تصفح
٥٠٢

صحيفه — ورق — سطر
٨٩٥ = ٤٤٨ = ٢١

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ

صحيفه ورقه سطر
٨٩٥ = ٤٤٨ = ٢١

النصف الثاني من شرح البخاري

هذا ما وقفه ابو الخير احمد الحفيد لامه المرحومة صفية بنت شيخ الاسلام غفر الله ذنوبهما

تأليف الشيخ
الإمام العالم الحافظ شمس الدين
محمد الكرماني تغمده الله
برحمته ورضوانه

Murat Molla Halk Kütüphanesi
508
348/2

بسم الله الرحمن الرحيم   رب يسر واتمم بالخير يا كريم

باب اذا نوى بالنهار

قوله ام الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد اسمها خيرة بسكون التحتانية واسم ابي الدرداء عويمر الانصاري تقدما في باب فضل الفجر في الجماعة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري قوله ابو عاصم هو النبيل اسمه الضحاك ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد مولى سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة تقدما في باب اثم من كذب في كتاب العلم قوله فليتم بكسر اللام وسكونها وهو لفظ الامر للغائب وفتح الميم للتخفيف اي ليتم صومه اي ليمسك بقية يومه حرمة للوقت كما لو اصبح يوم الشك مفطرا ثم ثبت انه من رمضان وكفاقد الطهورين احتراما لوقتها الخطابي صوم بعض النهار لا يصح واما هو استحباب ومعناه مراعاة حق الوقت الذي لو ادركه ولد للصيامة والتشبيه باهل الطاعة وقال ابو حنيفة في هذا دليل على ان الصوم الفرض يجوز نيته من النهار لان صوم عاشورا كان فرضا والجواب عنه بان المراد امساك بقية النهار لا حقيقة الصوم وايضا صومه لم يكن فرضا عند الجمهور وايضا ليس فيه انه يجزئهم بلا قضاء وقد جاء في سنن ابي داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوه قال ابن بطال غرض البخاري من الباب اجازة صوم النفل بغير تبييت وقال مالك لابد منه كالفرض شرطا لقوله من لم يبيت الصيام فلا صيام له واللفظ عام لهما ولقوله الاعمال بالنيات والمسالة في الجزء الاول عمل وبالقياس على الصلاة لانه لم يختلف فرضها ونفلها في ايجاب النية وقال حكم حديث عاشورا منسوخ لا دلالة فيه في اني صائم اذن لاحتمال ان تكون المراد من السؤال ان يقول اجعلوه للافطار حتى تطمئن نفسه للعبادة ولا يتكلف تحصيل ما يفطر عليه ولما قال والله لا اطال اني صائم كما كنت او انه عزم على الفطر لعذر وجده فلما قيل له لا تم الصوم فقال فاني اذا صائم كما كنت تم كلامه وان هذا الحديث خامس الثلاثيات وهو طريق بان للبخاري في الثلاثيات خلاف طريق الاربعة المتقدمة قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مر في باب الاستهام في الاذان وابو بكر بن عبد الرحمن القرشي المدني راهب قريش في الصلاة ومروان هو ابن الحكم في باب البزاق في كتاب الوضوء قوله لتقرعن بالقاف والزاي والمهملة وفي بعضها بالقاف والراء وفي بعضها لتعرقن وذلك لان ابا هريرة كان يروي من اصبح جنبا فلا صوم له ويفتي به قوله على المدينة اي حاكم عليها وقد بلفظ المجهول ويريد بلفظ كذلك ما روى الفضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح جنبا فلا صوم وهو اي الفضل اعلم بروايته من غيره والضمير راجع الى الله تعالى وفي بعضها هن اي ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العضد منها الفضل لانهن صاحبات الواقعة قوله همام بن منبه الصنعاني مر في باب حسن اسلام المرء وكان لعبد الله بنون سنة والظاهر ان المراد بان عبد الله ههنا سالم لانه يروي عن ابي هريرة قوله بالفطر اي لمن اصبح جنبا والاول اي حديث امهات المؤمنين اسند اي اصح اسنادا النووي قال ابو هريرة عن الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادركه الفجر فلا يصم ثم بلغه قول عائشة فرجع لان حديثها اولى بالاعتماد لانهما اعلم بمثل هذا من غيرهما ولانه موافق لقوله للعراك لقوله تعالى فالآن باشروهن واذا جاز المباشرة الى الفجر لزم منه ان يصبح جنبا ويصح صومه واول

حديثه

حديثه بانه ارشاد الى الافضل وهو الافضل الغسل قبل الفجر فان قلت كيف يكون افضل وقد ثبت عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه قلت الجواب انه لبيان الجواز ويكون في حقه افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو واجب عليه وهو بالجملة محمول على من ادركه الفجر مجامعا فاستدام بعد طلوع الفجر عالما فانه لا صوم له او يكون اول الامر حين كان الجماع محرما في الليل بعد النوم ثم نسخ ولم يعلمه ابو هريرة وكان يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه اعنوا فابا الحق واتباعا للحجة فان قلت لم كره عبد الرحمن تبليغ الحديث الى ابي هريرة وكيف جاز له الكتمان قلت الكراهة كانت للتعويج فهو حيث سالم سائل ولا يبين

باب المباشرة للصائم

قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فتا الدار والمراد من المباشرة اللمس باليد وهو من التقاء البشرتين ولا يراد به الجماع قوله لاربه قال النووي روي هذه اللفظة بكسر الراء وفتح الهمزة والراء ومعناهما بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق ايضا على العضو وقال الهلال ارب واربة ومأربة اي حاجة ومعنى كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تتوهموا بانفسكم انكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه ويامن الوقوع فيما تتولد منه الانزال وانتم لا تملكون ذلك فطريقكم الانكفاف عنها قوله مآرب بسكون الهمزة وفتح الراء والاحمق هو بمعنى قوله تعالى غير اولي الاربة فلو كان في لفظ البخاري كلمة غير لكان اظهر وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء الازدي تقدم قوله فضحكت قيل كان ضحكها تنبيها على انها كانت صاحبة القضية ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقال القاضي عياض يحتمل ضحكها التعجب لمن خالفها فيه او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحيي من ذكره لا سيما حديث المراة عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتعجبت من ضرورة الحال المضطرة لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالها معه قوله هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وزينب هي بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي وام سلمة هي ام المؤمنين فليس ام سلمة وابو سلمة كنيتا لهما باعتبار شخص واحد ومر الحديث في باب من سمى النفاس حيضا في الخميلة ثوب من صوف له علم ونفست الصحيح فيها انه بفتح النون وكسر الفاء معناه حاضت وتقدم

باب اغتسال الصائم

قوله يتطعم اي يذوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل الى الجوف منه شيء والمراد من القدر ملء القدر وعطف الشيء عليه من باب عطف العام على الخاص قوله مترجلا اي ممشط الراس وكلمة ابزن فارسية مركبة من آب وهو الماء وزن وهو المراة وهو مثل الحوض كانه ظرف للماء لا يستعمله الا النساء غالبا عرب اعرب وفي بعضها بتقم النون والتقم اي غوص وانغمس قوله للماء له طعم فان قلت لا طعم للماء لانه يعده قلت قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقال صاحب المجمل الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء قوله ابي بكر اي ابن عبد الرحمن ابن الحارث ومن غير حلم بضم الحاء واللام وسكونها يعني من جنابة غير حلم فاكتفى بالصفة عن الموصوف لظهوره وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء والاشهر امتناعه ما قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه وهذا الوصف من الصفات اللازمة كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون بالحق

باب الصائم اذا اكل

والاستنثار وهو اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وهل هو نفس الاستنشاق قوله لم يملك هو استئناف كلام تعليلا لما تقدم عليه وفي

بعضها ان لم يملك فان قلت لا باس هو جزا الشرط فلا بد من الفا قلت هو مفسر للجزا المحذوف والجملة الشرطية
جزا لقوله ان استثنى وعلى النسخة الاولى الفا محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها قوله انما اطعمه
الله فيه دلالة على لطف الله في عباده تيسيرا عليهم ودفعا للحرج عنهم وبيانا لعذرهم قال مالك يبطل الصوم
بالاكل مطلقا وعند الشافعي بالاكل الكثير لان الاحتراز عن الكثير سهل غالبا لندرة النسيان فيه فوقوعه
يشعر بقلة التحفظ وما لتفريط فيه الخطابي معناه ان النسيان ضروري والافعال الضرورية غير مضافة
في الحكم الى فاعلها وغير مواخذ بها والقياس مطرد الا ان يكون النسيان فانه اذا تناول اخرج العبادة
عن حد المتقرب وردها لاحكم العدم قوله عامر بن ابي ربيعة بفتح الرا ابو عبد الله المدني شهد بدرا مع
في التقصص قوله مطهرة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير واما بمعنى الآلة فان قلت كيف يكون
سببا لرضا الله تعالى قلت من حيث ان الاتيان بالمندوب موجب للثواب ومن جهة انه مقدم للصلاة وهي
مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يقتضي رضا صاحب المناجاة وهل يجوز ان يكون المرضاة بمعنى المفعول
اي مرضي للرب الطيبي يمكن ان يقال انها مثل الولد مبخلة مجبنة اي السواك مظنة للطهارة والرضا اي
يحمل السواك الرجل على الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بان يكون الطهارة به علة للرضا
وان يكونا مستقلين في العلية قوله لامرتهم اي امر ايجاب لانه مندوب واستدل الاصولي به على
ان الامر للوجوب وان المندوب ليس مامورا به وفيه جواز الاجتهاد له عليه السلم ورفقه
بالامة وسبق الحديث في الجمعة وزيد بن خالد الجهني المدني قوله لم يخص اي هو متناول للصائم
ايضا كما انه عام للسواك الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لان الخلوف
انما يحصل بعده وهو اطيب عند الله من ريح المسك وقال مالك واحمد يكره ان يستاك بخشبة رطبة
لانها تجلب الفم وهو كمضغ العلك قوله عطا بن يزيد من الزيادة وحمران فعلان بضم الحا من الحمرة مر
مع الحديث في باب الوضوء ثلثا قوله نسي اي بما لا يتعلق بالصلاة فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة
قلت توضا معناه توضا وضوا كاملا جامعا للسنن ومن جملته السواك قال ابن بطال الحديث بعمومه حجة
واضحة في اباحة كل جنس منه رطبا كان او يابسا وهو نزاع ابن سيرين منه حين قال لا باس بالسواك
وقد اباح الله تعالى المضمضة بالما في الوضو للصائم قوله غفر الله في بعضها الا غفر الله فان قلت
ما وجه الاستثنا قلت هو للاستفهام الانكاري المفيد للنفي ويحتمل ان يقال المراد لا يحدث نفسه
بشي من الاشيا في شان الركعتين الا انه قد غفر له باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا توضا فليستنشق بمنخره المنخر ثقب الانف وقد تكسر الميم اتباعا للخا والسعوط بفتح السين
وقد يروى بضمها ايضا الدوا الذي يصب في الانف ولا يضيره وفي بعضها لا يضره ومعناهما واحد
ويزدرد اي يبتلع وماذا بقي فيه جملة منفية وقعت حالا او هل ما موصولة قال ابن بطال ما اظن انه
سقطت كلمة ذا عن الناسخ وكانت اصله وماذا بقي في فيه قوله لا يمضغ في بعضها يمضغ بدون لا
والعلك بكسر العين الذي يمضغ مثل المصطكي قال الشافعي يكره لانه يجفف الفم ويعطش وان وصل منه
شي الجوف بطل الصوم قوله رفعه فان قلت ما موضع الضمير قلت الحديث الذي بعده وهو من
افطر الى اخره وهو جملة حالية متاخرة رتبة عن مفعول ما لم يسم فاعله كقوله يذكر وفي بعضها بعده

بلفظ

بلفظ الاسم مرفوعا بانه مفعول يذكر وقد يكون الحديث بدلا عن الضمير وجوز النحاة مثله والمقصود منه انه ليس
موقوفا على ابي هريرة بل مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث من باب التشديد والمبالغة قوله يقضي
يوما قال ابن بطال اختلفوا فيما يجب على الواطي عامدا في نهار رمضان وذكر البخاري عن جماعة من التابعين
ان على من افطر القضا فقط بغير كفارة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي ويزيد
من الزيادة ابن هارون وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق تقدم في الوضوء ومحمد بن جعفر بن الزبير
ابن العوام بتشديد الواو مر في باب من اين تؤتى الجمعة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله
ابن الزبير وسبق في كتاب الزكاة في باب الصدقة فيما استطاع قوله احترق يدل على انه كان عامدا لان
الناسي لا اثم عليه اجماعا والاحتراق مجاز عن العصيان والمراد انه يحترق بالنار يوم القيامة فجعل المتوقع كالواقع
واستعمل بدله لفظ الماضي قوله المكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية وهو شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا
والعرق بفتح المهملة والرا وقيل هو بسكون الرا ايضا المنسوج من الخوص قوله تصدق هو مطلق والمراد
تصدق على ستين مسكينا وفي الحديث وجوب الكفارة على المجامع وفيه انه كان عامدا لانه عليه السلام
قال اين المحترق فاستحكم العمد فان قلت الاطعام بعد العجز عن الاعتاق وصيام الشهرين لان هذه كفارة
مرتبة قلت هذا مختصر من المطول الذي بعده والحديث حجة على المالكية حيث قالوا انها كفارة مخيرة قوله
صائم اي في رمضان فان قلت لم يكن لذلك الرجل سوال بل كان له مجرد اخبار بانه هلك فما وجه اطلاق لفظ
السائل عليه قلت كلامه متضمن للسوال اي هلكت فما مقتضاه وما يترتب عليه قوله اعلى افقر اي اتصدق
به على افقر واللابتان تثنية لابة عن حرتين يكتنفان المدينة ولابة باللام وخفة الموحدة الحرة بفتح المهملة وشدة
الرا الارض ذات حجارة سود قوله اطعمه فان قلت كيف اذن للرجل ان يطعم اهله قلت انه كان عاجزا
عن التكفير بالعتق لاعساره وعن الصيام لضعفه وعدم طاقته فامر عليه السلم بما يتصدق به فاخبر النبي انه ليس
بالمدينة احوج منه الى الصدقة فاذن له في اطعام عياله لانه كان محتاجا ومضطرا الى الانفاق الى
عياله في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض العلما من هذا الحديث الف مسالة واكثر
الخطابي انه كان رخصة له خاصة او هو منسوخ قوله الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخا على
مثال فعل من هو في اخر القوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل الارذل والزنبيل بفتح الزاي وكسر الموحدة
المخففة من غير نون القفة واما بزيادة النون فهو بكسر الزاي الجوهري اذا كسرته شددته
فقلت زنبيل او زنبيل لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح باب الحجامة قوله معاوية
ابن سلام بتشديد اللام مر في كتاب الكسوف في باب النداء بالصلاة وعمر بن الحكم بالمهملة و
الكاف المفتوحتين ابن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو وبالموحدة والنون مات سنة سبع
عشرة ومائة قوله اذا قاء هذا هو محل الخلاف واما الاستقاءة فهي مبطلة للصوم اتفاقا قوله
فالاول اي عدم الافطار والاسناد الاول والصوم اي الامساك واجب مما يدخل في الجوف
لا مما يخرج قوله سعد بن ابي وقاص وزيد بن ارقم بلفظ افعل بالرا والقاف الانصاري وام
سلمة بفتح اللام هند ام المومنين وبكير مصغر البكر بالموحدة وام علقمة بفتح المهملة وسكون
اللام وفتح القاف قوله افطر الحاجم والمحجوم جاز للصائم الحجامة من غير بطلان عند الائمة

السلبه وقال احمد يبطل صومهما وقال محيي السنة تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأمن ان يصل
شي الى جوفه بمص المحجمة وقال ابن بطال ليس فيه ما يدل على ان ذلك الفطر كان لاجل الحجامة وانما كان
لمعنى آخر كانا يغتابان كما قال تعالى فسق القائم وقيل لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لانهما كانا يغتابان
فنقص اجرهما باغتيابهما فصارا كالمفطرين لا انهما مفطران حقيقة كما قالوا الكذب يفطر الصائم او قول
او لانهما فعلا مكروها فيه الحجامة فكانهما غير ملتبسين بعبادة الصوم قوله عياش بفتح المهملة و
شدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري مر في باب الجنب يخرج قوله الله اعلم فان قلت هذا
يستعمل في مقام التردد ولفظ نعم حيث قال او لا يدل على الجزم قلت جزم حيث سمعه مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وحيث كان خبر الواحد غير مفيد لليقين اظهر التردد فيه وحصل له بعد الجزم
تردد ولا يلزم ان يكون استعماله والله اعلم قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام المفتوحة ابن
اسيد مر في الحيض وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى في اوائل كتاب العلم وشبابة بفتح
المعجمة وخفة الموحدة الاولى في اخر الحيض باب الصوم في السفر قوله الشيباني
منسوب الى الشيب ضد الشباب هو سليمان مر في مباشرة الحائض وعبد الله بن ابي اوفى مقصورا في
باب صلاة الامام لصاحب الصدقة والجدح بالجيم ثم المهملتين خلط السويق بالماء قوله الشمس انما
اراد نور الشمس باق وظن ان ذلك يمنعه من الافطار فاجابه عليه السلام بان ذلك لا نظر اذا اقبل الليل
الخطابي فيه تعجيل الفطر وانما اشار بيده الى ناحية المشرق فان اوائل الظلمة في الليل لا يسيل منه الا
وقد سقط القرص ومعنى افطر الصائم دخل في وقت الفطر كقولك اصبح الرجل وقد يكون معناه انه
يفطر في الحكم وان لم يطعم شيئا قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد في باب العلم وابو
ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة في اخر الجنائز قوله حمزة بفتح المهملة والزاي ابن
عمرو الاسلمي بفتح الهمزة واللام مات سنة احدى وستين قوله اسرد بضم الراء يقال سرد الصوم
اذا تابعه وفيه ان صوم الدهر غير مكروه لمن لا يتضرر به فان قلت لم انكر عليه السلام على ابن عمرو
ابن العاص صوم دهره قلت وظن في حمزة القوة بخلافه فانه علم انه سيضعف عنه قوله الكديد
بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى عين جارية بينها وبين مكة قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة
الاولى وسكون الثانية والتحتانية بينهما قوله عبد الله الثنيسي واصله من دمشق ويحيى بن حمزة
بالمهملة والزاي الدمشقي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة واسمعيل بن عبيد الله مصغرا مات سنة
احدى وثلثين ومائة والرواة كلهم شاميون وهو من الطائف وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري شهد المشاهد مر في الجنائز قوله ليس من البر استدل
بعض الظاهرية به على انه لا يصح الصوم في السفر وان صامه لم يعتد واختلف العلماء في ان الصوم
افضل من الفطر ام هما سواء فقال الاكثرون الصوم افضل لمن لم يتضرر به فمعنى الحديث اذا شق عليكم
وخشيتم الضرر فليس من البر والسياق يوضح ذلك قال ابن بطال فان قلت اذا لم يكن من البر
فهو من الاثم فيدل على انه لا يجزئ السفر قلنا معناه ليس هو البر لانه قد يكون الافطار ابر منه اذا
كان في حج او جهاد ليقوى عليه كقوله ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ومعلوم انه مسكين

وانه

وانه من اهل الصدقة وانما اراد المسكين الشديد المسكنة وقال الطحاوي خرج هذا الحديث على شخص معين
رجل ظلل عليه وكان يجود بنفسه اي ليس البر ان يبلغ الانسان هذا المبلغ والله قد رخص له في الفطر كلامه
وقد روى بعض الرواة الحديث بميم التعريف بدل لامه وهو ليس من امبر امصيام في امسفر قوله حميد
مصغرا الطويل ضد القصير وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو والنون قوله الا بين فان قلت
ما معنى كلمة الا انها الرفع هو غايتها وقصدها انه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان
فصام الناس فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينظرون الى فعلك فدعا بقدح من ماء فرفعه
حتى نظر الناس اليه ليقتدوا به في الافطار لان الصيام اضر بهم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التسهيل
عليهم وكان لا يأمن عليهم الضعف والوهن في حربهم عند لقاء عدوهم وقال بعضهم ان ابن عباس لم يكن
حاضرا سفر فتح مكة لكن هذا الحديث يعد من مسندات المتصلة لانه لم يروه عن صحابي باب
وعلى الذين يطيقونه قوله سلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ الافعل من كوع اليد مر في كتاب
العلم في باب اثم من كذب قوله نسختها والناسخ هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل الاية الناسخة
محكمة وقيل مخصوصة وليس الموضع موضع بيانه قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور
اسمه عبد الله مر في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الرحمن
ابن ابي ليلى بفتح اللامين راى كثيرا من الصحابة مثل عمر وعثمن وعلي وغيرهم فان قلت هذا هو
الحديث بقوله حدثنا اصحاب من باب ما رواه مجهول قلت لا اذ الصحابة كلهم معلوم العدالة قوله
نسختها فان قلت لمن وجه نسخها لما والخبر به لا يقتضي الوجوب قلت معناه الصوم خير
من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون واجبا قوله
عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين وبعدم قوله فعدة اي فعدة من ايام اخر وهي اعم من ان
يكون متفرقا او متتابعا بعده والعشر اي عشر ذي الحجة الاولى وهو المسمى بالمعلومات وبرمضان اي
قضاء صوم رمضان وجاء في الحج وفي بعضها من الجواز وفي بعضها من الحيض قوله ابن عباس
فان قلت عطفه على ابي هريرة يقتضي ان يكون المذكور عنه ايضا مرسلا ام لا قلت اختلف النحاة
في ان القيد في المعطوف عليه هل هو قيد في المعطوف ام لا والاصح اشتراكهما فيه والاصوليون
ايضا في ان عطف المطلق على المقيد هل هو مقيد للمطلق ام لا قوله ولم يذكر الله الاطعام هو كلام
البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتاخير القضاء قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن ابي كثير
وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن فان قلت ما فائدة اجتماع لفظي الكون ولم ذكر احدهما بلفظ
الماضي والاخر بالمستقبل قلت فائدته تحقيق القضية وتعظيمها وتقديره كان الشان يكون كذا
واما تغيير الاسلوب فلارادة الاستمرار والفعل وقيل زائدة لفظ يكون كما قال الشاعر
وجيران لنا كانوا كراما والمراد من الشغل انها كانت مهياة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصدة
لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في شعبان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم
فيتفرغ عائشة لقضاء صومها او لان الصوم يضيق عليها فيه قوله الشغل من النبي صلى الله
عليه وسلم اي يمنعني هذا وهو فاعل فعل محذوف اي قالت يمنعني الشغل او قال يحيى الشغل هو المانع

لما فهو مبتدا محذوف الخبر فان قلت شغل منه بمعنى فرغ عنه وهو عكس المقصود اذ الغرض ان الاشتغال
برسول الله صلى الله عليه وسلم هو المانع من القضا لا الفراغ منه قلت المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه دليل ان القضا موسع واما في شعبان مضيقا وان حق الزوج من العشرة والخدمة
مقدم على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت **باب الحائض تترك الصوم** قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وهو الحق اي جهاته واشباهه قوله من ذلك اي من جملة ما هو
خلاف الراي قضا الصوم والصلاه فان مقتضاه ان يكون قضاوهما متساويين في الحكم لان كلا منهما
عباده تركت لعذر لكن قضا الصوم واجب فقط قال الفقها الفرق بينهما ان الصوم لا يقع في السنه
الا مره فلا حرج في قضائه بخلاف الصلاه فانها متكرره كل يوم قوله عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة مر الاسناد مع الحديث في كتاب الحيض في باب ترك الحائض الصوم ن **باب**
من مات وعليه صوم قوله يوما واحدا اي في يوم يعني جاز ان يقع قضا صوم رمضان كله في
اليوم الواحد لجماعة الذي مات عنه ذلك قوله محمد بن خالد قال الكلاباذي هو محمد بن يحيى الذهلي
النيسابوري ومحمد بن موسى بن اعين بلفظ افعل الصفة من العين اخت الاذن ابو يحيى الجزري
بالجيم والزاي المفتوحتين ثم الراء وابوه موسى المذكور مات سنه خمس وسبعين ومايه وعمرو بن الحارث
مر في الوضو وعبيد الله في الغسل ومحمد بن جعفر بن الزبير في الجمعه ومثل هذا الاسناد قليل في
الكتاب لانه من ثمانيات البخاري قوله وليه الصحيح ان المراد به القريب سوا كان عصبة او
وارثا او غيرهما وقيل هو الوارث وقيل العصبة اختلفوا فيمن مات وعليه صوم واجب هل يصح
عنه فللشافعي قولان اشهرهما لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم اصلا والثاني يستحب لوليه ولا يجب
ان يصوم عنه ويبرا به الميت ولا يحتاج الى الاطعام عنه الخطابي قال احمد نظائرهم وصوم الولي
وقال الكوفيون لا يصوم احد عن احد وشبهوه بالصلاه اذ كل واحد منهما عمل على البدن واولوا الحديث بانه
يكفر عنه بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عنه قوله ابن وهب اي بالموحدة عبد الله بن وهب عن
عن عمرو بن الحرث وروى الحديث يحيى عن عبد الله قوله معاويه بن عمرو البغدادي مر في
اول باب الامام على الناس ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة
وسكون التحتانية وبالنون قوله فدين الله وان قلت قضا الصوم احق بماذا قلت من
ديون العباد وحقوقهم وتقرير الكلام حق العبد يقضى فحق الله احق وسائر الروايات هكذا
فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه قال نعم قال فدين الله احق قوله سليمان اي الاعمش
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بتا الدار وسلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر
الكهل الحضرمي الكوفي مات سنه احدى وعشرين ومايه قوله وعن هو مفعول سليمان والمراد بذلك انهم
اعني سليمان وحكما وسلمة وفيه جواز استماع كلام المراة الاجنبية في الاستفتا ونحوه وفيه صحة القياس
وتنبيه المفتي المستفتي على وجه الدليل وقضا الدين عن الميت قوله ابو خالد الاحمر ضد الابيض اسمه
سليمان بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون مر في الصلاه قوله عن سعيد قال قلت هو
الثلاثه رووا عن الثلاثه وهو على سبيل التوزيع بان يروي بعضهم عن بعض قلت المبادر الى الذهن

روايه

روايه الكل عن الكل قوله ابو معاويه هو محمد بن خازم بالمعجمتين وزيد بن ابي انيسه بضم الهمزة وفتح النون وسكون
التحتانيه وبالمهمله الغنوي بالمعجمه والنون وابو حصين بفتح المهمله وكسر الراء واسكان التحتانيه وبالزاي ابن
عبد الله بن حصين قاضي سجستان فان قلت قالت مرة امي ماتت وقالت اخرى اختي ماتت وقالت اولا صوم
شهر وثانيا صوم خمسه عشر يوما فماذا كان في الواقع قلت الكل كان اذ وقع مرة هذا واخرى ذاك
باب متى يحل فطر الصائم قوله من ههنا اي من المشرق وادبر النهار من المغرب وهو من الحديث
في باب الصوم في السفر قوله لو امسيت لو اما للتمني واما للشرط وجزاوه محذوف اي لكنت متما للصوم
ونحوه قوله قال يا رسول الله فان قلت الام يرجع ضميره قال الرجل القائل به قلت اما عبد الله بن ابي اوفى
وعدل عن حكايه نفسه الى الغيبه التفاتا واما رجل يدل عليه السياق فان قلت لم خالف قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكرر المراجعه قلت لغلبه ظنه ان انوار الضو الذي بعد الغروب من بقيه النهار لا يحل الفطر
الا بعد ذهابه مع انه عليه السلام لم ينظر الى ذلك الضو نظرا ما فقصد زياده الاعلام ببيان ذلك الضو قوله
ما عجلوا اي لا يزالون بخير ما اقاموا السنه وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانيه وبالمعجمه الشين
المقري وسليمان هو ابن اسحاق الشيباني **باب اذا افطر في رمضان** قوله
عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبه ضد الشاب الكوفي مات سنه خمس وثلثين ومايه قوله بد
فان قلت القضا واجب والسياق يقتضي ان يقال لا بد قلت الاستفهام المفيد للانكار مقدر
اي هل يهمن القضا قوله معمر بفتح الميمين والنشوان السكران ويقال هو المنتشي من السكر
وبلك مفعول مطلق فعله لازم الحذف يعني اشربت الخمر وصبياننا الصغار اصحاب صيام فضربه
حد الخمر قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمه ابن المفضل بلفظ المفعول من التفضيل بالاعجام
الضاد مر في العلم وخالد بن ذكوان بفتح المعجمه وسكون الكاف البصري والربيع بضم الراء وفتح
الموحدة وشدة التحتانيه المكسورة وبالمهمله بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ بالمهمله
بالاعجام الذال الانصاريه من المبايعات تحت الشجرة ولها قدر عظيم قال الغساني بفتح الواو ويقال
بكسرها قوله نصومه اي عاشورا بعد ذلك وبامر بالصوم اطفالنا واللعبه بضم اللام ما يلعب به
باب الوصال قوله عنه اي عن الوصال رحمة للامة وما يكره عطف اما على
الضمير المجرور واما على رحمه اي للكراهة والتعمق هو تكلف ما لم يكلف وعمق الوادي قعره قوله
ابن الهاد هو يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي الذي مر في الصلاه وعبد الله بن
حباب بفتح المعجمه وشدة الموحدة الاولى الانصاري وعثمان بن ابي شيبه ضد الشاب ومحمد بن
سلام وعبده بفتح المهمله وسكون الموحدة ابن سليمان يتقدموا قوله فلما ابوا فان قلت كيف جاز
للصحابه مخالفه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا من النهي انه للتنزيه لا للتحريم قوله لو
تاخر اي الهلال لزدتكم اي في الوصال الى ان تعجزوا عنه واضطررتم الى ترك الوصال الارادة للتعذيب تعالى
تنكيل به تنكيلا اذا جعله نكالا له وعبرة لغيره فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصال
لهم قلت احتمل المصلحه تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبه على الوصال وهي الملل من العبادة
والتعرض للتقصير في سائر الوظائف قوله يحيى هو اما يحيى بن موسى البلخي واما يحيى بن جعفر

البخاري واكلفوا بفتح اللام اى تكلفوا وتعالى كلفت بهذا الامر اى اولعت به قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاى
اى مر في باب سؤال جبريل في كتاب الايمان وعبد العزيز ابن ابى حازم باهمال الحاء ويزيد من الزيادة ابن الهادى وبيا
الاطعام والسقى ويكونان حقيقيين او مجازين عن القوة مع سائر احكام الوصال تقدمت في باب اقوال النبي صلى الله
عليه وسلم لا ينفعكم من سحوركم باب من اقسم على اخيه قوله اوفق وفي بعضها ارفق بالراء
ولفظ اذا كان متعلق بما هو لازم لقوله لم ير عليه قضاء اى لم يفطر اذا كان الافطار ارفق للمقسم الذى هو صاحب
الطعام وقال اصحابنا ان كان يشق على الداعى صومه استحب له الفطر والا فلا هذا في التطوع واما اذا كان صوما
واجبا حرم عليه الافطار قوله جعفر بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون وابو العميس بضم المهملة
وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بن عبد الله بن مسعود تقدم في باب زيادة الايمان وعون بفتح المهملة له
وبالنون ابن ابى جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء في الصلاة في الثوب الاحمر قوله متبذلة
اى لابسة ثياب البذلة تاركة للزينة وفي ناكل اى ابو الدرداء وفي بعضها فاكلا وقضينا هو بلفظ الماضي وفيه
منقبة عظيمة لسلمان فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت السياق يدل على تقدير قسم قبل لفظ ما
انا باكل قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم مر في باب المسح على الخفين ومعاذ بضم الميم ابن فضالة
بفتح الفاء وخفة المعجمة في الحيض قوله كله فان قلت كيف يجمع بينه وبين ما قالت ما استكمل صيام
شهر الا رمضان قلت المراد من الكل الجل او هو تخصيص بعد التخصيص الحاصل بعد الاستثنا قوله
لا علم فان قلت ما وجه اطلاق الملال على الله تعالى قلت الملال مجاز عن ترك الجزاء ومر في توجيهه تقريرا
متعددة في كتاب الايمان في باب احب الدين قوله دووم بلفظ مجهول ماضى المداومة والمداوم والدوم
باب ما ذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
وبالنون ابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة عن رمضان فان قلت تقدم انه كان يصوم عن شعبان
كله قلت اما انه اريد بالكل معظمه واما انه راى الا انه ما راى الا رمضان فاخبر بذلك حسب اعتقاده قوله
لا يصوم جاز فيه الرفع والنصب فان قلت كيف يمكن انه متى شاء يراه مصليا ويراه نائما قلت غرضه انه
كان له حالتان مكررا هذا على ذاك مرة وبالعكس اخرى قوله سليمان هو ابو خالد الاحمر ضد الاسود
هو ابن سلام قوله مستنت بالكسر في اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيد الفتح وسمين بالكسر ايضا وقال
ابو عبيد وبالفتح لغة فيه قوله حق الضيف في الصوم قوله اسحق قال الغساني لم ينسبه ابو نصر ولا غيره
من شيوخنا وهو ابن منصور ابو الحسن البصري وعلي بن المبارك مر في الجمعة قوله الحديث اى الذى
ذكر عقيب هذا الباب متصلا به والزور اما مصدر بمعنى الزائر واما جمع الزائر نحو ركب وراكب وضعا للرب
المنزل اذا نزل به الضيف حق ان يفطر لاجله ايناسا له وبسطا منه والبا في بحسبك زائدة ومعناه ان
الصوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك فاذا ذلك روى اذا بالتنوين وبلفظ اذا المفاجاة وكذا هو بكسر
الموحدة قوله افضل فان قلت ماذا يكون افضل من صيام الدهر قلت ذلك ليس صيام الدهر حقيقة
بل هو مثله والفرق ظاهر بين من صام يوما ومن صام عشرة ايام اذ الاول جاء بالحسنة وان كانت بعشر
وهذا جاء بعشر حسنات حقيقة وقال بعضهم معناه لا افضل من ذلك في حقك قوله ابو جحيفة بضم الجيم
وهب الكوفي وابو العباس بشد الموحدة وبالمهملتين الاعمى اسمه السائب مر في باب ما يكره من

الشديد

التشديد في كتاب التهجد قوله اسرد بضم الراء اى اصوم متتابعا ولا افطر اى بالنهار وحقا في بعضها حظا ولا
قوى بلفظ متكلم فعل المضارع وعلى ذلك في بعضها لذلك ولا يفر اى العدو اى لا يهرب من قتال الكفار ومن لي
بهذه اى من يتكفل لي بهذه الخصلة التى لداود عليه السلام لاسيما عدم الفرار قوله لا صام فان قلت كيف يكون
ذلك قلت لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام التشريق وهو حرام قوله مغيرة بضم الميم وكسرها
بلام التعريف وبدونها ابن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي الفقيه الاعمى مات سنة ست وثلثين ومائة
قوله اقرأ بلفظ الامر وفي ثلاث اى ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرأ القران في اقل من ثلثة ايام قال
النووى عادات السلف في وظائف القراءة وكان بعضهم يختم في كل شهر وهو اوله واما اكثر فثمان ختمات
في اليوم والليلة على ما بلغنا قوله حبيب ضد العدو وابن ابى ثابت ضد الزائل ابو يحيى الاسدى
الكاهلي الاعور المفتي المجتهد مات سنة تسع عشرة ومائة قوله وكان لا يتهم قال هذا الكلام الاشعار
بان كونه شاعرا لا يوجب اتهامه ولا ينافي صدقه وكيف وهو داخل تحت الاستثناء من قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون لانه كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قوله هجمت اى غارت لاجله عينك
وضعف بصرها ونفهت اى كلت وهزلت وفي بعضها نفهت بفتح النون وكسر الفاء كلت ولا عنت النبي نفث
بالنون وبالمثلثة ولا اعرف هذه الكلمة وقد ورد في اللغة نفث الرجل بمعنى سعل وهو بعيد ايضا الخطابي المعنى
ان المؤمن لم يتعبد بالصوم فقط حتى اذا اجتهد فيه كان قد قضى حق التعبد كله وانما تعبد بانواع من العمل كالحج
والجهاد فان استفرغ جهده في الصوم وبلغ به حد غور العين وكلال البدن انقطعت قوته وبطلت سائر
ابواب العبادة فامره بالاقتصاد في الصوم ليستبقي بعض القوة لسائر الاعمال ويريد اتباعه بقوله لا
يفر اذا لاقى اى انما كان يصوم يوما ويفطر يوما للقوة من اجل الجهاد فانه كان لا يفر وقت لقاء العدو وقال
لا صام هو بمعنى الدعاء عليه وقد يكون ايضا بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وكقول امية ان تغفر اللهم
تغفر جما واى عبد لك لا الما اى لم يلم فيكون بمعنى الخبر فقيل معناه انه لا يجد من نفسه مشقة ما
يجدها غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله مر في باب حلاوة الايمان وابو
المليح بفتح الميم وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة عامر مر في باب من ترك العصر قوله اتيك
الخطاب لابي قلابة بكسر القاف واسم ابيه زيد بن عمرو الجرمي الازدي البصري فان قلت كيف صار جوابا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ يا رسول الله قلت الجواب مقدر وهو لا وفي الحديث اكرام الضعفة وفيه
بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع ومجانبة الاستئثار على صاحبه باب
صيام البيض اى ايام البيض اى الليالي البيض مقمرات لا ظلمة فيها وهي الليلة المذكورة لليلة البدر وما
بعدها وما قبلها وفي كتاب الترمذي انها هي الثالثة عشر والرابع عشر قوله معمر بفتح الميمين وابو
التياح بفتح الفوقانية وشد التحتانية وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة مر في كتاب العلم وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وباهمال الدال في باب الصلاة كفارة قوله خليلي اى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومر الحديث في باب من لم يصل الضحى واختلفوا في هذه الثلاثة فالجمهور على ما ذكره البخاري وبعضهم
على انه ثلاثة من اخر الشهر وبعضهم على انه من اوله وعن ابن عمر على انه اول اثنين من الشهر وخميسان
بعده وعن ام سلمة انه اول خميس و اثنان بعده وقيل اوله وعاشر والعشرون وهو صوم مالك

والثالث عشر

[illegible]

انس وقال ابن شعبان المالكي اول يوم والحادي عشر والعشرون قوله محمد بن المثنى بلفظ المفعول وخالد بن خالد بن
اسمعيل القبلة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ام انس خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
قوله خويصة مصغر الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقا الساكنين فان قلت خادمك انس مبتدا وخبر فما وجه تعليله
بكونه خويصة لها قلت مقصودها الازمة اى ان ولدي انسا له خصوصية بك لانه يخدمك فادع له دعوة خاصة
وانس بيان او بدل والخبر محذوف اى خادمك الذي هو يرجو منك الدعا له قوله خير اخرة فان قلت ما
فايدة تنكير الاخرة قلت التنكير فيما يرجع الى المضاف وهو الخير كانه قال ما ترك خيرا من خيور الاخرة ولا من
خيور الدنيا قال الزمخشري في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فان قلت لم نكر اولا وعرف ثانيا قلت انما نكر
من اجل تنكير المضاف لا من اجل تنكيره نفسه كقول عمر رض لا في امر دنيا ولا في امر اخرة والمراد تنكير الامر كانه
قال انما صنعوا كيد سحري ولا في دنيوي ولا اخروي اى لو عرف صار المضاف معرفة والمراد في التنكير والمعنى
في امرها قوله مالا وولدا فان قلت اينما من خير الدنيا واين خير الاخرة قلت هو مختصر من الحديث الذي ذكر فيه
اللهم اغفر له وارحمه ونحوه او لفظ بارك اشارة الى خير الاخرة او المال والولد الصالحان من جملة خير
الاخرة ايضا لانهما يستلزمانها قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالنون والحجاج
بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي فان قلت بم نصب البصرة واسم الزمان لا يعمل قلت المقدم مصدر والوقت
مقدر اى زمان قدومه البصرة والمشهور فيها فتح البا وحكي ضمها وكسرها والبضع قال الجوهري انه
بكسر البا وبعض العرب يفتحها وهو ما بين الثلث الى التسع تقول بضعة عشر رجلا واذا جاوزت لفظ
العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون وهذا اشهر منه وكيف لا وانس من فصحا العرب وقد
استعمله والمقصود منه بيان ان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم استجيب فيه لان الله تعالى رزقه ولدا
كثيرا ومالا كثيرا ومن جملته ما روى انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين قوله الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية المحدودة ومهدي بفتح الميم وكسر المهملة ابن ميمون وغيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وباللام والنون ابن جرير بفتح الجيم وكسر المكررة ومطرف بلفظ الفاعل من التطريف
باهمال الطا وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون تقدموا قوله سال اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا والسرر قال النووي ضبطوه بفتح السين وكسرها وحكي ضمها ويقال ايضا
سرار بكسر السين وفتحها وكله من الاستسرار قال الجمهور والمراد به اخر الشهر لاستسرار القمر فيه وقال
بعضهم هو وسط الشهر وسرر كل شي وسطه والسرة الوسط وهو ايام البيض وروى ابو داود عن
الاوزاعي ان سرره هو اوله فان قلت اذا كان الاخر فهو مخالف للحديث الذي نهى عن تقدم رمضان
بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان معتادا لصيام اخر الشهر فتركه لخوفه من الدخول
في النهي فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي وانما المنهي غير المعتاد
وقال ابو عبيد الاستسرار قد يكون ليلة وقد يكون ليلتين وفيه انه لما اخبره انه لم يصمه امره بالقضا
بعد العيد قوله اظنه يعني هذه اللفظة غير محفوظة وهذا مقول الى النعمان واما الصلت فلم
نقله قوله اصح اى ابين اسنادا قال الخطابي اصح اذ لا معنى لامر بصيام سرر رمضان اذ لو
كان ذلك مستحبا عليه بحق الفرض في جملة الشهر باب صوم يوم الجمعة قوله

عبد

عبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن شيبة الحجبي ومحمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة المخزومي
زاد اى البخاري زاد غيره من الشيوخ لفظ ان ينفرد بصومه وقيل الحكمة فيه انه لا يتشبه باليهود في
افرادهم صوم يوم الاجتماع في معبدهم قوله الا يوما فان قلت ما وجه هذا الكلام اذ لا يصح استثنا
يوما من يوم الجمعة ولا يصح جعله ظرفا لتصوم قلت ظرف للصوم المقدر او يوما منصوبا بنزع الخافض
وهو با المصاحبة اى بيوم قوله ابو ايوب هو يحيى بن مالك المراغي البصري مر في كتاب الصلاة وجويرية
مصغر الجارية بالجيم الخزاعية كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت امراة حلوة مليحة
لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه وهي من سبايا بني المصطلق ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها ارسل كل الصحابة ما في ايديهم من سهم المصطلقين فلا نعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها منها
ماتت سنة ست وخمسين قوله حماد بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة وفي الحديث ان المشروع
في صوم التطوع لا يوجب الاتمام فلا يجب قضاوه وقال ابو حنيفة رض يلزمه المضي فيه والقضا عنه
بالخروج وقال مالك ان خرج بدون عذر لزمه القضا والا فلا وقال ايضا لم اسمع احدا نهى عن
صيام الجمعة وصيامه حسن وقال الداوودي المالكي لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه
قال العلما والحكمة في النهي ان يوم الجمعة يوم دعا وذكر وعبادة من الغسل والتبكير واستماع الخطبة
وامثالها فالافطار اعون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط والالتذاذ بها من غير سامة فان قيل
لو كان كذلك لم يزل النهي بصوم قبله او بعده لبقا المعنى والجواب انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي
معه ما يجبر ما قد يحصل من فتور في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل سببه خوف المبالغة
في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن اهل السبت قال النووي وهذا ضعيف منتقض بصلاة الجمعة
قوله ديمة بكسر الدال اى دائما لا ينقطع ولذلك قيل للمطر الذي يدوم ولا ينقطع اياما الديمة
قوله سالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وعمير
مصغر عمر ابن يقال انه مولى ام الفضل بن عباس واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى
واخرى انه مولى عبد الله بن عباس والظاهر انه لام الفضل حقيقة وينسب لابنها لملازمته له او
اخذه عنه مر في التيمم في الحضر قوله تماروا اى شكوا وجادلوا فارسلت بلفظ المتكلم والغيبة
وفيه استحباب الفطر للواقف بعرفة والوقوف راكبا وجواز الشرب قائما وايصال الهدية لرسول
صلى الله عليه وسلم وقبول هدية المراة المتزوجة الموثوق بدينها وجواز تصرف المراة في مالها فيما اخرج من
الثلث الا لانه عليه السلام لم يسال اهل هو من مالها او مال الزوج وغير ذلك قوله او قرئ عليه
شك من يحيى وان الشيخ قرا او قرئ على الشيخ وعمرو وهو ابن الحارث المصري وبكير وكريب كلاهما
مصغران والحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الانا الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى
المحلوب وهو اللبن نفسه قالوا السر في استحباب فطر يوم عرفة انه ارفق بالحاج في اداب الوقوف
ومهمات المناسك وهو مخصص لقوله عليه السلام صوم عرفة كفارة سنتين ○ باب
صوم يوم الفطر قوله ابو عبيد مصغر العبد اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عبد
عوف وينسب لعبد الرحمن بن عوف لانهما ابنا عم الزهري القرشي المدني مات سنة ثمان

وتسعين قال ابن الاثير في الجامع وقد غلط من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن ازهر بن عوف
ابن عبد عوف **قوله** نسككم بضم السين وسكونها اى ضحيتكم وابن عيينة هو سفيان ومعنى كلامه انه يجوز
النسبة لكل منهما **قوله** وهيب مصغر الوهب وعمرو بن يحيى بن عمارة الانصارى مر في باب تفاضل اهل
الايمان ومر تفاسير الصما والاحتبا وكذا تفاسير الملامسة والمنابذة بفوائد متكثرة في باب ما يستر من العورة
قوله عطا بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون والمشهور انه مقصور مولى ابن ذباب الحيوان
المعروف المدنى **قوله** معاذ بضم الميم قاضى البصرة مر في باب القلائد وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله في العلم وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر في باب نحر الابل
المقيدة في الحج **قوله** فقال اى الرجل الحاج وامرا سخيف قال الجوهرى ابذوه ونحوه وحاصله ان
ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الادلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضاء
فيجمع بين امر الله وامر الرسول عليه السلم الخطابى وقد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه واما فقهاء الامصار
فاختلفوا فيه على قولين قال اولهما الرجل اذا نذر ان يصوم في اليوم الذى يقدم فيه فلان فقدم يوم العيد
انه لا يصومه ولا قضا عليه وقال الآخرون لا يصومه والقضا عليه وذهب بعضهم الى ان الامر والنهى اذا
التقيا كمحل قدم النهى **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم في آخر كتاب الايمان
وعبد الملك بن عمير مصغر عمر وقزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات تقدم في شرح الحديث الحادي
فيسوطا في باب فضل الصلاة في مسجد مكة

باب صيام ايام التشريق

وهو اليوم الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة وسميت به لتشريق الناس لحوم الاضاحى فيها وهى تقديدها ونشرها في الشمس ويحتمل ان تسمى به لان ليالى هذه الايام مشرقات وهذه الايام تقال لها
ايام منى **قوله** ابوه اى عروة بن الزبير وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى
الكوفى وعن سالم عطف على عن عروة **قوله** يصمن اى يصام فهو من حذف الجار وايصال الفعل
الى الضمير وعاشورا المشهور انه بالمد وحكى القصر ايضا والاصح انه اليوم العاشر من المحرم ومر انه
التاسع وعبد مر اول كتاب الصيام وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في كتاب المغصوب
قوله من شاء صام يعنى نسخه صوم شهر رمضان وهذا من قبيل النسخ بالاثقل وفيه ان الوجوب
اذا نسخ بقى الندب **قوله** حميد بلفظ مصغر الحمد مر في كتاب الايمان وعلى المنبر حال من فاعل
سمع النووى الظاهر ان معاوية قال ابن علماؤكم لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد
اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ايضا كثر ما يعتقد بتمامه كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء مبينا في رواية النساى ان كله كلامه **قوله** عبد الله بن سعيد بن جبير مصغر الجبر ضد
الكسر ابن هشام الاسدى الكوفى ومن عدوهم اى من فرعون حيث غرق في اليم وانا احق بموسى
عليه السلم اشركهما في الرسالة والاخوة في الدين والقرابة الظاهرة دونهم ولانه اطوع واتبع
للحق منهم **قوله** فصامه فان قلت ظاهره يشعر بان مبدأ كان ابتدا صيامه لعاشورا وعلم من
الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة قلت ليس فيه ما ينافى صيامه قبل قدومه فمعناه
ثبت على صيامه وداوم على ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم

ما

٨

ما عند اهل الكتاب فيه صامه ولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صامه قبل
القدوم فان قلت كيف اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول اليهود وقبله قلت لا يلزم منه الاعتماد
ولاحتمال ان الوحى نزل حينئذ على وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبره من اسلم منهم كعبد الله بن سلام او
كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط في اهل التواتر الاسلام **قوله** امر بصيامه دليل
من قال انه كان قبل النسخ واجبا كما ان لفظ ولم يكتب الله عليكم حجة للقائلين بعدم الوجوب **قوله** ابو
عميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقيس
ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام تقدما قريبا وبعيدا **قوله** عيدا فان قلت ما وجه التوفيق بينه
وبين ما تقدم ان اليهود تصوم يوم عاشورا ويوم العيد يوم الافطار وايضا لفظ وصوموا انتم مشعر
بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق انه كان لموافقتهم قلت لا يلزم من عدم اتيانه عيدا كونه عيدا
ولا كونه عيد الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم او هؤلاء اليهود غير يهود المدينة فوافق
المدنيين حيث عرف انه الحق وخالف غيرهم لحماقته **قوله** عبيد الله بن ابى يزيد من الزيادة مر في
الوضوء والتحرى طلب الصواب والمبالغة في طلب شئ **قوله** وهذا الشهر عطف على هذا اليوم
فان قلت كيف صح هذا العطف ولم يدخل في المستثنى منه قلت يقدر في المستثنى منه وصيام
شهر فضله على غيره وهو من اللف التقديرى او يعتبر في الشهر ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا
الوصف وفي الوصف تخصيصهما ان رمضان فريضة وعاشورا كان اولا فريضة فان قلت ورد
ان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد منه ان افضل الايام عاشورا فما التوفيق بينهما قلت عاشورا
افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او في حد انه يريد من الزيادة ابن ابى عبيد
مصغر العبد مر الاسناد بعينه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم وهذا
سادس الثلاثيات واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبائل العرب وفليتم اى فليمسك اذ الصوم
الحقيقى هو الامساك من اول النهار الى آخره وسبق سائر المباحث في كتاب الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

صلاة التراويح

باب فضل صوم رمضان اتفقوا على ان المراد بقيامه صلاة التراويح **قوله** يحيى بن بكير مصغر
البكر وعقيل بضم المهملة وابو سلمة بفتح اللام ولرمضان اى لفضل رمضان ولاجله واحتسابا اى طلبا للآخرة
الخطابى اى نية وعزيمة النووى ايمانا اى تصديقا بانه حق معتقدا فضيلته احتسابا اى اخلاصا
والمراد بالقيام اداء التراويح واتفقوا على استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلاتها منفردا ام بالجماعة
والمعروف ان الغفران مختص بالصغائر **قوله** والامر معناه استمرار الامر مدة المدكور على ان كل
احد يقوم رمضان في اى وجه كان حتى جمعهم عمر رضى **قوله** عبد الرحمن بن عبد ضد الحر القارى بالقاف
وبالراء منسوبا **قوله** اوزاع بالزاى والمهملة جماعات والرهط ما دون العشرة من الرجال الرهط الرجل
قومه واماثل اى افضل وابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء ابن كعب الانصارى مر في العلم في باب ما ذكر
من ذهاب موسى والبدعة كل شئ عمل على غير مثال سابق وهى خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة

٥٥

ومباحثه وحدث كل بدعة ضلالة من العام المخصوص والخطاب لأوزاع الجماعات المتفرقة لا واحد لها من لفظه
ما بين الثلاثة الى العشرة وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر
فيها بقوله نعم البدعة على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها ونعم كلمة تجمع المحاسن كلها وبئس كلمة تجمع
المساوي كلها وقيام رمضان فيه سنة لا بدعة لقوله عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر رض قوله ينامون عنها اي فارغين عنها اي الصلاة اول الليل افضل من الصلاة آخر الليل وبعضهم عكس
وبعضهم فصل بين من يستوثق بالانتباه من النوم وغيره فان قلت هذه الصلاة ليست بدعة لما ثبت من فعله
عليه السلام قلت لم يثبت كونها اول الليل او كل ليلة او بهذه الصفة قوله مكانكم اي مرتبتكم وحالكم في
الاهتمام بالطاعة او كونكم في الجماعة وفيه جواز النافلة في المسجد وجواز الاقتداء بمن لم ينو الامامة وانه اذا
تعارض مصلحتان او مصلحة ومفسدة اعتبر اهمهما لانه لما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة
التي يخاف من عجزهم عن اداء الفرض وفيه استحباب التشهد في صدر الخطبة وقول اما بعد فيها واستقبال الجماعة
فيها قوله غير في بعضها غيرها اي غير ليالي رمضان فان قلت صلاة التراويح عشرون ركعة وعند
مالك ستة وثلثون ركعة فما وجهه قلت اما ان المراد بها صلاة الوتر والسؤال والجواب واردان عليها
او هو معارض بما روي انه عليه السلام صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم
وقال خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها ولعله الحديث معرفة على رواية الثلث وسائر مباحث الحديث
تقدمت في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في كتاب التهجد

باب فضل ليلة القدر

سبب تسميتها بالقدر لوجوه اربعة والاختلاف في وقتها على مذاهب كثيرة وسائر مباحث الحديث تقدم في باب
قيام ليلة القدر في كتاب الايمان قوله اعلمه اي اعلم الله رسوله اياه اي قال سفيان كل ما في القرآن بلفظ
المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب فلم يحصل له ومقصوده انه عليه السلام كان يعرف ليلة القدر قوله
وانما حفظ من الزهري اي واخذنا في الحفظ وما زال وهو مبتدأ وخبره حفظناه مقدر بعده من الزهري متعلق
بحفظناه المذكور قبله وفي بعضها بالنصب وهو مفعول مطلق لحفظناه المقدر وسليمان بن كثير ضد القليل
هو العبدي البصري قوله اروا مجهول فعل ماض من الاراءة في السبع ليس ظرفا للاراءة وتواطأت اي توافقت
واصل الكلمة مهموز والتحري القصد والاجتهاد في الطلب قوله معاذ بن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة
العشر الاوسط المشهور في الاستعمال تانيث العشر واما تذكيره فهو باعتبار الوقت ونحوه وانسيتها من الانساء
وفي بعضها من النسيه وفي بعضها من النسيان فان قلت اذا جاز النسيان في هذه المسئلة جاز في غيرها
فيفوت منه التبليغ الى الامة قلت نسيان الاحكام التي يجب عليه التبليغ لها لا يجوز ولو جاز وقع لذكر
قوله في الوتر اي في اوتار الليالي كليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين لا في اشفاعها فليرجع
اي الى معتكفه في العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخير والقزعة بالمعجمات
القطعة الرقيقة من السحاب والجريد سعف النخل سميت به لانه قد جرد عنه خوصه قوله عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت الصحابي الكبير وابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك عم مالك
الاصبحي مر في باب علامات المنافق وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي والدراوردي بالمهملات
هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد من الزيادة للنبي تقدموا في اوائل كتاب مواقيت الصلاة قوله يجاور اي

يعتكف

يتعلق وحصين بالرفع اسم كان وبالنصب ظرف ويستقبل عطف على مضى لا على بقي وبدا لي اي ظهر لي من الراي او
من الوحي واستبقوها اي اطلبوها وراءي اي الفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهذا من خصائص افعال القلوب
واستهلت اي هلت اي امطرت وقال استهلت السماء وذلك في اول مطرها وقال هو شدة وقعه قوله بصرت
عيني هو مثل اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة
الغريبة قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي فان قلت لم وصف العشر بلفظ الجمع
وهو الاواخر قلت لعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما قال الدرهم البيض وايام العشر الاواخر فوصفه به
باعتبار الايام فان قلت الترجمة في الوتر وهذا اعم قلت المطلق محمول على المقيد او المقصود منه دال
على جزء الترجمة قوله التمسوها الضمير مبهم تفسيره ليلة القدر كقوله تعالى فسواهن سبع سموات وهو
ضمير الشان اذ مفسره لا بد وان يكون جملة وهذا مفرد قوله في تاسعة بدل من العشر وتبقى صفة لليلة
فان قلت اي ليلة الحادية والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين قلت الحادية لان المحقق المقطوع بوجوده
بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة
على انها في الاوتار قوله عبد الله بن محمد اي الاسود ضد الابيض مر في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد وابو
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي هو لاحق بن حميد البصري مر في الوتر قوله في سبع
يمضين اي ليلة السابع والعشرين وفي بعضها في تسع اي في ليلة التاسع والعشرين واما رواية في سبع
يبقين فيحتمل ان يراد به ليلة الثالث والعشرين او هي مع سائر الليالي التي بعدها الى آخر الشهر كلها قوله
عبد الوهاب اي الثقفي وايوب السختياني وخالد الحذاء فان قلت عقد الترجمة في اوتار العشر وهذا اي
من الشفع فهو بعض المقصود منها قلت تعد بوتر التمسوها في تمام اربعة وعشرين يوما وهي الليلة الخامسة
والعشرين مع ان البخاري كثيرا ما يعقد ترجمة ويذكر فيها احد شقيها وبين الترجمة ادنى ملابسة لا عرض
يتعلق به كالاشعار بان خلافه لم يثبت عنده فان قلت ورد التمسوها في السبع الاواخر وفي العشر
الاواخر وفي تاسعة تبقى واخفيها وهي الخمس الاول من العشر وفي السبع الاول منها وفي الرابع والعشرين
فما وجه الجمع بينها قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة وقال الشافعي والذي عندي انه
عليه السلام كان يجيب على نحو ما يسال عنه يقال له فلنلتمسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في ليلة كذا
وقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بميقاتها جزما فذهب كل واحد من الصحابة بما
سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون قوله تلاحى اي تخاصم والملاحاة المخاصمة
وخالد هو ابن الحارث الهجيمي مر في الجمعة وعبادة تقدم مع الحديث في باب خوف المؤمن في كتاب
الايمان والرجلان هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك قوله رفعت اي معرفتها الطيبي
لعل مقدر المضاف ذهب الى ان رفعها مسبوق بوقوعها فاذا وقعت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان
يقال المراد برفعها انها شرعت ان تقع فلما تلاحى الرجلان ارتفعت فنزل الشروع منزلة الوقوع
قوله ابو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء وبالراء مصروفا عبد الرحمن الثعلبي
منسوبا الى الحيوان المشهور العامري الكوفي التابعي هو المعروف بابي يعفور الاصغر وابو الضحى
مسلم بن صبيح مر في باب التسبيح في السجود قوله مئزره المئزر الازار كقولهم ملحف ولحاف وهو

صبيح مصغر

كلها

كنايه اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعباده والاجتهاد لها زائدا على ما هو عادته عليه السلم واما عنهما
معا ولا ينافي اراده الحقيقه ايضا بان شد مئزره ظاهرا ايضا قوله احيا الليل فيه وجهان احدهما انه راجع
الى العابد لانه اذا ترك النوم الذي هو اخو الموت للعباده فكانه احيا نفسه وثانيهما انه عائد الى الليل
فانه لما قام فيه فكانما احياه بالطاعه كقوله تعالى كيف يحيي الارض بعد موتها والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

الاعتكاف وهو لغه الاقامه وحبس النفس على الشي واصطلاحا هو لبث المسلم العاقل في المسجد بالنيه ويسمى
الاعتكاف جوارا اجمع المسلمون على استحبابه واقله مكث يزيد على طمانينه الركوع ادنى زياده واما اكثره
فلا حد له قوله كان يعتكف لا يختص بمسجد الجماعه ولا بالجامع واسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس
وابن وهب هو عبد الله ويونس هو الايلي ويزيد من الزياده هو ابن عبد الله بن الهاد الليثي ومحمد بن ابرهيم بن الحارث
التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه تقدم في اول حديث في الجامع قوله اذا كان ليله احدى وعشرين
يفهم منه ان صدور هذا القول هو من كان اعتكف كان في ليله الحادي والعشرين وسبق في باب تحري ليله
القدر ان صدوره كان بعد صبح قال جاور فيها الليله التي كان يرجع فيها قوله معي جاور اراد المجاوره
قوله بنيه الليله مفعول به لاطرقنو العريش ما يستظل به والسقف الخشب ومر الحديث انفا قوله
يرجل اي يمشط ويسرح الشعر ويصغي اي يدني ويميل اليه وفيه ان بدن الحائض طاهر لا موضع الدم
اذ لو كانت نجسه لما لمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل راسه وفيه ان يد المراه ليست بعوره
لان المسجد لا يخلو عن بعض الصحابه فاذا غسلت راسه شاهدوا يدها وفيه ان الاعتكاف لا يصح في غير
المسجد والا لكان يخرج منه لترجيل الراس وفيه ان اخراج البعض لا يجري مجرى الكل ولهذا لو حلف
لا يدخل بيتا فادخل راسه لم يحنث قوله عمره بفتح المهمله وسكون الميم وباشرني اي يمس بشرتي
والمباشره ههنا اللمس بمعنى المجامعه قال بعضهم المباشره على ثلثه اضرب مباشره في الفرج وانها
محرمه على المعتكف ومباشره في غير الفرج بدون الشهوه بان يقبل زوجته اكراما ولا اثم لها في
الاعتكاف او بالشهوه بان يلمسها بشهوه والصحيح ايضا انها لا تفسد الاعتكاف ولفظ الغسل في عقد
ترجمه هذا الباب بفتح الغين لا بضمها

باب الاعتكاف ليلا

قوله فاوف فيه ان نذر
الجاهليه اذا كان يحكي وفاق الاسلام كان معمولا به وان من حلف على الكفر ثم اسلم فحنث ان الكفاره
يجب عليه وفيه ان الصوم لا يشترط لصحه الاعتكاف قوله خبا بكسر المعجمه وبالموحده الخيمه من وبر
او صوف ولا يكون من الشعر وهو على عمودين او ثلاثه ويجمع على الاخبيه نحو الخمار والاخمره وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه ام المومنين قوله البر الطاعه وهو بهمزه الاستفهام
منصوبا على انه مفعول مقدم على الفعل وترون بلفظ المعروف من الراي وبالمجهول بمعنى تظنون
ويجوز الرفع والغا الفعل لانه توسط بين المفعولين وفيه ان للرجل منع زوجته من الاعتكاف
وجواز اتخاذ المعتكف لنفسه موضعا من المسجد ينفرد به مده اعتكافه ما لم يضيق على الناس
وان العمل اذا لم يكن خالصا لله لم يكن له قدر عند الله قال القاضي عياض قال عليه السلم هذا الكلام

انكار

انكار لفعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهاه به ولان المسجد يجمع
الناس ويحضره الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك ولانه عليه السلم
راهن عنده في المسجد فصار كانه في منزله بحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي
عن الازواج ومتعلقات الدنيا ولانهن ضيقن المسجد باخبيتهن ونحوها قوله عمره بنت عبد الرحمن
هي من التابعيات المشهورات لا من الصحابيات فروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مرسلا وفي
بعضها عن عمره عن عايشه فيكون متصلا قوله واذا احسبه خبر المبتدا محذوف نحو حاضره او
مناداه او مضروبه ويقولون اي يعتقدون او يظنون والعرب تجري يقول في الاستفهام مجرى الظن
في العمل وان قلت واين المفعول الثاني قلت بهن اذ تقديره ملتبسا بهن فان قلت القياس ان يكون
بلفظ الجمع المونث قلت الخطاب للناس الحاضرين الشامل للرجال والنسا قوله علي بن الحسين هو
زين العابدين ويقلبها اي يصرفها وام سلمه بفتح اللام هند ام المومنين رضي قوله على رسلكما بكسر
الرا اي هيئتكما يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه كما يقال على هينتك وصفيه بنت حيي بضم المهمله
وبالتحتانيه الاولى مفتوحه ومخففه والثانيه مشدده وسبحان الله اما حقيقه اي انزه الله تعالى
عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي او كنايه عن التعجب من هذا القول وكبر بضم الموحده اي عظم وشق
عليهما ومبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه التشبيه بين طرفي التشبيه شده الاتصال وعدم المفارقه
قال الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمه فبادر الى اعلامهما بمكانهما نصيحه
لهما في امر الدين قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امرا يهلكان به قوله عبد الله بن منير بضم الميم
وكسر النون المروزي مر في الوضوء وهرون بن اسمعيل ابو الحسن البصري مر في الصوم ويحيى بن ابي كثير
ضد القليل والارنبه بفتح الهمزه وبالنون وبالموحده المفتوحتين طرف الانف ومر الحديث قريبا

باب اعتكاف المستحاضه

قوله قتيبه بضم القاف تقدم مع الحديث في كتاب
الحيض في باب المستحاضه وسعيد بن عفير بضم المهمله وفتح الفا وسكون التحتانيه وبالرا المصري
في العلم ومعمر بفتح الميمين والحديث بهذا الطريق مرسل اذ علي بن الحسين تابعي قوله فرجع من
الرواح وهو فعل جماعه النسا واجازا اي مضيا الجوهري اجازا اي خلف وقطع وفي بعضها جازا
بدون الهمز وانفسكما هو من اضافه الجمع الى المثنى كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واستدل به
من قال ان اقل الجمع اثنان قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس مر في العلم وسليمان هو ابن
بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق ومحمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الرقيق ابن ابي بكر الصديق
قوله رجل ولاهما قفاه سنه وبين ما تقدم انه رجلان معطوفا واما مفهوما فلا اعتبار له قوله
ابنا ادم فان قلت هذا مخصوص بذكور الادميين قلت هو وان كان في الاصل لهم خاصه لكن عرف
الاستعمال عممه لاولاد آدم كما يقال بنو اسرائيل والمراد اولاده قوله فهل هو الا البلا اي فهل الا سال
وقت الا في الليل قوله عبد الرحمن بن بشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمه العبدي النيسابوري
مات سنه ستين ومائتين وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وسكون التحتانيه وبالمهمله المكي
ومحمد بن عمرو بن علقمه بن ابي وقاص الليثي مات سنه خمس واربعين ومائه قال الكلاباذي روى عنه

ابن عيينة في الاعتكاف وقال وروى فيه ايضا عن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة اي المعنى المدني حليف المدنيين وكان ابن ابي لبيد من عباد اهل المدينة وكان يرى القدر في اول خلافة ابي جعفر قوله هاجت السماء اي طلعت السحب وذكر الارمية اما من باب العطف التاكيدي واما ان يراد بالاولى الوسط وبالاخرى الطرف قوله مجاهد اي ابن سلام ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بوزن عطشان من الغزو في الجهاد تقدم في كتاب الايمان قوله مكانه اي موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيمة واربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاثة لعائشة وحفصة وزينب قوله ما حملهن ما اما نفيه والبر فاعل حمل واما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدا وخبره محذوف وقرئ البر بالرفع والجزم

باب من لم ير عليه

اي على الشخص صوما مفعول الرؤية يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قوله اخيه اي عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال قوله ثم اسلم عطف على نذر وعبيد مصغر العبد ضد الحر وراه بفتح الهمزة اي اظنه والظاهر انه لفظ البخاري قوله عبد الله هو ابن محمد ابي شيبة ابو بكر الكوفي مر في باب الصوم وابو بكر هو ابن عياش باعجام الشين المعجمة اخو الجمانين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي في العلم في باب من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله عشرة ايام فان قلت كيف يدل على الترجمة وهو ان العشر الاوسط قلت هذا مطلق والروايات الاخر مقيدة بالاوسط فيحمل المطلق عليه والغالب انه لا يفهم من اطلاق العشرين الا عشرين يوما متوالية فيلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس انه يريد ان يعتكف فاستاذنته عائشة في ان يأذن لها في الاعتكاف قوله امرت ببناء اي بضرب خيمة لها اي لنفسها في المسجد والبر بالنصب وبهمزة الاستفهام انكر عليهن ذلك لاحد الاسباب المذكورة في الاعتكاف قبله قوله فرجع اي من الاعتكاف اي تركه فان قلت تقدم انه اعتكف العشر الاخير مما اللفظ معنيهما قلت لا بد من التزام اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين قوله يرجل اي يمشط شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويناولها اي يميل راسه اليها لتمشطه وكان باب الحجرة الى المسجد وكانت عائشة تعتكف في حجرتها من وراء القبة وتعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد خارج الحجرة يميل اليها والله اعلم هذا اخر كتاب الصوم وخاتمة كتب العبادات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

البيع جاء بمعناه المشهور وبمعنى الاشتراء وكذلك الشراء جاء بالمعنيين فهما من الاضداد وكل واحد من المتعاقدين بائع والثمن والمثمن كل منهما مبيع هذا بحسب اللغة واما اصطلاحا فقال الرافعي هو مقابلة مال بمال وقال غيره مقابلة مال بمال على سبيل التمليك الابدي قوله ما بال اي ما حال واقوى يريد بها الاخوة في الدين والصفق بالصاد والسين صفق الكف عند البيع الخطابي قال الخليل كل صاد قبل القاف وكل سين بعد القاف فللعرب فيه لغتان سين وصاد لا يبالون اتصلت او انفصلت بعد ان تكون في كلمة الا ان الصاد في بعضها احسن والسين في بعضها احسن وقد كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالاكف امارة لانتزاع البيع وذلك ان الاملاك انما تضاف الى الايدي والقبوض تبع لها فاذا تصافقت الاكف انتقلت الاملاك واستقرت كل يد منهما على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا

والانصار

والانصار اصحاب زرع فيغيبون اما عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله ولا يسمعون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات شهودهم وابو هريرة حاضر دهره لا يفوته شيء منها الا ما شاء الله ثم لا يستولي عليه النسيان لصدق عنايته لضبطه وقلة اشتغاله بغيره وقد لحقته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما فاته له الحجة على من انكر امره واستغرب شانه قوله على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت والمراد يعمل اموالهم الزراعة والصفة اي صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت منزل غرباء فقراء الصحابة اي لم يكن غيبة في اشتغال بالزراعة ولا بالتجارة قوله اعي اي احفظ فان قلت هو حال عطفا على كنت والحال مقارن له فكيف يكون هو ماضيا وهذا مستقبلا قلت هو استئناف مع انه لو كان حالا لصح لان المضارع يكون لحكاية الحال الماضية فان قلت لم اختص في حق الانصار بهذا ولم يذكر اشهد اذا غابوا قلت اما ان غيبة الانصار كانت اقل وكيف لا والمدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم فلم تعتد بغيبتهم لقلتها واما ان هذا عام للطائفتين كما ان اشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا يعم ان يعتد الى قضية الانصار ايضا بقرينة السياق وسائر الروايات المعممة كما مر في باب حفظ العلم قوله نمرة اي كساء ملونا ولعله اخذ من النمر لما فيه من سواد وبياض وفيه فضيلة ابي هريرة وكان حافظ الامة وفيه ان الاشتغال بالدنيا وتحصيل العلم قلما يجتمعان فان قلت فاذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم وان هذا هو افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم قلت لا يلزم من اكثرية الاخذ كونه اعلم ولا من اشتغالهم عدم تقدم مع ان الافضلية معناها الاكثرية الثواب عند الله واسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه فقد يكون باعلاء كلمة الله تعالى وامثاله قوله اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلنا اخوين وسعد بن الربيع ضد الخريف الانصاري الخزرجي النقيب العقبي البدري استشهد يوم احد قوله اي زوجتي بلفظ المثنى المضاف واي اذا اضيف الى المؤنث تذكر وتؤنث تعالى اي امراة بايه امراة وهويت اي اردت نكاحها نزلت لك عنها اي طلقتها لك وحلت اي انقضت عدتها وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون الثانية وضم النون وبالقاف وبالمهملة منصرفا وغير منصرف قوله تابع الغدو بلفظ المصدر اي غدا اليوم الثاني والمتابعة الحاق الثاني بغيره وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس قوله صفرة اي الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم اي ومن الذي تزوجت بها وسقت اي اعطيت تعالى ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني قيمته مثقال ونصف وقيل المراد بالنواة نواة التمر اي وزنها من الذهب وقال احمد بن حنبل النواة وزن ثلاثة دراهم وثلث وبعض المالكية هي ربع الدينار السمي النواة خمسة دراهم اما ان يكون اسم صنجة يوزن بها وسمي هذا القدر من الذهب نواة قوله اولم اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي يصنع في العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول على الندب عند الاكثر الخطابي انما قدرا الشاة لمن قدر عليها فمن لم يقدر عليها فلا حرج عليه وقد اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض نسائه قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وحميد بضم الحاء الطويل واستنفل اي ريح والوضر اللطخ من الخلوق او من الطيب له لون والوضر بقية الشيء وعنه ومهيم بفتح الميم وسكون الياء وفتح التحتانية وكلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وقيل

هو كلمة يمانية وكانوا اسكنوا الصغر الى اهلها وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة والمجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كأنهم تأثموا اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احترازا عن الاثم والمواسم جمع الموسم وسمي موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرأ ابن عباس لفظة في مواسم الحج في جملة القرآن زائدة على ما هو المشهور

باب الحلال بين

قوله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء محمد بن ابراهيم البصري ومحمد بن عون بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة عامر والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الصحابي تقدموا وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء عروة بن الحارث الهمداني الكوفي والمشهور بابي فروة الاكبر ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي ابن عيينة وفائدة التحويلات التقوية والتاكيد سيما اذا كان بلفظ سمعت وقال القابسي خرج من طرق متعددة ردا على من قال ان النعمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله مشتبهة على بعض الناس لا انها مشتبهة في نفسها غير محرمة او محللة لان الله بعث الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا لامته جميع ما بهم الحاجة اليه من امر دينهم من الحلال والحرام وقالوا الاشياء ثلاثة اقسام حلال واضح كأكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي لم يستبن واضحة الحل والحرمة ولا يعرفها الا العلماء وقد مر شرح الحديث في باب فضل من استبرأ في كتاب الايمان الخطابي كل شيء يشبه الحلال من وجه و الحرام من وجه فهو شبهة والحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين ما علم ملكه لغيره يقينا و الشبهة ما لا يدري أهو له او لغيره والورع اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلنا ومستحب كاجتناب معاملة من اكثر ماله حرام ومكروه كاجتناب عن قبول رخص الله والهدايا ومن جملته ان يدخل الرجل الخراساني مثلا بغداد ويمتنع من التزوج بها مع الحاجة اليه بزعم ان اباه كان ببغداد فربما تزوج بها وولدت له بنت فيكون هذه المنكوحة اختا له قوله استبان اي ظهر حرمته ويشك اي يشتبه فيه وأوشك اي قرب اي من كثر تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمد او يعتاد التساهل ويتمرن عليه حتى يقع في الحرام عمدا قوله الحمى بكسر الحاء وخفة الميم مقصورا موضع يخص الامام ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنها اجمعوا على عظم موقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام

باب تفسير الشبهات

قوله حسان بن الحسين والحسين منصرفا وغير منصرف ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ويريبك من الريب وهو الشك ورابني فلان اذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا النوفلي المكي وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة مر مع الحديث في باب الرحلة في كتاب العلم قوله اوضعها اي عقبة وامرأة اسمها اي اهاب بكسر الهمزة وخفة الفاء وبالموحدة والقرينة ظاهرة فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت لفظ كيف وقد قيل مشعر بانه ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تركها ورعا ولهذا فارقها ففيه توضيح الشبهة و حكمها وهو الاجتناب عنها قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف والنون وبالموحدة القرشي الزهري وهو الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه والجمهور على انه مات كافرا

قوله

قوله عهد الله اي اوصى اليه وولدة اي جارية زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن قيس العامري القرشي وابن اخي بالرفع اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر ابن زمعة كان شريفا سيدا من سادات الصحابة قوله هو لك اي هو اخوك وللعاهر اي للزاني الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان وقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم وانما المرجوم هو المحصن فقط ولانه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه عنه قوله منه اي من ابن زمعة للتنزيه فيه وهذا امر بالورع والاحتياط والا فهو في ظاهر الشرع اخوها النووي قال الزوجة تصير فراشا بمجرد عقد النكاح لكن شرطوا للحوق الولد امكان الوطء بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصير فراشا بالوطء لا بمجرد الملك واما عبد بن زمعة فمحمول على انه ثبت فراشه اما ببينة على اقراره بذلك في حياته واما بعلمه عليه السلام ذلك وفي الحديث جواز استلحاق الوارث نسبا لمورثه وفيه ان الشبه وحكم القائف انما يعتمد عليه اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش ولهذا لم يعتبر الشبه الواضح واعتبر الفراش قال القاضي كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا يستأجرون الاماء للزنا والسادات يعني لا يجتنبوهن فمن اعترفت الام انه له الحقوه به فجاء الاسلام في ابطال ذلك والالحاق بالفراش فلما قام سعد بما عهد اليه من سيرة الجاهلية اما لعدم الدعوى واما لعدم اعتراف الام به واحتج عبد بانه ولد على فراش ابيه حكم له النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة الياء مر مع الحديث في باب الماء الذي يغسل به في كتاب الوضوء قوله المعراض بكسر الميم ضد المطول سهم لا ريش عليه والوقيذ بمعنى الموقوذة هي المقتول بالخشب وقيل المعراض خشبة ثقيلة او عصى وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا والموقوذة هي التي تقتل بغير محدد من عصى او حجر او غيرهما

باب ما يتنزه

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وطلحة هو ابن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف اليامي بالتحتانية الكوفي ميمونة سيد القراء مات سنة ستة عشر ومائة قوله مسقوطة القياس ان يقال ساقطة لكنه قد يجعل اللازم كالمتعدي بتأويل واكثراه من تعا عمل او وضعوا لفظ المجهول الثلاثي هي كلمة غريبة لان المشهور ان سقط لازم على ان العرب قد يذكرون الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوما ويجوز ان يقال جاء سقط متعديا ايضا بدليل قوله تعالى سقط في ايديهم الخطابي اي المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا اي آتيا وفيه ان التمر ونحوها من اللقط ليس فيها الحول للتعريف ولو اخذها اكلها وفيه انه لا يجب عليه ان يتصدق بها ولو كان سبيلها التصدق بها لم يقل لاكلتها قوله اجد ذكر بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية فان قلت ما تعلقه بهذا الباب قلت تمام الحديث غير مذكور وهو لولا ان يكون صدقة لاكلتها ارباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك التمر اي من الصدقة التي يحرم عليه ام هي من ماله فتورع اكلها تنزها من الشبهة قوله ابو نعيم مصغر النعم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مر مع الحديث في باب لا يتوضأ من الشك وشيئا اي وسوسة في بطلان الوضوء وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول بيقين الحدث قوله ابن ابي حفصة البصري ظاهرا الا ان اخوه سالم وعمان ابنا ابي حفصة قوله احمد

المقدام بصيغة المبالغة العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ المجود مات سنة ثلاث وخمسين
ومائتين ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء مات سنة سبع وثمانين ومائة **قوله** سموا اي
اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند الذبح غير واجبة اذ هي التسمية هي المأمور بها عند اكل الطعام
وشرب الشراب **باب قول الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا** **قوله** طلق بفتح المهملة وسكون
اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون النخعي مات سنة احدى عشرة ومائتين وزائدة من الزيادة
ابن قدامة مر في الغسل وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
في الصلاة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم في الوضوء الاربعة كوفيون **قوله** نصلي اي صلاة الجمعة فان
قلت التفرقة كانت في الخطبة قلت المشتغل للصلاة كالمصلي والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة
فان قلت في بعضها الا اثني عشر فما وجهه من جهة النحو قلت مستثنى من ضمير بقي العائد الى
المصلي يجاز فيه الرفع والنصب والمستثنى محذوف تقديره ما بقي احد الا طائفة اعني اثني عشر واعطى
لاثني عشر حكم اخواته وقال في المفصل الاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف الثاني على الاول
فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا ولم يتعرض لاثنتا الاثني عشر منه ومر في
باب اذا نفر الناس في باب الجمعة **قوله** انفضوا اي تفرقوا قال الزمخشري روي ان اهل المدينة
اصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة فقاموا اليه خشوا ان يسبقوا اليه فما بقي معه الا اليسير قال فان قلت كيف قال اليها
وقد ذكر شيئين قلت تقديره اذا رأوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة
المذكور عليه **قوله** منه الضمير راجع الى ما فاذ قلت الاخذ من الحلال ليس مذموما فلم ذكره
قلت المقصود انه لا يفرق بينهما ولا يعتد بذلك **قوله** في البر بفتح الباء وبالراء وفي بعضها بالزاي
وفي بعضها بعله وعيره اي وفي المحبوبا بهم اي عرض لهم فان قلت التجارة متناولة للبيع فما
فائدة ذكره قلت قال في الكشاف خص البيع لانه في الاسواق ادخل من قبل ان التاجر اذا اتجهت
له بيعة رابحة وهي طلبته الكلية من صناعته الهته ما لا يلهيه شيء سوى ما يقع فيه الربح في الوقت
الثاني لان هذا يقين وذاك مظنون واما ان يسمي الشراء تجارة اطلاقا لاسم الجنس على النوع وقيل
التجارة لاهل الجلب **قوله** ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن بن مطعم
الكوفي مات سنة ست ومائة **قوله** الصرف هو بيع النقد بالنقد مختلفين وزيد بن ارقم بلفظ
افعل الصفة الصحابي الانصاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين روى له تسعون حديثا
للبخاري منها ستة **قوله** الفضل بسكون الضاد المعجمة الرخامي بضم الراء وخفة المعجمة البغدادي
الحافظ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي مر
في الزكاة وعامر بن مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والبراء بفتح الموحدة وخفة
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي وبالموحدة مر في كتاب الايمان **قوله** يدا بيد اي متقابضين
في المجلس **قوله** مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة الحراني بفتح المهملة وشدة
الراء وبالنون مر في اخر الصلاة وعبيد مصغر ضد الحر ابو عمير مصغر عمر ابو عاصم الكناني في

السجد

السجد **قوله** عبد الله هو ابو موسى الاشعري وبذلك اي بالرجوع حين لم يؤذن للمستاذن وعلى ذلك اي على الامر
بالرجوع والهاني اي شغلني فان قلت طلب عمر رض البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل
على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال النووي قال الانصار ذلك انكارا على عمر
فيما قاله لا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
يقول من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فاراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شكا في روايته فانه عند
عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله وزجرا لغيره فان من دون ابي موسى
اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فامتنع منه **قوله** مطر
الظاهر انه ابن الفضل المروزي شيخ البخاري وبه اي بالبحر لاجل التجارة والحق بحوا سقط الفضل وهو عام
في التجارة وغيرها ومقصوده ان الركوب في البحر لم يذكر في القرآن مذموما **قوله** وترى الفلك فيه
مواخر لتبتغوا هكذا في سورة فاطر واما في سورة النحل وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا باخير فيه
من مواخر وبزيادة الواو في ولتبتغوا الجوهري مخرت السفينة اذا جرت في صوت الماء ومنه قوله
وترى الفلك مواخر بعد جواري الزمخشري مواخر اي سواق لكمامخرها **قوله** الفلك السفن اي المراد
من الفلك في الآية الجمع بدليل المواخر وشرع اعملا ان يراد به انه يستعمل مفردا كقفل وجمعا كاسد جمع الاسد
وانه لفظ مفرد يطلق على الواحد وعلى الجمع **قوله** يمخر السفن بالرفع والريح بالنصب وفي بعضها من
الريح فهو نحو قد كان من مطر ومن للتبعيض ولا يمخر الريح بالنصب ومن السفن صفة لشيء محذوف
اي يمخر الريح شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع يدل على شيء يجوز فيها النصب فان قلت
كل السفن مواخر للريح قلت اثر النشق في العظام اكثر **قوله** جعفر بن ابي ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن
ابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وساق الحديث الى اخره وهو مذكور بطوله في باب الكفالة
قوله عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وبهذا اي يحدثنا ابي هريرة وحمل اي ابن سلام ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة الضبي بتشديد الموحدة **باب قوله تعالى انفقوا من طيبات ما
كسبتم** وفي بعضها كلوا بدل انفقوا وهو سهو **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء المكررة وابو وائل بلفظ الفاعل من الوائل اي الهلاك **قوله** غير مفسدة غير متعدية في
وجه لا يحل فان قلت الطعام اما للزوج وللخزانة لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج فيه
قلت هو للزوج وهذا وارد بناء على عادتهم انهم يأمرون ازواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت
قوله من غير امره فان قلت كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج قلت قد يكون باذنه ولا
يكون بامره فان قلت تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف قلت ذلك فيما كان
بامره واجرها هو نصف الاجر ولا ينقص عما هو اجره الذي هو النصف **قوله** محمد بن ابي يعقوب
ابو اسحق ابو عبد الله الكرماني بكسر الكاف والنون النووي كرمان اسم لملك الديار التي قصبتها بردسير
وقد غلب على بردسير حتى كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر قال وهي بفتح الكاف **قول**
مولدنا واهل البلد اعلم باسم بلدهم من غيرهم وهم متفقون على كسرها مات سنة اربع واربعين ومائتين

وحسان منصرفا وغير منصرف من الحسن او الحس ابن ابرهيم ابو هشام العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي
قاضي كرمان مات سنة ست وثمانين ومائة وله مائة سنة قوله بنساء من الانساء وهو التاخير ومنه النسيء
والاثر هو باقي العمر ووصل الرحم هو تشريك ذوي القربى في الخيرات وهو قد يكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة
ونحوها واختلفوا في الرحم فقيل هو كل ذي رحم محرم وقيل وارث وقيل هو القريب محرما او غيره قوله معلى
بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد مر في الحيض وابرهيم هو النخعي قوله طعاما فان
قلت هذا عكس السلم لانه عقد موصوف في الذمة وههنا الثمن في الذمة قلت السلم السلف وهو اعم
من ذلك قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ومحمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو
وفتح المعجمة وبالموحدة الطائفي مر في الصلاة واسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة وبالمهملة
ابو اليسع بلفظ مضارع السعة معرفا بالالف واللام البصري بفتح الباء وضمها وكسرها والدستوائي
منسوب الى دستوا بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالمد قرية بالاهواز قوله اهالة
بكسر الهمزة وخفة الهاء الشحم والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الرائحة من طول الزمان
وفيه جواز الرهن في الحضر واتخاذ الدرع معتدا بالسفر وفيه معاملة من يظن ان اكثر ماله الحرام ما لم
يتيقن ان الماخوذ بعينه من جملة الحرام وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التقلل من الدنيا
وجواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة واما معاملته معهم فلبيان جواز ذلك او لانه لم يكن عند غيرهم
طعام فاضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك قوله
لقد سمعته كلام قتادة وفاعل يقول انس وصاع حب تعميم بعد تخصيص فان قلت كان يدخر لبعض
ازواجه كفاية سنة قلت كانت من غير الحب ولفظ الآل مقحم باب كسب الرجل قوله
شغلت بضم الشين قوله الحرفة والاحتراف الاكتساب وهما بان اما ياكل من اموال المسلمين وفيه بيان
ان للعامل ان ياخذ من المال الذي يعمل فيه قدر عمالته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة منه
قوله محمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ في الصلاة وسعيد بن ابي
ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير في الغسل قوله يكون فان
قلت ما وجه هذا التركيب قلت في كان ضمير الشان فان قلت الشان المراد اما ماض واما مستقبل
فما التعلق قلت ماض وذكر يكون بلفظ المضارع استحضارا او ارادة للاستمرار والارواح جمع الروح واراح
اللحم اي انتن ولو اغتسلتم جزاؤه محذوف او هو للتمني قوله عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي
مر في الصلاة وثور بفتح المثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحافظ
كان قدريا فاخرج من حمص واحرقوا داره فارتحل الى بيت المقدس ومات سنة خمسين ومائة وخالد
ابن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وبالنون الكلاعي كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة
مات سنة ثلاث ومائة والمقداد بكسر الميم ابن معدي كرب الكندي مات سنة سبع وثمانين والاربعة
شاميون قوله خيرا وذلك لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية
الى الفضول ولكسر النفس وللتعفف عن ذل السؤال وكان داود عليه السلام يعمل السرد ويبيعه لقوته
قوله ابو عبيد مصغر العبد مر في صوم يوم الفطر حيث قال ويقال له ايضا مولى ابن ازهر قوله حزمة

نضم

بضم المهملة وسكون الزاي وحزمت الشيء اي شددته واما كونه خيرا فلانه يعد لا الاعطاء ليتنزه عن مذلة السؤال
وعلى تقدير المنع فكذلك ولعدم التباسه بالم الحرمان قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في
كتاب العلم والاحبل جمع الحبل كالفلس والافلس اي احد الحبل للاحتطاب خير من السؤال وتمام الحديث خير له
من ان يسال الناس باب السهولة والسماحة والعفاف الكف عما لا يحل قوله علي بن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ
الفاعل من التفعيل ومحمد بن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار قوله رحم الله فان قلت
هذا اخبار ام دعاء قلت ظاهره الاخبار عن حال رجل كان سمحا لكن قرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله
دعاء وتقديره رحم الله رجلا يكون سمحا وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط والسمح بسكون الميم الجواد
والمساهل والموافق على ما طلب قوله زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة وشدة
التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة مر في باب اثم من كذب في كتاب العلم قوله تلقت
اي استقبلت واعلمت وفي بعضها بدون همزة الاستفهام لفظ والفتيان الغلمان الذين يقومون بامره
ويتجوزوا اي يمهلوا والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء والظاهر ان صلة يتجوزوا محذوف وهو عن
المعسر ولفظ من الموسر متعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله متعلقا بذلك الترجمة حيث قال باب من انظر
موسرا قوله فتجاوزوا بلفظ الامر وهو قول الله تعالى وابو مالك سعد بن طارق الاشجعي الكوفي وعبد
الملك بن عمير مصغر عمر المشهور بالقبطي ونعيم مصغر النعم ابن ابي هند الاشجعي وهشام بن عمار وابو الوليد الحا
السلمي مات بدمشق سنة خمس واربعين ومائتين ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق مر في الصوم
في باب اذا صام اياما ومحمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة في العلم فان قلت
ما حد الموسر قلت الايسار امر اعتباري يختلف باختلاف الاحوال فقيل انه الذي عليه نصاب الزكاة وقيل
من يجد فاضلا عن قوته ومسكنه وخادمه ودينه وقوت ممونه وقيل الغنى العرفي والمعسر في مقابله والله اعلم
باب اذا بين البيعان قوله بين اي اظهر ما في المبيع من العيب والبيعان بكسر التحتانية
المشددة واطلق على المشتري تغليبا وهو من اطلاق لفظ المشترك وارادة معنييه معا اذ البيع جاء بمعنى
قوله العداء بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد العامري اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية
قوله خبثة بلفظ النوع من المصدر والغائلة بلفظ الفاعل من الغول اي الهلاك اعلم ان العداء هو بني
ربيعة من اعراب البصرة واشترى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم امة او عبدا والمراد بالداء العيب الموجب
للخيار وبالغائلة ما فيه هلاك مال المشتري لكونه ابقا وبالخبثة يكون محرما كما يعبر عن الحل بالطيب
وليس فيه ما يدل على ان المسلم اذا باع الذمي جاز له ان يغشه بل اراد به بيان حال المسلمين اذا تعاقدوا
وان من حق النصيحة لاخيه ان يصدق كل منهما صاحبه فان قلت العادة ان البائع يكتب مثل هذه الحجة
قلت قد يكتب ايضا وكلاهما عادة واما اذا كان الثمن في الذمة فالبائع هو الكاتب له فان قلت في
بعض الروايات هذا ما اشترى العداء ابن خالد من محمد رسول الله اخره قلت رواية البخاري هي
المشهورة البيع بيع المسلم نصب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشراء متقاربان ويجوز
الرفع على كونه خبر المبتدأ المحذوف والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل البيع عليه او الصحيح

لعهد
لغيبين ويكتب في عهدك الوفيق لا دا ولا خبثه ولا غائله فالخبثه ان يكون غير طيبه لانه من قوم لم يحل سبيهم
ونحوه وكل حرام خبيث وقيل الغائله الجنايه قوله النخاسين جمع النخاس بالنون وشده المعجمه وكسر المهمله وادى
بفتح الهمزه معناه اظن وخراسان بضم الخا الاقليم المعروف موطن الكثير من علما المسلمين وسجستان بكسر المهمله
الاولى والجيم وسكون الثانيه وبالفوقانيه اسم الديار التي قصبتها زرنج بفتح الزاي والرا واسكان النون وبالجيم
وهذه المملكه خلف كرمان بمسيره مايه فرسخ وهي الى ناحيه الهند ويقال له السجزي بكسر المهمله وسكون الجيم
وبالزاي وفي بعض النسخ اري يورث ماهوك فقلبت الواو ويا وادغمت وهو محبس الدابه وقد يسمى الحبل الذي
تشد به الدابه في محبسها به الشي الاري المعلف واصله من قولهم تارث في المكان اي احتبست وقال
وهذه الكراهه من باب كراهه تزيين السلعه قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف الجهني الشريف الفصيح
الفرضي الشاعر شهد فتوح الشام وكان البريد الى عمر رض بفتح دمشق ووصل المدينه في سبعه ايام ورجع
منها الى الشام في يومين ونصف بدعايه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقريب طريقه مات بمصر
واليا سنه ثمان وخمسين وتوفي في الصلاه قوله سليمن حرب ضد الصلح وصالح بن ابي مريم ابو الخليل ضد
العدو الضبعي وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني ولي البصره وكان اهلها يلقبونه ببه بفتح
الموحده الاولى وشده الثانيه وهرب من الحجاج الى عمان ومات بها سنه اربع وثمانين وحكيم بفتح الحا
وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهمله وخفه الزاي الاسدي مر في الزكاه وقال بلفظ رفعه ليشمل سماعه
عنه بالواسطه وبدونها قوله بالخيار اي خيار المجلس ما لم يتفرقا عن المجلس فان صدق كل واحد منهما
البيع وبين عيوبه ونقايصه بورك اي كثر نفع المبيع وكل من الثمن والمثمن تصدق عليه انه مبيع باب
بيع الخلط بكسر المعجمه الدقل من التمر وكذا الجمع بفتح الجيم واللحام بياع اللحم والجزار اي الذي يجزر الابل
ويسوق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى هو ابو وايل قوله ابو شعيب بضم المعجمه والقصاب هو الذي
يقطع المذبوح عضوا عضوا اورجل اي سادسهم قوله بدله بفتح الموحده والمهمله ابن المحبر بضم الميم
وفتح المهمله والموحده المشدده وبالزاي اليربوعي قوله بما احدثا فان قلت القياس حذف الالف
منها لانها استفهاميه حرف الجر قلت ذلك هو الغالب وجا بدون الحذف ايضا قوله ابو الضحى بضم
المعجمه اسمه مسلم مر مع الحديث في ابواب المسجد فان قلت ما وجه دلالته على حكم الشاهد والكاتب
قلت هما معاونان على الاكل فحكمهما حكمه او هما راضيان بفعله والرضا بالحرام حرام او هما سبب
فعلهما كانهما فاعلان ايضا اما البيع فلان الربا وهو العله في قيامهم متخبطين او عقد الترجمه لهما
ولم يذكر في الباب ما يدل على حكمهما اشاره الى انه لم يجد فيهما حديثا بشرطه قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله وبالزاي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي مر في التيمم وسمره
بفتح المهمله وضم الميم وسكونها ابن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها في اخر الحيض
قوله ارض مقدسه يحتمل الاطلاق والتقييد بان المراد منه ارض المسجد الاقصى فان قلت فلم نكر
قلت التنكير للتعظيم وقال الزمخشري في سوره النمل فان قلت لم نكر الكتاب المبين قلت ليبهم
بالتنكير فيكون افخم له قوله على وسط النهر متعلق بقوله قايم فان قلت في بعضها وعلى وسط
النهر بالواو قلت تقديره وهو على وسط النهر كذلك المبتدا وهو جمله حاليه فان قلت لم لا يكون
خبرا

خبرا مقدما على المبتدا الذي بعده وهو رجل بين يديه حجاره قلت لان في بعضها ورجل بالواو ولا يجوز دخول
الواو بين المبتدا والخبر لانه مخالف لسائر الروايات مثل ما تقدم في اخر كتاب الجنايز ان الرجل الذي بين يديه
الحجاره هو على شط النهر لا على وسطه فان قلت فما ربط رجل بما قبله قلت هو مبتدا وخبره محذوف اي يخوضه
او على الشط ونحوه وهو جمله حاليه سوا كان بالواو او بدونه قوله رمى الرجل اي الذي على شط النهر في فم
الذي في وسط النهر بحجر من الحجاره التي بين يديه فرده حيث كان ولا يخليه يخرج منه قوله عون بفتح المهمله
وبالنون ابن جحيفه بضم الجيم وفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالفا اسمه وهب وهو قوله ثمن الدم يعني
اجره الحجامه واطلق الثمن عليه تجوزا فان قلت علم اشتراه قلت ليكسر محجمته ويمنعه من تلك الصناعه
وفي بعضها بعد لفظ حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسالته يعني عن الكسر قوله الواشمه وشم يديه
اذا غرزها بابره ثم ذر عليها النيل والموكل المطعم يقال اكلته ايكالا اي اطعمته والمراد من الاكل اخذه كالمقرض
ومن الموكل معطيه كالمستقرض فان قلت النهي انما يكون عن الفعل لا عن الفاعل قلت هو بنية الفعل
مقدرا اي نهى عن فعل الاكل والموكل وخص الاكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد قال الخطابي
عن ثمن الكلب يقتضي فساد البيع لان احد طرفيه الثمن والاخر المثمن فاذا بطل احدهما بطل الاخر ظاهر
النهي موجب للفساد الا ان يقوم دليل على خلافه واما النهي عن ثمن الدم اي اجره الحجام فللتنزيه لانه
عليه السلام اعطى الحجام اجره واما نهيه عن الواشمه فيعني عن فعلها وهي ان تشم يد صاحبها بدارات
ونقوش غرزا بالابر حتى يدمى ثم يحشى فاذا اندملت بقيت اثارها خضرا وهو من عمل الجاهليه وفيه
تغيير الخلقه واما اكل الربا فقد اغلظ الله تعالى الوعيد فيه وانما سوى في الاثم بين اكله وموكله وان
كان احدهما هو الرابح مغتبطا والاخر مهتضما لانهما في الفعل شريكان متعاونان واما لعن المصور
فيرجع الى مصور الحيوان دون الشجر اذ الفتنه فيه اعظم اقول وان الاصنام التي كانوا يعبدونها
كانت على صور الحيوان قال ابو حنيفه يجوز بيع الكلاب ويحل ثمنها ويضمن بالقيمه عند الاتلاف
وعن مالك روايات قوله منفقه وممحقه كلاهما بلفظ المكان يقال نفق البيع اذا راج والسلعه بالكاذبه
والمحق الابطال والمحو وفي بعضها انهما بصيغه الفاعل فان قلت فهذا في مطلق الحلف ام مخصص
قلت مقتضى اللفظ الاطلاق لكن السياق يقيد بالكذب فان قلت ما وجه تعلق الحديث
بالترجمه قلت المقصود ان طلب المال بالمعصيه مذهب للبركه مالا وان كان محصلا له
حالا او قد بيان ان المراد من محق الربا محق البركه باب ما يكره من الحلف في البيع
قوله عمرو بن محمد الناقد البغدادي مات سنه اثنتين وثلاثين وهشيم مصغر الهشم في التيمم
والعوام بشده الواو ابن حوشب بالشين المعجمه الواسطي مات سنه ثمان واربعين وماية وابو هيم ابن
عبد الرحمن السكسكي بالمهملتين المفتوحتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
افعل التفضيل مر في الزكاه والرجال كلهم عراقيون قوله اقام اي روج يقال اقامت السوق
اذا راجت ونفقت ولفظ بالله يحتمل ان يكون صله الحلف ولقد هو جواب قسم محذوف وان لا يكون
صله له بل هو قسم ولقد جوابه قوله بها اي بدل سلعته اي حلف بان اعطي كذا وكذا بها او ما
اخذت ويكذب فيه ترويجا لسلعته قوله لا يختلى اي لا يقطع والخلا بفتح الخا مقصور الرطب

من الحشيش والشارف هي المسنة من النوق واشتهر بفاطمة اي ادخل بها وقينقاع بفتح القافين وسكون
التحتانية وضم النون وبالمهملة ابو بطن من يهود المدينة قوله خالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء والصاغة
جمع الصائغ ومر الحديث في كتاب العلم وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وخالد اي الحذاء وابن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد البصري وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت مر في الصلاة
قوله قينا اي حدادا والعاصي ابن وائل بالهمز بعد الالف فان قلت حتى يميتك الله مشعر بان بعد الاماتة
والبعث يكفر قلت الكفر بعدهما غير ممكن وكانه قال لا اكفر ابدا وهو قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى باب الخياط قوله دبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع وحوالي
بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وفيه ان القصعة اذا قربت له كانت له وحده فاذا
كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل مما يليه وفيه فضيلة انس حيث تبع محبته لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يحب ما احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاطعمة الخطابي في صنعة الخياط معنى
ليس في القين والنجار والصائغ لان هؤلاء انما يكون منهم الصنعة المحضة فيما يستطيعه صاحب الحديد
والخشب والذهب والفضة وفيه امور من الصنعة يوقف على حدها ولا يخلط بها غيرها والخياط
انما يسقط الثوب في الاغلب بخيوط من عنده فيجمع الى الصنعة الالة واحدها معناها التجارة و
الاخرى معناها الاجارة وحصة احدهما لا تتميز عن الاخرى وكذا الصباغ يصبغ على العادة المعتادة
فيما بين العملة وجميع ذلك فاسد في القياس لكن النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم عليها اولا فلم يغيرها اذ
لو طولبوا بغيره لشق عليهم فصار بمعزل عن موضع القياس قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة
مر والبردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسها الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوجة خبر المبتدأ
وفي بعضها منسوج قيل معناه ان لها هدبا ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها
وتقدم الحديث بهذه العبارة في باب من استعد الكفن في باب الجنائز قوله محتاجا وفي بعضها محتاج
بالرفع فهو خبر مبتدأ محذوف ويمكن انه كتب على اللغة الربيعية وهي انهم يكتبون المنصوب بدون
الالف قوله ما احسنت ما سالته وفي الحديث ان كسب النساخ كسب حلال وجواز اعداد الكفن
قبل الموت وكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله طرفا بفتح المهملة وبالمد شجر والغابة بتخفيف الموحدة
الاجمة وهو اسم موضع بالحجاز قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وايمن بلفظ افعل ضد الايسر
مر مع الحديث بمسائل متعلقة في ابواب المسجد ملتقطا من هذا وهو ان امراة النصف منه وهي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس منها حيث قال مري غلامك فعاملها ثمة قوله السعلة اي الجذع
وسكت بلفظ مجهول المضارع التسكيت وعلى ما كانت اي على فراق ما كانت ولا بد من التقدير لتصحيح
المعنى وفيه فضل سماع الذكر ومعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شرى الحوائج
بنفسه فان قلت اين مرجع الضمير قلت تقدير الكلام شرى الرجل الحوائج بنفسه والبعير من
الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير والغنم اسم موضوع للجنس يقع على
الذكور والاناث قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير قوله هو عليه اي البائع
عليه لا المشتري والصعب نقيض الذلول يقال اصعبت الجمل اذا لم تركبه فلم يركبه ولم يمسسه حبل حتى

صار

صار صعبا وسيجيء ان شاء الله وبها شرح الحديث بتمامه قوله وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية
وبالمهملة وبالنون مولى عبد الله بن الزبير بن العوام مات سنة سبع وعشرين ومائة قوله اعيا يقال اعيا
الرجل في المشي واعياه الله اي لازما ومتعديا قوله جابر ليس فاعل قال ولا منادى بل هو الجبذ المحجن
والمحجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الصولجان وحجنت الشيء اذا اجتذبته بالمحجن الى نفسك قوله
اكفه اي امنعه متجاوزا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافلا جارية اي افلا تزوجت جارية والحاء هو
حرف التنبيه والكيس بفتح الكاف وسكون التحتانية الخطابي ذكر البخاري في كتابه انه الولد وهو مشكل
وله وجهان احدهما ان يكون حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق اذ كان جابر لا ولد له اذ ذاك
او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة اهله مخافة ان تكون حائضا فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد
الغربة والكيس شدة المحافظة على المنى وفيه من الفقه ان الهبة الشائعة جائزة اذ هو مقدار الرجحان هبة
شائعة غير معلومة المقدار التيمي انتصب الكيس بفعل مضمر والتقدير والزم الكيس وقيل الكيس ههنا
الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قوله الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة اخرى
وهي بحذف الهمزة وفتح الواو الجوهري الاوقية في الحديث اربعون درهما واما ما يتعارفها الناس اليوم
فهي وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله ولى بفتح اللام المشددة اي ادبرت ومنه اي من
رد الجمل فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة قلت اما ان يكون غرضه منها انه لم يجد حديثا
بشرطه في شرى الدواب والحمير واما ان يقاس شراؤهما على شرى الجمل واما ان يراد بالدواب ما يدب على
الارض واما عطف الحمير على الدواب فهو من باب عطف الخاص على العام ثم اطلق الدابة على معناها
اللغوي او على العرفي اي ما يدب او ذوات الحوافر وفي الحديث انه لا باس بطلب البيع من المالك واستحبابا
سؤال الرجل الكبير اصحابه عن حالهم والاشارة عليهم بمصالحهم ونكاح البكر وملاعبة الزوجين والابتداء
بالمسجد للقادم من السفر واداء الركعتين وان نافلة النهار ركعتان والزيادة في الاداء وارجاح الوزن
وجواز الوكالة في اداء الحقوق وفضيلة جابر حيث ترك حظ نفسه لمصلحة اخوانه وفيه ان اجرة وزن
الثمن على المشتري وكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما انبعاث جمل جابر واسراعه بعد اعيائه فهو
معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب الاسواق التي كانت قوله بها اي فيها
وتأثموا معناه تجنبوا عن الاثم ومن التجارة متعلق بالاثم حالا عنه اي احترزوا من الاثم حاصلا من التجارة او
بيانا لنفس الاثم الذي هو التجارة او معناه احترزوا من الاثم من جهة التجارة قوله كذا اي بزيادة في مواسم
الحج على ما هو المشهور في التلاوة وليس المراد انه في المصحف ان تبتغوا فضلا من ربكم منه ايضا ادرج
مواسم لا سبيل الى القول بقرانيته ومر الحديث في اول كتاب البيع قوله الهيم جمع الاهيم والهائم هو المخالف
للقصد في كل شيء والقصد هو التوسط فان قلت الهيم صفة الابل اما معنى الجمع فلا يوصف بالاحرف واما
معنى المفرد فلا يوصف بالهيم قلت هو اسم جنس يحتمل الامرين فان قلت ما سنة لازم والمتعدي يقال من
الجرباء والجرب بلفظ الجمع قلت لئن سلمنا لزوم النابغة فهو عطف على نفسها الا على صفتها قوله نوا
بفتح النون وشدة الواو وبالمهملة والبيع يستعمل بمن وبدونه يقال بعته وبعت منه واسمعها يصنعه
الامر من السوق قوله لا عدوى الجوهري العدوى طلبك الى وال ليعديك اي من ظلمك اي ينتقم منه

والعدوى ايضا ما يعدى من جرب او غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره الخطابى الهيم جمع الاهيم وهو الهيمان
وهو العطشان الذى لا يروى وقد يكون من هيام وهو جنون يصيبها فلا يلزم القصد فى سيرها قال وقع العدو
اى وصلت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه هذا البيع على ما فيه من التدليس والعيب ولا اعدى عليكما
حاكما ولا ارفعكما اليه اقول او يكون معناه ورضيت بقضائه ولا اطلع فى ذلك القضاء ولا اطلع على ان هذه الابل
تسوى الثمن الذى اديته اولا سيرا به فى هذا العيب فضربه بسهله والظاهر هذا المعنى لكن بان يكون لا عدوى
نفسه للقضاء حكاية عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رضيت بقضائه وهو انه لا عدوى وسيجى فى كتاب
الطب انه عليه السلام قال لا عدوى ولا طيرة قوله عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون الخزاعى من فضلاء الصحابة مر فى السلم وابن ابى مليح بافعل التفضيل من الملاح بالفاء والمهملة
عمرو بن كيسان ضد العليل ابن ابى مليح مولى ابى ايوب الانصارى وابو مجلز اسمه نافع مر فى باب جزاء الصيد وابو
قتادة هو الحارث بن ربعى مر فى الوضوء قوله حنين بضم المهملة منصرفا واد بين مكة والطائف وراء عرفة
وابتعت اى اشتريت والمخرف بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء البستان الذى يخترف منه الثمر وبنو سلمة
بفتح السين وكسر اللام وتاثلت بصيغة التفعل من الاثل بالمثلثة وهو الاصل اى اتخذته اصلا للمال وقد
اختصر من الحديث شى لا يتم الكلام الا به وهو قتل رجلا من الكفار فاعطاه النبى صلى الله عليه وسلم هذه الدرع وسلبه
وهو مشهور وسياتى فى المغازى فى غزوة حنين ان شاء الله تعالى قوله ابو بردة بضم الموحدة وهو المطلق
واسم الاول بريد مصغر البرد والثانى عامر مر فى باب اى الاسلام افضل قوله كير الحداد وهو زق او
جلد غليظ ينفخ به النار وفى الكلام لف ونشر فان قلت المشبه به الكير وصاحب الكير لا حامل عطف
الكير على الصاحب وعلى المسك قلت ظاهر اللفظ انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه قوله لا يعدمك
بفتح الدال من عدم الشى بالكسر اعدمه اى فقده فان قلت ما فاعله قلت كلمة اما اما تشتريه وفاعله
سواء كان مع ان الناصبة او بدونها لجواز وقوع المضارع موقع المصدر وان كان بدون الناصبة نحو قالوا
ما تشاء فعلت لهو وجوز ان يكون الفاعل ما يدل عليه اما اى لا يعدمك احد الامرين قوله ابو طيبة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع الحجام مولى محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة واسكان
التحتانية وبالمهملة ابن مسعود الانصارى واهله هم بنو بياضة ضد السواد والمراد هنا بالخراج بفتح المعجمة
ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم السمى فيه دليل على اباحة مقاطعة المولى عبده معلوم
مواليه او مشاهرة وجواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه روى ان النبى صلى الله عليه وسلم ساله كم
ضريبتك فقال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعا وانما اضيف الوضع اليه لانه كان هو الآمر قوله اعطى
الذى حجمه لم يذكر المفعول الثانى وهو نحو شيا او صاعا من تمر بقرينة الحديث السابق فان قلت تقدم
فى باب موكل الربا انه نهى عن ثمن الدم وقد فسر باجر الحجام قلت الثمن محمول على ظاهره ولئن سلمنا
ان المراد به الاجر فالنهى للتنزيه

باب التجارة فيما يكره لبسه

قوله ابو بكر هو عبد الله
ابن حفص بالفاء والمهملتين الزهرى مر فى اول الغسل قوله سيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد
برد فيه خطوط صفر وقيل المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض مر فى كتاب الجمعة ويلبس بفتح الموحدة
والخلاق النصيب وهذا مطلق لا بد من تقييده بالرجال وبالآخرة بالروايات المقيدة له فان قلت

عامه

عامة للنساء والرجال وحرمة لبس الحرير مخصصة بهم قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذى يدل على
تمامها وهو ان المراد بالكراهة العقوبة وهى لا تختص بهم وبقى على الطلاقة قوله نمرقة بضم الراء واما النون
فقد حكى فيها الثلاث وهى الوسادة الصغيرة فان قلت الاشتراء اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذى
هو التجارة التى عقد عليها الباب قلت حرمة الجزء مستلزمة لحرمة الكل وهو من باب اطلاق الكل وارادة
الجزء الخطابى فيه ان الصور محرمة حيث كانت من سقف وجدار وبساط كان لما تخصيصها بل اولم
يكن ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم بصورة الحيوان قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة البصرى مر فى اول العلم وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وثامنونى اى
قدروا الى ثمن حائطكم اى قيمته وثامنته بكذا اى قدر معه الثمن والسوم معناه تعيين الثمن وبيعوه
وهذا الحائط هو الذى بنى فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم شرحه فى نبش قبور المشركين
فى كتاب الصلاة

باب كم يجوز الخيار

وهو اسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين امضاء
البيع او فسخه او من التخيير قوله صدقة بالفوقانيات مر فى باب العلم بالليل ولفظ او يكون بالنصب
لان او بمعنى الا ان وانما كان ابن عمر يفارق ليلزم العقد قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاى
ابن اسد مر فى باب الغسل بالصاع وهمام هو ابن يحيى قال عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى فى كتاب الجرح
والتعديل بهز يروى عن همام ويروى عنه احمد بن حنبل نحن قوله اذا لم يوقت فان قلت ما معنى
هذه الترجمة قلت يعنى اذا لم يوقت فى البيع زمان الخيار بيوم او نحوه هل يكون البيع لازما فى ملك الخيار
او جائزا ومعنى اللزوم ان لا يسعه الفسخ ويجوز له عند ذلك قوله البيعان بكسر الياء المشددة اطلاق
البيع على المشترى اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ مشترك استعمل فى معنييه قوله اختر والزم
الى فنحى لو قال احدهما لصاحبه اختر فقال الآخر اخترت انقطع خيارهما جميعا وان سكت لم ينقطع خيار
الساكت وينقطع خيار القائل فى اصح الوجهين لان لفظ اختر رضى منه باللزوم قوله او يكون اى الا ان يكون
اى هما بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخايرا ولو قبل التفرق والا ان يكون بيع شرط الخيار فيه ولو بعد
التفرق قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضى فى زمن عمر رضى مر فى
الاغتسال اذا اسلم والمسجد وعبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة فى باب خوف المؤمن قوله اسحق
قال الغسانى لم اجد اسحق هذا منسوبا عند احد من رواة الجامع ولعله اسحق بن منصور فقد روى مسلم
فى صحيحه عنه عن حبان بن هلال قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر فى باب فضل
صلاة الفجر قوله فان صدقا يعنى فان صدق البائع فى صفة البيع من العيب ونحوه وكذا المشترى فى
عوضه بورك اى كثر نفعهما وان كتما عيب متاعهما وكذبا فى ثمنه ازيلت بركة بيعهما وفيه اشعار بان علة
شرعية خيار المجلس تحرى المتبايعين الوقوف على عيب متاعه وعلى ما هو عوضه واهل عقبه
قوله الا بيع الخيار فيه ثلاثة اقوال اصحها انه استثناء من اصل الحكم اى هما بالخيار الا بيعا جرى فيه
التخاير وهو اختيار امضاء العقد فان العقد يلزم به وان لم يتفرقا بعد والثانى ان الاستثناء من مفهوم
الغاية اى انهما بالخيار ما لم يتفرقا الا بيعا شرط فيه خيار يوم مثلا فان الخيار باق بعد التفرق الى معنى
الامد المشروط والثالث ان معناه الا البيع الذى شرط فيه ان لا خيار لهما فى المجلس فيلزم البيع

يتفرقا بعد العقد ولا يكون فيه خيار اصلا وهذا تاويل من يصحح البيع على هذا الوجه وهو باطل عند الشافعي واصحابنا
على هذا التاويل من لفظ الخيار الخطابي الحديث رواه مالك ولم يعمل بخيار المجلس وروايته حجة عليه ودرايته معذور
له وقال ولفظ كانا جميعا يبطل كل تاويل اوله من خالف ظاهر الحديث من اهل العراق وغيرهم وفيه ايضا
دلالة على ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار وان المتبايعين ان تركا البيع بعد عقده ماداما في مجلسهما
ولو كان معناه التفرق بالاقوال لخلا الحديث عن الفائدة لان الناس مخلون وآراءهم في املاكهم قبل ان يعقد
عليها عقدا اى فائدة في ذكر البيع واذا كان حقيقة البيع العقد فليس بعده الا التزايل بالابدان هذا
وراوي الحديث هو ابن عمر وقد فسر معنى الحديث حيث كان اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه.
قوله او يختر بالجزم والنصب ولم يتركا اى لم يفسخا البيع اعلم ان المفهوم من التفرق هو التفرق بالابدان
ومن نفى خيار المجلس اول التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ عن العقد والمتبايعين على المتساومين
لانهما على صدد البيع وارتكب مخالفة الظاهر من وجهين بلا ضرورة مع ان الحديث الذي يحكى فيه لا يقبل
هذا التاويل وهو البيع البيع لا يلزم بنفس العقد بل يثبت لكل منهما خيار الفسخ ماداما في المجلس الى ان يتفرقا
او يتراضيا به في المجلس وقال ابو حنيفة ومالك يلزم بمجرد العقد وليس لهما خيار المجلس ويبطل قولهما
بانه عليه السلام اثبت لهما الخيار بعد تسميتهما متبايعين وكل اسم اشتق من فعل فانه يسمى به بعد وجود ذلك
الفعل كالضارب فكذلك المتبايعان انما يسميان به بعد وجود البيع منهما واذا اثبت الخيار لهما فانه ينقطع
بالتفرق والتخاير قوله هل يجوز البيع اى هل يكون العقد جائزا ام لازما والبيع هو خبر المبتدأ
اى لا يقع لازما منهما قوله همام اى ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة قال
وجدت في كتابي لفظ المحفوظ هو الذي رويته لكن الموجود في كتابي يختار منكرا بدون الالف واللام
وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافة الا ثلاث مرات وفي بعضها الخيار بلفظ الفعل ويحتمل
ان يكون ثلاث متعلق بقوله يختار فان قلت فان صدق الا الاخر هل هو داخل تحت الموجود في الكتاب
وهو مروي في الحفظ متعلق بما قبله قلت يحتملهما والظاهر هو الثاني قوله حدثنا همام هو معطوف
حبان فان قلت لم قال هنا حدثنا وقال ثمة قال همام قلت الاول سمع منه في مقام النقل
والتحمل والاول في مقام المذاكرة والمحاورة

باب اذا اشترى شيئا

قوله فاعتقه
قبل ان يتفرقا وهذا مما يثبت بالقياس على الهبة والثابتة بالحديث قوله على الرضا اى على انه لو
رضي به اجاز العقد وجنسه اى السلعة او المبايعة والحميدي بضم المهملة عبد الله والبكر بفتح الباء
الفتي من الابل واصعب الجمل اذا لم يركبه ولم يمسسه حبل قوله الوادي اللام للعهد وهو عبارة عن
واد معهود عندهم والمال هنا هو العقار وعقبي بلفظ المفرد المثنى وهذا صريح في ان المراد بالتفرق
هو تفرق الابدان والسنة اى طريقة صاحب الشريعة قوله بيعه فيه انه اذا فارق احدهما لزم
البيع من الجانبين وثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح ... ولا يصرفوا وارضهم قريبة
تبوك فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث للترجمة قلت ذكر مناسبته ان للمتبايعين التصرف
على حسب ارادتهما قبل التفرق اجازة وفسخا قوله لا خلابة بكسر المعجمة وخفة اللام وبالموحدة
اى لا خديعة اى لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة

وشدة

وشدة الموحدة وبالنون ابن منقذ بلفظ الفاعل من الانقاذ وهو الصحابي بن الصحابي الانصاري المازني
شهد احدا وما بعدها ومات في زمن عثمان ... مائة وثلاثين سنة وقد شج في بعض مغازيه مع النبي
صلى الله عليه وسلم بحجر بعض الحصون واصابته في راسه مامومة فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن
التمييز قال النووي في بعض الروايات لا خيابة بالمعجمة والتحتانية وبالموحدة وفي بعضها بالنون
وفي بعضها خذابة باعجام الذال وكان الرجل الثغ يقولها هكذا العبارة ولا يمكنه ان يقول على الصواب
وهو لا خلابة الخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول من حبان بمنزلة شرط الخيار ليكون
له الرد اذا تبين انه قد خدع وقد قيل انه جاء فيه خاصة وقيل عام في كل احد وحكي عن احمد بن حنبل انه
اذا قال لا خلابة فله الرد وقال بعض الفقهاء انما يكون ذلك فيما يتغابن به لكثرته واما اليسير فلا يرد

باب ما ذكر في الاسواق

قوله والواو في بعضها قال اى سعد بن الربيع لانه قال له
دلوني على السوق تقدم قصته في اول كتاب البيع وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم
النون وبالمهملة وحكي فتح النون وكسرها ايضا وفي بعضها بني قينقاع قوله محمد بن الصباح بفتح
المهملة الاولى وشدة الموحدة البغدادي مر في باب من استوى في العدد في صلاته واسمعيل هو الخلقاني
بضم المعجمة وسكون اللام وبالقاف وبالنون الكوفي مات سنة اربع وسبعين ومائة ومحمد بن سوقة
بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في كتاب الصوم في باب ما يكون ونافع بن جبير مصغر الجبر ضد
الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام المذكور في باب الرجل يوصي صاحبه قوله يغزو جيش الكعبة
اى يقصد عسكر من الناس كتخريب الكعبة والبيداء المفازة التي لا شيء بها وفي هذا الحديث اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة قوله اى اهل اسواقهم او رعاياهم ومن ليس منهم اى من ليس يقصد
التخريب بل هم الضعفاء والاسارى فان قلت لم يعلم منه العموم اذ حكم الوسط غير مذكور قلت
المعروف في مثل هذا التركيب يحكم به او ان الوسط اخر بالنسبة الى الاول اول بالنسبة الى الاخر
قوله على نياتهم اى يخسف بالكل لشؤم الاشرار ثم الله تعالى يعامل الكل في الحشر بحسب قصده
ان خيرا فخير وان شرا فشر قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد هو في العلم
لا ينهزه بالنون والزاي لا يزعجه ولا يحركه الا الصلاة وهذه الجملة كالبيان للجملة السابقة عليها
واللهم اى يقول اللهم وهو ايضا لقوله يصلي وكذلك اللهم ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا ما لم يؤذ
فيه ما لم يحدث فيه ومعناه ما لم يؤذ احدكم الملائكة بنتن الحدث وهو في باب الصلاة في مسجد السوق
قوله هذا اشارة الى شخص اخر وسموا امر من التسمية ولا تكنوا من الكناية والكنية فان قلت الامر للوجوب
ام لا والنهي للتحريم ام لا قلت اختلفوا فيهما والصحيح انه ليس للوجوب والتحريم وتقدم تحقيقه في باب اثم
من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم قوله زهير مصغر الزهر وحميد بلفظ مصغر الحمد والسمع
بفتح الموحدة معين المدينة ولم اعنك مشتق من العناية اى لم ادرك فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت كان في البقيع سوق في ذلك الوقت قوله عبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في باب وضع الماء
عند الخلاء والدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة هو ابو هريرة المشهور وليس في الصحابة
ابو هريرة الا شخص واحد قوله في طائفة النهار اى قطعة من النهار وفي بعضها صائفة النهار اى

حر النهار يقال يوم صائف اى حار قوله لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة الصغير يريد به الحسن عليه السلام لا صح وقيل
الحسين فان قلت هو بدون التنوين فما وجهه اذ ليس هو اللكع الذي هو معدول عن اللكع لان ذلك في مؤنثة
لكاع قلت شبه بالمعدول فاعطى له حكمه وانه منادى مفرد معرفة وتقديره اثمة انت يا لكع الخطابي
اللكع يقال على معنيين احدهما الاستصغار والاخر اللوم والذي اراده ههنا الاول وسماه به لصباه وصغره
واما ارادة اللوم فكما قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع اى لئيم بن لئيم قوله
تحبسه اى تحبسه فاطمة الصغير شيئا من الزمان والقلادة التي يتخذ من الطيب يسمى سخابا بكسر المهملة و
بالمعجمة وبالموحدة قوله يشتد اى يعدو والشد العدو واحبه بلفظ الامر وفي بعضها بفك الادغام قوله هو
بيان او بدل لقوله قال عبيد الله وفي بعضها اخبرت بلفظ المجهول فان قلت ما وجه ذكر الوتر في هذا
الباب قلت لما روى الحديث عن نافع اسمعه الفرصة لبيان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه قوله ابو ضمرة
بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في باب التبرز في البيوت والركاب الجماعة من اصحاب الابل
في السفر ويستوفيه اى يقبضه وفيه انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل قبضه

باب كراهية السخب

بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين الصياح قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وهلال بكسر
الهاء ابن علي في الاصح وعطاء ابن يسار ضد اليمين تقدموا في كتاب العلم قوله اجل انما هو جواب مثل نعم من
حروف الايجاب فان قلت شرطه ان يكون تصديقا للخبر وههنا ليس كذلك قلت باول احد الطرفين
والحرز بكسر الحاء الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا قوله ليس بفظ اى غليظ شديد فان قلت السياق
يقتضي الخطاب بان يقال لست قلت هو التفات وحتى يقيم اى حتى ينفي الشرك ويثبت التوحيد قوله اعين
عمي بالصفة والاضافة والغلاف الساتر والمغطى قوله عبد العزيز اى ابن سلمة بفتح اللام الماجشون مر في العلم
وسعيد هو ابن ابي هلال في اول الوضوء وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين

باب الكيل

قوله كالوهم يعني حذف الجار واوصل الفعل وفيه وجه آخر وهو ان يكون
على حذف المضاف وهو المكيل والموزون اى كالوا مكيلهم قوله ما كيل فان قلت ما الفرق بين كلت واكتلت
قلت الاكتيال انما يستعمل اذا كان الكيل لنفسه يقال فلان مكتسب لنفسه ولغيره واشتوى اذا اتخذ الشوا
لنفسه قوله وشوى اعم منه والغرض منه بيان انه لا بد من الكيل احترازا عن المجازفة والانسب للترجمة
ان يقال الاكتيال فيه معنى المطاوعة يعني اذا بعت فكن كايلا واذا اشتريت فكن مكتيلا عليك اى الكيل على
البايع لا المشتري قال ابن بطال فيه ان يكيل له غيره اذا اشترى ويكيل لغيره اذا باع قوله جرير بفتح
الجيم والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم مر في صوم يوم العيد وعبد الله بن عمرو بن حرام ضد
الحلال هو والد جابر قوله العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة وعذق بفتح المهملة وسكون الدال
وربما علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر الجوهري العذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة قوله
فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة وهشام بن عروة ووهب بن كيسان
بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون مولى عبد الله بن الزبير بن العوام مات سنة تسع وعشرين
ومائة قوله بضم الدال وفتحها وكسرها اى قطع للغرماء وفي الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وثور باسم الحيوان المشهور

ابن

ابن يزيد من الزيادة الحمصي مات ببلد المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم واسكان المهملة
الاولى وبالنون الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة مات سنة اربع ومائة والمقدام بكسر الميم ابن
معدي كرب ابو كريمة بالكاف المفتوحة الكندي مات سنة سبع وثمانين واكثر الرجال شاميون قوله
بارك فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين ما ذكر في باب الرقاق وعن عائشة قالت فكلته ففني
وهو مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة وسببه الطمع قوله
عبادة بفتح المهملة ونسل اى الوصل وحرمت المدينة اى تصاد فيها ويكفي هذا القدر في التشبيه قوله الحكرة
احتكار الطعام حبسه ليتربص به الغلاء وهو الحكرة بالضم هذا بحسب اللغة واما الفقهاء ففيه شروط
وهي مذكورة في الفقهيات قوله ان يبيعوا اى كراهة ان يبيعوا او كلمة لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا
ومن جاء اى مؤجلا ويجوز بمنع ويلزم التنوين والمقصود انه قال اى بيعه قبل القبض هو بيع الدراهم بالدراهم
والطعام لا دخل له محذوف من البين وهو ساقط عليه البين وقد جاء في بعض الروايات لان ابن عباس لم
قال لا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجا الخطابي قوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه
طعاما بمائة درهم الى اجل ويبيعه قبل ان يقبضه بمائة وعشرين درهما وهذا غير جائز لانه في التقدير بيع الدراهم
بالدراهم والطعام مؤجل غائب قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين
وبالمثلثة التابعي عند الجمهور وقيل انه صحابي قوله صرف اى عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير فقال طلحة
ابن عبيد الله احد الغرماء المستوفي انا اعطيك الدراهم لكن اصبر حتى يجي الخازن وسمي بيع الذهب بالفضة صرفا
لصرفهما وهو تصويتهما في الميزان قال الجوهري الصريف الفضة ويقال صرفت الدراهم بالدنانير وبين الغاية
الاجمة وقال سفيان الذي روى عمرو عن الزهري نحو حفظناه انضا منه بلا زيادة وعرضه منه لصدق
عمر وقوله هآ بكسر الهمزة معناه هات وبفتحها معناه خذ وكذلك هاء بالهمزة الساكنة مثل هع واذا قيل
لك هاء بالفتح قلت ما اهاء اى ما آخذ والمقصود ان يقول كل واحد من المتعاقدين لصاحبه ها فيتقابضا
في المجلس النووي فيها القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض قال المالكي حق الا
ان يقع بعد الا كما لا يقع بعدها اخذ واذا وقع بعد قول قبله وكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند
المتعاقدين ها وهاء قوله الذي حفظناه لما كان سفيان منسوبا الى التدليس اراد دفعه بالتصريح
بالسماع والحفظ وسيجي شرح الحديث بتمامه قريبا ان شاء الله تعالى قوله اما الذي فان قلت
اين قسيمه قلت مقدر يدل عليه السياق وهو واما غير ما نهى عنه فلا اظنه الا مثله في انه لا
يباع ايضا قبل القبض فان قلت ما محل ان يباع قلت رفع بان يكون بدلا من الطعام فان قلت
اذا ابدل النكرة من المعرفة فلا بد من النعت قلت فعل المضارع مع ان هو معرفة هو غلة في
التعريف فان قلت وجه حسبانه قلت القياس من حيث العلة مشتركة وهي لزوم كون البيع
للدرهم بالدرهم وارجاء المبيع قوله زاد فان قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق لان
معنى الاستيفاء القبض والرجال اربعة كما هو في الطريقة الاولى لا انا اسمعيل يروي عن مالك فلا
زيادة لا في المتن ولا في الاسناد قلت معناه زاد رواية اخرى وهو يقبضه اذ الرواية المشهورة
يستوفيه قوله جزافا فارسي معرب يقال بالحركات الثلاث بلا كيل ونحوه وفي الاحاديث النهي عن

حقهاء

بيع المبيع حتى يقبضه المشتري فقال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا او منقولا او نقدا وابو حنيفة لا يصح الا في العقار ومالك لا يصح في الطعام واحمد لا يصح في المكيل والموزون وفيه ان على ولي الامر تعزير من يتعاطى بيعا فاسدا وتاديبه بالضرب ونحوه

باب اذا اشترى متاعا

قوله المبتاع اسم المفعول لا اسم الفاعل واسناد الادراك الى العقد مجاز اي ما كان عند العقد غير ميت غير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن نفاثة بضم النون وتخفيف الفاء وبالمثلثة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة او الجناني وعطا بن يسار بفتح المهملة وكسر الفاء وبالراء قاضي الموصل في باب مباشرة الحائض قوله لقل اللام جواب قسم محذوف وقل فعل ماض وفيه معنى النفي اي ما اتى يوم عليه الا يأتي فيه بيت اي بكرة ولم يرعنا من الروع وهو الفزع اي ما افزعنا بغتة وقت الظهر وحدث اي حادثة حدثت له وما عندك هو على لغة من يقول ما عام للعقلاء ولغيرهم وفي بعضها من عندك والصحبة بالنصب اي اريد والطلب الصحبة معك عند الخروج وبالرفع اي مرادي الصحبة او مطلوبي وكذا لفظ الصحبة بالثانية بالنصب اي انا اريد او اطلب الصحبة ايضا او الزم صحبتك وبالرفع اي مطلوبي ايضا الصحبة مبذولة فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت دلالته اما على الجزء الاول فظاهر لانه لم يعقب الناقة بعد الاخذ بالثمن الذي هو كنايته عن البيع وتركه عند البائع واما ذكر الجزء الثاني في الترجمة فاما لاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه فيما يتعلق به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الموضع عنده قياسا عليه قوله لا يسوم السوم على السوم هو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول آخر لصاحبها انا اشتريها باكثر او للراغب انا ابيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد الاستقرار للثمن كما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار فان قلت لم يذكر في الباب ما يدل عليه قلت يعلم من القياس على الخطبة قوله لا يبع وفي بعضها لا يبيع بلفظ الخبر في معنى النهي وهو ان يقول في زمن الخيار افسخه وانا ابيعك مثله بارخص منه ويحرم ايضا الشرى على الشرى وهو ان يقول للبائع افسخ وانا اشتري بالزيادة قوله لباد اي لبدوي وهو ان يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له البلدي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج باغلا منه وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج عن نفس العقد وقيل ان لا يكون الحاضر سمسارا للبدوي وقد تقدم احكام وشرائط البيع والشرى له قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ليزيد ويشتريه واصله الاثارة كان الناجش يثير الرغبة فيه وفي الوقوع في يمينه وهذا الفعل حرام فان قلت لا يصح عطفه على نهي ولا على ان يبيع قلت قال المعنى اي نهى وقال لا تناجشوا قوله لا يخطب مشتق من الخطبة بكسر الخاء وهو حرام اذا صرح للخاطب بالاجابة فان قلت ما المراد بالاخ قلت اخوة الاسلام والمؤمنون اخوة وظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان الخاطب مسلما وقال بعضهم يحرم الخطبة على خطبة الكافر ايضا والتقييد باخيه خرج مخرج الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به قوله لا يسال المراة بالرفع خبر بمعنى النهي وبالكسر نهيا حقيقيا ومعناه نهي المراة الاجنبية ان تسال الزوج طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بالكفا ما في الانا اذا كسته و

والكتابة

والكتابة اذا املته والمشهور في لفظ البخاري فتح الفاء السين منه لتميل لاماله الفرح حق صاحبتها من زوجها الى نفسها وروى لتكتفي النووي المراد باختها غيرها سواء كانت اختها في النسب او الاسلام او كافرة قوله يشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في باب الوحي وحسين المكتب بلفظ الفاعل من الاكتاب في الغسل وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله نعيم مصغر النعم بن عبد الله النحام بالنون وشدة المهملة العدوي القرشي ووصف بالنحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة السلعة اسلم قديما واقام بمكة الى قبل الفتح وكان يمنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم لانه كان ينفق عليهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت ولما قدم المدينة اعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله واستشهد يوم اليرموك سنة خمسة عشر وفي الحديث جواز بيع المدبر قوله عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وبالقصر الصحابي وهو آخر من بقي من الصحابة بالكوفة مر في الزكاة قوله آكل الربا اي كآكله والخديعة اي صاحب الخديعة ويحتمل ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل والتاء للمبالغة نحو رجل علامة

باب بيع الغرر

هو مناول لمسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وكالسمك في الماء وكله باطل لانه غرر من غير حاجة وقد يحتمل الغرر تبعا اذا دعت اليه الحاجة كالجهل باساس الدار المبيعة وحشو الجبة ونحوها وبيع حبل الحبلة والملامسة والمنابذة من جملة الغرر ولكنها فردت بالذكر ونهي عنها لكونها من مشاهير بيوع الجاهلية قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين هو نتاج النتاج والولد الجنين وقيل الحبلة مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل النووي الحبلة جمع الحابل كظلمة جمع ظالم وقال بعضهم الهاء في الحبلة للمبالغة واتفقوا على ان الحمل يختص بالادميات واما في غيرهن الحمل قال ابو عبيد لا يقال لشيء من الحيوان حبل الا ما جاء في الحديث واختلفوا في المراد منه فقال البيع بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها فسره ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة وهذا اقرب لفظا لكن الاول اقوى لانه تفسير الراوي وهو اعرف به قال المحققون تفسير الراوي مقدم اذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع على التفسيرين باطل اما الاول فلانه بيع الى اجل مجهول والاجل ياخذ قسطا من الثمن واما الثاني فلانه بيع معدوم ونحوه اقول وان قلت تفسيره مخالف للظاهر قلت لعل المراد بالظاهر هو الواقع فان هذا البيع كان في الجاهلية بهذا الاجل وليس التفسير حلا للفظ بل بيانا للواقع قوله الجزور هو الابل يقع على الذكر والانثى وينتج بلفظ المبني للمفعول الجوهري نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفاء والراء مر في العلم وعامر بن سعد بن ابي وقاص في الايمان قوله تقلبه من القلب ومن التقليب وفاعله هو الرجل الذي اي المشتري والاعماله يناسب للمنابذة وكذا للملامسة ويناسب للبستين الاحتباء واشتمال الصما يعدم كهاهي باب ما يستر من العورة في اوائل كتاب الصلاة قوله ان يحتبي الرجل اذا جمع بين ظهره وساقيه بعمامة فان قلت كيف فسر اللبستين بشيء واحد قلت اختصر الحديث والنوع الثاني من اشتمال الصما وهو تركه لشهرته قوله محمد بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الوضوء وعن الاعرج يتعلق بمحمد وبابي الزناد لان مالكا روى عنهما وهما يرويان عن الاعرج قوله عياش

بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد مر في الغسل وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي في الوضوء **باب**
النهي للبائع ان لا يحفل فان قلت هل يجب كون كلمة لا زائدة قلت لا لاحتمال ان تكون ان مفسرة ولا يحفل
بيانا للنهي ولفظ كل محفلة عطف على الابل اي لا يجعل كل ما من شأنها التحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص
والنصوص وردت في النعم لكن الحق غيرها كمأكول اللحم كالاتان والجارية قياسا عليها في مجرد النهي وفي
ثبوت الخيار لا في رد صاع التمر معها والجامع بينهما تغرير المشتري والاضرار به وتسمى المحفلة مصراة ايضا
قوله حسن هو معنى صرى وعطف عليه على سبيل العطف التفسيري ولا تصروا بفتح الصاد وضم الراء ونصب
الابل من التصرية قال القاضي رويناه عن بعضهم بدون الواو وبعد الراء برفع الابل على ما لم يسم فاعله من الصر
وهو الربط وقال ابو عبيد لو كان من الصر لكان مصرورة او مصررة فاجيب بانه يحتمل ان يكون اصله مصررة
فابدلت احدى الراءين الفا كقوله تعالى خاب من دساها اي من دسسها كرهوا اجتماع ثلاثة احرف من جنس
واحد **قوله** بعد اي بعد هذا النهي او بعد البائع والواو في وصاع اما بمعنى مع واما لمطلق الجمع فان قلت
لم لا يكون مفعولا معه قلت جمهور النحاة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا نحو جئت انا وزيد **قوله**
ابو صالح هو ذكوان السمان مر في اول كتاب الايمان والوليد بن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة
وموسى بن يسار ضد اليمين عم محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي **قوله** اكثر اي من الطعام اذ قال بعضهم
يرد معه صاع من الطعام كما قال بعضهم مع قوت البلد وجعل ما ذكر من لفظ الثلاث فهو بناء على الغالب اذ التمر به
تبين بالثلاث فقال لانه يحمل النقصان على اختلاف العلف وتبدل الايدي وغيرهما واما ان الواجب صاع قل
اللبن او كثر فلان الموجود عند البيع يختلط بالحادث بعده فيتعذر التمييز فتولى الشارع تعيين بدل له
قطعا للخصومة بينهما وقد يقع ذلك في موضع لا يوجد به من يعرف القيمة وقد يتلف اللبن فيتعذر تعيين في
مقداره فضبط بما لا يقع معه نزاع كالجابر لغرمه في الجنين مع اختلاف الاجنة ذكورة وانوثة وتماما و
نقصانا وحسنا وقبحا وكالجبران في الزكاة مع تفاوت اسنان الابل **قوله** معتمر بكسر الميم الثانية
اخو الحاج وابو سليمن مر في كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون في اول مواقيت
الصلاة **قوله** يلقى اي يستقبل والتلقي الاستقبال والبيوع اي البيعات او اصحابها ولا يلقوا بفتح القاف
واصله لا يتلقوا فحذف احدى التاءين اي لا يستقبلوا الذين يحملون متاعا الى البلد للاشتراء منهم قبل
قدوم البلد ومعرفة السعر **قوله** ردها وصاعا فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في الصاع
قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا اما ان تعالى ثمة اضمارا اي وسقيتها ماء او يجعل علفتها مجازا
عن فعل شامل للتعليف والسقي نحو اعطيتها **قوله** محمد بن عمرو السواق بفتح المهملة وبالقاف البلخي مات
سنة ست وثلثين ومائة والمكي بن ابرهيم ساكن بلخ مر في باب اثم من كذب في كتاب العلم وابن جريج اسمه
عبد الملك في الحيض وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد البلخي ايضا سكن خراسان ثم مكة وكان
شريك ابن جريج وثابت هو مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وفي جامع الاصول والكلاباذي انه
مولى عبد الرحمن وهو ثابت بن عياض الاحنف **قوله** غنم هو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على
الذكور وعلى الاناث وفي حلبتها اي لسببها حلبة نحو صاع ونعم منها ان العلف والكنس شابهما

واحد

واحد وهذا الصاع انما يجب في الغنم وملحق حكمها من مأكول اللحم بخلاف النهي عن التصرية وثبوت الخيار فانهما عامان
لجميع الحيوانات وقال الحنفية لا خيار للمشتري في المصراة ولا له في ردها لكن قال النووي في شرح مسلم قال
ابو حنيفة ثم يردها بدون الصاع لان الاصل انه اذا اتلف شيئا لغيره رد مثله ان كان مثليا والا فقيمته و
اما جنس اخر من العروض فخلاف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا وردت لا يعترض عليها بالمعقول **باب**
بيع العبد الزاني قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة القاضي في زمن عمر رض ولا يثرب التثريب التعيير و
الاستقصاء في اللوم اي لا يزيد على الحد ولا يوبخها بالكلام الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها
الحد **قوله** عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود مر في الوحي وزيد بن خالد الجهني المدني في العلم
باب الغضب في الموعظة **قوله** لم تحصن فان قلت مفهومه انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة لكن
الامة محصنة وغير محصنة تجلد قلت لا اعتبار للمفهوم حيث نطق القرآن صريحا بخلافه بقوله فاذا احصن
فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فالحديث دل على جلد غير المحصن والاية دلت على
جلد المحصن لان الرجم لا يتنصف فجلدها عملا بالدليلين او يجاب بان الاحصان بمعنى العفة عن الزنا كما في قوله
تعالى والذين يرمون المحصنات اي العفائف الخطابي ذكر الاحصان في الحديث غريب مشكل جدا الا ان يقال
معناه العتق **قوله** ثم ان زنت اي بعد الجلد اي اذا جلدها ثم زنت تجلد مرة اخرى بخلاف ما لو زنت مرارا ولم
تجلد لواحد منهن فيكفيه حد واحد للجميع وفيه ان السيد يقيم الحد على رقيقه وقال الحنفية ليس له ذلك و
فيه ترك اختلاط الفساق وفراقهم وهذا البيع مستحب لا واجب خلافا للظاهرية وفيه جواز بيع الشيء الثمين
بثمن حقير فان قلت كيف يكره شيئا لنفسه ويرتضيه لاخيه المسلم قلت يستعف عند المشتري بان
يزوجها او يعفها بنفسه او يصونها بهيبته او بالاحسان اليها **قوله** بضفير الضفير الحبل المنسوج او
المفتول والمفتول نسج الشعر وفتله **قوله** فذكرت اي قصة بريرة وشراءها وقد شرط اهلها ان يكون
الولاء لغير المعتق اي للبائعين **قوله** باطل فان قلت فما قولك في الشروط التي اعتبرتها السنة قلت
السنة ايضا مكتوب لله اي معتد مفروضة ومر الحديث في ذكر البيع على المنبر في المسجد **قوله** حسان
منصرفا وغير منصرف ابن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة واسمه ايضا حسان مر في العمرة **قوله**
ما يدريني ما استفهامية يعني لا اعلم ذلك وقد ثبت انه كان عبدا كما روي في صحيح مسلم ذلك عن ابن عباس و
عائشة رض **باب بيع حاضر لباد قوله** فلينصح النصح اخلاص العمل عن شوائب الفساد
ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له **قوله** اسمعيل هو المسمى بالميزان وقيس بفتح القاف سمع من العشرة المبشرة
وجرير بفتح الجيم والثلاثة بجليون كوفيون مكنيون بابي عبد الله وهو من النوادر ومر الحديث في اخر كتاب
الايمان **قوله** السمع والطاعة اي لاحكام الله تعالى ورسوله **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام ابن
محمد ابو همام الخاركي مر في الصلاة وسمسارا اي دلالا وهذا يتناول البيع والشراء والمشهور ان المراد به ان
يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له البلدي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج
باغلى منه ولو خالف النهي وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم فان قلت من اين دل انه لا يبيع بسعر الخ
قلت لفظ لا يبيع شامل لما كان باجر وما كان لغير اجر فان قلت ما التوفيق بين حديث النصيحة وهذا
الحديث قلت لا منافاة لان هذا ايضا نصيحة لكافة اهل البلد وان لم يكن نصيحة لاهل البادية خاصة والاعتبار

بالاعم الاغلب وهو عام وهذا مخصص له وقال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا لحديث الدين النصيحة وحديث
بيع الحاضر منسوخ قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة العطار وابو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي
المنسوب الى حنيفة سد مله في الصلاة فان قلت اين في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة قلت النهي عام
لما بالاجر ولما بغير الاجر باب لا يبيع وفي بعضها لا يشتري قوله ابرهيم اي النخعي والسمسار
الحاضر للبدوي المشتري قال والعرب قد يطلق البيع ويعني الشرا اقول هذا صحيح على مذهب من جوز استعمال
اللفظ المشترك في معنييه اللهم الا ان يقال البيع والشرا ضدان فلا يصح ارادتهما معا فان قلت فما توجيهه
قلت وجهه ان يحمل على عموم المجاز قوله المكي ابو ابرهيم وقد روى عنه البخاري ايضا في باب الطهارة بواسطة
محمد بن عمرو بن السواق فلا يظن هاهنا حذف رجل من البين لانه يروي عن المكي بواسطة وبدونها فان قلت كيف
استفاد السمسرة من الحديث قلت معنى السمسرة متبادر الى الذهن من لفظ باع لغيره قوله معاذ بضم الميم
وتخفيف الدال ابن معاذ البصري قاضيها مر في الحج وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم ومحمد بن
سيرين فهذا النهي لما كان راجعا الى امر خارج عن العقد لا يدل على فساد العقد فهو صحيح والفعل حرام فان
قلت عقد الباب الاول بغير اجر والثاني باجر والثالث بالسمسرة وجاء في الكل بحديث لا يبيع حاضر لباد قلت
اراد ان الاحكام كلها يستفاد منه فان قلت لم خصص كل باب باسناد قلت اراد تكثير الطرق للتقوية
والتاكيد وان الشيخ الاول ذكر الحديث في اثبات الحكم الاول والثاني في الثاني وهكذا او اراد ان يسند كل
حكم الى رواية الشيخ الذي استدل به عليه **باب النهي عن تلقي الركبان** اي النهي عن
استقبال الركبان لابتياع ما يحملونه الى البلد قبل ان يقدموا الى السوق قوله لان صاحبه فان
قلت كون صاحب الفعل عاصيا لا يوجب رد البيع كما في المحتكر فان فعله معصية وبيعه صحيح قلت لعل
مذهب البخاري ان جميع البيوع المنهي عنها مردود وقال بعض الاصوليين ان جميع النواهي يوجب
الفساد سواء كان راجعا الى نفس العقد او امر داخل فيه او خارج لازم له او مفارق عنه قوله اذا كان عالما
بانه منهي عنه وهذا العلم هو شرط لكل ما نهي عنه حتى يعصي فاعله قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة والعمري
منسوب الى عمر بن الخطاب رض وعياش بشدة التحتانية وبالمعجمة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث والتيمي بفتح الفوقانية هو سليمن وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي قوله على بيع عدي بعلي لانه تضمن
معنى الاستعلاء والغلبة والسلع جمع السلعة وهو المتاع الخطابي نهي بيع الحاضر نهي كراهة وانما فيه قطع
مرافق الناس واما نهي التلقي ولعل فيه غررا مامون والغبن غير مرفوع **باب منتهى
التلقي** اي جواز منتهى التلقي وهو الى اعلى سوقا للبلد واما التلقي المحرم فهو ما كان الى خارج البلد
قوله جويرية بضم الجيم ابن اسماء من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل فان قلت ما
وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت من جهة انه لم يذكر منع النبي صلى الله عليه وسلم الا عن بيعهم في مكانه
نعلم انه سلم ذلك لان التلقي كان غير منهي مقررا على حاله وقال البخاري هذا التلقي المذكور في حديث
جويرية كان الى اعلى السوق وبينه حديث عبيد الله العمري الذي بعده حيث قال كانوا يبتاعون
الطعام في السوق ففهم منه ان التلقي الى خارج البلد هو المنهي عنه لا غير قوله حتى ينقلوه الغرض
منه حتى يستوفوه لان العرف في قبض المنقول ان ينقل عن مكانه وفيه ان البيع قبل القبض غير

صحح

صحح **باب اذا اشترط في البيع شروطا** قوله بريرة بفتح الموحدة والاواق جمع الاوقية وفي مقدارها
خلاف والاصح ان الاوقية الحجازية اربعون درهما وكان اصلها الاواقي بتشديد اليا فحذفت احدى اليائين تخفيفا
والثانية على طريقة قاض وفيه ان مال الكتابة منجم قوله اعدها اي اشتريك واوزن الاواقي عنك
ويكون ولاوك لي وذلك بان تفسخ عقد الكتابة لعجز المكاتب عن ادا النجوم قوله من عندهم وفي بعضها
من عندها اي عند اهلها فان قلت ما العاطف في اخبرت حيث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت سمع شيا مجملا فاخبرته مفصلا قوله اشترطي فان قلت كيف صح هذا والشروط ثلاثة اقسام
باطل في نفسه ويبطل العقد وباطل غير مبطل ولا باطل ولا مبطل وما نحن فيه من القسم الاول قلت قال
النووي هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها خدعت البائع وشرطت لهم ما لا يصح وكيف
اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رض ولهذا الاشكال انكر بعضهم هذا الحديث بجملته وهذا منقول
عن يحيى بن اكثم اي بفتح الهمزة وسكون الكاف والمروزي قاضي بغداد احد اعلام الدنيا واستدل بسقوط
هذه اللفظة في كثير من الروايات وقال العلما بتاويلات بان معناه اشترطي عليهم كما قال تعالى وان اسأتم
فلها اي بان المراد اظهري لهم حكم الولاء وبان المراد التوبيخ لهم لانه عليه السلم كان قد بين لهم ان هذا
الشرط باطل لا يصح فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة امره قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سوا شرطتيه
ام لا فانه شرط باطل مردود لما سبق بيانه لهم والاصح انه من خصائص عائشة رض وهو قضية عين لا
عموم لها قالوا والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ وقطع عادتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام
في حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج
وقد يحتمل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة الخطابي وجهه انه تعالى ان الولاء لحمة كلحمة النسب و
الانسان اذا اعتق عبدا ثبت له ولاؤه كما اذا ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب الى غيره لم ينتقل نسبه
عن والده كذلك اذا اراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل عنه فلم يعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم ولا راه
قادحا في العقد اذ جعله بمنزلة اللغو في الكلام وتركهم يقولون ما شاؤا والسكوت لا شارع برده وابطاله
قولا خطب به على الناس ظاهرا على رؤس الاشهاد اذ هو ابلغ من النكير واوكد من التعيير و[illegible]
هذا الامر كان على معنى الوعيد والتهديد الذي ظاهره الامر وباطنه النهي كقوله تعالى اعملوا ما شئتم قوله
ما بال فان قلت لا يجوز حذف الفا من جواب اما قلت هذا دليل على جواز حذفه ومر مثله في كتاب الحج
في باب طواف القارن حيث قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة وطافوا طوافا واحدا قوله في كتاب الله
اي مكتوبة قرانا او حديثا ولفظ الشرط في ما به شرط مصدر ليكون معناه ما به مرة حتى يوافق الرواية
المصرحة بلفظ المرة وكلمة انما تفيد الحصر الولاء على المعتق لا للحليف ونحوه وفيه جواز السجع اذا لم
يتكلفه وانما نهى عن سجع الكهان لما فيه من التكلف وفيه فوائد غزيرة ومباحث كثيرة وقد صنف ابن
جرير فيه مجلدا كبيرا وتقدم بعضها في باب ذكر البيع على المنبر في ابواب المسجد **باب بيع التمر**
قوله ابو الوليد بفتح الواو وسكون الواو وكسر اللام هشام الطيالسي والليث معرفا باللام و
بدونه ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وهاء وهاء اي يدا بيد اي متقابضان في المجلس
ومر في باب ما يذكر في بيع الطعام قوله المزابنة مشتقة من الزبن بالزاي والموحدة والنون وهو

الدفع كان كلا من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص هذا البيع بهذا الاسم لان مداره على الخرص الذي لا يؤمن فيه
التفاوت فيحصل المدافعة والمخاصمة اكثر من غيره **قوله** بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة الفوقانية ومعناه الرطب بالتمر
وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر فان قلت العقد مطلقا منهي عنه سواء كان مكيلا ام لا
قلت هو بيان الواقع اذ هكذا كان عادتهم والكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد منه ههنا نفس العنب.
وهو من باب اطلاق اسم المحل على الحال والمناسب لغرضه ان يدخل الجار على الزبيب لا على الكرم **قوله** بكيل اي من الزبيب او
التمر يعني وحمله ان زاد فلى حاصله من فاعل بيع اي بيعه فيما الا ان زاد التمر المخروص على ما يساوي الكيل فهو لي
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت مفهوم نهي عن بيع الزبيب بالعنب جواز بيع الزبيب بالزبيب وبقاس بيع
الطعام بالطعام عليه **قوله** قال اي عبد الله والعرايا جمع العرية وشعاوه قريبا ان شاء الله والبا في
خرصها للسببيه اي رخص بسبب خرصها وهو بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم منه تقول كم خرص ارضك او
للالصاق اي رخص متلبسا به **قوله** صرفا قال العلماء بيع الذهب بالفضة يسمى صرفا الصرفه عن مقتضى
البياعات من جواز التفرق قبل التقابض وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان كما ان بيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة يسمى مراطله **قوله** طلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة وتراوضنا باعجام
الضاد يقال طالب يراوض فلانا على امر كذا اي يداريه ليدخله فيه **قوله** حتى يأتي اي اصبر حتى يأتي وانما
قال له ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسئلة فلما ابلغه عمر رضي ترك المصارفة **قوله**
ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي مر في قصر الصلاة وابو بكرة اسمه
نفيع مصغر النفع بالنون والفا في الايمان **قوله** كيف شئتم اي متساويا ومتفاوتا الا في الحلول والتقابض
في المجلس فانهما واجبان **قوله** عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعمه هو يعقوب بن ابراهيم
وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مر في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة **قوله** مثل ذلك اي مثل ذلك
حديثا ابي بكرة في وجوب المساواة فان قلت ما وجه ولقيته اذ الكلام تم بدونه قلت يعني ولقيته بعد ذلك
مرة اخرى واما فائدة هذا لانه كان يعتقد قبل ذلك جواز المفاضلة **قوله** في الصرف اي في شان الصرف
والورق الدراهم المضروبة وقد تسكن الراء وبكسر الواو وفيه ثلاث لغات فان قلت الصرف هو بيع الذهب
بالفضة وبالعكس فلا يكون لحديث في شانه قلت مفهومه انه اذا لم يكن البيع بجنسه لا يشترط فيه المماثلة
وامثال هذه المفاهيم انما يساعد عليها السياق **قوله** لا تشفوا من الاشفاف وهو التفضيل والشف
بكسر الشين الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد او نقص **قوله** ناجز من
النجز بالنون والجيم والزاي والمراد بالغائب المؤجل والناجز الحاضر يعني لا بد من التقابض في المجلس **قوله**
الضحاك بلفظ المبالغة ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابو عاصم النبيل والبخاري تارة
يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها والزيات هو بياع الزيت **قوله** لا تقوله كان مذهب ابن
عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان احد العوضين بالنسيئة واما اذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه
اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل انه رجع عن ذلك حين بلغه
حديث ابي سعيد **قوله** كل ذلك بالرفع اي لم يكن لا السماع ولا الوجدان فان قلت ما الفرق بينه
وبين ما لو كان بالنصب قلت المرفوع هو للسلب الكلي والمنصوب لسلب الكل والاول ابلغ واعم وادل

اخص

اخص من وجه آخر **قوله** انتم اعلم الا انكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا
فان قلت ما التلفيق بين حديث اسامة وحديث ابي سعيد قلت الجمهور انما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد
السامع فلعله كان يعتقد الربا في غير الجنس حالا فقيل رد الاعتقاده لا ربا الا في النسيئة اي فيه مطلقا وقد
اوله العلماء بانه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين موجلا بان يكون له ثوب موصوف فيبيعه
بعبد موصوف موجلا وان باعه به حالا جاز او محمول على الاجناس المختلفة وانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يكون
يتفاضلها يدا بيد وهو مجمل وحديث ابي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ
وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره **الخطابي** واول هو بانه قد سمع كلمة من آخر الحديث ولم يذكر اوله
كانه سئل عن التمر بالشعير والذهب بالفضة متفاضلا فقال انما الربا في النسيئة اي في مثل هذه المسئلة
فان الاجناس اذا اختلف جاز فيها التفاضل يدا بيد وانما يدخلها الربا من جهة النسيئة وقال ايضا الربا
على وجهين فما كان جنسا واحدا فان التحريم فيه يقع بالزيادة في الوزن والنسا لاجل وما كان من جنسين
فالتحريم فيه من جهة النسا لكن التفاضل فيه جائز **قوله** نسيئة بوزن كريمة وبالادغام نحو بريه وقد
الهمز وكسر النون نحو جلسة **قوله** حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل الاعور الكاهلي مر في باب
صوم داود وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون اسمه عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات سنة ست ومائة
وقد يشتبه بابي المنهال البصري الذي اسمه سيار وهو تابعي ايضا فلا تغلط والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي وزيد بن ارقم بالهمزة والراء والقاف المفتوحة الانصاريان الكوفيان وكل من هذين الصحابيين
يطنب في حق الآخر انه خير منه ويقدمه على نفسه **قوله** دينا اي غير حال في المجلس فان قلت الترجمة
هو بيع الورق بالذهب والحديث بالعكس قلت الباء انما يدخل على الثمن اذا كان العوضان غير النقدين
الا في النقدين فانه للثمنية اما اذا كانا نقدين فلا نقاوة بينهما اذ دخلت عليهما في المعنى سوى **قوله** عمران بن
ميسرة ضد الميمنة مر في باب رفع العلم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشديد الواو
الواسطي في الوضوء **قوله** والفضة في بعضها بالفضة فان قلت ذكر في الترجمة يدا بيد قلت
لعله مختصر من الحديث الذي فيه ذلك او انه لما بين الفرق بين البيع بجنسه والبيع بغير جنسه بالمساواة
اشعر انهما في باب الشرائط مشتركان والتقابض في المجلس شرط في المجلس لهما وكذا في غير الجنس
واما المراد من كيف شئنا فهو ما يقابل وجوب المساواة **باب بيع المزابنة** هي مشتقة من
الزبن بالزاي وبالموحدة والنون وهو الدفع وهو كحقيقته ايضا **قوله** بيع الثمر بالمثلثة بالفوقانية
ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر والمحاقلة بالمهملة
والقاف من الحقل وهو الزرع وموضعه وهو بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع
قبل ادراكه قالوا واحدم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شيء من المكيل والموزون اذا كانا من جنس واحد
الا مثلا بمثل **الخطابي** المحاقلة بيع الزرع القائم في الارض بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل متعذر
واستثنى العرية من المزابنة لحاجة الناس اليها قالوا والعرية ما اعرى من جملة المزابنة ووقع حكمها
معرى عن التحريم **النووي** لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد اوجه اصحابنا انه بيع الرطب على النخل
بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه وبالوقوف هذه الرواية على ان او للشك لا للتخيير بمعناه

بعض

بالتمر

رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات والعرايا جمع العرية مشتقة من العرى وهو التجرد لانها عريت عن حكم باقي البستان قال الجمهور هي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعول من عراه يعروه اذا اتاه ويتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قال وهي بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بان رطبها اذا جف يكون ثلثة اوسق مثلا فيبيع بثلثة اوسق من التمر وكذا في الكروم **قوله** داود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مولى عمرو بن عثمان ابن عفان مات سنة خمس وثلثين ومائة وابو سفين قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي مولى عبد الله بن ابي احمد بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة المدني **قوله** بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا **قوله** ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مضارع الدرس مر في باب من شكا امامه **قوله** حتى يطيب اي يطعم والغرض منه حتى يبدو صلاحه ومعناه اي من الطيب **قوله** عبد الله بن الربيع ضد الخريف والاوسق جمع الوسق بفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث قال الشافعي الاصل تحريم بيع المزابنة وجاءت العرايا رخصة والراوي شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك وبقيت الخمسة على التحريم الذي هو الاصل **قوله** بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن يسار ضد اليمين المدني مر في كتاب الوضوء في باب من مضمض من السويق وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله بن ساعدة الانصاري روى له خمسة وعشرون حديثا للبخاري منها ثلثة **قوله** ان يباع هو بدل من العرية ورطبا هو بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو متناول للعنب ايضا ويشمل نوعي العرية كليهما فان قلت اهل النخلة هم البايعون لا المشترون والاكل هو للمشتري لا البايع قلت الضمير في ياكلها اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون **قوله** سواء اي على هذا القول الاول سواء بلا تفاوت بينهما اذ الضمير المنصوب في ياكلونها عايد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل ان يراد بسوا المساواة بين التمر والرطب على تقدير الخرص **قوله** سفين هو ابن عيينة المكي ليحيى بن سعيد الانصاري والمقصود من هذا الكلام ان الحديث يدور على اهل المدينة **قوله** فيه اي في هذا الحديث والقايل بلفظة قيل هو علي بن عبد الله المديني **قوله** يعرى اي يعرو الرجل الرجل نخلة من نخلات بستانه ويعطيها له ثم يتاذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب ان يشتريها منه وقد يقال اعريت الرجل النخلة اذا اطعمته ثمرها يعروها اي يأتيها متى شاء قال التيمي ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق عليه دخول الموهوب له الى البستان جاز له ان يشتري من الموهوب له الرطب الذي وهبه بالتمر ولا يجوز لغيره وهو تخصيص والحاصل ان اللفظ عام وابو حنيفة قال انما هو ان يهب رجل ثمر نخله ويشق عليه تردد الموهوب اليه لاجل بستانه فيكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا ويكون هذا في معنى البيع لا انه بيع حقيقة ولفظ الاحاديث صريح في انها بيع وحاصله ان الاعم من حال الفاظ هو الالتقاط **قوله** ابن ادريس هو الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي قال المهلب اراد البخاري بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم العدد

اذا لا بد من العلم بالمساواة ويدا بيد اي لا بد من التقابض في المجلس **قوله** بالجذاذ بضم الجيم وفتحها وكسرها وبالفاء تقوية اي كونه مكيلا معلوم المقدار فان قلت فما فايدة ذكرها لوسقه قلت التوكيد كقوله تعالى [illegible] وكفى لهم الاف مولفه **قوله** ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن بشار ويزيد من الزيادة ابن هرون احد الاعلام مر في كتاب الوضوء في باب [illegible] ويوسف بن حسن الواسطي من تبع التابعين **قوله** سطروا اي حدادها والجمهور على انه بعكس هذا قال سبب الرخصة ان المساكين الذين ما كان لهم نخلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا قعيا لم يشتهون الرطب فرخص لهم ان يشتروا الرطب بالتمر **قوله** موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف فان قلت كيف صح كلامه تفسيرا للعرايا وهو صادق على كل ما يباع في الدنيا النخلات باي عوض كان قلت عرفته بانها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت اليه لا من العرى بمعنى التجرد وبعدم وجوب اشتراطها وتسميتها بها اول الباب وبان المقصود معلوم من البحث وهو اشتراء ثمرتها بالتمر والعلم به لمن يتعرض له

باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها

وبدو الصلاح هو ان تصير الى الصفة التي تطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وبزوال العفوصة في الطعوم واللين وبالتلون وبطيب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وجد الناس اي قطعوا ثمارهم والدمان بفتح المهملة وخفة الميم وبالنون وقيل بضمها عفن وسواد يصيب النخل والمراض بضم الميم وبكسرها آفة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو على وزن فعال لغالبا كالدواع والسعال والزكام واما القشام بضم القاف وخفة المعجمة ان ينتقص ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقشام الماكل ما نقص مما يقع فيها ما لا خير فيه **قوله** اصابه ثلاثا بدل من اصابه فانها وهو بدل من الاول وعاهات اي افات وهو خبر المبتدا المحذوف اي هذه الامور الثلثة عاهات لفظ يحتجون نظرا الى ان لفظ المتاع جنس صالح للقليل والكثير **قوله** فاما لا اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيدت كلمة ما للتوكيد وادغم النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس ان لا تمال الحروف التي وقد يكتب لا هذه بلام وياء ويكون لاجل الامالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة ومن كتب بالياء تبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع اصل الكلمة **قوله** واخبرني قال ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على كلامه السابق وخارجة بالمعجمة والراء والجيم ابن زيد الانصاري احد فقهاء المدينة والثريا مصغر الثروى وصار علما للنجم المخصوص وهو زمان بدو الصلاح **قوله** علي بن [illegible] ابو الحافظ مات سنة اربع وثلثين ومائتين وحكام بلفظ المبالغة ابن سلم الرازي توفي سنة تسعين ومائة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة **قوله** نهى وذلك لانه لا يؤمن ان تصيبها آفة فتتلف فيضيع مال صاحبه واما اذا بدا صلاحها امن العاهة لانه تشتد النوى فيه وتغلظ وتقوى وهذا انما هو اذا كان بشرط التبقية على الشجر او مطلقا لجواز بيعها بشرط القطع اجماعا وعلل نهي البايع لانه يريد اكل المال بالباطل والمبتاع لانه يوقعه على اضاعة ولانه بصدد تضييع ماله **قوله** ابن مقاتل بكسر الفوقانية صيغة اسم الفاعل وحميد بضم الحاء وتزهو اي تحمر او تصفر يقال زهى النخل وازهى لغتان **قوله** سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا تقدم

في باب التكبير على الجنائز قوله تشقح التشقيح بالمعجمة والقاف وبالمهملة تغير اللون الى الصفرة او الحمرة وقيل الشقحة
لون غير خالص في الحمرة او الصفرة الخطابي اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان يشبع
وانما يقال تفعل في اللون الغير المتمكن قوله علي بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة البغدادي
ومعلى بن منصور الرازي الحافظ الفقيه على القضاء فامتنع مات سنة احدى عشر ومائتين قال البخاري ربما
كتبت عن معلى لكن هذا الحديث ما كتبت عنه قالوا لم يحدث عنه في الجامع شيء وانما حدث عن رجل عنه اي
بالواسطة قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة الواسطي في السلم قوله وعن النخل اي عن بيع ثمر النخل فان
قلت هو تكرار قلت اذ المراد بالاول غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو مخصوص بالرطب
قوله يزهي بكسر الهاء وزهى وازهى لغتان ولفظ وما يزهي يقرأ بفتح الياء على سبيل الحكاية وبسكونها ويحتمل ان
يقال وضع الفعل موضع المصدر اي بالازهاء كقوله فقالوا ما تشا فقلت الهو الى الاصباح آثر ذي اثير قوله ارايت
اي اخبرني قال اهل البلاغة هو من باب الكناية حيث استعمل واراد الامر قوله بم ياخذ لانه اذا تلفت الثمرة لا يبقى
للمشتري في مقابلة ما دفعه شيء فيكون اخذ البائع بالباطل قوله على ربه اي واقع على بائعه محسوب عليه
ولا يبيعوا الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية هذا عام خصص بالعرايا **باب شرى الطعام** قوله
ابرهيم اي النخعي خال الاسود بن يزيد من الزيادة والسلف هو السلم ومر الحديث في باب شرى النبي صلى الله
عليه وسلم في اوائل البيع قوله عبد الحميد بن سهيل مصغر السهل ضد الصعب ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي
قوله جنيب السمي هو تمر غريب غير الذي كانوا يعهدونه والجار الجنيب اي الغريب الخطابي نوع من التمر
وهو اجود تمورهم والجمع نوع ردي من التمر وقيل هو اخلاط رديه منها فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
ليكون صفقتين فلا يدخلها الربا قوله والصاعين اي عن الصاعين اللذين هما عوض الصاع الذي من الجنيب
فان قلت المعرفة المعادة هي عين الاول كما هو مقرر في القواعد النحوية فما وجهه هنا اذ الصاعان الاولان
اولا هو من الجمع والمذكور ثانيا من الجنيب قلت ذلك عند عدم القرينة على التغاير وهو كقوله تعالى تؤتي الملك
من تشاء فانه غير الاول وقيل اسم الرجل سواد بن غزية بالمعجمة والزاي والتحتانية وقيل مالك بن صعصعة
باب من باع نخلا وفي بعضها فص من باع قوله او اجاره فان قلت علام عطف قلت
على باع بتقدير فعل بعد نحو اخذ باجارة قوله قال لي وانما لم يقل حدثني لانه ذكر له على سبيل المذاكرة
وابرهيم هو ابن موسى الفراء الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني في بعد ملك الحيض قوله
لم يذكر الثمرة والحال انه لم يتعرضوا للثمرة بل اطلقوا الا انهم شرطوا ان تكون للمشتري فهو له لا
للبائع والتابير تلقيح النخل وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في شقوق الاناث وقالوا اذا انشق ولم
يؤبر فهو ايضا ليس للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عن الظهور
بالتابير لانه لا يخلو عنه غالبا قوله العبد اي اذا بيع الام الحامل وابا وولد رقيق منفصل فهو للبائع
وان كان جنينا لم يظهر فهو للمشتري وهذا هو المناسب للفظ الحديث والنوع ويحتمل ان يقال معناه
اذا بيع العبد وله مال على مذهب من يقول بانه يملك فانه للبائع وقد ثبت في الحديث من باع عبدا
وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع قال محيي السنة اضافة المال الى العبد مجاز كما يضاف
السرج الى الفرس يدل عليه انه قال فماله للبائع اضاف المال اليه والى البائع في حالة واحدة ولا يصح

ان

ان يكون ملكا لهما فالاضافة الى العبد مجاز اي للاختصاص والى المولى حقيقة اي للملك قوله والحرث اي
الزرع فانه للبائع اذا باع الارض المزروعة الخطابي التابير هو ان يضع شيئا من طلع النخل في طلع الانثى فيكون
ذلك صلاحا باذن الله للثمر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دام مستكنا في الطلع كالولد مجتنا في
بطن الحامل اذا بيع كان الحمل تبعا لها فاذا ظهر تميز حكمه عن والدته كذلك ثمر النخل وفي معناه كل ثمر بارز
يرى في الشجر كالعنب والتفاح اذا بيع اصول الشجر لم يدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط ومثله الزرع
القائم في الارض قوله الثلاث اي الثمر والعبد والحرث وهو بتمامه موقوف على نافع قوله الا
ان يشترط المبتاع اي المشتري ان يكون الثمر للمشتري فانه له لا للبائع فان قلت اين دلالة الحديث
على القبض المذكور في الترجمة [illegible] قلت معناه ان قبض المشتري للنخل صحيح وان كان الثمر للبائع
عليه او معناه ان للبائع ان يقبض ثمر النخل اذا كان هو ابرها قوله ان يبيع هو بدل من المزابنة والمراد
تفسير له وتقديرها لشرط الثلث نهى ان يبيعه بقرينة السياق وكذا تقدير جزء الشرط الاول واما
بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا وتشبيها ○ **باب**
بيع النخل اي بيع ثمر النخل مع اصل الثمر وهو النخل قوله اصلها الضمير عائد الى النخل وهو كذلك يجعل
مونثا نحو والنخل باسقات فان قلت ما اصل النخلة اهو الارض ام لا قلت الاضافة بيانية نحو
شجر الاراك اي اصل هو النخلة قوله الا ان يشترط اي المشتري لنفسه فان قلت اللفظ عام
ان خصصه بنفس المشتري قلت المحوج لهذا الاستثناء تخصيصه وايضا لفظ الافتعال يدل عليه نحو
يقال كسب لعياله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لعياله قوله اسحق بن وهب الواسطي العلاف في
ابن يونس القاسم ابو حفص الحنفي اليمامي والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع وهو في سنبله بالبر
والمخاضرة بيع الثمار وهي خضر قبل بدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول واشباههما والملامسة
بان يجعل لمس المبتاع نفس البيع والمنابذة ان يجعل نبذ المبتاع الى صاحبه ولهما تفاسير اخر تقدمت و
المزابنة بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة قوله بيع الثمر بعضها بيع ثمر النخل ولعل الثانية بالمثناة
واضيف المثلثة اليه مجازا قوله بم يستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلة عوض صاحبه شيء فيكون
آكلا للمال بغير حق بالباطل فان قلت احتمال التلف ايضا بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع الثمر الزاهي
ايضا قلت تطرق التلف الى غير البادي اسرع واظهر واكثر قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم
النخل وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر المصري مر في اول العلم قوله احدثهم اي
اصغرهم فمعنى صغر السن ان اتكلم على الاكابر وابكلم بحضورهم فان قلت ما الذي يدل على بيع الجمار
قلت جواز اكله ولعل الحديث مختص بما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا يدل عليه
شرطه **باب من اجرى امر الامصار** قوله سننهم عطف على ما يتعارفون اي على
طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة يعني باب من اجرى امرا اهل الامصار على
عرفهم وقصودهم وعوائدهم قوله شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي
في عهد عمر رضي الله عنه وسنتكم منصوب نحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي على عادتكم معتبرة بينكم وقوله تكلم
والغزالون هم الباعون للغزولات قوله محمد اي ابن سيرين والعشرة بالرفع وبالنصب اذا كا

عرف البلدان المشترى يعني دراهم يباع باحد عشر درهما فبيعه على ذلك العرف فلا بأس به ويأخذ لاجل
النفقه ربحا وهند منصرفا وغير منصرف ام معاويه رضي قوله الحسن اي البصري وعبد الله بن مرداس
بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم والحمار بالنصب اي هات الحمار او
اطلب او اريد وبالرفع اي هو المطلوب ولم يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته فان قلت فلم يعط النصف
قلت زاد على الدانقين دانقا آخر كرما وسماحا قوله ابو طيبه بفتح المهمله وسكون التحتانيه في
باب موجه مع الحجام ومر الحديث ثمه قوله هند بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه ابن ربيعه
ابن عبد شمس بن عبد مناف زوجة ابي سفيان اسلمت عام الفتح ماتت في خلافة عمر رضي وابو سفيان
هو صخر بن حرب جد الصحابي ابن امية بن عبد شمس اسلم يوم فتح مكه وكان رئيس قريش مر في حديث هرقل
والشحيح اي البخيل الحريص وشوك في بعضها بنيك وجاز في مثله الرفع والنصب ومفعولا معه فان
قلت مقتضى المقام ان يقال لا يعطينا وما يكفي بنيك او ما يكفيكم قلت تعدى ما يكفيك لنفسك ولبنيك في
اقتصر عليهما لانها الكافلة لامورهم فان قلت هذه القصة بمكه وابو سفيان كان فيها فكيف حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى وفيه وجوب نفقة الزوجة
والاولاد الصغار وانها مقدره بالكفايه وجواز سماع كلام الاجنبيه عند الافتاء وذكر الانسان بما يكره
للحاجه واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه واطلاق الفتوى وارادة تعليقها بما يقوله المستفتي وان
للمرأة مدخلا في كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج المزوجه من بيتها
لحاجتها اذا علمت رضا الزوج به قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وابن نمير
بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانيه عبد الله مر في السهو ومحمد بن المثنى المشهور بالزمن مر في الايمان وعثمان
ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما العطار قوله والي اليتيم اي الذي يتولى امره ويليه
والذي يقوم عليه كالمعروف له وفي بعضها بقيم اي يتكلف عليه ويلازمه او يقيم نفسه عليه
باب بيع الشريك قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمه مر في باب النوم قبل العشاء
في كتاب الصلاة واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومه غير مشاعه وفيه انه لا شفعة للجار
وصرفت بتشديد الراء وتخفيفها وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله الدور بالهمز
والواو كليهما وبالواو فقط والعروض بالضاد المعجمه فان قلت القياس يقتضي ان يقال مشاعه
قلت المشاع صار كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفيه او اعتبر المذكور او كل واحد قوله محمد
ابن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه في باب
وما اوتيتم من العلم واما شرح الحديث فسياتي قريبا في كتاب الشفعة الخطابي الشفعه لنفي
الضرر وانما يتحقق الضرر مع الشركه ولا ضرر على الجار ولا وجه لنزع الملك فيه ولفظ كل ما لم يقسم
عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره بالاجماع من اهل العلم لكن روي عن
عطا انه قال الشفعه في كل شي حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمه كالحمام ونحوه فلا شفعة فيه
لانه بقسمته يبطل والمال لا يضيع قوله في كل ما لم يقسم اي بلفظ المال وهشام اي ابن يوسف
اليماني وعبد الرحمن هو ابن اسحق القرشي قال ابو داود انه قدري ثقة فان قلت ما التوفيق

بين

بين هذه لا ما لبيب البيه قلت المتابعه هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه والروايه اعم منها والقول انما
يستعمل عند السماع على سبيل المذاكره باب اذا اشترى شيئا لغيره قوله عليهم اعلاه
باب غار هم والحلاب بكسر المهمله وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه ويراد به ههنا اللبن المحلوب ويقول الابوا
من باب التغليب اذ المقصود الاب والام والاهل محمول ههنا على الاقرب نحو الاخ والاخت ويتضاغون من باب
التفاعل من الضغا بالمعجمتين وهو الصياح بالبكا اي يصيحون فان قلت نفقة الفروع مقدمة على
الاصول فلم تركهم جائعين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمه ولعلهم كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق
والصياح لم يكن من الجوع والدأب العاده والشان والمراد من الوجه الذات ويحتمل ان يراد جهة التقرب
الى الله اي طلب رضائك والفرجه بالضم والفتح وفرج بتعدده مادعي وفي بعضها يرى السما قوله كاشد
الكاف زائده او اراد تشبيه محبته باشد المحبات ولا تفض بفتح الضاد وكسرها والخاتم بكسر التا وفتحها
وهو كنايه عن بكارتها والاحقه اي الا بالنكاح اي لا تزل بكارتها الا بالحلال قوله فرق بفتح الراء وسكونها
مكيال يسع ستة عشر رطلا والذي بتخفيف الراء صب معروف فان قلت اين جزاء الشرط الاول قلت محذوف
وجزاء الثاني دليل عليه والشرط الثاني تاكيد للاول وفيه انه يستحب له ان يدعو في حال الكرب والتوسل بصالح
العمل الى الله تعالى كما في الاستسقاء وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وايثارهما على من سواهما من
الاولاد والزوجه وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها وجواز الاجارة
بالطعام وفضيلة اداء الامانه واثبات كرامات الاولياء فان قلت هل فيه حجة على جواز بيع الفضولي قلت
لا اذ الخلاف في ان شرع من قبلنا حجة لنا ام لا وعلى تقدير الحجيه فيحتمل انه استأجره بفرق في ذمته
ولم يسلمه اليه بل عرضه عليه فلم يقبضه لرداءته فلم يتعين على ملك المستاجر لان ما في الذمه لا يتعين الا بقبض
صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع
منه على الاجير بتراضيهما الخطابي انما تطوع به صاحبه وتقرب به الى الله تعالى ولذلك توسل به
للخلاص ولم يكن يلزمه في الحكم ان يعطيه اكثر من الفرق الذي استاجره عليه فلذلك حمد فعله
باب الشرى والبيع مع المشركين واهل الحرب في بعضها اهل الحرب بدون
الواو بدلا او بيانا قوله ابو عثمان النهدي بفتح النون وعبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق رضي
قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمه واهمال العين وبالنون المشدد منتفش الشعر متفرقه
الجوهري يقال اشعان شعره اشعينانا فهو مشعان اذا كان ثائر الراس اشعث منصوب على
المصدر به اي ابيع بيعا قوله بل بيع اي هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار العاقبة وفي الحديث
جواز بيع الكافر واثبات ملكه على ما في يده وجواز قبول الهدية منه قوله سلمان اي الفارسي
وكاتب اي اشتر نفسك من مولاك بنجمين او اكثر ولفظ كاتب اجمالا من قال الا من كاتب و
قصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله
الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به
وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به الى المدينه
فلما قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت

كاتب عن نفسك عاش ما بين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين بالمدائن مر في باب الدهن للجمعة قال
كنت امرءًا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها فكانه قال اد
عن نفسك وتخلص عن ظلمه قوله سبي اي اسر وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليامن العنسي بالنون
وامه سمية بلفظ التصغير جارية لابي حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجها ياسر فولدت له عمارا فاعتقه ابو
حذيفة فهو مولاه وصهيب بضم المهملة ابن سنان وبالنونين الرومي واصله من العرب من النمر بن قاسط بالقاف
والمهملتين وكانت منازل قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير فابتاعه
منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال بن
رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
الحاء مر في العلم وهؤلاء الثلاثة كانوا ماسورين تحت حكم الكفار وممن عذبوا في الاسلام كثيرا قوله ساره
بحنف لرأى اى ام اسحق وهو اصغر من اسمعيل باربع عشرة سنة فان قلت كيف جاز لرسول الله صلى الله عليه
ان يكذب قلت اراد انها اخته في الدين انما المؤمنون اخوة واراد انها واحدة منهم قال في الكشاف في قوله
يا اخت هرون وانما قيل اخت هرون كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم والنوم الموت الفرو ربك
دفعا لاعظمهما وقال الفقهاء لو طلب ظالم وديعة لانسان ليأخذها غصبا وجب عليه الانكار والكذب في
انه لا يعلم موضعها فان قلت ما الفائدة في كونها اختا اذ الظالم يريدها اختا كانت او زوجة او غيرهما
قلت مثل كان من دين هذا الجبار او من دينه ان لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد انه ان علم
ذلك الزمني بالطلاق او قصد قتلي حرصا عليها الخطابي فيه ان من قال لامرأته انت اختي ولا يريد
طلاقها لا يكون طلاقا ومثل اختي ولم يرد الظهار لا يكون ظهارا قوله ان على الارض ان هي النافية
وفي بعضها غيرك بالرفع بدلا عن المحل وفي بعضها من مؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف
قوله ان كنت فان قلت شرط مدخولها ان كونه مشكوكا فيه والايمان مقطوع به قلت كانت
قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض هضما لنفسها قوله فغط اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع له
غطيط يقال الغط المخنوق اذا سمع غطيطه وركض برجله اي حركها وضرب بها على الارض قوله تقول في
بعضها تقال فان قلت ما وجهه اذ الظاهر وجوب الجزم فيه قلت اما الالف حصلت من اشباع
الفتحة واما انه كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع قال الزمخشري قيل هو بتقدير الفاء
ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع اينما تكونوا وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع مصلحين
وهو مصلحين في قول الشاعر ** مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها ** قال
وهو قول نحوي سيبويه قوله عبد الرحمن اي الاعرج وشيطانا اي متمردا من الجن وكانوا
يهابون الجن ويعظمون امرهم قوله اجر بفتح الجيم وقيل اصله هاجر ابدل من الهاء همزة
وهي جارية قبطية هي ام اسمعيل قوله كبت اي صرفه واذله ورده خائبا خاسرا او اخدم اي
ملك من الخدمة اي اعطاها وليدة اي امة تخدمها وفيه جواز اتهاب المسلم من الكافر وقبول هدية
السلطان الظالم قوله عبد بن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها وبالمهملة وابن اخي
هو ابن اخي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشبهه اي مشابهة الغلام بعتبة

وللعاهر

عليه

وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان وسودة بفتح المهملة وسكون الواو زوجة رسول الله صلى الله
مر شرح الحديث في اول البيع في باب تفسير المشبهات فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما ثبت
ان الولد للزمعة وامه مستولدته قوله سعد اي ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولا يدعي باشباع
كسرة العين وفي بعضها لا يدع اي لا ينتسب وذلك اي الادعاء الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر ولهذا
كان لسانه كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي نمري وقال عمر رضي انك تنتسب عربيا و
لسانك عجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت لسانهم فان قلت ما وجه
دلالته على ترجمة الباب قلت ثمه قصته وهو ان كلبا ابتاعه من الروم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه
قوله حكيم بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والحنث بالمهملة والنون والمثلثة الاثم اي تعبدي وفي بعضها
بالتاء الفوقانية فعل الفوقانية والمثلثة بمعنى واحد وفي بعضها الحب من المحبة قوله على ما سلف
اي مع ما سلف او مستعليا عليه باب جلود الميتة قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب
ضد الصلح مر في الحج والاهاب الجلد قبل الدباغ قوله يد هو المتشابهات وفيه المذهبان للنحو بين
والتاويل وليوشكن اي ليقربن اي يريد عيسى اي حاكما عادلا يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا ظلم
قوله يكسر الصليب يريد به ابطال شريعة النصارى ويقتل الخنزير اي يحرم اكله ويقتله ونفسه ويضع
الجزية عن ذمتهم وكتابه وقال يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون ويسقط عنهم الجزية
ويفيض من الفيضان اي يكثر ويتسع قوله الحميدي بضم الحاء قال القاضي البيضاوي قاتل
اي عاداهم وقيل قتلهم فاخرج في صورة المبالغة او عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم بما اخترعوا
من الحيل انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم
اي اذابوها والجميل الشحم المذاب فان قلت كيف استدل به عمر رضي على حرمة فعله قلت قياسا
على فعلهم الخطابي ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها وغيرها اسمها كما اولوا بالاذابة
بالشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسائل التي يتوسل بها الى المحظورات وفيه ان الشيء
اذا حرم عينه حرم ثمنه قوله يهود هو علم للقبيلة ولهذا امتنع من الصرف وفي بعضها منون ولعله
باعتبار الحي وقد يدخله اللام نحو الحسن فان قلت فما قولك فيما مر في باب للاستصباح قلت الحرام ما
كان للبيع بتلك ان الدعاء بالمقاتلة انما كان على الحمل المستعقب للبيع بمعنى الترجمة انه لا يجمع بين
الاذابة والبيع فان قلت قال البخاري قاتل معناه لعن الله فكيف جوز عمر اللعن عليه قلت لم يرد
به حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ عليه باب بيع التصاوير اي المصورات قوله
يزيد من الزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وسعيد هو اخو الحسن
البصري مات قبل اخيه قوله بنافخ بالمعجمة والخاء اي لا يمكن له النفخ قط فيكون معذبا ابدا وربا الرجل
اي اصابه الربو اي علا نفسه وضاق صدره قوله كل شئ بالجر فان قلت ظاهره انه بدل الكل عن
البعض عكس بدل البعض عن الكل قلت قد جوزه بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال كقول الشاعر **
نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ** او مضاف محذوف اي عليك بمثل الشجر او واو
العطف مقدر اي وكل شئ كما في التحيات المباركات الصلوات حيث قالوا معناه والصلوات قال

يجوز

الطبى بوسان للنجر لانه لما منعه عن التصوير وارشده الى الجنس الشجر اى غير واف بالمقصود واوضحه به و
الضير على النفس قوله محمد بن سلام وعبده بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان وسعيد بن ابى
عروبة بفتح المهملة وخفة الرآء والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن انس بن مالك ولم يسمع سعيد عن النضر
الا هذا الحديث للذى رواه عوف قوله اماث سوله البعير اى من اوله الى الدبر الى اخر السوره ومر حده
فى باب تحريم الخمر فى المسجد قوله يشر بالموحدة المكسورة ابن عيس بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون
التحتانية وبالمهملة ابن مرحوم ضد العذاب بن عبد العزيز العطار مولى آل معاوية مات سنة بضع وما
ويحيى بن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الجرار بالمعجمة وشدة الزاى الاولى الطايفى توفى بمكة سنة
خمس وتسعين ومائة واسمعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية مر فى الزكاة قوله
اعطانى اى اعطى العهد باسم الله واليمين ثم نقض العهد ولم يف به واكل ثمنه اى لم يصرف فيه وخص
الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود واستوفى اى العمل فيه والارضون فيه شذوا دا ان الاول انه جمع
سلامة وليس من العقلاء والثانى لم يبق مفردة سالما لتحريك الرآء والمقبرى بفتح الباء وضمها وجاء الكسر
الضامان قلت لم عبر عما رواه بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه باب
بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة بوزن فعيلة وفعلة بكسر الفاء فان قلت هو متعلق الحيوان فقط
او بالعبد ايضا قلت الظاهر تعلقه بهما اسما على مذهب من يقول القيد المذكور عقيب الامور المتعددة قيد
للجميع فان قلت ما المراد منه بيع العبد بالعبد او باى شئ كان قلت يحتمل الامرين والمناسب بيع الحيوان
بالحيوان بيع العبد بالعبد قوله راحلة هى الناقة التى تصلح لان يرحل ويقال الراحلة للمركب من الابل ذكرا كان
او انثى قوله اى تكون تلك الراحلة فى ضمان البائع ويوفيها اى يسلمها لصاحبها بالربذة بالرآء والموحدة والمعجمة
المفتوحات موضع بقرب المدينة قوله رافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المنقطة وكسر المهملة وبالجيم مر فى
وقت المغرب قوله رهوا بفتح الرآء وسكون الهاء السير السهل والمراد به ههنا انا اتيك به سهلا بلا شدة ومماطلة
وان الملاحة يكون سهل السير رفيقا غير خشن قال ابن بطال قول ابن سيرين لا باس بعير ببعيرين ودرهم
بدرهم نسيئة خطاء فى النقل عن البخارى والصحيح عن ابن سيرين انه قال درهم بدرهمين قوله السبى اى سبى
خيبر وصفية هى بنت حيى بن اخطب ودحية بكسر الدال وفتحها وباهمال الحاء وبالتحتانية الكلبى بفتح الكاف
وسكون اللام مر فى قصة هرقل فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع فى خيبر السبى جاء دحية فقال اعطنى جارية منه قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله
انها سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبى غيرها وروى
انه عليه السلم اشتراها منه بسبعة رؤس فان قلت الترجمة فى العبد قلت اما ان يريد بالعبد اعم من
الرجل والمرأة واما ان يكون بطريق الالحاق حكمهما فى البيع سوا قوله ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون
التحتانية وكسر الرآء وبالزاى عبد الله القرشى مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك قوله نصيب اى نجامع الاماء
المسبية ونحن نريد ان نبيعهن ونعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول الولد
المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف حكم فى العزل اهو جائز ام لا قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اى
ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا فى لا تفعلوا زائدة اى لا باس عليكم فى فعله واما من لم يجوز

الواحد

الفعل قال لا نفى لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا الكلام مستانف مؤكد له النووى معناه ما عليكم ضرر فى ترك العزل
لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان يخلقها سوا عزلتم ام لا قوله نسمة بفتح النون والمهملة النفس والانسان والغرض
منه ان العزل لا يمنع الاولاد والمقدر باب بيع المدبر اى الذى علق عتقه بموت السيد قوله
ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الكوفى واسمعيل اى ابن ابى خالد التابعى وسلمة بفتح
اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمى من اكابر التابعين كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة قوله
باعه اى المدبر الذى كان للرجل المحتاج واشتراه نعيم مر فى بيع المزايدة وقيل اسم المدبر كان يعقوب واسم
سيده ابو مذكور والثمن ثمانمائة درهم قوله لم تحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين الاحكام بعيد ازناها وسبق
الحديث فى باب بيع العبد الزانى فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة المطلقة يتناول المدبرة وغيرها
قوله يباشرها من الشرى اى يلامسها قبل الاستبراء والمستبرأ بلفظ المجهول والمعروف اى المستبرئ المتهب
والمشترى والمتزوج بها العتق والعذراء اى البكر اذ لا شك فى براءة رحمها عن الولد قوله الحامل هو
اشارة الى استبراء الحامل بالوضع لا بالحيضة فان قلت الاية وهى الذين لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم يقتضى جواز اصابة الفروج وهو خلاف قول عطاء فما وجه استدلاله بها قلت غرضه ان الاية
لما كانت تدل على جواز سائر الاستمتاعات ضمنا فخرج جواز الوطى منها بسبب اشتغال الرحم بالغير لا غير
قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحرانى ثم المصرى مات سنة اربع وعشرين ومائتين ويعقوب مر فى باب
الخطبة على المنبر فى الجمعة وعمرو بن ابى عمرو والمدنى فى باب الحرص على الحديث قوله صفية الصحيح ان
هذا كان اسمها قبل السبى وقيل كان زينب فسميت بعد السبى والاصطفا وحيى بضم الحاء وفتح التحتانية الاولى
وشدة التحتانية وابن اخطب باعجام الخاء واهمال الطاء وبالموحدة وسد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية فى
الروحاء بفتح الرآء وسكون الواو وبالمهملة والمد موضع قريب من المدينة وقيل الصواب الصهباء بدل سد الروحاء
والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية اخلاط من التمر والاقط والسمن ونحوه الحالاى يحمى لها من وراءه بالعباء
مركنا وطيا وسمى ذلك حوية وقال صاحب المجمل الحوية كساء يحوى حول سنام البعير ويعدم الحديث ٥
باب بيع الميتة قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو ومر فى باب السلام من
الاسلام والعلة فى تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فيتعدى الى كل نجاسة وفى الاصنام كونها
ليس فيها منفعة مباحة وبيعها حرام واجملوا اى اذابوه جملت افصح من اجملت والضمير فى
باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذى فى ضمن الشحوم قوله ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر فى الصلاة وابو مسعود هو عقبة
بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو الانصارى فى اخر كتاب الايمان قوله ثمن الكلب سوا كان
معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلب الذى فيه منفعة قوله البغى فعول
بمعنى الفاعلة يستوى فيها المذكر والمؤنث وفعيل ومهرها ما تأخذه الزانية على الزنا لكونه على صورته
قوله حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة يقال حلوته اذا اعطيته وهو حرام لانه عوض عن
محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابى الكاهن هو الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس
على الكوائن وكان فى العرب كهنة فمنهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من

حرام ما دام متنعا على صورتها
ويستصبح اى ينور بها
قوله لا هى حرام
اى لا تبيعوها
فان بيعها حرام صح

يدعي انه يدرك بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يتعرف الامور بمقدمات استدل بها على
مواقعها كالشي يسرق فيعرف المظنون به السرقه ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال وحديث النهي عن اتيان
الكاهن يشمل النهي عن هولا كلهم قوله عون بفتح المهمله وبالنون ابن ابي جحيفه بضم الجيم وفتح المهمله
وسكون التحتانيه وبالفا قوله ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجره الحجام وكسب الامه اي اداكان
من وجه لا يحل لكن الزنا الامن الخاطيه مثلا والواشمه من الوشم وهو ان يغرز الجلد بالابره ثم يحشى بالكحل وانما
لعن الموكل اي المعطي لانه شريك الاكل في الاثم كما انه شريكه في الفعل واما المصور فهو الذي يصور الحيوا
وقيل تصويره كبيره وهو الحديث قريبا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

باب السلم

هو بيع موصوف في الذمه ببدل يعطى عاجلا وسمي سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم راس المال
قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفه الرا الاولى مر في ستره المصلاه وابن عليه بضم المهمله وفتح اللام وشده
التحتانيه في الايمان وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله الحا في باب الفهم في العلم قوله
عبد الله بن كثير ضد القليل قال الكلاباذي هو المقرئ احد القرا السبعه وقال الغساني كان القابسي
يزعم ان عبد الله في هذا الاسناد هو الداري المكي وهذا ليس بصحيح لانه هو عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي
هكذا يقوله اهل النسب والمحدثون وليس له في الجامع غير هذا الحديث قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون
النون عبد الرحمن الكوفي ولا يشتبه عليك بابي المنهال سيار البصري قوله ثم المثناه وفي بعضها بالمثلثه
وليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحه السلم الحال لانه اذا جاز مؤجلا مع الغرر فجواز الحال اولى
لانه ابعد من الغرر بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز
في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل والوزن يعني انه اسلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين الخطابي
المقصود ان يخرج المسلم فيه عن حد الجهاله حتى ان اسلف فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار معلوم
المقدار وقد يستدل به من لا يرى السلف حالا ولا في الحيوان ولا دليل فيه اذ ليس فيه ان الاجل شرط
لكن فيه انه اذا شرط الاجل يجب ان يكون معلوما قوله محمد او عبد الله بن ابي المجالد بضم الميم
وبالجيم وبكسر اللام وبالمهمله الدال الكوفي وعرضه ان شعبه قال مره محمد بن ابي المجالد وقال اخرى
محمد او عبد الله مترددا في اسمه ولهذا ابهم اولا حيث قال ابن ابي المجالد قوله عبد الله بن شداد
بفتح المعجمه وشده المهمله الاولى ابن الهاد واصله الهادي مر في الحيض وابو برده بضم الموحده ابن
ابي موسى الاشعري لنفسه قاضي الكوفه في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزه وبالفا والقصر
في الزكاه وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزه وسكون الموحده وفتح الزاي في التيمم قوله فيعثوني
هو مقول ابن ابي المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما باب
السلم الى من ليس عنده اصل واصل الحبوب الزرع واصل الثمار الاشجار قوله الشيباني منسوب الى ضد
الشباب سليمان ابو اسحق مر في الحيض ومحمد بن ابي مجالد وهو من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف
ودونها قوله يسلفون من الاسلاف والتسليف والنبط بفتح النون اهل الزراعه وقيل هم قوم ينزلون

البطائح

البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع ونحوها قوله عبد الله بن الوليد بفتح الواو العدني
بالمهملتين المفتوحتين والنون وعمرو هو ابن مره بضم الميم تقدم في الصلاه وابو البختري بضم الموحده
وسكون المعجمه وفتح الفوقانيه وبالرا وشدة التحتانيه سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الجماجم
سنه ثلث وثمانين قوله في النخل اي في ثمرته فان قلت كيف صح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على
موصوف في الذمه قلت اريد بالسلم معناه اللغوي وهو السلف او هذه البيوع لما كانت قبل بدو صلاحها
فكانها موصوفه في الذمه فان قلت فلم نهي عنه قلت لانه من جهه انه من تلك البيوع خاصه وليس
مسترسلا في الذمه مطلقا فان قلت مقتضاه انه بعد الاكل الذي هو كنايه عن ظهور الصلاح يصح
لكنه لم يصح ايضا قلت ذكر هذه الغايه لبيان الواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما يوكل
والسود الذي خرجه مخرج الاغلب لا مفهوم لها وقال ابن بطال حديث ابن عباس الذي في اخر الباب
ليس هو من هذا الباب والمليق من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ قوله الرجل فان قلت
السياق يقتضي ان يقال رجل منكرا فلم عرف قلت لانه معهود اذ اراد به ابو البختري نفسه اي
السائل من ابن عباس قوله واي شي يوزن اذ لا يمكن وزن الثمر اي على النخل فقال الرجل كان
جنب ابن عباس المراد من الوزن الحزر يتقديم الزاي على الراء وهو الخرص والتقدير واعلم ان
الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله يصلح اي يظهر فيه الصلاح وقد مر
تحقيقه والورق بكسر الواو وسكون الرا وفتح الواو وكسر الرا وسكونها الدراهم المضروبه وقيل النشا
بالمد والقصر والناجز هو الحاضر سوا كان ذهبا او فضه اذ لا بد في جوهري الثمنيه من الحلول
والتقابض في المجلس نهي عمر رض ونهيه اما من السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عن
اجتهاد وفي بعضها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت اي قال ابو البختري قلت لابن عباس الخطابي
جعل الخرص وزنا لان الخارص يحزر عن مقدار ما يخرص كالوزن ولا يخرص حتى يصلح للاكل وفائده
الخرص ان يعلم كميه حقوق الفقرا قبل ان يبسط رب المال يده في الثمر باب الكفيل في
السلم قوله محمد اي ابن سلام ويعلى بفتح التحتانيه وسكون المهمله وفتح اللام وبالمقصور ابن عبيد
مصغرا العبد ابو يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنه تسع وماتين فان قلت ما وجه دلاله
الحديث على الكفيل قلت اما ان يريد بالكفاله الضمان ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه
يباع فيه لو تلف العليه اذا ضمنه اياه واما يقاس على الرهن لجامع كونهما وثيقه ولهذا كل ما يصح
الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف
سوا كان ملء الذمه نقدا او جنسا قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل قال ابن
بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشه ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم فيه
اذ لا فرق بينهما وارتهن اي اليهودي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الحديث في باب شرى
النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يك اصله لم يكن حذف النون منه تخفيفا وعبد الله بالنصب والرفع
والانباط الزارعون قوله حبل الحبله بالمهمله والموحده المفتوحتين نتاج النتاج بلفظ
بصيغه المجهول وما في بطنها يدل على الناقه وهو الموافق لتفسيره الخ في باب بيع الغرر فتاك

الشافعي هو بيع الجزور بثمن هو حبل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها او هو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشفعة

الشفعة هي مشتقة من شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعا وكان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب
صاحبه بان ضمه اليه وفي الاصطلاح تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث فيما
هو ملك بالعقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه قوله ما لم يقسم فيه اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمة
فلا يصح في الحمام الصغير وصرفت اي منعت الطرق او غيرت قال المالكي اي خلصت وبينت من الصرف
وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار وخصت به لان الحكمة في ثبوتها الازالة للضرر عن الشريك
وهو اكثر الانواع ضررا لانه يراد للتأبيد قال والاشياء على ثلاثة اقسام ما يثبت فيه الشفعة متبوعا كالارض
وما يثبت تابعا كالنخل فيه وما لا يثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك يثبت الشفعة في كل شيء وربما
قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة مر في باب الدهن للجمعة وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة
وكسر الراء وبالمهملة الدال الطائفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ابن مخرمة بفتح الميم
والراء واسكان المعجمة بينهما تقدم في اخر كتاب الوضوء وابو رافع من الرفع ضد الخفض اسمه اسلم
بلفظ افعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه مات في اول خلافة علي رضي الله عنه قوله بيتي بلفظ المفرد و
التثنية ولهذا جاء الضمائر اليه بعده مثنى ومفردا وهو بيانا وبلا البيت بالبقعة ومنجمة اي موظفة
والنجم الوقت المضروب ولفظ او مقطعة شك من الراوي والسقب الصاد والسين والقاف ساكنة ومفتوحة
القرب قوله خمسمائة دينار لعله اراد به اعطى له مائة دينار وزائدا على اربعة الاف درهم اذا القابل الاربعة
الاف تساوي اربعمائة دينار كل دينار بعشرة دراهم التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابو حنيفة للجار
وهذا الحديث حجة عليه بالبداية وهو ان الشفعة فيما لم يقسم وبالنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود واما حديث
الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان يراد منه بما يليه ويقرب
منه اي احق بان يتعهده ويتصدق عليه ويراد بالجار الشريك قوله ويجب الحمل عليه جمعا بين مقتضى
الحديثين مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف حكم الشفعة
وهو مذهب الحنفي قال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث الجار الشريك لانه بيت في دار سعد وقد
سماه الحاضرون وهم اهل العربية وايضا يقال لامراة الرجل جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط ان
قوله علي قال الكلاباذي هو ابن سلمة اللبقي بفتح اللام والموحدة والقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى مر في باب الصلاة على النفساء وابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون هو عبد
الملك بن حبيب ضد العدو البصري مات سنة ثمان وعشرين ومائة وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي
قوله اقربهما منك فان قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه ثلاثة فهنا كيف استعمل بوجه منها
قلت لم يستعمل الا بالاضافة ولما من فهو من صلة العرب كما يقال قريب من كذا وفيه ان الاعتبار بالجوار
بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل السر فيه ان ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينادبه

من

من الحاجات في اوقات الغفلات والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاجارة

الاجارة وهو تمليك المنافع بعوض اصطلاحا قوله من لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا يفوض الامر الى الحريص
عليه وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء في الموضعين واسم الاول بريد بضم الموحدة والثاني عامر على الاشهر تقدما
في اول كتاب الايمان قوله طيبة بالنصب وفي بعضها طيب نفسه بنصبه مضافا الى النفس فان قلت المعرفة لا
تقع حالا قلت هو اضافة لفظية وفي بعضها برفعهما بان يكون طيب خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله او تأكيد له
قوله المتصدقين بلفظ التثنية ومر الحديث في باب اجر الخادم فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت خازن حاله
العقد كالاجير لصاحب المال قوله من بضم القاف ونبله الى ابن خالد مر قبيل كتاب الاذان وحميد بلفظ تصغير
الحمد وهلال في باب يرد المصلي من مر بين يديه قوله ما علمت بصيغة المتكلم وكلمة او لشك الراوي وعلينا اي
الحكومة والولاية وذلك لما فيه من التهمة بسبب حرصه ولان من سال الولاية توكل اليها ولا يعان عليها قوله
اجياد اي الازرقي المكي من الاسناد تقدم في باب الاستنجاء بالحجارة قوله قراريط جمع القيراط وقد بين
احد حرفي التضعيف يا وهو نصف الدانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل جزء من اربعة وعشرين جزءا
اي كان اجرة الراعي القراريط وقال بعضهم هو موضع بمكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا
وتعريضا بمنته عليه حيث جعله بعد ذلك سيدا للكائنات صلى الله عليه وسلم قالوا الحكمة في رعيهم انهم اذا خالطوا
الغنم زاد لهم الحلم والشفقة فانهم اذا صبروا على مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف طباعها ومع تفرقها في المرعى
ومع ضعفها واحتياجها فصبرهم على مشقة الامة مع الاختلافات الحر واختلاف طباعهم وعلى الاهتمام بشانهم
وحفظ احوالهم اولى فلا تضجر نفوسهم من ذلك لتعودهم عليه قوله واستأجر ذكره بالواو اشعارا بانه عطف
لما كلمات اخر في حكاية هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطف هذا عليها والديل بكسر الدال المهملة
وسكون التحتانية وباللام وعبد ضد الحر ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والخريت بكسر المعجمة والراء
الشديدة اسمه عبد الله بن اريقط بالتصغير وهو مصغر الارقط بالراء والقاف والمهملة والظاهر انه ادراج من
الزهري قوله حلف بكسر الحاء والعهد الذي يكون بين القوم وانما قال الاغمس اما لان عادتهم انهم يغمسون
ايديهم في الماء عند التحالف واما انه اراد بالغمس الشدة قوله العاص بن وائل بالهمز بعد الالف و
باللام السهمي ويقال العاصي بالياء وبدونه وما منا مشتق من الثاني قال التيمي بنو الديل بطن من بني
بكر وعبد الرحمن بن عدي ايضا بطن منهم والخريت فعيل من الخرت وهو الثقب بالابرة ويقال امنت
فلانا فهو امن وذلك ما مونا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء
وسكون التحتانية وبالراء الازدي كان اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق
منه واعتقه وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر
معهما الى المدينة وكان ثالثهما قتل يوم بئر معونة بفتح الميم وبالنون قوله فاخذ اي سلك ملتبسا
بهم طريق البحر وفي بعضها فاخذ بهم وهو طريق الساحل اي اخذ الدليل وعامر بهم طريقه وعلى هذا لابد
ان يقال اقل الجمع اثنان باب الاجير في الغزو قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة

بالتحتانية

وفتح اللام وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ويقال له ابن منية بضم الميم وسكون النون و
اسم امه والاول ابيه تقدم في العمرة قوله جيش العسرة اي غزوة تبوك والاصبع فيه لغات تسعة والعاشر
الاصبوع واندر اي اسقطه وانتزعه واهدرها اي لم يثبت له دية اي اذا عض الرجل يد غيره فنزع المعضوض يده
فسقط اسنان العاض لا ضمان عليه قوله يقضمها بفتح الضاد المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان
يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر يقضمه والفحل الذكر من الابل ونحوه قوله عبد الله بن عبيد الله اي ابن ابي مليكة
مصغر الملكة وهو المراد بجده واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى قوله
باجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى تأجرني ثماني حجج فان قلت ما الفائدة في عقد هذا الباب
اذا لم يذكر فيه حديثا قلت البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد ههنا
بيان مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاية وقال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوما عندهم عادة
قوله يعلى بفتح التحتانية كما سبق آنفا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن هرمز واحدهما اي يعلى وعمرو وضمير
سمعته راجع الى العنبري قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير فان قلت يلزم
من زيادة احدهما على صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشيء مزيدا ومزيدا عليه قلت ان اراد باحدهما
واحدا معينا منهما فلا اشكال وان اراد كل واحد منهما فمعناه انه يزيد شيئا غير ما رواه الآخر فهو مزيد
باعتبار شيء مزيد عليه باعتبار شيء آخر فان قلت فهذا المروي مجهول اذ لا نعلم الزيادة منه قلت علم من
سياقه زيادة يعلى اذ قال حسبت قوله بيده اي اشار بيده الى الجدار فاستقام هو تفسير لقوله تعالى فاقامه

باب الاجارة الى نصف النهار قوله كمثل رجل فان قلت القياس يقتضي ان يقال كمثل اجير
قلت هو من باب تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموع اي التقدير مثل الشارع
معكم كمثل رجل مع اجراء قوله كله بالرفع والنصب فان قلت كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى
العصر مثل وقت العصر الى المغرب قلت لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان قوله واليهود عطف
على المضمر المجرور بدون اعادة الخافض وهو جائز وكرر القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم
ولعله جمع لفظ المقارب نظرا الى الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة الى يوم القيمة
قال ابن بطال لفظ نحن اكثر عملا هو من قول اليهود خاصة كقوله تعالى نسيا حوتهما والناسي هو يوشع
ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والحال انه لا يخرج الا من الملح او الى صلاة العصر ليس فيه انه الى اولها
وقال انما كان للمؤمنين قيراطان لايمانهم بموسى وعيسى لان التصديق ايضا عمل قوله يحيى بن
سليم بضم السين مر مع الحديث في باب اثم من باع حرا والخصم مصدر وصف به مشبهه واعطى بي
اي اعطى العهد موثقا باسمي والقرينة المخصصة للمفعول لفظ غدر قوله بريد بضم الموحدة
وفتح الراء فان قلت الرواية السابقة ان اليهود استؤجروا الى نصف النهار وهذه مصرحة بان
الاستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة
الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن به وتقدم الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر قوله لا نفعل
اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم ياخذوا شيئا ومن
السياق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت الآخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا

بالنبي

بالنبي الذي بعد نبيهم فان قلت فما المقصود من التمثيلين قلت المقصود من الاول بيان ان اعمال هذه الامة
اكثر ثوابا من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اعمالهم السالفة على دينهم لا
ثواب لها قوله كلاهما بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلاثة بها وهذا النور نور الهداية الى الحق

باب من استاجر اجيرا قوله آووا يقال اوى فلان الى منزله ياوي اويا على فعول وقال
ابو زيد فعلت وافعلت بمعنى ويدعو اليه بسكون الواو لانه لفظ الجمع قوله اغبق من غبقه الرجل اغبقه
بالضم والغبوق هو شرب العشي ولا مالا اي لا مملوكا ولا مملوكه وناء اي بعد وجا بالطلب وراح من
الرواح وغبوقهما اي ما كان معدا للغبوق والا فهو صبوح لانه شرب وقت الصباح قوله عن
نفسها اي بسبب نفسها ومن جهتها وفي بعضها على نفسها اي مستعلية عليها والمت اي نزلت بها
سنة من سني القحط وعشرين اي دينارا فان قلت تقدم في باب اذا اشترى شيئا لغيره انه مائة
دينار فقط قلت لم ينف الزيادة عنه والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والمائة كانت بالتماسها
والعشرون بتبرع منه كرامة لها وتفض بالفاء والمعجمة اي لا يجوز لك ان تزيل البكارة الا بالحلال فتحرجت
اي كففت عن الحرج واحترزت منه قوله تثمرت اي كثرت ومن اجرك هو الخبر المبتدأ ومن الابل
الى آخره بيان لما ترى فان قلت قال في ذلك الباب بقرا وراعيها وزاد ههنا الابل والغنم قلت لا
منافاة سيما وتمام مباحثه سبق ثمة

باب من اجر نفسه ليحمل قوله شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف قوله تحامل بلفظ الماضي التفاعل اي تكلف حمل متاع الغير ليكسب
ما يتصدق به وفي بعضها بلفظ مضارع المفاعلة اي يعمل صنعة الحمالين والمد اي من الدينار او
الدرهم كالنواضح والقوم ثمة اغنياء قال شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه
فانه كان من الاغنياء مر في باب اتقوا النار قوله السمسرة اي الدلالة والسمسار بكسر السين
الدلال وشروطهم اي الجائزة شرعا مما يسمونه او عادة ولا بيع بالنصب على ان لا زائدة وبالرفع
سعد وقال قبله عطفا على نهي ومر في اواسط كتاب البيع قال ابن بطال لا يكون له سمسارا يعني
من اجل المنفعة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته قوله ارض الحرب اي دار الكفر وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاصي من المعصية بالياء وبحذفها ابن وائل بالهمز
بعد الالف قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف وهو لا اكفر حتى يموت غايته فان
قلت بعد البعث ايضا لا يمكن الكفر منه قلت الغرض التابيد كقوله على ابليس اللعنة الى يوم القيمة
وفي بعضها فلا اكفر فان قلت الفاء لا يدخل جواب القسم قلت المذكور مفسر للمقدر وفي بعضها
اما بتشديد الميم وتقديره واما انا فلا اكفر والله واما غيري فلا اعلم حاله قوله واني لميت ثم ستفهام
مبعوث فيه فان قلت لم اكد بان واللام والمخاطب به خباب لا متردد ولا منكر لذلك قلت هو
العاص من جناب التاكيد في مقابلة انكاره فكانه قال اتقول هذا الكلام المؤكد ومر في باب ذكر
القين

باب ما يعطى في الرقية وهو بضم الراء وسكون القاف العوذة قوله ان
يعطى بفتح الهمزة فان قلت ما هذا الاستثناء قلت منقطع لكن الاعطاء بدون الاشتراط جائز فيقبله
وفي بعضها بكسر الهمزة اي ان يعط شيئا بدون الشرط فليقبله فان قلت فلم كتب يعطا بالالف

قلت هو كعواه الكساء اي من سقي ونصبوا وهو جمع بين اشباع الفتحة قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
والقسام جمع القاسم والسحت بضم الحاء والرشوة بكسر الراء وضمها ويعطون اي اجرة الحارس قوله ابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر مر في اول العلم وابو المتوكل بلفظ الفاعل وهو علي بن داود بضم المهملة الاولى
وخفة الواو الناجي بالنون والجيم الشامي بالمهملة البصري مات سنة اثنتين ومائة قوله فسعوا
اي عالجوا طلبا للشفاء ولو اسم جزاء الشرط محذوف وهو للتمني ومراده سيد سعيهم هو نفسه
جاء في بعض الروايات صريحا ان الراقي هو ابو سعيد ولفظ ارقي بكسر القاف والجعل بضم الجيم ما جعل
للانسان من المال على فعل والقطيع هو الطائفة من الغنم والغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين في
المراد به ههنا ثلثون شاة كذا جاء ههنا في بعض الروايات قوله يتفل بضم الفاء وكسرها اي ينفث
وقال اهل اللغة النفث ثم التفل ثم البزق ثم النفخ ونشط اي حل والفصيح انشط من الانشاط والعقال بكسر
العين الحبل الذي يشد به الوظيف مع الذراع والقلبة بالمفتوحات العلة وسميت بها لان صاحبها تقلب
لها ليعلم موضع الداء او هو من الانقلاب وهو الاتمام ويروى بعضها بالواو والوفود هو النبي الثلاث تقال
وفدت الشيء وفدا واوفد الشيء بنفسه وفودا قوله رقا بفتح القاف والامر بالقسمة امر بما هو من باب
المروات ومكارم الاخلاق والا فالجميع ملك الراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في
انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية يستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض
وسائر الاسقام فان قلت جاء في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون
فما وجه الجمع بينهما قلت الرقى المذمومة هي التي من كلام الكفار او التي لا يعرف معناها المحتملة
ان تكون كفرا او قريبا منه كالتي بالعبرانية ولما غيرها فلا مذمة فيها بل قد يكون ممدوحة كالرقى
بآيات القرآن والاذكار المشهورة وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالآيات واسماء الله تعالى وقد جمع
بينهما بان المدح في ترك الرقى للافضلية وبيان التوكل والذي اذن فيه فهو لبيان الجواز مع
ان تركها افضل وبان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية
يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال فيه ان القرآن ما تخص الرقى وان كان القرآن كله مرجو البركة
لكن اذا كان في الآية تعوذ بالله او دعا كان اخص بالرقية فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وما يدريك ان
كيف علمه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة بالله على كشف الضر وسؤال
الفرج والاقرار بالحاجة الى عونه هو في معنى الدعاء ويحتمل اتفاقا بالحمد لله لما علم انه ثناء على الله فاستفتح رقيته
بالثناء رجاء البركة باب ضريبة العبد وهو ما يعين السيد على العبد ان يعطيه كل يوم مثلا
قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع وهو الذي ساد به وجمع ابا باعتبار
انه كان مشتركا بين طائفة واما مجازا كما يقال بنو فلان قتلوا والقاتل هو شخص واحد منهم والغلة بفتح المعجمة
هو الحاصل من المكلفات قلت مر الحديث في اواسط البيع وفيه صاع من تمر وهل هو مناف لكل الطعام
ام لا قلت الطعام هو المطعوم والتمر مطعوم او كانت القضية مرتين وكلمة او في صاعين وفي
ضريبته لشك الراوي فان قلت من اين تعلم حكم ضرائب الاماء قلت بالقياس عليه وذلك حين لا
يكون ضرائبهن على الزنا ونحوه وهو المراد بتعاهدها قوله مشعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى

وفيه

وفيه التأنيث وبالذات امره في باب الوضوء بالمد وعمر وفي الوضوء من غير حدث فان قلت ترجم الباب بخراج الحجام وذكر
فيه الاجر قلت اراد بالخراج ما يخرج الله من الاجر وترك بقية الحديث اعتمادا على سائر الروايات قال
ابن بطال فيه الشفاعة للعبد في الضريبة وان لم يكن دينا ثابتا لكنه مطالب به وفيه استعمال العبد بغير
اذن سيده اذا كان معروفا به قوله تحصنا اي تعففا فان قلت مفهوم الشرط انه اذا لم يردن التعفف
لا يكون الاكراه منهيا عنه قلت هذا الشرط خرج مخرج الاغلب او قال انتفى حرمة الاكراه لامتناع تصور
الاكراه حتى اذ هو الزام على خلاف المراد قوله حلوان الكاهن بضم الحاء ما ياخذه المتكهن من كهانته من
اجر البيع ومحمد بن جحادة بضم الجيم والمهملتين الايامي بفتح الهمزة وخفة التحتانية الكوفي مات سنة ثلث ومائة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله كسب اي كسبهن عن الزنا والقرينة مخصصة قوله
عبد الوارث اي ابن سعيد واسمعيل اي المشهور بابن علية وعلي بن الحكم بالمفتوحتين البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى البصري مات سنة احدى وثلثين ومائة والعسب بفتح المهملة الاولى وسكون السين
الكرا الذي يؤخذ على ضراب الفحل والعسب الفحل ضرابه ويقال ماؤه ولم يرد النهي عن الاعارة لان
فيه قطع النسل وانما حرم الكرا لما فيه من الغرر اذ هو شيء غير معلوم ولا يدري هل يلحق ام لا وهل
تعلق الناقة ام لا باب اذا استأجر ارضا فمات احدهما اي المؤجر والمستأجر قوله
لاهله او لورثته ان يخرجوه اي عقد الاستئجار ان يتصرفوا في منافع المستأجر والحسن اي البصري
والحكم اي فقيه الكوفة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية ابن معاوية بن قرة المزني قوله
بالشطر اي بان يكون النصف للزراع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جويرية مصغر
الجارية ضد العبد ابن اسماء بوزن حمراء وهو من الاعلام المشتركة مر في باب الجنب يتوضأ قوله
وان ابن عمر عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع تكرى على شيء
من حاصلها وقال جويرية سمى نافع مقدار ذلك الشيء لكن انا لا احفظ مقداره ورافع بالفاء والمهملة
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مر مرارا فان قلت لم قال ثمة حدثه وههنا حدث بدون
الضمير قلت لان ابن عمر حدث نافعا بخلاف رافع فانه لم يحدث له مخصوصا وسيأتي في باب المزارعة
بقيته ان شاء الله تعالى واحتمال ان يكون الضمير محذوفا واما النهي فانه كان عن الكرا ببعض ما
يحصل من الزراع لا بالعقد ونحوه قوله وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن ثمه حدثته ومنه يحصل
الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك والشافعي واحمد رح لا تنفسخ الاجارة بموت احدهما ولا
بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت احدهما محتجين بان استيفاء المنفعة تحت المكري اما من
ملك المكري وهو اذا مات لا ملك له واما من ملك الوارث ولا عقد معه قلنا تستوفيها من ملك
نفسه لان المكري كان يملك الرقبة والمنفعة وبالاجارة زال ملكه عن المنفعة الا ان المكري عليه ان
يستوفيها منه حياته وبعد لوارثه والله اعلم

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحوالة وهي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى قوله يرجع الى المحال على المحيل في بعضها بلفظ المحال

ويوم منصوب ومبني على الفتح يعني اذا كان المحال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها سقط الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي ولحديهما ابو حنيفة فقال يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا قوله تخارج اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذاك الآخر كذلك وتوى بفتح التاء والواو وكسر الواو على وزن رضي معناه هلك قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز واتبع وتبع المشهور باسكان التاء فيهما والاول مجهول ماضي اتباع والثاني معروف ماضي تبع عن بعضهم التشديد في الثانية من الافتعال ومعناه اذا احيل بالدين على غني مليء فليحتل اي فليقبل الحوالة والملي كالغني لفظا ومعنى وفي بعضها بالهمز على فعيل بدون الادغام وفيه ان المطل وهو منع قضاء ما استحق اداؤه ظلم فلو يكون منه ذلك كان مسقطا للشهادة ومفهوم الصفة منه ان مطل الفقير ليس بظلم وكيف وهو معذور فان قلت في بعض النسخ واذا اتبع بالفاء فما معناه قلت لعل معنى الترتيب المستفاد منها انه اذا كان المطل ظلما منه فليقبل الحوالة فان الظاهر انه يحترز عن الظلم وهذا الامر للارشاد او للندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتثقيل التاء والصواب التخفيف قال واشتراطه المليء دليل على انه لا عود للمحال على المحيل اذا افلس المحال عليه ولولا ذلك لم يكن لاشتراطها معنى اذ الحوالة جائزة على من كانت له ذمة من غني او فقير قال ابن بطال الحوالة رخصة من بيع الدين بالدين كالعرية من المزابنة تم كلامه واعلم ان في نسخة الفربري ههنا زيادة وهو هذا باب اذا احال على ملي فليس له رد ومن اتبع على ملي فليتبع معناه اذا كان لاحد عليك شيء فاحلته على رجل ملي وضمن ذلك منك فان افلس بعد ذلك فله ان يتبع صاحب الحوالة فيأخذ عنه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع

باب اذا احال دين الميت قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع الصفة تقدم في كتاب العلم وهذا سابع ثلاثيات البخاري قوله فصلى عليها فان قلت العلة في امتناعه عن الصلاة عليها الدين ويحتمل ان هذه الثلاثة الدنانير لا تفي بالدين لكونه اكثر منها قلت يمكن انه عليه السلام علم بقرائن الحال او بغيرها وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري مر في الوضوء فان قلت لفظ علي دينه ضمان لا حوالة والترجمة لها قلت الضمان عن الميت المفلس نقل الدين من ذمته الى ذمة نفسه وهو معنى الحوالة وقد يقال هما متغايران حيث ان كل واحد منهما يتضمن مطالبة غير الاصيل وقال ابن بطال ادخل حديث الضمان في الباب لان الحوالة والحمالة عند بعضهم متقاربان وهو قول ابن ابي ليلى واليه ذهب ابو ثور وقد اجاز ان يعبر عن الضمان بالحوالة لان كلا نقل من ذمة الى ذمة والحمالة في حديث ابي قتادة براءة لذمة الميت فصار كالحوالة سواء قال الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبرئه اذا كان معلوما سواء خلف الميت وفاء او لم يخلف وذلك انه عليه السلام انما امتنع من الصلاة لارتهان ذمته بالدين فلو لم يبرأ بضمان ابي قتادة لما صلى عليه صلى الله عليه وسلم والعلة المانعة قائمة وفيه فساد قول مالك ان الموهوب عنه الدين يملكه او لا عن الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا مثل ان يكون

للملز

للملتزم شيئا اذ بعده كان القضاء عليه الماضي في البيضاوي لعله عليه السلام امتنع عن الصلاة على المديون الذي لم يترك وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق والحديث حجة على ابي حنيفة حيث قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء ثم

باب الكفالة في القرض والديون اي ديون المعاملات ونحوها وهو من باب عطف العام على الخاص قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وحمزة بالمهملة والزاي صحابي مات سنة احدى وستين قوله مصدقا بلفظ الفاعل من التصديق اي خارص الصدقة عاملا عليها وصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل للقوم واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بحرمة وطء جارية امرأته او اباحها جاريتها لانها اشتبهت والتبست بجاريته نفسه او بزوجته او صدق عمر الكفلاء فيما كانوا يدعونه انه قد جلده مرة لذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى الاكرام كقوله تعالى في مقعد صدق اي كريم فمعناه فاكرم عمر الكفلاء وعذر الرجل بجهالة الحرمة او الاشتباه فان قلت الواجب عليه الرجم فلو سقط بالعذر لم يجلد قلت لعل وطء الجارية قبل اصابته المرأة او اجتهاد عمر اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي والاشعث بلفظ افعل الصفة بالمثلثة ابن قيس الكندي الصحابي والتكفيل التضمين فان قلت الكفالة في هذه الحدود غير جائزة فما وجه اخذ حمزة الكفيل من الرجل وايضا فما وجه تكفيل التائبين من الارتداد اذ لا معنى لكفالة امر لم يقع ولا يعلم انه سيقع ام لا قلت ليس المقصود من الكفالة فيه مثلها معناها الفقهي كما في قوله تعالى وكفلها زكريا بل للتعهد والضبط اي يتعاهدون احوال الرجل لئلا يهرب مثلا ويضبطون التائبين لئلا يرجعوا الى الارتداد قال ابن بطال كل ذلك على سبيل الترهيب على المكفول به قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وهو المشهور بالاعرج قوله مركبا اي سفينة وهو بفتح الدال وصحيفة اي مكتوبا وزجج اي اصلح موضع النقر وسواه ولعله من تزجيج الحواجب وهو التقاط زوائد الشعر الخارج عن الخد وان اخذ من الزج وهو سنان الرمح فيكون النقر قد وقع في طرف من الخشبة فشد عليه زجا ان يمسكه ويحفظ ما في بطنه وعشرها اي قطعها بالمنشار والالف دينار هو جار على مذهب الكوفيين وراشدا حال من فاعل انصرف الخطابي لفظ اخذ غنيه دليل على جواز دخول الآجال في القرض وذهب كثير الى وجوب الوفاء بها وفيه ان جميع ما يوجد في البحر فهو لواجده ما لم يعلم ملكا لاحد قال ابن بطال فيه ان من توكل على الله فانه ينصره فالذي نقل الخشبة وتوكل حفظ الله ماله والذي سلفه وقنع بالله كفيلا وصل ماله اليه

باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الكوفي وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف يعني التغيير مر في كتاب البيع في باب ما يتنزه من الشبهات قوله قال اي فسر ابن عباس الموالي بالورثة ودون ذي المحارم اي دون اقربائه فان قلت ما حكم العكس قلت مثله لان العلة في الاخوة وهي جامعة للصورتين وبينهم اي بين المهاجرين والانصار ونسخت آية الموالي آية المعاقدة ثم قال اي ذكر ابن عباس بعد ذلك الا انه المنسوخ والا النصر ويستثنى من الاحكام

فيه

المعدن في الآية المنسوخة اي نسخ تلك الآية حكم نصيب الارث لا النصر والرفادة بكسر الرا اي المعاونة وفي
الرفادة ايضا شي كانت تترافد به قريش في الجاهلية تخرج الاشي به للحاج طعام وزبيب للنبيذ او نحو
منقطع اي لكن النصر ونحوه باق ثابت قوله ذهب الميراث اي من بين المعاقدين فان قلت ما وجه تعلق
هذا الباب بكتاب الحوالة قلت فيه معناها حيث تحول استحقاق الوراثة من المعاقدين الى العاقد وبالعكس
او هو باعتبار ان احد الحليفين كان يتكفل عن الآخر لانه كان من جملة المعاقدة لانهم كانوا يذكرون فيها تطلبني
واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفا
به كما يجب الوفا في عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام في الوفا قوله سعد بن الربيع ضد الخريف مر قصته
او لكتاب البيع وابن الصباح بتشديد الموحدة واسمعيل في باب ذكر الاسواق وعاصم اي الاحول في
الوضوء في باب الما الذي يغسل به الشعر قوله حلف بالكسر هو العهد يكون بين القوم فان قلت ما وجه
الجمع اذ ثبت لا حلف في الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف ما هو كان معهودا في الجاهلية من التعاقد
على الباطل او بالمحالفة المواخاة وقيل كان للمحالفة في اول الاسلام **باب من تكفل عن ميت**
قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل مر في اول كتاب العلم وهذا الحديث ثامن الثلاثيات للبخاري
فان قلت ذكره في الحوالة وهو في الكفالة فما وجهه قلت هذه الكفالة بالحقيقة لكن لما كان فيه
معنى نقل الحق اطلق الحوالة عليه مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي او هو باعتبار ان الحوالة في
الكفالة عند بعضهم متحدان او متقاربان ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من
انفسهم وكانه اراد عزم المتبرع اي قتادة لو تقدما فان قلت ما معنى قد هنا قلت معناه لو تحقق
المجي وعده اي وعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالعطا ومثله في بعضها مثلها بلفظ المؤنث قال
ابن بطال اختلفوا فيمن تكفل عن الميت بدين فقال الجمهور الكفالة جائزة وان لم يترك شيا يفي به
وشذ ابو حنيفة وقال اذا لم يترك وفا لا تجوز الكفالة عنه وقال الطحاوي يحتج الحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما وجه الاحتجاج على عدم الرجوع وجوابه لو كان له الرجوع لما
الكفيل مقام المطالب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة واما تحمل ابي بكر
لعدة النبي صلى الله عليه وسلم فذلك لان الوعد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق وانه لعلى خلق عظيم
واما تصديق ابي بكر رض جابرا في دعواه فلقوله من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو وعيد
ولا يظن بان مثله يقدم عليه ثم كلامه فان قلت كيف دل على عدم الرجوع قلت من انه لو كان لابي بكر
الرجوع للزم خلاف مقصوده وهو براءة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقوق الناس مع انه لو بقي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركة لكانت صدقة فلا مجال للرجوع اليها قوله جوار اي ابي بكر رض هو بكسر الجيم
اي الامان قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك اي استامنك فاجره اي امنه وعقده اي
عهد ابي بكر رض قوله فاخبرني فان قلت ما المعطوف عليه قلت مقدر اي قال ابن شهاب اخبرني
كذا وكذا وعقب ذلك اخبرني بهذا ولم اعقل اي لم اعرف ابواي الا وهما يدينان بدين الاسلام
قوله ابو صالح هو سليمان بن صالح المروزي المشهور بسلمويه صاحب فتوح خراسان قوله فقط قال
ابن بطال يجزم اذا كان بمعنى الفعل يحول بين عندي الامد فقط ونضم وسقل اذا كان بمعنى الزمان نحو لم اره

قط

قط قوله ابتلي المسلمون اي باذى المشركين وبرك الغماد بفتح الموحدة على الاكثر وفي بعضها بكسرها وبسكون الرا
وبالكاف وبكسر المعجمة وخفة الميم وبالمهملة موضع قوله البرك بوزن القرد اسم مكان بناحية اليمن وغامدي
من اليمن وغمدان قصر باليمن قوله ابن الدغنة الغساني هو بفتح المهملة وكسر المعجمة وخفة النون على مثال الكلمة
وقال بضم الدال والغين وبتشديد النون وبالوجهين روينا في الجامع وقال بفتح الدال وسكون الغين وقال
ابن اسحق اسمه ربيعة بن رفيع واما الدغنة فهو اسم امه لغة الغيم الممطر قوله القارة بالقاف وخفة الرا
قبيلة موصوفة بجودة الرمي واسرح اي اسر المعدوم اي الفقير الذي لفقره كانه هالك غير موجود اي
يكسب معاونة الفقير وسبق وجوه في توجيهه اول الكتاب مع فوائد شريفة والكل بفتح الكاف اي ثقل
العجوز قوله لك جار اي مجير الجوهري الجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وابيذ باعجام الدال
اي امضوا جواره ورضوا به فان قلت الناس ان قال رجع ابو بكر معه عكس المذكور قلت هو من
باب اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذي هو المجي او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا واطلق
الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله فليعبد فان قلت لا معنى للفا هنا قلت تقديره مر ابا بكر
ليعبد ربه فليعبد ربه وتنقصف من التقصف والانقصاف والتقصيف وبدا لابي بكر اي نشا له فيه راي
والفنا بالمد هو ما امتد من جوانب الدار ويتقصف اي يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه
واجرنا بلفظ متكلم ماضي الاجارة اي امنا وذمتك اي عهدك ونخفرك من الاخفار يقال خفره
اذا اجره وحماه واخفره اذا نقضت عهده ولم يف به والسبخة بفتح الموحدة واللابة تخفيفها
ارض فيها حجارة سود كانها احترقت بالنار وكذلك الحرة بفتح الحا المهملة والقبل بكسر القاف الجهة
وهيا اي جهز حاله معدة وعلى رسلك بكسر الرا اي على هينتك من غير عجلة يقال افعل كذا على رسلك
اي اتئد قوله ترجو ذلك بابي انت والسمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم ايراده
في الباب ان المجير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه وكانه ضمن له ان لا يؤذى
وان العهدة في ذلك عليه قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب وفيه انه اذا
خشي المؤمن على نفسه من ظالم جاز له ان يستجير بمن يحميه وان كان كافرا وان من اخبار الرضى
بجوار الله تعالى ووفاه له لما وثق به ولم ينله مكروه وفيه فضيلة لابي بكر رض وتقدمه في الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

الوكالة بفتح الواو وكسرها يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا قوله
قبيصة بفتح القاف واهمال الصاد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم
قوله البدن بضم الدال وسكونها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما علم انه عليه السلام
اشركه في هديه قوله يزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الرا
وفتح المثلثة تقدما في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج حرير
قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ من اولاد المعز الرعي وقوي قال ابن بطال
وكالة الشريك جائزة كما تجوز شركة الوكيل فان قيل ليس في حديث عقبة ذكر الشريك قلنا انما وكله

النبي صلى الله عليه وسلم على قسمة الضحايا فهو شريك للموهوب لهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه الذين قسم بينهم
الاضاحي **قوله** يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها وضمها مات بالمدينة
وابوهم مر في كتاب الجنائز في الكفن ورجال الاسناد كلهم مدنيون **قوله** امية بضم الهمزة وفتح الميم
الخفيفة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين والصاغية هم القوم الذين يميلون اليه
ويأتونه وهم اتباعه وحواشيه وقيل المراد بها المال **قوله** لا حوزي من الحيازة وهو الجمع وفي بعضها
من الحوز اي الضبط والحفظ وفي بعضها من التحوين اي السعيد **قوله** امية بالرفع اي هذا امية
وبالنصب اي الزموا امية وانوا من الاتيان وفي بعضها من الاباء وتجللت اذا غشيته وعلوته ولما قتلوه
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ▲ هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال ▲ اياتا منهها
قال المهلب وبرك عبد الرحمن ان يكتب له لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية واما سعي بلال في قتل امية واستصراخ الانصار واغراهم به فلانه كان يعذب
بلالا بمكة لكسبه على الاسلام وكان يخرجه الى الرمضاء اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يأخذ الصخرة العظيمة
فيضعها على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احد احد **قوله** وابو هم بالرفع
فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم سماعهما من الاسناد قلت تحقيقا لمعنى السماع حتى لا يظن انه
عنعن بمجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كمسلم وغيره **باب الوكالة**
في الصرف اي بيع النقد بالنقد ومر تحقيقه وعبد المجيد بن سهيل مصغر السهل مر مع الحديث في
باب اذا اراد بيع تمر بتمر والجنيب بفتح الجيم وكسر النون الجيد من التمر والجمع المختلط من الجيد
والردي فقال في الميزان اي في الموزون مثل ذلك يعني لا يبيع منه رطلا برطلين بل يبيع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم منه جواز
بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار وكذلك اذا قابل بالفضل قال
ابن بطال والترجمة صحيحة وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سواء وهو شبيهه في المعنى
قال ويعني بقوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات **قوله** اصلح
جزاء الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف على ابصر والجزاء محذوف وهو نحو جاد **قوله** ابانا اي
اخبرنا بلا فرق بينهما عند بعضهم كما مر اول كتاب العلم وقال الاخرون يجوز في الاجازات ان يقول
انبأنا ولا يقال اخبرنا وكعب بن مالك الانصاري هو احد الثلاثة الذين نزل فيهم وعلى الثلاثة الذين
خلفوا روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه ههنا هو عبد الرحمن **قوله**
سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل فيما ائتمن عليه
حتى يظهر عليه دليل الخيانة وفيه ذبيحة المرأة والامة جائزة وفيه جواز الذبح بكل جارح الا السن
والظفر فانهما مستثنيان **قوله** عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي **قوله**
عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب القهرمان بفتح القاف والراء الخادم الشخص القائم بقضاء حوائجه ويزكي
اي زكاة الفطر وسلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل مر في اخر البيع **قوله** اوفيني بمالي اوفاه
حقه اذا اعطاه وافيا فان قلت كان العباس في مقابلته اوفاك الله قلت زيد البلاغة المعنوي

توكيدا **قوله** خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا له
لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له
فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة قلت من لفظ اعطوه وهو وان كان خطابا للحاضرين لكنه
بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبا وحضارا **قوله**
فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه او كان المتقاضي
كافرا **قوله** فهموا به اي قصدوا ان يؤذوه باللسان او باليد او غير ذلك والامثل هو الافضل فان قلت
ثم استثنى قلت تقديره لا نجد الامثل اي لا نجد شيئا الا شيئا افضل من ذلك والسياق دليل عليه وفيه جواز اقتراض
الحيوان خلافا للحنفية فان قلت ا هو خير الامة مطلقا قلت المراد خيرهم في المعاملات خيرهم
عند التساوي في جميع الفضائل او من معناه اي من خيار الناس وفي بعضها ان من خيركم احسنكم له
باب اذا وهب شيئا لوكيل بالتنوين وجاز بالاضافة نحو ذراعي وجبهة الاسد وهو
بفتح الهاء وكسر الزاي وبالتنوين قبيلة من قيس **قوله** سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح
الراء وهو وابن الحكم بفتح الكاف والمسور بكسر الميم وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما
يقدموا وزعم اي قال والزعم يستعمل في القول المحقق واستانيت به اي انتظرته وتعالى للملك في
الامر مستانف وقفل اي رجع ويطيب من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل يعني يرد السبي مجانا
برضا نفسه وطيب قلبه ونفي من الافاءة وهو الرجوع فيئا وهو الفيء والغنيمة وفرق الفقهاء بين الفيء
والغنيمة **قوله** عرفاءكم جمع العريف اي الذي يعرف امر القوم واحوالهم وهو النقيب وهو دون
الرئيس وفي بعضها تو قعوا على لغة اكلوني البراغيث الخطابي فيه جواز سبي العرب واسترقاقهم
كالعجم وقد استدل به من راى قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرفاء بمنزلة الوكلاء في امورهم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقلوه اليه من قول انعم عليهم ولم يسالهم عما قالوه وكان
في ذلك عموم فروج النساء على من كانت حلت لهم وفيه قبول خبر الاحاد **باب اذا وكل رجلا ان يعطي**
شيئا قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة والمهملة **قوله**
بعضهم الضمير فيه راجع الى العشرة وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل بدل من
الكل وعن جابر متعلق بعطاء وفي اكثر الروايات لفظ العشر بالجر واما رفعه فهو على الابتداء وبعد خبره ويحتمل
ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى ما في هذا التركيب من التعجرف ولو كان بدل
كلهم كله ضميرا مفردا لكان ظاهرا واما الزيادات والتفاوت فسياتي في كتاب الشروط ان شاء الله تعالى **قوله**
ثقال بفتح المثلثة وخفة القاف واللام البطيء السير الثقيل الحركة وكان اي الجمل من مكان القرب من اوائل القوم
وفي مبادئهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ضعفه بالقوم **قوله** ظهره اي كان له ان يركب الى المدينة
وهذا اعارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة الانتفاع لانه كان شرطا للبيع وخلا منها زوجها اي مات
عنها ومضى منها وجارية منصوب بفعل مقدر اي هلا تزوجت جارية وجربت اي اختبرت حوادث الدهر وصارت
ذات تجربة تقدر على تعهد اخواته وسعفد احوالهن وذلك مبتدا خبره محذوف اي مبارك ونحوه **قوله**
افضيته اي افضى دينه وهو من الحمل وفي لم يكن اي القيراط وهو معمول عطاء والقراب وهو الوعاء الذي يدخل

منه السيف بغمده **باب وكالة المرأة** الوكالة بمعنى التوكيل والامام مرفوع بانه فاعل المصدر **قوله**
نفسي في بعضها من نفسي النووي في قول الفقهاء وهبت من فلان كذا انما يشكل عليهم وجوابه ان زيادة من الموجب
جائز عند الاخفش والكوفيين **قوله** بما معك فيه جواز كون الصداق تعليم القران لان ظاهره ان الباء للعوض
نحو بعت هذا الثوب بدينار والا فلا يلتبس في ذكره ومنعه الحنفية وقالوا الباء للسببية اي زوجتها منك بسبب ما
معك من القران وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الصلحاء لتزوجها وان من طلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها
ان يسكت سكوتا ولا يحرجه بالمنع **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة مر في اخر الحج ودعوى
بالقنا الا هو اي في الايمان **قوله** كذب اي في انه محتاج وسيعود لا لاخذ وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث وقع كما اخبر وكذلك اي في لا احتاج وفي عدم العود **قوله** ماهي وفي بعضها ما هو اي الكلام او النافع او
الشيء وانث من الثاني ومن الله ليس متعلقا بحافظ ومتعلق به ومعناه من جهة امر الله وقدرته او من باس الله
ونقمته كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وكانوا اي الصحابة احرص الناس على
تعلم الخير وانما خلى سبيله حرصا على ان تعلمه كلمات ينفعه الله بها وهو كذوب اي من شانه وعادته الكذب و
ان كان صادقا في نفع قراءة اية الكرسي والكذوب قد يصدق وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ
للقران عالم بنفعه فان قلت من اين يستفاد منه ما ذكر في الترجمة من جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت امهله
اي الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الطيبي يحتوي اي يتنزه وعاينه ولا رفعنك اي لاذهبن بك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد قال وهو كذوب تتميم في غاية الحسن لما اثبت الصدق له اوهم المدح فاستدركه
لصيغة ثبته المبالغة في كذبه وفيه دليل على جواز جمع قطر جماعة وتوكيل احد الحفظها وعلى جواز تعلم العلم
ممن لم يعمل بعلمه **قوله** فاسدا اي بيعا فاسدا ومعاوية بن سلام بتشديد اللام مر في اول الكسوف وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة البصري قتل في الجماجم سنة
ثلاث وثمانين **قوله** برني بفتح الموحدة واسكان الراء وبالنون قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر اصفر مدور
هو اجود التمور **قوله** ليطعم وفي بعضها المطعم واوه بفتح الهمزة وشدة الواو وسكون الهاء قول عند الشكاية و
الحزن الجوهري وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وعين الربا اي هذا البيع هو نفس الربا حقيقة
قوله نفسه اي نفقة الوكيل والعامة صدقة عمر وهو ابن دينار وصدقته هو بالتنوين وعمر فاعل
قال هذا على سبيل الاسال الذهول لم يدرك عمر وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمر وبالواو فالقائل
به هو ابن دينار اي قال ابن دينار ذا لو عن العمري ذلك **قوله** متاثل اثله الشيء اصله فالمتاثل من يجمع
مالا ويجعله اصلا ويترك اي ابن عمر على ناس من مكة ويهدي لهم من صدقة عمر **قوله** واغد هو عطف
على ما تقدم عليه من الحديث المشهور المطول وانيس مصغر انس بن الضحاك الاسلمي وانما خصه من بين
الصحابة قصدا الى ان لا يؤمر على القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية **قوله** فان
اعترفت اي بالزنا وابن سلام الصحيح فيه التخفيف والنعمان بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالقاف وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف مر في العلم في باب الرحلة والنعيمان مصغر النعمان بن عمرو الانصاري كان من قدماء
الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة فقال ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا وان الذي حده النبي صلى الله
عليه وسلم في الخمر كان ابنه الخطابي فيه ان حد الخمر لا يستاني به الافاقة كحد الحامل لنفع الحمل وفيه انه

اخف الحدود **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي مر في الوضوء مرتين وعمرة بفتح المهملة
وسكون الميم ومعا اي في بعضها معا اي بكر مر في كتاب الحج في باب من قلد **قوله** بيرحاء فيه اختلافات والاصح
فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وقصر الحاء وهو بستان وتقدم الحديث بعينه في باب الزكاة على الاقارب
فان قلت الناس يقتضي ان يكون قاله لاكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفضيل اي اكثر من كل واحد واحد
من الانصار **قوله** بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وتنوينها ورايح من الرواح وفي رواية بفتح الراء وسكون
الواو وابن عبادة رايح بالموحدة ومر شرحه **قوله** بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والمتصدقين بلفظ
التثنية مر في كتاب الزكاة في باب اجر الخادم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحرث

باب فضل الزرع قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون ومسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وفي الحديث فضيلة الزراعة والغرس واختلفوا في افضل
المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة وقيل الزراعة وهذا هو الصحيح **قوله** عبد الله بن سالم الحمصي
بكسر المهملتين مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الالهاني بفتح الهمزة
وسكون اللام وبالنون تفرد به البخاري وابو امامة بضم الهمزة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء وباللام صدي
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتشديد التحتانية ابن عجلان سكن الشام من مشاهير الصحابة روي له مائة
حديث وخمسون للبخاري منها خمسة مات بحمص سنة احدى وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام
والرجال كلهم حمصيون الا الاول فانه دمشقي والكل شاميون **قوله** السكة اي الحديدة التي يحرث بها
الارض والذل هنا ما يلزمهم من الحقوق التي يطالبهم بها الائمة والسلاطين قال الشاعر في العشى
الا ان فيها مذلة تمن ذلك قاساها ومن عز باعها قال الحاصل ان الزراعة فيها ذل الدنيا وعز الاخرة
لما فيها من الثواب الطيبي يكون مسلما ووافقه في سياق النفي وزاد من الاستغراق فيه ولم الحيوان لتدل
على سبيل الكناية على ان مسلما كان حرا او عبدا مطيعا او عاصيا يعمل اي عمل من المباح فينتفع بما عمله اي
حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب عليه قال محيي السنة روي ان رجلا مر بابي الدرداء وهو يغرس
جوزة فقال اتغرس هذه وانت شيخ كبير وهذه لا تطعم الا في كذا كذا عاما فقال وما علي ان يكون لي
اجرها وياكل منها غيري وذكر ابو الوفا البغدادي انه مر انو شروان على شيخ يغرس شجر الزيتون
فقال له ليس هذا اوان غرسك الزيتون وهو شجر بطيء الاثمار فاجاب غرس من قبلنا فاكلنا ونغرس
لياكل من بعدنا فقال انو شروان زه اي احسنت وكان اذا قال زه يعطى من قيل له اربعة الاف درهم
فقال ايها الملك كيف تعجب من غرسي وابطائه ثمره فما اسرع ما اثمرت فقال زه فزيد اربعة الاف
اخرى فقال كل شجرة تثمر في العام مرة وقد اثمرت شجرتي في ساعة مرتين فقال زه فزيد مثلها وفي
انو شروان فقال ان وقفنا عليه لم يكفه ما في خزائننا **قوله** الا اقتناء الاتخاذ والامساك والعيط
هنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت جاء في بعض الروايات الاخر
قيراطان فما التوفيق بينهما قلت يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر

او القراطان في المدن والقرى والقراط في البوادي او هما في زمانين وذكر القراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلفوا في سبب النقصان فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكله النجاسات او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها **قوله** او ماشية او للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي به منفعة ومصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المساجد والسائب من السائب وهو العطا ابن يزيد بالزاي في باب استعمال فضل الوضوء وسفين بن ابي زهير مصغر الزهر التمري بالنون الازدي من ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمزة رجل من قوم بالنسبة محذوف كان من اهل السراة وبانى المدينة **قوله** لا يغني به اي لا ينفع نسبه ولا يقم به والفرج هو لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية الماشية **قوله** سعد هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبقر للركوب وبه اي بكلم البقر والسبع بضم الباء واسكانها قال العاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع الذي عنده المحشر اي من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راعيا لها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرته اي من لها يوم الفزع او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال وقيل يوم السبع عيد لهم كانوا في الجاهلية يشتغلون فيه باللعب فيأكل الذئب غنمهم وقال الداودي هو بالضم ومعناه يوم يطرد عنها السبع وبقيت انا فيها لا راعي لها غيري لفرار منه النووي معناه من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع راعيا اي منفردا بها **قوله** فانيهما اي لم يكونا يومئذ حاضرين واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى وفيه جواز كرامات الاولياء **باب** اذا قال اكفني مؤنة النخل وتشركني بالرفع والنصب **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين واخواننا اي المهاجرين وهذا يسمى بعقد المساقاة **قوله** بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة وهم قوم من اليهود والبويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالراء نخل بقرب المدينة الجوهري البويرة بالهمز الحفرة والسراة بفتح المهملة السادات وهو جمع السري على غير قياس ولؤي بضم اللام وبالواو وبالهمزة المفتوحة تصغير لأي اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش ومستطير اي منتشر الخطابي هذا يفعل اذا دعت الحاجة اليه فقيل ان النخل كانت مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب **قوله** حنظلة بن قيس الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري ورافع بالفاء المهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم ومزدرعا مكان الزرع او مصدر واصله مزترع ابدل الدال من التاء لان مخرجها لم يوافق الزاي لشدتها **قوله** يسمى فان قلت القياس ان يقال يسماه قلت ناحية الشي بعضه وذكر هذا الاعتبار او باعتبار زرعها وفي بعضها يسمى بلفظ المجهول وسيد الارض اي مالكها جعل الارض كالعبد المملوك واطلق السيد عليه **قوله** فمما يصاب ذلك وكان ذلك البعض مما يصاب اي يقع له مصيبة ويصير ماوفا ويسلم باقي الارض بآفة وبالعكس اخرى فنهينا عن هذا الاكرا لانه موجب لحرمان احد

الطرفين فيؤدي الى الاكل بالباطل ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقام بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية يناسب رب التقليلية وعلى هذا لا احتمال الاحتياج ان يقال ان لفظ ذلك عن اي بوضع المظهر موضع المضمر **قوله** بالشطر معناه بالنصف وقد يطلق ويراد البعض وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في باب زيادة الايمان واهل بيت هجرة اي مهاجري والواو في والربع بمعنى او والقاسم و عبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وان جاء بكسر الهمزة وفيه جواز المخابرة وهي ان يكون البذر من العامل لا من المالك **قوله** الثوب اي يعطي النساج الغزول حتى ينسجه ويكون ثلثا المنسوج له والباقي لمالك الغزل واطلق الثوب عليه بطريق المجاز **قوله** على الثلث اي ثلث الكرا الحاصل منها **قوله** خيبر اي اهل خيبر ومن زرع اشارة الى المزارعة وثمر بالمثلثة الى المساقاة ووسق بتمر بالاضافة وبتمر بالنصب ومعنى البخاري ان قسمتهن على ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان في التمر والشعير في المعاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خيبر كان برضا الغانم فلما اخذها عمر من اليهود حين اجلاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم وفيه دليل على ان البياض الذي كان بخيبر الذي هو موضع الزرع اقل من الشجر واحتج به الشافعي على جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز منفردة وصف ابن خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي كتابا استوفى فيه بيان مسائل هذا الباب **قوله** لولا تركت جواب لو محذوف او هو للتمني والمخابرة من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء وهو النصيب او من خيبر لان اول هذه المعاملة وقعت فيها وعنه اي عن الزرع على طريقة المخابرة واي عمرو يعني ابا عمرو واغنيهم من الاعانة وفي بعضها من الاغناء وخرجا اي اجرة والغرض انه يجعلها له منحة اي عارية لانهم كانوا يتنازعون في كرا الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او لانه عليه السلام كره لهم الافتتان بالزراعة والحرص عليها لئلا يقعدوا بها عن الجهاد فان قلت ما وجه الجمع بين روايتي نهى عنه ولم ينه عنه قلت اما ان النهي كان فيما يشترطون شرطا فاسدا او عدمه فيما لم يكن كذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه وبالنفي نفي التحريم **قوله** حنظلة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الذي يزرع وذه اشارة الى القطعة فيضيع حق احدهما وفيه بيان علة النهي **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة و سكون الميم انس بن عياض مر في باب التبرز في البيوت ويتضاغون بالمعجمتين اي يصيحون **قوله** انها كانت لي بنت عم فان قلت لم قال في الاول انه وههنا انها قلت ذاك باعتبار الشأن وهذه باعتبار القصة اذ في الجملة تأنيث **قوله** نفرج فرجة اخرى لا كلها والفرق بفتح الفاء ستة عشر رطلا والارز الحب وفيه ست لغات بفتح الهمزة وضمها وضم الراء وارز بتخفيف الزاي وسكون الراء وضمها كعتق ورز بحذف الهمزة مدغما وغير مدغم فان قلت تقدم في باب من اشترى شيئا لغيره ان الفرق كان من الذرة قلت ذلك اما باعتبار انهما حبان متقاربان فاطلق احدهما على الاخر واما ان بعضه كان من هذا وبعضه من ذاك او كانا اجيرين قال شارح التراجم وجه الدلالة على جواز ان المستأجر عين للاجير اجرة وبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف جائزا لكان معصية فلا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه الله

بزيادة الماية لا شرفه كما أن الجلوس مع المرأة كان معصية والتوصل لم يكن الا بترك الزنا وله المسامحة بالجعل ونحوه ومر مباحثه في كتاب الاجارة في باب من استأجر اجيرا فبعث أي وزاد بذلك بعث الذي يعني طلبت قال الغساني وفي نسخة أبي ذر وقال إسمعيل عن ابن عقبة عن نافع وهذا وهم لان إسمعيل هو ابن ابرهيم بن عقبة بن أخي موسى بن عقبة روى عن نافع هذا الحديث كما رويناه عنه ورواه إسمعيل عن نافع لهذا الحديث ذكرهما البخاري في كتاب الادب والصواب قال إسمعيل بن عقبة عن نافع

باب أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق بأصله لا يباع هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق أولا أمر وثانيا ماض فالاول كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني كلام الراوي قوله صدقة بالمهملتين وبالقاف المفتوحات ابن الفضل المروزي وعبد الرحمن ابن مهدي البصري قوله أهلها أي الغانمين وقد كان عمر رض يعلم ان المال يعز وان الشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى يغنم ماله ونحن نحوزه فيغنى بها فقراء المسلمين فاشفق ان يبقى آخر الناس لا شئ لهم فرأى ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم بدوام نفعها لهم ودر خيرها عليهم قوله مواتا أي غير معمور في الاسلام واحياؤها عمارتها شبهت عمارة الارض بحياة البدن وتعطلها بفقد الحياة وترتب الملك في الحديث على مجرد الاحياء يدل على انه كاف في الملك ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في كيفية الاحياء وصفته الى العرف والعادة وهو متفاوت قوله الخراب في بعضها الموات وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة والنون المدني وقال أي ابن عمر وفي بعضها زاد هذا أي قال من احيا ارضا ميتة في غير حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم فيه حق وفي بعضها عمر أي ابن الخطاب وابن عوف أي عبد الرحمن فان قلت فذكر عمر يكون مكررا قلت فيه فائدة الاولى انه تعليق بصيغة التصحيح وهذا بصيغة التمريض وهو بدون الزيادة وهذا مع ان هو غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح هو الاول قال الترمذي في كتابه انه رواه عمرو بن عوف المدني قال الغساني يروى عن عمر وعن ابن عوف ويروى عن عمرو ابن عوف المزني والحديث محفوظ لعمرو ورويناه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له وليس لعرق ظالم حق قوله عرق روي بالتنوين وبالاضافة أي من غرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له حق الابقاء فيها فان اضيف فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف به فالمغروس سمي به لانه الظالم او لان الظلم حصل به على الاسناد المجازي فعيل بمعناه لعرق ذي ظلم قوله فيه أي في الباب وانما لم يذكر المروي بعينه لانه ليس بشرطه بل ليس صحيحا عنده ولهذا نقل بلفظ يروى تمريضا قوله عبيد الله الاموي محمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة بن الزبير بسبب ملفوظ الفصل قوله عمر في بعضها أعمر فان قلت المستعمل عمر بدون الهمزة قلت جاء اعمر الله بك منزلك بمعناه من اعمر ارضا بالاحياء فهو احق به من غيره وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم به قوله ارى بلفظ مجهول ماضي الاراءة والمناخ بضم الميم واسفل بالرفع والنصب وفتحه أي مع فتحه وتقدم الحديثان في اول كتاب الحج قال شارح التراجم

مقصوده

مقصوده ان الموات يكون الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك لاحد فيملك بالاحياء وان ذو الحليفة لا تملك الا احيا لانه من ... الناس النزول فيه

باب اذا قال رب الارض قوله فيهما أي في المنزل وهو صاحب الارض والمقر وهو سيد كتابه على تراضيهما فالاول ترك اسكانه والثاني بترك السكون قوله اجلى ابن المقدام بكسر الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة واجلاهم أي اخرج والحجاز هو مكة والمدينة وما ينفيها وظهر أي غلب وليقرهم أي ليسكنهم فيها بكفاية عمل نخلها ومزارعها والقيام بسقيها وعمارتها قوله تيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية والمهملة وبالمد وهما قريتان معروفتان من جهة الشام واحتج الظاهرية به على جواز المساقاة مدة مجهولة واجاب الجمهور عنه بان المراد ان المساقاة ليست عقدا دائما كالبيع بل بعد انقضاء مدتها ان شئنا عقدنا عقدا آخر وان شئنا اخرجناكم او ان ما شئنا عبارة عن المدة الخ ووقعت عليه عقد المساقاة او مدة العهد لك

باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو وابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها اسمه عطاء مولى رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالتحتانية وبالجيم مر في وقت المغرب قوله ظهير بضم المعجمة وفتح الهاء وسكون التحتانية ابن رافع المدني الانصاري وكان رافقا أي ذا رفق او هو اسناد مجازي ومحاقلكم أي مزارعكم والحقل بالمهملة والقاف الزرع والربيع ضد الخريف هو النهر الصغير أي على الزرع الذي هو عليه السمي او الواو بمعنى او او الربيع وكذا في الاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواجرة الارض بالثلث او الربع مع اشتراط صاحب الارض اوسقا من الشعير ونحوه ايضا قوله ازرعوها من الثلاثي او لا وازرعوها من المزيد فيه تابعا وهو نهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامور الباطلة ان يزرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها معطلة قوله سمعا بالنصب والرفع وليمنحها بفتح النون وكسرها أي يجعلها له منحة أي عارية قوله الربيع ضد الخريف ابن نافع ضد الضار ابو توبة بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي الحافظ الثقة من الابدال مات سنة احدى واربعين ومائتين ومعاوية بن سلام بتشديد اللام مر في الكسوف قوله ذكرته أي الحديث المذكور آنفا فقال طاوس يجوز ان يزرع غيره بالكراء ان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه نهي التحريم مر شرحه قريبا قوله صدرا أي اوائل زمان امارته فان قلت لم لم يذكر عليا قلت لعله ما اكراها في زمانه شيئا ولفظ حدث على صيغة المجهول والاربعاء جمع الربيع قوله احدثوا أي احكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكرى وامثل أي افضل وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الرأي مر في العلم باب يحيى جليل القدر واما عمار راوي فانهما مر ظهير واما الغير الآخر فقال الكلاباذي لم اقف على اسمه قوله نستثنيه كاستثنائنا الثلث او الربع من الزرع لاجل صاحب الارض وذوو العلم في بعضها ذوو الفهم بلفظ المفرد وقصد الا معنى الجنس والمخاطرة هي الاشراف على الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما اصاب ذلك وسلمت الارض وبالعكس قال ابو عبد الله البخاري من لفظ وكان الذي الى آخره قال الليث اظنه يعني لم يجزم بروايته شيخه له التوربشتي لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة ام من قول البخاري وقال القاضي البيضاوي الظاهر من السياق انه من كلام رافع الخطابي ابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزارعة المخابرة وكراء الارض ما كان مجهولا البطني

او كان لكل واحد قطعه معينه من الارض قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفه النون الاولى وفليح بضم الفا
وفتح اللام وسكون التحتانيه وبالمهمله تقدما في اول العلم وابو عامر عبد الملك العقدي وعطا بن يسار ضد
اليمين في الايمان قوله فبدرا اي فالقى البذر على الارض فنبت في الحال واستوى وادرك حصاده فكان كل
حبه مثل الجبل ودونك اي خذه والاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية قوله سلق بكسر
السين والودك دسم اللحم والظاهر انه من كلام ابي حازم من الحديث في اخر الجمعه قوله مكثا اي رواه
الحديث فان قلت الموعد اما مصدر او زمان واما مكان وعلى التقادير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى
قلت لا بد من اضمار او مجاز لا يصعب عليك تقديره وعرضه انا سيحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من
طلب السوء لي وعلى امر الهم اي الزرع والفرس والملائكه الهم واعى اي حفظ قوله لم يجمعه بالنصب عطفا
على نبسط وكذا فينسى فان قلت ما معنى الكلام قلت معناه البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان لان
البسط الذي بعده الجمع المعقب للنسيان منتف فيه وجود البسط بعدم النسيان وبالعكس قوله
نمره اي برده من صوف يلبسونها الاعراب والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف العوره وهو من شرح الحديث في
باب حفظ العلم والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الشرب

بكسر الشين هو الحظ من الما قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالضم والرفع اسمان وبعالى الفضا
شرب الما وغيره شربا وشربا قوله الثجاج المنصب بكثرة اذا انصب جدا والمزن السحابه البيضاء
والمزن جمع فان قلت ما ذكر هذه الالفاظ هنا قلت عادة البخاري انه اذا ترجم لباب في شي يذكر
فيه ما يناسبه من الالفاظ التي في القران ويفسرها متبركا للمناسبه قوله رومه بضم الرا وسكون الواو
وبالميم علم صاحب البير وهو رومه الغفاري هي بير معروفه بمدينه النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمن
بخمسه وثلثين الف درهم ووقفها فان قلت حيث كان دلوه كدلو غيره فيه من جهه لا انتفاع لا
كان وقفا على نفسه وقد استدل به بعض من جوز الوقف على نفسه قلت هو كما لو وقف على الفقرا
ثم صار فقيرا جاز اخذه منه قوله ابو غسان بفتح المعجمه وشده المهمله وبالنون محمد بن مطر
مر في الصلاه وغلام هو ابن عباس ومن جمله الاشياخ قال ابو الوليد وتفصيل في بعضها بعضا
قوله انها الضمير للقصه والداجن شاة الفت البيوت واقامت بها فان قلت موصوفه مؤنث
فالقياس واجبه قلت الشاه يذكر ويؤنث قوله شيب اي خلط وعن يمينه فان قلت لم قال
هذا بعن وفي اليسار بعلى قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر استعلاؤه او كان الاعرابي
بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال عمر اعط ابا بكر يذكره الرسول الله صلى الله عليه وسلم به واعلاما
للاعرابي بجلالة ابي بكر قوله الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق
فان قلت ما السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن الاعرابي قلت استاذنه ثقه بطيب
نفسه بالاستئذان لا سيما والاشياخ اقارب الغلام وتطيبا بانه لا يدفع الى غيره الا من الا باذنه وانما لم
يستاذن الاعرابي خوفا من الحاشيه باستئذانه في صرفه الى اصحابه وربما سبق الى قلبه شي يهلك

به

به لقرب عهده بالجاهليه وفيه استحباب التيامن وان الايمن يقدم وان كان مفضولا وفيه انه لا يؤثر على نفسه ما
هو فضيله اخرويه وانما الايثار المحمود فيما كان من حظوظ النفس دون الطاعات وان خلط الما باللبن
جائز والحكمه فيه انه يبرد او يكثر او كلاهما وانما نهى عن شوبه اذا اراد بيعه لانه غش وان من سبق الى
موضع في مجلس العلم فهو احق به ممن يجي بعده الخطابي كانت العاده في ودم الزمان وحدثه تقدم الايمن
وكان الكاس يجري اماما اليمنا ش يخشى عمر ان يناول الاعرابي فنبه على مكان ابي بكر قوله يروى
بفتح الواو من الري والكلا بفتح الكاف واللام وبالهمز العشب سوا كان يابسا او رطبا الخطابي هذا في
الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحيا ويقرب البير موات فيه كلا ترعاه الماشيه فلا يكون لهم مقام
اذا منعوا الما فامر صاحب البير ان لا يمنع الماشيه فضل مائه لئلا يكون مانعا للكلا والنهي فيه على التحريم
عند ملك والشافعي وقال اخرون انما هو من باب المعروف باب من حفر بيرا قوله
عبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري بدون الواسطه في اول كتاب الايمان وهنا بواسطه محمد بن
غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه واسرائيل هو السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم
وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمن بن عاصم وابو صالح ذكوان السمان قوله جبار بضم
الجيم وخفه الموحده الهدر والعجما مر في باب في الركاز الخمس في كتاب الزكاه قوله عبدان بفتح المهمله
وسكون الموحده اسمه عبد الله المروزي مر في كتاب الوحي وابو حمزه بالمهمله والزا محمد بن ميمون
السكري في باب نفض اليدين في الغسل وشقيق هو ابو وائل قوله يقتطع اي ياخذ قطعه لنفسه
اليمين مر ما له امر وهو على يمين الكاذب والاشعث بفتح الهمزه وسكون المعجمه وفتح المهمله و
بالمثلثه ابن قيس الكندي كان رئيس كنده مطاعا في قومه مات بالكوفه وصلى عليه الحسن بن علي رضه
وابو عبد الرحمن هو كنيه عبد الله بن مسعود واما خصم الاشعث هو الجفشيش بالحا والجيم والخاء
المعجمه في الثلاث واسكان الفا وكسر المعجمه الاولى الكندي وقيل اسمه جرير وكنيته ابو الخير
قوله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهودك بالنصب اي فهم واحضر شهودك وكذا يمينه
اي فاطلب يمينه وفي بعضها بالرفع فيهما اي فالمثبت لدعواك الشهود او الحجه القاطعه يمينه
يمينه ويحلف بالنصب لا غير قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه البصري ولفظ
لا ينظر الله اليهم عباره عن عدم الاحسان اليهم قال في الكشاف هو كنايه عنه فيمن يجوز عليه النظر
مجاز فيمن لا يجوز عليه ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم قوله اماما اي خليفه بلمه وكله دنيا غير منون
واضمحل عنها معنى الوصفيه لغلبه الاسميه عليها فالحاج الى من ونحوه وامام من فامت السوق
اذا بيعت والسلعه المتاع فان قلت هذا الحكم مختص بهذا الحلف الخاص ام عام لكل حلف بالله قلت
عام وانما خرج هذا الوصف مخرج الغالب اذ كان عادتهم الحلف بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح
وغيره لان الغالب ان مثله يقع في اخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن السوق والفراغ عن معاملتهم
او خصصا بالذكر لما فيهما من زياده الجرا اذ الوقت هو اساس التنبيهات والعصر هو وقت صعود
ملائكه النهار ولهذا تغلظ في ايمان اللعان به قوله فصدقه رجل اي المشتري هو اشتراه بذلك الثمن
الذي حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه فان قلت الذين لا ينظر الله اليهم لا ينحصر في هو لا الثلثه قلت

التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او يقال اشار الى عدم الشفقة على خلق الله والثالث الى عدم العظم لان
والمتوسط جامع للجهتين ومرجع المعنى الى واحد منهما **باب سكر الانهار** يقال سكرت النهر
اذا سددته والسروج مسيل الماء من الحزن الى السهل والجمع شراج والحرة بفتح المهملة خارج المدينة وهي
ارض ذات حجارة سود قوله الانصاري قيل هو حاطب بن بلتعة واطلق عليه الانصاري لانه
كان حليفا للانصار وقيل هو بلتعة بن حاطب وقيل حميد قوله ان كان بفتح الهمزة اي حكمت بذلك لاجل
انه كان ابن عمتك وفي بعضها بكسرها وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار وقيل الحائط وقال البخاري لم يذكر احد من
الرواة عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير الا الليث بن سعد فانه قال عروة عن اخيه واما الباقون فانهم
يقولون عن عروة عن ابيه الزبير قوله انه ابن عمتك قال المالكي يجوز فيه الفتح والكسر لانها واقعة
بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدرها واذا كسرت قدر قبلها الفاء واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد
ثبت الوجهان في قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم قرا بالفتح نافع والكسائي وكسر الباقون فان
قلت المناسب للسياق ان يقول ثم ارسل بدل ثم امسك قلت ليس المراد امسك الماء بل امسك نفسك
عن السقي قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة ابن يزيد مر في الجمعة قوله
فامره بلفظ الامر من باب الافعال من المرور وفي بعضها بلفظ الماضي من الامر واستوعى اي استوعب
واستوفى ولعله من كلام الزهري اذ عادته الادراج قوله والله ان هذه الاية فان قلت ما وجه
الجمع بينه حيث جزم وبين ما تقدم حيث قال احسب قلت قد يكون الشخص شاكا ثم يتحقق الامر عنده
وبالعكس قوله والناس من عطف العام على الخاص او هو معهود من غير الانصار الخطابي ذهب بعضهم
الى ان نسخ حكمه الاول بحكمه الاخر وقد كان له في الاصل ان يحكم بايهما شاء الا انه قدم الاخف والاسهل مسامحة
وايثارا لحكم حسن الجوار فلما راى الانصاري يجهل موضع حقه نسخ الاول بالاخر حين راه اصلح وفي الزجر
ابلغ وقيل انما كان القول الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه المشورة للزبير وعلى سبيل المسامحة
لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى للزبير حقه في صريح الحكم وامره
باستيفائه قال والجدر يريد به جدر الدار الذي هو الحائل بين المشارب وقد روي بالذال المعجمة ويراد انه
يبلغ تمام الشرب من جدر الحساب ولفظ ان كان معناه لئن كان او لاجل ان كان كقوله تعالى ان كان
ذا مال وبنين وقال فيه من العلم ان مياه الاودية التي لم تستنبط بعمل فيها مباح ومن سبق اليه
هو احق به وفيه انه ليس للاعلى اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل وفيه ان للامام ان يعفو
عن التعزير وقد قيل ان عقوبته وقعت في ماله وقد كانت العقوبات تقع في الاموال كالامر بشق
الزقاق وكسر الجرار عند تحريم الخمر تغليظا للتحريم قال وانما حكم عليه في حال غضبه مع نهيه ان
يحكم الحاكم وهو غضبان لانه يفارق سائر البشر اذ قد عصمه الله من ان يقول في الغضب والرضا الا
حقا النووي ليس قد احتج جمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا وصف مدح وفي
السلف احترزوا ان يطلقوا على من اتهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان يقال انه الشيطان فيه تمكنه
عند الغضب ولا يستبعد من البشر الابتلاء بامثال ذلك **باب فضل سقي الماء** قوله

سمي

سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مر في الصلاة ووقع التخالف واشد موقعا اذا هو فتح هاهنا قوله لعن
فاذا هم يعطشون ويلهث اي يخرج لسانه والعطاش بالضم داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى قوله
رقي يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت فغفر له هو نفس الشكر كقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم على قول من فسر التوبة بالقتل ومر الحديث في اواسط كتاب الوضوء قوله كبد يجوز فيه ثلاث اوجه
فان قلت لم انث رطبة قلت لان الكبد مؤنث سماعي فان قلت ما المراد برطبة قلت حية اذ
الرطوبة لازمة للحياة فهو كناية فان قلت الكبد ليست ظرفا للاجر فما معنى كلمة الظرفية قلت تقدير
الاجر ثابت في ارواء او في رعاية كل حي او الكلمة للسببية كما قال بعضهم في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسبب
قتل النفس المؤمنة وحماد بن سلمة بفتح المهملة واللام والربيع ضد الخريف ابن مسلم بكسر اللام الجمحي
البصري مات سنة سبع وستين ومائة قوله ابن ابي مريم هو سعيد ونافع بن عمر الجمحي تقدما في باب
من سمع في كتاب العلم قوله وانا معهم فيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكانه قال اي
قربوا مني وبينهم غاية المنافاة المقتضية لبعدنا المشروع قوله تخدشها اي تكدحها وفي هرة
في شان هرة اي بسبب هرة والله اعلم جملة معترضة واما العامل بقوله لا انت اطعمتها فهو اما الله
واما مالك النار وفي بعضها اطعمتها مع اخواتها العلية باشباع كسرتها والخشاش بكسر المعجمة وفتحها
الشين الاولى الحشرات وقد تقدم قال النووي وقد تقدم ايضا وفيه ان النار مخلوقة وان بعض الناس
معذب اليوم في جهنم وفي تعذيبها بسبب الهرة دلالة على ان فعلها كبيرة لانها اصرت عليه ومر في باب
ما يقول بعد التكبير قوله احدث اي اصغر سن الحدث بشرحه فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت قياس ملء القربة والحوض على ملء القدح ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في باب الاعقاب
ولا يشتبه عليك محمد بن زياد الالهاني وان كان كل منهما تابعيا والذود الطرد اي كما يذود الساقي الناقة
الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب مع ابله واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب
الكبائر وقيل كل من احدث في الدين كالمبتدعة والظلمة والمعلنين بالكبائر وقال شارح التراجم اذا
استحق الماء بحلوله في اليمين فلان يستحقه بحيازته في حوضه وقربته اولى قوله كيوم تركه
هذا تعليل في اللفظين ابن المطلب السهمي هو عطف على ايوب فان قلت يلزم منه ان يكون كل منهما
مزيدا ومزيدا عليه قلت نعم باعتبارين قوله ام اسمعيل هي هاجر لو تركت زمزم بان لا تغرف
منها الماء القربة ولا تشح بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا وجرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء
حي من اليمن وهم اصهار اسمعيل قوله تنزل في بعضها انزلي باعتبار قول كل واحد منهم فان قلت نعم
تقرير لما سبق وههنا النفي سابق قلت نعم تستعمل في العرف عاما ولهذا ثبت به الاقرار حيث قال
الست لي عندك الف فقال نعم الخطابي لو لم تغرف تريد به لو لم تشح ولو لم تدخر لكانت عينا تجري
والمعين الظاهر ولكنها لما غرفت ولم تثق بان الله تعالى سيمدها وتجرها حرمت ذلك وفيه دليل
ان من انبط ماء في فلاة من الارض فانه قد ملك تلك البقعة بالاحياء الا انه لم يمنع فضل
مائه بعد غنائه ولهذا شرطت ان لا يملكوه لكنهم في حكم المسالمة في الفضل قوله لنقطع اي لناخذ
قطعة فان قلت تقدم الحديث ايضا والرجل المبايع للامام هو الثالث الثلاثة فيه قلت لا منافاة بينهما

اذ لم يحصر على هذه الصلاة ولا على ما لك الصلاة الخطابى خص وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجره محرمه كل وقت لان الله تعالى عظم شان هذا الوقت وروى ان الملائكة يجتمعون فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبه فيه لئلا تقدم عليها تجريا فان من تجرى عليها اعتادها في غير هذا الوقت وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم امنعك انك اذا كنت تمنع فضل الما الذى ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك فما الذى تسمح به لاخيك **قوله** لم تعمل يداك فيه اشاره الى جواز فضل ما القنوات والابار التى يستنبطها الشخص بماله وبلغ اى يرفع ابو صالح الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب لا حمى الا لله** لفظة حمى بغير التنوين وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحمى الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس من الرعى فيها والمقصود من الخبر ابطال ما كان يحميه الرجل العزيز من اهل الجاهليه ياخذ الارض الخصبه فيستعوى كلبا فيحمى مد صوت الكلب من كل وجهه ويمنع الناس اى يرعو حوله **قوله** الصعب ضد السهل ابن جثامه بفتح الجيم وشدة المثلثه الليثى مر في جزا الصيد والنقيع بالنون وكسر القاف الخفيفه وبالمهمله موضع في صدر وادى العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينه وسمى به لانه يستنقع الما واذا نضب نبت فيه الكلا وقد حماه لابل الصدقه وخيل المجاهدين ونحوه والسرف بالمعجمه والرا المفتوحتين المكان المشهور بسرف الروحا وفي بعضها بفتح المهمله وكسر الرا موضع قريب من مكه والاول هو الظاهر واشهر والربذه بالرا والموحده والمعجمه المفتوحات على ثلثه مراحل من المدينه قريبه من ذات عرق **قوله** مرج هو الموضع الذى يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح اليا الحبل الذى يطول للدابه واصله الطول ابدل الواو يا والشرف والشرفان الشوط والشوطان سمى به لان العادى به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اى استغنا عن الناس وتعففا عن السوال فيتجر فيها او يسرد عليها الا متاجره او مزارعه او نحو ذلك فيكون سترا له يحجبه عن الفاقه ولم ينس حق الله في رقابها بان يزكى تجارتها ولا في ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله الخطابى اطال لها شدها في طولها وهو حبل يشد احد طرفيه في الوتد يعلق به الفرس في الطرف الاخر ليدور فيه ولا يذهب على وجهه والطيل والطول كلاهما لغه وسنا العرس واستن اذا لج في عدوه ذاهبا وجائيا والشرف ما ارتفع من الارض والتعفف اى يطلب بنتاجها الغنى والعفه والنوا المناواه وهى المعاداه وقد يستدل بقوله لم ينس حق الله من يوجب الصدقه في الخيل قال وانما سئل عن صدقه الحمر واشار الى الايه بانها جامعه لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات وجعلها فاذه لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها والفذ الواحد الفرد **قوله** ستر اى سائر لفقره ولحاله والوزر الاثم والثقل ومن يعمل الصحيح كما عليه التلاوه هو فمن يعمل بالفا فان قلت كيف دلالة الايه على الجواب قلت كان سوالهم ان الحمار هل له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى جزاوه ويحصل له الاجر والا فبالعكس وقال بعضهم انها فاذه اذ ليس مثلها ايه اخرى في الالفاظ وكسر المعلى لانها جامعه بين احكام كل الخيرات والشرور **قوله** ربيعه بفتح الرا هو المشهور بربيعه الراى ويزيد من الزياده والعفاص بكسر المهمله وبالفا هو الظرف الذى فيه النفقه والذى على راس القارورة والوكا ما يشد به راس القربه والسقا القربه والحذا ما وطى عليه البعير من خفه سبق شرح الحديث بر جاله في كتاب العلم في باب الغضب **قوله** معلى بضم الميم وفتح المهمله وشده

اللام المنونه والحزمه بضم المهمله من حزمت اذا شددت ووجهه اى تما وجهه اى عرضه عن ذي باب كسب الرجل في اوائل البيع وابو عبيد مصغر العبد مر ايضا ثمه **قوله** شارف اى المسنه من النوق وصائغ بالمهمله وبالمثلثة بعد الالف وبالمعجمه وطالع بالموحده وطالع باللام اى يدله عليه ويساعده وقد تعالى ايضا انه اسم الملك وسقاع بفتح القاف وبكسر النون وفتحها وضمها وبه اى بنى الاخر والمعينة بالفتح الامه وههنا المراد بها المغنيه والشرف بضم الشين وسكون الرا وضمها جمع الشارف والنواجمع الناويه وهى السمينه وهذا اشاره الى ما في قصيده مطلعها ؞ الا يا حمز للشرف النواء ؞ وهن معقلات بالفناء ؞ ضع السكين في اللبات منها ؞ وضرجهن حمزه بالدماء ؞ وعجل من اطايبهن لشرب ؞ قديرا من طبيخ وشواء ؞ اللبه المنحر والتضريج بالمعجمه والجيم التدميه **قوله** بقر اى شق والخواصر جمع الخاصره وهى الشاكله في المراد بقوله وال على موا من الموسى على ابن ابى طالب رضى الله عنه على ابن حسين وذكره ابن شهاب تعليقا وافظعنى اى خوفنى وهولنى ولتقوى ماحر الانتقا بلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب فوات ما يستعان به فيه ولما خاف من لوم بتقصير في حق فاطمه رضى الله عنها لانهما متاع فليل وزيد بن حارثه بالمهمله وبالمثلثه ابو اسامه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظ اى اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيظ عليه والعبيد بلفظ الجمع اراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصه كانت قبل تحريم الخمر وكذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ولم يواخذ به قال التيمى وفيه ان الغانم قد يعطى من الغنيمه بوجهين من الخمس ومن الاربعه الاخماس وان مالك الناقه له الانتفاع بها بالحمل عليها وجواز الاحتشاس وسنه الوليمه واناخه الناقه على باب غيره اذا لم يتضرر به ويبسط المورث ما له فيه اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكا الذى يجلبه الحزن غير مذموم وان اخبار المظلوم خارج عن الغيبه وفيه قبول خبر الواحد وان عليا عمل على قبول قول من اخبر بفعل حمزه حتى استعدى عليه وجواز الاجتماع على شرب الشراب المباح وان الماكول في المشروب اذا قدم الى الجماعه جاز ان يتناول كل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجه من غير تقدير وجواز الغنا بالمباح من القول وانشاد الشعر واباحه السماع من الامه والنحر بالسيف في حاله بروك المنحور والتخيير فيما يا كل كاخصار الكبد وذلك ليس باسراف واكل الكبد وان كانت دما وان من دل انسانا على مال الغير ليس ظالما وحل ذبيحه من ذبح ناقه غيره بغير اذنه وجاز تسميه الاثنين باسم الجماعه والاستعدا للسلطان على الخصم وان للانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه عليه السلام دعا زيدا وذهب به معه وسنه الاستئذان في الدخول واستئذان الواحد كاف عنه وعن الجماعه وان السكران يلام اذا كان يعقل اللوم وان الامام يلقى الخصم في كمال الهيبه لانه اخذ رداه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه كما قال هل انتم الا عبيد اى كعبيد وفيه اشاره الى شرف عبد المطلب وان عبد الله وابا طالب كانهما كانا عبيدان له في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في مالهما وان الكلام يختلف باختلاف المتكلمين فيقدر الكلمه لمن يخاطب بها في الاستحقاق على سبيل الدلال **باب القطايع** يقال استقطع فلان الامام قطيعه فاقطعه اياها اذا سال له ان يعطيها له ويهبها ملكا له فاعطاه اياها **قوله** البحرين بصيغه مثنى البحر ناحيه مشهوره ولفظ حتى يقطع غايه لفعل مقدر اى لا نقطع لنا شيئا حتى

يقطع والاثره بالهمزه والمثلثه المفتوحتين يقال استاثر فلان بالشي اذا استبد به والاسم الاثره بالتحريك اي
ستروت بعدي استقلالا وتفضلا لانفسهم عليكم باخذ زياده العطا واستئثار الفي قال الخطابي
الاقطاع انما هو عطا يعطيه الامام اهل الفضل من ارض وعقار واقطاعه من البحرين كان على احد الوجهين
اما من الموات واما حقه من الخمس فقد روي انه افتتح البحرين وترك ارضها فلم يقسم والاثره اسم من الايثار
اي ترون استئثارا عليكم واستبدادا بالحظ دونكم فكم يعني من يوثر على نفسه عند الخصاصه ومن
يستاثر بحق غيره وقال ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض صلح يودي اهلها الجزيه
بل من الجزيه لانها تجري مجرى الخراج قوله وقال الليث تعليق من البخاري وان فعلت اي الاقطاع
وذلك اي المثل وتسل معناه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الامر لانه قد كان اقطع المهاجرين ارض بني
النضير وبلفوني اي تروني في العمه عند الحوض وعني عالموافقه دليل ان الخلافه لا تكون في الانصار
قوله محمد بن فليح بضم الفا وباهمال الحا مر في اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمره بفتح المهمله الانصاري
الفقيه المشهور وعلى الما اي عند الما اي يسوعهم لما فيه من نفع المساكين الذين ثمه ولان ذلك حق الابل
قوله بعد ان توبر بفتح الموحده مخففه ومشدده وبرفع اي تقطع ويوبر لغرته اي صاحب النخل الذي
باع ثمرتها له الثمر والسعي ويحتمل ان يراد به صاحب ثمرتها قوله وله مال اضافه المال الى العبد مجاز
كاضافه الثمره الى النخله مر شرحه في باب من باع نخلا ولفظ عن مالك اما تعليق من البخاري واما عطف
على حدثني الليث اي روى عمر الحديث في شان العبد وقال في العبد بان ماله لبايعه اوزاد لفظه
في العبد بعد الا ان يشترط المبتاع قوله المخابره وهي عقد المزارعه بان يكون البذر من العامل
والمحاقله بالمهمله والقاف بيع الزرع بالبر الصافي والمزابنه بالزاي والموحده والنون بيع الكرم بالزبيب
ونحوه في الرطب والتمر وداود بن الحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالنون
وابو سفيان مولى ابي احمد والرجال والمتون والتعريفات كلها سبقت في البيع في ابواب المزابنه وغيرها
واما يحيى بن قزعه بفتح القاف والزاي والمهمله فقد مر في اخر كتاب الصلاه قوله الوليد بفتح الواو
وكسر اللام ابن كثير ضد القليل المدني مات بالكوفه سنه احدى وخمسين ومايه وبشير بضم الموحده
ابن يسار ضد اليمين مولى بني حارثه بالمهمله والمثلثه مر في باب من مضمض من السويق في الوضوء
ابن ابي حثمه بفتح المهمله وسكون المثلثه في المزابنه والتمر بالمثلثه وبالتمر بالفوقانيه ومحمد بن سحوم صاحب
المغازي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستقراض

باب من اشترى بالدين قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف
فليس بشي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد مر في العلم والمغيره بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم
بكسر الميم في الصوم قوله يهودي واسمه ابو الشحم فان قلت هذا رهن في الدين لا في السلم قلت
المراد بالسلم السلف ومر الحديث قوله عبد العزيز الاويسي بضم الهمزه وفتح الواو وسكون التحتانيه
وبالمهمله وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد اخي عمر والمدني الديلي بكسر المهمله وهو غير ثور بن يزيد
بلفظ الفعل فانه شامي كلاعي وابو الغيث بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالمثلثه سالم مولى عبد الله

ابن

العقوبه

ابن مطيع العدوي قوله اداها اي رد ها الا المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من جنس الحسنه وان
قد يكون من جنس الذنب لانه عليه السلام جعل مكان ادا الانسان ادا الله عنه ومكان اتلافه اتلاف الله له قوله
ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الخياط المشهور بالاصغر مر في الزكاه في باب على كل مسلم صدقه قوله
الاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا الا من صرفه على الناس ولفظ هم مبتدا وخبره وما زائده او
صفه ومكانك اي الزم مكانك والذي سمعت خبر مبتدا محذوف نحو ما الذي سمعت وكذا وكذا اي الزنا
والسرقه ونحوهما قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى ابن سعيد الحبطي بالمهملتين
والموحده بينهما البصري وارصده مر في باب الافعال التي قال الرصدت له اعددت له وفي بعضها ما يسر
ان لا يمر بي زياده كلمه ما وهي تكون لا صله قال ابن بطال فيه تعليل الاستدانه اذ لو كان عليه مائه
دينار او اكثر لم يرصد لادايها الا بتعدد الدين وفيه انه لا ينبغي للمومن ان يستغرق في كثير الدين خشيه
العجز عن ادايه قوله سلمه بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي مر في كتاب الوكاله مع الحديث
باب حسن التقاضي قوله ربعي بكسر الرا وسكون الموحده وكسر المهمله وشده
التحتانيه ابن حراش مر في باب من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فالجود اي اسامحه وامهله
وايسر عليه مر في البيع في باب من انظر معسرا وابو مسعود كنيته عقبه بن عامر الانصاري حرى واخر
كتاب الايمان وسلمه هو ابن كهيل مصغرا وابو سلمه هو عبد الرحمن بن عوف قوله اوفيني اي اعطيت
حقي وافيا كاملا وان قلت ما الفرق بين اوفاني الله واوفاك قلت يقال وفي بعهده ووفى بمعنى
والاول ضد الغدر والثاني بمعنى الاكمال او الثاني لازم فهما متساويان مر في الوكاله قوله خلاد بفتح
المعجمه وشده اللام وبالمهمله ومر في الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه
في الوضوء ومحارب ضد المصالح في الصلاه اذا قدم من سفر قوله ابن كعب الظاهر انه عبد الرحمن
وتحللوا اي يجعلوه في حل من الدين والجد بالجيم والمهمله قطع النخل قوله وهب بن كيسان بفتح
الكاف وسكون التحتانيه وبالمهمله والنون مر في كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان المهمله
ستون صاعا وتمر نخله روي بالمثلثه وبالمثناه وسبعه عشر في بعضها تسعه عشر وبالذي كان
اي من البركه والفضل على الدين قوله ابن الخطاب اي عمر وان قلت ما فايده الاخبار قلت زياده
الايمان لانه كان معجزه اذ لم يكن بقي اولا وزاد آخرا وان قلت ما وجه تخصيصه بعمر قلت لعله كان
معتنيا بقضيه جابر مهتما بها او كان حاضرا في اول القضيه داخلا فيها قال ابن بطال اختلفوا في
استقراض الحيوان فمنعه الكوفيون لان وجود مثله متعذر وغيرهم وقف عليه ويحتمل ان يكون حديث
ابي هريره قبل تحريم الربا واجازه الجمهور قالوا محال ان يستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لا
يقدر على رد مثله لانه ابعد الخلائق من الظلم على احد قال وفيه جواز رد افضل مما استلف اذا لم يشترط
ذلك فان الزياده حينئذ من باب المعروف قال وفي حديث شعبه ترغيب عظيم في حسن التقاضي كما في
حديث ابي هريره لحسن القضا وكل منهما رغب بترك المشاحه قضا واقتضا وباستعمال مكارم الا
وقال وقع الترجمه في النسخ كلها في باب ادا قضا دون حقه وحلله بكلمه او والصواب الواو لانه لا
يجوز ان يقضي دون حقه ويسقط مطالبه بالباقي الا ان يحلل منه ولا خلاف انه لو حلله من جميع الدين

وابراه منه جاز ذلك وكذا اذا حلله من بعضه وفيه تأخير الغريم الى الغد ونحوه بالعذر كما اخرجاه عن عمر اه
ورجا بركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان وعد ان يمشي معه فحقق الله رجاه وظهرت بركته عليه السلم وهذا من
اعلام نبوته وفيه مشي الامام في حوائج الناس واستشفاعه في الديون وقال في شان ترجمة الباب الاخر
لا يجوز عند العلماء ان ياخذ من له دين من تمر على احد تمرا مجازفة في دينه لان ذلك من الغرر وهو حرام فيما
امر فيه بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم ذلك وتجاوز عنه وهذا ظاهر في
حديث جابر لان اليهودي لم يمتنع عن الاخذ الا انه لم يكن يفي بدينه فقد جاء منصوصا في كتاب الصلح ان غرماءه
لم يروا فيه وفاء والمقصود ان الوفاء قد يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فانه معاوضة الرطب
بالتمر بيعا لا يجوز الا في العرايا وقد جوزه عليه السلم في الوفاء المحض **باب من استعاذ من
الدين** **قوله** محمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الرقيق بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والمأثم مصدر
ميمي بمعنى الاثم وكذا المغرم بمعنى الغرامة وهي لزوم الاداء واما الغريم فهو الذي عليه الدين والذي له
الدين وهو بمعنى المديون والدائن **قوله** فاخلف قلت الوعد ايضا نوع من التحديث وقيل يختص
التحديث بالماضي والوعد بالمستقبل وفيه مباحث تقدمت في باب الايمان قال ابن بطال فيه
وجوب قطع الذرائع لانه عليه السلم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع
ما فيه من الذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال **باب الصلاة على من ترك دينا**
قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمان والكل بفتح الكاف الثقل والعيال **قوله** فالينا
الفاء واما الى الجار وابو عمرو بفتح المهملة والعصبة لغة بنو الرجل وقرابته لابيه واصطلاحا من
ياخذ جميع مال الميت لو انفرد والفاضل من الفروض لو اجتمع باصحابها فان قلت قد يستغرق
ارباب الفرائض الجميع فلا يصدق ورثته عصبته قلت يلزم بالطريق الاولى لان ذا الفرض
مقدم على العصبة وايضا قد يطلق العصبة على مطلق الاقارب من حيث انهم يتعصبون له فان قلت ما
الغرض من لفظ كانوا قلت التعميم ليتناول انواعهم نسبيا او سببيا بنفسها وبغيرها لان الفاظ الموصولات عامة
ويحتمل ان يكون من شرطيه **قوله** ضياعا بفتح المعجمة الهلاك الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو
بصدد ان يضيع من ولد او عيال لا قيم بامورهم وانا مولاه اي وليه ووكيله ثم كلامه وان قلت كيف دل
على الترجمة قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على المديون الذي لا مال له يفي بدينه في اول الامر فلما
ان فتح الله عليه الفتوح ونزل قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وصار كافلا لدين الميت المعسر
ارتفع المانع لان الميت حينئذ كمن لا دين عليه فصار حكمهما في الصلاة عليه سواء وهو مختصر من الحديث الذي ذكر
فيه انه كان يصلي في اخر العهد عليه **قوله** همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة مر في العلم والحديث
اول الحوالة والمطل بفتح الميم المطل والواجد الغني واحلال العرض ان يقال له مطلتني او ظالم ونحوه وفيه
دليل ان المعسر لا يحبس في السجن **قوله** سلمة اي ابن كهيل وابو سلمة اي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
ومر الحديث في الوكالة **باب اذا وجد ماله عند مفلس** يقال افلس الرجل اذا صار مفلسا
كان دراهمه صارت فلوسا ويجوز ان يراد انه صار الى حال ليس فيها معه فلس اي الهمزة للسلب **قوله** تبين
اي ثبت عند القاضي وقضى اي طلب واحق اي من سائر الغرماء اي بعد الافلاس **قوله** زهير مصغر الزهر

ابن معوذ الجعفي مر في الوضوء ويحيى الانصاري في الوحي وابو بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقاء عمرو
في اول الايمان وابو بكر المخزومي راهب قريش في الصلاة قال البخاري هذا الاسناد كلهم كانوا على القضاء يحيى بن سعيد ك
وابو بكر وعمر وابو بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة كلهم على المدينة الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اسد
حق من باع على حسن الظن بالوفاء فاختلف موضع ظنه وظهر على افلاس غريمه ثم انه في الاصول ان الاعيان في
الذمم اذا تقابلت كانت الاعيان مقدمة على الذمم قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور على انه احق فقال ابو حنيفة
البائع اسوة الغرماء ودفعوا حديث التفليس بالقياس قالوا السلعة مال المشتري وثمنها في ذمته ومن باع
شيئا فله امساكه حتى يستوفي الثمن كما ان المرتهن له الحبس ثم انه لو ابطل حق الحبس لم يكن له الرجوع فكذلك
اذا سلمه الى المشتري فقد تعلق حقه بالذمة المجردة والجواب انه لا مدخل للقياس الا اذا عدمت السنة واما مع
وجودها فهي الحجة على من خالفها وايضا فان البائع اذا تعلق حقه من العين الى الذمة وتعذر قبضه من الذمة
فله الرجوع الى العين وان قال الكوفيون تاوله بانه محمول على المودع والعرض دون البائع قلنا هذا فاسد
لانه عليه السلم جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجده بعينه والمودع احق بعينه سواء كان على صفته او تغير عنها
فلم يجز حمل الخبر عليه ووجب حمله على البائع لانه انما يرجع بعينه اذا وجده على صفته لم يتغير فاذا تغير فانه
لا يرجع وقال بعضهم هذا التاويل غير صحيح اذ لا خلاف في ان صاحب الوديعة احق سواء وجدها عند مفلس او
غيره وشرط الافلاس في الحديث **قوله** المعدم بكسر الدال الفقير والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم بضم النون
النحام بتشديد المهملة مر في بيع المزايدة واسم المدبر يعقوب وسيده ابو مذكور والثمن ثمانمائة درهم فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت الانفاق على نفسه والقسمة بين الغرماء كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم
احدهما حكم الاخر واذا جاز ان يدفع اليه الثمن لينفقه على غرمائه اذا كان رشيدا او لينفقه على
نفسه ان كان سفيها وباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نيابة عنه **قوله** هو اي المقرض والملك اذا اخر
الدين الى اجل ثم اراد الانصراف عنه لم يكن له ذلك **قوله** فذكر الحديث وهو بطوله تقدم في الكفالة **قوله**
ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون مر في الوحي والمغيرة هو مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي **قوله**
عذق بفتح المهملة ابن زيد نوع من التمر واللين بكسر اللام الوان التمر ما خلا العجوة واما العجوة فهي من اجود
تمر المدينة **قوله** كما هو ما موصولة وهو مبتدأ خبره محذوف وزادهم اي كمله وازحف بالزاي والمهملة
اعيا وكل اي حصار وازحف وذكره بالواو وروي بالراء ايضا ولامه اما لانه كلت مطاياه اليه واما لانه اختار ان
يهب من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يبيعه وسهمي اي من الغنيمة وفي بعضها سهمين بلفظ التثنية مر في البيع
الخطابي العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة اي مما هو كالعنقود من العنب واللين جمع اللينة
وهو من اللون ومنه ما قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان
والوكز الضرب بالعصا ويكون بجمع الكف وفيه جواز ان يشفع الحاكم لصاحب الحق وفيه دليل على جواز
الشرط في البيع **قوله** وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ما ينهى عن اضاعة
المال** **قوله** قول الله ان الله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين سهو القلم اذ المتلو والله لا يحب الفساد
ولا يصلح عمل بدل لا يحب **قوله** والحجر اي حجر السفهاء ونحوهم في التصرف في المال والخداع اي في البيوع
ولا خلابة مر شرحه مبسوطا في البيع في باب من الخداع **قوله** عقوق اصله القطع كان العاق لامه يقطع

ما بينهما من الحقوق الخطابي لم يخص الامهات لان عقوق الاباء غير محرم ولكنه دل باحدهما على الاخر وان كان بر الام
مقدما على بر الاب وعقوق الاب مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرايه والنفوذ لامره ووأد البنات دفنهن
احيا وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال ويريد بمنعا وهات منع الواجب
عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من اموال الناس قوله وهات فان قلت كيف صح عطفه على منعا قلت
تقديره هات او هو نحو عيارة لازم معناه وهو الاخذ وشرح الباب مستوفا مر في باب قول الله تعالى لا يسألون
الناس الحافا قال ابن بطال اختلفوا في اضاعة المال فقال سعيد بن جبير هي الانفاق في الحرام وقيل هي السرف
في الانفاق وان كان في الحلال فقال لا خلابة اي لا خديعة فان تخدع يعني لا احل قال ومنعا وهات بحت عمنا مع التا
خبر ورفعه وباضعتهم رفع ولفظ قيل وقال اما فعلان واما مصدران واما كثرة السؤال فهو اما
في العلميات واما في الماليات قوله والعبد اي يلزمه ما يلزم ساير الرعاة من حفظ ما استرعى عليه
ولا يعمل في معظم الامور الا باذن سيده وما كان من المعروف المعتاد ان يعفو عنه مثل الصدقة بالكسرة
فلا يحتاج فيه الا اذنه ومر الحديث مشروحا في باب الجمعة في القرى والحمد لله بنعمته تتم الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الخصومات

قوله الاشخاص الاذهاب يقال شخص من بلد الى بلد اي ذهب واشخصه غيره وعبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة وابو زيد النزال الهلالي الكوفي والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام ابن سبرة بفتح المهملة
وسكون الموحدة العامري ذكره ابن عبد البر في جملة الصحابة والاكثر على انه تابعي وعبد الله هو ابن مسعود
قوله محسن اي في القراءة وافرد باعتبار لفظ كلا قال ابن بطال اذا كان الخصم في موضع يخاف فواته
منه فلا باس باشخاصه وملازمته وان كان لا يخاف فليس له اشخاصه الا برافع من السلطان الا ان يكون
في شيء من امور الدين قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في آخر الصلاة ولا
تخيروني اي لا تفضلوني فان قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبته
الى الافضلية قلت اما انه قبل علمه بانه سيد ولد آدم او لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على
غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة ونزاع او قاله هضما لنفسه او تواضعا قوله يصعقون
بفتح العين من صعق بكسرها اذا غشي عليه من الفزع وباطش اي متعلق به بقوة وابض عليه بيده
واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي ان لا يصعق
قوله اي جنبا اي ما حبست اصطفاه على جهة والقائمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد ههنا
ما هو كالعمود للعرش واخلفني مبتدأ محذوف وصعقة الاولى التي كانت في الدنيا فيما قال تعالى
وخر موسى صعقا اي عوض من الصعق لما كان له من صعقة الطور وان قلت قال اولا او كان ممن
استثنى الله وثانيا ام حوسب بصعقة الاولى فما وجه الجمع بينهما قلت لا منافاة اذ المستثنى قد يكون
نفس من له الصعقة في الدنيا او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة كانت من الافاقة او الاستثناء او المحاسبة
قال ابن بطال فيه انه لا قصاص بين المسلم والذمي لانه عليه السلام لم يامر بقصاص اللطمة و[illegible]
واقرار لموسى عليه السلام بما خصه الله تعالى من الفضيلة والمراد بقوله انا سيد ولد آدم انه سيدهم

يوم

يوم القيمة لانه شافع يومئذ وله لواء الحمد والحوض ويجوز ان يريد لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا
ولا في البلوى والامتحان فانه اعظم محنة مني وليس ما اعطى الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من الفضل
يوم القيمة بعمله بل بفضل الله تعالى اياه وفيه ان المحن في الدنيا والهموم يجازى بها ويدفع بها اهوال القيمة
قوله رض اي دق وامت اصله اومات وفيه جواز القصاص بالمثقل وقتل الرجل بالمراة وان يقتص
بمثل فعل القاتل

باب من رد امر السفيه

وهو ضد الرشيد وهو الذي يصلح دينه ودنياه
والضعيف العقل هو اعم منه قوله ثم نهاه اي رد على المتصدق الذي كان يحتاج بنفسه الى ما تصدق
به صدقته ثم بعد ذلك حجر عن مثله قوله لعدم هو مبني على الضم لان اضافته منوية وعبد العزيز
ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في التقصير وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المعروف محمد بن عبد الرحمن في باب
حفظ العلم وابن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار باهمال الدال في الوضوء ونعيم مصغر النعم والنحام بالنون
وشدة المهملة في بيع المزايدة وفي اكثر النسخ نعيم بن النحام والاول هو الصحيح لان النحام صفة لنعيم لا لابيه لحديث
المشهور انه عليه السلام قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة وقيل الصوت فان
قلت مر ان العبد كان مدبرا كما مر وههنا قال اعتق قلت المراد اعتق عن دبر جمعا بين الحديثين وحملا
للمطلق على المقيد قال ابن بطال ما كان من السفه اليسير والخداع الذي لا يكاد يسلم منه لا يوجب
الحجر ولا رد مع ما وقع له قبل ذلك كما لم يرد عليه السلام البيع الذي قال لا خلابة وما كان من البين واحشا في السفه
فانه يرد كما رد عليه السلام تدبير العبد قوله فاجرا اي كاذب وان قلت الغضب على الله تعالى محال لانه
عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام قلت اريد به غايته وهي ارادة ايصال الشر ومر الحديث في
كتاب الشرب في باب الخصومة قوله ابن ابي حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء بينهما هو
عبد الله بن سلامة الاسلمي والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر ومر في باب رفع الصوت في المساجد
وقالوا لا يجوز من كلام الخصوم الا ما يجوز لغيرهم مما لا يوجب ادبا ولا حدا وقيل قول الاشعث مباح فيمن عرف
فسقه كما عرف من اليهودي واما فيمن لا يعرف له ذلك فيجب ان ينكر عليه ويوخذ له الحق وفي حديث كعب
ان الحاكم له ان يشير بينهما بالصلح وان يامر صاحب الدين بالوضيعة لقطع الخصام قوله عبد الرحمن
القاري بالقاف والياء الخفيفة منسوب الى بني قارة والمشهور انه تابعي ثقة وقيل انه صحابي مات سنة
ثمانين وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر الحاء وخفة الزاي الصحابي ابن الصحابي اسلم يوم الفتح
وكان من فضلاء الصحابة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قوله انصرف اي من القراءة ولببته بالتشديد
يقال لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة ثم جررته فان قلت الا كان هذا
الفعل جائزا قلت نعم اذ اجتهاده ادى الى ذلك قوله لسبع احرف الخطابي اشبه فيه ما قيل ان
القران انزل مرخصا للقاري بان يقراه بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعنى
او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة واما الآن فلا يسعهم ان يقروا على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا
في تفسير الاحرف فقيل هي اللغات اي انزل على افصح لغات العرب وقيل الحرف الاعراب لان الحرف
الطرف والاعراب انما يلزم اخر الاسماء فسمي باسم محله ثم استعمل فيقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه
الذي اختاره من الاعراب وقال بعضهم الحروف هي الاسماء والافعال المولفة من الحروف التي ينتظم

منها الكلمة تقرأ على سبعة أوجه كقوله نرتع ونلعب قرئ على سبعة أوجه فإن قلت كيف يجوز إطلاق العدد على
نزول الآية وهي إذا نزلت من حصلت كما هي الآن ثم ترفع ثم تنزل بحرف آخر أجيب بأن جبريل كان يدارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان ويعارضه إياه فنزل في كل عرضة بحرف ولهذا قال أقرأني
جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال القاضي عياض وهي توسعة
وتسهيل لم يقصد به الحصر فقال الأكثرون هو حصر للعدد في السبعة ثم هي في صورة التلاوة وكيفية
النطق من إدغام وإظهار وتفخيم وترقيق ومد وإمالة ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه كما لا يكلف
القرشي الهمز والتميمي تركه والأسدي فتح حرف المضارعة وقيل هي في الألفاظ والحروف فقيل سبع لغات
للعرب يمنها ومعدها وقيل السبعة كلها لمضر وحدها وهي متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة
وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى وعبد الطاغوت قال الداودي وهذه القراءات السبع
التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقال المهلب بن أبي
صفرة هذه السبع إنما شرعت من صنف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي

باب إخراج أهل المعاصي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة مر في العلم ومحمد
ابن أبي عدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية في الوضوء قوله أخالف إلى رجال أي آتيهم
ومر في باب وجوب صلاة الجماعة وفيه أن العقوبة تتعدى إلى المال عن البدن وأن حرق النار معاقبة
في المال على عمل الأبدان وفيه أن المعاقبة على الأمور التي لا حدود فيها موكولة إلى الإمام قوله عبد
هذا أخي ابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ابن قيس العامري الصحابي والمختصم فيه أي ابن
جارية زمعة اسمه عبد الرحمن صحابي ولفظ انظر بصيغة الأمر وفي بعضها بلفظ الخبر فلا بد من تقدير
ليصح فإنه ابن قوله أخي أي ابن أخي وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن أبي وقاص بفتح الواو
وشدة القاف وبالمهملة اختلفوا في إسلامه وهو الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته
يوم أحد وسودة بفتح المهملة بنت زمعة أم المؤمنين فإن قلت لم أمر سودة بالاحتجاب قلت ورعا
للمشابهة الظاهرة بين عبد الرحمن وعتبة ومر في باب تفسير المشبهات في كتاب البيع قوله معرّة
بفتح الميم والمهملة وشدة الراء الفساد وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري والخيل الركاب والقبل بكسر
القاف الجهة والمقابل وبنو حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن أثال بضم الهمزة وخفة المثلثة وباللام مصروفا أسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أطلقه
فأسلم وحسن إسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل يمامة بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على
مرحلتين من الطائف قوله فذكر الحديث أي بتمامه وطوله وأطلقوا بلفظ الأمر وسبق في باب ربط
الأسير في المسجد قوله نافع بن عبد الحارث الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر على مكة وأمره
بشراء دار بمكة للسجن وصفوان بن أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الجمحي المكي الصحابي وكلمة
على دخلت على أن الشرطية نظرا إلى المعنى كأنه قال على هذا الشرط فإن قلت مثل هذه الشروط
فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد أو هو ما يقتضيه العقد وكان بيعا
بشرط الخيار لعمر أو أنه كان وكيلا لعمر وللوكيل أن يأخذ لنفسه إذا رده الموكل بالعيب ونحو ذلك

المهلب

المهلب اشتراها نافع من صفوان للسجن وشرط عليه إن رضي عمر بالابتياع فهي لعمر وإن لم يرض ذلك بالثمن المذكور
فالدار لنافع بأربعمائة وهذا بيع جائز قال والسنة في مثل قصة ثمامة أن يقتل أو يسترق أو يفادى
به أو يمن عليه فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرى أي الوجوه أصلح للمسلمين في أمره قوله عمرو أي
ابن يحيى والفرق بين الطريقين أن الأول روى بعن والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة بفتح الراء و
عبد الله بن أبي حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية وفتح الراء وبالمهملة الأسلمي بفتح الهمزة واللام
وسكون المهملة سبق مع في باب التقاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لأنه عليه السلام لم ينكر على
كعب ملازمته لغريمه واختلفوا في المعدم هل يلازم بعد ثبوت الإعدام وإطلاقه من الحبس قوله
إسحاق قيل إنه ابن إبراهيم الحنظلي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى والقين الحداد والعاص بن وائل
بالهمز بعد الألف وتقاضيت من الاستقضاء وفي بعضها أتقاضى من التقاضي مر في باب ذكر القين في كتاب البيع
وفي الإجارة وفيه أن الرجل إذا كان له دين عند الفاسق لا بأس له بتقاضيه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللقطة

وهو باصطلاح الفقهاء المأخوذ الذي ضاع عن الغير سقوطا أو غفلة وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة
وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط قال الأزهري وهذا هو القياس إلا أن
اللقطة على خلاف القياس إذ أجمعوا على أنها بالفتح هو الملقوط وقال ابن مالك فيه لغات أخر يقال
اللقاطة بضم اللام واللقط باللام والقاف المفتوحتين قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغرا
وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء واللام المفتوحات الجعفي
الكوفي أدرك الجاهلية ثم أسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل إنه صحابي
والأول أصح قوله وصرة في بعضها أحدث والوعاء الظرف والوكاء الخيط الذي يشد به الكيس
فإن جاء صاحبها شرط جزاؤه محذوف نحو فاردده إليه قوله فلقيته أي قال سويد لقيت أبي
ابن كعب بعد ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل أحد من أئمة الفتوى بظاهره بأن
اللقطة تعرف ثلاثة أحوال لأن سويد بن غفلة قد وقف عليه أبي بن كعب مرة أخرى حين لقيه
بمكة فقال لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة واختلف العلماء في
أنه إذا جاء صاحبها بعلاماتها يرد إليه أو يكلف إقامة البينة عليه فقال مالك وأحمد بالرد لهذا الحديث وقال الشافعي
وأبو حنيفة لا يأخذ إلا بالبينة لقوله عليه السلام البينة على المدعي قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة
البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الرأي ويزيد من الزيادة مولى المنبعث
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء والنون قوله
اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو الذي يكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي
يلبسه رأس القارورة وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير من
الغضب والحذاء بكسر الحاء وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بكسر السين وبالمد يراد به هنا كرشها
الذي يحمل فيه الماء يستغني به أياما قوله فزعم أي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق وإن لم يعرف

بلفظ المجهول وفي بعضها بالمجهول من المعرفة وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط والجزاء أهو من الحديث
او من كلام يزيد قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك متلبسا بها وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانها اذا كانت
لا تنشد في مدة السنة فانها تعرف سنة وانه يستمتع بها بعد انقضاء الحول ولا يلزمه التصدق بها ومر مباحثه
في كتاب العلم وقال ابن بطال ما لا يتشاح الناس فيه كالتمرة لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة
من ارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه لانه عليه السلام اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك واجاب الطحاوي عنه
بانه ليس للتمليك كما انه قال او للذئب والذئب لا يملك والاجماع على ان صاحبها لو جاء قبل ان ياكلها الواجد له اخذ
منه وقال داود الظاهري ان صاحب اللقطة في غيرها مما يتسارع اليه الفساد من الشاة ونحوها لا يضمن ايضا
اذا استهلكها بعد التعريف لقوله عليه السلام فشانك بها واجيب بانه خرق للاجماع قوله جعفر بن ربيعة
بفتح الراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة مر في السلم وساق بطوله في باب الكفالة وقد
ذكر ثمة ايضا تعليقا عن الليث قوله وجد المال اي الذي بعثه المستقرض اليه والصحيفة التي كتبها اليه
يذكر فيها بعث مال القرض وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه
قوي عنده انقطاعها من صاحبها لغلبة العطب عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليلة من اللقطة
فرخص طائفة اخذها والانتفاع بها وترك تعريفها وقال الآخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير
في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يملكه احد الا بتمليكه اياه قليلا او كثيرا قوله زائدة من الزيادة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة
اليامي بالتحتانية وخفيفة الميم ومحمد بن مقاتل بالقاف والفوقانية المكسورة قوله فالقيها بالفتح لا غير
وفيه حرمة الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا اشد ما روي في الشبهة
وقالوا فيه دليل على اباحة الشيء التافه الملتقط بدون التعريف مر في باب ما يتنزه من الشبهات في كتاب البيع قال
كيف تعرف بلفظ المجهول من التفعيل قوله الا من عرفها فان قلت لقطات جميع البلاد كذلك قلت معناه
انها لا تلتقط الا للتعريف فقط ولا يصح تملكها اصلا قوله خالد اي الحذاء وروح بفتح الراء ابن عبادة وزكريا
مقصورا وممدودا ابن اسحق المكي ولا يعضد بالجزم والرفع اي لا يقطع والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة
وبالهاء كل شجر عظيم له شوك ومفرده العضاهة والمنشد المعرف قال نشدته اي عرفته والخلا المقصور
الرطب الحشيش قال ابن بطال قيل معنى المنشد من سمع ناشدا يقول من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط
ان يرفعها لكي يردها وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز في العربية
ان يقال للطالب المنشد انما هو المعرف والطالب الناشد وقيل انما لا يملك لقطتها لامكان اتصالها الى
ربها ان كانت للمكي فظاهر وان كانت للغريب فيتقصد كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها
قوله بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولا يحل اي لم يحل لا يعني لم
المراد حل القتال فيها وقيل مجاز على المسرف في القتل ويحتمل ان يكون حقيقة ويراد به القتل الذي صار
قبلا بهذا القتل ويحتمل لا يقتل سابق موجب لتحصيل الحاصل والحمل على المجاز قوله يفدى بلفظ
المبني للمفعول اي يعطى له الفدية ويقتل اي يقتص من القود وهو القصاص وابو شاه بالمهملة لا غير
قال النووي وقد جاء في بعض الروايات لنا ومر شرح الحديث في كتاب العلم قوله مشربته بفتح

المستقرض

الميم

الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع وشبه بها ضروع
المواشي لانها تخزن اللبن لاربابها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذات ظلف وخف كالثدي للانسان و
الاطعمات جمع الاطعمة جمع الطعام والمراد به اللبن ههنا الخطابي المشربة شبه الغرفة وفيه اثبات
القياس ورد الشيء الى نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة ويحتمل ان يستدل
به على وجوب القطع على من حلب لبنا من ماشية غيره قوله فادها صريح في وجوب الضمان والوجنة
ما ارتفع من الخدين وفيها اربع لغات قوله لا باخذها في بعضها فاخذها والمعنيان متلازمان فيها
سليمان بن ربيعة بفتح الراء الباهلي التابعي وقيل الصحابي وهو اول من تولى قضاء الكوفة واستشهد
سنة ثلاثين وزيد بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو والنون العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة
منهما قوله الرابعة فان قلت تقدم اول اللقطة انها الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزائد وعدتها اي عددها فان قلت هذا يدل على تأخر المعرفة عن التعريف والروايات الشايعة بالعكس
قلت هو مأمور بمعرفتين يعرفها اولا ليعرف صدق واصفها ويعرفها ثانيا معرفة ثانية على الاول من قدرها
وجودتها على سبيل التحقيق لردها على صاحبها بلا تفاوت وعبدان بفتح المهملة هو ابو عمرو بن جبلة بالجيم
والموحدة المفتوحتين الازدي البصري قوله قال اي سويد فلقيت ابيا كما سبق اول كتاب اللقطة
قال الغزنوي قال شعبة فلقيت سلمة والسياق ههنا ساعده قوله النضر بسكون المعجمة ابن
شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء واسرائيل هو سبط ابي اسحق وهو السبيعي والبراء بتخفيف الراء
وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي في الايمان قوله انطلقت اي حين كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاصدين الهجرة الى المدينة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون
البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين قوله فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت
الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر
الحلبة وقيل هو القدح من اللبن وقيل هو القليل منه والاداوة الركوة وفيه استصحاب ذلك في السفر وخدمة
خدمة التابع للمتبوع فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم انفا من حديث لا يحلبن احد ماشية ا
قلت كان ههنا اذن عادي وكان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حربيا او كانا محتاجين اليها حالة
اضطرار او من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين قال ابن بطال حديث الهجرة كان في زمن
المكارمة وحديث النهي في زمن التشاح لما علم انه سيكون من الاحوال بعده او كان العادة اذن الملاك
للرعاة في الحلب للضيف ونحوه كالمرأة تعطي اللقمة من مال زوجها وفيه من الادب والتلطف ما
صنعه ابو بكر من نفض يد الراعي ونفض القدح وخدمته له عليه السلام وانه يجب ان يتسلل لكل عالم او امام

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المظالم والغصب

اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وقيل جمع المظلمة بكسر اللام
والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب الاستيلاء على مال
الغير ظلما قوله المقنع والمقمح اي هذه الكلمة بالنون والعين والميم والحاء معناهما واحد وهو

عادل

رفع الرأس وجوف جمع الأجوف وفلان يدا من كذا اي يديه وقال في الكشاف مهطعين مسرعين الى الداعي وقيل
الاهطاع ان تقبل ببصرك على المرئي تديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها ولا يرتد اليهم طرفهم
اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان والهوى الخلاء الذي لم تشغله الاجرام
اي لا قوة في قلوبهم ولا جراءة ويقال للاحمق ايضا قلبه هواء قال حسان ؛ الا ابلغ ابا سفيان عني ؛
فانت مجوف نخب هواء ؛ وعن ابن جريج هو صفر من الخير خالية عنه قوله ابو المتوكل هو علي بن داود
بضم المهملة الاولى الناجي بالنون والجيم وياء النسبة ومر في الاجارة قوله فتقطع فان قلت هذا
يشعر بان في القيامة جسرين هذا والاخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت
بالدليل انه واحد فلا بد من تأويله ان هذه القنطرة من تتمة الصراط وذنابته ونحو ذلك قال ابن بطال
التقاص الذي في الحديث هو لقوم دون قوم وهم من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانه لو استغرقت
جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا من النار والمعنى على الا يكون الا من استثنى وكان لكل واحد
منهم له على اخيه مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بالحسنات لا السيئات فمن كانت
مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل
واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب هذه المقاصة انما تكون في
المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها مما المظالم فيه مثل اداء القصاص فيه محصور بدنه وقيل القصاص
في العرض والمال وقد يكون بالحسنات والسيئات فوارد في حسنات المظلوم وسيئات الظالم وقال وانما كان
اذ لا انهم عرفوا مساكنهم بتعريفها عليهم بالغداة والعشي قوله صفوان بن محرز بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وتسعين قوله النجوى الذي تقع
بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصي للعبد سرا يدني يقرب
تقريبا رتبيا لا مكانيا والكنف بالنون المفتوحة الجانب والساتر والعون يقال كنفت الرجل اي صنته
وحفظته واعنته وفي بعضها كتفه بالفوقانية وفي الجملة الحديث من المتشابهات والامة في امثالها
طائفتان مأولة ومفوضة ومر مرارا قوله الاشهاد جمع شاهد وشهيد واصحاب واشراف
قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم اي يحبسون في الموقف بين الخلائق ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين بانهم
الكاذبون على الله تعالى ويقال الا لعنة الله عليهم فواخزناه وافضيحتاه والحديث حجة على المعتزلة
في مغفرة الذنوب الا للكفار وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي **باب لا يظلم
المسلم المسلم ولا يسلمه** اي لا يخذله يقال اسلمت زيدا لكذا اي خذلته قوله كربة بالضم الغم
الذي يأخذ النفس وفي الحديث حض على التعاون وحسن المعاشرة وهو حديث شريف محتوي على
كثير من اداب المسلمين فان قلت ما معنى النهي عن المنكر قلت الستر انما هو في معصية وقعت
انقضت اما فيما تلبس الشخص بها فيجب المبادرة بانكارها ومنعه منها واما ما يتعلق بجرح الرواة
والشهود فلا يحل الستر عليهم وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة قوله هشيم مصغر
الهشم بالمعجمة مر في التيمم وعبد الله الانصاري وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل ومعتمر بلفظ الفاعل

من

من الاعمار وتأخذ فوق يديه اي تمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم او ذكر اشارة الى ان الاخذ بالاستعلاء والقوة
قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وقد فسر عليه السلام ان نصر الظالم منعه من الظلم لانه اذا تركه على ظلمه اداه
ذلك الى ان يقتص منه فمنعه له من وجوب القصاص نصره وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول
اليه وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء البصري بياع الثياب الهروية
مر في جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المكنى بابي الشعثاء في
التيمن في الوضوء ومعاوية بن سويد بالمهملة المضمومة واسكان التحتانية مر مع الحديث في اول الجنائز
مبسوط الشرح قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والبنيان الحائط وشبك اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والانتصار الانتقام ويستدلون بلفظ المجهول قال ابن بطال وفي معنى كلام ابراهيم قد روي انه
عليه السلام استعاذ من غلبة الرجال ومن شماتة الاعداء وكان عليه السلام لا ينتقم لنفسه ولا ينتصر ممن جنى عليه
وقد روي عن احمد بن حنبل انه قال قد جعلت المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني لا احب ان يعذب الله بي
بسببي احدا قوله عبد العزيز بن الماجشون بضم الجيم وفتحها وكسرها وفي بعضها عبد العزيز بن ابي الماجشون
بزيادة ابي وكلاهما صحيح مر في العلم قال المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي اهي عمى القلب او ظلمة
على البصر حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
نقتبس من نوركم فدلت الاية انهم حين منعوا النور بقوا في الظلمة وغشيت ابصارهم كما كانت ابصارهم
في الدنيا عليها غشاوة الكفر والذي عليه القران هو الظلمة البصرية قوله وكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
بينهما نافذ ومعنى عدم الحجاب انها مجابة وقد جاء مفسرا في حديث اخر دعوة المظلوم مجابة وان كان
فاجرا ففجوره على نفسه قوله مظلمة قال ابن مالك يقال مظلمة بفتح اللام وكسر اللام والكسر اشهر
وقد روي بالضم ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير حق قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين
اخر معاملة ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في الدنيا و
الاخرة وقال اخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ما له عنده والحديث حجة لهذا القول لان لفظ
قدر مظلمته يوجب ان يكون معلوم القدر مشار اليه قوله شيء اي من المال ونحوه فيتحلله اي يسأله
ان يجعله في حل ويطلب براءة ذمته قبل يوم القيامة وله اي للظالم اجزاء ثوابه منه للمظلوم وحمل عليه
اي عوقب الظالم به فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت
لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه لانه لما توجهت عليه حقوق
لغرمائه دفعت اليهم حسناته ولما لم يبق منها بقية قوبل على حسب ما اقتضاه عدل الله تعالى في
عباده فاخذوا من سيئاته فعوقب بها قال ابو عبد الله البخاري وسعيد هو مولى بني ليث من
الاسد واسم ابيه كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون الخطابي يتحلله معناه
يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرمه الله من الغيبة لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال
اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لا احل ما حرم الله ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ومعنى احد
الحسنات والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلمة ويحمل على الظالم عقوبة سيئاته قوله قالت

اى عاشرة فى نفسه منه كأنه الرجل ليس يستكثر الصحبة معها لعدم لا لعنه فيريد مفارقتها بالخلع فيقول المراة اجعلك
فى حل من مهرى ومن كل ما لى عليك من واجبة لزوجية وحقوقها بما سعها الزوج عنها هذا فقه او ظالمه فى حل فنزلت
فلا جناح عليهما ان يصالحا فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخلع عقد لازم لا رجوع فيه وكذا لو كان التحلل
بطريق الصلح او الهبة او الابرا قوله سواى مقدارا المأذوت او المجهول وابو حازم بالمهملة وبالزاى ولا اوثر اى لا
اختار وتله اى دفعه اليه بقوة مر فى اول كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام من نصيبه الاشياخ
لكان ما حلل منه غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربونه وجوز ملك هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه
من الميراث باب اثم من ظلم شيئا قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف بن اخى عبد الرحمن بن عوف
مر فى قراءة الفاتحة على الجنازة وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصارى المدنى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى
اسلم قديما وهو احد العشرة المبشرة كان مجاب الدعوة روى ان مروان اى سعيدا ناسا كلموه فى شان اروى
بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو والالف بنت اويس بضم الهمزة وكانت شكته الى مروان فى ارض فقال سعيد
ترونى ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وترك سعيد لها ما ادعت وقال اللهم ان كانت
كاذبة فلا تمتها حتى يعمى بصرها ويجعل قبرها فى بيرها قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشى فى
دارها فوقعت فى بيرها روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا للبخارى منها ثلاثة
احاديث مات سنة احدى وخمسين وغسله ابن عمر وصلى عليه ونزل قبره قوله طوقه بلفظ المجهول
الخطابى له وجهان احدهما انه يكلف نقل ما ظلم منها فى القيمة الى المحشر فيكون كالطوق فى عنقه والاخر
ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين بهذا الحديث الاخر الذى بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها
الى منتهى الارضين وله ان يمنع من حفر تحتها سربا او بيرا سوا اضر به فى ارضه او لم يضر النووى واما
التطويق فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل منه من سبع ارضين ويكلف اطاقة ذلك او ان يجعل له كالطوق فى
عنقه ويطول الله عنقه كما جا فى غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق
بعنقه وفيه ان كان يغصب الارض ظالما للحقيقة وللتصريح بان الارض سبع طبقات كما قال تعالى ومن
الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغصاب والارضون بفتح الراء وجا اسكانها قوله قيد بكسر القاف هو القدر
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وارضون جمع على غير قياس قوله جبلة بالجيم والموحدة واللام
المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية ابو سويرة بالمهملة المضمومة وسكون
التحتانية مر فى الصوم قوله سنة بفتح السين اى قحط والاقران هكذا جا هنا لكن المشهور عند اهل اللغة القران
وهو ان تقرن بين التمرتين كالتمرتين عند الاكل قوله ابو شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان اليا
وبالموحدة لحام اى قصاب بائع اللحم وابصر بلفظ الماضى جملة حالية باب قول الله تعالى
وهو الد الخصام الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى فى كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الدا على المبالغة
وقيل الخصام جمع الخصم كصعب وصعاب وقد ذمه الله تعالى بل انه يعنه الحق قوله الخصم بكسر الصاد
المولع بالخصومة والماهر فيها قال تعالى بل هم قوم خصمون فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام
للعهد عن الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذى
نزل فيه الاية وهو منافق وهو يغلظ فى الزجر والمراد الالد من الباطل المستحل له قوله ابا نسوا اى لا

اعلم

اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله
لاطلعه على بواطن الامور حتى يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاقتدا به فاجرى احكامه على الظاهر لتطيب نفوسهم
بالانقياد قال النووى فيه دليل للجمهور ان حكم القاضى لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل حراما فاذا شهد الشاهد
بالزور انه طلق امراته لم يحل لمن علم كذبهما ان يتزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابى حنيفة قال وهذا مخالف
للحديث والاجماع قوله ابلغ اى افصح ببيان حجته وادخل اى لشبهها لفعل يعنى وفصلت اى حكمت له بحق
غيره مسلما او ذميا وانما ذكر مسلما تغليبا او اهتماما بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين قوله
قطعة من النار او هو حرام مآله الى النار فليأخذها امر تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وفيه ان الحاكم يحكم بما يثبت عنده وانه ليس كل مجتهد مصيبا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
مر فى العلم ووصله بانه يقول سليمان الاعمش وابن مرة بضم الميم وشدة الراء ومسروق تقدم مع الحديث
مشروحا فى كتاب الايمان فى باب علامة المنافق لكن ذكر فيه بدل اذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وذلك
لان المعروف فى الموضعين داخل تحت المذكور منهما قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن ربيعة بفتح الراء العبشمية ام معاوية رضى الله عنه اسلمت يوم الفتح وماتت فى خلافة عمر رضى الله عنه قوله مسيك
بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها وبتشديدها وبالمعروف اى ما تعارف ان لكل العيال اختلفوا فيمن
وجد مال الظالم هل له ان يصيبه ما اخذ من الذهب وجوز الاخرون الاخذ من غير جنسه بالقيمة للعلم فان
بيت الرجل الشحيح لا يجمع كل ما يحتاج اليه عياله حتى يستغنوا به عما سواه واجاز لها الاخذ عوضه وفيه وجوب
نفقة الاولاد وان النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره
عند الحاجة وان للمراة مدخلا فى كفالة اولادها وجواز خروج المراة من بيتها لحاجتها واستدل به على جواز
الحكم على الغائب وهو ضعيف لانه كان فتوى لا حكما ولان ابا سفيان كان حاضرا فى البلد قوله يزيد
من الزيادة وابو الخير ضد الشر مر فى كتاب الايمان فى السلام من الاسلام وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف فى باب من صلى فى فروج ولا يقروا بالتشديد والتخفيف اى لا يضيفوا فخذوا واعمد الاضرار اخذ
بالضمان او العموم كانوا من اهل الحرب وشرط عليهم الضيافة للضيف الخطابى وانما كان يلزم ذلك
فى زمانه عليه السلم حيث لم يكن بيت مال واما اليوم فارزاقهم فى بيت المال لا حق لهم فى اموال المسلمين قال
ابن بطال قال اكثرهم انه كان فى اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بالجزية الى يوم القيمة
وقال المواجائزة تفضل لا واجب باب ما جا فى السقائف جمع السقيفة وهى الصفة
وقد يكون مثل الساباط وقيل السقائف الحوانيت وقد علم الناس وما وضعت له ومن اتخذ فيها مجلسا
فذلك مباح له اذا لم يضر شرطه وبنو ساعدة بالمهملات وكسر العين وسطانية نسبة اليهم لانهم كانوا يجتمعون
فيها اولانهم بنوها وفيها وقعت عقد المبايعة لخلافة الصديق رضى الله عنه قوله واخبرنى اى قال عبد الله
ابن وهب ويونس ايضا اخبرنى به وهذا تحويل من اسناد الى اسناد اخر فان قلت ما وجه تعلق
هذا الباب بالمظالم قلت الغرض البيان ان الجلوس فى السقيفة الحاء للعامة ليس ظلما قوله
حسنة قال الطحاوى ولفظ حسنة بالنصب والتنوين اى حسنة واحدة ولعلهم كانوا امتنعوا
من الغرز فقال والله لاحملنكم على هذه السنة ولا الزمنكم بها الخطابى قال ابو هريرة انكم تلقون

راضين حمله على روايتكم كارهين كانه تقول بالجابه وهو عند العامه مندوب اليه لانه استعمال لمال الغني بغير اذنه
ولا يحل الا بطيبه نفسه واذا الوجوب حسن الجوار من اهل المحاسن وجب مثله من الجانب الاخر وهو على الاستحباب
لا على الاستحقاق وقال غيره وفي الحديث تاويل الاحاديث على ما تلقاها عليه الصحابه لا على ظواهرها قوله
عفان بالمهمله وشده الفا والنون ابن مسلم الصفار وروى عنه البخاري في الجنايز بدون الواسطه وابو
طلحه اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الفضيخ بفتح الفا وبالضاد المعجمه وباعجام الخا شراب يتخذ من البسر
من غير ان تمسه النار وارهق بوزن افعل وفيه لغه اخرى هراق واصله اراق ولغه ثالثه اهراق ومعناه
صب قال المهلب انما جاز هرقها في الطريق للسمعه بهرقها والاعلان به وكيف لا وهو يوذي الناس ويمنع
اراقه الما الطاهر في الطريق من اجل اذى الناس فكيف الخمر وفيه قبول خبر الواحد وان الخمر يطلق على
كل مسكر قوله افنيه جمع الفنا وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد جمع الاسد والصعدا
قال صاحب العين الطرقات وقال ثعلب هو وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات و
اي تلسن ومر الحديث في باب الكنا له قوله حفص بن ميسره ضد الميمنه الصنعاني وعطا بن يسار
ضد اليمين قوله ابتنى الا المجالس وفي بعضها ابتنى الا في المجالس المذكوره وفي بعضها الا الجلوس قوله
الابار التي جمعت في القله ابار كجمل واجمال ومنهم من يقلب فيقول ابار وجمع الكثره بيار قوله سمي
بضم المهمله وفتح الميم وشده التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ومر الحديث في فضل سقي
الما في كتاب الشرب لكن هنا بزياده لفظه الدابه اي في ارواء كل حيوان وفي تسكين حر كبده بما يسقيها
وفيه جواز حفر الابار حيث يجوز للحافر الحفر لان الانتفاع بها اكثر من الاستضرار قوله يحط هو نحو تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه قال ابن بطال هذا القول ليس من راي هو لان الفضائل لا تدرك بالقياس
وانما يوخذ توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف تكون الاماطه صدقه قلنا معنى الصدقه
ايصال النفع والاماطه سبب لسلامه اخيه المسلم من ذلك الاذى وكانه تصدق عليه بالسلامه منه
باب الغرفه والعليه بضم العين وكسرها وبكسر اللام وبالتحتانيه المشدده هي مثل
الغرفه والمشربه بكسر الرا المفتوحه وفي بعضها بالتشديد قوله اطم بضم الهمزه والطا وسكونها و
الجمع اطام وهي حصون لاهل المدينه والواحد اطمه مثل اكمه وقيل الاطم حصن مبني بالحجاره وموضع مصوب
بدالا عما ارى وهذا اخبار بكثره الفتن في المدينه وقد وقع كما اخبر عليه السلام قوله عبد الله بن عبد الله
ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور مر بعض الحديث في باب التناوب في العلم وعدل اي عن الطريق
وبرز اي ذهب لقضا حاجته وواعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في اخره نحو وازيدا كانه يندب
على التعجب وهو اما تعجب عن جهله بذلك وهو كان مشهورا بعلم التفسير واما من حرصه على
سواله عما لا ينتبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القران قال ابن مالك وا في
واعجبا اسم فعل بمعنى اعجب ومثله وي وجي بعده بقوله عجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي
فابدلت اليا الفا وفيه شاهد على استعمال وا في غير الندبه وهو راي المبرد قال في الكشاف
والله عجبا كانه كره ما ساله عنه وجاوا بالنصب على الاصح وامية بضم الهمزه وخفه الميم المفتوحه
وشده التحتانيه وكلمه هي راجعه الى امكنه منخفضه والعوالي قرى بقرب المدينه والامر اي الوحي

نعلت
اذ اللام للعهود عندهم او الاوامر الشرعيه واقرعني اي المراه وفي بعضها افزعني اي كلامها ومن فعل و
بالتذكير والتانيث نظرا الى اللفظ والمعنى ويعظم متعلق بجانب وفي بعضها العظم باللام ويلكون العباس
فيه حذف النون تخفيفا وبله فانت بملكين وبذلك اي اعظم كلما الجانب من الضرر واوضا اي احسن وانظف
واجمل وفي بعضها اضوا وغسان اسم ما من جهه الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنه
رهط الملوك وقال هو اسم قبيله وينعل النعال فان قلت الظاهر ان يقال ينعل الدواب قلت هو متعدي الى
مفعولين يحذف احدهما اي ينعل الدواب النعال وفي بعضها البغال باعجام العين وفي بعضها الخيل قوله
مشربه بفتح الميم وضم الرا وفتحها والغلام قيل اسمه رباح بفتح الرا وبالمهمله والرمال بضم الرا وخفه الميم
المرمول اي المنسوج وقيل رملت الحصير اي سففته وقال ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت الخطابي قال
رمال الحصير ضلوعه المتداخله بمنزله الخيوط في الثوب النسج والاهبه جمع الاهاب على خلاف القياس
والمامرته قوله استانس اي انبصر هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا وهل اقول قولا اطيب
به وقته وازيل منه غضبه قوله اهبه بالمفتوحات الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب على
غير قياس وقد قيل اهب بضم الهمزه وهو قياس قوله فليوسع فان قلت ما هذه ومعنى الظاهر ان
يقال ادع الله ان يوسع قلت تقديره ادع الله ليوسع فكرر لفظ الامر الذي بمعنى الدعا للتاكيد قوله
او في شك فان قلت ما المشكوك فيه قلت المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات والاستغفار انما هو عن
جراته على مثل هذا الكلام في حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن استعظامه التجملات الدنيويه قوله
ذلك الحديث وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بماريه في يوم عايشه وعلمت بذلك حفصه
فقال لها اكتمي علي وقد حرمت ماريه على نفسي فافشت حفصه الى عايشه والموجده الغضب وعاتبه الله
بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك واية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياه الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار
الاخره فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قوله ولا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في عدم
التعجيل او لا زايده اي ليس عليك التعجيل والاستعجال الاشاره وفيه ان تخيير النسا ليس طلاقا وقال
ابن بطال الغرفه والسطوح مباحه ما لم يطلع منها على حرمه احد وفيه الحرص على التعلم وفيه
العالم وفيه كلام في العلم في طرف وان المحدث قد ياتي بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه كان يكفيه
ان يقول في الجواب حفصه وعايشه وفيه ان شده الوطاه على النسا غير واجبه لان النبي صلى الله
عليه وسلم سار بسيره الانصار فيهن وموعظه الرجل ابنته وفيه الحزن والبكا لامور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بما يهمه والاستيذان والحجابه وفيه الانصراف من غير صوت
من المستاذن عليه والتكرار بالاستيذان وتقلله عليه السلام من الدنيا وصبره على مضض ذلك وفيه
عدم الذم على من قال وعمًا كما وهم الطلاق الانصاري وفيه استيذان السلطان بالحديث عما فيه
والقيام بين يديه والجلوس بغير اذنه وفيه الاستغفار من السخط والسوال عن اهل الفضل الاستغفار
والدعا وفيه انه لا يستحقر احد حاله ونعمه الله عليه وان المراه تعاقب على افشا سر زوجها
وان الرجل له ان يبدا بمن شا من الزوجات وان الرشيده لا باس ان تشاور ابويها في امر نفسها قوله

الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي وبالرا مروان بن معاوية مر في الصلاة وآلى اي حلف ولا يرتد به لا ثالا النفي
وانفكت اي انفرجت والفك انفراج المنكب عن مفصله باب من عقر بعيره على البلاط
هو بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها الشيء هو موضع في هذا الحديث قوله ابو عقيل بفتح
المهملة وكسر القاف وباللام بشير ضد النذير ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الدورقي وابو المتوكل
هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وبيا النسبة مر في كتاب الاجارة قوله يطيف به اي يلم به ويقاربه
والبعير اي بعض الجمل الذي اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمل كلاهما كل ومرت قصته قال ابن
بطال فيه ان رحاب المسجد يباح للبعير فيه وجواز ادخال الامتعة في المسجد قياسا على البعير وفيه حجة
لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها ويرد على الشافعي فيما قال بنجاستها اقول لا دليل
على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد يغسل المسجد وينظف
منه فلا حجة له ولا رد عليه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والسباطة بضم المهملة وخفة الموحدة
الكناسة وقيل المزبلة ومر في باب البول قائما قوله سمي بضم السين المهملة وفتح الميم واحدة وفي بعضها
اخرى واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان قوله الميتا مفعال من الاتيان وفي بعضها
مقصور فهو مفعل منه اي الطريق الذي لعامة الناس والرحبة اي الواسعة وقيل الساحة والفناء وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا ابن حازم بالزاي وتشاجروا اي تنازعوا قال المهلب اماطة كل ما يؤذي الناس عن
الطريق ماجور عليه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال ومخرجها
ومدخل الركبان والرجال وطرح ما لابد لهم في الارتفاق به وقال هذا هو في امهات الطرق وما يكثر
المشي عليه واما بنات الطرق فيجوز فيها ما اتفق الجيران عليه او يقطعونها بالحصص على قدر
املاكهم وقال الميتا اعظم الطريق قوله النهبى الخطابي هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر
ومعلوم ان اموال المسلمين محرمة ما قال هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا واخذ كل واحد
ما وقع بيده مستاثرا به من غير قسمة وقد يكون ذلك في الشيء ينثر الهبة فيه فينتهبون على قدر
قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد ان ياكل مما يليه بالمعروف ولا يستلب من عند غيره
ولذلك كره من كره اخذ النثار في عقود الاملاك ونحوه والمثلة العقوبة في الاعضاء كجدع الانف
والاذن وفقء العين ونحوه قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو ما كانت العرب عليه من الغارات
وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة وقال ابن المنذر النهبة المحرمة ان ينهب مال الرجل بغير اذنه
وهو له كاره واما المكروه فهو ما اذن صاحبه للجماعة واباحه لهم وغرضه تساويهم فيه وتفاوتهم
فيغلب القوي على الضعيف قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت الانصاري وعبد الله
ابن يزيد من الزيادة ابو ام عدي مر في آخر كتاب الايمان وسعد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا
في العلم قوله لا يشرب قال المالكي هذا من باب حذف الفاعل اي لا يشرب الشارب ثم كالعهد والنهبة
بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه
ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم فان قلت النهبة لا تتصور الا بغير اذن
صاحبه فما فائدة التقييد به في الترجمة قلت المراد الاذن الاجمالي حتى يخرج منه انتهاب

مشاع الهبة ونحوه من الموائد وغيرها فان قلت من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن قلت رفع البصر اليه
لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فائدة ذكر الرفع قوله عن ابي هريرة معلق لسعيد وابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف والا النهبة معناه انه لم يذكر حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والسرقة والشرب
فقط ويحتمل ان يراد به ما روي بلفظ النهبة وصفتها بل قال مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو
مؤمن وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على البدنيات وبالسرقة على الماليات خفية
وبالنهب علانية جهرا وبالخمر على ما يتعلق بالعقل واستدل المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولما كان
الايمان هو التصديق القلبي وجب تاويله بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه زانيا او معناه
النهي كما قال اولي واذا لم يبق للتقييد بالظرف فائدة او انه من باب التغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن
العالمين يعني هذه الخصال ليست من خصال المؤمنين الخطابي المراد من فعل ذلك مستحلا له وقال ابن عباس معناه
انه ينزع منه نور الايمان او ينفى عنه اسم الثناء بالايمان دون نفس الايمان وقد يكون المراد به الانذار بزوال الايمان
اذا اعتادها ممن نزع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وروى بعضهم لا يشرب بكسر الراء على معنى النهي يقول اذا كان
مؤمنا فلا يفعل كذا باب كسر الصليب هو المربع المشهور للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى
صلب على خشبة على تلك الصورة وحكما مقسطا اي عادلا وهو يحكم بالشريعة المطهرة المحمدية وكسر الصليب
للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وفيه دليل تغيير المنكر ووضع الجزية
اي يتركها ولا يقبلها بل يامر بالاسلام وايضا عن انها تقبل للحاجة الى المال فان قلت هذا خلاف حكم
الشرع فان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجب اكراهه على الاسلام او قبله قلت هذا الحكم منته
بنزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى هو الناسخ
بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين فان عيسى عليه السلام تابع لشريعتنا عند نزوله وقيل معناه تقع الجزية في
يفيض المال من كثرة الجزية والظاهر ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول البركات وظهور الخيرات
وقلة الرغبات لقصر الاموال لعلمهم بقرب القيامة ومر في كتاب العلم قوله الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق
جمع الزق والاسقا جمع الكثير واما جمع القلة فهو ازقاق والطنبور بالضم وهو الاشهر وبالفتح فارسي معرب
قوله او ما لا ينتفع يعني او كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كالات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم
بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى اي يعني وان كسر طنبورا الى احد لا ينتفع بخشبه بعد الكسر فان قلت
اين جزاء الشرط قلت محذوف نحو هل يضمن او يجوز او فما حكمه قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة القاضي في زمن عمر ولم يقض اي لم يحكم بالتغريم والتضمين قوله الضحاك بلفظ المبالغة
من الضحك ضد البكاء ابن مخلد بفتح الميم وباللام وسكون المعجمة بينهما وباهمال الدال وهو المشهور بابي عاصم
النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن
الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة في اثم من كذب في كتاب العلم وهذا تاسع الثلاثيات و
خيبر البلد المعروف وهو على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة سبع والانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وهو المشهور ضد الوحشية ونسبت بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان وقال اسمعيل
ابن ابي اويس بضم الهمزة وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت الامام مالك هو الانسية بفتح

الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون واطلاق النصب والالف خلاف الاصطلاح المعروف قوله اكسروها الضمير راجع الى القدور التي يدل عليها السياق واهريقوها بسكون الهاء وجاز حذف الهمزة اوالهاء والياء وهريقوها بفتح الهاء وسكونها وفي بعضها هريقها بسكونها وبدون الياء الجوهري يقال هرق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا وفيه لغة ثالثة اهراق يهريق اهراقا فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا من القرائن ان الامر ليس للايجاب فان قلت فكيف رجع عليه السلام عن الامر الجازم الى التردد بين الكسر والغسل لما روى البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قلت لعل الاجتهاد تغير او وحي بذلك فان قلت اليوم لا يجوز فيه الكسر فما وجهه قلت نسخ الحكم بالغسل التخيير كما انه نسخ الجزم بالكسر وفيه دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال وقد يطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا يطهرها الماء لدخلها وغاص فيها الخمر وقال غيره الماء ايضا يغوص فيها ويطهرها واما آلات اللهو كالطنابير والعيدان فكسرها ان تغير عن هيئاتها الى خلافها قوله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة هو عبد الله بن يسار ضد اليمين مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي الكوفي قوله نصبا اي ما نصب للعبادة من دون الله تعالى وقد يحرك الصاد مثل عشر وعشر ويطعنها بضم العين على المشهور ويجوز فتحها وهذا الاذلال للاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها قوله انس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في الوضوء والسهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع فيه الشيء والنمرقة بضم النون والراء وكسرهما وضم النون وفتح الراء وسادة صغيرة وقد يطلق على الطنفسة وفيه ان موضع الصور اذا انقض حتى يتقطع اوصاله جاز استعماله قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ البصري المصري مر في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة في الغسل قوله دون اي عند وفي الحديث ان الصائل لو قتل لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد من مات وقت قتال الكفار بسببه فما وجهه قلت الشهيد على ثلاثة اقسام مر في الجنائز وهذا هو الشهيد في حكم الاخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كثواب الشهداء وان كان بين الثوابين تفاوت كما للشهداء او كما ان بين ثواب الشهداء تفاوتا وانما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما قوله قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت بعض النساء التي عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى فانث الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار اللفظ وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم الذي هو رسول احدى الامهات وهي صفية وقيل ام سلمة واما الضاربة الكاسرة فهي عائشة قوله فدفع اي امر باحضار قصعة صحيحة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عائشة فان قلت انما يحكم بالشيء بمثله اذا كان متشابه الاجزاء كالدراهم وسائر المثليات والقصعة انما هي من المتقومات قلت القصعتان

كانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهله فلما انكسرت قصعة رد اخرى مكانها من هذا البيت الى ذلك البيت ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم في باب البزاق في اخر الوضوء باب اذا هدم حائطا قوله جريج بفتح الجيم مر انفا وجريج بضم الجيم الاولى الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا قوله فقال الله في نفسه مناجيا الله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملتين والميم وكلمه اي في رغبته في مباشرتها وان الغلام بالنصب اي الطفل الذي في المهد تكلم زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعاء الوالدين مجاب وان كان في حال الضجر والرد على من قال الوضوء مخصوص بهذه الامة لعل المخصوص هو كونهم غرا محجلين وفيه فوائد كثيرة مر في باب اذا دعت الام في اخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بناء على شرع من قبلنا شرع لنا وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحائط متقوم لا مثلي ثم انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشركة

في الطعام والنهد والنهد بكسر النون واهمال الدال ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء النفقة في السفر وخلطها ويسمى بالمخارجة وذلك جائز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب الاباحة قوله مجازفة الذهب والفضة فيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل مما يكال او يوزن من المطعوم ونحوها وهذا اذا كان المجازفة في القسمة وقلنا القسمة بيع قال ابن بطال قسمة الذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب بالفضة مجازفة فكرهه مالك وكذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل وقال وللسلطان ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم فيما بقي من ازوادهم جبرا ابقاء لانفسهم وكذلك الحكم عند شدة المجاعة وقال بعضهم لا يقطع السارق في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين قوله القران اي الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان ياكل بعضهم مرتين وصاحبه مرة مرة وذهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مر في البيع في شراء الدواب وبعثا اي جيشا وابو عبيدة بضم المهملة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي امين الامة احد العشرة شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بثنيته فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثماني عشرة قوله فني الزاد فان قلت اذا فني فكيف امر بجمع الازواد قلت اما ان يريد فني زاده خاصة او يريد بالفناء القلة والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب ولقد وجدنا اي فقدها موثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدها والظراب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد الظراب وهي الروابي الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد الاضلاع قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم بالراء وبالمهملة مر في ماب اثم من باع حرا ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات قوله خفت اي قلت واملقوا من الاملاق يقال املق اذا افتقر وقد ياتي متعديا بمعنى افنى والنطع فيه اربع لغات وبرك اي دعا بالبركة عليه

وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا كان معجزة له عليه السلام قوله ابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم
والمعجمة وتشديد اليا وتخفيفها عطا بن صهيب ورافع بالقاف وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم مر في باب وقت المغرب قوله نقسم هذه الكيسه موضوعه للمعروف ولذا احتمل التعاوف والتسميه
بالتجزى وفيه ان وقت العصر عند مصير الظل مثليه ليسع هذا المقدار قوله محمد بن العلا محمود وبريد
وابو برده كلاهما اسما وكنيه بضم الموحده والاسناد بعينه سبق في باب فضل من علم قوله الاشعريين
وفي بعضها الاشعرين بدون يا النسبه الجوهري قال الاشعر ابو قبيله من اليمن وتقول العرب جاك الاشعرون
بحذف اليا والارملة فنا الزاد واعواز الطعام قوله فهم مني اي هم متصلون بي ومن هذه تسمى اتصاليه
نحو لا انا من الدد ولا الدد مني باب ماكان من خليطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله
ابن المثنى ضد المفرد وثمامه بضم المثلثه وخفه الميم مر عم عبد الله فالحديث مسلسل بالانسبين وبالغرابه
مر مع الحديث في كتاب الزكاة في باب ماكان من خليطين قوله علي بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي
مات سنه سبع وعشرين ومائتين وسعيد بن مسروق بالمهملة والراء والقاف والتميمي الكوفي عام عماره وعشرين
ومائه وعبايه بفتح المهملة وخفه الموحده وبالتحتانيه ابن رفاعه بكسر الراء وخفيف الفا وبالمهملة مر في باب
المشي الى الجمعه قوله بذي الحليفه قال الحازمي في كتاب المؤتلف الحليفه هذه مكان من تهامه بين حاذه
وذات عرق وليست بذي الحليفه التي هي ميقات اهل المدينه لكنه قال بدون لفظ ذي والذي وقع في الصحيحين
بذي الحليفه فكانه قال بالوجهين قوله اخريات القوم اي اواخرهم وعجلوا بكسر الجيم والغنم اي ولبث
واغلت وارتق ما فيها من انما امر بالاكفا لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم تطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل
النهب وقيل لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمه المشتركه وقال
المهلب انما امر به عقوبه لهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم معرضا لمن يقصده من عدو
وغيره فان قلت كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم قوله فعدل هذا محمول
على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعده الاضحيه من اقامه بعير مقام سبع شياه لان هذا
هو الغالب في قيمه الشاه والابل المعتدله قوله فند اي نفر وذهب على وجهه شاردا واعيى اي
اعجز سالة عي بامره اذا لم يهتد لوجهه واعياني هو وتسعه اي قتله واهوى اي قصد وقال
الاصمعي اهويت بالشي اذا اومات اليه والاوابد جمع الابده اي النافره وتابدت اي توحشت وانقطع
عن الموضع الذي كانت فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه ان الانسي
اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي كالعكس قوله مدى اي سكاكين ونرجو هو بمعنى
نخاف فلفظ او نخاف شك من الراوي فان قلت ما الغرض في ذكر لقا العدو عند السوال عن
الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في الذبائح لكلت عند اللقا فنعجز عن المقاتله
بها قوله مدى هو جمع المديه بالضم والكسر وهي الشفره وانهر اي اسال واجرى الدم كما يجرى
الما في النهر وانهرت الطعنه اي وسعتها وكلمه ما شرطيه او موصوله والحكمه في اشتراط
الانهار التنبيه على تحريم الميته لبقاء دمها قوله ليس السن كلمه ليس بمعنى الا واصرمات وابعد
النصب وساحدثكم اي سابين لكم العله في ذلك الخطابي قال ظاهره يوهم ان مدى الحبشه لا يقع بها

الذكاه

الذكاه ولا خلاف ان مسلما لو ذكى بمديه حبشي كان جائزا فمعنى الكلام ان اهل الحبشه يدمون مذابح الشاه بالاظفار
حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ويحلونها محل الذكاه فلذلك ضرب المثل بهم النووي قال لا يجوز بالعظم فانه
ينجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهى عن الاستنجا بالعظام وفيه ان كل ما صدق عليه اسم عظم
لا يجوز الذكاه به ولا بالظفر لان الحبشه كفار ولا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الآدمي وغيره متصلا
ومنفصلا طاهرا او نجسا وكذلك السن وقال ابو حنيفه لا يجوز بالمتصلين ويجوز بالمنفصلين وقال التيمي المعظم
غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاه به فلهذا نهى عنه القاضي البيضاوي
هو قياس حذف عنه المقدمه الثانيه لظهورها عندهم وهي ان كل عظم لا يحل الذبح به قوله خلاد بفتح المعجمه
وشده اللام مر في الغسل وجبله بالجيم والموحده واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه
واسكان التحتانيه في الصوم في باب اذا رايتم الهلال قوله مقرنين من القران بضم الواو وكسرها ومن الاقران
وهو قليل والنهي للتنزيه وقال الظاهريه للتحريم واما السبب في النهي فهو ما فيه من الحرص على الاكل وقالت
عائشه انه لدناه واذا اذن له صاحبه فكانه جاد عليه بفضل ما بين القران والافراد باب
تقويم الاشياء قوله عمران بن ميسره ضد الميمنه مر في العلم والشقص بكسر الشين النصيب قليلا
كان او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزياده اليا ويقال له ايضا الشرك بكسر الشين ايضا وكان اي
للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه والعبد كله عتق بعضه بالاعتاق وباقيه بالسرايه اليه والا لم يكن
موسرا اي لم يكن له ما يبلغ ثمنه فعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط وقال اي ايوب قوله بشر حل
بالموحده المكسوره المروزي مر في الوحي وسعيد بن ابي عروبه بفتح المهمله وخفه الراء المضمومه وبالموحده
في الغسل والنضر بفتح النون وسكون المعجمه ابن انس وسعيد هنا روى عن قتاده عن النضر وفي بعض
المواضع روى عنه بدون توسط قتاده وكلاهما صحيح وبشير بفتح الموحده وكسر المعجمه ابن نهيك بفتح
النون وكسر الهاء وبالياء ابو الشعثا السدوسي البصري قوله فعليه خلاصه اي فعليه ادا قيمه
البلغ من ماله ليتخلص من الرق واستسعى اي يستكسب غير مشدد عليه في الاكتساب اي يكلف
العبد تحصيل قيمه نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق فان قلت فلم لا يقول
الشافعيه بالتقويم والاستسعا قلت قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبه وهشام عن قتاده
وهو اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعا ووافقهما همام وفصل الاستسعا من الحديث وجعله من راي قتاده
وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعايه اثبت ممن ذكرها الخطابي قال بين همام ان ذكر السعايه
انما هو من قول قتاده وقال ابن المنذر من فتيا قتاده وليس من نفس الحديث والجواب الآخر ان
معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق وهو غير مشقوق عليه اي لا يحمل
من الخدمه فوق ما يلزمه من حصه الرق وسياتي في كتاب العتق ان شا الله تعالى قوله والاستهام
فيه فان قلت الاستهام وهو الاقتراع ولا معنى لقوله هل يقرع في الاقتراع والقسمه الا ان يرجع للتضمين قلت
الاستهام هنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير عائد الى القسم والمال الذي يدل عليهما القسمه
قوله عامر اي الشعبي والنعمان بن بشير بفتح الموحده الانصاري مر في الايمان في باب فضل من استبرا
والقايم على حدود الله اي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والواقع فيه اي التارك للمعروف والمرتكب

للمنكر واستهموا اى اخذ كل واحد منهم سهما من السفينة بالقرعة قوله اخذوا على ايديهم اى منعوهم من الخرق ونجوا
اى الآخذون وهكذا ان اقيم الحدود يحصل النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة قال
ابن بطال العلماء متفقون على القول بالقرعة الا الكوفيون فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام والحديث
يدل على جوازها لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها حيث لم يذم المستهمين في السفينة بل رضيه وضرب به المثل
وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه انه
يجب على الجار ان يصبر على شيء من اذى جاره خوفا مما هو اشد قوله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون
التحتانية وبالمهملة عبد العزيز مر في باب الحرص على الحديث قوله ابن اخي وذلك لان عروة بن اسماء اخت
عائشة وحجر بفتح الحاء وكسرها يقال للاناث اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع يتيمة على القلب والاصل يتايم
ومثنى ونحوه غير منصرف للعدل والوصف قال الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها و
عدلها عن تكررها باب الشركة قوله كل ما لم يقسم اى كل مشترك لم يقسم من الاراضي ونحوها
من الحديث في كتاب الشفعة قوله اقتسم في بعضها اقتسموا نحو اكلوني البراغيث وغيرها اى الى غير
الدور من نحو البساتين وسائر العقارات وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ الشفعة في
الشركة لا في القسمة قوله الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى البياعات
من جواز التفاضل فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة
بالدنانير والدراهم جائز واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم من الآخر فقال الجمهور لا يجوز
وقال ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه صرف قوله عثمان وقال يعني ابن الاسود اشعار بان شيخه
لم يقل الا عثمان واما ذكر نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات وهو الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة المكي مات سنة خمس ومائة وسليمان ابن ابي مسلم هو المشهور بالاحول مر في التهجد وابو
المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن مر مع الحديث في باب التجارة في البر فان قلت
يجب بالفاء وورد بدونها قلت لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن لمعنى الشرط صح دخول الفاء
في خبره وعدمه قوله والمشركين تعميم بعد تخصيص لان الذمي ايضا مشرك من الحديث في كتاب الجزية
قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى الاجرة واستئجار اهل الذمة جائز واما المشاركة للذمي فقال
مالك لا يجوز الا ان يتصرف الذمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لان الذمي قد يتجر في
الربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم بالجزية فللضرورة اذ لا مال لهم غيره قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة والعقود بفتح المهملة
وضم الواو قاسه هي التي يبلغ الرعي مر في الوكالة وهذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة
ما لا يجوز في القسمة التي هي بمعنى الحقوق قوله ابن عمر وفي بعضها عمر بحذف الابن قال ابن بطال
وانما اجاز ابن عمر الشركة للذي غمز صاحبه وقال ابن حبيب في الذي يشتري الشيء للتجارة فيقف
فيه الرجل لا يقول له شيئا حتى اذا فرغ استشركه رأى مالك فيه ان الشركة له لازمة وان تعدى بها
لانه ارفق للناس من افساد بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجب
الشركة لينتفع الشريك ايضا بذلك وكذا اذا غمزه وسكت فسكوته رضا بالشركة لانه كان يمكنه الى

لا اشركك فنزيد عليه قوله اصبغ بفتح الهمزة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشك مر في الوضوء وزهرة
بضم الزاي وسكون الهاء من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة
بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري وعبد الله بن هشام القرشي التيمي الصحابي وكان ابي عبد الله وزينب
بنت حميد بضم المهملة ام عبد الله قوله يشركهم فيما اشتراه قال الفقهاء اذا اطلق لفظ اشركتك كان
الشريك في النصف واصل اى عبد الله الراحلة من الربح كما هي اى بتمامها قوله شركا بكسر الشين اي
نصيبا فان قلت الكل يعتق باعتاق البعض فلا احتياج الى ان يعتقه هو قلت معناه وجب عليه ان
يؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي
والنضر بسكون الضاد المعجمة وبشير بفتح الموحدة ابن نهيك بفتح النون ومر الحديث آنفا باب
الاشتراك وهو بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم والهدي على فعيل مثله والبدن بضم الدال
وسكونها وهذا تخصيص بعد تعميم قوله عن طاوس عطف على عطاء لان ابن جريج سمع منهما ومهلون
خبر مبتدأ محذوف نحو وهم وجمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم الصحابة معه و في
بعضها مهلين اى محرمين ولا يخلطهم شيء من العمرة وفي بعضها لا يخلطه قوله قدمنا اى مكة امرنا
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحج عمرة اى صرنا متمتعين والمقالة اى مقالة
الناس وذلك لما كانت في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج ويرونه فجوزوا ونقطر هو اشارة الى قرب
العهد بالوطء وقال جابر بكفيه اى اشار به الى هيئة القطر ولو استقبلت اى عرفت في اول الحال
ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اى لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية و لاحللت
من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد والقارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام
النحر لا قبلها قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة
وسكون العين المهملة بينهما مر في باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان العمرة في اشهر الحج
او المتعة وجاء علي اى من اليمن فقال احدهما وهو من عطاء وطاوس وقال بلفظ احدهما لانه لم يكن الراوي
عالما بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب تقضي الحائض المناسك انه قال اهللت بما اهل به النبي صلى
الله عليه وسلم قوله اشركه اى اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وقال القاضي عندي انه لم يكن
شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر انه عليه السلام نحر البدن التي جاءت معه من المدينة واعطى
عليا من البدن التي جاء بها من اليمن وقال المهلب ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي
بعدما اهدى بل لا يجوز الاشتراك بعد الاهداء ولا هبته ولا بيعه فالمراد منه ما اهدى علي من الهدي
الذي كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله
فهو شريك له في هديه لانه اهدى عنه عليه السلام متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد
يكون بينهما اذا كان تطوعا اقول يحتمل ضمير الفاعل في اشركه لعلي لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله في القسم اى لا في الاضحية فان فيها تعدل سبعة بجزور نظرا الى الغالب واما يوم القسم فكان النظر
فيه الى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان قوله وكيع بفتح الواو وعباية بفتح المهملة مر في
الحديث قريبا في باب قسمة الغنيمة بلطائف كثيرة اورد النووي قال هو بفتح الهمزة وكسر الراء واسكانه

النون وروى بسكون الدال وكسر النون وارني باسكان الراء وزيادة اليا اي الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه ارن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا لان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة قال وقد يكون على وزن اعط بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح بمعنى اعجل وانه شك من الراوي هل قال اعجل او ارن قال التوربشتي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من سكنها ومنهم من يحذف يا الاضافة منها لان كسرة النون يدل عليها اقول بيان كونه بالاضافة مشكل اذ الظاهر انه يا الاشباع والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرهن

وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثقا لاستيفا الدين قوله اهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة وتقول اي انس والقبيل اي الكفيل اما بالنفس او بالمال وهو من الحديث في البيع وانما اراد ابرهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمون وهو السلم قال ابن بطال الرهن جائز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن فكذا يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوي في الحضر ايضا كالكفيل وايضا رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة قوله من لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فانه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة اعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلث واربعين وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب بن الاشرف فقتلوه غيلة قوله وسقا بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وارهنوا في اللغة الفصيحة رهن وارهن لغة قليلة واللامة مهموز الدرع وليس هو لهم رهنك اللامة مما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب قال المهلب لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو كان اتفق في عهد فقد نقضه بالاذى فمن لام رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقد كذب لله تعالى فيما قال فتول عنهم فما انت بملوم قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجامع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشرا واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضرب عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب ناقضا للعهد قوله المغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في الصوم وابرهيم اي النخعي والضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او انثى والرهن اي المرهون مثله اي في ان يركب ويحلب بقدر العلف قوله عامر اي الشعبي والدر مصدر بمعنى الدار اي ذات الضرع ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته

عليه

عليه لان الغنم بالغرم وقال احمد للمرتهن ان ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر النفقة قال الحديث دل بمنطوقه على اباحة الانتفاع في مقابلة الانفاق وانتفاع الراهن ليس كذلك بل اباحته من ملك الرقبة لا من الانفاق وبمفهومه على ان جواز الانتفاع مقصور عليهما واجيب بانه منسوخ باية الربا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو ربا والاولى ان يجاب بان الباء في سببيته ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له والحق ان الحديث مجمل يتناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل والله اعلم

باب اذا اختلف الراهن

قوله المدعي هو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل هو من اذا ترك ترك والمدعى عليه هو مقابله قوله فاجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهداك اي لك ما تشهد به شاهداك او يمينه مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت من لفظ شاهداك او يمينه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العتق وفضله

وهو الحرية اي التخلص من الرقبة يقال عتق يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء وانما قال اعتق رقبة وقيل رقبة وتخص الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كحبل في رقبة العبد وكالغل المانع له من الخروج فاذا اعتق فكانه اطلقت رقبته من ذلك قوله عاصم هو العمري اخو واقد بكسر القاف وبالمهملة تقدما وسعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وكان له انقطاع الى علي بن الحسين بن علي المشهور بزين العابدين ومرجانة اخت اللؤلؤ ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله ايما رجل بالجر وبالرفع على البدلية وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب هو عم زين العابدين اول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان اية في الكرم وسمي بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه مما ينجي الله تعالى به من النار وفيه ان المجازاة من جنس الاعمال وفيه ان يقوم باقي العبد لمن اعتق شقصا منه انما هو لاستكمال العتق نفسه تماما من النار فان قلت المراة حكم الرجل قلت نعم معتقته او عتقه اما بالقياس او بقوله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة الخطابي اذا كان اعطا العتق وجوارحه فدا الاعضا المعتق وجوارحه فيجتهد ان لا يكون العتق ناقص الاعضا بالعور او الشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضا صحيح الجوارح ليستال به الثواب الكامل قال وربما كان نقصان الاعضا زيادة في الثمن كالخصي اذا صلح لما لا يصلح له غيره من حفظ الحريم ونحوه قوله ابو مراوح بضم الميم وبالرا وكسر الواو وبالمهملة الغفاري يقال اسمه سعد قال الغساني وهو على مثال مقابل لا يعرف اسمه وروى له البخاري في كتاب العتق قوله جهاد انما قرن الجهاد بالايمان لانه كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى يكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال قوله اعلاها بالمهملة والمعجمة وتقرب منه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قوله لم افعل اي لم اقدر على فعله فاطلق الفعل واراد

العدو عليه وضايعا بالمعجمة ثم بالمهملة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول
هشام صحّف روى ضايعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس في يده صنعة قال ابن بطال ضايعا اي فقيرا والحرف لا يكون
الا في المدن وهو الذي لا يحسن الصناعة قوله تصدق بحذف احدى التاءين والحاصل ان ترك الشر فيه موجب للثواب
والانكفاف عن الشر هو اول مراتب المؤمن فان قلت اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير أم اعتاق رقبتين غير نفيستين
قلت الرقبتان فان قلت ما الفرق بينها وبين الاضحية فان التضحية بشاة سمينة افضل من التضحية بشاتين
دونها قلت المقصود من الاضحية اللحم ولحم السمين اطيب ومن العتق تخليص النفس من الرق والتخليصان افضل
قوله موسى هو التبوذكي بالنون البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم
القاف وخفة المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار وزوجة هشام في العلم قوله
بالعتاقة اي بالاعتاق وهو على سبيل الكناية اذ الاعتاق يلزم العتاقة فان قلت كيف دل الحديث على استحباب
العتاقة في الايات قلت بالقياس على الكسوف لانه ايضا آية وعطف الايات عليه عطف العام على الخاص فان
قلت هذا عطف باو لا بالواو قلت او بمعنى الواو وبمعنى بل قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء
ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة وبالراء الخفيفة
وفتح الواو وسكون الراء والمهملة عبد العزيز مر في كتاب المواقيت ومحمد بن ابي بكر المقدمي وعثام بفتح المهملة
وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري الوحيدي بالمهملتين مات سنة اربع وتسعين ومائة قال
المهلب انما امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف لان العتق يستحق العتق من النار وهما من آيات الله تعالى
وما نرسل بالآيات الا تخويفا باب اذا اعتق عبدا بين اثنين فان قلت لم خصص العبد
بالاثنين والامة بالشركاء وهذا الحكم فيما اذا كانت الامة بين الاثنين والعبد بين الشركاء لا تفاوت بينهما
قلت اراد المحافظة على لفظ الحديث قوله بين اثنين ليس لفظ الاثنين على سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك
فيما يكون بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا قوله موسرا وهو الذي يملك فاضلا عن قوت يومه وليلته ودست
ثوب وسكنى وقوته وقوت من تلزمه مؤنته يوما واحدا قوله ما يبلغ في بعضها مال يبلغ والعدل
ما لا زيادة ولا نقصان فيه والا اي ان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتقه وقد
يستعمل عتق مقام اعتق قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر مر في الحيض ويقوم صفة مال الاعتاق
اذ الجزاء هو فاعتق قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في العلم واختصره اي اختصر
سند الحديث المذكور عند الرواية اي ذكر المقصود منه فقط قوله مملوكة في بعضها مملوكه بلا تاء
للضمير وقال ايوب لا ادري انه لفظ والا فقد عتق منه ما عتق من راي نافع او من حديث رسول
صلى الله عليه وسلم وقال القاضي ظاهر انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب عند اهل الشان قال وهذا كله يرد قول من قال
بالاستسعاء قوله احمد بن المقدام بسكون القاف العجلي البصري مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في
الصلاة وما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه والمعتق اي العتق ومحمد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور في
العلم ومحمد بن اسحق هو صاحب المغازي وجويرية مصغر الجارية وبالجيم ابن اسماء والعلماء مما اشترك فيه اسم
الذكور والاناث مر في الغسل ويحيى هو الانصاري واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية

في الزكاة قوله استسعي معنى الاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان
يخدم سيده الذي لم يعتقه بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق عليه ونحوا الكتابة اي مثل
عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف مر في الحيض ويحيى صاحب
النووي في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي في الصلاة والنضر بفتح النون وسكون المعجمة في الشركة
وكذا بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون وبالكاف مر في شرح الحديث ويزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل
واستسعي اي اكتسب بلا تشديد عليه فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما
من اسقط السعاية من الحديث اولى ممن ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عمر وروى الحديث
شعبة وهشام عن قتادة ولم يذكرا فيه الاستسعاء واما همام فقد فصل الاستسعاء من الحديث وجعله من
راي قتادة هذا وقد روى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي اعتق ستة اعبد له فاسهم
النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة ولم يلزمهم الاستسعاء قال النووي في حكم نصيب الشريك
اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه والولاء جميعه للمعتق وليس للشريك
الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابي
حنيفة ان للشريك الخيار بين ان يستسعي العبد وان يعتق نصيبه والولاء بينهما وان يقوم نصيبه على شريكه
المعتق ثم يرجع بما دفع على العبد يستسعيه في ذلك وجميع الولاء للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ
العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك وهو في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان
عبدا بكماله فاعتق بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفة ايضا استسعاء العبد في
بقيته لمولاه قوله حجاج بن حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللقطة وابان بفتح الهمزة وخفة المهملة
وبالنون العطار والصرف فيه اكثر وموسى بن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين العمي بفتح المهملة وشدة
الميم كان يعد من البدلاء باب الخطا والنسيان في العتاقة الخطا هو نقيض الصواب
وقد يمد والمراد منه هنا نقيض العمد وقال ابو عبيد خطئ واخطأ لغتان بمعنى واحد وقال الاموي المخطئ
من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي قوله لوجه الله اي لذات الله او الجهة رضا الله
والحميدي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله مر في اول الصحيح ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية في الوضوء بالمد وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل
العامري البصري قاضيها مات فجاءة سنة ثلث وتسعين وقيل كان يصلي صلاة الصبح فقرا يا ايها المدثر الى
ان بلغ فاذا نقر في الناقور فخر ميتا قوله لها اي لاجلها وما لم تعمل اي العمليات وتكلم في القوليات فان
قلت قالوا من عزم على المعصية يعاقب وان لم يعملها يؤاخذ عليه قلت لا شك في العزم على المعصية وسائر
الاعمال القلبية كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة مؤاخذ عليه لكن اذا وطن نفسه عليه والحديث في
الحديث هو ما لم يوطن نفسه عليه وانما امر ذلك يتفكر من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم
والعزم فان قلت المفهوم من لفظ ما لم تعمل مشعر بان ما في الصدر موطنا وغير موطن ولا يؤاخذ عليه
قلت يجب الحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المؤاخذة كقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والتزلزل فان قلت ما وجه تعلق الحديث

بالرحمة قلت القياس على الوسوسة فكما انها لا اعتبار لها عند عدم التوطن لم قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم
ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف في
بالمهملة الليثي مرادف الاسدي مر مع الحديث في اول الصحيح ومحمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بلفظ الحيوان المشهور
في العمل في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي الكوفي مات سنة ثلث ومائتين واسمعيل
ابن خالد وقيس بن حازم بالمهملة والزاي في آخر كتاب الايمان قوله ضل اي ضاع وغاب والعنا بفتح المهملة والمد
التعب والنصب والدارة هي اخص من الدار وفي بعضها دارة بالاضافة فلا بد من الضمير ونحو يكون الكفر منه بدلا بدل الكل
من الكل ولا بد من زيادة واو وأو في اول البيت ليكون موزونا قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الامل
والنجاة من المخاوف كما فعل ابو هريرة حيث نجاه الله من دار الكفر ومن ضلال الغلام عن الطريق قوله عبد الله
ابن سعيد ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف مات سنة
احدى واربعين ومائتين وابو كريب بضم الكاف واسكان التحتانية محمد بن العلاء مر في باب فضل من علم وشهاب
عباد بفتح المعجمة وشدة الموحدة وابن حميد بضم المهملة وسكون التحتانية في الكسوف قوله صاحبه فان قلت
ضل يستعمل آنفا بمن وههنا بنفسه بما الاصل قلت اصله التعدية بالحرف وههنا نصب بنزع الخافض كقوله
واختار موسى قومه وتحقيقا متعديا بنفسه في الاشيا الثابتة كما في ضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعها
باب ام الولد قوله ربها اي مالكها وسيدها مر شرحه في كتاب الايمان في سؤال جبريل
وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة وعبد ضد الحر
وزمعة بالمفتوحات الثلاث وقيل بسكون الميم ايضا واسم الولد المتنازع فيه عبد الرحمن وبه اي بعتبة
مر الحديث باب تفسير الشبهات في كتاب البيع قال ابن بطال القصة مشكلة من جهة ان عبدا ادعى
على امة وليدا بقوله اخي ولم يأت ببينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه فذهب ملك والشافعي الى ان
الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد يجي به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان
يقربه وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك ولم يقل هو اخوك فيجوز ان يريد هو مملوك لك بحق ما
لك عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة كان صحيحا فالحق ولده
به لما علمه من فراسته الا انه قضا بذلك لاستحقاق عبد له وقال الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا
انك تملكه ولكن تمنع منه كل من سواك كما قال في اللقطة هي لك بيدك عليها تدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها
ولما كان لعبد شريك ومواخته سودة ولم يعلم منها تصديق في ذلك الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا ما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته وامرها بالاحتجاب وقال الشافعي رؤية ابن
زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة وامرها بالتنزه عنه اختيارا هذا آخر كلامه واعلم
انه في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال ابو عبد الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم امة زمعة امة
ووليدة لم يكن عتيقة بهذا الحديث ولكن من يحتج بعتقها في هذه الآية الا ما ملكت ايمانكم له ذلك الحجة
فان قلت اين سماها امة ووليدة وكيف وجه بالعتق في هذه الآية ولم ذكر ذلك والحجة مونثة
قلت الخصمان كانا يطلقان الوليدة والامة عليها والسياق يدل عليه فهو محل تقرير الرسول كلا
منهما في الاطلاق فذلك كاطلاقها كالتسمية ولما كان الخطاب في ايمانكم للمؤمنين وزمعة لم يكن مؤمنا لم يكن له

ملك

ملك اليمين فيكون ما في يده حرة لا ملكا له واما الحجة فهو بمعنى الدليل وزمعة لم يكن مومنا او هو بدل لذلك
وفي مثل هذا الاشارة لا بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري فيه بيان ان بعض الحنفية لا
يقولون بان الولد للفراش في الامة اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا باقراره بل يخصصونه بفراش الحرة فاذا
ارادوا تاويل ما في هذا الحديث في بعض الروايات من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه
كانت حرة لا امة باب بيع المدبر قوله دبر بضم الموحدة وسكونها واسم العبد يعقوب
المعتق ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمانمائة درهم عام اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما
افعل او فوعل ويجوز بناؤه على الضم وهذه الاضافة من باب اضافة الموصوف الى صفته واصله عاما
اولا والولا بفتح الواو وبالمد حق ارث المعتق من العتيق واما النهي عن بيعه فلانه لحمة كلحمة
النسب وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وخيرها لان زوجها
كان عبدا على الاصح وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة ذكر النووي منها في شرح مسلم نيفا فائدة وقد
صنف ابن جرير تصنيفا كبيرا فيه وقد ذكرنا بعضا من مباحثه في باب اذا اشترط في البيع شروطا لا تحل
قوله عقيل بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب كان اسن من علي بعشرين سنة شهد بدرا مع العباس
مع المشركين مكرهين واسر ففداه العباس ولنفسه قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بن اخي موسى
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف المدني مات في اول خلافة المهدي قال الخطابي النهي عن بيع
الولا يحتمل ما يبيع الرجل من صاحبه بعينه ويشترط عليه ان يعتقها على ان يكون ولاؤها للبائع فيضع
لاجل ذلك من الثمن فيكون ذلك بيع الولا على ما جرت عليه قصة بريرة قال وكان العباس اسر يوم بدر
فيمن اسر فعدا ام رسول الله صلى الله عليه وسلم والطلبهم فاراد الانصار ان يسوغوا له الفدية اكراما لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لقرابتهم من العباس اذ كانت جدته من بني النجار تزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت
له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان العباس ذا مال
فاستوفيت منه الفدية وصرفت الى الغانمين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه
اذا ملكه كما يعتق عليه الوالد والولد لانه كان لعلي حق في تلك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والعباس
يوجب الرق الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان يفاديهم او يمن عليهم
اذا لم يرد ان يسترقهم وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا في كتاب العتق اراد ان يستنبط
منه ان العم وابن العم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من
عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له نصيب فيها منها وكذلك ملك علي من عمه وابن
اخيه ولم يعتقا عليه وهذا حجة على من قال انه من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول الكوفيين
قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن مكة
وعاش مائة وعشرين سنة ستون في الاسلام وستون في الجاهلية قوله حمل على مائة بعير اي
في الحج لما روي انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة وقد جللها بالحبرة ووقف بمائة عبد وقد اعتقهم اطواق
الفضة فنحر واعتق الجميع باب من ملك من العرب رقيقا قوله وسبا عطف على ملك
والذرية هي نسل الثقلين تقال ذرء الله الخلق اي خلقهم واستدل بعضهم بقوله تعالى لا تقدر على شيء اي

ان العبد لا يملك المال قوله سعيد بن ابي مريم في العلم والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وهو ابن مخرمة
بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما في آخر كتاب الوضوء وصح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مروان
فقد قال الواقدي راى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه شيئا قال ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ومروان لم ير قط قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي و
بالنون قبيلة والطائفة من الشيء قطعة منه واستانيت به اي انتظرته ويفيء اي يرجع الله الينا من مال الكفار
ويعطينا خراجا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي والعريف النقيب وهو دون الرئيس
ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري وكانت الواقعة في سنة ثمان ومر الحديث في كتاب الوكالة قوله
فادنت وهذا كان في غزوة بدر وعلي بن الحسن بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المروزي مات سنة
خمس عشرة ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبنو المصطلق بضم الميم وسكون
المهملة الاولى وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست وهم غارون اي على
غرة وغفلة ومقاتلتهم اي الطائفة البالغين الذين هم على صدد القتال والذراري جاء في الياء التشديد
والتخفيف وجويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس
وكاتبته نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا
المصطلقية بتركة مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نعلم امراة اعظم بركة على قومها منها تقدم
في صوم يوم الجمعة قوله ربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون في الوضوء وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي
في آخر البيع مر الحديث قوله العزل اي نزع الذكر من الفرج عند الانزال وفي بعضها الغداء والنسمة
الانسان اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود
اي ما قدر الله انه يكون يكون البتة قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم و
الراء الاولى مر في العلم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين والمهملتين في الايمان
وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم والمغيرة بن مقسم في الصوم والحارث
ابن يزيد من الزيادة العكلي بضم العين وسكون الكاف التيمي الكوفي في الغنيمة لم يذكره البخاري الا مقرونا
وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال
وانهم كانوا يتخيرون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم وتحبه صلى الله عليه وسلم ذلك وفي الحديث
التوكل على معنى المبالغة في نصحهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة قال الطحاوي فيه دليل
على ان العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه به لم ينههم عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد
لم يمنعه عزل وان وصل الله تعالى من الماء الى الرحم شيئا يكون منه الولد وان قل وفيه اثبات قدم العلم
والقدر وانه لا يكون في ملكه الا ما شاء له الخلق والامر باب فضل من ادب جاريته
قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة مر في الايمان ومطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف بالمهملة
في كتاب العلم قوله فعلمها وفي بعضها فعالها اي انفق عليها قال المهلب فيه ان الله تعالى قد
ضاعف له اجره بالنكاح والتعليم فجعله كمثل اجر العتق وفيه الحض على نكاح العتيقة وعلى ترك الغلو

في امور الدنيا وان من تواضع لله في منكحه وهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى له جزيل الثواب قوله
واصل صنعا اصل والاخرق ضد الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء المكررة وابو ذر
الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء تقدموا في باب المعاصي في كتاب الايمان مع شرح الحديث قوله خولكم
اي خدمكم فان قلت فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم قلت التي للتعزية وفيه جواز تكليف ما فيه
المشقة وان كانت غالبة وجب العون عليها قوله نصح النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ
للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش قوله محمد بن كثير ضد القليل
مر في العلم وصالح هو ابو حي في باب تعليم الرجل امته مع الحديث مشروحا قوله بشر بالموحدة وسكون
المعجمة في كتاب الوحي والصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد فان قلت مات ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو طفل فما معنى بر امه قلت ليعلم الامة او على سبيل فرض الحياة او المراد به الام الرضاعي
وهي حليمة السعدية قال ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة ولما
كان للعبد في عبادة ربه اجر كذلك له في نصح السيد اجر ولا يقال الاجران متساويان لان طاعة الله تعالى
اوجب من طاعته وفيه انه ليس على العبد جهاد ولا حج واما بر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة
والكسوة لان كسبه لمولاه بخلاف خفض الجناح ولين القول به ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر
الخطابي ولهذا المعنى امتحن الله تعالى انبياءه ابتلي يوسف عليه السلام بالرق ودانيال حين سباه بخت نصر
وكذا ما روي عن الخضر حين سئل لوجه الله فلم يكن عنده ما يعطيه فقال لا املك الا رقبتي فبعني واستنفق
مني ونحو ذلك قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة منسوب الى جده اذ هو اسحق بن ابرهيم بن نصر مر في
باب فضل من علم وعلم والمخصوص بالمدح محذوف ولفظ الحسن مبين له قوله التطاول هو التجاوز
عن الحد وهو له اي قول السيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم يريد به سعد بن معاذ
قال له ذلك حين كان حكما في واقعة بني قريظة ورجع متوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الوفد قدموا عليه من سيدكم قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة
والحق اي حق الخدمة والنصيحة اي تخليصه من الفساد والطاعة اي الاوامر قوله همام بن منبه
بكسر الموحدة المشددة مر في الايمان فان قلت السياق يقتضي ان يقال سيدك ومولاك اسق
ربك قلت الاول خطاب للسادات والثاني للمماليك اي لا يقول السيد للمملوك اطعم ربك اذ فيه نوع
من التكبر ولا يقول العبد ايضا لفظا يكون فيه نوع تعظيم له بل يقول العبد اطعمت سيدي وهو
مولاي وفتاي والفتى هو الشاب والفتاة الشابة فان قلت قد ورد في القرآن مثل قوله تعالى
انه ربي احسن مثواي واذكرني عند ربك قلت ذلك شرع من قبلنا وان قلت كما انه لا رب حقيقة غير الله
كذا لا سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم جاز هذا وامتنع هذا قلت الربوبية الحقيقية مختصة بالله تعالى
بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس سادات على الآخرين واما المولى فقد جاء بمعاني بعضها لا يقع الا
على المخلوق الخطابي لا يقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور باخلاص التوحيد وترك الاشراك
معه وكره له المضاهاة بالاسم واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند
الاضافة كقولهم رب الدار ورب الدابة ولم يمنع العبد من قوله سيدي ومولاي لانه مرجع السيادة ما ذكر

حسن التدبير للامر ولان حاصل جميع معانى المولى راجع الى الولاية لا امر لكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة
وكذلك المالك لا يقول عبدى لما فيه من ايهام المضاهاة قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدى وامتى لقوله تعالى
والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهى عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال
امة الله وعبد الله واما لفظة الرب وان كانت مشتركة وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانما يختص بالله فى الغالب
فوجب ان لا تستعمل فى المخلوق قال والتطاول على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله فلا يركننا فوق طاقتنا
وهو لطيف بعباده وجب ان نمثل طريقه فى عبيدنا قوله اعتق اى العبد بتمامه والا فقد اعتق نصيبه
منه من الحديث قريبا فان قلت ما وجه مناسبة هذه الاحاديث بالترجمة قلت اذا اصح لسيده فطلب الزيادة
على غيره من بعد التطاول وكذلك الطلاق للعبد عليه تطاول وكذا التحكم عليه تعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه
قوله ربعته اى ما يجب عليه رعايته ومر فى باب الجمعة فى القرى وفى كتاب الاستقراض والضعيف الحبل المفتول من
فى اواسط البيع قوله محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية فى باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة والعلاج مصدر
عالجه اذا داويته ومحل الامر من الولاية اى تولى ذلك واما من الولى وهو القرب اى قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث
على مكارم الاخلاق والمواساة فى الطعام لاسيما فى حق من صنعه وحمله لانه يحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه
وشم رائحته قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابو ذر فى التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل الندب
لانه لم يسوه فى هذا الحديث بسيده فى المواكلة قوله ونسب زاد به البخارى بيان ان العبد لا يملك ومن قال
انه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله قوله محمد بن عبد الله مولى عثمن مر فى باب
اهل الايمان وعبد الله بن وهب المصرى فى العلم قوله واخبرنى ابن ابى قال ابن وهب حدثنى ملك وابن قال
وكلاهما عن سعيد قال الكلاباذى هو عبد الله بن زياد بتخفيف التحتانية ابن سمعان المدنى الفقيه وقال
غيره ولم يصرح به ابن وهب لضعفه وقال ان مالكا كذبه وهو احد المتروكين فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا وجب الحساب على وجه الكافر الجائز القتل فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث
فان الله خلق آدم على صورته وامر بالاجتناب اكراما لآدم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة والضمير
راجع الى المضروب باب المكاتب المكاتبة هو بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يؤديه بنجمين
واكثر الجوهرى المكاتب هو العبد الذى يكاتب على نفسه بثمنه فحينئذ اذا اداه عتق وقال الرافعى رحمه الله النجم
الاصل الوقت وكانت العرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم
الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمى المؤدى فى الوقت نجما قوله روح بفتح الراء وسكون الواو
وبالمهملة ابن عبادة وماثره اى رواية وقال عمرو ثم اخبرنى عطاء وسيرين تعريف سيرين الذى هو
معنى الحلو هو والد محمد بن سيرين من سبى عين التمر كاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها وعتق وابى لا
اجتهاده ادى الى ان امر مكاتبتهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر وادى الى انه للوجوب والدرة بكسر
الدال وتشديد الراء التى تضرب بها وهى معروفة قوله فى كتابتها اى مال كتابتها وسمى العقد كتابة لان
دينه مؤجل فيحتاج الى ابانته بالكتابة توسعا والاواقى جمع الاوقية وهى اربعون درهما وتجمت اى وزعت
وفرقت قال تعالى والقمر قدرناه منازل اى المال الذى ادته نجما نجما وتعيب بلسان الغائب اى رغبت قوله نسعك احتج به من جوز
بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من اجاز بيعه بانها عجزت نفسها وفسخت

الكتابة قوله عسنت اى الذى اردت الثواب عند الله ولا يكون له الولاء قوله شرط الله قال القاضى عياض
المراد به انما الولاء لمن اعتق ولا يمنعك بلفظ النهى فان قلت قال هاهنا تسع اواق وتقدم آنفا انها خمس اواق
قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار له فان قلت
لم لا يقول ان اصل العقد كان بتسع وعند استعانتها بعائشة كانت البلغة عليها منها خمسا قلت لان لفظ لم
يكن قضت من كتابتها شيئا يدفعه قوله اشترطى فان قلت هذا مشكل من حيث ان الشرط يفسد العقد
ومن حيث انها خدعت البائعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة فى ذلك
قلت اول بان معناه اشترطى عليهم كقوله تعالى وان اسأتم فلها او اظهرى لهم حكم الولاء او بان المراد التوبيخ
لهم لانه عليه السلام كان قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما لجوا فى اشتراطه قال ذلك اى لا تبالى به سواء شرطته
ام لا والاصح انه من خصائص عائشة لا عموم لها والحكمة فى اذنه فى ابطاله ان يكون ابلغ فى قطع عادتهم وزجرهم
عن مثله وهو تخصيصه فى كتاب الصلاة والزكاة والبيع وصنف ابن جرير مجلدا فى فوائد هذا الحديث قوله عمرة
بفتح المهملة وزعمت اى قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق وايمن ضد الايسر الحبشى مر فى الصلاة فى باب
الاستعانة بالنجار وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابى لهب اسلم يوم الفتح ودعا له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس هو الذى دعا عليه بقوله اللهم سلط عليه كلبا وابن ابى عمرو هو عبد الله بن ابى عمرو بن عمر
ابن عبد الله المخزومى قوله مائة شرط هو بمعنى المصدر ليوافق ما جاء فى بعض الروايات مائة مرة قال
ابن بطال فى كتاب الله معناه فى حكم الله من كتاب وسنة او اجماع وفيه دليل على اكتساب المكاتب بالسؤال وان
ذلك طيب لمولاه اعتبارا باللحم الذى كان عليها صدقة وللنبى صلى الله عليه وسلم هدية وقال اشترطى اى اظهرى
لهم وعرفيهم حكم الولاء والاشتراط هو الاظهار وفيه ان العقد لا يوجب العتق حتى يؤدى تمام المال وهو عبد ما
بقى عليه درهم وجواز كتابة الامة المزوجة بغير اذن الزوج وان كان يؤول الى فراقها اياه وان للمرأة ان تحجر
بمالها وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر الناس فى تخريج الوجوه من حديث بريرة حتى بلغوها مائة وجه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهبة

وهو تمليك بلا عوض ويحتها انواع كالابراء وهى هبة الدين ممن عليه والصدقة وهى الهبة لثواب الآخرة و الهدية
وهى ما يستقل الى الموهوب اكراما قوله عاصم هو الواسطى مر فى الصلاة ومحمد بن ابى ذئب وسعيد المقبرى ابوه
كيسان فى مواضع قوله يا نساء المسلمات والجماعات المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات والثالث
رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل قوله لجارتها
متعلق بمحذوف اى لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من اعضاء البعض من
اذا حمل لفظ الجارة على الضرة والفرسن بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من
الغنم والقدم من الانسان وربما استعير للشاة وهذا النهى للمعطية المهدية اى لا يمتنع جارة من الهدية
لجارتها لاستقلالها واحتقارها للموجود عندها بل تجود بما تيسر وان كان كفرسن شاة وهو خير من العدم
ويحتمل ان يكون نهيا للمعطاة عن الاحتقار قوله عبد العزيز الاويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون
التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز بن حازم بالمهملة واسمه سلمة بن دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان

بضم الراء وبالنون موضع قرب مكة **قوله** ثلثة اهلة في شهرين يعني بكمال الشهرين وبطلوع الهلال الثالث و يعيشكم
من التعيش وفي بعضها يعيشكم من العيشة والاسودان من باب التغليب اذ الما ليس باسود ومنايح جمع المنيحة
وهي كالعطية بعطا ومعنى وهي ناقة او شاة يعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنيحة عطية للرقبة
بمنافعها موبدة مثل الهبة ويمنحون بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطا قال المهلب في حديث ابي هريرة الحض
على التهادي والمناحفة ولو باليسير لما فيه من استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفا المعاشرة ولما فيه
من التعاون على امر المعيشة وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة فهي ادل على المودة واسقط للمونة واسهل على
المهدي واما اشار بالفرسن الى المبالغة في القليل من الهدية لا الى اعطا الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك وفي حديث
عايشة زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغة من العيش وايثار الاخرة
على الدنيا وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى وفيه انه ليست مشاركة الواجد للمعدم **قوله** كراع هو في الغنم
بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويونث وسهما اي من الغنم الحاصل من رقية اللديغ بالفاتحة
هو في كتاب الاجارة **قوله** وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي وابو حازم بالمهملة
هنا والذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالاول يروي عن ابي هريرة واسمه سلمان الاشجعي والثاني
عن سهل واسمه سلمة بن دينار **قوله** امراة واسمها مينا بكسر الميم واسم الغلام باقوم بالموحدة وبالقاف في
لي عمل اعواد الفعل لنا تعلى في اعواد اي من نجر وتسوية وخرط يكون منها منبرا وقضاه اي صنعه واحكمه
الخطابي العبارة عما يعالج من الاشيا ويعمل يقع بتلك الالفاظ هي الفعل والصنع والجعل واجمعها في المعنى الفعل
واوسعها في الاستعمال الجعل واخصها في الترتيب الصنع تقول فعل فلان خيرا وفعل شرا ولفظ الجعل يسترسل
على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يدخله التدبير **قوله** ابو حازم هو سلمة وابو قتادة
اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام واخصف اي احرز وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض ونفدها
بتشديد الفا وبالمهملة الدال يريد اكلها حتى لم يبق عليها بقية يقال نفد الشي اذا فني وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم
على المحرم ما لم يصده او لم يعن عليه ومر الحديث في الحج **قوله** فحدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد
القليل فحدثني بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قال ابن بطال اراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حله عيانا باكله منه ليونسهم مما يحرجون منه وقال استيهاب الصديق الملاطف حسن اذا علم ان ما يستوهبه
يطيب به نفسه ويسر بهديته **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وابو طوالة بضم المهملة وخفة
الواو وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم **قوله** شبته اي خلطته فان
قلت استعمل هنا من وتقدم الحديث في كتاب الشرب وهو مستعمل بالبا قلت المعنيان صحيحان وقد تقدم
حرف الجر مقام اخيه والتجاه هو المقابل فاصله الوجاه قلبت الواو يا لكسر ما قبلها قوله عليه السلام **باب**
قبول هدية الصيد قوله انفجنا بالفا والجيم اي اثرنا والانفاج الاثارة وهو بفتح الميم وشدة الرا في
ذات نخل وزرع والظهران بفتح المعجمة وسكون الها وبالرا اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة الى
جهة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها والفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وابو طلحة هو زوج ام انس قال
ابن بطال شعبة هو الذي شك فيه دليل على انه شك في التحديث لا انه ما استيقن ولذلك شك في اخراج الاكل
فلا وقف حديثه على القبول **قوله** الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي والابوا

قوله

بفتح

قوله بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون مكانان بين مكة والمدينة
اما بتخفيف الميم ولم يروه بالفك وبالادغام بفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل الصيد من ابي قتادة و نحوه
ورده على الصعب مع انه في الحالين كان عليه السلام محرما قلت لان المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح
الحلال لانه لطعمه لحم لم يبق في حكم الصيد مر في الحج قال وفي رد الحمار عليه دليل انه لا يجوز قبول ما لا يحل
وفيه الاعتذار الى الصديق **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة ومرضاة مصدر بمعنى الرضا
قوله جعفر بن اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن ابي وحشية ضد الانسية في
العلم وام حفيد بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزا
اخت ميمونة ام المومنين **قوله** تقذرا يقال قذرت الشي وتقذرته واستقذرته اذا كرهته قال ابن
بطال قد روى مالك في حديث الضب انه عليه السلام امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني
يحضرني من الله حاضرة يعني الملائكة الذين يناجيهم ورايحة الضب ثقيلة فلذلك تقذره خشية ان يوذي
الملائكة بريحه وفيه انه يجوز للانسان ان يتقذر ما ليس حراما عليه لعله عادته باكلها ولزمه **قوله** ابن
المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ضد الابشار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة القزاز وابن طهمان بفتح المهملة
واسكان الها وبالنون وابن زياد بتخفيف التحتانية تقدموا قال ابن بطال انما لا ياكل الصدقة لانها
اوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة دنية لقوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى والانتقال
محل الصدقة للاغنيا وقال تعالى ووجدك عايلا فاغنى **قوله** اشترطوا اي البايعين ولا يها لانفسهم
وهذا هو المرة الحادية عشر من حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان
تبقى تحت نكاحه **قوله** لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا فهو لنا هدية وذلك لان الصدقة يجوز
فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك لصحة ملكها له كتصرفات سائر الملاك في املاكهم **قوله**
ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها وبعثت بلفظ المجهول للغايبة
وبلفظ المعروف للمخاطب وبلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا **قوله** ام سلمة
بفتح اللام واسمها هند المخزومية وذكرت اي النسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري هدايا هم يوم
عايشة **قوله** اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر بن ابي اويس مر في العلم وسليمان بن بلال في
الايمان والحزب الطايفة وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة العامرية وساير نسا
النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة الباقية زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وام
حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية **قوله** تكلم بالجزم والرفع في
ينشدنك اي يطلبن منك العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل اي يسالنك بالله العدل ومعناه
التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهن لا
تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانه لا يقدر عليها وانما امر بالعدل في الافعال واختلفوا في انه
هل كان يلزمه القسم بين الزوجات ام لا **قوله** بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا
كنية والد ابي بكر الصديق وتناولت اي تعرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في ايثار
بعض نسائه بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وفيه تحري

الناس بالهدايا اوقات الميسرة وان السكوت جائز عند حصائط النساء وفيما قال عليه السلام آخرا انها ابنة ابي بكر اشارة
الى التفضيل بالفهم والشرف وانها فصيحة عاقلة وكيف لا فانها بنت الشريف الفصيح العاقل والولد سر ابيه
قوله ابو مروان هو يحيى بن ابي زكريا الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومائة وقيل انه محمد بن عثمن
العثماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي روى عن عائشة بدون الواسطة
فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فما حكمه قلت مذكور على طريق الاستشهاد والمتابعة ويحتمل
فيها ما لا يحتمل في الاصول باب ما لا يرد من الهدية قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور
بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت
ضد الزائل الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم والرجال كلهم بصريون قوله قال اي عزرة دخلت
على ثمامة وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم
لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا يأكل الثوم وما شاكله قوله نبي الله لو حمل النفي على معنى الرجع لكان اعم
من المعنى الاصطلاحي للنهي واما جزاء الشرط فهو محذوف يدل عليه السياق وهو فليفعل وقد صرح به
فيما مضى كما في كتاب العتق ونحوه مع شرح الحديث بتمامه قوله يثيب اي يكافئ عليها بان يعطي صاحبها
العوض وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم ومحاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة
ضد المغايبة ابن المورع بتشديد الراء المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انه لم يسنده الا هشام عن
ابيه عن عائشة بل ارسلا قال المهلب الهدية على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة فما كان للمكافاة
كان على سبيل البيع ففيه العوض ويجبر المهدى اليه على العوض وما كان لله تعالى او للصلة فلا
يلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة وطلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان
كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل هبة الفقير للغني ويستدل عليه بقوله تعالى واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الآخرون الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع مجهول وايضا
موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى التبرع قوله لا اشهد عطف على مجرور وفي
بعضها اشهد بدون كلمة لا والاولى المناسبة لحديث عمرة قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن
عوف مر في الايمان ومحمد بن النعمن بضم النون ابن بشير ضد النذير ابن سعد الانصاري الخزرجي وبشير هو
من البدريين قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت قوله فارجعه صح
ان الوالد له الرجوع في الهبة للولد قال شارح التراجم وان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل
على اكل الرجل مال ولده قلنا اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان يجوز
عند الحاجة اولى قال ابن بطال في اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه دليل
على الترجمة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه عليه السلام لو سأل عمر ان يهب البعير لابنه لبادر به لكن
لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو اي النعمان مر في آخر كتاب الايمان وعمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارية زوجة بشير ام النعمان قوله فامرني
فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو ولا الاستعلاء وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة

ذكورا

ذكورا واناثا فلو وهب لبعضهم دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال الامام احمد هو حرام
وظلم لما جاء في بعض الروايات انه عليه السلام لا اشهد على جور وقال اصحابنا ان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه
ايضا جور وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري وقد نحل الصديق عائشة وعمر عاصما دون
سائر اولادهما قوله مرد اي للزوج الصداق لها ان كان تحد منها ومعمر بفتح الميمين مر في الحديث في
باب الوضوء في المخضب واما عدم تسمية عائشة لعلي فلان العباس كان ملازما في جميع ازمنة
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى المسجد بخلاف علي فانه كان تارة واسامة كان اخرى
بحيث لم يكن ملازما لم يذكره ولا يحمل على غيرها فلنا من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك قوله في هبته
فان قلت القياس يقتضي ان يقال العائد فيها قلت معناه العائد الى الموهوب في هبته كما يقال يعود
القوم في الحرب وغيره اي عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن
الينا في الملة فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل السوء شبه ان تصف
دعمه تسا ممنا فيها اخس الحلول انما هو اخس الحالات فلم جوز الشافعي عود الوالد وابو حنيفة عود
الاجنبي ومالك العود مطلقا الا للزوجين كما نقل القاضي عنه قلت لا شك انه عام في كل واهب لكنه مخصص
برجوع الوالد لحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس برجوع لان الولد وماله لابيه وربما يقتضي المصلحة
الرجوع تاديبا باب هبة المرأة لغير زوجها قوله واذا كان في بعضها بدون الواو
والاولى ان يقال انه ظرف لما تقدم عليه لا شرط لما بعده وضمير هو راجع الى المذكور او الى العتق
يدل على الهبة او الى كل واحد منهما او السفيه فعند صحة الرشيد هي من حظ دينه ودنياه وقال مالك
لا يجوز اعطاؤها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا بالثلث قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
مر في الزكاة واسماء بنت الصديق جدته وهي زوجة الزبير احد العشرة المبشرة قوله لا توعي الوعاء الظرف
اي لا تجعليه في الظرف محفوظا اي لا تخزنيه منه فيعمل الله بك مثل ذلك واسناد الاحصاء والايعاء الى الله
من باب المشاكلة مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة فيما استطاع قوله عبد الله بن سعيد ابو قدامة
السرخسي اليشكري وعبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون في السير والاحصاء مجاز عن التضييق لان العد مستلزم
له ويحتمل ان يكون بمعنى الحصو الذي هو المنع الخطابي لا تخبي الشيء في الوعاء ومنه قوله تعالى جمع فاوعى
اي مادة الرزق متصلة باتصال الانفاق منقطعة بانقطاعه فلا تمنع فضلها فتمنع مادتها وكذلك لا
تحصي فانها انما تحصي للتبقية والادخار فيحصي عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى المحاسبة
عليه والمناقشة في الآخرة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله
الاشج وكريب بلفظ التصغير ابو رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية مر في
الوضوء قوله وليدة اي امة ولفظ اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل
من العتق قوله بكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة المصري مر في الصلاة ويحتمل هذا ان يكون
تعليقا من البخاري وهو الا من يحيى بن بكير لانه روى عنه وعمرو بن الحرث مر في الوضوء قوله حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي في الصلاة ولفظ لعائشة هو موضع الترجمة اذ لو قلنا الهبة
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطابق الترجمة قال ابن بطال واما حديث سودة فليس من

هذا الباب لان للسفيه ان تهب نوبتها لضرتها وانما السفه في افساد المال خاصة قوله ابو عمران بكسر المهملة الجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك وطلحة رجل من بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن مرة بضم الميم وشدة
الراء وقال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله بن عثمن بن عبد الله بن معمر التيمي القرشي مر في الشفعة مع الحديث قوله
رشوم بكسر الراء وضمها لغتان فصيحتان وبعال بالفتح ايضا ورده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرد وهو كراهيه
لذلك قال ليس بنا وحمينا رد عليك لما سبب الا لكوننا محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم نحو قذال وقذل
مر الحديث في كتاب الحج في الصيد وجزائه قوله ابو حميد بضم المهملة ابو عبد الرحمن الساعدي بالمهملات وعبد الله
ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وفتحها وكسر الموحدة وشدة التحتانية ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل
اللام ففيه اربعة اوجه والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية فانها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة قوله
منه اي مال الصدقة وله رغا صفة للبعير والرغا صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا ضج فان قلت اين جواب
الشرط قلت محذوف تقديره يحمله على رقبته والمذكور يدل عليه قوله تيعر من التعار صوت الشاة الجوهري
تيعر بالكسر وقال غيره بفتحها ايضا وعفر بضم العين وفتحها والفا ساكنة وبفتحهما والعفرة هي البياض الذي فيه
شي كلون الارض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة قوله هل بلغت اي قد بلغت وهو استفهام تقريري وفيه ان
هدايا العمال يجب ان يجعل في بيت المال وانه ليس لهم منها شي الا ان يستاذنوا الامام في ذلك باب
اذا وهب هبة او وعد قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام
الحضرمي وقاتا اي المهدى والمهدى اليه ووصلتا الهدية وفي بعضها فصلت من الفصل والمراد منها القبض
فالوصل فهو بالنظر الى المهدى اليه والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب عن
الواهب ووصله الى المتهب قال ملك واحمد تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة
لا تتم الا بالقبض قوله محمد بن المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار مر في الوضوء وثلثا اي ثلث حثيات وسبق
في كتاب الكفالة انه كل حثية كانت خمسماية واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضا شي منها وكان ذلك منه اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لفعله فانه كان
الناس بعهده واصدقهم بوعده قوله صعب بعير صعب اي الجمل فهو مصعب اذا لم يركبه فلم يركبه حتى [illegible]
واشتراه اي من عمر لابنه وسمي هو بابن شاالله ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري
اسلم يوم الفتح بلغ مائة وخمس عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم
ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وفيه استئلاف القلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل اي عند
المهدى اليه فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض المتاع
بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل
والعرق بالمفتوحتين المكتل بكسر الميم اي الزنبيل واللابة الحرة اي التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة
حرتان يكتنفانها سبق في كتاب الصوم واختار البخاري ان القبض في الهبة كاف لا يحتاج ان يقول قبلت و
للشافعية ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة فلهذا لم يحتج الى القبول قوله اذا وهب دينا على رجل ومثله
يسمى بالابرا وشرطه ان يكون المتهب هو من الدين في ذمته لا غيره والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن
عتيبة مصغر العتبة اي فنا الدار والتحلل الاستحلال من صاحبه وتحللوا اي يجعلوه في حل بابرائهم ذمته

قوله

قوله ابن كعب يحتمل ان يكون عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري روى عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه روى عن جابر
وتمر حايطي بالمثلثة وفي بعضها تمرا بالفوقانية ولم يكسروا اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم وبذلك اي ايضا
الحقوق وبقا الزيادة وظهور بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته
مر في كتاب القرض قوله الا ان يكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان على عمر وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجة السالفة قوله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقال في جامع
الاصول ابن ابي عتيق ضد الحرية هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر والغابة في الاجمة واسم موضع بالحجاز
واعطاها معاوية في ثمنها مائة الف وما باعتها منه قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
مر في آخر الصلاة وتله اي طرحه مر الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية
في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان
نصيبه مشاعا فيه باب الهبة المقبوضة قوله واصحابه بالرفع والنصب وهوازن اي
القبيلة المعروفة وفي بعضها الى هوازن اي وهب منهما السم قوله غير مقسوم يلزم منه انه غير مقبوض ايضا
لان قبض الجزء الشائع بقبض الجميع قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة
عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت قال وهو الصحيح البخاري عن ثابت بدون
الواسطة كثيرا قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى مر في الوضوء ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار
ضد الشعار في الصلاة قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالي المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة
يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة هو هبة المشاع
وقال ابو حنيفة ان كان المشاع مما يقسم لم تجز هبته وقال الجمهور بجوازها لانه عليه السلم وهب حقه من
غنائم حنين لهوازن وكان حقه مشاعا ووهب الفضل من السن في القرض مشاعا ووهب الرجحان على من البعير
مشاعا واستوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك قوله عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة واللام
المفتوحات المروزي وهو المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصدوا وزجروا مر في الوكالة قوله
من يرون اي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة هو ان الغانمين
وسوالهم وفي بعض التراجم ووهب رجل جماعة وتوجيهه اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
فوهبه لهم او من جهة انهم وهبوا له وهو وهب لهم وهذا كان قبل القسمة والقبض واما لفظ حتى برفع فما لنا
هو بالرفع اجود قوله لم يصح اي عن ابن عباس فان قلت هذا معلوم من لفظ يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض
فلم لا يحمله على عدم صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه قوله سلمة بالمفتوحات
ابن كهيل مصغر الكهل مر في البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما وجه مناسبة
الحديث للترجمة قلت الزيادة على صفة كانت هدية قال شارح التراجم وجه المناسبة ان الفضل بين الشيئين
اختص به المقاضي ولم يشاركه الحاضرون روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس
مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو يوسف انه لم يرد مثله في مثله وانما
ورد فيما خف من الهدايا نحو الماكولات والمشروبات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام هو القعنبي
السيرا بكسر السين وفتح التحتانية وبالمد قال القاضي عياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح

انما كانت من الحرير المحض والخلاق النصيب قال ابن بطال يريد انها لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الآخرة قوله
عطارد وهو منصرف وهو علم رجل تميمي يبيع الحلل قوله اخا قيل اخوه من امه وقيل من الرضاعة وقيل هو اخو اخي عمر مر
الحديث في كتاب الجمعة قوله محمد بن جعفر الكوفي نزل فيد وهو موضع بطريق العراق الى الحجاز ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي مر في الايمان قوله موشيا اي مخططا قال المهلب انما كره
عليه السلام الحرير لفاطمة لانها ممن يرغب لها في الآخرة ولا يرضى لها تعجيل طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنه انما هو من
جهة الاسراف واقول او لان فيها صورا او نقوشا قوله ترسل به فان قلت القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت
جاز حذف النون بدون الناصب والجازم لعله فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه
قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب الاشربة ولفظ نسائي لا يريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم حيث بنتا وله الاقارب قال ابن بطال قول علي رضي
فرايت الغضب في وجهه يدل ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من نهيه لا من علامة الوجه في

باب قبول الهدية من المشركين

قوله سارة بتخفيف الراء زوجة ابرهيم ام اسحق عليهم السلام وآجر
بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسمعيل مر الحديث في اواخر البيع قوله فيها سم اي سموها هدية
امراة اسمها زينب بنت الحارث ابو حميد بضم المهملة الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر
آخر الحجاز واول الشام قال المهلب فيه مكافاة المشرك على هديته لانه عليه السلام اهدى له بردا وجواز تامير
المسلم للمشرك الذي على قومه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية البحر وجواز نسبة الفعل الى
الآمر لقوله كتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب قال وقبول الشاة المسمومة دليل على اكل طعام من يحل
اكل طعامه دون ان يسال عن اصله قوله ببحرهم اي كتب له بحكومة ارضهم وبلادهم له وهذا هو الظاهر
لا البحر الذي هو ضد البر قوله يونس هو ابن محمد المعلم مر في الوضوء وشيبان النحوي في العلم والمناديل
جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة
الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان
فغيره افضل وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا
ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال
منديل سيدكم خير من هذا او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الاستيعاب روي
ان جبريل نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق قوله سعيد اي ابن عروبة وفي بعضها شعبة
واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني
ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله
ودومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنة فيهما وهي مدينة بقرب تبوك وارض
نخل وزرع ولها حصن عادي والجندل الحجارة والدومة مستدار الشيء ومجتمعه كانها سميت به لان مكانها
مجتمع الاحجار ومستدارها وفي صحيح مسلم ان اكيدر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه

عليا

عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم قوله خالد هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في الجمعة وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك
الحمولات جمع الهاء وهي سعفا الغنم قوله ابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والمشعان بضم الميم واسكان
المعجمة وخفة المهملة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو البالغ الراس اشعث قوله او قال شك من الراوي وعن انه
قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال النووي يريد به الكبد واقول اللفظ اعم منه
وحز بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم قال وفيه معجزتان احداهما تكثير سواد البطن حتى
وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها لعدم الحاجة اليها
وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك فان قلت ورد بانه رد بعض هدايا المشركين
مثل هدية عياض بن حمار وقال انا لا نقبل زبد المشركين اي رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قبل ممن طمع في اسلامه
وتالفه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين قوله خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام ومر الحديث مرارا وعبدة مصغر العبد ضد الحر وقدمت بسكون التاء واسماء هي قحلة بفتح القاف
وسكون المهملة وقال بعضهم قتيلة مصغر القتلة بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى واسماء وعائشة كانتا
اختين من جهة الاب فقط فقيل كانت امها من الرضاعة قوله راغبة اي طالبة للبر متعرضة له وقيل معناه
راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغمة بالميم اي ساخطة الاسلام وفيه ان الرحم الكافر يوصل بالبر
كالرحم المسلمة قال في الكشاف وقدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله
الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام

باب لا يحل لاحد ان يرجع

قوله
سلم بكسر اللام الخفيفة وهشام اي الدستوائي ومر الحديث قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء وهو حرام وكذا الرجوع في الهبة ووجه الكوفيين ان
الراجع في القيء هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع
فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه ابطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم قوله حملت
على فرس اي تصدقت به ووهبته بان يقاتل عليه في سبيل الله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه
ولا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم قوله صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المدني كان من
السابقين الاولين والمعذبين في الله وتقدم ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى
وبالمهملة وبالنون التيمي اشتراه فاعتقه قبل البعثة ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان
واليا بالمدينة قوله لكما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت اقل الجمع اثنان عند بعضهم
ولا على بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم او تقدير قسم قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادته
وحده قلنا انما حكم بشهادته مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث قوله العمرى هو ان يقول
الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك واذا قال هذا واتصل به القبض كان تمليكا
لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت له واذا صارت هبة
له فهي له حياته ولورثته بعده وقال مالك انما هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت
الرقبة الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه والرقبى ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت
ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهو مشتق من الرقوب كان كل واحد منهما يرقب صاحبه

وحكيا حكم الهبة وهذا الشرط وهو ان مت قبلي فهي لي لغو وانكره مالك وابو حنيفة الرقبى وقالا لا اعتبار لها
قوله عمّار بتشديد الميم مع ضم العين قال في الكشاف استعمركم اي امركما بالعمارة وقيل استعمركم من العمر
نحو استبقاكم من البقاء وقد جعل من العمرى بان يكون استعمر في معنى اعمر كاستهلكه في معنى اهلكه اي اعمركم
فيها دياركم ثم هو يرثها منكم بعد انقضاء اعماركم قوله النضر بسكون المعجمة وبشير ضد النذير ابن نهيك
ضد السمين مر في الشركة والمندوب مرادف المسنون اسم فرس ابي طلحة الانصاري قال صاحب النهاية
هو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح قوله شيء
اي من العدو وسائر موجبات الفزع وقيل استحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشيء بالشيء
والتوسع في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والعدو على الفرس المستعار الخطابي ان هي النافية
واللام في لبحرا بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيدا لعاقل اي ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت
الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال بعضهم انما شبهه بالبحر على التجربة لا ينفد كما لا
ينفد ما البحر **باب الاستعارة للعروس** هو نعت يستوي فيه الرجل والمراة ماداما في
اعراسهما والبناء اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها قوله الايمن ضد الايسر المكي المخزومي مر في
الصلاة والقطر بكسر القاف ضرب من البرود غليظ وفي بعضها وطن بالنون والدرع القميص وتزهى بلفظ
مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض وانظر بلفظ الامر وتزهى بفتح الهاء وكسرها من الزهو وهو
الكبر يقال زُهي الرجل بلفظ المبني للمفعول وحكى ابن دريد زهيا بلفظ المبني للفاعل والغرض ان الجارية
تتكبر عن لبسها وفيهن اي من الدروع او من بين النساء وتقين اي تزين وقينت العروس اي زينتها
والمقينة الماشطة والقينة الامة المغنية وغير مغنية وقد يقال معنى تقين تزف او ترف قوله
المنيحة بفتح الميم منيحة اللبن كالناقة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها عليك والمنحة بالكسر العطية واللقحة
الملقوح اي المحلوب من الناقة ومنحة منصوب على التمييز فان قلت الصفي صفة اللقحة فلم ما دخل
عليها التاء قلت لانه اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث فان قلت فلم دخل على المنيحة
قلت لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية او لان استواء التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه
مذكورا قوله باناء اي من اللبن قال ابن بطال المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب واللقحة
الناقة التي لها لبن والصفي الغزيرة اللبن والمراد من تغدو باناء انها تغدو باخر حلبها في الغدو
والرواح قال والسنة ان يراد المنيحة الى اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حراما فلا يجوز له قوله ليس بايديهم اي مال وام انس بدل عن ام انس وكانت الثابتة بالكنية
لكانت الا ولكن هي ام هذه الثلاثة واسمها اما سهلة واما مليكة واما غيرهما بنت ملحان الانصارية
وتقدمت مبسوطة والعذاق جمع العذق بالفتح وهي النخلة نحو كلب وكلاب وام ايمن ضد الايسر
وهو غير الايمن المتقدم انفا واسمها بركة بالموحدة والراء والكاف المفتوحات وكنيت به لانها
كانت اولا تحت عبيد مصغر العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله
ابن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه
حتى كبر صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة قوله ام اسامة وايمن هو اخو اسامة

لامه

لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بركة امي بعد امي وماتت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخمسة اشهر قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري وحسان اما الحسن
او الحسن بن عطية بفتح المهملة الاولى الشامي وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة اسمه كنيته
والسلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى قوله العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة الا المعنى وهو انفع لنا من ذكرها خشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب
الخير وليس قول حسان مانعا ان يستطيعها غيره قال وقد بلغني عن بعض اهل عصرنا انه طلبها في الاحاديث فوجد
تبلغ ازيد من اربعين خصلة منها ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة فذكر له اشياء ثم
قال والمنحة والفيء على ذي الرحم القاطع فان لم تطق فاطعم الجائع واسق الظمآن فهذه ثلاث خصال اعلاهن المنحة
وليس الفيء منها لانها افضل من المنحة والسلام ففي الحديث من قال السلام عليك كتب له عشر حسنات ومن زاد
ورحمة الله كتب له عشرون ومن زاد وبركاته كتبت له ثلاثون وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق
واعانة الصانع والصنعة للاخرق واعطاء صلة الحبل واعطاء شسع النعل وان تؤنس الوحشان اي يلقاه
بما يؤنسه من القول الجميل او يبلغه من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال عليه السلام من كشف
كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيمة وكون المرء في حاجة اخيه وستر المسلم للحديث والله في
عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة والتفسح في المجلس وادخال
السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال
الدال على الخير كفاعله والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى
قول معروف وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في اناء المستقي
وغرس المسلم وزرعه قال عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او
بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال عليه السلام لا تحقرن احداكن لجارتها ولو فرسن شاة والشفاعة
للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر وعالم يلعب به الجهال وعيادة المريض للحديث عائد المريض على مخارف
الجنة والرد عما من يغتاب قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله اليه ملكا يوم القيمة يحمي لحمه
من النار ومصافحة المسلم قال لا يصافح مسلم مسلما فيزول يده من يده حتى يغفر لهما والتحاب في الله والتجالس
في الله والتزاور في الله والتباذل قال قال الله وجبت محبتي لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون الرجل
الرجل في دابته يحمله عليها او يرفع له متاعه صدقة وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول
هذا الكلام رجم بالغيب لاحتمال ان يكون المراد غير المذكورات من ساير اعمال الجنة ثم انه من اين عرف ان هذه
ادنى من المنحة لجواز ان يكون مثلها او اعلا منها ثم فيه تحكم حيث جعل السلام منه ولم يجعل رد السلام منه مع
انه صرح في الحديث الذي نحن فيه به وكذا جعل الامر بالمعروف منه بخلاف النهي عن المنكر وفيه ايضا تكرار
لدخول الاحد وهو الاربعون تحت بعض ما تقدم فتامل قوله لنمنحها بفتح النون وكسرها مر في كتاب الحرث
وعطاء بن يزيد من الزيادة في الوضوء ويوم وردها اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ ارفق
للناقة وارفق للمحتاجين ويترك نحو يعدك من الوتر وهو النقص قال تعالى ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم
في اعمالكم وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف

من الوتر وسبق في باب زكاة الابل مع مباحث شريفة قوله اي بعين ولو منحها اي لو اعطاها المالك فلانا المكري على طريقة المنحة لكان خيرا للمكري لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتنازعون في كرا الارض ولانه كره لهم الافتتان بالزراعة لئلا يقعدوا بها عن الجهاد ومر في الحرث قوله على ما يتعارفه الناس اي على عرفهم في صدور مثل هذا القول منهم او على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على ما هو معروف عندهم قوله بعض الناس قيل اراد به الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة ولفظ وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا له ذلك عارية وهذه هبة وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب خدمتها له لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس فيما استدل به البخاري في لفظ فاخدمها دليل على الهبة وانما صحت الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها آجر وكانت عطية تامة واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا قوله كبت الكافر اي صرفه واذله واخدم اي الكافر ومر الحديث في آخر البيع قوله سمعت مالكا اي الامام المشهور يسال زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس قال ابن بطال لا اختلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة فكذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس باطلا منه ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها لان الحبس باطل راجع الى صاحبه و الحديث يرد عليه قال ولا يخلو ان ذلك الفرس حبسه في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز الاشترا وان كان تمليكا جاز لمن حمله عليه ولغيره فنهيه عليه السلام عن الاشترا كان تنزها لا ايجابا الخطابي يحتمل ان يكون المعنى فيه انه قد اخرجه من ملكه لوجه الله تعالى وكان في نفسه منه شيء فاشفق عليه السلام ان يفسد نيته ويحبط اجره فنهاه عنه وشبهه بالعود في الصدقة وان كان بالثمن وهذا كتحريمه على المهاجرين معاودة دورهم بمكة قال واما اذا تصدق بالشيء لا على سبيل الاحباس على اهله بل على سبيل البر والصلة فانه يجري مجرى الهبة ولا باس عليه في ابتياعه من صاحبه والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشهادات

الشهادة هي الاخبار عند الحاكم بما يعتقد في حق المدعي والمدعى عليه والمدعى به ذاكرا امر حق او من اداء ترك والفرق بين الشهادة والرواية مع اشتراكهما في انهما اخبار ان المخبر عنه في الرواية امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك قال الاصوليون يقتضي شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا هذا ثم انه على ثلاثة اقسام رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة كاخبار الشهود عن الحقوق على المعين عند الحاكم ومركب منهما كالاخبار عن رؤية هلال رمضان فهو من جهة ان الصوم لا يختص بشخص معين بل هو عام على من دون مسافة القصر رواية ومن جهة انه مختص باهل هذه المسافة وبهذا العام شهادة واما وجه استنباط

الترجمة من الآية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملال والاشهاد عليه فلما احتيج اليه دل على البينة على المدعي قال ابن بطال الاملال يدل على ان القول قول من عليه الشيء وايضا انه يقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة على المدعي بكذبه واما الآية الاخرى فوجه الدلالة ان الله تعالى قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة قوله بفتح المهملة وعبد الله الحميري بضم النون وفتح الميم وبالراء نزل افريقية وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف الليثي منسوب الى الليث مرادف الاسد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة مر في اول الكتاب قوله يتسامر بهما اي نشأ وربما واهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه ونحوه قوله وان رابك شيء مما رابت واغمصه بكسر الميم وباهمال الصاد يقال اغمصه فلان اذا استصغره لم ير شيئا وغمصت عليه قولا اي عبته عليه والداجن شاة الف البيوت واستأنست ومن العرب من يقولها بالهاء والرجل الاول هو عبد الله ابن ابي بن سلول والثاني صفوان ابن المعطل السلمي بضم المهملة قوله عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع المخزومي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ الكوفة دارا وكان له فيها قدر وشرف مات سنة خمس وثمانين قال ابن بطال الرجل الذي عسى ان يقول في خلوته انا اقر لك خاليا ولا اقر لك عند البينة فانه يثبت لك ذلك عليه وهذا معنى قول ابن حريث ولذلك يفعل بالكاذب الفاجر قوله شهادة اي السمع مطلقا يحصل للشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع لكن الى ان يحسن شهادة المختبي لانه ليس بعدل حين اختبى ممن يشهد عليه قوله يختل بكسر الفوقانية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن ونحوه والقطيفة كساء مخمل والرمرمة بالراء وكذا بالزاي الصوت الخفي وصاف بالمهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن الصياد وتنادي الماء اذا وقعت في العذر وسكن قوله لو تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدهشه عنه بين لنا كلامه ما يهون عليكم شانه ومر في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قال المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق وجحود الحق حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم ولكن بعد ان يتهم عنهم فيما حسنا مبينا قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب وابت اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا بالموحدة والمهملة بلا مد ولا همز القرظي قوله هدبة الثوب هو ما على الطرف من الحمل كانها تعني العنة ويرجع في بعضها رجعت بالنون وهو على لغة من يوقع الفعل بعد ان يجعلا على احديها كقراءة مجاهد اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم الخطابي كني بالعسيلة عن لذة الجماع وهي تصغير العسل ويقال العسل يؤنث في بعض اللغات ويحتمل ان يكون التانيث باعتبار الوقعة الواحدة التي تحل بها للزوج الاول قوله حال لابي موسى اسلم وكان ماليا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وبعثه على صدقات اليمن وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن النووي قيل ان العسيلة على ارادة النطفة وهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة وقال الجمهور بدخول الذكر يحصل اللذة المرادة من العسيلة وقال بعضهم اراد قطعة من العسل وانما صغر اشارة الى ان القدر القليل هو اقل الذي يحصل به الحل وفيه جواب

الشهادة على غير الحاضر لان حال الداسع قولها من وراء الباب وانكر عليها ولم ينكر عليه وفيه انكار الحجر من القول الا
ان يكون في حق لا بد له من البيان عند الحاكم **باب اذا شهد شاهد او شهود** قوله الحميدي
بضم المهملة مر في اول الكتاب والفضل باعجام الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا
من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل انه ما علم انه صلى
ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم ير صلى فنفاه عملا بالظنة فاخذ الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة
علم واطلق الشهادة على اخباره تجوزا ومر في كتاب الزكاة في باب العشر فيما يسقى من السماء قوله يعني من القضاة
اي يحكم بالزيادة ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها يعطي والتاء في الزيادة زائد قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي مر وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف مر مع الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة وابو اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح المهملة وكسر الزاي
الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة ولم يكن شهادة ولا حكم في القضية قلت امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال كيف تورعا وبينهما فجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة وقال الامام
احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضع وحدها قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة مات في زمن عبد الملك قوله بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر
الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امنا من الشر وهو مشتق من الامان وقربناه اي عظمناه وكرهناه
والسريرة السر وهو الذي يكتم اي يحكم بالظاهر قوله تعديل كم يجوز قال ابن بطال اختلفوا في عدد
المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد
وجرحه وقال في الحديث السابق المرفوع منه الاخبار عما كان الناس يؤخذون به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقيته الخبر بان الما يستعمله الناس بعد انقطاع الوحي يؤاخذ به وفيه ان من اظهر الخير فهو العدل الذي يجب
قبول شهادته قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة خلافا
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة الا شهود النكاح فهم على العدالة قال وانه يحكم
شرا الثناء هو الذكر بالخير واستعمل في الشر لتجانس الكلام مشاكلة ولهذا اي للثناء بالخير حيث
الجنة وللثناء بالشر وجبت النار قوله شهادة القوم مبتدأ وخبره محذوف اي موجبة شرعا
او معرفة لنبوتها وفي بعضها بالنصب اي وجبت بشهادتهم ومر مباحث الحديث في باب الجنائز في باب
ثناء الناس على الميت قوله داود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالمثناة وعبد الله بن بريدة بضم
الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم ضد العادل مر مع الحديث في
الجنائز قوله ذريعا اي واسعا او سريعا وخيرا بالنصب صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض
باب الشهادة على الانساب قوله القديم العتيق الذي تطاول الزمان عليه وابو
سلمة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثانيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثا ابا سلمة واختلف في اسلامها قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر
العتبة فتنا الدار وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف الغفاري مر في الصلاة وافلح بفتح الهمزة

وسكون

وسكون الفاء وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة
فيه اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للمرضع واخاه بمنزلة العم له الخطابي
اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم نكاح المرضعة وذوي ارحامها
على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه مجردا وذلك انه اذا ارضعته صارت اما
له تحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا على ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر
في هذا الباب عموما في احد الشقين وخصوصا في الشق الاخر قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع قوله محمد بن كثير ضد القليل
واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة والاسم الكنية مر في كتاب التيمن في الوضوء قوله انظرن النظر
هنا بمعنى التفكر والتامل ومن استفهامية والمجاعة الجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما تكون في
الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسدها اللبن ولا يشبعه
الا الخبز وانما الرضاعة تعليل للبعث على امعان النظر اي ليس كل من رضع لبن امها يكن اخا لكن
بل شرطه ان يكون من المجاعة يشبع الولد بذلك والصغير معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى
طعام اخر وينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل انما
معناه ان المصة والمصتين لا تسد الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين وان بلغ خمس رضعات وانما
تحرم اذا كان في الحولين وربما تدفع المجاعة يوما وربه السنة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار المقدار
والزمان قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن البصري فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف
دل على الترجمة قلت بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب انما صح من الانساب
والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الا معرفة الشهود ولا الا عددهم
الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما عندهم يثبت به الحرمة في الاسلام
باب شهادة القاذف قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع بالفاء ابن الحارث بن كلدة
بالكاف واللام والمهملة المفتوحات الثقفي وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم و
الموحدة والبجلي اخو ابي بكرة لامه ونافع بن الحارث اخو ابي بكرة لابيه والثلاثة الاخوة صحابيون شهدوا
مع اخ اخر لابي بكرة لامه اسمه زياد بخفة التحتانية على المغيرة بن شعبة الثقفي بالزنا لكن لم يجزم
زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة وجلد الثلاثة واسم امهم سمية بضم المهملة وفتح
الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة
ثلاث وخمسين قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي
الصحابي ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وشريح بضم المعجمة وبالمهملة
والحاء القاضي ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وابو الزناد بخفة النون عبد الله بن
ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه تناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح
النكاح بشهادته وحكم حيث جوز بشهادة المحدود ولم يجوز بشهادة العبد مع انهما ناقصان عنده
وحيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر ابي حنيفة ليلزمه

الناس في اجازة النكاح بشهادة محدودين قال وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف ابدا وان تاب واما المحدود بالزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله تعالى الا الذين تابوا راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع الى قبول الشهادة ايضا وهو محقق في اصول الفقه ثم ان القياس على الزاني والقاتل والشارب بل على الكافر بمعنى القبول اذا التوبة تمحو الكفر فما دون الكفر بالطريق الاولى ثم اي عمر جلد القاذفين للمغيرة واستتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وهذا بحضرة الصحابة ولو كان باطلا لانكروا كما او له الكوفيون لم يسكتوا ولما قالوا العمر لا يجوز قبول توبة القاذف **قوله** وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعله البخاري يردف ترجمة على ترجمة وان بعد ما بينهما **قوله** نفي اي عن البلد اي غربه وصاحبيه اي زرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فان قلت ما وجه تعلقهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه فانه لم يشترط ذلك على الزاني في حديث التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين وبحديث عائشة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه عليه السلام لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره **قوله** لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب لازم شرعا قال شارح التراجم لفظ وكيف تعرف توبته اشارة الى انها تعرف بالعدالة في قصة كعب دليل عليه فانه لم تعرف توبته الا بعد مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقوله حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني فلانه عليه السلام والحق ما عن التوبة حصلت بالحد وبعده اتصل

باب لا يشهد على شهادة جور قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن سعيد مر في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير **قوله** ثم بدا له اي ندم من المنع كانه منع اولا ثم ندم على ذلك وبنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مر موضع الحديث في باب ما لا يرد من الهدية **قوله** على جور فان قلت الجمهور على جواز تخصيص بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة قلت الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي عبد الله بن حسين الازدي قاضي سجستان **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي مر في اخر كتاب الايمان وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح الضاد وشدة الراء المكسورة ومفتوحة الجرمي البصري وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون وفي الحديث ان خير الامة الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين **قوله** بعد قرنه في بعضها بعد ميتنا على الفم منوي الاضافة والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة او مائة وعشرون وههنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم ولعله منصوب ولكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير الشان محذوف على ضعف **قوله** لا يؤتمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء اي يكون لهم خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهد يحتمل ان يراد يتحملون الشهادة بدون التحمل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء فان قلت بعض الشهادات

تجب

تجب او يستحب الاداء قبل الطلب قلت حذف المفعول يدل على ارادة العموم فالمذموم عدم التخصيص وذلك البعض مثل ما فيه حق مؤكد لله المسمى شهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي **قوله** عبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفون بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ وكان يسبق احدهما الاخرى من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية في رد شهادة من حلف معها قال المهلب ويظهر السمن معناه ليس لهم الا كثرة الاكل ولا رغبة لهم في الاخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم وقال الشهادة المذمومة بقوله يشهدون يراد بها الشهادة مع اليمين يدل عليه قول ابرهيم النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما ذكر الحلف والاكثار منه وان كان صادقا فيها واليمين قد يسمى شهادة وقال الله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله وقال ابرهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد

باب ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشي بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد به هنا الكذب **قوله** تلووا من اللي وهو اشارة الى ما في هذه الاية يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وهو وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله يجازيكم عليه ولو فصل البخاري بين لفظ وان تلووا ولفظ السنتكم بقال اي او بمعنى ليتميز القران عن كلامه لكان اولى **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون مر في الوضوء ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى في الصلاة وعبد الملك الجدي بضم الجيم وشدة المهملة مات سنة اربع ومائتين **قوله** العقوق من العق وهو القطع وهو كل فعل يتاذى به الوالدان وترك طاعتهما واجبه فيما ليس بمعصية ومخالفة امرهما فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية للحكم موجبة للحد فلا شك انه لا يكون كبيرة بل هي اعظم من ذلك وكذا العقوق في شهادة الزور اذ ليس لها حد قلت اختلفوا في تعريفها اختلافا كثيرا وقد سبق في باب الاستبراء من البول فقال بعضهم هي ما توعد الشارع عليها بخصوصه بحد في الدنيا او بعذاب في الاخرة فلا اشكال فان قلت جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث فقال بعضهم ليس لها عدد معين في التلفيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت فما وجه تخصيص هذه الاربعة بالذكر قلت لانها اكبرها المحدثنا الذي بعده ولان الله تعالى اوعد على القتل بما اوعد على الشرك حيث قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية **قوله** غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك العقدي تقدما في الايمان ووهب بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد العمي في الصلاة وعبد الصمد في العلم والاربعة بصريون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة الشديدة في العلم والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد الاسدي في باب ما ادى زكاته فليس بكنز وابو بكرة هو نفيع بضم النون مصغر النفع في الايمان **قوله** جلس اي للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحريمه وعظم قبحه واما قوله ليته سكت فانما قالوه وعنوا شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة لما يزعجه

فان قلت لا شك ان الشرك اكبر الكبائر فما وجه الاخرين قلت لانهما ايضا يشابهانه من حيث ان كلا سبب وجوده
ظاهرا ونحو به ومن حيث ان الزور يثبت حقا لغير مستحقه ولذلك ذكرهما الله في سلكه حيث قال تعالى وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فان قلت
الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة الزور لابطال
الحق والكتمان ايضا فيه ابطال **باب شهادة الاعمى** قوله القاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق
فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت معناه اذا كان كيسا فطنا للقرائن دركا
للامور الدقيقة قوله الحكم بفتح الكاف ويجوز فيه بلفظ المجهول اي خفف فيه وتكلم بالجواز وغرضه ان قد يسلم
للاعمى شهادته في بعض الاشياء التي تتعلق بالمساهلة والتخفيف قوله اكبر براءه يعني لا رده مع ان ابن عباس كان اعمى
وكان ابن عباس يبعث رجلا يتفحص عن غيبوبة الشمس فاذا اخبره بالغيبوبة افطر عنده قوله سليمان بن يسار
ضد اليمين التابعي مر في الوضوء وسليمان منادى اي يا سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء من مال الكتابة
فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعائشة قلت لا بد له من تاويل اما بان على بمعنى من استاذنت
من عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل عليها ولعل ان مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكا
ام لا او بمنع انه لم يكن مكاتبا لعائشة قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها مر في
الحيض ومتنقبة من الانتقاب وفي بعضها من التفعل اي ذات نقاب مستوية الوجه قوله محمد بن عبيد
مصغرا العبد بن ميمون مر في الصلاة واسقطتهن اي نسيتهن وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله
ابن الزبير بن العوام مر في الزكاة وهو غير عباد بن بشر بسكون المعجمة الانصاري الصحابي القاري المصلي في المسجد
فاعرف فان لفظ البخاري موهم بكونهما واحدا وفي بعض النسخ سمع صوت عباد بن تميم وهو سهو وفيه جواز
رفع الصوت في المسجد بالقراءة في الليل والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصد ذلك الانسان
وجواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام
الماجشون في العلم وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس مر الحديث في كتاب الاذان قوله زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية ابن يحيى البصري مات سنة اربع وخمسين ومائتين وحاتم بن وردان فعلان بفتح الفاء من الورد
مات سنة اربع وثمانين ومائة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في الحيض الحديث مع اسناده وشرح بضم المعجمة وباهمال الحاء وزرارة بضم
الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل العامري البصري مر في العتق قوله التافه بالفوقانية
وبالفاء وبالهاء القليل وتحينت اي استطرت وقتا للكلام طالبا للفرصة وفي بعضها تحينته وبناه اي نهى عنه
ودعها اي تركها بعدما تجاوز عنك ومر الحديث في باب الرحلة في كتاب العلم ٥ **باب**
تعديل النساء بعضهن بعضا قوله ابو الربيع ضد الخريف سليمان مر في الايمان فقال البخاري في
افهمني فان قلت لم لم يقل حدثني واخبرني ونحوه وما الفائدة في سلوك هذه الطريقة قلت اشعارا
بانه فهمه بعض معاني الحديث ومقاصده لا لفظه وفي بعض النسخ احمد بن يونس اي احمد بن عبد الله بن
يونس اليربوعي المشهور بشيخ الاسلام مر في الوضوء وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة
في العلم قوله طائفة اي بعضا وعى اي حفظ واحسن ايرادا ومسردا للحديث فان قلت قال اولا

كلهم

كلهم حدثني طائفة وثانيا وعيت عن كل واحد منهم الحديث وهما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه
منه اذ الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهو الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان
الكل ائمة حفاظ ثقات على شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد او عمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج
به قوله بعض حديثهم فان قلت القياس ان يقال بعضهم صدق بعضا او حديث بعضهم يصدق بعضا قلت
لا شك ان المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرف الاستعمال قوله زعموا
اي قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح الصحيح وقد يراد غير ذلك وانما قال زعموا لان بعضهم صرح
بالبعض وبعضهم صدق البلاغ ولم يقل صرحا به قوله اقرع قال ابو عبيد عمل بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس
وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا معنى لقول من ردها وابطلها والحجاب اي آية الحجاب والهودج بفتح الهاء والمهملة
والجيم مركب من مراكب العرب وقفل اي رجع واذن من الايذان ومن النداء والرحيل بالجر هو الاصل وبالنصب
حكاية عن قولهم الرحيل منصوبا على الاغراء وشاني اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو مما يكنى عنه استقباحا لذكره
والرحل المتاع والعقد بكسر العين القلادة والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه
سواد وبياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء نحو قطام مدينة باليمن ويقال من دخل ظفار حمر وقال
جزع ظفاري وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر ولعله سمي به لان الظفر نوع
من العطر او لانه في اطمار من الارض او لان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيتحلى به ويرحلون بفتح
الياء من رحلت البعير اي شددت الرحل عليه وفي بعضها من الترحيل وفي بعضها لي وفي بعضها بي ولم يغشهن
اللحم اي لم يكن سمينات والعلقة بضم المهملة القليل ويقال له ايضا البلغة من القوت وامت اي قصدت و
صفوان بن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطاء المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح
المعجمة كان رجلا خيرا فاضلا عفيفا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسواد اي شخص
واستيقظت اي انتبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ووطئ صفوان اي وطئ صفوان يد
الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يكون احتياج الى مساعدته معرسين اي نازلين قال ابو زيد هو النزول
اي وقت كان ونحر الظهيرة اي وقت القائلة وشدة الحر والنحر الاول والصدر وهلك من هلك اي هلك
الذين اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحهما جميعا وتولى اي تقلد وتصدى وعبد الله بن
ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء وابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف
وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله ويفيضون من الافاضة وهي
الكثرة والتوسعة والدفع ويريبني بفتح الياء وضمها من رابه واراب بمعنى اوهمه وشككه واللطف بضم
اللام وسكون الطاء وبفتحهما معا وهو البر والرفق وتيكم اشارة الى المؤنث نحو ذلكم الى المذكور
ونقهت بفتح القاف وكسرها لغتان والناقه هو الذي برأ من المرض وهو قريب العهد به لم تتراجع اليه
كمال صحته وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمهملة ايضا اسمها سلمى بنت ابي رهم بضم
الراء وسكون الهاء زوجة اثاثة بضم الهمزة وفتح المثلثة الاولى وكانت من اشد الناس على ابنها مسطح في
شان الافك وقبل بكسر القاف الجهة والمناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة
يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصع والكنف جمع الكنيف قال اهل اللغة الكنيف الساتر

مطلقا والاول بلفظ المفرد والجمع والبويه البادية وفي بعضها التبرز اى طلب التنزه بالخروج الى الصحرا وعثرت
بفتح المثلثة والمرط بكسر الميم كسا من صوف وتعس الخطابي بالفتح والقاضي بالكسر فمه لغتان معناه عثر او هلك
او بعد او لزم الشر او سقط لوجهه خاصة ومسطح هو ابن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف القرشي
شهد بدرا واحدا وخالته النبي صلى الله عليه وسلم فيما قاله من حديث الافك مات سنة اربع وثلثين وهنتاه باسكان
النون وفتحها وبضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله يا هنه فالحق الالف والهاء به وهذه اللفظة مختصة بالندا ومعناه
يا هذه او يا امراه او يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم **قوله** اتى ابوى في بعضها
الى ابوى والوضيئة فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اى حسنة جميلة والضرائر جمع ضرة وزوجات الرجل ضرائر
لان كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة والقسم والكثرن اى القول عليها في عيبها ونقصها ولا يرقا بفتح القاف
وبالهمز لا ينقطع ولا يسكن ولا اكتحل بنوم استعارة عن لا انام واستلبث اى لبث ولم ينزل واهلك اى بالرفع والنصب
وكسر فعيل يستوى فيه المذكر والمونث واما قال على رضه مصلحة ونصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده
لانه راى انزعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه فاراد راحة خاطره الكريم صلى الله عليه وسلم
لا عداوة لعائشة رضه **قوله** بريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى وان رايت اى ما رايت واغمصه بسكون
المعجمة وكسر الميم وبالمهملة الصاد اى اعيبه والداجن اى الشاة التي الفت البيوت لا تخرج للمرعى ومعناه لا
عيب فيها اصلا **قوله** فاستعذر اى طلب من يعذره منه اى ينصفه منه الخطابي من يعذرني يأول
على وجهين اى من يقوم بعذري فيما اتى الي من المكروه منه والثاني من يقوم بعذري اى بعاقبة على سو فعله
النووي معناه من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذر
الناصر **قوله** رجلا اى صفوان وسعد بن معاذ الانصاري الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الانصار وكان مقدما مطاعا شريفا في قومه قال القاضي وهذا مشكل لان هذه القصة كانت في
غزوة المريسيع بضم الميم وسكون التحتانية وبالمهملتين وهو غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن
معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم و
الاشبه انه غيره وقال ابن اسحق المتكلم اولا وآخرا هو اسيد لا سعد فقال القاضي في الجواب ان موسى
ابن عقبة ذكر ان المريسيع كانت سنة اربع وهي سنة الخندق فيحتمل ان المريسيع وحديث الافك كانا
في سنة اربع قبل الخندق وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس والخندق بعدهما **قوله** الاوس
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الرا قبيلتان من الانصار
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي كان مقدما في قومه وجيها له رياسة وسيادة
قيل قتلته الجن فقال الواقدي رضه حتى قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم يخطئ فؤاده
قوله احتملته الحمية اى اغضبته واسيد مصغر الاسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالرا الاوسي مرفي السم وقال انك منافق اى تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي
قوله هموا اى قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع والمت بذنب اى نزلت به اى فعلت ذنبا على انه
ليس من عادتك وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يعني من الكلام وعلى
بالكلية واما قول ابويها لا ندري ما نقول فمعناه ان الامر الذي سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه

لا يعلمان منه على حكم زائد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن بها **قوله** الا ابا يوسف
اى الا مثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر وما رام اى ما برح اى ما فارق مجلسه والبرحا بضم الموحدة وفتح الرا وبالمهملة
وبالمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه
بحبات اللولو في الصفا والحسن **قوله** سرى بكسر الرا المشددة اى كشف وازيل عنه وقالت عائشة لا احمد الا
الله اى لا اعلمهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل الذي
افتراه الظلمة لا حجة لهم ولا شبهة فيه **قوله** لقرابته وذلك لان ام مسطح بنت خالة ابي بكر الصديق وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة هي ام المؤمنين واحمي اى اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من
ان اقول ابصرت ولم ابصر اى اكذب حماية لهما وتساميني اى تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي تفاعله من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث مسائل كثيرة من الاحكام الخمسة وغيرها منها
جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النسا وسفر الرجل بزوجته
وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج المراة لقضا حاجة الانسان بغير اذن الزوج ولبس
النسا القلائد وتاخير بعض الجيش ساعة للحاجة والتعجب بلفظ التسبيح والتجسس عن الامور لمن له بها علقة
واما غيرها فمنهي عنه والحلف بدون الاستحلاف واستحباب الاقتصاد في الاكل وعون المنقطع وانقاذ الضائع
واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب مع الاجنبيات لا سيما مع الخلوة بهن عند الضرورة والمشي قدامها لا بجنبها
ولا من ورائها والايثار بالركوب والاسترجاع عند المصائب وتوقف رحال العسكر على امر الامير وان من يركب
المراة على البعير لا يكلمها اذا لم يكن محرما كالسكوت حمله الهودج والاعلام بالارتحال وان يستر عن الانسان
ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة والتقليل من اللطف عند
العارض المقتضى لذلك ليتفطن فيسال عن سببه فيزيله والسوال عن المريض وخروج المراة مع نسيتها
لتستانس بها ولا يتعرض لها احد ومشاورة الرجل بطانته فيما ينوبه من الحادثات وخطبة الامام الناس
عند امر مهم واشتكا ولاة المسلمين من يعرض له باذى في نفسه او اهله او عرضه فيما يريدان يؤدبه به والحث
على التسوية وتفويض الكلام للكبار لانهم اعرف بالمقاصد واللائق بالمقامات والاستشهاد بايات
القران وسد التعصب للباطل كما سب اسيد سعدا والمبادرة بتبشير من حدثت له نعمة ظاهرة او اندفعت
عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا مسيئين والصفح عنهم والانفاق في سبيل الخيرات والاتيان بالذي
هو خير مما حلف عليه وكراهة ايصال الخير الى الانسان الذي اذى اهل الفضل وحرمة الشك في تبرية
عائشة رضه من الافك والتعصب للباطل وخرج المرا الى دار ابويها الا باذنه ووجوب تعظيم اهل بدر والذب
عنهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات والتثبت في الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة اميرهم
واهتمامهم بدفع ذلك وفضيلة ابي بكر وعائشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب
بنت جحش رضي الله عنهم اجمعين فهذه خمسون مسئلة او اكثر يستنبط من هذا الحديث قال ابن
بطال اختلفوا في تعديل النسا فقال ابو حنيفة رضه تعديل المراة مقبول لسوال النبي صلى الله عليه وسلم
بريرة وزينب وقال الآخرون انما هو ابرا من الشر والتعديل المتنازع فيه هو فيما يوجب اخذ المال وفي
ومعناه ان الاعتراف بما فيني من الباطل لا يحل وان عاقبة الصبر الجميل فيه الغبطة والعز في الدار

وفيه ان الوحي ما كان ياتيه متى اراد لبقائه شهرا لا يوحي اليه وفيه ترك حد النفاق لما يخشى من تفريق الكلمة
كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان العصبية سمّى عن الاسم كما قال النبي وكان قبل ذلك
رجلا صالحا وفيه ان العفو عن المسيء مما يغفر الله به الذنب **باب اذا زكى رجل رجلا**
قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنونين وبالتحتانية المثقلة والمخففة سهما
السلمي وقيل ميسرة ضد الميمنة ابن يعقوب الطهوى بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بسكونها وقد تفتح
الطاء مع سكون الهاء ففيه ثلاث لغات **قوله** منبوذا اى لقيطا والغوير تصغير الغار والابوس
الداهية او جمع البوس واصل المثال ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه فقتلهم فصار
مثلا لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر والعريف والعارف كالعليم والعالم والعريف النقيب وهو دون
الرئيس فان قلت خبر عسى لا بد ان يكون فعلا مضارعا قلت تقديره عسى الغوير يكون ابوسا
او عسى ان ياتي الغوير بشر ونحوه قال الشاعر فابت الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر وقصده انه وجد منبوذا فجا به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال
وجدتها ضايعة فاخذتها فقال عريفه يا امير المومنين انه رجل صالح فقال كذلك قال نعم قال اذهب فهو
حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون اتاه به للعرض له في بيت المال ويحتمل
ان يكون ظن به انه يريد ان يفرض له ويلي امره وياخذ ما يفرض له ويصنع ما يشا فلما قال عريفه انه
رجل صالح صدقه قال وكان عمر رض قسم الناس اقساما وجعل على كل ديوان عريفا ينظر عليهم وكان
الرجل الثابت من ديوان الذى زكاه عند عمر وفيه انه مباح للانسان ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح
اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك من الموطا فقال عمر اكذلك قال اى الرجل نعم واما معنى وعلينا
نفقته ان رضاعه ومونته من بيت المال **قوله** ابوه اى ابو بكره واسمه نفيع ولا احاله بفتح الميم اى
البتة حينئذ لا بد منه واحسبه اى اظنه اى لا اقطع بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله حسيبه اى
واما نحن فلنا الحكم الا بالظواهر فان قلت اذا كان يعلم منه ذلك فلم يقول احسبه قلت من علم يظن
وكثيرا يجي العلم بمعنى الظن واما كلمة على الله فمعناها مثل الجرح والقطع واختلفوا في تزكية رجل واحد
وقد تقدم البحث عنه قريبا في باب تعديل كم يجوز والقايلون بوجوب التعدد قالوا ان هذا السوال
من عمر انما كان على طريق الخبر لا على طريق الشهادة ونحن لا نوجبه الا اذا الذى يشهود له قولهم ولا
نسلم عدالتهم وهكذا الحديث اى بكره والمراد منه الاخبار بذلك قال النووي قطع العنق استعاره
من الهلاك في الدين ولا ازكى على الله اى لا اقطع له على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب
عنا وان قيل قد جات احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلنا النهى محمول على الافراط فيه او على من
يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه فاما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهى اذا
لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه او الاقتدا به كان مستحبا قال
شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه عليه السلام ارشد الى التزكية كيف تكون ولو لم تكن
مقبولة لما ارشد اليها لكن للمانع ان يقول انها مقيدة بتزكية اخرى لا بمفردها وليس في الحديث
ما يدل على احد الطريقين **قوله** محمد بن صباح بتشديد الموحدة مر في الصلاة وبريد بضم الموحدة

وكذا

وكذا ابو برده والاطرا مجاوزة الحد في المدح وانما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل به ويرى عند الناس انه بتلك
المنزلة ويحصل منه العجب فيجد الشيطان اليه سبيلا فان قلت كيف دل على الجزء الاخير من الترجمة
قلت المطنب لا بد ان يقول بما لا يعلم لانه لا يطلع على سريرته وخلواته فيقتضي ان لا يطنب **قوله**
المعنوى بضم الميم وكسرها وباللام ودونها **قوله** وبلوغ الشك في بعض الروايات بالرفع بان يكون
مبتدا وخبره في الحيض والحسن بن صالح الهمداني الكوفي الفقيه احد الاعلام مات سنة تسع وستين
ومائة **قوله** جدة وذلك بان حاضت لتسع وولدت لعشر وعرض مثلها لبنتها واولها تكون حامله
في تسع عشر سنة وحطات **قوله** عبيد الله مصغرا ابن سعد السرخسي مر في الزكاة وفلم يجزني
اى فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الاجناد فان قلت لم قال
اولا عرضه وثانيا عرضني قلت الاصل عرضه واما المتكلم فهو على سبيل الحكاية نقلا لكلام ابن
عمر بعينه فان قلت فما وجهه ان كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوي قلت قد جرد ابن عمر
من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغائب وجاز في امثاله وجهان تقول انا الذى ضربت زيدا
وانا الذى ضرب زيدا **قوله** ان هذا اى هذا السن وهي خمس عشرة سنة نهاية الصغر وبداية
البلوغ وبعوضوا اى يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند **قوله** صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح
اللام ابو عبد الله التابعي مر في الصلاة وواجب اى كالواجب ومحتلم اى بالغ وتقدم في كتاب الجمعة
بحثه وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام اى بالانزال فان قلت اين في الحديث ذكر
الشهادة ليطابق الترجمة قلت استفادها من القياس على ساير الاحكام من حيث الاجازة للصبي ولا
غسل عليه وترجم به ليشعر بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه وقال ابو حنيفة بلوغ الغلام ثماني
عشر سنة والجارية تسع عشر وقال مالك ان يبلغ من السن ان يعلم ان مثله قد بلغ قال
ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة في القتال وهذا يتعلق بالقوة
والضعف ونحن نجيز قتال الصبي ونسهم له اذا قاتل **باب سوال الحاكم المدعى**
بكسر العين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل وقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لليهودى احلف فقال اذن يحلف بالنصب ومر الحديث في كتاب الشرب **قوله** شاهداك في
تاويله ما يثبت لك شاهداك اى شهادة شاهديك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة
اربع واربعين ومائة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون **قوله** اذا كان شرط فما يحتاج حرا
وما نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ المجهول اى اذا جاز الكفاية على
شاهد ويمين فلا احتياج الى ان يذكر احداهما الاخرى واليمين يقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير
في القران **اقول** فايدته تتميم شاهد اذ المراة الواحدة لا اعتبار لها لان المراتين كرجل واحد
ولهذا قال بعضهم المراد من يذكر ان يجعله ذكرا اى كالذكر والمقصود منه ان لا احتياج الى اليمين
ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من البينة فيه ان لا يكون ثمه نوع اخر منها غايته ما في الباب عدم
التعرض له لا التعرض لعدمه **قوله** كتب فان قلت هل يثبت الحجة بالكتابة ويتصل الحديث

بما قلت وقد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند الموصول
وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن
لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته قوله فاليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد ان يكون
مع شاهد اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين فان قلت هذا زيادة على نص القران وهو
نسخ له وهو خلاف الاصل قلت شرط النسخ المنافاة بين الناسخ والمنسوخ ولا منافاة بينهما قوله ابو
عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قال المالكي في بعض الروايات لفي والله نزلت وهو شاهد
على توسط القسم بين جزئي الجواب وعلى ان اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المتقدم لا بالفعل
ومر الحديث مرارا فان قلت ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود قلت اطلاق اللفظ
كلمة كلف هنا بالرفع لا غير قوله يطلق يحتمل ان يكون الغرض منه بيان ان له حق المهلة فهو
قيد للسابق وان يكون من باب اللف والنشر وخصص هذا بالقسم الثاني اي القذف موافقة للفظ
الحديث وان قلت ليس في الحديث الا هذا فمن اين علم حكم الادعاء قلت بالقياس عليه قوله محمد
اي ابن بشار باعجام الشين ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان الفردوسي
بضم القاف وسكون الراء وضم المهملة وباهمال السين مات سنة سبع واربعين ومائة وهلال بن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك
وشريك بفتح المعجمة ابن سحماء بفتح المهملة وسكون الثانية والمد حليف الانصار شهد احدا قوله بينة اي
تجب او الواجب عليك بينة واما البينة فهي بالنصب اي احضر البينة او اقمها والا اي ان لا تحضر او لا تقمها
فحد او فلك حد في ظهرك فحذف ناصب البينة وحذف الشرط والجزء الاول من الجملة الجزائية والتنا فان قلت
ما معنى في قلت هو كقوله لاصلبنكم في جذوع النخل من حيث انها بمعنى كلمة الاستعلاء قال ابن بطال
هذا الحديث انما هو بين الزوجين واما الاجنبيون فلا يترك لطلب البينة بل يحبسه الامام خشية ان
يهرب واما قوله عليه السلام او حد فكان قبل نزول حكم اللعان قال شارح التراجم فاستنبط البخاري
منه ان الحكم في ذلك مستمر في الكل باب اليمين بعد العصر قوله جرير بفتح الجيم و
كسر الراء الاولى وبه اي بالمتاع الذي يدل عليه السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر وفاخذها اي
اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ومر الحديث في كتاب الشرب قوله
مروان هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاوية ولفظ على المنبر متعلق بقوله قضى
لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين واحلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا وجعل
اي طفق وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يستحب الاستحلاف عند المنبر بالمدينة ولا عند
المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر لا نكر ذلك على مروان كما انكر عليه
مبايعة الصكوك ونحوها وهو احترز منه تهيبا وتعظيما للمنبر وقال مالك ومن ابى ان يحلف عند
المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب وانما امر ان يحلف في اعظم مواضع في المسجد ليرتدع اهل
الباطل وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فغلظه بكونه بعد الصلاة مخصوصه
بمكان التعظيم كخصوصه بزيادة التعظيم قوله يستهموا اي يقترعوا الخطابي وانما يفعل كذلك اذا

تساوت

تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان
يحلف ويستحقه ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذلك اذا كثر
الخصوم ولم يعلم ايهم السابق فيسهم بينهم قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من شيوخنا
لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرا قال حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا
يزيد بن هرون ويزيد من الزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين
وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل تقدموا مع الحديث في باب ما يكره من الحلف
في البيع والناجش من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره ومر
تحقيقه في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري في السم فان قلت هذا مشكل لان
هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بئر بينه وبين غيره
صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق انها في السلعة قلت
لعل الاية لم يبلغ الداني اي ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد
فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع مر الاسناد مع الحديث
في كتاب الايمان في باب الزكاة من الايمان وجويرية بضم الجيم مصغر الجارية ابن اسماء على وزن حمراء وهما من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل قوله من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا
يحلف اصلا وشرع بضم المعجمة وباهمال الحاء فان قلت ما المقصود من اقامة البينة بعد اليمين اذ لا شك ان
الصدق الا الحق اقرب من الكذب بل لا قرب للكذب اليه قلت الغرض انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة
بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة فان قلت البينة
قد يكون عادلة وغير عادلة واليمين قد يكون كاذبة وغير كاذبة فلم رجح جانب البينة قلت كذب شخص
واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه
قوله زينب هي بنت ام سلمة بفتح اللام والحن اي افطن واقدر على بيان المقصود وافصح فيه مر في كتاب
المظالم فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون
بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يتصور اذا جوز اقامة البينة بعد اليمين الخطابي اللحن ميل الكلام عن جهة
الفطنة وساكنه الحاء الزائغ عن الاعراب وفيه ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء كان فيه المال وغيره
وفيه ان الحاكم انما يحكم بالظاهر وان على من علم من الحاكم انه قد اخطا في الحكم فاعطاه شيئا ليس له ان لا ياخذه
وفيه دليل على ان البينة مسموعة بعد اليمين قوله فعله الحسن الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة
صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري ولفظ ذكر مصدر وسعد بن عمرو بن اشوع
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة مر في الزكاة وبالوعد اي بانجاز الوعد
وذكر بلفظ الماضي المعروف وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها وذكر اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر
فوفاني وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها او فاني قوله العلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلاء

سنه اربع عشره قوله قبله بكسر القاف اى عنده وجهته مر فى الكفاله وسعد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادى
فى باب الما الذى يغسل به شعر الانسان وكثيرا روى البخارى عنه بدون واسطه محمد بن عبد الرحيم ومروان
ابن شجاع ضد الجبان مات سنه اربع وثمانين ومايه سعدا وسالم بن عجلان الافطس قتل سنه اثنتين وثلثين
ومايه وكلاهما جزريان بالجيم والزاى والرا من موالى آل مروان بن الحكم الاموى قوله الحيره بكسر المهمله وفي
سكون التحتانيه وبالرا مدينه معروفه عند الكوفه كانت للنعمن بن المنذر والحيره بفتح الدال والجيم وفتح الحا
وكسرها العالم والكثير اى عشر سنين قال تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك والاول هو عمر رضى الله عنه والمبهم اى
على نفس شعيب عليه السلام وفى روايه الكشاف بدل الاطيب الابطا قوله رسول الله اى موسى او اراد جنس الرسول
فسنا ولله بنا ولا اوليا فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهاده على نفسه باب
لا يسال اهل الشرك عن الشهاده قوله اهل الملل اى ملل الكفر وعلى نبيه اى نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم
والاخبار بلفظ الجمع والمصدر ولم يشب على صيغه المجهول من الشوب اى الخلط اى لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف
لغيره محمد الله تعالى قوله بدلوا قال تعالى فى حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قوله ولا والله اما زايده واما تاكيد لنفى ما قبله او ما بعده يعنى ثم لا يسلو
فانهم بالطريق الاولى ان لا تسلوهم قوله اقترعوا يعنى عند التنافس فى كفالة مريم وكانوا اذا ارادوا
الاقتراع يلقون الاقلام فى النهر فمن علا قلمه كان الحظ له وعلا اى ارتفع والجريه بكسر الجيم للنوع والمدحض
المغلوب المدفوع وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبه قوله خارجه ضد الداخله ابن زيد بن ثابت
وام العلا بالمد قال الترمذى هى ام خارجه وعثمان بن مظعون بسكون المعجمه وضم المهمله واشتكى اى
مرض وابو السايب بلفظ الفاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه وبالموحده والموحده كنيه عثمن وبابى اى
انت مفدى بالحوبه اى بعثمن او برسول الله صلى الله عليه وسلم ومر فى اول كتاب الجنايز مثل ايما عبرا آمنا بالعمل
وجريانه بجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذى مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيمه قوله استهموا قال
فى الكشاف شبه سيبويه بابنه اى سابقك فى قولهم كلهن مر فى باب هبه المراه وسمى بضم المهمله وفتح اللام
وشدة اليا مر مع الحديث فى باب الاستهام فى الاذان واستهموا اى اقترعوا والتهجير اى التبكير قوله المداهن
من الادهان وهو المحاباه فى غير حق مر فى كتاب الشركه فان قلت قال ثمه مثل القايم على حدود الله و
قال مثل المدهن وهما نقيضان اذ القايم هو الامر بالمعروف المدهن هو التارك له فما وجهه قلت كلاهما
صحيح حيث قال القايم نظر الى جهة النجاه وحيث قال المدهن نظر الى جهه الهلاك ولا شك ان التشبيه
مستقيم على كل واحد من الجهتين والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلح

قوله ابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهمله سلمه بن دينار وشىء اى
من الخصومه وحسن اى حصل له التوقف بسبب الاصلاح والتصفيح هو التصفيق اى ضرب اليد بكفه ليسمع له
صوت قوله اذا نابكم اذا للظرفيه المحضه لا للشرط فان قلت ثم قال هو مثل ما منعك ان لا تسجد وثم قال
ان تعالى لا زايده فما قولك ههنا اذ لم لا يكون زايدة قلت ما منعك مجاز من دعاك حملا للنقيض على النقيض

قال السكاكى والمتعلق بين الصارف من فعل النبى والداعى الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك وابو
بضم القاف وخفة المهمله اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقراين
انه ليس للوجوب ومر الحديث فى باب من دخل ليوم الناس مع فوايد كثيره فتاملها قوله سبخه بفتح الباء
واحد السباخ وارض سبخه بكسرها ذات سباخ ومعنى اليك عنى اى تنح عنى والجريد الغصن الذى
جرد عنه الخوص قوله امه اى ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثه بنت عقبه
بضم المهمله وسكون القاف الاموية اخت عثمان لامه وهى اول مهاجره من مكه الى المدينه قوله
نمى الخطابى يقال نمى الخبر اذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح وانماه اذا بلغه على وجه الافساد وفيه
الرخصه لان يقول الرجل فى الاصلاح ما لم يسمعه من القول العاصى البيضاوى اى يبلغ خير ما سمعه
ويدع شره يقال نميت الحديث مخففا فى الاصلاح ومشددا فى الافساد وكان الاول من النما لانه رفع لما
يبلغه والثانى النميمه وانما نفى من المصلح كونه كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص فى بعض
الاحوال من الفساد القليل الذى يومل فيه الصلاح الكثير تم كلامه فان قلت لا يلزم من نفى الكذاب
نفى الكاذبيه كما لا يلزم من نفى الظلاميه نفى كونه ظالما قلت هو من باب ذى كذا اى ليس بذى
كذاب او ذلك لان باعتبار كثره الناس يكثر الكذب ولان المصلح لا بد له من كثره الكلام فلو كان كلامه
كذبا لكان كذابا فان قلت لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح فالكذب كذب سوا كان
للاصلاح او لغيره قلت المراد نفى اثم الكذب لا نفى الكذب نفسه فان قلت الظاهر ان يقال ليس من
يصلح بين الناس كذابا قلت هو اراد على طريقة القلب قوله اسحاق بن محمد الفروى بفتح الفا وسكون
الرا مات سنه ست وعشرين ومايتين ومحمد بن جعفر بن ابى كثير ضد القليل مر فى الحيض قوله كبش
بالنصب بيانا لها اى كبشا لسنى او غيره من سوا خلقى او خلقى وفى بعضها وعينى بالواو قوله صلح جور
بالاضافه والصفه وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود مر فى الوحى وعسيفا اى اجيرا وانما
قيل على هذا العلم انه اجيرنا بت لاجره عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يلزم
ذلك قوله بكتاب الله اى بحكم الله اذ ليس فى القران الرجم او كان ذلك قبل نسخ آية الرجم لفظا واما
الخصمان فانهما قالا اقض بحكم الله والحال انهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكمه ليفصل ما بينهما بالحكم الصرف
لا بالصلح اذ للحاكم ان يفعل ذلك لكن برضاهما قوله انيس تصغير انس قال ابن عبد البر هو
ابن مرثد بفتح الميم وسكون الرا وفتح المثلثه الغنوى بالمعجمه والنون المفتوحتين قال وقد يقال
هو ابن الضحاك الاسلمى وقال ابن الاثير الاول اشبه بالصحه لكثره الناقلين له ولانه عليه السلام كان يقصد
ان لا يومر فى القبيله الا رجالا منهم لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المراه اسلميه قوله فرجمها اى
بعد ان ثبت باعترافها روى مالك ان امر انيسا الاسلمى ان ياتى امراته فان اعترفت رجمها وسياتى
ان شا الله تعالى قالوا ان بعث انيسا اليها محمول على علمها بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها
ان لها عنده حد القذف هل طالبت به او تعفو عنه او تعترف بالزنا وان اعترفت فعليها الرجم لانها
كانت محصنه وفيه ان الصلح الفاسد ينتقض وان الماخوذ بحكم العقد الفاسد يستحق الرد على صاحبه
وجواز الافتا فى زمان الرسول صلى الله عليه وسلم والتغريب خلافا للحنفيه قوله عبد الله بن جعفر المخرمى

بفتح الميم والرا وسكون المعجمه بينهما من ولد المسور بن مخرمه ويقال له ايضا المسوري قال الغساني ذكره
البخاري في البايعه في كتاب الصلح وعبد الواحد بن ابي عون بفتح المهمله وبالنون المدني مات سنه اربع
واربعين ومايه **باب كيف يكتب هذا ما صالح** **قوله** اونسبه بلفظ المصدر اي
يكتفي في اول الوثايق بالاسم المشهور ولا يلزم ذكر الجد والنسب والبلد ونحوه **قوله** امحه بفتح الحاء
وضمها يقال محوت الشي امحوه وامحاه فان قلت كيف جاز لعلي مخالفه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت علم بالقرينه انه ليس للايجاب **قوله** الجلبان بضم الجيم واللام وشد الموحده وفي بعضها
بكسرهما الخطابي ويحتمل ان يكون ساكنه اللام غير مشدده الباجمع جلب كما رواه مومل عن
سفيان الا بجلب السلاح قال وعاده العرب ان لا يفارقوا السلاح في السلم والحرب والقراب شي
يخرز من الجلود يصنع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ويعلقه على الرحل وانما اشترطوا ان يكون
السيوف في القرب ليكون ذلك اشاره للسلم **قوله** ذي القعده بفتح القاف وسكون العين وبدعق
اي يتركوه ومعني قاضا اي فاصل وامضي امرهما عليه وهو بمعني صالح ومنه قضي القاضي اذا فصل الحكم
وامضاه **قوله** بها اي بالرساله فان قلت لو للماضي فما فايده العدول الي المضارع قلت
ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كقوله لو يطيعكم في كثير من الامر **قوله** فان قلت
وصفه الله تعالي في القران بانه امي فكيف اسند الكتابه اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابه لا من لا
يكتب واسناده مجازي لانه هو الامر بها او كتبه خارقا للعاده على سبيل المعجزه **قوله** هذا اشاره
الي ما في الذهن وما قاضا خبره مفسر له ولا يدخل تفسير للنفسين ويدخلها اي في العام المقبل
ومضي الاجل اي قرب انقضا الاجل كقوله تعالي فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا التاويل لئلا
يلزم عدم الوفا بالشرط **قوله** يا عم فيه اضمار ويجوز اذ علي هو ابن عمها لا عمها ودونك اي
خذها وهو من اسما الافعال وهو ايضا مجاز او اضمار لانها ابنه عم ابيها **قوله** احملها وفي بعضها
احمليها وفي بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفا منه محذوفه **قوله** قال زيد بن حارثه
ابنه اخي فان قلت ما وجه الاخوه بين زيد وحمزه فان ابا زيد حارثه وابا حمزه عبد المطلب
وام حمزه هاله وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكه
وخالط قريشا قلت اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد وحمزه وقال ذلك باعتبار هذه
المواخاه **قوله** بمنزله الام والام اولي لانها احق على واهدى الي ما يصلحه وعلى الاطلاق النسا
اولي بالحضانه من الرجال **قوله** انت مني اي انت متصل بي ومن هذه تسمي اتصاليه كقوله لا انا
من الدد ولا الدد مني واخونا اي اخوه الاسلام او باعتبار الاخوه المذكوره وطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال فان قلت اين في الحديث ما يدل على الترجمه
قلت السياق دال عليه وكذا لفظ المقاضاه **باب الصلح مع المشركين** **قوله**
فيه اي روى عن ابي سفيان شي في باب الصلح مع المشركين مثل ما مر في قصه هرقل وعوف بفتح
المهمله وبالفا ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنه ثلاث وسبعين والهدنه بضم الها الصلح وبنو
الاصفر الروم قال ابن الانباري سموا به لان جيشا من الحبشه غلب على بلادهم في وقت

فوطى

غزوه
فوطي نساهم فولدت اولادا صفرا بين سواد الحبشه وبياض الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في
تبوك فقال اعدد ستا بين يدي الساعه موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضه المال ثم فتنه
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنه تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون **قوله** سهل بن حنيف
بضم المهمله وفتح النون وسكون التحتانيه مر في الجنايز ولما لم يكن المروي عنهم على شرطه لم يذكره
معينا مفصلا بل اكتفى بالاجمال **قوله** موسى بن مسعود النهدي بفتح النون البصري مر في العتق
وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي ويحجل بضم الجيم على وتنه وابو جندل بفتح الجيم والمهمله و
سكون النون بينهما اسمه العاصي بن سهيل بن عمرو اسلم بمكه فحبسه ابوه فهرب يوم الحديبيه الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده اليهم لسبب العهد ثم هرب وقصته مشهوره وانما رده رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي ابيه لانه كان يامن عليه القتل منه **قوله** مومل بلفظ المفعول ابن هشام البصري مر في الصيد
والجلب بضم الجيم واللام وسكونها وبكسرهما وسكونها ومحمد بن رافع بالفا والمهمله ابو عبد الله القشيري
النيسابوري مات سنه خمس واربعين ومايتين وشريح بضم المهمله وبالجيم البغدادي مر في الجمعه
وفليح بضم الفا وباهمال الحا والحديبيه بتخفيف اليا الثانيه وتشديدها قال العلما واما ما شرط من تمام
وسع من ذهب اليهم فقد بين عليه السلام في هذا الحديث برواية اخرى الحكمه فيه بقوله من ذهب منا
اليهم فابعده الله ومن جا منهم الينا سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما المصلحه المترتبه على هذا الصلح
فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكه ودخول الناس في الدين افواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطوا
بالمسلمين ولا يعلمون طريقه الرسول عليه السلام فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات
الباهره وحسن السيره وجميل الطريقه مالت نفوسهم الي الايمان فاسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح
كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكه فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله على ذلك
قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل مر في العلم وبشير مصغر البشر ابن يسار ضد اليمين في باب
من مضمض من السويق وسهل بن ابي حثمه بفتح المهمله وسكون المثلثه عبد الله في الاسم وعبد الله بن
سهل الانصاري والحارثي الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخي محيصه بضم الميم وفتح المهمله وتشديد التحتانيه
المكسوره وتخفيفها وبالمهمله ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي ووقع في لفظ البخاري
مسعود بن زيد ولعله الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكروا
الا مسعود بن كعب **باب الصلح في الديه** **قوله** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
ابن انس بن مالك الانصاري ولي قضا البصره ثم قضا بغداد ايام الرشيد ولد سنه ثمان عشره
ومايه ومات سنه خمس عشره ومايتين وحميد بضم الحا وسكون اليا اي المشهور بالطويل ولد عام
ثمان وستين ومات وهو قايم يصلي سنه ثلاث واربعين ومايه والربيع بضم الرا وفتح الموحده و شده
التحتانيه المكسوره وبالمهمله بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمه الانصاريه عمه انس بن مالك
ثنيه اي سن والجاريه المراه الشابه لا الامه ليتصور القصاص بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع
من قوم الجاريه اخذ الارش وقبوله والعفو عنه **قوله** انس بن النضر بسكون المعجمه عم انس
ابن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد فيه بضع وثمانون ضربه بسيف وطعنه برمح ورميه بسهم

وفيه نزل قوله تعالى صدقوا ما عاهدوا الله عليه فان قلت كيف انكر انس الكسر وهو حكم المشروع قلت
اما انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على النفس بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية او اراد الاستشفاع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم او لم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يرضي
خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها التطبيق قلت لا ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا يكسر اخبار عن عدم
الوقوع وذلك بما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله تعالى ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل
يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حيث جعله
من زمرة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف
وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا نحن متعبدون بشرع
من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب
وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على من لا يخاف الحنث بذلك واستحباب العفو عن القصاص
والشفاعة في العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه واثبات القصاص
بين النساء في الاسنان والكسر بمعنى القلع ليتصور فيه الاقتصاص وفضيلة انس رضي الله عنه وهذا اخر
الثلاثيات للبخاري قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء مروان بن معاوية مر في الصلاة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن قوله ان ابني استعمل لعل استعمال
عسى لاشتراكهما في الرجاء وسفيان اي ابن عيينة وابو موسى اي اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند و
الحسن اي البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش ولا تولي من التولية وهي الادبار والرجلان يعني به
وعمرو اي كان معاوية خيرا من عمرو قوله من لي اي من يتكفل لي والضيعة المراد بها الاطفال والضعفاء
لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم و
سكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات
بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالزاي ابن حبيب بن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وهو افتتح
خراسان واصفهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله تعالى مات
سنة تسع وخمسين قوله اطلبا اليه اي تكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منهيا اليه اي
الزما مطالبته واصبنا اي نزلنا من هذا المال وصرنا في جهة منه وعاثت اي افسدت قوله
الحسن اي البصري ووصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة
مع معوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة
فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لذلة ولا لقلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية
لمصلحة دينه ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا فلا اسود ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدا قوله علي بن المديني وابو بكرة اي نفيع الثقفي واسم اخي اسمعيل هو عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري المدني
وكني بابي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وعمرة بفتح المهملة بنت عبد

الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومائة قوله اصواتهما مفعولا قول من قال ان اقل الجمع
اثنان ويستوضع اي يطلب ان يضع من دينه شيئا والمتالي اي الحالف فعال اي المتالي فلخصمي ما احب من مالي
قوله عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الواو وبالمهملة مر مع الحديث في
باب التقاضي في المسجد قوله معمر بفتح الميمين والسلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا
المفصل الجوهري السلاميات عظام الاصابع والسلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده
وجمعه سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل واحد منهم
بعد ذلك مفصل في عظامه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط
وخصصها من بين سائر الاعضاء المذكورة لما فيها من دقائق الصنائع التي تتحير الاوهام فيها قال المالكي
حق الواجب الى الكل المضاف الى النكرة وان يجيء على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
وورودها على وفق كل في هذا الحديث قوله تعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله
وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعائد يجوز حذفه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الاصلاح نوع من العدل وعطف العدل عليه في الترجمة عطف العام على الخاص قال شارح التراجم
وجه الدلالة انه المقصود بالحكم العدل فصل الخصومة والصلح فيه فصل الخصومة وان الناس كلهم حكام
فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس قوله سراج اي مسيل الماء والحرة ارض
ذات حجارة سود وكلاهما اكد للمبني وفي بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وان كان بفتح
الهمزة وكسرها وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجدر
بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار واستوعى اي استوفى وسعة منصوب اي مسامحة لهما وتوسعا
عليهما على سبيل الصلح والمجاملة واحفظ اي اغضب مر الحديث في كتاب الشرب الخطابي يشبه ان
يكون هذا من كلام الزهري وكان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قال له موسى
ابن عقبة ميز بين قولك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله واصحاب الميراث ولفظ ليس يعني
طرفين فاحد الطرفين الغرماء والاخر اصحاب الميراث وتوى بفتح الفوقانية وكسر الراء وتوى بفتح الواو
اي هلك ويقال توى بالفتح وتوي بالكسر قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة
الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيره واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا و
الجرين في لغة اهل نجد وآذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعلمت ووضع المظهر موضع المضمر لتعظيم
الداعي او للاشعار بطلب البركة منه ونحوه وفصل يفصل نحو دخل يدخل ولغة اخرى فصل يفصل نحو
حذر يحذر ولغة ثالثة مركبة منهما فصل بالكسر يفصل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود تمور
المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جمع واحدتها لينة فان قلت تقدم في
كتاب الاستقراض في باب اذا قاص انه فضل له سبع عشر وسقا وهنا قال ثلاثة عشر وفي باب
الشفاعة في وضع الدين انه بقي التمر كما هو كانه لم يمس فما التلفيق بينهما قلت مفهوم العدد لا
اعتبار له فلا منافاة ويحتمل انه زيد له بعد التوفي وفي سائر الاخراجات الاخر سبع عشرة لعله

بقي لخاصة نفسه بلبه عشى واما بقاوه كما هو فهو بحسب البركة وبحسب الحس ولعل الاصل لم يكن الا سبع عشر
فخلق الله تعالى البقية الذي وقع لغرما به رائدا فانه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هشام اي
ابن عروة به روى صلاة العصر وعبيد الله العمري صلاة المغرب ومحمد بن اسحق صلاة الظهر به دريهم
وحسن ضبطهم قوله سجف بكسر السين وفتحها الستر والشطر النصف مر في باب التقاضي في المسجد
فان قلت ليس في الحديث ذكر القبلة فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الشروط

قال الغزالي هو ما لا يوجد الشي دونه ولا يلزم ان يوجد عنده فقال الامام الرازي هو ما يتوقف تاثير
المؤثر عليه لا وجوده والمختار هو ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية وهو ينقسم الى عقلي كالحياة
للعلم وشرعي كالوضوء للصلاة ولغوي كقولك ان دخلت الدار فانت طالق قوله المسور بكسر الميم
ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح الرا فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت
الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم قوله سهيل مصغر السهل بن عمرو
ابن عبد شمس القرشي احد اشرافهم اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر ما نزع ثنيته فلا
يقوم عليك خطيبا فقال عليه السلم فعسى ان يقوم مقاما يحمده فاسلم يوم الفتح وكان كثير البكا رقيقا
عند قراءة القرآن فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل خطيبا
وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة
ثماني عشرة في طاعون عمواس قوله يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم والكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة وباللام ابن سهيل اسلم
بمكة ومات في خلافة عمر قال ابن بكار اسم ابي جندل العاصي قوله امتعضوا باهمال العين
واعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت وشق عليك قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت
قوله فامتحنوهن اي فاختبروهن اي بالحلف والنظر بالامارات ليغلب على ظنونكم صدق
ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط انما كانت في الرجال دون النسا قوله كلاهما هو عقيل
عائشة ومع حال وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف
وجرير بفتح الجيم ولفظ والنصح عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده واسمعيل وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وجرير ثلاثتهم بجليون كوفيون ملتبسون بابي عبد الله تقدم هو مع الحديث في اخر
كتاب الايمان باب اذا باع نخلا قد ابرت لتابير باصلاح النخل ومر الحديث في باب من باع
نخلا وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ومحتسبا اي يعني عند حسبه لله تعالى وهو مراد او ابو
نعيم بضم النون وعامر اي الشعبي واعيا اي عجز عن المشي وليس بلفظ الجار والمصدر وليس
بلفظ الفعل والمصدر المضاف والوقية بفتح الواو وحذف الالف لغة في الاوقية قال الجوهري

وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفه الناس وهي عشر دراهم وخمسة اسباع درهم
وحملانه بضم الحا اي حمله اي اشترطت ان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق
المبيع قوله يجز حملك هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم يسترد منه ثمنه بل زاد على الثمن ايضا
فالحمل والثمن بالزيادة له قوله المغيرة اي ابن مقسم الضبي الكوفي مر في الصوم والغزو في باب اقرض
دابتي فلانا اي اعرته فقارها ليركبها واسحق اي ابن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والعقار بفتح
القاف خرزات الظهر اي مفاصل عظامه وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مضارع
الدراسة مر في باب من شكا امامه ويبلغ نصيحة لامر من التفعيل وفي بعضها بلفظ المضارع قوله
الاشتراط اكثر اي قال البخاري الروايات فيه مختلفة من لفظ شرط ظاهر يدل على الاشتراط صريحا و
فاستثنيت حملانه على ان البائع شرطه وافقر في على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاره ولكن ظاهره على
انه اعارة اوهبة او غير ذلك فقال عندي الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر انضاما من الرواية التي
لا تدل عليه واختلف العلما فجواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع بجوزه البخاري وعليه احمد وجوزه ملك
اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز طالت المسافة او كانت مستدلين بالحديث الدال
على النهي عن بيع الثنيا وبالحديث الناهي عن بيع وشرط ويجيبون عن هذا الحديث بانه عليه السلم لم يرد
حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط
كان سابقا او لاحقا وتبرع عليه السلم بالركابة قوله عبيد الله اي العمري وابن اسحق اي محمد بن اسحق
صاحب المغازي ووهب اي ابن كيسان المدني مر في البيع قوله اخذته اي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذته والدينار مبتدا وبعشرة خبره والحساب مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب بعشرة
دراهم واربعة دنانير يكون اوقية من الفضة قوله مغيرة هو ابن مقسم وابن المنكدر عطف عليه
وفي لفظها توسط لفظ وقال من لم يبين الثمن والمغيرة ولعله من باب تنازع العاملين قوله
ابو اسحق اي السبيعي وسالم اي ابن ابي الجعد وداود بن قيس الفرا المدني وعبيد الله مصغر ابن مقسم
بكسر الميم وسكون القاف مر في باب من شكا امامه واواق مثله اواقي بتشديد اليا جمع كحرف
احدهما انه اعل اعلال قاض وابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة المنذر ضد المبشر بالمعجمة ابن ملك
العبدي مات سنة ثمان ومائة فان قلت لا خلاف ان هذه القصة واحدة ولا يخلو الثمن في نفس الامر
عن احد هذه المذكورات فما حكم البخاري والرواة كلهم عدول قلت وقيه الذهب قد تسوى مائتي درهم
المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واوقية الفضة فهي اربعون درهما المساوية لاربعة
دنانير واما اربعة اواق فلعله اعتبر اصطلاح ان كل اوقية عشرة دراهم ايضا وقيه بالاصطلاح الاول
فالكل راجع الى اوقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا قال القاضي عياض قال ابو جعفر
الداودي ليس لاوقية الذهب قدر معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف
هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز والمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة
فهي بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد
اوفي الفضة عما حصل به الانفاق ويحتمل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما بين في الروايات

انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير فوافقه ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حينئذ اربعة دنانير ورواية
عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم ورواية اربع اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار لها وفيه معجزة
ظاهرة في انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الشروط في المعاملة

قوله اخواننا اي المهاجرين فقال اي الانصاري وفي قوله
نظر الا انه صار علما لهم وفي بعضها فالوا والمؤنة تهمز ولا تهمز وهي التعب والشدة والمراد بها ههنا السقي
والتربية والجداد ونحوه ونشرككم بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة ومر في كتاب الحرث فان قلت اين
الشروط ولئن كان فاي شرط هو من الاقسام الثلاثة قلت تقديره ان تكفونا المؤنة نقسم او نشرككم فهو
شرط لغوي اعتبره الشارع قوله عمه بضم العين والاصهار اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل
الصهر من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ابى ان يطلق ابنته اذ دعى اليه
المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد بدر بقليل حتى طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو
الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون ابن قيس الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم والحقل الزرع والقراح وغير ذلك اي عن اكراء الارض ببعض منها ولم ينه عن الاكراء
بالورق اي بالدراهم ومر في كتاب الحرث قوله لا تناجشوا هو من النجش وهو الزيادة في الثمن
بلا رغبة فيه واضعا اي ضعيفا لانها اضعف في الدين وتستكفي من كفأت الاناء اي كببته وقلبته
واكفأته امليه واستكفأت فلانا ابله اي سألته نتاج ابله والاناء الظرف ومعناه نهى المرأة ان
تسأل الرجل طلاق امرأته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك
بالكفاء الاناء مجازا ومر في باب لا يبيع على بيع اخيه قوله انشدك اقسم والمعنى ما اطلب منك الا
قضاءك بكتاب الله ولفظ وائذن لي عطفا على اقض اذ المستأذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه
وانيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح مر الحديث في كتاب الصلح قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر قال ابوه دخلت على عائشة فقالت دخلت بريرة
علي فان قلت كيف جاز دخول ايمن على عائشة قلت اما انه كان قبل اية الحجاب او من وراء الحجاب
وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة قوله بدا يعني لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق
وتأخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي والتلقي اي تلقي الركبان لشرى متاعهم
قبل معرفة سعر البلد والمهاجر اي المقيم للاعرابي الذي يسكن البادية فان قلت المشهور عند
فقهاء المذاهب ان المنهي هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو الشرى قلت اما ان يراد ان الاعرابي
اذا جاء السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له المقيم فينصح ويستقصي له البائع فيحرم الناس بذلك
رفقا ينالونه من الاعراب والفقهاء لم يتعرضوا لعدم تبيينه واما ان يقال الابتياع هو ايضا بمعنى البيع

كلفظ

كلفظ البيع فانه جاء للمعنيين واما ان يحمل النقص على النقص واما ان يخصص بيع العوض بالعوض لصحة
اطلاق البيع والشرى كليهما على كلا الطرفين والبيع على كل واحد من العوضين والتصرية اي تصرية
ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التميمي وعبد
الصمد بن عبد الوهاب وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن بن
مهدي وادم بن ابي اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم تقدموا
ونهى اولا بلفظ المجهول مفردا ونهينا ثانيا بالمجهول ايضا جمعا ونهى ثالثا بلفظ المعروف باضمار
الفاعل والقرينة في الثلاثة تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يعلى على وزن يرضى
من الرضى ابن مسلم بلفظ الفاعل ولفظ غيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وضميرهما على سعيد بن
جبير والمفعول للغير وموسى مبتدأ ورسول الله صلى الله عليه وسلم خبره اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران
كليم الله ورسوله لا موسى اخر كما هو زعم نوف البكالي قوله كانت الاولى اي المسألة الاولى اعتذر عنها
بالنسيان لقوله لا تؤاخذني بما نسيت والثانية بالشرط لقوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
والثالثة كانت عمدا اي قاصدا لها قال له صف قال لو شئت لتخذت عليه اجرا ثم ذكر من كل من القصص
ما ينبه عليه بحيث يحصل المقصود وان لم يكن على ترتيب القران قوله امامهم اي قدامهم قراها ابن
عباس بدل لفظ وراءهم واما حديث بريرة فهذا هو الرابع عشر منه قوله ابو احمد قال الكلاباذي
هو مرار بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن حمويه بفتح المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه
محمد بن يوسف البيكندي البخاري وقيل انه محمد بن عبد الوهاب الفراء واما ابو غسان بفتح المعجمة و
شدة المهملة وبالنون فهو ابن يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنونين المدني قوله فدغ بالفاء والمهملة
المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدغ وهو كسر الشيء المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه قال
الخطابي اما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله فعدعت يداه ورجلاه واصل الفدع في اليد والرجل
زيغ بين القدم وعظم الساق وقال رجل افدع اذا ازدادت رجله من ذلك الموضع اقول لعله
مصحف بالعين المهملة اذ هو المناسب لمعناه اللغوي قال الجوهري الافدع هو المعوج الرسغ
من اليد او الرجل وفسر عدي عليه بسحر عليه قوله تهمنا بفتح الياء وقيل بسكونها واصله و
همنا فقلب الواو ياء نحو الكلان واجمع اي عزم وابو الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون
الثانيه واحرجت بصيغة المجهول نحو القلوص من الناقة الشابة وقيل هو اول ما يركب من اناث الابل
وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا والهزيلة مصغر المرة من الهزل ضد الجد قوله مالا
تمرا للغنيمة فان قلت الابل ايضا مال وكذا العروض قلت قد يراد بالمال النقد خاصة و
المزروعات خاصة كما في حديث ابي هريرة واما اخوتي من الانصار فيشغلهم العمل بالاموال اي
باب عطف الخاص على العام والقتب بالتحريك الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر جميع ادوات
السانية من علاجها وحبالها قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي واحسن حماد ادام
ذكر الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كيف بك وفعله وهو كان عامل والقرينة لفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم استنبط منه جواز الحارث في المساقاة لما تكلم الى

امة لان منع المساواة مع اهل خيبر لم يكن معينة لقوله ما اقركم الله ومفهومه انه متى اراد اخراجهم اخرجهم
باب الشروط في الجهاد
قوله خالد بن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد الحديبية
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله والطليعة مقدمة الجيش والغميم بفتح المعجمة وكسر الميم واد
بينه وبين مكة نحو مرحلتين والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود ونذيرا اي
منذرا لهم بمجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح المهملة وسكون اللام زجر للناقة اذا حملها على السير
واذا ثنيت قلت حل حل بكسر اللام والتنوين في الاول وحلحلت القوم اذا ازعجتهم عن موضعهم والخ من
الالحاح اي لزمت المكان ولم تنبعث وخلات بالمعجمة والخلاء للابل كالحران في الخيل والقصواء ممدود
الخطابي هو اسم ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مقصوعة الاذن اي مقطوع طرفه لكن الجوهري
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصوا ولم تكن مقطوعة الاذن وخلق اي بعادة وحابس
الفيل هو الله تعالى قال سبحانه الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء
على الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي المجاز امتنع الفيل من
التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غير جهتها والتمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا مكة لوقع
بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل ولعل الله تعالى في علمه انه
سيسلم جماعة منهم ولكن الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مؤمنون قوله خطة بضم الخاء اي
خصلة او امر عظيم كانه يستحق ان يخط في الدفاتر وفيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة بترك
القتال في الحرم ولم يذكر معناه بعد على سبيل التعيين والتعريض باعجام الضاد الاحد وقليلا قليلا
ولم يلبثه من الالباث والتلبث وشكي بلفظ المجهول ويحبس اي يفور ماوه كما يحبس الرجل ما فيه وبالري
اي بما يرويهم قوله بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقاء مونث الاورق الخزاعي بضم المعجمة
وخفة الزاي وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي حقيبة الثياب شبه صدر الانسان الذي هو مستودع
سره بالعيبة التي هي مستودع خير الثياب ومحل نصيحته ومخزن اسراره وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل
عن نجد ومكة منها وكعب بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء
الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الماء وبلغة بكر بن وائل الماء القليل والعوذ جمع العائذ الحديثة النتاج في
المطافيل جمع المطفل وهي الامهات التي معها الاطفال يعني ان هذه القبائل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها
ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي بلغت فيهم واضرت بهم وهزلتهم قوله فان اظهر بالجزم اي ان اغلب عليهم والا
اي ان لم اظهر فان قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جازما بان الله يظهره على الدين كله فما معنى التشكيك
فيه قلت هو على سبيل الفرض المجاراة مع الخصم بزعمه وجموا من الجمام اي استراحوا وسنفرد سالفتي اي صفحة
مقدم عنقي اي حتى اقتل ولينفذن اي ليمضين ولينتمن امره قوله عروة بن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك
ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله مثل صاحب ياسين في قومه
قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وهو كان سيدا مطاعا اسن منهم واستنفرت اي دعوتهم
الى القتال نصرة لكم وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف اسم سوق بناحية مكة كانت العرب يجتمع بها في
كل سنة مرة وبلحوا من التبلح باللام والمهملة وهو الامتناع بلح الغريم اذا امتنع من الاداء وخطة رشد قال

خذ خطة الانتصاف اي تنصف ودعوني اي خلوني وآتيه بالجزم جوابا وبالرفع استئنافا والاجتياح والاستئصال
الاهلاك اما بالكلية وان تكون الاخرى جزاؤه محذوف تقديره وان تكون الدولة لقومك فلا تخفى ما يفعلون بكم
وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق على السنة ولفظا فانه كالتعليل للظاهر
شق المغلوبية والاشواب الاخلاط من قبائل شتى وروى اوباشا وخليقا يستوي فيه المفرد والجمع ولهذا وقع
صفة لوجوها ولاشوابا وفي بعضها خلقا بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند
شفري الفرج لم تخفض واللات اسم الصنم وهذا شتم له ويدا اي نعمة ومنة وفيه ان التصريح باسم العورة
عند الحاجة ليس خروجا عن حد المروة قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت
القلنسوة واهوى اي مال اليها بيده ليأخذها وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن ويكون ذلك عندهم
مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا لقدره لان الرجل انما
يفعل ذلك بنظيره ومن هو مساو له في المنزلة دون الروسا وكانت عادته الا يمنعه من ذلك تألفا له في
استمالة لقلبه قوله غدر بوزن عمر اي يا غادر يريد المبالغة في وصفه بالغدر الست اسعى في اطفاء
نائرة غدرتك ودفع شر جنايتك ببذل المال ونحوه وكان بينه قرابة قوله فاقبل بصيغة المتكلم وفيه
دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة الى اربابها ويتفلون اي يبصقون وقيصر
غير مصروف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لكل من ملك الفرس والنجاشي
بخفة الجيم واما الياء فجاء تخفيفها وتشديدها وهو لقب من ملك الحبشة وان تنخم اي ما تنخم وكذا ان دلت
قوله بني كنانة بكسر الكاف وخفة النون قبيلة من تغلب وهو بنو كعب وكنانة قبيلة من مضر
ايضا والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم
منه ليكون علامة لانه هدي قوله مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي ابن حفص بالمهملتين
ابن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامري وسهيل مصغر السهل هو قرشي ومن امركم هو فاعل سهل ومن زائدة
او تبعيضية اي سهل بعض امركم وهذا القدر من مرسل التابعي قال الخطابي في اعلام الحديث الميم بدل
من ياء كانه قال يا الله وقال في معالم السنن هو جمع بين الدعاء والنداء كانه قال يا الله امنا بالخير فحذف
بعض الحروف للتخفيف قوله قاضي اي فاصل وامضى امرهما عليه ومنه قضيا الماضي وان كذبتموني في
جزاؤه محذوف ووالله لا اي لا نخلي ولفظ يتحدث استئناف قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون
النون بينهما اسمه العاصي وهو قرشي ويرسف بالمهملتين يمشي ولفظ الاظهر معجم واجزه بالزاي والراء
فان قلت لم رد ابو جندل الى المشركين وقد قال مكرز اجرناه لك قلت المتصدي لعقد المهادنة هو
سهيل لا مكرز فلا اعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة
والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة والغرز بفتح المعجمة وسكون الراء ثم الزاي للابل بمنزلة الركاب للسرج ج
اي صاحبه ولا تخالفه واعمالا اي من المجي والذهاب والسوال والجواب وهذا مرسل من الزهري ولم يكن
هذا من عمر شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار كما عرف من قوته في نصرة الدين
واما جواب ابي بكر فيه مثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الدلائل الباهرة على عظم فضله في
رسوخه وشدة اطلاعه على معاني امور الدين وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما راه مصلحة للمسلمين

وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الراي وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها وانما وافقهم
في ترك كتابة الرحمن ورسول الله ورد الجاني للمصلحة الحاصلة بالصلح مع انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة
المترتبة عليه فهو ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين
واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الجميلة الباهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور
الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا رجي سلامة في الحال وصلاح في المال وفيه تقليد الهدي وفيه ان
اقامة الرئيس الرجال على راسه في موضع الخوف جائز والمنهي هو الذي يفعل كبرا وجبروتا وفيه استحباب التفاؤل
بالاسم الحسن قالوا واما رد المسلمين اليهم فانه امتحان يبتلي الله به صبر عباده ليثيب المجتهدين ويعلم بالراي
وقد رد ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك ردا بالبصير لانه كان له عشيرة يذبون عنه قوله
ما قام منهم فان قلت كيف جاز لهم مخالفة امره عليه السلام قلت كانوا ينتظرون احداث الله ورسوله امرا خلاف
ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما راوا مجاز ما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظر فبادروا
الى الامتثال بقوله ولا سيما بفعله وفيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات قوله عصما
اي ارحاما والعصم جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة
زوجية فان قلت الاية تدل على ان المهاجرات لا يردن اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية
لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كانت بلفظ رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب قوله
صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد الاعمى اسمه عبيد مصغر العبد ضد الحر
ابن اسيد بفتح الهمزة الثقفي والعهد بالنصب اي نطلب او اوف فقال اي الرجل الاول وصاحبه المسيف نعم
او الرجل الاخر وهذا اقرب لفظا والاول معنى وبرد اي مات وهي كناية لان البرودة لازم الموت وذعرا
بضم المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا وقد والله او في الله فان قلت القسم محذوف والمذكور موكد
له قوله ويل امه اصله وي لامه دعا عليه واستعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها وسرعة
النهوض في لهيبها ويلمه بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق ومرفوع بانه خبر
مبتدا محذوف اي هو ويل لامه الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر بلفظ الالة
ولصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد
ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذا باصله المالكي يحتمل ان
يكون اصله وي لامه بضم اللام تتبعها الهمزة بحذف الهمزة ويروى ايضا بالكسر ومسعر بالنصب
تمييز قوله سيف بكسر المهملة الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز وينفلت بالفاء اي يتخلص وتناشده
الله والرحم تعالى ناشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبحق القرابة ولما ارسل يعني الا ارسل
كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي لم يسال قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارساله
الى ابي بصير واصحابه بالامتناع عن ايذاء قريش ونقض اباه جنا شرط فقد راى اذا ارسل اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالامتناع فمن اتى من الكفار مسلما للرسول صلى الله عليه وسلم فهو امن من الرد الى قريش
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه فدفن وفيه ان من جلا لا غير بلد الامام ليس على الامام رده قوله يحتجزن

اى

اي بالحلف والنظر في الامارات ومن ازواجهم في بعضها ازواجهن فيه ادلة ان الاضافة بيانية اي ازواج هي من
ونفقه تكلف قوله قريبة بضم القاف وفتحها ضد البعيد بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
وابنة جرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام الخزاعي ام عبد الله بن عمر قيل اسمها كلثوم قوله ابو جهم
بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي فان قلت تقدم انفا انها تزوجت صفوان بن امية
فما وجهه قلت هذا رواية عقيل عن الزهري وذلك رواية معمر عنه قوله وان فاتكم اي سبقكم واما
عاقبتم فقال في الكشاف من العقبة وهي النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهور بامر
يتعاقبون فيه ومعناه فجاءت عقبتكم من اداء المهور قوله ان نعطي بلفظ المجهول ومن صداق يتعلق
به ومن ذهب فهو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول الثاني قوله النفر فان قلت سبق انفا
انه ورثى قلت ذلك هو رواية اخرى وفي المدة اي مدة المصالحة والاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء
المعجمة وفتح النون وبالمهملة اسمه ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف
الثقفي وهذا طرف حديث في الجامع باب الشروط في القرض قوله جعفر بن ربيعة
بفتح الراء مر مع الحديث بتمامه في كتاب الحوالة وجاز اي الاجل يعني صح القرض بشروطه قوله شروطهم
اي شروط المكاتبين وسادا هم مصعب بن ثابت وعمرو بفتح العين وسبق والحديث مرارا قوله الثنيا بضم
المثلثة الاسم من الاستثنا وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله البصري مر في العلم والكرى بوزن الفعل
المكاري والركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها والواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها ولم يخرج اي لم
يرحل معه والاربعاء يحتمل ان يراد به يوم الاربعاء ومكانها الا انها جمع الربيع وهو الساقية اي ان لم اكن في
المزارعة والاول هو الظاهر والقايل به هو المشتري ويدل عليه السياق قوله احصاها اي عرفها
لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا والدهري لا يقول بالخالق
مثلا والفلسفي بالقادر ونحوه فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف
بتسعة وسبعين والوصف بالعدد لكامل في ابتداء السماع فان قلت ما الحكمة في الاستثناء قلت
الفرد افضل من الزوج ولذلك جاء ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من المراتب من غير تكرار
تسع وتسعون لان مائة وواحد يتكرر الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الاعداد كلها ثلاثة
اجناس احاد وعشرات ومئات لان الالوف ابتداء احاد اخر بدل عشرات الالوف ومئاتها فاسماء الله تعالى
مائة وقد استاثر الله تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده فكانه قال مائة لكن واحد
منها عند الله وقد يقال اسماء الله الحسنى وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك اقتصر
عليها او ان الغرض من احصاء من اسمائه هذا العدد دخل الجنة الخطابي الاحصاء يحتمل وجوها اظهرها
العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها وثانيها الاطاقة اي من اطاق القيام
بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وهلم
جرا وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان ذو حصاة اي عقل قوله انباني
اي اخبرني وقال بعضهم الانباء يطلق على الاجازة ايضا ويستامره اي يستشيره وجلسنا اي دفعت
والضيف هو عطف العام على الخاص ويطعم من الاطعام واسم ملك الارض ثم بفتح المثلثة وسكون الميم

وبالمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق الخير وقال عبد الله بن عون تحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متأثل مالا والمتأثل المتخذ اصل مال والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوصايا

الوصية اسم بمعنى المصدر قال الازهري مشتقة من وصيت الشيء اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده **قوله** ما حق ما نافية وله شيء صفة بعد صفة ويوصي فيه صفة للشيء ويبيت لليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيد الليلتين تاكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة قال الطيبي في تخصيص الليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد سامحناه في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهرية الى انها واجبة **قوله** محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطائفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمرو هو ابن دينار وابرهيم بن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نسا بنون مات عام خمسة وستين ومائتين و يحيى بن ابي بكير مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها وسكون الرا مات سنة ثمانين ومائتين وزهير مصغر الزهر مر في الوضوء وابو اسحق اي السبيعي وعمرو بن الحرث اي المصطلقي و الختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وجويرية بالجيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها الضمير فيه راجع الى البغلة لا الى الارض فقط فان قلت ما تعلقه بباب الوصية قلت حيث لا مال لا وصية **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومائة ولو لم تقل هو كان اقتصر على شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف مر في البيع **قوله** كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم اي الوصية وهو منسوخ او هو كتابة ندب وكذلك الامر فان قلت قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما منافاة وقد ثبت ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى مر في الصلاة واسمعيل اي ابن علية وابن عون عبد الله المذكور انفا **قوله** مسندته بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر بفتح الحا وكسرها وانخنث اي انثنى ومال الى السقوط **قوله** وهو يلي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد وهو يحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عامر يحكي حال والده **قوله** ابن عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا وبالمد يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو موجب لنقصان هجرته فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام مر في كتاب الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة مع شرح الحديث قلت قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفرا، **واقول** يحتمل ان يكون خولة اسمها وعفرا صفتها وخولة اسم ابيه وعفرا اسم امه هذا وقد جاء في رواية النسائي ايضا سعد بن عفرا **قوله** فالشطر اي النصف وهو بالجر وبالرفع وكذا فالثلث واما الثلث الاخير فبالنصب

على الاغرا وعلى تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتدا والخبر محذوف او على العكس **قوله** والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة وان تذرع بفتح ان وكسرها فان قلت فما جزا الشرط قلت خير على تقدير فهو خير كقوله من يعمل الحسنات الله يشكرها قال المالكي ومن خص هذا بالشعر ضيق حيث لا تضييق وبعد عن التحقيق **قوله** عالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اذا بسط كفه للسؤال او سأل الناس كفا فا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم يعني بايديهم او معناه يسألون بالكف الاكف التي في ايديهم **قوله** الا ابنة فان قلت لفظ ورثتك يدل على ان له غيرها من الورثة قلت معناه ليس له وارث من اصحاب الفروض او من الاولاد الاصلي وصلها التيمي معناه لا يجوز له ان يكون موصيا الا بالثلث لا انه يكون يوصى له الا بالثلث **قوله** لو غض الناس اي لو نقصوا من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او هو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزا والربع بضم البا وسكونها وكذلك الثلث وهو وان هو الفزاري مر في الصلاة وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مات بعد اربعين ومائة **قوله** الا يردني على عقبي بتشديد التحتانية اي لا يميتني في الدار التي هاجرت منها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وزمعة بسكون الميم وفتحها وتسابقا اي تماشيا ومر الحديث في كتاب العتق وغيره **قوله** حسان بتشديد السين من الحسن او الحسن بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في العمرة وهمام هو ابن يحيى العودي بفتح العين وسبق الحديث في كتاب الخصومات

باب لا وصية لوارث

قوله ورقاء مؤنث الاورق مر في الوضوء وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في العلم واحب اي اراد وعثمان بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا في الجهاد سبق في كتاب الايمان **قوله** وقد كان لفلان اي للوارث او للمورث او للموصى له مر في كتاب الزكاة في فضل صدقة الشحيح **قوله** ابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون الليثي المدني كان مالك يروي عنه الفقه **قوله** احق بالنصب وبالرفع اي احق زمان يصدق فيه الرجل في احواله احق عمره والمقصود ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها يصدق بلفظ الماضي من التصديق والاول هو المناسب للمقام **قوله** الوارث بالنصب والفزارية بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا زوجة رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم **قوله** بعض الناس اي الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان يريد الاسائة بالبعض الاخر منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين المالك والعامل في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة **قوله** اكذب الحديث فان قلت الكذب والصدق صفتان للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقصان فكيف بني منه افعل التفضيل قلت جعل الظن كمتكلم فوصف بهما كما يوصف المتكلم بهما فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان والصدق والكذب يقال زيد اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث من غيره هذا وغرض البخاري الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم حيث جوزوا اقراره للوارث بالوديعة ونحوها بمجرد الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجواز هذه وثانيا لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاسائة لان الظن محذر عنه بقوله واياكم والظن ولا يحل المسلم اي لا يحل له

لقوله عليه السلام اذا ائتمن خان فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما
عليه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار فائدة قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث
وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره ومر هذا الحديث المنافق
بتمامه في كتاب الايمان قوله ظهر غنى لفظ ظهر مقحم والمدعون ليس يغني فالوصية التي اياها حكم الصدقة
تعتبر بعد الدين واراد بتاويل الاية مثله قوله باذن اهله واداء الدين الذي على رقبته لا يتوقف على
اذنهم والدين مقدم عليها قوله راع فلا يجوز له التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه قوله
لا ارزأ فتقديم الراء على الزاي اي لا اخذ من احد شيئا بعدك ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف
قوله بنيه بالموحدة المكسورة والحديث تقدم في باب الجمعة في القرى قال شارح التراجم وجه مطابقة
وصية العبد للباب ان الحق الاقوى مقدم على الاضعف كما تقدم حق السيد على حق العبد فكذلك
الدين مقدم على الوصية لانه اقوى منها ووجه حديث حكيم ان الوصية كالصدقة فيد آخذها يد السفلى
ويد آخذ الدين لا تستسفل لاستحقاقه اخذه فهذا الدين اقوى فيجب تقدمه ووجه آخر ان عمر اجتهد في توفية
حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان دينا معينا فانه يجب تقديمه
على التبرعات **باب اذا وقف او اوصى** يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة
رديئة وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والتصدق بالمنفعة قوله من الاقارب من استفهامية والانصاري
هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس
فالاسناد مسلسل بالانسيين ومر في الزكاة قوله زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ضد الحلال ابن عمرو بن
زيد مناة بفتح الميم وخفة النون عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عمرو بن مالك بن النجار بفتح النون و
شدة الجيم وليس بين زيد ومناة كلمة ابن لانه اسم مركب منهما قوله فهو الى في الشان ابن حسان وابيا
يجامع ابا طلحة ولفظ اي عمرو بن مالك تفسير لقوله ستة آباء وحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس
لانهما يلتقيان عند عمرو بواسطة ستة آباء يعني وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس بن النضر بسكون
المعجمة ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة واسكان النون ابن
عدي بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك قوله في الاسلام اي الى آبائه الذين كانوا في الاسلام
قال الشافعي اقارب زيد اولاد اقرب جد ينسب اليه الا الابوان والاولاد واقرب الاقارب الفروع ثم الاصول ثم
الاخوة ثم الجد قوله ابني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش ولا اغني عنكم اي لا ادفع عنكم
الجوهري قال يغني اي ما يجزي عنكم ولا ينفعكم قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة و
بالمعجمة وعبد الله بن وهب تقدما قوله وبلال كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وقال الترمذي هما بمعنى
واحد ومر الحديث في باب ركوب البدنة الخ وهذه مسئلة معروفة في الاصول ان المخاطب هل يدخل في عموم
خطابه ام لا قوله ولم يدفعه اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا
سلمه اليه قوله بيرحا بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه اخر
ومر في باب الزكاة على الاقارب **باب اذا قال ارضي** قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة
وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج والمخراف الجوهري المخرف بالكسر

فيه الثمار والمخرفة البستان الخطابي المخرف سماها مخرافا لما يخترف من ثمارها ويخترف منها اقول وفيها بيان ان
الصدقة عن الميت تصل اليه وينفعه وهو مخصص لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قوله او بعض
رقيقه اراد ما قال ابو حنيفة لا يجوز وقف ما ينقل ويحول قوله من يرثني وكان هؤلاء الثلاثة الذين خلفوا
فقبل الله توبتهم وعفى عنهم لتقصيرهم عن غزوة تبوك قوله لا اعلمه الا عن انس هذا اعم من ان يقول
حدثنا او اخبرنا فعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث متصل به قوله رابح في بعضها رايح بالموحدة وذو
رحمه فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراد بذوي الرحم ذوو القرابة كقوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله فباع حصته من معاوية بن ابي سفيان بمائة الف فان قلت
كيف جاز بيع الوقف قلت لعله تصدق على معين بملكه له قوله الذي بناه معاوية اي ابن عمرو بن مالك
ابن النجار واما حديلة ففي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحافظ القاضي عياض وابن
الاثير والغساني والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من الانصار
وهم بنو معاوية بن عمرو المذكور انفا وحديلة امهم فعندهم جديلة بالجيم تصحيف قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة هو جعفر مر في اول العلم وما يستحب اي يجب على الشيء من التركة للحاضرين فان قلت اين
مرجع كلمة منها قلت المخاطبون المستفاد من الامر وهم المتصرفون في التركة المتولون امرها اي
المتصرفون فيها قسمان متصرف يرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق
الحاضرين وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطي غيره بل يقول قولا
معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم قولا معروفا وعرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع
على المتصرفين في المتروكات وقال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء
والاعتذار عن القلة ونحوها قوله افتلتت بلفظ المجهول من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها
بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان واراها اي اظنها العلى بحرصها على
الخير قوله اخا بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدي والمخراف بكسر الميم المثمر
وعمله في بعضها عليها اي مصروفة في مصلحتها قوله بادنى من سنة نسائها اي باقل من مهر مثلها
ولفظ باكمال الصداق بيان للالحاق بسببها ومر في كتاب الشركة والعمالة بضم المهملة وخفة الميم
رزق العامل اي بقدر حق سعيه واجر مثله قوله هرون بن الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
ابو عمران الهمداني وابو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة سبع وتسعين ومائة
وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة البصري
قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود
جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف قوله عبيد مصغر
العبد ابن اسمعيل مر في الحيض قوله بقدر ماله اي اذا كان وليا للشافعي ياخذ من كل واحد منهم
بالقسط وفي بعضها ماله بفتح اللام اي بقدر الذي له من العمل وبالمعروف بيان له قوله ثور
بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث مرادف المطر اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي
تقدما في الاستقراض قوله الموبقات اي المهلكات والتولي اي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين

والزحف هو الجيش الذي يزحفون الى العدو والغافلات بالفاء اى غافلات عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اى البريات منه **قوله** سلمان اى ابن حرب ضد الصلح وقال لفظ قال الا انه لم يذكر على سبيل النقل والتحمل **قوله** فيسطرون في بعضها فسطرون بالنون اى هم سطرون وساجي الصغير والكبير اى الوضيع والشريف ونقدد اى نعدد الانسان اى اللاتي عاله وفي بعضها بعدد حصته

باب استخدام اليتيم

قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير ضد القليل الدورقي مر في الايمان وابو طلحه هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضله انس **قوله** اكثر انصاري فان قلت كان العباس اكثر الانصار قلت اذا اريد التفضيل اضيف الى المنكر اى اكثر كل واحد واحد من الانصار **قوله** بيرحا مر اكثر وجوهه في باب الزكاة على الاقارب قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء في الرفع وفتحها بالنصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا على لفظ حرف المعجم وقال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء في كل حال **قوله** شك اى في انه رابح بالموحدة او رايح من الرواح واسمعيل بن ابي اويس روى جزما من الرواح **قوله** روح بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة فان قلت بيرحا كان علما مشهورا فلا يحتاج الى الحدود لكن الحراف اسم جنس فلا بد من التحديد قلت يعني بما ضافته الى المضموم اذ لم يكن له سواه **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال كلهم بصريون **قوله** بني النجار بفتح النون وتشديد الجيم فان قلت الطلب يستعمل بمن فالمعنى ان تقال لا نطلب ثمنه الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والا مستقطع او معناه لا نطلب الامر فلا الا الله او مستثنى الا الله وهو الحديث بتمامه في باب هل ينبش قبور الجاهلية

قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واسحق قال الكلاباذي هو اما الحنظلي واما الكوسج وعبد الصمد هو التنوري وابوه عبد الوارث والكراع هو الخيل والعروض المتاع والصامت النقد وقال محمد بن الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع **قوله** وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اى هل له ان يأكل وان لم يجعل بجهة صدقة فقال الزهري ليس له ذلك وان لم يجعل **قوله** رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب و وقفها اى في السوق فمن يريد **قوله** عاملي اى خليفتي الخطابي وقال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لانهن لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فجرت لهن النفقة وتركت حجرهن لهن للسكنى واما مؤونة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من الصفايا التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين

باب اذا وقف ارضا او بئرا او اشترط

وكلمة او للاشعار بان كل واحد منها يصلح للترجمة وان كان بالواو فمعناه اذا وقف بئرا او اشترط **قوله** للموؤودة اى للمطلقة وان يسكن بفتح الميم وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابو عمر بن جبلة بفتح الجيم والموحدة وابو اسحق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام المقرئ بالكوفة عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس وسبعين **قوله** انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله كانك ذكرته اياه **قوله** رومة بضم الراء وسكون الواو وكانت ركية ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فاشتراها منه عثمان رضي الله عنه بعشرين الف درهم والتجهيز تهيئة جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة تسعمائة

وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال لقد لوى فيها الا المسلمين **قوله** عمرو بن ابي زائدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني قاضيا بالمدائن سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ابي القاسم الطويل وعبد الملك بن سعيد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الاسدي الكوفي وروى هنا ابن ابي زائدة عن عبد الملك بواسطة ابن ابي القاسم وروى عنه في غير هذا المكان بدون الواسطة **قوله** تميم الداري ينسب الى الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري العطار ولهذا النعم كان نصرانيا فاسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قتل عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القرآن في ركعة روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها وقال فيها حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بداء موحدة الابد بالموحدة وشدة المهملة **قوله** مخوصا اى مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص اى ورق النخل والمراد من الشهادة هنا اليمين والتحقيق فيه وطريقه تفسيره قال في الكشاف وزن الجام المنقوش بالذهب ثلثمائة مثقال واسم الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص قال الفربري قال ابو عبد الله لا اعرف هذا الاسناد حسنا وانما ادخله في الباب لا خرج الحديث فقال محمد بن ابي القاسم لا اعرفه كما اشتهى قلت له رواه عن محمد بن ابي القاسم مالك وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حسن بن ابي القاسم روى عنه ابو اسامة الا انه ليس بمشهور **قوله** محمد بن سابق بالمهملة وبالموحدة ابو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين والفضل بسكون المعجمة ابن يعقوب الرخامي بالمعجمة مر في البيع وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى في الزكاة **قوله** بيدرا هو اي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام واغروا اي مشتق من الاغراء وهو فعل ما لم يسم فاعله اي هيجوا يقال غري بكذا اذا لهج به واولع به **قوله** جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت سبعة عشر وسقا كما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الى منزله فجد الفاضل على الدين بعد رجوعه

واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في اخر الصلح

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجهاد

وهو مصدر جاهدت العدو اذا قابلته بذل كل منكما جهده اي طاقته في دفع صاحبه وبحسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية الدين والسير بكسر السين جمع السيرة وهي الطريقة ولما انها من سار يسير وسمي بها لان الاحكام المذكورة فيه متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته **قوله** الحسن بن الصباح بشدة الموحدة وهو في الايمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر انفا ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو في اول الوصايا والوليد بن العيزار بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو الشيباني بفتح المعجمة هو سعد بن اياس تقدم في كتاب مواقيت الصلاة مع شرح الحديث فان قلت تقدم في كتاب الايمان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال يطعم الطعام

واى الاسلام افضل فقال من سلم المسلمون من لسانه قلت اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بما هو اوفق غرضه
اوبما يليق به او بالوقت او بالنسبة الى بعض الاشيا قوله لا هجرة قال قلت ثبت في الحديث لا تنقطع الهجرة
ما قوتل الكفار قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التى لا يتاتى فيها امر الدين
فهى واجبة اتفاقا قال الخطابى كانت الهجرة على معنيين احدهما انهم اذا اسلموا واقاموا بين قومهم اوذوا
فامروا بالهجرة الى دار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويزول الاذى عنهم والاخر الهجرة من مكة لان اهل الدين
بالمدينة كانوا قليلين ضعيفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجر الى الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ان
حدث حادث استعان بهم في ذلك فلما فتحت مكة استغنى عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر
المسلمون ان يقيموا في اوطانهم ويكونوا على اهبة الجهاد مستعدين لان يغزوا اذا استنفروا الطيبى
كلمة لكن يقتضى مخالفة ما بعدها لما قبلها اى المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت
لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله كطلب العلم
والفرار بدينه ونحو ذلك النووى تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بالفتح لكن حصلوه بالجهاد
والنية الصالحة واذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فاخرجوا ويحتمل العموم اى اذا استنفروا الى
الجهاد والى طلب علم ونحوه قوله حبيب ضد العدو ابن ابى عمرة بفتح المهملة مر في اول الحج والمبرور
هو الذى لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون الحج مطلقا للرجال والنسا افضل
من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض عين قلت الجهاد قد يتعين اولان فيه نفعا متعديا
او المراد بعد حجة الاسلام وقال امام الحرمين فرض الكفاية عندى افضل من فروض الاعيان ومر في
كتاب الايمان قوله اسحق قال الغسانى لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان بفتح المهملة وشدة
الفا وبالنون مر في الجنائز ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في الاجارة في باب كسب البغى وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم وذكوان بفتح المعجمة ابو صالح السمان
في الايمان قوله ليستن من الاستنان وهو العدو الجوهرى هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا و
الطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه وحسنات بالنصب قوله عطاء بن يزيد
من الزيادة والشعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة والانقطاع افضل من الاختلاط
بالناس قال والمعناه هو افضل الناس والا فالعلما افضل وكذا الصديقون ولفظ والله اعلم بمن يجاهد
في سبيله وقع جملة معترضة وتوكل الله اى ضمن الله بملابسة التوفي ادخال الجنة وبملابسة
عدم التوفي الرجوع بالاجر والغنيمة يعنى لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد
الشهادة في الحال وعلى الثانى لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الجمع بينهما فهى قضية مانعة الخلو
لا مانعة الجمع ومر في كتاب الجهاد من الايمان بتفاوت فيه قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان
بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت وقد مر في باب علامة الايمان قوله تفلى بفتح الفوقانية
واسكان الفا وكسر اللام تفتش القمل من راسه وثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين و
بالجيم الظهر والوسط وملوكا موصوفة لهم في الدنيا اى يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة

امورهم

امورهم وكثرة عددهم قوله اتتمنى الا ولين يدل على انه عرض فيها على غير الطائفة الاولى ايضا وعلى انها كانت
محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال اخرون كانت خالة
لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بنى النجار وفيه جواز فلى الراس وقتل القمل يستحب وجواز
ملامسة الراس للمحرم والخلوة بها والنوم عندها واكل الضيف عند المراة المزوجة مما قدمته له وجواز ركوب
البحر للنسا وكرهه مالك والضحك عند الفرح لانه عليه السلام ضحك فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرين
وامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات اخبار ببقاء امته بعده اصحاب الشوكة وانهم يغزون
ويركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله كل ذلك واختلفوا في
انه متى كانت الغزوة التى توفيت فيها ام حرام فقال البخارى ومسلم انها في زمن معاوية وقال القاضى
قال اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة عثمن يعنى معنى هذا يكون معنى قوله في زمن معاوية وكان زمان
غزوه في البحر لا زمن خلافته قال ابن عبد البر ان معاوية غزا بتلك الغزوة بنفسه باب
درجات المجاهدين قوله هذه سبيلى غرضه ان السبيل يذكر ويؤنث وفليح بضم الفا وفتح اللام وسكون
التحتانية وبالمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله حقا اى كالحق فان قلت الايمان المجرد يكفى في
دخول الجنة فلم ذكر الصلاة والصيام قلت اهتماما بهما وبيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملئكة
فان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج وهما ايضا من اركان الاسلام قلت لعلهما لم يكونا واجبين في ذلك الوقت
او على السامع قوله اوسط الجنة فان قلت اعلا الجنة كيف يكون اوسطها قلت المراد بالاوسط
الافضل وقيل النكتة في الجمع بين الاعلا والاوسط انه اراد باحدهما الحسى وبالاخر المعنوى وقيل لما سوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة وراى استبشار السامع بذلك
لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب به فهو من
الاسلوب الحكيم اى بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا يكتف بذلك بل زاد عليها بشارة اخرى وهو الفوز
بدرجات الشهداء وبل بشرهم ايضا بالفردوس وفيه الحث على ما يحصل به اعلى درجات الجنان من الجهاد
مع النفس قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال القاضى عياض يحتمل ان يجرى الدرجات على
ظاهرها محسوسا وان يجرى على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان قوله صعدا اى اصعد
ومر الاسناد مع الحديث بطوله في اخر كتاب الجنائز وقاب قوسين اى قدر قوسين والقاب ما بين
المقبض والسية ولكل قوس قابان وقيسه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد بمعنى قلت
الافضل هو الاكثر ثوابا فما معناه ههنا اذ لا ثواب للدنيا قلت اى افضل من صرف ملك الدنيا كلها
وقيل معناه ان ثواب ايهما كان خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعيم الاخرة باق
قوله الحور هو جمع الحوراء وهو كما انه جمع لها جمع ايضا للاحور وكذلك العين الجوهرى الحور بفتح
الواو شدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين اذا كان واسع العين والجمع عين قوله معاوية
ابن عمرو الازدى البغدادى مر في الجمعة في باب اذا نفر وروى عنه البخارى ثمة بلا واسطة قوله
وله عبد الله خير اى ثواب والجملة صفة لعبد وان له الدنيا بفتح ان عطف على ان يرجع وبالكسر على انها
جملة حالية قوله قيد قال بعضهم وقع في النسخ قيد وانما هو قده بكسر القاف وشدة الدال لا غير وهو

السوط المتخذ من الجلد الذي مدبغ ومن رواه قده بزيادة الياء اي مقدار فقد صحف قوله لا تصحف اذ معنى
الكلام صحيح ولا ضرورة اليه سلمنا ان المراد القد وغايته ما في الباب انه قال قلب الدال ياء او ذلك كثير وفي بعضها
قدّ بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه قوله ريحا اي عطرا وطيبا والنصف
بفتح النون وكسر الصاد وبالفاء الخمار قوله سرية اي قطعة من الجيش ومر في باب الجهاد من الايمان وهو
الصغار بالمهملة وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثلثين ومائتين وحميد مصغر الحمد ابن هلال
بكسر الهاء وخفة اللام مر مع الحديث في كتاب الجنائز نعى قوله زيد اي ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب و
عبد الله اي ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة قوله امرة بكسر الهمزة اي بغير ان يجعله احد اميرا لهم
وتذرفان بكسر الراء تسيلان دمعا وفيه معجز ظاهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في الوضوء وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم والاخضر صفة لازمة
للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر فان قلت الماء بسيط لا لون له قلت تتوهم الخضرة من انعكاس الهواء وساير
مقابلاته اليه قوله فعل مثلها اي مثل التبسم فسألت عن موجب الضحك فاجابها بالعرض قوله مع معاوية
يريد قول من قال ان المراد بما قال في الدعاء بالجهاد فركبت البحر في زمن معاوية زمان غزوه لا زمان خلافته
فان قلت قال ثمة فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب وههنا فقربت نسبها وجهتها باب
من ينكب قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قبيلة وهم من المولفة والمبعوث اليهم هم من
بني سليم لان رعلا هو ابن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بضم الموحدة وسكون الهاء وبالمثلثة ابن سليم
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بالمعجمة ثم المهملة والفاء المفتوحات وذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة و عصية
هو ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن امرئ القيس بن بهثة الجوهري قال رعل وذكوان قبيلتان من سليم
وعصية بطن من سليم وسيجيء في آخر كتاب الجهاد في باب دعاء الامام انه عليه السلام دعا على احياء من بني سليم حين
قتلوا القراء السبعين واما المبعوثون فقال انهم رسني كانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون
القران او كانوا ردءا للمسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام
فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بضم المهملة في احياء من سليم وهم رعل وذكوان
وعصية فقتلوهم اقول والطفيل هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة فهوازن هو اخو سليم واما بنو عامر فهم اولاد عامر بن صعصعة
بالمهملات فاذا عرفت هذا فاعلم انه لا وهم في كلام البخاري لصحة ان يقال اقواما هو منصوب بنزع
الخافض اي الى اقوام من بني سليم منضمين الى بني عامر فان قلت ابن مفعول بعث قلت الكيفية لصيغة
المفعول عن المفعول اي بعث بعثا او طائفة في جملة سبعين او كلمة في تكون زائدة وسبعين هو المفعول
ومثله ﴿وفي الرحمن للضعفاء كافٍ﴾ اي الرحمن كاف وقال تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة﴾
واهل المعاني يسمونها في التجريدية وقد يجاب ايضا بان من ليس بثابت اسماء اي بعث من جهتهم او بعث
بعثا مساويا بنو سليم وهؤلاء السبعون هم المشهورون بالقراء لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم قوله خالي
هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والا اي ان لا يؤمنوني وانفذ بالفاء والمعجمة ورجلا بالنصب
وفي بعضها كتب بدون الالف على اللغة الربيعية وبقي اي في جملة القراء ورعل بكسر الراء وسكون المهملة و

ودكوان

وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية واما بنو لحيان بكسر اللام
وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر فاحلفهم فهم لم يشاركوا المسلمين
في قتل القراء او دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهة اخرى ولفظ على رعل بدل من عليهم باعادة العامل كقوله
تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم قوله الاسود بن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح
الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي تقدم في العيدين في باب النحر والمشاهد اي المغازي وسميت بها لانها
مكان الشهادة والاصبع فيها عشر لغات وعاشرها اصبوع ودميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى منه
اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او
الحقيقة معجزة مسليا لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا
هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في
غار فنكبت اصبعه قال القاضي عياض قال ابو الوليد لعله غازيا فتصحف كما في الرواية الاخرى في بعض
المشاهد وكما جاء في رواية البخاري يمشي اذ اصابه حجر فقال القاضي قد يراد بالغار الجمع والجيش لا الكهف و منه
قول علي ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا شعر وقد نفى الله تعالى عنه ان يكون
شاعرا بقوله وما علمناه الشعر قلت اجابوا عنه بوجوه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش
وانما يقال لصانعه فلان الراجز لا يقال الشاعر اذ الشعر لا يكون الا شيئا تاما مقفى على احد انواع العروض
المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق
كلام يقع موزونا بلا قصد اليه ليس منه كقوله تعالى ﴿وجفان كالجوابي وقدور راسيات﴾ وكما
يحكى عن بعض السؤال اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي ويتضور
اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكتوى وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقال بعضهم وما علمناه الشعر
هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم وانما الشاعر هو الذي
ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في الافانين وقد برأ الله تعالى رسوله من ذلك وصانه عنه
فالحاصل ان المنفي هو صفة الشاعرية لا غير قال القاضي وقال بعضهم هو بغير مد المستغنى عن
الاعتذار وهو غلط منه لان الرواية بالمد وقال النووي الرواية المعروفة بكسر التاء وبعضهم يسكنها
باب من يخرج في سبيل الله قوله لا يكلم اي لا يجرح والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة قوله
الحسنيين اي الظفر والشهادة وابو سفيان بن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف
وسكون الراء وكسر القاف مر مع الحديث بطوله في اول الكتاب والسجال جمع السجل وهو الدلو والمساجلة
ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة وللخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة وبكسرها
جمع الدولة بالفتح قوله محمد بن سعيد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري وعمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبد الله العامري
البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمزة بعد الالف قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصة مات
سنة ثلاث وثمانين ومائة قوله اول قتال لان غزوة بدر هي اول غزوة غزا فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله لئن الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط

لا جواب لها وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات وليرين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله **قوله**
يوم احد اى يوم قتال احد او اطلق اليوم واريد الوقعة فهو اما اضمار واما مجاز وانكشف اى انهزم وفيه حسن العبارة
اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين **قوله** اعتذر اى من فرار المسلمين وابرأ اى من قتال المشركين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسعد بن معاذ بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال الاوسي سيدهم مات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
والجنة بالنصب اى اريد الجنة وبالرفع اى هي مطلوبي ودون اى عند وقال فما استطعت اى ما قدرت على مثل ما
صنع انس مع انى شجاع كامل القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض العرب يفتحها هو ما بين الثلاث الى التسع
قوله مثل بفتح المثلثة يقال مثل بالقتيل اى جدعه والبنان هو قطع اطراف الاصابع **قوله** الربيع بضم الراء
وفتح الموحدة وشدة التحتانية بنت النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخت انس بن النضر عمة انس بن مالك وابن
اى ابر قسمه وهو ضد الحنث والمراد به انس ادعوا القسم بعدم الكسر مر في باب الصلح في الدية **قوله** اخي اى
عبد الحميد ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق ضد الجديد مر في الاستقراض وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت
الانصاري وخزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتانية ابن ثابت ويعرف بذي الشهادتين كان مع علي رضي
يوم صفين فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل فان قلت فثبت بشهادته وحده الدعوى قلت
نعم وانما هو من خصائصه فان قلت كيف جاز اثبات الاية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه
قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لكنه لم يجدها
مكتوبة في المصحف الا عنده وقول التواتر عدمه انما يتصور انه في ما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول
عليه السلام انه قران علموا قطعا قرانيته باب عمل صالح **قوله** باعمالكم اى متلبسين باعمالكم
ومرصوص اى كانهم في تراصهم من غير فرجة بنيان رص بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الاية
لفظ صفا اى صافين انفسهم او مصفوفين او هو عمل صالح مثل القتال ويحتمل ان يريد استواء نياتهم في
البنيان حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قالوا وعزموا وقاتلوا والقول
فيه والعزم عليه عملان صالحان **قوله** شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بتشديد الواو المهملة
وشدة الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي مر في اخر الحيض **قوله** مقنع اى مغطى بالحديد
واخر بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وحاله من الغرائب
لانه يدخل الجنة ولم يسجد لله سجدة **قوله** غرب بفتح الراء وسكونها وهو ما صفة لسهم واما مضاف
فيه اربعة اوجه ومعناه الغريب اى لا يدرى من الرامي به ومن اى جهة جاء **قوله** محمد بن عبد الله
نسبه البخاري الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم الموحدة وحسين بن محمد بن بهرام
التميمي المروزي ساكن بغداد مات سنة اربع عشرة ومائتين وشيبان بفتح المعجمة ابو معاوية
النحوي **قوله** ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت البراء بتخفيف الراء
وبالمد وحارثة مرادف الزراعة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري قال الوا
في لفظ البخاري وهمان لان ام حارثة هي الربيع لا امها وهي بنت النضر لا بنت البراء والصحيح ان
يقال ان الربيع بنت النضر وهي ام حارثة قال ابن الاثير في جامع الاصول الذي جاء في كتب
النسب واسماء الصحابة ان ام حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك وكذا قال الغير **اقول**

لا وهم للبخاري اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو طاهر
كانه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير وجوده وصحته
عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد يسمى ايضا بالربيع من زوج اخر غير سراقة اسمه البراء وان
يكون بنت البراء خبرا لان وضمير هي راجع الى الربيع وان يكون بنت صفة لام الربيع وهي المخاطبة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلق الام على الجدة مجازا ولئن يكون اضافة الام الى الربيع للبيان اى الام التي هي الربيع وبنت
هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك وارتكاب بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة العدول
الثقات **قوله** انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء والفردوس هو البستان
الذي يجمع كل ما يكون في البساتين من شجر وزهر ونبات وقيل هو رومية معربة **قوله** ابو وائل بالهمز
بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة والذكر بين الناس اى للشهرة ولير بلفظ المجهول ومكانه اى مرتبته
في الشجاعة وكلمة الله اى كلمة التوحيد فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة ولا مظهر الشجاعة
ومر في كتاب العلم قال بعضهم المفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسمعة والثالث للرياء من الغزاة من
سمع ومنهم من راى والاولى ان يقال ليرى مكانه في سبيل الله وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القول
من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا اجمادا عليه وشكرا لصنيعه والا لكان يكفيه في الجواب ان يقول من
يقاتل ليرى مكانه **قوله** اسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور ومحمد بن المبارك هو ابو عبد الله الصوري
الدراج في بضع عشرة ومائتين ويحيى بن حمزة بالمهملة الحميري قاضي دمشق مر في الصوم ويزيد من
الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء و
بالفاء والمهملة ابن رافع بالفاء وبالمهملة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن وهو
البدري الانصاري تقدم في باب المشي الى الجمعة **قوله** فتمسه بالنصب اى لا يجتمع المس والنار على المشي
بالسفل المس فقط وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز في حديث لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فتح الثاء
قال شارح التراجم مطابقة الاية للترجمة مضمون قوله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
لان ذلك يتضمن المشي المؤثر لتغيير الاقدام لا سيما في ذلك الزمان **قوله** واخوه قيل انه وهم اذ لم
يكن له اخ لان قتادة بن النعمان هو اخوه لامه كما سيجيء في باب شهود الملائكة بدرا وهو ما دون
عمرو وعكرمة لم يدركه **اقول** ان صح كل ذلك فالمراد به اخو الرضاعة ولا اقل من اخي الاسلام انما
المؤمنون اخوة واجتبى الرجل اذا جمع ساقيه بعمامته ونحوها بيديه **قوله** عن راسه فهو متعلق
بالغبار الذي على راسه وويح كلمة رحمة منصوب باضمار فعل ويدعوهم اى في الزمان المستقبل وقد
وقع ذلك في يوم صفين معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دعا الفئة الباغية الى الحق وكانوا
يدعونه الى البغي مر في باب التعاون في بناء المساجد **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة
والخندق هو خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم
الخندق هو يوم الاحزاب **قوله** عصب اى ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة وينوه نظيره
بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود باب قول الله تعالى
قوله ومن الكلام لا بدله من تاويل اذ ليس المراد ظاهره ولعله باب فضل قول من قول الله تعالى في

ويستفاد منه اما لفظا من جهة ان لفظ الفضل مذكور فيه واما معنى قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة
وسكون الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكان غزوها سنة اربع
وعلى بدل من الذين قتلوا باعادة العامل قوله رضينا عنه فان قلت تقدم آنفا بلفظ ارضانا والحال
لا يخلو من احدهما قلت القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى قوله اصطبح اى شربوا الخمر صبوحا ومن
اخرى في آخر وليس هذا فيه اى ليس هذا في الحديث مرويا قوله صدقة بالمهملتين والقاف ابن
الفضل بسكون المعجمة وابو جابر هو عبد الله بن عمرو بن حرام ضد الحلال الانصاري قوله مثل بلفظ المجهول
اى جدع وقطع قطعا والراوي شك في ان الصائحة هي بنت عمرو وهي عمة جابر او اخت عمرو
فتكون عمته والدها برّ واعلم انه سبق في باب الدخول على الميت في كتاب الجنائز ان جابرا قال فجعلت
عمتي فاطمة تبكي قوله تظله المقصود منه بيان تعظيم حاله وقد بينا فيما انه عليه السلام قال لجابر ان الله
احيا اباك وكلمه كفاحا قال البخاري قلت لصدقة بن الفضل أفي الحديث لفظ حتى رفع قوله بارقة
السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف برق السيف بروقا اذا تلألأ وقد تطلق البارقة
ويراد بها نفس السيوف والاضافة بيانية نحو شجر الاراك قوله معاوية بن عمرو بن المهلب روى عنه البخاري
بدون الواسطة في الجمعة ابن ابي امية بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي تقدم في الوضوء
قوله وكان كاتبه اى كان سالم كاتب عمر قوله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة
هو عبد العزيز بن عبد الله العامري مر في العلم وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
ابن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد واسمه عبد الله بن
ذكوان سبق في باب التطوع بعد المكتوبة قوله صاحبه اى من كان في صحبته وقيل المراد به الملك
اما جبريل واما غيره والشق النصف وقيل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قوله احمد
ابن عبد الملك بن واقد بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر في كتاب الصلاة في
باب الخدم للمسجد الا انه نسبه ثمة الى جده قوله بحرا اى كالبحر واسع الجرى قال الحكماء الاسلام للانسان
قوى ثلاث العقلية والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية
الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشار اليه لا بحسن الصورة بل باعتدال المزاج المستتبع
لصفاء النفس الذي به جودة القريحة فهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله عمر بن محمد بن جبير
بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي القرشي وكثيرا
ما يروي الزهري عن محمد بدون واسطة عمر قوله مقفله اى زمان رجوعه من حنين بضم الحاء
بين مكة والطائف والسمرة بضم الميم شجر الطلح وخطفته اى الاعراب والسمرة مجازا والعضاه بكسر
المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك وواحده العضاهة والعضهة والنعم واحد الانعام
وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذوب
الذي هو للمبالغة نفي الكاذبية الذي هو المقصود ولا من نفي البخيل نفي الباخلية ولا من نفي الجبان
الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبوت نفي نفس الجبن قلت قد يجيء المفعول بمعنى ذي كذا وكذلك
الفعيل بل كل صفة صرحوا في قوله تعالى لعل الساعة قريب انه يجوز ان يكون بمعنى ذي قرب وحاصله

ان

ان باب ذي كذا لا يختص بالفاعل والفعال والفعيل فان قلت ما فائدة ذكر الكذوب والجبان هنا قلت نفي البخل الذي
هو مقتضى المقام ثم قال ولا كذابا في نفي البخل عنه ثم هذا النفي ليس من خوف منكم وهذا من جوامع الكلم اذ
جعل الاخلاق الحلم والكرم والشجاعة واشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اى الحكمة وبعدم الجبن الى
كمال القوة الغضبية اى الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اى الجود وهذه الثلاث هي امهات
فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني مرتبة الشهداء والثالث مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم

باب ما يتعوذ من الجبن

قوله عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو و
بالمهملة مر في الوضوء وهو الذي راى قردة زنت فرجموها وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة وارذل
العمر هو الخرف حتى يعود كهيئته الاولى في اوان طفوليته ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم ومصعب
بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص قوله العجز ضد القوة والكسل
ضد الجلادة والجبن ضد الشجاعة والهرم ضد الشباب قوله ابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي
بالنون المفتوحة وسعد اى ابن ابي وقاص وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل مر في الوضوء ومحمد بن يوسف
ابن عبد الله وامه بنت السائب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون
الكندي الصحابي قال ابن الاثير اخت النمر هو اسم رجل مر في جزاء الصيد والمقداد بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملتين مر في آخر كتاب العلم قوله البث اى الخروج والذهاب والثبات جمع الثبة
بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة مر الحديث في اول كتاب الجهاد

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد القتل او لم يصر مقتولا

قوله يضحك الله
فان قلت ما معنى الضحك هنا قلت امثال هذه الالفاظ اذا اطلقت على الله تعالى يراد بها
لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضا الخطابي انما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذي هو مكان التعجب
عند البشر ومعناه في صفة الله تعالى الاخبار عن الرضا بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما معلوم ان الضحك يدل على الرضا و
قبول الوسيلة وانجاح الطلبة فمعناه ان الله تعالى يجزل العطاء لهما لانه هو مقتضى الضحك
وموجبه قال الشاعر ۞ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ۞ غلقت لضحكته رقاب المال ۞
او يكون معناه تضحك ملائكة الله من صنيعهما لان الايثار على النفس امر نادر في العادات
مستغرب في الطباع قوله الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكت الى فلان اذا
توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض قوله فيقتل بلفظ المجهول ثم يتوب الله على القاتل اى
فيسلم قوله الحميدي بضم المهملة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة
ابن سعيد بن العاص الاموي وابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو بينهما وباللام هو النعمان
ابن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون المهملة وسمي ثعلبة بقوقل الانصاري قتل يوم احد ابان
ابن سعيد بن العاص وهذا النعمان هو الذي قال يوم احد وكان اعرج ۞ اقسمت عليك يا رب العزة
لا تغيب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله
ظنا فوجده عند ظنه فلقد رايته يطأ في خضرها ما به عرج قوله واعجبا بالتنوين وفي نسخة

بدونه والوبر بفتح الواو وسكون الموحده دويبه اصغر من السنور طحلا اللون لاذنب لها يدجن في البيوت وجمعها وبر
والطحلا لون بين الغبرة والبياض وتدلى اى نزل والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومه والضان بفتح المعجمه
وبالنون اسم موضع وقيل الضان هوا لغنم والقدوم مقدم شعره الخطابى ويروى ضال اسم جبل او ثنيه وهو في
اكثر الروايات ضال باللام وقال بعضهم الوبر دابه صغيرة شبه ابا هريرة بها وضان جبل في بلد دوس وقدوم
طرفه قوله نعى بعال نعيت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ وقيل مفعوله اى نعيت على ماني قتل عبد
اكرمه الله على يدى حيث صار شهيدا بواسطتى ولم يكن بالعكس اذ لو كنت معيوبا لا يسعد لكنت مهانا من اهل النار
اذلم اكن حينئذ مسلما قوله السعيدى هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص قوله بابت البنانى بضم الموحده
وخفة النون الاولى وابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهل الانصارى وسمى بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية
والمطعون اى الذى مات في الطاعون الجوهرى هو الموت من الوبا والمبطون اى العليل بالبطن والهدم بالتحريك
ما يهدم من جوانب البيت فان قلت المذكور سوى القتل اربع وقال في الترجمه سبع سواه قلت قال
شارح التراجم جوابه من وجهين احدهما ان قصده ان الشهادة لا ينحصر في القتل في الجهاد كما يسبق الى
الاذهان فنبه بالخمسة على ما سواها والثانى انه ورد في روايه ملك سبعه ولم يذكرها هنا لانه لم يتفق له على
شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواة نسى الباقى من كلامه فان قلت ليس لغير القتيل حكم الشهيد
فلهذا يكفنون ويصلى عليهم قلت المقصود انهم في الاجر جنس ثواب الشهدا وقد مر في باب فضل التحجير
في الظهر ان الشهدا مثله اقسام مع مباحث لطيفه فتاملها قوله بشر بالموحده المكسوره ابن محمد
وعاصم ابن سليمان الاحول وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامرى واسم امه عاتكه المخزوميه وضرارته
اى ذهاب بصره قوله مروان بن الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتين كان امير المدينه زمن معاويه
ويمليها اى يمليها ويحتمل ان يكون ياؤه منقلبا من احدى اللامين قوله لو استطيع اصله لو استطعت عدل
الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار وترض من الرض وهو الدق الجريش وسرى بالتخفيف
والتشديد اى كشف وازيل عنه قوله اى النضر بسكون المعجمه من الاسناد بتمامه انما صبروا ويحتمل
ان يراد الصبر عند اراده القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتله والثبات عليه وما بهم اى الامر الملتبس
بهم وان العيش اى العيش الباقى او المعتبر وبالنون في بعضها بانعنا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
المشهور بالمقعد فان قلت قال اولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبهم وقال ثانيا هم كانوا
قلت بانه كان هكذا واخرى كان كذلك قوله يوم الاحزاب سمى به لاجتماع القبائل واتفاقهم على
محاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قوله انزلن بالنون الخفيفه الساكنه وسكينه
اى وقارا وفى بعضها بدون النون وبتعريف السكينه قوله الاولى هو من الفاظ الموصولات لا من
اسما الاشاره جميعا للمذكر وبغوا اى ظلموا وابنا من الاباوا واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف نطق
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اسوفينا حقه في مباحث هل انت الا اصبع دميت باب
من حبسه العذر وهو وصف طارى على المكلف مناسب للتسهيل عليه قوله زهير مصغر الزهر
وخلفنا اى وراءنا وفى بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخليف وفيه اى في ثوابه اى هم شركا الثواب
قال البخارى الاول اى روايه حميد عن انس بدون واسطه موسى اصح مما هو بالواسطه قوله اسحق

ابن نصر بسكون المهملة وسهيل مصغر السهل والنعمان بضم النون ابن ابى عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه
الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الانصارى ووجهه اى ذاته او عضوه المخصوص وهو كنايه عن الكل وخص بينا
اى سنه لان السنه تستلزم الخريف فهو من باب الكنايه ايضا فان قلت تقدم في اخبار الغزو على الصوم
ان ابا طلحه كان يقلل الافطار قلت هذا من الامور النسبيه فللقوى الذى لا يضعف عن الجهاد بالصوم الصوم
افضل وللضعيف الافطار فان قلت ما حكمه بعد السبعين قلت هذا مذكور للمبالغه لا للتحديد كقوله تعالى
واما الذين سعدوا ففى الجنه خالدين فيها ما دامت السموات والارض قوله سعد ضد النحس ابن حفص
بالمهملتين وبالفاء الساكنه بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما ايضا يسمى زوجا قوله كل خزنه
باب لعله من باب القلب اذ اصله خزنه كل باب ويا فل روى بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كنايه عن اسم
سمى به المحدث عنه وتقال في النداء يا فل فيحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا
يا فلا وهلم جرا اى تعال يستوى فيه الواحد والجمع في اللغه الحجازيه واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا
والتوى بالقوقانيه والواو المقصوره الهلاك قال الخطابى يريد بقوله اى فل يا فلان يرحمها
وبالزوجين اى يشفع الى كل شى مما ينفقه من ماله ان كان دراهم فدرهمين وان كان دنانير فدينارين
وان كان سلاحا وغيره فكذلك وبقوله لا توى اى لا ضياع لخزائنه لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل آخر
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وباحداهما اى بالبركات وبالاخرى اى بالزهرة فبالخير
بالشر اى تعسر النعمه عقوبه والرحضا بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق وانما هو اى المال الخير على
سبيل الانكار والخير لا ياتى اى الخير الحقيقى اى لا ياتى الا بالخير لكن ليس هذا صرفه على ما فيه من الفتنه
والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخره قوله يلم من الالمام اى يقرب ان يقتل الا اكله الخضر اى الا الدابه
التى تاكل الخضر فقط وثلطت اى القت بعرها رقيقا قوله خضرة تانيثه اما باعتبار انواعه
او صورته او التا للمبالغه كالعلامه او معناه ان هذا المال كالبقله الخضرة قوله صاحب المسلم والمخصوص
بالمدح المال وشهيدا وذلك بان ياتى في صورة من يشهد عليه بالخيانه كما يأتى على صورة شجاع اقرع ومر
احاديث الحديث في باب الصدقه على اليتامى قوله جهز اى هيا اسباب سفره وخلفه بتخفيف اللام
خلف فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافه قوله يسر بضم الموحده وسكون المهملة
مرثد المصلاه وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانيه هى ام انس فان قلت كيف صار
قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبيه قلت لم تكن اجنبيه كانت خاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعه وقيل من النسب فالمحرميه كانت سببا لجواز الدخول والقتل سببا لوقوعه وكان
اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بئر معونه شهيدين فان قلت لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه معونه فما معنى لفظ معى قلت المراد مع عسكرى او مع نصرى
للدين قوله خالد بن الحارث الجهمى بضم الهاء وفتح الجيم مر في فضل استقبال القبله وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون في العلم واليمامه بفتح التحتانيه وخفة الميم مدينه من اليمن على مرحلتين من الطائف
سميت باسم جاريه زرقا تبصر الراكب من مسيره ثلاثه ايام الجوهرى اليمامه بلاد وكان اسمها الجو
فسميت باسم هذه المراه لكثره ما اضيف اليها قوله ثابت ضد الزائل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمه

وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة الصديق رضي الله عنه وقال انس رضي الله عنه لما
انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم
ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فرآه بعض الصحابة في المنام فقال
له اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس
وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فائت خالدا وهو كان امير العسكر وقل له يأخذ درعي
عنه واذا قدمت المدينة فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا وفلان
من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا نعلم
احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرائب قوله حسر اي كشف والاخرى بالنصب ولا
زائدة وبالرفع وتخفيف اللام والحنوط هو الذريرة وقال يعني به حتى لا نصحف بما يشتق من الحماطة او من
شيء آخر قوله فجوة اي انكشافا اي نوعا من الانهزام اي اشار الى انفراج بين وجوه المسلمين و
الكافرين حيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقد رنا على ان نضاربهم بلا حائل بيننا فقال ثابت ما هكذا نفعل هكذا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الصف الاول لا ينحرف عن موضعه وكان الصف الثاني مساعدا له
قوله عودتم من التعويد وفي بعضها عودتكم فلفظ الاقران على الاول بالنصب وعلى الثاني
بالرفع قوله الطليعة طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو والحواري الناصر وقيل الخاص
واذا اضيفت الى ياء المتكلم فقد تحذف الياء وقد ضبطه جماعة بفتح الياء والاكثر بكسرها قالوا القياس
الكسر لكنهم حين استثقلوا الكسر وثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة وقد قرئ
في الشواذ ان وليّ الله بالفتح وقال ابن الحاجب قياسه انه كظبي لان ما قبل حرف العلة ساكن فيجري مجرى
الصحيح في الاعراب قوله ندب قال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب
والزبير بن العوام بتشديد الواو والقرشي احد العشرة

باب سفر الاثنين

قوله ابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي وكلمة انا تأكيد لقوله انصرفنا او خبره مبتدأ
محذوف وصاحب بالجر والرفع عطفا عليه مر الحديث في باب الاذان للمسافر قوله معقود اي ملازم
لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل في مقدم الرأس وقد يكنى بالناصية
عن جميع ذات الشيء يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات قوله حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الهذلي وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة و
الفاء المفتوحتين مر في باب من سلم المسلمون من يده وعروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وقال ابن ابي الجعد بزيادة لفظ اب البارقي الكوفي روى له ثلاثة عشر حديثا للبخاري منها ثلاثة وهو اول
من قضى بالكوفة كان مرابطا معه على افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله قوله سليمان بن
حرب ضد الصلح مر في الايمان اعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة وعروة
ابن الجعد بدون كلمة عن بين شعبة وعروة فالحقت بينهما على سبيل الاصلاح كلمة عن والصحيح
كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة وايضا هو لم يدرك عروة بل المراد ان شعبة
قال هو عروة بن ابي الجعد بزيادة لفظة الاب قوله هشيم مصغر الهشم وغرضه ان حفصا عن شعبة

قال

قال هو ابن الجعد بدون الاب وسليمان عن شعبة قال بزيادة الاب وكذلك هشيم عن حصين قوله ابو التياح
بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة فان قلت تقدم في كتاب الشرب ان
الخيل لرجل اجر ولرجل وزر معناه ان الخيل بحد ذاته للخير والبركة واما حصول الوزر فبواسطة
امر عارض قلت معناه ان الخيل في حد ذاته للخير والبركة واما حصول الوزر فبواسطة امر عارض
قوله ماض اي نافذ مستمر ابدا ويجب امضاؤه مع الامام العادل ومع الظالم لا يبطله جور جائر ولا عدل
عادل قوله عامر هو الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف هو ابن الجعد المذكور
آنفا وقوله الاجر بيان للخير اي الثواب في الآخرة والغنيمة في الدنيا الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ
الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيمة وان المال الذي
يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال قوله علي بن حفص بالمهملتين المروزي العسقلاني مات بعد سنة
سبع عشرة ومائتين وطلحة بن ابي سعيد المصري مات سنة سبع وخمسين ومائة قوله بوعده اي الموعود
في الغنيمة وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله اشارة الى المبدا وشبعه اي ما يشبع به قوله محمد بن ابي بكر
ابن علي المقدمي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار مر في آخر الوضوء
وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحرث بن ربعي الانصاري وحمار وحش في بعضها حمارا
وحشيا والجرادة بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة وادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وشدة التحتانية ابن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد الساعدي الانصاري
قالوا ليس لابي في الجامع غير هذا الحديث قوله اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالفاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة وقيل انه كان طويل الذنب ويلحف به الارض وقال بعضهم
بالمعجمة على الوجهين ضم اللام وفتحها قوله ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مر في العيد ومعاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري قوله عفير مصغر اعفر وهو تصغير الترخيم نحو سويد
مصغر اسود فان قلت لم يسرهم فالقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مر في كتاب العلم في باب
من خص قوما انه اخبر بها معاذ عن موته تأثما قوله لها لا اشكال فيما تقدم انه لابي طلحة لان ابا
طلحة كان زوج امه وهو كان في حجره والمندوب هو مرادف المستوف قوله في ثلثة فان قلت
الشؤم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر قلت قال الخطابي اليمن والشؤم علامتان لما يصيب الانسان
من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وانما هذه الاشياء الثلثة ظروف جعلت مواقع لا ففتنه
ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تأثير في شيء الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتنيها الانسان
وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يربطه ولا يخلو عن عارض
مكروه في زمانه لضيق اليمن والشؤم اليها اضافة مكان وهما صادران عن مشية الله وقد قيل شؤم
المرأة ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وشؤم الدار سوء الجار فان قلت تقدم ان الخير معقود
به وفيه البركة قلت قال النووي الشؤم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه او ان
الخير والشؤم يجتمعان فيها فانه فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يمنع مع هذا ان يكون الفرس مما

يتشام به قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة المذكور آنفا وان كان اي الشوم والسياق يدل عليه قوله طيلها
بكسر الطا وفتح التحتانية والمشهور طولها بالواو وهو الحبل الذي تشد به الدابة عند الرعي والاستنان هو العدو
والشرف الشوط والنوا بكسر النون المناواة اي المعاداة فان قلت اين القسم الثالث منه قلت حذفه
اختصارا وهو رجل ربطها تعففا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر وقد تقدم
الحديث في كتاب الشرب في باب شرب الناس باب من ضرب دابة غيره قوله مسلم اي
ابن ابراهيم وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير ضد النذير وابو المتوكل اسمه علي الناجي بالنون والجيم
منسوبا الى بني ناجية مر في كتاب المظالم قوله فلما انا قبلنا اي رجعنا وفي بعضها فلما اقبلنا بلفظ
الصفة ويقال جمل ارمك اذا اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد والشية كل لون يخالف معظم لون الحيوان
قال تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف سائر لونها ويقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال والبلاد
بفتح الموحدة المعروفة وقيل هو موضع ومر في المظالم قوله العجوله جمع العجل ولعل الهاء لتاكيد الجمع كما في
الملائكة وراشد بن سعد الحمصي التابعي شهد صفين ومات سنة ثلاث عشرة ومائة قوله اجذا بالهمز من الجذا
وفي بعضها اجرى واجسر بالجيم من الجسارة وفي بعضها احسن والبراذين جمع البرذون وهو الدابة قوله
عبد مصغر ضد الحر وسهمين لا ينافي ما تقدم ان للفارس سهمين اذ المراد ان له ذلك من جهة الفرس ونماء
الرجالة سهمه قوله سهل ابن يوسف الانماطي البصري وهوازن قبيلة من قيس فان قلت اين قسيم فاما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر قلت محذوف اي اما نحن فقد فررنا وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم
قوله بغلته قيل اهداها له ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وقيل اهداها فروة بفتح الفا واسكان
الرا ابن نفاثة بضم النون وخفة الفا وبالمثلثة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة والوالي الذي يقال لها الدلدل
وركوبه البغلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة ولتطمئن به قلوب المسلمين وروي انه ركض بغلته
الى المشركين وانه نزل الى الارض حين غشوه وهذا مبالغة في الثبات والشجاعة وابو سفيان قيل اسمه
كنيته وقيل هو المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة وكان
من فضلاء الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وكان قد اخذ بلجام بغلته ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو
لا لاعتقاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انهزم حاشاه من ذلك واجمع المسلمون انه ما انهزم قط بل لا يجوز
ذلك عليه قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا افر ولا ازول ورواه بعضهم بفتح البا لتخرجه عن الوزن فيستغني
عن الماولات التي تعدمت في هل اتت الا اصبع دميت في باب من نكب في سبيل الله قوله انا عبد المطلب فان
قلت لم انتسب الى جده دون ابيه قلت كانت شهرته بجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد المطلب
قبل اشتهاره وكان عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد اهل مكة وكثيرا من الناس يدعونه ابن
عبد المطلب وكان مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر به وانه سيظهر ويكون شانه عظيما الخطابي فان
قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار بالآبا قلنا يتاول بانه اشار به الى رؤيا كان راها عبد
المطلب فاخبر بها قريشا وعبرت بانه سيكون له ولد يسود الناس ويملكهم ويهلك اعداؤه على يديه
وكان ذلك مشهورا فيهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الرؤيا ليقوى بذلك قوم من كان انهزم من
اصحابه فيرجعون وقد يقال انه لما اشار بذلك الا الى ضبكان متى ولا على وجه الزمان اخبر به سيف

ابن

ابن ذي يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في جماعة وهو ان يكون من ولده نبي
وكان ذلك مما يتاوله اقبال اليمن كابرا عن كابر الى ان بلغ سيفا والوجه الآخر ان يكون الافتخار المنهي عنه
ما كان في غير الجهاد لانه فيه يرهب العدو ويفت في عضده وقد كان عليه السلم نصر بالرعب فاذا اخبر باسمه
واسم آبائه التي الرعب في قلوبهم اقول واعلمهم ايضا انه ثابت ملازم للحرب وعرفهم موضعه ليرجع اليه الرا جعون
قوله الغرز بتقديم الراء على الزاي الركاب من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب قوله عمرو بن
عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وعري بضم المهملة وسكون الرا هو ما ليس عليه سرج والجمع الاعراء
والقطوف هو البطي والقطاف بالكسر البطو ولا يجاري اي لا يطيق فرس الجري معه وفيه معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم باب السبق بين الخيل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبا همال الها
والحفيا بفتح المهملة وسكون الفا وبالتحتانية وبالمد الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم اليا على الفا وهو قيل وثنية
الوداع هي عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون مع الحاج اليها والتضمير وكذا الاضمار ان تعلف علفها
مدة وتجلل لتعرق ويجف عرقها فيخف لحمها وتقوى على الجري الجوهري هو ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت
قوله زريق بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانية مر في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله عبد الله اي ابن
الوليد بكسر اللام وسفيان اي الثوري وما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو قوله لم تضمر
من الاضمار ومن التضمير فان قلت ترجم باضمار الخيل وذكر الخيل التي لم تضمر قلت المسابقة بالمضمر
لم يكن عادة واما غير المضمر فقد يعتقد انه لا يجوز لما فيه من مشقة سوقها والخطر فيه فبين بالحديث جوازه
وان الاضمار ليس بشرط في المسابقة والوجه الثاني انه اراد حديث ابن عمر بطوله وفيه السبق بالوجهين وذكر
طرفا منه للعلم بباقيه قوله القصوا الجوهري هي الناقة المقطوعة الاذن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ناقة تسمى قصوا ولم يكن اذنها مقطوعة والعضبا هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
كانت تسمى العضبا انما كان ذلك لقبا لها ولم يكن اذنها مشقوقة قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة وخلات
اي بركت وقعدت مر في صلح الحديبية وابو اسحق اي ابراهيم الفزاري وطوله اي ذكر الحديث بطوله والقعود
هو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان ياتي عليه سنتان وايضا هو البعير الذي يقتعده
الراعي في كل حاجة قوله عرفه اي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم وابو حميد بضم الحا
هو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام اخر الحجاز واول الشام
على ساحل البحر بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة قوله عمرو بن الحرث المصطلقي اخو جويرية
ام المؤمنين وارضا هي نصف ارض فدك وثلث ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصة من
ارض بني النضير وضمير بركها راجع الى جميع الثلث لا الى الارض فقط والحق معاشر الانبيا لا نورث
ما تركنا صدقة قوله ابا عمار بفتح المهملة وخفة الميم كنيته البرا وولتم اي ادبرتم وسرعان بضم السين
وكسرها وسكون الرا جمع السريع وفتح السين والرا اوائلهم والنبل هي السهام العربية ولا واحد لها
من لفظها قوله معاوية هو اسحق بن طلحة بن عبد الله القرشي سمع عمته عائشة بنت طلحة ولا يلتبس
عليك بما تقدم مرتين آنفا او ذلك فيهما هو معاوية بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري قوله عبد الله بن الوليد
بكسر اللام وحبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في الحج قوله ابو اسحق اي الفزاري وعبد الله

الانصاري هو المكني باي طواله بضم المهملة مر في كتاب الهبه في باب من استسقي وبنت قرظه بالقاف والراو المعجمه
وبالنون فاسمه النوفليه امرأه معاويه بن ابي سفيان كان احدها معاويه معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر **قوله**
فعلت اي رجعت ووقصت اي دقت راحلتها بها مر في اول الجهاد قال الغساني قال ابو مسعود الدمشقي سقط
بين ابي اسحق وعبد الله زايده بن قدامه **قوله** هذا الحكم بالدليل كيف وقد ثبت سماعه عن عبد الله **قوله**
عبد الله النميري بلفظ مصغر النمر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين وام سليم هي ام انس وشمرا ازاره
اي رفعه عن ساقه وشمرت امور اي حف وتسمى للامراي بهيا له وخدم اي خلاخيل وسمي الحلي الحدمه
لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضه والخدمه في الاصل السير والسوق جمع الساق والنقز
بالنون والقاف والزاي الوثب وهو لازم والقرب جمع القربه وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب
فان قلت ابن ذكرها لمن قلت انهن يصددن الدفع عن انفسهن مهما امكن فهو في حكم القتال او
قاس على الغزو الخطابي معنى النقز الوثب واحسبه تزفران والزفر حمل القرب الثقال السمي اهل
النقز الوثب وروي تنقلان فيحمل تنقران على معنى تنقلان النووي وهذه الرويه للخدم لم تكن فيها
نهي لان يوم احد كان قبل امر النسا بالحجاب وانه لم يعتمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على ان تلك
النظره وقعت فجاه بغير قصد اليها **قوله** ثعلبه بلفظ الحيوان المعروف القرظي المدني وقال انه راي
النبي صلى الله عليه وسلم ومروطا اي اكسيه من صوف او خز كان يوتزر بها وام كلثوم بضم الكاف والمثلثه
بنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر من علي فقال
فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي
قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها وكشفها فقالت اتفعل
هذا لولا انك امير المومنين لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سو قال يا
بنيه انه زوجك **قوله** ام سليط بفتح المهمله وكسر اللام وبالمهمله الطا وتزفر بالفا والقاف والزا اي تحمل
والزفر بالكسر الحمل **قوله** بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه المشدده مر في العلم
وخالد بن ذكوان بالمعجمه المفتوحه في الصوم والربيع بضم الرا وفتح الموحده وشدة التحتانيه المكسوره
بنت معوذ بكسر الواو المشدده ثم بالمعجمه الانصاريه من المبايعات وفيه خروج النسا في الغزو
والانتفاع بهن بالسقي ونحوه وان كان المداواه لغير المحارم لا تمس البشره الا عند الحاجه **باب**
نزع السهم من البدن قوله بريد اي وثب وعبيد مصغر العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم
بضم المهمله الاشعري عم ابي موسى وكان من كبار الصحابه قتل يوم اوطاس فلما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وابو عامر كنيته **قوله** اسمعيل بن خليل بالمعجمه المفتوحه
وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبق في باب مباشرة الحائض وعبد الله بن عامر بن ربيعه
بفتح الرا في التفسير **قوله** يحرسني فان قلت قال الله تعالى والله يعصمك من الناس فما الحاجه الى
الحراسه قلت كان قبل نزول الايه والمراد العصمه من فتنة الناس واضلالهم **قوله** ابو بكر اي
ابن عياش بشدة التحتانيه وبالمعجمه مر في اخذ الجنائز وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه
عثمان بن عاصم في العلم **قوله** تعس قال النووي بفتح العين وكسرها لغتان واقتصر الجوهري على

الفتح

بالفتح والقاضي على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه **قوله** عبد الدينار وهذا
مجاز من حرصه عليه وتحمل الذله لاجله والقطيفه دثار مخمل والخميصه كسا مربع له اعلام وخطوط **قوله**
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي اي انه لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل وقفه عليه وكذا ابن جحادة بفتح
الجيم وخفة المهمله مر في الاجاره **قوله** عمرو اي ابن مروان الباهلي بالموحده مات سنة اربع وعشرين
ومائتين واذا شيك اي اصابته الشوكه فلا انتقش على اخراجها يقال نقشت الشوك اذا استخرجته ومنه
سمي المنقاش **قوله** اشعث صفه لعبد وراسه فاعله وفي بعضها بالرفع وساقه الجيش موخره فان قلت
ما فائدة هذه الملازمه والحال ان الشرط والجزا متحدان قلت فائدته التعظيم نحو من كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي من كان في الساقه فهو في امر عظيم والمراد منه لازمه نحو فعليه ان
ياتي بلوازمه ويكون مستقلا بخويصة نفسه وعمله او فله ثوابه ولم يشفع بفتح الفا المشدده اي يقبل
شفاعته **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى ويونس بن عبيد مصغر العبد البصري
مر في الايمان وجبير بفتح الجيم الصحابي وشيبا اي من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي **قوله** عمرو
ابن ابي عمرو مولى المطلب ابن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما مر في باب الحرص على الحديث
في كتاب العلم **قوله** يحبنا يمكن حمله على الحقيقه بان يخلق الله فيه المحبه والله على كل شي قدير واللابه بتخفيف
الموحده الحره والمدينه واقعه بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس الحرمه فقط لا في وجوب الجزا ونحوه
الخطابي الحب والبغض لا يجوز ان على الجبل نفسه وانما هو كنايه عن اهل الجبل وهم سكان المدينه يريد
الثنا على الانصار والاخبار عن حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه اياهم وهو نحو واسال القريه ويريد
بقوله بارك لنا في صاعنا ان يبارك في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركه في
اقواتهم **قوله** ابو الربيع ضد الخريف وعاصم اي الاحول ومورق بكسر الرا المشدده وبالقاف العجلي
بكسر المهمله وسكون الجيم والركاب الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمه والابتذال وعالجوا اي زاولوا
الطبخ والسقي ونحوه **قوله** بالاجر اي الاكمل لان نفع صومهم قاصر على انفسهم بخلاف نفع فعلهم والله اعلم
باب فضل من حمل قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله والسلامي بضم المهمله وخفة
اللام وفتح الميم بالالف عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل يوم منصوب على الظرف ويعين
مبتدا على تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبره مر في الصلح ويحامله اي يساعده في الركوب
او الحمل على الدابه والخطوه بفتح الخا المره الواحده وبالضم ما بين القدمين والدال الدلاله **قوله**
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمه سالم تقدما في الوضو والرباط
هو المرابطه وهو ملازمة ثغر العدو ورباط الخيل مرابطتها فان قلت ما فائدة عليها حيث عدل عن
كلمة فيها قلت معنى الاستعلاء اعم من الظرفيه واقوى فيصلح لزيادة المبالغه **قوله** يخدمني بالجزم
والرفع وابو طلحه هو زوج ام انس وراهقت الحلم اي قاربت البلوغ الخطابي اكثر الناس لا يفرقون
بين الهم والحزن الا ان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع **قوله** ضلع بالمعجمه
واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل واما غلبة الرجال فهي عبارة عن الهرج والمرج
قوله حيي بضم المهمله وفتح التحتانيه الخفيفه وشدة التحتانيه ابن اخطب باسكان المعجمه وفتح المهمله

والهتبا بفتح المهملة واسكان التا وبالموحده وبالمد موضع والنطع بفتح النون وكسرها وسكون الطا وفتحها
اربع لغات ويحوى اى يجمع والحويه كسا يحشو حول سنام البعير ومر الحديث في الوضو **قوله** محمد بن يحيى
ابن حبان بفتح المهمله وشده الموحده وبالنون وقيصر غير منصرف يعني به هرقل ومصعب بضم الميم وسكون
المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنه ثلاث ومايه **قوله** فضلا اي بسبب
غناه وكثره ماله وفيه ان نصره السلاطين وارزاق الملوك ليس الا ببركه الفقرا والمساكين والقيام بكثرة
الفاجماعه من الناس لا واحد له من لفظه والعامه تقول بالامز والمراد من الطوايف الثلاث الصحابه
والتابعون وتبع التابعين **باب لا تقول فلان شهيد قوله** يكلم اي يجرح وشاده
اي ما تفرد من الجمهور والتانيث باعتبار النفس او التا للوحده والفاذه المنفرده وقيل الشاذ الذي يكون
مع الجماعه ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن قد اختلط بهم اصلا واجزا تفاعل اجزاني الشي اي كفاني واجزات
عنك اي اغنيت عنك وذبابه السيف طرفه الذي نضرب به وتحامل اي مال وتحامل على الشي اذا تكلفت
الشي على مشقه واسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون فان قلت السلم هو معصيه والعبد
لا يكفر بالمعصيه فهو من اهل الجنه لانه مومن قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مومنا
وانه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه اهل النار انه من العصاه الذين يدخلون النار ثم يخرجون
منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم والثبات وان الله يويد هذا الدين بالرجل **قوله** قوم اي قوى الدين وبزيد
من الزياده ابن ابي عبيد مصغرا لعبد وسلمه بفتح اللام تقدما في كتاب العلم في باب اثم من كذب واسلم بلفظ
افعل التفضيل قبيله وانتضل القوم اذا رموا للسبق وبني اسمعيل منادى وابائهم هو اسمعيل بن ابرهيم خليل
الرحمن عليهما السلم وهو ابو العرب الخطابي فيه دليل ان اهل اليمن من ولده فان قلت كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما غالب والاخر مغلوب قلت المراد معيته القصد
الى الخير واصلاح النيه والتدرب فيه لاجل القتال **قوله** عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن
حنظله بن ابي عامر الراهب وحنظله هو غسيل الملكه مر في الجمعه في باب من قال اما بعد وحمزه
بالمهمله والزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزه وفتح السين واسكان التحتانيه وابو اسيد اسمه مالك الساعدي
الخزرجي مر في باب من شكا امامه **قوله** اكثبوكم بالمثلثه اي قربوا منكم والكثب القرب جمع الكثبه
جمع الحزبه وانتوى اي قصد وحصبهم اي رماهم بالحصبا **قوله** علي بن المديني وعبد الرزاق اي ابن
همام الحميري **قوله** المجن بكسر الميم الترس و يترس اي تستتر واحمد هو ابن سيار المروزي و
الاوزاعي اسمه عبد الرحمن وتشرف اي تطلع عليه من فوق واستشرف الشي اذا رفع البصر ينظر اليه
قوله سعد بن عفير بضم المهمله وفتح الفا وسكون التحتانيه مر في العلم والدبا جمعه بفتح الرا و
التحتانيه مثل الثمانيه السن التي بين الثنيه والناب ويختلف اي يذهب فيه بالحرم بعد اخرى
ورقا بفتح القاف وبالهمزه اي سكن **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزه ابن الحدثان بالمهملتين والمثلثه
المفتوحات مر في الزكاه وفي له صحبه والايجاف الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سعيا الا
بالخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعده الاستعداد وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح وكوع
قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه وشديد المهمله

الاولى مر في الحيض وفداه اذا قال له جعلت فداك وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشره والفدا اذا كسر اوله
يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور الخطابي التفديه من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وادعيته مستجابه
وقد توهم هذا القول ان فيه ازرا بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما كانا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين
ويقاتل الكفار فتفديته بكل كافر غير محذور **باب الدرق هو الجحفه** ويقال هو الترس
الذي يتخذ من الجلود والغنا بكسر المعجمه وبالمد وبعاث بضم الموحده وخفه المهمله وبالمثلثه غير منصرف
يوم حرب بين الاوس والخزرج بالمدينه وكان كل واحد من الفريقين ينشد ويذكر مفاخر نفسه
ومزمار بالبا او المشهور بدونها وعمل اي اشتغل بعمل وان سطري في بعضها سطرين بالنون وذلك
جائز ودونكم كلمه الاغرا وبنو ارفده بفتح الفا وكسرها لقب جنس من الحبش يرقصون مر الحديث في اول
كتاب العيد وفيه روى البخاري عن احمد اي احمد بن صالح المصري بلفظ عقل بدل عمل **قوله** الحمايل
جمع الحماله وهي علاقه السيف واستبرا اي حقق الخبر قال الخطابي لم تواعوا اي لا تخافوا والعرب
تتكلم بهذه الكلمه واضعه لم موضع لا وبحر معناه جواد واسع الجري كما البحر وكانه يسبح في جريه كما يسبح
ما البحر اذا ركب بعضه مواجه **قوله** سليمان بن حبيب ضد العدو ابو ايوب الدمشقي مات سنه
عشرين ومايه وابو امامه بضم الهمزه وصدى بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وشده التحتانيه ابن عجلان
الباهلي مر في كتاب الحرث **قوله** حليه بكسر الحا وضمها والعلابي بالمهمله والموحده جمع العلبا عصب
في العنق يوخذ من البعير ويشق ثم يشد به اجفان السيف والعلابي ايضا جنس من الرصاص الخطابي
العلبا امتن ما يكون من عصب البعير والانك الاسرب وافعل من ابنيه الجمع ولم يجي عليه الواحد
الا اهذا والاشد **قوله** القايله اي الظهيره وقد يكون بمعنى النوم في الظهيره وسنان بكسر
المهمله وخفه النون الديلي بكسر الدال وسكون التحتانيه والدولي بضم الدال وفتح الهمزه المدني مات
سنه مايه وقيل بكسر القاف والعضاه على وزن شاه كل شجر يعظم وله شوك والاعرابي اسمه غورث
بفتح المعجمه وسكون الواو وفتح الرا وبالمثلثه ابن الحارث واخترط اي سل والصلت بفتح المهمله
وسكون اللام المجرد عن الغمد وجلس حال عن المفعول **قوله** هشيم ابن بشير بكسر الكنى الباس
مر الحديث في اخر الوضو **قوله** عمرو بن عباس بالموحده والمهملتين الاموازي مر في العيدين نفر
البخاري به فان قلت كسر السلاح تضييع للمال فما الحاجه الى ذكره لان حرمته ظاهره قلت قالوا
المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه
لاجل الدين **قوله** شام اي غمد ووجد بمعنى سل فهو من الاضداد **باب ما قيل في
الرماح قوله** ظل رمحي اي رزقي في الغنيمه والصغار بفتح الدال وابو النضر بسكون المعجمه
سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتاده الحارث الانصاري مر الحديث في جزا الصيد
قوله انشدك بضم المعجمه اي اطلبك ويقال نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه واما
العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا
لهم الغالبون واما الوعد فهو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمايه فاستقبل القبله ومد يديه يدعو اللهم انجز لي ما

وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فاخذه ابو بكر فالقاه
على منكبيه والتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك قوله ان شئت
مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين ولم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله الححت اي اطلت
الدعا وبالغت فيه الخطابي قد يشكل معنى الحديث في كثير وذلك اذا راو نبي الله يناشد ربه في استنجاز
الوعد وابو بكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة الى وعده ارفع من حاله وهذا
لا يجوز قطعا والمعنى في مناشدته انه عليه السلم والحاجة في الدعا الشفقة على قلوب اصحابه وتقوية اذ كان
ذلك اول مشهد شهدوه في لقا العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل بالدعا والح ليسكن ذلك
ما في نفوسهم اذا كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة كما قال له ابو بكر فعالك كف عن الدعا
اذ علم انه استجيب دعاوه بما وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ويدل
عليه تمثله بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر قوله وهيب مصغر الوهب وخالد هو المذكور انفا
وهو الحذا وبعد نون بوزن رضي هو الطنافسي مر الحديث في السلم ومعلى بلفظ مفعل العلو بالمهملة مر في
الحيض قوله حبان بالموحدة وتعفى اي تمحو وعفت الريح المنزل اي درسته وعرضه انه يستبدل
اساقله كله وتغلقت اي ترددت والتفت فان قلت مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من النبي
صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة قلت تقول يدل على الاستمرار والتكرار ولعله
عليه السلم كررها دون اخواتها مر في الزكاة وفي باب مثل المتصدق قوله ابو الضحى بلفظ الوقت
المشهور اسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب الصلاة وخالد بن الحرث هو الهجيمي بضم الها وفتح الجيم في
استقبال القبلة وفي قميص اي في لبس قميص ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وشكوا في
بعضها شكنا فان قلت سبب الرخصة الحكة او القمل قلت لا منافاة بينهما اولا منع لجمعهما ورخص
بلفظ المعروف ورخص بلفظ المجهول والشك من الراوي قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وفتح الميم
الخفيفة وبالتحتانية المشددة مر مع الحديث في باب من لم يتوضا من لحم الشاة باب
ما قيل في قتال الروم قوله اسحق بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم مر في اول الزكاة ويحيى
ابن حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق في الصوم وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة
الحمصي مات ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى مر في
البيع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمر العنسي بفتح المهملة واسكان النون
وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال كلهم شاميون قوله قد اوجبوا اي الجنة لانفسهم وقيصر ملك
الروم قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفا وسكون الرا مولى عثمان بن عفان مات سنة ست و
عشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى مر في باب الجهاد من الايمان وكذلك ابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة و
اسمه هرم قوله جرير بن حازم بالمهملة والزاي وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية واسكان المعجمة
وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والشعر بسكون العين
وفتحها والمجان بوزن المساجد جمع المجن وهو الترس المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان

المطرقة

المطرقة اي التي تطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا طرق بعضها فوق بعض فخرزت
به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما على الآخر وطارق بين النعلين اي خصف احداهما
فوق الاخرى قوله سعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي الكوفي المتشيع قوله ذلف بالمعجمة المضمومة جمع
الاذلف وهو صغير الانف مستوى الارنبة ولفظ رواية منصور اي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة
اي قاله عند النقل والتحمل لا عند القال والقيل الخطابي الذلف قصر الانف وانبطاحه والمجان
المطرقة هي التي البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم ونتو وجناتهم بظهور
الترس التيمي الطراق جلدة تقدر على قدر الدرقة ويلصق عليها البيضاوي شبه وجوههم بالترس
لتبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها ولكثرة لحمها قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة
الرا وبالنون مر الاسناد بتمامه في باب الصلاة من الايمان وابو عثمان بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء
وولى اي ادبر والاخفاء جمع الخفيف وقيل جمع الخف الذي بمعنى الخفيف الذي ليس معهم سلاح يثقلهم
والحسر جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر قوله ليس بسلاح اي
لهم والخبر محذوف وفي بعضها ليس سلاح والاسم مضمر اي ليس احدهم ملتبسا به وجمع هوازن وبني
نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين من الحديث مرارا قوله غشي اي ابن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في باب شهادة الاعمى
هشام بن عروة والله اعلم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله بيوتهم
اي احياء وقبورهم اي امواتا ومر في كتاب المواقيت قوله ابن ذكوان هو عبد الله المشهور بابي الزناد و
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ووطاتك اي ضغطتك والمراد لازمه اي الاهلاك ومضر
غير منصرف علم للقبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او سقد بن جعل او قدر ونحوه مر في اول الاستسقا
قوله سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه ومجي وقته او انه سريع في الحساب فان قلت قد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت تلك اسجاع متكلفة فهذا اتفق اتفاقا
بدون التكلف والقصد اليه قوله جعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون فان قلت ما يقول ابي
جهل واسمه عمرو المخزومي فرعون هذه الامة قلت محذوف وهو ما يدل على طلب السلا وهو مقصود
اي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي قوله لابي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي
هذا الدعا مختص به او للتعليل اي دعا او قال لاجل ابي جهل لعنه الله قوله عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الرا والوليد بن عتبة كلهم مذكور
آنفا وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وعتبة
بضم المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين والقليب البير والقتلى جمع القتيل
وامية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي
وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة
ابن الوليد مر الحديث في اخر الوضوء قوله السام بتخفيف الميم الموت وما لكما حتى اي شيء حصل
لكما حتى لعنتهم وليسوا بذلك حقيقا وهم انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدعا عليهم بقوله عليكم قوله ابن اخي شهاب وهو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام
في الايمان قوله فان توليت اي اعرضت عن الحق والاريسي بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية و
بالمهملة الاكار ومر في قصة هرقل قوله طفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو
وبالمهملة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس
هي قبيلة ابي هريرة قوله وائت بهم اي المسلمين وهو كناية عن الاسلام فان قلت ثم طلبوا الدعا
عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من كمال خلقه العظيم ورحمته بالعالمين قوله
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فاخذنا بها اي من نصعة حاتم للختم وحرقه اي مزقه
ومر الحديثان في باب ما يذكر من المناولة في كتاب العلم قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وقيصر
يعني هرقل ودحية بضم المهملة وكسرها وسكون الحاء المهملة وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة و
بالقصر وحمص بكسر المهملة وسكون الميم وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام
وبالمد والقصر بيت المقدس وابلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس ومر اشارة اليه ما
في قوله تعالى الم غلبت الروم قوله في المدة اي زمان المهادنة والمصالحة والترجمان بفتح التاء وضمها
والجيم مضمومة او مفتوحة وفي لفظ ابن عمي تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابو سفين صخر بن حرب بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد
مناف قوله يأثروا اي يرووا وعني اي عن تلقائي نفسي خلاف الواقع واللغط بفتح اللام وكسرها وشدة
التحتانية ودعايته هي الدعوة واللغط الصياح والشغب وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اي اعظم وابو
كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب كلهم فشبهوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة قوله بنو
الاصفر اي الروم وكان اي الاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب قلبه به بعد
ذلك وتقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح قوله الراية اي العلم وكلهم يرجوا اي كل واحد
منهم ويصف بالصاد والزاي والسين وقال علي نخض نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا قوله
على رسلك بكسر الراء يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه وكن على الهينة والنعم اذا اطلق اريد به
الابل وحدها واذا كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحمر الابل اعزها واحسنها
وكون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك
حمر النعم فتصدق بها قوله لم تغز من الاغارة والمساحي جمع المسحاة اي المجرفة والمكاتل جمع
المكتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا والخميس العسكر وهم خمسة اقسام القلب و
الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة ومر الحديث بالاسناد في اول كتاب الاذان قوله امرت
اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسميت بالجزء الاول منها كما يقال قرأت يس
اي السورة الخ او لما ذلك مر في كتاب الايمان في باب فان تابوا باب من اراد
غزوة فورى بغيرها اي سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يتفطن الخصم فيستعد
للدفع قوله كعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا وصار له اعمى وله اولاد وكان عبد الله

يقوده

يقوده من ساير بنيه وحين تخلف اي عن غزوة تبوك ومفازا اي البرية التي بين المدينة والشام وسميت بالمفازة
تفاؤلا والا فهي مهلكة وجلى اي اظهر وتوجهه اي الجهة وهي جهة ملوك الروم وقال الكرماني هذا الاسناد
مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم وقال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن
ابن كعب ومن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع
من جده كعب شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله واقول لو كان بدل ابن كلمة عن لصح الاتصال لان عبد
الرحمن سمع من ابيه عبد الله وهو من كعب وكذا الموصوف عبد الله من ابنين يصرخون بفتح الراء وضمها
اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وكريب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن عباس قال شارح التراجم
قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم وقد استشكل هذا الحديث فقيل ان كان
سفره ذلك يوم السبت فبقي اربع من ذي القعدة لان الخميس كان اول ذي الحجة وان كان يوم الخميس
فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول انس صلى الظهر بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج
يوم السبت وقولها الخميس بقين اي في اذهانهم حال الخروج بتقدير تمامه فاتفق ان كان الشهر
ناقصا فاخبرت بما كان في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام
ولا يرى اي لا يظن ودخل بلفظ المجهول وانكساء اي عمرو وهو مرارا والكديد بفتح الكاف وكسر المهملة
الاولى موضع قريب من مكة على نحو مرحلتين منها سبق في باب اذا صام اياما من رمضان وفي بعض
النسخ قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل
مذهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله لطرو مرض في اثناء اليوم
وقال البخاري انما يؤخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد افطر عند
الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل في المتاخر الذي هو
محكم فيه الا الافضل الامور قوله بكير مصغر البكر ابن عبد الله الاشج وسليمان بن يسار ضد اليمين
وبعث اي جيش قوله السمع اي اجابة قول الامرا والطاعة لاوامرهم واجب ما لم يؤمر بمعصية
والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة
مر في الوضوء في باب لا يبولن في الماء الدائم وهذا الاسناد مع صاحبه ومع ما فيه وفيه مطاوعة الامرا
اذ من عصى الامير فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ومن
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم وهذه الطاعات متلازمة لان الله تعالى امر بطاعة رسوله وهو
عليه السلام امر بطاعة الامير قوله جنة اي كالترس يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ونحوه
عليهم وسمي به لستر العدو واهل الفساد والظلم وكفهم لانه يمنع الاعدا من اذى المسلمين ويحمي بيضة الاسلام
ويتقي منه الناس ويخافون سطوته وايضا المتاخر صورة فيكون متقدما معنى قوله وان عليه منه
اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان يراد ان معصيته عليه ويحكى ان الحسن والشعبي
حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال لهما امير المؤمنين يكتب الي في امور فما ترى فقال الشعبي اصلح الله الامير
انت مامور والتبعة على امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة قصرك الى ضيق قبرك فتثبت فان الله
ينجيك من الامير وانه لا ينجيك من الله قوله جويرية بضم الجيم والعام المقبل اي العام الذي بعد صلح الحديبية

وما اجتمع اي ما وافق منا رجلان على شجرة انها هي وخفي علينا مكانها فقيل انها اشتبهت عليهم وقيل اصحها السيل
وكانت الشجرة موضع رحمة الله تعالى ومحل رضوانه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة النووي
قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة ونحو ذلك فلو بقيت
ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال اياها وعبادتهم لها فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى قوله على
الموت اي على الموت بحذف همزة الاستفهام وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم
وعبد الله هو عمه والثلاثة مازنيون انصاريون قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الراء اي زمان الوقعة التي
وقعت في حرة المدينة بين عسكر يزيد بن معاوية وبين اهلها وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح
المعجمة هو الذي ياخذ البيعة ليزيد واسمه عبد الله او المراد به هو نفس يزيد لان جده ابا سفيان كان يكنى
ايضا بابي حنظلة لكن على هذا التقدير لفظ الاب يكون محذوفا بين الابن وحنظلة تخفيفا كما انه محذوف
معنى لانه نسبه الى الجد او جعله منسوبا الى العم استخفافا واستهجانا واستبشاعا بهذه الكلمة المرة
قوله المكي بتشديد الكاف والتحتانية ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بفتح المهملة
واللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة واسماء العين وابو مسلم بصيغة فاعل الاسلام كنيته وهذا هو
الحادي عشر من ثلاثيات الصحيح والمقصود منه الصبر على القتال وان آل ذلك الى الموت لا ان الموت مقصود
في نفسه قوله نحن الذين وفي بعضها الذي كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ومر قريبا قوله محمد
ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة وعاصم اي الاحول وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون
مر في الصلاة ومجاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم
الجمل وكان له سابقة عليهما وقد اخذ في غاية واحدة خمسين الف دينار واخوه هو مجالد بالجيم وكسر اللام
وبالمهملة وفي بعضها ابن اخي بزيادة الابن والاول هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية **باب عزم الامام** قوله مؤدنا ساكن النون خفيف التحتانية اي قويا
وقيل كامل السلاح تام الاداة التي للحرب فان قلت القياس ان يقال امرانه بلفظ الغائب ليوافق رجلا
قلت ان رجلا في معنى احدنا او صفته محذوفة اي رجلا منا وهو من باب الالتفات قوله فيعزم اي الامر ان
كان بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا نحصيها الا نطيقها وعزمت على كذا عزما اذا اردت فعله وقطعت عليه ويقال
ايضا عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك ولفظ حتى يفعله غاية لقوله لا نعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو
موه فان قلت ما حاصل السؤال قلت ارأيت في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية وارادة
الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر وكانه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير
ام لا فان قلت فما الجواب قلت وجوب المطاوعة يعلم من الاستثناء اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم
او اضمار التقوى ويحمل عزمه عليه السلام ملكا المؤمن على امر كانت باعثة له عليه قوله اذا شك في نفسه
شيء هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق وشيء اي مما يتردد فيه انه جائز او غير
جائز وشفاه اي ازال المرض لنتردد عنه واجاب له بالحق او شكا اي كاد ان لا تجدوا في الدنيا خلا يفتي بالحق
ويشفي القلوب عن الشبهة والشكوك قوله غبر اي بقي والغبور من الاضداد المضي والبقاء والثغب بفتح
المثلثة والمعجمة الغدير من الماء البارد وقد تسكن المعجمة قوله ابو اسحق اي ابرهيم الفزاري مر الاسناد

مع بعض الحديث في باب الجنة تحت بارقة السيوف ولقي اي العدو وحاربوا اذا التقى لفظ مشترك ومعنى الجنة تحت ظلال
السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنة قوله ناضح اي بعير يستقى عليه وعيي واعيى
بمعنى اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفاء خرزات عظام الظهر اي انا لي المركوب عليه الى المدينة والعروس
نعت يستوي فيه الرجل والمراة ولا منع على بيع الناضح اذ لم يكن لنا غيره وردها اي الجمل فحصل له الثمن والمثمن
كلاهما قوله هذا اي البيع بمثل هذا الشرط حسن وحكمنا به لا باس بمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب
للنزاع مر مستوفى في كتاب الشروط قوله بعد البناء اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت لم ما
ذكر الحديث واكتفى بالاشارة اليه قلت لعله لم يكن بشرطه واراد التنبيه عليه قوله من شيء اي مما
يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب والفضل بسكون المعجمة الاعرج البغدادي مر في الصلاة وحسين بن محمد
مصغر ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة ولم تراعوا
اي لا تراعوا ولم بمعنى لا والروع بمعنى الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطيء بعد بركة رسول الله صلى الله عليه
وفي بعضها وقع هنا باب الخروج في الفزع وحده اي بدون رفيق فان قلت ما فائدة هذه الترجمة حيث
لم يات فيه بحديث ولا اثر ونحوه قلت الاشعار بانه لم يثبت بشرطه فيه شيء او ترجم ليلحق به حديثا فلم يتفق
له او اكتفى بالحديث الذي قبله قوله الجعائل جمع الجعالة ما يجعل للانسان من الشيء على شيء يفعله والجعالة
بضم الجيم الجعل ومجاهد هو ابن جبير ضد الكسر الامام المفسر احد اعلام التابعين تعالى اي مات وما
وكاد سلف بذلك ولفظ الغزو منصوب بنحو زيد اي اراد مجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله
قوله ما شئت اي مما يتعلق في سبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته قوله الحميدي
بضم المهملة عبد الله واسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وسبق مع الحديث يحيى
ابن سعيد الاول هو القطان والثاني الانصاري قوله الحمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها وقيلت واختبت
بلفظ المجهول فيهما فان قلت مر في باب الجهاد من الايمان وقد حكم هذا التمني بالقتل ومناجحة بالاحياء
قلت الحكم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة الحقيقية المقصود وبالاحياء الى ما هو الواقع وهو الخاتمة
باب الاجير قوله عطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي غزا مع ابي ايوب الانصاري
مات سنة احدى وعشرين ومائة ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة
وفتح الميم الحقيقة مر في العمرة قوله بكر وهو الفتي من الابل والجمال بالجيم والمهملة وفي بعضها الجمال
والثنية واحدة الثنايا من السن وفي بعضها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال
قضمت الدابة شعيرها بالكسر يقضم بالفتح والفحل بالمهملة ولقد رايت من يصحفه بالعجل بالجيم اي البغل
المشهور قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف ابن ابي مالك القرظي الكندي المدني له رؤية وقيس
ابن سعد بن عبادة الساعدي الانصاري الصحابي ابن الصحابي لم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكان
يحمل راية الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى امور ضيعته عليه السلام مات سنة ستين واللواء
بكسر اللام والمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته عليه السلام
العقاب وقيل اللواء علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب
ورجل بالجيم اي سبط الشعر وقد روي في تمام هذا الحديث فرجل احد شقي راسه فقام غلام له

قوله فقلد هديه فيطر قلس فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يزحل يتوفى راسه الاخرى في بعضها بالحا،
انا الحلف بالمهمله الاستفهاميه معدن او ملفوظه للانكار وما يرجو اى ماكنا يرجو ا قدمه علينا في ذلك الوقت
للرمد الذى به وفيه فضيله عظيمه لعلى ومعجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد
وقع كما اخبر من الحلف في الورقه السابقه قوله نافع بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم مر في
الوضو، قوله جوامع الكلم من باب اضافه الصفه الى الموصوف وهى الكلم الموجزه لفظا المشبعه معنى اى يكون
اللفظ قليلا والمعنى كثيرا او الموافقه الحث على استخراج تلك المعانى قوله بالرعب اى الخوف فان قلت كثير
من الناس يخافون من الملوك من مسافه شهر قلت هذا ليس مجرد الخوف بل النصر والظفر قوله مفاتيح
اشاره الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها الاكاسره والقياصره ونحوهم ويحتمل
ان يراد بها معادن الارض ويحتمل ان يراد بها معادن الارض التى فيها الذهب والفضه ونحوهما وجعلت في يدى
اى وعدى ان يستفتح تلك البلاد التى فيها هذه المعادن فتكون لامته قوله تنتثلونها اى تستخرجونها يقال
انتثلها اذا استخرج ترابها وهو النثيل بالنون والمثلثه قوله الصخب الصياح وامر بكسر الميم اى عظم و
ابى كبشه تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوا الاصفر هم الروم سبق شرحه في قصه هرقل قوله
عبيد مصغر العبد ضد الحر مر في الحيض وفاطمه هى بنت المنذر زوجه هشام واسما بنت الصديق حدثنا
فان قلت لم قال اولا اخبرنى وثانيا حدثنى قلت لانه سمع عن فاطمه وقرا على الوالد او للتفنن والاحتراز
عن التكرار قوله سفره طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفره والنطاق شقه تلبسها المراه والاضاحى
بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحيه وهى شاه تذبح يوم عيد الاضحى فان قلت هذا لم يكن سفر الغزو فكيف
طابق الترجمه قلت قاس الغزو عليه قوله بشير بضم الموحده وفتح المعجمه ابن يسار ضد اليمين في
سويد بضم المهمله وفتح الواو وسكون التحتانيه تقدم في باب من مضمض من السويق مع الحديث والصهبا
بفتح المهمله وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل خيبر قوله بشر بالموحده المكسوره ابن مرحوم بالراء
والمهمله مر في البيع وجهشتا ى قلت واملقوا اى افتقروا وبرك اى دعا بالبركه واحتفى الناس اى اخذوا
بالحثوات لكثرته والحثو الحفن باليد وفيه معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمه الشهاده
لان المعجزات موجبات للشهاده على صدق الانبيا صلوات الله عليهم باب حمل الزاد
قوله صدقه بالمهملتين والقاف المفتوحات مر في العلم وعبده ضد الحر ابن سليمان في الصلاه
ووهب بن كيسان بفتح الكاف في البيع قوله نقع اى من جهه العدو والقوت ووجدنا فقدها اى
صرنا على فقدها او وجدنا فقدها موثرا قوله ابوعاصم اى الضحاك النبيل والبخارى كثيرا يروى عنه
بدون الواسطه وعثمن الجمحى مر في الشركه ونحوها من الاعمار والتنعيم بفتح الفوقانيه موضع من
جهه الشام على ثلثه اميال من مكه مر في الحيض وعمرو بن اوس بفتح الهمزه وبالمهمله مر في التهجد والحج
والعمره بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف قوله ابوصفوان
عبدالله بن سعيد الاموى مر في اواخر الصلاه في باب ما جا في النوم والفضل ويونس بن يزيد من الزياده
والمطعه دثار مخل والحجبه جمع الحاجب اى جهه الكعبه وسدنتها وبيدهم مفاتيحها قوله سلاح بضم
المهمله وفتح الميم والقصر عظم الاصبع وتعدل اى تصلح بالعدل وهو مبتدا تسمع بالمعيدى خير من ان

تراه ويعين الرجل على دابته اى بان يساعده في الركوب او رفع المتاع عليها من الحديث في كتاب الصلح قوله محمد بن بشر
بالموحده المكسوره العبدى مات سنه ثلاث وماتين وابن اسحق هو محمد صاحب المغازى قوله يعلمون من العلم
وفي بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى قل يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمه الايه فما وجه التوفيق بينه وبين النهى عن المسافره به قلت النهى انما هو عن السفر
بالكل وذلك المكتوب لم يكن الا مختلطا من القرآن وغيره قوله الخميس اى الجيش يريدان محمدا جا بالجيش
ليقاتلهم واكفئت اى قلبت ونكست واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل لانها كانت
تاكل العذره وقال ابن عباس لا ادرى انهى عنها من اجل انها كانت حموله فكره ان تذهب او حرمت البته وقال
الخطابى اولى الاقاويل ما اجمع عليه اكثر الامه وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله اشرفنا تقول اشرفت عليه
اى اطلعت عليه واربعوا بفتح الموحده يريد امسكوا عن الجهر وقفوا عنه واصل الكلمه من قولك ربع الرجل
بالمكان اذا وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك وتعال معناه انتظر قوله سميع اى مقابله
الاصم قريب في مقابله الغايب باب التسبيح حصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه و
اسكان التحتانيه مر في الوضوء وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى في الوضوء قوله
شرفا اى مكانا عاليا مرتفعا وتصوبنا اى نزلنا ولا اعلمه الا قال الغزو هذه الجمله كالاعتراض بين
الحج والعمره كانه قال اذا قفل من الغزو واوفا اى اشرف والثنيه طريق العقبه والفدفد الارض المستويه
وقيل الغليظه ولفظ آئبون جمع آيب وفاعل تقول هو ابن عمر وفاعل اوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآئبون
خبر مبتدا محذوف اى نحن ومعناه راجعون الى الله وفيه ايهام وكلمه لربنا يحتمل تعلقه بحامدون
او ساجدون او بهما او بالصفات الاربعه المتقدمه او بالخمسه على سبيل التنازع قوله الاحزاب
اللام للعهد عن طوائف العرب التى اجتمعوا على محاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مطر بفتح
الميم وبالمهمله ابن الفضل بسكون المعجمه مر في الصلاه ويزيد من الزياده في الوضوء والعوام بفتح
المهمله وشده الواو ابن حوشب بفتح المهمله والمعجمه وبالموحده وابرهيم السكسكى بفتح المهملتين
وسكون الكاف الاولى تقدم في البيع في باب ما يكره وابو برده بضم الموحده ابن ابى موسى الاشعرى
ويزيد بكسر الزاى ابن ابى كبشه بفتح الكاف وسكون الموحده وبالمعجمه التابعى ولى العراق قوله
ندب فانتدب اى دعا فاجاب وحواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحوارى الزبير بفتح
اليا وكسرها مر في باب فضل الطليعه قوله راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضا كذلك
وقد ذكر في الباب حديثين احدهما في جوازه والثانى في منعه وذلك لان للسير في الليل حالتين
احدهما الحاجه اليه مع غلبه السلامه كما فعلت الزبير والثانيه حاله الخوف فحذر منها قوله
ابوحميد بضم المهمله عبدالرحمن الانصارى الساعدى ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى القطان
وهشام بن ابى عروبه قوله عن مسيره متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول وانا اسمع فسقط منى جمله
معترضه بينهما اى قال البخارى قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروه او مسند البدايه قال
سئل اسامه وانا اسمع السوال فقال يحيى سقط عنى هذا اللفظ اى لفظ انا اسمع عند روايه الحديث كانه لم
يذكرها اولا واستدرك اخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامه وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل

اسامة واما شانك كشانك فانك تسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة **قوله** العنق بفتح المهملة والنون
السهل والفجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده **قوله** صفية بنت ابي عبيد
مصغرا العبد الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر مر في التقصير
ولا له للنسا فعنه في الجمع بين الصلاتين **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي
ولفظ نومه منصوب بنزع الخافض او مفعول ثان للمنع لانه يقتضي مفعولين كالاعطا والمراد يمنعه كمالها ولذتها
لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الاهل والوطن والنهمة بفتح النون
واسكان الهاء الحاجة والمقصود **قوله** حمل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله حسبة له تعالى وابتاعه
لعل الابتياع جا بمعنى البيع كما اشترى بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان اشتروا
بمعنى باعوا او كانه قال اخذ البيع لنفسه كما قال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو ابتاعه اي
عرضه للبيع **قوله** وان بدرهم اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عن القرينة جائز وهو معنى الحديث
في الهبة **باب الجهاد باذن الابوين قوله** حبيب ضد العدو ابن اي ثابت ضد المنفي الكاهلي
مر في الصوم وابو العباس بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وانما قال وكان لا يتهم في حديثه
لئلا يظن بسببه انه شاعر متهم الحديث **قوله** ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور
مفسر له لان ما بعد الفا الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري مر في الوضوء وابو بشير ضد النذير
قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي مات بعد الحرة وهو من المعمرين **قوله** من وتر شك الراوي انه
الملو القلادة او قيد بكونها من الوتر الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تعلق فيها اللا يخنق بها
عند شدة الركض وقال انما كرهه من اجل انهم كانوا يزعمون انها تدفع العين **قوله** ابو معبد بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة
قوله محرم هي من حرم نكاحها على التابيد بسبب مباح لحرمتها واحترز بقولهم بسبب مباح من ام
الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل مكلف وبقولهم لحرمتها من
الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا استثنا من الجملتين كما هو مذهب الشافعية الا من
الجملة الاخيرة وهذا الاستثنا منقطع لانه متى كان معها محرم لم تبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع امرأة
الا ومعها محرم فان قلت الواو يقتضي معطوفا عليه قلت الواو للحال اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه
الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد
محرما لها او له او لهما ومر في كتاب التقصير **قوله** اكتتب بلفظ المجهول والمعروف يقال اكتتب الرجل
اذا كتب في ديوان السلطان وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو
رجح الحج معها لان الغزو يقوم غيره مقامه بخلاف الحج معها **قوله** حسن مكبرا ابن محمد بن الحنفية ابو محمد
الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك بن مروان وعبيد الله مصغرا ابن ابي رافع ضد الخافض واسمه
اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** انا هو تاكيد للضمير المنصوب وقد يوضع الضماير بعضها موضع
بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود الكندي مر في

آخر العلم وفي بعض الروايات يعني انا وابا مرثد الغنوي والزبير ولا منافاة بينهما لان بعث الاربعة **قوله** خاخ بالمعجمتين على
الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة
ثم المهملة المكسورة والمرأة ما دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المرأة
لانها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادي بلفظ الماضي
اي تباعد وتجاري وبالمضارع بحذف احدى التاءين **قوله** لتلقين بكسر الياء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضي
ان تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فتاول الكسر بانها للمشاكلة لتخرجن وباب
المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف
ورفع الثياب **قوله** عقاصها بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هي الشعر المظفور وقال الحربي تجمع من شعرها مثل
الوقاية وكل خصلة منه عقيصة **قوله** به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة وحاطب بالمهملتين
وكسر الطاء ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين **قوله**
للناس هو كلام الراوي وضع موضع لفلان وفلان المذكورين في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش
واقربائهم ويدا اي نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر
لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول عليه السلام واوثر على التحقيق بعثا له على التشكر والتامل ومعناه الغفران
لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه انه لا يحد العاقل
الا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر **قوله** واي اسناد اراد به تعظيم علو
الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ **قوله** بالعباس بن عبد المطلب
وهو كان من جملة الاسارى يوم بدر وينظر له اي يطلب قميصا لاجله وعبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول
ويقدر عليه من قولهم قدرت الثوب عليه قدرا فالقدر اي جا على المقدار ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
من بدنه والبسه عبد الله بعد وفاته مكافاة على صنيعه ومر في الجنائز **قوله** يعقوب القاري بالقاف وبالراء
منسوبا الى القارة مر في الجمعة وبرجوبه وفي بعضها برحوبه وحذف النون يعني ناصيت ولا حازم لغة فصيحة وعلى
رسلك بكسر الراء على الهينة والتاني وخص النعم بالحمر لانها اعز وقيل يشبه امور الآخرة باعراض الدنيا
انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة يسيرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزات لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفضل علي رضي الله عنه **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء فان قلت العجب
لا يصح على الله تعالى فما معناه قلت العادة الكلية في اطلاق ما يستحيل على الله ان يراد به لازمه وغايته
نحو الرضا والاثابة فيه وهو لا القوم لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون
او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك **قوله** صالح بن حي ضد الميت وهو صالح
ابن صالح بن حيان من الحياة ابو الحسن مكبرا مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته **قوله** اهل
الدار اي دار الحرب ويبيتون بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا والولدان جمع
الوليد وهو الصبي والعبد والذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف وسابا هو من القرآن
خارج عن الترجمة وفسر البخاري بان المراد به ليلا **قوله** الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم و
شدة المثلثة مر في جزا الصيد والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو وشدة

المهملة والنون قوله من المشركين بيات أي أهل الدار الحربي قال الخطابي يريد بقوله هم منهم في حكم الدين لا في جواز القتل
فإن ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن إذا أصيبوا لاختلاطهم بالآباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم إنما هو فيما
إذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء أيضا وإذا أما لهن يقتلن وقال النووي أطفالهم فيما يتعلق
بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الأكثرون هم في النار تبعا لآبائهم وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح
أنهم من أهل الجنة قوله لا حمى بدون التنوين فإن قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا معنى لنفي
ح فإن قلت ما الفرق بينهما معنى قلت الفروق كثيرة منها أن الأولى موجبة لإرادة الاستغراق في
الثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان أهل الجاهلية إذا عز الرجل فيهم يحمي الأرض بقدر
مدى صوت الكلب ويمنع الناس أن يرعوا حوله فأبطل هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يجز لغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل أنه لا حمى إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه قوله
وكان عمرو أي قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا هذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري أي ابن شهاب المذكور آنفا أنه
قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هم منهم ولم يقل هم كآبائهم
كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وكان أيضا صحيح من جهة أن عمرا أدرك ابن عباس
لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد أن يقول عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط
ذكر الصعب ليتصل الإسناد وعلى النسختين فالإسناد مقطوع لكن الأول هو الظاهر قوله أبو
أسامة هو كنيته حماد بن أسامة وفيه أنه إذا قال لشيخه حدثكم أو أخبركم فلان وقال نعم أو سكت في
جوابه مع قرينة الإجابة جاز الرواية عنه باب لا يعذب قوله بكير مصغر البكر بالموحدة
وسليمان بن يسار ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل أن يكون من باب النسخ قبل التمكن
من الفعل وفلان هل هو هبار بفتح الهاء وتشديد الموحدة وبالراء أو نافع بن عبد القيس قوله لو كنت أنا
خبره محذوف أي لو كنت أنا بدله وكان ذلك من علي رضي الله عنه بالرأي وبالاجتهاد قوله من بدل دينه فإن
قلت فالكافر إذا أسلم صدق أنه بدل دينه قلت لا إذ الدين عند الله الإسلام فإن قلت فلم يقتل اليهودي
إذا تنصر وبالعكس قلت ذلك لدليل آخر إذ أسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على أن المرتد يقتل وإن
تاب عند الارتداد قلت هو مخصوص بما إذا كان كفرا يتعلق بالإلهيات فإنه لا يقتل بعد التوبة قوله
ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن أثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حين منّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وأطلقه فأسلم ومر في كتاب الصلاة في ربط الأسير في المسجد قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح
الميم والراء وهو حديث أي بعضه وإلا فهو مر في كتاب الشروط في صلح الحديبية فإن قلت لم اكتفى
بالإشارة ولم يذكر الحديث ولا يمكن أن يقال ههنا أنه سلك هذا الأسلوب لأنه لم يجد الحديث بشرطه
إذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله أراد الاختصار فإن قلت فلم كرر
كثيرا من الأحاديث ولم يختصر قلت التكرار في موضع لا يخلو إما من فائدة في المتن أو بغيره في اللفظ
أو نكتة في الإسناد وغير ذلك قوله معلى بلفظ المفعول وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله وعكل
بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ثمانية بيان أو بدل لرهط والاجتووا كراهة

الاقامه

الإقامة وابغنا من الإبغاء يقال ابغيتك الشيء أي أعنتك على طلبه والرسل بكسر الراء الدر من اللبن والبغي الطلب أي
الطلب لنا دَرًّا والذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة والصريخ صوت المستغيث والصارخ والطلب
جمع الطالب وترجل بالجيم أي ارتفع مر الحديث في كتاب الوضوء في باب أبوال الإبل قال شارح التراجم
وجه استنباطها من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوه بالراعي من سمل الأعين
ونحوه وبأول لا تعذبوا بعذاب الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني والحديثان في وضعي النهي والجواز
قوله قرصت بالقاف وبالراء والمهملة المفتوحات أي لدغت وقرص البراغيث لسعها والقرية
المجمع وإن قرصتك بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فإن قلت كيف جاز إحراق
النمل قصاصا وهو ليس بمكلف ثم أن جزاء سيئة سيئة مثلها ثم القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر
أخرى قلت لعله كان في شرعه جائزا وقال المؤذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الأفعى فإن قلت
لو كان جائزا لما ندم عليه قلت يحتمل أن يندم على ترك الأولى وحسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل ذلك
النبي كان موسى عليه السلام قوله قيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الأحمسي
مر في أواخر كتاب الإيمان قوله يريحني من الإراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام و
المهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وفتح اللام وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة
وفتح المهملة قبيلة من اليمن وكعبة اليمانية من باب إضافة الموصوف إلى صفته أي الجهة اليمانية و
المشهور فيه تخفيف اليمانية لأن الألف بدل من أحد ياءي النسب وقد جاء بالتشديد وأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك لأنه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة وأحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى
قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين والقتال ولعله دعا بما أشار إلى قوة
التكميل ومهديا إلى قوة الكمال أي اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك حصين بضم المهملة الأولى ابن ربيعة الأحمسي أبو أرطاة بسكون الراء وبالمهملة قوله أجوف أي
مجوف وهو ضد المصمت أي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه التشبيه بينهما عدم الانتفاع به و
كونه في معرض الفنا بالكلية لا بقاء ولا ثبات له وإنما أجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران
لما به من الجرب فصار أسود لذلك يعني صار أسود من الإحراق وفيه استحباب إرسال البشير
بالفتوح والنكاية بآثار الباطل والمبالغة في إزالته وبارك أي دعا بالبركة خمس مرات قوله
محمد بن كثير ضد القليل وموسى بن عقبة بضم القاف وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من
اليهود باب قتل النائم المشرك قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة مر في
الزكاة ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة من الزيادة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمدائن
قاضيا بها وأبو رافع ضد الخافض عبد الله بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون
التحتانية اليهودي قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الأنصاري
قيل بالتمامة والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله ففتحت ثم دخلت فإن قلت هو كان
داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق وطبقات قوله فتعمدت الصوت أي اعتمدت
جهة الصوت إذ كان الموضع مظلما قوله ما لك ما للاستفهام مبتدأ ولك خبره ولأمك الويل

البياس ان يقال على الملك وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص بهم ودهش بكسر الهاء اي تحير مدهوش ودهش بضم الدال وكسر الهاء مثله من الوثاء وهو ان يصيب العظم وهن لا يبلغ الكسر والناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية اي الصارخة قوله نعايا الجوهري نعاء فلانا اي انعه واظهر خبر وفاته الخطابي يروى نعايا اي يا نعايا وحقه ان يقال نعاء ايا رافع ومعناه انعوا ابا رافع كقولهم دراك بمعنى ادركوا قوله يحمل ان نعايا من اسماء الافعال فقد جمع على نحو خطاء اشاذا ويحمل ان يكون جمع نعي او ناعية قوله قلبة بفتح القاف واللام والباء اي باي داء تقلب له رجلي ليعالج تقال ما به قلبة اي ليس به علة قوله ابن اي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وسنه اي دالة وفي بعضها سنه بلفظ ماضي البيعة قوله عاصم بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة وبالمهملة الكوفي وابو اسحق هو ابرهيم الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء قوله لا تمنوا نهي عن تمني لقاء العدو فيه من الاعجاب والاتكال على القوة وذلك فيما اذا شك في المصلحة فيه والا فالقتال فضيلة وطاعة قوله ابو عامر لعله عبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة الاشعري مات سنة ثلاث واربعين ومائتين والمعنى مرفي الاستسقاء قوله خدعة اي الخداع في الحرب مباح وان كان محذورا في غيرها من الامور وفيه لغات ثلاث اجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال اي بها يخدع الرجال الذي محل الخداع وموصفه ومع فتح الدال اي انها تخدع الرجال عنهم الظفر ولا تفي لهم به كالضحكة اذا كان يضحك بالناس قوله كسرى بفتح الكاف لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم اي لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام ولا اصح العموم اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم وانفقوا كنوزهما في سبيل الله وهي معجزات ظاهرة فان قلت لم قال اولا هلك وآخرا ليهلكن قلت لان كسرى الذي كان في عهده عليه السلم كان هالكا ح واما قيصر فكان حيا اذ ذاك فان قلت قد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قبله وروى قيصر بعد النفي بالتنوين ووجهه تنكير العلم وكذلك كسرى لان منعه صرفه للعجمة والعلمية قوله ابو بكر بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو نعيم بضم الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قوله من لكعب بن الاشرف ضد الاخير اليهودي القرظي اي لقتله ومن قصده وكعب خبيث وسمي طاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي قوله عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضات الله تعالى والذي فهم المخاطب هو العنا الذي ليس بمحبوب قوله وايضا والله لتملنه بعد ذلك اي يزيد ملالكم عنه وتتضجرون عنه ازيد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد باذاية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه واعان المشركين على حربه فان قلت امنه ابن سلمة قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشرا والشكاية اليه والاستيناس به حتى يتمكن من قتله قوله فاقول اعنى فعنك

ما

ما رآه مصلحة من التعريض وغيره ما لم يحق باطلا او لم يبطل حقا قوله معرة بفتح الميم والمهملة وشدة الراء اي شر وما يكره منه من فساده قوله قيل بكسر القاف وفتح اللام حالا من الضمير المجرور والقطيفة الكساء المخمل والرومرمة بالراء المكررة وهي الصوت وفي بعضها بالزايين وام ابن صياد في بعضها بحذف الابن وذلك للعلم به بالعرفية او لشهرته ويحوم وصاف اسمه بضم الفاء وكسرها وبين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف دروم رسول الله صلى الله عليه وسلم يندهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وسلمة هو ابن الاكوع وابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مولى العبد وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري النقيب الشاعر مر في الجنائز في باب الرجل ينعى قوله بغوا من البغي وهو الاستطالة والظلم وابينا من الاباء وسبق واما ان الرجز شعر ام لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جمعنا في باب من نكب في سبيل الله قوله محمد بن عبد الله ابن نمير مصغر النمر بالنون وعبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة قوله ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم اي ما وقع يوم احد من شج راسه المبارك وقال ما بقي آخر من مات من الصحابة بالمدينة من الحديث في آخر كتاب الوضوء قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في العلم وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والضمير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعني روى سعيد عن عامر عن عبد الله قوله الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس وعبد الله ابن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري قوله تخطفنا الطير مثل يراد به الهزيمة اي رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم واظهرنا وطاناهم للتعريض اي جعلناهم في معرض الروس بالقدم وتشردون اي الكفار بقائل شد عليه في الحرب اي حمل عليه قوله الغنيمة نصب على الاغراء اي قوم منادى يعني يا قوم وظهر اي علا صوت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم المتاخرة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الي يا عباد الله الي انا رسول الله من يكر فله الجنة قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وهو كان يومئذ رئيس مكة وامير العسكر والسجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقين يستقي هذا دلوا وذلك دلوا قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اي نكل به ومثله اي خدعه وبفتح الميم وضم المثلثة العقوبة قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة والاعلونة في بعضها بحذف النون وحذفها لغير الناصب والجازم لغة فصيحة والعزى تانيث الاعز صنم كان لقريش قوله لا مولى لكم فان قلت قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق قلت المولى في الاية بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى الناصر قوله عري بضم المهملة اي مجرد عن السرج واسمه مندوب ولم تراعوا اي لا تراعوا او لم يراعوا روعا مستقرا او روعا يضركم ومر الحديث باب من راى العدو قوله ياصباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث قوله الكي بتشديد الكاف ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام بلفظ افعل الصفة والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة موضع بالحجاز واللقاح

عام

بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الحلوب وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي
الخفيفة وبالراء قبيلتان واللابة الحرة وامدفع اي اسرع في السعي قوله الرضع جمع الراضع الخطابي اللقاح التي
ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي يرضع اللؤم من ثدي
امه وقال بعضهم لعلهم يرضعون بانفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللؤم او لانهم يرضعون بالسخلة من غير
لبن يحلبانها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم
يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع غنمه ولا
يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه قوله اسجح اي اجمل والسقي
بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اي كراهة شربهم وملكت مشتق من المملكة وهو ان تغلب
عليهم فتستعبدهم وهم في الاصل احرار والاسجاح بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة حسن العفو اي ارفق ولا تاخذ
بالشدة وهذا مثل من امثال العرب ويقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم
ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث في الاثر فانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشتق من القرى بمعنى
الاتباع قال النووي وفيه معجزة حيث اخبر عليه السلام بانهم يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها
يغرون من الغرار بالغين وفيه جواز قول الرجل لاصحابه للانذار بالعدو وقوله انا ابن فلان في القتال اذا
كان شجاعا ليخوف الخصم وهذا الحديث هو الثاني عشر من الثلاثيات قوله ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم
كنية البراء بن عازب ووليتم اي ادبرتم منهزمين في باب من قاد بلجام دابة غيره قوله فلما نزلوا في بعضها
لم يقل بدون الفاء وسبق امثاله كما في قوله عليه السلام اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
بلفظ قالت عائشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا ونحوه قال المالكي حذف الفاء جائز نظما
ونثرا قوله ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وسكون التحتانية بعدها فتح النون الانصاري
وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سعد يطلبه والمقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي البالغون والذرية اي النساء والصبيان
والملك بكسر اللام هو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله تعالى القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح
البخاري كسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل يعني بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفيه جواز
التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل بالقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذاك فيما يقومون
عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس
تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين التميمي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا وانما قتله لانه قد ارتد عن الاسلام وقتل
مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت
صح من دخل المسجد فهو امن فكيف الجمع قلت كان مستثنى من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك

باب هل يستأسر الرجل

اي هل يصير الرجل باختياره اسير الغير يقال استأسر اي
كن اسيرا لي قوله عمرو بالواو وقال بعض اصحاب الزهري هو بدون الواو وهو ابن ابي سفيان بن اسيد
بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء قوله عينا اي

جاسوسا

جاسوسا وعاصم بن ثابت اخو عاصم وعليه الاكثر قوله الهداة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة وعسفان
بضم المهملة وسكون الاخرى وبالفاء موضع بمرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية
وبالنون قوله ما كلهم اسم المكان غير المبهم وهو منصوب بنحو الجار وذلك جائز نحو رميت مرمى زيد ويثرب
اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف والفدفد الرابية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية
وهي سبعة اي في جملة سبعة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري وزيد
ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية بضم
الهمزة منهم وقتله بمكة وهذه الواقعة كانت سنة ثلاث من الهجرة قوله بعد وقعة بدر بقوله بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان بعد البعث فقط وهو قتل الحارث بن عامر يوم بدر الا كثر وقال
بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل اتفقا بان المتعرضين للسرية لم يكونوا بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري
قوله اخبرني اي قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو
المكي واجمعوا اي لقتله وفي بعضها اجمعوا اي على قتله وموسى جاز صرفه لانه مفعل وعدم صرفه لانه
فعلى على خلاف بين البصريين والاستحداد حلق شعر العانة ومجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس والقطف
بكسر القاف العنقود والجزع نقيض الصبر وجواب لولا محذوف وهو نحو لزدت على ركعتين ولاطلتهما واحصهم
عددا دعا عليهم بالهلاك استئصالا اي لا تبق منهم احدا قوله ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط
منه لفظ انا وفي ذات الاله في وجهه وطلب ثوابه والاوصال جمع وصل والشلو بكسر المعجمة وسكون اللام
العضو والممزع بفتح الزاي وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة وابن الحارث هو عقبة بسكون القاف فقتله
بالتنعيم وصلبه ثمة والصبر الحبس والتوقيف قوله استجاب الله اي اجاب دعاءه واخبر الرسول وما اصيبوا به
اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشيء منه يعرفه هو نحو الراس والظلة السحابة
المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهي الزنابير الكبير
دبرة بالمثناة وحمته اي عصمته ولهذا سمي عاصم حمي الدبر فعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا
يذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه وقيل ابتلعته الارض فان قلت ما الحكمة
في ان الله تعالى ما حماه من القتل وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شيء من لحمه قلت القتل موجب للشهادة
والقطع لا يوجب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب قوله فكوا العاني اي
الاسير ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة الحارثي وعامر اي الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء تقدم في كتابة العلم مع الحديث وبرأ اي خلق والنسمة الانسان
والنفس وروي فهما بسكون الهاء وفتحها والعقل هو الدية قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف ابن اخي موسى بن عقبة والعباس كانت امه من الانصار قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة
المروزي في الصلاة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش
اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اسارى بدر وفكاكهم كافرا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا
كلمه في اسارى بدر فوافقته وهو يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد
ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال

لوكان ابو طالب حيا فاما نا فهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد **باب**
الجزية اذا دخل قوله ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة و
سكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلي مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وفتح التحتانية وبالمهملة ابن
سلمة بفتح اللام ابن الاكوع المدني مات سنة تسع عشرة ومائة **قوله** انفتل اي انصرف ونفله سلبه بالتشديد
اي اعطاه ما سلب منه واما اصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الامير لمتعاطي خطر والسلب
ما كان مع الكافر ادا قتله مسلم قويه عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقهيات **قوله** حصين بضم المهملة وفتح
التحتانية ابن عبد الرحمن السلمي مر في الصلاة وذمة الله اي عهد الله فان قلت ما معنى المعاملة من وراءهم
قلت دفع الكافر الحربي ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور في الترجمة قلت هو
من جملة الاتقاء بالعهد ولا تكلفوهم اي سكتوا مقدار الجزية **قوله** معالتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها
لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع ورواه ابن السكن قبيصة بدل
قبيصة **قوله** يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو انا انا والغرض منه
تفخيم امره في الشدة والمكروه وخضب اي رطب وبلل ولفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات الاول وهو شرح الحديث في باب كتابة العلم **قوله**
يهجر اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجر من دار الفناء قال النووي
اهجر هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه
وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على
وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع **واقول** هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض
مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم واراد اللازم **قوله** دعوني اي اتركوني ولا تنازعوا عندي
فان الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والتفكر في ذلك ونحوه افضل من الذي يطلبون مني
من الكتابة ونحوها **قوله** جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف
الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها **قوله** اجيزوا من الاجازة تعالى الجائزة نحو
اي اعطاه عطايا وبعالي الصلة ان قطن ها بالقاف والمهملة المفتوحتين ابن عبد عوف والى فارس هربه
الاحنف في جلسة غازي الاخراسان فوقف ابن على قنطرة فقال الاحنف احبروهم فجعل ينسب الرجل
فيعطيه على قدر حسبه ويعني اكرموهم بالضيافة والتطيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا اماثل
او كفارا **قوله** الثالثة قال المهلب هي تجهيز جيش اسامة قال القاضي يحتمل انها من قوله عليه السلام
لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء
كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الا الاستشفاع ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم
انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هو اللفظ باب جوائز الوفود ودلالة الحديث على ظاهره والعرج
بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل بطريق مكة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز **قوله** استبرق هو معرب استبره زيد عليه القاف وكذلك الديباج ولا خلاق له اي لا
نصيب له في الاخرة في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد **قوله** اطم بضم الهمزة البناء المرتفع

الجوهري

الجوهري هو مخففا ومثقلا الاطام وهي حصون لاهل المدينة ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة وباللام وفي الاميين
اي العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة المنطق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما
زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق امنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد ان يظهر
للقوم حاله ارخى العنان حتى يسكته عند المعجزة ولهذا قال آخرا اخسأ **قوله** خبات اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل
انه الدخان وهي فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه
قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن يأتيه الشيطان بما يلقي
الى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اطلعه الله عليهم بما نطق به
صريحا انه يأتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق **قوله** اخسأ كلمة زجر واستهانة اي اسكت
صاغرا ذليلا ولن تعدو في بعضها بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي وقدرك اي القدر
الذي يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء ولا يتجاوز منها الى النبوة **قوله** ان يكن هو اي الدجال فلن
تسلط عليه لان عيسى عليه السلام هو الذي يقتله فان قلت قال النحاة المختار في خبر كان الانفصال فالقياس
على الاختيار ان يكن اياه وعلى غير المختار ان يكنه قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنفصل موضع المنصوب
ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن وكان تامة او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال
المحذوف خبر فان قلت لم لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير
بالغ او كان هو من اهل مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم **قوله** يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية
اي يخدعه ليعلم الصحابة حاله في انه كاهن يسمعون منه شيئا يدل على كهانته والزمزمة بالزاي او بالراء
الصوت الخفي وبين اي اظهر باختلاط كلامه ما يدل على انه شيطاني واما انه هو الدجال ام لا ففيه مباحث
كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي **قوله** نوح خصصه بالذكر لانه عليه السلام ابو البشر
الثاني او انه اول مشرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها فما الحاجة الى ذلك قلت المراد
ضم الحس الى العقل او اظهار الامر لجهال العوام اذ هم تابعوهم **قوله** سلموا اي في الدنيا من القتال في
الجزية وفي الاخرة من العقاب والمغبوطة بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرها هو ابو سعيد والله اعلم
باب اذا اسلم قوم قوله علي بن الحسين بن علي وهو زين العابدين وعمرو بن
عثمان مر في الحج وعقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب وهو كنانه بكسر الكاف وبالنونين والمحصب بلفظ
المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف وكالعقب اي قاسمت ومر الحديث في باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه فما هو بعد الاسلام بالطريق الاولى **قوله** هنيا هو بضم الهاء وفتح
النون وشدة التحتانية والحمى موضع يعين الامام لنحو نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجناح كناية عن
الرحمة والشفقة وادخل اي في الحمى وايذن في الرعي والصريمة تصغير الصرمة وهي القطعة من الابل
تقدر الثلثين والغنيمة مصغر الغنم **قوله** واياي فان قلت القياس ان تقول واياك قلت جعل نفسه
مامورا بالاتفاق فكانه قال لا تق نفسي من نعم ابن عوف فيلزم منه اتقاء ما لا ولويه ويحتمل ان لا يكون
من باب التحذير ويكون عطفا على دعوة المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان **قوله**

سنه اى باولاده فيقول يا امير المومنين نحن وقف محتاجون وانا لا نجوز بركم على الاصحاح فلا بد لى من اعطا
الذهب والفضة ايام بذل المال والكلاء والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلاء لهلكت مواشيهم واحتاج الى
صرف النقود عليهم لكنها اسهل منه قوله لا اباك هو حقيقة في الدعاء عليه لكن صارت الحقيقة مهجورة
وهذا التركيب جائز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا ابا لك قوله لقد رايتنا وفي بعضها لقد رايتنا ابتلينا
بلفظ المجهول وفي بعضها بحذف همزة الاستفهام معناه اى كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد مجيء رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الذلة الى ان الرجل يصلي وحده خائفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله كان في بعض
الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا ويخاف من الظهور و
المشاركة في الدخول في الفتنة والحروب وقال في وجه الجمع هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف وخمسمائة
النساء والصبيان والرجال جميعا وبالستمائة الى سبعمائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل
للتصريح بان الكل رجال في الرواية الاولى حيث قال فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة
الى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبالالف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم قوله ابو حمزة بالزاي محمد
ابن ميمون السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وهو ايضا يروي عن
الاعمش قوله ابو معيد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون وبالفاء والمعجمة مر في الحرث قريبا قوله حضر
القتال بالرفع والنصب وبرتاب اى يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يرتد عن دينه ومرض ما
لا يقال فلان شهيد قوله امره بلفظ المصدر النوعي اى صار اميرا بنفسه من غير ان يفوض الامام اليه
قوله ابن علية بضم المهملة اسمعيل وحميد بالمهملة المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل
ينعى وما يسرهم لانها حال لم يتمنوا فيه افضل مما كانوا عندنا ويذرون بكسر الراء يسيلان دمعا قوله سهل بن يوسف
هو الانماطي البصري ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر
اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والنون قبيلة من العرب وسموا به لكثرة قراءتهم ويحتطبون اى يجمعون الحطب
ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون ورفع بعد اى نسخ تلاوته وقد مر ان بني لحيان ما كانوا معهم و
في اول كتاب الجهاد قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وظهر اى غلب والعرصة كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بنا وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم وابرهيم
القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه وهدبة بضم الهاء و
سكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري
لانه لم يسمع منه لانه مات سنة تسع وتسعين ومائة قوله العدو اى الكافر ومنه ان المسلمين اذا
غنموا وكان في الغنيمة مال لمسلم فانه يرد عليه قوله عار بالمهملة اذا انقلب وذهب على وجهه ومنه
نحل عيار اذا كان حال العابط لا ولحق المسلمين اى كفار الروم باب من تكلم بالفارسية
والرطانة بكسر الراء وفتحها بالاعجمية قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر في
اول كتاب الايمان وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا وابو البهمة
مصغر البهمة ولد الضان والسور بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام
مطلقا وهي لفظة فارسية قوله حيهلا مركب من حي وهل وقد يبنى على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين

وبدون التنوين وعليها الرواية اى عليكم بكذا وادعوكم واقبلوا واسرعوا بانفسكم وجاز حيهل بسكون اللام
وبسكون الهاء وفتح اللام مع الالف وبدون الالف وحيهلا بسكون الهاء وبالتنوين وجاء متعديا بنفسه
وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده قوله حبان بكسر المهملة وبتشديد الموحدة
وبالنون مر في الصلاة وخالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وام خالد اسمها امة بفتح
الهمزة مر في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم ان لفظ خالد مذكور ههنا ثلاث مرات
والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص قوله
سنه بفتح المهملة والنون الخفيفة والتشديد وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب الافعال وهو معناه ايضا
وجاز ان يكونا من الثلاثي اذ خلق بالضم واخلق بمعنى وكذلك بلي وابلي فان قلت كيف جاز عطف الشيء
على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين فان قلت فما قولك في عطف ثم ابلي واخلقي على مثله
ولا تفاوت لا لفظا ولا معنى قلت في المعطوف تاكيد وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قوله عبد الله اى ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اى
البخاري وبقيت اى ام خالد حتى دكن اى القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى
السواد اى عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ
المعروف حتى ذكرت لفظا دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول حتى صارت مذكورة عند الناس
لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ومعروفا والضمير
له ايضا اى حتى ذكر دهرا كما قال شيخ مسن يذكر الزمان الفاني او للراوي او نحوه اى حتى ذكر
نى الراوي ما نسي من طول مدته قوله محمد بن زكريا بكسر الزاي وخفة التحتانية ابو الحارث العنبري
البصري لا ابن زياد الهاني الحمصي قوله كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء وكسرها مع التنوين
وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات فيقال له كخ اى اتركه وارم به ومر الحديث في كتاب
الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة ولمنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور
فلاحتمال ان يكون من توافق اللغتين كالصابون واما سنه فيحتمل ان يقال اصله حسنة فحذف
اوله الحاء كما حذف هاء من قولهم كفى بالسيف شا اى شاهدا وقد قيل ايضا قلت فعن فعال واف
واما كخ فهو من باب اسماء الاصوات فان قلت ما مناسبة هذا الباب لكتاب الجهاد قلت اما الحديث
الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فما التبعية له وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك
قوله الغلول اى الخيانة في المغنم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي مر في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل قوله لا الفين بالقاف من اللقاء و
بالفاء من باب الافعال والحمحمة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامت الذهب والفضة والرقاع
جمع الرقعة وهي الخرقة وتخفق اى تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقة بعينها بل يعم الاجناس من
الحيوان والنقود والثياب وغيرها قوله ايوب اى السختياني يعني هو مصرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية
السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد قوله وهذا اى عدم ذكر الحريق اصح من ذكره والضمير في عنه ع

راجع الى العال او الى كونه قوله سالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى مر في الوضوء والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وكركرة بكسر الكافين وسكون الراء الاولى وقال محمد بن سلام بفتح الكافين قوله سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة واكفئت اى قلبت ونكست وند اى نفر واعياهم اى اعجزهم والاوابد جمع الابدة وهي التي توحشت وتابدت اى توحش والرجا وتخوف بمعنى الخوف والمدى جمع المدية وهي السكين وانهروا بالنون اى اجروا من الحديث باسناده في كتاب الشركة في باب قسمة الغنم قوله يوعك من الاراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وخثعم بفتح المعجمة وسكون الفوقانية وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة الاولى مر قريبا في باب حرق الدور قوله بالتوبة اى بقبول توبة كعب احد الثلاثة من المتخلفين عن غزوة تبوك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض الاية والله اعلم

باب لا هجرة بعد الفتح قوله استنفرتم اى طلب منكم الخروج الى الغزو مر في اول كتاب الجهاد ومجاشع بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك مجالد بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب قوله عمرو اى ابن دينار وابن جريج اى عبد الملك وعبيد مصغر العبد ابن عمير مصغر عمر مر في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية قوله محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطائفي مر في الجنائز وهشيم مصغر الهشم وحصين بالتصغير في الصلاة وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة في آخر الوضوء وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي وكان عثمانيا يقدم عثمان على علي رض وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكان علويا وكان يقدم عليا على عثمان بعكسه قوله روضة كذا اى خاخ بالمعجمتين واسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة وبالفوقانية والمهملة مع سكون اللام والكتاب منصوب بتقدير اى هات الكتاب ونحوه ولم يعطني اى حاطب والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاى معقد الازر وحجزة السراويل التي فيها التكة فان قلت تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اى من شعورها المضفورة فما التلفيق بينهما قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا والمراد من الحجزة المعقد مطلقا او الحبل اذ الحجاز حبل يشد بوسط يدي البعير ثم يخالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقويه او عقيصتها كانه يصل الى موضع الحجزة فباعتبار صح الاطلاقات وان كانت ثمة كتابان وان كان مضمونهما واحدا كان القصة واحدة قوله جزاوه اى جزاء صاحبك يعني عليا على الدماء فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي رض قلت لانه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا قوله عبد الله بن ابى الاسود ويزيد من الزيادة وحميد مصغر الحمد ابن الاسود الكرابيسي البصري وحبيب ضد العدو ابن الشهيد الازدي البصري مات سنة خمس واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله واما جعفر بن ابى طالب فكان له اولاد منهم عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه عبد الله والسائب فاعل

من السبب

من السبب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاى مر في باب استعمال فضل الوضوء وابو معمر بفتح الميمين ويحيى بن ابى اسحق الحضرمي مر في قصر الصلاة قوله مقفله اى مرجعه من عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية واقتحم من تقحم في الامور اذا رمى بنفسه فيها من غير روية والمراة بالنصب على لزوم المراة وفي بعضها بالمراة وقلب ابو طلحة ثوبه على وجهه واكتنفنا اى احطنا به يقال اكتنف الرجل اذا احاطه وصينه قوله فصعد قصدها اى نحوها وظهر المدينة اى ظاهرها قوله محارب بلفظ الفاعل ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلاة قال الترجمة بعينها

باب الطعام عند القدوم ويسمى بالنقيعة بالنون ويفطر من الافطار لا من التفطير ويغشاه اى يقدم عليه ويترك المدينة قوله محمد اى ابن سلام ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التميمي البصري مر في الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب بالمدينة على نحو ثلثة اميال قوله شارف اى المسنة من النوق وبنو قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه الجوهري اظنه معربا قوله مناخان باعتبار لفظ الشارف ومناخان باعتبار لفظ معناه ولم املك عيني اى بكيت وانما كان بكاؤه خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخر الابتناء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لا سيما عند امثاله والشروب جمع الشارب وادخل بالرفع والنصب وثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكر وصعد اى رفع النظر الى ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد اى كعبيد وغرضه ان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما مر الحديث في كتاب الحرب لا يحمي الا الله قوله ما تركت بيان او بدل لما اتنا ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا لورثتهم الناس عنهم او هو لانهم كالاباء للامة فما لهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة وانما غضبت فاطمة عليها السلام فهو امر حصل على مقتضى البشرية فسكن بعد ذلك والحديث كان مؤولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة الفاعل لا المصدر قوله قالت اى عائشة وفي بعضها قال اى عروة فيكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة قوله فدك بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف قرية بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان او ثلث قوله صدقته اى املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده عليه السلام صدقة قال النووي صارت اليه بثلاثة حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالقاف اليهودي له عند اسلامه و كانت سبعة حوايط من بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا ملكا له والثاني حقه في الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة يخرجها في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له وكذا ثلث ارض وادي القرى اخذه حين صالحه اهلها وكذا حصنان من حصون خيبر لاحدهما صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد فيها غيره لكنه

الملك

صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بهما بل كان ينفقهما على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقات محرم لها بعده قوله فدفعها عمر اليهما ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة ملكه لها وتعروه اى تنزل به والنوائب جمع النائبة اى الحادثة التى تصيبه واعتراك اى المذكور فى قوله تعالى اعتراك بعض آلهتنا بسوء قوله اسحق بن محمد الفروى بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وقال الغسانى فى بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطاء قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابى على خلاف فيه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم مر فى الصلاة وهذا هو كلام الزهرى قوله متع بفتح الفوقانية الخفيفة اى ارتفع وطال ارتفاعه واجب اى دعاه بغتة نطلبك فقم اليه فى الرمال بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا ويقال رمال السرير ما مد على وجهه من خيوط وشريط ونحوها وبامال بضم الميم وكسرها على الوجهين فى الترحيم والرضخ بسكون المعجمة الاولى العطاء القليل قوله يرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد يدخل عليه الالف واللام ويقال اليرفا وهو علم حاجب عمر رض وهل لك اى رغبة فى دخولهم قوله اتدوا من الاتياد بالراء والمهملة وتيدكم بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويدا اى اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم اى تيدوا تيدكم قوله انشدكم بضم المعجمة اى اسالكم بالله يقال نشدتك الله وبالله ولم يعطه احدا غيره حيث خصص الفئ كله كما هو مذهب الجمهور او جله كما هو مذهب الشافعية برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الغنيمة له ولم يحل لسائر الانبياء قوله احازها بالمهملة والزاى جمعها واستاثر اى استبد وانفرد فان قلت وينفق على اهله نفقة ما ينافى درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك فى الوجوه قبل انقضاء السنة عنهم قوله فجعل مال الله بان يجعله بالسلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدا لى اى ظهر وسنح لى فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفعه فى اول الحال والا فلم دفعه فى الاخر قلت منع اولا على الوجه الذى كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيهما كما تصرف رسول الله عليه السلام وصاحباه الخطابى هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التى شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قال عليه السلام ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما المعنى فى ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان تقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع فى الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال ابو داود ولهذا لما صارت الخلافة الى على رض لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى ان السفاح لما خطب اول خطبة قام اليه رجل معلق فى عنقه المصحف فقال انا شدك الا حكمت بينى وبين خصمى بهذا المصحف فقال ابو بكر فى منعه فدك قال اظلمك قال نعم قال نعم قال نعم قال فعمر قال نعم قال فعثمن قال نعم قال فعلى فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة

باب اداء الخمس

قوله ابو جمرة بفتح الجيم والراء والضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر مع الحديث فى كتاب الايمان فى باب اداء الخمس قوله دينار التقييد به وهو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار او لو ليس المراد بهذا اللفظ التى

لانه

لانه انما نهى عما يمكن وقوعه وانه عليه السلام غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئا لانى لا اورث اذ لا اخلف مالا وليس معنى نفقة نسائى ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن فى بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المؤمنين ولذلك اختصصن بمساكنهن ولم يرثها ورثتهن واما العامل فقيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل النبى صلى الله عليه وسلم ونائب عنه فى امته قوله ذو كبد اى حيوان والشطر النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد الشطر البعض وبالشعير الجنس والرف بفتح الراء شبه الطاق قوله ففنى فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب للفناء وموجب للنقصان وهو فى كتاب البيع فى باب ما يستحب من الكيل انه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل فى الانفاق مكروه وفى المبايعة مستحب فاختلف الموردان قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون وفى نوبتى اى يعنى يوم نوبتى على حساب الدور الذى كان قبل المرض والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسننته اى فعلته سنا يتسوك به لسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن بن ابى بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطنى هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر فى كتاب الجمعة فى باب من تسوك بسواك غيره قوله سعد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء رسلكما بكسر الراء اى افعلا على رسلكما اى بالتانى والصبر يعنى لا تبتدرا حتى تعرفا انها صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فى كتاب الاعتكاف قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة روى عن عمه واسع مر فى كتاب الوضوء قوله هنا الفتنة اى جانب المشرق وهو مثار الفتنة والمراد بقرن الشيطان طرف راسه اى يدنى راسه الى الشمس فى هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفى بعضها قرن الشمس قوله يحرم الولادة من التحريم وفى بعضها من الولادة وهو مر فى الجمعة فى كتاب الشهادات قال قلت فى شك وكذا قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى يدل على ان البيوت للنبى صلى الله عليه وسلم وبيت عائشة وحفصة وكذا ما قال تعالى وقرن فى بيوتكن على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واضيف اليهن لما لهن سكناهن قوله خاتمه بفتح التاء وكسرها وقصته اى على طريق قسمة الصدقات اذ لا خفاء ان المراد منها قسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخارى بيان نفقة ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء فى بيوت ازواجه وباب ما جاء فى درعه انه لا يورث لان كل واحدة منهن استعملت مسكنها زمان كان عندها وفى يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت كل حصتها مما فى يد الاخرى قوله شعره بسكون العين وفتحها وتبرك من الفعل من البركة وفى بعضها شرك من الشركة واستخلف بلفظ المجهول ويعنيه اى انشاء هذا الكتاب اى كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب تقدمت فى كتاب زكاة الغنم فيما بينهم الطلق واشار اليه بهذا الكتاب قوله محمد بن عبد الله الاسدى ابو احمد الزبيرى فى الصلاة وعلى ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البصرى ثم الكوفى قوله جردا من مثنى الاجرد وهو الاجرد

اى الحلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو ولا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوين وهو مشكل اللهم الا ان
يقال الياء زيدت للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما يشد فيه الشسع الجوهري هو الزمام الذي يكون في
الاصبع الوسطى والتي تليها وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وحميد بضم المهملة وابو برده
بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملبد اسم مفعول من التلبيد والملبدة كساء غليظ ركب بعضه بعضا
لغلظه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي السكري مر في باب نفض اليدين في الغسل والشعب بفتح المعجمة
وسكون المهملة الصدع والشق واصلاحه ايضا الشعب وقال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه
على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين وطائفة غيره فرواه عن عاصم
عن انس والصحيح الاول **قوله** سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي والوليد بن كثير ضد القليل
مر في آخر كتاب الشرب وابن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الدئلي بكسر المهملة وسكون التحتانية
وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة مر في باب سنة الجلوس في التشهد وعلي بن الحسين هو زين العابدين
والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ويغلبك القوم عليه اي يأخذونه منك
بالقوة والاستيلاء ومتى يبلغ بلفظ المجهول اي حتى يقبض روحي **قوله** بنت ابي جهل واسمها جويرية
مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم ومني اي بضعة مني وتفتن في دينها لانها
وهو ابو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس القرشي كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرت قصته في كتاب الشروط **قوله** لا يجتمع فان قلت
ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك قلت لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز
مما يوجب تكديرا للكدورة بين الاقرباء فكذلك انت ايضا ينبغي ان تحترز منه وتعطيني هذا السيف حتى لا يحدث بسببه
كدورة اخرى او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي جانب بني اعمامه العبشمية انت راع جانب بني اعمامك
النوفلية لان المسور نوفلي او كما انه عليه السلام يحب رفاهية خاطر فاطمة انا ايضا احب رفاهية خاطرك فاعطنيه
حتى احفظه لك **قوله** محمد بن سوقة بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في العيدين ومنذر بلفظ الفاعل ضد
المبشر الثوري بالمثلثة وابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب في آخر كتاب العلم **قوله** ذاكرا عثمان اي بما
لا يليق ولا يحسن والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكاة وارسل علي صحيفة فيها بيان احكام الصدقات
بعث الى عثمان وقال مر عمالك يعملون بما فيها لعل عثمان اعرض لقطع المنى اي امر فيها اعفنا وقيل كفنها عنا وانما
ردها لانه كان عنده ذلك العلم ولم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة الخطابي هي كلمة معناها الترك والاعراض

باب الدليل على ان الخمس

قوله واثار اي اختار واهل الصفة هم الفقراء
المساكين الذين يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة المرأة
التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء وهي موطوف للاسارى وان يحدها مفعول ثان للسؤال
قوله بدل بالموحدة والمهملة المنوي هو ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة مر في الصلاة والحكم
بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة قتنا الدار وابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون
ابن ابي ليلى يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن **قوله** خادما

الزمان

هو نطاق على العبيد على الجارية ولم يوافقه اي لم يصادفه ولم يجتمع به **قوله** على مكانكما اي لا تنتقلا عن مكانكما فان
قلت متى عاتبه لماذا قلت لعدم رؤيته ودخل مر في مغيبنا والظهور **قوله** واسند السؤال الى الجماعة الى
هي فاطمة فقط لان سؤالها كان برضاه فان قلت اين وجه الخيرية في الدنيا والاخرة منهما قلت فالذكر
الاخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب اشرف واكثر وابقى وهو حاصل فيهما فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت ايثار العبيد على فاطمة دليل عليها **قوله** يعني للرسول صلى الله عليه وسلم قسمته الا ان سهما منه له وقال شارح
التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته
فقط **قوله** سليمان اي الاعمش ومنصور اي ابن المعتمر وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
ولا تكنوا من الكنية ومن التكني **قوله** فاني انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وعند الشافعي اسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه
ابا القاسم فيصير الاب مكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو عليه السلام يكنى بذلك لان اسم ابنه
كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت امر زمنه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ واما باب جواز التسمية باسمه
والتكني بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه سبعة مذاهب **قوله**
حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهملة
الكوفي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان هؤلاء الاربعة الاعمش ومنصور و
قتادة وحصينا رووا هذا الحديث لكن في عبارتهم ان سماع شعبة من الثلاث الاول وسماعهم عن
سالم قد صرح البخاري به واما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل **قوله** لا ينعمك
عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم ونعمة العين بالضم قرتها نعمة عيني انعل ذلك كرامة لك
وانعاما لعينك **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في كتاب العلم في باب من
يرد الله به خيرا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وبالمهملة ابن الحارث وهلال
ابن علي يعد مولى اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري البخاري في كتاب الشرب
قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وقد روى البخاري عنه بالواسطة في البيع وسعيد بن ابي ايوب
واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل والنعمان بن ابي عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وخولة بفتح
المعجمة بنت قيس الانصارية المدنية تكنى بام صبية بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية المشددة
قوله بغير حق اي بغير قسمة حقه واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة
ليفهم منه الترجمة صريحا **قوله** للعامة اي لعامة المسلمين حتى يبينه الرسول للعاملين ولاصحاب
الخمس يعني القرآن فيه مجمل والسنة مبينة له **قوله** حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور
انفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا **قوله** لا كسرى
بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر في باب الحرب خدعة فان قلت اذا كان اسم لا معرفة
وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس وهو قليل نحو قضية ولا ابا حسن لها وهو مكرر اذ ما صله و
كسرى وهو لا قيصر الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر

وكان الشام منشاه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الذى لا يتم للنصارى نسك الا فيه ولا يملك على الروم احد
من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلى عنها واستبيح خزائنه الى فيها ولم يخلفه احد من
القياصرة بعده الى ان ينجز الله عام وعده فى فتح قسطنطينية اخر الزمان **قوله** اسحق قال الغسانى
نسبته والظاهر انه اسحق بن ابرهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك بن عمير مصغرا وجابر
ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم تقدموا ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وهشيم مصغر الهشم وسيار
بفتح المهملة وشدة التحتانية ويزيد من الزيادة الفقير ضد الغنى مر فى اول التيمم **قوله** ابو
نعم لا يخلو عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما خلاف والتى فى او ترجعه فانها تفيد منع الخلو عن
احدهما مع جواز الاجتماع بينهما ومنع الجمع كليهما ومر فى كتاب الايمان فى باب الجهاد **قوله** همام بن منبه
بلفظ الفاعل من التنبيه ولا يتبعنى بلفظ النهى بضم الموحدة النكاح اى ملك عقده بكاحا وهو
ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج ويبنى بها اى يدخل عليها ويزف بها وفى بعضها بنى والخلفة بفتح الخاء
وكسر اللام الناقة الحامل **قوله** انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلاة والقتال قبل الغروب
فان قلت لم قال فلم يطعمها وكان الظاهر ان يقال فلم ياكلها قلت للمبالغة اذ معناه لم يذق طعمها
كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى وكان ذلك المجىء علامة للقبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة
ينبغى ان لا تفوض الا الى اولى الحزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت المقصود كما لا يبدل
وسعه الماضى اختلف فى حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة وقد
قيل الذى حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روى انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين
آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسرى
حين انتظر العير التى اخبر بوصولها مع شروق الشمس **قوله** فاحلها اى احل لهذه الامة رحمة من الله
عليهم وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الغنيمة لمن شهد الوقعة
اى صدمة الحرب **قوله** صدقة بلفظ اخت الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدى البصرى واهليها
اى الشاهدين لفتحها واضاف الاهل الى القرية بهذه المناسبة وعرضه اى لو قسمت كل قرية على الفاتحين
لما بقى شىء لمن يجىء بعدهم من المسلمين فان قلت فهو حقهم وكيف لا يقسمه عليهم قلت يسترضيهم
بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها **قوله** ليذكر اى بالشجاعة عند
الناس ومكانه اى مرتبته فى الجنة ومنزلته بين الشهداء وقيل اى مرتبته فى الشجاعة والفرق
بين الاول وهذا ان الاول للسمعة والثانى للريا ومر قريبا وبعيدا **قوله** مقدم بفتح الدال وعبد الله
ابن عبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة وهو ليس بصحابى فالحديث من مراسيل التابعى **قوله** مزررة
يقال زررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفى بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدرع
بعضها فى بعض ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل بفتح النون والفاء والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وحاتم بن
وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصرى مر فى الشهادات **قوله** قرنطة بضم
القاف والنضر بفتح النون قبيلتان من اليهود وعبد الله بن جحش بن ابى الاسود ومعتب بلفظ الفاعل

وابوعم

وابو سلمان بن طرخان التيمى فان قلت كيف صدق لا فتاح على القبيلتين قلت المراد فتح حصن كان
لقريظة فان قلت بنو قريظة قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت
هو من باب علفتها تبنا وماء باردا بان المراد العدو المشترك من بين العلف والسقى وهو الاعطاء مثلا
او فيه اضمار نحو واجلى بنو النضير والاجلاء مجاز عن الفتح وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليصرف فى نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم
فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم فان قلت لم يعلم كيفية القسمة فى
الترجمة قلت هذا اختصار وفى بقية الحديث ما يدل عليها او يجعل وما اعطى من ذلك فى نوائبه
كالعطف التفسيرى لقوله كيف قسم والتعريف ظاهر **باب** بركة الغازى **قوله**
مع النبى صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازى ويوم الجمل يوم حرب كانت بين على وعائشة رضى الله عنهما على
باب البصرة وهو فى جمادى الاولى سنة ست وثلثين وسميت به لان عائشة كانت يومئذ راكبة على
جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر **قوله** لا يقتل الا ظالم او مظلوم فان قلت جميع الحروب كذلك
الحقيقية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم قلت هذا اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام
قوله لا اراني اى لا اظن وبالثلث اى مطلقا لما شاء ومن شاء وثلث الثلث لا ولاد عبد الله خاصة **قوله** آزى
الجوهرى يقال ازيته اذا حاذيته ولا يقال وازيته والمقصود موازاتهم فى السن وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى وسكون التحتانية بينهما روى مرفوعا بانه بدل او بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد والولد اى لعبد الله
تسعة بنين منهم خبيب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة **قوله** قتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل
فقاتل ساعة فناداه على وانفرد به وذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك
ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه جرموز بضم الجيم
فقتله بموضع يعرف بوادى السباع وجاء بسيفه الى على فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار **قوله**
الغابة اسم موضع بالحجاز ولا اى لا تكون وديعة ولكنه دين وحسبت بفتح السين وحكيم بن حزام بكسر المهملة
وتخفيف الزاى ابن خويلد القرشى وجعل الزبير اخاله باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان
الزبير بن العوام بن خويلد ابن عم حكيم **قوله** مائة الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت ما كذب اذ لم
ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** ليوافينا يقال وافى فلان اذا اتى وعبد الله
ابن جعفر بن ابى طالب بحر الجود وعمرو بن عثمن بن عفان والمنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر اخو عبد الله
وابن زمعة بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرى اسمه عبد **قوله** لا اقسم
فان قلت لم منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف فى نصيبه قلت هو كان وصيا ولعله ظن
بقاء الديون فان قلت ما فائدة التخصيص بعدد الاربع قلت الغالب ان المسافة التى بين مكة واقطار
الارض سنتين فاراد ان يصل الاخبار الى الاقطار ثم يعود اليه وان الاربع هى الغاية فى الاحاد بحسب ما
يمكن ان يركب فيه العشرات لانه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة واربعة وهى عشرة والموسم اى موسم الحج
وسمى به لانه معلم يجمع الناس اليه والوسم العلامة **قوله** فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف
فان قلت اذا كان الثمن اربعة الاف الف وثمانمائة الف فالجميع ثمانية وثلثون الف الف واربع مائة الف

وان اضيف اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة الاف الف وستمائة الف وان اعتبرته مع الدين فهو خمسون
الف الف وتسعة الاف الف وثمانمائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته
هذا المقدار فزاد من غلات امواله في مدة لا تبلغ السنتين الى ستين الف الف الا مائتي الف فصح منه اخراج
الدين والثلث وبقي المبلغ الذي ثمنه ما لكل امرأة منه الف الف ومائتا الف قوله بالمقام اي الاقامة وعثمان
ابن موهب بفتح الميم والهاء في جزاء الصيد وتغيب اي تخلف الغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية نخ واسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك

باب من قال ومن الدليل ان الخمس لنوائب المسلمين النوائب جمع النائبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث
وهوازن ابو قبيلة وبرضاعه بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته منهم وهي بنت ابي ذويب بضم المعجمة
عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاي ابن
ناصرة بالنون والمعجمة والراء ابن سعد بن بكر بن هوازن قوله فتحلل اي استحل من الغانمين انصباءهم من
هوازن او طلب النزول عن حقوقهم قال الجوهري الفيء الخراج والغنيمة والنفل بالتحريك الغنيمة تقول
نفلته تنفيلا اي اعطيته نفلا واما باصطلاح الفقهاء الفيء ما حصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرطه
الامير لمتعاطي خطر من مال المصالح قوله ثم غنيمة بالنون وبالمثلثة وهذه الترجمة ليست تكرارا لما
تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله استانيت اي انتظرت
وهو من الاناة اي التؤدة واشعر بلفظ اخبرهم على ان اوائلهم جاءوا قبل القضاء بضع عشرة ليلة والعريف القائم
بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الكفالة والعتق
وغيرهما فان قلت اين موضع الترجمة قلت لفظ حتى نعطيه من اول ما يفيء الله علينا وظاهره انه من الخمس قوله
القاسم بن عاصم الكليبي منسوبا الى مصغر الكلب وقال ايوب الحديث القاسم احفظ من حديث ابي قلابة كلاهما عن
زهدم وروى ايوب عن القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب
من التضريب بالمعجمة الجرمي مر في الشهادات قوله اتي بالمعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ ضد الانثى
والدجاجة بفتح الدال وكسرها للذكر وللانثى والهاء للفرق بين الجنس ومفرده قوله تيم الله بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم الله عبد الله واحمر مقابل الاسود صفة لرجل وشيئا اي من النجاسة يعني
كانت جلالة وقذرته بكسر الذال كرهته والاشعر ابو قبيلة من اليمن تقول العرب جاءني الاشعرون بحذف
ياء النسبة ونستحمله اي نسأله ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر
والذرى جمع الذروة وذروة كل شيء اعلاه يريد انها ذوات الاسنمة بيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن الخطابي
لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى او انه نسي وفي
الناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه
او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة ومعنى التحلل التفصي عن عهدة اليمين والخروج
عن حرمتها الا ما تحل له منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم
في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في باقي الحال فانه يعطيهم منه ويحملهم عليه قوله نفلوا بلفظ المجهول

ماضي

ماضي النفل وهو الاعطاء لغة الخطابي النفل عطية يخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما
يعطى القاتل لعنائه وكفايته واختلفوا من اين يعطى النفل فقيل انه من رأس الغنيمة قبل ان تخمس وقيل بل هو من الخمس
الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين قوله بريد بضم الموحدة ومحرج
هو ... بلغنا وابو بردة بضم الموحدة عامر بن قيس الاشعري وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدي
بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وشدة
التحتانية وخفتها الغالب ووافقنا ما دفنا قالوا يحتمل انه يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن
رضا من شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه
اي لم يقدم في نوائبه اقول ومثل البخاري الى الثلث بدليل الترجمة ويدل له ثم سئل انه استأذن من الغانمين
قوله جاء مال البحرين ارسله العلاء الحضرمي مر في الحيض والهبة والكفالة والشهادات قوله يبخل بفتح الخاء
وفي بعضها بالتشديد اي ينسب الى البخل وعني اي من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم منعه
قلت لعله منع الاعطاء في الحال لمانع او لامر اهم من ذلك او لئلا يحرص على الطلب ولئلا يزدحم الناس عليه
ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق قوله ادوأ قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوي
الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لانه من الداء قوله قرة بضم القاف وشدة الراء السدوسي
مر في الصلاة والجعرانة بسكون العين وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وسعت بضم التاء وفتحها قوله
جبير مصغر ضد الكسر اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخاري منها تسعة والمطعم بلفظ
الفاعل من الاطعام ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفاء ابن
عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بتسعة اشهر وكان من احسن السعي في نقض الصحيفة التي
كتبتها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلاث سنين واجار
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيه وهي لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف
فلم يلق عندهم خيرا فرجع الى مكة في جوار المطعم الخطابي النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن قال
وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على ان الامام له ان يمن على الاسارى من غير فداء او مال قوله
وللامام فان قلت ترجم هذه المسألة فيما تقدم اولا بقوله الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينهما
قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة اذ لا تفاوت في المعنى اذ نوائب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي نوائب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له او لمن يقوم مقامه قوله بنو المطلب
هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل وعبد شمس
كلهم اولاد عبد مناف قوله احوج تعالى احوجه الله غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج ولعله وان
كان شرطه على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح النون وجنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها جنبه اي زمانه
وخليفا به باهمال الحاء فان قلت ما المفهوم منه انه اعطاهم لقرابتهم كما تقول الشافعي او لفقرهم كما تقول الحنفي
قلت دون اما بمعنى غير فمعناه لم يعم جميع الاقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص ايضا قريبا الا المحتاجين
منهم والا ان كان الذي اعطاه لاجل شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من البأس وعليه الحنفية واما

يعنى عبدا اى لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذى اعطاه قد اعطى لاجل الشكايه وعليه الشافعيه وهذا اظهر
وكسر ان كان هو اكثر روايه من فتحها قوله بمنزله واحده لان عثمن هو ابن عفان بن ابى العاص بن اميه بن
عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهما وبنو المطلب كلهم اولاد عم
جده عليه السلم قوله شى واحد اى كشى واحد وهذا لما كتب الكفار الصحيفه المشهوره ذكروا فيه المطلبيه
ايضا ولم يذكروا النوفليه والعبشميه الخطابى روى بعضهم سى بالمهمله المكسوره وشده التحتانيه و معناه
سوا ومثل قال القاضى عياض والصواب روايه العامه قوله ابن اسحق هو محمد صاحب المغازى وعاتكه
بالمهمله وكسر الفوقانيه وبالكاف بنت مره بضم الميم وشده الرا اى كانوا اخوه اعيانا سوى نوفل اخاهم
لعلاته

باب من لم يخمس الاسلاب

وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان
مع كافر قتله او اثخنه مسلم عند قيام الحرب وله شرايط فى الفقهيات قوله قتل قتيلا فان قلت
كيف تصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل قلت المراد من القتيل هو المشارف للقتل نحو هدى للمتقين اى
الضالين الصائرين الى التقوى او هو القتيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل
ولفظ وحكم عطف على من لم يخمس قوله يوسف بن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمه مر فى
الوكاله وجدته بالرفع والجر واضلع بالمعجمه وفتح اللام وبالمهمله اى اقوى وفى بعضها اصلح وابو جهل
هو عمرو بن هشام بن المغيره المخزومى القرشى فرعون هذه الامه ولا يفارق سوادى سواده اى شخصى شخصه
والاعجل اى الاقرب اجلا ولم انشب بفتح الشين المعجمه اى لم البث قوله معاذ بضم الميم وخفه المهمله
وبالمعجمه ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفه الميم وبالمهمله الانصارى قوله وكانا اى الغلامان
القائلان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو الحارث النجارى وامه عفرا بفتح المهمله وسكون الفا وبالرا
وبالمد قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا فى القتل قلت القتل الشرعى الذى يتعلق
به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال عليه السلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الاخر من
حيث ان له مشاركه وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقه كيفيه قتلهما فعلم ان ابن الجموح
هو المثخن وقال المالكيه وانما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير فى السلب يفعل به ما يشا فان قلت
قد جا فى غزوه بدر ان الذى ضربه هو ابنا عفرا اى معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام
الذال وذكر ايضا فيه ان ابن مسعود هو الذى اجهز واخذ راسه فما التوفيق بينهما قلت يحتمل
ان الثلاثه اشتركوا فى قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجا ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز
رقبته وفى الحديث المبادره الى الخيرات والغضب لله ولرسوله وانه لا ينبغى ان يحتقر الصغار فى
الامور الكبار قوله ابن افلح بفتح الهمزه واللام وسكون الفا وبالمهمله عمرو بن كثير ضد القليل
ابن افلح هو فى البيع وابو محمد نافع مر فى جزا الصيد وعيه بلبه ما يعرف قوله حنين بالنونين منصرف
وجوله اى تاخر وتقدم وقال هذه العباره احترازا عن لفظه الهزيمه وهذه الجوله كانت فى بعض
الجيش لا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله قوله علا اى ظهر عليه واشرف على قتله او
صرعه وجلس عليه والعاتق موضع الردا من المنكب وحبل العنق عصبه وامر الله اى ما لهم وقال هو
حكم الله اى كما حكم به كانه قال ما بالهم منهزمين فاجاب بان ذلك من قضا الله او ما حالهم بعد الانهزام

قال

١٠٥

فقال اى امر الله غالب اى العاقبه للمتقين قوله لا ها الله اذن الخطابى هكذا يروونه وانما هو فى كلامهم لا
ها الله اى بلفظ اسم الاشاره والها بدل من الواو كانه قال لا والله يكون ذا قال والمعنى صحيح ايضا
على لفظ اذا جوابا وجزا وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد وفى بعضها برفع الله مبتدا وها للتنبيه
ولا يعمد خبره قوله يعمد بالتحتانيه وبالنون وكذلك يعطيك اى لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل
كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصره للدين فياخذ حقه ويعطيك اى لا يعطيك بها الرجل المسمى حق
اى قتاده لا والله وكيف وهو اسد الله قال المازرى معناه لا ها الله ذا يمينى وقال ابو زيد ذا زائده
وفى ها لغتان المد والقصر والواو يلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو والجوهرى ها للتنبيه وقد يقسم بها
يقال لا ها الله ما فعلت وقولهم لا ها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله
ما فعلت هذا قوله صدق اى ابو بكر الصديق واعطاه اى اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتاده السلب
المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطانى فعدل الى الغيبه التفاتا او تجريدا او هو مفعول بالمعنى والاول
محذوف فان قلت كيف اعطاه ولم يكن له بينه قلت لعله عليه السلم علم انه القاتل بطريق من الطرق ولا
يقال انما يستحق ابو قتاده السلب باقرار من هو فى يده لان المال كان منسوبا لا لجميع الجيش ولا اعتبار
لاقراره قوله مخرفا بفتح الميم وكسر الرا وفتحها وبكسر الميم وفتح الرا وهو البستان وبنو سلمه بكسر اللام
وتاثلته اى اتخذته اصل المال وفيه فضيله اى ابى بكر رضى الله عنه وصحه افتائه بحضرته عليه السلم وجواز الاجتهاد فى
منقبه لابى قتاده وهو بفتح القاف وخفه الفوقانيه الحارث الانصارى

باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم

قوله المولفه قلوبهم وهم ضعفا النيه فى الاسلام وشرفا يتوقع
باسلامهم اسلام نظرائهم وحكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسرها وخفه الزاى ولا ارزا بتقديم الرا على الزاى
اى لا انقص الجوهرى يقال ما رزات ماله بالا اى ما نقصته ورجل مرزا اى كريم يصيب الناس
خيرا وهو الحديث فى كتاب الزكاه فى باب الاستعفاف عن المسئله قوله كان على اى نذر اعتكاف يوم
فى المسجد الحرام فان قلت مر فى كتاب الاعتكاف انه نذر ليله قلت لا منافاه بينهما لجواز اجماع نذريهما
واعلم ان نافعا تابعى فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه
قوله لم يحفظ فيه اشاره الى انه سمع ذلك من ابن عمر وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله
والزاى يعنى زاد جرير لفظ عن ابن عمر فصار متصلا وقال ايضا من الخمس اى كانتا الجاريتان من الخمس
قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد وفى بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وسمعا
منه والاول اشهر قوله فى النذر اى فى حديث النذر وقد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم قوله عمرو
ابن تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام مر مع الحديث فى كتاب الجمعه فى باب من قال فى
الخطبه اما بعد الضلع بفتح المعجمه واللام الميل والاعوجاج وفى بعضها ظلعهم وهو الغمز فى المشى
وفى بعضها جزعهم وفى بعضها هلعهم وهو افحش الجزع والباء فى بكلمه للبدليه اى ما احب ان
لى بدل كلمته وابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخارى تاره يروى عنه بالواسطه
وتاره بدونها وسبق فى بعضها شى وهو اعم من ذلك وهذا اى بهذا الوجه المذكور فى الحديث
قوله الا الفهم اى الطيب النفس وحدثوا عهدا اى قريبوا العهد بالكفر وفى بعضها حديث بلفظ

المفرد والفصل تستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل قوله رحالهم جمع
الرحل اى مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وخبر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال والاثرة
بفتح الهمزة والمثلثة الاستئثار يقال استاثر فلان بالشئ اى استبد به اى سترون استقلال الامراء بالاموال
وحرمانكم منها مر في كتاب الشرب قوله مقفل اى بعضها مقفله اى مرجعه وخطفت اى السمرة مجازا
او الاعراب والعضاه كل شجر يعظم وله شوك مر في اول الجهاد في باب الشجاعة قوله نجران هو بفتح
النون الاولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن وصنعه وجدنه كلاهما بمعنى واحد ودونه زهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه انه لعلى خلق عظيم قوله الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء والمهملة
ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية والنون
قيل قال العباس بالموحدة الشديدة ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات ؎

اتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع ؎ وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرء منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع ؎

والعبيد مصغر ضد الحر علم فرسه محمود بن غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في الصلاة واقطعه اى اعطاه قطعة من الاراضى التى جعلت الانصار
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضى بنى النضير كما في الحديث الذى بعده قوله
ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في الوضوء وفضل بصيغة الفعل بالمعجمة واعلم
انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الثانى بدليل ما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب الارض وتيما
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والمد قريتان من جهة الشام قوله عبد الله
ابن مغفل بفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المدنى كان من اصحاب الشجرة مر في الصلاة ونزوت بالزاى وثبت ولا يرفعه
لا يدخره والشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق واكفؤا اى اقلبوا وانطفوا
اى لا ترفعوا وعبد الله اى ابن ابى اوفى والبتة اى قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة
القطع لا للوصل وذلك نقل عن العباس وسالت هو مقول الشيبانى والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجزية

وهى من الجزاء لانها مال يوخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال
للعهد وللامانة قوله اذلا جمع الذليل يعنى لقوله صاغرون قال العزيزى قال البخارى والمسكنة
مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اى اخرج ولم يذهب البخارى الى انه مشتق من السكون ضد الحركة
فان قلت ما وجه ذكر المسكنة هاهنا قلت عادته انه يذكر الفاظ القرآن التى لها ادنى مناسبة بينها
وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق اهل الصغار قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة
قوله والعجم هو اعم من المعطوف عليه واخص من الوجه الاخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابى نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله وقبل اليسار بكسر القاف اى من جهة المعنى وهذا مذهب من فرق بين الحى والنفعى
قوله جابر بن زيد الازدى ابو الشعثاء بالمعجمة فالمهملة والمثلثة والمد مر في الغسل وعمرو بن اوس بفتح الهمزة
الثقفى مر في التهجد وبجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات

التميمى ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين قوله كنت كاتبا هو متعلق
بجالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاى وبالهمزة ابو معاوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمى وقال الدارقطنى
بكسر الجيم وسكون الزاى وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاى وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم
وفتح الزاى وشدة التحتانية والاحنف بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معوية في كتاب الايمان قوله محرم قالوا
المراد به محو المحرمين الجوهرى هو اسم بلد مذكر مضاف مضروب وقال الزجاجى يذكر ويؤنث الخطابى اى امر عمر بالتفرقة
بين الزوجين المراد ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التى يجمعون فيها للاملاك والسنة ان
يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا
صليبهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يفتتن به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شئ مما استحلوه من بواطن الامور واما
امتناع من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن يدل على ان رايه في زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل
الكتاب اذ لو كان عاما لما كان يتوقف في ذلك معنى قوله عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصارى البدرى
وعامر بن لؤى بضم اللام وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح امين هذه الامة احد
العشرة المبشرة والعلاء بالمد ابن عبد الله الحضرمى منسوب الى الحضرموت بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد
المعجمة مات سنة اربع عشرة قوله املوا من الامل والتامل والفقر بالنصب مفعول اخشى والتنافس الرغبة
فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين الجزية والموادعة قلت هو على طريق اللف والنشر اى الجزية لاهل الذمة والموادعة
لاهل الحرب وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد لان اخذ الجزية موادعة لانها متاركة او اراد بالموادعة
ما في حديث النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المضافة الى مضى الرجاء ان حدثته وكذلك تاخير القتال الى الزوال
قوله الفضل بسكون المعجمة في البيع وعبد الله الرقى بفتح الراء وشدة القاف مات سنة عشرين ومائتين
وقال بعضهم ان الرقى لم يسمع من المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد قوله سعيد بن عبيد الله مكبرا
ابن جبير بن حية الثقفى بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وبكر بن عبد الله المزنى بضم الميم وفتح الزاى
وبالنون وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية بن جبير بن حية مر في باب الصوم يوم النحر وجبير مصغر ضد
الكسر ابن حية بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفى التابعى مات ايام عبد الملك بن مروان
افناء الانصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الهاء وسكون
الراء وضم الميم وبالزاى وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز قال ابن قتيبة في
المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد قتل عمر قوله مغازى بتشديد الياء ونعم حرف الايجاب وان
صح الرواية بلفظ فعل المدح وعدو نعم المثل منها والضمير في مثلها راجع الى المذكور في المتن او راجع
الى الارض التى يدل عليها السياق وشدخ بالمعجمتين واهمال الدال اى كسر ولفظ كسرى بفتح الكاف
وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس اسم الجيل المعروف من العجم فان قلت وما الرجلان قلت
قيصر والافرخ مثلا وكسرى كالهند مثلا فان قلت لم قال وان كسر الرجلان وكذا قلت النفرة بذلك
للعلم بانه قياسا على الجناح لا سيما ذاته بالنسبة الى الطائر اسهل حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر
الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل واذا صلح صلح
الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة

وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد بها وند سنة احدى وعشرين والترجمان بضم التاء وفتحها
وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران والمغيرة هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي قوله او يؤدوا
الجزية فيه دلالة على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين
لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم من الاعداء من طلب التوجه
الى الجزية وبمعادهم في الاخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب في اشهدك
الله للمغيرة وكان على ميسرة النعمان اي احضرك الله مثل تلك المغازي او هذه المعاملة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يندمك من الاقدام يقال ندمه الله فندم ولم يحزنك من الاجترا بما الخزي بالكسر الذل والهوان
وكانه اشارة الى عدم خزايا ولا ندامى قوله الارواح جمع الريح واصله الواو وقلبت ياء لانكسار ما قبلها
ولعل السر فيه الاحتراز عن مبادي القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك ايضا باوقات العبادة فان
قلت ما معنى الاستدراك واين توسطه بين كلامين متغايرين قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال
اول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره الهبوب باب اذا وادع الامام قوله هل يكون
ذلك الوداع حاصلا لجميع اهل القرية وسهل بن بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف وعباس بفتح المهملة
وتشديد الموحدة وبالمهملة وابو حميد مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وباللام بلد في اول الشام وكسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة ارضهم له والبحر
ضد البر للبلدة والارض مر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم
قبول هديته موذن بموادعته وكتابته بحرمهم موذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة
الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه ولا معنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه
عند الاطلاق ولا العادة قاضية بذلك قوله الوصاة الجوهري اوصيت له بشيء واوصيت
اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته توصية والاسم
الوصاة والال بكسر الهمزة وشدة اللام وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر بسكون المهملة
مر في اخر الايمان وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة التميمي ورزق
عيالكم اذ بسببه لانه تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم قوله
البحرين بلفظ مثنى ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص على العام
قوله ليكتب ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع وذلك اي ذلك المال للمهاجرين مثل ما
شا الله تعالى وكان الانصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الانصار ويصرون على ذلك
حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي من الملوك اثارا لانفسهم واستقلالا الامر
في كتاب الشرب في باب القطائع قوله روح بفتح الراء وبالمهملة مر في الوضوء واحثه بضم المثلثة
وكسرها من حثا في وجهه التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا ويقال الهاء فيه للسكت مر مرارا ان
قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيلا بفتح المهملة ابن ابي طالب وقد فادى
العباس لنفسه وله الفدا يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين ويقله اي يحمله والكاهل ما

بين

بين الكتفين مر في باب القسمة في المسجد قوله معاهد بكسر الهاء وفتحها وجرم الدال اي ذنبا يستحق به القتل
وقيس بن حفص بالمهملتين مر في العلم والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وعبد الله هو ابن
عمرو بن العاص قوله لم يرح الجوهري راح فلان الشيء يراحه ويريحه اذا وجد ريحه واما ما في هذا
الحديث فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائي من اراح
يريحه ومعنى الملاك واحد فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت المراد لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين
الذين لم يقترفوا الكبائر قوله جزيرة العرب هو ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام
عرضا قيل هذا عام اريد به خاص وهو الحجاز قوله المدارس هو العالم التالي للكتاب اي جئنا مكان
دراستهم للتورية ونحوها وبماله اي بدل ماله والبا للبدلية والارض لله اي تعلقت مشية الله بان
تورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل بني قريظة واجلا بني النضير قوله يجزي اي
يجزئ من الدنيا او اشد وجهه لان الاشتداد مستلزم للجزء بالضم فهو كناية والوفد جمع الوافد وهو
الوارد على الامير وقيل الثالثة هي تجهيز اسامة مر الحديث وبيانه في باب الجوائز اذا دخل قوله اخسئوا
زجر لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت ثم لا
يخرجون منها ولا يتصور معنى الخلافة وكذلك مما يفترقان بالخلود وعدمه قوله تمكث اي تعض
وثابت بن يزيد من الزيادة هو وعاصم اي الاحول وبني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية
ووجد اي حزن فان قلت فلم ترك الدعا في القنوت بعد الركوع قلت لما روى عن انس في كتاب
الوتر انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع ونحوه باب امان
النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن الجوهري الجار الذي يجاورك تقول جاورته
مجاورة وجوارا بالضم والكسر والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم واجرته بدون المد من الاجارة
وتقال اجرت فلانا على فلان اذا اغثته منه ومنعته وفلان بن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة و
سكون التحتانية وبالراء مر الحديث في اول كتاب الصلاة قوله ادناهم اي اقلهم والغرض منه ان
اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا من المؤمنين معتبرة قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابراهيم
التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وابوه يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفي والجراحات اي احكامها
واسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة وحرم اي يحرم صيدها ونحوه وعير بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالراء جبل والصرف الفريضة والعدل النافلة وتولى اي اتخذهم اولياء وموالي كانتمائه الى غير
ابيه او غير معتقه ومر تحقيق معنى الحديث في حرم المدينة واخفر اي نقض العهد قوله صبانا
اي ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صبانا
حين ظن ان لفظ صبانا عند العجز عن التلفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من
التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابرى مما صنع خالد ولم اكن راضيا بفعله
قوله مترس هذه كلمة فارسية معناها لا تخف وقال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا باس
عليك تكون امانا ولا يجوز التعرض له قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
المشددة وبشير مصغر البشر بالمعجمة ابن يسار ضد اليمين مر في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح

المهمله وسكون المثلثه في البسع وعبد الله بن سهل الانصاري قال النووي هو سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر بعد فتحها مع اصحابه يمتارون تمرا قوله محيصه بضم الميم وفتح المهمله وحويصه بضم المهمله وفتح الواو وبالصاد المهمله فيهما واما التحتانيه فهي فيهما مشدده مكسوره ومخففه ساكنه والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي ووقع في الجامع مسعود ابن زيد فقالوا انه وهم من البخاري قوله وهو اي عبد الله يتشحط بالمعجمه ثم المهملتين اي يضطرب في الدم وعبد الرحمن كان اخا لعبد الله ومحيصه وحويصه ابني عمه قال ابن عبد البر في ترجمه عبد الله هو ابن اخي حويصه ومحيصه اقول فعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه قوله كبر اي قدم الاكبر الاسن ليتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدمه في الكلام واعلم ان حكم القسامه مخالف لسائر الدعاوي من جهه ان اليمين على المدعي وانها خمسون يمينا واللوث هنا هي العداوه الظاهره بين اليهود واهل الاسلام الخطابي بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده لانه عاقله المسلمين وولي امورهم قال واستدل من يرى القسامه موجبا للقصاص كمالك بقوله يستحقون دم صاحبكم اذ ظاهره يقتضي القاتل دون الديه النووي معناه ويثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او ديه وقال تبريكم اي يبرا اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فانهم اذا حلفوا لم يثبت عليهم شي وخلصتم انتم من اليمين وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم ان حقيقه الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابني عمه وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقه الدعوى بل صوره القصه وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرض اليمين على الثلاثه وانما هو للوارث خاصه وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به قال وروي عن جماعه ابطال القسامه وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث بيانه وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحه يمين الكافر

باب فضل الوفا

قوله التي ماد اي المده التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها للصلح بينهما ويقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين فان قلت اين دلاله على الترجمه قلت سياق الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان قلت هذا قول هرقل ولا حجه فيه قلت تقدم في اواخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث دونه الصحابه واستحسنوا كلامه قوله ذلك اي السحر فان قلت الترجمه بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت المراد اهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل والعهد والذمه بمعنى قوله يحل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه ذكر الترجمه قلت تتمه القصه يدل عليه قوله عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحده وبالراء الربعي بفتح الراء والموحده وبالمهمله وبسر بضم الموحده وسكون المهمله

ابن

ابن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بالمهمله والهمزه بعد الالف وبالمعجمه قال ابن الاثير بكسر التحتانيه بعد الالف الخولاني بفتح المعجمه وسكون الواو وبالنون ومر في باب علامه الايمان وعوف بفتح المهمله وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنه ثلث وسبعين قوله ستا اي ست علامات لقيام القيمه والموتان بضم الميم لغه تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الوبا وفي الاصل هو موت يقع في الماشيه واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم لوقوعه في الماشيه فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس في زمن عمر ومات منه سبعون الفا في ثلثه ايام والقعاص بضم القاف وخفه المهمله وبالمهمله صادا او سينا داء ياخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك المعجل والاستفاضه من فاض الما والدمع وغيرهما اذا كثر ويظل ساخطا اي يبقى ساخطا اي استقلالا للمبلغ وتحقيرا والهدنه بضم الهاء الصلح والامام ان يهادن نحوا من الكفار على ان لا يغزوهم مده من الزمان وبنو الاصفر هم الروم والغايه بالتحتانيه الرايه وبالموحده الاجمه وشبه كثره رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعني كانوا قريبا من الف الف رجل قوله حميد بضم المهمله ابن عبد الرحمن بن عوف مر الحديث في باب ما يستر من العوره والحج الاصغر هو العمره وينبذ اي العهد قوله عبد الله بن مره بضم الميم وشده الراء مر الحديث في باب علامات المنافق ومحمد بن كثير ضد القليل وعامر بالمهمله وبالميم بعد الالف مر في حرم المدينه وابو موسى هو محمد بن المثنى واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الكوفي في العهد في باب ما يكره قوله لم تجتبوا اي لم تاخذوا على وجه الخراج والمصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني اي جبريل مثلا لم يخبره الا بالصدق او المصدق بلفظ المفعول وانتهاك الحرمه تناولها بما لا يحل قوله ابو حمزه بالمهمله والزاي محمد بن ميمون السكري وصفين بكسر المهمله وشده الفا المكسوره اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاويه وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بضم المهمله وفتح النون وسكون التحتانيه مر في الجنائز قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لم اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجه كما في يوم الحديبيه فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه ولكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحه المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهمله اسمه العاصي بن سهيل فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم تقل يوم الحديبيه قلت لان رده كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وفيه قال عمر فعلى ما نعطي الدنيه بوزن الفعيله اي النقيصه والخطه الخسيسه اي لم نرد ابا جندل اليهم ونعامل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله يفظعنا باعجام الظا اي يخوفنا ويشق علينا واسهلن اي السيوف ملتبسه بنا منتهيه الى امر عرفنا حاله وما له الا هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتله الذي يجري بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا ينتهي قوله يزيد من الزياده وعبد العزيز بن سياه بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالهاء وصلا ووقفا منصرفا وغير منصرف والاصح الانصراف وحبيب ضد العدو التابعي وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبيه فتح قال النووي اراد بهذا تصبير الناس على الصلح واعلامهم بانه يرجى فيما بعده مصير الى الخير وان كان ظاهره في الابتدا مما يكرهه النفوس كما كان صلح الحديبيه وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي كراهه التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبيه من كراهه اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما

فهموهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان مناجزة اهل مكة بالقتال واذ لم يكن سوال عمر وكلامه شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثه وفضله اي بكرض **قوله** حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وابوها اسمه عبد العزى واسما وعائشة اختان من جهة الاب ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة اي في ان تاخذ مني بعض المال ومر الحديث بلطائفه في الهبة في باب الهدية للمشركين

باب المصالحة

قوله احمد بن عثمان بن حكيم بفتح المهملة وشريح بضم المعجمة وما بمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب بما فيه وواصحى اي فاضل وصالح ولا الحامة في بعضها المحوج تعال محاه لمحو ومحاه ومحيه ثلاث لغات ومر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب **قوله** هو الله بن عثمان هو المشهور بعبدان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ومعنى اي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة والسلا بفتح المهملة وخفة اللام وبالقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة هو الجزور المنحور من الابل **قوله** عليك الملا اي خذ الجماعة واهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشيبة ضد الشباب ابنا ربيعة بفتح الراء وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين واي بضم الهمزة والموحدة المفتوحة والتحتانية المشددة **قوله** فالقوا اي عن ابنا اي معيط فانه لم يقتل يبدر بل حمل اسيرا فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة ومر في آخر كتاب الوضوء **قوله** وعن ثابت عطف على سليمان والتوا العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لوا ليعرفه الناس فيجتنبوه قال زهير وينصب لكم في كل مجمع لوا ؛ وانما قال بلفظ احدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللبس اذ كلا الروايتين بما بشرط البخاري **قوله** لغدرته اي بسبب غدرته او يعلم غدرته وثنه وتقدم مرارا في كتاب الجهاد ولا يعضد بالجزم والرفع والخلا المقصور الرطب من الحشيش ولا يختلى لا يجز والقين الحداد والاذخر نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه لا تغدروا من ولا على القوم لان ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله تعالى ساعة ولولا ذلك لما جاز له قال شارح التراجم وجهه ان تحريم قتل البر لا يختص ببلد فيدل على ان الذي اختص بما لحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن لمكة ميزة على غيرها فيصدق ان الغادر فيه يقتل الفاجر والبر كلاهما اثم فصح الترجمة في الجملة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الخلق

البدء بالهمز الابتدا **قوله** الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو يزيد من الزهادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين **قوله** هين اي سهل وشدد الياء لغتان كميت وميت واهوانه وعرضه انه اهون معجز هين اي لا تفاوت عند الله بين الابتدا والاعادة كلاهما على السوا في السهولة **قوله** افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول معناه فاعيا علينا حين ما اعجزنا الخلق الاول حين انشانا كم وانشا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة الى اية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى تفسيرها وهو قوله تعالى اذ انشاكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى

حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم وهو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر **قوله** لغوب اي في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال في الكشاف اللغوب الاعيا **قوله** اطوارا قال تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره اذا جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر اية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا للفائدة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال الاولى تقدم في كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر في التيمم وكان تسلم عليه الملائكة **قوله** نفر اي عدة رجال من ثلثة الى عشرة وابشروا من الابشار وجا بشرت الرجل ابشره بالضم بمعناه اي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدا والمعاد وما بينهما **قوله** فاعطنا اي من المال وافتلوا من السوال والراحلة الناقة التي تصلح لان يرحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وتغلتت بالفا تشردت وشموت وهي بالرفع والنصب اي ادركت راحلتك وقال عمران لينتني لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لو تغلتت مني بسماع كلامه والاخرة خيرا وابقى **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفا بينهما ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل والاعمش اي سليمان ابن مهران الكوفي **قوله** اذ لم تقبلها وفي بعضها ان لم تقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا لا موا اي الذي يسر به من بيان الاعتقادات في الاولى والاخرى **قوله** على الما اي لم يكن تحته الا الما وفيه ان العرش والما كانا مخلوقين قبل السما والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرا اذ هذه تدل على وجود العرش والما في الاولى على انه لم يكن شي قلت من الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم وكتب اي قدر كل الكاينات واثبتها في محل الذكر اي اللوح المحفوظ ونحوه **قوله** تقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والشراب فاعله وهو الذي يراه لصعق النهار كانه ما ومعناه وما ذا اي انهي السراب عندها **قوله** تركتها لما لا يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى البخاري باعجام الخا المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالرا لقب به لاحمرار خده كان من اعبد الناس ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي الكوفي قال الغساني قالوا الصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري عن رقبة سقط ابو حمزة بينهما **قوله** قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والراء ابن شهاب تقدم في كتاب الايمان وحتى غاية للبدء وللاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا **قوله** عبد الله بن محمد اي شيبة ضد الشباب مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الحبال كان يصوم الدهر في الصلاة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن مر في الايمان **قوله** شتمني الشتم توصيف الشي بما هو ازرا ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالفرع واثبات الولد له كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث وقالوا ان مثل الحديث كلام قدسي اي نقل الي في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه عليه السلام بالالهام واخبر عليه السلام به امته بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم **قوله** فغوق بضم الميم وكسرها مر في الاستسقا وقضى الله اي خلق وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي وهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق

مرفوعا عن حيزاد راكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف
يصح على الله تعالى قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف تتصور سبق
بعضها على بعض قلت السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته
تعالى بخلاف الغضب فانه موقوف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما
فعلان له وجاز تقدم بعض الافعال على بعض الخطابي فوق العرش قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما
ان يكون شي من الخلق فوق عرش الله تعالى كما قال في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر
منها وبعضهم ان لفظ الفوق زائد كقوله تعالى وان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك اذ الثنتان يرثان
الثلثين والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه فنعلم ذلك عنده فوق العرش
قال تعالى علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلائق ولعل لم معناه فذكره وعلمه عنده
فوق العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون كتاب فوق العرش باب ما جاء قوله والسقف
المرفوع بالرفع والجر حكاية عما في سورة والطور السماء وقال تعالى رفع سمكها اي بناها وقال تعالى والسماء ذات
الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال تعالى واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت
اذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها منه وقال تعالى والارض وما
طحاها اي دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله سمي به لان نوم الخلق وسهرهم فيها قوله ابن
علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة
مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى
التطويق ان يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها اي
العمها اي يكلف فيكون امر طوق التقليد لا طوق التكليف ومر تحقيقه في كتاب المظالم في باب اثم من ظلم قوله بشر
بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وشك في بعضها شبرا وفيه ان الارض سبع
طبقات وان ما تحت ملك الانسان له بالغا ما بلغ قوله محمد بن المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد
ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر النفع بالفاء تقدموا قوله كهيئته الكاف صفة
مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالة يوم خلق السماء والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره
واراد به ههنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلثة لان مميز الشهر قلت ذلك باعتبار الغرة او
الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلثة سرد والرابعة
فرد قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على
تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث
فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما
زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج
الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر
في ذي القعدة قوله عبيد مصغر ضد الحر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض العدوي

احد

احدا الغنم المبترم واروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت اي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان
سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير لم الحق بالصحابة او التابعين والى مروان متعلق خاصمته اي رفعها اليه
وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله له وهو في القصة في كتاب
المظالم قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر في
الاستسقاء قوله هشيما قال تعالى هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب
جمع الغلباء اي الملتفة والاب هو ما ياكل الانعام من المرعى وقال تعالى والارض وضعها للانام اي للخلق
وقال بينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي ملتفة وقال وهو
الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا وقال تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا قوله يهتدى
بها هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله كحسبان الرحى اراد انهما يجريان على حسب
الحركة الرحوية الدورية على وضعها ولا يعدوا منازلهما والجماعة اي الجمع الاصطلاحي وضحاها
اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها ضوءها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال تعالى
نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم البخاري وقال بلفظ احدهما
وقال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها والواهي المتشقق والرجا مقصورا
ما هية البيت والرحوان ناحيتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه وقال تعالى
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق كورت بمعنى تكور اي يلف حتى يذهب ضوءها وقال تعالى وسق اي
جمع واتسق اي استوى وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل
وهي اثنا عشر الحمل والثور الى اخره والمنازل ثمانية وعشرون وهي الشرطين والبطين الى اخره
قلت كل برج عبارة عن منزلتين وثلث منزلة لانه فهي في بعضها واراد بالمنازل معناها اللغوي
لا الذي علينا اصطلاح اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال ووقانا عذاب السموم
ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي
كان اشعر الناس العجاجان رؤبة وابوه وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكور وقال تعالى
ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين وليجة هي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في
بعض النسخ باب صفة الشمس والقمر قوله ابرهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك
التيمي الكوفي وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا
جبهة لها قلت الانقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهها بالساجد عند الغروب فان قلت فيم
تستاذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز
ابن المختار ضد المكره مر في الصلاة وعبد الله بن فيروز الداناج وقال بدون الجيم ايضا وهي فارسي
معناه العالم البصري قوله يكور اي مطويات ملفوفات ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد الله
وعمرو هو ابن الحارث المصري وصلوا اي صلاة الكسوف مر مشروحا في كتاب الكسوف قوله عطاء بن يسار

اغطش ليلها وقال مما من عليه
اسل وبها جاء متعديين ولازمين
وكذلك المظلم وقال الحسن تكور
لقوله تعالى اذا الشمس كورت
بمعنى تكور اي يلف حتى يذهب
ضوءها وقال تعالى صح

صدا اليمين ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وافزعوا اي التجئوا
الى الصلاة وذكر الله وابن مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة واسكان القاف ابن عمرو البدري وفي بعضها
ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة ان قيس بن حازم بالمهملة والزاي يروي عنه
ايضا لكن الروايات كلها متعاضدة على ان الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله قوله قاصفا قال
تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اي ملاقح جمع الملقحة وهو
من النوادر اذ يقال القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح وقال تعالى ريح فيها صر وهو برد
يضر النبات والحرث وقال تعالى فاصابها اعصار فيه نار قوله الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة
مثناة الدار والصبا هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه السلام وروي ان الاحزاب لما
حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا
تقدم في اخر الاستسقاء قوله مكي كالمنسوب الى مكة بن ابرهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم
الاولى والمخيلة بفتح الميم والمعجمة السحابة يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة
ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية وسري بلفظ المجهول من التسرية اي
كشف عنه ما خالطه من الوجل وعرفته من التعريف والله اعلم

كتاب ذكر الملائكة

جمع الملك واصله مالك فقدم اللام واخرت الهمزة فوزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته
لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وزيدت التاء للمبالغة او لتانيث
الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي ابو يوسف الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين وهدبة بضم الهاء وسكون
المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة وهمام بن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة في الوضوء وكلمة ح
اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل او الحديث او غير ذلك وتقدم تحقيقه
قوله وقال انما ذكر بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحمل و
التبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت
يسمع خفق نعالهم ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد بن ابي عروبة وهشام
اي الدستوائي ومالك بن صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي
البصري روى له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث قوله البيت اي الكعبة فان قلت
مر في اول كتاب الصلاة انه قال فرج عن سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معراجات او دخل بيته ثم عرج به قوله بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في
الصلاة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس
انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح من رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد
او اواخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدده
مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكره قريش

وانما

وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا ينكر ولو بما هو ابعد منه القاضي عياض اختلفوا في الاسراء الى السموات
فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على
انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه
نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان
نائما فهو زيادة مجهولة فقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني
وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله ذكر اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان والطست هو بنية وجاء تكسر الطاء
وطس بتشديد السين وملئ بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم نحو السكري والسكران والمدلى
باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت في الطست شيء يحصل به كمال
الايمان وزيادته فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم
وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع مرق فموضع رقة
الجلد وهذا الشق غير شق الصدر الذي كان في زمن صغره عليه السلام فعلم ان الشق كان
مرتين قوله البراق هو اسم الدابة التي ركبها عليه السلام تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم
يقل دابة بيضاء قال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته وقيل سمي به لشدة
صفائه وتلالؤ لونه ويقال شاة برقاء اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل التسمية به لكونه ذا لونين
قوله لنعم المجيء جاء قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم
المجيء الذي جاءه قوله من اخ فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح عليهما السلام فكان المناسب ان
يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفا وتادبا والانبياء اخوة قوله هذا الغلام الخطابي يشكل من هذا الحديث
بكاء موسى عليه السلام ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى المحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة
بل انما كان لتحسر حظ امته ونقصان عددهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه
ومنع الخير لهم والبكاء يكون على ضروب منه من الحزن والالم ومنه من الاستنكار او التعجب واخرى من سرور
او طرب واما قوله الغلام فليس على معنى الازراء والاستصغار بشانه انما هو على تعظيم منة الله تعالى عليه بما
اناله من النعمة واتحفه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد يسمي العرب الرجل المستجمع
السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله السماء السابعة فان قلت مر في الصلاة
ان ابرهيم عليه السلام في السادسة قلت لعله وجد في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله رفع
اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح
بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة قوله لم يعودوا وفي بعضها لم يعيدوا
واما الاخر فقال صاحب المطالع روينا بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم
من دخوله قال والرفع اوجه قوله سدرة المنتهى وفي بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة
ينتهي اليها ولم يجاوزها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي
جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر والنهر بسكون الهاء وفتحها والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات

فهو الذي في العراق وهو النيل هو الذي في مصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة وثم مثله معناه ثم قال موسى مثله

والى ربك اي الى الموضع الذي ناجيت فيه ربك وفي الحديث ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين واثبات الاستناد

ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوايد اخرى تقدمت في الصلاة **قوله** الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم

يصح للحسن سماع من ابي هريرة فقيل ليحيى وقد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء

اقول الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم **قوله** الحسن بن الربيع ضد

الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قال ابن المبارك ما حرفك قلت انا بوراني

علمان يصنعون البواري قال لو لم يكن لك صناعة ما صحبتني وقال ابو حاتم كنت احسب ان الحسن مكسور العنق

لا نحنائه حتى قيل انه لا يستطيع ان يرفع رأسه حياء من الله تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد

قوله المصدوق اي من جهة جبريل عليه السلام والمصدق ويجمع بلفظ المجهول في الواقع الجمع ان النطفة

اذا وقعت في الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين

ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها **قوله** كتابه اي الذي كتب عليه الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال

من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء

وجرى به القدر مر في الحيض **قوله** ابن سلام باللام المشددة محمد مر في الايمان ومخلد بفتح الميم واللام

وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة في الجمعة ويوضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته ومدحه والثناء

عليه ثم يدين اتصال الخير اليه وفيه ان كل من هو محبوب القلوب محبوب الله بحكم عكس القضية **قوله** محمد

قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن ابي جعفر هو عبيد الله المصري في الغسل

قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وبذكر اي الملائكة الامر الذي قضي في السماء وجوده

وعدمه ويسترق يفتعل من السرقة اي يسمع سرقة قال تعالى استرق السمع اي استمع مستخفيا **قوله** الاعرج

بالمهملة وبالجيم بدله قال الغساني الحديث مشهور بالاعرج وهو الصحيح لا الاعرج **قوله** حسان بن ثابت

الانصاري عاش مائة وعشرين سنة واجب اي قل جواب هجو الكفار عني حتى وروح القدس هو جبريل مر في

باب الشعر في المسجد **قوله** موسى اي ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة

والزاي الازدي واسحق اي ابن ابرهيم وحميد بضم المهملة **قوله** غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابو

حي من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وموكب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها

موكب بالواو وهو نوع من السير يقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان

قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء مر في الجنائز وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة

في باب مباشرة الحائض وبقصم اي تعطى في اول الصحيح **قوله** زوجين اي درهمين او دينارين

وقيل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اي يا فلان والتوى بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع

وتقدم الحديث في الجهاد في باب فضل النفقة **قوله** هذا جبريل فيه ان الرؤية حالة كلامها الله

في الحي ولا يلزم من حضور المرئي اجتماع سائر الشرائط للرؤية كما لا يلزم من عدمها عدمها **قوله**

عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة وتقدم ذكره في

العلم **قوله** سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحروف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة

لا الحصر فيها حقيقته ومر تحقيقه في كتاب الخصومات وعروة اي ابن الزبير وامام مكسر الهمزة وفتحها وينسخ ونفخ

الموحدة ضد النذير وابن ابي مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في اول كتاب مواقيت الصلاة **قوله**

ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى هو محمد القسملي مر في الغسل وحبيب ضد العدو في الصوم **قوله** ابن ابي عدي

بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو محمد ادخل الجنة الخطابي فيه اثبات دخول وبقي دخول وكل واحد منهما

مبين عن الآخر بوصفا ووقت والمعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك

من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخول تخليد ويجب التاويل ليلتئم جمعا بين الآيات

والاحاديث **قوله** وان هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث في الجنائز

قوله يتعاقبون اي ياتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طائفة صعدت الاخرى وفيه مباحث شريفة

تقدمت في كتاب مواقيت الصلاة **باب اذا قال احدكم امين** مقصورا وممدودا معناه

استجب واعلم ان هذا الباب لم توجد في بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة

قوله احداهما اي احدى كلمتي امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم

وشدة التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد فيه ههنا صورة

الحيوان ولفظ كانها نمرقة للراوي عن عائشة ويقول اي الله وفي بعضها فيقال لهم اي صورتم

وقدرتم اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز وان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما تمتهن ليست بحرام

قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم مر في باب التجارة فيما يكره **قوله**

صورة تماثيل اضافة العام الى الخاص وفي بعضها بالصفة واحمد هو ابن صالح المصري وابن عيسى التستري

وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة وبالجيم مر في الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن العلاء

وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون ربيب

من بني ميمونة **قوله** رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وعمرو هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن

عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع وعد النزول فلم ينزل فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل

سبب امتناع الملائكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها

في صورة ما يعبد من دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد

الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء ملائكة يطوفون بالرحمة و

التبرك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم **قوله**

سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وبالمهملة ومن صلاته اي موضع صلاته او من صلاته التي

انتظرها المذكورة فيما احدكم في صلاة ومر في باب الحدث في المسجد ويعلى بفتح التحتانية واللام وسكون

المهملة بينهما وبالقصر ابن امية التميمي ولفظ مالك مرخم مالك خازن النار وجاز فيه الضم والكسر

والعقبة هي التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى وابن عبد ضد الحر بالتحتانية وكسر

الاولى غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنون

الثقفي كان من اشراف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورضخوه بالاحجار حتى ادموا

رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطائف **قوله** على وجهي

متعلق بقوله انطلقت اى على الجهة المواجهة لى وقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووى هو ميقات اهل نجد ويقال له ايضا قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الملك الذى سخر الجبال له وبيده امرها وذلك هو مبتدا وخبره محذوف اى ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدا محذوف اى الامر ذلك وما في شئت استفهامية وجزاء ان شئت مقدر اى لفعلت والاخشبان هما جبلا مكة ابو قبيس وقعيقعان او ثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اى صلب العظام عارى اللحم **قوله** زر بكسر الزاى ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدى الكوفى مات سنة اثنتين وثمانين والرفرف هو ما يخضر ويبسط ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل بسطها كما يبسط الثياب **قوله** ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واعظم اى دخل في امر عظيم ومفعوله محذوف وذكوان بن ابى رائدة من الزيادة ابن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت ما معنى الفاء في لفظ فاين قلت معناه اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقال المراد به قربه من جبريل فان قلت هل رآه جبريل كاشفه اما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة او مرة اخرى ايضا واما في غيرهما فكان يتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرهما **قوله** ابو رجا ضد الخوف عمران العطاردى وسمرة بفتح المهملة ابن جندب مر في الحيض واما الحديث بطوله مر آخر الجنائز وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكرى وعبد الله ابن داود الهمدانى الخريبى بضم المعجمة مر في آخر العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة **قوله** فجئثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم والهمزة والمثلثة اى رعبت وفي لغة اخرى جئثت بمثلثتين بمعناه وهو بث اى سقط ومر الحديث في اول الصحيح **قوله** سعيد اى ابن ابى عروبة واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثانى سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا تشتبه عليك ابو العالية بالمهملة من العلو في نهما اسنادان يرويان عن ابن عباس ورفيع مصغر ضد الخفض الرياحى جمع الريح اى الهوا وزياد من الزيادة البكا بالتشديد فان المراد به ههنا هو الاول **قوله** طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اى طويلا وجعد اى غير سبط الشعر وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات ومربوعا اى لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخا اى معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال النووى فيها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال واما الجعد في صفة موسى عليه السلام فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهى اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء في رواية ابى هريرة انه رجل الشعر وقال ولما لفظ فلا تكن في مرية من لقائه فهو استشهاد من بعض الرواة على انه عليه السلام لقى موسى عليه السلام والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المكلفين

باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة

وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يخلقان يوم القيمة **قوله** مطهرة اى فيما قال تعالى في صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد البكاء رحمه الله انهم اتوا باخر قلت من لفظ كلما فان قلت كيف فسر القطوف بيقطفون قلت جعل قطوفها دانية جملة حالية واحدا لازمها وقال الحسن البصرى

قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال وكواعب اترابا وكاسا دهاقا والكاعبة الناهدة والدهاق الممتلى وقال رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو الطين الذى يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اى شئ يعلو شراب اهل الجنة قال الجوهرى اسم ماء في الجنة سمى بذلك لانه يجرى فوق الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اى فوارتان تفيضان فوارتان اى سوداوان من الرى وقال تعالى على سرر موضونة اى منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وعربا مثقلة اى مضمومة الراء واحدها عروب وهى المتحببة الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة والطلح المنضود هو شجر الموز وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجارى الذى لا ينقطع جريانه ومثل الجارى من غير الاخدود وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما واللغو الباطل والتأثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان اى اغصان **قوله** ممن اهل الجنة فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة **قوله** سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردى البصرى وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردى ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية **قوله** تتوضا من الوضاءة وهى الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغيرة مصدر قولك غار الرجل على اهله **قوله** ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز بن عبد الصمد مر في باب من سمى قوما والحارث بن عبيد مصغر ضد الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادى بفتح الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة واما الخيمة فهى اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام **قوله** لا يبصقون من البصاق ويمتخطون من المخاط ويتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذى يتبخر به وروى بكسر اللام ايضا وهو فارسى معرب فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت الالوة جنس كالمسك فان قلت مجامر الدنيا كلها كذلك قلت لا اذ في الجنة نفس المجمر هى العود **قوله** رشحهم اى عرقهم في طيب الرائحة والزوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد تكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان ويراد به تثنية التكرير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احديهما كبيرة والاخرى صغيرة **قوله** قلب واحد بالاضافة في الصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما يتلذذون به **قوله** وقود بفتح الواو والحطب كانه اراد الجمر الذى يطرح عليه البخور بكلامه فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة اذ جاء مجامرهم الالوة قلت لا تنافى كون نفس المجمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا فان قلت قال ثمة اسم

الذهب وهمنا آنيتهم الذهب والفضة وفي الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كقوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من الفضة كثرة او
حرصا او لان الذهب اشرف وان ذلك بيان حال الزمرة الاولى خاصة فآنيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم منهم
فيتفاوت الاولى بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة ههنا لما علم ثمة ان في
آنية الزمرة الاولى قد يكون الفضة بعضهم بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله **قوله** اراه اي
اظنه وهو جملة معترضة يعني مبتدأ المعنى معلوم واخره مظنون ومحمد المقدمي بفتح الدال و فضيل مصغر الفضل
ما المعجمة وابو حازم بالمهملة اسمه سلمة فان قلت لا يدخل الجنة اخرهم انتهى يدخل اولهم والا لم يكن الاخر اخرا
فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية وانما المحال دور التقدم والغرض منه ان يدخلوا كلهم مصاصفا واحدا
قوله افضل اي اشرف ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلطائف لو ما ملنها لاستحسنتها
قوله روح بفتح الراء وبامهال الحاء ابن عبد المؤمن الهذلي البصري المقرئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى مر في العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة في كتاب الشرب **قوله** درى فيه لغات ضم الدال وشدة
الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه
كالدر وقيل لضوءه وقيل لتشبيهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر **قوله** مرصعا فان قلت لم حذف
التاء منه قلت لان المراد الحلي من شانها الارضاع اعم من ان يكون فيها لها الارضاع مر في الجنائز في باب اولاد
المسلمين **قوله** صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية مر في الصلاة والغابر بالمعجمة والموحدة
اي الذاهب الماضي اي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها الغابر من الغور **قوله** بلى اي نعم
يبلغها المؤمنون المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى في غرف احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون
قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا الا امة محمد فتبقى مؤمنوا ساير الامم فيها **قوله** محمد بن المطرف بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مر في الصلاة والحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت في الايمان باب صفة النار **قوله** غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا
الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء البارد
المنتن يخفف ويشدد قرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا
طعام الا من غسلين فهو اي ما الحارج والدبر بالمنقوصين الجراحة وقال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم اي الحطب في اللغة الحبشية وقال تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصف الشديد
التي تثير الحصباء وهم حصبها اي هم وقودها حصب جهنم وقال تعالى من ماء صديد اي قيح ودم وقال
قال كلما خبت اي طفئت وقال تعالى افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون والاير الايقاد وقال
تعالى تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين والقي بكسر القاف وشدة التحتانية القفر اي الخلاء التي لا نبات
فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا والشوب خلط الشيء
بعضه ببعض ومنه المشواط وقال في النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار
والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي عطاشا الذين يردون الماء وقال تعالى فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال هم في النار

يسجرون اي يوقد بهم النار وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على روسهم الحميم وقال
قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وهو تعالى في
كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج اي خالص وخلاصم اي ترك
الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض وقال تعالى في امر مريج اي ملتبس مختلط الجوهري مرج الدابة
بفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد **اقول** فمرج الامير بالفتح
ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسخ لم يروا هذه اللغات ولم يوجد في نسخة شيء منه لكنه اسال هنا
مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها ثمة والاولى بوضع هذا الجامع فقد انها الاقوال
اذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز التصنيف عن
ذلك **قوله** مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في الصلاة مع شرح الحديث في باب الابراد بالظهر وفاء
الفيء يعني وقع الظل يعني التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واسد بن سالحين محمد
وبعدهم بمه وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بالجيم نصر بن
عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الراء وكسرها وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة
الموحدة الاهوازي وعبد الله بن مهدي وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد بن مسروق مر في العلم
وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ورافع بالفاء
وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وفوح الحر شدته وفارا اي جاش الخطابي الابراد
ان يفيء الافياء وينكسر وهج الحر وسمى ذلك بردا بالاضافة الى حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها ودنانها
لهبها ويحتمل ان يراد به المثل فيشبه بحر جهنم حذرهم اذاه وضربه تعوذا كما يحذرون فيح جهنم فاخذ
حر الظهيرة وأذاها **قوله** اذ كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين
وعليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبي فان قلت كيف طابق
لفظ فضلت وعليهن جوابا وقد علم هذا التفصيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكفاية اي لا
بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق **قوله** اسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو ايت
جزاؤه محذوف او هو للتمني وفلان قيل المراد به امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكلمته اي في ما وقع في القضية
بين الناس والسعي في اطفاء ثائرتها والا اسمعكم اي اتظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ
المصدر اي الا وقت سمعكم واني اكلمه سرا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهيجا
للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم
وان كان بفتح الهمزة اي لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب
بالقاف والفوقانية الامعاء تقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل باب
صفة ابليس قال تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا
بمطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال تعالى واستفزز
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال فهو له
قرين **قوله** عيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ويحيى بلفظ المجهول وفي بعضها ابن ابي

اخبرنى ومطبوب اى مسحور والطب جا بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده ابن الاعصم بالمهملتين اليهودى
والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان السين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاقه بالضم وخفة المعجمه والقاف
ما يغزل من الكتان وفى بعضها المشاطه ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشده الفا وعا طلع النخل
وهو الغشا الذى يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو الذى يدعى بالكفرى وذروان
بفتح المعجمه وسكون الرا وفى بعضها ذى اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهى بير بالمدينه فى بستان لبنى
زريق بضم الزاى وفتح الرا واسكان التحتانيه وبالقاف من اليهود **قوله** كانه رووس الشياطين الخطابى
فيه قولان احدهما انها مستدقه كرووس الحيات والحيه يقال لها الشيطان والاخر انها وحشة المنظر سمجه
الاشكال فهو مثل فى استقباح صورتها وهو منظرها قال وانكر قوم حقيقه السحر ودفع اخرون هذا
الحديث وقالوا لو جاز ان يكون للسحر فى الانبيا عليهم السلم تاثير لم يومن ان يوثر ذلك فيما يوحى اليهم من امر
الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجوده وقد ذكر الله تعالى فى قصه سليمان وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وقال ومن شر النفاثات فى العقد وفرع الفقها على السحر احكاما واتفق اكثر
اهل الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته واما ما زعموا من دخول الضرر على امر النبوه
فليس الامر على ذلك والانبيا عليهم السلم بشر يجوز عليهم من الاعراض والعلل ما جاز على غيرهم الا ما خصهم الله
به من العصمه فى امر الدين وليس تاثير السحر فى ابدانهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى عليهم السلم
وسم نبينا صلى الله عليه وسلم وقد سم يحيى ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلا من الله تعالى وقال
عليه السلم انا معشر الانبيا يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب واما ما يتعلق بالنبوه فقد
عصمه الله تعالى من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشى ولا يفعله فى امر النساء خصوصا
وفى اتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فى الدين وذلك من جمله ما تضمنه
قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته
ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قال النووى لا استنكار فى العقل ان الله سبحانه
يخرق العاده عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر
قال وفيه استحباب الدعا عند حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك
مصلحه لخوف مفسده اعظم منها وقال القاضى انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على
عقله واعتقاده وكان نظير له من نشاطه ومتقدم عادته المعهوده واذا دنا منهن اخذته اخذه
السحر فلم يتمكن من ذلك **قوله** دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام تزال وانما
اشهر بين العامه من عقد الرجال عن المباشره من المشاهير الصادقه الحقه والله اعلم **قوله**
قافيه هى موخر العنق ومكانها اى فى مكانها ويضربه بقوله عليك فى مكان القافيه قائلا قد
بقى عليك ليل طويل فارقد ومر فى كتاب التهجد فى باب عقد الشيطان **قوله** بالخيشوم يحتمل حمله على
الحقيقه وعلى المجاز وسالم اى ابن الجعد وفى بعضها بدون لفظ الاب ومر فى الوضوء فى باب التسميه مع
الحديث **قوله** محمد اى ابن سالم وعبده بسكون الموحده ابن سليمان والحاجب قيل هو طرف قرص
الشمس الذى يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التى تبدو اذا حان طلوعها

ونا

الجوهرى حواجب الشمس نواحيها ومر فى كتاب المواقيت **قوله** لا تحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم و
الشيطان جانبا راسه لمنع السجود له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس **قوله** فليعالمه فان لم يفعل فليقاتله المار بذلك
لم يجب القصاص وهو يحتمل فى باب يرد المصلى من مر بين يديه وعمار اى ابن الهيثم بفتح الها وسكون التحتانيه فهو
مودن البصره فى اخر الحج وعوف بفتح المهمله وبالفا المشهور بالاعرابى فى الايمان وذكر الحديث وهو تتما
فى كتاب الوكاله **قوله** فليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهيه الشيطانيه ولينتبه بالبيان
البراهين القاطعه القائمه على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه بالاستعاده فليتم ولتشغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر غرورى لا
يقبل المناظره له وعليه ولان السبب فيه مثلا احساس المرء فى عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا
زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجا الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **قوله**
ابن اى انس هو ابو سهيل نافع بن مالك التيمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه مر فى الايمان فى اول الصوم
قوله امر الله فى بعضها امر الله بدون الها فان قلت ما الغرض فى ذكره وقد علم هذا من القران
قلت المقصود الجمله الاخرى وفى بعضها بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بنى اسرايل ليس
صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابى **قوله** ها موصوف والغرض ان منشا الفتن هو جهة المشرق
وقد كان كما اخبر عليه السلم **قوله** يحيى بن جعفر هو البيكندى والجنح بضم الجيم وكسرها الظلام وهو ظلامه
يقال جنح الليل اى اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج
ذلك الوقت لانهم يخاف عليهم من ايذا الشياطين لكثرتهم وانتشارهم **قوله** اغلق فان قلت لفظ
كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد وهو عام بحسب المعنى او هو فى معنى
المفرد اذ مقابله الجمع بالجمع تفيد التوزيع وكا به قال كف انت صبيك والتخمير التغطيه وتعرض بضم
الرا وكسرها ومعناه ان لم يطق ان يطبقه بغطا فلا اقل من ان يعرض عليه عودا اى يضعه عليه
بالعرض ويمده عليه عرضا اى خلاف الطول وفيه فوايد صيانته من الشيطان ومن النجاسات
ومن الحشرات ومن الوبا الذى ينزل من السما فى بعض ليالى السنه وفى الحديث الحث على ذكر
اسم الله وفيه انه جعل الله تعالى هذه الاشيا اسبابا للسلامه **قوله** على رسلكما بكسر الرا وفتحها
اى اتيدا واذهبا على الهينه فما هنا شى تكرهانه واما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره
وان الله تعالى جعل له قوه وقدره على الجرى فى باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعاره لكثره
وسوسته وكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفه من البدن
بحيث تصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان
يلقى الشيطان فى قلبهما شيا فيهلكان فان ظن السوء بالانبيا عليهم السلم كفر ومر الحديث **قوله**
ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد السكرى وسليمان بن صرد بضم المهمله وفتح الرا الخزاعى مر فى الغسل
والودج عرق العنق وهذا كنايه عن شده الغضب **قوله** هل بى جنون قال النووى هذا
كلام من لم يفقه فى دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعه المكرمه وتوهم ان الاستعاده مختصه بالمجانين
ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاه الاعراب وفيه

الكفى لينبه اى ليحرك النفس باومه ولتشغل فى هذا الخاطر وليسعد من وسوسة الشيطان وان لم يزل الشك صح

ان الصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله قوله قال اي شعبة وجدنا الاعمش
قال قلت ما معنى لم يضره الشيطان ولا به من وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا
يكون له عمل صالح قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزارى مر في اخر الحيض ومحمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي في الوضوء وذكره اي الحديث بتمامه وهو واردت ان اربطه الى سارية
من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظروا اليه وذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرده خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله قضى اي فرغ عنه وثوب اي اقيم الصلاة ومر تحقيق
معنى الحديث في اول الاذان قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض
والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف
على الطفل قوله اسرائيل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابرهيم اي النخعي وعلقمة اي ابن قيس
النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه هو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المبتلى فيه وقلبه
مطمئن بالايمان وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب وفيكم اي في العراق قوله
خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي الفقيه مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا
وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وتقر بضم القاف
وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك في صماخه
فلقنته فيه ويريد تقوله كما تقر القارورة بطبق راس القارورة براس الوعاء الذي تفرغ منها فيها
وقال اهل اللغة القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال
التابعي معناه تكون لما يلقيه في الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها من اليد او على الصفا
قوله تثاءب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثاوب مخففا بل تثاءب بالتشديد
الهمزة الجوهري لا يقال تثاوب بالواو واما حد التثاؤب فهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات
المحتقنة في عضلات الفك وانما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة
قوله ليرد اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه
وكلمة ها حكاية صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه
التثاؤب وهو التوسع في المطاعم وانما اضافه الى الشيطان واضاف العطاس الى الله لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس
شهوتها من الطعام ويزين له ذلك وقال اذا قال ها يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب
نبي قط قوله اخراكم اي الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من وراءكم متاخرين عنكم او اقتلوهم
والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال
الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين بان قتلوا
اخراكم فتراجعت اولاهم فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها
وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر
الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابي
لا تقتلوه فلم يسمعوا منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من اصابه وقال البزار الذي

قتله

قتله هو عقبة بن مسعود وعفى عنه قوله بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات وقال
السمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص
بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا في ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء هو
الاشعث المذكور مر الحديث في الالتفات في الصلاة قوله ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج في باب تزوج المحرم
والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم والصالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة يسمى بالحلم او
مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال ايضا لها الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة
والحلم هو ضدها اي الغير الصالحة او الكاذبة او السيئة وحلم بفتح اللام اي رأى في المنام ما يكره الخطابي يريد
ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان
للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به
طرد الشيطان قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وعطاء اي ابن ابي رباح عتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة
الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا قوله عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر
ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله اضحك الله فان قلت هذا دعاء
بكثرة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس دعاء بكثرته او المراد لازمه وهو السرور او الاية
عامة شاملة له عليه السلام قوله يهبن بفتح الهاء من الهيبة فان قلت الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في
اصل الفعل فيلزم ان يكون عليه السلام فظا غليظا وقد نفى الله تعالى عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا قلت لا يلزم منه الا نفس المغالظة والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفتان مشبهة
تدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص والافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
او هو معارض بقوله تعالى لا تاخذكم بهما رأفة في دين الله اذ لا بد من التغليظ في اجراء الحدود واقامتها قوله
فجا اي طريقا واسعا فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي ونحوه اذ قال مسني الشيطان بنصب
وعذاب قلت لا اذ التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على اطلاقه
وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد
العزيز بن ابي حازم ايضا كذلك ومات فجأة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد من الزيادة المشهور
بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار استخراج ما في الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار
ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

انما ذكر الثواب
والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جوز بعض الاماميين
ابو حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة في هذه المسألة في العذاب متمسكا بقوله يغفر لكم ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم وقال هل لك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم الاية فان قلت كيف
وجه دلالتها قلت اما على العقاب فبقوله تعالى ينذرونكم واما على الثواب فبقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا
وقال ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله تعالى وامهات الملائكة بنات سروات

الجن اى سادتهم وقال تعالى جند محضرون وهذا في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان تعالى لفظ آلهة في الآية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معبودا والله اعلم قوله عبد الله ابن ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات والياء التحتانية ساكنة مر في الحديث في اول الاذان قوله صرفنا اى وجهنا وعدلنا وقال تعالى لم يجدوا عنها مصرفا اى معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين قال الجوهري هو ضرب من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اى في ملكه وسلطانه وقال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى باسطات اجنحتهن اطلبها بها قوله ذو الطفيتين الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان تطمسه اى تعميه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها البصر باللسع والنهش قوله اطارد اى اطلبها و اتبعها لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اى الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها قال الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وقال بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينة وقيل بعمومه في حيات جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحارى قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه استشهد باليمامة والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم يعني هؤلاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في آخر قصة هرقل ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفاء البصري في الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وقالوا البلية رووا عن الزهري بواو الجمع فالاولى جزم بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما قوله خير مال المسلم غنم وروي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والبخاري مر في كتاب الايمان قوله نحو المشرق اى اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هنالك ومنه يخرج الدجال والخيلاء اى الكبر والخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب

ونحوها

ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد فيه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في كتاب المواقيت والايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي تهامية والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه والفدادين اى المصوتون عند اذناب الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرن الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اى جانبيه فتقع له السجدة حين يسجد عبدة الشمس لها الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف البقر الحرث واحدها الفدان بالتشديد قوله الديكة بكسر الدال وفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله اسحق اى ابن منصور وروح بفتح الراء ابن عبادة والجنح بكسر الجيم وضمها اى ومر الحديث قريبا قوله واخبرني اى قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر وخالد الحذاء وهو اى ابن سيرين وامة اى طائفة منهم فقدت لا يدرى ما وقع لهم واني لا اظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن ماتع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الاحبار بالمهملة الحميري اسلم في خلافة الصديق وقيل في خلافة عثمان قوله فالهوادا اى كرر القول فقال افاقرا التوراة تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين اليهود يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء مر في العلم والوزغ بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكانت تنفخ نار ابراهيم عليه السلام وزعم اى قال وعبد الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اى يطلب لتمر لباصره ويطمسه اى يعميه ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اى جلد يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من جلدها والجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة او الخفيفة فان قلت تقدم آنفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو واشار به الى انهما صنفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصفي الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وانما لا نمتنع

بين ان يرد كل امر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد
يفترقان وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي **باب خمس من الدواب يقتلن في الحرم**
وعلم منه انه جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن
الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحديا
مصغر الحداة على وزن العنبة وقياسه الحديئة فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداء بوزن الحمار
وهو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج قوله كبير صدقة
ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية والراء مر في استعانة اليد في
الصلاة وانما قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة وبدونها وان يكون
الرفع مقارنا لرواية الحديث ولا فاراد الاشارة اليه قوله خمروا اي غطوا واجيفوا بالجيم وبالفاء من
الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت بالضم يقول كفت الشيء اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة
اي الفارة والتصغير للتحقير قوله حبيب ضد العدو المعلم مر في اخر الصيد فان قلت ما التوفيق
بين رواية الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور في القول باستتار الصنفين وقال بعضهم بما حقيقته
واحد يختلفان في الصفات قوله عبدة ضد الحر ابن عبد الله الصفار مر في العلم فان قلت فلم لما
غير فانه مامور به قلت هو شر بالنسبة اليها والخير والشرور من الامور الاضافية قوله رطبة
اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزولها اي قبل ان يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في
جزاء الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص بن غياث وابو معاوية
محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي وقرم بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه
المستعين للقضاء فقال استخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله
خشاش بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله جهاز
بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق
بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز
احراق الحيوان نملا وقملا وغيرهما قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة وبالمهملة
وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد
ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلاة قوله احد جناحيه في بعضها احدى
جناحيه الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي في تمام الحديث وانه يقدم السم
ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها
السم والعقرب يهيج الداء بابرتها وتداوي ببدنها من ذلك وكذلك الافعى والترياق قوله اسحق
اي ابن يوسف الازرق الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المنهوق
بالاعرابي والمومسة الفاجرة والركي البئر والمنافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان
رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين قوله كما انك هنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان
كذلك لا شك في حفظي منه وقال بعضهم يقتضي عموم لفظ كلب وخصصه اخرون بغير ما هو للحاجة

كلب

ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان واما الملائكة فهم الا
مخصوص بالكرام الكاتبين والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله اي جزء من اجزاء عمله قالوا وسببه
امتناع الملائكة من دخول بيته واما ما يلحق المارين من الاذى او عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عنه او ورد
في كلا وافي عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المسجد والسائب من التسبب بالمهملة وبالتحتانية والموحدة ابن يزيد
بالزاي في الوضوء وسفيان بن ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدي
في جزاء الصيد ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث
بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب بدء الخلق وذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الانبياء عليهم السلام

باب خلق آدم وذريته قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط
بالرمل وتصلصل اي يصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصال صلال فضوعف فا
الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فمرت به اي استمرت بها الحمل حتى وضعها وقال لما عليها حافظ
اي الا عليها يعني لما بمعنى حرف الاستثناء وقال لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق وقال
وقد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا وقال افرأيتم ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال
انه على رجعه لقادر اي رجع المني اي النطفة الى الاحليل وقال خلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن
كل شيء خلقنا زوجين اي كل شيء خلق الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء
ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الارض كما ان الحار زوج البارد مثلا وقال ان الانسان لفي
خسر اي ضلال وفسر قوله الا الذين آمنوا بقوله الا من آمن واما [illegible] لا يكتب
للفوائد والله اعلم بمقصوده وقال تعالى انا خلقناهم من طين لازب اي لازم وقال وننشئكم فيما
لا تعلمون اي في اي خلق نشاء وقال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما
وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر تبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال من حما مسنون
اي طين متغير وقال وبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستترا به
عورتهما بما يخصف النعل اي يخرزها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين
في هذه الاية يوم القيامة وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله اي جماعته قوله ما يحيونك من التحية
وفي بعضها يجيبونك من الاجابة وسقط اي من طوله وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة
بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين
معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان اخريان ألنج ويلنج ولفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب
تفسير التفسير قوله على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف فان قلت لم يكون
على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت هم الزمرة الاولى وهؤلاء غيرهم او الكل على صورة آدم في الطول والخلقة

واضيهم في الحسن كضوء القمر نورا واشراقا **قوله** فما يشبه اي لولا ان لها وما فباي سبب يشبهها
ولدها مر في كتاب العلم **قوله** الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان مر في الصلاة **قوله** مقدم
اي سمع عبد الله بن سلام بخبر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وينزع الولد الى ابيه
اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في
غاية اللذة وقيل هي اهنأ طعام وامرأة وغشي المرأة اي جامعها **قوله** بهت بضم الموحدة والهاء وسكون
جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ اصحابه دليل على ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل وقد
جاء ايضا صغراها سراها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم قلت الترجمة في
خلق آدم وذريته ايضا **قوله** يخنز بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح النون و
بالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لمجيء السبت وغيره فانتن وقيل بسبب انهم امروا بترك ادخار
السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت او لما صار الملقى في افواههم دما
فاستنوا بذلك سوى النتن الى اللحم وغيره وقال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل سنوا
ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بني اسرائيل من ادخاره فلم ينتهوا
عنه فاسرع تعفنه بهم **قوله** لم تخن ولعل حواء هي رغبت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس
فسرى في اولادها مثل ذلك والله اعلم **قوله** ابو كريب مصغر ضد الفرح محمد بن العلاء مر في العلم وموسى
ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة مر في الغسل وميسرة ضد الميمنة ابن عمار الاشجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان **قوله** استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان يكون الباء للتعدية والاستفعال
بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز واعوج
شيء هو افعل التفضيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج هو الذي
في اعلا الضلوع وبيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل في التقويم هو اعلا الضلع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج
قال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه
اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن
وقيل اراد به اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم قال الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا
الوصية من انفسكم فيهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا يطمع
في استقامتهن **قوله** زيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست
وتسعين والكتاب اي ما قدر الله في الازل وكتبه فيه **قوله** يخلقها اي يصورها ومر الحديث في الحيض قال
قلت لم لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فان قلت
الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا اخر والمراد بالبعث الامر بها فان قلت
قضاء الله ازلي فما وجه الكتابة ثم قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا
المراد بالذراع التمثيل للتقرب من موته ومن لطف الله انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس
فنوع غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك

ما ادخروه

ابن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل
وهو اول مقتول على وجه الارض فان قلت ولا وزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزاء التاسيس وهو فعل
نفسه **قوله** مجندة بفتح المهملة وبجنب قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها
فقيل انها متوافقة صفاتها التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت
في اجسادها فمن وافق بصفته الفه ومن باعده نافره قال الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى
معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح انما تتعارف
لضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت
تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام
تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة
هذا الباب بكتاب الانبياء قلت لعله للاشارة الى ان آدم واولاده مركب من البدن والروح **باب**
قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا **قوله** وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي اي ما ظهر
لنا واول النظر وقيل التامل وقال ابن عباس اقلعي والاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور ما توافق فيه
اللغات كلها وقال واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل داب قوم
نوح والداب العادة والحال **قوله** لقد انذر نوح قومه فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا
قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول نبي انذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل
تربية الآباء للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا او لانه ابو البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم **قوله** بمثال اي صورة وفي بعضها بمثل بحرف الجر ولفظ المثل
وكما انذر وجه التشبيه فيه الانذار المقيد بمجيء المثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به **قوله** عبد الواحد
ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي
الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد
التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم مر في الايمان **قوله** دعوة اي ضيافة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها
والنهش بالمهملة اخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتعبد سيادته يوم القيمة
لا تنافي السيادة في الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة قصة يوم القيمة **قوله** في صعيد اي
ارض واسعة مستوية وينفذهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض
وعدم الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل **قوله** روحه الاضافة الى الله تعالى لتعظيم المضاف وتشريفه
كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر قال النووي المراد من
غضب الله ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون
مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله **قوله** نفسي نفسي اي نفسي هي
التي تستحق ان تشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او المبتدأ والخبر محذوف

وانما قالوا انه اسناد الرسل لانه ادم ثان او لانه اول رسول هلك قومه او لان ادم ونحوه خرج بقوله الى اهل
الارض لانها لم يكن لها اهل ح اولان رسالته كانت بمنزلة التربيه للاولاد وقال ابن بطال ادم ليس برسول
قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعه وسائر اى باقى الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات
قوله نصر بن نصر بسكون المهملتين فيهما وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى بضم الزاى والاسود بن يزيد
من الزياده النخعى قوله قراه العامه يعنى قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو
القراه المشهوره التى نقلها القرا السبعه لانفك الادغام ولا بالمعجمه كما روى فى الشواذ باب
وان الياس لمن المرسلين الياس هو بكسر الهمزه قطعا ووصلا قيل هو من ولد هارون اخى موسى وجا
بزياده اليا والنون فى آخره على صورة الجمع وقال فى الكشاف واما من قرا على آل ياسين فعلى ان ياسين
اسم اى الناس اضيف اليه الآل قوله يذكر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضى وعنبسه بفتح المهمله
وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله ابن خالد سمع عمه يونس الايلى قوله اسوده جمع السواد وهو
الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح المهمله وسكون الزاى وابو حبه بفتح المهمله وشدة الموحده وظهر
اى علوت ومستوى بفتح الواو اى مصعدا وتم بعث الاقلام تصويتها حال الكتابه والجنابذ جمع الجنبذ
وهو القبه مر الحديث بشرحه مستوفى فى اول كتاب الصلاه قوله بالاحقاف هو جمع الحقف وهو
المعوج من الرمل والمراد به هاهنا مساكن عاد وقال سفيان بن عيينه وقد عصت الريح يوم هلاكهم على
الخزان اى خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله
سفينه ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغى على الخزان لم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها هو بنفس الاعجاز
ومحمد بن عرعره بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى والحكم بالمفتوحتين بن عتيبه مصغر العتبه قبالة الا
ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد ابن مسروق الثورى وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون
وسكون المهمله البجلى والاقرع بالقاف والرا والمهمله ابن حابس بالمهملتين والموحده الحنظلى ثم
المجاشعى بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمه وبالمهمله وعيينه بضم المهمله وفتح التحتانيه الاولى وبالنون
ابن بدر الفزارى بفتح الفا وخفة الزاى وبالرا وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الها الاولى وكسر الثانيه
الطائى ثم النبهانى بفتح النون واسكان الموحده وبالنون وعلقمه بفتح المهمله وسكون اللام وفتح
القاف ابن علاثه بضم المهمله وتخفيف اللام وبالمثلثه الكلابى بكسر الكاف والاربعه كانوا من نجد ومن
المولفه قلوبهم ومن سادات اقوامهم قوله غائر العينين اى داخلتين فى الراس لاصقتين بقعر
الحدقه ومشرف الوجنتين اى غليظهما وناتى الجبين اى مرتفعه وكث اللحيه اى كثير شعرها محلوق
اى محلوق الراس والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزه الاولى الاصل والرميه بفتح الرا فعيله من
الرمى بمعنى المفعول وقيل على وزن فاعل فى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر
قلت الغرض منه الاستيصال بالكليه ويحتمل ان يكون من الاضافه الى الفاعل ويراد به القتل القوى
الشديد لانهم مشهورون بالشده والقوه الخطابى الذهيبه انما انثها على نية القطعه من الذهب وقد
يونث الذهب فى بعض اللغات والصناديد الروسا والضئضئ هاهنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اى لا
يرفع فى الاعمال الصالحه والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والدين هاهنا الطاعه يراد بهم يخرجون

من طاعه

من طاعه الائمه وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للائمه ويخرجون عليهم فان قيل السوال لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد وكيف لم يدع خالد ان يقتله وقد ادركه قلنا انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا
واعترضوا الناس بالسيف ولم يكن هذه المعانى مجتمعه اذ ذاك فيوجد الشرط الذى علق به الحكم وانما اراد
صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك فى الزمان المستقبل وقد كان كما قال واول ما نجم منهم هو فى ايام على قوله
خالد بن يزيد من الزياده ابو الهيثم المقرى الكاهلى الكوفى مات فى بضع عشره ومائتين ويذكر اى باهمال
الدال قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذى ملك الدنيا وسمى به لانه طاف قرنى الدنيا يعنى شرقها وغربها
او لان له ضفيرتين او لانه فى وقته انقرض قرنان من الناس وقيل كانت صفيحه راسه من نحاس وقيل كان على
راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمه وسكون الدال وفتحه وضمه والسد بالضم
والفتح وقيل ما كان خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح الرا والصفر بالضم
والكسر قوله استطاع اصله استفعل فحذف التا منه ولذلك بفتح حرف المضارعه من يسطيع اذ لو كان افعل
من الاطاعه وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارع وقال بعضهم استطاع بضم الهمزه
يسطيع بضم اليا قوله مثله اى الملزق بالارض المستوى بها الجوهرى الدكداك من الرمل ما التبد منه
بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين والحبر بالمهمله اى خط ابيض وخط
اسود او احمر وقال عليه السلام رايته محبرا يعنى استدارة دون ذلك وزينب بنت ابى سلمه بفتح اللام صحابيه
وكذلك ام حبيبه ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وهذا من النوادر حيث اجتمع
الاسناد صحابيات ثلاث قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض
ما اخبر به عليه السلام حيث قال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفه المستعصم وقد جرى ما جرى
ببغداد قوله ردم اى سد يقول ردمت الثلمه اى سددتها ويهلك بكسر اللام وحكى فيهما والخبث بفتح
الخا والموحده فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصه وقيل اولاد الزنا والظاهر
انه المعاصى مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان هناك صالحون قوله اسحق
ابن نصر بسكون المهمله والبعث اى المبعوث اى اخرج من بين الناس الذى هو من اهل النار وميزهم وفى
ابعث النار ويسع ما به بالرفع والنصب فان قلت يوم القيمه ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا فى
وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعه قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقه وقيل مجاز عن الهول والشده
يعنى لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله
الفا وفى بعضها الف بالرفع بالابتدا وكذلك رجل وفا ان تقدر ضمير الشان فكبرنا اى عظمنا
ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشاره العظيمه ولم يقل اولا نصف اهل الجنه لان ذلك اوقع فى نفوسهم
وابلغ فى اكرامهم فان اعطا الانسان مره بعد اخرى دليل على الاعتنا به وفيه ايضا حملهم على تجديد
شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله او كشعره هو شك من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من
الراوى وجا تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعره فكيف يكون نصف اهل الجنه قلت فيه
دلالة على كثرة اهل النار كثره لا نسبه لها الا اهل الجنة كشعرتين من الثور باب
قول الله عز وجل واتخذ الله ابرهيم خليلا قوله ابو ميسره ضد الميمنه عمرو بن شرحبيل الهمدانى كان

عابدا فاضلا قال الحلم معناه الرحيم وفى بعضها الاواه معناه الرحيم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل والمعتمر بن النعمن
التيمى الكوفى والجفاه جمع الجافى باهمال الحا والغرل بضم المعجمه وسكون الرا هو جمع الاغرل وهو الاقلف اى
الذى لم يختن وبقيت معه غرلته والغرلة ما تقطعه الختان من ذكر الصبى وهى القلفه والمقصود انهم يحشرون
كما خلقوا لا شى معهم ولا يفقد منهم شى حتى الغرله تكون معهم **قوله** من يكسى فى بعضها من يكسى وكلمه ما اعم
وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابى خبر مبتدا محذوف فان **قلت** هذا
يدل على ان ابرهيم افضل **قلت** لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيله كونه افضل مطلقا او المراد غير المتكلم
بذلك **قال** الخطابى لم يرد بقوله مرتدين الرده عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما نعم من
الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبه كقوله ارتد فلان على عقبه اذا رجع
الى ورا ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابه وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا فى رغبه ورهبه
كعيينه بن حصن ونحوه **قال** وانما صغر اصيحابى ليدل على قلة عددهم هذا وصفهم **قال** القاضى
عياض هو صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامه لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحه
بالسيئه والثانى مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون على اعقابهم **قوله** قتره اى سواد الدخان
غبره اى غبار ولا يرى اوحش من اجتماع الغبره والسواد فى الوجه قال تعالى وجوه يومئذ عليها
غبره ترهقها قتره **قوله** الابعد اى من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد
الكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اى من خزى اى الابعد
والذيخ بكسر المعجمه وسكون التحتانيه وبالمعجمه ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اى بالرجيع او بالطين
او بالدم وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج والبيت اى الكعبه وهم اى قريش وهذا ابرهيم اى صوره
ابرهيم فما له يستقسم بها وهو كان معصوما منها فان **قلت** ابن مسرا قلت وهذا
ابرهيم فتمه او محذوف نحو واما صوره مريم فكذا وارى ابرهيم اى صورته وقاتلهم الله اى لعنهم وان
استقسما اى ما استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفه ما قسم له مما لم يقسم له
بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب القداح وكان مكتوبا على بعضها
امرنى ربى وعلى بعضها نهانى ربى وبعضها مهمل واذا خرج الامر شغل به واذا خرج الناهى امسك
عنه واذا خرج المهمل كررها واجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول فى علم الغيب وفيه اعتقاد
انه طريق الى الحق وعنه افترا على الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر
وقسمتهم الجزور على الانصبا المعلومه **قوله** اتقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن
العرب اى اصولهم التى ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
المتفاوته فمنها قابله لفيض الله على مراتب معدنيات ومنها غير قابله له وشبههم بالمعادن لانهم
اوعيه للعلوم كما ان المعادن اوعيه للجواهر النفيسه فان **قلت** لم قيده بقوله اذ فقهوا وكل من
اسلم وكان شريفا فى الجاهليه فهو خير من الذى لم يكن له الشرف فيها **قلت** ليس كذلك فان الوضيع
العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع من لم يرفع **قوله** معتمر اخو الحجاج والفرق بين الطريقين
ان الاول روى سعيد عن ابى هريره بواسطه الاب وفى الثانى بدون الواسطه **قوله** مؤمل

بلفظ

بلفظ المفعول هو ابن اسمعيل وعوف بفتح المهمله وبالفا وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردى وسمرة بفتح
المهمله وضم الميم وسكونها وفابتعثانا اى فاذهبا بى حتى انتهينا **قوله** بيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه
هو فى صلاته التطوع والنطف بفتح النون وسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه فى كتاب الوضوء
وعبد الله بن عون بفتح المهمله وبالنون فى العلم **قوله** ك ف ر اى قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف
التى اشارت الى الكفر والصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابه على ظاهرها وانها كتابه حقيقيه
جعلها الله تعالى علامه حسيه على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب **قوله** صاحبكم يريد به
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر
ضد السبوطه والثانى جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جا فى بعض الروايات انه رجل
الشعر والخلبه بضم المعجمه وسكون اللام وضمها وبالموحده الليف ومن الحديثى فى الحج والعدوم رو
بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا آلة النجار يقال له العدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم التى مكان
بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القريه وما روى بالتخفيف يحتمل القريه
والله والاكثرون على التخفيف واراده الاله وعجلان بفتح المهمله وسكون الجيم وسعيد بن تليد بفتح
النون فوقانيه وكسر اللام وسكون التحتانيه وبالمهمله الرعينى بضم الرا وفتح المهمله واسكان التحتانيه
وبالنون ابو عثمان المصرى مات سنه تسع عشره ومائتين ومحمد بن محبوب ضد المبغوض وسارة بتخفيف
الرا ام اسحق والجبار هو ملك حران بفتح المهمله وشدة الرا وأخذ بلفظ المجهول اضيق حتى ركض برجله
كانه مصروع ومر الحديث فى اخر كتاب البيع **قوله** اخدمها اى وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال
اجر بالهمز بدل الها وهى ام اسمعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانيه وسكون الها بينهما وبالميم الساكنه كلمه
يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفى بعضها مهين بالنون وفى بعضها مهنا بالالف ويراد بنى
ما السما العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر فى البوادى لاجل المواشى ويقال اراد
به ما زمزم اذ انبطها الله تعالى لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها فان **قلت** ما فائده
العول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجه **قلت** قد كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات
الازواج فان **قلت** الكذبه التى فى شان سارة هى ايضا فى ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن موا
قعة فاحشه عظيمه **قلت** انما خص الثنتين بانهما فى ذات الله لكون الثالثه تضمنت نفعا وحظا له
قال المازرى اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبيا معصومون منه واما فى غيره
فالصحيح امتناعه فيتاول ذلك بانه كذب بالنسبه الى فهم السامعين اما فى نفس الامر فلا اذ معنى انى
سقيم اى سا سقم لان الانسان عرضه للاسقام او سقيم بما قدر على من الموت او كانت تاخذه الحمى فى
ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فتاويله انه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله
ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اى فعله فاعله وكبيرهم هو ابتدا الكلام واما سارة
فهى اخته فى الاسلام واتفق الفقها على ان الكذب جائز بل واجب فى بعض المقامات كما انه لو طلب
ظالم وديعه لياخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه
قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر وام شريك ضد الوحيد بنت

مع الحدث قريبا وعلى ابرهيم اى على نار ابرهيم وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابرهيم قلت اتصال هذه الآية بقوله تعالى وتلك
حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه **باب قول الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون** والزفيف
السريع وزف القوم في مشيهم اى اسرعوا والنسلان الاسراع **قوله** ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاى وسكون الرا اسمه هرم تقدما في الايمان وينفذهم رواه الاكثرون بفتح اليا
وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني ويقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومعناه انه يحيط بهم
بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستوا الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو
بالمهملة اى يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء وانفذته فحصل الخلاف في فتح
اليا وضمها واعجام الذال واهمالها **قوله** معتمرا بفتح الميم اى جاريا سائلا وكثير بن كثير ضد القليل في
اللفظين ابن المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة او
السهمي مر في كتاب الشرب والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اى اتخذت ام اسمعيل منطقا وكان اول ما اتخذ
من جهتها ومعناه انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها ويقال ما قيد
تعالى على ما كان منه اذا صلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من التقفية
وهي الاعراض والتولي ويتلوى اى يتقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا ويتلبط باهمال الطا اى يتمرغ
ويضرب نفسه على الارض من لبطه اذا صرعه ودرع المراة قميصها وصه بمعنى لما سمعت الصوت قالت
لنفسها صه اى اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وبخفة الواو ومشتق من الغوث وجزا الشرط محذوف
ومعنى قال بجناحه اى اشار به ولا تخافوا وفي بعضها ولا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا والرابية
ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والها حي من اليمن والعائف هو الذي يتردد على الما ويحوم حوله
وبهذا الوادي ظرف مستقر لا لغو والجري بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه يجري
مجرى موكله **قوله** فالفى اى وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسمعيل محبة للموانسة بالناس وانفسهم بلفظ
الماضي اى رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفس فلان في كذا اى رغب فيه واعجبهم اى عجبهم
قوله فجا ابرهيم بعدما تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان
في الصغر حياة امه قبل التزوج وابرهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه
نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الرا وكسرها المتروكة والمراد بها اهله
والمطالعة النظر في احوالها **قوله** لا يخلو عليهما اى لا يعتمدهما والغرض ان المداومة على اللحم والما
لا يوافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعا
ابرهيم عليه السلم والنبل هو السهام العربية ولفظ على ما حولها متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو
الحجر المشهور الذي هو مقام ابرهيم عليه السلم **قوله** ابرهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير
ضد القليل فيهما وما كان اى من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر وحتى لما بلغوا اي
حتى بادنه صنا البلوغ والشوط الطلق والنشغ بالمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به
الغشي اى يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه ولم تقرها من الاقرار في المكان ونفسها

مرفوع

مرفوع بانه فاعله ومعنى قال بعقبه انه اشار به وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اى انخرق
وبطن بالمهملة والفا والنون اى ملا الكفين وفي بعضها بالرا والفا والقاف فبلغ فالفصيحة فادبت وكادت كذا
فبلغ **قوله** بركة خبر المبتدا المحذوف او بالعكس اى زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق
يدل عليه **قوله** اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وفصله لسكوت الها لانها للسكت فان قلت
قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلم فبينهما
اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني ثم خرب ثم عمره داود قال الخطابي يشبه ان الاقصى بناه
بعض اوليا الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان المسجد الحرام
بناه ابرهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا فالله اعلم بمن اسس
بناه اولا **قوله** ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي مر في العلم
وطلع اى ظهر ويحبنا اما حقيقة او مجاز واما من باب الاضمار اى يحبنا اهله واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وتقدم الحديث **قوله** ابن ابي بكر اى عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة و
اسكان الزاى وقال اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر فتقدم محمد على ابي بكر
والحدثان بكسر الحا وسكون الدال وفتحهما اى لولا قرب عهدهم بالكفر بابيت لرددت البيت الى قواعد
ابرهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر بكسر الحا هو ما حول الحطيم من جانب
شمال الكعبة وان البيت اى لان البيت **قوله** عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي
بضم الزاى وفتح الرا وبالقاف مر في الصلاة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي
بالمهملات فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابرهيم بدون لفظ الال قلت الال مقحم وابرهيم
داخل في الال عرفا وهو مراد بالطريق الاولى وقد روى ... في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاى و
خفة التحتانية وابو فروة بفتح الفا وسكون الرا ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم
وباهمال الدال قال الغساني يروى عن احد اسمه ابو فروة عروة لا مسلم **قوله** عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا
واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت اين علمنا الله قلت في التشهد وهو قولنا سلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون
النون وباللام ابن عمرو الاسدي الكوفي ويقال اعذت غيري به وعوذته به بمعنى والمراد بقوله اباكما
ابرهيم واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود منها كل كلمة لله واما
مخصوصة نحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا
الاسم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء بل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى
بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه
وقال الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل وكلمات الله
تمامها انما هو في فضلها وبركتها **قوله** نحن احق بالشك في كيفية الاحيا لا في نفس الاحيا او نحن احق بالشك

ولا شك عندنا ولا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله قال تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال
الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي ويأس شديد من ان يكون له ناصر ينصره
وكأنه عليه السلام استغرب هذا القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه قال
صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن الشديد من
الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاؤوا وجعل يرادهم ويجادلهم من وراء الباب فحمل
على التشبيه واجري على ظاهره قال النووي يجوز انه نسي الالتجاء الى الله تعالى وحمايته الاضياف او
انه التجأ الى الله تعالى فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعي اي
لاسرعت الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى ولما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية
وصفه عليه السلام بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا الا انه كان في الامر منه مبادرة وعجلة
لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب له جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل

قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل الكوفي مر في
الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة والانتضال المراماة
على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب على النداء واباكم اي اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد
قوله كلكم فان قلت يلزم ان يكون عليه السلام سابقا مسبوقا اذ احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت
معنى المعية المساعدة بالهمة والقصد لا المعية في الرهن والمال والغلبة قوله فيه اي في الباب
يعني روى ابن عمر حديث اسحق وقصته حدثنا ما اشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم
يكن بشرطه قوله خياركم جمع الخير فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومر الحديث قريبا قوله
اذ كان اي اذ كان وقال تعالى فتولى بركنه اي بقومه وقال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال
وجاءه قومه يهرعون اليه وقال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع وقال وارسلنا عليهم
صيحة واحدة وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله
الزبيري وهل من مدكر بالمهملة الدال قال وقال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وهي منازل ثمود
ناحية الشام عند وادي القرى واما قوله تعالى هذه انعام وحرث حجر فمعناه حراما محرما ومحجور
اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها والحجر العقل قال تعالى
قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء والجيم ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة
يذكر ويؤنث قوله عبد الله بن زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي
والناقة اي ناقة صالح وبعث انبعث لامر فاندب له اي دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون
وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وابو زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وكان داعرا ومنيعا
في قومه كعارف الناقة وهو احد المشهورين بالدين وقال تعالى انا كفيناك المستهزئين قوله يحيى بن
حسان منصرفا وغير منصرف وكذلك حبان بتشديد التحتانية ابو زكريا التنيسي في الجنائز قوله
الحجر اي منازل ثمود وسبرة بفتح الهاء وسكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وبالمهملتين الجهني الصحابي المكي بأي ثوبة بفتح المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية

سكن المدينة

سكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الاخر البلوي بفتح الموحدة وباللام ومن اعتجن اي امر من اعتجن
بالالقاء قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة والحمو بالنصب على البدلية فان قلت
تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالتعليف قلت المراد بالطرح ترك الاكل والطرح عند الدواب قوله
ان يصيبكم اي كراهة الاصابة ومر الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف وتقنع اي تستر والرحل اي رحل
البعير وهو اصغر من القتب الخطابي اضمر فيه الحذر اي حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد يفترسك
واراد بالذين ظلموا هود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم مثلات الله تعالى قوله وهب بن جرير
بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والكريم ضد اللئيم وكل نفيس كريم وهو متناول للصالح الجيد مثال
كونه موزونا معنى لا ينافي وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر
النووي يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واصل الكرم كثرة الخير
وقد جمع ليوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا
وملكها بالعدل والاحسان قوله عبدة مصغر ضد الحر قال العلماء لما سألوا عن اكرام الناس اجيب باكمل
الكرم فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا ليس نسأل عنه قال يوسف الذي جمع بين خير
الدنيا والاخرة فلما قالوا اما قالوا انهم يريدون قبائل العرب واصولهم وفقهوا بضم القاف وحكي كسرها
قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة وعبد بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح
المهملة والموحدة الشديدة وبالراء اليربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق وربيع ضد الخريف ابن
يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة الكوفي وعبد الملك
ابن عمير مصغر عمر القبطي مر مع الحديث في الصلاة وحسين هو ابن علي الجعفي وعياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوطأة والتغليظ
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة ومر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء ابو رزين الضبعي وابو عبيد مصغر هو سعد بن
عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلي وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى المشهور بابي وائل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الراء وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة
ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها قال الكلاباذي ان كان ما قاله صحيحا فمسروق لم
يسمع منها وقال الخطيب ان صوابه سئلت بلفظ المجهول وقد ضم بكتبه بالالف قوله لا يتبعه
هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان قوله تمشي من التميمة
وهو التربية والرفع ويراد بالحديث حديث الافك وبنافض اي ملتبسة بارتعاد والنافض من الحمى
ذوات الرعدة والنفض التحريك ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال
والله المستعان قوله اوانت اي احسبت ان كذبوا بالتخفيف وبالتشديد وما هي بالظن اي ملتبسين
به فصدقية عائشة فيه فقالت لقد استيقنوا به كما تقول يا عرية وانما صغرته تصغير المحبة و
الشفقة والادلال فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم

لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين فيهما هم الاتباع لم يكونوا
صادقين لما وكذبوهم بها بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المعتقد
وظنوا التكذيب بحيا من المصدقين ولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي
اخلفوا بلفظ المجهول او وظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل انهم ينصرون
قوله واستيأسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا
فيه لابيان الوزن والاشتقاق باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه قوله
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا
وعانة من الحمر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دنانير
او نحوه في الاملاك او غيره فهو احق بما نثر عليه ان شا اخذها لنفسه وان شا جعلها لغيره ومر
الحديث في باب من اغتسل عريانا قوله رجع اي من غار حرا وورقة بالواو والرا والقاف المفتوحات ابن
نوفل بفتح النون والفا وموزرا بتشديد الزاي من الازار وهو القوة اي قويا بليغا ومر في اول الصحيح مبسوطا
قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى وقال وما اخلفنا
موعدك بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى
وقال فارسله معي ردءا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال فلما ان اراد ان يبطش بضم
الطا وكسرها وقال اسكم منها بخبر او جذوة من النار وقال سنشد عضدك باخيك وقال غيره ابن عباس
اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والتمتمة هي التردد في حرف التا المثناة الفوقانية في
انحراف اللسان اليها عند التكلم والفافاة التردد في الفا عنه وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى تانيث الامثل وقال
فاوجس في نفسه خيفة موسى كان اصله خوفة فذهبت الواو يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها
يا وذكر امثال هذه في مثل هذا الكتاب لعظم الشان اشتغال بما لا يعنيه وقال ولاصلبنكم في جذوع
النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلا لبيان شدة التمكن كالظروف وقال فما خطبك
يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال بان تقول لا مساس وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر
الناس ضحى وقال وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو
اتباع الاثر او من قص الكلام كقوله تعالى نحن نقص عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب
كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا اي لا تضعفا
وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي منتصف بينهم وقال طريقا يبسا اي يابسا وقال
حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم
واله موسى فنسي فلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقال البخاري هم اي قوم السامري يقولون
فنسي ومعناه اخطا موسى الرب حتى تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمه قوله هدبة بضم
الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي مر في الصلاة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وبانس اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعبادة بفتح المهملة

وتشديد الموحدة

الموحدة ابن اي على بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الرا الخفيف اللحم والرجل الاول ضد المراة والثاني ضد الجعد
يقال رجل شعره اي سرحه واسترسله وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر رجل اي بكسرها وفتحها اذا
لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون والهمزة حي من اليمن والربعة بسكون الموحدة
ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث باعتبار النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة قوله وانا
اشبه اي بابراهيم والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا
طاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في الحال والمال
وفيه ان الامة تبع لك وصنف قد اصبت الفطرة هم يكونون عليها قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المهملة على الاصح وبالرا محمد بن جعفر وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض قوله
يونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول وقيل هو اسم
امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت
الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا
منه عليه السلام على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك فخرا
ولا متطاولا به على الخلق وانما قاله ذكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به يوم القيمة وابو
او قال ذلك قبل ان يوحى اليه انه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القران
من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبيا عليهم
السلام قوله ادم اي اسمر وطوال بضم الطا وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد
السبوطة ومربوع اي متوسط القامة قوله السختياني بلفظ طرفي ومعناه بياع الجلود ووجههم اي
السود ومر الحديث في اخر باب الصوم قوله دكه يقال دككت الشي اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض
وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وغرضه ان الجبال جمع والارض في حكم
الجمع وكان القياس ان يقال فدككن فجعل كل جمع منهما كالواحد فلهذا جيء بلفظ التثنية وقال كانتا
رتقا اي ملتصقين ويصعقون من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض
اي مات ولا يلزم من افاقة موسى قبل محمد كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا قوله لم يخنز بالمعجمة
وفتح النون وبالزاي لم ينتن ومر الحديث في اول كتاب الانبيا قوله القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة
من جنس القردان الا انها اصغر منها يركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون
قراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالى ولما سقط في
ايديهم اي ندموا قوله الخضر لقيه العبد الفرا زكي بفتح الفا وخفيف الزاي وبالرا وما لبث اي جاد
ونوف بفتح النون والفا منصرفا وغير منصرف البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام المنسوب
وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على ارادة الحقيقة
واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران
كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله من لي به اي بالقتل الى

والكلل بكسر الميم الزنبيل وثم وقد يلحق به هاء في الوقف التي يعال ثم وثمه كما يقال رب وربه اي بالغو فانيه في
يوشع بالشين المعجمه والمهمله ابن نون مرادف الحرف واني هو الاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض
التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والقول الاجر فان قلت ما معنى نقص اذ نسبه النقر الى البحر
المتناهي الى المتناهي ونسبه علمهما الى علم الله نسبه المتناهي الى غير المتناهي فللنقر الى البحر نسبه بخلاف
علمهما قلت التشبيه المقصود منه في القله والحقاره لا المماثله من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على التقريب
الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب يستحب للعالم في كتاب
العلم **قوله** فلم يتجاه بالجيم وامام الملك الغاصب لذي وراءهم هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحده وفتح الدال الاولى
المهملتين **قوله** امامهم بدل وراءهم وبزياده لفظ صالحه وزياده وهو كافرا واو لحفظته شك من علي
ابن عبد الله يعني قيل لسفيان تحفظه او حفظته من انسان قبل ان سمعه من عمرو ولفظ رواه همزة الاستفهام
منه محذوفه **قوله** محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزه وفتحها وبالموحده وفي بعضها بالفاء مات سنه عشرين وما
والعزوه قيل هي جلده وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضرا بعد ان كانت جردا وقيل اراد به
الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بالموحده مفتوحه ولام ساكنه وبالتحتانيه
مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال
الثعلبي كان في زمن ابرهيم الخليل عليه السلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه
في كتاب العلم باب **قوله اسحق بن النصر** بسكون المهمله وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم
منبه بكسر الموحده الشديده ويرجفون بالموحده اي يدبون والاستاه جمع الستة وهي الاست
والحبه بفتح المهمله وشدة الموحده والشعره بسكون المهمله وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه
المخالفه لما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبه منهم وروح بفتح الراء
وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وخفه الموحده وعوف بفتح المهمله وبالفاء والحسن اي البصري
واصلحوا في سماعه من ابي هريره ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمه وخفه اللام وبالمهمله
الهجري والادره انتفاخ الخصيه وعطف الافه عليها من باب عطف العام على الخاص وثوبي يا حجر
معناه رد ثوبي يا حجر وضربا اي لضرب ضربا والندب بالنون والمهمله المفتوحتين هو اثر الجرح
اذا لم يرتفع على الجلد ومر في باب من اغتسل عريانا **قوله** فلم خبر به فيه جواز الاخبار بما يقع من
الامام وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في باب كان يعطي المؤلفه **قوله** متبر اي خاسر
والتبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر ما فيه وهو من التتبير وقال تبره تتبيرا اي كسره
واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا **قوله** الكباث بفتح الكاف وخفه الموحده و
بالمثلثه النضيج من ثمر الاراك فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت لعل المناسبه من
جهه ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم الله تعالى على العالمين وسياق الايه يدل
عليه الخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوه في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في
رعاء الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روى ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا
والله اعلم حيث يجعل رسالاته النووي فيه فضيله رعايه الغنم قالوا والحكمه في رعايه الانبياء لها

ليأخذوا

ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوه ويترقوا من سياستها الى سياسه اممهم والله اعلم ومر
شرح الحديث في كتاب الاجاره **قوله** ابو العاليه من العلو بالمهمله قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمه لا شيه فيها **قوله**
صفراء ان شئت سوداء وغرضه ان الصفره يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله
جمالات صفر وانه قد يفسر يسود تفرجيلا الصفره فاحمل على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع لونها اي
سوداء شديده السواد ولعله مستعار من صفه الابل لان سوادها يعلوه صفره وبه فسر جمالات صفر
وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وتدافعتم **قوله** صكه اي ضربه ومر شرحه في
باب من احب ان يدفن في الارض في كتاب الجنائز **قوله** ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فان قلت سبق انفا انه قال لا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقه الطور
فما وجه التوفيق بينهما قلت لا منافاه بينهما اذ من شاء الله عام والمجازي بالصعقه الطوريه داخل تحت
عمومه ومر في اول كتاب الخصومات **قوله** خطيئتك اي الاكل من الشجره المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه
الشجره وجاز في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبه كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ولفظ
مر بين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق الرواه اي غلبه بالحجه وظهر عليه بها الخطابي انما حجه ادم في
رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانهما في ذلك على السواء
اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا
منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول ادم استغفر لعلم موسى يعني اذ
جعلك الله بالصفه التي انت فيها من الاصطفاء بالرساله والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي
لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجه موسى الذي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمساله
كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر
فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه فغفر له زال عنه اللوم ومن لامه كان محجوجا
بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصيه كانت بتقدير الله لم يسقط الملامه قلنا هو باق
في دار التكليف جاز عليه احكام المكلفين على لومه زجر له ولغيره واما ادم فميت خارج عن هذه الدار
وعن الحاجه الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائده سوى التخجيل ونحوه هذا وقال بعضهم التقيا ارواحهما
في السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد
ان الله تعالى احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه عليه السلام اجتمع بالانبياء في بيت المقدس وصلى بهم و
يحتمل ان ذلك جرى في حياه موسى سال الله ان يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنه مخلوقه وان المحاجه
جائزه وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين **قوله** حصين بضم المهمله وفتح
المهمله وسكون التحتانيه وبالنون ابن نمير بضم النون مصغر النمر الواسطي وشيخه حصين بن
عبد الرحمن ايضا مثله سميا له وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الراء مر في الصلاه وكذلك شيخه مثله
الهمداني بسكون الميم والمهمله كان يصلي في كل يوم الف ركعه ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه **قوله**
كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال ثبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه

فيما به والمراد بقيامها فيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله آسية بالمد وكسر المهملة وخفة التحتانية كانت مؤمنة تخفي ايمانها قال الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم ام المسيح عليهما السلام حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعدما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم منه ان تكونا اكمل من عائشة قلت لا يلزم لان كمل وان لم يكمل فعلان ماضيان قوله الثريد لانه افضل طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله الثريد النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسر تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عائشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه اشارة الى كونها ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة المنطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن التبعل وغيره قوله قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وقال ان الله لا يحب الفرحين وقال ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في الامس امسي بكسر الهمزة وظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك وقال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال فلا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره لمناسبة قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد وقال الحسن انهم في قولهم هذا يستهزؤن به يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفيه الغوي لا الحليم الرشيد وقال تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين وقرا بعضهم ليكة بوزن ليلة وقال مجاهد هو بقعة الايكة بتخفيف اللام فقال فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب ليكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب ليكة بعذاب يوم الظلة

باب وان يونس لمن المرسلين

قوله وهو مليم من لام الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر اي المملوء وقال لدنيا بدل اوساق واليقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله اني خير يحتمل وجهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان احدكم ومر قريبا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني ويعرض اي يظهر متاعه للناس ليرغبوا في شرائه فاعطى له به ثمنا لم يرضه قوله بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم وقد يوجه عدم الاقحامة وقال دمه وعهده اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي بالقطع فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو نفسه موسى قلت لم يفضل اذ معناه انا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا يفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص

المفضول او يؤدي الى الخصومة والتنازع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كانت فضيلة الاذان غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم واهوائكم وكذا لا اقول اني خير من يونس اي من عند نفسي او قال عليه السلام تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لا يلزم منه الا بعض الافضلية بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى صلوات الله وسلامه عليهما فان قلت موسى قد مات فكيف يدركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال فاذا افاق فبلى وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض وتسلسل اي تسهل يقال سلس البول اذا كان لا يمسكه وفي بعضها فيسلسل يقال سلسل الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق ويسيغ اي يتكسر وينبلع قوله القران اي التورية او الزبور التورية، وانما اطلق لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القران على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس بالموحدة اسمه السائب من السبب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر الفاء اي ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد فان قلت ما مناسبة عدم الفرار عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيانه ان صومه كان لا يضعفه عن الحرب قوله الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة المعنى بالمهملة والقاف وما لقا قال مجاهد معنى فصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات واكفلنيها اي ضم نعجتك الى نعاجي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله حجاج هو اما ابن سلام واما ابن المنهال واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة مر في البيع قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا استدلال منا فيه اذ الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا لزم التناقض قوله عزائم السجود اي السجدات المأمور بها لكن كانت سجدة موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روي انه عليه السلام قال سجدها اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور والجواب جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل وقال ابن عباس الجفنة اي القصعة الكبيرة هي كالجوبة من الارض وهي موضع

تكسف في الجوه ويقطع عنها والارضه دويبه تاكل الخشب والمنساه هي العصاه والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل
والعرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق تقول صفده اي شده واوثقه قوله
محمد بن بشار بالموحده والمعجمه ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانيه وتفلت اي تعرض فجاه وخاسئا اي مطرودا
ومتحيرا ومر الحديث في باب الاسير يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانيه وقيل بفتحها ايضا والزبانيه عند
العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكه لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن
او زبنيت مثل عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده زبني كانه نسب
الى الزبن ثم غير للنسبه كقولهم امسي بكسر الهمزه قوله صاحبه اي الملكي الا واحدي وكذا واحد ساقط امر تصغيه
وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفه النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مر في الاستسقا وتسعين اي مكان
اي مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعين اصح قوله اربعون ومر في بلد في باب ابرهيم اربعون سنه بزياده
لفظ سنه والمطلق محمول على المقيد قوله مثلي اي صفتي والفراش جمع الفراشه وهي التي تطير وتتهافت في السراج
وتمام الحديث تقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني
فتقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصه داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكره الراوي
معه كما سمعه معه او ان متابعه الانبيا موجبه للاخلاص كما ان في هذا الحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل
وبالمعصيه والصغرى من فراق ولدها وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اي للمراه الكبرى
فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود ولا يخلو ان الاول كان خطا اذ لا يجوز على نبي الحكم بالخطا قلت قالوا ان
حكما بالوحي وحكم سليمان ناسخه لحكومه داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على
ان الضمير في نقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل الصغار رجحان عليه لاسيما
بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله
علم بالقرينه انه لا يريد حقيقه الاقرار وكانها اقرت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقها اذا قال المقر
للمقر له اجعله في الصندوق وخذه ارته ونحوه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه
ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما ان القرينه فيه كالبينه النووي استدل سليمان بشفقه الصغرى على
انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها في المصيبه بفقد ولدها واما داود فيحتمل
انه قضى للكبرى لشبه راه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا
في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفه الى معرفه باطن القضيه فاوهمها انه يريد قطعه ليعرف
من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقه ولعله
استقرا الكبرى فاقرت بعد ذلك للصغرى فحكم به لها باقرارها لا بمجرد الشفقه فان قيل المجتهد لا ينقض
حكم المجتهد فالجواب ان ذلك فتوى من داود لا حكما ولعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان سليمان
فعل ذلك توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له
بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المديه بضم الميم وكسرها وفتحها سميت لانه تقطع مدى حياه الحيوان والسكين
به لانها تسكن حركته وهو يذكر ويونث **باب قول الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمه** قوله
لا عراض بخير هو معنى التصغير المستفاد من لا تصغر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الايه هو

الشرك

الشرك وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الايه بالشرك فان قلت
كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام الهه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
مر في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان قوله مثلا تفسير لسميا يعني ما بالاوديا هو فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى
بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام تقول عتا العود وعسا من اجل الكبر
والطعن في السن العاليه وقرا حمزه والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقيل مجاهد عسيا اي بالسين الكوفي
عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا ولي وكبر مثل عتا وقال
تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقال وامرأتي عاقر ويقال رجل عاقر ايضا قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهمله
وبالموحده وخلصت اي للصعود الى السماء الثانيه وصلت اليها وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خاله الاخر ولعل
هذه القرابه هي سبب كونهما في سما واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمزه والتحتانيه والمعجمه
والمهمله واسم ابيها حنه بفتح المهمله وشده النون قوله وال عمران هم المومنون فان قلت ما حاصل هذا الكلام
وال عمران كيف يكون بعض ال عمران وكذا كيف يكون بعض ال ابرهيم وال محمد وبينهم مدد متطاوله قلت
حاصله ان المومنين هم الهم اي الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذريه بعضها من
بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس من المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره
والال اصلها الاهل فقلبت الهاء همزه بدليل ان التصغير يرد الاشيا الى اصلها وتصغيره اهيل قوله
تستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولاده فان قلت مر في باب صفه ابليس وقال غير عيسى
ولم يذكر امه فثمه حصر عليه وههنا ابطل الحصر بزياده الام قلت ذلك بالنسبه الى الطعن بالاصبع في
الجنب وهذا بالنسبه الى المس وبما ان مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم
اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك قوله كفل بتخفيفه او بغير
التشديد بمعنى ضم والحدين اي رجا ضد الخوف والنص بسكون المعجمه فان قلت ما مرجع الضمير
في نسائها وكيف يكون الخير متعددا قلت تعلموا ان وكيعا فسر الضمير بالارض اي خير نسا الارض
في عصرها والماضي اي من خير نسا الارض واقول ويحتمل ان يراد بالاول نسا بني اسرائيل وبالثاني
نسا العرب او تلك الامه او هذه الامه فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عائشه
التريد قلت بعد لفظ النسا في الحديثين بنسا عصرهما قوله الصديق بكسر الصاد وابرهيم هو النخعي
ونسا ركبن الابل هو كنايه عن نسا العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانيه على ولدها هي التي تقوم
عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان العباس احنا هن لكنه قالوا العرب يفعله لا يتكلمون به الا مفردا وذات يده
اي ماله المضاف اليه وقيل فضله نسا قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقه عليهم
وحسن تربيتهم ومراعاه حق الزوج في ماله وحفظه والامانه فيه وحسن تدبيره في النفقه وغيرها
قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مر وابو عبيد مصغر ضد الحر وعمير مصغر عمر بن هانئ
بالنون بعد الالف مر في التهجد وكذا جناده بضم الجيم وخفه النون وبالمهمله ابن ابي اميه بضم الهمزه وتخفيف
الميم وعباده بضم المهمله وتخفيف الموحده قوله على ما كان اي من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق بالمعاد
من النبوات ادخله الله الجنه على حسب عمل له على الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم مر في وقت

المغرب في كتاب الصلاه وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده ابن جابر الشامي في الصوم **قوله** اجاءه مزيد جاء ومعنى الجا
الكشاف اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء وقوله تعالى كنت نسيا منسيا قال
ابن عباس اي لم اكن شيئا وقيل اي الحقير واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها وابو وائل بالهمز
بعد الالف واسمه شقيق والنهيه بضم النون وقد تفتح وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح **قوله** جريج بضم الجيم
الاولى وفتح الراء وسكون التحتانيه تقدم قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاه وقال اي تردد في نفسه
انه يجيبها او يتم الصلاه والمومسات اي الزانيات وتبسم بتشديد الموحده والشارة بالمعجمه وبالراء اللباس
والهيئة الحسنه ولفظ مر على صيغة المجهول وقال المراه للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا
لا اريد ان اكون مثله والامه امرأة صالحه بريه من المعاصي متأبه بما قيل فيها خلاف الواقع فان قلت
تكلم في المهد غير هولا الثلاث قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن خال لزليخا صبيا
في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعه وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى وقال ابن الجوزي احرقت بنت فرعون اباها بان ماشطتها اسلمت فامر
بالقائها والقاء اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك
على الحق واقتحم ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجه نعم لو اجمعوا عليه لكانت الحجه واما
حكايه الماشطه فلم ينقل ايضا نقلا تقوم به الحجه ثم لعل تكلمهما لم يكن في المهد او كان ذلك قبل علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالزايد على الثلاثه وكانه قال لم يتكلم الا ثلاثه على ما اوحى اليه **قوله** فنعته اي وصفه
ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومن الحديث قريبا **قوله** محمد بن
كثير ضد القليل واسرائيل هو السبيعي وعثمان بن المغيره الاعشى الثقفي الكوفي قال الغساني قيل اخطا
البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في قصة ابرهيم
عليه السلم قال السبي وقال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ
روايه ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان لفظ بعض الحديث دخل في بعض لان الجسيم
انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى عليه السلم والزط بضم الزاي وتشديد المهمله قوم سود قيل هم
نوع من الهنود **قوله** سبط بفتح الموحده وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في قصة موسى انه ضرب
اي خفيف اللحم وكذا قال ايضا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامه كما تكون
في الشخص باعتبار السمن يكون ايضا باعتبار الطول فمعناه طوال وقد صرح به في بعض الروايات
المتقدمه **قوله** ابو ضمره بضم المعجمه وسكون الميم انس بن عياض وموسى بن عقبه وطافيه اي تبرز انه
لفظ مفخم وطافئه بالهمز اي ذاهب ضوءها وبدون الهمز اي ناتيه بارزه وجاء في اخر صحيح مسلم في
روايه اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل شي المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبه احداهما
بذهابها والاخرى بعيبها قال الخطابي العنبه الطافيه هي الحبه الكبيره التي خرجت عن حد اخواتها **قوله**
اللمه بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمه الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمه
قوله رجل الشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه
لا جعوده الشعر وينطف اي يقطر بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعاره من نضارته وجماله

وقطط

عن

وقطط بفتح القاف والمهمله الاولى وتشديد الجعوده قال والجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم و
اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة الوجه
اليمنى ورايت بضم التاء وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمه
وتخفيف الزاي وبالمهمله فان قلت يحرم على الدجال دخول مكه قلت انما يحرم في زمن خروجه على الناس
ودعواه الباطله وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي **قوله** ادم هذا
مويد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر كما صرح به بانه احمر فان قلت كيف طعن في
روايه احمر قلت عرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف حرم بانه ما قال وحلف عليه
وهذا تقرب من شهادة النفي قلت بنا على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا بعينه انه ادم
وليس غيره ويجوز ان يؤول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل هو مائل الى الادمه **قوله** يهادى
اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين وينطف بضم الطاء وكسرها ويهراق بضم الياء وفتح الها
وقيل سكونها **قوله** اولى اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد
وفي اخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه عليه السلم متبوعا والقران في
كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما قال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات
بفتح المهمله وشد اللام وبالفوقانيه هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف
والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفه يعني انهم متفقون فيما
يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وساير مسايل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق
بالعمليات والفقهيات **قوله** محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون
التحتانيه وبالمهمله ودينهم اي اصول الدين او اصول الطاعه واحد والكيفيات والكميات في الطاعات
مختلفه **قوله** ابرهيم بن طهمان بفتح المهمله واسكان الهاء وصفوان بن سليم بضم المهمله وعطاء بن يسار
ضد اليمين **قوله** امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من
ظاهر سرقته فلعله اخذ ما له فيه حق اذ لم يقصد الغصب وظهر له من مد يده انه اخذ شيئا فلما
حلف له اسقط ظنه ورجع عنه **اقول** جعل لفظ بالله متعلق بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال
ان يتعلق بلفظ امنت **قوله** لا تطروني قال الخطابي الاطراء المدح بالباطل وذلك لانهم اتخذوه الها حيث
قالوا ثالث ثلاثه وادعوا ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم
في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله عليه السلم لا تفضلوني على يونس بن متى شفقة ان
يطروه ويقولوا فيه بالاطلا **قوله** صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني
مر في الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان هو الاقليم العظيم المعروف موطن
الكثير من العلماء الاسلاميه **قوله** المغيره بن النعمان النخعي الكوفي والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف
اي غير المختون تقدم في قصة ابرهيم عليه السلم **قوله** اصحابي اي هولاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم
في جهة الشمال اي طريق جهنم ومعناه انهم يوجدون من الطرفين ويسدون من جهة اليمين والشمال

بحيث لا يتحرك يمينا ولا شمالا **باب نزول عيسى عليه السلام** اى من السماء الى الارض **قوله**
حكما اى حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومن الحديث في اخر البيع والجزية في بعضها الحرب و يفيض
بفتح الفاء اى يكثر وان قلت السجدة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها الا انها لاخرة خير وابقى قلت
عرضه انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله تعالى بالمال اوسر تبين يعني ان الناس يرغبون
عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه
واكله وفيه انه نجس وان سوره حرام والشي المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الجزية ان يكون
الاديان كلها واحدا ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية استغناء عنها **قوله** امامكم
منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع
المضمر تعظيما له وتربية للمهابة يعني هو منكم والغرض انه على خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيد والدك
يا مرك بكذا ولا تقول هو او فلان يامرك الطيبي اى يومكم عيسى حال كونه في دينكم **قوله** ربعي بكسر الراء
وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر في العلم
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري **قوله** يرى بفتح الياء وضمها والواحد
من جملة فتنة امتحن الله تعالى بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه **قوله**
اجازيهم اى اتقاضاهم الحق والمتجازي المتقاضي يقال تجازيت دينى عن فلان اذا تقاضيته مر في البيع و
وامتحشت بفتح المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق **قوله** يوما راحا الجوهري يوم راح اى شديد الريح
وان كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي يوم راح اى ذو ريح كما يقال رجل مال اى ذو مال
وكان اى الرجل الموصي سيئ الظن قاله الكاني **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة مر في الوحي وبدء الوحي
مرض الموت والخميصة الكساء المعلم مر في الجنائز وفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية ابن ابي
عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه
سلمان واعطوهم حقهم اى اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالبر والخير
في حال رعيتهم **قوله** ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلاة
والسنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي بعضها بضم السين **قوله** عمران بن ميسرة ضد
الميمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث في الاذان
وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والجامع الشاكلة وهذا مطلق وقد يطلق يحال
الصلاة واجلكم اى زمانكم وخلا اى مضى ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وقاتل الله اى
لعن الله واخزاه وجملوها بالجيم اى اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة مر في البيع **قوله** الضحاك
ابن مخلد بفتح الميم واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الياء التحتانية الشامي مر في الهبة
وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه
كنيته **قوله** ولو آية اى علامة ظاهرة فهو تعميم ومبالغة اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة
ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال آية اى من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات تكفل
الله تعالى بحفظها والحث على التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى **قوله** حدثوا الامر للاباحة

اذ

اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اى اذا بلغكم عنهم حديث فلا حرج في ادائه الا انه يجوز الافتراء عليهم بخلاف حديث
الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز الا بالبلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب
عليهم وانما معناه انكم اذا حدثتم عنهم على البلاغ حقا او غيره حقا لم يكن حرج عليكم لان شرعهم لا يلزمنا
واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عن بلاغ بل لا بد ان يكون من ثقة لو من به الكذب على
الرسول **قوله** لا يصبغون بفتح الموحدة وضمها نحالفوهم اى اصبغوا انتم لحاكم قال الشافعي يستحب خضاب الشيب
للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران **قوله** محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن
معمر وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد اى مسجد البصرة وذكر مثل
هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ وجزأ اى قطع ورقأ بالهمزة اى سكن وانقطع وارقأ الله دمعه
اى اسكنه واما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما تحريمه في اول الامر لا في اخره **باب**
حديث ابرص واقرع اى الذي ذهب شعر راسه من آفة **قوله** احمد بن اسحق السرماوي بالمهملة وتشديد
الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي العيسي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى
الذهلي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة **قوله** بدا الله بالهمز ودفع
كلمة الله اى حكم الله او اراد الله الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء سابق وليس ذلك من البداء
لانه على الله ممتنع وقد روى بعضهم بدا الله وهو غلط **قوله** قذرني بكسر الذال وفي بعضها قد روني بلفظ
الجمع هو اكلوني في البواعث وشكل الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الثمين راجع الى اسحق وعشرا
في الناقة الحامل التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة والد اى حامل وقال الشاة من الغنم يذكر ويؤنث
يقال فلان كثير الشاة وهي في معنى الجمع وهذان اى الابل والبقر وراعى عرف الاستعمال اى حيث قال فيهما
انتج وفي الشاة ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم و البلاغ
الكفاية واتبلغ من البلغة وهي الكفاية يقال يبلغ بكذا اى اكتفي به **قوله** لقذرك وكابرا عن كابر اى كبيرا
عن كبير في العز والشرف فان قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعاء **قوله** لا احمدك
اى لا احمدك غاية يعني لكما تريد او لا اشق عليك ولا اشدد وفي بعضها لا احمدك من الحمد وباللام و في
نفيها لا احمدك بلا التنفيس ولعله من قولهم فلان يحمد على اى يمن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يحمد
به على الناس النووي لا احمدك بترك شي تحتاج اليه فيكون لفظ الترك محذوفة كما قال الشاعر
ليس على طول الحياة تندم .: اى فوات طولها **قوله** رضي بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا
شك ان مزاجه اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في
الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر ايضا بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده فقد يكون من امر خارجي **قوله**
قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال تعالى انها عليهم موصدة يقال اوصدت الباب واصدته
اذا اغلقته وقال فلينظر ايها ازكى طعاما اى اكثر ريعا اى نماء وزيادة وقال فضربنا على آذانهم اى
ضربنا عليها حجابا من ان تسمع اى يعني انمناهم انامة لا ينبههم الاصوات وقال البخاري فضرب الله اى فخاطب
فاخذ لازم لفظ القرآن وفسره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذلك معناه **قوله** اسمعيل بن
خليل بفتح المعجمة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء واطبق اى باب الغار فان قلت

ثم كانوا جازمين بان الله اعلم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهو كله الشك قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر او تقال
انهم كانوا عالمين بان لا ايمانا لهم اعتبارا عند الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لنا اعتبارا ففرج عنا قوله
فرق بفتح الفا والرا وسكونها ظرف يسع ثلاثة اصابع فان قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من
قبلنا ام ليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه له
قوله انساخت اى انساحت اى جرت واما انساخ باعجام الخا فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين بدلا من
الصاد يقال انساح البرق اذا تصدع الخطابي روى بالحا المهملة وبالخا المعجمة ايضا وانما هي بابهما الياء واصل
انصاحت اى انشقت قوله يتضاغون بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع ويستكيان اى
لضعفهما لشربهما اللبن فاتت عنهما وفي بعضها يستكفا اى يلتفا لعنهما منتظرين لشربهما ومر الحديث في كتاب
البيع فان قلت ثمة الفرق من الذرة لا الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين اذ الملق كلا منهما على الاخر اذ في
مشابهة بينهما باب قوله مرنا مراه بلفظ المجهول وكسر الرآ وفي بعضها بحذف لعدم الحدث
انفا في قصة عيسى عليه السلم وسعد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة في بدء الخلق وبطيفاى بطوف
وتخبط والركية بفتح الرا البير والبغي الزانية والجمع البغايا والموق الخف الجوهري هو الذي فوق الخف
فارسي معرب والمنبر اى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وشد المهملة شعر الناصية
وهنا المراد به قطعه من قصصت الشعر اى قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي
لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارسي الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق به
الحرسي ويراد به الجندي قوله اين علماؤكم هذا السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر
وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله قوله مثل هذه اى القصة
والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض والوصل به قال القاضي يحتمل انه
كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي
وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر قوله محدثون بفتح المهملة المشددة
الخطابي المحدث الملهم يلقى الشي في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشي بباله فيكون
وهي منزلة جليلة من منازل الاوليا وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من يكلمه
الملائكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال باشارته الجبل مشهورة قوله ابو
الصديق بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس او بكر بن عمرو الناجي بالنون وتخفيف الجيم وشدة
اليا قوله يسال اى عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد
وادركه الموت اى في الطريق والقائل فادركه فصيحه والمراد ادركته امارات الموت وتقدم النهي
على الالف وعكسه اى نهض بصدره مايلا الى ناحيته تلك القرية المتوجه اليها للتوبة والعبادة في
المراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وقال اى الله تعالى وبهذه ثانيا
المتوجه اليها ايضا وتقربي اى الى المستوفيا عدى اى عنه فان قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة
بل لا بد من الاسترضا قلت ان الله تعالى اذا قبل توبته يرضي خصمه قوله ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد
هذا في بعض النسخ والنسخان صحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروي عن ابي هريرة

وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما قوله هذا اى هذا الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت منه اشاره الى
الذئب وشان له والسبع بضم البا وسكونها اى من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع
فيبقى السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث قوله
عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل وجارية اى بنتا مراهقة وفيه كمال تورعهم واحتياطهم عكس اهل
زمان نحن فيه الا من عصم الله وفي الحديث فوائد فعليك باستخراجها قوله محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل
من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا
يخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط غالبا
والرجس العذاب ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرارا ظاهره
منافض قلت غرضه ان ابا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي
يكون لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للمعلل المنهي لا للنهي او اند زاد بعد رواية لا تخرجوا فرارا لا
يخرجكم الا فرار فيكون ايضا تفسيرا نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقا نفسه ولو ثبت زيادة
الا في كلام العرب فوجهه ظاهر وقال النووي روي لا يخرجكم الا فرارا بالرفع والنصب وكلاهما مشكل
لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد وقال بعضهم لفظة الا هنا غلط من
الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب
لا للاستثنا وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضا الله ومنع القدوم على بلد
الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به قوله داود بن الفرات
بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومائة وعبد الله بن بريدة
مصغر البردة بالرا والمهملة ابن الحصيب بالمهملة قاضي مرو تقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم
وسكون المهملة وبالرا البصري النحوي القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل قوله من احد من زائدة والا كان
استثنا منه وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة
لهم قوله المخزومية بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب ويهز ابن ابي
للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام ويجترى اى يتجاسر عليه بطريق
الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة والنزال بفتح النون
وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي
الا الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القران وفيما جاز قراءته على وجهين بل او فيما يوقع في الفتنة او
شبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلما لاظهار الحق فهو مامور به ويشفق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى فان قلت ما الوجه فيمن قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت لعله ما
تخلفه في الاستغفار حيث سوقع منهم الايمان وطلب لهلاك حيث علم انه لن يؤمن من قومه الا من
قد آمن قبل ذلك قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر من الغفران او سط الوكالة وعس
بالرآ وفتح المعجمة وبالمهملة اى اعطى وانمي وقيل اى البركة وبارك فيه وفي رواية مسلم راشه الله بالرا
والمعجمة من الريش وهو المال ولفظ حضر بصيغة المجهول وما حملكم اى على هذه الوصية وربي بكسر الرا

ابن خراش بكسر المهملة وعقبة اى ابن عمرو ابو مسعود البدرى وهو غير عقبة بن العامر المذكور آنفا فلا
ملبس عليك وخشيتك مرفوع فانه مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس وفى بعضها بالنصب على نزع الخافض
اى لخشيتك وفى بعضها بلفظ الفعل وسمعته اى سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوم راح اى كثير الريح شديدها وعبد الله بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابنه وقباه اى صاحبه
بعض حوائجه ويسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اى بالغ فى المعاصى وغنى اى غنىا اى هرئة
فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك فى قدرة الله وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل
الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق النووى وقيل ايضا انه على ظاهره وكلمة قاله
وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله فى حال غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث
ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسى لا يؤاخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى
وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز
العفو عن الكافر الخطابى فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للبعث على الاحياء قلت ليس بمنكر
انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم
منه انه رجل مؤمن فعل ما فعل خشية من الله تعالى ولجهله ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمراء وبهذا اى نسبها وتحملها فى للسببية نحو فى النفس
المؤمنة مائة ابل والخشاش بفتح المعجمة وتخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض وهو اولهما من الحديث فى
باب ما يقول بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب اى مما ادركه الناس او مما بلغ الناس من كلام
النبوة اى مما اتفق عليه الانبياء اى ما من نبى الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه
امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبر عن ما وبل من التبعيضية
بلفظ البعض ولفظ اصنع امر بمعنى الخبر او امر تهديد اى اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه
انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا تستحى منه فافعله وان كان مما تستحى منه فدعه او انك
اذا لم تستحى من الله فان ذلك الشئ مما ينبغى ان تستحى منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق
او هو لبيان فضيلة الحياء يعنى لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء كما قال الحياء من الايمان
قوله الحيلاء التكبر عن تحمل فضيلة تراءت للانسان من نفسه ويتجلجل بالجيمين اى يتحرك
مضطربا متردا فيها وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى بالفاء المصرى قوله الاخرون اى الذين
السابقون فى الاخرة وبيد بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبفتح المهملة بمعنى الاختلاف فيه
فرض يوم الجمع للعبادة وكل الى اختيارهم فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا
الله تعالى الى يوم الجمعة الذى هو اول الايام وهو كتقدمة فى اول كتاب الجمعة الخطابى كانه استثنى لهم
هذه الفضيلة الخاصة وهى اتينا الكتاب لهم اولا قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والكاف
الكنه بضم الكاف والزور الكذب والتزيين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وهو قصة

باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية
اى الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا فلان ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب

اصلاح

الى غير ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر فى بدء الخلق وابو بكر اى ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة فى اخر الجنائز
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن بن عاصم فى الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو
من العشائر والقبائل اى الكبرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقال فى الكشاف
الشعب يجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وائل باليمين بعد الالف التيمى الكوفى البكرى
واراك اى احدى بنى مضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان والا من مضر استثناء منقطع اى لكن كان
من مضر والاستثناء من محذوف اى لم تكن الا من مضر او النبى محذوف منه من كان ومن كلمة مستقلة او للاستفهام
للانكار وانما يقال مضر الحمراء وللاخيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة
مصغر ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبائل وهذا بطن منه قوله معادن
اى كمعادن وهذا الشأن اى الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهية له قلت المراد
اذا تساووا فى ساير الفضائل او يراد من الناس الاكفاء معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذى بعده قوله
ذا الوجهين اى المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الخطابى يريد بقوله تبع لقريش
لتفضيلهم على ساير العرب وتقديمهم فى الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اى من كان
مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم فى متقدم الزمان يعنى انهم لم
يزالوا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة فى
السقاية والرفادة يسقون الحج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا
ان من كانت له مأثرة وشرف فى الجاهلية فاسلم وفقه فى الدين فقد احرز مأثرته القديمة وشرفه التالد
الى ما استفاده من المزيد بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان اخيار الناس
هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وفيه تحمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها
عن رغبة وحرص عليها زالت عنهم حسن الاختيار اى صفة الخيرية لقوله من ولى قاضيا فقد ذبح بغير
سكين والاخر ان اخيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال
معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اى اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا
فى القيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها قوله الا ان تصلوا اى الا صلة الارحام اى لا اسالكم اجرا الا ان
تودوا اهل قرابتى وتصلوا ارحامهم فان قلت فلم يترك قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة فى القربى
وتقديره الا المودة ثابتة فى اهل القربى او ضمير نزلت راجع الى الاية التى فيها المودة فى القربى ولفظ الا ان تصلوا
تفسيرها قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى البدرى وقال يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم لانه اعم من
انه سمع من النبى او من غيره عنه قوله نحو المشرق نوبان او بدل لها هنا والفدادون بالتشديد هم
الذين يعلوا اصواتهم فى حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هى البقر التى يحرث واحدها فدان مشددا وربيعة
ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفدادين وايمان اصله يمنى حذف احدى اليائين وعوض منها الالف فصار
مثل قاض ويمانية بتخفيف الياء على الاصح ومر شرح الحديثين فى باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتها
بالترجمة قلت هى مرجع الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقى منهم فيها الاكرم **باب**

مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وهو التكسب والجمع وقيل
سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم والقاف اي باكل ولا يوكل وتعلو ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به
الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف قوله جبير بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا يوثر اى لا يروى والاماني جمع الامنية وهي التمناة والامر
اى الملك ولفظ كب من النوادر اذ الثلاثي متعد والمزيد فيه وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء
وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل
التفضيل ايضا قبيلة واشجع بالمعجمة ثم المهملة قبيلة من غطفان او غفار بكسر المعجمة وبالراء رهط ابي
ذر الغفاري من كنانة وموالي اى انصاري والمخصوصون بي والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب
هنا الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم قوله الامر اى الخلافة فان قلت فما قولك في زماننا
حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة منهم قوله تركتنا اى ما
اعطيتنا وبمنزلة واحدة اى في كونكم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة
ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ومطعم هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف قوله شيء واحد اى سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا
لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية
والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب
وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه امنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة قوله تصدقت حالا او استئناف وفي بعضها الا تصدقت ولاحجرن على يدها اى يمنع منه ويحجر عليها
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وبخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري الحجازي
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر
مرارا وتحرج في الامور اذا حرج نفسه فيها من عن رويته وفيه ان من قال ان فعلت كذا فلله على نذر ان
كفارته كفارة اليمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب
الشافعي رح قوله افرغ بالرفع والنصب لان الوداد فيها معنى اليمين فان قلت ما حاصل هذا
الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من
الاعمال المعينة حتى يكون كفارتها معلومة معينة ويفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ على نذر وانه مبهم
لم تطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين واردت الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي
عملته للكفارة يعني اكون دائما في اعتاق العبيد لها ونحوه او تمنت اى ليتها كفرت حين حلفت ولم
يقع الهجر والمفارقة في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فهو
ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اى اهل اليمن واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى
بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وخفيف
الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر
العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع ويناضلون اى يترامون في السوق مر في قصة اسمعيل

قوله

قوله ابو معمر بفتح الميمين والحسين بن المكتب وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة مر في الحيض ويحيى بن
يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر المهملة في
سكون التحتانية وبفتح الهمزة في الدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات وهو اول من
تكلم في النحو مر في الجنائز وهو لا الثلثه لا يعرفون قوله ادعى اى انتسب اليه واتخذه ابا وهو يعلمه ليس بيد لا بد
منه فانه الاثم يتبع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولو بانه في حق المستحل او بكفران النعم
والانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن
ادعى اى انتسب الى قوم هو ليس منهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده اى لينزل منزله منها او
فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد يعفى عنه وقد
يتوب فيسقط عنه قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة وحريز بفتح
المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح
النون واسكان المهملة كان واليا على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة
وفتح القاف وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفرى جمع الفرية وهو الكذب والمختلق
ويري من باب الافعال اى ينسب الرؤية الى عينه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رايت كذا ولم ير فان
قلت انه كذبة لا يزيد على الكذب في يقظته فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة
لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم ير واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب
على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره وتقول اى افترى وابو جمرة بفتح الجيم قوله وشهادة فان قلت
هذه خمسة لا اربعة قلت سبق له اجوبة في باب اداء الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله
على الحقيقة وعلى المجاز باب ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ان صرف باعتبار
الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية الزهري
مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر وهو من حسن الكلام كانه
دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سالما بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة قال الخطابي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها لان الطائفتين
لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القرا
ببئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم فكان يقنت عليهم رسول الله صلى الله عليه
في صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية عصت الله ورسوله قوله عبد الله بن غطفان بالمعجمة
والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وتسميه العرب بنو
محولة للتحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع
مصغر النفع بالفاء والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي قوله فقال اى الاقرع
خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه قوله

لا اخبر ومولعة فلعله الاستعمال المشهور حين واما حين تم فليستقهم الى الاسلام وانا رسم فيه قوله
اومزيه اى قال شى منهما او قال شى اما من هذا واما من ذلك يعنى شك فى انه جمع بينهما او اقتصر على
احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى المدنى مر فى الجمعه وابو الغيث اى المطر واسمه
سالم فى الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واستيلائه عليهم
كسوق الراعى الغنم بعصاه قوله مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزياده وثاب الناس اى اجتمعوا
والكسع ضرب دبر الانسان بقدم الرجل وتداعوا اى قالوا يا لفلان واللام فى الانصار للاستغاثه
وقد تسمى بدعوى اهل الجاهليه ودعوها اى اتركوا هذه المقاله او هذه الدعوى قوله لعبد الله متعلق
بقال اى قال لاجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت لك وفى بعضها يعنى عبد الله قوله لا اى لا يقتل فيحدث الناس
الخطابى فيه باب عظيم من سياسه امر الدين والنظر فى العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون فى الدين ظاهرا
ولا سبيل الى معرفه ما فى نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعدا الدين سبيلا الى تنفير الناس عن
الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يومنكم اذا دخلتم فى دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماكم
واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين لقى بنى المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على الما جهجاه بن الجهنى ابن سعيد اجير
لعمر يقود فرسه وسنان الجهنى حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار
فاعان جعال بكسر الجيم وخفه المهمله جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا الى المدينه
الايه قوله زبيد بضم الزاى وفتح الموحده واسكان التحتانيه وبالمهمله اليامى باليا التحتانيه مر فى كتاب الايمان
وليس منا اى ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا ان يعتقد دعوى الجاهليه مما يوجب الكفر
م تحليل الحرام وعدم التسليم لقضا الله والتكلم بكلمه الكفر عند النياحه والندبه على الميت قوله خزاعه
بضم المعجمه وتخفيف الزاى وبالمهمله وعمرو بن لحى بضم اللام وفتح المهمله وتشديد اليا ابن قمعه بفتح القاف
والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف
بكسر المعجمه وسكون النون وكسر المهمله وفتحها وبالفا وهى ام القبيله فلا ينصرف وقمعه منسوب الى الام
والا فابوه اسمه الياس بن مضر قال قائلهم ؛ امهتى خندف والياس ابى ؛ وابو خزاعه اى ابو الحى
من الازد قوله البحيره كان اهل الجاهليه اذا انتجت الناقه خمسه ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اى
شقوها وحرموا ركوبها ودرها ولا تطرد عن ما ولا مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان
وكل راس ضلال وتسمى البحيره واما السائبه فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفرى او
برئت من مرضى فناقتى سائبه وجعلها كالبحيره فى تحريم الانتفاع بها وهذا هو المشهور وقد خصصه البخارى
قوله عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعه والقصب بضم القاف وسكون المهمله الامعا فان قلت
تقدم فى باب اذا انفلتت الدابه فى الصلاه ورايت فيها عمرو بن لحى وهو الذى سيب السوائب وفى صحيح مسلم
رايت عمرو بن لحى بن قمعه وفى روايه منه رايت عمرو بن عامر قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحى لقب
او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبه واما قمعه فذكر بعض النساب ان خزاعه
من ولده ويزعم انهم من اليمن من ولد عمرو وعامر باب قصه زمزم قوله زيد بن اخزم

بسكون

بسكون المعجمه وفتح الزاى ابو طالب الحافظ البصرى الطائى قتلته الزنج زمان خروجهم فى البصره سنه سبع و خمسين
ومائتين وسلم بفتح المهمله وسكون اللام ابن قتيبه مصغر القتبه بالقاف والفوقانيه والموحده مر فى الجمعه
ومثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعى بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله البصرى وابو
جمره بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهمله وابو ذر بتشديد الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهمله
وفتحها الغفارى وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحيه الاسلام وهو خامس خمسه فى الاسلام
وكان يتعبد الله تعالى قبل البعثه مر فى كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغر انس اسلم مع ابى ذر واسلمت امهما وكان
شاعرا ولم يشفنى من الشفا اى لم تحى بجواب يشفينى من مرض الجهل واشبوب بالرفع لا بالنصب قوله اما
نال للرجل اما نال له اذا آن له وفى بعضها ما انى وفى بعضها ما آن اى حان وفى بعضها بدون همزه الاستفهام
فى اللفظ اى ما جا الوقت الذى يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفى بعضها يعرف بلفظ
المبنى للفاعل ويحتمل ان يريد على به بهذا القول دعوته الى بيته للضيافه ويكون اضافه المنزل اليه على سبيل
اضافته له فيه كما قال الشاعر ؛ وقال ... بالله حلفه لتغنى عنى ؛ ذا انايك اجمعا ؛ او يريد ارشاده
الى ما قدم بذلك وقصده يعنى احاجا او فى اظهار المقصود والاستعانه به كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلا وكالدخول فى منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثمه وعلى الثانى اذ كان
عنده امرا هم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اخذا من الاظهار فان قلت ما وجه قال
قلت يعرف فى بعد تنزل المضمر ونحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه قوله رشدت بفتح الشين وكسرها
فان قلت كيف اسلم فى الحال ولم يرما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان
بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اى لارفعن صوتى به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت علم بالقراين انه ليس للايجاب ولذلك الحال سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه قوله
الصابى من صبا صبوءا اذا مال الى الجهل واقلعوا من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه باب
جهل العرب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحده
المكسوره جعفر قوله بنى فهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا ابن مالك بن النضر بن كنانه بطن من قريش
وكذا بنو عدى بفتح المهمله الاولى ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر رهط عمر رضى الله عنه قبيصه بفتح القاف و حبيب
ضد العدو فان قلت ما معنى الاشترا وهم البايعون قال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم قلت
العبد مشتر للنفس باعتبار تخليص العذاب بايع باعتبار تحصيل الثواب قوله عمته اسمها صفيه بنت
عبد المطلب والمولى اما العتيق او المعتق واما الحليف فان قلت من ابن تعلم من الحديث حكمه قلت العباس
على ابن الاخت والغرض من ذكره انه لم يجد بنا بل يعلنه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له وبنو رفده
بفتح الهمزه واسكان الرا وفتح الفا وكسرها وبالمهمله جنس من الحبشه يرقصون ودعهم اى اتركهم امنا
او هو مفعول مطلق اى امنوا امنا ليس لاحد ان يتعرض ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ يعنى من
الامن قلت بيان له انه مشتق من الامن الذى هو ضد الخوف لا من الايمان او ان التنوين فيه للتبعيض
او انه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن لا مصدر يعنى انه جمع امن كصحب
وصاحب ومن الحديث فى اخر العيد قوله لا اسلنك اى لا تلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى

جزء من شبكة فما ناله الحجو كان الشعر اذا سلت من الخمير لا يبقى منها شي بخلافها لو سلت من شي صلب فانه
ربما انقطعت وبقي منها بقيه قوله لستن يعني لستن ما وافق اهل الافك وبالغ بالجمال الحادالع تعالى يا محمد
عن فلان اي خاصمت عنه باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز مر في الوضوء ومحو الكفر اي بلاد العرب او يمحي الغلبة بالحجة وظهور
دلائله لقوله تعالى ليظهره على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي او معناه على
زماني وقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا
ومثنى ويحتمل ان يراد به وانا اكون اول المحشورين كقوله انا اول من ينشق عنه الارض وانا العاقب فسر بانه
ليس بعده نبي اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله فان قلت الماحي ونحوه
صفة لا اسم قلت تطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين ونبي
الرحمة ونحوهما حتى قال ابو بكر بن العربي في كتابه عارضة الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى
الف اسم وكذا للرسول عليه السلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها
موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله محمد اي كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه
به لما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابي لهب تقول
مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كلاهما مر في التكبير على
الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروي برفع الموضع ويكون
مبتدأ وخبره محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة او سوى بالنصب اي لولا تركها بها الرجل موضعها ونحوه
فان قلت المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد
فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم ما تم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لم تتم الا بجميع البناء
او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال
المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم
الاخلاق بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث ليتمم مكارم
الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله سعيد هو ابن مينا وهو مما روي
مرسلا واما روي عن عائشة وسموا بلفظ الامر فالقول ان كان العلم مصدرا بنحو الاب فهو كنية والا
فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث في المزاقبة الى في التسمية في كتاب العلم
في باب اثم من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد
ايضا بفتح الجيم والسائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا
اي معتدل القامة مع كونه معمرا في العشر العاشر ولفظ سمعي بدل من الضمير ووقع بلفظ الماضي
اي وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين اي وجع وزر بكسر الزاي وشدة الراء واحد
ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والاسرة
والستور ولها ازرار كبار وقال بعضهم المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها

من

اذا
هو في باب استعمال فضل الوضوء وقد روي انما يقدم الراء على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة
ادخلت ذنبها في الارض فباضت وقال البخاري مثل هو الصحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي
الخطابي روي ابراهيم رز يعني الراء قبل الزاي وقال ولست ادري معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير
الحجلة وما الغرس وما بن عيينة من ذلك اقول وفي بعضها روايته كما هو المشهور وغايته ذكره لا شعار
بانه روي هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ ٥ باب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون التحتانية وبالقاف مر في العلم في باب الرحلة
ولفظ بابي هو وامي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر في
كتاب العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة مر في الايمان وشمط بكسر الميم اي اختلط سواد شعر
راسه بالبياض والقلوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ووهب بفتح
الواو واسكان الهاء ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف وعصام بكسر المهملة
الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة ومائتين وحريز بفتح المهملة وكسر
الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمان الساجي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الله بن بسر بضم
الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة
بالشام قوله شعرات موضع العلة فلا يكون زائدا على عشرة وهذا هو الذي عبر عن القلة بالشعرات قوله
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الرأي مر في العلم والربعة بسكون الموحدة اي
مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وقيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله
امهق لانه الغاية وموضعه ليس بابيض وقال رؤبة المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو
الاظهر والقطط شديد الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وقيل بكسرها المسترسل وسائلت
اي انسا والبائن اي المفرط يقال بئر بائنة اذا كانت طويلة العمق واسعة فان قلت تقدم انه امهق
فما التلفيق بينه وبين قوله لا بابيض الامهق قلت المشهور في وصفه عليه السلم انه ليس بالامهق
فحيث قال امهق ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق يعني ايضا
شدة البياض قوله خلقا الاصح فيه فتح الخاء وفي بعضها احسنهم والصدغ ما بين الاذن والعين
ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق
ولفظ شي معناه شي من الشيب الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق السبيعي
روى عن جده عن البراء بزيادة لفظ المنكبيه اي يبلغ الشعر المنكبيه واطلق الاب واراد الجد
مجازا او الضمير في ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن الجد قوله الحسن
ابن منصور ابو علي الشطوي البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى والمصيصة بكسر
الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنزة بالتحريك اطول من العصا
واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحاء المسيل الواسع الذي
فيه دقاق الحصى وعون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن

ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة كما ان في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الا
وكذا في بعضها يوسف بن ابي اسحق بزيادة الاب والصواب نقصها قوله الموسلة بفتح السين من الحديث في
كتاب الوحي وهي هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر بن اعين البيكندي
والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السر وهي الخطوط التي في الجبين وتبرق بضم الراء اي تضيء وتستنير
من الفرح والمدلجي بفتح الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي
الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز وهما
تحت قطيفة وقد بدت من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف
بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد على قول القائف ويعرفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة ام ايمن بركة حبشية سوداء واختلفوا
بالعمل بقول القائف فاثبته الشافعي لانه عليه السلام لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو
حنيفة والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر قوله فلما سلمت جزاؤه محذوف وهو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وسبق في غزوة تبوك وعمرو هو ابن مسرح ضد الميمنة المخزومي المولى
المدني مر في العلم وقرنا فقرنا اي بعثت من خير القرون اذا فضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله
الى اخره فهو حال للتفضيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله يسدل بضم الدال
وكسرها وسدل الشعر ارساله النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ويقال
سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل
الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء
واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبة ولو كان
شرعه لكان الموافقة واجبة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي واصل الفحش الزيادة بالخروج عن الحد
والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة
من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضائل منه وترك الرذائل واجماعها داخلة تحت قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء قوله ايسرهما اي اسهلهما
فان قلت كيف يخير عليه السلام في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله او من المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان
المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع
اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو
والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله
قوله شممت بكسر الميم وفتحها والعرف بفتح العين الريح ولفظ ريح بدون التنوين لانه في حكم
المضاف لقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد قوله عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج والعذراء البكر لان عذرتها اي جلدة البكارة
باقية والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو

حازم

حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة القرشي المصري مر في الصلاة وعبد الله
بن مالك بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهي اسم ام عبد الله فيجمع في نسبته بين
الام والاب فابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد قوله لم يرفع ظاهره
انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن غيره فيحمل على انه لم يرفع الرفع
البليغ والسياق يدل عليه ومر في الاستسقاء قوله الحسن بن الصباح بشدة الموحدة البزار بشدة الزاي
وبالراء الواسطي في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التيمي البغدادي روى عنه بدون الواسطة
في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة
وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومائة قوله دفعت بلفظ المجهول وكان
بالهاجرة استئناف او حال والوبيص باهمال الصاد البريق واللمعان ومر مرارا قوله لو عده العاد
لاحصاه فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومعنى
لا يطيق عدها وبلوغ آخرها قوله ابو قلابة وفي بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال
نحو ولو ضربه بابا قبيس ويقال المراد به ابو هريرة واسري اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلاة في
سحر اي سابع الحديث يحدث استعجالا وسرد الصوم توالیه اي تكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني
قوله اتنام قبل ان توتر فان قلت هذا مشعر بان الاحدى عشرة هي غير الوتر قلت الفاء في فعلت
لتعقيب هذا الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد قوله
اخي اي عبد الحميد بن عبد الله بن ابي اويس بلفظ الحيوان المعروف وخذوا اي لاجل ان تعرج به الى السماء
فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت
اي القصة تلك الحكاية لم يقع شيء اخر فان قلت ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا
بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل
على كونه نائما في القصة كلها قال القاضي وقد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل
ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس قال كمل وسائر
الحفاظ يروونه عنه كذلك باب علامات النبوة اي المعجزات الدالة على نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم في زمان الاسلام قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء
الاولى تقدم في بدء الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا اخر الليل فادلجوا بتشديد الدال والتعريس
نزول القوم اخر الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة قوله يكبر فان قلت تقدم في كتاب التيمم
ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع
بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة
يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بذلك لانه يزاد فيها جلد
اخر من غيرها ولذا قيل انها اكبر من القربة قوله انه بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها
ايهات على وزن هيهات وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى

هيهات قوله ومنهم من يقول انا بلا نون وبحذف التا من ابيات قوله مؤتمه بقال ايتمت المراه فهي مؤتمه
اذا صار اولادها ايتاما وفي بعضها موتمه بفتح الفوقانيه والغزلا بفتح المهمله واسكان الزاى في المزاده
الاسفل ورويناه بكسر الواو ونحوه رضينا وعطاشا حال او ربعين بيان له ويتمزع مشتق من مضاعف باب
الانفعال اى يتقطع يقال ضربه فانمز وفي بعضها بشين بالنون والمعجمه وفي بعضها بالموحده والمعجمه ومعنا هما
يسيل ويجرى ورواه مسلم يتضرج بالمعجمه والرا والجيم اى يتشق والصرم بكسر المهمله ابيات مجتمعه تنزل على الما
ومر في التيمم الخطابي فيه ان اسئه اهل الشرك طاهره وان الضروره تبيح الما المملوك لغيره على عوض وفيه بركه
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الزورا بفتح الزاى وسكون الواو وبالرا وبالمد موضع بسوق المدينه في
الرهما بضم الزاى ممدودا المقدار قوله من عند خويم كلمه من ههنا بمعنى الى وهي لغه والكوفيون يجوزون
مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض وينبع بضم البا وفتحها وكسرها والما اما انه خرج من نفس الاصبع
وينبع من ذاتها واما انه تكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر قوله
حزم بفتح المهمله وسكون الزاى ابن ابي حزم مهران القطعي مات سنه خمس وسبعين ومايه وعبد الله بن
منير بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزياده ابن هرون والمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن
مر في باب الوضوء في المخضب وحصين بضم المهمله الاولى وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى
وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكا كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكا وشور
بالمهمله وفي بعضها بالفا والشفير الحد والطرف ورويت بكسر الواو وصدرت اى رجعت والركاب
الابل التي تحمل القوم وكان العباس ان يقال الفا واربع مايه لكن قد يستعمل يترك واعتبر الماية ايضا قوله
ام سليم بضم السين هي ام انس واسمها سهله او غيرها على اختلاف فيه وقد يقال الدسيسة التي اى اخفيته
ولاثت العمامه على راسه اى عصبها والالتيات الالتفاف والوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا
حوله والعكه بضم المهمله وشده الكاف انيه السمن وادمته اى جعلته اداما للمنوب يقال ادم فلان الخبز
باللحم يادمه بالكسر الخطابي ادمته اى اصلحته بالادام قوله ايذن اى بالدخول وانما اذن لعشره عشره
ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري بضم الزاى وفتح الموحده محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدى الكوفي مر
في الصلاه والايات الامور الخارقه للعاده وتخويفا اى من الله لعباده كما قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق
ان بعضها بركه كشبع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه ويريد حي هلم
واقبل عليه وهو اسم لفعل الامر نحو حي على الثريد والطهور بالفتح الما والبركه مبتدا وخبره من الله قوله
سنين بلفظ التثنيه وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج بن سليمن وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كرر وابو بكر بثالثه قلت الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان
من المكثرين ممن عنده طعام اربعه واكثر واما الثاني فهو ما يعني بسوق الكلام على ترتيب القصه ذكره
قوله فهو اى فالشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلا فلا بد ان يكون
عنده طعام مهم فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما
تقدم بانه كان عنده قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو
سوق القصه على الترتيب الواقع او الاول بعشا الصديق والثاني بعشا الرسول صلى الله عليه وسلم او الاول

من

١٣٦

من العشا بكسر المهمله والنائم منه بفتحها وغنثر بضم المعجمه وسكون النون وفتح المثلثه وبالرا الجاهل او الثقيل
وجدع اى دعا بقطع الانف ولذاتي اى فاذا هو شي كما كان وفي بعضها اذا هي اى البقيه او الاطعمه واخت
بني فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهمله اى قال يا واحده منهم فاسمى ام رومان ما هذه الحاله فقالت لا
اعلم وتعرفت ما عند فلان اى تطلبت حتى عرفت وتعرفت القوم حتى صرت عريفهم وقيمت بعضا حوائجهم
وتعرفت احوالهم واثنا عشر اى هم اثنا عشر رجلا ونحوه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نصيب اصحابهم اليهم
فان قلت الترجمه في علامات النبوه وهذا كرامه للصديق قلت جاز اظهار المعجزه على يد الغير او استفيد
الاعجاز من اخره حيث ما اكلوا منها اجمعون ومر شرح الحديث في اخر كتاب مواقيت الصلاه قوله
الكراع اسم للخيل وكمل الزجاجه اى في الصفا عن الكدورات والعزلا بالمهمله والزاى فم المزاده والجمع
العزالي بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحارى والصحاري والاكليل التاج والعصابه والسحاب
الذي تراه كان عليه مثل اللبسه مر في الاستسقا قوله يحيى بن كثير ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح
المعجمه وشده المهمله العنبري بسكون النون البصري مات بعد المايتين وابو حفص بفتح المهملتين
عمرو بن العلا ابن عمار البصري المازني اخو ابي عمرو بن العلا فان قلت صاحب الكاشف الاصحابه معا
ابن العلا الا عمرو قوله الجذع اى مستند اليه ومعاذ بضم الميم ابن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو
واما عبد العزيز بن ابي رواد فهو بفتح الرا وشده الواو وبالمهمله واسمه ميمون المروزي وعبد الواحد
ابن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعه اى وقت الخطبه والعشار جمع العشرا وهي الناقه التي اتت عليها
من يوم ارسل فيها الفحل عشره اشهر وتقدم الحديث قوله بشر بكسر الموحده وعلى اى عمر الباب اى علم انه
يستشهد وبعد ذلك لا يسكن الفتنه وسواله اى سوال مسروق حذيفه مر في اول المواقيت قوله
دلف جمع الادلف بالمعجمه وروى بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوى الارنبه والمجان جمع المجن وهو
الترس والمطرقه ما كانت طبقه فوق طبقه كالنعل المخصوفه ومر في كتاب قتال الترك وهذا الامر اى
الامارة والحكومه ويحيى اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البيكندى وخوز بضم المعجمه وبالزاى هو
بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بين خراسان وبحر الهند
وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس والفطوسه تطامن قصبه الانف وانتشارها فان
قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك
الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبه الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها
موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاهنا الحسين الطيبي لعل المراد بهما صنفان من
الترك كان اصول احدهما من خوز واصول الاخر من كرمان قوله في سنين بالاضافه جمع السنه
لا يا المتكلم اى لم اكن في مده عمرى احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل
والمفضل عليه كلاهما ابو هريره فهو مفضل باعتبار الثلاثه مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره والبارز
بتقديم الرا على الزاى فعل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنونه والبارز اى
الصحرا ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمه قوله عمرو بن تغلب
بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام وبالموحده مر في الجمعه والمطرقه بلفظ المفعول من الاطراق

او البطريق والحكم بفتح الكاف وراى اى اخشى خلفى ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي
الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضوء واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وسعد الطائي
ابن مجاهد ومحل بضم الميم وكسر المهملة وشدة اللام ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي وعدي ايضا
طائي تقدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون
التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراة في الهودج
والدعار بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوا من السعر اي نار الشر
والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس وافضل اي ولم افضل من
الافضال وسعدان بن بشر بالموحدة المكسورة مر مع الحديث في الزكاة قوله سعيد بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة بضع عشرة ومائتين ويزيد
من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ
لهم الرشا والدلا ونحوهما ومفاتيح خزائن الارض في بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث
في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد والاطم بضم الهمزة والطاء بخفة وثقل والجمع الآطام وهي حصون لاهل المدينة وفي
التشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس اي لا تختص بها طائفة وهذا اشارة
الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث
صحابيات وباصبعه اي بالابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسالونك عن ذي القرنين وفي
صحيح مسلم روى الحديث عن زينب عن حبيبة عن امها عن زينب واجتمع فيه اربع صحابيات قوله
عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول
بفتحها مر في العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز
فيه ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة
رغوم بها داء يسيل من انفها رعام اي مخاط والرعام متهاو في بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والبواكي
والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظ او شعف الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في
الشين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وقرح يخرج في راس الصبي اي قطعة من راس الجبل مر في كتاب الايمان
قوله تشرف بلفظ الماضي والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشي والتطلع اليه والتعرض له ويستشرفه
اي تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل يريد من تطلع لها بشخصه قابلته بشرها
وملجا اي موضع يلتجي اليه ويتعوذ به اي يعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون
بحسب التعلق بها قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المشهور براهب قريش مر في الصلاة وعبد الرحمن بن
مطيع بن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفا ابن معاوية بن عروة الدولي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة
بضع وستين وكان ابو بكر بن عبد الحارث يزيد في الحديث من في الصلاة الاخرى والمراد بها صلاة العصر بقرينة
ما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله
وماله بنصب الاهل وهو من وتره حقه اي نقصه قوله اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبدادا
واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر

بفتح

عنه
بفتح الميمين اسمعيل بن ابرهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا يروي البخاري
بدون الواسطة وابو اسامة حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو
زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم والناس بالنصب والحي بالرفع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم
يختلط احوال الناس ولو ان الناس جزاؤه محذوف او هو للتمني وابو داود هو سليمان الطيالسي والمصدوق
اي من عند الله او المصدق من عند الناس قوله غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعجب
مروان من لفظ غلمة فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعله واقول يعني ابن فلان وابن
فلان والمراد بالهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم قوله يحيى اي
الختلي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية والوليد اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبسر
اخو الرطب ابن عبد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الجزية وابو ادريس عائذ الله من العود
بالمهملة ثم المعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهولاء الاربعة
شاميون قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة
بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الهاء اي الهيئة والسيرة والطريقة وجلدتنا اي من العرب قال الخطابي
اي من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن واللون انما يظهر فيه قال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو
القلوب بعضها لبعض ولا يرجع الى ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد
العزيز والذين تعرف منهم وتنكر الامرا بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله
لو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين وطاعة امامهم وان
فسق وعمل المعاصي وفيه معجزات قوله دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد منهما انه على الحق
وخصمه مبطل ولابد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان بين علي ومعاوية وكان علي رضي الله عنه
هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه وقال
عليه السلام اذا اصاب فله اجران وان اخطا فله اجر قوله يبعث اي يخرج ويظهر وسمي بالدجال
لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله
وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو الذي يدعي الالهية
نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية
وبالمهملة المكسورة وبالراء وقد مر وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غائر العينين
محلوق اللحية قوله خبت بلفظ المتكلم وبالخطاب اي خبت انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا
يعدل والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب فسال رجل قتله احسبه خالد والوليد ائذن لي في قتله قلت
لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلاهما استاذنا في ذلك فان قلت التعليل بان له اصحابا
كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل قلت ليس تعليلا بل الفاء للتعقيب الاخباري اي فاتركه ثم
عقب مقالته بقصتهم وغايته ما في الباب ان حكمه حكم المنافق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم
لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز حلوقهم اي لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما
يتلون منه او المعنى لا تصعد بل لا يتم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى قوله الدين اي الاسلام وبه يتمسك

من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام قوله الرميه بفتح الرا فعيله بمعنى مفعوله وهو الصيد
المرمى والنصل هو حديدة السهم والرصاف بكسر الرا وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل
النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بالكسر اي العود اول ما يكون قبل
ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم
والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه القاضي
يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق بشي منه به قوله اتيتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة
القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الرا تضطرب تجي وتذهب وحين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة الماضي هم علي واصحابه او حين العروض وهو الصدر الاول لعدا
وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان سيم الرجل الموصوف فيهم قوله خيثمه
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل
العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة
قوله خدعة بفتح الخا وضمها وكسرها والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض
افضل قوله حدثا الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر وسفها الاحلام اي ضعفا العقول من
قول خير البرية اي من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم حسن الخلقة وفي بعضها خير قول البرية اي من
القران ويحتمل ان يكون الاضافة من باب ما يكون للمضاف دخل في المضاف فيه وقد يراد به السنة لا
القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في نفيه التحكيم وكان كلمة احق ارادوا بها باطلا قوله اجرا في بعضها
اجر فلابد من تقدير ضمير الشان وفيه ايجاب قتال الخوارج على الائمة ٥ باب

قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وضباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا
وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون آلة قطع الخشب ويقال
لها ايضا الميشار بالهمز من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه والامر
اي امر الاسلام وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا والميم بلد ايضا باليمن وجاز فيه بنا الاسمين وبنا الاول واعراب
الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت العرض بيان انتفا الخوف من الكفار عن
المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا الروم او صنعا دمشق قرية من جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري
حضرموت اسم قبيلة ايضا والذيب عطف على الاسم العظيم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر
والمعنيات معا لسان قوله ازهر بن سعد السمان البصري مات سنة ثلاث ومائتين وعبد الله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال او لا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا
انبأني وموسى بن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الذي نفذت وصيته التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومر وكلمة الا للتنبيه او للهمزة
للاستفهام وفي بعضها انا اعلم وكذا اي لاجلك وحبط اي بطل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت عدد

المبشرين

المبشرين بالجنة زائد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا
بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول من اهل الجنة قطعا ونحوهم
قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال سلام عليك والظلة
سحابة تغشي الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انها شي من مخلوقات الله تعالى
فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القران واما فلان معناه كان ينبغي ان يستمر على
القران ويغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة ويستكثر من القراءة قوله احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن
الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وزهير مصغر الزهر والرحل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة
عشر درهما ويستعقبه اي يستوفيه ويسرى واسرى لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغداة بعض
الغد وهو من باب علفتها تبنا وما باردا اذ لا يستعمل الا بالليل وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استوا
حال الشمس وسمي به لان الظل لا يظهر فكانه واقف ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا
والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة وانفض اي احرسك وادفع عنك
والطوف هل ارى احدا اوشيا يحترز منه والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او
خوف والمدينة اي مدينة مكة اذ تسمية يثرب بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم
يكن ثمة سمي بالمدينة ويحتمل ان الراعي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة اذ في حين الحكاية
كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة اي شياه وذوات الالبان والقعب
القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا القدح ويرتوي اي
يستقي ويحتمل يستقط اي وافق اتياني وقت استقاطه وفي بعضها حتى تأتيت به حين استيقظ وبرد
بفتح الرا وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه
على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مرهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك للصديق لم او به مال حربي
لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله الرمان اي مات وقت الارتحال وسراقة بضم المهملة وتخفيف
الرا وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف
وقال له وكيف بك اذا لبست سوار كسرى ولما اتي عمر بسواريه البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر
الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة واسنا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت
قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب
من الارض المستوي واري الظن وهذا اللفظ زهير والله بالرفع مبتدا وخبره لكما اي ناصر لكما وان
اراد اي ادعوا ان ارد فهو علة الدعا وفي بالنصب والجر اي اقسم بالله لا ارد عنكما الا جلكما فاللام
المقدر مع تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرين بالفتح وقيل تقديره فادعو الى على ان ارد طلبكما او فالله
اشهد لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة اي بكر رضي الله عنه وتقدمه التابع للمتبوع واستحباب الركوع
في السفر وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه الخطابي استدل بعض
شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان عازبا لم يحمل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة

وليس الاستدلال صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها الاجر واما اما التسمية ابو بكر
من يحمل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم
يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر لافادة القصة والتعدي فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون
قوله عبد العزيز بن المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب ويزيد من
ان لك اذا حملته على الزيادة فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق
ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله فنعم قوله عبد العزيز اي ابن صهيب ولفظته اي رمته
الارض من القبر الى الخارج وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مر مع الحديث في باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم ويرفعه اي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم في الوضوء ومسيلمة مصغر
المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو الله ورسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل
البيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق رض وثابت بن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاوب الوفود عن
خطبهم ولن تعدو امر الله اي حكمه في ما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضا
الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه القاضي عياض يحتمل ان
سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده للقاء به فجاءه مكافاة قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما
ظهر كفره بعد ذلك قوله لئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك اي ليهلكنك واصله من عقر الابل وهو ان
تضرب قوائمها بالسيف ويجرحها وكان كذلك قتله الله تعالى يوم اليمامة قوله لاراك اي لاظنك الشخص
الذي اريت في المنام فحقق ما رايته وانفخهما بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكانت كذلك ويخرجان
اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه او المراد بعد دعواهما النبوة او بعد ثبوت
نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقيل اسمه
عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الحمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو الحمار
قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فحطم عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي مرضه الذي توفي فيه على الاصح والمشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك
ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رض واليمامة بفتح التحتانية وخفيف الميم
مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن
ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري ووهلي بفتح الهاء اي وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة
وهي قاعدة البحرين وهي منصرفة فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي
اوبيانا ان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح
اما فتح مكة او مجاز عن اجتماع المومنين وانصلاح حالهم قوله بقرا النووي قد جاء في بعض
الروايات فكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد

قال

قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد ونصب يوم
قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس
جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال
فقالوا فغي والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول
من قال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها في الرويا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله عليه السلام
فاذا الخير ما جاء الله به قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة وادرك
اي كان الفرح عقيب الحزن وحتى بعض متعلق بمقدر اي لم تزل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
فان قلت فهي افضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان
يقال ان الرواية بالشك والمبادر الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا
دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات فان قلت جعل الاولوية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكا ومستعقبا له وههنا
علة للضحك ومستعقبا له قلت البكا مترتب على المركب من حضور الاجل والاولوية اللحوق او على الجزء
الاول منه فان قلت الضحك هنا مستعقب على كونها اللاحقة به وثمة على كونها سيدة النساء قلت
قد يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها
والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الاخبار ببقائها بعده وبانها اول اهله لحوقا به وقد كان كذلك قوله
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر اليشكري ومثله اي
في العمر وعرضه انتا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال انه قريبه وقدمه من جهة
علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله اجل اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الله ورسوله بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن
حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في الجمعة وحنظلة هو من
سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم
مات حنظلة وانه غسلته الملائكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال
وفي بعضها حنظلة بن الغسيل بزيادة الابن وهو صحيح لكن يشترط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد
الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة دسماء فان قلت اي بعمامة سوداء قلت الملح
وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام
سايرهم او كونه قليلا بالنسبة الى اجزاء الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء
مر في الصلاة وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل
على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر * بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن
ابناء الرجال الاباعد قوله فئتين اي طائفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معاوية
انصلح حال الطائفتين طائفته وطائفة معاوية جميعا وبقوا كلهم سالمين قوله حميد بضم المهملة وجعفر بن
ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وتدفا

بالمعجمة وكسر الراء آسيلان دفعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة مرّ في استقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن
والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي عائشة انا اقول لامراتي وادعها اي لو كيلها اخا عروسة قوله امية
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو
عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما ولا تطعن في
كان مادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار فاتداي ان ابا جهل قائل امية واخوه اليثربي هو سعد
ابن معاذ للمدني والاخوة كانت بينهما بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصوخ فعيل من الصراخ وموصوف
المستصرخ اي المستغيث فقالت له اي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد فبالغ ابو جهل
حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما خبرته من كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في
خروجه وكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسبيبا قوله عباس بشدة الموحدة ابن الوليد النرسي
بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي اخبرت وهذا مرسل ولكنه صار
مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعت من اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة
الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وعبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر المهملة
وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ايضا والمغيرة تقدم في الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملأى ماء
والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق
في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب
الى غريب في وجوده صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء
وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله مصلحا ويقطع قطعه يحدث يقال فلان يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله
والعطن مبرك الابل حول موردها للشرب عللا بعد نهل ويستريح فيه النووي قالوا هذا المنام مثال لما
جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب
الامر فقام اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر
واتسع الاسلام في زمنه فشبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم وامرهم بالمستقي
لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار
عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس بولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار
ودون الدواوين واما والله يغفر له فليس فيه نقيصة ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها
كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال القاضي
ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عائد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين
تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكاملت في زمن عمر قوله ذنوبين اي قطع به بلا شك حيث
لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة المسيئين الى زمان خلافة الصديق رضي الله عنه باب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب
عليهما السلام قوله يحني الحاء المهملة من حنا الشيء احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة
من جنا الرجل على الشيء يجنأ اذا اكب عليه ثم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه عليه السلام متعبد بشرع موسى

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء في الصلاة واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك
لانه معجزة عظيمة محسوسة خارقة للعادة خارجة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد
العوفي المصري وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء
وبالكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلاة وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق
القمر آية عظيمة لا يعادلها شيء من آيات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيها اعظم والبرهان به اظهر لانه
خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر بعلة انه لو كان له حقيقة لم يخف
امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس يشاهده الناس فيه شركاء وللنفوس دواع الى نقل
الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ
عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلاء امره والجواب ان الامر خارج عما ذهبوا
اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب والابنية
ولا يعاظ البارزون في الصحاري منهم عمل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السماء مترصدين
مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث لجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له
الكسوف ولا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي
مدرك البصر ولو احب الله تعالى ان تكون معجزات نبيه امورا واقعة بحسب الحس يشترك فيه الكل لفعل
ذلك والله سبحانه جرت سنته باستئصال الامة التي اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك بالحس ولم يؤمنوا
بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبيهم عليه السلام عقلية وذلك لما اوتوا من فضل العقول وزيادة
الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا
اثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى واله وسلم تسليما كثيرا قوله
معاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد والرجلان هما عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن بشر واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن يحيى
ابن ابي الاسود البصري مر في الصلاة ويحيى اي القطان وظاهرين من ظهرت عليه اي علوت وغلبت واحتج
الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن
ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وعمير مصغر عمر بن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك بن يخامر
بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخامر يغلب الياء همزة واخيمر مصغر احمر السامي قيل انه صحابي
ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي الامة القائمة بامر الله مستقرون بالشام قوله
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة الدال السلمي
بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي انا فيها وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن بن
عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ست وخمسين ومائة
وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شبيبا لا
يروي الا عن عدل فلا باس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا

الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل هو من جماعة متعدده ربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عماره كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما اثبت شي من هذا الحديث بقوله مع احتمال انه قال ذلك بنا على ظنه قوله داره اي دار عروه وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروه لم يكن وكيلا الا في الشرا والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرا الخطابي امر لو كان له مبني على النطق للموكل فيما وكل فيه واما بيعه احدى الشاتين فيحتمل عليه انه علم انه وكله به وان لم يكن مذكورا في الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطا وفتح التحتانيه الحبل الذي يطول للدابه فترعى فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب وثمه كانت اثارها بدل ارواثها وفي الجهاد في باب الخيل ثلثه وثمه جمع بين اثارها وارواثها والنوا المناواه اي المعاداه والحمر جمع الحمار وكانوا يسمحون في الحمر بالمعجمه اي في صدقة الحمر قوله الخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنه والميسره والمقدمه والساقه والقلب واحالوا بالمهملة اي قبلوا وبالجيم من الجولان ومر مرارا وقال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم غريبا حتى ان لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل بن فديك بضم الفا وفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب الحيوان المشهور مر في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن صحب النبي او راه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه وضميرا المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم ير لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالرويه قلت لعله جعل الرويه عرفيه اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من راه بعد وفاته عليه السلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم من راه في المنام فقد راه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرويه في اليقظه قوله فيام بكسر الفا الجماعه من الناس لا واحد له من لفظه والعامه تقول فيام بلا همز والطبقه الثانيه تسمى بالتابعي وهو مسلم راى صحابيا والطبقه الثالثه تبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضو وابو جمره بفتح الجيم وبالرا هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في اخر الايمان وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اي خيانه ظاهره بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه ويبدرون بكسر الدال وضمها وظهر السمن فيهم اي يكثرون بحيث لا يبقى معها اعتماد الا بالسن فيهم

من الرق او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضه والظاهر انه حقيقه في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي فلا ومر هذا الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوايل كتاب الشهادات قوله ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهاده ويروجها يحلفون على ما يشهدون به فتاره يحلفون قبل ان ياتوا بالشهاده وتاره يعكسون او هو مثل في سرعة الشهاده واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين قوله يضربوننا اي ضرب التاديب او يضربون ردا للتابع على الحرص على الشهاده واليمين يعني يامروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما وقال المهلب على الشهاده اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال ابرهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهاده والعهد مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهاده قوله مناقب المهاجرين المنقبه ضد المثلبه والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكه الى المدينه لله تعالى وابو قحافه بضم القاف وتخفيف المهمله وبالفا التي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وعبد الله بن رجا ضد الخوف وعازب بالمهمله والزاي ابو البرا بتخفيف الرا وبالمد قال النووي البرا ابو عازب صحابي ذكره محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله يدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قائم الظهيره اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبه بضم الكاف ملا القدح وقيل قدر الحلبه والرحيل اي الارتحال فان قلت سبق ان رفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحم بان الرحيل قلت لا منافاه لجواز اجتماعهما وسراقه بضم المهمله وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهمله بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخه في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخره وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحه لا بمعنى المنه التي تبطل الصنيعه وفي بعضها ابو بكر فهو امام على ان يعد من ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال علي بن ابو طالب وان يعني نعم او من زايده وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكليه والاخوه مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل موده لغير الاسلام قوله عنه اي بقوله انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التبوذكي وهو سهو من الناسخ والروايه على الاولى قوله في الجد اي مسالة الجد ومراتبه والاخذ به اي لا يكون ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال فيجوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب واثبت له مثل حكمه في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب الفرائض والفا في جواب اما محذوف اي فانزله قوله ارايت اي اخبرني اي ان لم اجدك كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج به على ان الخلافه بعده له واحمد بن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام الصنعاني الكوفي وبيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه وبالنون ابن بشر بالموحده المكسوره المعلم الاحمسي بالمهملتين

التابعي المشهور وهو بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارث مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر اول المصلين من الرجال والاحرار هشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة بن خالد ابو العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلثين ومائة وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي الشامي وعايذ الله من العود بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري والحديث مسلسل بالشاميين قوله غامر بالمعجمة اي خاصم والابس الخصومة ونحوها من الامور فان قلت اين قسم اما قلت محذوف نحو واما غيره فلا اعلمه وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي تغير لونه من الضجر حتى خاف ابو بكر يجثي بالجيم والمثلثة وهو بين طرف لغال او لكنت قوله في فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عنايه بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز كقول الشاعر ؎ فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل ؎ وفي بعضها تاركون لي بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك لانهم كانوا ينبعثون الى الارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه ستة اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعيا اي منفردا بها مر في كتاب الحرث قوله قليب الخطابي اي بير كفر ونقلت توابها قيل ان تطوى والغرب الدلو اكبر من الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضرب في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انما هو سنتان وليهما ابو بكر وضعف نزعه انما هو اشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال ولما تمهد لعمر طال زمانه وكثرت فتوحات الممالك وحسنت احوال المسلمين به ومر نوره قوله خيلاء اي تكبرا تبختر ولا ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما تعالى لا ينظر الله زيد فهو كناية قوله يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله باب الريان بدل او بيان عما قبله مر في كتاب الصوم بلطائف كثيرة ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب وفيه اضمار او هو من باب توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان واما للنفي والفروج هي الفرد والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من اي باب دخلها قوله السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفدى بابي فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قلت المراد نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر بقوله ليبعثنه الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين بموته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنائز ويحتمل ان يراد ان حياتك في القبر لا يعقبه موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر ورجحان علمه على علم غيره قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد في الحلف ولكن على رسلك اي التؤدة لا تستعجل ونشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في حلقه البكا وقيل النشج بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة

الموحدة

الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيهلا في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالساباط كان مجمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كنايه عن ابي بكر وحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي وهو الذي اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على ماء به للقاء القوم ونزل جبريل فقال الرأي ما اشار به حباب مات في خلافة عمر قوله هم اي قريش اشرف قبيلة واعربهم اي فصحاء الناس اشبه تعاملهم دور الانصار بيوت البحتى اي حضرهم بلدهم وباعربهم احسابا انهم اشبه شمائل وافعالا بالعرب ويقال النسب للاباء والحسب للافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر قوله فبايعوا بلفظ الامر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان فان قلت ما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله تعالى من اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه ؎ نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ؎ ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده قوله عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع قوله بالرفيق الاعلى متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني فيهم يريد الملا الاعلى وقال ذلك حين خير عليه السلام بين الموت والحياة فاختار الموت وكلمة من الثانية زائدة والاولى تبعيضية او بيانية فعائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس بقوله ليقطع ايدي رجال وعاد من كان فيه زيغ الى الحق بسبب ذلك وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهدى وتعريف الحق قوله جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب مر في كتاب العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده بناء على ظنه ان عليا يقول ان عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ونفهم منه بيان التواضع فيخطر حال الاعتقاد فيه قوله بالبيداء هو في الاصل المفازة والمراد به ههنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة ويطعنني بضم العين والخاصرة الشاكلة واسيد مصغر الاسد بالمهملتين ابن حضير مصغر ضد السفر مر في الحديث في اول التيمم قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما يلغ في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والنصيف بفتح النون النصف ونصفها مصغرا فان قلت لمن الخطاب في لفظ لا تسبوا اصحابي في الصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجودهم المترقب الحاضر يعني ان المد ونصفه الذي يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه

افضل من الكسر الذى سعفه غير تم مع السعه وقد يروى مداحديم بفتح الميم بريد الطول والفضل قوله حرز بفتح الجيم وكسر الرآ الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود هو الهمدانى مر فى العلم وابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاى الضرير فى الايمان ومحاصر بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن المورع بكسر الرآ والمهمله فى اخر الجيم وحكى بن حسان منصرفا وغير منصرف فى الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك هو ابن عبد الله ابن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور قوله وجه اى توجه او وجه نفسه وفى بعضها وجه بلفظ الاسم اى قصد هذه الجهه وفى بعضها وجهه وهو مبتدا وههنا خبره واريس بفتح الهمزه وكسر الرآ وسكون التحتانيه وبالمهمله بستان بالمدينه وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعه فهو غير منصرف والقف بضم القاف وشده الفآ الدكه الذى حول البير واصله ما ارتفع من متون الارض ودلاهما اى ارسلهما وعلى رسلك بكسر الرآ اى على هيانك وهو من اسمآ الافعال فهو بمعنى اتئد وفلان المراد به اخوه وبلوى هى البليه التى بها صار شهيدا لدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل بالقبور من جهه كون الشيخين مصاحبين له عند الحفره المباركه المنوره لا من جهه ان احدهما فى اليمين والاخر فى اليسار واما عثمان فهو فى البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسه الصادقه قوله ابن بشار بفتح المعجمه المشدده محمد واحد هو منادى بحرف وخطابه كما فى قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقه والله على كل شئ قدير قوله صخر بفتح المهمله وسكون المعجمه ابن جويريه بالجيم مر فى الوضوء وروبت بكسر الواو يعنى ان فعنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت العاضى قال البيضاوى البير اشاره الى الدين الذى هو منبع ما به حياه النفوس وتم امر المعاش والمعاد ونزع الماء الى اشاعه امره واجرآء احكامه ويغفر الله له الى ان ضعفه غير قادح والضعف اشاره الى ما كان فى زمانه من الارتداد واختلاف الكلمه والى لين جانبه والمداراه مع الناس قوله الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطينى النخاس ويرحمك الله الخطاب لعمر واللام فى لارجو هى الفارقه بين ان المخففه والنافيه وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله محمد بن يزيد من الزياده البزاز بشده الزاى الاولى الكوفى والوليد اى ابن مسلم والاوزاعى هو عبد الرحمن وابن ابى كثير ضد القليل وعقبه بضم المهمله وسكون القاف ابن ابى معيط بضم الميم وفتح المهمله الاولى واسكان التحتانيه الاموى قتل يوم بدر كافرا وبعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبه عظيمه لابى بكر رضى الله عنه

باب مناقب عمر

ابى حفص بالمهملتين العدوى بفتح المهملتين اى فضائله ومحا... سنده

قوله حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر فى اخر الايمان وعبد العزيز الماجشون وفى بعضها بزياده الابن والاولى هى الاولى مر مرارا قال فى جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ ورائى بالضميرين للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب والرميصا مصغر مونث الارمص بالرآ والمهمله بنت ملحان بكسر الميم والمهمله زوجه ابى طلحه الانصارى ام انس بن مالك خاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهه الرضاعه والخشفه بفتح المعجمه الاولى وسكون الثانيه الحس والحركه وصل حركه ووقع القدم وبابى اى انت مفدى بابى والغيره بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيره فان قلت فالقياس ان يقال امنك او بك اغار عليها قلت لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه امستعليا عليك اغار عليها مع ان كون القياس ذلك ممنوع ولا محذور فيه وفى الحديث

منقبة

لست

منقبه للرميصا ولبلال وفيه ان الجنه مخلوقه وتتوضا امامن وضاءه الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنه دار تكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكى عطف على قال فتامل قوله محمد بن الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه الاسدى الكوفى مات سنه سبع عشره ومائتين وحمزه بالمهمله والزاى ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموضع الحديث فى باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله بن نمير بضم النون فى باب ما ينهى عن الكلام فى الصلاه ومحمد بن بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه العبدى فى العتق وابو بكر بن سالم ابن عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عن عمه عبد الله فقط اقول فح لا يكون على شرط البخارى ومن الحديث وفى بعضها وقال ابن جبير العبقرى عتاق الزرابى وفى بعضها ابن نمير وهذا اولى وهو الراوى وهو جمع الزربيه وهى البساط العريض الفاخر وقيل النمرقه وقال يحيى الفطان اذهو ايضا راوى الحديث كما انه فى احدهما وهو ابن ابى بكر والحمل بفتح المعجمه الهدب هذا هو بحسب اصل اللغه لكن المراد ههنا سيد القوم قوله تهيئن بفتح الهآ اى توقرنى ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر قبل باب ذكر الجن وايه بكسر الهمزه اسم الفعل يقول الرجل اذا استزدته من حديث وعمل ايه بكسر الهآ اى هات وان وصلت نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاده منه توقيرا له صلى الله عليه وسلم ولذلك عقبه بما مدحه رضى الله عنه بفعل الكمال لا سيما هذه الفعله قال النووى تستكثرته اى تطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لان كلام كل واحد منهن بانفرادها اعلآء من صوته والافظ اما بمعنى الفظ او باعتبار القدر الذى فى النبى صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى المسلمين لحرمات الله تعالى وفيه ان الشيطان متى راى عمر ذهب فى طريق اخر لشده باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيئا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه واغوائه وفى جميع اموره سالك طريق السداد قال وفى اسناده اربعه تابعيون صالح والزهرى وعبد الحميد ومحمد قوله عبد الله اى ابن مسعود وما كان الصحابه يستطيعون ان يصلوا فى المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا ظاهرا وتكنفه الناس اى احاطوا به ولم يرعنى بضم الراء اى لم يفزعنى ولم يفجانى واحب بالنصب والرفع والى بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلى اى كان على حساب الجعل سماعى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سوا بفتح المهمله وتخفيف الواو وبالمد البصرى السدوسى مات سنه سبع وثمانين ومائه وكهمس بفتح الكاف وسكون الهآ وفتح الميم والمهمله سدوسى ايضا فان قلت الظاهر يقتضى ان يقال شهيدان قلت معناه ما عليك غير هولاء الاجناس اى لا تخلو عنهم او الفعيل يستوى فيه المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو واو شهيد باو قلت تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرتها لما لان النبوه والصدق حاصلان فى حاله الشهاده والاولان حقيقه والثالث مجاز وفى بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوى بفتح الموحده وخفه الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه بمكه مر فى الزكاه وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعده فى هذه الخصال او بعد وفاته واحد من الجد واجد من الجد فى الامور واجود من الجود وهى انتهى الى اخر عمره قوله معهم فان قلت درجات متفاوته فكيف يكون انس فى درجه النبى صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعيه اى رجوان اكون فى دار الثواب لا العقاب ونحن

مزاحم

الفا بحيهم ويرجوا ذلك من كرم الله تعالى **قوله** يحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات والمحدث
بفتح الدال المشدده الرجل الصادق الظن وهو من زكريا بن ابى زائده من الزياده مر في الايمان ومكلمون
اى يكلمهم الملئكه النووى اختلفوا في المراد بمحدثون فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون اذا
ظنوا وكانهم حدثوا بشى فظنوه وقيل يكلمهم الملئكه وقيل يجرى الصواب على السنتهم ولفظ ان يك ليس
للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولى في هذه الامه بل للتاكيد كقول الاجير ان
عملت لك فوفنى حقى **قوله** الثدى بفتح المثلثه واسكان المهمله مفردا وبضم المثلثه وكسر الدال
وشد التحتانيه جمعا وابو امامه بضم الهمزه وسعد بن سهل بن حنيف بضم المهمله وفتح النون واسكان
التحتانيه مر مع الحديث في كتاب الايمان **قوله** الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه ابن محمد
الخاركي بالمعجمه والراء مر في الصلاه والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو ابن مخرمه بفتح الميم والراء
وسكون المعجمه ويجزعه اى يسلب الجزع عنه ويزيله منه ولا كان ذلك دعا اى لا يكون مما يخاف منه
من العذاب ونحوه اى لا يكون الموت بهذه الطعنه وفي بعضها لئن كان ذلك وفي بعض روايات
غير البخارى ولا كل ذلك اى لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لاجل اصحابك لما اشعر من فتن تقع
بعدك فيهم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام الملء **قوله** عثمان بن غياث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه
وبالمثلثه الراسبى بالراء وبالمهمله المكسوره وبالموحده والمستعان اسم المفعول ومر **قوله**
حمزه بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح الواو ابن شريح بضم المعجمه وباهمال الحاء المصرى ابو زرعه
الحضرمى مات سنه تسع وخمسين ومائه وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف وسكون التحتانيه زهره
بضم الزاى على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشى المصرى مر في الشركه
والاخذ باليد دليل على غايه المحبه وكمال الموده والاتحاد نخ **باب** مناقب
عثمان رضى الله عنه رومه بضم الراء وسكون الواو وبخفيف الميم والتجهيز تهيئه الاسباب لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وليس بها ما يستعذب غير بير رومه فقال من حفرها فله الجنه فحفرها
واشتراها بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسره ضد اليسره اى جيش
غزوه تبوك فله الجنه وسميت بها لانها كانت في زمن شده الحر وجدب البلاد وشقه بعيد وعدو كثير فجهز
عثمان بتسع مائه وخمسين فرسا وجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم بالف دينار **قوله** امرنى لا ينافى بينه بعد او خمس
وبين ما تقدم انه قال اجلست وقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت المشهور انه لم
يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت اى لم يكن احد معينا له على الدوام **قوله** هنيهه كنايه عن
الشى من نحو الزمان ونحوه واصلها هنو وتصغيرها هنيه وقد تبدل من الياء الثانيه هاء فيقال
هنيهه **قوله** على بن الحكم بالمفتوحتين مر في الاجاره في باب عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبه ليست
عوره فان قلت فلم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثره الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه ما يقتضى الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحيى من رجل تستحيى منه الملئكه **قوله**
احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى النوفلى الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح
الواو ابن مخرمه بفتح الميم والراء وسكون المعجمه بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن يغوث بلفظ الصنم
المشهور

١٤٤

المشهور **قوله** الوليد بفتح الواو ابن عقبه بن ابى معيط بضم الميم وفتح المهمله الاولى وسكون التحتانيه اخو عثمان
لامه ولاه عثمان الكوفه بعد ان عزل منها سعد بن ابى وقاص فصلى الوليد باهل الكوفه صلاه الصبح اربع ركعات
ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداه اربعا
ثم قال ازيدكم وقال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقياها فقال عثمان انه لم يتقياها حتى شربها
فقال لعلى اقم عليه الحد فقال على لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم الحد عليه فاخذ السوط فجلده وعلى يعد فلما
بلغ اربعين قال على امسك هذا هو الروايه المشهوره فان قلت ما وجه روايه البخارى قلت لعله بعث عنده
ذلك او يجوز الراوى فيه باعتبار انه الحاده وفي ما بين ما روى ابن عيينه ان عليا جلده اربعين جلده
بسوط له طرفان فجعل كل طرف بجلده فقال في الاستيعاب اضاف الجلد الى على لانه امر به ابن جعفر **قوله**
منك اى اعوذ بالله منك والهجرتين اى من مكه الى الحبشه ثم الى المدينه والهدى بفتح الهاء السيره والطريقه
قوله لا اى ما رايته لانه ادرك زمانه ولم يره والعذرا البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان
حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعنى كما وصل علم الشريعه اليهن من وراء الحجاب فوصوله
اليه بالطريق الاولى وعبسه بالنخع وهذه الاحاديث مثل انه لم عزل سعدا لم نصب فلانا ونحوه **قوله**
محمد بن حاتم بالمهمله والفوقانيه ابن بزيع بفتح الموحده وكسر الزاى وسكون التحتانيه وبالمهمله وشاذان
بالمعجمتين وبالنون اسمه الاسود مر في الوضوء والماجشون بضم النون صفه لعبد العزيز بكسر الهاء صفه
لابى سلمه لان كلا منهما يلقب به **قوله** لا نفاضل فان قلت وعلى افضل بعدهم ثم تمام العشره المبشره
ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابى وجهه انه اراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان على في زمانه عليه السلام حديث السن ولم يرد
ابن عمر الازراء بعلى ولا تاخيره عن الفضيله بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من
الصحابه وقال العينى لا بد من نحو هذا التاويل ولا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقرره مع عدم تقدم
تتمه العشره على غيرهم واهل بدر وبيعه الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم **قوله** ونحا
لا حجه في لفظ كنا نترك واما اختلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا لا نفعل ولا سيما في الاعتقاديات
لتصور رفعه تقرير الرسول اياهم عليه مع ان الكثير على انه ايضا ليس بحجه ثم لو كان حجه فهو ظاهر
ومثله ليس في العمليات حتى يكفى فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفى فقد عارضه دلائل اقوى منها على افضليته
ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان ذلك في جميع ازمنه حياه الرسول عليه السلام ولعله كان
في اوائله وقد ظهر في اخرها فضله عليهم ولئن سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد
عثمان **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء مر في جزاء الصيد فان قلت من اين
عرف ان الله تعالى عفى عنه قلت مما قال الله ولقد عفى عنهم ان الله غفور حليم واما بيعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهى رقبه بضم الراء وفتح القاف وعلى بك اى اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان في هذه
الامور لان الاولى عفى الله عنه والثانيه قد حصل له اجر الحضور وان كان غائبا وكان تخلفه عن
الترتيب المقصود الاخروى وهو الثواب والدنيوى وهو السهم عليه والثالثه قد كانت افضل له لان
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه **باب** قصة البيعه

الله

والانفاق على عثمان رضي الله عنه قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي ولاه عمر مساحة
سواد العراق كما كان تحت نفقته واتياعا اهلها قوله اتخافان وفي بعضها تخافا فاحذف النون تخفيفا وذلك
جائز بلا ناصب وجازم والارضا اي ارض العراق اي حملناها من الخراج ما لا يطاق اي لا يسعها او نظرنا اي
التحمل وهو كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر ورابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام
واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو ابو لولوة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلج بكسر العين
وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم والعين نصا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه رمى رجل اهل العراق برنسه
عليه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع
ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرا النخعي وبلث وربع بقصر الالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار
واما امره بالمعروف وكان قصته ان عمر رض كان يمر بالسوق فلقيه ابو لولوة فقال الا تكلم مولاي يضع
عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له
عمر الا تعمل لي رحى قال بلى فلما ولى عمر قال ابو لولوة لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب
وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله ثم اتى بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد التي
وكان قد ضربه طعنات فقطعهن ما كانت تحت سرته وهي قتلته فان قلت فيه حل النبيذ قلت
كانوا ينبذون التمرات في الماء يتقونها فيه حتى يزول ملوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه الاشتداد ولا
قذف زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتدا ولك خبره وقدم بفتح القاف اي سابقة وبه الصلات وقدم
صدق اي اثر حسنة الجوهري قلت لفلان قدم صدق اي سابقة في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر
على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قوله لا علي اي رضيت سواء بسواء بحيث يكف
الشرع عني لا عقاب علي ولا ثواب لي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر ابو
قبيلته وهم العدويون ولا يعدهم اي لا يتجاوز عنهم قوله داخلا اي مدخلا كان لاهلها ومن
الداخل اي من الشخص الداخل او من المدخل وسعدا اي ابن وقاص فان قلت سعد وابو عبيدة
ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ايضا قلت اما ابو عبيدة
فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها لسبب من
الاسباب الله اعلم بذلك قوله فيه التعزية كلام الراوي لا كلام عمر ولم اعزله اي عن الكوفة
عن عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استاجرت
القوي الامين قوله المهاجرين الاولين قال التيمي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب
من صلى القبلتين والردا العون وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم والافضل اي الاما فضل
عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرام وبذمة الله اي باهل الذمة وان يقاتل من وراهم اي
ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم اسوغ الوصية بالكل لان الموصى له اما ذمي او
مسلم وهو اما مهاجري او انصاري ثم انه اما وبري وهو ساكن البوادي واما مدري ساكن الامصار

قوله

قوله والله عليه اي الله رقيب ومهيمن عليه وكذلك الاسلام وليتصبرن بلفظ الامر الغائب وافضلهم بالنصب اي ليتفكر
كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر واسكت يعني سكت وفي بعضها بلفظ
المجهول والله شاهد رقيب علي في ان لا اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة او بدل عن القدم واهل الدار اي
اهل المدينة وفي الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف ثقل الخراج والنصيحة لهم حيث اراد ترفيه اهل
العراق واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة اكثر من معالجة نفسه وملازمة الامر
بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره والاعتناء بالدفن عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم
الافضل وان الامامة تحصل بالبيعة

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قوله انت مني سهل هو ابن سعد الساعدي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون بالمهملة والكاف
يقال بات القوم يدوكون دوكا اي باتوا في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وفي
بعضها يذكرون من الذكر وانفذ بضم الفاء اي امض يقال فلان نافذ في امره اي ماض وعلى رسلك اي تؤده
ورفق والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم شيء اعظم منه
وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الارض وما فيها
باسرها وامثالها وفيه معجزة قولية وهو اعلام بان الله تعالى يفتح على يديه باب خيبر وكان ذلك وفعلية
وهو البصق في عينيه بحيث برا من رمده في الساعة وفيه فضيلة على رض وشجاعته وحبه لله ورسوله
ومر هذا الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل قوله حاتم بالمهملة وبالفوقانية ويزيد
من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما يرجوه اي لم يكن يرجو قدومه ولا من المدينة اي كني بفلان عن
امير المدينة والاسم يراد بالكنية ويطلق التسمية على الكنية واستطعمت اي طلبت من سهل الحديث واتمام
القصة وابو تراب بضم المثناة وبالموحدة كنية علي وهو من ظرف المقول وفيه جواز النوم في
المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وتتمة الحديث مذكور في ساير الروايات
قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحسين اي الجعفي وزائدة من الزيادة وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة بالزاي مر في الوضوء [illegible]
قال ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله واجهد على جهدك اي ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل
في حقي ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر
العتبة بالفوقانية والموحدة وقال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد
الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما اي الزما مكانكما ولا
تفارقاه وكبرا بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع بحذف النون منه اما للتخفيف واما لان جازمه
على مقدر فيه ومر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي
يؤدي الى النزاع والفتنة فان قلت الامران مطلوبان فلم قال او قلت لا يبلغ الجمع بينهما وعامة
الذي يرويه الرافضة عنه كذب قوله ان تكون مني اي نازلا مني منزلة هارون وهذا الحديث
تعلق به الروافض في خلافة علي رض الخطابي هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه

فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون مني وضرب له المثل باستخلاف موسى على بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هرون كانت وفاته قبل وفاة موسى وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر في من ضرب المثل به

باب مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

وهو اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة موتة بضم الميم وبالهمزة بعد زيد بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به يومئذ نيفا وسبعين طعنة او رمية في مقدمه وقال عليه السلام رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت يداه في غزاة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة **قوله** ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن ... مر الاسناد في باب حفظ العلم والكنى راوية الحديث والخمير الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخمير وفي بعضها الحبير اي الخبز المادوم والحبر بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالراء الادام بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد المنقش وفي بعضها الحرير وقوله الصق البطن بالحصا لكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واستقرئ اي اطلب اليه اي تقرا بها وهي اي الاية معي اي كنت احفظها وخير الناس في بعضها اخير وهي ايضا لغة فصيحة وكان يسمى جعفر بابي المساكين والعكة بضم المهملة اناء السمن **قوله** عمرو بالواو ويزيد من الزيادة وابن جعفر هو عبد الله الصحابي ابن الصحابي قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات سنة ثمانين على الاصح

باب مناقب العباس رضي الله عنه

قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وبخفة الميم وفيه استحباب الاستسقاء باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يطلب صدقة فان قلت كيف يطلب الصدقة وهي لجميع المومنين قلت معناه يطلب ما هي صدقة في الواقع مما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها بلفظ الصدقة وانما هو لفظ الراوي وهو من حصة الاملاك التي كانت له عليه السلام بالمدينة وفدك وخيبر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس **قوله** واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي ... مر في الايمان واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه عليه السلام لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق

باب مناقب الزبير رضي الله عنه

بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام قتل بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلثين والحواري بتخفيف الواو وتشديد الياء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصاء له فما وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت هو نصر زائدا على غيره **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمه وهو خبر مبتدا محذوف ومصدرية اي في علمي ولا خيرهم وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهي لغة **قوله**

عبد

عبد مصغر العبد وذلك اي انه توقف فعلمه ان يستخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء كمصرخي والاكثر بكسرها وقيل استثقلوا الكسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياءي النسبة ومر في باب فضل الطليعة **قوله** يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود ويختلف اي يجيء ويذهب **قوله** علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والشد في الحرب الحملة والجولة **قوله** طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين ودفن بالبصرة **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن حديثهما اي قال عثمان عن قولهما **قوله** خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد ان طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصدته فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب اي الجنة

باب مناقب سعد بن ابي وقاص

بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وجمع اي في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص مر في الوصايا **قوله** وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد بالثلث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو فتح مداين كسرى وكوف الكوفة **قوله** ابن ابي زائدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة **قوله** عمرو بالواو وابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وروى البخاري عنه ههنا بدون الواسطة وفي بعض المواضع روى عنه بواسطة عبد الله ابن محمد المسندي **قوله** رمى وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وبالنون وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه يقول:

الا هل جا رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي * فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلي

قوله كما تضع اي عند قضاء الحاجة اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر ليبسه وعدم الغذاء المالوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه **قوله** تعزرني على الاسلام اي تعلمني الصلاة وتعيرني باني لا احسنها وقيل تودبني في الادب وخبت من الخيبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى حاشا من ذلك وكانوا اي بنو اسد عابوا على عمر في صلاته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام **قوله** اصهار وهم اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية ... الصلاة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا مواخيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والخطبة بكسر الخاء اي خطبة بنت ابي جهل جويرية بالجيم ومر في

بلب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الدئلي
في الصلاة **باب مناقب زيد بن حارثة** بالمهملة والمثلثة ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالمهملة
خرجت به امه تزور قومها فاغار عليهم خيل فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووافوا به سوق عكاظ فعرضوه
على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة باربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان
خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده او الرجوع اليهم فاختار رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت اسامة ومن
فضائله ان الله تعالى سماه في القران باسمه قتل بمؤتة في غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية امير الجيش **قوله**
خالد بن مخلد بفتح الميم والبعث السرية ويطعنون يقال الطعن بالرمح واليد يطعن بالضم والطعن في العرض والنسب
يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وان كان ان زيدا كان خليقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في
الاخر انه كان جديرا لائقا بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على
الفاضل للمصلحة والاحب بمعنى المحبوب **قوله** يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة والقائف هو الذي يلحق
الفروع بالاصول بالشبه والعلامات وهو مجزز بالجيم وشدة الزاي الاولى المدلجي واسامة وزيد مضطجعان
تحت كساء واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر اسامة ولم تقل مناقب اسامة
كما قال فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة
والحب بكسر الحاء المحبوب وايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها مر في سل كتاب مناقب قريش **قوله** يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطالعا
اي المرفوع لانه انما حكم ابن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعيم بضم النون هو مولى اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد الخزرجي الانصاري وقال ابن عبد البر هو عبيد
الحبشي واسم ام ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن
عبد المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها
كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ثم ماذا
الفاء اي في فراه ابن عمر قلت عطف على مقدر اي راه فراه كذا وكذا **قوله** الوليد بفتح الواو اي ابن
مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف اليحصبي بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر في الكسوف
قوله ذكرحبه اي حب من والاداة من والفاعل محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او حب
الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكم
قلت لا باس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدول **باب مناقب عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما** كان من علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات بمكة سنة ثلاث وسبعين واسحق بن نصر بسكون المهملة رؤيا بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤية
باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها

اعزب

اعزب والقربان الطوفان ولم تروع بمعنى لا روع وفي بعضها لن تروع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي من الحديث
في باب فضل قيام الليل **قوله** عمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون
النون وبالمهملة اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين
وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين واما ذكر حذيفة فسياتي قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين
وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين
وابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووسادته ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله تعالى من الشيطان
هو عمار رضي الله عنه سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد يتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه
والا فلا وهو وان كان بالمدائن لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني
ابن مسعود والذكر والانثى اي بدون ما خلق واقرانها اي كما تقرا عبد الله وهو خلاف المتواتر
المشهور **قوله** صاحب السواك والسواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار تقول
ساودته سوادا اي ساررته سرارا واصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص وقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصية وخصصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جا ولا يخفى عنه سره
وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب
السواد والسواك اي سواك النبي صلى الله عليه وسلم واما السؤدد بمعنى المجد فغير مشهور والله اعلم
باب مناقب ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح
بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت
ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة
قلت الظاهر ان البخاري اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ولم يراع
الافضلية في بعضهم وراعى في غيرهم التقدم في الاسلام او الطهارة والعلو في نفس الفضيلة او العلو
في الاسناد او غيره **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله الجرمي بالجيم وايها الامة مرفوع
بحرف النداء لكن المراد منه الاختصاص اي امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت
جميع الصحابة امناء قلت المقصود بيان زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان
يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل
لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص اي كالحيا لعثمان **قوله**
صلة بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واشرف
اصحابه اي تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا
على الولاية من حيث هي **باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما**

وفضائلهما لا تحد ومناقبهما لا تعد واسم ابنه الحسن وبالدلالة مرات حتى انه كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا ومن
المحالفة لله تعالى لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يصلح الله
به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية مات رضي الله عنه بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين
ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة
يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض العراق قوله نافع بن جبير مصغرا ابن مطعم مر في الوضوء
قوله ابو موسى هو اسرائيل بن موسى البصري مر في الاصلاح والحسن اي البصري وابو بكرة بفتح الكاف مصغرا
وابو عثمان اي النهدي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي العامري مات سنة احدى وستين ومائتين
وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية هو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة
ليزيد بن معاوية قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ست وستين وزياد هو
الذي ادعاه معاوية اخا لابيه والحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية
بضم المهملة وهي امة للحارث وهو اخو ابي بكرة نفيع مصغر النفع بالنون والفا كان من اصحاب علي رضي الله عنه فلما
استلحقه معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده وسكعا اي اضرب يعضب على الارض فنوثرتها
وكان اي شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به قوله
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري مر في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
في العلم قوله بابي اي هو مفدى بابي او هو قسم ويقدر ابو شيبة او انه شبيه كما مر في خطبة يوم النحر
اليس ذو الحجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان ونحوه قوله يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة و
بالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي الكوفي وكان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لو كان
رياء لاضمحل قوله المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب حال
الاحرام تعجب ابن عمر من هذا السؤال الذي ساله الرجل العراقي فقال ان اهل مملكته يسالون عن
قتل الذباب ويسكتون فيه وقد كانوا اجترءوا على قتل الحسين بن علي رضي الله عنه قوله ريحانتاي
وفي بعضها ريحاني ويقدر مما كانا ريحاني والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون و
يقبلون وكانهم من جملة الرياحين باب مناقب بلال بن ابي رباح رضي الله عنه
بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي السراة
وهو اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة وشدة الفاء السير اللين
والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسيد الاول حقيقة لانه بيان الواقع والثاني
مجاز لانه قاله تواضعا قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد
ابن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق وعمل الله في بعضها عملي لله وقال هذا
الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر واراده ان يؤذن
على الفراد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه قوله الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل

العلم

العلم الوافر والعمل الكامل وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القران
صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم الواو قوله خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد اشراف قريش في
الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبه
الحجبي مر في باب الحرم للمسجد وحميد بضم المهملة وسكون التحتانية العدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي
طالب وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وتذرفان باعجام الذال تسيلان دمعا وسيف الله هو خالد
مر الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى قوله سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي
حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان اولا
عند زوجة ابي حذيفة الانصارية وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود لا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا
على معاذ او بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه
وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة او لان يؤخذ منهم او انه عليه السلام
اراد الاعلام بما يكون بعده قوله ابو وائل من الوايل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي
متكلما بالقبيح ولا متكلفا للتكلم به والوساد اي المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجار
بالجيم والراء هو عمار وصاحب سر النبي فهو حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماءهم وابن ام عبد هو
ابن مسعود ويردوني من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
النخعي مر في التفسير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح
المهملة وشدة اللام الشكل والشمائل والاسود بن يزيد بالزاي النخعي ايضا مر في العلم قوله معوية هو ابن ابي
سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد
كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره
عمر ثم عثمان وكان فيها ايضا زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين قوله
الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقاء والمعافى بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة
والفا ابن عمران الموصلي احد الاعلام وهو ياقوتة العلماء وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الشركة قوله فقال
الفا فيه فصيحة اي فحكي ابن عباس ايتار معاوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد المصري ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي تقدم في العلم وقيل
كل كلام في شان معوية حسن اوتر بركعة واحدة قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري
ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالراء
وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مولى عثمان مر في الوضوء باب
مناقب فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم اصغر بناته سنا انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي رضي الله عنه وصلى عليها
ودفنها ليلا بوصيتها قوله بضعة الجوهري بفتح الباء النووي بضمها كالمضغة وقال صاحب النهاية

بي بالفتح وقد يكسر واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل قوله عائش بحذف التاء ترخيما وجاز فتح الشين وضمها قوله
يقرئك السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة
وفي الوافية انها رده واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غائب لزمه ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قرأه
فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث
في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب قوله عمرو هو ابن مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومائتين ومر في
الجهاد ومرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه قوله
كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل اي من نساء عصرها واسية فاعلة من الاسود مر شرح الحديث في قصة موسى في
كتاب الانبياء قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اي مرضت وتقدمتِ بفتح الدال والفرط بفتح
الراء الفارط اي السابق الى الماء والمعلم والصدق اي الصادق وهو عبارة عن الحسن لقوله تعالى في مقعد صدق
وعلى رسول الله بدل منه بتكرار العامل قوله ليستنفرهم اي لطلب الحسن خروجهم الى علي والمكرمة في
مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة وسمي يوم الجمل بالجيم قوله انها اي عائشة زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتتبعوه اي عليا او اياها اي عائشة قوله اسماء بالمد اخت عائشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله ابنه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي وقال عائشة لما كان
يومي اي نوبتي وفي بيتي سكن اي مات وسكت عن هذا القول ويتحرون اي يقصدون ويجتهدون وام سلمة
بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المؤمنين وفي بعضها فعالوا وهو اي قولي وبه يستدل على ان
العلو والاستعلاء لا يشترط في الامر واللحاف اسم ما يغطى به ن والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ ضبطوه
وقالوا هنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتدا النصف الاخير منه والله اعلم باب
مناقب الانصار رضي الله عنهم وهم اهل المدينة الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت
كيف تبوؤا الدار والايمان قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالنون ابن جرير بفتح الجيم الازدي مر في الوضوء ارايتم اي اخبروني انكم في القران كنتم مسمون بالانصار ام
لا وسمانا الله اي كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله بعاث بضم الموحدة
وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملا الجماعة والاشراف
والسراوات جمع السراة وهو جمع السري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان
اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان
ذلك من جملة مقدمات الخير له قوله سيوفنا تقطر من دمائهم من باب القلب نحو عرضنا الناقة على
الحوض وسلك لو اراد بذلك حسن موافقتهم اياهم ورجحهم في ذلك على غيرهم لما شهد منهم من حسن الجوار
والوفاء بالعهد لا متابعته لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المتابعة والمطاوعة على كل مؤمن وهو منه ب
قوله لولا الهجرة قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الا
وانما اراد النسب البلادي ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه
التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
لعد نفسه من الانصار ولمحبته لولا فضل على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من

الانصار

الانصار قوله ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول حاله كونه مفديا بابي وامي لا سيما والمراد لازمه وهو
الرضا اي مرضيا وكلمة احرى بمعنى حقيق وساعدوه بالمال محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابو الحارث
مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة والظاء القرشي مر في الوضوء قوله ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزرجي الانصاري العقبي البدري النقيب استشهد يوم احد وقينقاع
بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة والغدو الغدوات كقوله تعالى بالغدو والاصال اي
يعمل مسلما في كل صبيحة يوم ومهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتانية اي ما حالك وما شأنك وما الخبر وفي
النواة بمعنى خمسة دراهم وافضل اي ربح والوضر بفتح المعجمة والراء اللطخ من الطيب ونحوه وفي الحديث مباحث
تقدمت في اول البيع قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء وشدة
الميم ومر في التمر وفي بعضها في الامر اي الحاصل الذي كثر ثمنه وهو من قولهم امر ماله اي كثر وما مؤنه اي
كثيرة ومر شرحه في كتاب الحرث وعبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول الايمان مع الحديث في
الآية العلامة والذين تبوؤا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فمن احبهم فلا شك انه
من كمال ايمانه ويحتمل ان يعطف الفاعل من الافعال والمفعول اي منتصبا قائما لهن مثل مثولا اذا ا
قائما وذكره في كتاب النكاح ممثنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم قوله يعقوب بن
ابرهيم بن كثير ضد القليل الدورقي وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي العمي بفتح المهملة وشدة
الميم البصري مر في الصلاة وهشام بن زيد بن انس بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة والزاي
طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي وزيد بن ارقم بالراء وبالقاف الانصاري
الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين ونميت اي رفعت ونقلته وحدثت به وابن ابي ليلى هو
عبد الرحمن واليامي هو عمرو وزعم اي قال ويجعل اي اتباعنا منا اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز
الشرف او متصلين متبعين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة الانصاري
الساعدي وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى
تلك المحلة دارا او المراد خير قبائل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال
او خيريتها بسبب خيرية اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم وساعدة بكسر
المهملة الوسطانية من الانصار وقال اي حرج بان سعدا هو ابن عبادة قوله عباس بشدة الموحدة
وبالمهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك
الساعدي ولحقنا بلفظ المتكلم وخير اي فضل بعض الانصار على بعض والخيار جمع الخير بمعنى افعل
التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل او لا بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبائل بحسب التفضيل
المذكور فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمته وما اثرهم فيه قوله اسيد مصغر
وكذا حضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستئثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني ان الامرا
يخصصون الاموال بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحوض اي الكوثر ومر مرارا ويحيى بن سعيد اي
الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها
والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند واما الا اصله ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا وادغم النون في الميم

وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا وقد يروى بفتح همزة اما وابو اناس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة
معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفي رواية قتادة بدل اطلح
اعفر وبذل الانصار للانصار بلام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار
والاكتاد جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة قوله عبد الله
ابن داود الهمداني مر في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي
في الصلاة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا تشتبه عليك بابي حازم المذكور انفا
قوله من يضم اي يجمعه الى نفسه في الاكل وطاوين اي جايعين فان قلت الضحك لا يصح على الله تعالى
فما معناه قلت يراد في امثاله لوازمها كما ان المراد من الضحك لازمه وهو الرضا بذلك الفعال بفتح الفا
الفعلة الحسنة او قبيحة والكرم والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي الصانع بالغين المعجمة
المروزي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين والنون هو عبد العزيز بن عثمان
ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع
وعشرين ومائتين قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة
الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر ويحتمل
انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي
ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي به يكون بقاؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله و
بالعيبة وهي التي يخزن فيها المرء فاخر متاعه اي انهم موضع سري وامانتي وقال المتعطف المرتدي
والعطاف الرداء والدسماء السوداء قوله ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملائكة مر قبيل فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويتلون اي الانصار
الحيا وزعن المتي مخصوص بغير الحدود **باب مناقب سعد بن معاذ** بضم
الميم وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار واما تخصيص سعد به
فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل
خيركم خير منها ومر في كتاب قبول هدية المشركين وذكر ثمة انه جبة سندس اهداها اكيدر دومة
قوله فضل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة وبالراء البصري والختن كل
كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وابو سفيان طلحة
ابن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار وكان من الائمة الثقات والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة الخزرجي والحيان هم الاوس والخزرج والضغائن جمع الضغينة وهي
الحقد الخطابي اراد جابر بقوله كان بينهما ضغائن ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا يعترفان
بالفضيلة والبراء خزرجي فقال وان المراد السرير الذي حمل عليه بمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب
وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان عليه وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان
كان عرش الله فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزاز
النبات اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة وهو على كل شيء

قدير وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون مجازا من تعظيم حاله وفعلا لكرامته عند الله تعالى
فان قلت كيف جوز جابر على البراء ان يقول ما ينسب فيه الى غرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ
العرش على لفظ حمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عواليه كما لا يلزم بذلك
القول قدح في عدالة جابر قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو امامة
بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي وناسا اي بني
قريظة نزلوا من حصنهم على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه وخيركم ان كان
دا الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه
واما بان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القصة ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات
والمداري بتخفيف الراء وتشديدها يطلق على النساء والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها الخطابي
يريد الله تعالى الذي له الملك والملكوت وهو الاشبه بالصواب فان له الملك وله الخلق والامر والملك
الذي نزل بالوحي في امرهم اي جبريل عليه السلام العاصي لفظ قريبا من المسجد اراه وهما لان سعدا جاء من
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد ليأتيه من المسجد
اللهم الا ان يراد مسجد اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه مدة مقامه قوله اسيد مصغر
الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر الاشهلي الانصاري بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف
الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم اليمامة قوله علي بن مسلم الطوسي البغدادي مر في
الزكاة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث في ابواب المسجد
قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين الانصاري الخزرجي العقبي
القاضي باليمن مات في طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي
النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وهو لم قلنا سيد الخزرج سعد بن
عبادة قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصاري ودار قدم بكسر الدال
اي تقدم ونفيها اي سابقة وفضل قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب
الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من
الناس وهي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم القران عليه واما بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه
عن تاهيله لهذه النعمة او بكاء خوف من تقصيره عن شكر هذه النعمة واما سماني فمعناه انه نص على
تعييني او قال على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد
ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة في امره بالقراءة عليه فهي ان يتعلم ابي الفاظه
وكيفية ادائه ومواضع الوقف وكانت القراءة عليه ليتعلمه لا ليتعلم منه وان يسن عرض القران على حفاظه
المجودين لادائه وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك وان ينبه الناس على فضله
ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما
مشهورا فيه قوله زيد بن ثابت الانصاري احد الكتاب للوحي والفقهاء الاجلة مات بالمدينة سنة

خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طائفة مثل محمد بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدي هو قيس بن السكن بن زعوراء بفتح الزاي وبالمهملة وبالزاي ابن حرام ضد الحلال البخاري الخزرجي وقول انس احد عمومتي يدل عليه لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته بشاهدين رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن ملك الاشهلي **قوله** عمومتي اي اعمامي فان قلت جمع غيرهم ايضا من الخلفاء الاربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي الزائد او جمعوا حفظا عن ظهر القلب فان قلت كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة وقال المازري تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن والجواب ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار اربعة ولم يثبت انه ما جمعه الا اربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة والله اعلم

باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه

زيد بن سهل النجاري الانصاري النقيب شهد المشاهد كلها مات سنة اثنتين وثلثين بالمدينة وقيل بالبحر **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم اي منكشفا عنه ومجوب اي مترس والجوب الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديد القد اي النزع في القوس والمد وفي بعضها شديدا ليد وفي بعضها شديد النقد بكسر القاف وقد حرف الموضع الخطابي ويحتمل ان يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس واشرفها في بعضها انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من فوق وتصيبك في بعضها يصبك بالجزم نحو لا يدنين من الاسد يهلكك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما منهيأتان للسقي والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم والقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك لعله عادتهما بحمل القرب واما السرعة مشيهما بها وتعجلهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر الخطابي انما هو تزفران القرب اي تحملانها السمي روى بعضهم تزفران القرب واما تنقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال نقز اذا وثب ونقزته انا ومر الحديث في باب غزو النساء **قوله** عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري مات سنة ثلث واربعين بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون بالجنة عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد

بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد فلم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا والحسنان وازواج الرسول واهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا **قوله** قال اي عبد الله بن يوسف لا ادري قال مالك الاية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك **قوله** ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد السمان بتشديد الميم البصري الباهلي مات سنة ثلاث ومائتين وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا ويتجوز اي يخفف ويكلف الجواز **قوله** ما ينبغي بيان انكار ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه اي رايت رؤيا على عهده عليه الصلاة والسلام فعلم عليه السلام ذلك وهذا الا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه من اهل الجنة فلهذا كان يحمل الانكار **قوله** ذكر اي عبد الله بعض سعتها وارق بعضها ارقه بها السكت والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها فان قلت اكان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد به بعد الاخذ استيقظ في الحال بل الرؤيا لما يعني استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان بيده بعد الاستيقاظ كانت مفتوحة بعد كانها تستمسك شيئا مع انه لا محذور في النوم كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى لنحوه فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وكلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى **قوله** خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وباعجام الذال والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين والسنين في بيت للمعظم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اي بالعراق وفاش اي شائع كثير والقت بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى المستقرض شيئا بغير الشرط يجوز اخذه قلت لعل مذهبه ان عرف البلد قائم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناقب عبد الله قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن شميل وابو داود هو سليمان الطيالسي

باب تزويج

في بعضها تزويج ووجهه ان يقال ان التفعيل يجيء بمعنى التفعل ولهذا قال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد بزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان وصدقة اخو الزكاة ونساءها اي الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفاء وبالراء والقصب قال الجوهري هو انابيب من جوهر النووي المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر **اقول** اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدر ومن كذا الخيط منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام والحلائل جمع الحليلة وهي الصديقة وتسعهن في بعضها لتسعهن اي ما يتسع لهن وتزوجني اي دخل بي اذا العقد كان باكثر من ثلاث وعمرو بن محمد بن حسن المعروف بابن

النصب

التل بالفوقانيه وتشديد اللام مر في الزكاه ولا صخب بالمهمله والمعجمه المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع و
المشقه والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهمله والرا ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه و
وعماره بضم المهمله وتخفيف الميم وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا وبالمهمله وآتت اي توجهت اليك واتتك
اي وصلتك فاقرا عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومني كانه حين بلغه سلام مخلد على ان نقل السلام
والحديث من مراسيل الصحابه لان ابا هريره لم يدرك خديجه وايامها قوله هاله بنت خويلد مصغر الخالد
بالمعجمه وبالمهمله القرشيه وعرف اي تذكر او هو اضافه الى المصدر اي استيذانها من خديجه وارتاع
اي تفزع والمراد لازمه اي تغير لانه اعجبه وفي بعض الروايات ارتاح بالحا المهمله اي هش لمجيئها وسر
لتذكره بها خديجه واحوالها قال في جامع الاصول كانه طار لبه لما سمع صوتها اشبه وهاله خبر المبتدا
المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعايه حرمه الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب
الفم اي عجوز كبيره جدا سقط اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمره اللثات
وخيرا اي زوجا خيرا منها يعني عايشه بها نفسها قالوا الغيره مسامح فيها للنسا لا عقوبه عليهن فيها لما
جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر عليه السلام عايشه عنها قال القاضي لعل هذا جرى منها في صغر سنها
واول شبيبتها ولم تكن بلغت ح والله اعلم فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمه وهو التزوج قلت
يلزم منه ذلك او المراد من الترجمه لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه ويريد اعجبني كرم زيد فاسم اعلم

باب ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الله البجلي بالموحده والجيم المفتوحتين و
باللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هلك الامه مات سنه احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحده
وخفه التحتانيه ابن بشر بالموحده المكسوره الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهمله وبالزاي قوله
ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك كان اكراما
له ولطفا وبشاشه به قوله ذي الخلصه بالمعجمه وباللام والمهمله المفتوحات وبيت اي الخثعم بفتح
المعجمه والمهمله وسكون المثلثه بينهما كان في اليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصه وحكي بسكون اللام
واليمانيه بتخفيف اليا على الاصح النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبه اليمانيه فقط واما
الكعبه الشاميه فهي الكعبه المكرمه التي بمكه شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف اليمين ولا بد من
تاويل اللفظان احدهما الموضع والاخر الاخر فقال القاضي ذكر الشاميه غلط من الرواه والصواب
حذفه اقول الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبه
اليمانيه والكعبه الشاميه فلا غلط ولا حاجه الى العدول عن الظاهر والتاويل قوله من بركتي من
الاراحه بالرا والحا المهمله واحمس بالمهملتين قبيله وليس قريش وكتابه محمسا من الحديث في باب البشاره
بالفتوح في كتاب الجهاد قوله حذيفه بضم المهمله وفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالفا ابن اليمان
بتخفيف الميم العبسي بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله اليمني الانصاري صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات بالمداين سنه ست وثلثين واسمعيل بن خليل بفتح المعجمه وسلمه بفتح اللام ابن رجا
ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي قوله هزم بلفظ المجهول اخراكم اي اقتلوا اخراكم او انصروا
اخراكم وهو التوجه الى في باب صفه ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين

او

او المشركين واحتجزوا اي امتنعوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا ابا حذيفه خطا وقال اي قال هشام قال عروه
والله قوله هند بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن ربيعه بفتح الرا ابن عبد شمس
القرشيه ام معويه اسلمت وقت الفتح وماتت اول خلافه عمر قوله اهل خبا وهي الخيمه التي من الوبر
او الصوف على عمودين او ثلثه وتحتمل ان تريد به نفسه عليه السلام فكنت عنه بذلك اجلالا له او اهل بيته
والخبا تعبير به عن مسكن الرجل وداره قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك
فتزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبه
اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل شحيح
وان اطعم بفتح النون وكسرها ولا اي لا حرج بالمعروف اي اطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقه الاولاد الصغار
الفقرا وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجه واخذ المال قدر الحق بغير اذن صاحبه واحتج به على
جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتا لا حكما قوله زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي
العدوي والد سعيد احد العشره المبشره وكان ابو سعيد في الجاهليه على دين ابرهيم عليه السلام يوحد الله
واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثه ومات ايضا قبلها قوله بلدح بفتح الموحده وسكون اللام وفتح
المهمله وبالمهمله الحا موضع والي اي زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد من دون الله فان
قلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله في سفره رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على
انه كان ياكله وكم من شي يوضع في سفره المسافر وما ياكل منه هو بل ياكله من معه وانما نبه الرسول
صلى الله عليه وسلم من معه من اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يومر بتبليغ شي تحريما وتحليلا قال الخطابي
امتناع زيد من اكل ما في السفره انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم واما ذبايحهم للماكله
فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم
الا في اكل الميته لان قريشا كانوا يتنزهون في الجاهليه عن الميته مع انه قد اباح الله تعالى
لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يخنقون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله اخبرني اي عن حال
دينكم وكنفسه وانا استطيعه اي والحال اني قادر على عدم الحمل وغضب هو ارادة ايصال العذاب
ولعنه الله هي البعد عن الرحمه فان قلت هل التخصيص الغضب باليهود واللعنه بالنصارى
وايه قلت الغضب اشد من اللعنه واسع وكان اليهود احق به لانهم اشد عداوه لاهل الحق و
الاصيا مجاز عن الاتقا ودفع الهلاك كما ان المراد من الموؤده من يقصد وادها ويرعوت بالرا
والمهملتين فيهما اي تحرك وتشاق **باب بنيان الكعبه** قوله الحجارة
اي من جهه الحجاره ودفع مضرتها وفي بعضها يقيك من الحجاره فجعل الازار على عاتقه وانكشف
عورته فخر الى الارض مغشيا عليه فلما افاق قال اعطوني ازاري فاخذه يستتر عورته وهذه القصه
كانت قبل النبوه بخمس سنين او بخمسه عشر سنه ومر الحديث في اول كتاب الصلاه قال العلما
بنى البيت خمس مرات بنته الملايكه وقبل آدم ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهليه وحضر النبي صلى الله عليه وسلم
هذا البنا نوفيه وقع ازاره ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان على بناء

الحجاج وقيل قد بنى البيت مرتين اخريين او ثلثا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبد الله بن
اي ابن يزيد من الزيادة مر في الوضوء وهو ابن دينار كلاهما يعني ابو النعمان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من
باب الارسال وكان عمر اي كان زمان خلافته وجدر جمع الجدار وبناه اي عبد الله الجدار مرتفعا طويلا
وفي بعضها جلده بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصيرا حال اي بنى عمر جلده قصيرا له قوله ايام
الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ومحمد رسول الله عليهما الصلاة والسلام وسميت بها لكثرة جهالاتهم
وامر يعني اوجب صيامه في آخر كتاب الصوم وابن طاوس اسمه عبد الله مر في الحيض قوله يسمون
اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور منهم كانوا يضعون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر
وهلم جرا ولهم تصرفات اخرى واذا برا الدبر اي اذا انصلح الذي على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من آثار
السفر وفي بعضها اذا برى الدبرى اي اذا ذهب وعفى الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد
انسلاخ صفر وجاء في بعض الروايات مصرحا او انسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي
الحجة او ليلة رابعة واي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل علينا لانه قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل
كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع في الحج
قوله سعيد بن المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون ابن عمرو المخزومي القرشي
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما
سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي قال الحفاظ لم يرو عن
المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد
ممن لم يرو عنه الا راو واحد وقال ولعله اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة المشرفين
عليها ويقول اي عمرو وشان اي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في ان حفظ في طوفان نوح
عليه السلام من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت لعله لان ذلك كان عذابا وهذا
لم يكن للعذاب قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي واحمس بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمتة بلفظ الفاعل من
صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا يحل اذا لم تشرع ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية
ومسؤولة اي كثيرة السؤال فان قلت لم لم يؤنث قلت لان المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
ويعلم انها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها متعودة بكثرة الكلام وان التزام السكوت اصلح
لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت لبقا بالاستقامة اذ باستقامتهم تمام الحدود ونيل الحقوق
ووضع كل شيء في موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة
وبالراء وبالمد مر في آخر الجنائز والحفش بكسر المهملة واسكان الفاء وبالمعجمة وعاء المغازل والبيت
الصغير والحديه مصغر الحداة بوزن العنبة وواري اي حادث وفي بعضها اري ومر تمام قصتها
في باب نوم في المسجد قوله كنت في اهلك ما انت فان قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة
وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه كنت في الجاهلية مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما
كانوا يدعون من ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام او مثلها

اي

اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الآن وما انت فيه ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في
القوم ولست بكاهن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا انما هي الاحاديث الدنيا قوله عمرو بن
عباس بالموحدة والمهملتين وعبد الرحمن اي ابن مهدي وجمع اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة
وبالراء جبل بمكة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال
الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حدثنا هو وقوله في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة وفتح الصاد
وسكون التحتانية وبالنون وقال ادهاقا اي الكاس اي ملأها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل
بفتح العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان من فحول الشعراء في الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه
وكان يقول ابدلني الله به القرآن وكان من المعمرين عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة
في خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد ليست باطلة
وفي الاخرة الثواب ليس بباطل قلت باطل اي فان عنه بانه فهو كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية بن
عبد الله الثقفي كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن
الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من
شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد
ليسلم في شعره قوله يخرج من الخراج اي يعطي كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضرب عليه وانما
قال ابو بكر يخ لان حلوان الكاهن منهي عنه والحاصل من المال بطريق الخديعة حرام قوله حبل
الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين في اللفظين وهو نتاج النتاج وولد الجنين مر في باب بيع الغرر
قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى الازدي
البصري وقومك اي ازد باب القسامة وهي اقسام المتهمين بالقتل على نفي
القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب
استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذا جحد في فعلهم ومر مباحث
القسامة في آخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين قوله قطن بالقاف وبالمهملة المفتوحتين
وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى
البصري وابو يزيد من الزيادة المدني وبني هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير
المجرور على الصحيح واستاجره وفي بعضها حذف المفعول عنه والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة
الاقل من الفصيلة الاقل من العشيرة والجولق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم والجوا ليق
والعقال بكسر المهملة الحبل وحذفه باهمال الحاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي
موسم الحاج ومجمعهم ومر من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله فكتب من الكتابة وفي بعضها بلفظ
الخطاب من الكون والى قريش وفي بعضها لقريش بلام الاستغاثة ووليت بكسر اللام واهل بالنصب
ووافى الموسم اي اتاه ووسمه وفي بعضها فتلكه بالفاء والكاف ونودي وفي بعضها ان نودي والفاء في
فانك للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشبه محذوف والباء في برجل للمقابلة اي ببدل رجل

قال صاحب جامع الاصول عمران بالراء فمعناه يومئه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه باذنه له في
تلك اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري صبرت الرجل
اذا حلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين وبعال الطرف بضم يطرف اذا اطبق
احد جفنيه على الآخر الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف وفي الخبران دية
العقل كانت فيها من الابل وفيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم
انهم امتنعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك
هملا لاكل القوي الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة
وبالمثلثة يوم محاربة الاوس والخزرج والملأ الاشراف والسروات السادات وجرحوا من الجرح ومن
الجرح وبكير مصغر البكر بضم الموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضوء وكريب بضم الكاف
وفتح الراء وسكون التحتانية قوله سنة قال قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس سنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي
ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو
قبل وصوله الى الميل الاخضر الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في
الثلاثة الاول من الطواف قوله لا يجز بها الجزة اي حلقته وقطعته اي لا يقطع البطحاء وشد عدو في
بعضها الاجود قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء
المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد
الهمداني واسمعوا اي سماع ضبط واتقان وتقوله قال ابن عباس كذا من غير ان تضبطوا قولي قوله
الحجر بكسر المهملة وهو المحوط تحت الميزاب ولا تسمونه الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم اذا
كانوا يحلفون عنده كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم
فسموه به لذلك قال بعض العلماء التامل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك
خارجا منه وقال الازرقي بتقديم الزاي على الراء الحطيم ما بين الاسود والمقام وزمزم والحجر
وسمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقل من حلف هناك الا عجلت
عقوبته قوله نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بالمهملة وشدة الميم الرفاء بالفاء المشددة
الفرضي مر في باب استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق في امتحان القول بخلق القرآن
مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر الهشم ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالكوفي ادرك الجاهلية
واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد
البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا
من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما اقول ويحتمل ان يقال كانوا من الانس
مسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن
ثمة تكليف ولا حد وانما هو الذي في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري

واما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله وسلامه على صاحبها باسناده الى عمرو
انه قال كنت في جبل باليمن اذ رأيت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكانت يد الانثى تحت رأس الذكر فجاء قرد
آخر على التؤدة وغمز الانثى فسلت يدها من تحت رأس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه فلما رجعت نبهت
الذكر فاشتم رائحتها وصاح فاجتمع القردة فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني فاخذوه مع الانثى
فرجموهما قوله خلال اي خصال ثلاث والطعن في الانساب كطعنهم في نسب اسامة والانواء جمع النوء
وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح
المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الراء ابن كعب بن لؤي
بضم اللام وفتح الواو والهمزة وشدة الياء ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء و
بالراء ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ابن
خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك ابن الياس بهمزة الوصل
وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية والمهملة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابن نزار بكسر
النون وتخفيف الزاي وبالراء ابن معد بفتح الميم والمهملة وشدة المهملة ابن عدنان بفتح المهملة و
سكون الدال وبالنونين قوله احمد بن رجاء ضد الخوف مر في الحيض والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وبالمهملة
السين قوله انزل اي الوحي وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر
بالمعجمة واسمعيل بن ابي خالد الاحمسيان وخباب بالمعجمة المفتوحة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية وبامشاط في بعضها بمشاط وهو جمع المشط والمنشار بالنون
وفي بعضها بالهمزة وهما لغتان والامر اي امر الاسلام ومر الحديث في علامات النبوة والذئب بالنصب
عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قوله رجل قيل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة و
اي بعد ذلك مر في باب سجود القرآن وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها
الولد من المواشي وعليك الملأ اي الزم جماعتهم او اشرافهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة ضد الشباب وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة
التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بالهمزة المضمومة وفتح الموحدة وشدة الياء
مر في اخر كتاب الوضوء قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
قال منصور حدثني سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة
وبالزاي مقصورا مر في التيمم قوله ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاول على العفو عند
التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان هي الاولى
في حق الكفار والتي في سورة النساء هي الثانية في حق المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان حق

المسلم لا يعفى وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهومه انه جزاؤه ذلك لكن لا يلزم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه ويصح ان يقال جزاؤك القتل لكن عفوت عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا وان المسلم التائب هو في مشيئة الله تعالى ان شاء جازاه وان شاء عفى عنه قوله فذكرته اى قال عبد الرحمن فذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الاية المائية مطلق ويقيد بقوله الا من ندم اى من تاب حملا للمطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو من المحدثين الرجال في اخر مناقب ابي بكر رضه قوله ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام سقط من السطح فوقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخاري ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو وعبدة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله

باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه

قوله عبد الله قيل هو ابن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد الآملي بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي واسمعيل بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب الاسماء انه اسلم بعد بضعة وبلغه رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه قوله هاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مر في الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وابوه يعني عبد الله بن مسعود وآذنت اى اعلمت شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القرآن قوله ابغني الطلب لي احجارا مر الحديث في الاستنجاء بالحجارة ونصيبين بفتح النون وكسر المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كالاسماء غير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وطعما في بعضها طعاما مثل العظم لانفسهم والروث لدوابهم قوله ابي ذر بتشديد الراء الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وعمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة والمثنى ضد المفرد ابن سعد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري القسام القصبي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء الوادي اى مكة ولي اى لاجلي قوله وكلاما عطف على الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اى وسقيته ماء او التعليق بمعنى الاعطاء قوله اما آن اى اما حان وفي بعضها اني وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر احد العشرة المبشرة ولموثقي اى كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشددني ويثبتني عليه واحد

بضم الهمزة جبل بالمدينة وارفض من الارفضاض الخطابي يعني زال عن مكانه وتفرق اجزاؤه وكذلك نفض قال تعالى لانفضوا من حولك قال ورواه بعض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله لكان اى حقيقا بالارفضاض وغرضه انه في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه قوله محمد بن كثير ضد القليل وعمرو بن زيد عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت ما هذه الواو التي في واخبرني قلت العاطفة وفائدتها الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال كذا واخبرني بكذا قوله جاءه اى عمر والعاص بضم الصاد اجوف يائي بكسرها كحمق العاصي ناقصيا وهو ابن وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برد يماني والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكففت الثوب اى خيطت حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اى زال خوفه لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر وكر اى رجع قوله فما ذاك اى فلا باس ولا قتل او لا تعرض له والجبار الذي اجرته من ان يقتله ظالم ويتصدعوا اى يتفرقوا عنه قوله عمر اى ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمرو بالواو ابن الحارث وكما يظن انه كان من المحدثين قال الشاعر

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

وظني اى في كونه على الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان في بعضها او لقد كان قوله على الرجل اى قربوه مني وقيل اسمه سواد بن قارب الدوسي يقول علي زيدا اى اعطني زيدا ورجلا هو مفعول رايت واستقبل بلفظ المجهول والا ما اخبرتني اى والله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع واثبت تحقيق له قوله ابلاسها اى انكسارها ويأسها وصيرورتها كالمبلس والانساك جمع النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص بالضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الله الى الثقلين واحرا القصد وهو ما شبهنا ان قيل هذا بني مشعر به ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية قوله عجلا اى ولد البقر والجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر بالحوائج وفصيح في بعضها فصيح ونشبنا بكسر الجيم اى مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر العوك لنا الناس بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير يريد انساكها انكاسها قال اى نعلاها عن امرها وقال الجليح هو اسم رجل قوله عمر بالرفع وهو بمعنى مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر

باب انشقاق القمر

هو من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم والاية التي الى اضمت به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام قلت دينا فساد قولهم في الكاشف

في شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما انشقه ويكوره في آخر امره وقال بعضهم لو وقع
هذا الامر للعرب لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص به اهل مكة فاجيب بان هذا الانشقاق
حصل بالليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلوقة والستور حاجبة وكيف ينكر هذه الغفلة
والخسوف الذي هو معتاد مشهور وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث
بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض اهل الآفاق دون بعض
كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن آخرين وكما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن مفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الرا وبالموحدة وحرا
بكسر المهملة والمد جبل على يسار السائر من مكة الى منا قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما
وابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
والموحدة وسكون المعجمة بينهما قوله ذهبت فرقة اى قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في
مكانه والمشهور انها النامل في الحال لا بعد الغروب فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال
راو حرا بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت
الفرقة من يمين حرا او شماله او ان الانشقاق كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان
قوله ابو الضحى بضم المعجمة هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
المكي وعثمن بن صالح السهمي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا وجعفر
ابن ربيعة بفتح الرا وعراك بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف ابن مالك التابعي فان قلت الانشقاق
كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة
فما حكم هذه الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة قوله اربت بضم الهمزة واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة ذات حجارة سود بطرف المدينة وقيل بكسر القاف الجهة قوله هشام بن يوسف الصنعاني وعبد الله
ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية و
المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الوا وابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف هو
اخو عثمن لامه قوله فعل اى عثمن به من تفويضه في الامور واتماله حد الشرب والهجرتين
الاوليين اى هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين بالنسبة الى هجرات من هاجر
بعده من الصحابة والهدى بفتح الها وسكون الدال الطريقة والسيرة قوله اخي هو الصواب
لانه كان خاله وفي بعضها اختي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من
قولهم يا ابن عمي ويا ابن اختي والعذرا البكر اى علم الشريعة وصل الي كما وصل الى المخدرات بل
وصوله الي بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمن فان قلت مر ثمه انه جلده
ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلما كان يضرب به بسوط
له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين قوله ابن
اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اى هو النعم لان البلاء من الاضداد بمعنى النعمة و النقمة

وهي

وهي اى هذه الكلمة من الافعال ابتلاه الله بلاء حسنا وابلاه معروفا وبكل اى الى بمعنى المحنة من الافتعال
اى الابتلا بالمصيبات قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وام حبيبة ضد العدو اسمها رملة وهي
من امهات المؤمنين ومر الحديث في كتاب المسجد في باب هل ينبش قبور المشركين ويتخذ مساجد
قوله الحميدي بضم المهملة واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الاموي مر في العيد وام خالد اسمها
امة بفتح الهمزة والميم وبالها فان قلت كيف يكون ام خالد وبنت خالد قلت هي ام خالد بن الزبير
ابن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص قوله سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية
معناه حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد فان قلت قالت ثمة اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال عليه السلام سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين
او كانت القضية مكررة قوله يحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في
آخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وبتشديد اليا وتخفيفها وشغلا اى بالله
عنكم وقال سليمان الاعمش قلت لابرهيم النخعي ويزيد بضم الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة
وابو الربيع بفتح الرا هو سليمان بن داود وابن عيينة اى سفيان وابن جريج اى عبد الملك واصحمة
بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم
غائبا عنه ويزيد بن هرون من الزيادة وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت
وسعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا او مقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وزهير مصغر ابن حرب
ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغائب وتقدم مكررا في كتاب الجنائز
باب تقاسم المشركين قوله اذا ردنا اى قصد غزوة حنين والخيف ما
انحدر من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الما وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اى تحالفوا على اخراج
بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج
في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلثة اشهر واياما
قوله عبد الملك اى القطيعي وعبد الله بن الحارث بالمثلثة البصري ختن ابن سيرين وما اغنيت
عن عمك اى اي شي دفعته عنه وماذا نفعته به ويحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وذب
عنه وتوفر على مصالحه والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحا المهملة الاولى قريب
القعر وضحضح السراب اى رق والدرك بفتح الرا واسكانها وفيه تفاوت عذاب اهل النار
فان قلت اعمال الكفرة هبا منثورا لا فائدة فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخصائصه قوله ابن المسيب بن سعيد فان قلت قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا
سعيد فهو على خلاف المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من
غير الصحابة قوله حضرته اى قرب وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة وابو جهل
هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الامة وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة
وفتح الميم وتشديد التحتانية ابن المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه

اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطائف **قوله** يكلما انه في بعضها يكلماه وحذف النون بغير موجب جائز خففا
وعلى طلحة خبر مبتدا محذوف اى انا عليها **قوله** ابن الهاد بكسر الدال هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن
اسامة بن الهادى الليثى وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصارى التابعى وابرهيم
ابن حمزة بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن ابى حازم بالمهملة ايضا والزاى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى
بفتح المهملة والرا وفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة ويزيد هو ابن الهاد وام دغامة اى اصل دغامة ن
قوله كذبنى اى في الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحا ما تحت ميزاب الكعبة وهو من
جهة الشام وآياته اى علاماته واوضاعه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع
الحائل ولا غير ذلك **قوله** هدبة بضم الها وسكون المهملة وفتح الموحدة ابن خالد القيسى ومالك بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدنى البصرى والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على
الاصح وسمى به لانه حطم من جداره فلم يسو ببنا الكعبة وقد اى قطع وشق والجارود بالجيم وضم الرا
وبالمهملة ابن ابى سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالرا الهذلى التابعى اى قال قتادة فقلت للجارود
والثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التى بين الترقوتين والشعرة بالكسر شعر العانة في
الركبة والقص بفتح القاف وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون
هو ما بين السرة والعانة وقد يؤنث الطست باعتبار الانية وابو حمزة بالمهملة والزاى كنية انس ح
قوله ابكى انما بكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير
والاستصغار بل انما هو لتعظيم منة الله تعالى على رسوله من غير طول العمر لا حتمال فاذا ابرهيم فان قلت
تقدم في اول كتاب الصلاة انه في السما السادسة قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة
وصعد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة ويحتمل انه جا الى السما استقبالا وهو في السابعة على
سبيل التوطن **قوله** نبقها النبق بكسر الموحدة النبق بكسر البا وهو حمل السدر الواحدة نبقة والقلال جمع
القلة وهى جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف وهى تقرب مدينة النبى
صلى الله عليه وسلم وهى غير هجر البحرين والقبلة بكسر القاف وفتح البا جمع الفيل ونهران في الجنة
قيل هما الكوثر والسلسبيل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد ما لجانبا لغيرى منها وهو بالتا
الممدودة في الخط حالتى الوصل والوقف **قوله** وانا من عسل هذا زائد على ما في الروايات
الاخر وهى الفطرة اى هى علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم
العاقبة سائغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا الخطابى يشبه ان تكون الامر الاول
غير معروض حتما ولو كان عزمة لم يكن له في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة
بامور التعبدين ما لم يكن لنبينا عليه السلام يحتمل من جهة الشفقة ما ارشد اليه من طلب التخفيف
والله جواد كريم حين خفف وجزا بعشر امثالها والصلوات خمس عددا وخمسون اجرا والحمد لله
على احسانه **قوله** عينا انما قيد به للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة الكشاف
تعلق بهذه الاية من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ه
باب وفود الانصار وبيعة العقبة اى التى تنسب اليها جمرة العقبة وهى

بنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقى رهطا
من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فجا في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة
ابن الصامت واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهى بيعة العقبة الاولى
فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا
من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهى البيعة الثانية **قوله** عنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الايلى ويونس عمه **قوله** ولقد شهدت اى قال كعب حضرت
العقبة الثانية وبها اى بدلها وفي مقابلها وما احبه ان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها
فشا الاسلام وتاكد اساسه واذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور اى اكثر شهرة وذكرا بين الناس **قوله**
البرا بتخفيف الرا وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الرا الاولى الغنمى الكعبى السلمى الحرث
اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار ح مات قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة
بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة اذ البرا ليس خالا لجابر اذ امه نسيبة بضم النون
بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف **اقول** يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة هو
غنمى يعنى سلمى خزرجى او خال رضاعى او من جهة الام فقط **قوله** وخالاى في بعضها خالى بلفظ
المفرد وفي بعضها خالى بتشديد اليا اى مع خالى **قوله** عايذ الله بصيغة الفاعل من العود بالمهملة
ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة نقيبا من نقبا الانصار ومر مع الحديث في اول كتاب الايمان **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا بينهما وبالمهملة والصنابحى
بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين
التابعى واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبى صلى الله عليه وسلم فمات عليه السلام وهو في الطريق
قوله لا نعصى اى بالمعروف واما لفظ بالجنة فهو متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفا
وغشينا روى بلفظ الغايب والمتكلم وبنى بالرفع والنصب والقضا اى الحكم اى ان شا الله
عاقب وان شا عفى اللهم اعف عنا **قوله** تزوج وفي بعضها تزوج وهو بمعنى التفعل نحو التقدم
بمعنى التقدم او المراد تزوجه لنفسه اياها وهو مضاف الى المفعول الاول الجوهرى بنى
على اهله اى زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله لضرب
عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن ابى المغرا
بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعكت اى حممت والوعك
الحمى وتمرق بالرا اى سقط شعرى من علة تقال مرقت الاهاب اذا خلعت عنه صوفه وفى
بعضها تمزق بالزاى والجميمة مصغر الجمة وهى مجمع شعر الراس والجم الكثير ووفا اى اكثر
وام رومان بضم الرا وفتحها وبالنون اسمها زينب الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان
الرا وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان يطرحون به بين الجذع عن حبل ونحوه وانهج
بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه النفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وعلى

خيرطيبا اى قد متّ على حسن والوم رعنى اى لم يفاجئنى وانما يقال ذلك فى الشى لا يتوقعه فيهجم عليك فى
غير زمانه ومكانه قوله معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغرا والرفد
بفتح المهملة وبالراء القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اى جيد فعرب كما عرب استبرق
ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله لبث فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة ماتت قبل
الهجرة بثلاث سنين واذا لحقها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو خلاف ما
اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا انها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال او قريبا من ذلك
ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل

باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم

قوله وهلى بفتح الواو والهاء وسكونها اى وهمى واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف والهجر
قرية قريبة من المدينة وذكرها بدون الالف واللام والحديث معلق لصيغة الجزم ويثرب
اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف قوله ابا وائل بلفظ الفاعل من الوبل بالتحتانية
اسمه شقيق وخبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول من الافعال ابن
عمير مصغر عمر القرشى العبدرى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى المدينة
يقرئهم القرآن وكان يأتى الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام
فيهم فكتب الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاذن له وقتل رضى الله عنه يوم احد شهيدا
وانيعتها اى نضجت وهدبها اى يقطعها من هدب الثمر اذا احتناها مر الحديث فى الجنائز فى باب
الكفن والمراد الاجر اعم من خير الاخرة اذ مصعب لم ياخذ من حطام الدنيا شيئا واما الاخرة فانها
معدة له قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف
وبالمهملة مر مع الحديث فى اول الصحيح قوله اسحق بن ابرهيم بن يزيد من الزيادة الدمشقى بفتح
الميم وكسرها هو منسوب مر فى الزكاة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاى قاضى دمشق فى القوم
وعبدة ضد الحر ابن ابى لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدى الكوفى سكن الشام
ومجاهد بن جبر ضد الكسر القارى المفسر وعطاء بن ابى رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة
وعبيد مصغر ابن عمير مصغر الليثى مرادف الاسدى فى البعد قوله ونية اى ثواب النية
فى الهجرة وفى الجهاد تقدم فى اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن
معاذ الانصارى الاوسى مات بعد حكمه فى بنى قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة
وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصرى وهو بدل لفظ الرسول بالنبى وزاد من عرش قوله
مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة المروزى مات بفربر بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء
الاولى وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام
هو ابن حسان القردوسى بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه
سالم وعبيد مصغر ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشى
قوله انظروا يعنى كانوا يتعجبون من تغريده اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح
التحتانية اى خير الله تعالى رسوله بين بقائه فى الدنيا ورحلته الى الاخرة والاستقبال فى الآخرة

الاسلام منقطع اى لكن خلة الاسلام افضل والخوخة بفتح المعجمة الاولى الباب الصغير مر الحديث فى باب الخوخة فى
المسجد قوله الدين اى دين الاسلام وابتلى المسلمون بايذاء الكفار وبرك الغماد هو بكسر الموحدة وفتحها وفى
اسكان الراء والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلى ساحل البحر
الجوهرى البرك مثل القرد موضع بناحية اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة
ويقال بضمها وتشديد النون وقال ابن اسحق اسمه ربيعة بفتح الراء واما الدغنة فهو اسم امه والقارة
بالقاف وتخفيف الراء قبيلة وتكسب المعدوم له توجيهات تقدمت فى اول الكتاب والكل ما يثقل حمله من
القيام بالعيال ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامى المانع المدافع ولم يكذب يعنى لم يرد
جواره وكل من كذب بالشى فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه ويتقصف بالمهملة والصاد اى يزدحم
عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر الخطابى هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له ههنا الا
ان يجعل من القذف اى يتدافعون فيتقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه قوله اخفرنا بنقض
الذمة والذمة العهد ومعنى كرهنا اى يخفرك كرهنا ان ينقض عهدك يقال اخفرت الرجل اذا اجرته
وحفظته واخفرته اذا نقضت عهده واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهى شبه الجبل من حجارة سود
تحيط بالمدينة وهى بين حرتين وقيل بكسر القاف وعلى رسلك بكسر الراء اى هينتك اى لا تستعجل والسمر
بضم الميم شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة والموحدة اى الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر
ونحر الظهيرة اول وقت الحر وهى الهاجرة ومتقنعا اى متغطيا راسه والصحابة بالنصب اى
اريد المصاحبة او اطلبها والحثيث المسرع الحريص والاحث افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم
وكسرها ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه وثور بلفظ الحيوان المشهور وكمنا من الكمون ضد البروز
وفى بعضها من مكنا من المكث وعبد الله فى بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور
والثقف بكسر القاف واسكانها وفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم وقيل
الثقافة حسن التلقى للادب واللقن حسن التلقى لما يعلمه ويسمعه ويدلج اى يخرج فى
ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل فى اوله وقيل فى كله وادلج بتشديد الدال اذا
سار من اخره ويكادان اى يطلب بهما مكة فيظهر ذلك للكفار ويكادان من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل
ويكونون به وفى بعضها من باب الافتعال والوعى الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية
وبالراء والمنحة بكسر الميم فى الاصل الشاة التى يجعل الرجل لبنها لغيره ثم تقع على كل شاة والرسل بكسر الراء
اللبن والرضيف بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذى جعل فيه الرضفة وهى الحجارة المحماة لتزول وخامته
وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق بالمهملة وهو صوت
الراعى لغنمه ينعق بالكسر اذا صاح بها وزجرها وبهاء اى بالمهملة وبالغين وفى بعضها بهما بلفظ التثنية
والدليل بكسر المهملة وسكون التحتانية وعدى بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية والخريت بكسر
المعجمة والراء المشددة والحلف بكسر الحاء واسكان اللام يريد انه كان حليفا لهم واحد اشترى من عدد
وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم فى دم او فى خلوق وفى نحوهما من شى فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا
للحلف ووائل بالهمز بعد الالف والسهمى بفتح المهملة وسكون الهاء وامناه بقصر الهمزة وامنته على كذا

واتممه يعني قوله عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا
المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقه بضم المهملة وبخفيف الرا وبالقاف ابن جعشم وفي
بعضها سراقه بن ملك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعا
ويحوم قوله اسوده اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينة والاكمة الرابية
المرتفعة عن الارض وخططت باعجام الخا وفي بعضها باهمالها والزج بضم الزا الحديدة التي في اسفل
الرمح ورفعتها اي اسرعت بها السير التقريب لسير دون العدو وفوق العادة الاصمعي هو ان يرفع
الفرس يديها معا ويضعهما معا واهويت يدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة
يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكانت لهم في الجاهلية
هذه الازلام مكتوب عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من عزم وقصد كانوا يخرجونها فان خرج عليه نعم مضى
على عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي اتقا ولديها
وساخت بالمهملة ثم المعجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي للمفاجاة وعثان مبتدا
والجار والمجرور خبر وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون وهو الدخان والاولى هي الاصح
والساطع المرتفع المنتشر الظاهر ويسطرونها بالرفع وما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم
وجعل الدية لمن تصدى لذلك ولم يرزاني اي لم ياخذ مني شيئا ولم ينقصا من مالي ومر قصة ابن
الدغنة في كتاب الحوالة ومن لفظ قال ابن نهاية الا قوله بالثمن في البيع في باب اذا اشترى متاعا
فوضعه عند البائع وحكاية النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل في
كتاب الاجارة وبعض قصة سراقة في باب علامات النبوة قوله كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة
المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة لا الزبير واوفى اي ترفع
والاطم بضمتين شبه معمول بالحجارة كالقصر ومبيضين اي لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اي
يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له قال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم
اي حظكم ودولتكم الذي هو تتوقعونه ويحيي اي يسلم عليه ويرحبه وفي بعضها يحي بالجيم والمسجد الذي
اسس على التقوى هو مسجد قبا والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر وسهيل
مصغر وسهل ابنا رافع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد وسعد بن زرارة
بضم الزاي وخفة الرا الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اخي سعد واسمه اسعد
ابو امامة قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله الحمال بالمهملة المكسورة اي هذا المحمول
من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من الملومات لا حمال خيبر
من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وربنا منادى مضاف وفي بعضها مكانه ربنا وهذا كله
مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر
قوله فاطمه هي زوجة هشام واسما هي جدتهما واربطتها في بعضها اربطه فالتذكير انما هو
باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف اي راس السفرة ومحمد بن بشار بالشين المعجمة و
سراقة بتخفيف الرا ابن ملك فان قلت تقدم انفا انه سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه

مخلف

مخلف فيه عند النسابين وساخت بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت والكثبة بضم الكاف قدر حلبة وقيل
هو ملئ القدح قوله فتم لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع والحجر بفتح الحا وكسرها وتفل بالفوقانية
اي بزق وحنكت الصبي اي مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وبرك اي دعا بالبركة عليه وكان
اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما ولاكها اي مضغها وشاب اي في الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر
على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض وكان اكثر شابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اي
ظن وتحمحم من الحمحمة بالمهملتين وهي صوت الفرس ولا يعرف احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من
الاسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمسلحة بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي ويتخرف بالمعجمة اي يجتني النخل وهو اي الذي اجتناه معه وفي بعضها
وهي اي التمر ومقيلا اي مكان القيلولة وهو حكاية سؤاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اول كتاب الانبيا قوله ابراهيم هو الرازي الفرا الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني واما نافع
عن ابن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وفرض
اي عين عمر لكل من مال بيت المال والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين
شهدوا بدرا وفي بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فاعله ذكرها التوزيع
وبيان ان لكل منها جزا اربعة الافا والكل في اربعة فصول قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابن سلمة بفتح اللام ابو وائل وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بتشديد
الفوقانية ووجب اي ثبت او هو على سبيل التشبيه بالواجب والنمرة الكسا فان قلت سبق في
كتاب الجنائز انها بردة قلت لا منافاة اذ البردة كسا اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف
يلبسونها الاعراب واينعت بالتحتانية ثم النون اي نضجت ويهدبها بكسر الدال وضمها قوله
يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة البلخي مر في الحج وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة
وعوف بالفا الاعرابي ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا وابو بردة بضم الموحدة ويرد بلفظ
الماضي اي ثبت وسلم لنا عملنا برد لي على الغنيم حق اي ثبت وكفافا اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب
ولا للعقاب فان قلت لم قطع عمر الرجا عن حصول ما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعله
قاله هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع التقاص
بينهما ويبقى هو في الغنى سالما قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي وهو اسمعيل
ابن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او بلغني عنه وهو نوع رواية عن
المجهول وعاصم هو الاحول وتغضب اي تكلم بكلام الغضبان وقائلا من القيلولة والهرولة
ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان بيعته متقدمة على بيعة ابيه ظن الناس
ان هجرته كانت متقدمة قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر
في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي هو ابو البرا والرصد اي الترقب وجمع راصد وخرجنا اي من
الغار ورفعت اي ظهرت وانفض بالفا والمعجمة اي ادفع ورواها اي جعلت فيها الما لرسول الله

صلى الله عليه وسلم والطلب جمع الطالب والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة ومن الحديث مرارا وراءيت من
الرؤية وفي بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان ارابت منه ما اكرهه **قوله** محمد بن حمير بكسر المهملة وفي
ه مكون الموحدة ابن نعظان ضد النائم ابن الموتحل ضد المقيم الشامي التابعي مات سنة ستين وخمسين وما
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري
ساكن الشام قتل اثنتين وثمانين والتمط سان الشعر الراس يخالط سواده وعلوها اي غطاها
والصبغ للحنه والكتم بفتح الفوقانيه هي الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به **قوله** دحيم مصغر
الدحم بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات
سنة خمس واربعين ومائتين وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه حي بضم المهملة وتخفيف التحتانيه
الاولى وتشديد الثانيه وقال بعضهم موحي بلفظ ضد الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان حاجب
سليمن بن عبد الملك ومولاه **قوله** قنا بفتح القاف والنون وبالهمزة اي اشتد حمرتها **قوله** اصبغ بفتح
الهمزة وباعجام العين وقليب بدر بئر التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم صناديد قريش الذين قتلوا
يوم بدر وقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة وسكون التحتانيه وفتح
الزاي وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان فاراد بالشيزى ما يتخذ منه اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه
قال ماذا بالقليب بدر من اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة
لانه يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها القينات بالفاء والشرب جمع
الشارب ويحي بلفظ المفعل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام والاصداء جمع الصدى وهو ذكر البوم
والهامة الصدى والجمع هام فالعطف من باب العطف التفسيري وقيل الصدى هو الطاير الذي يطير
بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والصدى يخرج منها فان قلت ما معنى الكلام قلت معناه ان
الانسان الذي صار هذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من
ترهات الجاهلية وابا لحلم الجوهري كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره
يصير هامة فيزقو فيقول اسقوني اسقوني واذا ادرك بثاره طارت **قوله** طا طا بصره اي طأ
وامال الى تحت وابنان خبر مبتدا محذوف اي نحن فان قلت كل اثنين الله ثالثهما قلت المراد
ثالثهما في حصول مرادهما ومعاونتهما كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا **قوله**
الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادفا لازدي ويمنح
منها اي يعطيها الغير لتحلب منها وينتفع بها والورد بكسر الواو اي يوم ورودها على الماء وشربها
وانما قيد الحلب يوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولم يتر بكسر المثناة من الوتر وهو النقص اي
لن ينقصك اذا اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك من الحديث في باب زكاة الابل
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** انبانا اي اخبرنا قال بعضهم
يجوز ان تقول انبانا عند الاجازة لانها انبا عرفا فعلى هذا يكون الانبا اعم من الاخبار ومصعب
بضم الميم وفتح المهملة الثانيه ابن عمير مصغر عمرو بن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زايدة على
الاصح العامري القرشي الاعمى موذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانيه

المخزوميه قتل بالقادسيه وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن يا
سر عاسر وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وسور المفصل هو السبع الاخير من القرآن **قوله**
وعك اي حم وتجدك اي تجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد سيور النعل الذي يكون على وجهها والطلع
اي الكف والجلي والذال والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الميم هو نبت ضعيف يحشى به خصاص
البيت واردن هو بكسر المضارع بنون التاكيد الخفيفة والمجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة و
كان سوقا في الجاهلية ويبدو اي يظهر والشامة بالمعجمة وبتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب
مكة وقال الصنعاني صوابه شابة بالموحدة **قوله** صاعنا في بعضها صاعها والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على
سبع مراحل من المدينة وبينه وبين المحروسة اميال وهو ميقات اهل مصر الآن واهل في ذلك الوقت كان مسكن اليهود
قوله عبد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانيه ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يثبت رؤيته وروايته عنه ويشبه بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان
هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصهر اي لا تصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة السببية اي التزوج
بنتيه ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان **قوله** واخبرني اي قال عبد الله بن وهب حدثنا
مالك واخبرني يونس والموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس وسمي به لانه معلم يجمع الناس والرعاع بفتح الراء و
تخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وقصته ان رجلا قال لعمر بن هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت
فلانا فغضب عمر فقال اني ان شا الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هولا الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامها سياتي ان شا الله تعالى في كتاب المحاربين **قوله** خارجة بالمعجمة ضد الداخلة
وابو العلاء قال ابو عيسى الترمذي هي بنت الحارث مرضع الحديث في الجنائز ونسأ اهلي نسا الانصار وعثمان بن مظعون
باعجام الظا واهمال العين وطار لهم اي وقع وفزعت على صوابها فزعت وابو السائب من السبب بالمهملة والتحتانيه
والموحدة كنية عثمان **قوله** بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه
قتال للملا والاشراف والسروات السادات وكذا السراة بدون الواو وروي بها ولفظ في دخولهم متعلق
بقوله قدمه الله يعني لو كان صناديدهم احيا لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والقينة بفتح
القاف المغنية وتعازف بالمهملة والزاي والمعازف والملاهي والعازف اللاعب بها الخطابي يحتمل ان يكون
من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوحي
كعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها **قوله** الى هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح
بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة ما واها
وعضادتا الباب ما جانبا من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلاة في ابواب المساجد في باب هل
ينبش قبور المشركين **باب اقامة المهاجر** **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
العرني المدني وحاتم بن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري و
السايب بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي
على المشهور والعلاء الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه وسلم لقد موا **قوله**

ثلاث اى ثلاث ليال والصدر بالتحريك اى بعد الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه
ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها فى حكم المسافر قوله مقدمه اى قدومه وذلك لان وقت البعث
كان مختلفا فيه بحسب دعوته للخلق ودخول الرؤيا فيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين
او اكثر وكذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدأ لحساب ازراءهم وامورهم واحوالهم لاسيما وذكره موجب
للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان فى ربيع الاول لم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة ولان
الحجيج من مكة كانت فيه قوله تركت فان قلت لا يجوز الاتمام فى السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت
على ما كان عليه من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال
النووى ثبت ان اكثر فعل النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلابد من تاويله بانه تعالى زيد فى الحضر
ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة قوله مرثية بتخفيف التحتانية عطف
على قوله يقال رثى للميت اذا رق له ورثاه اذا بكاه وعددت محاسنه ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات
واشفيت اى اشرفت من الوجع وان تذر بفتح ان وفى بعضها بكسرها وخبره محذوف مقدم خير والعالة جمع العائل
وهو الفقير ويتكففون اى يبسطون اكفهم الى الناس بالسؤال وانما مستعمل بمعنى مهما وفى بعضها مهما وهو
الاولى واجرك بقصر اللقمة واخلفه اى فى مكة او فى الدنيا وامض من الامضاء اى انفذها وتممها لهم ولا تنقضها
عليهم والبائس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامرى المهاجرى
البدرى مات بمكة فى حجة الوداع ويرثى له كلام لسعد بن ابى وقاص والاكثر على انه للزهرى وموسى اى ابن اسمعيل
المنقرى وابراهيم اى ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبلها انه بلفظ الذرية وهذا
بالورثة وانه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس مر الحديث فى الجنائز قوله سعد بن الربيع ضد الخريف وابو
جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب وفرخ القاف صحيحة اى فدله فذهب
فا بحر فوخ والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق وطيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية اى ما الخبر وفى
النواة وزن خمسة دراهم مر فى اول البيع قوله حامد بن عمر البكراوى البصرى قاضى بلدتنا كرمان مر فى
العيد وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة مر فى العلم ونزع بالزاى المكسورة اى يشبه
اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هى القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهى اطيبها واهنا الاطعمة وبهت
بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر فى اول كتاب الانبياء قوله بكسر الميم وسكون النون
عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف ومثله اى مثل قول البراء
انه لا بد فى البيع الدراهم بالدراهم التقابض فى المجلس والحلول مر فى باب بيع الورق قوله
قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى ومحمد هو ابن سيرين واليهود اى كلهم فان قلت ما
وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع عقيبه
قلت لو للمضى فمعناه لو آمن فى الزمان الماضى كقبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة او
قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا ثم ولم يتابعهم الكل قوله احمد او محمد شك البخارى فى
اسمه هنا لكن ذكره فى التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفى بعضها مكبرا

والصغير

والصغير اصح واسمه ابن سهيل الغدانى بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون البصرى مات سنة سبع واربع
وعشرين ومائتين وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية الهذلى وطارق
ابن شهاب الصحابى تقدموا فى باب زيادة الايمان والحديث فى اخر الصوم وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية
ابو هاشم الطوسى كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية كان الامام احمد يقول انه شعبة
الصغير سكن بغداد ومات سنة ست وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن ابى خازم بالمعجمة والزاى
الواسطى وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر قوله يسدل بضم الدال من سدل الثوب اذا ارخاه
وسبل بكسرها واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه عليه السلام انما رجع الى اخره او اوحى
بهذا الحديث فان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استئلافا لهم
فى اول الاسلام فلما اغنى الله تعالى عن استئلافهم صرح بمخالفتهم قوله هم الذين جعلوا القرآن عضين
وجزؤوه اى جعلوه جزءا جزءا يقول عضيت الشئ اذا فرقته وبعضته اى بعض القرآن والله اعلم

باب اسلام سلمان الفارسى

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن نسبه
فقال انا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب الحق ولحق براهب ثم بجماعة
رهبان واحدا بعد واحد لصحبتهم الى الوفاة ودله الراهب الاخير على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبى
آخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه فى وادى القرى ثم اشتراه من اهله يهودى
من بنى قريظة فقدم به المدينة فاقام معه حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقة فلم ياكلها
ثم بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبى صلى الله عليه وسلم
واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم
وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور انه عليه السلام قال له يا سلمان كاتب عن نفسك
فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
المباركة النخل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه على ادى ذلك كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا
اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم
فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده ويأكل
منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل انه ادرك وصى عيسى بن
مريم عليهما السلام ومات بالمدائن سنة ست وثلثين قوله حسن بن عمر بن شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى البصرى قدم بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلثين
ومعتمر اخو الحجاج وابوه هو سليمان التيمى وقال فحدثنا بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا
وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدى بفتح النون التابعى وداوله الايدى
اى تداوله هذا مرة وهذا مرة والرب المالك والسيد وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابى ورامهرمز
بالراء وضم الهاء والميم وسكون الزاى بينهما وبالزاى وفتح الهاء بفتح الميم الاولى والظاهر انه علم مركب
تركيب بعلبك وهى بلدة بخوزستان بضم المعجمة وبالزاى من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى
ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جى بفتح الجيم وشدة الياء

وكان اى دفعا لها قوله الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك مر في اخر الحيض والنيرمي ما بين الرسولين
وروى باضافة فيها الامين وبعدها وان صح قول من قال انه ادرك وصى عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش
في الكبر فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت يعني انه اسلم بعد ذا ولم يقعد عن رنا
وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وعن الصحابة والتابعين وعنا والمسلمين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

قوله العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي
بفتح المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصاري الخزرجي المدني سكن الكوفة
قوله ايهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب ايها بالضمير عند العقلاء الا ان يقول بان المضاف محذوف
اى اى غزوتهم واو العشيرة يعني انه شك في انه باعجام الشين او باهمالها واما قتادة بن دعامة الاكمه
السدوسي البصري فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العشيرة اى
بضم المهملة الاولى وحذف فتح التاء الثانية او العسيرة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الها والمعروف فيها العشيرة
باعجام الشين وبالها وقالوا اختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون واخرجاه ربانها
احدى وعشرين قوله ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي
قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم المشهور بمشهد الامام
ابى حنيفة رضي الله عنه والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف
الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر سنة ثنتين من الهجرة وادع فيها بني ضمرة بفتح المعجمة وبواط
في ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في
الثلاثة حربا قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة الحا ابن مسلمة بفتح الميم واللام واميه بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته صفوان واما
ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية مكنيا بابي
الحكم واوتيتنا القصر والمد والصباه جمع الصابي وهو المائل عن دينه الى دين غيره وطريقك بالنصب
والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله قال ملك العاصي تعصمي والملوك فما وبله انه
ملوك وايلك اى الطائفة القائلون لك واخبرهم اى اصحابه انهم اى ابا جهل واتباعه قاتلي
بتشديد التحتانية واستنفر اى طلب الخروج من الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة
ومتى يراك في بعضها متى يراك بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخوك اليثربي اى سعد المدني و
الاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة ولا اجوز اى لا انفذ ولا اسلك وقتله الله اى قدر الله
قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف تصدق
ان ابا جهل قاتله قلت هو كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون
سببا ومر الحديث في اخر كتاب الانبياء قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة
التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن

مطعم

مطعم بن عدى وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
ابن الخيار قال في جامع الاصول هو طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي ولم يذكر ابن الخيار و
قال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة فانت حر
والشوكة شدة الباس والحدة في السلاح الكشاف الشوكة الحدة مستعار من واحد الشوك قوله
غير اني تخلفت فان قلت مما استثنى قلت عن الصفة اى ما تخلفت الا في تبوك حال كعبا قوم تخلف بدر
لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن لقصد الغزو بل لقصد اخذ العير بكرا لعين قوله مخارق بلفظ
الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والراء والقاف ابن عبد الله بن جابر الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر كتاب العلم ومشاهدا اى صاحب المشهد اى قائل
تلك المقالة التي قالها وما عدل به مثلا اى من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة
والا فذلك من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شيء يقابل ويوازن به من نفي
الدنيويات قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما وبالموحدة الطائفي
وانشدك بضم الشين اى اطلب منك الوفا بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول
صلى الله عليه وسلم واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الاية وقال تعالى واذ
يعدكم الله احدى الطائفتين وان شئت اى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم تسلطون على المؤمنين
يروى انه عليه السلام نظر الى الكفار وهم الف والى الصحابة وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذ ابو بكر
فالقاه على منكبيه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك الخطابي
لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا بل الحامل في ذلك الشفقة على اصحابه و
تقويتهم اذ كان اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعاء لتسكينهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته
مقبولة ودعاءه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه بما
وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم
الجمع ومر في الجهاد قوله عبد الكريم هو ابن مالك مولى عثمان اصله من اصطخر وتحول الى حران يسبق
في الحج ومقسم مولى بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح المهملة والجيم مولى عبد الله
ابن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال مولى ابن عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغر
بلفظ المستصغر اى عد صغيرا ونيفا بالتخفيف والتشديد يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد
فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على التسعين اى زاد عليها وعمرو بن خالد الجزري بالجيم
والزاي والراء مر في الايمان وزهير مصغرا ابن معاوية الجعفي في الوضوء وطالوت اسم رجل فقير كان
سقاء او دباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت قصته وقليله علينا على فئة كثيرة باذن الله وقال الله
فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه قوله
لا هو اما نفى لكلام تقدم منهم فيما يتعلق بالمسئلة او زيادة لتاكيد يعني عدم المجاوزة قوله عبد الله بن
رجاء ضد الخوف البصري وشبيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد

شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو ابن عتبة
المذكور وصرعى جمع الصريع اي المطروح من القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل القتال قوله محمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهري تقول
انا اعمد من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كيل
محق اي هل زاد على هذا يعني ليس فعلكم بي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار علي
قوله ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هي اسم الام واما اسم ابيهما فهو الحرث بن رفاعة
النجاري واما اسمهما فاحدهما معاذ والآخر معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ باهمال العين واعجام الذال
ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهدا الوقعة وقد قيل انه احدهما فان قلت تقدم في كتاب
الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في
الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبته
ثم تركه وبه رمق فذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث
قلت قال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو ما
رواه من الضرب ومن زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد اي مات وابا جهل منصوب بالنداء اي انت مصروع يا ابا جهل او على
مذهب من يقول ولو ضربه بابا قبيس او تقديره انت تكون ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا لم
يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التميمي
وكتبت هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء
وخفة القاف وبالمعجمة البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة
الموحدة البصري وجثوا بالجيم والمثلثة وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة والبراز
من البروز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن
عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله عليه السلام دار الارقم
بارز الوليد بن عتبة المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد
ذلك واما الوليد فمات هو بعد ما برز علي شيبة فقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الاثير في الكامل
واما ابن اسحق فقال في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور
وهؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخويه
ومن جهة الكفار شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد
قوله اسحق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويوسف بن يعقوب السدوسي
بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالمهملة وكان يعتاد(?) سعله(?) يسمى بالسلعي البصري وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون

الواسطي

الواسطي مات سنة ست وعشرين ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف
وهشيم مصغرا وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر حصا اي عاونه قوله كاتبت اي عاهدته وامنته بالنون امية
بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة المفتوحة قتله بلال وكان يعذب بلالا في
مكة ومر الحديث في الوكالة وقيل في ذلك ... فهنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال ...
قوله شيخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن الوليد بن المغيرة مر في سجود التلاوة وان كتاب
في الجمعة من التفسير واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع
فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم وهرقل في خلافة عمر والفل بالفتح واحد الفلول السيف
وهي كسور في حده وفله يفله اي كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وبهن فلول من
قراع الكتائب ... مصراع من بيت اوله ... ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله وما قمناه اي قومناه
وبعضنا اي بعضنا لو ربه ونزوه بفتح النون وسكون الزاي وعلي هو ابن مسهر وشد في الحرب اي حمل عليه
فلان فما كذب بالتشديد اي ما جبن الخطابي كذب الرجل الوجل في القتال اذا حمل ثم كع وانصرف
قوله لا تفعل اي لا تجبن ولا تنصرف ويحتمل ان تكون لا رد الكلام اي لا تكذب ثم قال افعل الشد قوله
ضربتين على عاتقه فان قلت قال ثمة احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار
له وايضا يحتمل ان المراد من العاتق اولا وسط العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه فان
قلت سبق ثمة ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم ههنا بالعكس قلت
لا منافاة لاحتمال ان تكون ههنا ثنتا الضربتان بغير السيف والتي بعدها مقبلة به ولفظ ضربها بالمجهول
والضمير للمصدر قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسعيد
ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم والطوي بفتح المهملة وكسر الواو وشدة
التحتانية البئر المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اي
اتخذ اصحابا خبثا وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركي بفتح الراء
وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهي البئر وما تكلم ما استفهامية واجسادا ثم قال
اي في الغير حتى اسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغيرا وهو مشتق من الصغار وهو الذل
والهوان النقمة العقوبة ضد النعمة قوله عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكي والبوار الهلاك
ويراد به ههنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام عائشة ان الباء للمصاحبة لا للسببية
ومر الحديث بلطائفه في كتاب الجنائز والقليب البئر قبل ان تطوى فان قلت هذا ينافي ما تقدم
انه كان مطويا قلت المراد منهما في الموضعين مطلق البئر او كان بعضها مطويا والبعض غير
مطوي قوله مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت وانهم ليسمعون بيان له او بدل ووجه الشبه
بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيبها ابن عمر قلت
ما كذبته اجل بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت هل وجه تاويل
كلامه بما اولته عائشة قلت يحمل معنى الآية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان التاء ولئن قالوا

المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احيآء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احيآء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله تعالى
وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين قوله يقول اي الرسول او القائل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
للكفار حين يسكنون يوم القيمة في مقاعدهم من النار ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا الاية فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام وهم ان كون بعين في القلب وانما قال
يوم القيمة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هنا فكان قولا مجازيا
والله اعلم بحقيقة الحال باب فضل من شهد بدرا قوله معاوية بن عمرو بن
المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس
وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري المصيصي وحارثة بالمهملة والرآء والمثلثة ابن سراقة بضم
المهملة الانصاري وامه اسمها الربيع بضم الرآء وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله ير
في بعضها يرى وهو مثل ما قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع فقيل هو على حذف الفآء كانه قيل فيدرككم
قوله او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول من قولهم
هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه والفردوس هو وسط الجنة واعلاها ومنه تنفجر انهار
الجنة مر الحديث في اوائل الجهاد مع اختلافات فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودي بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون وسعد بن عبيدة مصغرا وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعد
كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم واسكان الرآء وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشدة
النون وبالزاي ابن حصن بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون مات في
خلافة الصديق وخاخ بالمعجمتين موضع واسم المرأة سارة بالمهملة والرآء وحاطب بالمهملتين ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من
اهل اليمن والكتاب منصوب بفعل مقدر نحو اعطي او هاتي او اخرجي وما معي اي ليس معي
وفي بعضها ما معي الكتاب مشتقا من العناية وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي
فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا اكون بكلمة الاستثناء وبفتح الهمزة وبعدها
لا اكون والقوم اي المشركين ويدا اي يد منة ونعمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في
باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي المعقد مطلقا وله اجوبة اخر سبقت في الجهاد في باب
اذا اضطر قوله لعل قال النووي معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول
صلى الله عليه وسلم واوثر على التحقيق بعثا له على التأمل ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو
توجه على احد منهم حد يستوفى منه قوله ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من
نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة
حين استشهد جنبا وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد مرادف الليث مالك بن ربيعة

بفتح

بفتح الرآء الانصاري الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الاسما
ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقول هو الزبير بن مالك وقال الحاكم في كتاب المدخل هو منذر بن
المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن
ابن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد وروى عنه عنه فقال عن الزبير بن اسيد وقال
في الكاشف روى عن ابي اسيد ابناه حمزة والزبير وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ وفي بعضها ذكر
في الاسناد بين الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ
الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر
قوله اكثبوكم من الكثب بتحريك المثلثة القرب يقال رماه من كثب ويقال اكثبك الصيد اي امكنك و
استبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق وعبد الله بن جبير
مصغر ضد الكسر الانصاري كان امير الرماة يوم احد واستشهد ثمة وابو سفيان صخر بن حرب الاموي
وكان رئيس المشركين واسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المحاربات بالمستقين
يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما قال شعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نسآء ويوم نسر قوله اذا الخير
هو ضد الشر وهذا اختصار من الحديث المذكور في باب علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا
فيه والخير بانه هو الخير الذي جآء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير
لهم من بقائهم وقيل هو ما جآء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير ثان لقوله ما جآء الله به وقد يقال
الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب
الصالح الجيد قوله جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالآباء اذ هو يعقوب بن
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه لم امز اي من العدو وبجهة
مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اتق بهما وما سرني هو النفي ومكانهما اي بدلهما
والصقر هو الطائر الذي يصاد به وابن عفرآء بالمهملة والفآء والرآء والمد هما معاذ ومعوذ ومر الحديث
فيه قريبا وبعيدا قوله عمرو بالواو وعند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو وعند الاخرين وهو ابن
ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي وذكر في كتاب الجهاد في باب
هل يستاسر الرجل وههنا ذكره بحذف ابي سفيان وهو قول بعض النسابة وحليف بالمهملة وزهرة
بضم الزاي وسكون الهآء وعشرة اي من الرجال وعينا اي جاسوسا والهداة بفتح الهآء والمهملة والهمز
وعسفان بضم المهملة واسكان الثانية وبالفآء وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون
المهملة وبالتحتانية ونفروا اي ذهبوا لقتالهم وما كلهم اسم المكان في ما كلهم واعطوا بايديكم اي
انقادوا واستسلموا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح
المهملة وكسر المثلثة وبالنون وموسى هو جائز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وانما اراد بالاستحداد
التنظيف استعدادا للقاربة لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب اليه وجلسه

بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول واحتشى في بعضها حشى وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة قوله
ما بي اي الذي هو ملتبس بي من اراده الصلاه واحصيهم من الاحصا بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا
بحيث لا يبقى واحد من عددهم وبددا بكسر الموحده وفتح المهمله الاولى اي متفرقه ومتقطعه وقال معاويه
كنت مع الحاضرين يومئذ ولقد رايتني يلقيني الى الارض فرقا من دعوه خبيب وكانوا يقولون ان
الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه وذات الله اي لوجه الله تعالى وطلب ثوابه والشلو بكسر
المعجمه واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاي المشدده وبالمهمله المقطع وهذان البيتان له من
قصيده مشهوره وابو سروعه بكسر المهمله وسكون الراء وفتح الواو وبالمهمله عقبه بضم المهمله
واسكان القاف قوله واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا في بعضها اصيب
اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهمله وسكون الموحده ذكور النحل ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وقيل الاولى
ابتلعته وقيل ان السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا
تنجسا عنه فمنعه الله تعالى بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهمله
ومراره بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهمله الانصاري وهلال بن اميه
بالهمزه المضمومه وتشديد التحتانيه الواقفي بالقاف ثم الفاء وهم من الثلاثه الذين تخلفوا عن غزوه تبوك
قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض العدوي احد العشره المبشره واختلفوا في
شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا عن المدينه لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمه منها ولحق وركب اي ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعه قلت لعله كان
اشرافه القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم
المهمله واسكان الفوقانيه وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزه والقاف وسكون الراء بينهما الزهري
وسبيعه مصغر السبعه اخت الثمانيه بنت الحارث الاسلميه بلفظ افعل التفضيل واستفتيه
اي في انقضاء عده الحامل بالوضع وسعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام العامري
وقيل اليمني وهو من عجم الفرس ولوي بضم اللام ثم بالمفتوحه همزا او واوا وشدة التحتانيه
توفي بمكه ورثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم تنشب اي لم تمكث فان قلت الحمل هو
من الصفات المختصه بالنسا فلم دخل عليها التا قلت اريد بها كونها ذات حمل بالفعل كقوله
تعالى تذهل كل مرضعه ولو اريد ان الحمل من شانها لقيل حامل قوله تعلت بالمهمله وشدة
اللام يقال تعلت المراه من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع
الخاطب وابو السنابل بفتح المهمله وبالنون والموحده واللام واسمه عمرو بن بعكك بفتح
الموحده واسكان المهمله وفتح الكاف الاولى وهو منصرف واسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن
الكوفه وما انت بناكح اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله الحطاي وفيه ان المراه
ان تنكح حين الوضع وان لم تنفصل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح واولوا قوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحامل دون
الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزه وسكون المهمله والموحده المفتوحه وبالمعجمه وقال اي الزهري

وجه

ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثه وسكون الواو العامري ومحمد بن اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهمله
ابن بكير بضم الموحده وفتح الكاف واسكان التحتانيه الليثي واخبره اي بهذا الحديث ويحتمل ان يكون
المقصود بيان انه شهد بدرا الايمان انه اخبره بهذا او نحوه باب شهود الملائكه
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن رفاعه
بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهمله ابن رافع ضد الخافض الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري
قوله وكذلك اي الملائكه الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا قوله سليمن هو ابن حرب بفتح المهمله
ومن اهل العقبه اي التي بمنى وهو كان احد السته واحد الاثني عشر واحد السبعين من الانصار الذين
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى عند العقبه قوله بالعقبه اي بدل العقبه وما في استفهاميه و
معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافيه فان قلت غزوه بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها
افضل من اصحاب العقبه قلت لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبه لما كانت هي منشا نصره
الاسلام وسبب هجره النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل
قوله يزيد من الزياده ابن هارون ويحيى هو ابن سعيد ويزيد من الزياده ايضا ابن الهاد فان قلت
معاذ هو تابعي لا صحابي فكيف حكم ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذكره على سبيل الارسال
او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وذلك كان
قبل وقوعه او افضليه بدر او العقبه تعالى سال سائل بعذاب
واقع او لاحد والجواب مقدر وقال تعالى سال سائل بعذاب
اي عن عذاب قوله خليفه بفتح المعجمه والفاء ابن خياط بالمعجمه وشدة التحتانيه العصري وابو زيد
هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القران على عهد صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومه
انس رضي الله عنه وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى مر في الصلاه وقتاده بن النعمان
الظفري البدري من فضلا الصحابه اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امراه احبها وانها متى رات عيني كذلك خشيت
ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه
واصحهما ويحكى ان رجلا من ولد قتاده وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال له ممن الرجل فقال شعر
انا الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
وعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد
وكان قتاده اخا ابي سعيد لامه ومات سنه ثلاث وعشرين
وصلى عليه عمر رضي الله عنه قوله نقض اي ناقض بالقاف والمعجمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار
لحم الاضحيه الا بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره والاكل منه قوله عبيده بضم العين وفتح الموحده
وقيل بفتح العين وكسر الموحده الجاهلي ابن سعيد بن العاصي ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج
بالمهمله والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى بها والكرش
بفتح الكاف وهي لغه لكل مجتر بمنزله المعده للانسان وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعه
من الناس والعنزه هي اطول من العصا واقصر من الرمح وتمطيت من التمطي وهو مد اليدين في
المشي وتمطط اذا تمدد واعطاه اي اعطاه اياها عاريه قوله عايذ بالله من العود بالمهمله

المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدم في علامة الايمان وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية قيل اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم وهو الاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف قد مر وهو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية بنت يعار بالتحتانية وبالمهملة والرا الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه وزوجه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقال فيه ايضا مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي حذيفة هكذا في كتاب الموطأ واما كتاب ابي داود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع حيث قال ههنا وهو مولى لامراة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى ابي حذيفة انما هو بادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي قوله سهلة هي بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية امراة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه قوله ليس بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني والربيع مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الذال ومجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس ويندبن بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف واخي هو عبد الحميد بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق وهو كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا للعمومة قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بالمهملة ابن خالد بن اخي يونس والشارف المسن من النوق والمفعول الثاني لاعطاني محذوف اي شارفا اخرى وتقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها وبالمهملة هو الغراس جمع الغراس وهي الليفين ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة وهما الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وحمزة هو حمزة والشرف جمع الشارف والنواء جمع الناوية اي السمينة والمعقلات المقيدات والتضريج التدمية والتلطيخ والصبغ والثمل السكران وثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب من الجهاد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الملك المكي مات ببغداد سنة اربع وثلثين ومائتين وابن عيينة هو سفيان واسند اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني مر في العلم وعبد الله بن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون في الزكاة وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري مات بالكوفة مر في الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة

ويخفف

قلت

ويخفف المعجمة وبالقاف السهمي بفتح المهملة قوله يومي هذا اي في هذا الوقت الحاضر واوجد اي احزن قال ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر مفضل باعتبار ابو بكر مفضل عليه باعتبار عثمان على عكس امر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن بن علي ابو امه واختلف فيه والاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة وعلقت بلفظ الخطاب وكذلك الى اخر كلام عروة وبشير ضد النذير لعدم الحديث في اول كتاب مواقيت الصلاة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظاء الجمحي وجويرية بالجيم من الاعلام المشتركة ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عميه ظهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه ان لا تفرقة بين الكراء بعض الذي يحصل من الارض والكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث وبين الناسخ من المنسوخ قوله الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالقاف الانصاري وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي احد العشرة امين هذه الامة والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء قوله واملوا من الامل والفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها اي ترغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجهاد قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء والمهملة الاوسي والجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وفليتركوا بالجزم اي بالاذن فليتركوا فان قلت الاذن سبب للترك والامر انفسهم بالترك قلت للترك بلفظ الامر مبالغة كانهم مامورون انفسهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اي فالاذن للترك ومر في حديث قوموا فالاصل لكم مما حسن بقيه وهذا مثله وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ ولعل الرجال كانوا بدريين قوله ابو عاصم هو الضحاك الملقب بالنبيل وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالمهملة العين وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار النوفلي التابعي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه حالف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاي

واسكان الياء فتى يا بن الاسود وهل يا كان عبد الله قبيناه قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل
فكيف كان بمنزلته قلت معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل
منهما بمنزلة الآخر قلت هما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة مؤول بالاخبار اي فذلك سبب لاخباري
بذلك وعند البيانيين بان المراد لازمه نحو مباح دمك ان عصيت وان قلت هل يثبت الاسلام بقوله
اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته قال الخطابي معنى هذا ان الكافر
مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله مسلم بعد ذلك
صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير
المسلم بالكبيرة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل بن عفراء مونث الاعفر بالمهملة
والفاء والراء واسمهما معاذ ومعوذ الانصاريان وبرد اي مات وابا جهل بالنصب اي على طريقة النداء وعلى
لغة من جوز ذلك وهل فوق اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام و
بالزاي اسمه لاحق السدوسي التابعي والاكار الزراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي بالت ان
غير زارع قتلني يريد استحقارهم وعويم مصغر العام بمعنى السنة ابن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن بفتح
الميم واسكان المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البلوي حليف بني عمرو بن عوف وقال
له الانصاري لذلك قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
ابن عدي بن نوفل القرشي ووقر اي حصل له وقار والنتنى بالنون والفوقانية بينهما المثلثة اي اسارى
بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم اي احياء ولم اقبل اسرهم الكلامه وقبول الشفاعة وذلك لانه في
قصة بني هاشم حيث اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم في شعب بني كنانة وتعاهدوا على الكفر سعى لهم سعيا
جميلا وكان له يد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين ان
جبيرا حين سمع قرائته في المغرب بالطور كان كافرا وجاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم
الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول نور الايمان في صدره فكان
ذلك اليوم قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معاوية اهل المدينة
فيه وذلك في سنة اثنين وستين واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت بين عبد الله بن الزبير
والحجاج بن يوسف وقتله له وتخريبه الكعبة وهو في عام اربعة وسبعين زمان عبد الملك بن مروان
والطباخ بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن لغة ثم استعمل في غيرها فقالوا فلان
لا طباخ له اي عقل له ولا خير عنده قال حسان شعر المال يغشى رجالا لا طباخ لهم
كالسيل يغشى اصول الدندن البالي شعر والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود
من النبات لقدمه وللناس في بعضها بالناس وفي بعضها في الناس فان قلت كيف قال لم يبق
احد من البدريين وكثير بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف انفهم مثل مالك بن ربيعة ابو اسيد
الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت المراد عثمان كان سببا لهلاك كبعد
من البدريين وكذا القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه وقصة الحرة للحديبيين فان قلت
احد نكرة في سياق النفي فيفيد العموم قلت ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم

مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال
بكسر الميم وعبد الله العنبري مصغر النمر بالنون بزل فرتبته وهو الذي كان يكتب الى الامام مالك بن انس في
المسائل وعلي له العنزي ايضا بدون التصغير علام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمهملتين
سلمى والمرط الكساء وتعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا وهو حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله هذه اي قال ابن شهاب
بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر في
طعنهم بالعين المهملة وفي بعضها بالقاف والنون وفي بعضها من الالقاء قوله باسمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز
الفضل بن افعل التفضيل وكلمة من قوله فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب وكانوا اي من شهد بدرا من قريش
مائة فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا **باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع**
اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه
تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه قد لكه واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكور
منهم مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكر ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم
فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره ولعله انه ذكر الاسماء على ترتيب حروف الهجاء الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله بن عثمان ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين
فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف
في طوى بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان في اوسط باب مناقبه حيث قال كانت تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد
بدرا وسهمه والرابع علي انه في الورقة السابعة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر والخامس اياس
بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتانية وبالمهملة ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن ابي البكير الليثي قبل
باب شهود الملائكة حيث قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس بلال بن رباح بتخفيف
الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف والسابع حمزة في اول المغازي
حيث قال يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملة
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب فضل
من شهد بدرا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
ثم المعجمة والفاء هشيم على الاكثر ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة
قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثة بالمهملة والراء ابن الربيع مصغرا وهي امه واما ابوه فهو سراقة بضم
المهملة وخفة الراء وبالقاف في باب فضل من شهد مع الصحب حارثة يوم بدر والنظارة مشدد بدا الحادي
عشر خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل المذكور قال
كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر الثاني عشر خنيس بضم المعجمة وفتح النون وسكون التحتانية و
بالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء في باب بعد باب شهود

قال وقد شهد بدرا والثالث عشر رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل
بدر والرابع عشر رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام وبالموحدتين في
الباب المتقدم ايضا قال حدثنا ابو لبابة البدري الخامس عشر الزبير بن العوام مر في الباب المتقدم قال لقيت يوم بدر
السادس عشر زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري عمه ايضا قال وكان شهد بدرا السابع عشر ابو زيد قيس الانصاري
فيه قال وكان بدريا الثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكن
لم اتحقق الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد هنا ايضا ذكره التاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة
وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا العشرون سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض
فيه ايضا قال وكان بدريا الحادي والعشرون سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون فيه قال انه شهد بدرا
الثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة ابن رافع بالفاء والمهملة الثالث والعشرون اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار
بالمعجمة في الباب قال كانا شهدا بدرا الرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة في اول المغازي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود الخامس والعشرون عبد الرحمن
ابن عوف في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر السادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي
قال برز عبيدة يوم بدر السابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت اي الساكت
في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا الثامن والعشرون عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء حليف
بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا التاسع والعشرون
عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو وفيه ايضا قال شهد بدرا الثلاثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي
بفتح المهملة واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله بن عامر شهد بدرا الحادي والثلاثون عاصم بن
ثابت في كتاب الجهاد في باب هل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر الثاني والثلاثون عويم مصغر
العام ابن ساعدة ايضا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن الثالث والثلاثون عتبان
بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة حيث قال قريبا وكان ممن شهد بدرا الرابع والثلاثون قدامة
بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ايضا قال وكان شهد بدرا الخامس
والثلاثون قتادة بن النعمان بضم النون ايضا قال وكان بدريا السادس والثلاثون معاذ بضم الميم
وبالمهملة والمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو السابع والثلاثون معوذ
بلفظ فاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عفراء بالمهملة والفاء والراء والمد الثامن والثلاثون اخوه
معاذ وكان الاخ الثالث عوف ايضا شاهد بدر تقدما قريبا وبعدا التاسع والثلاثون مالك بن
ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة مصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر الاربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمعجمة ابن اثاثة بضم الهمزة
وتخفيف المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة ابن المطلب بن عبد مناف وفي
بعضها عبد المطلب بن مناف وهو سهو ومر ايضا حيث قال السبعين رجلا شهد بدرا الحادي والاربعون
حراث بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرا

وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرا الثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة
الاولى ايضا فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن الثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة مر قريبا قال كان ممن شهد بدرا
الرابع والاربعون هلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة بن الربيع
وهلالا هذا اخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي صريحا الا المذكور رابعة فانهم مذكور
فيه التزاما اذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تصريحهم من الابواب
الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرا كسعيد بن عمرو بن نفيل فان ابن عبد البر قال
في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم
من اتفق على عدم شهوده كعثمان لكن له حكمهم في الاجر والسهم وان قلت ما فائدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة
السبق لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم قوله بني النضير
بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد موادعة واما
قصتهم فوجد عليه الملم السم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان
معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيهما عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم بالعهد فقتلهما فلما قدم
المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لادينهما فخرج عليه السلام
الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهي انه لما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في
الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى تطعم وتقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجمع بنو النضير والواهم
تصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجد اقرب منه فانتدب عمرو بن
جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك واوحى الله اليه بما ائتمروا به فقام ونهض الى المدينة وتهيا للقتال
فخرج اليهم بمحاصرتهم وقطع نخلهم وحرقها فصالحوا على الجلاء الا السلاح الى خيبر واجلاهم من المدينة قوله
جعله اي جعل قتال بني النضير محمد بن اسحق بن يسار بفتح النون وسكون المهملة وقريظة مصغر القرظ
بالقاف والراء والمعجمة قبيلة ايضا من يهود المدينة وهما مرفوعان والمفعول محذوف اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله امنهم اي جعلهم امنين وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وفتح النون
وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك
مر في الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم وهشيم مصغر الهشم وعبد الله بن ابي الاسود
ضد الابيض البصري في الصلاة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال في التقصير
والبويرة مصغر البورة موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير الجوهري البور بالضم [illegible]
ومر الحديث في كتاب الحرث والسراة السادات ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء والمراد بهم
صناديد قريش والاكابر منهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وابو سفيان بن الحارث بالمثلثة اسمه
المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله اي من
البويرة اي من جهتها واحراقها وفي بعضها منهم اي من بني النضير والنزه بضم النون وفتحها النزاهة

وهي البعد من السوء وبعضهم من القراء يقرأ بذلك وفي بعضها نضر بالنون من النضارة فان قلت كيف قال
ادام الله لكم اي يحرق المسلمين ارض الكافرين وهو كناية عن الايد عوا لهم قلت عوضه ادام الله تحريق تلك الارض
حيث تتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم واي ارضينا اي من المدينة التي
هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار سمي متنزه او بارض قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة وبالنون النصري بفتح النون وسكون المهملة ويرفا بفتح التحتانية
واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد يدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفا حاجب عمر بن الخطاب قوله استب فان
قلت لا يجوز كونهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع آخر من المحرمات
قوله اتئدوا اي لا تستعجلوا وهو من التؤدة وهي التأني والمهملة انشدكم بضم الشين ولا نورث بفتح الراء
والمعنى على الكسر ايضا صحيح واختارها من الاختيار وهو الجمع والاستئثار والاستبداد والاستقلال وفيه اي العمل
وكما تقولان انه صادق بار راشد فان قلت انتم جمع ويذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت على
مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او لفظ حضر ويذكران ابتداء كلام وفي بعضها اسما قوله تحسبني فان
قلت قال اولا احسبا قلت لعلهما جاءا مرة بالاتفاق اولا ثم جاء عباس وحده وبدا لي اي ظهر لي فقال اي الزهري
وفي هذا المال اي من جملته من ياكل من هذا المال لا انه لم يخصوصه وغلبه عليه اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها
لا تخصيص الحاصل بنفسه ويتداولان اي علي بن الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن علي وكل منهما ابن عم
الآخر سنا وبان في تصرفها وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور ومر هذا الحديث والذي بعده
في باب فرض الخمس في كتاب الجهاد **باب قتل كعب بن الاشرف** ضد الاخس اليهودي
القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** من لكعب بن الاشرف اي من يستعد لقتله
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم العالم القائل الجيب ان ابا نائلة هو ابو نائلة **قوله**
عنانا اي اتعبنا واذانا ولتملنه اي لتزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اي قال سفيان حدثنا عمرو غير
مرة اي مرارا واري فيه اي اظن في الحديث وابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر
المهملة وسكون اللام الاشهلي وقال ابن الاثير في جامع الاصول هو بالنون والتحتانية **قوله** معه اي
مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر
الانصاري الاشهلي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه تضيء له
حين يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته فان قلت المفضل بينه والمجمل رجلان قلت
هذا في رواية غير عمرو **قوله** اعطر نساء امراة اعطر فان قلت ما القائل فذكر السند وهلا
نقل اعطر العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحبا عطر من سياق
ولفظ اكمل روي مرفوعا ومنصوبا ومر في باب الكذب في الحرب في باب الجهاد **قوله** ابو رافع ضد الكاذب
عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد
اللام **قوله** هو بعد اي قتله بعد قتل كعب واسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من
الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف
والسرح المال السائم ويا عبد الله الظاهر انه يريد به معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك والود هو

مدغم

مدغم الوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاغاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فان قلت هي مستمر على
الباب فكيف تعلق على الوتد قلت يريد بها الاقاليد والاقليد كالتعريف به تعلق المضابة وفي بعضها الاغاليق باهمال
العين وشيء من السمر وهو لا قصاص بالليل والعلالي جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة **قوله** ان القوم
نذروا بكسر الدال اي علموا وهو نحو وان احد من المشركين استجارك او هويت اي قصدت وما اعتنقال ما
يمنعك اي ما يحيي عنك وما يشغلك وقيل بالفم اي قبل هذه الساعة **قوله** ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف السيف وطرفه ويجمع على الظبات والضبيب
واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضببت لثته ضبيبا **قال**
القاضي عياض روى بعضهم الصبيب بفتح المهملة وقال اظن انه الطرف **اقول** لو كان بالدال المعجمة
مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا **قوله** النجا اي الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق
مر الحديث في باب قتل المشرك النائم في كتاب الجهاد **قوله** شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعبد الله بن عتبة الراوية بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة لكن ليس في كتب المغازي التي طالعناها ذكره وانما ذكروا مكانه عبد الله بن
انيس مصغر انس بالنون والمهملة **وقال** ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عتبة بكسر المهملة والنون
وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وله ذكر في قتل ابي رافع بن الحقيق وقال وفي كنيته وفي اسم
ابيه خلاف **اقول** لعل مراده فيما قال ان في اسم ابيه خلافا الاختلاف انه بالنون او الفوقانية والاختلاف
الاختلاف في انه انيس او عتبة والله اعلم واما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود الهذلي
فقال ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي **قوله** قبس اي شعلة من النار وهدأت
الاصوات والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت وانكفى اي انقلب عليه فان قلت قال ههنا
انخلعت وتقدم انها انكسرت فما التلفيق قلت اما انهما وقعا او اراد من كل منهما مجرد اختلال
الرجل واحجل بالمهملة ثم الجيم من الحجلان وهي مشية المقيد كما يحجل البعير على ثلاث والغلام على رجل
واحدة والقلبة بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من جهة علة الرجل فان قلت سبق انه
قال فمسحها فكانما لم اشتكها قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى
وعدم بقاء الاثر بها **باب غزوة احد قوله** زكريا بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحمصي
في المناقب ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف
في كتاب الجنائز في الصلاة على الشهيد فما قلت الشافعية حيث لا يصلون عليه وتقدم ايضا ثمة
على انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يحمل الصلاة على المعنى اللغوي اي دعا لهم بدعاء
الميت **قوله** فرط بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة ليصلح الحياض والدلاء ونحوها اي انا سابقكم على
الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدكم المدينة اذ هي مكان الوعد قلت معناه مكان موعدكم
الحوض ومكان وفاء الوعد ثمة وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم **قوله** عبد الله بن جبير مصغر ضد

الكفر وظهرنا اى غلبنا ولشيددن في الجبل اذا صعدن فيه تعالى شد في الجبل اذا صعد والسد ما ارتفع وفي
بعضها لشددن من الشد بالمعجمة وبدحت طرحت والخلاخل جمع الخلخال كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وما
بمعنى وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبل بضم الها اسم صنم كان في الكعبة
وهو منادى فان قلت ما معنى اعل ولا علو من هبل قلت هو بمعنى العلى او المراد اعلى من كل شي والعزى
تانيث الاعز بالزاى صنم لقريش وقال العزى سمرة كانت غطفان تعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا
لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول
يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك **قوله** مثله بضم الميم فعله من مثل اذا قطع وجدع
كما صنعوا بحمزة رضي من في الجهاد في باب ما يكره واصطبح اي شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم و
سكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمر وكان سكي شفقة على ان لا يلحق بمن تقدمه وحزنا
على ما فوت عنهم من في باب الكفن **قوله** رجل ذكر ولد في كتب المغازي انه عمير مصغر ابن الحمام بضم
المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر **قوله** شعفة بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى وخضاب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وانبعث اي لفحت وهو بها من هدب التمر اذا
اجتناها واحرق منها من في الجنايز **قوله** حسان بن الحصين اي حسان بن عطية ابو علي الواسطي
ثم البصري ثم المكي ومحمد بن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر
بسكون المعجمة **قوله** اول قتال فان قلت لم يكن بدرا اول الغزوات قلت كان اول القتال
العظيمة واجد بالتشديد وهزم بضم الها وابي سعد يعني يا سعد وفي بعضها ابي يا سعد ودون
احد اي عند احد ومن قبله والشاهد بتخفيف الميم الحال والبنان راس الاصبع من الحديث في الجهاد
في باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **قوله** خارجة ضد الداخلة ابن زيد
ابن ثابت ابن الضحاك النجاري الانصاري وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي
فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان
متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان لها في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور وان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت بنزولها في عم انس في
نظاير من شهدا احد من امثاله **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة وانها اي المدينة والمقصود من
النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها من في كتاب فضايل المدينة **قوله** بني سلمة بفتح المهملة
وكسر اللام وبني حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار وحرقا اي عن كليسة ذات حربه
قوله احمد بن ابي سريج بضم المهملة وفتح الرا والنجا نيه وبالجيم الصباح الرازي النهشلي بفتح
النون وسكون الها والمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهملة ابن يحيى مر في
الزكاة فان قلت تقدم انها تسع بنات وكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد **قوله** جوا بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجداد فيها وكسر القطع
وكل تمر اي كل نوع منه واغروا اي هيجوا واطاف به اي الم به وتقاربوا والبيدر الموضع الذي يداس
فيه الطعام او يجمع ثمه من الحديث من انواع التعلق بين الاخلا ومات الى فيه في الصلح والقرض

وغيرهما

وغيرهما وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** كاشد القتال الكاف زايد والرجلان هما
ملكان وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص ونثل بالنون والمثلثة
تعالى نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا اي ارم مرضيا
مر في المناقب **قوله** مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وسعد اي ابن ابراهيم وعبد الله بن شداد بفتح
المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وبسر بالتحتانية والمهملة والرا المفتوحات اللخمي بسكون المعجمة
الدمشقي وزعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن طلحة او عن جملة ما سلوكه
او عن قولها والسايب من المسيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة وعبد الله بن ابي شيبة بفتح
المعجمة ووكيع بفتح الواو من الحديث في المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومجوب اي مترس من الجوبة وهو
الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفا الترس الذي من الجلد وليس بالدرقة ولم سليم بضم المهملة ام انس
والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال والنقر والقاف والنزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو
النسا وعبد الله بن سعد ابو قدامة السرخسي واخراكم اي قاتلوهم واحتجزوا اي امتنعوا من قبله مر
في باب صفة ابليس

باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان **قوله**

ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والها والقعود جمع القاعد
وانشدك اي اطلب منك وكبر اي قال الله اكبر وعفو عنه حيث قال ولقد عفا الله عنهم وبنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي رقيه مر الحديث في مناقب عثمان **قوله** زهير مصغرا والرجالة بفتح الرا وشدة الجيم جمع
الراجل خلاف الفارس فان قلت العباس ادبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينة **قوله** خليفة
بفتح المعجمة وبالفا وانما ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث والتحمل بل على سبيل المذاكرة وسعيد هو
ابن ابي عروبة **قوله** يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة
والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي مر في كتاب الايمان وصفوان
ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشي المكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل
مصغرا ابن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهيل والحارث بن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من
المحسنين في الاسلام **قوله** يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر مر في الايمان وام سليط بفتح المهملة
وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاي والفا والرا
قال البخاري تخيط والخطابي تحمل ومر الحديث في الجهاد في باب غزو النسا **قوله** محمد بن عبد الله
المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد وحجين بضم المهملة
وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليماني ثم الخراساني مات
سنة خمسين ومائتين وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان بن يسار ضد
اليمين وجعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا و
عبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله**
حمص بلد بالشام يذكر ويونث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر
الثعلبي في العرايس انه نزل حمص تسع مائة رجل من الصحابة **قوله** وحشي بفتح الواو وسكون المهملة

وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح المهملة وكسر الميم وهو
الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم والاعتجار لف العمامة على الرأس
وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية
ابن امية بن عبد شمس ام عبد الله المذكور ايضا وفي بعضها بضم القاف وطعيمة مصغر الطعمة وجبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن
عدي عم الخيار وهو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذي في سائر الكتب
كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن نوفل قال لوحشي ان
قتلت حمزة بعمي فانت حر وهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون
متعقب الاعراب منصرفا وغير منصرف والحبال بكسر المهملة وخفة التحتانية المحاذي قوله سباع بكسر
المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة وسكون النون والمبظور جمع
البظر بالموحدة والمعجمة هنة من الفرج يقطعها الخاتنة وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن النساء والمحادة
المعاداة واصلها ان يكون هذا في حد وذاك في حد والذاهب صفة لازمة مؤكدة اي قتلته في الحال وعلم بين له
اثر والثنة بضم المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر و
مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان
صاحب نيرنجات هو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم بقصد
قتال الصحابة على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الجيش وامر عليهم خالد
ابن الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله اورق هو من الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الرأس وكان
وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس قوله وا امير المؤمنين مندوب والعبد
الاسود هو وحشي والرباعية بفتح الراء وخفة التحتانية هي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان
اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي
قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ويحيى الاموي بضم الهمزة وفتح الميم وقيد بقوله
في سبيل الله احترازا عمن يقتله في حد او قصاص وان من يقتله في سبيل الله كان قاصد القتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار واستمسك بفعل الامر و
فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر وليعرف اممهم ذلك فيتأسوا
بهم وليعلموا انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا وما يطرأ على الاجسام وليتيقنوا انهم مخلوقون
فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من اسباب
التحصن في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا تقدح في التوكل لانه عليه السلام فعله مع قول الله
وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله ابن اختي وذلك لان عروة بن اسماء اخت عائشة والزبير كان
اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر
وهو جد مجازا قوله انتدب بعد اي ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب باب
من قتل من المسلمين قوله اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم وكسر النون لقب حسيل بكسر المهملة

الاولى

مصعب

الاولى وسكون المثلثة والدحدحة وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وفي بعضها النضر بن انس وهو سهو
بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بالضم ابن هشام الدستوائي قوله اعز من العزم وفي بعضها
اعجز باعجام الزاي فان قلت بما يتعلق بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر في
التحيات المباركات ومعونة بفتح الميم وبضم المهملة وبالنون قد قتل بها القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة
من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله اخذ القران اي ايهم اعلم مر في الجنائز في باب من يقدم في اللحد
وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي وما تبكيه ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من
النياحة لكن ثمة روي انه عليه السلام قال لعبد الله لم تبكي او لا تبكي وهنا قاله لجابر قوله بريد بضم الموحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المفتوحة واري بضم الهمزة اظن وقال القاضي ضبطناه والله خير
برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر اي ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال
النووي جاء في رواية بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد ومر في
اخر باب علامات النبوة قوله بعدها بضم المهملة وكسرها يحبنا هو مرادف وعباس بالموحدة والمهملتين
الساعدي الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري وعمر بسكون المهملة ابن علي
الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي قوله يحبنا اي يحبنا اهله
وهم اهل المدينة ويحتمل ان تسند المحبة اليه حقيقة بان خلقها الله تعالى فيه والله على كل شيء قدير و
واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا والهمزة آخرا الحراني ويزيد من الزيادة مر مع
الحديث بقلة في غزوة احد باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة العين
ورعل بكسر الراء واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون قبيلتان
من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة
المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وخفة الراء وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان
احداهما غزوة الرجيع ووقع فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية غزوة بئر معونة
وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء من الصحابة قوله ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي
وعاصم اي ابن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري كان علامة بالمغازي وعمرو بن ابي
سفيان الثقفي قوله جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثرون فيقولون هو خاله لا جده و
عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح
المعجمة وسكون التحتانية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والنون فان قلت
اين في الباب حديث عضل قلت اصل قضية الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلموننا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا
من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم
قوله فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى هي الرابية المشرفة وزيد هو ابن الدثنة بفتح
المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق الظفري واحصهم عددا

بالهلاك استئصالا لا يحنث لا يبقى واحد من عددهم والشلو بكسر المعجمة العضو والممزع المقطع وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف قوله يعرفونه اي ليتحقق عندهم انه هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافة بنت سعد نذرت
حين اصيبت بابنيها لئن قدرت على عاصم لتشربن في قحفه الخمر فارادوا راسه لذلك قوله الظلة مثل
السحابة المظلة كهيئة الظلة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر بعد في الجهاد في باب هل
يستاسر الرجل وقريبا في غزوة بدر وسروعة بكسر المهملة واسكان الراء وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث
قوله بنو سليم بضم المهملة فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث
الذي بعده قوله عصية العصا بالمهملتين بسله وحديثهم يشرحه مر في اول الجهاد قوله قرآنا
كتابا غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي ونحوه اي ونحو ما تقدم في الطريقة السابقة
قوله خاله الضمير لانس وللنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب
وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل بن مالك وخير
بفتح الحا واهل السهل سكان البوادي واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة
قوله طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر
وهو الفتي من الابل الجوهري غدة البعير طاعونه وهو البيت كان لامراة سلولية قوله وهو رجل فان
قلت كله هو زائد اذ حرام لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل قلت مثله
يسمى بالضمير المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة وكان مقدما على الواو واخر
الناسخ سهوا قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل الثاني وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان
وكنتم بمعنى شئتم اذ هو تامة قوله فلحق الرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن
بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي صار
الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقا فلم يقدر يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضها الرجل
بسكون الجيم ونصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم
فجاؤا وقتلوا القراء ويقال الحجة ولحق به قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة وقال بالدم اي اخذه
قوله عبيد مصغر العبد والجدعاء مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه والثور بلفظ
الحيوان جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفاء والراء مولى لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن
سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر في الهجرة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله مكان
عبد الله بن الطفيل قوله منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن وادلج القوم اذا ساروا
من اول الليل وان ساروا في اخره فقد ادلجوا بتشديد الدال وتعقبا به اي يرد فانه بالنوبة
قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء
ووضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه وقال
عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال يرون ان الملائكة دفنته او رفعته فان قلت

ما القائله

ما القائلة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا مشعر بان
موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق بعد ذلك حرام اليهم قلت
فانطلق عطف على بعث لا على مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد قوله عروة بن اسماء بوزن
حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلمي وسمي عروة بن الزبير به وكذا اخو منذر بلفظ
الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق
من العنق بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير وكان امير تلك السرية فان قلت ما وجه المناسبة
في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام المشتركة
فهي اسم ام عروة بن الزبير وام اي عروة السلمي قوله ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله قبله فان قلت ما قول من
مذهبه انه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روي عن انس قبيل باب الاستسقاء قال سئل انس
اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وبما روي عن ابي هريرة
في اول الاستسقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة الاخيرة اللهم انج فلانا وفلانا
وهو مبسوط ثمة قوله عهد فان قلت كيف جاز بعثة الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف
وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت هو بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة
طرفيه حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين لغير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم ثم
قدام المبعوث عليهم او معاملتهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب
المعاهدون وغدروا وقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو عليهم

باب غزوة الخندق

وهي الاحزاب جمع الحزب وهو الطائفة
اجتمع طوائف العرب واليهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة وعرضه من عرض الجند اذا
امرهم عليك ونظرت ما حالهم ولم يجزه من الاجازة وهو الانفاذ ووقت البلوغ بخمس عشرة سنة
وابو حازم بالمهملة والزاي هو عبد العزيز والاكتاد بالفوقانية جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى
الظهر ولفظ بايعوا محمدا باعتبار الدين واما باعتبار كون فعال بمعنى كقوله انا الذي سمتني امي حيدره
ومر الحديث في اوائل الجهاد في باب التحريض على القتال قوله كفي في بعضها مضاف الى المتكلم مفردا
وفي بعضها مثنى ونصنع اي نطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون والمعجمة
يقال سنخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعة اي كريهة الطعم تاخذ الحلق قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن ضد الايسر الحبشي قوله الكدية بالموحدة ان كانت محفوظة
فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء ومثله فرس كبداء اي شديدة والاهيل هو ان يسيل فيسيل
من لينه ويتساقط من جوانبه واهيم مثله والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا والمحفوظ انه
عرضت لهم كدية بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهي الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المعول
ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى بلغ كدية لا تحفر قال والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت

انقلبت واصله البهم والبهمه لصغير البهيمه وهي الصغيره من اولاد الغنم والداجن من الغنم ما يربى في البيوت
ولا يخرج الى المرعى والدجن الاقامه بالمكان ولم يدخل التا فيه لانه صار اسما للشاه واضمحل منه معنى الوصفيه
والسور بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمه استدعا وفيها حث واستعجال وتغط يعني تفور من
الامتلا فيسمع له غطيط وهو من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معصوب بحجر ولعله لتسكين حرارة
الجوع ببروده الحجر او ليعتدل قامته اولانها حجارة رقاق تعد البطن وتشد العروق والامعا فلا يتحلل
شي مما في البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب التحلل والانافح جمع الانفحه الى العدد والضغط الزحمه
ويحمر اي يغطى واهدى اي ابعث بالهديه الى الجيران قوله سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانيه
وبالنون مقصورا او ممدودا مر مع الحديث في الجهاد وطحنت بلفظ الغايبه وبعدم نصر الدال ويك
متعلق بمحذوف وهو على سبيل الدعا عليه نحو فعل الله بك كذا او كذا حيث ثابت بناس كثير والطعام قليل
وذلك موجب للخجله قوله عبلة ضد الحزن الخطابي اي غير معروف من الغبار واما اغبر وان كان
مخفوظا فمعناه وادعى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاثفوا والدهم بعضهم
ببعض ورجل عمرو وهو الذي يلبس عليه الراي اقول وفي بعضها اعمر من باب الافعال قوله رفع بها صوته
اي كان يرفع صوته في الكلمه الاخره ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا مر في باب التحريض على القتال قوله
الحكم بفتح الكاف ابن عتيبه مصغر عتبه الدار والصبا مقصور الريح الشرقيه والدبور الغربيه ومهب الصبا
التي تجي من ظهرك اذا استقبلت القبله والدبور عكسها الجوهري الصبا الريح مهبها المستوى موضع مطلع
الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينه هبت الصبا وكانت شديده
فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا قوله شريح بضم المعجمه وفتح الرا وسكون التحتانيه وبالمهملة ابن
مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحه بفتح الرا وخفيف الواو وبالمهمله قوله نسوانها بفتح النون والمهمله
والواو الخطابي نسواتها التي تنطف اي ذوايبها تقطر وكل شي تحرك فقد ناس الجوهري
النوس التذبذب وذو نواس من ادوا اليمن سمي بذلك لذوايب كانت تنوس على ظهره قوله من الامر اي
الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقها اي افتراق بين الجماعه ومخالفه بينهم اي وتفرق الناس اي من
المبالغه والاجماع عليها وقرنه اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر وحبيب ضد العدو وابن مسلمه
بفتح الميم واللام الفهري والحبوه بضم الحا وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته
وابيك اي ابا سفيان وذلك لان معاويه واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر قبل ذلك ثابتا
على الاسلام وحفظت بالخطاب ولفظ المجهول قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وعبد الرزاق اي الصنعاني وهو يروي عن معمر الى اخر الاسناد قوله سليمان بن صرد بضم المهمله وفتح
الرا وبالمهمله الصحابي مر في الغسل وروح بفتح الرا وبالمهمله ابن عباده بالضم وخفيف الموحده وهشام
اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلماني وبطحان بضم الموحده
وسكون المهمله غير منصرف مر الحديث في اخر مواقيت الصلاه قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر
من الانكدار وحواريا اي ناصرا وحواري بالاضافه الى يا المتكلم وبحذفها والاكتفا بالكسره وبفتحها مر في
الجهاد في باب هل يبعث الطليعه قوله لا شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبه لا وجوده كلا شي ومعناه

كل

كل شي هالك الا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا اسجعا كسجع الكهان قلت
ذلك بالتكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجيه قوله محمد اي ابن سلام ومروان الفزاري بفتح
الفا وخفه الزاي وبالرا وعبده ضد الحر ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
الافعل وسريع الحساب اي سريع في الحسابه قريب زمانه ولفظ الدنيا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده والله اعلم

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح الجيم هو المناسب للحاصرم وعبد الله بن نمير مصغر
النمر الحيوان المشهور وقريظه بضم القاف قبيله من اليهود وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهمله
والزاي وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكه وغنم بفتح المعجمه وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح
الفوقانيه وموكب بالحركات الثلاث هو نوع من السير والموكب القوم الركوب على الابل للزينه وكذلك جماعه
الفرسان فان قلت من ابن عرف انه جبريل وكذا من اين عرف سعاعشه قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم
او عرفا بالقراين والعلامات وتقدم الحدثان قوله جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما ووزن حمرا ولم يرد اي لم يقصد
المقصود باخر الصلوة البته بل المقصود الاستعجال ومر شرحه مستوفى في صلاه الخوف قوله ابن ابي الاسود هو
عبد الله بن محمد الحافظ وخليفه بفتح المعجمه وبالفا وام ايمن ضد الايسر حاضنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ام اسامه بن
زيد لامه قوله والنبي يقول جملة حاليه فان قلت السابق يقتضي ان يقال لها مكان كذا قلت كلمه لها مقدر اي
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وهي تقول كلا النووي انما امتنعت من رد تلك المنايح حتى عوضها عشره
امثالها لانها ظنت انها كانت هبه موبده وتمليكا لاصل الرقبه فاراد عليه السلم استطابه قلبها لما لها عليه من حق الحضانه
فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت قوله ابا امامه بضم الهمزه هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنه بني قريظه وكان يصلي فيه مده مقامه ثمه والاخير هو دليل من قال
باستعمال افعل التفضيل في الحقيقه والملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها جبريل الذي ينزل بالاحكام مر في
مناقب سعد قوله حبان بكسر المهمله وشده الموحده ابن العرقه بفتح المهمله وكسر الرا وبالقاف وهي اسم
امه سميت بها لطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله على حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد
قلت لعل بعضهم نزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض على حكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما اتعبوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاوس يا رسول الله
هم موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك
سعد بن معاذ وحكمه فيهم اقول يعني نزلوا على سعد بن معاذ نزلوا راضين بحكمه هو فقرره واعليه قوله
فانفجرها بضم الجيم اي الجراحه فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جايز قلت غرضه ان يموت على
الشهاده وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاك والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهاده قوله
في لبته وفي بعضها لبته وهي المنحر وموضع الصدر من القلاده ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت
ما مرجع الضمير قلت بنو غفار والسياق يدل عليه فان قلت الخيمه لبني غفار لا من بني غفار قلت
المضاف محذوف اي خيمه من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمه وخفيف الفا وبالرا قوله تغذو بالمعجمتين
من غذا العرق اذا سال دما مر في باب الخيمه في المسجد قوله حجاج بفتح المهمله ابن منهال بكسر الميم و
اسكان النون وعدي بفتح المهمله الاولى وطحمان بفتح المهمله وسكون الها والشيباني بفتح المعجمه وسكون

الحماسه سليمان بن اسحق مر في باب ذكر الملائكه **باب** غزوه ذات الرقاع بكسر الرا وبالقاف
والمهمله ومحارب بضم الميم وبالمهمله وكسر الرا وبالموحده قبيله من فهر وخصفه بالمعجمه والمهمله والفا المفتوحات
ابن قيس بن غيلان وثعلبه بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقطه وبالمهمله وبالفا ابن سعد بن قيس
ابن غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفه وبني ثعلبه من غطفان بالواو العاطفه قوله ابا موسى
اي الاشعري كان شاهد غزوه ذات الرقاع وجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوه خيبر وعبد الله بن
رجا ضد الخوف وعمران القطان بالقاف والمهمله البصري ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمه بفتح اللام
والغزوه السابعه اي من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوه السابعه اي غزوه السنه
السابعه من الهجره وقرد بفتح القاف والرا وبالمهمله ما على نحو يوم من المدينه مما يلي بلاد غطفان وبكر بن سواده
بفتح المهمله وخفه الواو الجذامي بضم الجيم وبالمعجمه الفقيه مات سنه ثمان وعشرين ومايه وزياد بكسر الزاي
وخفه التحتانيه ابن نافع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي ونخل بالنون واسكان المعجمه واللام
مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزياده ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمه بن الاكوع
الاسلمي وبريد بن عبد الله بن ابي برده بضم الموحده في اللفظين ونعتقبه اي نتناوب في الركوب عليه
ونقبت بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وقال بعضهم سميت بها لانهم
رقعوا راياتهم فيها فعلى هذا اسم سميت بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كانت ارضه ذات الوان من
حمره وصفره وسواد فسموا به قوله يزيد من الزياده ابن رومان بضم الرا مولى آل الزبير بن العوام وصالح
ابن خوات بفتح المعجمه وشدة الواو وبالمثناه ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت
هذا روايه عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا باس اذ الصحابه كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذاه
والمواجهه وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسه قوله بنوا انمار
بفتح الهمزه واسكان النون وبالرا قبيله من بجيله بفتح الموحده وكسر الجيم فان قلت هذا مرسل قلت
لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد على الاسناد الذي قبله قوله
ابن ابي حثمه بفتح المهمله وسكون المثلثه الحارثي المدني مر في البيع وقبل بكسر القاف الجهه المقابله قوله
محمد بن عبيد مولى عثمان وابن ابي حازم بالمهمله وبالزاي هو عبد العزيز وقوله هو الذي تقدم آنفا انه قال
يقوم الامام الى آخرها قاله والموازاه المقابله والمراد من القضا معناه اللغوي لا الاصطلاحي قوله اخي هو
عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهمله سبط ابي بكر الصديق وسنان بن ابي سنان بكسر
المهمله وخفه النون الاولى من اللفظين الدؤلي بضم المهمله وفتح الهمزه وفي بعضها الديلي بكسر المهمله
وسكون التحتانيه والقايله الظهيره وقد يكون بمعنى القيلوله والعضاه بكسر المهمله وتخفيف المعجمه
وبالها كل شجر عظيم له شوك واخترط سيفه اي سله وصلتا بفتح المهمله واسكان اللام اي
مجردا من الغمد قوله ابان بفتح الهمزه وخفه الموحده وابن يزيد العطار البصري وابو عوانه بفتح
المهمله وتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر وغورث بفتح
المعجمه والرا وسكون الواو وبالمثلثه ابن الحارث كان من قبيله محارب اتى عنهم ليفتك برسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلته رمي به صرفه

الله

الله تعالى عنه بهت قوله فانك قاتل اي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوه **باب**
غزوه بني المصطلق بضم الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وكسر اللام حي من خزاعه بضم المعجمه
وتخفيف الزاي وبالمهمله الازدي اليمني والمريسيع بالضم وفتح الرا وسكون التحتانيتين وكسر المهمله بينهما
وبالمهمله العين ما لهم من ناحيه قديد مما يلي الساحل قوله النعمان بن راشد الجزري بفتح الجيم والزاي
وبالرا وربيعه بفتح الرا هو المشهور بربيعه الراي مر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهمله وشدة الموحده
وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهمله وكسر الواو وبالزاي القرشي التابعي والعزل نزع الذكر من الفرج
وقت الانزال قوله ما عليكم في اخذ البيع والنسمه النفس اي ما من نفس كائنه في علم الله الا وهي كائنه في
الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود مر في العتق قوله شامه تعالى شيمت
السيف اي غمدته وسميته اي سللته فهو من الاضداد فان قلت هذه القصه كانت في غزوه
ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت هذه ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب
المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوه نجد فلا باس بذكرها ههنا اذ علم منها بانها لم تكن
في الغزوه المصطلقيه وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين وكان هذا الراوي عنده انهما جميعا غزوه
واحده والغالب انه كان في الحاشيه واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب قوله انمار بفتح
الهمزه وسكون النون وبالرا وقد يقال لها ايضا غزوه بني انمار وهي قبيله وابن ابي ذيب بلفظ
الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن عبد الله بن سراقه بضم المهمله و
تخفيف الرا وبالقاف العدوي كان والي مكه مات سنه ثمان عشره ومايه قوله قبل بكسر القاف وفيه
جواز صلاه النفل على الراحله وكون صوب السفر فيها بدلا عن القبله قوله الافك هو ابلغ ما يكون من
الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما افك به على عايشه رضي والمشهور فيه كسر الهمزه واسكان الفا وجا
فتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس قوله افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي
معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراات في قوله تعالى افكهم وما
كانوا يفترون قال في الكشاف وقرى ايضا افكهم بالتشديد وآفكهم بالمد اي جعلهم آفكين وافكهم بلفظ
الفاعل اي قولهم الكاذب قوله وكلهم اي قال الزهري وكلهم وايت اقتصاصا اي احفظ واحسن
ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهه فيه لان هولا
الاربعه ائمه حفاظ ثقات من عظما التابعين والحجه قائمه بانهم كان منهم قوله غزوه اي
الغزوه المصطلقيه فان قلت فلم ادرج بينها وبين حديث الافك غزوه الانمار قلت لا اهتمام
للبخاري بترتيب الابواب ولا حظ التعلق الذي بين الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي
وهو الخرز وظفار بفتح المعجمه وخفه الفا والرا مبنيه على الكسر قريه باليمن ولم يثقلن مضبوط
على وجوه بلفظ مجهول مضارع التثقيل ومعروف الثقل والاثقال وهو الا ثقال ولم يغشهن اللحم و
العلقه بضم العين القليل فان قلت تقدم في باب تعديل النسا في كتاب الشهادات فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ الخفه فما التوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافيه فيتفاوتان
بالنسبه وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانيه مشدده السلمي بضم المهمله وفتح اللام ثم الذكواني

ني

بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت اى غطيت وطى
صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعدته وموغرين اى داخلين فى الوغر بالمعجمة
والرا وهى شدة الحر ونحر الظهيرة اول الظهر وكبر الافك اى معظمه والى بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة
امه ولفظ عنه من باب تنازع العاملين عليه ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفشيه
ولا يدعه يخمد الجوهرى يستوشيه اى يطلب ما عنده ليزيده **قوله** مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون بنت
جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الله اى فيما قال ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
قوله ووالده اى والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه وابنه وجده صحابيون وابو جده
حرام صحابى الخمسة عاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب ويقصون اى يخوضون
واشتكيت اى مرضت ويريبنى بفتح اوله وضمه يقال رابه واراب اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام
وسكون الطا وبفتحهما جميعا البر والرفق وتيهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقيل
بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول
بلفظ الجمع وابو رهم بضم الرا وسكون الها وام سلمى هى بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ومسطح بن اثاثة
بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وتعس قال الجوهرى بالفتح
والماضى بالكسر وهنتاه بفتح الها واسكان النون وفتحها واما الها الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة
تختص بالندا ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم والوضيئة
الحسنة الجميلة واكثرن اى يكثر القول الردى عليها ولا يرقأ بالقاف والهمز اى لا ينقطع واهلك بالرفع والنصب
وما الذى قاله على ليس فلم يكن لعداوة ولا بغضا لكن لما راى انزعاج النبى صلى الله عليه وسلم لهذا الامر
وتقلقه اراد اراحة خاطره وتسهيل الامر عليه **قوله** يريبك بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى واغمصه بفتح
الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اى اعيبه واستعذر وقال من يعذرنى اى كان فانه على قبح فعاله
وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر **قوله** سعد اى ابن معاذ الاشهلى الاوسى قال العاضى
هذا مشكل لان هذه القصة كانت فى غزوة المريسيع للمصطلقية سنة ست وسعد مات فى اثر
غزوة الخندق من الرمية التى اصابته وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم والمتكلم
اولا واخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما فى مغازى ابن اسحق والجواب
ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدى وغيره وهو اصح
اقول انه على ما روى البخارى عن موسى بن عقبة فى غزوة الخندق انها سنة اربع وفى المصطلقية
انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع **قوله** ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفا والرا
والمهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من
عشيرته فما الفائدة فى ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقى بل هى من جملة
اقاربه وذلك ان فريعة هى بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن
لوذان بفتح اللام وبالمعجمة ابن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجى الساعدى وسعد هو ابن عبادة

ابن

ابن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابى حزيمة بن ثعلبة الساعدى **قوله** صالحا اى كاملا
فيه ما قالوا وفيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اى اغضبته وحملته على الجهل
وانك منافق اى انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقى **قوله** الحيان اى فعلت دنا وقلص اى ارتفع
وانقطع لاستعظام ما يعنى من الكلام **قوله** يبرئنى بلفظ الفاعل من التبرئة والبلاغ بمرائى للسببية
اى تحولت مقدرا ان شاء الله تعالى يبرئنى عند الناس بسبب انى بريئة منه فى نفس الامر فهو جملة حالية
مقدرة وفى بعضها بلفظ الفاعل من الابرار وهى صلة وما رام اى ما فارق البرحاء بضم الموحدة وفتح
الرا وبالمهملة والمد الشدة والتحدر الانصباب والجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر شبهت قطرات عرقه
بحبات اللؤلؤ وسرى اى زال وقالت عائشة لا اقوم اليه اذلالا عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا فى حالها
مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها **قوله** احمى اى احفظ سمعى فلا اقول سمعت فيما لم اسمع وتساميني
اى تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى مفاعلة من السمو وتحازب
اى تتعصب لها فتحكى ما يقوله اهل الافك وفى بعضها بالزاى **قوله** الرجل يعنى صفوان والكنف بفتح
الكاف والنون الثوب الذى يسترها وهو كناية عن عدم الجماع وروى انه كان حصورا وان معه
مثل الهدبة واعلم ان براءة عائشة ثابتة قطعية بنص القرآن ولو شكك فيها احد صار كافرا
وهو مذهب الشيعة كتاب الشهادات وفيه فوائد كثيرة ذكرنا منها حسنين مسئلة واكثرها ثمة **قوله**
قومك اى قريش ومسلما بكسر اللام من تسليم الامر يعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفى
بعضها مسيئا ضد محسنا وهو رضى الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل الافك فغرضها بالاساءة مثل ما
قالوا النسا سواها اكثرن وزادا ايضا لفظ عليه **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق
ابن الاجدع بالجيم وبالمهملتين وام رومان بضم الرا واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا
الاسناد بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق قدم فى خلافة ابى بكر او عمر والنافض
من الحمى ذات الرعدة ولئن حلفت اى على براءتى لا تصدقونى ولئن قلت تخلفى عن الجيش كان بسبب فقد
العقد لا تقبلون عذرى **قوله** نافع بن عمر الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله ابن سكون الموحدة
وبا التحتانية قال الكرمانى الحا عن فلان اذا خاصمت عنه ومحمد بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
القايلة بعد الجمعة وعثمان بن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون الرا وبالمهملة فى اواخر البيع وبشر
بالموحدة المكسورة ابن خالد فى السير وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والتشبيب ذكر الشاعر ما
يتعلق بالغزل ونحوه والحصان بفتح المهملة العفيفة والرزان بفتح الراو بالزاى صاحبة الوقار
امراة رزان اذا كانت رزينة فى مجلسها وتزن بلفظ المجهول مضارع الازنان بالزاى وبالنونين يقال
ازننته بكذا اى اتهمته به والريبة بكسر الرا التهمة وغرثى اى جائعة اى لا تغتاب الناس اذ لو كانت
مغتابة لكانت آكلة من لحم اخيها فيكون شبعانة لا جوعانة **قوله** لست كذلك فيه اشارة الى ان
حسان اغتاب عائشة حين وقعت قصة الافك وقد عمى فى اخر عمره ويناضح اى يدب عنه بالشعر
ويخاصم عنه **باب** غزوة الحديبية بتخفيف اليا وتشديدها وهى قرية صغيرة
سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وهى بيعة الصحابة تحتها وهى على نحو مرحلة من مكة

قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم وكان عادتهم في الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون النعمة لا غير الله تعالى فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمه قوله هدبه بضم الها وسكون المهمله وبالموحده فان قلت كيف يكون عمره من الحديبيه قلت عمره المحصر عن الطواف محسوبه بعمره وان لم يتم مناسكها ومر في كتاب العمره والجعرانه بكسر الجيم وسكون المهمله وتخفيف الرا وبكسر العين وتشديد الرا وجهان مشهوران وهي موضع بين الطائف ومكه فان قلت ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانه ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمه ممنوعه لاحتمال غيبته في ذلك الوقت ونسيانه كما مر في كتاب العمره انه قال اعتمر احداهن في رجب وانكرت عليه عائشه رضي الله عنها فقال النووي قال لو كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان ونحوه قوله سعد بن الربيع بفتح الرا العامري والفتح اي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا لكن بيعه الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمه لفتح مكه وسببا لرضوان الله تعالى قوله اربع عشره مايه فان قلت القياس ان يقال الفا واربع مايه قلت لعل الغرض فيه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مايه ممتازه عن الاخرى قوله صدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي رجعته فرجع وما شئنا اي العدد الذي اردنا شربه والركاب الابل التي يسار عليها قوله فضيل بسكون المعجمه ابن يعقوب البغدادي والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزه وسكون المهمله وفتح التحتانيه وبالنون ابو علي الحراني بفتح المهمله وشدة الرا وبالنون مات سنه عشر ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وسالم اي ابن ابي الجعد بالجيم المفتوحه قوله بين يديه فان قلت تقدم ان بركه الما ظهرت في البير وهذا الكلام يدل على انها ظهرت في الركوه قلت لا منافاه لاحتمال الظهور منهما جميعا قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه فان قلت اختلفت الروايات في الف واربع مايه وخمس مايه وثلثمايه فما الصحيح منها قلت كل يحكي على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والاخر من الاصاغر ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والاكثر على اربع مايه النووي قال يمكن الجمع انهم كانوا اربع مايه وكسرا فمن قال اربع مايه لم يعتبر الكسر ومن قال بثلثمايه ترك بعضهم لكونه يتقن العدد قوله ابو داود هو سليمان بن ابي داود الطيالسي الحافظ وقره بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي ولو كنت ابصر اليوم اي يبصر اليوم وقد صار ضريرا في اخر عمره وعبد الله ابن معاذ بضم الميم وفتح المهمله وبالمعجمه العنبري البصري وعمرو بن مره بضم الميم وشدة الرا واسلم بلفظ الماضي قبيله اي كان في العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عددا لمهاجرين وابو داود هو الطيالسي ومرداس بكسر الميم وسكون الرا وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي قوله الاول فالاول اي الاصلح فالاصلح والحفاله بضم المهمله وتخفيف الفا وكذلك الحثاله بالمثلثه وهو من خياليهم ومن حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شي والفا والثا كثيرا ما يتعاقبان نحو ثوم وفوم قوله الاشعار هو ان يضرب صفحه سنام البدنه اليمنى بحديده

ويلطخها

ويلطخها بالدم ليشعر به انها هدي والتقليد البدنه هو ان يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي وقال علي ابن المديني الحصي كم مره سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد كم عددا سمعت احسمايه ام اربعمايه ام ثلثمايه قوله الحسن بن خلف بفتح المعجمه واللام ابو علي الواسطي مات سنه ست واربعين ومايتين وابو بشر بالموحده المكسوره ورقا بفتح الواو وسكون الرا وبالقاف وبالمد الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم وبالرا والفرق بفتح الفا والرا وقد يسكن الرا مكيال يسع سته عشر رطلا وبينا اي مقسوما بين سته مساكين مر في باب المحصر في كتاب الحج قوله ما يستحق كرا على المراد انهم لا كراع لهم حتى يضحوه ولا كفايه لهم في ترتيب ما ياكلونه اي لا يقدرون على الانضاج وضرع هو كنايه عن النعم والضبع بفتح المعجمه وضم الموحده وبالمهمله السنه المجدبه الشديده وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمه وتخفيف الفا الاولى ابن ايما بكسر الهمزه وسكون التحتانيه وبالمد ابن رحضه بفتح الرا والمهمله والمعجمه الغفاري بكسر المعجمه وخفه الفا وبالرا وقيل ايما بالفتح والقصر وهو منصرف ويعرو ظهيرا اي قوي والغرارتان احد الغرائر التي للتبن وغيره قيل انه معرب وتستفي بفتال استفاء المال اي اخذته فيا اي يطلب الفي من سهمانها اويسترجع منها وفي بعضها بالقاف والسهمان بالمهمله جمع السهم وهو النصيب قوله محمد بن رافع ضد الخافض النيسابوري مر في الاصلاح وشبابه بفتح المعجمه وخفه الموحده الاولى ابن سوار بفتح المهمله وشدة الواو وبالرا الفزاري بالفا وتخفيف الزاي في الحيض وطارق بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحده والجيم وعميت اي اشتبهت فالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهره معلومه لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمه من الله تعالى قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد فيه رد على الحاكم اي عبد الله فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد غير الصحابه قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله وصدقته اي زكاته ومر شرحه في الزكاه في باب صلاه الامام لصاحب الصدقه وعباد بفتح المهمله وشدة الموحده والحره بفتح المهمله وشدة الرا معهود عن حره المدينه ويومها هو يوم الوقعه التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينه وعبد الله بن حنظله بفتح المهمله والمعجمه وسكون النون بينما كان ياخذ البيعه من الناس ليزيد بن معاويه وعبد الله بن زيد هو عم عباد بن تميم مر في كتاب الجهاد في باب البيعه في الحرب قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانيه واللام وسكون المهمله وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالمهمله وكسر الرا وبالموحده الكوفي مات سنه ست عشره ومايتين وابو يعلى سنه ثمان وستين ومايه واياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وبالمهمله ابن سلمه بفتح المهمله واللام ابن الاكوع بفتح الهمزه وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهمله الاسلمي المدني وقتيبه بضم القاف وحاتم بالمهمله هو ابن اسمعيل ويزيد من الزياده ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزه وفتحها واسكان المعجمه ابو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنه سبع عشره ومايتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه والعلا بالمد ابن المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام وبالموحده الكاهلي وقال ابن اخي يا عبارات المومنين اخوه وكما هو عاده العرب في ذلك وقال ما ادرينا بعد اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الا وقع من

الفتن سنهم قوله معويه بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابى كثير وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله البصرى وثابت ضد الباطل ابن الضحاك الاشهلى الانصارى مات سنه خمس واربعين
قوله اصحابه اى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فما لنا اى فاى شى لنا وما حكمنا فيه قوله اى لقتاده فقال اما انا فتحنا يعنى تفسير بالحديبيه
فا رويه عن انس واما قول الصحابه هنيئا مريئا فا رويه عن عكرمه قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدى
بالمهمله وبالقاف المفتوحتين ومجزاه بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى وبالهمزه وتا التانيث قال
الغسانى والمحدثون يسهلون الهمزه ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك فقال الزاهر في الجامع غير
هذا الحديث قوله اذ نادى فان قلت هذا النداء كان في غزوه خيبر لا في الحديبيه قلت العرض
من ذكره بيان ان زاهر كان من اصحاب الحديبيه فلا تعرض فيه لمكان النداء وزمانه قوله منهم اى
من الصحابه واهبان بضم الهمزه وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالواو
المضمومه ابن اوس الاسلمى وبعاله هو كلمه الذيب وحرصته على الايمان فان قلت ما المروى
عن اهبان قلت قال الكلاباذى روى عنه مجزاه حديثا موقوفا في عمره الحديبيه قوله بشير
مصغر البشر بالموحدة والمعجمه ابن يسار ضد اليمين الانصارى وسويد بضم المهمله وفتح الواو
وسكون التحتانيه ابن النعمان بضم النون في الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهمله وبالفوقانيه ابن بزيع
بفتح الموحدة وكسر الزاى واسكان التحتانيه وبالمهمله وشاذان بالمعجمتين فارسى معرب
ومعناه فرحان بالفاء والراء المهمله والنون اسمه الاسود بن عامر الشامى ثم البغدادى مر في
الوضوء في باب حمل العنزه وابو جمره بالجيم وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهمله ابن عمران
الضبعى بضم المنقطه وفتح الموحدة وبالمهمله وعايذ فاعل من العوذ بالمهمله والمعجمه ابن عمرو
المزنى قال الكلاباذى روى عنه ابو جمره حديثا موقوفا في باب عمره الحديبيه قوله هل ينقض باعجام
الضاد اذا صلى مصلا ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلى بعد النوم شيئا اخر منه مضافا الى الاول او اذا صلاه مره
فهل بعد النوم يصليه مره اخرى وتكلمتك امك خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعاء وبرزت بتخفيف الزاى
المفتوحه وتشديدها ونشبت بالكسر اى مكثت قوله نشبتني اى جعلني معمر ناشئا فيما سمعته من الزهرى
في الحديث وعينا اى جاسوسا وخزاعه بضم المعجمه وخفه الزاى وبالمهمله قبيله والغدير مجمع الماء
والاشطاط بفتح الهمزه وسكون المعجمه وبالمهمله وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبيه والاحابيش
بالمهمله الموحدة والمعجمه بوزن المصابيح الجماعه من الناس ليسوا من قبيله واحده قوله من المشركين
متعلق بقوله قطع اى ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعنى الذى بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى غايته ان كنا لكن لم نبعث الجاسوس ولم نعرف الطريق ووجهم بالعيال وان لم ياتونا
نصبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهمله والراء اى مسلوبين منهوبين يقال حربه اذا اخذ
ماله وتركه بلا شى وقد حرب ماله اى سلبه فهو محروب الخطابى المحفوظ منه كان الله قد قطع
عنقا بالقاف اى جماعه من اهل الكفر فيقل عددهم ويهن بذلك امرهم قوله سهيل مصغر السهل
وقضيه المده اى المصالحه في المده المعينه وتقاضى اى نصالح ونحاكم وامتعضوا من الامتعاض

بالمهمله

بالمهمله والمعجمه تقول معضت من ذلك الامر وامتعضت اذا غضبت وشق عليك وابو جندل بفتح الجيم والمهمله
وسكون النون بينهما وعقبه بن ابى معيط بسكون القاف مصغر المعط بالمهملتين الاموى والعاتق الشابه
قوله عن عمه يعنى ابن شهاب الزهرى وابو بصير ضد الاعمى البصير الثقفى وهذا اشاره على سبيل الاختصار
الى حديث مطول تقدم في اخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد بن اسما بالمد جويريه مصغر الجاريه
بالجيم وكلما اى في توقفه عن الاحرام وهو قوله لما لو امتثل العام الى الاخر قوله شجاع بن الوليد بفتح
الواو وابو الليث المودب البخارى بالموحدة والنضر بسكون المعجمه ابن محمد اليمامى ويحيى بفتح المهمله
واسكان المعجمه مر في اخر الوضوء ويستلئم اى يلبس اللامه اى الدرع وهشام بن عمار بفتح المهمله
وشده الميم الدمشقى في البيع والوليد بفتح الواو وابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد
العمرى بضم المهمله ويحدقون اى يحيطون به يقال احدقوا به اى احاطوا به فان قلت المستفاد
مما تقدم في اخر باب مجى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينه ان هذه القصه كانت عند
قدوم عمر وعبد الله المدينه ومن ههنا انه في الحديبيه قلت هذه غيرها وهذه البيعه المكرره وقعت
فيهما او ذلك الحديث كان في الحين وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمه اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب
وههنا قال يتحدثوا ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضى قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويعلى
بفتح التحتانيه وسكون المهمله وفتح اللام والقمر والحسن بن اسحق مولى بنى الليث اى الاسد المروزى
مات سنه احدى واربعين ومايتين وقال ابو حاتم الرازى هو مجهول قال الخطابى هو حسن به
الثقة المروزى ومحمد بن سابق بالمهمله والموحدة ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمه وفتح الواو
البجلى بالموحدة والجيم المفتوحتين مات سنه سبع وخمسين ومايه وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه عثمان الاسدى وسهل بن حنيف بضم المهمله وفتح النون وسكون التحتانيه الاوسى وصفين بكسر
المهمله والفاء المشدده موضع بين العراق والشام قاتل فيه معويه عليا قوله الراى وذلك ان سهلا
كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فانى لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجه كما في يوم الحديبيه
فانى رايت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن
اتوقف اليوم عنه لمصلحه المسلمين قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهمله وسكون النون بينهما والمراد به يوم
الحديبيه واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم وقوله
تقطعنا باعجام الظاء يقال فظعه الامر وافظعه اذا اشتد عليه وثقل واسهلن اى افضين بنا الى سهوله
طرف لقوله وضعنا ومنه الامر اى مقاتله على معويه ومنه اى من هذا الامر وفي بعضها منها والخصم
بضم المعجمه وسكون المهمله الجانب تقدم الحديث في اخر الجهاد قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وابن ابى ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم والهوام جمع الهامه
بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل قوله محمد بن هشام ابو عبد الله المروزى البغدادى وهشيم
مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسوره جعفر والوفره بسكون الفاء الشعر الى شحمه الاذن
باب قصه عكل بضم المهمله واسكان الكاف وباللام قبيله وعرينه مصغر العرنه بالمهمله
والراء والنون ايضا قبيله قوله تكلموا بالاسلام واظهروا الاسلام والريف بكسر الراء ارض فيها زرع

الطلب
وحصب واستوخموا من وعلم ارض وخمه اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر و
جمع الطالب والمليه اى القطعه تعالى مثل بالقتيل اذا جدعه وهذا مرسل من قتاده من الحديث في باب ابوال
الابل في كتاب الوضوء **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمه روى عنه
البخاري بدون الواسطه في الوضوء والحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى الصواف بالمهمله والواو ابن
ميسوع ضد الميمنه البصري وابو رجا ضد الخوف سلمان الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا مولى ابي قلابه بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحده والقسامه هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اى القرائن المغلبه
على الظن وعنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله ابن سعيد القرشي الاموي فان
قلت كيف يدفع حديث العرنيين اى المنسوبين الى عرينه القسامه قلت قتلوا الراعي وكان ثمه لوث
ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامه بل اقتص منهم **قوله** ذي قرد بفتح القاف والراء
وبالمهمله ماء على نحو يوم من المدينه مما يلي بلاد غطفان واللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهي
الحلوب ويزيد من الزياده ابن ابي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمه والمهمله المفتوحتين ويا
صباحاه كلمه تقال عند الغاره واللابتان الحرتان والرضع جمع الراضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان
يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم اللئام و
الاسجاح بالجيم والمهمله حسن العفو بان بفتح الهمزة وخفة الموحده العطار من الحديث في وسط
الجهاد في باب من راى العدو فنادى يا صباحاه

باب غزوة خيبر

بالراء وهي
بلد معروفه نحو اربع مراحل من المدينه الى الشام وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وبشير مصغر
البشر بالموحده والمعجمه ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود مر مع الحديث في باب من مضمض
من السويق اذا بل بالماء **قوله** يزيد من الزياده ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحات ابن عمرو بن
الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهمله الاسلمي وعامر هو ابن الاكوع عم سلمه واما هن على
وزن اخ فكلمه كنايه عن الشيء واصله هنو ويقال للمونث هنه وتصغيرها هنيه وقد تبدل من الياء التا
هاء فيقال هنيهه فالجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الاراجيز جمع ارجوزه ويحدو اي يسوق
فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقول ذلك في حفر الخندق وابيات
اراجيز عبد الله بن رواحه قلت لا منافاه بينهما **قوله** ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول
وامثال من الانسان الى السال او الى الحق وفي بعضها من الاباء عن خلاف الحق والفرار ويقال عول
عليه اذا حملت عليه او اعلنت عليه اعلم ان الروايه اللهم لكن الموزون لاهم وقال المازري لا
يقال لله فدى لك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفدي
منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذوله لرضاك او هذه الكلمه وقعت في البين خطابا
لسامع الكلام وقال الفدا فيه مقصور وممدود مرفوع ومنصوب **قوله** وجبت اى الجنه له بدعائه
له وهلا متعتنا بالدعا اى ليتك اشركتنا فيه وقيل معناه وجبت الشهاده له بدعائك وليتك تركته
لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه عليه السلام ما استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار الا
استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهمله

وسكون

وسكون الرا وبالموحده اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع الاكحل فمات منها **قوله**
الانسيه بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما مر في كتاب المظالم واو نهريقها بالواو العاطفه وسكون الها وفتحها
ومدفها وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط اي انه قتل نفسه والاجران بما اجر الجهد في الطاعه
واجر المجاهد في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغه اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع
المجهد ومن العرب قليل مشى من الدنيا بهذه الخصله الحميده التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد والى هي
الجهاد في المجاهد وفي بعضها نشا بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها مشابها بلفظ الفاعل من التشابه بعد
قال العاضي يحتمل انه يريد جمع اللفظين يعني جاهد ومجاهد توكيدا كما قال جاد مجد وليل لائل وشعر
شاعر وقال وضبطنا مشى بها من المشي اي مشى بالارض او الحرب ومشابها من المشابهه اي متشابها
لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جمعه صفات الكمال والوضيطه بعضهم نشا بها بالنون والهمز
اي شب وكبر والها عايد الى الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات **قوله** مكانتهم هو جمع الكيل
بالقوس بيده وهو الزبيل والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام
الميمنه والميسره والقلب والمقدمه والساقه والساحه في الفنا واصلها الفضا بين المنازل **قوله**
صدقه اخت الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه واكفت اى قلبت ودحيه بكسر المهمله الاولى وفتحها
وسكون التانيه وبالتحتانيه واما اصدقها ما اسبغها منه ومر في اول كتاب الصلاه في باب ما يذكر
في الفخذ واشرف تقال اشرفت عليه اذا اطلعت عليه من فوق واربعوا على انفسكم بفتح الموحده اى ارفقوا
بها ولقد قال الله معكم بالعلم ومر في باب ما يكره من رفع الصوت في الجهاد وعبد الله بن قيس هو ابو موسى
الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنه قلت يعني انها من نفائس ما في الجنه وهما ادخر فيها
للمومنين او من محصلات نفائس الجنه وذخائرها قال النووي معنى الكنز انه ثواب مدخر في الجنه
وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى وان
العبد لا يملك شيا من امره ومعناه ولا حيله في دفع شر ولا قوه في تحصيل خير الا بالله تعالى ولا حول
عن معصيته الا بعصمته ولا قوه على طاعته الا بمعونته **قوله** ابو حازم بالمهمله والزاي وهو سلمه بن
قزمان بضم القاف وسكون الزاي وساده الشامه فيه باعتبار النفس والتا للوحده وقيل الشاذ
هو الذي يكون مع الجماعه ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط بهم فقال قائل ما كفى احد منا
في اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه وانا صاحبه والازمه حتى ارى ما له وذبابه اى طرفه
مر الحديث في الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد **قوله** يرتاب اى يشك في صدق الرسول
وحقيه الاسلام فان قلت ههنا قال نحر بالسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب
السيف قلت لا امتناع في الجمع بينهما واشتد اى عدا من العدو وانتحر الرجل اى نحر نفسه
قوله الرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم
لكل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه **قوله** شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى
ابن سعيد مر في الاستقراض وخيبر في بعضها حنين وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب فقوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحده واسكان التحتانيه

وبالمهملة محمد بن ابو ليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد الله مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله
مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه ايضا مرسل لانه بالتكبير والتصغير قال الغساني واما عبد الله بن
عبد الله فلا ادرى من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قوله المكي منسوبا الى مكة
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتح الميم واللام اي ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام كيسة والنفيات بسكون الفاء فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشكال
زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب وهي للعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشكلنا
زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الرابع
من الثلاثيات قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب مقبض السيف وبالارض اي
ملصقا بها والبا للظرفية ومر قريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة النصر
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن الربيع بفتح الرا ابو خراش بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدي
مات سنة خمس وثمانين ومائة وابو عمران عبد الملك والطيالسة جمع الطيلسان بفتح اللام والها في
الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وكانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود اي تلبسونها قوله ومدا بكسر
الميم ولما الخلف سعد بن همزة الاستفهام الانكارية ويذكرون من الذكر وفي بعضها يدوكون اي يبيتون في
اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وانفذ بالفا والمعجمة وعلى رسلك بكسر الرا اي على
تؤدة ومهلة مر الحديث في مناقب علي رضي الله عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني بفتح المهملة وشدة الرا
وبالمهملة واحمد هو ابن عيسى التستري وابن صالح المصري على اختلاف فيه وعمرو مولى المطلب بتشديد
الطا وكسر اللام وصفية بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية فتشديد ابن اخطب بالمعجمة
ثم المهملة وزوجها اي كنانة بن الربيع ابن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
وسد بالمهملتين والصهبا مونث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر وحلت اي صارت حلالا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه والحيس بفتح المهملة واسكان التحتانية
تمر تخلط بالسمن واقط ونحوه اي يهيئ لها من وراءه بالعباءة مركبا وطيا ويسمى ذلك حوية وهي
لغة كسا تحوى حول سنام البعير فان قلت تقدم في اخر البيع انه سد الروحا وهنا قال سد الصهبا
قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان متلقان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الاخر وقال
بعضهم الصواب سد الروحا والله اعلم قوله فهي ممن ضربت عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين
لان ضرب الحجاب انما هو من على الحرائر لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض
وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفا المزني البصري في الصلاة وبنزونا اي
وثبت وفاستحييت اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وجه اي النهي عن اكل الثوم لم يروه غير
سالم واجمع العلماء على اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمعة وكان عليه السلم يترك الثوم دائما
لانه يتوقع مجي الملائكة كل ساعة واختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون
انه مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد
في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز قوله

يحيى

يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين
كان تقول لامراة امتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وعبد الله اي ابن المبارك
وعبيد الله اي العمري واسحق بن نصر بسكون المهملة السعدي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة وابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة قوله البتة اي قطعا
وبعزيمة ممن قطع على ظاهر الناس لعذر النجاسة وفي التعليل مناقشة لان البسيط بل القسمة في الكل لو
قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم النووي السبب في الامر بالاراقة انها كسمة وقيل
نهي عنها للحاجة اليها وقيل انها اخذوها قبل القسمة وهذان الاولان لاصحاب مالك العاملين باباحة لحومها
قوله الكفوا من الاكفا وهو القلب وجا الثلاثي ايضا بمعناه وابن ابي زائدة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
الرازي وعاصم اي الاحول وعامر اي الشعبي وسنة ولصحته بالاضافة والتنوين ومحمد بن ابي الحسين بن
جعفر السمان مات سنة احدى وستين ومائة وعمر بن حفص بالمهملتين والحمولة بالفتح اي يحمل وكذلك كل
ما احمل عليه الحي من حمار وغيره سوا كانت عليه الاحمال او لم يكن قوله او حرمه اي تحريما مطلقا
ابدا ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الميم الثقفي ويحيى
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ومنك لان كلهم
بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشيا وجبير نوفليا وهاشمي واحد لان احدهما
لم يفارق الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في شعب بني كنانة قوله بريد مصغر
البرد بالموحدة والرا وابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي خروجه
الى المدينة من مكة وابو رهم بضم الرا وسكون الها اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وعم
ابي بردة عامر بن قيس واخو ابي موسى هو عبد الله والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتانية
وتخفيفها ووافقنا اي صادفنا واسما ممدودا بنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعمية هاجرت
الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب والحبشة والبحرية بهمزة الاستفهام ونسبها عمر رضي الله عنه الى
الحبشة لملابسة هجرتها اليها والى البحر لملابسة ركوبها السفينة ولفظ دار بدون التنوين لاضافتها
الى البعدا عن الدين والبغضا له وهما جمع بعيض وبعيد واهل السفينة بالنصب منادى او نصب على
الاختصاص فان قلت اللازم منه ان يكونوا افضل من عمر وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من
تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا وهو معدول عن ظاهره لمصادمته الاجماع قوله ارسالا
بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوي هو ابن ابي موسى لا اخوه والرفقة بضم الرا
وكسرها الجماعة يرافقهم في سفرك والاشعريون قبيلة من اليمن وتقول العرب جاك الاشعرون بحذف
يا النسبة قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع منهم وينظرونهم وحفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية والمثلثة وبريد بضم الموحدة ومعاوية اي ابن
عمرو الازدي وابو اسحق ابرهيم الفزاري وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن يزيد الديلي المدني وسالم
مولى عبد الله بن مطيع من الاطاعة القرشي ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة ومدعم
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبدا لرفاعة بالرا والفا والمهملة ابن زيد بن

وهب الضبيسي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما فاهدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا له وفى جل النسخ بل فى كلها الجذامى الضبابى
بدل الضبيبى لكن المشهور عند القوم هو الاول وعامر بالمهملة والهمز بعد الالف اى جاير عن قصده وقيل هو
سهم لا يدرى من اين اتى والشملة كسا يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال يحكى عن امير المومنين على انه اتى رجلا
من عظما اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل اتعرفنى يا امير المومنين قال نعم وكان ابوك ينسج
شملة شمالة **قوله** لتشتعل وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذى اوعد الله عليه
قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التى يكون على وجهها
ولفظ شركان فى بعضها شراكين على سبيل الحكاية عن لفظه **قوله** زيد اى ابن اسلم بلفظ افعل
التفضيل مولى عمر وببانا بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وبالنون يعنى شيا واحدا وقيل معدوما
وقيل انه كلمة عبرية اى لولا ان اترك الذين من بعدنا فقرا معسورين فى الفقر لقسمت اراضى القرى اى
المفتوحة بين الغانمين لكنى ما قسمتها بل جعلتها وقفا مويدا وتركتها كالخزانة لهم يقتسمونها كل وقت
الى يوم القيمة وغرضه انى لا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة
للمسلمين وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل به بارض العراق الجوهرى ب هو فعلان وقال عمر لئن
ان عشت فسا جعل الناس بابا واحدا يريد التسوية فى القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر
فى العطاء **قوله** ابن مهدى هو عبد الرحمن واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفيف الميم وشدة التحتانية
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى مر فى الزكاة وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن سعيد بن العاص وبعض بنى سعيد هو ابان والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون
الواو وباللام الانصارى الصحابى قتله ابان يوم احد والوبر بالسكون دويبة اصغر من السنور لا
ذنب لها يدجن فى البيوت وتدلى اى نزل وقدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضان بفتح المعجمة جبل
وقيل الضان هو الغنم والقدوم تقدم شرحه ومر توجيهات اخر فى كتاب الجهاد فى باب الكافر يقتل
المسلم **قوله** الزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
ابن سعيد والحرم جمع الحرام والليف النخل واعلم ان طلب المنع فى هذا الطريق من جهة ابى هريرة
عكس الاول فان قلت ما وجه التوفيق بينهما قلت بانه سال ابو هريرة فقال لا تعطه واخرى
كان بالعكس ولا امتناع فيه **قوله** انت بهذا اى متلبس بهذا القول او قائل بهذا وبا وبر فيه
تعريض بكنية ابى هريرة وتحدر بلفظ الماضى على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال
بتخفيف اللام السدر البرى **قوله** جدى هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وتدادا بالمهملتين
والمعجمتين مثل يريد بالوبر اباهريرة وتقدوم صان جبل ببلاده ونعى على اى تغيب على وامر اى
ابن نوفل اكرمه الله حيث صار شهيدا بيدى ومنعه اى يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا
على سبيل الاهانة والخزى فى الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلما الخطابى اصله تدهدى قلبت
الهاء همزة وقد يكون لدادة وقع الحجارة فى المسيل ويريد علينا وقدوم صان احسبه جبلا
ويروى باللام وليستا محفوظا منهما **قوله** بالمدينة وذلك من كوارض بنى النضير حين

اجلائهم

اجلائهم وبما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها
بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها وموضعه فى الجهاد فى الطعام
عند القدوم وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف على نحو مرحلتين من المدينة **قوله** وجدت
اى غضبت وكان ذلك امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك والحديث كان موولا عندها
بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الحرام
المحرم من ترك السلام ونحوه **قوله** حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن المبايعة فى تلك المدة لاشتغاله
بها وتسلية خاطرها من حزن عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قلت ما قال عمر لا تدخل عليهم
قلت توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهم ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك فان قلت
لم كرهوا حضور عمر قلت لعلهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف
فى البحث والاسراع فى اتمام وضعه المصافاة **قوله** ما عسيتم بكسر السين وفتحها اى ما رجوتم ان
يفعلوا وما اسمها منه وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول وفى بعض الروايات
وما عسايهم والعزم انهم لا يفعلون شيا الا يليق بهم قال المالكى استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه
ان يقول عما رايها من ان ولكن جى بها لا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه قد يسد بصلتها مسد
مفعوليه فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الاول سادة مسد ثانى المفعولين **قوله** ننفس بفتح الفاء
اى لم نحسدك وبالامر اى امر الخلافة وما شاورتنا فيه وما عيبت لنا نصيبا منه وشجر اى وقع النزاع والاختلاف
فيه ولم الى اى لم اقصر عنه اى قبل عذره والامر بالمعروف اى موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة **قوله**
حرمى بفتح المهملة والرا وكسر الميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن ابى حفصة بالمهملتين
العتكى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وشعبة هو واسطة فى الاسناد بين الوليد والوالدين **قوله** قرة بضم القاف
وشدة الرا ابن حبيب ضد العدو والعشرى مصغر العشر بالقاف والمعجمة والرا البصرى الرماح صاحب القنا
سنة اربع وعشرين ومائتين قال الكلاباذى روى عنه الحسن الزعفرانى فى اخر غزوة خيبر وقال الحاكم
هو الحسن بن شجاع البلخى واما السبع فهو كناية عن الكثرة والحصب والرخص **باب**
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ابن عبد الرحمن بن عوف و
الجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع ضد المفرق نوع ردى منها وقيل هو
الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاى وشدة التحتانية من بنى عدى
بفتح المهملة الاولى ابن النجار بالنون وتشديد الجيم وبالكتابة بدل من الصاعين وفى بعضها والصاعين بالثلثة
وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة بياع السمن مر الحديث فى اواخر البيع فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر **قوله** جويرية
بالجيم المضمومة والشطر النصف وقد يطلق على البعض مر فى كتاب الحرث والسم بالضم والفتح واسم المراة
التى جعلت السم فى الشاة زينب بنت سلام **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة القضاعى بالقاف و
المعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد بضم الهمزة وخليقا اى جديرا فلم يكن
طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم فى اخر الامر فكذلك طعنكم فى ولده وان كان اى ان زيدا كان وهذا اى اسامة
من احب الناس الى بعد زيد مر فى كتاب المناقب **باب** عمرة القضا وسميت بالقضا اشتقاقا

مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي اعتمروا في تلك السنة
قضاء للتي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت بينهم وبين
الكفار في سنة التحلل وفي السنة القابلة ايضا وان لم يكن بالمسايفة اذ لا يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف
وفي بعضها بدل العمرة غزوة قوله قاضاهم اي صالحهم وقاضاهم على ان يقيم في السنة المستقبلة ثلاثة ايام
فان قلت كيف لم يمتثل علي في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب فان
قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب والاسناد مجازي اذ هو الآمر بالكتابة
او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله لا يحملوا اي لا يحملوا سلاحا وقراب السيف جفنه وهو وعاء
يكون فيه السيف بغمده ولما اي لما دخلها في العام المقبل ومضى الاجل اي ثلاثة ايام ودونك اي خذيه وهي كلمة
تستعمل في الاغراء بالشيء فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا قلت آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان
ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة
كليهما مر الحديث في كتاب الصلح فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ
الاخذ المكلفين او الذكور قوله محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابن
النعمان وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان ومحمد بن الحسين مات في يوم عاشوراء سنة احدى
وستين ومائتين والحسن بن ابراهيم البغدادي سنة ست عشرة ومائتين قوله استنان تعالى استنى
الرجل بمعنى استان والا تسعين في بعضها لم يسعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بادواته وابو عبد الرحمن
كنيته عبد الله بن عمر قوله وقد جمع الواو وقد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب ووهنتهم اي اضعفتهم
تعالى ووهنته الحمى واوهنته لغتان والرمل الهرولة وهو اسرع المشي بتقارب الخطا والا الابقاء اي الا
من الاطوفة السبعة والابقاء اي رفقا عليهم تعالى ابقى على فلان اذا رحمه وابن سلمة بفتح المهملة واللام هو حماد و
استامن اي دخل في الامان وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية
جبل معروف بمكة مقابل اي قبيس وسرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء موضع بين الحرمين وابن اسحق محمد وعبد الله
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما يرويان
عن عطاء ومجاهد كليهما

باب غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وهو

بسهل الهمزة موضع على مرحلتين من بيت المقدس قوله احمد قال الكلاباذي هو ابن التستري مصري
الاصل سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة مؤتة قوله عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال
وابو العلاء الليثي المدني مر في الوضوء والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار
بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته قوله احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري ومغيرة بضم الميم
وكسرها باللام ودونها ابن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد بن ابي هند مر في التهجد ورجال الاسناد كلهم
مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو وبالمهملة فان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع
جسده او ذلك في الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح

والضربه

والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله احمد بن عبد الملك بن واقد
بالقاف والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اي خالد بن الوليد وتذرفان اي تسيل منهما الدموع مر في
كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصائر بالمهملة والهمز
بعد الالف الشق وان نساء جعفر خبره محذوف اي يبكين والنهي عن البكاء انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها
والعناء بالمهملة والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء مر مباحثه كلها في الحديث في باب الجنائز في باب من
جلس عند المصيبة قوله محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمه عمر بن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر
لقب به لما روي لما قطعت يداه يوم غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقال عليه السلام رايت جعفرا يطير
في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار ايضا مر في مناقبه قوله ابو نعيم بضم النون وابو حازم بالمهملة و
الزاي والصفيحة السيف العريض ويمانية بتخفيف الياء على الاصح وصبرت اي لم تنقطع ولم تندق
قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة بفتح المهملة واسكان الميم بنت رواحة الانصارية الصحابية هي ام النعمان
ابن بشير واجبلاه بالجيم والموحدة وانت كذلك يعني يقال له هذا الكلام على سبيل الانكار والاهانة قوله
عبثر بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة وبالراء ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان وسبعين ومائة والله اعلم

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة قوله الحرقات بضم المهملة وفتح الراء

قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهي عشيرة قوله هشيم مصغر وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنون وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية حصين ايضا مصغر ابن جندب
بضم الجيم وسكون النون المذحجي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين قوله رجلا
هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى
غنما له ومتعوذا اي من القتل وكررها اي كلمة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فان قلت كيف جاز عدم
تمني سبق الاسلام قلت كان تمنى اسلاما لا ذنب فيه والخطابي فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف
وشبهه ان اسامة اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو بعض مقالته متعوذا كان متعوذا
ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهور
بغزوة غالب الليثي الكلبي والذي فيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قوله عاصم بالمهملتين
اسمه الضحاك ضد البكاء المشهور بابي عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين
وهو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنة ست واربعين ومائة
وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين ابن الاكوع ويذكر الاكوع باسم العين توفي عام اربعة وسبعين وهو
ابن ثمانين سنة قوله ابن حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسياق ان يراد به اسامة
ابن زيد بن حارثة والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا عليها وهذا هو خامس عشر الثلاثيات قوله
محمد هو يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين
الثانية والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري مات سنة اثنتين ومائتين والقرد بفتح القاف والراء

وبالمهملة ما على نحو يوم من المدينة وبعضها اى الثلاثة الاخرى **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية اللخمى بسكون المعجمة وعبيد الله بن ابى رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة اى امراة واسمها سارة وللعقاص بكسر اليا وفتحها مر في
الجهاد في باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف الشعور المظفورة فان قلت تقدم ثمه في باب اذا
اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقصة ثم
اخرجته منها اوله اخوية اخرى مذكورة ثمه واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازى هى اما بعد يا معشر
قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل ووالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم
وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام **قوله** ملصقا اى بسبب الحلف ووُدّا اى منةً وحقا
الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين وعسفان بضم المهملة
الاولى وسكون الثانية وهو على اربع برد من مكة وهو خداع يجعل الاخر للاحق ناسخا للاول السابق
والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية والمعجمة ابو الوليد
البصرى ومنصور بالنون وجرير بفتح الجيم مر في باب الصوم في السفر **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وهشام
هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعى وابو سفيان بن حرب ضد الصلح الاموى وحكيم بفتح
المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاى الاسدى وبديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ورقا مؤنث
الاورق الخزاعى **قوله** مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وشدة المعجمة واسكان الها وبالرا والنون موضع بقرب
مكة وما هذه استفهام ولكانها جواب قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليلة عرفة وكان عادتهم انهم
يشعلون نيرانا كثيرة ونحو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس الحطم اى المكبس المنحرف والجبل بالجيم
وغفار بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم مصغر الهدم
بالمعجمة وفي بعضها حذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبائل وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة الانصارى **قوله** الملحمة اى الوقعة العظيمة من لعينه وتعالى لنا المعركة ايضا وبرده الدار
بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه الخطابى حطم الحبل ما لم من عرضه فيبقى منقطعا والحمة
المقتلة ويوم الذمار يوم القتال يتمنى ان يكون له يد فيحمى قومه ويدفع عنهم قال العاضى جميع
الرواة قالوا اقبل الكتائب الا الحميدى بضم المهملة فانه اجل الكتائب من الجلالة وهو اظهر وقد
يحمل الاول بان كتيبة المهاجرين هى التى كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت خاصة المهاجرين
قوله الحجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهى مقبرة ونافع بن جبير ضد الكسر ابن مطعم
بصيغة فاعل الاطعام وكذا بفتح الكاف وخفيف الدال وبالمد واما كدا بالضمة والقصر والتنوين
فهو من اسفل مكة على الاصح وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة
والمهملة والرا الخزاعى وقيل خنيس الاشعر بدون الابن وقيل حبيش مصغر الحبش باهمال الحا
وبالموحدة والمعجمة وكرز بضم الكاف وسكون الرا وبالزا ابن جابر ضد الكاسر الفهرى بكسر الفا
وسكون الها وبالرا **قوله** معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا البصرى وعبد الله بن مغفل بلفظ
المفعول من التفعيل بالمعجمة والفا المزنى بالزاى والنون والترجيع والترديد في الحلق سعدا

بفتح

بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية بوزن فعلان الكوفى الدمشقى ومحمد بن ابى حفصة بالمهملتين البصرى وعقيل
بفتح المهملة وكسر القاف وذلك ان عقيلا باع بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التى لعبد المطلب كلها ولما
مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ومر شرحه في كتاب الحج في باب توريث دور مكة والخيف ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء وتقاسموا اى تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج الرسول صلى الله
عليه وسلم وبنى هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مر ثمه ايضا وحسان بالنون
وكنانة بكسر الكاف فخيف بنى كنانة الذى بمنا وفيه المسجد المعروف **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله
ابن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل مسلما وكانت له قينتان تغنيان بهجو النبى
صلى الله عليه وسلم مر في اواخر كتاب الحج **قوله** عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بفتح
الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة وبالرا والنصب بضم النون وسكون
المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى وما ذبح على النصب **قوله** عبد الصمد بن عبد الوارث
والالهة الاصنام التى سميها المشركون بالالهة والازلام السهام التى كان اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير
والشر مر في اوائل كتاب الانبيا **قوله** عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعى والحجبة جمع حاجب
للكعبة فان قلت ذكر في الحديث الاول انه لم يصل فيها وفي الثانى صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة
على النافى ومر تحقيقه **قوله** الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة الخراسانى
مات سنة سبع وعشرين ومائتين ببغداد وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعانى **قوله**
عبيد مصغر والحديث بهذا الطريق مرسل لان عروة تابعى وابن ابى ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن
فان قلت روى غيرهما انه صلى الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه
وام هانى بالنون بعد الالف فاخته بالفا والمعجمة والفوقانية بنت ابى طالب **قوله** ويحمدك اى يسبحك
والحال انا متلبس بحمدك فيه وهذا تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولعقبه اذا جاء
نصر الله والفتح بالسبب ذكره في كتاب فتح مكة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد
علمتم اى فضله وغزارة علمه ومنى اى تعرض فضلتى وابن عباس منصوب بالندا **قوله** سعيد
ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندى والمقبرى بضم الموحدة
وفتحها سعيد بن ابى سعيد وابو شريح بضم المعجمة وفتح الرا وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوى
بفتح المهملتين وبالواو والخربة بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم
في باب ليبلغ الشاهد **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وعطاء بن ابى رباح بفتح
الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة

باب مقام النبى صلى الله عليه وسلم

بفتح الميم اى الاقامة وقبيصة بفتح القاف ويحيى بن اسحق الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في تقصير
الصلاة وعبد ربه ابن نافع المدائنى الحناط بالمهملتين والنون مشهور بابى شهاب الاصغر وعبد الله
ابن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر باهمال الصاد والغين والرا العذرى
بضم المهملة وسكون المعجمة وبالرا مات سنة تسع وثمانين فان قلت ما المخبر به قلت غير

مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهملة وبالنونين وبخفيف التحتانية منهما
وقيل بالتشديد ابو جميلة بفتح الجيم السلمي بضم السين وزعم اي قال وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر
للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا قوله ابو قلابة بكسر القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام
ابن يزيد من الزيادة وقيل ابو يزيد مصغر البرد بالموحدة الجرمي بالجيم مر في الصلاة في باب الطمانينة في
يقرى بلفظ المجهول من القرية والاقرا والقراة والقرار وتلوم من التلوم وهو الانتظار والمكث وتقلصت
بالقاف والمهملة اي ارتفعت وانقبضت وانحرفت والاست العجز واشتروا اي ثوبا قوله عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية والوليدة اي الامة وزمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد
ضد الحر من الحرية ذا ولد الشبه وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان من الولد وامر بالاحتساب والاحتجاب
تورعا واحتياطا ويصيح اي ينادي بين الناس بهذا الحديث قوله امراة اي مخزومية اسمها فاطمة وفزع
اي التجا ومر في مناقب اسامة قوله زهير مصغر الزهر وابو عثمن اي النهدي بفتح النون ومجاشع بلفظ
الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اخو مجاشع واسمه مجالد بلفظ فاعل المجالدة بالجيم والمهملة في باب
البيعة في الحرب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة والمكسورة
وبالمعجمة وان وجدت شيئا اي من الجهاد او مما لم يدرك عليه فذاك هو المطلوب قوله اسحق بن ابرهيم
ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي والاوزاعي بالزاي والمهملة اسمه عبد الرحمن وعبدة
ضد الحر ابن ابي لبابة بضم اللام والموحدتين والاربعة دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكي القاري
المفسر وعبيد بن عمير مصغرا للعظمين المكي مر في المسجد قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة
واسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني الاشبه انه ابن منصور وحسين بن مسلم بلفظ
فاعل الاسلام والمنشد المعرف ولا يجوز لقطتها للتملك كما في سائر البلاد والقين الحداد وفي بعضها
القبر والحديث مرسل ومر في باب كتابة العلم وعبد الكريم بن مالك الاصطخري ثم الحراني بالمهملة و
شدة الرا والمثل المحدث الجمعة والنحراعم او هما مترادفان والشك من الراوي والله اعلم
باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم الاية هو حنين واد بين مكة والطائف
قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويزيد من الزيادة ابن هرون ومحمد بن كثير ضد
القليل وابو عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البرا والتولية الانهزام وسرعان جمع السريع
وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس وابو سفين والحارث بالمثلثة ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي يقال لها دلدل وانكشفوا اي انهزموا واكبنا اي وقعنا
على الغنائم وهو فعل لازم واستقبلنا بلفظ المجهول وزهير مصغر الزهر سبق الحديث في باب من قاد
بلجام دابة غيره قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا واستانيت اي انتظرت
وذلك لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم وانظرته اي اخرته والنظر الانتظار ويطيب اي
يعطي بطيب قلبه والعرفا جمع العريف وهو النقيب وهذا الذي هو مقول الزهري مر الحديث
مرارا في اول الوكالة وغيرها قوله اعتكاف بدل من نذر وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن

حازم

٦٢

حازم بالمهملة والزاي وحماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار فان قلت هذا مروي عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قلت المروي عنه انه امر بوفائه قوله عمر بن كثير ضد القليل ابن افلح بلفظ افعل التفضيل
بالفاء والمهملة وجولة اي تقدم وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في
بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه والعاتق موضع الردا من المنكب والحبل عصبة وامر الله اي
نالهم وحالهم حكم الله اي ما حكم به وقتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المال ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد
بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطة المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال
لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل لان الايجاد للموجود بهذا
الوجود لا بوجود متقدم قوله سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوها الجوهري قال التنبيه
وقد تقسم بها تقول لاها الله ما فعلت اي لا والله واذن بالتنوين وفي بعضها اذا باسم الاشارة وتعهد بالغيبة
والتكلم وفيه توجيهات كثيرة في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والرا البستان وبني سلمة
بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي اجتهد وافتى وحكم
بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه قوله كلبه اي حذعه واصبغ باهمال الصاد واعجام الغين والعكس
وعلى الاول تصغير وتحقيره بوصفه باللون الردي وقيل ذمه بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له
بالمهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر
هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه المالكي الاضيبع بالمعجمة وباهمال العين
تصغير الاضبع اي القصير ويكنى به عن الضعيف الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ويجوز ان يكون
شبهه بنبات ضعيف يقال له الصغا واول ما يطلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر قوله وبدع
بالرفع والنصب والجر وهو لا ياكل السمك ويشرب اللبن باب غزوة اوطاس بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملتين واد في بلاد هوازن وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وحنين وابو عامر اسمه
عبيد مصغر ضد الحر الاشعري عم ابي موسى وعلى حنين اي امرا عليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع
بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استيصالهم فبعثه اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين
والرا ابن الصمة بكسر المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور قتله ربيعة السلمي والجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه
العلا ابن الحارث اوا وفا ابنا الحارث وولى اي ادبر وكف اي توقف او كف نفسه سعدي ولا سعدي ونزى اي
وثب وسرير مرمل من رملت الحصير اذا نسجته ورمال الحصير شريطه قوله وعليه فراش قيل الصحيح على
وفق سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية ومن الناس هو تعميم بعد تخصيص باب
غزوة الطائف وهو بلد معروف على مرحلتين من مكة من جهة المشرق وموسى بن عقبة بسكون القاف
وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية المخزومية زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمي يوم الطائف بسهم فمات منه النووي المخنث بكسر النون
وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي يشبه خلقه النسا وسمي به لانكسار كلامه ولينه يقال
خنثت الشي فتخنث اي عطفته فتعطف وعليك اي الزم ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية و
بالنون اسمها بادية ضد الحاضرة او بالنون فانها سمينة تقبل باربع وتدبر بثمان مع ثغرها كالاقحوان الخطابي

يريد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة منكسرة الغضون واراد بالثمان اطراف هذه
العكن من وراءها عند منقطع الجنبين قوله حاصله ان السمينة يحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل
عكنة طرفان قال وهذا ما كان يودن انه علىٰ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة غير اولي الاربة من الرجال
فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وراى انه يفطن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب
فلا يدخل عليهن قوله ابن عيينة اى سفيان وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل
بفتح الهاء وهو قول لعبد الله المذكور وابو العباس اسمه السايب من السبب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر في
التهجد وعبد الله بن عمر قال بعض الحفاظ هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروي بالواو وبدونها
قوله كله بالنصب اى حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة وفي بعضها بالجر وكله ساقط الكل
فهو بالجر تاكيد له قوله ابو بكرة نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكني به لانه تدلى من حصن الطائف
الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق وتسور الحائط اى تسلقه
قوله ادعى اى انتسب وقال حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد الاستحلال وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر
ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية البراء بتشديد الراء وبالمد وابو عثمن عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وبالمهملة وسعد اى ابن ابي وقاص هو اول من رمى وكان ذلك في اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول
سرية بعثها الى المشركين مر في مناقبه قوله بريد بضم الموحدة والجعرانة بسكون المهملة وخفة الراء وبكسرها
وتشديد الراء وعن ام سلمة بلفظ امكما نفسها ومر في باب استعمال فضل الوضوء فان قلت ما يتعلقه بغزوة الطائف
قلت هذا الشان كان وقت قفوله عن الطائف وقال النووي في التهذيب الجعرانة بين الطائف ومكة قوله
يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية والنضح بالمعجمة المتلطخ وقال
عطاء اى هو في الشقشقة وغطيط النائم نخيره وانسري عن النائم انكشف وسري عنه مثله مر في اول الحج
في باب غسل الخلوق قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ووجدوا اى حزنوا وفي بعضها وجد بضم الواو و
سكون الجيم جمع الواجد وفي بعضها بضم الجيم ايضا فهو اما مستقل له واما جمع الوجد فان قلت ما فائدة
التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو
شك من الراوي قوله عالة جمع العائل وكلمة ما في لو في المرة الثانية هي على طريقة الالتفات او تكرار الاول
من كلام الراوي وكذا كذا اى شيئا كالهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اى جئتنا مكذبا فصدقناك
وطريدا فاويناك والشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثرة اى استقلال الامراء
بالامور الخطابي سال سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف ان ينتقل عمن هو منهم ويدعى غير نسبه ودار
مولده ايضا غير دارهم فقلت انما اراد به التالف للانصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم ومذهبهم
حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادة
بالعربية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه عليه السلام
لم يرد به الانتقال عن نسب ابائه اذ ذلك ممتنع قطعا وكيف ذلك وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي
فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت
المدينة دارا للانصار والهجرة اليها امرا واجبا اى لولا النسبة الهجرية لا تسعني تركها لانتسبت عن هذا

الاسم

الاسم الكريم ولا انتسبت الى داركم قال وفيه وجه اخر ان العرب كانت تعظم شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة
وكانت ام عبد المطلب امراة من بني النجار فقد يكون عليه السلام ذهب هذا المذهب انه كان اراد نسب الولادة واما معنى
لو سلكت الانصار واديا او شعبا فهو ان العادة ان يكون المرء مع قبيلته في نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة
الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار في
ذلك وقال يحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قوله سوقنا تقطر من
باب التفعيل ولم يدع من الدعاء او الادعاء وراسا وهو جمع الرئيس وفي بعضها رياسا بكسر الراء وبالتحتانية وهو مرار وابو
التياح بالفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري ويوم حنين في بعضها اى ابتداء
القسم من قريش قوله ازهر خلاف الاسود ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون والمنحى
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطلقاء جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله في
يراد بهم اهل مكة فانه عليه السلام اطلقهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم زعما
فزعهم وقولهم انت اخ كريم وابن كريم قوله مصيبة من كونهم قتل اباؤهم وفتح بلادهم واخذ اموالهم من الجبر ضد
الكسر ومن الجائزة بمعنى العطية وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والاقرع بالقاف والراء
والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي وعيينة بضم المهملة والتحتانيتين وبالنون ابن حصن
بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي والراء وقال ابن عرفهما وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع قوله معاذ بن معاذ بضم الميم والمهملة ثم المعجمة في العطين وغطفان
بفتح المعجمة والمهملة والفاء ودراريهم بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا الثبات
في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة قوله والطلقاء في بعضها من الطلقاء
والاول اصح وقيل ان الواو بمعنى مع عند من جوز تقديم حرف العطف وهو موجه في التشهد للصلاة
ويحزونه اى يعدونه وفي بعضها يحوزونه بالمهملة والزاي وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس
باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وكل ما ارتفع من ارض تهامة الى العراق
فهو نجد والنفل هو عطية التطوع من حيث لا يجب وجزيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس
وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابي انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع
العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد فانما قتلهم فيما اظن انه كان مامورا بقتالهم الى
ان يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين اخر وهو اعم من
الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول في قتالهم اذ
لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم
عدلوا عن اسم الاسلام انفة منه من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين قوله
سرية وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود ترجع اليه وقيل هي من الخيل نحو اربعمائة ونحوها
وسميت بها لانها تسري في الليل او لانها تخفي ذهابها وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفاء السهمي بفتح المهملة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان مر
في العلم في باب من برك على ركبتيه وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة

وكسرها وبزاي اخره وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاي والملاحي بضم الميم
واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيدة مصغر العبدة الكوفي مر في الوضوء قوله فهموا
اي حزنوا قال ابن عبد البر كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال
لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا انما امنا بالله واتبعنا رسوله الا لننجو
من النار فصوب النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله
لو دخلوها ما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية والعاصي يستحق
النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد به بقوله الى يوم القيمة التابيد
يعني لو دخلوها مستحلين لها ما خرجوا منها ابدا وهذا جزاء من جنس العمل قوله ابو موسى هو
عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ هو بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ابن جبل الانصاري والمخلاف
بكسر الميم وسكون المعجمة لليمن كالرستاق للعراق اي الرستاق والمخاليف الرساتيق والى عمله اي
موضع عمله واحدث لعهدا اي جدد عهد الصحبة وايما هذا اي اي رجل هذا المجموع اليد وقرن
عليه ما يقال ايما وقد يسقط الالف فيقال ايم وقد يخفف الياء واتفوقه اي اقرا شيئا بعد شيء
في اناء الليل واطراف النهار اي لا اقرا وردي دفعة واحدة بل يوما كحلب اللبن ساعة بعد ساعة
والفواق ما بين الحلبتين واحتسب اي اطلب الثواب في نومتي لانها من جملة المعينات على الطاعة
من القراءة ونحوها قوله خالد بن عبد الله الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
سليمان ابو اسحق وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
مر في الزكاة والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي
وبالراء وجرير بفتح الجيم وهو يروي عن الشيباني عن ابي بردة واما في الطريقة الاولى فيروي
عن الشيباني عن سعيد عن ابي بردة بالواسطة قوله تزاوران اي يزور احدهما الاخر
والفسطاط البيت من الشعر وفيه لغات فسطاط وفساط وكسر الفا لغة في الثلاث والعقدي
بفتح المهملة والقاف وبالمهملة عبد الملك البصري ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف والنضر بسكون
المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسي والعباس بالموحدة والمهملتين ابو الوليد النرسي بالنون
والراء والمهملة وايوب بن عائذ من العود بالمهملة وبالمعجمة الطائي قوله حتى استخلف عمر
فان قلت المفهوم منه انه بعد استخلافه تركوا المتعة قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده
وتنازعوا وهو محقق في الحج قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابو موسى المروزي
ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي وابو معبد مر مع الحديث في اول الزكاة قوله حبيب ضد
العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللطيف
التميمي البصري وفيه تحمل الدعاء والاخبار بخلاف لو تقرب باب بعث علي
رضي الله عنه قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والتعقيب
ان يعود الجيش بعدما يقفل ليصيبوا غرة من العدو الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل

ثم

ثم نفى من سنيه واو اي اصله اواقي بتشديد الياء وتخفيفها بحذف الياء استثقالا وذوات عدد اي كثيرة
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلي بن سويد بضم المهملة وفتح
التحتانية ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري وبريدة مصغر البردة
بالموحدة والراء والمهملة ابن الحصيب بضم المهملة الاولى وسكون التحتانية الاسلمي المدني مات بمرو
قوله وابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبي ووطئها فظن انه غل فلما
اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه علي ان ولفظ وقد اغتسل كناية عن الوطئ
الخطابي فيه اشكالان احدهما انه قسم لنفسه والثاني انه اصابها قبل الاستبراء ويحتمل ان تكون الوصيفة
غير بالغة او كانت عذراء او ادى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون
الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم مر
مع الحديث في كتاب الانبياء في قصة هود عليه السلام ومقروظ اي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم
ولم تحصل اي لم يخلص منه ولم يميز بينها وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن بن حذيفة بن
بدر الفزاري والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة
وخفة اللام وبالمثلثة الكلابي وهذا هو الصحيح المشهور لا ان عامر بن الطفيل مصغر الطفل
القيسي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات
منه في غزوة الرجيع قوله لعله ان يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى وفيه دلالة من
طريق المفهوم ان تارك الصلاة مقتول وانقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اي
اشق كما في قصة اسامة هلا شققت قلبه وفي بعضها من التفعيل اي افتش والمقفي المولي
تعالى قفى الرجل اذا ولى قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل ومعنى
الرطب المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها والحداوة او التجويد فيها فيجري لسانه
بها ويمر عليها من الاسراع ولا يتكسر والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة ولا
تقبل منهم والدين اي الطاعة وقيل المراد طاعة الائمة والامراء والرمية فعيلة بمعنى المفعول
فان قلت تقدم في قصة هود لاقتلنهم قتل عاد قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية
وهما سواء فيه فعاد استوصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي الرجفة
او الصاعقة او الصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا
يلزم من جواز قتلهم جواز قتله الخطابي فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا
لعلمه بان الله تعالى يمضي قضاءه فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء افعالهم ليكون قتلهم
عقوبة لهم فيكون ابلغ في المصلحة قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وبالنون
مات سنة ثلاث ومائتين وسعاية الى تولية قبض الخمس وكل من يولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وكان
قد قدم من جهة اليمن وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وبكر بن عبد الله المزني

البصري من الحديث في الحج ن

باب غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمفتوحات وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم النووي قال فيه اشكال اذ كانوا يقولون الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التأويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي وكذا الشامية غلط اقول يحتمل انه يكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها ان الكعبة هي الشامية لا غير قال اهل المعاني الكائنة لفاصل مفيد للحصر كل ما قصدت منهما على الاخر قوله يرخي بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة جرير من الحديث في سقيفة وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن واجرب اي صارت سوداء من الاحراق كانها مطلاة بالقطران وبجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وجد فيها ما كان من الخشب وكسرها ما كان من الحجر ويستقسم اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة اسمه حصين مصغرا بالمهملتين مر في الجهاد في حرق الدور قوله ذات السلاسل بالمهملة المفتوحة اولا والمكسورة ثانيا قيل سميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وخفة المعجمة قبيلتان باليمن وابن اسحق هو صاحب المغازي ويزيد من الزيادة وعروة بن الزبير وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة ابو حي من اليمن وعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء قبيلة ببينة وبنو القين بفتح القاف واسكان التحتانية وبالنون كذلك قوله خالد ولا هو ابن عبد الله الواسطي وبا بنا ابن مهران الحذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب يستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم يستألفهم بذلك قوله فسلت بصيغة المتكلم وهو مقول عمرو قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الكوفي وذو كلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو عمرو وكانا من رؤساء اليمن ومقدميهم اقبلا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلا اليه ومنذ ثلاث بالرفع والجر فان قلت اين جزاء الشرط قلت جواب القسم جزاء للشرط معنى فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله متأول بالاخبار اي ان يخبرني بذلك اخبرك بذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من اين عرف عمرو وفاته عليه السلام قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا قوله تحدثهم اما باعتبار اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم ويعد مبني على الضم وكرامة منصوب وتأمرتم من باب التفعل وفي اخره مراض

باب غزوة سيف البحر بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغرا العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح

بالجيم.

بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي وخرجنا هو السفات من العبيد الى الكلام والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد ويقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو على اللغة الربيعية ووجدنا فقدها اي موثرا والقرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرابية الصغيرة والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط منه ورقها والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء وثابت اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن وقال سفيان مرة مكان اضلاعه عضا منه وابو صالح ذكوان السمان وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد وبلفظ المجهول والناس هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان ميتة البحر حلال قوله سليمن ابو الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم الحاء وعريان في بعضها عريا نا حال والقائل طائف او واحد قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت يستفتونك ليس اخر سورة براءة بل اخر ايه من السورة كما صرح به في اخر كتاب التفسير قلت المراد من السورة فيه القطعة من القران والاضافة فيهما بمعنى من والاول من البيانية نحو شجر الاراك اي اخر سورة والثانية من التبعيضية اي الاخر من السورة والخاتمة منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الاية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجة قوله ابو صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة والدالجامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى مر في العلم وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني في بدء الخلق وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله ابن اسحاق محمد وعيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة ابن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى التميمي والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وابعضت اي الابطال قوله وانتم لا تشعرون

باب وفد عبد القيس قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي مر مع الحديث في اول كتاب الايمان والجر جمع الجرة من الخزف فان قلت بم يتعلق لفظ في جرة قلت بتقدير ان الجر كانت في جملة جرار وقال ان اكثرت من شربه خشيت ان افتضح لما كاد يشبه افعالي واقوالي بالسكارى والخزايا اي المفتضحين والندامى النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان قلت خمس لا اربع قلت الشهادة ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن علموها بانها دعائم الايمان وتقدم ثمة اجوبة اخرى قوله الدباء بتشديد الموحدة والمد القرع والنقير في النقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت والمراد من المحل

ما فيه اي نهى عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت ما دام مسكرا قوله رسعة بفتح الراء قال قلت
اسقط في هذا الطريق صوم رمضان قلت لعل الغفلة وقعت من بعض الرواة في الاولى ذكر ما الامر فيه ابهم
ونسيه الراوي قوله عمرو بن الحارث المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصري ايضا و
بكير مصغرا بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة
بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما وتصليهما بعد والنون وهو لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند
بنت ابي امية بضم الهمزة وبتشديد التحتانية المخزومية وبنو حرام ضد الحلال والحديث في اخر كتاب الصلاة
في باب السهو قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الها وجواثا بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من البصرة والبحرين موضع
بساحل بحر عمان قوله حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم
ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة سيد اهل اليمامة ويحلها باعجام الخا وتقدم في باب ربط الاسير في
المسجد في كتاب الصلاة بلفظ نجل بالجيم وهو النسل وخيلك اي فرسانك ونسر اي نحن الدنيا والاخرة قوله
عبد الله اي ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن
مطعم ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الكذاب المتنبي صاحب الترهات قتله وحشي في
خلافة الصديق ومن بعده اي الامر الذي بعده وهو الخلافة ومر الحديث في باب علامات النبوة مصرحا
بلفظ الامر وثابت ضد الزائل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار
وهو الذي وصى بعد الموت في المنام الى ابي بكر الصديق وانفذ ابو بكر وصيته مر وصيته قوله لن تعدو
العاس لن تعدو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي وامر الله فيه حكمه بانه كذاب مقتول جهنمي ونحوه ولئن
ادبرت اي عن متابعتي ليعقرنك الله وكان كما اخبر عليه السلام واريتك بضم الهمزة وما رايت سمعوله ونفختهما
باعجام الخا وكبر بضم الموحدة عظما وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها
العظمى وصاحبها الاسود العنسي بالنون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها
مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مر في اخر التيمم وهذا لا يحسب من الثلاثيات لانه لم
يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط واحسن في بعضها اخير وهو لغة في حجر
والحلب على التراب اما حقيقة واما مجاز عن التقرب اليه بصدقة لعلها نصلت الرماح اذا نزعت منه
النصل وكانوا في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويقولون الرجب هو منصل
الاسنة مجازا قوله شهر رجب اي في شهر رجب وفي بعضها الشهر والى مسيلمة بدل من الى النار
سكرا را العامل

باب قصة الاسود

هو كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون
وبالمهملة السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الها قتله فيروز الديلمي في
المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وابن عبيدة
مصغر العبد ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطا الربذي بالرا والموحدة المفتوحتين
والمعجمة قتله الحرورية سنة ثلثين ومائة وهو تارة يدلس ابن عبيدة وتارة بعبد الله بن ابي عبيدة

وعتبة

وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل وبنت الحارث بالمثلثة امرأة من الانصار
من بني النجار وكريز مصغر الكرز بالكاف والرا والزاي وابن نشيط خليت بلفظ الخطاب فيهما يعني يكون امر
الحكومة لك في حياتك وبعدك يكون الخلافة والحكومة لنا قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة
وفظعتهما بكسر الظا المعجمة قوله نجران بفتح النون واسكان الجيم وبالرا بلد معروف من اليمن على
سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى وعباس بالموحدة والمهملة ابن الحسين مصغرا البغدادي
وصلة بكسر المهملة وفتح اللام وتا التانيث ابن زفر بضم الزاي وفتح الفا الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة وكسر المشددة والعاقب بالمهملة والقاف
والموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وسادتهم وحكامهم والملاعنة المباهلة وفيه نزلت
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل الاية قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة وابو عبيدة بضم المهملة احد العشرة المبشرة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت
قاله عليه السلام حين بعثه لنجران بقرينة الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهملة وخفة الميم بلد بقرب البحرين
واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد وابن المنكدر من الانكدار بالمهملة والرا محمد التيمي وبحل اي نسب
الى البحل عن جهتي وادي روى بالهمز وعدم الهمز ومر في الجنائز في الخمس ومر مرارا اخرى قوله الاشعريين
وفي بعضها الاشعرين بحذف احدى اليائين وتخفيف الياء وكلمة في اي هم مني من الاتصال اي هم متصلون
بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى
ابن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة والاسود بن يزيد من الزيادة وابو نعيم بضم النون وعبد السلام بن حرب
ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها الجرمي
بفتح الجيم واسكان الرا والكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة والرا الساكنة حي من
اليمن وسعدي بامالة الدال وذوديه بكسر المعجمة وفتحها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا تحملنا والنهب الغنيمة
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وتغفلنا اي استغفلناه واغتنمنا غفلته ومر مباحث الحديث في
ابواب الخمس والجهاد قوله ابو صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان بن محرز بكسر الرا المخففة
وبالزاي مر مع الحديث في اول بدء الخلق وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بضم
المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدري الانصاري والفداد بفتح الفا على وجهين ان يكون جمع الفداد
وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الاخر جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك
اذا رويته بالتخفيف ويريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة ومن حيث
يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الرا ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين
جانبي راسه فيقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ومر في اخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابرهيم
ابن عدي بفتح المهملة الاولى والايمان يمان لان مبداه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل
اليمن بكمال الايمان وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة و
بالمثلثة سالم وانما كان الفتنة من المشرق لان اعظم اسباب الكفر منشاه هنالك كخروج الدجال

ونحو الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفواد غشا القلب اذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيا علق به اذا كان لينا ومنه الشاء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان ومنه ثناء على الانصار ومعنى الحكمة الفقه واكثر فقهاء الصحابة الانصار وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابن مسعود هو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي الفقيه وزيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالراء الاسدي واخوه زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وقوم علقمة بنو النخع وهم قبيلة باليمن وقوم زيد بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه لبني اسد فان قلت خباب صحابي جليل لم ختم قلت لعل النهي بالتحريم لم يبلغه قبل ذلك والله اعلم

باب قصة دوس

بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلاده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح المعجمة والواو والنون عبد الله المشهور بابي الزناد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة الاباء والعنا التعب والنصب والداري احتفز من الدار وفي كتاب العتق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخي الطائي وعمرو ابن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن اي من عرفني في هذه المرتبة يكفيني سعادة قوله حجة بكسر الحاء وفتحها والوداع بكسر الواو وفتحها واهللنا اي احرمنا ومكانا بالرفع والنصب مرمما حتى في الحيض وفي الحج قوله حل اي قبل السعي والحلق والمعرف بفتح اللام المعرف اي الوقوف بعرفة قوله بيان بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو مر في صلاة التطوع والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واحججت اي احرمت بالحج وهو سامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة وفلت بفتح الفا واللام الخفيفة اي فتشت راسي واستخرجت القمل منه وانس ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وما منعك اي عن التحلل يا رسول الله والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمن بن يسار ضد اليمين وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج قوله محمد قال الغساني هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم وفليح بضم الفا وبالمهملة والقصوى بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الاذن وشطرين باعجام الشين واهما لها وسنة اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرمة الرخام من الحدث في كتاب الصلاة في باب الصلاة بين السواري وصفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى الخفيفة وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قوله مما خفي مما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى انه ليس مما يخفى انه ليس باعور او استيناف مر في كتاب الانبيا في باب ذكر مريم

قوله

قوله كفارا اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة والاولى انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع ومر في العلم فان قلت وكيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجي فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسعة وقرر مناسكه فيها وكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت كان يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم تكن فريضته واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحوها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها حجات قوله حفص بالمهملتين وعلي بن مدرك بلفظ فاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة وحرم جمع حرام وكان العرب فيها حراما وتعالى ثلاثة منها سرد وواحد فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه بسبب النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر على ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفر الخطابي كانوا يخالفون بين اشهر السنة بالنسي فيقدمون ويؤخرون لاسباب تعرض لهم ودما يقع بينهم فربما استحلوا الحرب واستحلوا الشهر المحرم ثم حرموا من اجله صفرا بدلا عنه وهكذا فيتحول في حسابهم شهور السنة وتتبدل واذا اتى على ذلك عدة من السنين تنصرف ذلك الحساب وتتدير الزمان وتعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل اول السنة من المحرم فاتفق عام حج النبي صلى الله عليه وسلم الى اصل ما كان عليه حساب اشهر السنة اولا وكون الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك قوله البلدة اي مكة واللام فيها للعهد وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة ومر الحديث في العلم ومحمد هو ابن سيرين قوله قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام فان قلت كيف طابق كلام ابن عمر كلامهم قلت غرضه ايضا انا جعلناه عيدا لان بعد يوم عرفة يوم العيد ومر في الايمان قوله وقال اي زاد عبد الله ابن يوسف على عبد الله بن مسلمة لفظ حجة الوداع واشفيت اي اشرفت والعالة جمع العائل اي الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال ومر في الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله البائس هو شديد الحاجة وهي كلمة ترحم وسعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع كان يكره ان يموت بمكة ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعطه ما يتمنى ويرحم له رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رثا اي رق ورحم هو كلام الزهري وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى

ابن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات من الحدث في الصلاه والعنق بفتح المهمله والنون ضرب من السير
متوسط والفجوه الفرجه والمتسع بين الشيئين والنص بالنون والمهمله السير الشديد وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم
واللام وعبد الله بن يزيد من الزياده الخطمى بفتح المعجمه وسكون المهمله وابو ايوب اسمه خالد الانصارى وجميعا
اى بالجمع بينهما في وقت واحد **باب غزوه تبوك** بفتح الفوقانيه وخفه الموحده المضمومه
موضع بالشام منه الى المدينه اربع عشره مرحله والى دمشق احد عشره والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلميه
وهى اخر غزوه غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسره بضم المهمله ضد اليسره وسميت بها
لما فيه من المشقه وقله الزاد والراحله وكانت في الحر الشديد والمفازه البعيده والعام الجدب وكثره
الاعدا وهم عسكر قيصر الروم **قوله** بريد بضم الباء وكذا ابو برده واسمه عامر واسم ابو موسى هو عبد الله
ابن قيس الاشعرى والحملان بضم الحا الحمل ووافقته اى صادفته والقرين البعير المقرون باخر يقال
قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد وابتاعهن في بعضها ابتاعهم وهذا من باب تشبيه الابعره
بذلول العقلا فان قلت تقدم انه في باب قدوم الاشعريين انه امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قلت
هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوه تبوك وعقد الرحمين مشعر بذلك والستين
من سعد من سهامه من ذلك النهب فان قلت قال فيه بخمس وهنا بسته ابعره قلت التخصيص بالعدد
لا ينفى الزايد فان قلت ظاهره يقتضى ان يذكر لفظ القرينين ثلاث مرات ليكون سته والا فهو بعد
قلت القرين يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرين ثلاثه والقرينان سته وذكر
المره الثانيه للتاكيد فان قلت العياس هاتين اذ القرينه مونثه قلت المراد بها البعير وهو
مذكر او اشارا ولا بلفظ هذين ثم قال على القرينين فهو منصوب على الاختصاص وعلى الوصفيه
فان قلت بما يتعلق اللام قلت بقال او اللام للتبيين نحو هيت لك **قوله** الحكم بفتح المهمله
والكاف ابن عتيبه مصغر عتبه الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين المهمله ابن سعد بن ابى
وقاص وبمنزله هرون حيث استخلفه موسى على بنى اسرائيل حين توجه الى الطور **قوله** ابو داود
سليمان الطيالسى ويعلى بفتح التحتانيه واسكان المهمله وفتح اللام مقصورا ابن اميه بضم الهمزه
وخفه الميم وشده التحتانيه والعسره اى غزوه العسره اى تبوك وتلك الغزوه اشارة اليها والثنيه
هى السن وتقضمها بفتح المعجمه والقضم الاكل باطراف الاسنان مر في كتاب الجهاد في باب الاجير **قوله**
كعب بن مالك الخزرجى السلمى بفتح المهمله واللام مات سنه خمسين ومن تخلف مفعول به لا مفعول
فيه وعن قصه متعلق بقوله يحدث والعير بالكسر الابل تحمل الميره وليله العقبه هى الليله التى
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوا والنصر وذلك قبل الهجره وهى
التى في طرف منى التى يضاف اليها جمره العقبه وكانت بيعه العقبه مرتين كانوا في السنه الاولى
اثنى عشر وفي الثانيه سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اى تعاقدنا وتعاهدنا اى بدلها ومقابلها
وذلك كانت سبب قوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام وعلا كلمته واذكر اى اشهر عند
الناس بالفضيله وجلى بالتشديد والتخفيف اى كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون اليه في
سفرهم ذلك والديوان بكسر المهمله ويحكى بالفتح وهو معرب وقيل عربى وطن الحما لكثره العسكر في

والجهاز بفتح الجيم وكسرها الاهبه وتفارط اى تباعد والفرط السابق ومغموصا بالمعجمه ثم المهمله اى مطعونا
بالنفاق ومتهما به ومتوكيا بالالف في معظم النسخ كانه صرف لاراده الموضع وسلمه بكسر اللام وعطفيه
بكسر العين اى جانبيه وهو اشاره الى اعجابه بنفسه ولباسه واظل اى دنا كانه ظله ووقع عليه وزاح
بالزاى والمهمله زال واجمعت اى عزمت عليه وعلانيتهم اى ظاهرهم والمعذرين بلفظ المفعول
العصيان وكذا اى تعصب وجدلا اى فصاحه وقوه في الكلام بحيث اخرج عن عهده ما ينسب الى
والثانيه بالنون والموحده اى يلومونى اشد اللوم ومراره بضم الميم وخفه الرا الاولى ابن الربيع
ضد الخريف وفي صحيح مسلم ربيعه العمرى من بنى عمرو بن عوف وفي بعضها العامرى وانكره
العلما قالوا صوابه العمرى وهلال بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الواقفى بكسر
القاف وبالقاف ايها الثلاثه بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اى متخصصين من بين ساير الناس وهو
بى التى اعرف لتوحشها على واسوره بالقاف والحائط البستان وابو قتاده بفتح القاف الحارث بن
ربعى بكسر الرا وسكون الموحده وبالمهمله السلمى الخزرجى وليس هو ابن عمه لحا بل ابن عم جد جده و
لم يرد السلام عليه لعموم النهى عن كلامهم وانشدك بضم الشين اى اسالك بالله وتسورت الجدار اى
للخروج من الحائط قال القاضى لعل ابا قتاده لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهى عن كلامه بل اظهر
اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم فلانا فسال عن شى فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث
قوله نبطى بفتح النون والموحده الفلاح والاستنباط الاستخراج وملك غسان بفتح المعجمه
وشده المهمله وبالنون من جمله ملوك اليمن سكنوا الشام والمضيعه بفتح الميم وكسر المعجمه وسكون
وفتح الثانيه لغتان اى موضع وحال يضاع حقك وسجرته اى احرقته وكملت بضم الميم وكسرها
وفتحها واوفى اى ارتفع واشرف وسلع بفتح المهمله وسكون اللام وبالمهمله جبل بالمدينه معروف
واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيله وطلحه ابن عبد الله القرشى احد العشره المبشره والهروله السير
بين المشى والعدو وخير يوم المراد به سوى يوم اسلامه ولظهوره تركه وانخلع اى اخرج منه و
تصدق به فان قلت تقدم انه قال ما املك غير ثوبين قلت فمعناه ما املك من الثياب
غيرهما **قوله** امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضاقه و
على الفقر لذا صدقه ابا بكر رضى الله عنه بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا وانا له الله اى اعطى وانعم وان
لا اكون بدل من صدقى اى ما انعم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى قال النووى والو لفظه
لا زايده ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد واهلك بكسر اللام وفتحها محكى وارجا
اى اخر وفي الحديث فوايد ربعون واكثرها اباحه الغنيمه لهذه الامه اذ قال يريدون عير
قريش وفضيله اهل بدر والعقبه والمبايعه مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف وتوريه
المقصد الا اذا دعت اليه ضروره والتاسف على ما فاته من الخير وتمنى المتاسف ورد الغيبه
وهجر اهل البدعه وان للامام ان يودب بعض اصحابه بامساك الكلام عنه وترك قربان الزوجه
واستحباب صلاه القادم ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر و
قبول المعاذير واستحباب البكا على نفسه ومسارقه النظر في الصلاه لا يبطلها وفضيله الصدق

وان السلام ورده كلام وجواز دخول بستان صديقه بدون اذنه وان الكتابة لا يقع بها الطلاق ما لم ينو و اشار
طاعة الله تعالى ورسوله على مودة القريب وخدمة المراة لزوجها والاحتياط بمجانبة ما يخاف منه الوقوع
في منهي عنه اذ لم يستاذن في ضمه امراته لذلك وجواز لحراق ورقة فيها ذكر الله تعالى اذا كان لمصلحة
واستحباب التبشير عند تجدد النعمة وارتفاع الكربة واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة و
سروره بما يسر اصحابه والتصدق بشي عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم
الصبر واجازة البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالبسه وجواز العارية ومصافحة القادم والقيام له و
استحباب سجدة الشكر والتزام مداومة الخير الذي انتفع به باب نزول
النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلم بين المدينة والشام
عند وادي القرى قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة قوله وقنع اي البس راسه
القناع واجاز اي طفر وقطع او سلك مر الحديث في الصلاة في موضع الخسف قوله لاصحاب
الحجر اي الصحابة الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع واضيف الى الحجر لملابسة
عبورهم عليه والمعذبون اي بعذاب الصيحة وهلاكهم بها دفعة واحدة قوله ابو سلمة بفتح
المهملة واللام ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
وعباس بالموحدة والمهملتين وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي وطابة هي من اسماء
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم اي في حكم النية والثواب ومنه دليل ان المعذور له ثواب الفعل
اذا تركه للعذر قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم ملك من ملوك الفرس ملك في ذلك الزمان برويز
بفتح الموحدة وسكون الواو وبالزاي ابن هرمز بضم الهاء واسكان الراء بينهما وقيصر لقب ملك الروم وفي ذلك الوقت
كان هرقل وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء ومزق اي مزق
وفي التواريخ ان ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وضم الراء مزق بطنه فقتله ولم تقم لهم بعد
ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي مر في اول كتاب العلم قوله عثمان
ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والحسن اي البصري وابو بكرة
اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والمهملة قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهي وقعة وقعت بالبصرة بين علي
وعايشة رضي سنة ست وثلثين وكانت عايشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة
وملكوا اي جعلوها ملكة وبنت كسرى وهي بوران بضم الموحدة وسكون الواو والراء وبالنون فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت من تتمة كتاب كسرى حيث مزقه وقتل ابنه ثم مات الابن
بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النساء لا يلين للامامة ولا للقضاء ولا للتزويج
قوله السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة والثنية طريق
العقبة وكان ثمة يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه اي زمان قدومه فان قلت كيف تناسب
الترجمة قلت لوجه الا مملكة قيصر يعني التدبير في تسخير بعث الكتاب اليه ونحوه فيهما متلازما
والحديث الهرقلي المذكور في اول الجامع وغيره الذي فيه ذكر الكتاب مشهور باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله ام الفضل بسكون المعجمة هي ام عبد الله ايضا واسمها لبابة بضم

اللام

بالموحدة

اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحرث العامرية الهلالية ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو بشر
المكنى بجعفر وسبح اي تقربه من نفسه وقال انه من حيث تعلم ان تعدمه من جهة علمك بانه من اهل العلم في
فضلهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران
يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي والمعوذات اي المعوذتين والنفث في اخراج الريق
وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان واراد بها مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة
بالله من الشيطان والامراض والافات ونحوها وانفث بكسر الفاء قوله اهجر قال النووي هو بهمزة
الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوا كامر من هذي في كلامه وان صح بدون
الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة
اجرى الهجر مجرى شدة الوجع اقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق
الملزوم واراد اللازم او هو من باب الهجر ضد الوصل اي لا يحجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من
علامات الهجرة عن دار الفناء وفي اهجر من باب الافعال قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا
ومن جدة الى الشام عرضا واجيزوا اي اعطوا وقال سعيد ونسيت الثالثة هو قول سليمان الاحول و
قال المهلب الثالثة هي تجهيز اسامة والماضي ويحتمل انها قوله عليه السلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وفي
كتاب المغازي انها ما قال الله تعالى واسف في الصلاة وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد وفي باب جواز الوفد
الرزية بفتح الراء وكسر الزاء المصيبة واللغط بفتح اللام ثم المهملة الصوت والصياح قوله يسرح بالتحتانية
والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة مر في غزوة احد وفي الحج
معجزات والبحة بضم الموحدة وشدة المهملة تغلظ في مجاري النفس وخيره اي بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة قوله في الرفيق الاعلى هو الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق
على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة
اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك قوله ثم يحيا ثم
يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع ولفظ يحيا يحتمل عطفه على يحيى وعلى يرى وشخص
بفتح الخاء اي ارتفع ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله محمد قالوا هو ابن يحيى الذهلي
وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وصخر
بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ويستن اي يستاك وابده من الابداد
بالموحدة والمهملتين اي اعطاه بدته اي نصيبه من النظر وقضمت بالكسر من القضم بالمعجمة وهو
الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالفتح والمهملة ويقال قضمته اذا كسرته والقضامة من السواك
ما يكسر منه وبعضه بالقاف وبالفاء ايضا وطيبته اي لينته والحاقنة بالمهملة والقاف النقرة بين
الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما يناله الذقن من الصدر
والذواقن اسفل البطن قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد
المكره وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال اصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه قوله

الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وهلال بكسر الهاء اي ابي حمير بالوزان بفتح الواو وشدة الزاي
وبالنون وخشي اي قالت عائشة خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ
المساجد قوله بزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلاة وسعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراآت قلت لم قالت رجل اخر وما سمته قلت لان العباس
كان دائما ملازم اخذ جانبيه واما الجانب الاخر فتارة كان علي عنه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك
لم تذكره لا لعداوة ولا لنحوها حاشاها من ذلك مر الحديث في الوضوء في المخضب قوله اهريقوا
وفي بعضها هرقوا بدون الهمزة اي صبوا والوكاء هو الذي تشد به رأس القربة والمخضب بكسر الميم
وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة وا عهد اي اوصي قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب و
نزل بلفظ المجهول اي نزل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم والخميصة كساء اسود مربع به علمان
ويقال اغتم اذا كان ياخذ بالنفس من شدة الحر اي في امره عليه السلام ابا بكر بالصلاة وما حملني عليه
الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن
شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي الحمصي واما اسحق فقال الغساني قال ابن السكن هو ابن منصور
والذين تيب عليهم هم الذين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وبارئا بالهمزة من البرء
من المرض وعبد العصا اي ذليلا مقهورا بين الناس وهو كناية عنه والامر اي امر الخلافة ولا
يعطيناها اي لو منعنا لم تصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان تصل الينا في الجملة اولا
او اخرا ونكص اي رجع والهم اي قصد المسلمون ابطال الصلاة باظهار السرور قولا او فعلا
ونحوه قوله محمد بن عبيد مصغر العبد ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن ابي عباد مر في الصلاة
وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون ابو عمرو ومدبرة عائشة وكان من
افصح القرا امات زمن الحرة والسحر بضم السين وفتحها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر
والعلبة المحلب من الجلد وسكرات الموت شدائده قوله اذن بتشديد النون نحو اكلوني البراغيث
وخالط اي بسبب السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح
المهملة من القضم وهو الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله وفي نوبتي اي في نوبتي بحساب الدور
المتقدم المعهود والسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع من عوالي المدينة
كان للصديق فيه مسكن والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني ويقال ثوب حبرة بالاضافة
والصفة فان قلت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قلت قال عمر حين وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال فقال انه مات ثم يموت اخر الزمان فاراد
ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة ومنهم من مات يمات ومات يموت مر
الحديث في اول الجنائز قوله واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول ذلك
ابو سلمة او الزهري قوله عقرت بفتح المهملة والقاف تحيرت ودهشت وفي بعضها عقرت بصيغة
المجهول والاقلال الحمل واقل الجرة اطاق حملها فان قلت كيف قال تلاها ان النبي مات وليس في
القران ذلك قلت تقدير تلاها الاجل ان النبي قد مات والغرض من ذلك قوله علي ابن المديني وزاد

اى

اي علي في روايته على عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى واللدود ما يصب من الدواء في احد شقي الفم وقد لده لدا
فهو ملدود قوله ولنا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا منهم
لفعلهم ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد وميمونة ام المؤمنين كانت معهم فلدت ايضا وانما لماه
لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس هو الامر باللدود
وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت
لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة
والنون والخنث اي استرخى ومال الى احد شقيه والانخناث الميل والاسترخا قوله مالك بن مغول
بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف
اهو النحو فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الثاني بدل يعني اوصى بكتاب الله اي
امر بذلك والاطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال
او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصى
بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
سلام بتشديد اللام ومر الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا قوله يتغشاه اي يتغشى النبي يعني
الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي ياخذ بالنفس والشدة واكرب اباه مندوب والالف
الف الندبة والهاء للوقف فان قلت هذا نوع من النياحة قلت هو ندبة مباح ليس فيها ما
يشبه نوحة الجاهلية من الكذب ونحوه الخطابي قال بعضهم انما كان كربه شفقة على امته لما علم
من وقوع الفتن بعده وليس بشيء اذ لو كان كما قال لوجب ان ينقطع شفقته بموته على الامة لكن
شفقته عليه السلام دائمة على الامة ايام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من الكرب للموت
وكان بشريا ينال الوصب فيجد له من الالم ما يجد الناس او اكثر وان كان صبر عليه واحتماله احسن
كما ان اجره اكثر ومعناه لا تصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكربه اذا افضى الى دار الاخرة والنعيم المقيم
باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم قوله بشر بالموحدة المكسورة
وفي رجال اي اخبرني في جملة رجال هم اخبروهم ايضا بمثل ما اخبر به او في حضور رجال وبرك به
اي صار المرض باركا والرسول مبتدا وابنه والرفيق بالنصب اي اختار الرفيق او اريد وبلا نون اي
صاعا من الشعير وفي الترمذي بدلها بثلاثين عرضا قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
ابن حارثة الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وقالوا فيه اي
طعنوا في امارته مر في مناقب زيد قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة
وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد العدو ويزيد من الزيادة وابو الخير
ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وبالنون
الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي واصله
من اليمن مر في باب وفود الانصار والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من هو في الحج و

بقوله هل سمعت هو ابو الحسن او العشر الاواخر اى من رمضان وهو ليس بدلا من السبع بل التقدير السبع
الكائن في العشر او في بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدراهم البيض فان
قلت السبع هو الاوائل من العشر او الاوسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في الصوم في باب فضل
ليلة القدر من كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى باحدهما
عن الآخر وهو نوع من باب التنازع **قوله** عبد الله بن رجا ضد الخوف مر الحديث في اوائل الكتاب وروى
واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي
الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور بها يزار ويتبرك به كان امام
الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا
غير هذا الحديث نعم استشهد به وقال في النكاح في باب ما يحل من النسا قال لنا احمد بن حنبل وقال
في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم بلفظه اسطوانا وزادني احمد **قوله** كهمس بفتح الكاف والميم و
سكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن التميمي بالنون البصري مر في الصلاة وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة بالموحدة قاضي مرو وبريدة هو ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير

وهو التكشيف عن مدلولات القرآن **قوله** الرحمة هو لغة رقة القلب واستعمل في ايصال الخير
مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة فيدل
على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره الى اصل المعنى دون الزيادة
او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول **قوله** مبدأ وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد
وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي
والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه و
قيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد **قوله** بالدين اي فيما قال تعالى ارأيت الذي يكذب
بالدين ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
الخزرجي مر في الصلاة وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحارث او
رافع او اوس على خلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري مات سنة
اربع وسبعين **قوله** المثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة مما تكرر قراءتها في الصلاة
او من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى الخطابي يعني بالعظيم عظم المثوبة على قراءتها وذلك
لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في والقرآن العظيم ليست بالواو العاطفة
الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله
وجبريل وكقوله فاكهة ونخل ورمان **اقول** المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين
الوصفين ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما فالواو فيه للخصوص

والعموم

والعموم اذا تقابلا فان العام متناول على الخاص لانه عليه السلام حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته عليه السلام لا تفسد الصلاة **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة
وتشديد التحتانية وابو صالح هو ذكوان مر الحديث في باب فضل التامين **قوله** مسلم بلفظ فاعل الاسلام
ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي وخليفة من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط من الخياطة بالمعجمة
يكنى بابي عمرو ويلقب شباب ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابن الحارث وسعيد
ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفتنا بالراء وفتح الزاي اي ذهبنا وبعدنا عن هذا المكان وهو
موقف العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه اي قربانه الشجرة والاكل منها فان قلت ادم عليه السلام هو
اول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم ادم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه فالجواب انه اول
رسول بعثه الله بالانذار واهلاك قومه وادم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد او اول
من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن فيها حينئذ اهل **قوله** كلمة الله وروحه
قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قيل كلمة الله لانه وجد
بكلمة كن وروح الله بقوله فنفخنا فيه من روحنا ولحصول الروح فيمن احيا من الموتى الزمخشري
هو كلمة الله لانه وجد بامر الله تعالى وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو روح وجد
من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله **قوله**
تشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي قوما قبله اي وقعت ساجدا فيدعني ثم يقول ارفع
فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اي الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار وابدا فان قلت المطلوب
هو الاراحة من موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة عند لفظ فيحد لي
وما بعده فهو زيادة على ذلك **قوله** صبغة قال تعالى صبغة الله اي دين الله وقال اتخذوا ايمانهم
جنة اي عاملين بما فيه وقال ابو العالية ضد السافلة في قلوبهم مرض اي شك ولا تتبعوا
خطوات الشيطان اي اثاره **قوله** عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل
بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر
الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود والند المثل والنظير والحليلة الزوجة والسلوى طائر اسمه السماني
بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وسفيان
اي الثوري وعبد الملك بن عمير المشهور بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع الصحابي
المخزومي وسعيد احد العشرة المبشرة والكمأة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمء
عكس تمرة وتمر وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها انها نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل
وان المروي انه كان شيء يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكمأة شيء ينبت بنفسه من غير
استنبات وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وانما اثنت الكمأة بهذا الثناء لانها
الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماؤها شفاء اما هو بان يربى به الكحل والتوتيا و
نحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يوخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يؤذي العين وبعدها
النووي قال الكثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج

بالدوا
وكلفه وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماوها فقيل معناه انه يخلط
ويعالج به وقيل ان كان لتجويده ملح العين من حرارة فماوها مجرد اشفا والا فبالتركيب وان كان لغيره فالصواب
ماوها مجردا شفا مطلقا لنا ما لي وقد رايت في زماننا من كان عمي وذهب بصره فكحل عينه بمائه المجرد
فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد الصمد الحرا الدمشقي اقول ويحتمل ان يكون
معناه الكماة مما من الله على عباده بها بانعامه ذلك لهم واما الما فيكفي ما فيه من النفع في الجملة والله اعلم

باب واذ قلنا ادخلوا قوله محمد ابو علي الغساني الاشبه انه ابن بشار بندار المجهر
وابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين
وهمام بن منبه بكسر الموحدة المشددة ويزحفون على استاههم اي يدبون على اوراكهم امروا
بالسجود عند الانتهاء الى بيت المقدس شكرا لله وبقولهم حطة اي مسالتنا حطة والاصل النصب
بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا حطة حنطة استهزاء منهم بما قيل
لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها و
زادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله
ابن بكر السهمي البصري مر في الوضوء ومقدم اي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ويخترف اي يجتني من ثمارها ونزع اليه اذا اشبهه واذا جذب اليه قوله فقرا
هذه الاية وقالوا معناها قرا الراوي استشهادا لها لانها نزلت بعد هذه القصة وزيادة
الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة والبهت جمع
البهوت وهو الكثير البهتان والاحمق وهو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله مر
الحديث في اول كتاب الانبيا قوله حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت مر في الوضوء وابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري الخزرجي ولا ادع اي
لا اترك كان لا يقول بنسخ شي من القران فرد عمر ذلك بقوله تعالى ما ننسخ وانه يدل على نوع
نسخ بعضه فان قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل عليه
لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او يمنع عدم الدلالة في مثلها فانها ليست شرطية محضة
قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم العدوي في الوضوء والتكذيب نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع والشتم توصيف
الشخص بما هو ازدرا ونقص فيه واثبات الولد له كذلك لانه قول بما يستلزم الامكان والحدوث
فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث القدسية قوله
لو اتخذت فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واية الحجاب هي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونسا المومنين واخرى نسائه هي ام سلمة فان قلت قد ثبت الموافقة ايضا في منع الصلاة
منع الصلاة على المنافقين وفي قصة اسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزائد او كان هذا القول قبل موافقته في غير هذه الثلاث مر في باب ما جاء في القبلة
وابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو الغافقي بالمعجمة والفاء والقاف والقاعة بينهما النابتة الاسد

وبدونه

وبدونه المراة التي تعدت عن الحيض قوله عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق والحدثان مصدر واعلى الاقرب
عهد قومك ثابت لكنت رددتها خبرا لمبتدا وجواب لولا كلاهما محذوفان والحجر بكسر الحاء وكذلك ان
ستة اذرع منه كانت من البيت والركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول قوله يحيى بن بكير
ضد القليل الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما اشكل من الامور فلا نقضي عليه
بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نومن بالكتب المنزلة على الانبيا الا انه لا سبيل لنا
الى ان نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركا معهم
فيما حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما امرنا ان نومن به وعلى هذا كان
يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان عن الجمع بين الاختين
في ملك اليمين فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وكما سئل ابن عمر عمن نذر ان يصوم كل اثنين فوافق
ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفا بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد فهذا
مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجحوا احد المذهبين
على الاخر وكل على ما ينويه من الخير ويومله من الصلاح مشكور قوله زهير مصغر الزهر وقبل
البيت اي جهة الكعبة وصلاها اي صلاة العصر من باب ابدال الظاهر من المضمر واما الرجل
فقيل انه عبد الله بن عباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصاري والمسجد
هو مسجد بالمدينة وقيل انه مسجد قبا والمراد بالركوع صلاة العصر وقيل صلاة الصبح والصلاة هي
صلاة العصر ولم يدر ان صلاة الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضايعة ام لا مر الحديث
في كتاب الايمان بلطايف تعكيس قوله يوسف بن راشد خلاف الضال مر في الجمعة وجرير بفتح
الجيم ابن عبد الحميد في العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعتمر بلفظ الفاعل من
الاعتمار ابن سليمان المعروف بالتيمي وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ويحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية
والموحدة تقدم الحديث في كتاب الصلاة في القبلة **باب ان الصفا والمروة**
قوله الصفا للجمع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصما وكلا اي ليس مفهومها عدم
وجوب السعي بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا ومناة بفتح
الميم وخفة النون اسم صنم كان في محاذي قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين ما بالحجاز وتحرج
التاثم والتحرج التضييق فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم قلت كان لبعض الانصار
صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونايلة بالنون والهمز بعد الالف فتحرجوا فيه
كراهة لذلك الصنمين وكرامة لصنمهم الذي بقديد قوله امر الجاهلية ذلك كان من فعل غير
الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول للتشبه بما كانوا يفعلون في الجاهلية
والثاني للتشبه بالفريق الاول قوله اضدادا فان قلت الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل
المخالف المعادي ففيه معنى الضدية ايضا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت من ابن علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد من قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسقنا السبب تعني اسقنا المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة بين الجنة والنار
قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله هو اول من حدث عنه البخاري في الجامع الخطابي العفو في
الآية يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو ان لا تبعة ولا جرم على الاخ فما معنى الاتباع والاداء
فمعناه ان من عفي عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع الطالب بالدية وعلى القاتل اداء
الدية اليه وانقياد لما على انه ولي الدم مخير بين القصاص والدية قوله الانصاري هو محمد بن
عبد الله الانسي وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اي حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث
هو السادس عشر من الثلاثيات قوله عبد الله بن منير بضم الميم وسكون النون الزاهد المروزي
والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمة انس والجارية المرأة الشابة وانس بن النضر بفتح
النون وسكون المعجمة اخو الربيع قال فان قلت كيف نقض العصا حكم في الكسر وهو غير مضبوط
قلت اما ان يراد بالكسر الفكع او كان لسن مضبوطا قال فان قلت ثم امتنع عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
ولم يرد به الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخيير
بين القصاص والدية مر في كتاب الصلح في الدية قوله لابره اي جعله بارا في قسمه وقيل
ما اراد به قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفي بعضها محمد والاول اصح
والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي الصحابي مات بالكوفة
ومحمد بن المثنى ضد المفرد من الحديث في اخر الصوم قوله فعدا لطعم ليس جوابا لقوله اما الشرط بل
هو دليل على الجواب محذوفا وكتب بكسر الموحدة اي شبق وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة ويطوقونه من طوقتك الشيء اي كلفتك والتفعيل بمعنى السلب قوله عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بكسر اللام وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وبكير مصغر البكر
بالموحدة ويزيد من الزيادة وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع مذكر الكوع بالمهملة وشريح بضم المعجمة
وفتح الراء وبالمهملة ابن مسلمة بالمهملة الساكنة بين المفتوحتين وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن عبد الرحمن والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وعدي بفتح الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي
والعقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به يد البعير وجعلتا اي العقالين وان كان بفتح الهمزة وكسرها
قوله جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي وابن
ابي مريم سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة
والراء المدني وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به
عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر والفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض
النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير البيان فان قلت يعلم منه انه فهم من الخيطين
الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم استحقوا التعريض بالبلاهة فان قلت يعلم منه ان الربط والاكل
كان متقدما على النزول واصحابه ما عرضوا بها واجعل تحت الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعرض
بها فان قلت كيف التبس عليه قلت غفل عن البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعرض

بعرض قفاه الدال على البلاهة فان قلت عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز قلت هو كناية عن عرض القفا
كناية عن كناية الخطابي ان وسادك لعريض يريد ان نومك لطويل كنى بالوسادة عن النوم اذ كان النائم قد
يتوسده ولم يرد بالعرض خلاف الطول بل اراد به السعة والكثرة قال ويقال عريض القفا لمن ينسب الى البله
والغفلة ويقال ان عريض القفا اذا كان عليل الفطنة غليظ الفهم وقد يتأول بانه اذا كان اكل حتى يتبين له
الخيطان لا ينهكه الصوم ولا يتعضض شيء من لحمه او قوته فيكون قوي البدن عريض القفا اي ان الصوم عنده فيه
ظاهر باب قول الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت قوله البراء بتخفيف الراء
وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي الانصاري كانوا يستقبلون بالاتيان من الظهور عن تعكيس الامر بالتحول
من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وفتنة ابن الزبير
هي ما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وضيعوا بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة من التضييع
بمعنى الهلاك في الدنيا والدين وعثمان بن صالح السهمي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن وهب عبد الله
مصري ايضا وفلان قيل انما هو عبد الرحمن بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضي مصر مات سنة اربع
وسبعين ومائة قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به وحيوة بفتح المهملة والواو
واسكان التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري وهذا هو الاكبر وهو غير
حيوة ابن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك وبكير عمرو العابد القدوة المعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر
الفاء وبالراء وفي بعضها بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اي القتال الذي كالجهاد في الاجر
الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس المراد هنا ذلك فان قلت لم قال في تفصيل الفتنة تلوم بلفظ الماضي
وتعذبوه بلفظ المضارع قلت لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل قوله تعفوا اي الله وفي بعضها
تعفو بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو وختنه ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه
ومرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل
مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة اربع لغات مر في العلم وعبد الله
ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالراء ومن صيام بيان للفدية اي على الفدية التي هي الصيام ام ويلية ايام او اكثر او اقل
او سالته عن هذه الآية وحملت بلفظ المجهول قال فان قلت لم حمل قلت لعل له مانعا من المرض ونحوه من
المشي بنفسه او هو مشتق من حمل على نفسه في السير اذ اجهدها وارى بالضم اظن والجهد بفتح الجيم الطاقة
والمشقة وعامة اي لجميع الامة اي هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم قوله عمران بن مسلم المكنى
بابي بكر القصير البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم مسمى بعمران قوله جعلناها اي
المتعة ويحرمه اي التمتع اي القران حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه حتى حرمه قال شيئا
من رايه فقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع التمتع مر في الحج وقال البخاري يقال انه عمر
قوله عمرو اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وشدة
النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق للعرب وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل

ولفظ هو اسم الحج عند ابن عباس من الصواب من بين يديه الآية والصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل فكانه قال
اي في مواسم الحج والله اعلم قوله محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابو معاوية الضرير والحمس جمع الاحمس
بالمهملتين الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون بيتا والنابس اي اكبر الناس وهو
سائر العرب الخطابي هي القبائل التي كانت تدين مع قريش وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة
وكانوا اذا احرموا لا ياكلون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا في
دينهم اي تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم افيضوا بيان انهم مامورون
بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا تكون عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس
وهم اكثر قبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فامروا هم ايضا ان يفيضوا منها قوله محمد
المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف
وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرحل اي المتمتع وما تيسر له جزاء الشرط اي فعليه ما تيسر او
فعليه ما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف اي فعليه ذلك او ليفتد بذلك قوله
من صلاة العصر فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة واخره صبح العيد قلت اعتبر في
الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة المشهور وجمع هو مزدلفة وتبرزوا اي يخرج
الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بتكرار الراء اي تكلف البر فهذا ان قلت هذا السياق
يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على انها من عرفات
قلت لا منافاة اذ ذلك تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد
منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من حديثه وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقول في
الاكثار منه حتى في الحج ومقاماته باب قوله تعالى وهو الد الخصام والنسل
اي ما في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد
الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وترفعه اي عائشة الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم والالد الشديد الخصومة والخصم بكسر الصاد تاكيد لذلك قوله حفيفة
اي مخففة الذال وقال ابن ابي مليكة ذهب ابن عباس بها الاية الى التي في البقرة يعني فهم
من هذه الاية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان
في مجيء النصر بعد اليأس والاستبعاد وقلت هو من كلام ابن ابي مليكة وفعل ان يكون ظرفا للظن
لا للكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم
وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف تحمل هذا المعنى
ايضا بان يقال خافوا ان يكونوا معهم فكذبوهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل
انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في البقرة فان قلت لو كان
كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم
من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت فما وجه كلام ابن عباس

قلت

قال
قلت قال في الكشاف وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر و
وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فان صح هذا فقد اراد
بالظن ما يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو
احد الجانبين على الاخر فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل الخطابي وان قيل ما وجه ما ذهب اليه
ابن عباس قلنا لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله تعالى
لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء نجز الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي غلط منهم
فالكذب متاول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك وحاصله ان الذي عرض من الوسوسة انما تسلط الى الوسائل
التي هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون واحدث عليه يوما اي ضبط قراءته وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري النمر
وفي اي في موضع الحرث اي في قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل جواز حذف المجرور والاكتفاء
بالجار وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اي في فرجها جاء الولد احول فنزلت الاية ردا عليهم وقولهم
وابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين واهمال الدال وعباد بفتح المهملة و
شدة الموحدة ابن راشد ضد الضال التميمي البصري والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة
وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد
العبدي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد قوله ابيه بضم الهمزة وتخفيف الميم و
اليمانية ابن بسام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحبيب ضد العدو ابن الشهيد
البصري وابن الزبير عبد الله والاية الاخرى هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول فلم تدعها اي لم تتركها في المصحف والشك من الراوي وقال ابن اخي كان هو علاء
العرب او نظر الى اخوة الايمان او الى ان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله روح بفتح الراء
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام ابن عباد بفتح المهملة و
الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي قوله فالعدة بفتح العين الواجبة
عند اهل زوجها هي الاربعة الاشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية وان شاءت قبلت
الوصية فتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مؤنث
الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف
جعله دليلا على انها تعتد حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج
او الاستدلال بتتمة الاية وهو قوله تعالى فان خرجن قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
ابن موسى المروزي وعظم بضم المهملة وسكون المعجمة اي عظماؤهم وعبد الله بن عتبة بضم العين
المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود وسبيعة مصغر السبعة اخت اليمانية بنت الحارث بالمهملة
والمثلثة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام
بليال فخطبها ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة واستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن
لها فنكحت قوله عمه اي عبد الله بن مسعود ورجل في جانب الكوفة هو عبد الله بن عتبة كان

ساكن الكوفه ومات بها في زمن عبد الملك بن مروان ومالك بن عامر الهمداني الصحابي باختلاف فيه كنيته
ابو عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ومالك بن عوف بفتح المهمله وما لقا ابن نضله بفتح النون وسكون
المعجمه الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحبه بن مسعود **قوله** التغليظ اي طول العده بالحمل اذا اراد
مدته على مده الاشهر وقد يمتد ذلك كما ورتسعه اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها
فاجعلوا لها الرخصه اذا وضعت لاقل من الاربعة الاشهر وسورة النسا القصرى سورة الطلاق
وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النسا بل السورة
التي هي اطول جميع سور القران يعني سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق
ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فيعتد اقصاهما وذلك لان احديهما لا
يدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقها فالامر عندهم محمول على التخصيص
بخبر سبيعه الاسلميه **باب** حافظوا على الصلوات **قوله** يزيد من الزياده
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة الاولى
ومحمد بن سيرين وعبيده بفتح المهمله السلماني وعبد الرحمن بن بشر بالموحده المكسوره واسكان
المعجمه مر في الاعتكاف ويحيى بن سعيد هو القطان وهو الشاك والحارث بن شبيل مصغر الشبل
ولد الاسد البجلي مر في الاستعانه في الصلاه وابو عمرو سعد بن اياس بالتحتانيه الشيباني
بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده الخضرمي عاش مايه وعشرين سنه **قوله** امرنا
بلفظ المجهول الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانتين الداعي في حال القيام وليس السكوت
المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه وقيل امروا بالسكوت
واما الصلاه الوسطى ففي اكثر الروايات انها العصر وقيل صلاه الفجر وقيل صلاه الظهر والاقرب انها
المغرب وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين
اربع وثلاث والواو في والصلاه الوسطى لمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما فاكهه ونخل ورمان
قوله قياما جمع القايم مر في باب صلاه الخوف **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض واسمه
حميد مصغر الحمد ابن الاسود البصري فهو يروي عن جده وعن يزيد من الزياده ابن زريع مصغر
الزرع وحبيب ضد العدو ابن الشهيد البصري ويدعها اي يتركها وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد
الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب فان قلت كيف جاز الشك على ابرهيم عليه السلم قلت معناه
لا شك عندنا فالطريق الاولى ان لا يكون الشك عنده او كان الشك في كيفيه الاحيا لا في نفس
الاحيا فان قلت لم كان رسول الله احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قاله تواضعا
وهضما لنفسه او معناه نحن امته الامة احق **قوله** ابرهيم هو ابن موسى الفرا وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابو بكر بن عبد الله بن ابي مليكه واخوه عبد الله تارة يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي
محمد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي المكي مر في التهجد وشي اي من العلم
به والمثل عند اهل البلاغه التشبيه التمثيلي متى فشا استعماله على سبيل استعاره يسمى مثلا

وغنى

وغنى هو ضد العقير وفي بعضها بلفظ المجهول من العبادة واغرق اي افنى الرجل العمال الصالحات فان قلت ما
فيه دليل للمعتزله في قولهم احباط الطاعه بالمعصيه قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاعتراف لا يستلزم
الاحباط **قوله** فيحفكم اي في قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا وغرضه ان الالحاح والالحاف
والاخفا واحد وهو المبالغه والجهد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك ضد العدو ابن عبد الله بن ابي
نمر بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم وعطا ابن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهمله
وسكون الميم وبالرا وتعففا اي يحترز عن السوال فيحسبه الجاهل غنيا مر في الزكاه وعمرو بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وتخفيف التحتانيه وبالمثلثه والاعمش هو سليمان ومسلم بلفظ
فاعل الاسلام ابو الضحى بضم المعجمه وفتح المهمله وبالقصر وبشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمه
ابن خالد ومحمد بن بشار بالموحده وشدة المعجمه وغندر بضم المعجمه وسكون النون وضم المهمله
وفتحها وبالرا اسمه محمد بن جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاه
قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله ابن عقبه بضم المهمله وسكون القاف والشعبي
بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر فان قلت تقدم في المغازي وسيجي في اخر سورة النسا ان
اخر ايه نزلت هي يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البرا ابن عازب او يخصص
بان المراد اخر سوره نزلت في المواريث او في احكام البيع **قوله** محمد قال الكلاباذي اراه ابن يحيى الذهلي
وقال انه محمد بن ابرهيم البوشنجي والنفيلي بضم النون وفتح الفا وسكون التحتانيه وباللام عبد الله بن محمد مات
سنه اربع وثلاثين ومايتين ومسكين اخو القعير ابن بكير مصغر البكر بالموحده ابو عبد الرحمن الحراني بالمهمله
وشدة الرا وبالنون مات سنه ثمان وتسعين ومايه وخالد الحذا بفتح المهمله وشدة المعجمه وبالمد ومروان
الاصفر وقال الاحمر ايضا البصري مر في الحج فان قلت لم قال او لا عن رجل منهم ثم اوضح ثانيا بانه ابن عمر
ولم يوضحه في الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوي عن مروان او يذكر اخرا بعد نسيانه **قوله**
روح بفتح الرا وبالمهمله والايه التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **الكشاف** عن عبد الله
ابن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله تعالى بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله
لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الخطابي اختلفوا في
نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع واخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه
كان لانه يودي الى الكذب واما ما يتعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين
ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله فالاول لا يدخله النسخ وما اخبر انه يفعله يجوز ان يفعله بشرط وما فعله لا يدخل الشرط
فيه وعليه تاول ابن عمر الايه وجرى ذلك مجرى الغفر وهو كرم لا خلف ويجري اسم النسخ على ما وضع
عن الامه التعبد به والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ال عمران

قوله الربيه بالكاف المكسوره البير والشفا الجرف اي الطرف وقال تعالى بخمسه الاف من الملائكه
مسومين وقال ربيون كثير وهو منسوب الى الرب وكسر الرا للنسبه وقال تعالى تبوي المومنين مقاعد

للقتال وقاله والنزال في قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول هنا سبب للمعنى
اللغوي وهو ما يوضع عند القادم من السفر النازل في الحال والمسومة المعلمة من السومة وهي العلامة او المطهمة
اي تامة الحسن والمرعية من اسام الدابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وفتح الزاي مقصورا قوله تصدق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم من الاية الاولى ان العاق
اي الضال بعد ما ضلاله وتصدقه الاية الاخرى حيث يحصل الوحشي الذي لا يعقل وكذلك حيث يحصل
للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك
بين المجمل والمؤول وقيل المحكم ما احكم عبارته بان حفظت من الاحتمالات والمتشابه بخلافه الخطابي المحكم
هو الذي يعرف بظاهر بيانه تاويله ويتواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلق معناه
من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والاخر
ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون
فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من
الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وسكون المهملة وبالراء واحذرهم لانهم طالبون لانواع الفتنة في
عقائد الناس وفي بعضها احذريهم ايها المخاطب وفي بعضها احذروهم اي ايها الامة قوله يستهل اي
يصيح ومر الحديث في كتاب الانبياء وموضع مفعل اي التفعيل بمعنى الفعل وهو قليل كقول الشاعر شعر
امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم و
سكون النون وباللام وصبر اي يحبس نفسه ليحلف او القاضي يحبسه له واطلاق الغضب على الله تعالى
على سبيل المجاز والمراد لازمه اي ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما
وبالمثلثة وابو عبد الله كنية عبد الله بن مسعود ومر الحديث في اخر كتاب الشهادات وعلي هو ابن ابي هاشم
البغدادي مر في باب ما ادي زكاته وهشيم مصغر الهشم في باب التيمم والعوام بفتح المهملة وشدة
الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة في البيع وابرهيم السكسكي بفتح
المهملتين وسكون الكاف الاولى فان قلت الحديث السابق يدل على ان سبب النزول البير التي في
الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الاية لم يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن
انها نزلت في ذلك والقضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام متناول لهما
ولغيرهما ولفظ اعطى بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا قوله نصر بفتح النون وسكون
المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين وخرزتان من خرز الخف ونحوه بخرزه بضم الراء و
كسرها والاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا الة الخرز للاسكاف قوله المدة
اي مدة المصالحة ودحية بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون التحتانية وبصرى بضم الموحدة و
اسكان المهملة وفتح الراء مقصورا مدينة بين الشام والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخر
ابائه فان قلت مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم
لذلك والاريسي بفتح الهمزة وكسر الراء الخفيفة وبالمهملة بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك و
يقلدونك في الاعراض وامر بوزن علم اي عظم وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة

وبالمعجمة

صوا

وبالمعجمة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه به في مخالفة دين ابائه وبنو الاصفر هم الروم وحاصوا
بالمهملتين اي نفروا وعلي بهم تعال علي بزيد اي اعطني زيدا وعلى زيدا اي اولنيه ومر الحديث مبسوطا
في اول الجامع باب لن تنالوا البر قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس
وبيرحا اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء والمهملة مقصورا وهو بستان بالمدينة
وبخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة ورابح من الربح
اي يربح فيه صاحبه في الاجر وقال روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة واما الكعقال رايح من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير
فهو اولى ومر الحديث في باب الزكاة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس
ابن عياض الليثي ويحممها اي نسود وجههما بالفحم والرماد والمدارس بلفظ فاعل المفاعلة والذي
يدرسها اي يتلوها ويفسرها وفي بعضها مدراسها بصيغة المبالغة ودونه اي بيانها ويرجع اي
عبد الله يد المدراس ويجنأ بالجيم من جنأ الرجل على الشيء يجنأ كوقى يقي اذا اكب عليه وفي بعضها
يحني من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو بالمهملة وهو الميل والانعطاف ومر قبيل كتاب فضائل الصحابة
الخطابي فيه ان الاحصان يقع بنكاح اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحى
الله اليه من امره وانما احتج بالتوراة استظهارا للحجة واحيا لحكم الله الذي كانوا يكتمونه قوله
ميسرة ضد الميمنة وابو حازم بالمهملة والزاي وخير الناس للناس اي خير بعضهم لبعضهم وانفعهم
لهم من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه كان
مسلما وحصل اصل جميع السعادات الدنيوية والاخروية قوله بنو حارثة بكسر الراء وبالمهملة
والمثلثة وبنو سلمة بفتح المهملة وكسر اللام قبيلتان من الانصار قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة وبالنون واسحق بن راشد ضد الضال الحراني بالمهملة والراء الشديدة والوليد
ابن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في اللفظين وسلمة بالمفتوحات وعياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوطاة كالضغطة لفظا ومعنى ومضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابو قريش ومر الاحاديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي
اول الاستسقاء قوله عمرو بالواو ابن خالد وزهير مصغر الزهر والرجالة بتشديد الجيم و
عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر واسحق هو البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ويقال له لؤلؤ
وسكن بغداد وحسين مصغر ابن محمد المعلم المكتب وشيبان بفتح المهملة وسكون التحتانية و
بالموحدة ابو معاوية النحوي والمصاف بتشديد الفاء جمع الصف وهو الموقف في الحرب ومر في غزوة
احد ويستجب اي يجيب اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر شعر وداع دعا يا من يجيب الى الندا
فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله اراه اي اظنه وفي كون مثل هذه الرواية حجة نظر وابو بكر
هو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة المقرئ المحدث مر اسمه شعبة مر في اخر الجنائز وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبالنون عثمن الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم قوله عبد الله
ابن مثنى بصيغة المفعول من الاثنا بالنون والراء وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن

شجاعا
الاقسم ولقبه قيصر التميمي بعد الكماني الحافظ الخراساني سكن بغداد مر في الوضوء ومثل اى صور له ماله
اى حية اقرع اى متمعط شعر الراس لكثرة سمه والزبيبة بفتح الزاى وكسر الموحدة الاولى النقطة والسواد
فوق العين واللهزمة بكسر اللام والزاى تقدم شرحه في باب اثم مانع الزكاة قوله قطيفة اى دثار مخمل
مهدب وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بمرحلتين من المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة
والحارث بالمهملة والمثلثة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وبالجيم وعبد الله بن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية ابن سلول بفتح المهملة غير منصرف وابن ... هو بالرفع لانه
صفة لعبد الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله واليهود اما عطف على المشركين واما العبدة وفي بعضها
وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعله في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخر فجمع الناسخ بينهما
والله اعلم وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا والعجاجة
بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمروا اى غطوا ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو جزء القوله ان
كان عند الكوفة ... عند البصرة وعطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا
بذكرهم في زيادة الشر وسكتوا بالنون والفوقانية روايتان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة
الاولى فان قلت التكنية تكرمة وليس المقام لذلك قلت الكنية قد تكون لغيرها كالشهرة في
نحوها قوله ولقد اصطلح في بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف
بيان وتوضيح او وصف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحر ضد البر اى البلدة قال هذه
بحرتنا اى بلدتنا ويعصبوه في بعضها يعصبونه بالنون اى يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم
وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأسه من الامر ... كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة
يعرفون بها وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء اى غص بذلك والصناديد جمع الصنديد وهو السيد
وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ... كان ابعد وضلالهم اشد وبايعوا بلفظ
الماضي والامر باب لا تحسبن الذين يفرحون قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل
التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين وبمقعدهم اى بقعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
تعالى ... خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا او لم يظعنوا معهم قوله علقمة بفتح المهملة والقاف في
سكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة المدني مر في اول الجامع ومروان
هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي ورافع ضد الخافض المدني بواب مروان ولنعذبن
لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل ... هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي والحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة واسحق اى ... ومخرمة بفتح الميم والراء واسكان
المعجمة الاسدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه لينبهه عن نعسة النوم وليستحضر هو
افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معلقا بالتذكير ... ومعلقة بالتانيث اخرى نظرا الى
لفظ الشن والى معنى القربة ... بفتح الميم وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب

التخفيف

التخفيف في الوضوء وفي كتاب الوتر والله اعلم

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قواما بالواو وقراءة ابن عمر قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله يعني
اثنين وثلثا واربعا فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه المكرر كاثنين اثنين قلت تركه اعتمادا
على الشهرة او عنده ليس معنى التكرار وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لانها
من العدل لعدلها عن صيغها وعدلها عن تكررها قوله لا يجاوز اشارة الى معنى ما قال بعض النحاة
بجواز خماس ومخمس وعشار ومعشر وقال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدا رباع ومربع الى التسعة او لا
يقال فيه خلاف اصحها انه لم يثبت وقد ... البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها القنو من النخل
كالعنقود من العنب قوله يعطفها بالنصب واية اخرى هي قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى
عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قوله يهوى اى عن نكاح
المرغوب فيها لجماله ... لاجل رغبتهم عنها لقلة الجمال والمال فينبغي ان يكون نكاح اليتيمة
كلها على السواء يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابي يقال اقسط الرجل
اذا عدل وقسط اذا جار وقال الله تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا اى فان خفتم المشاحة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن
من الغرائب قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور منصرف ماله وفيه وفي
بعضها مال اليتيم فالضمير في كان راجع الى متصرفه بقرينة المقام قوله احمد بن حميد مصغر
الحمد العرشي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائة وسفيان هو الثوري والشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان قوله ليست بمنسوخة بعضهم للحكم والامر
في فارزقوهم للندب او للوجوب فليشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا
واما واجبا وقيل منسوخ باية الميراث قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وقال العصم
نزلت الاية في حق سعد بن ابي وقاص وورقاء هو ابن الا... بالواو والراء الخوارزمي ثم
المدايني وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة واسباط بفتح الهمزة واسكان
المهملة وبالموحدة وبالمهملة القرشي وسليمان الشيباني بفتح المعجمة وابو الحسن السوائي بضم
المهملة وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف اسمه مهاجر ومر في باب الابراد بالظهر قوله
معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني وموالي يعني اولياء ورثة بنصب العطف بفسر المولى
وفي بعضها اولياء موالي والاضافة للبيان نحو شجر الاراك يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه
ويحوزونه على نوعين ولي بالارث اى القرابة وهم الوالدان والاقربون وولي بالولاء وعقد
الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم قوله ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو و
بالمهملة الكوفي مر في الكفالة وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة الهمداني في البيع والزكاة

رون
الاعانة والاعطا وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة **قوله** تضارون بتشديد الرا اى مل تضا
ترون فى حالة الروية بتزاحمه او خفا وغيره ويخصصها اى مل تحكم فى رويته ضير وهو الضرر ولفظ ضوبا لجر بدل مما
قبله وفى بعضها ضواى بلفظ فعل بفتح الفا والتشبيه انما وقع فى الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف
لا فى المقابلة والجهة وسائر الامور التى جرت العادة بها عند الروية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها **قوله**
تتبع بالرفع وفى بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلاة وغبرات جمع
لجمع الغابر اى البقايا فان قلت التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه اذا
مثل زيد بن عمرو جا فكذبته فقد انكرت المجى لا كونه ابن عمرو قلت نفى اللازم وهو كونه ابن عبد الله يلزم نفى
الملزوم وهو عبادة الله او يقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام اليهما جميعا او
الى المشار اليه فقط **قوله** اتاهم اى ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور وادنى صورة اى اقربها الخطابى العنو
الصفة تعالى عن الصورة مثل هذا الامر كذا اى صفته او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة والروية بمعنى
العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التى يعرفونه بها وهذه الروية غير الروية التى هى
ثواب للاولياء وكرامة لهم فى الجنة اذ هذه للمميزين من عبد الله وممن عبد غيره وقال اهل يتظارون اى
هل تتزاحمون عند رويته حتى يحمل الضرر وزنه يتفاعلون حذفت احدى التائين منها وقال يقال لتقييد
الشى غبر وجمعه اغبار وقد جمع على الغبرات **قوله** افقر اى احوج يعنى لم نتبعهم فى الدنيا مع الاحتياج
اليهم ففى هذا اليوم بالطريق الاولى فان قلت ما الفائدة فى قولهم لا نشرك بالله اذ يوم القيمة ليس
يوم التكليف قلت ما لوى استلذاذا وافتخارا بذلك وتذكارا لسبب النعمة التى وجدوها والله اعلم
باب قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد **قوله** المختال والختال بمعنى
واحد قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور او المختال المتكبر اى يتخيل فى صورة من هو اعظم منه كبرا
وفى الكشاف هو التياه الجهول الذى يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الختال فهو الكبير فان قلت
كيف يكونان بمعنى واحد قلت لعل الختال بمعنى الخائل وهو المتكبر وفى بعضها المختال والختال واحد وهو
غير ظاهر اذ الختل هو الخديعة فلا مناسبة بمعنى التكبر **قوله** نطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالى من
قبل ان نطمس وجوها هو تفسير سعيرا قال تعالى كفى بجهنم سعيرا **قوله** صدقة اخت الزكاة وابن الفضل
بسكون المعجمة ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى وسليمان اى الاعمش وابراهيم اى النخعى وعبيدة
بفتح المهملة السلمانى وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجملى بفتح الجيم التابعى وقد ذكر البخارى كلام
يحيى للتقوية والا فاسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول وقد رفان بكسر الرا اى يسيل منهما الدمع
قوله جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيلة واسلم بافعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالى
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمة تقع على الصنم و
الكاهن والساحر والشيطان وهو ليس عربيا بالاجماع الجيم والطا فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى
قوله محمد اى ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وأسما بنت ابى بكر الصديق رضى فان قلت
تقدم فى اول التيمم انها لعائشة قلت كانت لاسما واستعارتها عائشة منها واسند اليهما بملابسة الا
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا
ابن

رسول الله
زعوا
ابن قيس بن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية السهمى القرشى وكان فيه دعابة اى مزح وكان قد امره
صلى الله عليه وسلم على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا وثبنا
وقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى
فقال الله تعالى واولى الامر منكم وان تنازعتم فى شى اى تجاذبتم فيه فردوه الى الله والرسول حتى يتبين لكم
الحق **قوله** شريح بفتح المعجمة وكسر الرا وبالجيم مسيل الما وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجزم محذوف
وكذا المعلل اى لان كان ابن عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجدر بفتح الجيم اصل الحائط واستوعى اى استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهرى
ذكره ادراجا واحفظه اى اغضبه والرسول صلى الله عليه وسلم قد كان اشار اليهما فى اول الامر بما هو
توسع عليهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير على عليه بما هو حقه فيه من الحديث مبسوطا
فى كتاب الشرب وفى الصلح **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبالموحدة
الطائفى وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحة بضم الموحدة وشدة المهملة غلظ
فى الصوت وخشونة فى الحلق وحراى بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة **قوله** عند الله اى جعلهم من
المعذورين المستضعفين وبددهم اى فرقهم وهو تفسير اركسهم وعدى بفتح المهملة الاولى ابن ثابت الكوفى
وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمى بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصارى **قوله** طيبة بتخفيف التحتانية
اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وخبث الفضة والحديد بفتح المعجمة والموحدة ما نفاه الكير **قوله** الا اناثا
قال تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا يعنى الموات مثل الحيوان وقال الاخرون المراد الملائكة وقيل هى
اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون فى اصنامهم هن بنات الله تعالى وقال الحسن لم يكن حى من احيا
العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمى انثى بنى فلان **قوله** ادم بن ابى اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية
وبالمهملة ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعى الكوفى **قوله** فيها اى فى حكمها وفى
بعضها فيها جمع الفقيه ولفظ فيها متعدد فان قلت فاذا لم يكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا
فى النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى فى النار من كان فى قلبه
مثقال خردلة من الايمان الخطابى لو جمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبين قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا والحق كلمة لمن يشا لم يكن متناقضا فشرط المشية فاتحة فى الذنوب كلها ما عدا
الشرك وايضا فان جزاءه جهنم يحتمل ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه الله تعالى ولم يعف
عنه ثم انه وعيد يرجى فيه العفو **قوله** السلم هو الاستسلام وبالالف الاسلام وبعد التسليم الذى هو
تحية اهل الايمان والغنيمة مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر الميم وسكون الرا وبالمهملتين
ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف رجلا من اهل فدك اسلم ولم يسلم غيره الا عاقول من الجبل و
وصعد فلما لحقوا قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد واستاق
غنمه فنزلت الاية باب لا يستوى القاعدون **قوله** مروان بن الحكم بالمهملة
الاموى وهذا من رواية الصحابى عن التابعى لان سهلا صحابى ومروان تابعى والاملال هو الاملاء
والرض بالمعجمة الدق والتسرية الكشف والازالة وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس واسم الام عاتكة

بالمهملة والقوقاسة المحزومة وفلانا اى زيدا فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء له الاملاء والثاني جاء له
الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي
نحو لا يستوي القاعدون من المومنين واما جا فهو حقيقة والمراد جا وجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم او
بالعكس ولما تجاوز عن تكلم ودخل في البحث قوله هشام هو الصنعاني وعبد الكريم هو الجزري بالجيم وبالراء
والرا ومقسم بكسر الميم واسكان القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمي مات سنة احدى ومائة وعبد الله بن
يزيد من الزيادة المقرئ من الاقرا وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الرا واسكان
التحتانية وبالمهملة المصري ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض
الاسدي المدني قوله بعث اى جيش ولم يرد عطف على بالى وغرض عكرمة ان شا الله تعالى انهم تكثير
سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا ينبغي لك تكثير سواد هذا الجيش ولا يريد
موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون ومحمد بن الفضل السدوسي وعذرهما
الله اى جعلهما من المستثنين بقوله تعالى الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية واعجام الشين ابن ابي ربيعة بفتح الرا
وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو في اللفظين والوطاة الدوسة والضغطة بفتح الاخذ الشديد
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا غير منصرف ابو قريش قوله محمد بن مقاتل بفاعل المقاتلة بالقاف والعين
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا قوله كان
في بعضها وكان بالواو فان قلت فما مقول عبد الرحمن وما مروي ابن عباس قلت معناه قال ابن
عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الآية فيه فالمقول لعبد الرحمن او عن ابن عباس انه قال قال
عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك وكانه عطف الجرح على المرض الحاقا له به قال ابن عباس او يجعل
الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروي ابن عباس والله اعلم قوله عبيد مصغر
العبد وابو اسامة بضم الهمزة اسمه حماد والعذق بفتح المهملة النخلة وبكسرها الكباسة ونسركه وفي
بعضها اشركه من الاشراك بمعناه المشهور ومعنى الوجود عليه نحو احمدته وانحلته قوله نفقا
اى سربا في الارض فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة النسا قلت من قال تعالى
ان استطعت ان تبتغي نفقا قلت غرضه بيان اشتقاق النسا فعين منه وعمر بن حفص بالمهملتين
النخعي والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي وعبد الله اى ابن مسعود وحذيفة اى ابن
اليمان وعرفا اى عبد الله بن ما قاله هو حق وصواب وفي الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص
خلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة قوله انا اى لعبد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويونس بن متى
بفتح الميم وشدة الفوقانية مقصورا اسم ابيه على الاصح فان قلت النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه قلت
تقدم في باب يونس اجوبة متعددة قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر
الفلح بالفا واللام والمهملة وعطا بن يسار ضد اليمين الجوهري الكلالة مصدر من تكلله النسب
اى تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منها احد قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح فان قلت تقدم في البقرة ان آخر آية نزلت هي آية الربا قلت كونها آية الربا قول ابن عباس

وكونها

وكونها آية الكلالة قول البرا والله تعالى اعلم بالصواب

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فيما نقضهم ميثاقهم اى بنقضهم يعني ما زائدة قال تعالى وانتم حرم جمع حرام اى محرمون وتبوا
بالنصب قال تعالى اريد ان تبوء باثمي وقال ان تصيبنا دائرة اى دولة فان قلت لم كان اشد عليه قلت
لما فيه من تكليف العلم باحكام التوراة والانجيل والعمل بهما والشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف
ونشر غير مرتب والمهيمن مفيعل من الامن وليست بمزيدة ها قال امام الحرمين في البرهان اسما الله تعالى
لا تصغر قوله محمد بن بشار باعجام الشين وحين انزلت اى زمان النزول وفي بعضها حيث انزلت والاول
اولى لئلا يتكرر المكان وليلا تعقد الزمان ويوم عرفة بالرفع اى يوم النزول يوم عرفة وفي بعضها
بالنصب اى انزلت في يوم عرفة وبعرفة اشارة الى المكان اذ مطلق عرفة على عرفات قوله لمستم
قال تعالى او لمستم النسا وقال فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض يعني اللمس والمس والدخول والافضا
كلهن بمعنى النكاح اى الوطي قوله بالبيدا بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمد وذات الجيش بفتح
الجيم واسكان التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة والعقد بمعنى القلادة وكانت لاسما
فاستعارتها عائشة منها واضافتها لنفسها بملابسة العارية واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر
ضد السفر وبال اصله يا ال ابي بكر فحذف الهمزة تخفيفا قوله فتكم اى تسببكم كقوله عليه السلام في
النفس المومنة مائة ابل والحديث مر في اول التيمم فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه
الآية ههنا وفي سورة النسا والقصة واحدة قلت ثمة اراد باية التيمم هذه الآية التي في المائدة
اذ تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلاة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه
المناسبة ذكرها ثمة مع انه لا محذور في نزولهما على سبب واحد قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الرا وبالقاف الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملتين ابن ابي الاسود الكندي بكسر الكاف وبالنون وحمدان بفتح المهملة وسكون الميم
وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم وعبد الله
الاشجعي بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي وسري اى ازيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكروهات
كلها قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجا ضد الخوف مولى ابي قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم واسمه عبد الله بن زيد قال الغساني في بعض النسخ
سليمان مصغرا وهو وهم وذكروا اى القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها فقالوا قد قبلها الخلفا
واقادوا بها قال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة ابن سعيد الاموي واستوخمت البلد اذا لم يوافقك في بدنك واما شربهم البول فكان للمداواة وقتلهم
للقود والطرد من الانفعال والطويلة ما يسرب من الابل وما يستنبط استفهام وقال عنبسة
يا اهل الشام انكم بخير ما دام ابو قلابة فيكم قوله الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا مروان

والوسع مصغر الوسع ضد الخريف والجاريه الشابه وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمه مر الحديث في كتاب
الصلح والشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر قوله على ما ذا الكلاباذي هو غير منسوب وتقال انه هو
ابن سلمه البلقي بفتح اللام والموحده وبالقاف النيسابوري مر في اول الشفعه ومالك بن سعير بضم المهمله
الاولى وفتح الثانيه واسكان التحتانيه وبالرا التميمي واحمد بن ابي رجا ضد الخوف والنضر بفتح النون و
سكون المعجمه ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهمله والنون الواسطي ورخصه الله اي حسنه والتكفير
قوله ان يتزوج وان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمه قلت التزوج بالشي الحقير كالثوب
بعد رخصه قوله لضروب اي لامور وفعلت منه قسمت بمعنى الاستقسام استفعال من القسم
وقسمت هو الالتجا المجرد قوله محمد بن بشر بالموحده المكسوره العبدي مر في العتق وابن عليه بضم
المهمله وفتح اللام وشده التحتانيه اسمعيل وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهمله والفضيخ بالفا
والمعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان يمسه النار والفقر الكسر والعله الجره التي تعمل من الخوص
من الرجال لكون اللطيف الذي يثقله اليد ولا يثقل عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا
يجوز استصلاحها بالمعالجه لتصير خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وعبد الله بن
ادريس الاودي بالواو والمهمله الكوفي وابو حيان بتشديد التحتانيه يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد
قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجارودي بالجيم والراء والمهمله
البصري والحبشي بالمهمله البكا دون النحيب وبعال هو من الصدر وبالمعجمه من الانف وقد يجعلان بمعنى
واحد والرجل هو عبد الله بن حذافه السهمي والنضر بسكون المعجمه ابن شميل وروح بفتح الراء وبالمهمله
ابن عباده بضم المهمله وخفه الموحده والفضل باعجام الضاد الساكنه الاعرج البغدادي وابو النضر
باسكان المعجمه هاشم بن القاسم الخراساني وابو خيثمه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه زهير
ابن معاويه الجعفي وابو الجويريه مصغر الجاريه بالجيم حطان بكسر المهمله الاولى وشده الثانيه الجرمي
بفتح الجيم مر في الزكاه في باب اذا تصدق على ابنه قوله واذ قال الله يقول عرضه ان هذا القول
وهو ياعيسى بن مريم انت قلت للناس هو في يوم القيمه فقال بمعنى يقول واذ صله اي زائده لان اذ
للماضي وههنا المراد به المستقبل والراضيه بمعنى المرضيه وتطليقه بائنه اي مطلقه مبانه اي الفاعله
بمعنى المفعوله الخطابي المائده الخوان اذا كان عليه الطعام وهي من ماره اذا اعطاه كانها تمير من
تقدم اليه قوله متوفيك ذكر هذه الكلمه ههنا وان كانت من سوره آل عمران لمناسبه قوله تعالى
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وكلاهما من قصه عيسى عليه السلم قوله البحيره مشتقه من البحر
وهو الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمه وخفه الزاي وبالمهمله وان قلت
تقدم في باب اذا انفلتت الدابه في الصلاه رايت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهمله وهو الذي
سيب السوائب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقب وبالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف
وسيبت الدابه تركها تذهب حيث تشا مر الحديث في مناقب قريش في باب قصه خزاعه قوله
يتكل اي يبتدي وكل من يكل الى الشي فقد بادر اليه وان وصلت بعد الهمزه وكسرها وودع اي
تركوه للاصنام فلان قلت هو يحمي لا حام قلت حمي نفسه قوله ابن الهادي هو يزيد من الزياده

ابن

ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد المدني وابو اليمان بفتح التحتانيه وخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهمله والكاف
بن نافع قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف وقيل هو بكسرها وهي بلده بناحيه
واهل مكه اعرف بشعابها وحسان امام بن الحسن وامام بن الحسن وهو كرماني ايضا بعد مدلغ في اوايل البيع في الحطم
بالمهملتين الكسر وابو الوليد بفتح الواو وهشام بن عبد الملك الطيالسي والغول هو جمع الاغول بالمعجمه
والرا وهو الذي لم يختن وتعيب محمد غرليه وهي ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وان قلت فهل فيه
دلاله على ان ابرهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيله كونه افضل مطلقا وذات الشمال
اي جهه النار مر الحديث في كتاب الانبيا في باب ابرهيم عليه السلم الخطابي اصحابي بصغير الاصحاب وهو
يشعر بقله عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل
ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من
اصحابه بحمد الله وانما ارتد قوم من جفاه العرب من المولفه قلوبهم ممن لا بصيره له في الدين وذلك لا يوجب
قدحا في الصحابه المشهورين رضي الله عنهم اجمعين

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان تبسل يعني بما كسبت اي تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا والوقر بفتح الواو الثقل وبكسرها
الحمل والاسطار بكسر الهمزه والرهبوت بتشديد الرا المفتوحه الا باطيل والباس العذاب والشده والبؤس
ضد النعم والصور اي في قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور والقنو العذق بكسر العين اي الكباسه والقنو
لفظ مشترك بين المثنى والجمع ومن النخل من طلعها قنوان دانيه قوله فلم يحرمون وفي بعضها لم يحرموا وحذف
النون بلا ناصب ولا جازم لغه فصيحه وابسلوا اي اوبقوا قال تعالى اذا هم مبلسون اي ايسون وابسلوا بتقديم
السين على اللام اي اسلموا الى الهلاك اي بسوء كسبهم فان قلت قد فسروا اولا الابسال بالفضيحه قلت هي
لازم الاهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي يجريان بحساب او رجوما للشياطين ويقال على الله حسبانا
اي حسابه وسرمدا اي دايما فان قلت هذه الكلمه في سوره القصص قال قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل
سرمدا لا في الانعام قلت ذكرها ههنا لمناسبه فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون
ومن فوقهم اي كما امطر على قوم لوط الحجاره او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون وبوجهك اي اعوذ بذاتك منه
ومعنى اللبس الخلط اي استباكم في ملاحم القتال وقتل بعضهم قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي
عدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه مر الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم وابن مهدي عبد الرحمن
وابو العاليه بالمهمله وبالتحتانيه رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلامه انا يحتمل ان يراد بها العبد القائل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله
قبل علمه بانه افضل الكاينات عليه السلم ومر مرارا وادم بن ابي اياس بكسر الهمزه وبخفيف التحتانيه وحميد
الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فان قلت فهم افضل منه عليه السلم اذ المقتدى افضل من
المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بذاتهم والهدى وهو اصول الدين واحد لا اختلاف فيه قوله
يزيد من الزياده ابن هارون الواسطي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطيالسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي

طي

والعوام بتشديد الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما قوله البعير وقال غيره زو الظفر ماله اصبع من دابة او طائر الجوهري الحوايا هي الامعاء ويرتد من الزيادة اي جنب ضد العدو وقال حمل اللحم اذا ادبته وربما قالوا حملت الشحم قوله حفص بالمهملتين وعمر وهو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء الكوفي واحب بالرفع والنصب هو افعل التفضيل بمعنى المفعول وللمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد وفيه ان النبي يطلق على الله تعالى وهلم اهل الحجاز يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنسا هلمن قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق يدل عليه

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس هو المال والخصف الخرز ويخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستترا به عورتهما وطائرهم قال تعالى الا انما طائرهم عند الله اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط والسم الثقب والجمع السموم ومسام الانسان هي ثقبه التسعة وفي بعضها مكان المسام المسالك وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا والجمان بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله القمقامة ثم الحمنانة ثم القراد ثم الحلمة وهي القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون فالعروش الابنية وقال ولما سقط في ايديهم اي ندموا وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بئيس اي شديد وقال ما يصاحبهم من جنة وقال اذا مسهم طيف اي لمم اي نازل واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا وانما قال هو من الاخفاء مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق من الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان يتنظم الصيغتان معنى واحدا والاصال جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحديث تقدم آنفا بلفظ التي بدل الاخذ وهو مقيد لذلك المطلق ويحيى المازني بالزاي وبالنون ولا تخيروني اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقصه او نقص على غيره او بحيث يؤدي الى الخصومة وقاله تواضعا ومر الحديث في اول كتاب الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسر الهاء وسكون التحتانية عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكماة بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمء عكس تمر وتمرة ومن المن اي نوع منه لانه ليس شيء ينبت بنفسه بلا تكلف مؤونة وعلاج كالمن الذي نزل على بني اسرائيل وما ؤها شفاء اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرده وسبق شرحه مع حكايته في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد الاملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري ايضا مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة الدمشقي وموسى بن هرون البرسي مات سنة اربع وعشرين ومائتين والوليد بفتح الواو ابن مسلم شيخ الاسلام وعبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الربعي

بفتح الموحدة وبالمهملة وبسر اخو الوطيئ ابن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بصيغة فاعل العود بالمهملة و بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري وهو لا الرجال الخمسة كلهم شاميون قوله غامر بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم وخاصم وفي بعضها كونه بعضها ماركوا ووقع الجار والمجرور فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز مر في باب فضل ابي بكر رضي قوله هلم بتشديد الميم اي اجيبه بصيغة الفاعل من البينة ويحنون على استاهم اي يدبون على ادبارهم مر في اول البقرة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة ابن بدر الفزاري والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن قوله مشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هيه بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهي من اسماء الافعال يقول للرجل اذا استزدته من عمل او حديث ايه وفي بعضها هي بحذف الهاء الثانية او هو ضمير وتتمته محذوف اي هي داهية او القصة هذه قوله يحيى قال ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحق المستملي هو ابن جعفر البلخي ووكيع بكسر الكاف وبالمهملة وعبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات سنة اربع وثلثين ومائتين وابو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه واما مع غيره والغير اما عالم او جاهل او لان امهات الاخلاق ثلث لان القوى الانسانية ثلثة العقلية والشهوية والغضبية فكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجهال والله اعلم والخلق في عرفهم ملكة تصدر بها الافعال بلا روية

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي طلبوا الصلح وقال المكاء وتصدية اي الا ادخال الاصبع في الافواه والصفير وقال وتذهب ريحكم اي الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادي المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم ابن حازم بالمعجمة والزاي وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ومحمد بن يوسف الفربري بكسر الفاء وسكون الراء وبالتحتانية وبالموحدة وورقاء مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابة بمعنى الاجابة وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية الخزرجي وابو سعيد اسمه حارث او رافع او اوس بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري قوله اعظم في الثواب على قاريها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال ومعاذ اي ابن معاذ بضم الميم واعجام الذال فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة والسبع اي الآيات والمثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة مكررة في الصلاة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى والكلمات المثاني المكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم وغير اذا في معنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قوله ابن عيينة اي سفين واحمد قال الكلاباذي هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابوري وعبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة ومحمد بن النضر كان البخاري

هو اخو احمد النضر

نزل عندهما بنابلس ابو بردة وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف وقيل قائله هو النضر بن الحارث قوله الحسن بن عبد العزيز الجروي بفتح الجيم واسكان الراء وبالواو ومرة الجناني وعبد الله بن يحيى المعافري بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء وبالراء وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله وما منعك ان لا تقاتل وكان لم يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في صفين ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيرها واعتزل عن الاغتزال بالمعجمة والزاء المكرر اي ما قيل هذه الآية احب الي من تاويل الآية الاخرى التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وبعلوه حذف النون منه بدون الناصب والجازم وهي لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله تحت عموم نحو قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم قوله وهذه ابنيته جمع البناء وفي بعضها ابنته يعني البيت وفي بعضها بيته وانث هذه باعتبار البقعة وحيث ترون اي بين حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبين قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة مرتبة البعوض في قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله نهيس مصغر النهس وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن السلمي بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثي قوله وكبس اي القتال معه قبل ما على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة اربع واربعين ومائة وهو مثله اذ لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي قوله يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والزبير بضم الزاء ابن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري والله تعالى اعلم

سورة براءة

قوله الشقة قال تعالى بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا وقال ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون والمؤتفكات قرى قوم لوط وقيل وثمود وصالح ايضا وقال تعالى والمؤتفكة اهوى القاها في هوة اي مكان عميق قال في الكشاف اهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هي في سورة والنجم وذكرها هنا لمناسبة والمؤتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالفة اي مع المتخلفين ويخلفه في الغابرين اي يصير خلفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل ولم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت اما ان يريد على تقدير جمعه الذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وشفا اي طرفه والجرف قال الجوهري ما تجرفه السيول ما ليتوفق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتداء اي ما يجرف من جهة السيل وسببه وسائر لغته هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هور والفه ليست الف فاعل انما هي عينه وقال تعالى ان ابراهيم لاواه وتاوه اي تكلم بكلمة تدل على التوجع وقوله عند الشكاية اوه من كذا انما هو توجع وكذلك آهه بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه وحلمه كان

تعطف

يعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو الله تبرأ منه وقال تعالى يقولون هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وقال تعالى ذلك قولهم بافواههم يضاهئون والمضاهاة المشابهة قوله البراء اي ابن عازب قوله في ما تقدم آخر سورة النساء من قول ابن عباس ان آخر الآية آية الربا اذ لم يسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قاله عن اجتهادهما او اراد بعضهما قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وكذا حميد وتلك الحجة اي السنة التاسعة التي كان فيها ابو بكر اميرا على الحاج وقال ابو هريرة وفي بعضها وقال ابو بكر والاول اصح وقال واخبرني ببراءة العطف اشعار بانه اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر يعني لما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر واذنوا يوم النحر علم ذلك منه قوله حمير بن الشمي ضد المفرد وهذه الآية اي وان نكثوا ايمانهم بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم وضع الظاهر موضع المضمر اي بقي بقية نفر من الذين امنوا ثم ارتدوا وطعنوا في الاسلام من ذوي الرياسة والتقدم فيه وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر واصحاب بالنصب ويخبرونا بالتشديد وبعدمه ويسرقون اي يسرقون والاعلاق جمع العلق وهو الشيء النفيس واولئك الفساق لا الكفار ولا المنافقون ولما وجد برده اي علم بحرمه قال السمي يعني عاقبه الله في الدنيا بلاء وخوف لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين وابو الزناد بكسر الزاي وبخفة النون عبد الله بن ذكوان والنجاح الحجة وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهملة الاولى وابو ذر اسمه جندب بضم الجيم و المهملة وسكون النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سبب اقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الآية فهجر خاطره من الشام فارتحل الى المدينة ثم هجر منها ثم ارتحل الى الربذة قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى وخالد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي المولى مرة في الزكاة قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه هو عبد الرحمن وكهيئته اي على الوضع الذي كان قبل النسيء لا زائد في العدد ولا مغير كل شهر عن موضعه وقيد بفتح الميم وفتح المعجمة وبالراء لانهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام بن يحيى العدوي بالمهملة والواو وفي المعجمة وابن عيينة سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب ام الزبير قوله اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السؤال عنه قلت السؤال عن كيفية العنعنة اي انه بالواسطة او بدونها قوله يحيى بن معين بفتح الميم البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد وعبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي القاضي من جهة ابن الزبير وبينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير وكسا اي قدر ومحلين اي مبيحين القتال في الحرم وبايع بلفظ الامر وابن هذا الامر عنه اي معدل عنه اي هو اهل لذلك اي مستحق الخلافة والحواري الناصر الخالص قال عليه السلام وحواري الزبير وذات النطاقين سميت به لانها شقت نطاقها لسفرة عليه السلام وسقائه عند الهجرة وخديجة هي بنت خويلد الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهي عمته

الزبير حقيقة قوله وصلوني اى الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة وربوني بضم
الباء وفتحها من الرب والتربية وفي بعضها ربوني في اكفا كفوا كلوني في البراعث واترائي فذكر ابن عباس بني
اسد على سبيل التحقير والتعليل وفي بعضها آثر بالمداى قال ابن فاختار ابن الزبير الاسديين وتفضيلهم
على والتويت مصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو وابو اسامه بضم الهمزة والحميد مصغر الحمد وكلهن الصا
لاخوته ان تعول بني حميد مكان بني اسد وعبد الملك هو ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي والقدمية بفتح المهملة وضم الدال والخطابي بفتح السين
ويتوسل بين ابدانه وقد يبلغ الغاية فيما يلتمسه الجوهري هو بالفتح والسكون تعالى مشى وفلان القدمية
اى تقدم وعبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي القرشي
ولويكد نبه اى لم يتم ما اراده وراغ عنه قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وامره اى الخلافة
ولاحاسبن نفسي بمراعاته وحفظ حقه ولانافسن في معونته ولا استقصين عليها في النصيحة والذب
عنه وما حاسبتها ما للنفي واللام للابتدا ولا يريد ذلك القول واعانته ويتعلى اى يرتفع على متنحيا واعرضه
عني اى الحميد ابدا هذا من نفسي وارضى به فتركه ولا يرضى هو بذلك وما اظنه يريد خيرا في
الرغبة عني اى ان ذلك منه لا اظنه خيرا وبنو عمي اى الامويون ويربني اى يكون على ربا وامرا
وربه يعني رباه وقام بامره وملك تدبيره واعلم ان لفظ فعلت كلام ابن عباس لا كلام ابن ابي
مليكه اى قلت في نفسي ذلك فلا ادري لم تركه قال اسمعيل الحافظ في كتاب التحرير يعني بقوله لان
يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم لا ان الوفاء في طاعة بني امية وهم اقرب الى قرابة من بني اسد
احب الي

باب قول الله تعالى والمؤلفة قلوبهم

قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان اى الثوري وابو سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة من الاسماء
والحديث في كتاب الانبياء في قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة
ابن علاثة بالمثلثة النجديون والرجل ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي والضئضئ بكسر
المعجمتين وسكون الهمزة والتحتانية بينهما الاصل وههنا يراد به النسل قوله نبتس بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة وسليمان اى الاعمش وابو وائل شقيق وابو مسعود عقبة بسكون القاف البدري ونتحامل
اى نتكلف في الحمل من الحطب ونحوه فان قلت تقدم في اوائل الزكاة انه جا بصاع قلت لعل ذلك
الرجل غيره اى عقيل بفتح المهملة وكسر القاف الانصاري مع انه لا منافاة بين الثنين ونصفه وهو من قبيل
مفهوم العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جا ابو عقيل بتمرات فقالوا الله اغنى
عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات وجا عبد الرحمن بن عوف باربعين
اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا ريا قوله ابو اسامة حماد وزايدة بلفظ فاعل الزائدة ونتحامل
اى نجهد ونسعى وكانه اى ابا مسعود يعرض بنفسه اذا صار من اصحاب الاموال الكثيرة و
المقصود وصف شدة الزمان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال بعده
قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله
وهو غير منصرف وابن بالرفع صفة عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه

المنافق

تكون

المنافق قلت ما اعطى له بل لابنه وقالوا كان ذلك مكافاة لما اعطى يوم بدر قميصه للعباس لئلا
يكون للمنافق منة عليهم قوله نهاك فان قلت اين نهاه ونزول الآية اى ولا تصل على احد منهم مات ابدا بعد
ذلك قلت لعل عمر استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ومن
قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة
يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله سازيد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته
وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب المفهومات الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم
بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان راى عمر
التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقة على من يتعلق بطرف من الدين
والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم
المهملة وخيرت اى بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار قوله انس بن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة وهو من باب الحديث في الجنائز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على
المنافق قوله تبوك غير منصرف ولا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت
المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي قوله
مومل بلفظ المفعول من التاميل على المشهور وفي بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي
وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة و
سكون النون قوله اتيان اى ملكان فابتعثاني من النوم فان قلت اين قسيم اما النوم قلت
هو ذلك معنى لكن في حكم القسم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ما ول ببعض ما
اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت المناس كان شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدا
وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله
سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور وبكسرها قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على
الحاكم ابي عبد الله فيما قال ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يروعنه الا واحد ولعله اراد من غير
الصحابة وابو طالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية مخزومي ايضا اسلم يوم الفتح ايضا واحاج جواب للامر من المحاجة
قوله عنبسة بفتح المهملة وبالتحتانية وسكون المهملة بينهما الخزرجي بالجيم والزاي والراء المروزي والعو
واسحق بن راشد ضد الضال خرج ايضا قال الغساني لم ينسبه احد من السكن ذكره محمد قبل
احمد وبيت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة
قال هو ابراهيم البوشنجي قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي قوله غزوة العسرة ضد اليسرة
غزوة تبوك واجمعت اى عزمت وصاحباه هما مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية بضم
الهمزة وشدة التحتانية الواقفي بالقاف والفاء وامم من اهمني الامر اذا اقلقك واحزنك ولا يبطى
بلفظ المجهول وفي بعضها مكانه لا يسلم وام سلمة بفتح اللام اسمها هند على الصحيح ومعنية من عانه
اى النعم ومعنية من العناية قال العاهي اى ذات عناء قوله يحطمكم وهو مجاز عن الازدحام

وفي بعضها بحكم بالمخلفين واما الثلاثة بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن حكم امثالهم من المتخلفين عن الغزوة قوله عن قصة متعلق بقوله يحدث وابلاه تعالى ابلاه الله بلاء حسنا والابلاء الاختبار ويكون بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه الله قوله ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد البغي واليمامة بتخفيف الميم مدينة باليمن والمراد من مقتل اهل اليمامة مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب واستحر اي كثر واشتد وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل ول حارها من تولى قارها قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان قلت كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان وكان تركه خيرا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه والعسب بضم العين جمع العسيب وهو سعف النخل وكانوا يكشطون منها وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت فان قلت كيف الحقهما بالقران وشرطه ان يثبت التواتر قلت معناه لم اجدهما مكتوبتين عند غيره او المراد لم اجدهما محفوظتين ووجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين وخبر الواحد المحفوف بالقرائن يفيد اليقين ايضا وكان ههنا [illegible] مثل كونهما مكتوبتين ونحوها او ان مثله لا يقدم في مثله بحضرة الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل وابو خزيمة يعني لم يقل خزيمة بل اراد لفظ الاب وهو ابن اوس البخاري بالجيم وموسى اي ابن اسمعيل المنقري بالنون والقاف والراء وابراهيم هو ابن سعد وابو ثابت ضد الزائل محمد بن عبيد الله مر في باب تفاضل اهل الايمان والغرض انه في الطريق الاول الجزم بخزيمة وفي الثاني الجزم بابي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابي هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القران انما اخذ من الاحاد واعلم ان القران كله كان مجموعا في صدور الرجال في حياته عليه السلام بهذا التأليف الذي تقرأه الا سورة براءة فانها نزلت اخرا لم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها فقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران كله في زمانه وقد كان لهم شركا لكن هو الاول جريد للقران فتبين ان جمع القران كان مفرقا على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في المصحف وحوله الى ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ قد كان يرد على البعض فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ تلاوته لادى ذلك الى اختلاف عظيم فيه فحفظه الله منه الى ان ختم بوفاته ثم الخلفاء باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ مترقبا فان قلت اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع ونحوه اجيب بانهم انما جعلوا ذلك استظهارا فان قلت كيف يصنعون بقول زيد لم اجدهما مع غيره قلنا سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان الايتين لم يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد بنزولهما فالحقهما زيد باخر السورة اذ وافق ذلك المكتوب في الظروف واما الذي اعتمده الفقهاء في جمع القران فهو ان جمع ما وضع بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين وقد وافقهما عثمان عليه

وكان

وكان زيد كاتب الوحي وهو الذي يلي الجمع ثم اتفاق الملأ من الصحابة على ما بين الدفتين قران لم يختلفوا في شي منه فيما هو الحجة فيه ولا ينكر ان يكون عند خزيمة ايضا حفظ الايتين وثبت العلم به عند الصحابة حتى حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدم ولا يدفع ذلك ان يكون من تظاهر به الخبر من قبل غيره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير به فثبت به حكم الاجماع وزال عنه اعتبار ما قبله من رواية الاحاد

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله محمد اي المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به الخير وقال في الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم اي جعل احاطة العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى ويكون لكما الكبرياء اي الملك والنجوة بسكون الجيم هو النشز بالنون والمعجمة والزاي المكان المرتفع قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت غلبة موسى عليه السلام على فرعون ومر في الصوم والله تعالى اعلم

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ابو معمر ضد المقعد الاواه الرحيم باللغة الحبشية وقال تعالى لا جرم انهم في الاخرة الاخسرون اي لكن وقال يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والازورار عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي والجودي جبل بالجزيرة بين دجلة والفرات بقرب الموصل ومحمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي وقرأ ابن عباس يثنوني بلفظ مذكر غائب مضارع اثنوني افعوعل من الثني على طريق المبالغة كاحلولى من الحلاوة وفي بعضها بلفظ المؤنث وفي بعضها بحذف الياء من اخره تخفيفا ويتخلوا اي يدخلوا في الخلاء كما قال يستحيون ان ينكشفوا عورتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم استحياء فقال الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اي الضمير الاول عائد الى القوم والثاني للاضياف وقال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وهو الشديد الكبير بالمثلثة وبالموحدة وهما اخوات اي هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة معرب به عن سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجالة بمعنى الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا على ما قبلها وهو قول الشاعر وان فيما صبوحا في المتن بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة الحديد وضاحية اي في وقت الضحو على بنيدو الابطال جمع البطل وهو الشجاع وسجينا اي شديدا واعلم ان البيت لا يدل ان سجيل باللام بمعنى الشديد والا نهما بمعنى واحد قال الصغاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن عرض بفتحتين بدل ضاحية ونواصيه بدل تواصى قوله الفلك

اى مفرده وجمعه سواء فى اللفظ والواو فى المفرد ضمه فعل وضمه الجمع ضمه الاسد قوله مجراها بضم الميم
مستقرها ومرسيها موقفها وتحبسها مصدران بمعنى الاجرا والارسا وقرى مجراها ومرساها بفتح الميم من الجرى والرسو
ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اى مجرى بها ففعل بلفظ
المجهول قوله لا بعضها اى لا بعضها وهو لازم ومتعد وسيما فعلا من السح وهو الصب والسيلان كانها ملأ بها بالعطاء
سيل ابدا بالليل والنهار ولفظ بيده حكمه حكم سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا والخطاب فى الميزان منها مثل والمراد هو
قسمه بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اى يوسع الرزق على من يشا ويقتر كما تصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة
ويخفض اخرى قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر مرادف الحرث وسعيد بن ابى عروبه بفتح المهملة وضم الراء و
هشام اى الدستوائى وصفوان اى ابن محرز بضم الميم واسكان المهملة وكسر الراء وبالزاى المازنى والنجوى اى
المناجاة والتى بين الله تعالى والمومن وانما اطلق النجوى لمقابله خطاب الكفار على روس الاشهاد والكنف الجانب
وهو الدنو كلاهما مجاز ان لاستحاله حقيقتهما على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله الاجزون بالمد وفتح
الخا وكسرها وفى بعضها بالقصر والكسر اى المدبرون المتاخرون عن الخير قوله بئس الرفد المرفود اى
العون المعان وفى النسخ التى عندنا العون المعين بضم الميم واما ان تعال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من
باب ذى كذا اى عون ذو اعانه وان صح بفتحها فهو ظاهر اذ هو كالمسبب قوله اترفوا اى اهلكوا من الاتراف
التنعيم فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا الاتراف الذى هو الطغيان قال تعالى فلولا كان اى فهلا كان يعنى لو لا تخصيصيه
قوله صدقه اى الزكاه ابن الفضل بسكون المعجمه وابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمة والزاى الضرير وبريد
مصغر البرد بالموحده ابن عبد الله بن ابى برده والبخارى خلط فى عبد الله من اليمين بخيفا ونسبه الى الجد قوله
ليملى اى يمهل ولم يفلته اى لم يخلصه ابدا لو صح لكثره مظالمه هى الشرك ولم يخلصه مده طويله ان كان
مومنا قوله زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفه منه لمجى الناس اليها فى ساعات من الليل
وقيل لازدلاف الناس اليها اى لاقترابهم الى الله تعالى وحصول المنزله لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها اول
لانها منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدى بالنون والمهملة والرجل هو ابو اليسر بالتحتانيه والمهملة
المفتوحتين الانصارى ومر فى كتاب مواقيت الصلاه والى هذه الايه يعنى هذا الايه مختصه بى بان صلاتى
مذهبه لمعصيتى او عامه لكل الامه والله اعلم

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه وقال مجاهد المتك بضم الميم
وسكون الفوقانيه باللغه الحبشيه الاترج وقد ترغم البون فى الجمع فقال الاترج وقال سفيان بن عيينه عنه
وان كان اسناده مجهولا كل شى قطع بالسكين فهو متك من متك الشى اذا قطعه فهذا اعم من الاول والمتكا بفتح
الميم وشد الكاف الاولى هو متكا فيه ثلاث كلمات قوله غيابة الجب قال تعالى القوه فى غيابة الجب و
قال بلغ اشده قال تعالى بلغوا اشدهم يعنى يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع ومفرده
شد والاشد يطلق على حال بعد حصول القوه وقبل الضعف واعلم ان البخارى يريد ان بين ان المتكا
فى قوله تعالى واعتدت لهن متكا اسم مفعول من الاتكا وليس هو متكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف مجازيها

بعبارات

بعبارات معروفه قوله وابطل اى من قال ان المتك بمعنى الاترج فقد قال بالباطل اذ ليس فى كلامهم ذلك ولما بين ان المتكا عبارة
عن النمرقه والمخده وعوضها الاعتى الاترج فى لغتهم فروا الى شر منه وابعد من ذلك تعالى عنهم ومعنى قالوا المراد منه المتك
الذى يعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة اى العرج وهو ايضا مثلها بعدم الميم ساكن التا الفوقانيه وقال لها اى للمراه
المتكا مونث الامتك والفعل الصفه وللرجل ابن المتكا وفى بعضها المتك بفتح الميم والمكى مونث نعل التعضيل ويريد اى
فى ذلك المجلس اترج فانه يعدلى بها ويوتب للمتكا وفى بعضها بعد المتكا صد بيل وفى بعضها مع المتكا ما فى الكشا
قال الشاعر ، وا هدت متكة لبنى ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح ، وتخب من الخبب بالمعجمة والموحدة والعثمثمة
بفتح المهملة والمثلثين الناقه الشديده والقاح بالقاف والمهملة الصلبه وقال وكانت قد اهدت اترجه على ناقة
كانها الاترجه التى ذكرها ابو داود فى سننه انها شقت بنصفين وحملا على جمل كالعدلين الجوهرى المتكا من
النسا التى لم تخفض والمتك ما يبقيه الخاتنه وقال بعضهم انه اترج حكاه الاخفش قوله شغفها اى وصل
الحب الى غلاف قلبها واما شعفها بالمهمله العين فهو من المشعوف تعال شعفه الحب اى احرق قلبه قوله
لا اى الضغث فى قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل له والمير الطعام و
السقايه هى الصواع قد كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقال تعالى تفتو يذكر اى لا تفتو
فحذف حرف النفى اى تالله لا تزال تذكر يوسف وقال عائشه اى بمه عامه هو الجلله بالجيم بالكسر قوله حل
التى تجللا اى عم وتحسسوا يعنى الاستفعال بمعنى التلاقى ومعناه اى معنى عدم الياس الرجا ومعنى الرحيب
الرجا اذ لا روح فيه حقيقه وخلصوا اى اعتزلوا عن الناس وانفردوا عنهم والنجى يستوى فيه المذكر
والمونث والمثنى والجمع وجا الانجيه جمعا له قوله عبد ضد الحر ومعادن العرب اى اصولهم التى
ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوته وفقهوا بضم القاف
وكسرها مر فى كتاب الانبيا فى قصه ابرهيم وغيره قوله عبد الله بن عمر النميرى مصغر النمر الحيوان المشهور
ويونس بن يزيد من الزياده الايلى بفتح الهمزه وسكون التحتانيه والمهمة اى قصدت انه وبلت به قوله حصين
مصغر الحصن بالمهملتين وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وام رومان بضم الراء وفتحها وهذا مر فى امر و
سمع ام رومان والا كثر على خلافه قوله كيعقوب لا امنا فيه شيه وبين ما يعدم انه قال ابا يوسف وان كان
العصمه واحتاط اذ هذا من كلام الراوى نقلا بالمعنى قوله بالحورانيه وهى بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء و
بالنون بلده ارض بالشام قوله احمد بن سعيد الدارمى مر فى كتاب القصص وبشر بالموحده المكسوره ابن
عمر الزهرانى البصرى مات سنه سبع ومائتين وهيت بضم التا الكشاف قرى بفتح الها وكسرها مع فتح
التا وكسرها وضمها وهيت بكسر الها بمعنى تهيات قوله بل عجبت بالضم كان شريح القاضى يقرا بالفتح ويقول
ان الله لا يعجب من شى وانما يعجب من لا يعلم فقال ابرهيم النخعى ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود
كان يقرا بالضم فان قلت ما وجه ذكره هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقراه هكذا
قوله الحميدى مصغر الحمد عبد الله وحصت بالمهملتين اى ذهبت تقال سنه حصا اى جرد الاخير فيها
والبطشه يوم بدر مر الحديث فى اول الاستسقا فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت لعله
نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفين قال له عليه السلم انك تعبت بصله الرحم فدعا الله بكشف العذاب
وغيرانه عفى عن قومه كما انه عفى عن ذلك قوله سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء واسكان التحتانية وكسر اللام و

وبالمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن قاسم المصري ايضا وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
وعمرو بن الحرث وهما مصريان ايضا قوله ركن شديد قال النووي التجاؤه الى الله فيما بينه وبين الله تعالى
واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز انه نسي الالتجاء الى الله تعالى في حماية الاضياف وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبت الداعي اي الذي يدعو من السجن الى الملك تواضعا والا فلا استعجال
فيه مر الحديث في آخر قصة ابرهيم عليه السلام قوله كذبوا ام كذبوا اي بالتخفيف او التشديد وذلك اي
الكذب في حق الله تعالى وانبيائهم اي المؤمنون فالظنون بتكذيب المؤمنين لهم والمستيقن بتكذيب الكفار
قوله معاذ الله اي نعوذ بالله من ظن الرسل انهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل
المصدقين لهم المؤمنين بهم مر في كتاب الانبياء في قصة يوسف عليه السلام

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات مفردها المثلة بمعنى المثل والعقب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه فعال تعالى شديد المحال اي العقوبة وقال فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وهو مثل خبث الحديد اي ما نفاه الكير ونحوه اي على باطن الوادي والرابي للربوة وقال افلم ييأس الذين امنوا اي افلم يتبين وييأس بمعنى علم لغة نخعية وقال تعالى فامليت للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم الميم وكسرها وفتحها الحين والملي الطويل وزنا ومعنى والملا مقصورا الصحراء وقال تعالى ولعذاب الاخرة اشق اي اشد وقال تعالى لا معقب لحكمه اي لا مغير وقال صنوان وغير صنوان يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد فغير الصنوان النخلة التي تنبت وحدها وقال ونسقي بماء التعال اي التي فيها الماء قوله معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومفاتح الغيب ما استعارة مكنية او مصرحة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله تعالى كثيرة اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث في آخر الاستسقاء

سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

واصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام وقال صراط علي مستقيم قال في الكشاف اي هذا طريق علي ان اراعيه وقال وانهما لبامام مبين الامام ما يؤتم به الطريق لانه مما يؤتم به وقال ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في طوائفهم قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بهذه العبارة اذ لم يقل ابو هريرة صريحا اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما يكون بالواسطة او شك في كيفية البلاغ خضعانا اي خاضعين والصفوان الحجر الاملس وقال علي بن عبد الله بن المديني قال غير سفيان ينفذ ذلك ان ينفذ الله ذلك الامر والصفوان ذلك السلسلة او صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك القول الى الملائكة وعليهم

ونزع

ونزع اي ازيل الخوف الخطاف في الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك تقال صلصل الحديد اذا امتد صوته ورواه بالصاد قال الخضعان مصدر خضع نحو غفرانا وفزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها وفيه اثبات كلام الله وان كلامه يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير قوله مسترق السمع وفي بعضها مسترقو او في بعضها مسترقي اي فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقين ووصف بتشديد القاف وفي بعضها ووصف ويوحي اي المستمع تلك الكلمة الى الساحر وزاد والكاهن اي على الساحر اي قال في الساحر والكاهن ورفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال في الكشاف في حم الدخان وعن ابي الدرداء انه كان يقرئ رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر وبهذا يستدل على ان ابدال كلمة مكان كلمة جائز اذا كانت مؤدية معناها قوله اصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر وهو القوم اي منازلهم وان يصيبكم اي لان لا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم مر الحديث في كتاب الصلاة في مواضع الخسف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية اسمه الحارث او رافع او اوس الانصاري واستدلوا بهذا على الامر للوجوب وانه للفور مر اول التفسير قوله ابن ابي ذئب الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري المدني وسميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاثة المبدا والمعاد والمعاش قوله المقتسمين اي الذين حلفوا وقرئ لاقسم بالام وفعل المضارع ولم يجعلها له اشارة الى ان المفاعلة بمعنى فعل لا للمشاركة وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وعضين جمع العضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء اي جزاها اجزاء وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف والتقلب الاختلاف والتخوف التنقص وقال القى في الارض رواسي ان تميد بكم اي تتكفا وتنقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي منسيون وقال يتفيؤ ظلاله اي تتهيا وقال فاسلكي سبل ربك ذللا اي لا يتوعر عليها مكان سلكته وعوج وغلط ومعناها اي معنى الاستعاذة وقال تسيمون اي ترعون وقال وعلى الله قصد السبيل اي البيان وقال لكم فيها دفء اي ما استدفات به وقال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة وقال لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فذكر الضمير للانعام فقال تعالى والانعام خلقها لكم فانث ضميرها وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع الكن وقال لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم

اى عن صحيح وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اى ولد الولد وقال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا
والسكر ما حرم من ثمرتها وفي بعضها من شربها وقال لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
اى كالحرقا يعنى الحمقا وصدقة اى اخذ الزكاة ابن الفضل المروزي وسفيان بن عيينة وقال تعالى
ان ابرهيم كان امة قانتا لله اى معلما مطيعا قوله هرون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوى
البصرى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر في الجمعة

سورة الاسرا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعى مر في التقصير والعرب تجعل كل شى بلغ الغاية فى
الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مفتتح كل منها بامر غريب وقع فى العالم خارق للعادة
وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار
نزولها لانها مكيات ومن تلادى اى محفوظاتى القديمة والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما
يقال ما له طارف ولا تالد اى لا حادث ولا قديم وقال تعالى فسينغضون اليك اى يهزون اى يحركون
وقال وجعلناكم اكثر نفيرا من ينفر اى يذهب وقولا ميسورا اى لينا وقال كان خطأ كبيرا اى اثما
وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى محبسا وقال واذ هم نجوى مصدر بمعنى الصفة وهو
نحو ابو حنيفة فقيه اى كانه لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال وكنا عظاما ورفاتا اى حطاما
وقال بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجل بضم الرا وشد الجيم وقال او يرسل
عليكم حاصبا اى ريحا مر في صفة النار وقال يعيدكم فيه تارة وجماعة تارات اى جمعه وقال سلطانا
نصيرا اى حجة ولم يخالف بالمهملة اى لم يزل احد من اجل ما به يدفعها من الاية قوله
عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واللام و
اسكان التحتانية الاولى ممدود واعلا الاسم بيت المقدس والفطرة اى الاسلام الذي هو مقتضى
الطبيعة السليمة التى فطر الله الناس عليها ومر فى حديث المعراج انه بثلثة اقداح والثالث فيه
عسل ولا منافاة بينهما قوله الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة وابن اخى ابن شهاب هو محمد بن
عبد الله بن مسلم الزهرى وقال لا يلبثون خلافك اى خلفك وقال كل يعمل على شاكلته اى
ناحيته وقيل اى نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهى من شكله اى مشتقة من الشكل بالفتح
بمعنى المثل وبالكسر بمعنى الدل وفي بعضها من شكلته اذا قيدته وقال تعالى وناى بجانبه
اى تباعد وقال او تاتى بالله والملائكة قبيلا اى معاينة مقابلة وقال لامسكتم خشية الانفاق
اى الاملاق وذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اى مقترا اى بخيلا وقال فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا اى وافرا اى المفعول بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية وقال ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعا اى ثائرا طالبا للثار منتقما وقال ابن عباس اى نصيرا وقال ابتغاء رحمة ربك
اى رزق وقال لاظنك يا فرعون مثبورا اى ملعونا وخشية املاق اى فقر ويزجى لكم الفلك
اى يجرى ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما لا ينبغى والاسراف هو الصرف فيما ينبغي

زايدا

زايدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار اى تيمموا وقصدوا قوله للتى اى للقبلة وامرنا بكسر الميم اى
كثرنا وامرنا بتشديدها اى كثرنا وبفتحها مخففة اى امرناهم بالطاعة وقال الحميدى بلفظ المجهول
هو بمعنى كثر قوله بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمى وابو زرعة بضم الزاى وسكون
الرا هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى مر في الايمان قوله ينفذهم البصر اى يخرقهم
بصر الناظر لا يخفى عليه شى لاستوا الارض وعدم الحجاب فان قلت يفهم منه ان آدم ليس برسول
قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك ومر له اجوبة اخرى فى كتاب الانبياء فى قصة نوح
عليه السلم ودعوته هى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث انى سقيم وبل فعله
كبيرهم وانها اختى في حق سارة والشفيع هو الشفيع وهو قبول الشفاعة وحمير بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتانية هو باليمن وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الرا مقصورا مدينة بالشام
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والقران اى التوراة والزبور وكل شى جمعته فقد قرأته وسمى
القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفيه ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عباده
كما يطوى المكان ومر في قصة داود ونوع من التسريح قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة
بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالرا فان قلت الناس هو الانسي وضد الجن وقال تعالى
شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن قلت المراد لفظ ناس طائفة
وناس قد يكون من الانس والجن قوله وتمسك اى الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين
فى اسلامهم والاشجعى بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وباهمال العين عبيد الله بن
عبد الرحمن الكوفى مات سنة ثنتين وثمانين ومائة وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان
المذكوران فان قلت ما المزيد عليه وما المزيد قلت طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله لما
قرأ الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعى عن سفيان انه زاد فى القراءة وقرأ
ادعوا الذين زعمتم انهم الا آخر الآيتين ثم قال كان ناس قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن
خالد العسكرى ويعبدون بلفظ المجهول وانما قيل الرويا بالعين اشارة الى انها في اليقظة
والى انها الليلة بمعنى العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واسمعيل بن ابان بفتح
الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزة وبالمهملتين
والواو سلام بتشديد اللام الحنفى الكوفى وآدم بن على العجلى بكسر المهملة واسكان الجيم
وجثى بفتح الجيم وفتح المثلثة مقصورا اى جماعات واحدها جثوة وكل شى جمعته من تراب
ونحوه فهو جثوة واما الجثى فى قوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثى على ركبته وعمر
بالمهملة ابن عبد الله بن عمر وعلى بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهانى مر الاسناد
والحديث في كتاب الاذان قوله الحميدى بضم المهملة عبد الله وابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم و
بالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود والنصب الاصنام وعمر بن
حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة والخوف الورع والعسيب من النخل
ما لم ينبت عليه الخوص والارب بالمعجمتين الحاجة وفي بعضها ما اربكم بلفظ الماضى من الريب وفي بعضها

وابكم فكم والروح اما جبريل واما نفس الادمي ومر الحديث في كتاب العلم في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراة الاعمش وما اوتوا قوله هشيم مصغرا اما لو انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في هذا الجامع معنعنا بل ذكره دايما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اي بقرائتك فهو من باب اطلاق الكل واراده الجزء وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزائدة فاعله من الزيادة النعفي قوله في الدعا فهو اما من اراده معناه اللغوي او اراده الجز لان الدعا جزء الصلاة

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلكها وان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما والمشهور انه الحزن وقال وكان له ثمر اي ذهب وفضة وقيل هو جمع الثمر اي الذي للشجر وقال ولن يجدوا من دونه موئلا اي محرزا ملجا موضعا حصينا ووال بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت فعل ماض من الموال وهو اللجا ويال نحو يعد فعل مضارع منه قوله لا تصليان وتمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شا ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيا ثم سمعته وهو مول يقول وكان الانسان اكثر شي جدلا ومر في كتاب التهجد وقال تعالى احاط بهم سرادقها والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار ويطيف اي يحيط به ويقاربه وقال او ياتيهم العذاب قبلا بالحركات الثلاث للقاف اي استينافا مجددا الامثل سنة الاولين وقال وكان امره فرطا اي ندما وهو في اللغة مجاوزة الحد وقال لكنا هو الله ربي اي لكن انا محذوف الالف اي الهمزة وقال في الكشاف والقي حركتها على النون وكان الادغام وهو ضمير الشان والجملة خبر انا والراجع منها اليه يا الضمير قوله وهذا هو الباعث على العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقدير معرد المتكلم ليحصل التطابق قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفا البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحهما والتشديد واطلق عليه عدو الله تغليظا لا سيما وكان هو قد قاله الغضب والا فهو كان مومنا او مسلما حسنا الايمان والاسلام وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الحقيقة ابن كعب الانصاري الخزرجي والبحرين بحر فارس والروم ويوشع بضم التحتانية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وبامالة العين ابن نون بضم النون الاولى واضطرب اي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البنا ومسجى اي مغطا والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الخا وكسرها وسمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او انه كان على ارض بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا واختلفوا فيه فقيل انه نبي وقيل ولي وهو اليوم موجود ام لا ومر الحديث بشرحه في كتاب العلم والنول بفتح النون الاجر ولم يغتما من النجا فان قلت نسبه القطره الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف صح التشبيه قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ يدل عليه الرواية التي بعده قوله انشدا وكذا من الا ولعمش زاد كلمة لك قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال ابن

جريج

جريج سمعت غيرهما ايضا يحدث او اخبرني عن سعيد بن جبير ولست اي هذه الرواية من لفظ فاصطحوا بابا الى هنا من سعيد بل من غيره والريان فعلان من الري وهو الوادي الذي فيه تداول وتضرب اي اضطرب وتحرك والحجر بالمفوضين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جريج والطنفسة بكسر الطا والفا بساط له خمل والكبد الوسط وهذه الرواية القائلة بانه كان في وسط البحر غريبة قوله لا ينبغي فان قلت هب ان الانبيا مورون بان يحكموا بحسب الظواهر فلم قال لا ينبغي لك ان تعلمه لان علمه كان بخلاف الظاهر او كان بما هو اولى له منه واعم لكن لم عكس فقال لا ينبغي لي ان اعلمه قلت ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي اخر وان كان وليا فلعله مامور باتباع غيره قوله وتد قان قلت تقدم انفا انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بان خرق بالقدوم وبالوتد او كان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الما قوله نسيانا حسنا قال لا تواخذني بما نسيت وشرط حسن قال ان سالتك عن شي بعدها وعمدا حسن قال الوشئت لا تخذت عليه اجرا قوله ثم ذبحه فان قلت سبق انفا انه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع اعضائه وعروقه من مكانها ثم ذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصية اي لم يبلغ قوله هدد بضم الها وفتح المهملة الاولى ابن بدد بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى وقال في جامع الاصول بفتح الها والموحدة وجيسور قال الغساني بجيم مفتوحة وسين مهملة وواو وراء وقال ويروى ايضا باهمال الحا وقال في الجامع بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المعجمة وبالنون وقال الدارقطني بالرا بدل النون قوله القار اي القير واما السد بالقارورة اي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون قارورة بقدر الموضع المخرق فيوضع فيه وان يسحق الزجاج ويخلط بشي كالدقيق فيسد به وداود بن ابي عاصم الثقفي يروى عنه ابن جريج قوله ينقاض ينفعل انقاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط والنشو اي القرية وفي بعضها باهمال السين المكسورة قوله من الرحم بكسر الحا من القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذي من الرحمة وغرضه انه يعني القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس وام رحم بضم الرا وسكون المهملة اسم من اسما مكة شرفها الله تعالى قوله الحماة وهي المشهورة بين الناس بالحيا وعين الحيوان ولم يقل في بعضها لم يع وجهه ان الهمز يخفف فيصير الفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش ومر الحديث في العلم قوله عمرو بن الحرث بضم الميم وشدة الرا ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة والحرورية بفتح المهملة وضم الرا الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء بقرب الكوفة والنصارى بقرينة الغلف وكفروا وايضا الاية لكلها اما من قسيم وسعد هو ابو مصعب والحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا الكفرة بل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم قوله محمد بن عبد الله اي محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وبالزاي مر في الاستسقا ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة والعظيم اي جيه او جاه عند

التاب

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة الآية يعني
الكفار يوم القيمة اسمع الناس وابصرهم لكنهم اليوم في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال
تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اي متاعا ومنظرا وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
والنهيه بضم النون وسكون الهاء العقل لانه ينهى عن القبيح وقال لقد جئتم شيئا ادا اي قولا عظيما وقال
خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود جمع الشاهد وقال هم اولى بها صليا من قولهم صلى فلان النار بالكسر
يصلى صليا اي احترق احترقا وقال احسن نديا اي مجلسا وقال فليمدد له الرحمن مدا فليدعه اي
فليتركه وليمهله لترداد اثما وقال او تسمع لهم ركزا اي صوتا قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان
والاملح ما كان البياض فيه اكثر وتشرئب من الاشرئاب اي يمد عنقه لينظر وقال الاصمعي اي يرفع
راسه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض نافي الحياة او عدم الحياة فكيف يذبح قلت الله قادر
على ان يجعله جسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وطودا اما
مصدر او جمع خالد وقيس لفظ وهم في غفلة بسكون المعجمة وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني
مر في بدء الخلق وابو في الشيم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء الخفيفة والفوقانية الشديدة والعاص بفتح الصاد المهملة
وبكسرها اجوف وناقص وابو وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء لا اي لا
اكفر فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده فكانه قال لا اكفر ابدا
وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد وحفص بالمهملتين
والقاف ابن غياث بكسر المعجمة وبالتحتانية والمثلثة النخعي وابو معوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف ومحمد بن كثير ضد القليل والاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم
وبالمهملة عبد الله والقين الحداد ويحيى اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن
جعفر البلخي مر الحديث في كتاب البيع في باب ذكر القين وفي كتاب الاجارة والله تعالى اعلم

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بالنبطية منسوب الى النبط بفتح النون وبالموحدة وبالمهملة قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين
وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون قوله اي طه اي هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا
رجل وحلف بآية القرآن كبس وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي اتيكم منها بقبس اي
نار يستحيون بها وكانوا في الشتاء والبرودة وقال ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال نخاف ان
يفرط علينا اي يعاقبنا وقال فيسحتكم اي يهلككم وقال فاوجس في نفسه خيفة اي خوفه قلبت
الواو المكسور ما قبلها يا ومثله لا يليق بجلاله هذا الكتاب ان يذكر فيه وقال اذ يقول امثلهم طريقة
اذ يقول ان لبثتم الا عشرا وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي الافضل وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد

موى

سوى اي شيء وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري والاوزار الاثقال وزينة
القوم اي حلي آل فرعون والقى اي صنع وقال للسفينة في اليم نسفا اي لنذرينه فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا القاع ما يعلوه الماء والصفصف المستوي والعوج الوادي والامت الرابية وقال
افلا يرون ان لا يرجع اليهم اي العجل وقال فلا تسمع الا همسا اي حس الاقدام وقال فلا يخاف ظلما ولا هضما اي
نقصا من حسناتهم وقال فان له معيشة ضنكا اي شقاوة قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
بالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء وحج ادم بالرفع اي غلبه ادم بالحجة وظهر عليه بها الخطابي وذلك ان
الاعتراض والابداء بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب النووي
لما تاب الله تعالى عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر في
كتاب الانبياء قوله روح بفتح الراء وبالمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وظهر
اي غلب مر في الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء الحنفي اليمامي كان يقال انه من الابدال
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والله تعالى اعلم

سورة الانبياء عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ في الجودة والاوليه باعتبار النزول لانها مكيات
الخطابي التلاد ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص واخبار اجلة
الانبياء والامم وانها من اول ما قراها وحفظها من القرآن وقال تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعهم والجذ
اي القطع وقال وكل في فلك يسبحون اي يدورون مثل فلكة المغزل بفتح الفاء وبكسرها وكسر الميم
وفيه جواز الخرق والالتئام على الافلاك وانما جعل الضمير واو العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة
وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت وقال ولا هم منا يصحبون اي يمنعون وقال فلما احسوا
باسنا اي توقعوا وقال وجعلناهم حصيدا خامدين فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع وقال ولا
يستحسرون اي ولا يعيون من الاعياء وهو التعوب وقال من كل فج عميق اي بعيد وهذا هو من سورة
الحج فلا يليق ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية فنقله الناسخ الى غير موضعه وقال ثم نكسوا
على رؤسهم اي ردوا وقال لا يسمعون حسيسها وهو الحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الراء كلاهما
بمعنى الصوت الخفي وقال اذنتكم اي اعلمتكم على سوا اي مستوين في الاعلام به طاهرين بذلك فلا غدر
ولا خداع لاحد ونكر اذنتك لمناسبة آذنتكم والا فهو من سورة اخرى وقال لعلكم تسئلون اي تفهمون و
قال ما هذه التماثيل اي الاصنام وقال كطي السجل اي الصحيفة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
المغيرة بن النعمان الكوفي شيخ من النخع بفتح النون والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة
والراء اي الاقلف وذات الشمال اي جهة النار الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل
التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين
في الاسلام رغبة او رهبة مر في كتاب الانبياء عليهم السلام

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

ضعفين

قال سفيان بن عيينة المخبتين في قوله تعالى وبشر المخبتين اي المطمئنين قال في الكشاف اي المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا قرا القى في قراءته قال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليله • تمنى داود الزبور على رسل وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو جمع الامنية اي الا ما يقرؤن وقال بسبب الى السماء اي بحبل الى سقف البيت وقال يكادون يسطون اي يبطشون او يبطون وقال يوم ترونها تذهل اي تشغل وقال وقصر مشيد اي مجصص والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص قوله عمر بن حفص بالمهملتين وبعثا اي مبعوثا اي ما خرج من بني الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا اي عظمنا ذلكا وقلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكلمة او كالشعرة تحمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي وهو الحديث في اوائل كتاب الانبيا وقال ابو اسامة حماد سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين جزما اعلم نقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي القرير قوله ابرهيم بن الحارث البغدادي ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر بالموحدة العبدي الكوفي قاضي كرمان بلد بها حماها الله تعالى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي وبحث بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي مر في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب عبد الله بن سلام وهشيم مصغر وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء وعثمان بن ابي شيبة وصاحباه حمزة وقتا المبارزة هما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون النون فابنه وبالمثوى ابن ربيعة بفتح الراء فصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب والوليد بفتح الواو وابن عتبة المذكور في المبارزون الثلاثة المسلمون بعضهم اقارب بعض كذلك الكافرون الثلاثة مر في اول كتاب المغازي

سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون اي لعادلون وقال وهم فيها كالحون اي عابسون وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة اي خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس السلالة من الولد بل الامر بالعكس قلت الولد ليس بتفسير لها بل الولد مبتدا وخبره السلالة يعني السلالة ما سل من الشي كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون وقال تعالى فجعلناهم غثاء اي زبد الا ينتفع به وقال واترفناهم في الحياة الدنيا اي وسعنا عليهم ووقع في بعض النسخ الحج وهو من الناسخ

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها اي بيناها والجماعة السورة بالنصب بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع

مصدرا

مصدرا وهو بكسر الجيم فهما الضمير وما بحرانا بكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتحها وتاء التانيث والسورة الطائفة من القران المترجمة اقلها ثلاث ايات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور البقية من الشي فعليت بمنزلتها واوا لانها قطعة من القران والسلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد وغرض البخاري بيان ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا قوله من قرا فرضناها اي بالتخفيف قال معناه فرضناها عليكم قال تعالى يخرج من خلاله اي من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اي ضياؤه وقال ياتوا اليه مذعنين اي خاضعين والمستجدي عام فاعل استجدى بالمعجمتين اي خضع وخذا اي شرخي وقال ياكلوا جميعا او اشتاتا اي متفرقين وكذلك شتى وشتاتا وشت وقيل الشت مفرد والاشتات جمع وسعيد بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوم بفتح الكاف وضمها قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر بن ابيض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش مائة وعشرين سنة قوله فسالها اي عاصما والملاعنة متلبسة من قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي كتابه اي في آيه والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والادعج شديد سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات بالجيم العظيم وساير خدلجة اي ممتلئة واحمر لصغير الاحمر والحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظا الخطابي لفظ طلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا انها ليست في حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان باينا وانما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنة اي التفرقة بينهما الا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه وكذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راى الشبه بعينه احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لان الفراش اقوى وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شي اقوى من الشبه قوله ابو الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفاء الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحدة ابن سحماء مؤنث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما ابوه فهو عبدة ضد الحرة العجلاني وشريك هو ابن عم عاصم بن عدي وامراته واسمها خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وهي بنت عاصم قوله البينة بالنصب وبالرفع ويشهد اي بالشهادات اللعانية اي لاعن الزوج وشهدت اي المراة اربع شهادات وعند الخامسة اي المرة الخامسة وموجبة اي للعذاب الاليم ان كانت كاذبة وتلكات تباطات تلكا عن الامر بلفظ ماضي التفعل اي تباطات عنه وتوقف والنكوص الاحجام عن الشي ومضت اي في تمام اللعان قوله اكحل الكحل هو ان تعلو جفون العين سواد مثل الكحل

من عن الكحال والسابغ اى التام الضخم وشاما بريد به الرجم اى لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى
المشابهة ولرجمتها فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد مشابه
والثانى على ان هلالا هو الملاعن والآية نازلة فيه والولد مشابه له قلت النووى اختلفوا فى نزول آية
اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت فى هلال واما قال عليه السلام لعويمر ان الله
قد انزل فيك وفى صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل فى قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال
قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا فى وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان قال
واما كراهة المسائل فهى فيما لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج
اليها فكانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ويجيبهم ولا يكرهها واختلفوا فى الفرقة باللعان فقال
الشافعى تحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها
بالطلاق قوله مقدم بفتح الدال المشددة ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى قال الخطابى وقد يحتج بقوله
ويفرق بين المتلاعنين من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس اللعان
يزعم ان هذا اخبار عن وقوع الفرقة المتقدمة اى وقعت بلعان الزوج واعلام انها فرقة ابدية لا اجتماع
لهما بعد وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضرته قال وفيه ان الزوج
اذا قذف امرأته برجل ثم لاعنها سقط عنه الحد اذ لم يروا انه عليه السلام عرض لهلال بعقوبة ولا انه عفى عنه
شريك والله اعلم قوله عبد الله بن ابى بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله الآتى وسلول
غير منصرف لانه اسم ام عبد الله واضاح فى بعضها ضاح والاول هو المشهور والجزع بفتح الجيم وسكون الزاى
الخرز الذى فيه سواد وبياض وظفار مدينة باليمن وفى بعضها الظفار والعلقة بضم المهملة ما تبلغ به من
العيش اى القليل وصفوان بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمى بضم السين وفتح اللام ثم الذكوانى
بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وموغرين باعجام الغين
وبالراء اى داخلين فى شدة الحر ونحر الظهيرة او لها وهلك اى بسبب الافك وتفيضون من الافاضة وهى التكثير
والتوسعة والدفع ويريبنى من الريب والارابة وهو التشكك واللطف بالمفتوحتين وبضم اللام واسكان المهملة
ونقهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وباعجام الخاء اسمه سلمى
قيل بالقاف الجبهة والمناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد وباهمال العين مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون
فيها والكنف جمع الكنيف وابو رهم بضم الراء وسكون المهملة وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة واثاثة بضم الهمزة
وخفة المثلثة الاولى وتعس بالفتح وبالكسر وهنتاه بفتح الهاء والنون وبسكونها ومعناه يا هذه والوضيئة
الحسنة الجميلة وكثرن اى القول فى عيبها ونقصها ولا يرقأ بفتح القاف وبالهمزة لا يسكن واهلك بالنصب اى
الزمهم وبالرفع وكيس فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث وانما قال على ذلك تسهيلا للامر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وازالة لما هو ملتبس به وتحقيقا لما شاهد فيه لا عداوة لها حاشاه عن ذلك وبريرة بفتح الموحدة
وكسر الراء الاولى كانت لعائشة فاعتقتها واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اى اعيبه والداجن
الشاة المعلوفة ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله من يعذرنى بفتح التحتانية وكسر الذال من يعاقبه على سوء
فعله النووى من يقوم بعذرى ان كافأته على قبح فعله ولا يلومنى على ذلك وقيل معناه من ينصرنى وسعد

عباده

عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذا التقاول مشكل لان من قال ان غزوة المريسيع وحديث الافك كانا فى سنة اربع قبل
الخندق اذ سعد بن معاذ مات فى غزاة الخندق ومر فى كتاب الشهادات واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد
السفر ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقى بل مراده انك تفعل فعل المنافقين وقلص
بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يعنى من الكلام ويحلف بالكلمة وما رام اى ما فارق مجلسه
والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذى يعمل من
الفضة كالدرر وسرى اى كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ام المؤمنين واحمى اى
اصون سمعى من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر اى لا اكذب حمايه لهما وتساميني اى تضاهيني بجمالها ومكانها عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى من السمو وهو الارتفاع واختلفوا فى انها وقت الافك كانت تحت نكاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون تحارب اى تتعصب لاختها وفى
الحديث فوائد كثيرة ذكرناها فى كتاب الشهادة باب قول الله تعالى ولولا فضل الله
عليكم قوله تفيضون من افاض الحديث اذا خاض فيه ذكره فى هذه المناسبة قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدى البصرى يروى عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
والنون ابن عبد الرحمن وابو وائل بالهمز بعد الالف والاضحى ابن مسروق وام رومان بضم الراء الخطابى الكثير
القراءة تلقونه من التلقى وهو الاخذ والقبول وكانه عائشة فى تلقونه بكسر اللام وبخفة القاف من الولق
وهو الاسراع فى الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والقاسم هو محمد بن
ابى بكر الصديق ومغلوبة اى بالمرض واخشى لان الثناء يورث العجب وتحد سلك الفاعل والمفعول عبارتان عن
شخص واحد وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت من خصائصها ايضا ان لا يقتصر على احد المفعولين والذكر
قلت اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شىء واحد جاز الاقتصار وقال فى الكشاف فى قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا فى سبيل الله بمعنى الاصل مبتدأ فيحذف كما حذف المبتدأ وله تحقيق ذكرناه مرارا قوله اى نعت
اى كنت من اهل التقوى وخلافه اى بعده متجالين ذهابا وايابا اى وافق رجوعه مجيئه قوله عذاب
اشارة الى ما قال تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعنى وصل الى اجزائه حيث صار ضريرا قوله
حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية وبالنون عفيفة ورزان بفتح الراء وخفة الزاى والنون وقور
قوله حصنت المرأة عفت فهى حاصن وحصان وقال المرأة رزان اذا كانت رزينة فى مجلسها قوله
لم ترن من الازناء بالزاى وبالنون وهو الاتهام والريبة بكسر الراء التهمة من رابه اذا اوهمه وغرثى
اى جائعة لا تغتاب الغافلات اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحومهن فتكون شبعانة وفيه اقتباس
من قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا مر فى غزوة بنى المصطلق قوله لكن انت اى لكنك لست
جائعا لانه دخل فى حديث الافك والتشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل ويدعى اى يتركين ويرد اى
يدافع يهجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بهجوهم ويذب عنه وابو اسامة هو حماد وفى بعضها
حدثنا اسحق قال حدثنا حميد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخراز بالمعجمة وشدة الزاى الاولى اللخمى باعجام
الخاء قوله ابنوا بالموحدة والنون الخفيفتين اى اتهموا وذكروا بالسوء وفى بعضها بتشديد الموحدة وفى
بعضها بتقديم النون المشددة اى وبخوا ولاموا فوافق قوله سعد بن معاذ وفى بعضها سعد بن عبادة

وهو شهر ببدل الروايات الاخر وابن عبادة معاذ اوسي لا خزرجي وابن عباده هو الخزرجي والرجل الشان اليه قوله
حسان ابن ثابت فرعه مصغر الفرعه بالفا والرا والمهمله خزرجيه وتعزيز بالنون والعاء اي طرف وبرد
بعجره وبحره قوله لا اخذ منه فان قلت تقدم انها انه كان بعد قضا الحاجه حيث قال قد فرغنا من شاننا
قلت غرضها انها دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت ووعكت بضم الواو وصرت محموما
وام رومان بضم الرا على المشهور اسمها زينب والسفل بكسر السين وضمها قوله اقسمت عليك الا رجعت
هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت لي ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اي الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريره بفتح الموحده قوله اسقطوا لها به اي اتو
بشي انها سقطه من الكلام والضمير في به عايد الى الانتهار والسوال وقيل اي صرحوا بذلك من قولهم
سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها الهابه بلفظ المصدر من اللهب وفي بعضها انها به والله هي
سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الا ولعل الرجل الذي قيل فيه هو صفوان السلمي والكنف الساتر
يعني ثوبها وقاربت بالعاف والزلوا الفا كسبت وتذكر اي المراه شاعا حسيت فهمها خلا له حرمك
او انت يا رسول الله قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضي الصداره قلت هو متعلق بفعل
مقدر بعده وباتت به على نفسها اي اقرت به قوله اشد ما كنت غضبا هو كقولهم اخطب ما
يكون الامير قايما وتستوشيه اي تطلب ما عنده لتزيده وترسه وحمنه بفتح المهمله وسكون الميم
وبالنون اخت زينب وذكر البخاري في اخر الصحيح في كتاب الاعتصام انه عليه السلام جلد الرماة وحكم
فيهم بما امر الله به قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم اي لا يحلف من اتلي اذا حلف فكله لا مقدله اي
ان لا يوتوا ومن قولهم ما الوت جهدا اي لم ادخر فيها شيا ولم نقصر فيه فللحاجه الى تقديرها قوله
احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى ابن سعيد ونسا المهاجرين اي النسا المهاجرات
نحو شجر الاراك اي شجر هو الاراك قوله ابرهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل
الاسلام المكي وصفيه بنت شيبه ضد الشباب والازار الملاه بضم الميم وخفة اللام اي الملحفه

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

فجعلناه هباء منثورا اي ما يسفي الريح مثل الذي فعا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وساكنا اي دايما غير زايل وقيل لاصقا باصل الجدار غير منبسط
ودليلا اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل للناس على احوال الظل ليستعينوا
به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اي المعدن وقيل هو البير وقيل قريه باليمامه وقيل هو
الاخدود وقال ما يعبو بكم يقال ما عبيت به اي لا يعتد به ولا اعتبار له وقال عتو عتوا كبيرا اي
طغوا وريح عاتيه اي طاغيه على خزانها خارجه عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اي ويلا
ودعا وقال تعالى ثبوراه اي تعالى يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال
واعتدنا لمن كذب بالساعه سعيرا اي نارا شديدة الوقد فان قلت المشهور ان السعير
موقد وقال تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير الى

وبالمد

الزيانه ذكر صاحب الكشاف ولعل غرضه ان لفظه مذكرا اذ معناه لغة المهيج والملهب ما فاعلا او
مفعولا واما تانيثه فباعتبار النار او ان الفعيل يصدق عليه انه مذكر وانه مونث قوله يونس بن محمد
البغدادي بالمهملتين الاولى والاعجام الثانيه وكان ابن المبارك يقول بالمهملتين وهذا هو المشهور
شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه النحوي وابو ميسره ضد الميمنه عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح
الرا وسكون المهمله وشدة التحتانيه من الحياة او من الحين منصرفا او غير منصرف الكوفي قوله خشيه
ان يطعم فان قلت لو لم تقيد بها لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا
يخرج الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليله الزوجه فان قلت
الزنا مطلقا من الكباير قلت لا شك ان السر فيه حيث يتوقع منه الخير اشد والجار هو محل الاحسان
اليه لا الاسا قوله القاسم بن ابي بزه بفتح الموحده وشدة الزاي والايه التي في سورة النسا وهي
من يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم وليس فيها استثنا التايب بخلاف هذه الايه اذ قال الله تعالى
فيها الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس
لا توبه للقاتل وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقال ان الله يقبل التوبه عن عباده واجمع الامه
على وجوب التوبه قلت ذلك محمول منه على الاقتدا بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب
قابل للتوبه وناهيك بمحو الشرك دليلا قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي يقال له الضخم وعبد
الرحمن بن ابزى بفتح الهمزه واسكان الموحده وبالزاي والقصر وعبدان بفتح المهمله واسكان
الموحده ابن عثمان بن جبله بفتح الجيم والموحده الازدي المروزي قوله مضين اي وقعن يعني
الامور الغايبه التي اخبر الله تعالى بوقوعها وقد وقعت خمس منها قال تعالى يوم تاتي السما بدخان
مبين وقال وانشق القمر وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش البطشه الكبرى وهو القتل الذي
وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر
وقيل هو الاسر فيه وقد اسر سبعون قرشيا يومئذ وهو في الاستسقا

سورة الشعرا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى اتبنون بكل ريع ايه تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا للحمامات
يعبثون بها والريع المرتفع وقيل هو الارتفاع والجمع ريعه بكسر الرا وفتح اليا واما الارياع فمفرده
ريعه بالكسر والسكون والمصنعه كالحوض يجمع فيها ما المطر والمصانع الحصون وقيل هو عام لكل بنا
لعلكم يعني كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين المعنت عند المسا
وفرهين يعني فرحين اي مرحين وفارهين بمعناه ويقال يعني فارهين حاذقين اي ماهرين وقال
كذب اصحاب الايكه المرسلين الايك الشجر المجتمع الملتف الكثير والواحده ايكه وقيل هي الغيضه
بالمعجمتين اي الاجمه واما ليكه بفتح اللام فهي اسم قريه وقال قالوا انما انت من المسحرين اي المسحورين
وقال واتقوا الذي خلقكم والجبله الاولين اي الخلق وجبل بلفظ المجهول اي خلق والجبل بالضمتين
والتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف والكسرتين والتشديد الخلق وقال ولا تعثوا في الارض

س

مفسدين له استعمالات عثا يعثو وعثى يعثي بكسر المثلثة يعثى ولا يعثو مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث
عيثا فان اراد منه ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا يعثو مشتق منه ففاسد والظاهر
من حاله الاول ومن لفظه الثاني واما لفظ موزون فليس في هذه السورة وانما يذكر في سورة الحجر وقال
وكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد بن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور قوله الغبرة مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة اي غبار ترهقها اي تعلوها قترة
اي سواد كالدخان ولا ترى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قوله اخي عبد الحميد فان قلت
اذا ادخل الله اباه النار فقد اخزاه لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الوالد خزي
الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال قلت لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهذا هو المراد بقوله
حرم الجنة على الكافرين وقد تقدم في كتاب الانبياء انه يمسخ الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اي
ضبع ويلقى في النار فلا تبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان
الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ
منه قوله عمرو بن ميمون بضم الميم وشدة الواو وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء وعدي بفتح المهملة الاولى
وقال ما يغني عنك هذا اي ما يشغلك واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وابن وهب هو عبد الله وبالمعجمة

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والارض وهو ما خبئ وخبء السماء القطر وخبء الارض النبات وقال
صرح ممرد والصرح كل ملاط من القوارير والملاط هو الطين الذي يجعل بين ساقتي البناء وحسن الصنعة
مبتدأ وخبره محذوف اي له وقال تعالى تحسبها جامدة اي واقفة وقال رب اوزعني اي اجعلني قوله
يقوله سليمان عرشها ان واوتينا العلم ليس من تتمة قولها بل هو قال تعالى وقالت كانه هو واوتينا العلم

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به رضا الله والتقرب اليه لا الرياء ووجه
الناس قوله سعيد بن المسيب فان قلت هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه
ومن يعقبه وابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومي
ويعيدانه اي ابا طالب الى الكفر بقولهما اترغب واخذ بالنصب وقال بعضهم صوابه ويعيدان تلك المقالة
وعلى ملة اي انا على ملة مر في الجنائز قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسي وسفيان بن دينار العصفري بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما وبالراء الكوفي
التمار مر في اخر كتاب الجنائز والله تعالى اعلم

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وكانوا مستبصرين ضللة جمع الضال وقال وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحي والحياة

وقال

وقال فليعلمن الله الذين ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي ومعناه فليميز الله
ذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة والله اعلم

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم نزلت هذه في الالهة
وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان تشارككم بعض عبيدكم تخافون ان يرث بعضهم
بعضكم ويستبدوا بالتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون
لرب الارباب ان يجعلوا بعض عباده شريكا له وقال يرى الودق اي المطر وقال فهم في روضة يحبرون
اي ينعمون وقال لا مرد له من الله يومئذ يصدعون اي يتفرقون وقال ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
اي يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى العقوبة التي هي سوء العقوبات
في الاخرة هي جزاء المسيئين وقال خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها وقال وما اتيتم من ربا ليربوا في
اموال الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى شيئا افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه قوله محمد بن كثير
ضد القليل وكندة بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان قلت كيف يكون لا اعلم من
العلم قلت تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبة
الآية له فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله سنة اي قحط فان قلت مر في سورة الفرقان
ان اللزام واحد من الخمس والبطشة واحد اخر وههنا فسر كلاهما بيوم بدر قلت اراد بالبطشة القتل
فيه وباللزام الاسر فيه ايضا وقال تعالى فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول وبهيمة مفعول ثان له وجمعاء
اي تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجدعاء التي قطعت اذنها وانفها اي يهودان المولود بعد ان
خلق على الفطرة الصحيحة شبهها بالبهيمة اذا جدعت بعد سلامتها وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت
في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي والله اعلم

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قتيبة مصغر القتبة التي للجمل ومر الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ووصف البعث بالاخر اما
من باب الصفات اللازمة واما الاحتراز عن البعث الاول سبق شرح الحديث في الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى من ماء مهين قال مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل وقال اءذا ضللنا في الارض
اي هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز اي التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا وقال اولم يهد لهم
اي يبين لهم وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ومثله اي

قبل ما في الحديث فصل لسفيان تروى رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ام تقول عن اجتهاد ذلك واى شي كان لولا الرواية قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب متعلقا باعددت وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع وقال معناه سوى اى غير ما ذكر الله لكم في القرآن الخطابي كانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لكم وقال ايضا بله اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا غيبته عن علمكم فضلا عما اطلعتم عليه منها الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط من منه وابو معاوية هو محمد الضرير والله تعالى اعلم

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ابرهيم بن المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ومن كانوا من موصولة وكان تامة وفائدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية وسببية قريبة وبعيدة ومر مباحث الحديث في كتاب الاستقراض والضياع بفتح المعجمة العيال الضائعون الذين لا شي لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد اخو بهز وعبد العزيز بن المختار بالمعجمة والفوقانية وبالراء الدباغ البصري وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة وقال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قوله محمد بن بشار باعجام الشين وثمامة بالمثلثة وخفة الميمين وانس بن النضر بسكون المعجمة وخارجة ضد الداخلة وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت تقدم ان الآية المفقودة التي وجدها عند خزيمة من آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها والمحذور في كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره والاولى كانت عند النقل من العسب ونحوها الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف ومر تحقيقه ثمه قوله معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها قوله لا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري ابويك قوله موسى بن اعين مذكر العينا بالمهملة والتحتانية الجزري بالجيم والزاي والراء وابو سفين المعمري بفتح الميمين محمد بن حميد اليشكري مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ومعلى بفتح اللام بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة قوله اعار اي اعيرتم ما اردتن الا يسارع في هواك اي ما ارى الله تعالى الا موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وتستاذن المراة في اليوم اي في نوبتها وفي بعضها في يوم وما كنت استفهام وعباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي والاني المكراني اي وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان القياس ان يقال قريبة فقال البخاري اذا كان صفة كان كذلك اما اذا جعلته ظرفا اي اسما زمانيا وبدلا اي عن الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية تستوي فيه المذكر والمونث وقال في الكشاف اي شيئا قريبا او زمانا قريبا ولان الساعة في معنى اليوم قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحاج وابو

مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق وسليمان بن حرب ضد الصلح وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي قوله اهديتا الى المنزل بينهما الماشطة في بعثها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف قوله ابو معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما عبد الله المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال وعبد العزيز ابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة وارسلت بضم الهمزة وتقرأ بصيغة الماضي من التفعل اي تتبع الاسكفة العتبة فان قلت الحديث الثالث من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول وغيره انه بعده قلت هو ما قال بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم قوله عبد الله بن بكر السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء وصبيحة بنائه اي صباحها بعد ليلة الزفاف فان قلت قال ههنا رجلين وفي السابق انه قعد ثلثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والمحادثة كانت بينهما والثالث ساكت قوله ابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو ابن ايوب المصري وسودة بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة بنت زمعة ام المؤمنين العامرية وانكفات اي انقلبت والعرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذي عليه اللحم فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النسا الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة وابو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب الشهادات قوله بادي في بعضها بادين وصله قوله تعالى الى ان يتم الرضاعة بالرفع وهو جائز وما يحرمون في بعضها ما يحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة لعكسه واجمع في الحديث البو عال الخطابي فيه من الفقه ان اللبن للفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وتربت يداك كلمة يدعا بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع الامر يقال ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو العالية ضد السافلة والتبريك الدعاء بالبركة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بالمهملة الدال والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة قتنا الدار وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء وعرفناه وهو ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابن ابي الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد اي ابن الهاد فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول افضل من ابرهيم عليهما السلام قلت التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل له عليه السلام هو اقوى واكمل مما لابرهيم والمجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي في آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابرهيم قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن البصري اي البصري وقال بعضهم لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة

فراوم

ومحمد اى ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجرى بفتح الها والجيم وبالرا **قوله** حييا من الحيا وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه آدر اى منتفخ الخصية واذوه بذلك فبراه الله منه حتى اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملا بنى اسرائيل واتبعه موسى عريانا الا عيب فيه

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اى مسابقين وقال وما بلغوا معشار اى عشر وقال تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل والاكل الثمر والخمط الاراك وفي الاثل الطرفا والعرم السد والمنساه من نساه اذا رفعه والجن اللغة **قوله** ارتفعنا عن الجنتين **قال** فان **قلت** العباس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الما **قلت** المراد من الارتفاع الاسفا والزوال يعنى ارتفع اسم الجنة عنهما فصدق ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال في الكشاف وتسميته البدل جنتين على سبيل المشاكلة **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمدانى وقال تعالى وجفان كالجواب جمع الجابيه وهى الحوض وقال باعد بين اسفارنا اى بعد **قوله** واحد او اثنين فان **قلت** معنى مثنى وفرادى معلوم فلم ذكره مرة واحدة **قلت** المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه وقال تعالى وانى لهم التناوش اى الرد وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون والزهرة زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها **قوله** بددا اى فرق ومر الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاى ابو معوية الضرير وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وياصباحاه هذه الكلمة شعار الغارة اذا كان الغالب منها في الصباح ومر مرارا

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ما يملكون من قطمير اى لفافة النواة وقال غرابيب سود جمع الغربيب وهو السواد الشديد

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يا حسرة على العباد وحسرتهم في الآخرة هى استهزاوهم بالرسل عليهم السلام في الدنيا وقال تعالى خلقنا لهم من مثله ما يركبون اى من الانعام والضمير راجع الى الفلك وقال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اى معجبون وقيل متنعمون متلذذون وقال تعالى طائركم معكم اى مصائبكم وقال فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اى يخرجون **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بالمعجمة والاعمش هو سليمان وابرهيم هو ابن يزيد من الزيادة ابن شريك في التيمى الكوفى وابو ذر بتشديد الرا جندب العقيلى والحميدى بضم الحا عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة الحطاى لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع مدة بقا العالم وقيل مستقرها غاية ما ينتهى اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهى الى اقصى مشارق الشتا لاقصر يوم منه ولا تنكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه

وانما

وانما هو اخبار عن غيب وتحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سئلت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادى امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها وتسكن عند ذلك ويبطل حركتها وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا بعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها لربها تحته ما يعوقها عن الدائب في سيرها قال وهذا الذى يخالف لقوله تعالى تغرب في عين حمئة لانه نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها تسقط في تلك العين بل هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين في مسيرها ووجدها تتدلى عنه غروبها فوق هذه العين وعلى سمتها وكذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحران كانت في الحقيقة تغيب ورا البحر والله تعالى اعلم

سورة والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يقول الكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اى عن جهة الخير والحق فتلبسون علينا وقال فهم على آثارهم يهرعون اى يسرعون والهرولة ضرب من العدو وقال تعالى كانهن بيض مكنون اى لؤلؤ مصون من الايدى والابصار وقال تعالى واذا راوا آية يستسخرون اى يسخرون **قوله** هلال بن على بن ابى عامر بن لؤى بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانيه مر في اول العلم وعطا بن يسار ضد اليمين ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقانيه والقصر اسم ابى يونس وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا لتوهم تنقيصه فيه عليه السلام حيث قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ومر باجوبة اخرى

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله محمد بن بشار بالعجام الشين والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواسطى **قوله** سجد وذلك لان داود سجد فيها والرسول مامور بالاقتدا به ويحتمل انه مما تبعه عليه السلام **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسى بفتح المهملة والنون وكسر الفا وسجدت بلفظ الخطاب المعروف وفي بعضها بالمجهول الغائبة اى باى دليل صار سورة ص مسجودا فيها وقال تعالى ان هذا لشى عجاب اى عجيب وقال تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق اى معازين مغالبين وقال فليرتقوا في الاسباب اى طرق السموات في ابوابها وفي بعضها وهى ابوابها وقال تعالى عجل لنا قطنا اى صحيفتنا والمراد صحيفة الحساب وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال ما لها من فواق اى رجوع وقال فاصرات الطرف اواب اى اسال وقال اولى الايدى والابصار اى القوة في العبادة والبصر في امر الله تعالى **قوله** روح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه الجمحى البصرى والعفريت البالغ في الشى وتفلت بلفظ ماضى التفعل اى تعرض فجاة على في البارحة وخاسئا اى مطرودا متحيرا مر في مباحث الحديث في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم فان **قلت** قصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها **قلت** تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجى دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الا خبرو وحصب بالمهملتين

اى ذهبت وفنيت

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب اي يكبر بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة اي يلقى في النار مغلولة يداه
الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقي النار الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقال له فان قلت ما وجه التشبيه
بينها وبين ما قال اي من يلقى في النار قلت عرضه بيان حال المذان ثمه محذوفا تقديره افمن يتقي بوجهه سوء
العذاب يوم القيمة كمن امن العذاب وقال تعالى فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل والتشاكس بكسر الكاف
هو العسر السيء الخلق الذي لا ينصاف له والسالم الصالح وقال كتابا متشابها اي في تصديق بعضه لبعض والعرا
تفسر بعضه بعضا اي في تصديق الرسول عليه السلم في رسالته بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذي هو
الاختلاط والالتباس وقال قرانا عربيا غير ذي عوج اي لا التباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمازت اي نفرت
وقال ثم اذا خولناه نعمة اي اعطيناه وترى الملائكة حافين اي مطيفين بجانبيه وفي بعضها بحفافيه بكسر المهملة
وخفة الفاء الاولى اي بطرفيه وحافا الشيء جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام وبالقصر
اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كلاهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جريج يروي عنهما فلا قدح في الاسناد
بهذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وابراهيم اي النخعي
وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني والحبر بفتح الحاء وكسرها واحد احبار اليهود وهو الرجل العالم وبدت
نواجذه بالنون والجيم والمعجمة اي ظهرت اسنانه الداخلة قال الخطابي الاصل في الاصبع ونحوها انه لا يطلق
على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر الاصابع
لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصبع وقد روى هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر
وقد ثبت انه عليه السلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق فيه
بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك المحتمل للرضا مرة وللتعجب والانكار اخرى فقول من قال
من الرواة تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال بالضحك في مثل هذا الامر الجليل غير جائز ولو صح الخبر لا بد من
التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوي المستقل المستطيع
انه يعمله باصبعه او بخنصره ونحوه يريد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف
اليهود وان ضحكه عليه السلم انما كان على معنى التعجب والنكير له قال التيمي تكلف الخطابي واتى في معناه بما لم
يات به احد من السلف والصحابة وكانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيحة ما
من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اقول الحديث صحيح قطعا وهو كسائر الاحاديث المتشابهة
والامة في مثلها طائفتان مفوضة ومأولة واقفون عند قوله وما يعلم تاويله الا الله وقد مر قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد المجاورة الفهمي المصري
قوله الحسن على انه ابن شجاع ضد الجبان الحافظ البلخي مات سنة اربع واربعين ومائتين واسمعيل
ابن الخليل بفتح المعجمة وعبد الرحيم بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة سبع وثمانين ومائة وزكرياء بن
ابي زائدة من الزيادة الهمداني وعامر اي الشعبي والنفخة الاخرى هي نفخة الاحياء والنفخة الاولى هي نفخة

الاماتة قوله لا ادري انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيي بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش
قوله عمر بن حفص بالمهملتين والنفختان اي نفخة الاماتة والاحياء ابيت اي امتنعت عن التصديق بشيء معين منها القاضي البيضاوي
اي لا ادري ان الاربعين هي المشهور او غيرها وامتنعت من الاخبار بما لا اعلم قوله ويبلى اي يخلق والعجب بفتح المهملة
وسكون الجيم اصل الذنب وقد تعال امر العجب بسبب انه اخر ما يخلق واول ما يخلق قال المظهري شارح المصابيح المراد
طول بقائه لا انه لا يبلى اصلا لانه خلاف المحسوس والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي بني عليه
فبالحرى ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار واذا كان اصلب كان ابقى قال النووي هذا مخصوص والانبيا
فان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مجازها ما الجيم والزاي اي طريقتها اي حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التي في اوائل السور في انها للتنبيه على
القران من جنس هذه الحروف ولوقوع التحدي عليهم وقيل انه اسم علم للسورة وقيل للقران وشريح بالمعجمة والرا
وبالمهملة ابن اوفى بفتح الهمزة والفاء واسكان الواو بينهما وبالقصر العبسي بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة بينهما
ويشجر الرمح اي مددته وقصته ان محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول
نشدتك بحم حتى حمل عليه شريح فقتله وانشا يقول يذكرني حم البيت وقيل المراد بقوله حم قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه ولو لم يكن اسما لكان حروفا
مهجاة لا يدخل عليه الاعراب قوله شديد العقاب ذي الطول اي التفضل وقال تعالى ادعوكم الى النجاة
اي الايمان وقال ليس له دعوة اي الوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي خاضعين وقال بما كنتم تمرحون
اي تبطرون بالموحدة والمهملة والعلا بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العدوي البصري التابعي ونقول
اي الله ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط لا العدم قلت عرضه انك لا تقدر
على القسط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بكسر
الخفيفة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين العبشمي قتل يوم بدر كافرا والله تعالى اعلم

سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ائتيا طوعا او كرها اي اعطيا الطاعة اي اطيعا والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو
الاسدي الكوفي وسعيد اي ابن جبير ويختلف علي اي يشكل ويضطرب علي اذ بين ظواهرها تناف وتدافع
او يفيد شيئا لا يصح عقلا الاول قال في انه لا يتساءلون وفي اخرى يتساءلون والثاني علم من اية انهم لا يكتمون
كونهم مشركين والثالث ذكر في اية خلق السماء قبل الارض وفي اخرى بالعكس والرابع ان قول الله تعالى كان
غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك
فاجاب ابن عباس عن الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل
انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها بعده وعن الرابع

الرحمه

بان الله تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اى ما قال من الغفورية و
معناه انه لا يزال ذلك لا ينقطع فان الله تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا
بد من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون جوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت ثم مضت لا الغفورية والثاني
ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك فان ما شاء الله كان ووجه ما قال وهو ان السؤال يحتمل على مسلكين والجواب على
دفعهما بان تعالى بانه مشعر بانه في الزمان الماضي كان غفورا ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر له وبانه ليس
في الحال غفورا رحيما فاجاب اولا بانه في الماضي كان سمى به وعن الثاني بان معنى كان الدوام هذا محصل كلامه
واما النحاة فقالوا كان مو لسوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما مسئلة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان
ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبرا ولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق
السما وقيل خلق بمعنى قدر وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى ليس بمعنى خلق قوله لا يختلف ما جرم اى قال
ابن عباس للسائل فلا يختلف عليك القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا قوله يوسف بن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابو يعقوب الكوفي مات سنة ثنتين وثلاثين
ومائتين وعبد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف مات سنة ثمانين ومائة والمنهال هو ابن عمرو والمذكور آنفا
فان قلت لم علق البخاري عنه اولا واسند اخرا قلت لعله سمع اولا مرسلا واخرا مسندا فنقله كما
سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه وقال تعالى لهم اجر غير ممنون اى محسوب وقال في
ايام نحسات مشائيم وقال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى ارتفعت من اكمامها وقال واما ثمود
فهديناهم بمعنى الهداية بمعنى الدلالة المطلقة وفي امثاله نحو هديناه السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة
النعمة وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو نحو قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
ونحوه وعرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او
حقيقة ومجاز فيه خلاف وقال فهم يوزعون اى يكفون ويمنعون وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها
جمع الكم وهو وعاء الطلع وقال ما لهم من محيص اى محيد بفتح الميم وقال اعملوا ما شئتم بمعنى الامر للتهديد
والوعيد وقال كانه ولي حميم اى قريب وقال وقدر فيها اقواتها اى ارزاقها وقال واوحى في كل سماء
امرها اى ما امر به وقال وقيضنا لهم اى قدرنا وقال تتنزل عليهم الملائكة اى عند الموت وقال ليقولن
هذا لي اى بعملي وانا مستحق له وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اى شك قوله الصلت بفتح المهملة
واسكان اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء والكاف ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اى الحرث البصري وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن القاسم العنبري بالنون والموحدة وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء الكوفي قوله
بعضه اى ما جهرنا به ولئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع المسموعات
الى الله واحدة فالتخصيص تحكم قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان اى ابن عيينة ومنصور
اى ابن المعتمر وكثير في بعضها كثيرة فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ
والكثير التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التانيث للمبالغة نحو رجل علامة
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وحميد مصغر الحمد ابن قيس بن صفوان

الاعرج

٢١٨

الاعرج مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

سورة شورى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يذرؤكم فيه اى نسل ولا حجة بيننا وبينكم اى لا خصومة وقال ينظرون من طرف خفي اى
ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اى لا يجرين في البحر وقال اوحينا اليك روحا اى القرآن وقال
ويجعل من يشاء عقيما اى التي لا تلد قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي ثم الراء
الهلالي وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو
هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وما كنا له مقرنين اى مطيقين بالغالب وقيل ضابطين وقال فلما آسفونا اى اسخطونا
وقال ومن يعش عن ذكر الرحمن اى من يعم وقال افنضرب اى انعرض عن المكذبين بالقرآن ولا
نعاقبهم عليه وقال او من ينشا في الحلية يعني الجواري يقول جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون
بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى
ما لهم بذلك من علم وقال او جاء معه الملائكة مقترنين اى يمشون مجتمعين معا وقال فجعلناهم
اى قوم فرعون سلفا اى الكفار هذه الامة ومثلا اى عبرة للاخرين وقال اذا قومك منه يصدون
اى يضجون بالجيم وقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون اى مجمعون وقال انني براء مما تعبدون في
البرا يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع لانه مصدر وكذلك الخلا والظما وقال تعالى لجعلنا
منكم ملائكة في الارض يخلفون اى يخلف بعضهم بعضا وقال انا وجدنا اباءنا على امة اى على امام و
قيله يا رب يعني بالنصب عطفا على سرهم في قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف
من ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق الذي لا خرطوم له وقال وانه في ام الكتاب اى اصل
الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اى مشركين وعلى هذا التفسير
معنى ضرب الذكر عنهم رفع القرآن من بينهم الى السماء على خلاف ما تقدم من تفسير مجاهد وكذلك فسر
ههنا المثل بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى السنة وقال وجعلوا له من عباده جزءا اى عدلا بكسر العين
وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اى ما كان للرحمن ولد يعني ان نافية والعابدين مشتق
من عبد بكسر الموحدة يعبد اذا انف واشتد انفته فانا اول الانفين من ان يكون له ولد و
قال منه رجل عابد وعبد يعني واحد وقال بعضهم هو من عبد اذا جحد اى ان كان له ولد فانا اول الجا حدين

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين اى عالمين بين ظهريه اى على اهل عصرهم وقال اهم خير ام قوم تبع اى ملوك
اليمن وقال كالمهل يغلى في البطون كغلى الحميم خذوه فاعتلوه اى ادفعوه والمهل دردى الزيت الاسود وقال
وزوجناهم بحور وهو جمع الحورا اى التي يحار فيها الطرف لشدة بياض العين وقال عذت بربى وربكم ان ترجمون
اى تقتلون والرجم القتل وقال واترك البحر رهوا اى ساكنا وقال مجاهد اى طريقا يابسا قوله
ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى وسلم بكسر اللام الخفيفه ابو الضحا قوله والروم
مما قال الم غلبت الروم والقمر اى مما قال وانشق القمر وقال يوم نبطش البطشه الكبرى اى القتل يوم
بدر وسوف يكون لزاما اى اسرا يوم بدر ايضا وقيل هو القحط قوله يحيى قال الغسانى يحيى بن موسى الختى
بالمعجمه والفوقانيه روى عن ابى معويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاى ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا
يريد به قريشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اى لاجل مضر انك لجرئ وانه كان كبيرهم في ذلك الوقت وهو كان
الاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعى منه الاستسقا وتقول العرب مثل قريش فلانا واردوا
شخصا منهم وكثيرا يضيفون الامور الى القبيله والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم وقال انك لجرئ حيث
تشرك بالله وتطلب منه الرحمه واذا كشف العذاب عنكم انكم عايدون شرككم والاصرار عليه قوله
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله واما يحيى فهو اما ابن موسى واما ابن جعفر البلخى قوله لما لا يعلم
هذا تعريض بالرجل القاص الذى كان يقول يجى يوم القيمه دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال
لا تتكلفوا فيما لا تعلموا وبين قصه الدخان وقال انه كهيئته وذلك قد كان ووقع قوله المسنه وفي بعضها
بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتانيه وبالهمزه وهى الجلد اول ما يدبغ قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وحريز بفتح الجيم بن حازم بالمهمله والزاى وحصين بالمهملتين اى ادهنت وسنه حصا اى جرد ا
لا خير فيها قوله بشر بالمعجمه ابن خالد ومحمد هو غندر وسليمان اى الاعمش فان قلت لفظ
يخرج من الارض مدافع لقوله فكان يرى بينه وبين السما مثل الدخان قلت لا مدافعه اذ لا محذور
ان يكون مبداه الارض ومنتهاه ومرتفعه ذلك فان قلت الظاهر من لفظ الخروج انه كان ثمه شي
مثل الدخان حقيقه ومن اضافته الى الجوع حيث قال يرى من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم لشده
حرارة المجاعه قلت يحتمل الامران بان يكون ثمه خارج من الارض مثل الدخان حقيقه وانهم كانوا
يرون بينهم وبين السما مثله لفرط حرارتهم من المخمصه او كان يخرج من الارض على حسبانهم ايضا
ذلك لفرط الجوع او لفظ من الجوع صفه للدخان اى يرون مثل الدخان الكاين من الجوع قوله
احدهم العباس احدهما اذ المراد سليمان ومنصور فهو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان ۵

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ترى كل امة جاثيه اى مستوفزين على الركب يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا
منتصبا غير مطمئن وقال تعالى انا كنا نستنسخ اى نكتب وقال وقيل اليوم ننساكم اى نترككم وهو من
باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله انا الدهر الخطابى معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور
التى ينسبونها الى الدهر زمان جعلته لمواقع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوا الى

الدهر

ازلنا
الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر ويسبونه وقالوا بؤسا للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه
ابديا ولذلك سموا بالدهريه فاعلم الله تعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه
ظرف للحوادث التى الله محدثها ومنشئها النووى انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اى انا باق
ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر عند
الحوادث النازله عليهم فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله تعالى واما الدهر مخلوق من جمله ما خلق الله
حاصله لا تسبوا الفاعل فانى فاعل او هو بمعنى الداهر اى المدهر وقال يؤذينى ابن ادم اى يعاملنى معاملة توجب
الاذى فيحكم وفيه الاستعداد بالمراقبه لله تعالى والالتجا الى الله عند اختلاف الاحوال وتفويض الامور اليه

الدهر

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى او اثاره من علم اى كتبتم صادقين بكسر الهمزه وفتحها وكذا اى بقيه قوله ابو عوانه بفتح
المهمله وخفه الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بسكون المعجمه جعفر ويوسف بن ماهك منصرف
وغير منصرف وهو معرب ومعناه مصغر القمر ومروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموى ولم تقدروا عليه اعطاها
لعايشه حيث منعوا من الدخول في حجرتها والايات التى نزلت في براة ساحتها هى ان الذين جاوا بالافك
لا اخوه قوله احمد اى ابن صالح المصرى وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصريان ايضا وابو
النضر بسكون المعجمه سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واللهوات جمع اللهاه وهى اللحمه الحمراء
المعلقه في اعلا الحنك وقوم اى عاد حيث هلكوا بريح صرصر فان قلت النكره المعاده هى غير
الاولى وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر
كل شي قلت تلك القاعده النحويه انما هى في موضع لا يكون ثمه قرينه على الاتحاد اما اذا كانت فهى بعينها
الاولى لقوله تعالى وهو الذى في السما اله وفي الارض اله ولئن سلمنا وجوب المغايره مطلقا فلعل عادا
قومان قوم بالاحقاف اى في الرمال وهو اصحاب العارض وقوم غيرهم

سورة القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اى اثامها حتى لا يبقى في الدنيا الا مسلم وقال فاذا عزم الامر اى جد
الامر وقال فلا تهنوا اى لا تضعفوا وقال لن يخرج الله اضغانهم اى حسدهم قوله خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام واسكان المعجمه بينهما وبالمهمله ومعويه بن ابى مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الرا
المشدده وبالمهمله الدال عبد الرحمن بن يسار ضد اليمين يروى عن عمه اى الحباب بضم المهمله وخفه
الموحده الاولى سعيد بن يسار المذكور في الزكاه قوله فرغ اى قضاه واتمه والرحم اى القرابه و
الحقو بفتح المهمله وسكون القاف وبالواو الازار والخصر ومشد الازار ومه اسم فعل معناه الكف والزجر
وقيل ما للاستفهام حذف الفها ووقف عليها بها السكت والمراد الامر باظهار الحاجه دون الاستعلا
والحذر عن المتشابهات والائمه في مثلها طايفتان مفوضه وماوله القاضى البيضاوى لما كان
من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تعطيفا للامر ومبالغه

لغد

في الاستجارة وكانه لشرفه الى ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه ما يوذيه كما يحرس ما يحف ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة الطيبي هذا القول مبني على ان الاستعارة التمثيلية لانه شبهت حالة الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطع بحال مستجير باخذ بحقو ازار المستجار به اوهي مكنية بان شبه الرحم بانسان مستجير بمن يذب عنه ما يوذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام لتكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ ولفظ بحقوي الرحمن استعارة اخرى اقول والتثنية في الحقو للتاكيد لان الاخذ باليدين اكد في الاستجارة من الاخذ بيد واحدة النووي الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعيها وقال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في المواريث قوله هذا اشارة الى المقام اي فذا مقام العائذ بك من قطع الرحم ووصل الله اتصاله لرحمته اليه وقطيعه قطعها ان

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وتعزروه اي تنصروه وقال سيماهم في وجوههم اي السحنة بفتح المهملة الثانية وسكونها وبالنون الهيئة وفي بعضها السجدة ومنصور واي ابن المعتمر وقال كميل زرع اخرج شطاه اي فراخه وعشر اي عشر فرخات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام واسلم ما فعل العقيل المجاوري بالموحدة والجيم والواو مولى عمر والثكل فقدان المراة ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزرت بالنون والزاي مخففة ومشددة وبالراء اي الححت عليه وبالغت في السوال فلنشبت بالكسر اي مكثت وكان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرة ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام النعمة وغيرها من رضي الله عنه اصحاب الشجرة في نحوها قوله محمد بن بشار بالمعجمة فان قلت الحديبية كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح وقد رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراح ويسالونكم الصلح ورغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء البصري المزني بالزاي وبالنون ورجع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وزيد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف التغلبي بلفظ الحيوان المشهور والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة وقام اي في صلاة الليل وعبد الله بن يحيى المعافري بالمهملة والفاء والراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بالفوقانية وكسر الجيم وسكون

الحمانة

الحمانة وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله قيل هو ابن رجاء ضد الخوف واما ابن صالح العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابي سلمة بالفتحتين وعطاء بن يسار ضد اليمين والحرز الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا والاميون يعني به العرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وقال ليس بلفظ الغائب على سبيل الالتفات والفظ الخشن الخلق القبيح قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان قلت قال تعالى واغلظ عليهم قلت هذا مع الكفار وذلك مع المؤمنين كما قال اشداء على الكفار رحماء بينهم او يكون هذا المعالجة والتكلف ومعناه ليس في صفته الغلظة ولا من خلقه وعادته لان غليظا صفة مشبهة تدل على الثبوت او صفته مبالغة والسخب بالمهملة ثم المعجمة الصياح مر في كتاب البيع في باب السخب في الاسواق قوله رجل هو اسيد مصغر الاسد ابن الحضير مصغر ضد السفر كان من احسن الناس صوتا بالقران وسفر بالفاء والراء وفي بعضها بالقاف والزاي من النمر وهو الوثوب واما السكينة فقيل في معناها وجوه والمختار انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة قوله على قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة والقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء وبالموحدة الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع قوله يحيى بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البسري بالموحدة والمعجمة والراء البصري وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء قوله احمد السلمي بضم المهملة وفتح اللام السراري بالمهملة والراء المكررة ويعلى بفتح الفوقانية وسكون المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز ابن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء هو فارسي معناه بالعربية الاسود وهو منصرف وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت وبالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها ثم الفوقانية وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء بقعة بقرب الفرات بها وقعة على ومعاوية غير منصرف وقال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فهو يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان متهما بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة في القتال بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله فقال علي انه نعم المنكرون هو الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله الدنية بكسر النون وشدة التحتانية اي الخصلة الرذيلة وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز والضعف ومر الحديث في كتاب الجهاد ن

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى لا تقدموا بين يدى الله اى لا تفتاتوا اى لا تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله اى اخلص الله ولا تنابزوا
بالالقاب اى تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال ولا يلتكم من اعمالكم شيا اى لا ينقصكم قوله يسرة بفتح التحتانية والمهملة
وبالرا ابن صفوان بن جميل ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير فان قلت هذا الحديث من المراسيل ام لا قلت
لا اذ عبد الله تابعي لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيران بتشديد التحتانية المكسورة اى الفاعلان للخير
الكثير بالكاف وفي بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار عمر رضي بان تفوض الامارة
الى الاقرع بالقاف والرا المهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة المكسورة اخي بني مجاشع بلفظ فاعل المجاشعة
بالجيم والمعجمة والمهملة واشار ابو بكر رضي بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابن
الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر هو ابو ام عبد الله بفتح اسما قوله ازهر بلفظ افعل التفضيل
من الزهر بالزاى والها والرا ابن سعد البصري الباهلي وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو والنون
وثابت ضد الزائل ابن قيس الانصاري فان قلت القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لا اعلمه قلت هو مصدر
مضاف الى المفعول اى علم الحالك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى قولهم
العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد والمقصود من العشرة الذين قال فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشرهم بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد ولا بد من التاويل
اذ بالاجماع ازواج الرسول وفاطمة والحسنان ونحوهما من اهل الجنة قوله الحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة قوله
ما اردت الا خلافي اى ليس مقصودك الا مخالفة قولي وفي بعضها ما اردت الا خلاف اي الى شي قصدت
متنهيا الى مخالفتي وتماريا اي تخاصما والله اعلم

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ذلك رجع بعيد اى رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اى من عظامهم وقال فانبتنا به جنات
وحب الحصيد اى الحنطة والنخل باسقات اى طوال لها طلع نضيد اى كفرى بضم الكاف وفتح الفا وشدة الرا
وبالقصر وهو الطلع الذي في الكم وقال وما لها من فروج اى فتوق وقال وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد اى ملكان كاتب وشاهد وقال تعالى وقال قرينه اى الشيطان الذي قيض له اى قدر
وقال او القى السمع اى لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد اى شاهد بالقلب وعاصم بن ابي النجود بفتح
النون وضم الجيم وبالمهملة الاسدي التابعي الكوفي احد القرا السبعة مات سنة ثمان وعشرين
ومائة كان يقرا التي في سورة ق يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر والتي في سورة والطور
يعني ادبار النجوم بكسرها مصدرا ونصبا اى نفتحان وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح وا
القرا السبعة مجمعون على كسر ما في الطور وفيهما من الشواذ قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض البصري وحرمي منسوب للحرم بالمهملة والرا المفتوحتين ابن عمارة وقط فيه ثلاث لغات

اسكان الطا وكسرها منونة وغير منونة ومعناه حسبي اى يكفيني قوله محمد القطان بالقاف وشدة المهملة بالنون
الواسطي وابو سفيان سعيد بن يحيى بن المهدي الحميري بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالرا مات سنة
ثنتين ومائتين وعوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا الاعرابي ومحمد بن سيرين ورفعه اى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو سفيان يجعله موقوفا على الصحابي قوله بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينهم وبين المتجبرين قلت
لا فرق لغة فالتلفيق للتاكيد او للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال اليه وقيل هو
الذي لا يكترث بامر والسقط بالمهملة والقاف المفتوحتين اى الضعفا المحتقرون الساقطون عن اعين الناس
ويروى بلفظ المجهول اى بضم بعضها الى بعض فيجمع ويلتقي على من فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل
في الجنة غير الضعفا من الانبيا والمرسلين والملوك العادلين والعلما المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر
الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا والمساكين والبله واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب
الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله تعالى المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر
النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى يخلق في النار والجنة تمييزا يدركان به ويقدران على
الاحتجاج قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلما فيه على مذهبين التفويض والتاويل وقيل
المراد بالقدم المتقدم اى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير
في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمة مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد بها الجماعة من الناس كما يقال
رجل من جراد اى قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال الخارج
اصنف القدم في الرواية اى هو بن الا الله تعالى الا ان الراوي كان يعمه مرة ويرفعه اخرى وفي رواية انس رفعه
قطعا لكنه لم يصرح بالاضافة الى الله تعالى وحاصله انه اما صرح بالاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح
بالاضافة قال ومثل هذه الاسما يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسما فيها من طريق الحقيقة كما يراد بوضع
القدم والرجل عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل للشي يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي
ووضعته تحت قدمي ونحوه اقول ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الاخر لانه اخر الاعضاء اى
حتى يضع الله تعالى اخر اهل النار فيها قوله ادم بن ابي اياس وورقا مونث الاورق بالواو والرا ابن عمر الحوزي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وامره اى امر الله النبي صلى الله عليه وسلم وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا الاولى وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاى لا تضامون بالعجام الضاد وتخفيف الميم من الضيم اى لا يظلم
بعضكم بعضا بان يستاثر به دونه او لا تزاحم وتعقيب فان استطعتم يدل على ان الروية قد يرجى بالمحافظة
على هاتين الصلاتين ومر مباحث الحديث في كتاب مواقيت الصلاة واما لفظ فسبح فهو بالواو ولا بالفا والمناسب
للشروق وقبل الغروب لا غروبها والله اعلم

سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال علي هو ابن ابي طالب رضي الذاريات هي الرياح وقال تعالى قتل الخراصون اى لعن والذين هم في غمرة
ساهون اى في ضلالة يتمادون وو فى بعض النسخ غمرتهم وهذه الكلمة ليست من هذه السورة وقال
وفي انفسكم افلا تبصرون وموضعين اى القبل والدبر وقال فراغ الى اهله اى فرجع وقال فاقبلت امراته

في صرة اي صيحة فصكت وجهها اي جمعت اصابعها وضربت جبهتها وقال جعلته كالرميم اي نبات الارض اذا ديس من
الدوس بالمهملتين و هو الوطأ بالرجل وقال انا لموسعون اي لذو سعة اي طاقة وقوة وقال ففروا الى الله اي من
معصيته الى طاعته وقال ارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا تلقح وقال مسومة عند ربك اي معلمة من السما وقال
فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا او سبيلا وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت اهل السعادة
الا ليوحدون فان قلت لم خصصهم بالسعدا منهم وفسر العبادة بالتوحيد قلت ليظهر الملازمة بين العلة والمعلول
قلت لا اهل العدل اي المعتزلة احتجوا بها على ان اراده الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مرادا له فقال النجار
لا يلزم من كون الشي معللا بشي ان يكون ذلك الشي اي العلة مرادا وان غيره مرادا وان لا يكون غيره مرادا
ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان افعال الله لا بد وان يكون معللة فقال لا يلزم منه وقوع التعليل وجوبه
ونحن نقول بجواز التعليل وعلى ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة لهم فقال لا حجة لهم فيه لان
الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها

سورة والطور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والبحر المسجور اي الموقد بالنار وفي بعضها بالنار يقال سجرت التنور اذا احميته وسجرت النهر
اذا ملاته وقال الحسن البصري اذا ذهب ماوه فلفظ السجر مشترك بين الضدين وقال كسفا من السما اي
قطعا وقال نتربص به ريب المنون اي الموت **قوله** محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون والفا المشهور
بيتيم عروة وام سلمة بفتح اللام اسمها هند ام المومنين وشكوت اي اشتكى اي شكوت مرضي ومحمد بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفيان بن عيينة انا سمعت من الزهري انه يقرا
في المغرب بالطور ولم اسمع زائدا عليه لكن اصحابي يحدثون عنه الزائد وهو من لفظ فلما بلغ الى اخر الحديث
الخطابي كان انزعاجه عند سماع الاية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة و
استدراكها بلطيف طبعه قال ومعناه ليس هو اشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما خلقا من غير
شي وهم خلقوا من ادم وهو من التراب او لعل الاظهر ان المعنى خلقوا لغير شي اي خلقوا باطلا لا يومرون
ولا ينهون قال وهنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد لهم من
خالق واذا انكروا الا له الخالق فهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان اشد
لان ما لا وجود له كيف يخلق واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا
السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض وذلك لا
يمكنهم فالحجة لازمة عليهم ثم قال بل لا يومنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين
الذي هو موهبة لهم من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير حتى كاد قلبه يطير و
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب والله اعلم

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ذو مرة اي ذي قوة وشدة العقل وقال قسمة ضيزى اي عوجا غير مستقيمة اي لا

عدل

عدل فيها وقال اعطى قليلا واكدى اي قطع عطاه وقال وابراهيم الذي وفى اي استوفى ما فرض عليه وقال
افتمارونه قال ابراهيم النخعي اي فتجادلونه وقرى فتمرونه اي فتجحدونه وقال فباي الا ربك تتمارى اي
تكذب وفي بعضها فتماروا وليس هذه الكلمة في هذه السورة وقال وما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز
الذي راه وقال هو رب الشعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الرا وفتح الزاي هو الكوكب الذي يطلع وراء
الجوزا وهما شعريان الغميصا مصغر الغمصا بالمعجمة والمهملة والمد والعبور والاولى هو الاسد والثاني
في الجوزا وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال تعالى وانتم سامدون والسمود البرطمة بالموحدة
والرا والمهملة والميم وفي بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية وهو ضرب من اللهو وقيل
هي التغني اللغة الحميرية بكسر المهملة واسكان الميم وفتح اليا وبالرا وقال الجوهري هي الانتفاخ
من الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اي اعطى وارضى هذا تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقته
اقنى اعطى المال اي للقنية اي للادخار لا للتجارة **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية
واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة عامر هو الشعبي **قوله** يا امتاه
تريد به الالف والها الخطابي هم الذين يقولون في الندا يا ابه ويا امه اذا وقفوا واذا وصلوا
قالوا يا ابت ويا امت واذا فتحوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف اقول هذا ليس
من باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليها **قوله** قف شعري اي قام من الفزع النووي الراجح عند
اكثر العلما انه عليه السلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسرا وان عائشة رضي لم تنف الروية بحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من الايات والصحابي
اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة لا سيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبة مذكورة
في مواضعها **قوله** في صورته اي التي خلق فيها وهو ان له ستمائة جناح وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك مرتين وفي سائر الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل
اراد **قوله** حيث الوتر اي القاب موضع راس الوتر الجوهري القاب ما بين المقبض والسية ولكل
قوس قابان وقال بعضهم المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب القلب **قوله** ابو النعمان
بضم النون محمد والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق وزر
بكسر الزاي وشدة الرا ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الله اي ابن
مسعود وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزائدة من الزيادة
وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب كان
لباسا له الخطابي تاول هذه الايات على معنى روية جبريل في الصورة التي خلق عليها والدنو منه
عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى
اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين
او ادنى فيما يراه الراي ويقدره المقدر **قوله** مسلم اي ابن ابراهيم وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وفتح الها جعفر العطاردي البصري مات سنة خمس وستين ومائة وابو الجوزا بفتح الجيم
واسكان الواو وبالزاي والمد ابن عبد الله الربعي بالرا والموحدة والمهملة قتل بالجماجم **قوله**

قلت بتشديد الفوقانية اي بل وهذا على قراءة اللات بتشديد التاء واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل
لقريش كما ان العزى لغطفان وبني تميم ومناة لهذيل وخزاعة وبني مخزوم قوله معمر بفتح الميمين وحميد
مصغرا الحطاني في اليمين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بهما فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك
بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه يتصدق بالمال الذي يريد ان يقامر عليه وقيل يتصدق بصدقة
من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول قوله مناة بفتح الميم واهل اي احرم والطاغية صفة
لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام المفتوحة موضع
من قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة
تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزة وبالمهملة
والفاء ونائلة فاعلة من النول بالنون والواو ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب وجوب الصفا وعبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بالفاء المصري وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون قبيلة قوله ابو معمر بفتح
الميمين هو عبد الله المشهور بالمقعد وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء والنون وابن علية بضم
المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة فان قلت
لم سجد المشركون قلت لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم ووقع ذلك
منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له نقلا وعقلا وسبق في
كتاب سجود القرآن قوله نصر بسكون المهملة وابو احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري بضم الزاي
وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة وامية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بفتح المعجمة واللام ومر ايضا في السجود

سورة اقتربت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يقولون سحر مستمر اي ذاهب يزول ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر اي متناه بلفظ المفعول عن
من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاءكم من اخبار عذاب الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والارجاف
او بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد عليه وقال تعالى وقالوا مجنون وازدجر اي استطير
جنونا وقيل معناه ازدجرته الجن وتخبطته وذهبت بعقله وهو افتعل من زجر بمعنى الدال من
التاء وقال ذات الواح ودسر جمع الدسار وهو اضلاع السفينة وقيل هو المسمار وهذه العبارة كناية عن
السفينة وقال فتعاطى فعقر اي فتعاطاها اي تناولها بيده فعقرها وقال كل شرب محتضر اي يحضرون الماء
وقال كهشيم المحتظر اي كحظار بكسر الحاء اي منكسر من الشجر محترق والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقال
مهطعين الى الداع اي مسرعين والاهطاع النسلان وهو بمعنى الخبب بالمعجمة والموحدة المفتوحتين
وهو بمعنى المسارعة وقال تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر اي كفر له من الكفران بالنعمة وهو نوح
عليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجير ونحوه جزاء من الله
بما صنعوا بنوح عليه السلام واصحابه وقال بل هو كذاب اشر صفة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر.

قوله

قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفرقتين اي قطعتين ويحيى بن بكير مصغر
البكر بالموحدة المخزومي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
وبهما مضريان ايضا وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري قوله يونس فيه ستة اوجه الواو والهمزة وضم
النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ومرت مباحث انشقاق
القمر في اخر المناقب وانها من امهات المعجزات الفائقة على معجزات سائر الانبياء لانها عن الارضيات وان الفلكيات
قابلة للخرق والالتئام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه قوله ابقى الله شيئا من اجزائها الى زمان بعثة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها اية قوله حفص بالمهملتين والاسود ضد الابيض
النخعي وكان يقرا فهل من مذكر اي باهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة وزهير مصغر الزهر
بالزاي والراء وابو اسحاق اي السبيعي عمرو قوله دالا اي مذكر بالدال المهملة لا المعجمة وعبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة ابن عثمان الازدي المروزي ومحمد قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد بن
المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد رووا عن غندر في الجامع فان
قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة وما وجه المناسبة بينه وبينها قلت لعل غرضه ان
المذكور في هذه السورة الذي هو في المواضع الستة كله بالمهملة قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة
والمعجمة وسكون الواو بينهما وخالد اي الحذاء ومحمد قال الغساني لعله ابن يحيى الذهلي واما عفان بتشديد الفاء
هو ابن مسلم الصفار البصري ووهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلي الحافظ وانشدك بضم الشين اي اطلبك
واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو
اذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان تشا مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لا تعبد في حكم اللعن
والجزاء هو المحذوف والحثة اي بالعنف ومر فيه مباحث شريفة في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وامر بمعنى من المرارة لا من المرور ويوسف بن ماهك معرب ومعناه
القمير مصغر القمر وهو منصرف على الصحيح قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد
الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران بكسر الميم الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد ٥

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والشمس والقمر بحسبان اي كحسبان الرحى اي يجريان على حسب الحركة والدورية وقال
واقيموا الوزن اي لسان الميزان وقال والحب ذو العصف والريحان وقيل العصف بقل الزرع بالموحدة
ويدرك اي يبلغ الى حد الكمال والريحان ورقه ورقة بالواو والحب هو الذي يؤكل منه وقيل الريحان الرزق
بالراء والزاي وقال ابو مالك ولا يعرف اسمه لتسميته اي العصف النبط بفتح النون والموحدة وهم قوم ينزلون
البطائح بين العراقين اي اهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة وبالواو والراء قال تعالى خلق الانسان
من صلصال كالفخار اي كما يصنع الفخار الطين المطبوخ بالنار اي الخزف لا صانعه ويصنع بلفظ المجهول
وقال وخلق الجان من مارج من نار وهو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي
يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك

مرحت الدابه بالفتح اذا مدكها واما مرج امر الناس فهو بالكسر اى اختلط قوله رب المشرقين وقال تعالى فلا اقسم برب المشارق
وقال رب المشرق والمغرب فاوجه الجمع بينها قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتا ومشرق الصيف
وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب وقال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان اى لا يختلطان وقال
وله الجوارى المنشات اى ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهملة الشراع اى المرفوعات الشروع وقال
يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار قوله بعضهم قيل اراد به ابا حنيفه اذ مذهبه ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل
رمانا او رطبا لم يحنث قوله شديدا لها اى ما كيدا لها او تعظيما وتفضيلا وقد ذكرتم اى اكثر من الناس فى ضمن
من فى السموات ومن فى الارض اقول للامام ابى حنيفه ان يمنع المشابهه بين هذه الاية وتلك الاية لان
الصلوات ومن فى الارض لفظان عامان بخلاف فاكهه وقال تعالى فباى الاء اى نعمه وهو جمع الا بالجر وهو النعمه
وقال سنفرغ لكم اى سنحاسبكم اى الفراغ مجاز عن الحساب والغره بكسر المعجمه الغفله والمراد التوفيه كذلك
قوله عبد الله بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى وعبد العزيز العمى بفتح المهمله وشدة الميم وابو عمران بكسر المهمله
عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعرى
والرجال كلهم بصريون قوله انهما مبتداخبره من فضه والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء على ما هو
المتبادر الى الذهن من مفهومهما لغه فالمفوضه يقولون لا نعلم تاويله الا الله والماوله تاولون الوجه بالذات
والرداء بشى كالرداء من صفاته اللازمه لذاته المقدسه عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل
ما قال الكبريا ردائى وفى جنه عدن ظرف للقوم او هو منصوب على الحاليه فان قلت فهذا مشعر بان رويه
الله تعالى غير واقعه قلت لا يلزم من عدمها فى جنه عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا واراد الكبريا غير
مانع منها قوله طرفهن اى عينهن لا يسعين اى لا يطيقن وحجين المنى ضد المعزى والبلبلاث قراسخ اربعه
الاف خطوه وما يرون الاخرين فى بعضها الاخرون والتقدير يرونهم الاخرون نحو اكلونى البراغيث ٥

سوره الواقعه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى خافضة اى لقوم الى النار ورافعه اى لقوم الى الجنه وقال اذا رجت الارض اى زلزلت وبست الجبال
اى فتت ولتت كما يلت السويق وقال ثلة من الاولين اى امه فى سدر مخضود اى لا شوك له وقال عربا مثقل
الراء اى ضمها جمع العروب واهل مكه العربه بكسر الراء واهل المدينه الغنجه بكسر النون واهل العراق الشكله بفتح
المعجمه وكسر الكاف وهن المتحببات الى ازواجهن وفى بعضها المحببات والتفعيل يجى لمعنى التفعل ومر فى
كتاب بدء الخلق فى صفه الجنه وقال وظل من يحموم اى دخان اسود وقال كانوا مترفين اى ممتعين
وكانوا يصرون على الحنث العظيم اى يدومون فلولا ان كنتم غير مدينين اى محاسبين وافرايتم ما تمنون اى
من النطفه فى ارحام النسا وقال فلا اقسم بمواقع النجوم اى بمحكم القران ويقال للقران نجوم لانه نزل نجما نجما
قال فى الكشاف اى باوقات نجوم القران اى اوقات نزوله قوله بمسقط بفتح القاف اى لمغرب ولعل الله
تعالى فى اخر الليل اذا انحط النجوم الى المغرب افعالا مخصوصه عظيمه فان قلت ما مراده بقوله مواقع
وموقع واحد والاول جمع والثانى مفرد قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف كلاهما عامان
بلا تفاوت على الصحيح او لان اضافته الى الجمع يستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم وقال

افبهذا

افبهذا الحديث انتم مدهنون اى مكذبون وقال تعالى عربا اى محبها ويؤمنون به وقال فسلام لك من اصحاب اليمين نورد عليه
فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذفت ان عن اللفظ لكنه مراد فى المعنى وذلك كقولك لمن قال انى مسافر عن قريب
انت مصدق انك مسافر والغبت فى بعضها بالقاف وفى بعضها بالغين المعجمه وسلام فى بعضها مسلم وفى
بعضها سلم وقد يكون كالدعا من اصحاب اليمين له كقول القايل سقيا لك دعا من الرجال له قال الزمخشرى
معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اى يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فان قلت
لم يقرأه احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب هو دعا خلاف السلام فانه هو بالرفع
دعا وعند النصب لا يكون دعا قوله ابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
وقال يبلغ اذ لا جزم له بانه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمعه ممن سمع منه والله تعالى اعلم

سوره الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اى جنه بضم الجيم الترس وكلما يتقى به وسائر الآلات
والامامن صنعا عمله الا والحديد آلة فيها او ما يعمل بالحديد وقال هى مولاكم اى النار اولى بكم اى مكانكم الذى
تعالقه هو اولى بكم وقال انظرونا نقتبس من نوركم اى انظرونا ولئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم ٥

سوره المجادله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اى يعادون ويشاقون كبتوا اى اخزوا من الخزى واهلكوا
قال كتب الله عدوه اى اذله وقال استحوذ عليهم الشيطان اى غلبهم واستولى عليهم وهو احد ما جاء على
الاصل من غير اعلال والله تعالى اعلم

سوره الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله هشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر وسميت بالفاضحه لانها تفضح
الناس حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبى وقال ومنهم من يلمزك فى الصدقات
ومنهم من يقول ائذن لى ومنهم من عاهد الله وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمه قبيله من اليهود والجلا
بفتح الجيم وبالمد الاخراج من ارض الى ارض قوله برنيه بفتح الموحده وسكون الراء وكسر النون وشده
التحتانيه ضرب من التمر والعجوه اجود انواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك ويحيى بن حماد
بفتح المهمله وشده الميم مر فى اخر الحيض ومالك بن اوس بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله ابن الحدثان
بفتح المهملتين وبالمثلثه والايجاف من الوجيف وهو السير السريع والخيل الفرسان والركاب الابل
التى يسار عليها والكراع اسم لجميع الخيل قوله والواشمات بالمعجمه من الوشم وهو ان يغرز الابره
فى ظهر الكف او الشفه او غير ذلك من بدن المراه حتى يسيل الدم ثم يحشوا ذلك الموضع بالكحل او النوره
فيخضر والمفعول بها موشمه فان طلبت فعل ذلك بها فهى مستوشمه قالوا هذا الموضع الذى وشم
يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت ازالته وان لم يكن الا بالاخراج فان خاف منه شينا

فاحشا او فوات منفعة او عضو لم يجز والا وجبت وتعصي بالتاخير واما النامصة بالمهملة فهي التي تزيل الشعر من الوجه
بالنتف ونحوه والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك واما المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهي فرجة
بين الثنايا والرباعيات اي مفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها وتفعل ذلك العجوز اظهارا للصغر وحسن
الاسنان لان هذه الفرجة تكون للصغار فاذا كبرت سنها وتوحشت تبردها بالمبرد لتصير لطيفة حسنة
المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس وذلك اذا كان طلبا للحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج
ونحوه فلا باس به فان قلت كل تغيير لخلق الله ليس مذموما قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة
لازمة للتفلج ولهذا لم تعطف المغيرات بالواو قوله ومن هو في كتاب الله فان قلت هو على ماذا معطوف
قلت على من لعنه وتقديره مالي لا العن من هو في كتاب الله ملعون فان قلت اين في القران لعنهن
قلت فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهى عنه
ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله اللوحين اي الدفتين اي القران او اراد باللوحين
الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه وهو كناية عن القران وفي بعضها قرايته بنا حاصله من
اشباع الكسرة وجامعتها اي ما صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفيه ان من عنده امرأة مرتكبة معصية
كالوشم وترك الصلاة ان يطلقها ويخرجها قوله عبد الرحمن بن مهدي البصري واما الثاني فهو عبد الرحمن
ابن عابس بالمهملتين والموحدة الكوفي والواصلة هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة هي التي
تطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصلة والفقهاء فصلوا فقالوا الواصل بشعر الادمي حرام لانه يستحق
الدفن وكذا بشعر غيره من الشعور النجسة لانه حامل للنجاسة في الصلاة وغيرها واما الطاهر
من غير الادمي فالاصح من الوجوه انه باذن الزوج جائز والا فحرام واما تحمير الوجنة والخضاب
فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام والا فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهملة وشين
المعجمة وبالمعجمة المقرئ وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت
ما معنى تبوء الايمان قلت هو نحو علفتها تبنا وماء باردا قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد
القليل الدورقي بالمهملة والواو والراء والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة واسكان الزاي
وبالواو الضبي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون
المعجمة بينهما وبالمهملة والجهد اي المشقة والطاقة في الجوع والصبية بلفظ الجمع والعشاء
بفتح العين فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضياف لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان
فاضلا عن ضرورتهم فان قلت التعجب حالة تحصل عند امر غريب والضحك ظهور الاسنان عند امر
عجيب وكلاهما محال على الله قلت المراد في مثل هذه الاطلاقات لوازمها وغاياتها الخطابي اطلاق
التعجب لا يجوز على الله تعالى وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل في الرضا عند الله و
القبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به
الاضعاف من قيمته قال وقد يكون الضحك بمعنى الرضا اقرب من تأويل البخاري بالرحمة لان الضحك من
الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة انجاح الطلبة قال ويحتمل ان يكون للملائكة لانا لا اشار على النفس

نادر في العادات مستغرب في الطباع فعجب منه الملائكة

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد بن علي
ابن ابي طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول
صلى الله عليه وسلم ملازم علي وكاتبه والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابو الاسود وخاخ
بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة والظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة المرأة في الهودج واسمها سارة
بالمهملة وبالراء وتعادى بلفظ الماضي اي تباعد وتجارى ولتلقين الثياب ومعنى القواعد المرأة فيه
ان تعالى لتلقين بحذف الياء فما وجه انه ذكر كذلك لمشاكلة لتخرجن وفي بعضها بحذف القاف والياء
ورفع الثياب والعقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفور وحاطب بكسر المهملة الثانية
وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة فان قلت ما الاولى انى كنت
امرأ من قريش ونانيا لم اكن من انفسهم ونعاما ثانيا فان قلت المراد منهم حلفا وثانيا ونحوه وليس
منهم نسبا وولادة قوله يدا اي يد منة عليهم وحق صحبة وغفرت اي الامور الاخروية والا فلو توجه
على احد منهم حد مثلا يستوفى منه وهو مباحثه مستوفاة في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقال
سفيان اي ابن عيينة لا ادري ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي او قول
عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال علي بن المديني قيل لسفيان في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي وعدوكم
فقال هذا في حديث الناس وروايتهم واما الذي حفظته انا من عمرو وهو الذي رويته منه من غير ذكر
النزول وما تركت منه حرفا ولا اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري والله اعلم قوله اسحق
اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم وبهذا الشرط وهو على
ان لا يشرك بالله شيئا الا اخره وعبد الرحمن بن اسحق القرشي واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم
والزاي والراء وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرا ومكبرا فان قلت لفظ فقبضت
مناف لما تقدم انفا انه ما بقين الا تقوله قلت ما وقيل يحتمل ان المراد من القبض التاخر عن القبول
جمعا بينهما نعم لو قال انبسطت لكان الاعتراض ادنى شبهة من القبول وان ما يقين كانت يبسط اليد
والاشارة بها من دون مماسة قوله اسعدتني فلانة الخطابي يقال اسعدت المرأة صاحبتها
اذا قامت في مناحة معها تراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى والمساعدة عامة في
جميع الامور النووي هذه المرأة هي ام عطية وهو محمول على الترخيص لها خاصة في تلك المرة
خاصة وللشارع ان يخص ما شاء من العموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم
والمعجمة والزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري مر في سورة الانفال قوله للنساء فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان انه
بايعهم ليلة العقبة وقال ولا يعصون في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب

مردود قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق وآية النساء هي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا والغرض انه اطلق الآية بدون ذكر النساء وهو شرح الحديث في الاعلال وتابعه
في الآية اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء قوله هرون بن معروف البغدادي مات سنة احدى
وثلثين ومائتين والحسن بن مسلم بفاعل الاسلام وانتن على ذلك اي مبايعات عليه وتصدقن يحتمل
ان يكون ماضيا وامرا والفتخ بالفاء والفوقانية المفتوحة وبالمعجمة الخواتم العظام وقيل حلق لا فصوص لها

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى كأنهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح والعامة تقول بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانية
وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع وعلى قدمي بتخفيف الياء ومشددا اي على اثري وعلى زماني ووقفه
على العدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريد واما الكون اول المحشورين والعاقب هو الذي يخلف من
كان قبله في الخير فان قلت اسماؤه اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب العتيقة
المعلومة للامم السالفة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة
سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا الكوكب المشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وثور لا
اي الفرس لغة العجم وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حصين بالمهملتين والنون مصغر الحصن بالمهملتين
والنون وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسمه رافع وابو سفيان هو طلحة بن نافع
القرشي المولى الواسطي روى عنه حصين والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي
وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء وعبد الله بن ابي بن سلول والابن الثاني صفة لعبد الله وهو
بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله عمي يحتمل ان يريد به
عمه المجازي يعني عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قال الغساني
الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا الله اي ما حملك عليه
ويحثون اي يسترون قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة والحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
المدني مات سنة ثمان ومائة قوله فيمته في بعضها فيممته وهو كقوله تعالى فليتيمموا اي قلت
فيه واتاني رسول نبي الله صلى الله عليه وسلم يطلبني فاتيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد

صدقك

صدقك وابن ابي زائدة من الزيادة يحيى بن زكريا وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا
اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون به ابنه محمد بن القاضي الامام قوله
عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء المصري وزهير مصغر الزهر فان قلت قال ههنا فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقال في الحديث المتقدم فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قلت الاخبار
اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما واجتهد يمينه اي بالغ سعيه
في اليمين وبالغ فيها وما فعل اي ما قال وقالوا فيه دليل على ان كلام الخلق مخلوق لانه سمى قول عبد الله فعلا
ولووا اي حركوا فقرئ بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اي قال الله تعالى كأنهم خشب مسندة مع انهم
كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم قوله مغتك من المقت وهو البغض ضد المقة والكسع بالمهملتين
ضرب دبر الانسان بصدر قدمك ونحوه واللام في يا للانصار لام الاستغاثة وهذا يسمى بدعوى الجاهلية
ودعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى وفعلوها اي افعلوها بحذف همزة الاستفهام قال
في الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بفتح
الجيمين وسكون الهاء الاولى ابن سعيد اجير لعمر بن يقود فرسه وسنان بكسر المهملة وبالنون
الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان بعضهم
جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال ومر الحديث في مناقب قريش قوله اسمعيل بن
ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله بن الفضل بسكون
المعجمة ابن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة اي اللابة التي في حوالي المدينة وقع فيها حرب بين
عسكر يزيد واهل المدينة قوله يعني اي سأل بعض الحاضرين انسا عن حال زيد فقال هو الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه هذا الذي اوفى الله له باذنه وحقيقته انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قول ابن سلول قال عليه السلام لعله اخطأ سمعك فلما نزلت الآية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام قوله كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق
ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كانها وافية بضمانها قوله فسمعها رسوله وفي بعضها فسمعها
الله ورسوله من التسميع ولا يتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا فان قلت ان كان يستحق
القتل فكيف يكون يتحدث الناس مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام والناس كانوا يشاهدون
منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر وفي قتله كان تنفير الخلق عن الاسلام ويجوز التزام مفسدة
لدفع اعظم المفسدتين والله تعالى اعلم

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ذلك يوم التغابن اي غبن اهل الجنة اهل النار لنزول السعداء منازل الاشقياء التي كانوا
ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة نحو يخادعون الله والله تعالى اعلم

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ان ارتبتم اى ان لم تعلموا حيضهن واللائى يئسن من المحيض اى يئسن عنه لكبرهن واللائى لم يحضن بعد اى من الصغر فعدتهن ثلثة اشهر **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وتغيظ اى غضب فيه لان الطلاق فى الحيض بدعة فان قلت الطهر ليس من الصفات المختصة بالنساء حتى لا يحتاج الى التاء فى المؤنث كحائض وطامث قلت الظهور من الحيض من المختصات بهن وعسها اى يجامعها فتلك العدة التى امر الله ان تطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين الطلحى وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوى ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واخر الاجلين اى اقصاهما يعنى لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر ولا يكفى وضع الحمل ان كانت هذه المدة اكثر منها ومن وضع الحمل ان كان مدته اكثر وقال ابن اخى كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة وام سلمة هى هند المخزومية ام المؤمنين وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت الماسة بنت الحارث الاسلمية هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون فان قلت قال فى الجنائز انه مات بمكة فى حجة الوداع رثى له وتوفى عنها وههنا قال قتل قلت الاصح منهما الموت لا القتل وانما قالت نا قتل بناء على ظنها وخطبت بلفظ المجهول وابو السنابل جمع سنبلة الحنطة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى **قوله** سليمن بن حرب ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وضمزنى بلفظ ماضى التضمين بالمعجمة والزاى سكتنى وضمز بالتخفيف سكت وفطنت بالفتح والكسر وعم عبد الله بن عتبة عبد الله بن مسعود وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر التحتانية مالك بن عامر **قوله** التغليظ اى طول العدة بالحمل واذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد عند ذلك حتى يتجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اى التسهيل اذا وضعت ولا تلزمن الاربعة الاشهر وسورة النساء القصرى سورة الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النساء بل اطول السورة التى هى الطولى جمع سور القران يعنى البقرة وفيها والذين يتوفون منكم مرتبا عنه فى سورة البقرة من انه نسخ او تخصيص او تفصيل والله اعلم

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة الزهرانى وهشام اى الدستوائى ويحيى بن ابى كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفى البصرى **قوله** يكفر اى اذا قال انت على حرام او هذا على حرام يكفر كفارة اليمين وفى المسئلة فيه خلاف وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثى وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة والمعجمة والمواطاة الموافقة والمغافير بالمعجمة والفاء والراء جمع المغفور بضم الميم وليس فى كلامهم مفعول بالضم الا مغلوط ومغرود بالمعجمة والراء والمهملة ومنخور من الكماة وهو اى المغفور صمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة

وكان

وكان عليه السلم يكره ان يوجد منه الروائح فتفق الطائفتان ذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه الخطابى والاكثر على ان الاية انما نزلت فى تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبرى عائشة فلم تكتم السر واخبرتها ففى ذلك نزل واذ اسر النبى الى بعض ازواجه **قوله** لا اى فعلنا الاذ ذلك فقال ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه وقال حلفت انا على عدم العود فلا تخبرى احدا اى عائشة او غيرها بذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغى مرضاة ازواجه فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة التى فيها ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذه صغيرة مع انها وقعت منهما لا على قصد الايذاء بل على ما هو جبلة النساء فى الغيرة من الضرائر ونحوه والمباحث مذكورة فى التفاسير **قوله** يحيى اى ابن سعيد الانصارى وعبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب والاراك اى عدل عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضاء حاجته وتظاهرتا اى تعاونتا عليه بما يسوءه من الافراط فى الغيرة وافشاء سره **قوله** ان كنا فان قلت ان ليس مخففة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفى النفى اثبات قلت ما ماكيد للنفى المستفاد منه وامرا اى شانا حتى يدخلن فى السورة وانزل الله فيهن مثل وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا فلا تبغوا عليهن سبيلا وقسم مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وامامره اى ابتكلفه ولما هنا اى للامر الذى نحن فيه **قوله** وجب وهو المناسب للروايات الاخر وهى لا تغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعضها حب بدون الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال **قوله** اخذتنى ام سلمة بكلامها او مقالتها احد كسرتنى عن بعض ما وجدته عن غضبى واذا غبت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى بخبر ما وقع فى مجلسه وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وهم كانوا فى الشام ورغم بكسر العين فان قلت لم خصص عائشة وحفصة وكل الازواج شركاء فى الاعتزال عنهن قلت حفصة بنته وعائشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زائد على غيرهما والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ويرقى بلفظ المجهول والعجلة بفتح المهملة والجيم اى الدرجة وحشوها الضم الواو وفتحها والقرظ باعجام الظاء ورق شجر يدبغ به ومصبور اى مجموع صبرا صبرا والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اى تنعمين على عيشهم وقد ملكوا بضمتين وهو قياس **قوله** انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانعلت هذا الخبر لا يرادبه فائدته ولا لازمها فما الغرض منه قلت غرضه بيان ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه فاهما فيه اى انت المستحق لذلك لا هما فان قلت تقدم فى كتاب المظالم فى باب الغرفة ان صاحب عمر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وههنا قال اعتزل ازواجه وقال الراوى ثم ان عمر استاذن ثلاث مرات حتى اذن له واشعر كلامه ههنا بانه اذن فى المرة الاولى فما التلفيق بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشئا عن الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسئلة الاستيذان فلا منافاة بينهما غايته الطلاق وتقييد **قوله** ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون بقعة بين مكة وعسفان والاداوة المطهرة وموضعا اى موضع السؤال فان قلت المفهوم منه ان السؤال كان فى اثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع فى الصب ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطى وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة وحميد بالضم وهذه الاية من جملة ما وافق ربه فيها راى عمر

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اي تقطع منه وقال فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقال هذا الذي كنتم به تدعون وهو من باب الافتعال والثلاثي بمعنى واحد وقال بل لجوا في عتو ونفور اي كفور والله اعلم

سورة ن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على جد في انفسهم وقال وهم يتخافتون اي يتناجون السرار والكلام الخفي وقال انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اي كالصبح انقطع من الليل اي كالمقطوع المجدود والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله رجل اي هو رجل قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء قال الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنمة للمعز في حلوقها كالقرط وان كانت في الاذن فهي زنمة قوله معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى العيسى الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي مر في التقصير قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينه للايمان ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين والمراد اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار القسم الاخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين قوله خالد ابن يزيد من الزيادة السكسكي بفتح المهملتين وعطاء بن يسار ضد اليمين وريا اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعونه وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت القيمة دار الجزاء لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى الخطابي هذا الحديث مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابهات وقد اوله بعضهم على معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن عباس انه قال اي عن شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها ۞ ومن طرادي الطير عن ارزاقها ۞ في سنة قد كشفت عن ساقها ۞ فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يستبد امر القيمة عند ذلك اهل الاخلاص فيؤذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم بان الله يكشف عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه اخر ولم يحتملها اللغة روي عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال علي رضي الله عنه والله لا قاتلن الخوارج

ولو

ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون المراد به تجلي ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله تعالى اعلم

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فهو في عيشة راضية اي عيشة فيها الرضا اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كتامر ولابن وقال علماء البيان انه استعارة بالكناية وقال يا ليتها كانت القاضية اي يا ليت الموتة الاولى التي متنا كانت القاطعة لامرنا ولم نحيا بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء فما منكم من احد عنه حاجزين اي لفظ الاحد يقع على المفرد والجمع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء وقال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وقال لما طغى الماء اي كثر وطغت الريح على خزانها اي خرجت بلا ضبطه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وقال فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم يعني الفاعلة جاء مصدرا كالعاقبة والباقية

سورة سأل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وفصيلته التي تؤويه اي اصغر ابائه القربى يعني عشيرته الادنون الذين فصل عنهم وقال تعالى نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جمع شواة وهي جلدة الراس وقال تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاي

سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى خلقكم اطوارا اي تارات تارة نطفة وتارة علقة يقال عدا طوره اي تعدى قدره قال تعالى ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من الجمال وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى وقال تعالى لا ترجون لله وقارا اي عظمة وقال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا هو فيعال من دور واصله ديوار فادغم ولو كان فعالا لكان دوارا وقرء عمر الحي القيام وهو ايضا فيعال من الاجوف الواوي وقال بعضهم معنى الديار احد وقال ولا تزد الظالمين الا تبارا اي الا هلاكا قوله عطاء قال الغساني هو الخراساني اي لا ابن ابي رباح ولا ابن يسار وقال ان ابن جريج اخذه من كتاب عطاء لا من السماع منه قوله ود بفتح الواو وضمها وكلب قبيلة ودومة الجندل بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح الضم والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وهي بين المدينة والشام والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم وخفة الراء وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن بنو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء بطن من مراد والجوف بالجيم والواو المطمئن من الارض وقيل هو واد باليمن وسبا منصرف بالمنع ويعلها الفارق بعضها الحروف بالراء وهمدان بسكون الميم وباهمال الدال قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف

وضمه اللام وبالمهملة اسم ملك من ملوك اليمن قوله اسمآ اى هذه الخمسة اسمآ وفى بعضها ونسر اسمآ
والمراد نسر واخواته اسمآ رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ما ينصب لغرض كالعبادة ونسخ
بلفظ الماضى من التفعيل اى تغير علمهم بصورة الحال وزال معرفتهم بذلك فجعلوها معابد بعد ذلك

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة تصرف ولا تصرف وحدثت اى حدث شئ وتهامة بكسر
الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ونخلة غير منصرف موضع مشهور ثمة وتسمعوا اى تكلفوا
السماع مر شرحه فى كتاب الصلاة فى باب الجهر بقراءة صلاة الفجر

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا اى اخلص وقال ان لدينا انكالا اى قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا
مهيلا اى رملا سائلا وقال فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا وقال السمآ منفطر به اى مثقلة يوم القيمة
اثقالا تؤدى الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من وقوعها فان قلت السمآ مؤنثة فلم قال
منفطر به قلت على انه وصفها بالسقف او شئ منفطر او ذات انفطار

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فرت من قسورة اى ركز الناس واصواتهم وكل شديد وقيل الرامى للصيد وقال كانهم حمر
مستنفرة اى نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة اى خائفة وقال يوم عسير اى شديد قوله يحيى هو
اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع ابن الجراح وعلى بن المبارك الهنائى بضم الهاء وبالنون وبكسر ابى كثير ضد القليل ومن اكثر
الحآ وخفة الزاى وبالمد منصرف على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى وجوارى اى مجاورتى اى
اعتكافى والشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح ان اول ما
نزل هو اقرا باسم ربك قلت ليس فى حديثه انها المدثر بل استخرج جابر ذلك عن الحديث باجتهاده
وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور فى اول هذا الجامع المصرح بانه اقرا ام لعله قرات شيئا
مجمل يحتمل ان يكون المراد به رايت جبريل وورد اقرا باسم ربك فحثت من ذلك ثم اتيت خديجة
فقلت دثرونى قوله محمد بن بشار باعجام الشين وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة
المهملة الاولى وعثمان بن عمر البصرى روى عنه ابن بشار وفى مخرج ابى نعيم الحافظ حدثنا على
ابن المبارك وليس فيه ذكر عثمان واستبطنت اى وصلت بطن الوادى قوله وهو يحدث عن
فترة الوحى هذا مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحى وليس ذلك الا سورة اقرا على الصحيح
قوله فجئثت بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والمثلثة والهمزة والتحتانية وهو الفزع والرعب والخوف وفى
بعضها جثثت بالمثلثتين من الجث وهو القلع فان قلت قال هنا على كرسى وفى الحديث السابق على

عرش قلت لا تفاوت بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه ووقت العظمة قوله قبل ان تفرض يعنى عرضه
ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة وهى اى الرجز الاوثان باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع
قلت نظرا الى الجنس وهو بفتح الواو اى سقطت ٥

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اى هملا تفسيرين اى هملا قال تعالى ليفجر امامه اى ليدوم
على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل عملا صالحا وقال كلا لا وزر اى لا حصن
الازرق — بالملتين اى لا ملجا قوله موسى بن ابى عائشة الكوفى مر فى بدء الوحى وقال وكان ثقة تاكيدا وتمريضا
والا فالبخارى لا يروى الا عن الثقات ووصف سفيان كيفية التحريك ويريد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا التحريك حفظ الوحى وسولتنا اى ضيع ويقولون اطرق الرجل اذا سكت والطرق اى ارخى عينيه ينظر الى

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

اى م — كلمة هل يكون بمعنى الجحد وتكون بمعنى الخبر لا استفهام يكون للانكار وللتقرير وفى هذه الاية للخبر ونحو معنى
قد اتى على الانسان ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكنه لم يكن مذكورا يعنى انتفاء هذا المجموع
بانتفاء صفاته لا بانتفاء الموصوف وقال تعالى سلاسلا واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب
ويوجهون قراءته بدونه وقال كان شره مستطيرا اى ممتد البلاء قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد
المصغر فى شددنا اسرهم اى شدة الخلق والغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملة شئ يشبه المحفة
تركبه النسا وقال تعالى من نطفة امشاج اى اخلاط وهو مآ الرجل ومآ المراة ثم الدم العلقة وقال
يوما عبوسا قمطريرا اى شديدا والقمطرير والقماطر بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد والله اعلم

سورة والمرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى كانه جمالات صفر اى جمال جمع جمل ضد الناقة وقرئ جمالات بالضم وهى الحبال التى
يشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون لطلق الركوع واراد الصلاة لطلاق الجزء وارادة الكل
وقال تعالى اليوم نختم على افواههم اى لا ينطقون والسؤال هو كيفية التلفيق بينها وبين قوله ثم لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيمة يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون
فى وقت ومكان ولا ينطقون فى آخر قوله فابتدرناها اى فسبقتنا فان قلت فهم السابقون
وقال ايضا سبقتنا فهم المسبوقون قلت كانوا السابقين اولا فصاروا مسبوقين آخرا وشرهم
منصوب بانه مفعول ثان قوله عبدة ضد الحر الصفار الخزاعى واسود ضد الابيض ابن عامر
ولقبه شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامى مات ببغداد وحفص بالمهملتين ابن غياث وابو محمد عبد الله و
محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرآ الضبى بفتح المعجمة وبالموحدة والاسود هو ابن
يزيد النخعى والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفى قوله رطب اى لم يجف ريق رسول الله صلى الله عليه

عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة
النخعي الكوفي قوله بقصر بحرف الجر وكسر القاف وفتح المهملة اي نقدر بثلثة اذرع وفي بعضها لم يوجد
هذه الكلمة وللشتا اي لاجل الشتا والاستسخان به وقال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر وحكي اي
القطان وسفيان اي الثوري قوله يجمع اي يضم بعضها الى بعض حتى يصير قويه غليظه كوسط الرجل
وهذا اذا قرى بالضم يكون بمعنى الحبل واما بالكسر فهو جمع الجمال بمعنى الابل قوله عمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة قال عمر زاد حفص لفظ عني تحفظته منه

سورة عم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا اي مضيا وقال لا يرجون حسابا اي لا يخافونه والرجا يستعمل في
الامل والخوف وقال لا يملكون منه خطابا اي لا يملكونه الا باذن لهم وقال عطا حسابا اي جزا كافيا وقال
اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي بعضها كافاني وقال الا حميما وغساقا اي شيا الا من الدم ونحوه وعسعت
عنه اي سالت وتغسق الجرح يسيل قال وقال صوابا اي قال في الدنيا حقا وعمل بالحق انتهى
اي جمع فيها بين القول والعمل قوله ابو معاويه هو محمد الضرير والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان
وابيت اي امتنعت من الاخبار بما لا اعلم وبلى اي يخلق وعجب بفتح المهملة وسكون الجيم هو اخر ما يخلق
واول ما يخلق ومر في سورة الزمر والله اعلم

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى المردودون في الحافرة اي الحالة الاولى يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرته اي
الى طريقته التي جا فيها وقال اذا كنا عظاما نخرة اي ناخرة كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل
المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة وقيل النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي
تمر فيه الريح فيسمع له نخير اي صوت وقال الاية الكبرى اي عصاه ويده قوله احمد بن مقدام
بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة والعجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار والساعة بالنصب
والغرض ان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة وهما متقاربان

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى عبس اي كلح وتولى اي اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال البخاري يعني
يعني لما كان الصحف يوصف بالتطهير وصف به حاملها اي الملائكة به فصل لا يمسه الا المطهرون و
هذا كقوله فالمدبرات امرا فان المدبر المحمول حقيقة الغزاة فوصف الحامل يعني المحمول به فصل والمدبر
وفي بعضها الاسعر بزياده لا وجه لتوجيهه بكلف وقال بايدي سفرة اي ملائكة يقال سفرت اذا اصلحت
بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته ان يبلغه كالسفير وفي بعضها وتاديبه من الادب

لا من الاذى وقال ابن عباس يعني كتبة وتحمل اسفارا اي كتبا وقال تعالى فانت له تصدى اي تتصدى فحذف احدى
التائين اي تقابل عنه وقال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال تعالى فانت عنه
تلهى اي تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به بعد ما تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اي
مشرقة مضيئة وقال ترهقها اي تغشاها شدة قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل
العامري مر في العتق وسعد بن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قوله مثل السفرة وفي بعضها مع السفرة
وتعاهده اي تضبطه وتعهده فان قلت ايهما افضل قلت الاول لانه بالحفظ فان قلت مثل مبتدا ومع
السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا في القسم الاخر قلت لفظ المثل زائد او المثل بمعنى المثيل يعني شبيهه مع السفرة وكنيت
به الحطابي السفرة الكتبة وهم الملائكة واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل للكتاب السفر لانه يسفر عن الشي اي
يوضحه وقيل الذي يقرا على الوجه الذي ذكره في سهولة القراءة وتعددها كانه قال صفته وهو حافظ له
كان مع السفرة الكرام في قرابتها وفيما يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين والله اعلم

سورة كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى واذا البحار سجرت اي ذهب ماؤها او ملئت ماء وهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا واحدا وقال
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هي التي تخنس في مجراها اي ترجع والكانس هو الذي يكنس اي يستتر كما تكنس
الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وقال تعالى والصبح اذا تنفس اي ارتفع النهار وقال وما هو
على الغيب بظنين اي متهم فهو فعيل بمعنى مفعول وقرى بالضاد الساقطة ويضن به بالفتح والكسر اي يبخل به وقرى
به ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل وعمر هو ابن المومنين قال تعالى والليل اذا عسعس اي ادبر وقد يستعمل ايضا
بمعنى اقبل وهو مشترك بين الضدين والله اعلم

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة التابعي الثوري الكوفي وعاصم بن ابي النجود بفتح النون
وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة قوله ارادا اي المشددات عدلك معناه خلقك معتدل الخلق ومن خفف
يريدان معناه صرفك في اي صورة شا فبمعنى هذا جواب لقوله خفف وعدلك بمعنى صرفك ويحتمل ان يكون
ومن عطفا على ما على ارادا اي ومن خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا به بل
هو كلام مستانف بنفسه لقوله تعالى في اي صورة ما شا ركبك

سورة التطفيف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى بل ران على قلوبهم اي ثبت واستمر خطاياه وثبت الخطايا روي بسكون الموحدة وفتحها يقال ران
على قلبه اي غلب عليه الذنب والامر ارعليه وران فيه النوم اي رسخ فيه والمطفف هو الذي لا يوفي والتطفيف
هو البخس في الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اي جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزا خيرا وشرا
قوله ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعي القزاز

بتشديد الراى الاولى والرشح العرق فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما قلت لما كان لكل شخص اذنان خلافا للقلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى والله تعالى اعلم

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والليل وما وسق اى جمع وضم من الدواب وقال وظن ان لن يحور اى لن يرجع الى الله تعالى مكذبا بالمعاد وقال مجاهد لفظ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من وراء ظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى كتابه وراء ظهره قوله عمرو بن على بن بحر ضد البر ابن كثير بالنون والزاى الفلاس بفتح اى العطار وعثمان بن الاسود ضد الابيض ابن موسى الجمحى بضم الجيم وعبد الله بن ابى مليكة مصغر المملكة وهو يروى تارة عن عائشة بلا واسطة القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عنها وابو يونس هو حاتم بالمهملة والفوقانية ابن ابى صغيرة ضد الكبيرة الباهلى البصرى مر فى اخر بدء الخلق والعرض هو الابداء والاظهار وقيل هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقشة هى الاستقصاء فى الامر والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم فى كتاب العلم قوله سعد بن النضر بسكون المعجمة البغدادى مر فى اول التيمم وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة جعفر

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى قتل اصحاب الاخدود وهو الشق فى الارض وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى عذبوا ٥

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والسماء ذات الرجع اى سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اى تتصدع بالنبات والله تعالى اعلم

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن عثمن بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزى وابو اسحق هو السبيعى والبراء هو ابن عازب بالمهملة والزاى وقدم اى المدينة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العمرى واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر المخزومى وسعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة وفى عشرين اى فى جملة عشرين صحابيا اخر والولايد جمع الوليد وهى الصبية والامة

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى تسقى من عين انية اى بلغ اناها اى وقتها وحان شربها واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اى نبت مسموم يابس يقال له الشبرق الجوهرى الشبرق بالكسر نبت وهو رطبه الضريع وقال لا تسمع فيها لاغية اى شتما وقال لست عليهم بمسيطر اى بمسلط

سورة والفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ارم ذات العماد يعنى القديمة اى لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرى جعل ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهى اسم ارضهم التى كانوا فيها واهل عمود اى كانوا بدويين اهل الخيام غير مقيمين فى بلد وقال سوط عذاب هو الذى عذبوا به وقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وقال ولا تحاضون اى لا تحافظون وتحضون اى يامرون باطعامه وقال وتاكلون التراث اكلا لما اى سفا وقيل جمعا بين الحلال والحرام يقال لممته اجمع اذا اتيت على اخره وقال وتحبون المال حبا جما اى كثيرا شديدا مع الحرص وقال والشفع والوتر اى كل مخلوق شفع ووتر هو الخالق فقط قال تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين فان قلت السماء شفع ام وتر قلت معناه السماء شفع للارض كالحار والبارد والذكر والانثى وقال جابوا الصخر اى نقبوا يقال جيب القميص اذا قطع له جيب ويجوب الفلاة اى يقطعها وقال ان ربك لبالمرصاد اى اليه المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنة اى المصدقة بالثواب واسناد الاطمئنان الى الله تعالى مجاز يراد به لازمه وغايته من ايصال الخير والرضا عن

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وانت حل بهذا البلد اى بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم فى القتال فيه يوم الفتح ونحوه وقال ووالد وما ولد اى آدم واولاده وقيل ابرهيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لانه من نسله وقال اهلكت مالا لبدا اى كثيرا وقال وهديناه النجدين اى الخير والشر وقال فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اى ساقطا فى التراب وقال فلا اقتحم العقبة اى فلم يقتحم العقبة فى الدنيا

سورة والشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى كذبت ثمود بطغواها اى بمعاصيها وقال ولا يخاف عقباها اى عقبى احد فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدمدمة الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مونث وعبر عن النفس بالاحد والى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لا احد وفى بعضها اخذنا المجرمين وهو معنى الدمدمة اى الهلاك العام قوله وهيب مصغر ابن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى القرشى الاسدى وعبد الله بن زمعة بفتح الزاى والميم وسكونها وبالمهملة ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى قوله الناقة اى ناقة صالح وعارم اى شرير مفسد وقيل جاهل شرس والمنيع اى القوى وذو المنعة والرهط القوم وابو زمعة هو الاسود المذكور انفا وتعمد اى تقصد وفيه الوصية بالنساء والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط والاشتغال بما كان فيه قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاى الضرير اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعة ليس عم الزبير والجواب انه ابن عم الى الزبير كما تعلم من نسبهما المتقدم انفا فاطلق العم عليه مجازا بهذه الملابسة

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وكذب بالحسنى اى بالكلمة الحسنى وهى الخلف عن اعطائه والعوض فى انفاقه وقال نارا تلظى

اى تزوج وسويد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر قرا سلظى بدون حذف الفا وقال ما يغنى عنه ماله اذا تردى اى مات **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو الدردا اسمه عويمر وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى وفى صاحبك اى ثم عبد الله بن مسعود وهؤلا اى اهل الشام يابون هذه القراءة ويقولون المتواتر هو وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب فى القراءة يعنى بذكر وما خلق وابو الدردا كان بحذفه وابرهيم هو النخعى وعلقمة هو عم والدته ويريدوننى اى يحملوننى على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى بزيادة وما خلق فان قلت كيف قال لا اتابعهم وقراءته متواترة قلت كان له طريق آخر يعنى لمعارضته وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فهم لم خالفوه قلت ابتعوا ما ثبت عندهم بالتواتر **قوله** ابو نعيم مصغرا والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة مصغر العبد ضد الحر ابو حمزة بالمهملة والزاى ختن اى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام والبقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وبالمهملة مقبرة المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج افلا نتكل اى نعتمد على كتابنا اى الذى قدر الله علينا فقال انتم مامورون بالعمل فعليكم بمتابعة الامر فكل واحد ميسر لما خلق له وقدر عليه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد والنكتان نقرب المغضب فى الارض شوش فيها ومنصور هو ابن المعتمر سمع ابن سعد بن عبيدة وقال شعبة حدثنى به منصور ايضا فوافق ما حدثنى به الاعمش هذا الكون متابعته **قوله** عثمن بن ابى شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصا وكوع ومنفوسة اى مخلوقة مصنوعة وشعبة روى بالتعب والدمع وسيصير اى سيجريه القضا الله قهرا وفيه مباحث شريفة ذكرناها فى الجنائز فى الموعظة عند القبر

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والليل اذا سجى اى اظلم وهو لازم وجا متعديا وزهير مصغرا ابن معاوية الجعفى والاسود ابن قيس العبدى بالمهملتين وسكون الموحدة وبعال البجلى وجندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلى بفتح الموحدة والجيم وباللام وبالنون ينسب الى ابيه واخرى لاجله واشتكى اى مرض والمراة هى ام جميل بفتح الجيم امراة ابى لهب وقرب بالضم لازم يقال قرب الشئ اى دنا وبالكسر متعديا يقال قربته اى دنوت منه وما ودعك بالتشديد للدال اى ما قطعك يعنى ما تركك الجوهرى اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة المشددة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابطا فعل الصوا ابطا عليك او ابطا عنك او بك **اقول** وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك يعنى جبريل الا جعلك بطاقة القراءة لان بطاقة الاقرا يطوى فى ولايه او هو من باب حذف حرف الجر واتصال الفعل به فان قلت المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالت اما استهزاء منها واما ان يكون هو من تصرفات الراوى اصلاحا للعبارة .

سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فى الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع وانقض اى اثقل وفى بعضها انقض بالنون اى احكم ونقل عن الفربرى انه قال الصواب اثقل وما انقض خطا **قوله** يسرا اخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هى الاولى بعينها والنكرة المعادة هى غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليله بالاية قلت اشعارها بان للمومنين حسنيين فى مقابلة مشقتهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين حديث او اثر وعلى التقديرين لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله **قوله** فى حاجتك يعنى اذا فرغت عن العبادة فاجتهد فى الدعاء لقضاء الحوائج

سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فى احسن تقويم اى احسن خلق وقال فما يكذبك بالدين ان الناس يدانون اى يجازون باعمالهم **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصارى والبراء بخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى والله اعلم

سورة اقرا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى بن عتيق ضد الجديد الطفاوى بضم المهملة وبالفاء وبالواو والحسن اى البصرى **قوله** فى اول الامام اى فى اول القران اى اكتب فى اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهو مذهب جمع من القرا السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخارى هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرا باسم ربك اشعر بانه يبدا فى كل سورة باسم الله تعالى فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله فى اول القران كان عاملا بمقتضى هذه الاية وقال تعالى فليدع نادية اى عشيرته سندع الزبانية اى ملائكة العذاب الغلاظ الشداد وقال تعالى لنسفعا بالناصية اى لناخذن وفى بالنون المؤكدة الخفيفة وقرى بالمشددة ايضا نقول سفعت بيده اى اخذته وجذبته **قوله** يحيى اى ابن بكير وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اخر قبل ذكر الحديث او الى الحائل بينهما او الى صح او الحديث وتقدم ذكره وسعيد بن مروان الرهاوى بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو البغدادى مات سنة ست وخمسين ومائتين ومحمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة بكسر الراء واسكان الزاى اليشكرى المروزى الحافظ مات سنة احدى وعشرين ومائتين وابو صالح سلمويه بن صالح سلمويه بفتح المهملة واللام وسكونها وضم الميم مروزى ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وهذا من الغرائب اذ البخارى كثيرا يروى عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره وهاهنا روى عنه بثلاث وسائط ويونس بن يزيد من الزيادة وهذا من ثمانيات البخارى **قوله** فى النوم هذا اكيد والا فالرويا مختصة بالنوم والخلاء بالمد الخلوة ويتزود عطف على يتحنث وفجئه بكسر الجيم من الفجاءة اى جاءه الوحى مفاجاة والجهد بفتح الجيم وضمها مرفوعا اى حتى بلغ الطاقة بلغها ومنصوبا اى بلغ الملك منى الجهد ورجع بها اى صار بسبب تلك الضغطة يضطرب او رجع بتلك الحالة او بتلك الايات يضطرب والبوادر جمع البادرة

وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق ترجف عند فزع الانسان والروع بفتح الرا الخوف والكل بفتح الكاف
والثقل اي يرفع الثقل عن الضعفا وتكسب المعدوم اي تحصل المال وتنفعه في المكرمات كالضيافة وفي
بعضها من الاكساب اي تكسبه غيرك ما لا يجدونه وورقة بفتح الواو والرا والقاف ابن نوفل بفتح النون
والفا وسكون الواو وانما اراد اخي ابيها ليعلم انه ابن عمها حقيقة لا مجازا على ما هو عادة العرب في اطلا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اخي جده لان الاب الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واطلق ابن الاخ عليه على طريق الاضمار او جعله عما لرسول الله صلى الله عليه وسلم احتراما له على سبيل
التجوز والناموس هو جبريل عليه السلم والجذع بفتح الجيم والمعجمة وبالمهملة الشاب القوي وروي ك
بالنصب ايضا واجاز الفرا ليت زيدا قائما وفيها اي في ايام الدعوة والدولة وذكرهما اي ذكره
ورقة بعد ذلك كلمة اخرى في الروايات الاخر اذ يخرجك قومك ويومك اي يوم اخراجك او يوم دعوتك
ومؤزرا بلفظ المفعول من التازير اي التقوية والازر القوة ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث
وفتر اي احتبس وحزن بكسر الزاي وفرق من الفرق بفتح الفا والرا اي فزع وهذا الحديث
صريح في اول ما نزل هو اقرا الى المدثر وهو شرح الحديث مطنبا في اول الجامع قوله الصالحة و الصالح
اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن
جعفر وعبد الكريم الجزري بفتح الجيم والزاي وبالرا مر في الحج وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي
وهو المراد بقوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وعمرو بن خالد الحراني بالمهملة وشدة
الرا وبالنون وعبيد الله بن عمرو الرقي بالرا والقاف ابو وهب مات سنة ثمان ومائة ك

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى انا انزلناه الهاء كناية اي الضمير راجع الى القران وان لم يتقدم ذكره في هذه السورة
لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل
عليه او لان القران كله في حكم سورة واحدة قوله خرج مخرج الجمع بالنصب اي خرج انا
انزلناه مخرج الجمع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقال اني انزلته لان المنزل هو الله
وهو واحد لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهر
التاكيد والاثبات لان العرب اذا ارادت التاكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجمع هذا
كلامه لكن المشهور في مثله ان فائدته التعظيم ويسمى بجمع التعظيم قوله المطلع بفتح اللام
مصدر وبكسرها اسم المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة في الجملة للمكان لا المذكور في القران
اذ لم يصح المعنى بذلك فيه واما الجوهري فقد قال طلعت الشمس طلوعا ومطلعا ومطلعا والمطلع في
المطلع ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين لكلا المعنيين

سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وذلك دين القيمة اي دين الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى مؤنث في الملة
والقيمة صفة محذوفا الموصوف قوله غندر هو محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون وابي

بضم

بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري اقرا الصحابة مات سنة ثلثين وحسان بن حسان
بالمهملة وتشديد السين المهملة وبالنون فيهما الواسطي البصري ثم المكي وهمام بن يحيى بصري ايضا واحمد بن
ابي داود ابو جعفر المنادي بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال ابن منده بفتح الميم وسكون
النون وبالمهملة المشهور عند البغادده انه محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهم من
البخاري قوله البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما وروح بفتح الرا واسكان الواو و
وبالمهملة الحافظ ابن عبادة وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة ودرفت بفتح الرا
اي سال دمعهما فان قلت ههنا قال اقرا عليك القران وفي الحديث السابق اقرا عليك القران فما
وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرا عليك السلام و
اقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراءته قصور فامر الله رسوله بان يقرا على التجويد ليقرا
عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجماع الامرين القراءة عليه والاقرا
ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر المعاني من
بينا له اصول الدين من التوحيد والرسالة وما يثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القران وفروعه
من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعدا والاشقيا وخير البرية
وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل النووي فيه فوائد
منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القاري افضل من المقرو عليه والمنقبة
الشريفة لابي بقراءته عليه السلم عليه ولا يعلم احدا من الناس شاركه فيه بذكر الله تعالى له في هذه
المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني
فيشبه انه جوز ان يكون ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقرا على رجل من امته ولم ينص عليه
فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه و
المختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه
على جلالة ابي واهليته لاخذ القران عنه وكان بعده عليه السلم راسا واماما في القران رضي الله عنه

سورة الزلزال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اوحى لها غرضه ان الوحي ووحى بمعنى واحد وجاء استعمالهما بالى وباللام وزيد بن اسلم بلفظ
افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن قوله مرج اي موضع يرعى فيه الدواب والطيل
بكسر الطا وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة ويشد احد طرفيه في الوتد والاستنان اذا لج في
العدو والشرف بفتح المعجمة والرا الشوط وسمي به لانه العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا
اي استغناء عن الناس وتعففا ويتعففها عن السؤال بتردده عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها
فيكون سترا له بحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها ولا في ظهورها
بان يركب عليها في سبيل الله ونوا اي مناواة اي معاداة قوله الفاذة بالفا والمعجمة اي المنفردة
وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ

وكسر المعلة لانها جامعة لكل انواع الحسنات والسرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات
والشر على انواع المعاصي فان قلت كيف دل له الآية على الجواب قلت كان سوالهم ان الحمار له حكم الفرس
ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يراه والا فبالعكس مر في كتاب الشرب سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فاثرن به نقعا اى رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اى لكفور وانه لحب الخير لشديد
اى لاجل حب الخير لبخيل سورة القارعة ؞ بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى كالفراش المبثوث اى كغوغاء الجراد بفتح المعجمتين هو صغارهم والكثير المختلطون
سورة الهاكم
بسم الله الرحمن الرحيم ؞
قال تعالى الهاكم التكاثر اى من الاموال والاولاد
سورة والعصر ؞
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اى الدهر اقسم الله به
سورة الهمزة
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى لينبذن في الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اى تكسر
ما تلقى وهي مثل سقر ولظى وجهنم وسعير وهاوية وجحيم سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الم تر اى لم تعلم وفسروا الروية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل
الا طفلا صغيرا ولم ير والسجيل معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف
هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر اللام اى الفهم الله فالفوا ذلك اى الارتحال وامنهم
بلفظ الماضي وقال سفيان بن عيينة لايلاف لانعام سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يدع اليتيم اى يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اى يدفعون من دع اى
دفعت وقال عن صلاتهم ساهون اى لاهون وقال انس نحمد الله على انهم لم يقل في صلاتهم بدل عن صلاتهم والماعون
المعروف وقيل هو اسم جامع لمتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه
سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معاوية النحوي والحافة بالمهملة وتخفيف الفاء الجانب وما فيها
الوادي جانباه ومجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر صفة للولو والمسافة بين المعرف الجنسي وبين النكرة
قريبة لقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ه وفي بعض روايات غير الجامع المجوف معرفا باللام وخالد
ابن يزيد من الزيادة الكاهلي بكسر الهاء وابو اسحق عمرو السبيعي وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة
ابن عبد الله بن مسعود قال مسلم اسمه عامر تقدم في الوضوء وشاطي الوادي شطه وجانبه وضمير عليه
راجع الى جنس الشاطي ولهذا لم يقل عليهما وفي بعضها ساطياه در مجوف عليه وزكريا بن ابي زائدة من
الزيادة الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بتشديد اللام ابن سليم بضم المهملة الحنفي ومطرف
بكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الحارثي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة و
سكون المعجمة جعفر المصري وفي بعضها يونس بدله وهو غلط لمصحف والنهر بفتح الهاء واسكانها ك

سورة الكافرون
بسم الله الرحمن الرحيم
قال ولي دين ولم يقل ديني لان الفواصل كلها بالنون فحذف الياء رعاية للمناسبة وقال تعالى لا اعبد ما
تعبدون اى لا في الحال ولا في الاستقبال فان قلت هو اما للحال حقيقة وللاستقبال مجازا وبالعكس او هو
مشترك فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعية جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بتاويل عموم المجاز
ويوم الدين قال اى المخاطبون بقوله انتم يوم الدين قال الله في حقهم وليرتدن سورة النصر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البوراني وابو الضحى هو
مسلم ويتاول القران اى يعمل بما امر به في القران وهو قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
وبحمدك وسبحنك بحمدك واضافه الحمد الى الفاعل والمراد لازمه اى التوفيق والى المفعول اى بحمدي لك وتقدم
في كتاب الصلاة في باب التسبيح والدعاء في السجود قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة اخو عثمان بن ابي شيبة العبسي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما وحبيب ضد العدو
وابن ابي ثابت ضد الزائل الكاهلي قوله اهل بالتنوين وكذا مثل وضربت على الاول من الضرب بمعنى التوقيت
وعلى الثاني من ضرب المثل قوله تواب على العباد اى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة الجوهري
تاب الله عليه اى وفقه للتوبة قوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف ومن علمتم اى فضله وزيادة علمه
وعرفتم فهمه وما اريت اى ما ظننت انه دعاني الا ليريهم علمي واعلمه اى اعلم الله ورسوله اجله ٥
سورة تبت
بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وما كيد الكافرين الا في تباب اى خسران وقال وما زادوهم غير تتبيب اى تدمير قوله
ابو اسامة هو حماد وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء قوله ورهطك منهم المخلصين اما نسخ لقوله
عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي قراه ابن عباس وقال النووي عبارة
ابن عباس هنا مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخ تلاوته والسفح بالسين والصاد وجه الجبل واسفله وهكذا
اى بزيادة كلمة قد قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معاوية محمد الضرير وعمرو بن حفص
بالمهملتين قوله حمالة الحطب اى نمامة يقال للمشاء بالنمائم المفسد بين الناس يحمل الحطب بينهم اى يوقد
بينهم النائرة والمسد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام ثمر شجر الدوم ومسد الجبل اذا جاد فتله
سورة الاخلاص
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا ينون يعني قد تحذف التنوين من احد في حال الوصل ويقال هو الله احد الله كما قال الشاعر ؞
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا ؞ وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
وابو اليمان هو الحكم وابو الزناد بتخفيف النون عبد الله والاعرج عبد الرحمن والشتم توصيف الشخص
بما هو ازراء ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث في سورة البقرة وهذا من الاحاديث
القدسية والكفو بضم الكاف وسكون الفاء وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفاء وبالتحتانية
وبكسر الكاف وبالمد قوله اى يقول العاسل ان يقول فان يقول بالفاء فهذا دليل من جوز حذف الفاء
من جواب اما وجاء مثله في كتاب الحج في باب التلبية حيث قال واما موسى كاني انظر اليه سورة الفلق
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب

غروب الشمس والدخول في موضعها ويقال وقب اذا دخل في كل شي فالظلم واما الفلق والفرق فهما بمعنى واحد
قوله عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القرا السبعه وعبده هو ابن ابي لبابه
بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاي ما معنى السوال عنهما قلت
كان ابن مسعود يقول انهما ليسا من القران فسال عنهما من هذه الجهه فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي قل اعوذ اي قراهما جبريل يعني انهما من القران سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الخناس الذي يوسوس قوله خنسه قال الصغاني الاولى خنسه الشيطان وان سلمت
اللفظه من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشده نخسه وطعنه باصبعه
في خاصرته قوله قال اي سفيان بن عيينه وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر المعجمه الخفيفه كنيه ابي ولذا
كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاخوه فهي بحسب الدين وكذا كذا يعني انهما ليسا من القران
وقيل اي انه من القران وهذا كان مما اختلف فيه الصحابه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو
انكر اليوم احد قراانه كفر وقال بعضهم ما كان المسالة في قراتهما بل في صفتهما وخاصه من خواصهما
ولا شك ان هذه الروايه محتملهما والحمل عليه اولى وفقنا الله للخلو من العقائد والصواب من الاقوال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

فضائل القران قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوي ابو معاويه ويحيى
هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف قوله وبمكه عشر سنين هذا
على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلثه عشر سنه قوله معتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي
البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهمله وام سلمه بفتح المهمله
واللام هند المخزوميه ام المومنين ودحيه بكسر المهمله الاولى وفتحها وسكون الثانيه وبالتحتانيه
الكلبي يضرب به المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله قال اي وهو سليمان واما اسامه بضم الهمزه
فهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حبه قوله سعيد المقبري بضم الموحده وفتحها وقيل بكسرها
ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل بالبا واللام لا بعلى قلت
فيه تضمين معنى الغلبه اي مغلوبا عليه مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض النووي
اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا
فامن به البشر واما معجزتي العظيمه الظاهره فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا
والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او شبهه بخلاف معجزه غيري فيخيل الساحر بشي مما
يقارب صورتها كما خيلت السحره في صورة عصا موسى عليه السلام والحبال وقد يروج على بعض العوام
الفرق بين المعجزه والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدهما سوا والثالث ان معجزات
الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزه نبينا صلى الله
عليه وسلم القران المستمر الى يوم القيمه الطيبي لفظ عليه وهو حال اي مغلوبا عليه في التحدي و

والمباراه

والمباراه اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به
وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة
في زمن موسى عليه السلام فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى عليه السلام الطب فجا
بما هو اعلا من الطب وهو احيا الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغه فجا بالقران وكان وحيا
خاصا وهو ان القران ليس له مثل صوره ولا حقيقه قال تعالى فاتوا بسوره من مثله بخلاف معجزات
غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقه يحتمل لها صوره قوله انما فان قلت معجزه الرسول عليه السلام
ما كانت منحصره في القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوه والحجه وينتفع به
الحاضر والغائب الى يوم القيمه ولهذا رتب عليه فانا ارجو قوله عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي
انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك كان قرب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهمله وضمها ابن شيبان والمراه هي زوجه ابي لهب وهي من الحديث قوله ستستحي بها اي
الصحف وزيد كان ايضا ربيا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطاء هو
ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحده ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان
ابن يعلى بفتح التحتانيه واللام واسكان الموحده ابن اميه بضم الهمزه وخفة الميم وتشديد التحتانيه
والجعرانه بسكون المهمله وخفة الرا وبكسر المهمله وشدة الرا والتضمخ بالمعجمتين التلطخ وغطيط
النائم والمخنوق نخيره وغط البعير اي هدر في الشقشقه وسري اي كشف وازيل عنه مر الحديث
في كتاب العمره وعبيد مصغر ابن السباق بفتح المهمله وشدة الموحده الثقفي قوله مقتل اهل اليمامه
اي بعد مقتل مسيلمه الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبع مائه واستحر اي اشتد وكثر فان قلت
كيف يكون معلم خيرا قلت هو بمعنى حسن في زمانهم والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم
ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر اللام وفتح المعجمه الخفيفه الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمه
مصغر الخزمه بالمعجمه والزاي ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف
اثبت فيه ما لم يجد عند غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم
وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها قوله حذيفه مصغر
الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم صاحب سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارمينيه بفتح الهمزه وكسرها وضمها واسكان الرا وكسر الميم وسكون التحتانيه
الاولى وكسر النون وخفة التحتانيه الجوهري هو بالكسر كوره بناحيه وادربيجان قال
النووي هو بهمزه مفتوحه ثم معجمه ساكنه ثم را مفتوحه ثم موحده مكسوره ثم تحتانيه ساكنه
ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزه مع فتح المعجمه وسكون الرا اقول
الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد بالالف بين الموحده والتحتانيه وهي بلاده تبريز وقصباتها
فان قلت ما معنى تغازي قلت هو بمعنى تغزى اذ كان عثمن جهز اهل الشام واهل العراق
لغزوه هاتين الناحيتين وفتحهما والثلثه هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص
الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق

بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحائف والمصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها
ويحتمل انهما الكاغد واعجامها او ولسان فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراءات الشاذة وفائدته ان لا يقع الاختلاف فجزاه الله
احسن الجزاء قوله خارجة ضد الداخلة فان قلت سبق ان الآية التي لم يجدها هي آخر سورة التوبة
وكانت عند ابي خزيمة لا خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت
عند النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف او كانت كلتاهما معًا
وقد مر ثمه فان قلت كيف الحقها بالمصحف وشرط القرآن التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة
لهم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورها وموضعها معلومة لهم فعقدوا كتابتها فان قلت
لما كان القرآن متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان قلت بما
وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه
التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها ٥

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابن السباق هو عبيد مصغر او الكتف
والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتاخيرها وضرير البصر اي اعمى ولهذا سمي
بالمكتوم ومكانها اي مكان الآية اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ
سبيل الله وفي القرآن هو بعد لفظ المؤمنين قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اي وسبع لغات قريش ونعيم
ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء
واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف والراء الخفيفة وبياء
النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي واساوره
بالمهملة اي اواثبه والببه اي جمعت ثيابه عند لبته اي صدره ثم جررته وسبق ايضا شرحه
في الخصومات قوله يوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمير تصغير القمر والاصح فيه
الانصراف قوله اي الكفن خير ان يكون سابغا او الاكفان نفخ لفافة او اكثر وعن الكيفية يعني ابيض
او غيره وناعما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا
مت سقط عن التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا تضرك اي كفن كان منهما قوله
آية بالنصب وقيل بالضم اي وراءه السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة
ما يقع فيها من فصول التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة ق وقال بعضهم
سورة محمد صلى الله عليه وسلم النووي سمي بقصر سوره وقربا بتقصيها بعضهن من بعض قوله
ماثابة اي مرجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرا قلت ذكر الجنة والنار في المدثر
صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فلزم ذكرهما
حيث قال ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى وامثال من الاملاء في

بعضها

بعضها من الاملال وهما بمعنى قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي بالنون والمعجمة والمهملة
بني اسرائيل اي في شان هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة في والقياس ان يقول بني اسرائيل فلعله
باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في
القرآن قال تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل والعتق ما بلغ الغاية في الجودة ويريد تفضيل هذه السور
لما تضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولوية باعتبار حفظها ونزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان
قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون التلاد تاكيدا للاول ومر في سورة بني اسرائيل قوله
ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف وابو وائل والنظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف
واسكان اللام ابن قيس النخعي والتاليف لابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في
المفصل على المشهور وجاء في سنن ابي داود بيان هذه العشرين وهي الرحمن والنجم في ركعة
واقتربت والحاقة في اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سال والنازعات ثم المطففين
وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير مر في
كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله وانسخ بعضها وعارضني اي دارسني ويحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والمهملة واجود ما يكون اي اجود اكوانه كان في شهر رمضان سبق في
اول الجامع قوله خالد بن يزيد من الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية الاسدي المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو
صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الرجل الاول قوله حفص بالمهملة وعمر وبالواو
هو ابو اسحق السبيعي وابرهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم
وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا
للاخذ منهم ولوجوه اخر تعلمت في باب مناقب سالم قوله عمرو بن حفص بالمهملة وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله ما
انا بخيرهم اذا العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثوا
لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله تعالى وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب
لا يستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة ولفظ من صرح بان جماعة كانوا مثله
قوله الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وردا اي على المال ان ردا الا فوالله لا يكون الا للعلماء في
ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما
النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة
الاولى واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد اي ضربه ابن مسعود حد الشرب
النووي هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى
ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان ببعضه جاهلا اذ لو
كذب حقيقته لكفر وقد اجمعوا على ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر قوله سم لفظ

تاعلى الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون ومسلم بن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى
كلاهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما فهذا محتمل لهما لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس في
الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري وما السلعة الا مثل احترازا من نحو حبوبل عليه اللام فانه في البنا قوله
حفص بالمهملتين وهمام بن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف
المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي تقدم في باب مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون
المعجمة قيل لعله ابن موسى السيناني بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف
والمهملة القاضي بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس
ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى وابو الدردا اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من
خبر جماعة احالت العادة تواطيهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول
هولا الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر
لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفا الراشدين وغيرهم لم
يكونوا يهملون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامة قريبة من
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم
بذلك والمراد بالجامعين الذين هم من الانصار او بالجمع في العسب واللخاف ونحوهما او جمع وجوهه
واللغات وانواع القراات فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق
لم يذكره وذكر بدله ابا الدردا والراوي فيهما انس وهذا اشكل الاسئلة قلت اما الاول فلا حصر فيه
فلا ينفي جمع ابي الدردا واما الثاني فلعل اعتقاده للسامع كان ان هولا الاربعة لم يجمعوا او ابو الدردا
لم يكن من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعا ومبالغة فلا يلزم من النفي عن غير
حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة اخت الزكاة ابن
الفضل بسكون المعجمة ويحيى بن القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي
قوله لندع اي لنترك من لحن القول فحواه ومعناه والمراد به ههنا القول تقرته الحديث السابق في
تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك القران
الذي اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لشي اي لناسخ فاستدل عمر بالاية الدالة على النسخ وقوعه
بحقيقته ثمه باب فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على الاصح بن
فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد
ووهب بن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لديغ وكانهم تفاولوا
بهذا اللفظ والنفر الرهط والغيب بضم العين وفتح المشددة وفتح الغين والتحتانية الجميعة ونابته
بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون اي عيبته وقيل ان هذا الرجل الراقي ابو سعيد الراوي بنفسه

للحديث

للحديث ونرقي بكسر القاف وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعملوا وتقدم في كتاب
الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن
يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق
بالاعتقاد من المبدا والمعاد وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه
مما يتعلق باحيا الليل من التهجد ونحوه وقال النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف واية الكرسي وقال
المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر الانس والجن قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح
المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابي وزكاة رمضان
هي الفطرة وقصة الحديث وهو انه قال فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكا حاجة شديدة يا رسول الله
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت
من الليالي فلم يزل وفي بعضها لن تزال وحفظا بالنصب والرفع وصدقك في نفع اية الكرسي لكن من
شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة ك باب
فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والرا وزهير مصغر الزهر وحصان
بكسر المهملة الاولى والخيل الكريم من الخيل والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين
لنبيها على جموحه واستصعابه والسكينة هي شي من مخلوقات الله تعالى فيه الرحمة والوقار ومعه
الملائكة وبالقران بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمه
انه كان بعد سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكره ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة
في قراته سورة الكهف والفتح كليهما في تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه ونزرت بفتح
الزاي مخففة ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي بعضها تشاني من تجاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحاحي عليه ولنشبنا اي مكثنا وكانت احب لما فيها من مغفرته لما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه
والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن
اي روت عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن طريقه شرط
البخاري لم ينقله بعينه واكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد
لامه قوله يرددها اي يكررها ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق
بالمبدا او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة انحا قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة
للصفات فهي ثلثه قوله ابو معمر بفتح الميمين ومن السحر ومن ابتداية قوله الضحاك ضد البكا
ابن شرحبيل بفتح المعجمة وفتح الرا وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الرا
وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف قوله
هو الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الاحد والواحد والصمدية قوله
بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع الريق قوله

مع شيء

المفصل بفتح المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة مر في التقصير فان قلت علم من لفظ بدأ المبتدأ فما المبنى
قلت محذوف تقديره ثم يمسح الى ما ادبر من جسده قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه
نفث في كفه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة
ليوصل بركة القرآن الى بشرة القارئ والمقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صحت روايته لا يجوز وكيف
والفاء فيه مثلها في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في
تقديم النفث مخالفة السحرة قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي بحذف الياء تخفيفا
ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم
انه كان يقرأ سورة الكهف قلت لعله قرأهما او كان ذلك الرجل غير اسيد وهذا هو الظاهر قوله
مربوطة وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ويقال للانثى فرسة وسكتت بالتاء وفي بعضها بالنون ويحيى هو ابن اسيد
وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان تصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخبر
من الاخبار وامر امر بطلب القراءة في الاستقبال وتحضيض عليها اي كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك
من نزول السكينة والملائكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه بانه خفت ان تدوس عليها اي تطأ الفرس
ولدي والظلة بضم المعجمة شيء كهيئة الصفة واول سحابة تظل فخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغائبة فيشكل
صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله عبد العزيز بن
رفيع مصغر ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة
وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب والحنفية امه والدفتان بفتح المهملة وشدة الفاء
الجانبان والمراد به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القرآن فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن
واكثر قلت ما معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن ولما قصد الى قتادة من نادى فان قلت سبق في باب
كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم يكن مكتوبة
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى
لعلي بخ فالسؤال هو شيء يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيئا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الآيات
التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن

باب فضل القرآن

قوله هدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة وفي بعضها الاترنجة والذي يقرأ
اي المخلص الذي يقرأ بقرينة قسيمه الفاجر اي المنافق وسيجيء الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا
وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح
بالنسبة الى السامع النور بشق الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب طعمها ولين ملمسها فلونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودبغ معدة وقوة
هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع
فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور
في كتب الطب قوله القيراط اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف ياء والمراد به هنا الاجر ومر
الحديث في باب من ادرك من العصر ركعة في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت لم ترجم لفضل القرآن

وفي

وفي الحديث الاول فضل القارئ واما الحديث الثاني فلا دلالة له على الترجمة فيه اصلا قلت فضل القارئ بسبب القرآن
وكذلك فضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القرآن قوله الوصاية بالفتح وبالتحتانية وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
افعل التفضيل قوله اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر
الخلافة قوله لنبي في بعضها للنبي وقيل هو جنس شائع في كل نبي فالمراد بالقرآن القراءة واذن بكسر الذال استمع في
استماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القارئ واجزال ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريرة وتجهر به
يتغنى معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراءة فان
افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام وقال سفيان بن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت في
استغنيت لغة فان قلت الحديث يثبت التغني بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما
باعتبار ما روي عنه عليه السلام انه قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث لكن
بشرطه لم يذكره واما باعتبار مفهومه الخطابي وجه آخر وهو ان العرب تولع بالغناء والنشيد في اكثر احوالها
فلما نزل القرآن احب ان يكون القرآن هجيراهم مكان الغناء فقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن فيحمل هذا الحديث
ايضا مثل ذلك قوله اثنين اي رجلين وفي بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر فان قلت الحسد قد يكون
في غيرهما فما معنى الحصر قلت المقصود لا حسد جائز في شيء الا فيهما او اطلق الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل
عليها واريد بالحسد شدة الحرص والترغيب وهو من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله علي بن
ابراهيم ويقال هو علي بن عبد الله بن ابراهيم وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اي الاعمش وذكوان
اي ابو صالح قوله في اثنين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق آنفا على اثنين قلت على هو الاصل واما في
فمعناه في شأن اثنين ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم و
وسكون الراء الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح
اللام فان قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي بسائر الاعمال
الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفة لابد من اعتبارها كما انه علم ان اهل المجلس اللائق بهم التحريض
على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا غيره اذ خير الكلام كلام الله
فكذلك خير الناس بعد النبيين من يشتغل به او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا
قوله او علمه في بعضها وعلمه وقال سعد اقرأ عبد الرحمن الناس في امارة عثمان حتى كان زمان حكومة
الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقرأ بلا ذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اي اقرائي اياي هو الذي
اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد
هو ابن زيد بن درهم الازدي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله اعتل اي حزن في
نفسي لاجل ذلك وتوجأ اعتل بمعنى شاع قوله بما معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن
خلافا للحنفية والباء ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتك بسبب ما معك منه ولعلها وهبت
صداقها لذلك الرجل او جعله دينا عليه الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم يرد بها
معنى المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القرآن معنى اذ التزوج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال

له

موضع آخر البآء كقولك بعته بدينار للعوض ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القرآن تفضلا
لجعلت المراة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم **اقول** فيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح
ليتزوجها وجواز نكاح المراة من غير ان تسال هل هي في العدة واستحبابان لا تعقد النكاح الا بصداق لانه
اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما
محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح **قوله** صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه اي خفضه وكذلك طاطا
راسه ومولياً اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او لمعنى
الاستظهار **قوله** ملكتها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتكها وهم و
الصواب رواية من روى زوجتكها وقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال
له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير الاستحلاف وتزويج المعسر
وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها **باب استذكار القرآن وتعاهده** اي
تعهده اي التحفظ به وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين المهملة اي
الحبل والصاحبة المولفة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وكيت بفتح التاء و
كسرها ونسي بالتخفيف والتشديد والتفصي بالفاء والمهملة الانفصال والانفلات والتخلص وفي الحديث
كراهة قول نسيت انه كذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال
القاضي الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه
الخطابي يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه
وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك في زمنه عليه الصلاة والسلام حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول
القائل نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك
باذن الله ولما راه من المصلحة وفي نسخة **قوله** عثمان بن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد
الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون الثاني جمع العقال
وهو الحبل الذي يشد به البعير في بعض في علها بدل من عقلها الطيبي شبه القرآن و
كونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة قريبة لانه
حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه
وقال السبق في استذكروا القرآن اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بئسما اي
لا تقصروا في معاهدته واستذكروه وقال وفيه اشارة الى ان فعل الله تعالى من غير سبب منه **قوله**
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معوية
ابن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المشددة المزني وابو بشر
بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على
اختلاف فيه الى آخر القرآن وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم ههنا ضد

المتشابه

الفضل

المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهشيم مصغرا الهشيم واسم ابي بشر جعفر **قوله** ربع بفتح الراء ضد الخوف ابو
موسى باب من اجل لعنا وهو في الكسوف ورابه من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن
عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى اي ابن ابي اسحق السبيعي واسقطتهن اي بالنسيان وعلي بن مسهر
الاسهار بالمهملة والراء وعبدة ضد الحر ابن سليمان واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف فان قلت كيف جاز عليه
صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت الانسا ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما
ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما
نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد والدعا
لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده **قوله** نسي بلفظ المجهول ماضي التنسية وعبد الرحمن
ابن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري وكفتاه اي من احيا الليل
او من الآفات او من شر الشيطان او من قراءة ورده وهو في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحر القاري بالقاف وخفة
الراء وبالياء النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة
اي اواثبه ولببته اي اخذته بثوبه مجمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الهاء الحفيظة وامر آنفا **باب**
الترتيل اي الترسل والتبيين للحروف والاشباع للحركات **قوله** ابو النعمان بضم النون وواصل
ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة
القراءة والمرور فيه من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر ويعد ابياته وقوافيه النووي هو الافراط في
العجلة في حفظه وروايته لا في انشاده وترنمه لانه يرتل في الانشاد والترنم في العادة وفيه النهي عن
الهذ والحث على الترتيل **قوله** الغداة بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع الغادي والقرنا اي النظاير
في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا
ثماني عشرة وعدم حم من المفصل وههنا قد اخرجه منه قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين منه
قال النووي ومن آل حم يعني بها من السور التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون
المراد حم نفسها كما قال من مزامير آل داود يريد به داود نفسه **اقول** ولولا انه في الكتابة منفصل
لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم **قوله** جرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي بالزاي والمهملة عمرو بالواو ابن عاصم القيسي
وبسم الله ادخل الباء على الباء اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية واما لانه جعله كالكلمة الواحدة
علما لذلك والمد انما هو يكون في الواو والالف والياء وقيل كانت مدا معناه ذات مد او هو بمعنى المد اشبع
الامد وللقرآن في موضع المد في مقداره وجوهات **قوله** ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية
وبالمهملة هو آدم المروزي ثم العسقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان المهملة الامام المشهور وابو اياس
بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وعبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح المعجمة والفاء المشددة والترجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب

الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقرئ البغدادي وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن سمين بفتح
الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسي معرب معناه الصوت الجليل بكسر المهملة وشدة الميم وبالنون
الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ستين ومائتين وبريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم
الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر
الغنا وآل داود هو داود نفسه والآل مقحم وكان داود عليه السلم حسن الصوت جدا الخطابي يريد به نفس
داود لانه لم يذكر ان احدا من آل داود ولا اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيد وقد سئل
عمن اوصى لآل فلان بما لهل لفلان من ذلك المال شي فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وفرعون اولهم **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وعبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتذرفان بالمعجمة وكسر الرا وبالفا اي تسيلان دمعا مر في سورة النسا
قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين
ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة البدري فان قلت عبد الرحمن هنا روى عن علقمة عن ابي
مسعود مر في باب فضل سورة البقرة وآنفا في باب من لم ير باسا انه روى هذا الحديث بعينه عن ابن
مسعود بدون الواسطة فهل سقطت الواسطة ثمه او زيدت هنا قلت كلاهما صحيح وهو انه روى بالواسطة
واخرى بدونها **قوله** معن هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي والكنة بفتح الكاف وشدة النون امرأة الابن
فان قلت اين المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد
فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح
اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والتنكير في الاثبات قد يفيد العموم كما قال الزمخشري
في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال
نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الساتر لوعا او بفتح الكنف فان قلت ما المقصود من الجملتين قلت
يعني لم يفتش كنفا حتى يطا فراشا لنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج الى تفتيش عن موضع قضا الحاجة اي قوام بالليل
صوام بالنهار ومعناه لم يحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا يكون من باب المعكوس **قوله**
التقي به مشتق من اللقا اي اجتمعا عندي وكرنيت بكسر الموحدة فان قلت كيف جاز مخالفته امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب **قوله** والذي يقرا
اي الذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه في النهار واحصى اي عدد ايام الافطار فان قلت قد فارق
النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر ويترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة
وهو الذي فارقه عليه **قوله** في ثلاث يعني روى بعضهم اقرا في كل ثلاث ليال وبعض او في خمس واكثرهم في
سبع ليال **قوله** شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابو معاوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ومحمد
ابن عبد الرحمن مولى بني زهرة بضم الزاي وسكون الها وعبيد الله هو ابن موسى روى البخاري عنه
بلا واسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى
لا يوردا ان لا يجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاصة لضعفه ونحوه والنهي ليس للتحريم
قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان الاعمش وابرهيم

هو النخعي

هو النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن
مرة بضم الميم وشدة الرا عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش
وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابرهيم الى اخره **قوله** وعن ابيه اي روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق
الثوري عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر مسلم ومر الحديث في سورة النسا **قوله** عبيدة بفتح المهملة السلماني
بالمهملة المفتوحة واسكان اللام وفيها **باب من رايا بقراءة** **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح
الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في كتاب اللقطة والاحلام العقول فان قلت
ما وجه قوله خير البرية قلت هو من باب القلب ومعناه خير من قول البرية اي من كلام الله تعالى وهو المناسب
للترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والرمية بكسر الميم الخفيفة وشدة التحتانية فعيلة
بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلا يوم القيمة ظرف للاجر لا للقتل فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة
وهو التاكل به قلت لا شك ان القراءة اذا لم تكن لله تعالى فهي للمراياة والتاكل ونحوهما فان قلت تاكل ابو سعيد
الخدري بالقران حيث رقا بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل
او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية **قوله** محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وينظر اي الرامي هل فيه اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف
السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يشك الرامي في الفوق بضم الفا وهو مدخل الوتر هل به
شي من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به شي ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها
ثوابه ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الفوق ام لا ومر الحديث في علامات النبوة **قوله** كالاترج بالمثناة والمثلثة ويعمل عطف على الذي يقرا
بل وسبق مرتبا في باب فضل القران **قوله** ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران
عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون
وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام مشددة اللام ابن ابي مطيع بلفظ فاعل الاطاعة والحارث بن عبيد
مصغر العبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد اخو حماد بن
زيد **قوله** حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك ابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار **قوله** سمعت جندبا يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري
وكذلك قال غندر **قوله** عبد الله بن الصامت بن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر
روى عن عمر بن الخطاب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية
عن عمر يعني في هذا الحديث **الطيبي** معناه اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل
لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب **اقول** الظاهر ان المراد
اقرأوا ما دام بين اصحابه ائتلاف ولا تقوموا عنه **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح
وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن سبرة بفتح المهملة

عه

واسكان الموحده **قوله** محسن اى فى القراه وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والى تحريه فى الاحتياط ومر فى كتاب الخصومات **قوله** اكبر علمى بالمثلثه والموحده
اى عنا لبطنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفى بعضها فاهلكهم اى الله
واعلم ان الاختلاف المنهى هو الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة ولا باس
به وذلك مثل الاختلاف بزياده الوا ونقصانها نحو قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا والجمع والافراد كطى السجل
للكتب والكتاب والتانيث نحو ليحصنكم من باسكم والاختلاف التصريفى كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد
ومن تقنط وتقنط بالفتح والكسر والنحوى نحو ذى العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل
ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم ونحوه وقد فسر بعضهم انزال
القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف **والختم** كتاب الفضايل بما ذكرها محيى السنه
قال رحمه الله الصحابه جمعوا بالاتفاق القرآن بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا
منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيا او اخروه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذى هو الآن فى مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه السلام اياه عليه واعلامه عند
نزول كل ايه ان هذه الايه تكتب عقيب ايه كذا صلى الله عليه وعلى اله اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلثه اوجه اصحها انه حقيقه فى العقد مجاز فى الوطى وعكسه وهو مذهب الحنفيه والثالث
مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابى مريم الجمحى بضم الجيم وبالمهمله ومحمد بن جعفر بن ابى كثير ضد القليل
الانصارى وحميد بن ابى حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير واما جاء بمعنى الثلثه الى
لانه فى معنى الجماعه وكانه قيل ثلثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلثه الى العشره والنفر
من الثلثه الى التسعه **قوله** تقالوها اى عدوها قليله ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلى وشهر افطر ولا
افطر اى بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف
التنبيه ورغب عنه اى اعرض ورغب فيه اى اراده والسنه الطريقه اعم من الفرض والنفل بل
الاعمال والعقايد ومن فى منى اتصاليه اى ليس متصلا بى قريبا منه وقيل معناه من تركها اعراضا
عنها غير معتقد لها على ما هى عليه **قوله** على بن المدينى وحسان بن ابرهيم العنزى بفتح المهمله
والنون وبالزاى الكرمانى ويونس بن يزيد من الزياده وعروه هو ابن اسما اخت عايشه ثم
والحجر بفتح الحا وكسرها وادنى من سنه صداقها اى اقل من مهر مثلها **قوله** لا ارب بفتح الهمزه والرا
اى لا حاجه وابو عبد الرحمن هو كنيه عبد الله بن مسعود ودخلوا اى دخلا فى موضع خال وفى
بعضها خلا وهو خلاف الملا والعباس وتعهد اى من نشاطك وقوه شبابك وليس له اى لعثمان حاجه
الا هذا اى الترغيب فى النكاح اشار عبد الله وفى بعضها الا هذا بحرف الجر لا بكلمه الاستثنا يعنى
لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجه الى الزواج وفى بعضها شيب عبد الله والمعشر هم الطايفه
الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز

لمبين

بلاها

لمبين سنه واما الباه فقال النووى فيها اربع لغات المشهور بالمد والها والثانيه بلا مد والثالثه بالمد
والرابعه بهاين بلا مد واصلها لغه الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا فى المراد بها ههنا على قولين احدهما
انه الجماع وتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مون النكاح فليتزوج والثانى انه مون النكاح
وسميت باسم ما يلازمها اى من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا
يحتاج الى الصوم لدفع الشهوه **الجوهرى** الباه مثل الباعه لغه فى الباه ومنه سمى النكاح باء وباه لان
الرجل يتبوا من اهله يستمكن منها كما يتبوا من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين بل عليه بالصوم
اغرا وهو من النوادر ولا يكاد العرب تغرى الا الشاهد تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب
عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابه فانها الذ استمتاعا واطيب نكهه واحسن عشرة وافكه
محادثه واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التى يرتضيها واستحباب الاسرار
بمثله **قوله** عماره بضم المهمله وخفه الميم وبالرا ابن عمير التيمى الكوفى وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
ابن قيس النخعى والاسود اخوه وعلقمه بن قيس عمهما يعنى دخلت مع اخى وعمى واعمل معنى الفاعل الا المفعول
وميمونه بنت الحارث الهلاليه ام المومنين وسرف بفتح المهمله وكسر الرا موضع بينه وبين مكه اثنا عشر
ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشى وعند النبى صلى الله عليه وسلم حين وفاته وكان يقسم لواحده
منهن حتى ولا يقسم لواحده وهى سوده بنت زمعه العامريه وهبت نوبتها لعايشه **قوله** يزيد من الزياده
ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد بن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الرا الخفيفه وبالموحده حليفه
بفتح المعجمه وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمه وشده التحتانيه الملقب بشباب بالمعجمه والموحدتين
العصفرى بالمهملتين وبالفا والرا وعلى بن الحكم بالمفتوحتين الانصارى المروزى وابو عوانه بتخفيف الواو
وبالنون اسمه الوضاح ورقبه بفتح الرا والقاف والموحده ابن مصقله بالمهمله والقاف العبدى وطلحة
ابن مصرف بلفظ التصريف اليامى بالتحتانيه والميم **قوله** خير فان قلت كيف يكون من هو اكثر نسا
من احاد هذه الامه خيرا من الصحابه ثم الصحابى الذى هو اكثر نسا كيف يكون خيرا من الصديق قلت
المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسا من غيره والامه هى الجماعه اى خير هذه الجماعه
الاسلاميه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعه لان سليمن
عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امه محمد من هو
اكثر نسا من غيره اذا تساووا فى ساير الفضايل او له الخيريه من هذه الجهه لا مطلقا **قوله** ليتزوج
امراه اى يجعلها زوجه لنفسه او التفعل بمعنى التفعيل ويحيى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله
المفتوحات وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله مر فى
الحديث فى اول الجامع **باب تزويج المعسر قوله** سهل هو ابن سعد الساعدى
فان قلت لم ما ذكر الحديث الذى رواه فى تزويج المعسر الذى معه القرآن فى قصه المراه التى
جاءت لتهب نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم والحال انه شرطه بدليل انه ذكره متعددا بورقه وسيذكره متاخرا
بصفحه فان قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له فى سياق هذه الترجمه
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه قلت حيث نهاهم عن الاستخصا

وهم محتاجون الى النسآء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده اذ قال فيه وليس لنا شيء وكل مسلم
لابد له من حفظ شيء من القرآن فتعين التزوج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل قوله
محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الرآء ضد الخريف والوضر بفتح الواو والمعجمة وبالرآء اللطخ من
الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية واسكان الهاء اي ما حالك وما شانك وسقت
لها اي اعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع
قوله عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم الميم ورد اي نهى عن التبتل وهو الانقطاع عن النسآء و
الاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا و
كان له ان يقول لو اذن له لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن لنا لبالغنا في التبتل
حتى الاختصآء وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه لتكثير النسل ويدوم
الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيته واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الرآء والنوب اي به ويتحو مما تتراضى به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان
المهملة ابن فرج بالجيم العنت والعنت الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد
كقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير
الله تعالى وهذا ليس اذنا له وقطع العضو بل توبيخ ولوم على الاستيذان في القطع من غير فائدة اي
جميع الامور مقدرة في الازل فان شئت فاختص وان شئت فاترك الاختصآء وفي بعضها فاقتصر
من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام وقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على
التقدير والتسليم وتركه والاعراض عنه سوآء فان ما يدركك من خير او شر فهو لا محالة لاقيك
وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضآء الله
او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق في قضآء
الله تعالى جميع ما يصدر عنك وما يلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة اودعه ولا تخص فيه
قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن
الزبير واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ويرتع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يؤكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله
عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والرآء وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية
سره اي جيد فعربوه كما عرب سبرق وبعضه من الامضآء وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار
قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموي ام المؤمنين وقال شارح
التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضي ام حبيبة وساير ازواجه ومن لهن بنات فهي بنات
قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه عليه السلم يزوج البنات وهشيم مصغر الهشم ابن
الواسطي وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالرآء ابن ابي سيار ومر في التيمم وقطوفا اي بطي
وراكبا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت تقدم
في كتاب البيع في باب شرى الدواب انه ضربه بمحجنة اي الصولجان قلت اذا الخط طرفه معوجا

والآخر فيه حديدا صدق عليه اللفظان وراى بلفظ الفاعل من الرؤية وتعجلك من الاعجال وبكرا منصوب
بمقدر اي تزوجت وكذا جارية قوله ليلا انما قيد بالعشآء ليلا لما في ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا
يطرق اهله انه عليه السلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشر الشعر مغبر الرأس وتستحد
تستعمل الحديد في ازالة الشعر والمغيبة من اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة قوله
محارب بكسر الرآء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار والسدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى
جمع العذرآء وهي البكر واللعاب مصدر بمعنى الملاعبة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة
وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالرآء ابن مالك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي والحديث مرسل
وكتابه اي في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الزوجية قلت صغر عائشة
وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم ان لا حاجة الى بيانه قوله تكح بفتح التآء والنطع جمع النطع
وهو اشارة الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب
قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا
تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسآء العرب العرشيات
الصالحات الحانيات الراغبات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام
عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت العباس ان
قال صالحة يتنا العابدين والا يقال احناهن بالجمع قلت يذكر اما باعتبار لفظ الخير ولها باعتبا
الشخص وهو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت
كيف يكون خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عائشة رضي عنه بدليل آخر فلا يلزم تفضيلهن
عليها او المراد القرشيات كانت نساؤهن الحنو والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق
قال النووي معنى احناه احناهن ومعنى خير اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسنهم
او احسن من هنالك باب اتخاذ السراري بتشديد اليآء وتخفيفها وصالح
الهمداني بسكون الميم وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل
امته والوليدة الامة وبعثوني اي مجانا بلا اجرة وارتحال في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في
اقل من ذلك قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش بشديد التحتانية وبالمعجمة الشين القاري في
ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرآء وبالمهملة عامر وابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ
ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله سعيد بن
ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بضم الجيم وكسر الرآء ابن حازم بالمهملة والزاي
ومحمد بن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقة عوض محمد حماد ومحمد هو الكروح
قوله ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله تعالى وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث في
حق سارة هذه اختي ومر في كتاب الانبيآء في قصة ابرهيم عليه السلم قوله جبار اي ملك حران بفتح المهملة
وشدة الرآء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الرآء زوجة ابرهيم عليه السلم ام اسحق والحديث تقدم في كتا

البيع في باب شرى المملوك وتصح وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط
علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى ابرهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابرهيم فقالت
كف الله يد الكافر واعطاني خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها اجر بالهمز بدل الهاء وبنو ماء السماء هم العرب
لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيي
بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى خفيفة وشدة الثانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمة
من حديث ابرهيم لا تظهر من هذا الطريق بل من طريق آخر صرح فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى
بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفية فلانه لو لم يكن جاريا لما شك
الصحابة فيها هل زوجة او سرية قوله ثابت ضد الزائل ابن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها
صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصائصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا اصداق برضاها الى الحال
ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره ومر مباحثه في اوائل كتاب الصلاة قوله عبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وصعدا اي رفع وصوبه اي خفضه والطهر مقدم ومعناه اسقطها ورقليك وسبق قريبا في
باب المثلة عن طهر القلب شرائف مباحث الحديث باب الاكفاء جمع الكفؤ وهو المثل
والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة وبالمعجمة والفاء اسمه مهشم او هشيم او هاشم بن عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي وسالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف
الاصطخري مملوك امراة من الانصار ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل
عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانية والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها اي حذيفة فتبناه
اي اتخذه ابنا ينسب اليه فلما نزل ادعوهم لآبائهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا فقال في الاستيعاب
اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغر ابن عمرو القرشي
وهي ايضا امراة ابي حذيفة ضد المعتقة وهذه قرشية وملك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لآبائهم وذكر
الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة
من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه وقالوا انه
كان من خصائصه القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها ولا غير التقاء بشرتهما ويحتمل
انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر قوله ضبيعة مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة
الموحدة وبالمهملة بنت الزبير ابن عبد المطلب الهاشمي وما اجدني اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول
ضميرين لشيء واحد من خصائص افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست
عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكاني تحللي عن الاحرام مكان حبستني فيه من النسك
بعلة المرض تحللت عن الاحرام الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يبيح الاحلال ولو كان يبيح به
لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا خلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل كان هذا من خصائص ضباعة
وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنه هناك حلالا كان او حرما قوله المقداد بكسر الميم و
اسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويعرف بابن الاسود ضد الابيض لانه له

فان قلت

فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم اعجمي وهند قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنهما
اكفاء بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه القاضي البيضاوي
من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح
نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر
الذي هو غاية البغية قوله فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها
بها تكتسب منافع الدارين وتربت يداك دعاء في اصله لكن العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث
على الشيء وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم
ويامن من المفسدة من جهتهم قال محيي السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا ابا لك ولم يريدوا وقوع
الامر وقيل قصد بها وقوعه بالعدم به ذوات الدين لا ذوات المال ونحوها اي تربت يداك ان لم تفعل ما
امرت به قوله ابرهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وحري اي حقيق وشفع
بالتشديد اي تقبل شفاعته وملا بكسر الميم ومثل بالجر وبالنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان
الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي قوله المقل اي المفتقر
والمترب اي الكثير المال يقال اترب الرجل اذا كثرت امواله والجحر بكسر الجيم وفتحها ورغب فيها اذا مال
اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة والزاي والواو في الشؤم اصلها همزة لكن
يجري الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة
عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه
الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشيئة الله تعالى وقضائه فالاضافة اليها اضافة محل لها
وخصت هذه الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشياء تعتيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس قوله
محجن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك لان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا
ترغب زوجها على طلب الدنيا واي فساد اضر من ذلك فان الله تعالى قدمهن في آية الشهوات التي جعلهن
نفس الشهوة حيث قال تعالى زين للناس حب الشهوات الآية باب الحرة تحت العبد
قوله ربيعة بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء
الاولى جارية اشترتها عائشة رضي الله عنها فاعتقتها وسنتين اي طرق بعض احكام شرعية وفي حديثها احكام
كثيرة وفوائد عزيزة صنفوا فيها كتبا ومر بعضها وذكر الثلاث لا ينفي الزائد قوله برمة قال المالكي
في الشواهد لا يمتنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل الابتداء بها فائدة ومن محصلاتها الاعتماد
على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها اعطاء لثواب الآخرة والهدية اعطاء لاكرام المنقول اليه
والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت العبد اذا عتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان الولاء
العتق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون لغيره والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا

للقابض فله حكم سائر المملوكات وبطل منها حكم الصدقة فان قلت اين في الحديث ان زوجها واسمه مغيث
بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما من طريقه الاخرى اعتمد عليه
قوله اوصلت يعني الواو الواصلة بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحر ابن سليمن وعبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء
بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة
وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الها وبالرا وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح
المهملة واللام وام حبيبة ضد العدو رملة الاموية ومخلية بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما من اخليت
يعني خلوت من الضرة وبعضهم بلفظ المفعول من الخلا وهو ضد اي صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنة
لسعادات الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وشدة الزاي ولا يحل لانه جمع بين الاختين وهذا كان
قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر احكام نكاحه مخالف لاحكام
انكحة الامة وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمها درة بضم الدال المهملة وشدة الرا فقال انها حرام علي بسببين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي الرضاع لان
اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة مطلقا حرام
سوا كانت في حجر الزوج امها ام لا قلت القيد اذا خرج مخرج الغالب لم يكن مفهومه اعتبار فلا تعم
الحكم قوله وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو وكانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهي التي ارضعت حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها واري بصيغة مجهول
ماضي الافعال يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على شر خيبة اي على اسوء حالة يقال بات الرجل بحيبة
سوء اي بحالة رديه وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وهنه والواو اي اشارة الى النقرة التي بين الابهام والمسبحة
وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي
بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرقبة والصحيح ان يقال باعتاقي
قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا من الابدال فان قلت فيه دلالة على
ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرويا ليس بدليل وعلى تقدير
التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما ان ابا
طالب ايضا ينفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا
يكون لهم التخلص من النار ولا دخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جنايات ارتكبوها
سوى الكفر بما عملوا من الخيرات القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون
عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم قوله ابو الوليد بفتح
الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة وفتح المهملة و
بالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاخت مما افعل فعلا البخاري بلفظ فاعل ضد المصالحة
قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما تكون في الصغر حين يكون الرضيع
طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء من

المرضعه

المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا مذهب البخاري ان الحرمة تثبت برضعة
واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد
الجوع وانما تحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة يعني خمسا اي لا بد من
اعتبار الرضعات والمدار في هذا الحديث مما احتج به الخصمان لطريقي البعض قوله افلح بفتح الهمزة واللام
وسكون الفاء وبالمهملة اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان
قلت ليس هذا العم هو الذي قالت عائشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان
لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر المتوفى وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات

باب شهادة المرضعة قوله عبيد مصغر العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم
المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض
عنه وفي بعضها عني وكيف بها اي كيف يجمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب والاخذ بالورع
والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع يثبت بشهادة وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم
في باب الرحلة قوله اشار اسمعيل باصبعه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الزوجين قوله لا ترى
باسا يعني قال انس معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة المزوجة بعبدك فان لسيدها ان ينزعها من تحت
نكاح عبده وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين
ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور لم يخرج
البخاري عنه في الجامع حدثنا مسندا الا واحدا اخرجه في اخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد
احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي وسعيد
اي ابن جبير قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا
فان قلت الاية لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس ومنهن
وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات اختها وهذا ترتيب ما في القران من النسب
مطلقا ودانما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس
عليهما لان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيهما قوله عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ربيبة علي هي زينب من فاطمة وامراته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة
وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدي
ذلك الى قطيعة الرحم وابو نمر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان قوله بلغني عرضه
ان الامام ابا حنيفة قال اذا لمس امراته او نظر الى فرجها حرمت عليه امراته وقال ابو هريرة لا يحرم
بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله جوزه اي النكاح او الوطي وقال لا يحرم وانما كان مرسلا
لان الزهري لم يدرك عليا رضي بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث على ان بنت ولد
المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره يعني الربيبة
مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا

على الاغلب والعاده قوله ابنه اى سفيان بن عيينه بضم المهمله وشد الزاى اخت ام حبيبه ام المومنين
فان قلت ما ذا له صدر الكلام قلت تقديره ماذا نفعل وبخليه من الافعال اى لست خاليه عن
الضره وبى شركا اى في الخير من الحديث ابنا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود هو ابن ابى هند
واسمه دينار القشيرى مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهمله و بالنون
البصرى الخطابى ش وفي معنى خالتها وعمتها خاله ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت
احديهما رجلا لم يحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لما لا يقع التنافس في الحظوه من الزوج فيفضي
الى قطع الارحام قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبا لمهملة الصاد ابن ذويب مصغر الذيب
الحيوان المشهور الخزاعى مات سنه ست وثمانين قوله ونرى هو من كلام الزهرى اى نظن حاله اسها
مثل حال ابيها في الحرمه وفي بعضها نرى بفتح النون باب الشغار بكسر المعجمه الاولى
واصله في اللغه الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل
بنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا وهذا الخلو عن الصداق الخطابى ش وتفسير الشغار يروى مرفوعا
بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقها وقالوا ليس فيه شى اكثر من بطلان
المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر والعقد صحيح ولكل واحد منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه
راجع الى ان النهى عايد الى امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت الندا ام لا النووى اجمعوا
على انه منهى عنه لكن اختلفوا هل هو نهى يقتضى ابطال النكاح اولا فقال ابو حنيفه يصح بمهر المثل
قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمه محمد وخوله بفتح المعجمه واسكان الواو وبا للام
بنت حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف قوله هواك اى محبوبك يعنى ما ارى الله تعالى الا موجدا لمرادك
بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضاه وابو سعيد المودب بالمهمله المكسوره الشديده والموحده ابن مسلم
الجزرى بالجيم والزاى والرا ومحمد بن بشر بكسر الموحده واسكان المعجمه العبدى الكوفى وعبد الصمد
الحرم ابن سليمان قوله المحرم بضم الميم وابن عيينه هو سفيان وعمرو هو ابن دينار وقال
النووى قال ابو حنيفه يصح نكاح المحرم لقصه ميمونه وهو روايه ابن عباس فاجيب عنه بان
ميمونه نفسها روت انه تزوجها حلالا وهى اعرف بالقصه من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد
من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر شعر قتلوا ابن
عفان الخليفه محرما ش اى في حرم المدينه وبان فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا
رجح القول وبان ذلك من خصايصه عليه السلم قوله نكاح المتعه وهو النكاح المؤقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل
بانقضاء الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلما انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع
على تحريمه قال النووى التحريم والاباحه كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس
ثم حرم بعد ثلثه ايام تحريما موبدا الى يوم القيمه اقول فطريق الجمع اليه بلا تنافرات قوله الحسن بن محمد
ابن على بن ابى طالب ومحمد هو ابن الحنفيه وابو جمره بالجيم والرا الضبعى بسكون المهمله الضبعى ورخص اى ذكر
الرخصه التى كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضى كل ما روى بجوازه
كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقله النسا وكثره احتياجهم لان بلادهم كانت حاره ونحوه وقيل انها كانت

رخصه في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميته ونحوها قوله سلمه بفتح المهمله واللام ابن الاكوع بفتح الهمزه والواو
وسكون الكاف وبا لمهمله وحسن بالجيم وفي بعضها حنين بالمهمله وبالنونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضى
اى جامعوهن بالنكاح المؤقت قوله ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس بكسر
الهمزه وبا التحتانيه وبا لمهمله وتوافقا اى في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشره بينهما ثلث ليال
بايامهن يعنى المطلق محمول على ثلثه ايام فان احبا بعد انقضايها ان تزايدا عليها تزايدا وان احبا ان تتاركا
وتفارقا تاركا فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزا محذوف وفي بعضها مخرج اى نعيم الاصفهانى
فان احبا ان يتناقضا تناقضا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا قوله ما ادرى اى لا اعلم ان حله كان
خاصا بالصحابه او كان عاما للامه وقد بينه اى حيث قال انه ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعه قوله
مرحوم بالرا والمهمله ابن عبد العزيز العطار البصرى وثابت ضد الزايل البنانى بضم الموحده وخفه النون الاولى
والسوآه الفعله القبيحه والفضيحه وابو غسان بالمعجمه وشد المهمله محمد بن مطرف بكسر الرا الشديده
الليثى المدنى وابو حازم بالمهمله والزاى سلمه بن دينار ومجلسه بفتح اللام اى جلوسه مر الحديث في باب خيركم
من تعلم القران قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وحسن بضم المعجمه وفتح النون واسكان التحتانيه وبا لمهمله
ابن حذافه بضم المهمله وخفه المعجمه وبالفا السهمى واوجد اى احزن ونفسه هو المفضل والمفضل عليه لكن
الاول باعتبار اى بكر والثانى باعتبار عثمان قوله يزيد بالزاى ابن ابى حبيب ضد العدو وعراك بكسر
المهمله وخفه الرا وبالكاف ودره بضم المهمله وشد الرا بنت ابى سلمه بالمفتوحتين قوله اعلى ام سلمه اى
اتزوج على امها يعنى كيف اتزوجها وهى ربيبتى ولو لم تكن ربيبتى لما حلت لى ايضا لانها بنت اخى يعنى ابا سلمه
لان ثويبه ارضعتنا ابا سلمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومر الحديث قريبا باب
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به قوله طلق بفتح المهمله وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمه وشد النون
وزايده من الزياده ابن قدامه بضم القاف وخفه المهمله الثقفى قال الزمخشرى التعريض هو ان تذكر
شيا يدل به على شى لم تذكره وقال الجمهور هو كنايه بكون مسوقه لاجل موصوف غير مذكور والقاسم هو
ابن محمد بن ابى بكر الصديق رض ولا تسبق اى لا تسبح وبا فيه اى راحه وفي بعضها بتشديد الدال قوله
سرقه بفتح المهمله والرا والقاف القطعه من الحرير قيل انها معربه من سره فارسيه فان قلت هل فرق بين اذا
هى انت وعكسه قلت لا تقدم ما تقدم بسلامه الامر فعلى الاول المراد منه الحكم على ما في السرقه بانها انت فلمن
يكون طالبا للحكم عليه وعلى الثانى المراد منه الحكم على المخاطبه بانها هو ما في السرقه لمن يطلب الحكم عليها نحو
زيد اخوك واخوك زيد قوله صعد اى رفع وصوبه اى خفضه وعدد هن في بعضها عادها وهو مو ارا
قوله لا تعضلوهن العضل منع الولى موليته من النكاح وحبسها منه والايه تدل على ان المراه لا تزوج نفسها
ولولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهى عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا
ولا تسلوا قلت العضد وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف
وجه الاستدلال بالايه الثانيه قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاوليا فكانه قال لا تنكحوا
ايها الاوليا مولياتكم للمشركين فان قلت فكيف في الثالثه والايامى اعم من المراه لشمولها الرجل ايضا ولا يصح
ان يراد بالمخاطبين الاوليا والا لكان للرجل ولى قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقى في المراه الحكم بحاله

قوله عنبسه بفتح المهمله والموحده وسكون النون بينهما ابن اخي يونس وانحا اى انواع ويصدقها اى يعين صداقها وسمي معداك وطهرت بلفظ الغايبه والطمث الحيض واستبضعي اى اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمبا ضعه المجامعه وانما تفعل ذلك اى الاستبضاع من فلان لطلب النجابه اكتسابا من ما الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسايهم واكابرهم قوله عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم قوله يمتنع منه وفي بعضها يمتنع به الرجل اى يمنعه ولا يمتنع ممن جاها وفي اكثر النسخ لا يمتنع من جاها ولا بد له من تاويل والقافه جمع القايف وهو الذى يلحق الولد بالوالد بالاثار والباطنه من الاشباه بالعوقاسه والمهمله اى الصقيه واستلحقه وقيل صوابه فالتاط به اى التصق به تعالى هذا الالتاط به اى لا يلتصق به واستلاطوه اى الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وابن حرا فه بضم المهمله وخفة المعجمه وبالفا اسمه محيسن مصغر الخنس بالمعجمه والنون والمهمله والنظر اذا استعمل بفي هو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافه وبالى بمعنى الرويه وبدون الصله بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابرهيم اى ابن طهمان بفتح المهمله واسكان الها ويونس اى ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اى البصرى ومعقل بفتح الميم وسكون المهمله وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك اى جعلتها لك فراشا تعالى فرشت الرجل اذا فرشت له

باب اذا كان الولي هو الخاطب

قوله اولى الناس بها اى اقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل الوكاله وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الرا وبالمعجمه الكنانيه بالنون وادخال البخارى هذه الصوره في الترجمه مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من الوجوه الولايات قوله عشيرها اى قبيلها يعني تعويض الامر الى الولي الابعد او تحكيم رجلا من اقربايها او يكتفى بالاشهاد وللمجتهد في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجه على الاخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معاويه محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهمله وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان ولم يردها من الاراده وفي بعضها من الرد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالفتحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اى عدة المراه التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعله للموطوء والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضروره يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الايه اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد او دخلت لصيغه مجهول الغايبه قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد هو اخو المعلى ووهيب مصغر الوهب وابنت بضم الهمزه اخبرت قوله وهبت منك نفسي من ابضا فيه زايده جوزا للكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبتك قوله يرضاها في بعض النسخ يرضاها اى المراه ومعاد اى المراه ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن فضاله بفتح القاف وخفيف المعجمه وهشام اى الدستواى بفتح المهمله الاولى واسكان الثانيه وفتح الفوقانيه وبالهمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاوره وفي طلب الامر منها فان قلت لا بد فيهما من الاذن في الوقت بين الايم والبكر قلت زيادة المشوره وان البكر يكتفى باذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث ان النكاح الصغيره بكرا وثيبا لا يصح لا من الاب ولا من غيره وقد جوزنا تزويجه من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي خصصه بالبالغه بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيره لا اعتبار

به والشافعي خصص لا ينكح البكر بغير الاب والجد لقوله عليه السلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولويه وقال يستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى يبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيره لكن علة الاجبار عند الشافعيه البكاره وعند الحنفيه الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقته وبين البكر والثيب زوال الحيا بها بممارسة الرجل فان قلت هذه الترجمه مخالفه للترجمه السابقه حيث قال باب نكاح الرجل ولده الصغير قلت الرضا يدل على ان المراد به البالغه قوله عمرو بن الربيع بفتح الرا ابن طارق بالمهمله وكسر الرا وبالقاف الهلالي المصرى مات سنه تسع عشره ومايتين وابو عمرو مولى عايشه وخادمها واسمه ذكوان وذو ربه وكان من افصح القرا مر في فضل الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرد من التجميع وبالجيم والمهمله ابنا يزيد بالزاى ابن جاريه بالجيم والرا الانصاريان وخنسا بفتح المعجمه واسكان النون وبالمهمله والمد بنت خدام بكسر المعجمه الاولى وخفة الداليه الانصاريه قوله يزيد من الزياده ابن هرون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعميل بضم المهمله والحجر بفتح الحا وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهمله والزاى سلمه وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع كرات

باب لا يخطب

قوله خطبه بكسر الخا ويدع يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكه وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زايده وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى اى نهى وقال لا يخطب والاخوه متناوله للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر بن ربيعه بفتح الرا والاعرج هو عبد الرحمن ويأثر اى يروى فان قلت اياكم والظن تحذير منه والحال يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعه فان قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين واجب قلت هذا تحذير عن ظن السوء بهم فان قلت الحزم سوء الظن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبه الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي المحذر عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث مع الاستغنا عنه قوله اكذب الحديث فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزياده والنقصان فما وجه الافضل قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من ساير الاكاذيب فان قلت فلم انه اكثر قلت لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفه للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني والافعل للتفضيل الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات الخطابي هو تحقيق دون ما يحس في النفس فان ذلك لا يملك اى المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يحمل صاحبه على الكذب اذا قال في ظنه ما لم يستيقنه فيقع الخبر عنه ح كذبا اى ان الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهمله وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحا الاستماع لحديث

القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل هو بالحا ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب
معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قوله او يترك فان قلت كيف تصح هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد
النكاح لا يمكن الخطبة وكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما مفهومه
فهو ان المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد فاما قبل ذلك فلا يدخل
في المنهي قوله تعنس بتلك الخطبة اي الاعتذار عن تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد
ابن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار
عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من ايثار الرد على الولي وانكسار القلب وقوله
الحرمة قوله الخطبة بضم الخا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف
روى عن سفيان الثوري وفي بعضها قبيصة مصغر القبة بالقاف والفوقانية والموحدة روى هو عن
سفيان بن عيينة ولا يقدح هذا لانهما بشرط البخاري قوله المشرق اي من طرف نجد ورجلان هما
الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الرا وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والرا التميمي وعمرو
ابن الاهتم بفتح الميم والفوقانية واسكان الها بينهما التميمي وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه
قومهما وسادا بهم واسلما قال الغساني فخطب الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم
والمجاب منهم اخذ لهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع
لجانبه مطاع في اذانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال
عمرو انا احسدك فوالله انك لئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى
ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي البيان بيانان
بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الاخر بيان بلاغة وصرف وهو ما دخله الصنعة
بحيث يروق للسامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب على النفوس حتى
ربما حول الشيء عن ظاهره وصورته وصرفه عن جهته فابرزه للناظر في معرض غيره وهذا الممدوح
اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون
المفهوم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته
قال محيي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم
من حمله على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو
تخييل لما لا حقيقة له باب ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع
مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر
بالمهملة والفا والرا الانصارية وبني بصيغة المجهول اي صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي
جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من ورا الحجاب او كان
قبل نزول اية الحجاب او جاز النظر للحاجة او عند الامن من الفتنة ويندبن بضم الدال من الندب وهو
تعديد محاسن المقتول بالبكا عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر شهيدين ودعي اي اتركي هذا

القول

القول لان مفاتح الغيب عند الله لا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوهما قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير
صداق فان قلت القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه
صداق مالي قوله قبيا الرا المجودة وفي بعضها رايته بعد الرا وهذا هو الموافق لما تقدم من ذكر هذا الحديث
في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف
الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها
ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها قال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما
وحرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون
المعجمة وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثنا عليه ووفى لي وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص بن الربيع
تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا وكان قد ابى ان يطلقها اذ
مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا
وبالمهملة عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا شروط
النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا هو ابن ابي زائدة واختها اي ضرتها لانها اختها في
الدين ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة
فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فائدة هذا
القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اي
كم اعطيت صداقها وخبر بالموحدة والزاي وكما تصنع اي فرح كما هو عادته اذا تزوج بجديدة انه
ياتي الحجرات ويدعو لهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المونث والخبر بلفظ
المجهول قوله يدين من الهدا وفي بعضها من الاهدا وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروة
بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر
بلفظ الاسهار بالمهملة والرا قوله طاير كناية عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده فان
قلت الحديث يدل على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعوات قلت الام هي
الهادية للعروس المجهزة لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اي
جئتن عليه وقدمتن ونحوه فان قلت لم لا يكون اللام في النسوة للاختصاص بمعنى الدعاء
المختص بالنسوة المهديات للعروس قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها
بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله معمر بفتح الميمين
ولا ينبغي بلفظ الغائب ويبتني بها اي يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري حيث قال بنى فلان
على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها
قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو لا الخ

قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى القرية حين
صلى العصر او قريب من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور فقال اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح
الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه
فلصقت يد رجلين او بيده فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال
وهو الصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها وقد مر في كتاب
الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل ابطا الحركة وقيل هو الرد
على ادراجها وقد قال الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين مرة يوم الخندق واول صبيحة الاسرا **باب من بنى بامراته** **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وعروة تابعي فالحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم
المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية مر الحديث مرارا **قوله** مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو
وهم القوم الركوب على الابل للزينة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء
وبالمد وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء مر وعلي بالراء والمهملة اي لم يتجانى وكم نفر علي ومحمد بن المنكدر
بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البساط وقيل هو ظهارة الفراش وسكوت
هو امارة لا احتياج الى الجواب ويهدين من الاهداء ومن الهدى والربيع والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد
اللاحق والبخاري كثيرا روى عن محمد بن سابق بدون الواسطة كما في آخر كتاب الوصايا **قوله** لهو فان قلت
انه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك وقال
تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انها نحو قال قولي بالذي
كنت تقولين **قوله** ابرهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
ابن دينار اليشكري وهو رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة والجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة
النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ام انس فان قلت اكانت هي محرما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل
والمراة والحيسة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلئ بهم وتصدعوا
اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي احزن من عدم خروجهم
قوله عبيد مصغر ضد الحر واسماء بوزن حمراء اخت عائشة واسيد مصغر الاسد ابو حفص
مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما
بالتصحيف فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح
فالقضاء هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل
الواقعة في لا يزال وفي القرآن اشارة اليه حيث قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم **قوله** لم يضره بفتح الراء وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم
وابنها ولا بد له من وسوسة قلت اي لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح وقال القاضي

ولم

ولم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسواس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند
ولادته مر الحديث في اول الوضوء **باب الوليمة** وهي الطعام المتخذ للعرس قال الفقهاء قا
ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة
وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار
والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة للتسمية للولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال
وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب **قوله** حق اي ثابت في الشرع وواجب على اختلاف في انها
سنة او واجبة والاصح انها سنة **قوله** امهاتي اي امي واخواتها ويواظبني بالمعجمة والموحدة اي يامرني
بالمواظبة اي الملازمة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي
بعضها يواطئني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى الاسماعيلي يوطنني من التوطنة يقال
والظت بني على الشيء اذا رغبته وحرضته عليه **قوله** مبتنى اي زمان ابتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها وانزل آية الحجاب وهو قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي وتقدم آنفا **قوله** علي بن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد
بالضم اي الطويل وسعد بن الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة
الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجه ذلك في جعل العتق الصداق واصحابنا انه اعتقها بعوض تزوجها
برضاها بلا صداق **قوله** زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الراء ابن معاوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية وبالنون ابن بشر بلفظ الموحدة المكسورة الاحمسي وبامراة اي زينب ولعل السر في انه عليه السلام
اولم عليها اكثر كان شكر النعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها **قوله** منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي
بالفاء والراء والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون
والمهملة سمع ابن عيينة والمعلم يحتملهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري عن م
وصفية بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابن عثمان العبدري الحجبي وهي تابعية والحديث
مرسل وفي بعضها زيادة عائشة فيصير مسندا متصلا ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة النووي لو
كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني يستحب فيه والثالث يكره واستحب المالكية كونها
للموسر اسبوعا **قوله** فليأتها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل
بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني هو بالمهملة والنون الاسير فان قلت
الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة الا عن الوليمة
بل يستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار
امره فان قلت الامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت
جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء البوراني بضم
الموحدة وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام الحنفي والاشعث ابن ابي
الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر والمؤنث ومعاوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان

اليمانية وابو اسحق بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة والرجال كلهم كوفيون قوله تشميت بالمعجمة
وهو في قصر اللعين وبالمهملة وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله
تعالى ابرار القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك
حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا يحنث قوله المياثر جمع الميثرة بالتحتانية والراء وهو فراش صغير
من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بالقاف وبالمهملة والتحتانية الشديدة ثوب مضرب من ثياب
كتان مخلوط بحرير ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الرديء من الحرير ابدلت الزاي سينا فان
قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو الحرير وسيجيء مرحلة في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنائز
بلطائف كثيرة وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المبالغة في افشاء السلام قلت نحو مما روي الحديث مبدأ لا
افشاء السلام يرد السلام كما في اللباس والجنائز قوله وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار وفي
بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل آخر وابو اسيد مصغر
الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ
الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون والقاف والمهملة ولما اكل
اي الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان الزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما
عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا
هو الاول لا الثاني وقد رواه البخاري ايضا اعرج ثالث يروي ايضا عن ابي هريرة وايضا عن الزهري
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروى عن زياد بالتحتانية ابن سعد عن ثابت الاعرج
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها
ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم بالطيب وتقديمهم
قوله من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها ما لم يجب قلت الثاني بقرينة الرواية
الصحيحة المذكورة آنفا وهو ممن لم يجب الدعوة فان قلت ادلته مرغب عن حضور الوليمة بل محرم واخر مرغب فيه
بل هو موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فتحضر ولا تأكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى كونه
شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها قلت المراد شر الاطعمة الولائم طعام وليمة يدعى الاغنياء ويترك الفقراء
القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما تقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه
فكأنه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شأنها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم
دعوة الاغنياء وترك فقرائهم ويدعى الاخرة استئناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الرياء
شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنياء والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو
ويأكل شر الطعام قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا
غير ابي حازم المتقدم آنفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور
كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة والذراع انما هو في يد

الغنم

الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعط العبد كراعا يطلب ذراعا

باب

اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها قوله علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي قيل هو الذي ذكر قبل هذا
في باب اغتباط صاحب القرآن فقال علي بن ابراهيم بنسبه الى جده والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى عبد الملك وموسى
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت ما فائدة حضور الصائم
قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل والانتفاع بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته
وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممتنا من الامتنان اي منعما متفضلا مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من
الامتنان اي منتصبا مستويا صلبه وروى الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا اي المنتول بالمثلثة وفي رواية
ابن عمار ممثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيدا لصدقه قوله ابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اخوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة قوله من كنت اي لمن كنت اخشى على احد فعل في بيته
مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك قوله نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر في اجيب التعجب
ومر الحديث في كتاب الملائكة في باب اذا قال احدكم آمين قوله بالعقيق اي بنفسهما وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس
ولا يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية واسكان
الواو وبالراء اناء وقيل اناء يشرب فيه وأماثته من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماء حتى يتحلل الخطابي
يريد مرسته بيدها يقال مثت الشيء اذا دفته اي بللته فانماث اي داب وانحل قوله تحفه اي تخص ام اسيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها تحفه اي هدية قوله يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الراء منسوب
الى القارة والخادم يطلق على الرجل والمرأة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر
المعجمة وفتح اللام والوصاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالف فقط بعد الصاد وثنا الثابت واسحق
ابن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزائدة من الزيادة ابن قدامة وميسرة
الممه ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم آنفا الراوي عن سهل اذ اسمه
سلمة قوله اليوم الاخر اي من كان يؤمن بالمبدأ والمعاد فلا يؤذي جاره فان قلت مفهومه ان من آذاه لا يكون
مؤمنا قلت لا يكون مؤمنا كاملا في الايمان قوله استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية
والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للعوج اي خلقن خلقا فيه
اعوجاج فكأنهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل
اراد به ان اول النساء حواء خلقت من ضلع آدم الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية
من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي ليستوص بعضكم من بعض في حقهن وفيه
الحث على الرفق بهن وانه لا مطمع في استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح
افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ او الامتناع عن الالتباس بالصفة بحيث يميز عنه بالقرينة
جاز البناء عنه فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها قلت تأكيد معنى الكسر لان
الاقامة اثرها اظهر في الجهة العليا او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكأنه قال خلقن من اعلى الضلع

وهو اعوجه قوله هيبه مفعول له لقوله سقى اى بقى لخوف النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رغبه فعلى من يكون
راغبا قلت على اعضائه وجوارحه وقواه وحواسه مرت فوائد الحديث في باب الجمعه في القرى باب
حسن المعاشره اى المخالطه وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقى وعلى بن حجر بضم المهمله واسكان الجيم وبالراء السعد
ورواية هشام المروزى مات سنه اربع واربعين ومائتين وعلى بن يونس على ابي اسحق السبيعي ورواية هشام بن
عروة عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون توسط الاخ والنسوه الاحدى عشره كلهن من قرية من
قرى اليمن قوله غث اى مهزول ويجوز بالرفع والجر ويتقل بالنصب والانتقال هنا بمعنى النقل اى لا ياتى اليه احد
لصعوبة المسلك ولا يوتى به الا حد اى لا ينقله الناس الى بيوتهم لردائته وفي بعضها فينتقى بكسر النون ويحوز اى
يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا الحم الغنم وانه مهزول ردى وانه صعب المتناول لا يوصل
اليه الا بمشقه شديده اى بخيل قليل ذاتا وصفه وعارضا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر اى
جمع في اوله الخلق التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس مصلحه يتحمل سوء عشرته بسببها قوله
الثانيه واسمها عمرة بنت عمرو والمنى ولا اثبت بالموحده وفي بعضها بالنون اى لا انشر ولا اشيعه قوله انى لا اخاف
ان لا اذره ولا اتمه ما نبل ادرك لان الهاء اما عائد الى الخبر اى خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته
او الى الزوج ويكون لا زائده اى اخاف ان يطلقني فاذره واقول والقول الثالث قال ان معناه اخاف
ان ابث خبره اذ عدم الترك هو الابثات والسين واما العجر والبجر بضم العين المهمله في الكلمه الاولى وضم
الموحده في الثانيه وفتح الجيم فيهما وبالراء فالمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل
العجر تعقد في الظهر والبجر تعقد في السره فان قلت لم خالفت عهدها حيث تعاقدن على ان لا يكتمن شيئا
من اخبارهم قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه لا محذور فيه اذ لم يثبت
اسلامهن حيث يجب عليهن الوفا بالعقود قوله الثالثه وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهمله والمعجمة والنون
المشدده المفتوحات وهو الطويل اى انه طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني وتركني لا
عزبا ولا مزوجه كما قال تعالى فتذروها كالمعلقه قوله الرابعه واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهمله
الاولى بنت ابى هرومه بالراء المضمومه وتهامه بكسر الفوقانيه هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من
التهم بفتح الفوقانيه والهاء وهو ركود الرياح فيه او الليل الربيع وعنت بقولها انه من البرد وملال الحر ان ظاهر
اعتداله والقر بالضم البرد اى ليس فيه اذى بل هو راحه ولذاذه عيش كليل تهامه لذيذ معتدل ليس فيه حر
مفرط ولا برد ولا اخاف له غائله لكرم اخلاقه ولا ملالة له ولا لى من المصاحبه قوله الخامسه واسمها كبشة
بالموحده والمعجمه وفهد بكسر الهاء وحقيقه بالاغماض والاعراض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل البيت
يكون في الاستراحه معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين تصفه بالشجاعه اى اذا صار
بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحبا صعب على الاعدا كقوله تعالى اشدا على الكفار رحما بينهم وقال بعضهم
معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة لجماعها قوله السادسه واسمها هند
واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا والاشتفاف في الشرب ان يستوعب
جميع ما في الانا ماخوذ من الشفافه بضم الشين المعجمه وهي ما بقي في الانا من الما فاذا شربه قيل اشتفه
قوله التفاعان رقد التف في ثيابه في ناحيه ولم يضاجعني ليعلم ما عندى من محبته ومن حزني من بعاد

الجوهري

الجوهري البث الحال والحزن الخطابي معناه انه يتلفف متنبذا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه
اليها ما يكون للرجل الى امراته ومعنى البث ما تضمره من الحزن على عدم الحظوة منه قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها
عيب او دا تحزن به وكانه لا يدخل يده في ثوبها لئلا يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروه وكرم الخلق ورد ابن قتيبة
عليه بانه قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره وقال ابن الانباري الرد مردود لان النسوه تعاقدن انه لا
يكتمن شيا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنه فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه
مختلطه منهما فذكرتهما كليهما قوله السابعه هي بنت علقمه وعيايا بالمهمله والتحتانيه وبالمد هو الذي عيي
بالامر والمنطق وحمل غيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة من الغيايه وهي الظلمه ومعناه لا يهتدي
الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطى عليه اموره او انه منهمك في الشر والغي
تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك من الراوي او تنويع من الزوجه العاقله وطباقا بالمهمله والموحده والقاف
ممدود المطبقه عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق فمه وكل دا له دا اى جميع ادوا
الناس مجتمع فيه وشجك اى جرحك في الراس والفل الكسر والضرب اى انها معه بين شج راس وضرب وكسر عضو
او جمع بينهما قوله الثامنه وهي بنت اوس بالواو والمهمله ابن عبد ضد الحر والمس مصاف الى المفعول
اى هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل الملاخذ والزرنب بفتح
الزاي وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب الرائحه قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب ثيابه
في الناس قوله التاسعه رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود الذي
تعمد به البيوت اى بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان
واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كنايه عن طول
القامه وعظم الرماد عن الضيافه لان كثرة الرماد مستلزمه لكثرة الطبخ المستلزمه لكثرة الاضياف
وقيل ان ناره يطفئ في الليل ليهتدي به الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها
على التلال لا يهتدي الضيف به والنادي بالياء هو الاصل لكن المشهور في الروايه حذفها وبه تتم السجع وهو مجلس
القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي
يعني ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف
ولم يتحقق لنا اسم التاسعه ولا نسبها وكذلك الاولى قوله العاشره واسمها كبشه مثل الخامسه بنت
الارقم بالراء والقاف وما مالك هو للتعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشاره
الى مالك اى خير من كل مالك والتعميم يستفاد منه المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة او هو اشاره الى
ما في ذهن المخاطب اى مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال او ضميرها اوله وهو ان له ابل كثيرة
بركها معظم اوقاتها بفنا داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل الضيف به كانت
الابل حاضره فيقريه من البانها ولحومها المزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اى ان زوجها عود الابل اذا نزل
به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والات الطرب ونحوها منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر
علمن يقينا انه قد جاءها الضيفان وانهن منحورات هو الك قوله الحاديه عشره وفي بعضها الحادى
عشر وفي بعضها الحاديه عشره والاصح هو الاخير وهي ام زرع بفتح الزاي واسكان الراء وبالمهمله بنت ابي

ساعة المنيه وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع واناس بالنون والالف والمهمله اى حرك والنوس الحركه
اى خلانى قرطه وادناى متحركات لكثرتها وعضدى اى ملأ بلفظ التثنيه وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود
انه اسمننى وملأ يدىّ شحما ويجحنى من التبجح بالموحده والجيم والمهمله وبحجت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلاهما بنى
فاعله ومعناه فرحنى ففرحت نفسى وقيل عظمنى فعظمت فان قلت ما فائدة لفظ الى قلت التاكيد اذ فيه
التجريد وبيان الانتهاء والغنيمه مصغر الغنم اى ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع
وقيل شق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل الضيق العيش وجهد ومشقه فيه يلانه
اموال والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا يعتد باصحاب الغنم وانما
يعتدون باصحاب الخيل والابل والدراس هو الذى يدرس الزرع فى سنبله والمنقى هو الذى ينقيه من التبن
ونحوه بالغربال وغيره اى انهم اصحاب الزراعات وفى بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقاف
نعالنا نق اى صار ذا نعيق وهو صوت المواشى لصفه بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها قوله فلا اقبح
لا يقبح قولى فيرد بل يقبل منى واتصبح اى انام الصبحه اى انها مكفيه بمن يخدمها واتقمح بالقاف والنون والمهمله
اى اقطع الشراب وانهل فيه وانعطف منه وقيل هو الشرب بعد الرى وقال بعضهم هو بالميم وهو الصوابد ومعناه
اروى حتى ادع الشراب من شدة الرى قال ابوعبيد ولا اراها قالت هذا الا لعزة الما عندهم قوله
عكومها هو جمع عكم بالمهمله والكاف وهو العدل والوعا الذى فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء و
تخفيف المهمله الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح
او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب والفساح بفتح الفا وخفه المهمله الاولى انه الواسع والفسيح
مثله قوله مسل بفتح الميم والمهمله وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبه بفتح المعجمه
الرطبه الخضرا وبالضم مفرد الشطب وهى الطريق التى فى متن السيف اى انه خفيف اللحم والجفره بالجيم
والفا والراء الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اى انه قليل الاكل وطوع ابيها اى مطيعه منقاده
لامره وملء كسائها اى ممتليه الجسم سمينه والجارة الضره اى تغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها
وادبها قوله لا تبث بالموحده من المثناه والمثلثه وفى بعضها بالنون اى لا تشيع سرنا بل تكتمه
كله ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثه وتنقيثا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى وانبتها نباتا
حسنا وفى بعضها بكسر القاف التشديد والميره بكسر الميم ما يجلبه البدوى من الحضر من الدقيق ونحوه
اى لا تفسدها ولا تفرقها ولا تسرع بالسير لها وغرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهمله وبالاعجام
الشين اى لا تترك الكناسه والقمامه مفرقه فى البيت كعش الطائر بل هى مصلحه للبيت معتنيه بتنظيفه
وقيل معناه ولا تخون فى طعامنا فتخبوه فى زوايا البيت كاعشاش الطيور وروى باعجام الغين من
الغش فى الطعام وقيل من النميمه اى لا تتحدث بها الحطابى المعشش من قولهم عشش الخبز
اذا تكرج وفسد اى انها تحسن مراعاه الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره فيتكرج
ويفسد فى البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن خاصه وهو جمع على غير قياس والمخض
اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اى انها ذات كفلين عظيمين يشبهان الرمانتين اى صغيرتان كالرمانتين
كلما تحركت كان كل كفل منها كطفل يلعب من كون تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحرك

الذى

الذى وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل عن الارض حتى يصير تحتها فجوه يجرى فيها
الرمان قوله سريا بالمهمله وخفة الراء السيد الشريف والشرى بالمعجمه وتخفيف الراء الفرس الذى يستشرى
فى سيره اى يلح ويمضى بلا فتور وانكسار والخطى بفتح المعجمه وكسر المهمله الشديده الرمح المنسوب الى الخط
وهى قريه فى ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها يثقف الرماح فى غاية الجوده واراح من الاراحة وهى
السوق الى موضع المبيت والثرى بالمثلثه وكسر الراء الخفيفه وشدة التحتانيه الكثير من المال وكل رائحه
اى مال روح من النعم والعبيد والاما وزوجا اى اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا قوله ميرى بكسر الميم
اى اعطى اهلك وصليهم واصغر الانيه اى اقل الظروف المستعمله فى البيت يعنى كل عطايه لا تسوى بعض
عطايه الاصغر وكيف لا يوازن قليله الاحقر قوله كنت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها
وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان مبتدا به اى انا لك وفيه ان المشبه بالشى لا يلزم كونه مثله فى كل
شى وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنيه لانه عليه السلم قال لعائشه كنت لك كابى زرع ومن
افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفى بعض الروايات
ان لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفه وقال بعضهم وما ذكر من ان ازواجهن مما يكره لم يكن
ذلك غيبه لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم قوله سعيد بن سلمه بالمفتوحات قال الغسانى صوابه
فى هذه المتابعه كما فى بعض النسخ هو قال ابوسلمه هو موسى بن اسمعيل التبوذكى بفتح الفوقانيه وضم الموحده
وفتح المعجمه وابى سلمه هو ابو الحسام المخزومى بالمعجمه والزاى وهشام هو ابن عروه وهكذا فى صحيح مسلم
قوله هشام اى ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب
جمع الحربه واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اى قدروا رغبتها فى ذلك الى ان تنتهى والحديثه السن اى
الشابه فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك
الا بعد زمان طويل ومر الحديث فى كتاب الصلاه العيد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حسن الرافه والرحمه وحسن الخلق والمعاشره بالمعروف صلى الله عليه وسلم باب
موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبد الله بن
عبد الله بن ابى ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلى وعدلت معه اى عن الطريق مستصحبا بمطهرة الماء
وتبرز اى ذهب الى البراز لقضا الحاجه واصبه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه وعوالى
المدينه القرى التى باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على الاختصاص وصخب بكسر
المعجمه من الصخب وهو الصياح وفى بعضها صخب من الصياح وجمعت ثيابى على اى تهيأت مشمرا
عن ساق الجد وبذلك اى بطهر وسخ لك من الحاجات وجارتك اى ضرتك اوضا اى احسن وغسان
بفتح المعجمه وشدة المهمله ملك ملوك الشام وتنعل الخيل اى تستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد
الحر ابن حنين مصغر الحنين بالمهمله والنون المشدده مولى زيد بن الخطاب العدوى وهذا اى التطليق
او الاعتزال على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمه وفتح الراء وضمها اى غرفته والرمال
بضم الراء وخفة الميم بمعنى المرمول فعيل بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع
الرمل وهو المنسوج ويقال رملت الحصير اى نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستانس اى استاذن

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثة معه وانوقع عوده الى الرضا وزوال غضبه والاهب قال الجوهري
الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بالمفتوحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله او في هذا
انت للهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اى انت في مقام استعظام التجملات الدنياوية و
استعجالها وذلك الحديث اشارة الى ما روى انه عليه السلام خلا بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية القبطية في يوم
عائشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة رض والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم والحزن وعاتبه الله
بقوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك وذلك لانه عليه السلام قال لا اعود اليها فاكتمي علي واى حرمتها على نفسي واية
التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما مر الحديث
في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات لحاجته اليه وان الحاجب اذا
علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا
والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى
صاحبه مهموما يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جاريتك ولم يقل ضرتك
وفرع الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك ويجي ان الزوج
عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة
فاعل التنبيه قوله شاهد اى مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع
بها وهذا في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم قوله محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين قال وهو خطا وابن ابي عدي بفتح
المهملة وكسر الدال نية محمد وسليمان اى الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعزرة بضم الزاي وبالراء ابن ابي اوفى بالواو والقاف مقصورا
العامري والشطر النصف وذلك في طعام النفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والنصف الزوجة
فاذا انفقت الكل يغرم النصف للزوج قال الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع دون فرض قضا
فاذا كان ذلك قضا للفائت من رمضان فانها تستاذنه اذ تضاقيه ما بين شوال الى شعبان لانه غير
مضيق ومبناه على ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي يدخلها المهلة
كان مقدم عليها واما الانفاق فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت
بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال واما ما روى البخاري حدثنا فهي بخلاف
معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول
على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانا شطرين قوله
ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق لي نسبه وقيل هو ابن عم النبات بفتح
الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وبابعده في الصوم فقط اى لم يروا الاذن والانفاق قوله
التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سلمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنا وهو محبوسون

على باب الجنة او على الاعراف قوله كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط واما الموقفة ان في
هذا المعنى ورواية ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين
وبكعكعت بالمهملتين اى تاخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة
البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما عمران
شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقر وان الجنة مخلوقة وايوب السختياني في
وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى البصري ومما يرويان عن ابي رجا ،
باب ——— لزوجك عليك حق قوله ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه
وهب الصحابي والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص
وفي الحديث اشارة الى ان وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للانسان شي آخر يعبر عنه تارة بالروح واخرى
بالنفس قوله موسى بن عقبة بالمهملة وضمها واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في القرى وخالد بن
مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال والايلا لا يراد به المعنى العرفي بل المعنى اللغوي
وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمة
قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة كونها شهرا واحدا والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم
الراء وفتحها الغرفة والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه قوله معوية بن حيدة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء الصحابي البصري
غزا خراسان ومات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور قلت ولا تهجر الا في البيت
ورفعه جملة حالية اى ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اى الهجر في غير
البيوت اصح اسنادا من الهجر فيها وفي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج
مصغر الجرح بالجيمين عبد الملك ويحيى بن عبد الله بن صيفي منسوب الى ضد الشتا مولى عثمان وعكرمة بكسر
المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قوله مروان بن معوية الفزاري بالفا والزاي
والراء ابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان وضم الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر
العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بابي يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملآن
بوزن فعلان وفي بعضها ملا بسكون اللام اى مملو قوله غير مبرح بكسر الراء المشددة اى شديد الاذى
وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي قوله لا يجلد
ثم يجامعها للاستبعاد اى يستبعد من العاقل بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة
فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلا واذا ضربها لا يجامعها قلت المجامعة من توابع النكاح ومرودا
عرفا وعادة فالمنفي هو الاول وكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب واشار البخاري بنفس
الضرب بغير المبرح الى وجه التلفيق بين الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبد للتاديب ونحوه قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابرهيم بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم
بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفا الحنفية بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط
بتشديد المهملة الاولى اى تساقط ومنزق والموصولات بفتح المهملة الشديدة وكسرها قوله محمد بن سلام

مخفف اللام وسقلها وابو معاويه محمد الضرير ولا نستكثر منها اي لا نكثر منها مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا نحبها
وانت في حل اي احللت عليك النفقه وهو لا يشق علي ولا تقسم لي قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال
وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل القران بالنهي عنه فدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن
اسما هو ابن اخي جويريه كلاهما من الاعلام المشتركه بين الرجال والنسا وابن محيريز مصغر المحرز بالمهمله والرا والزاي
عبد الله القرشي وسبيا اي جواري اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوه بني المصطلق مر في كتاب العتق والنسمه
بالمفتوحات النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي يكون سوا عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل
مر في اخر البيع قوله عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في بعضها عليها ولا بد من تاويل الحمل
بموت وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيا والظاهر انه كلام حفصه ويحتمل ان يكون كلام عائشه قوله
زهير مصغر الزهر ابن معاويه الجعفي وسوده بفتح المهمله بنت زمعه بالمفتوحات وهل باسكان الميم العامريه
قوله بشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه الشديده وخالد اي الحذا وابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام
بالموحده عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولفظ من السنه ظاهره انه خبر وما بعده في
تاويل المبتدا اي من السنه اقامه الرجل النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
الصحابي السنه كذا او من السنه كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال ولو شئت لقلت معناه
ان هذا اللفظ وهو من السنه صريح في رفعه فلو شئت ان اقول برفعه بنا على الروايه بالمعنى لقلت ولو قلت
لكنت صادقا الخطابي السبع مخصص للبكر لا تحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب وتستانف القسمه بعده
وهذا من المعروف الذي امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الخدر يحتاج الى فضل
امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استحداث الصحبه اكرمت بزياده الوصله
وهي مده الثلاث قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع بالزاي والرا والمهمله اختلفوا في وجوب
القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون هذا قبل ان سن القسم لهن وان كان ذلك بعده
فلانه في العدد اكثر من الطواف على الكل وانه لتسويه بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن اباحه الزياده له على
اربع زوجات وهذا ثابت له ووقع في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس به الا عند من ايده الله تعالى قال
واول ما ينبغي ان تعلم فيه انه عليه السلام كان بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح
وسائر ما رب الانسان الذي لا بقا له الا بها ولا صلاح لجسده الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طباعهم
وقواهم ومعلوم بحكم المشاهده وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت وما فيه
وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا يتباهى بقوه النكاح
وكثره الولاده كما كانوا يمدحون بقله الطعام والاجتزا بالعلقه فتامل كيف اختار الله تعالى لنبيه عليه السلام
الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل ويواصل في الصوم حتى يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من
اجلهما جلاله وفي عيونهم قدرا وفخامه هذا على ما بعثه الله به من الشريعه الحنيفيه الهادمه لما كان
عليه رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحه وقال تناكحوا تكثروا وكان
عليه السلام اولا مر بإتيان ما دعا اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعيه للاقتدا به واما اباحه
الزياده على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان عليه السلام مايه امراه ولا في العقل ان

حمله

حمله الاقتدا به حذو الحاجه والمصلحه من غير حد يحد له بشي معلوم وانما قصر للامه على اربع من الحرائر خوف
ان لا يعدلوا بينهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا فواحده وكانت هذه العله
معدومه في النبي صلى الله عليه وسلم ومما يبين لك انه لا عبره بالعدد وان النسا من ملك اليمين قد ابيح للامه
بلا عدد محدود وذلك لانه ليس لهن حق في التسويه والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من شانه
عليه السلام في قله ذات اليد وانه لم يكن بحيث يتسع له الاستكثار من عدد الاما فاستغنى بمكانهن
عن الزياده على الاربع من الحرائر ومعقول ان لهن من الفضل في الدين والعقل وادب العشره وصراحه
النسب ما ليس للاما وكان افضل الامرين املكهما له واولاهما به فصرف زياده حظه من النسا الى الحرائر
باب دخول الرجل قوله فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وعلي بن مسهر
بفاعل الاسهار بالمهمله والرا قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستئذان منهن ان يكون عند
عائشه وقد يحتج بهذا على وجوب القسم له عليه السلام اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله في اليوم اي في يوم نوبتي
حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الريه والنحر موضع القلاده وخالط ريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوته باسنانها واعطته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاك به عند وفاته قوله عبد العزيز هو العامري وسليمان اي ابن بلال ويحيى بن ابي سعيد
الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهمله وبالنونين مولى زيد بن الخطاب قوله
وجب في بعضها حب بدون الواو وهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديرها قوله
لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمه هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجه
هشام سمعت جدتها اسما بنت ابي بكر الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله المتشبع
قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كمن لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو الذي
يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورئا
وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين
ليظهر ان عليه قميصين الخطابي هذا يتاول على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط صاحب
زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءه عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهاره نفسه والثاني
ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئه حسنه واذا احتاجوا الى شهاده الزور شهد لهم
فيقبل لنبله وحسن ثوبه قال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المشبه بالشبعان وليس به واستعير
للمتحلي بفضله لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا
بزي اهل الصلاح ريا واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافه واراد
ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور وارتدى باحدهما واتزر بالاخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتازر
اقول الكلام المكلف والتقرير المثلثي ان يقال معناه المظهر للتشبع وهو جائع كالمزور الكاذب
الملتبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها محققا او تخييليا
كما قرره الامام السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائده التثنيه
قلت المبالغه اشعارا بالازار والردا لتغطيه كله من راسه الى قدمه او اعلاما بان في المتشبع حالين

مكروهين فوداني ما تشبع به واظهار الباطل قوله وارد بفتح الواو وشدة الرآ وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة
الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفا وفتحها اي غير ضاربه بصفحه
بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه
قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واصيب بالنصب والمدح فاعله
وهو مثل مسلة الكحل وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبين
يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم اي من شوم الزنا
ووخامة عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو ابن
كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية و
بالموحدة النحوي قوله ان لا ياتي قال الصغاني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول
لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هي نفس الاتيان او علته عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم
حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فتلك
قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد قوله الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق
باجنبي بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله عليه على الفواحش وقال
الخطابي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله احسن ما يكون من تفسير
غيرة الله والله الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله لا مملوك خاص
بعد عام ولا شي عام بعد خاص وناضح بعير يستقى عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوها والغرب الدلو العظيم
ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر المعجمة وبالمعجمة
صوت عند اناخة البعير وفي المفصل اخ مشددة ومخففة صوت اناخة وهي وخ مثله قوله اشد
لا عار في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناءة
الهمة وقلة اليمين قوله على اي المديني وابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية واحدى
الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة والضاربة هي عائشة والفلق جمع الفلقة وهي القطعة فان
قلت القصعة ليس من المثليات بل من المتقومات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فله التصرف كما يشا فيهما مر الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة
ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والرآ وبالي متعلق بمقدر وهو مغزى وفيه ان الجنة مخلوقة و
منقبة عمر وشوها امام الوضوء وامام من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة باب
غيرة النسآ ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية من
اللطف لانها اخبرت انها اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة
المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل به على انها تتالم
من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر ؛ اني لامنحك الصدود وانني ؛ قسما اليك
مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري
والقصب انابيب من الجوهر وفيه وجوه اخر تعلمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة قوله

قلت

دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرآ ابن مخرمة بفتح الميم والرآ وسكون المعجمة قوله بني هشام قال
مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي قوله لا آذن فان
قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مغاير للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول
والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما اكرهه وهذيل يقول رابني فلان قوله
ارعوى امراة في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويليه من اللوذ وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة
وبالواو وبالمعجمة وهشام اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وفي
السحر هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها
اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من حرم نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح
عن ام موطوءة بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبة من
اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه
مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرآ وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج
والمراد منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها
من غير ان ينكر عليه وهو محذر عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت الماضي
الخلوة بالاحماء مؤدية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما تحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في
غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخب ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع
جده مر في الهبة والخطابة في انكن لتسوء الانصار فان قلت فهن احب اليه من نساء اهله قلت المقصود ان نساء
تلك القبيلة احب من نساء سائر القبائل من حيث الجملة قوله عبد ضد الحر ومخنث بفتح النون وكسرها
وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي
صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الها واسكان
التحتانية وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله بن ابي امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية وابنة غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة
وتقبل بالنون اي السمينة المعنى وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة
طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي السمينة لها في بطنها عكن اربعة ويرى من ورائها لكل عكنة طرفان
مر في غزوة الطائف قوله ربه بالكسر الهمزة وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي والاوزاعي هو عبد
الرحمن واقدروا هو قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على
ذلك وانما سومح في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار قوله فروة بفتح الفا واسكان
الرآ وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرآ مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر بلفظ الاسم فاعل من الاسهار بالمهملة
والرآ وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المؤمنين وعرفها لانها كانت طويلة جسيمة
والعرق بفتح المهملة وسكون الرآ العظم الذي يوجد فيه اللحم ورفع اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي

والمعنى الذي كان يحصل له عند نزوله مر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما **قوله** سالم هو ابن عبد الله
ابن عمر فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الا عن المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والمراد
في جوانح منها الامن من الفتنة ونحوها **باب** **ما يحل قوله** عمى اي اولع بالقاف واللام والمهملة
اخو اي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب **قوله** لا تباشر من المباشرة وهي
المعاشرة والملامسة والنعت الوصف والغرض من الكلام اسقاط النعت لا المباشرة وعمرو بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وابو طاوس هو عبد الله اليماني **قوله** بمائة امراة مر في كتاب الانبياء
سبعين امراة وقال بعضهم تسعين قال البخاري الاصح تسعين ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزائد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن وقاربهن **قوله** يخونهم اي ينسبهم الى
الخيانة والعثرة بالمثلثة الزلة ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق
والشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الوقاف وقفلنا اي رجعنا وقطوف
بفتح القاف وبطيء المشي وعجلت اي جديدة العروج فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت لازمه وهو الجد
مطابق **قوله** اي عشاء انما فسره به لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة منتفية
من نصتات ذلك فمن جاء بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم والشعثة بكسر العين المهملة
وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال
الحديد في شعر العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كانت **قوله** وحدثني الثقة بان قلت
من القائل بهذا قلت الظاهر انه البخاري او مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة
فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه والكيس الجماع والعقل
والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد اولادا كياسا **قوله** الكيس يجري هنا مجرى الحذر
وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير **قوله** يحس بالنون والمعجمة
والمهملة والعنزة بفتح النون عصا نحو نصف الرمح **قوله** سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة مر الحديث في اخر كتاب الوضوء **قوله** احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان الراء
وضم المهملة وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي
الكوفي **قوله** لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت
لصغر سني وله وجهان اخر ان تقدما في اخر كتاب الصلاة ويهوين من الاهواء اي يقصدن **قوله** يطعنني
بالضم يشق الحديث في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل
لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري
كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم
اما الترجمة الاولى فحقها ان يذكرها مطابقتها هو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما
كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة الموردة فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الحي
لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سؤال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسليته

من

من مصيبته وبشارته بغير ذلك والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه **قوله** طلاق السنة اي الطلاق السني
ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق ومعناه
انه طلقها في الحيض او طهر وطئها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا **قوله** احصينا من الاحصاء وهو
الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها **قوله** هي حائض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت
انما للفرق بين المذكر والمؤنث فاذا كانت الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ويمس اي يطأ وامر الله اي
بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في **الخطابي** فيه ان الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه
ذكر فبلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك
لم يومر بالمراجعة وقال واما اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقق معنى المراجعة
بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان يتربص بها الطهر
الثاني بعد الحيض لتصح فيه ايقاع الطلاق السني **النووي** فائدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة
لغرض الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله
يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في
الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين وراءيا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة
عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ تلك الى الحالة
الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم **القاضي** البيضاوي فائدته ان يكون الطلاق اي
مستانف وقصد مجرد بدوله بعد الطهر الثاني **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين
هو اخو محمد ومه ما للاستفهام وابدل الالف هاء اي فما يكون ان لم احتسب اي الاحتساب ويحتمل ان يكون
كلمة الكف والزجر عنه اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق وكذلك
يونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام والموحدة الباهلي والامر بالامر امر بذلك
الشيء ام لا فيه خلاف للاصوليين **قوله** ارايته **الخطابي** يريد ارايت ان عجز واستحمق ايسقط عجزه
وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي يدل عليه الفحوى **وقال**
النووي اي ايرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا
يمنع احتسابها لعجزه وحماقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة واراد به نفسه وان اعاد
الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت
وقال القاضي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق **اقول** يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي
ما عجز ابن عمر وما استحمق يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق
لازم الجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان تكون مخففة من الثقيلة واللام غير لازم ولو
صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحميدي مصغرا منسوبا الى القنا

اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي ابو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو واسمها اميمة مصغر
الامة وقيل اسماء ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي منيع
بفتح الميم وكسر النون والمهملة يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى
الامويين ومات عبيد الله سنة ثمان وخمسين ومائة قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن
ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة
بالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة اسم
بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت
النعمان ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسماء
بنت النعمان بن الجون بن شراحيل الكندي وقيل بنت النعمن بن الاسود بن الحارث بن شراحيل قوله
داية بالمهملة والالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب ولسوقة اي للواحد من الرعية الجوهري السوقة
خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية قوله بمعاد بفتح
الميم اسم مكان العود والرازقي بالراء ثم بالزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك يعني اي اعطاها ثوبين من
ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثمه عقد نكاح اذ انما وهبت نفسها
ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقيها باهلها قلت له عليه السلم ان يزوج من نفسه بلا اذن
المراة ووليها وكان صدور قولها هب نفسك لي منه لاشمئزاز له خاطرها واما حكاية المواجهة ففي بعض
الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك وامر ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا منافية بل تفصله
قوله الحسين بن الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة السني الفقيه
السخي الورع مات سنة ست ومائتين ولعله تعليق من البخاري اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين
ومائة وعبد الرحمن بن ابي الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو
اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم آنفا انها بنت النعمان فكيف قال ههنا
انها بنت شراحيل قلت ههنا نسبها الى جدها قوله ابرهيم بن ابي الوزير بياء السلطان اسمه عمر
الهاشمي المكي البصري مات سنة بضع عشرة ومائتين وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام و
بالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الكتاب وشرط تكرر الطهر قلت
التكرر هو للاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط

باب من اجاز الطلاق الثلاث

اي يطلق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت وكيف
دلت الاية على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان علم مساق
لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال الائمة الاربعة يقع ثلاثا
وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شيء اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع
الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج بن ارطاة قوله ابن الزبير هو عبد الله
ولا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة اي المقطوعة عن الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا

بائنا

بائنا لئلا يرثه وقال عامر الشعبي يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم بارثها قياسا على القاتل
حيث عورض بنقيض مقصوده بحكم بعدم ارثه والجامع بينهما انهما فعلا محرما لغرض فاسد فقال عبد الله بن
شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي قاضي الكوفة التابعي انه اجاز لها التزوج بعد العدة وقبل
وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم وقال ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر يرث منه ايضا فيلزم انها
من الزوجين معا فحاله ولحاله فرجع الشعبي عن ذلك قوله سهل الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وعويمر
مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية قوله ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسائل اي التي لا يحتاج اليها لاسيما ما فيه اشاعة فاحشة
وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيكما اي اية اللعان وبتلك اي المعروفة ومر مباحث الحديث مبسوطة في
سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء
وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا اللفظ يحتمل ان يكون
دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب
وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية
وسبق الحديث في كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق اي الزوج الثاني
عسيلتها ويستامرن من الاستئمار وهو المشاورة ومر في سورة الاحزاب ومسلم بلفظ فاعل الاسلام
يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان
عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وشيئا اي طلاقا وعامر
اي الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا اذ لم
يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن له ولا ابالي اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد
ان تختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونويت الطلاق وقع قوله فهو على نيته اي هذه الكلمات
كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن
للنكاح الفاظ الكناية قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد قوله نيته اي المعين قصده فان
كان مراده بقوله حرام طالقا يقع الطلاق وان غير الطلاق فذلك وقال اهل العلم يقال للطلاق
حرام ولا يقال للطعام حرمه على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او
للتمني قوله محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب
مثل الخمل ولم تصل اي المراة من الزوج الثاني الى شيء تريد المراة منه اي الجماع ولم تقربني بفتح الراء والهنة بفتح
الها والنون كلمة كناية عن الشيء وفي اكثر النسخ هبة بالموحدة الشديدة والاهر بكسر الحاء وفيهما وهذه قصة
امراة رفاعة ومر مرارا

باب لم تحرم ما احل الله لك

قوله الحسن بن صباح
بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعاوية هو ابن سلام
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة البصري قوله
ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق قلت لما سبق في
سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر اي كفارة اليمين قوله الحسن بن محمد بن الصباح اي

الزعفراني مرة في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطا
ابن ابي رباح بالموحدة الحنفية وعبيد بن عمير مصغرين هو ابو عاصم الليثي وزينب بنت جحش بفتح الجيم
واسكان المهملة ام المومنين واستلبث بعضها ان اسنا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب اسنا
وعليك في بعضها علينا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفا وبالواو والرا وليس في
كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب
وله رايحة كريهة وقال البخاري المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث يكون فيه حلاوة واغفر الرمث
وهو مرعى الابل اذا ظهر فيه ولعلها مغفور ويقال المغاثير اي بالمثلثة **قوله** لن اعود له اي للشرب والخطاب
في ان تتوبا لعايشة وتقدم في سورة التحريم انه عليه السلام قال وحلفت على عدم العود وكان عليه السلام يكره
ان يوجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم العسل على نفسه بنا على ظنه صدقهما واكثر اهل التفسير عليه
والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرتين
قوله فروع بفتح الفا واسكان الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا ممدودا ومقصورا
وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا والحلوا بالمد كل شي حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه
وهو من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي انية السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة
والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا **قوله** لنحتالن وان قلت كيف جاز على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا او هو صغيرة
معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والرا والمهملة اي اكلت والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الرا
وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات له ورقة عريضة تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمرة
بيضا كالقطن مثل زر القميص خبيث الرايحة يلحسه النحل وياكل منه ليحصل منه العسل **قوله** ابادئه
من المبادأة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان
يدور في النهار الى غير صاحبة المقسوم لها للحاجة ونحوها وصرمناه بتخفيف الرا اي منعناه منه وان قلت
الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة من المظاهرين والثاني انه شرب في بيت حفصة وهي
ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان
تظاهرا عليه فهما ثنتان لا الثلاث وكانا جا فحديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرين عايشة وحفصة وقد
انقلبت الاسما على الراوي في الرواية الاخرى **اقول** لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوي وكيف
وبمثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله عليه السلام او لا شرب العسل في بيت
صفية فلما قيل له ما قيل ترك الشرب فيه ايضا ولم يكن فيه لا تحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب
في بيت زينب فتظاهرت عليه عايشة وحفصة على ذلك القول حتى كبر عليه ذلك فحرم العسل على نفسه
فنزلت الاية ولا محذور في هذا التقرير واما حكاية النسبة فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشة
فهي كانت تابعة لعايشة وان قلت فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة قلت
لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة
نوبتها **باب** يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن غرض البخاري

من

من منه الترجمة بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم **قوله**
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين
وشريح بضم المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو
الشعثا موسى الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم النوفلي
ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الها وكسر
الرا ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة ومايتين ومقصوده من تعداد هولا الجماعة
النبيلة والعشرين من الفقها الافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا يطلق المراة قبل النكاح
واعلم انهم كلهم تابعون الا ان لم يعني عليا لانه فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين **قوله**
لا شي عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الرا زوجة ابرهيم ام اسمعيل عليهما السلام وان قلت تقدم
في كتاب الانبيا انه عليه السلام قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله تعالى وهي اني سقيم
وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذه مما هو في ذات الله بل مفهومه انه ليس في ذات الله قلت كانت الثالثة في
ذات الله ايضا لكن لما كانت فيها حظ لنفس ابرهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبار
فيها بالاضافة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه قال اختي في الدين وقد قال الله تعالى
انما المومنون اخوة **قوله** الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق
عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق والموسوس بفتح الواو
وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسة حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي
وشارفي بلفظ التثنية والشارف بكسر الرا المسنة من النوق ويقال بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر
الحديث في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا وليس بجائز اي واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني
قال الشافعي يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب **قوله** عقبة بسكون
القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقري الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب بفتح
دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين بدعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
بتقريب الطريق عليه **قوله** شرطه اي قال ان لشرط وتعليق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون
الشرط مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في التعليق **قوله** البتة نصب
على المصدر قال النحاة وقطع همزة البتة بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا
باينا ان خرجت من البيت قال ابن عمر ان خرجت وقعت طلقة وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث
لا رجعة فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط فلا شي عليه **قوله** جعل كذا في
دينه اي بدين سنه وبين الله تعالى وبنوص اليه وابرهيم اي النخعي وسنه يعني هو كناية يعتبر قصده
ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا وبعشا ها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع
الاول صارت حاملا وطلقت به واستبان اي ظهر وانضح **قوله** الطلاق عن وطر اي ينبغي ان الرجل
لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه كخافة الشقاق فانه لله تعالى وهو مطلوب دايما

قوله يدرك اي يبلغ وجاز اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه
اي لم يتلفظ ولم يتكلم به **قوله** مسلم هو ابن ابرهيم البصري وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة
الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفاء العامري قاضي البصرة وما لم يعمل اي في العمليات او يتكلم في القوليات
فان قلت والهم من عزم على ترك واجب وفعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد
بحديث النفس ما يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لو
بقي ذلك الخاطر ولم يترك يستقر لا يواخذ به بل يكتب له حسنة **قوله** بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة
بينهما وبالعين اي ابو الفتح بالفاء والراء والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي
واسلم بلفظ الماضي قبيلة وتنحى اي قصد شقه الذي اعرض النبي اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول
ايضا اي هل تزوجت فقط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد وفي
فيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والاجموم الرجم فيه ويلطخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف
اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة **الحطابي**
ينحي يفعل من نحا اذا قصد اي قصد الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته اي اصابته الحجارة بحدها
ودلق كل شيء حده وجمزا اي فر مسرعا وانما ردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه بالجنون ورجمه حين تحرر
عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربعة مجالس مختلفة **قوله** الاخر بفتح الهمزة المقصورة
وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم بكسر القاف وفتح الموحدة جنته
واد لقته قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون ليتحقق حاله فان
الغالب ان الانسان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استتابة الامام
من تقدم عليه الحد قلت ان قلت يفهم من الحديث انه لا بد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل
انه عليه السلام قال اغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا **باب**
الخلع هو فرقة بين الزوجين على عوض يأخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي والعقاص
بكسر المهملة والقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة وهي التي تتخذ من شعر رأس المرأة كالرمانة اي
اجاز الخلع بالشيء القليل **قوله** لم يقل اي الله تعالى لا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان تقول
المرأة لا اغتسل من الجنابة فاباح لصيرورتها شرعا محل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطي واما
حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والراء وسكون الزاي بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصري مات سنة احدى
وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف وامرأة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت
ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت هذا هو ابن
ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة وما اعيب بضم الفوقانية وكسرها من عتب
عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه
ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي
نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق
والخصومة ونحوها وروى انها قالت لا اعيب خلقا ودينا ولكني رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في

علم واذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا **قوله** حديقته اي بستانه الذي اعطاها والامر في
طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام فقال البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ ابن
عباس بل رواه عنه اما موقوفا على عكرمة او مرسلا **قوله** خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء وابرهيم
ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني ولا اطيقه
اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيعه **قوله** محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة
منسوب الى محلة من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد
بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب ابو نوح بضم النون كنيته واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح
المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما انقم اي لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه
نفسه اضمارا او هو مجاز عن مثله في مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وانه جميلة زوجة ثابت
اخت عبد الله والحديث مختصر ومر آنفا **قوله** الضروع في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وابن اي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري **قوله** بنو المغيرة وان قلت تقدم بور قنين انهم من بني هشام
وفي كتاب الجهاد ابنا ابنة اي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
وان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة ما كانت ترضى بذلك
وكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم
يحتمل ان يكون وجه المطابقة من بقية الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة
بالخلع **قوله** بريرة بفتح الراء وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عائشة وثلاث سنن اي
علم بسببها ثلاثة احكام من الشريعة وضربت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة الادام فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة قال في
الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان قلت اين موضع الترجمة
قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه وهو الحديث السابق **قوله** الا تعجب وانما كان محل
التعجب لان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس **قوله** لو راجعته في بعضها
راجعتيه باشباع الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم
وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وخبث العشرة ونحوه جائز وانه لا باس بالنظر الى المرأة
التي يريد خطبتها وباتباعه اياها ومعنى المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق
الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة وانه لا حرج على المسلم في حبه المرأة المسلمة وان افرط فيه ما لم يأت
محرما **قوله** عبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وهو النهي اي ملاكها الذي يعتقون فابوا الا بيعها الا بشرط ان يكون ولاؤها لنا وهو الحدث
صح عنه مرة **قوله** اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وهكذا

حكم اليهود قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فيجوزوا ذلك قائلين بان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيمن علم ان اول آبائها امن قبل التحريف وذلك قبل معلوم بالاشتراك فيه باعتبار الآباء ليس من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا

باب نكاح من اسلم قوله وقال عطاء اما قوله العطف اشعار بان له قولا غير ذلك وذلك اي عطاء من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت ابن حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما ذكر بعده وهو ان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وهذا من باب فدا اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة بفتح القاف وضدا البعيدة وبضمها مصغر القربة ابنة ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المومنين مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين اسمه ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبالرا اسلم قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وابرهيم بن ميمون الصائغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة مروزي ايضا قتل سنة احدى وثلثين ومائة قوله ايعاض من العوض وفي بعضها يعاوض من المعاوضة وبهذا الشرط هو ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن الى آخره والمحنة اي الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اتى بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه فيه وقوعها الا المبايعة باليد ونحوها ولهذا جاء في الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقر من هذه الامور كان يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجي مهاجرات يعني من اعترف بوجوب الهجرة فقد اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى

باب قول الله تعالى للذين يولون من نسائهم قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والايلاء هو مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطي او على اكثر من اربعة اشهر قوله مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلاء الذي سمى الله هو ملحق قوله تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال اسمعيل حدثني اشعار بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة ويوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بل يعضا الملك والامتناع من الفي وقال ابو حنيفة ان مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي قوله في اهله متعلق الحكم وصاحبها اي بايعها المسلم الذي لم يجد واحد عبد الله بن مسعود يعطي الدرهم للفقرا من ثمن الجارية ويقول اللهم تقبل عن فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب عليه فهذا لي وعلي دينه من ثمنه وسنة اي حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر

المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من آخر الكلام اسناده حيث قال انه روى عن زيد بن خالد الصحابي والحذا ما وطي عليه البعير من خفه والحذا النعل والسقا هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة فيأخذه وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط والوكا هو الذي يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي فان قلت لم كرر فقال له قلت ليس مكررا اذ المقول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غيرها قال له اولا قال شارح التراجم مقصوده من حديث اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت فيها الادلة هل تتربص ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي يخاف ضياعه واذن التصرف فيه وكذلك المراة لضعفها وعدم العدة على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل الذي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله فكذلك المراة يستمر على بقاء النكاح الاول وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمعقود فيها لم يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما قوله الظهار هو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجزءها بجزء محرم ابدي لم يكن حلا عليه قط والحسن بن الحر ضد العبد وشبه البا النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلثين ومائة وفي بعضها الحسن ابن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ومن النساء اي من الزوجات الحرائر قوله وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد له يعني عاد فيه اي نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر عائد اليه اي يتداركه بالاصلاح اي بكفر عنه قال البخاري والحمل على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وذلك لانه لو كان معناه كما زعم لكان الله تعالى دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك واعلم ان العود عند الشافعي الامساك بعد لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار

باب الاشارة قوله تدمع العين اي بالبكاء على المريض من مرض الجماع وجد الصف وذلك فيما كان يتقاضى جابر من اي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الراء وبالمهملة فاشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد وتقدم اي عبد الرحمن عليه السلام ابا بكر يعني بامامة الصلاة ولا حرج مر في باب منا سكل يوم العيد وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابرهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة فان قلت اين الاشارة في حديثها قلت عقد الاصابع نوع من الاشارة وتقدم الحديث في اوائل كتاب الانبياء لكن عبارة عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما رواية زينب هي انه عليه السلام قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي يليها قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والانملة بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم

وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال بيده اى اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى
ان ملكا الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في آخر النهار ويزهدها من الترهيد وهو التقليل ومر
الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمه واشار بيده يقللها والاوسي مصغر الاوس بالواو
والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك
وعدا بالمهملتين ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم الصحاح سمي بذلك لوضوحها وصفائها ورضخ
بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمت بلفظ المجهول والمعروف اى سكتت والاصمات
والصموت بمعنى وفلان اى قتلك فلان وهذا كان لاجل غير الذي قتلها اى لم يكن فلان عبارة عن القاتل
وامر به وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه قاتلها وذكره بحاله في كتاب الخصومات وسيذكر في
كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو اسحق الشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل الاسلمي
والجدح بالجيم ثم المهملتين خلط السويق بالماء وافطر الصائم اى دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع ومر
في باب متى يحل فطر الصائم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اى الحرث وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بضم السين
التسحر وقائمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من الرجع والنائم هو
المتهجد اى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه تعرضه ان اسم ليس هو الصبح
هذا مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء
مستطيلا من العوالي الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال
وهو الصادق والطهور من الظهور بمعنى العلو اى علا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشار
الى صورة الصبح الكاذب ثم مد احديهما على الاخرى الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ
والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر اى جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عليها
قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور
بعبد الرحمن الاعرج وجبتان بالموحدة وفي بعضها بالنون وما دت بالدال وفي بعضها بالراء
من المور وهو المجيء والذهاب وتعفو اى تستر والبنان اطراف الاصابع ومر الحديث في الزكاة في
باب مثل المتصدق

باب اللعان

وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله
اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله
عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين
يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما قوله بكتاب اى كتابة فان قلت ما الفرق بين
الاشارة والايماء بالرأس او الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما
او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه وهو

ما يفهمه الفطن والعرائض كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت يعرف اللعان
بالقول المخصوص فكيف كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن شرحبيل
بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت
اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا
رمزا اى اشارة ولولا انه يفهم منه ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى لا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال
المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من الابواب الفقهية اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين
ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس
يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا لا لعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه
وفي بعضها ان طلقوا اى الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية وقذف الاخرس لا يتعلق به
اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخره ولا حد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا
وقال وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض
البخاري انهم تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه وهو فرق بدون الافتراق
وتخصيص بلا اختصاص قوله والا بطل اى ان لم يقولوا بالقذف فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف
فقط وكذلك العتق اى حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة
عتقه قوله الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة واسمه عامر واذا قال انت طالق باشارته يعني
اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور للاخرس
ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اى باشارته فلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله وقال
انت طالق يعني اذا اشار بيده باصابعه فيريد به طلاقها تبين بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا
الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع لعدد الطلاق الثلاث يبين منه
البائنة الكبرى بمعنى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح
قذفه ولا لعانه واذا قذف امرأته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع
قال ابو حنيفة نحوه ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا
فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل وقال ابن بطال
في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم
بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق عنده والظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه لان
النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا للامة قوله بنو النجار
بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث
بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطى
مر الحديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض من ذكر
ان سهلا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فايدته تعظيمه للعالم واعلامه للجاهل قوله
او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من وقت بعثته الى يومنا سبعمائة وعشرون سنة

فكيف يكون مقارنا للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس
الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكانت قيام الساعة مع بعثته
في زمان واحد **قوله** جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم
ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان واسمعيل اي ابن خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري **قوله** الايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة
وهي تهامة وهي من الغرض ووصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت
وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب
ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت
بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في
جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة
الانبياء وآحاد الامة والسبابة هي المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته
ووسطاه استوتا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك توكيدا لامر
كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت
لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان اذ كانت متقدمة على
باب اللعان فلفظها الناسخ عنه **باب اذا عرض** التعريض كناية تكون
مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره
والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له **قوله** يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة
الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق **اقول** هذا انتصاب
لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد ومما كان المحذوف ضمير الشان
منصوبا **قوله** صلى الله عليه وسلم وان لنفسك عليك حق وقول رجل له عليه السلام لعل نزعه عرق اي
لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه واظهر لونه
عليه يعني اشبهه فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض
وهو اسود فلا يكون مني **قوله** جويرية مصغر الجارية ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث واطلقها يعني الاخلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان
يمين لا شهادة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد بن ابرهيم البصري وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد
الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهدات لاعن وهو يدل على ان اللعان
شهادة لا يمين والتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس
قوله عويمر مصغر عامر العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في
ان آية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة البقرة وكانت

اي صارتا لتفرقة بينهما حكم اللعان **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر
البخاري بالموحدة وبالمعجمة واخو بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه ساعدي والوحرة
بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض واعين بلفظ افعل التفضيل واسع العين فان قلت
جميع الناس ذوو اليتين فما وجه ذكره قلت يعني الاليتين عظيمتين والمكروه هو الاسود وانما ذكره لانه
مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج به **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقوله
اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى امر الله تعالى وحوله
وقوته قال ابن بطال فيه انه لو وجد مع امراته رجلا لضربه بالسيف حتى يقتله **قوله** سبط بكسر الباء
واسكانها اي مسترسلا غير جعد والخدل بفتح المعجمة واسكان المهملة الممتلي الساق الضخم ومر ان حكم
المسئلة فنزل آية اللعان والسوء اي الزنا اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحكم
بمجرد القرائن والشهرة واما الرجل السائل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري
في كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد فعلام عطف فلاعن قلت على ما قبل فوضعت او
المراد منه حكم بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والنون وعبد الله هو ابن يوسف التنيسي
بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة بعد ملاعنة اول الجامع وبما قال الا آدم حدا دون ذكر كثير اللحم وفي بعضها
بكسر المهملة اي خلقا بكسرها او بسكونها وفي بعضها بتشديد اللام **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى فان قلت ما معنى اخواني العجلاني بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ
واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من
قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري في قوله
اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم
ومنه بيت الحماسة : لا يسألون اخاهم حين يندبهم ، في النائبات على ما قال برهانا **قوله**
فرق اي بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانهما كليهما
لقوله عليه السلام فقد فارقتها كما تقدم آنفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بعده بذلك لقوله
فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا
لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة **قوله** ابعد لانهما
لا يجتمعان الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في لك للبيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن
عيينة وعمرو هو ابن دينار وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية والمعجمة وفرق اي حكم بان يفترقا حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان
ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة **قوله** الحق الولد بالمراة نسبه بينهما حيا وميتا فان
الاحكام ما ثبت بين الولد والوالد ونفي كلها بالنسبة الى الرجل **قوله** اللهم بين اي حكم هذه المسئلة
الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان
كانت شريعته القضاء بالظاهر وجعدا اي غير مسترسل الشعر وقططا اي شديد الجعودة
باب اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي الفلاس بالفاء والمهملة ويحيى القطان وعثمن

ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء بالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمرأة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المعنى بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات يدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو اتاها الثاني نائمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا واما روا اي فهي بمعنى الواو ولتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطء ووجه الشبه بالهدبة الاسترخاء الا الذي قوله يذوق عسيلته في بعضها يذوقين وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات قوله فعدن اي كبرن وصرن عجائز آيسات من الحيض واللائي لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وسلمة هي الا الف السلمية بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين يعني وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمرو بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء وتنفست بضم النون في فيهما من النفاس يعني الولادة قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه انما الى مسألة اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستأنف عدة اخرى للثاني وقال الزهري يكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري اصح لي سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبد الله بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني من الاضداد والسلا مقصور الجلدة الرقيقة تكون فيها الولد من المواشي اي لم تضم رحمها على ولد يعني القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي واستقلها اي نقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معاوية عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعائشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر شيئا ما وقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة لا لفرانه لا يذكر حديثها الا ان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليها ولانها كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان بك الشر الصحيح ان المخاطبة هي عائشة رضي الله عنها ومعناه ان كان سر في فاطمة او فيكفيك علة لجواز انتقالها فكذلك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك

من الشر

من الشر بين هذين العضوين اي السقيين يعني ذلك ان هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شرك الدال والواتشد ان يذكر انما سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عا لها اتقي الله ولا تكتمي السر الذي من اجله نقلك قال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل على ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها في البائنة التي لا حمل لها قال ابو حنيفة رضي الله عنه لها النفقة والسكنى وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة ابن البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة من البت القطع لا الوصل والمقصود انها بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع آخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خير اي هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان لها قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها بشارق ويحوم ويبذو بالمعجمة من البذاء وهو الفحش يقال فلانة امرأة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابو موسى المروزي وذلك انه قول الله في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وعاب اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة في البذاء قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان وكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها الترجمة قياسا

باب قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن

قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وسفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى ام المؤمنين وكئيبة اي حزينة وعقرى معناه عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر كدعوى بالتنوين والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقير وحلقى ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع وحاصله اسند الحبس اليها لانها سبب لو فهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طافت طواف الافاضة وقال الفقهاء لان طواف الوداع ساقط عن الحائض قوله في العدة تستبين لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة يثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار والانفة الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد لي اذا اعطى مقادته يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استراد من الرود وادعا طلبا للزوج الاول لتزويجها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري هي ضربان مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل وفي الرواية دليل على انه

لمس للمراه ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولى لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله ثم يمهلها حتى تطهر
فان قلت ما الفايده في تكرار الطهر قلت اشعار بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعه تطليقها فامر
بامساكها في الاول وتطليقها في الثاني براى مستانف وقصد مجدد بدوله بعد ان تطهر ثانيا وموحد اول كتاب
الطلاق قوله عني اى عقيب تطليقه ولو طلقت جزاو محذوف اى لكان خيرا قوله حجاج بفتح المهمله وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزياده المستوى ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر
وقيل بضم القاف والموحده اى وقت استقبال العده والشروع فيها اى يطلقها في الطهر و يعتد اى يعتبر بتلك
المطلقه ويحتسبها ويحكم بوقوع طلقه فقال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبه عن نفسه ان ابن عمر ان عجز و
استحمق فما يمنعه ان تكون طلاقا فانه يحتسب ولا يمنع احتسابها العجز وحماقتها وله توجيهات اخر ذكرناها
في اول الطلاق باب تحد المتوفى عنها قوله المصيبه بالنصب والطيب بالرفع وفي
بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيره التي مات زوجها فقال ابو حنيفه رض لا احداد عليها وقال الائمه
الثلثه عليها الاحداد دامو بها من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهمله واسكان الزاى
الانصارى وحميد بضم المهمله ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمه تصغيرين والاحاديث الثلثه هي حديث
ام حبيبه وزينب بنت جحش وام سلمه زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبه بفتح الحا
رمله بنت ابي سفيان صخر بفتح المهمله واسكان المعجمه ابن حرب ضد الصلح الاموى والخلوق بفتح المعجمه
طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لدفع صوره الاحداد
وبضم الحا وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينه ويقال امراه حاد ومحد بدون تا التانيث
وهو في الاصطلاح ترك المراه الزينه كلها من اللباس والطيب في العده لانها داعيه الى الازواج فنهيت عن
ذلك قطعا للذرايع ولا تحل نفي بمعنى النهي واربعه اشهر منصوب بمقدر نحو اعني او تحد منصوبا والجمهور ان
الذميه يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث يستدل ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له
وقال ابو حنيفه لا يجب عليها والحكمه في وجوب الاحداد في عده الوفاه دون الطلاق فان الزينه تدعوا
الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن
زاجر اخر وانما توقت باربعه اشهر فلان ظهور الولد يكون فيها اذ هو اربعون يوما نطفه واربعون علقه
واربعون مضغه وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزياده العشر للاحتياط قوله بنت
جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وباعجام الشين وام سلمه بفتحتين هند المخزوميه وعينها بالرفع ويكحلها
بضم الحاء والحلس بكسر المهمله وسكون اللام وبالمهمله بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب والدابه ما يدب
على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي تفتض اى بالفاء والمعجمه من فضضت الشئ اذا كسرته وفرقته
اى انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابه وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ من الفضه
لتشبهها له بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمى بالبعره ان احداد السنه في جنب دوام الزوج بمنزلة البعره
وقيل انما تفعل ذلك لترى ان مقامها سنه كان اهون من رمي بعره وقال ابن قتيبه سالت الحجازيين عن
معنى الافتضاض فذكروا ان المعتده لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنه ثم تفتض اى تكسر ما هي فيه من
العده بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعره معناه انها رمت بالعده

وخرجت

وخرجت منها كانفصالها من هذه البعره والغرض من هذا الكلام انكن لا تستكثرن العده الاسلاميه وتمنعن الاكتحال فيها
فانها قليله بالنسبه لما كانت في الجاهليه قوله الكحل للحاده قال الجوهري يقال حدت بغير تاء اذا
وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعه بان المرضعه هي التي في حال الارضاع والمرضع التي شانها ان ترضع قوله
احلاسها جمع الحلس وهو كسا رقيق يكون تحت البرده قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابه في الحديث المعنى
اللغوى لتناول الكلب ايضا فسقط توقف الروايات الاصطلاحي وكان من بعد الحول كن قاصدات لقطع امارة الاحداد
بالعرض لنوع من الحيوان ويحتمل ان البلاغ تعمى به التعديه اوزايده لعى بعض الطائر بان تكسر بعض اعضائه
ولعل غرضهن منه الاشعار بالاهلاك لما هن فيه ومن الرمى الانفصال عنه بالكليه قوله فلا اى لا تكتحل
فيل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضروره فان دين الله يسر يعنى الحرمه لا تثبت
الا عند شدة الضروره ومعناه لا تكتحل بحيث تكون فيه زينه قوله بشر بالموحده المكسوره ابن
المفضل بفتح المعجمه المشدده وسلمه بفتح اللام ابن علقمه بفتح المهمله والقاف التميمي وام عطيه بفتح المهمله
الاولى وكسر الثانيه اسمها نسيبه مصغر النسبه بالنون والمهمله والموحده الانصاريه قوله
القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد يبدل القاف بالكاف والطا بالتا مثل القافور والكافور وحفصه
بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه برود اليمن يعصب غزلها اي يصبغ
ثم ينسج والنبذه بضم النون وفتحها اليسير من الشئ وظفار بفتح المعجمه وخفة الفا موضع بساحل عدن
وفي بعضها اظفار وهو شئ من الطيب قال الصنعاني في الشرح اظفار وصوابه ظفار وقال التيمي روى
بلفظ اظفار والصواب ظفار قال النووى القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا
من مقصود الطيب ورخص فيها لازالة الرايحه لا للتطيب ومر الحديث في الحيض في باب الطيب
قوله بسكون المعجمه ابن دكين مصغر الدكن بالمهمله وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام بن
حسان القردوسي بضم القاف والمهمله واسكان الرا بينهما وباهمال السين والانصارى هو محمد بن عبد الله
ابن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس بن ملك قوله ولا تمس اى قال ولا تمس طيبا الا اذا دنى طهرها
اى الا في اول طهرها وفي بعضها الا ادنى مكان والادنى هو بمعنى الاول ونبذه منصوب بفعل مقدر
اى تمس نبذه او بدل عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار واو العطف قوله حميد بن كثير ضد
القليل وحميد بضم المهمله مر مع الحديث انفا وزينب بنت ابي سلمه وفي بعضها بنت ام سلمه وهما واحد
ويحيى بسكون المهمله او بكسرها وشبل الحمانيه وروح بفتح الرا وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله
وتخفيف الموحده القيسي وشبل بكسر المعجمه ابن عباد بفتح المهمله وشدة الموحده المكي وعبد الله
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحا المهمله اخرا قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال
واجبه قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما ان يكون صفه لمقدر اى امرا واجبا واما بان يجعل
الواجب اسما لما يندم تاركه ويقطع النظر عن الوصفيه فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه
قلت خبر مبتدا محذوف ويقدر في لفظ كانت ضمير القصه او كانت تامه ويقدر مبتدا اي هو ويحكم
نسخ بالعيدى قوله نعم اى قال مجاهد العده الواجبه اربعه اشهر وعشر وتمام السنه بالوصيه ان احتسبت
تحسب الوصيه فان شاءت قبلت الوصيه وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان

يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها في الاربعة والعشر واجب وفي التمام
باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطاء
ابتداء الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ آية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك
باب مهر البغي فعيل من البغاء وهو الزنا فيه المذكر والمؤنث وفعول قوله محرمة
بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحروم بفتح الميم والراء الالتصاق وقال الحسن البصري
اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي
علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمي ما ياخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته قوله عون بفتح
المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب السوائي (?) والواشمة من الوشم
بالمعجمة وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم تحشى بالكحل والمستوشمة التي تسال ان تفعل بها ذلك والموكل المطعم
والمراد من الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما
رابحا والآخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث في البيع قوله علي بن الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامي بالتحتانية الخفيفة وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاماء ما ياخذنه على الزنا والغرض منه عرف الجاهلية قوله
كيف الدخول غرضه الذي بين العلماء ان الدخول بم يثبت فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى
سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة
فاقيم المظنة مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا
بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا يعرف الخلوة دون الوطي مسيسا
ولقوله عليه السلام بما استحللت من فرجها قوله قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى
المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها
قبل الدخول بعدما او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله عمرو بن
زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري والعجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم مر الحديث
في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال
المهر ومن مفهومه عدم الكمال وعلى النصف من القرآن قوله الملاعنة بالفتح وبالكسر والاول
اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج فكل فاعلة مفعولة بدون العكس
قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر قال ابن
بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة
اصلا لاحد المفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات ثم
كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة قلت ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال
فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيدا قوله
عمرو هو ابن دينار فان قلت حيث قال لا سبيل لا بد فيه من تعدد وزيادة وتكرار قلت البعد هنا

يطلب

بطلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطي والزيادة لانه ضم ايذاءها بالقذف الى انه الموجب للانتقام عنه لا الانعام اليه
والمكافاة لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته وقال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد
واستفراغ الوسع وآدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي اي يرويه عن النبي
صلى الله عليه وسلم او يقوله عن الاجتهاد ويحتسبها اي يعملها حسبة لله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله
وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو بمعنى قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين والقائم الليل
سبل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلف بعضها تكون حقيقة او مجازا قوله محمد بن كثير ضد
القليل وسفيان هو الثوري وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص وكلهم
روي بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء او بتقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك
او خبر مبتدأ محذوف او بالعكس وان تدع اي تذر وتترك وهو بفتح الهمزة والعالة جمع العائل وهو الفقير
ويتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال واذا قصدت بعد الاتساع عن الطاعة وهو وضع اللقمة
في فم الزوجة لوجه الله تعالى ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه انتعش منه وعاش
حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار ومر في الجنائز في باب رثى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه والجواب ان الله
جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص بالمهملتين
والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وهذا
تقدم في الزكاة قوله بمن تعول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف
الوعاء وهذا انكار على السائلين يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنه نفي يريد به الاثبات
واثبات يريد به النفي على سبيل العكس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من
ابي هريرة وهو قول المراد اخيره فيكون اثباتا لا انكارا يعني يكون هذا المقدار من كيسه هو حقيقة
في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف يعني من عقل ابي هريرة وكياسته قال ... اشار البخاري الى
ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابن بطال فيه ان النفقة على الاهل محسوب في
الصدقة وانما يبدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله تعالى ورسوله ولا وجه لاحياء
غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة
له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة

لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله تعالى ان يكونوا فقرا يغنهم الله فندب الى انكاح الفقير فلا يكون الفقر
سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقولها اما ان تطعمني او تطلقني ولقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا
واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الآية فالاولى هي في المداينات والثانية فلم يرد الفقير الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله
ليس مندوبا على النكاح **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد
المجاور بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر مقحم او معنى لاستظهار **قوله** محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير بفتح
النون وكسر المعجمة وبالرا قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية
في قولهم ليس لاحد ادخار من يومه لغد وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل **قوله** مالك بن اوس بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة وبالنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل
الاطعام يعني سمع بعض الحديث منه ثم استكشف عن مالك عن باقيه فنقله له ويرفا بفتح التحتانية واسكان الرا وفتح الفا
مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رض واتئدوا امر من الاتئاد وهو التأني وعدم التعجيل وانشدكم بضم المعجمة اي اسالكم
بالله ولم يعطه غيرك لان الفي كله او جله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما احتازها بالمهملة والزاي
ما جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما تفرد به ثم استاثر فلان به اداطه لنفسه وبثها اي
فرقها وهذا المال اي فدك ونحوها وتزعمان حيث لقولنا لنا بما وكذا اي لا نعطي ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه
وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم يكن بينكما
منازعة وابن اخيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة **الخطابي** هذه القصة مشكلة فانهما اخذا
من عمر على الشريطة واعترفا بانه عليه السلام قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيه
انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان تقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر
القسم لئلا يجري عليه اسم الملك لانها لا تجري عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به
الملكية مر في الجهاد في باب فرض الخمس **قوله** محمد بن مقاتل بلفظ الفاعل وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معاوية ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وبتشديد
المهملة اي ممسك ماله لا يعطيه غيره يعني بخيل **قوله** الا بالمعروف فان **قلت** ما معناه **قلت** يعني لا يطمع
الا بالمعروف مر في كتاب المظالم **قوله** يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الها
وشدة الميم فان **قلت** كيف يكون لها نصف اجره بغير اذنه **قلت** ذلك في الطعام الذي يكون في البيت
لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره الصريح بان يكتفي بالاتفاق بالعادة او بالقراين في الاذن قال ابن بطال
وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير امره
لما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله ما يجب لها اولى **قوله** امثل اي افضل والمولود له هو
الاب قال في الكشاف فان **قلت** لم قيل المولود له دون الوالد **قلت** ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد
للآبا ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات **قوله** الا عنها متعلق بمنعها اي منعها منتهيا الى ارضاع غيرها
او يتعلق بتحول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات **باب عمل المراة** **قوله** الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم يصادفه بالفا اي لم تره حتى يلتمس منه

خادما وعلى مكانكما اي الزما مكانكما ولا تبرحا منه **قوله** خير فان **قلت** لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون
خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام **قلت** لعل الله تعالى بالتسبيح يعطي للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر
الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك ومعناه انه ينفع
التسبيح في الآخرة وينفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وابقى **قوله** الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله و
عبيد الله هو ابن ابي يزيد من الزيادة المكي وقال سفيان اولاهن اربع وثلاثون فقال اخوهن الا هن اربع
وثلاثون وقال علي رض ما تركته منذ تذكرته بعد ذلك قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفا المشددة
وسكون التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها وقعت محاربة علي ومعاوية فقال ولا ليلة صفين يعني
لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه فيها **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا
الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وسكون الها الخدمة
وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهند بنت
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل وفيه جواز خروج المراة والسوال عن الاحكام وكلامها مع
الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه من غير
اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء على الغايب **قوله**
ابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن
ابي هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه وهو في مرتبة الاعرج ونسا ركبن الابل كناية عن نسا العرب والاخير
بفتح الخا اي قال احدهما خير نسا وقال الآخر صالح نسا واحناه من الحنو وهو الشفقة والعطف وكان القياس
ان يقال احناهن لكن مثل العربية في مثله لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا
وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعا بمعنى الابقا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهما
الخصلتين مر في كتاب الانبيا في باب مريم **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح التحتانية ضد الميمنة وزيد بن وهب وابو سليمان الجهني قال بعثت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث وانا في الطريق والحلة ازار وردا والسيرا بكسر السين المهملة وفتح التحتانية
وبالرا وبالمد برد فيه خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين
قال شارح التراجم المعروف ما تقتضيه الحال واستنبطه ههنا من رضا فاطمة بالقطعة من الحلة لما
كانوا فيه من ضيق الحال **قوله** حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار ومثلهن اي صغيرات لا تجربة
لهن في الامور **قوله** حميد بلفظ تصغير الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهملة والرا وبالقاف
السلة المنسوجة من الخوص ولابتيها اي الحرتان اي اللابتان تكتنفان المدينة مر في كتاب الصوم وهذا كان جمع
به قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشرة ومن
سير الصالحات وقال انما اراد البخاري بحديث المواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة
بعوض من ما في العرق الى اهله دون كفارته **باب وعلى الوارث مثل ذلك** قال
ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع اذا كان
الولد لا مال له وكذلك في الوارث فقيل هو عام ولكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل

هو المولود نفسه وقيل هو وارث كان رجلا دون المراه وقيل هو الباقي من الوالدين وقال الثوري ان بقي الام والعم
فعلى كل واحد رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري بقوله وهل على المراه منه شي من رضاع الصبي
ومونته وشبه ميراث المراه بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من التكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح
التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقه والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن
يجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمه على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند اذا باح
لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها
في حياة الاب القايم بمصالحه السقوط بعده **اقول** يحتمل ان يقال الترجمه ذات جزئين ومقصوده من الحديث
الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراه شي اي عند وجود الاب وقد نبه به لتصور
كون الام كلا على الاب وهذا اظهر **قوله** وهيب مصغر الوهب وام سلمه بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو سلمه كان زوجها قبل ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اي محتاجين
اي بخيل **قوله** كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمه الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه
ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك والضياع والى معناه منتهي ذلك الي وانا اتداركه او هو بمعنى على اي فعلي
قضاوه والقيام بمصالحه قال السمي فجوابه ذلك الي والضياع بالفتح مصدر وقيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع
قوله ابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا يقيا لدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها
قضاء وفي بعضها وفاء فان قلت لم امتنع عن الصلاه عليه قلت لعله عليه السلام امتنع تحذيرا من الدين وزجرا
عن المماطله او كراهه ان يوقف دعاوه عن الاجابه بسبب ما عليه من مظلمه الخلق مر في كتاب الحواله **قوله**
الموالات قال ابن بطال الاقرب ان يقال الموالات جمع الموالاه والموالات هي جمع مولى جمع التكسير ثم
جمع جمع السلامه بالالف والتا فصار موالياة وقال وكانت العرب في اول الجاهليه يكره رضاع الاما وتحب العربيات
طلبا لنجابه الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع غير العرب وان رضاع الاما لا يهجن **قوله** ام حبيبه ضد
العدو واسمها رمله واسم اختها عزه بالمهمله وشدة الزاي ومخليه اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا او
اي خلوت به واخليت غيري معنى ولا سعيدي وعروه بضم المهمله وشدة الراء بنت ابي سلمه بفتحتين عبد الله الحربي
بالمعجمه والزاي اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعه بفتح الا حلت لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي
واستعمال لو هنا كاستعمالها في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبه مصغر الثوبه بالمثلثه والواو في
الموحده جاريه ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر الحديث في اول كتاب
النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبه ان الرضاع من الاما كما هو من الحراير لان ثويبه
كانت امه لابي لهب اعتقها حين بشرته لولاده النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاطعمه

قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من
من طيبات ما كسبتم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بلفظ فاعل الوبل بالواو والتحتانيه اسمه
شقيق بالمعجمه المفتوحه وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزه وسكون المعجمه وفتح المهمله
وبالراء عبد الله **قوله** اطعموا هنا الامر للندب وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهمله

وبالنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه وابو حازم بالمهمله والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثه
ايام اي متواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقه وبالفتح
الغايه في المشقه والمراد هنا الجوع الشديد ووجهها اي قرابتها ونحل الاشباه والرحل المسكن والقدح
بفتح المهمله الاولى وشدة التاء سه القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اي ضلالا مرى وهو
اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها تولى من التوليه والفاعل هو الله تعالى
ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم الحمر هي اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب من ذلك وفعل
التفضيل هو بمعنى المفعول **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثه ووهب بن كيسان
بفتح الكاف وسكون التحتانيه وابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمر بن ابي سلمه بفتحتين
ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهمله وكسرها وتطيش اي تتحرك في نواحي الصحفه وفي
ما شبع خمسه والقصعه ما شبع عشره واسند الطيش الى اليد مبالغه وطعمتي بكسر الطا النوع من
الطعم اي ما زالت تلك الطعمه يعني ذلك النوع من الاكل عما نعرب مني بالتسميه واليمين طعمتي بعد ذلك
الوقت وفي بعضها بالضم بقال طعم اذا اكل والطعمه الماكله ومحمد بن عمرو بن حلحله بفتح المهملتين واسكان
اللام الاولى الديلي بكسر المهمله وتسكين التحتانيه **قوله** حوالي بفتح اللام والدبا بضم المهمله وشده الموحده
وبالمد القرع واشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه وبالمثلثه وابوه هو سليم مصغر السلم ابو
الشعثا التابعي الكوفي مر مع الحديث في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر وكان اي شعبه
قال في الزمن السابق بلده واسط في شانه كله اي زاد عليه هذه الكلمه وقال بعض المشايخ القائل بواسط
هو اشعث **قوله** ابو طلحه اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيله بني النجار لان جدهم نجر وجه
رجل بالقدوم وام سليم مصغر السلم اسمها سهله او رميصا مصغر مونث الارمص بالراء والمهمله زوجه
ابي طلحه ام انس ودسته من دسسته الشي في التراب اذا اخفيته فيه وردتني من الترديه اي جعلته
ردا الي وعلى الكله بالضم انيه السمن وادمته من قولهم آدم الخبز اذا دمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان في
الاذن اي بالدخول وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم الشبع المذكور محمول على
شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس **قوله** معتمر اخو الحاج
ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهمله وعبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايده لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي
عثمان ايضا عبد الرحمن **قوله** مشعان بضم الميم واسكان المعجمه وبالمهمله وشدة النون وقيل بكسر
الميم الطويل في الغايه وقيل طويل الشعر منتفشه ثاير والعطيه الهديه وسواد البطن هو الكبد
والحز بالمهمله والزاي القطع مر في كتاب الهبه في باب قبول هديه المشركين **قوله** مسلم بفاعل
الاسلام ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بفتح
المهمله بنت شيبه بفتح المعجمه ابن عثمان الحجبي بالمهمله ثم الجيم ثم بالموحده وحين شبعنا ظرف كالحال
معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت التمر شيء اما
لا لون له قلت اطلاق الاسودين كالابوين والقمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا

في سعة من الما قلت الري هنا الما لم يكن انهم دون الشبع من الطعام فغوبت بينهما لعقد التمتع باحدهما دون
الآخر فان قلت المستعمل في الما الري لا الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والري لفعل واحد كما عبر
عن التمر والما بوصف واحد **باب ليس على الاعمى حرج قوله** النهد بفتح النون وكسرها
واسكان الها وبالمهملة من المناهده وهو اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه وبشير
بضم الموحده وفتح المعجمه ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهبا بفتح
المهمله وسكون الها وبالموحده وبالمد وقال يحيى بن سعيد الانصاري هو منزل من خيبر والروحه ضد
الغدوه ولكناه من اللوك يقال لكته في فمي اذا علكته وعودا وبدءا اي مبديا وعائدا اي اولا وآخرا فان
قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمه قلت اجتماعهم على كون السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح
والضرير والبصير قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا
او اشتاتا ووجه الدلاله من الحديث لموافقة الآية جمع الازواد وخلطها واجماعهم عليها **قوله** الخوان
بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من داب المترفين وصنع الجبابره والسفره هي الطعام يتخذه
المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزاده راويه **قوله**
محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى والمسموطه بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم يشوى من
السمط وهو ازالة الشعر **قوله** على ابن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن هشام الدستوائي ويونس
هو ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانيه البصري الاسكاف وقال علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف
والسكرجه بالمهمله والكاف والرا المشددات المضمومات قال النووي صوابه فتح الرا لانه فارسي معرب
والرا في الاصل مفتوحه والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارش على الموائد حول الاطعمه
للتشهي والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط **قوله** على ما كانوا ياكلونه فان قلت الظاهر
ان يقال على ما كان ياكله فلم عدل عن السوال عن الجماعه قلت ليعلم ان الصحابه يقتدون بسنته
ويقتفون اثاره فاستغنى به عن ذلك **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد الجد وبنا بها اي دخل عليها و
زفها الجوهري الصواب بنا عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوهما والنطع
بسكون الطا وفتحها وكسر النون وفتحها **قوله** محمد اي ابن سلام وابو معاويه محمد بن حازم بالمعجمه
والزاي الضرير وهشام يروي عن ابيه عروه وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانيه
وبالمهمله ويعيرون ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق ما يشد به
الوسط وشقه يلبسها المراه وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبه واو كيته من الوكا
وهو الذي يشد به راس القربه وايها بكسر الهمزه واسكان التحتانيه كلمة تستعمل في
الاستدعا والاستزاده والاله قسم الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير لذلك
من قولهم في استدعا الشي ايها ؛ وتلك شكاه ظاهر عنك عارها مصراع من بيت للهذلي واوله
وعيرها الواشون اني احبها ؛ يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى ظاهر انه مرتفع
عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشي والارتفاع اي زائل عنك **قوله** ابو النعمان محمد المشهور
بعارم بالمهمله والرا وابو عوانه بتخفيف الواو واسمه وضاح وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر

وام

اسمها
وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيله مصغر الهزله بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد و
لبابه بضم اللام وخفة الموحده الاولى وهي المشهوره بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابه الكبرى وميمونه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات الحارث بن حزن بفتح المهمله وسكون الزاي الهلالي والاضب جمع الضب
وكالمستقذر اي كالكاره والعداوة ضد الطاقه **قوله** بشير بضم الموحده فان قلت ما المفهوم من ذكر
ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق نافضا للوضوء ونفي المذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته
النار من الحديث ثمه ايضا **قوله** يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشي ويعرف له احواله و
ابن مقاتل بكسر الفوقانيه وابو امامه بضم الهمزه وكسر اللام ومحنوذا اي مشويا واضبها اي اخت ميمونه و
اسمها حفيده بضم المهمله وفتح الفا واسكان التحتانيه وبالمهمله قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام
ونقصان تا التانيث كما في الروايه المتقدمه لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيده
وكلاهما صحيح صواب **قوله** يحدث ويسمى بلفظ المجهول والهوى بده اي امالها فان قلت المحضور جمع
الحاضر فلا مطابقه بين الصفه والموصوف في التانيث قلت لا نسلم انه جمع لفظ المذكر المطابقه
حاصله اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعنى هوى كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في
اللفظين او لا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين لم يقل قريبه لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره **قوله** اجرام الضب هو نحو
ايام زيد فجاز فيه الامران واعافه اي اكرهه **قوله** يكفي الاثنين اولته تشبع الواحد قوت الاثنين
فان قلت ما معنى الترجمه ان الواحد يكفي بنصف ما تشبعه ولفظ الحديث يبلغ ما يشبعه و
يلزم منه الاكتفا بالثلثين لا الاكتفا بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه والمراد منه التقريب لا التحديد
والنصف والثلث متقاربان اوانه ورد في غير هذه الروايه طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم
من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله **قوله** محمد بن بشار بالمعجمه
الشين وواقد بالقاف والمهمله ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصور
جمعه امعا بالمد وانما عدي الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول وقال تعالى انما
ياكلون في بطونهم نارا اي ملاء بطونهم فان قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت
مراده ان من شان المومن التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد منهما خلاف ذلك وهو باعتبار
الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعه قلت للمبالغه وقالت الاطبا لكل انسان سبعه
امعا المعده ثم يليه متصله بها دقاق ثم يليه غلاظ فالواو اسماؤها الاثنا عشري والصايم والقولون
اللفائفي والقاص وقيل بالعاوين والتونون والسقيم والاعور فالمومن يكفيه ملاء احدها والكافر لا
يكفيه الاملاء كلها النووي يحتمل ان يراد بالسبعه صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع
وسوء الطبع والحسد والسمن وبالواحد في المومن سد خلته **وقال** القاضي البيضاوي اراد به
ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله ويشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا
يطمح بصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل
في معاء واحد ومن ياكل في سبعه وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فسال له على جهة التمثيل الاكل

كبعوا الاكل بانقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل
من محاسن اخلاق الرجل وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار
وابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان
الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والرا الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم ثم المهملة ثم الفا اسمه وهب الصحابي **قال** الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المائل على احد
شقيه وليس كذلك بل المتكي هو هنا المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطا فهو متكي اي
اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل لقمة من الطعام فيكون قعودي
مستوفزا له **قوله** عمر بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
فان قلت ما الفرق بين لا اكل متكئا ولا اكل وانا متكئ قلت اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت
فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات وامان في النفي فبالعكس فالاول ابلغ **باب الشوا** وابو امامة بضم الهمزة
اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو نحو امام رينله جواز الامرين وا عافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام
بل بيانا لان نفسه طبعه منه **قوله** النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام
في العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالرا من النخالة وبالمهملة والرا المكرر من اللبن **قال** الجوهري
هو بالزاي ان يقطع اللحم صغارا على ما اكتسى فاذا نضج ذر الدقيق عليه وبالرا دقيق يطبخ باللبن
قوله محمد بن الربيع بفتح الرا وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي
بعضها ان عتبان مكان عتبان قيل الصحيح عن **واقوله** انه ايضا صحيح ويكون ان تاسيسا تاكيدا لان الاول
كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وامكثت بمرى اي ضعفت وعميت والخزير بالمعجمة
والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة ومالك هو ابن الدخشن مصغر الدخش بالمهملة المضمومة
الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اي اخلاصه وسايره والحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن محمد السلمي التابعي والسراة السادات من الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله**
حميد مصغر الحمد والتي التمر اي طرحه على الانطاع عند الناس وعمرو بن عمرو بالواو فيهما مولى المطلب
ابن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية والخلط من السمن والتمر وابو بشر بالموحدة
المكسورة جعفر **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين والاسعدي باهمال الدال مر في اخر
كتاب الجمعة **قوله** النهش بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم عن القدر
وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم بيد النضج والنشل ذلك اللحم وهو بالنون المعجمة وحماد
اي ابن ابي زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس
قوله تعرق اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذه منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو ابن عم البصري
مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي وهو المذكور انفا وابو قتادة بفتح المهملة وخفة الفوقانية
الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام واخصف بكسر المهملة اي اخرز والزف لعضه ببعض وشكوا

ف

في كونه حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد **قوله** محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري
وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضمري
بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا المدني ويحتز بالمهملة والزاي من الافتعال يقطع مر في باب من لم يتوضا من
لحم الشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا
تابعي والمتقدم ايضا تابعي على التشبيه على ذلك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد المثنى باللام والتحتانية والمطرف
وابو حازم هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية المنخول النظيف وقيل الخبز الاسفى
ونخلت الدقيق اي غربلته **قوله** عباس بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفا وشدة الرا المضمومة الجريري
بضم الجيم وفتح الرا الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء والحشف ارذى التمر
والمصاع هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه **الجوهري** هو ما
يمضغ **قوله** سابع سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة نبحوح ثمر يشبه
الجوهري هو ثمر العضاه والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها الحبلة بمحمل
ان يكون شكا من الراوي وبنوا اسد قبيلة ويعزرني من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام وتعلمني
احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي مر في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم
اراد به عمر اذ هو من بني اسد **قوله** اذن جواب وجزا اي ان كنت كما قالوا محتاجا الى تعليمهم خسرت
وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم سلمة وهو راويه سهل كما ان سلمان راويه ابي هريرة والمنخل الغربال
وهوا وما ثرا من الادوات على مفعل بالضم وثريناه من ثريت السويق اذا بللته ورششته **قوله**
روح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور ومصلية اي مشوية **قوله** عبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام
الدستوائي ويونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا **قوله** طعام البوم بباب اضافة العام الى
الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك اذ ان ترد بالطعام الجراحة وسبلة من بابعة على
كذا متابعة وبايعا والتباع الوتر **قوله** التلبينة صنعة المراة من التلبين مصدر لبن القوم اذا
سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشابهة ذلك
الحسا باللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها
بضمها اي مريحة وجم الفرس اذا ذهب عياؤه والجمام الراحة **باب الثريد**
قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمداني
بسكون الميم ومر مباحث الحديث في كتاب الانبيا في باب مريم مستوفى **قوله** عائشة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى عليه السلام ودرجة محمد فوق درجة عيسى ودرجة عائشة اعلى وهو
معنى الافضل **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة
وخفة الواو وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة وعبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون
والرا المروزي وابو حازم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وا
عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك

والدبا بالمد والقصر وبعد مبني على الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبة بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ونفى انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الروية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة لم ير
عضوا مسموطا فان الاكارع لا توكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا
عنده وانه جاء من الاكل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف اليا وتشديدها وبثلاث اي بلياليها ثلثة ايام وما
فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للفقر وعند احتياج الناس اليه وان كنا مخففة من الثقيلة والكراع في
الغنم وهو مستدق الساق وما دوم اي ماكول بالادم وبليلة ايام اي من الليالي وابن كثير ضد القليل محمد
قوله عمرو بن دينار وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة والهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم
ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين
مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان
النون بينهما وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس والهم والحزن لمعنى واحد وقيل الهم
لما تصوره العقل من المكروه الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل
عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله و
شدته واعلم ان انواع الفضائل ثلثة نفسية وبدنية وخارجية والنفسانية ثلثة بحسب القوى
الثلاث التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن
بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضا وتمام الالات
والاول عند نقصان عضو ونحوه كالاعمى والاشل والضلع والغلبة الخارجية والاول مالي والثاني
جاهي فهذا الدعا من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة
التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية وحازها بالمهملة والزاي اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى
نفسه شيا فقد حازه ويحوي اي يجمع ويدور والعبا ضرب من الاكسية والصهبا بفتح المهملة وبالمد
موضع والنطع فيه اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة وي
يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمثلية بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الاحكام
وغيرها فان قلت لفظ به زائد قلت لا بل مفعول منصوب بنزع الخافض اي احرم مثل ما حرم به
فان قلت ما ذاك قلت دعاوه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ
وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلم والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد
والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة في الموزون به يستلزم البركة
في الموزون قوله سيف بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي
وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء
ابن اليمان قوله فرمى به اي علوجا الى نهيته مرارا كثيرة عن استعمال انية الذهب والفضة لم ارم
به ولا اكتفيت بالزجر اللساني لكن لما تكرر النهي باللسان ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت

الناس

الناس لبسه في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضة ويلزم منه حكم الذهب بالطريق الاولى ولقوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولهم اي للكفار ولا لمساق يدل عليه فان قلت الحديث
يدل على حرمة انية الفضة والترجمة في الانا المفضض يقال الجام مفضض اي مرصع بالفضة قلت
المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة قوله كالاترجة وفي بعضها كالاترجة بالادغام فان قلت
سبق الحديث في اخر كتاب فضائل القران هكذا مثل المومن الذي يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما
قلت المقصود هنا الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا الايمان حكم العمل مع ان العمل لازم للمومن الكامل
سوا ذكر ام لا فان قلت والطعم كالحنظلة ريحها مر وقال هنا لا ريح لها وثمة اثبت الريح لها وهنا نفى
عنها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد
الرحمن المكني بابي طوالة وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من جهة سفره والنهمة بفتح النون وكسرها
وضمها بلوغ الهمة في الشي والادم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة
بفتح الرا المشهور بربيعة الراي وبرمة بضم الموحدة وكسر الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت
لا يدخل الواو بين القول والمقول قلت هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء و
شرطيته بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتراط الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت هذا من خصائص
عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه
قال لها لا تبالي سوا شرطته ام لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم قوله يقربكم الفا
وفيها والغدا بالمهملة والمد الطعام خلاف العشا ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة

باب الحلوا بالمد

قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون
قيل الحلوا ما صنع والعسل ما لم يصنع الخطابي حبه عليه السلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي
لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه
طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص ان يوكل منها الا ما كان حلو
بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة
في نعل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسمعيل بن ابي فديك مصغر الفدك بالفا والمهملة والكاف و
ابن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحرير في
بعضها الخبير ومعناه الجيد والحبير البرود المزينة يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يماني يكون من
قطن او كتان ولا فلان ولا فلانة مما كنا يكنى عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الامة محفوظة وفي
خاطري لكن كنت استقري من الرجل اياها كي يستضيفني والعكة بالضم انية السمن ونحوه ومراد
البخاري من هذا الحديث لعق اثار العسل من العكة لتناسب الترجمة قوله ازهر بسكون الزاي
وفتح الهاء وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم المثلثة

وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدبا بالضم والتشديد وبالمد والقصر القرعين قوله الاعمش سليمان
وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان
القاف البدري الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية في لحام
اي بياع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد والطعام متكلف ومثل هذا الرجل السادس
يسمى بالطفيلي بضم المهملة وبالضيفن بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في
السبعة حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وفي
بالراء والنضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله ومر انفا قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال الكل مما
يليك قلت ذلك اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة النخعي قوله ما فعله فان قلت ما
مرجع الضمير قلت نهى اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم آنفا بتمامه وان كنا
لنرفع كراع الغنم فناكله بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك هو عبد الله ويتبرع بعضها تبع
والصنعة في بعضها الصحفة وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثا بكسر القاف
وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار والحكمة في الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثا فيعتدل فان
قلت في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للاخر
او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية
وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتضيفه وكذا ضيفته اي نزلت عليه ضيفا وضيفته
واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا اي اسبوعا ويعتقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح
بشدة الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص
بالعدد لا ينفي الزائد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمر بلفظ المفرد وايضا
تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمر فمعناه كل واحد من الاربع تمر واما بالجر فهو شاذ وعلى طريق
العباس نحو ثلثمائة واربعمائة باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح المهملة
ابن شيبة بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما ابو منصور فهو عبد الرحمن
السمي واطلاق الاسود على الما من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الري ومر قريبا وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابرهيم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الرا المخزومي والجداد بفتح الجيم وكسرها الصرام من جد النخل يجده
اذا قطعه ورومة بضم الرا وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الرا ولعله
دومة الجندل وخلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست عن قضائه عاما اي مضى السلف عاما
وفي بعضها بالصيغة الغائبة وخلا اي جلست الارض الاثمار من جهة النخل وفي بعضها فخنست
بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاسيت بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد
حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقبل البنا والدانية بالنصب اي المرة الثانية

وانما

وانما قال اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث قضى من الطلل الذي لم يكن يفي بدينه
تمام الدين وفضل منه مثله قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالرا شحم النخل والماء اي للشجر فانث باعتبار النخلة
او نظرا الى الجنس وفي بعضها المباركة بزيادة ما واحد ثم اي اصغرهم قوله العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة
وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وجمعة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة
سنة ثلاث وثلثين ومائتين ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وهاشم بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص وتصبح اي اكل
صباحا قيل ان اكل شيئا والسم بالحركات الثلاث الخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك
لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد
السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات
المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصة قوله القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل
وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم وعام سنة اي عام قحط
وجدوبة قوله نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ
الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي
بالتحتانية مر في الايمان قوله جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والرا والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى
ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة والرا والكاف البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي
ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الرا فيهما الباهلي بالموحدة
وال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس وحشيشة من الحشيش
بالجيم والمعجمة وهي الطحن طحنا جريشا اي غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه
الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس فيخطفونه بسرعة الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة سميت بها
لانها قد تخطف بالملاعق والعكة بالضم انية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت
ما فائدة قوله انما هو صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزة
من معجزاته عليه السلام حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اي الثوم
واللفظ متناول للنيء وللنضيج وهذا عذر يترك الجمعة وترك الجماعة وذلك لان رائحته يؤدي جاره في
المسجد وسفر الملكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه في اواخر كتاب الصلاة
قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة والمثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قيل
هو خلاف اللغة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا ومر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح
المعجمة وسكون الها وبالرا وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة واطيب وما اطيبه قيل ولعل
الحكمة في رعاية الانبياء عليهم السلام للغنم ان يأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها
بالنصيحة الى سياسة اممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة قوله بشير
مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان

بضم النون والروحه خلاف الغدوه وكانك تسمعه يعني نقلت الحديث عن شيخي بلفظه بعينه صحيحا وكانك ما سمعته الا منه
قوله او يلعقها ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله اعلم
لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه
وفيه استحباب لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له قوله فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ابن
سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة ومثل ذلك اي مما مست النار قوله ثوب بلفظ الحيوان المشهور
ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام
وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمائدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه عليه السلام
لم ياكل على الخوان قلت اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم ير انه اكل عليها او كان له مائدة
لكن لم ياكل عليها بنفسه عليه السلام قال البخاري انه يقول ههنا على المائدة وثمة قال على السفرة لا على المائدة فقال
اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع المائدة قوله غير مكفي والنصب وكذا ربنا والمكفي
اما من الكفاية اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام و
يحتمل ان يراد الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عايد الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع
بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله تعالى يعني الله هو المطعم الكافي وهو غير مطعم
ومكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدأ وخبره غير
مكفي فيما عبارة مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه تكثر التوجيهات بعدها قوله ابو عاصم
هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله تعالى كاف لا مكفي ومكفور وهو ضد
مشكور يناسب الثالث لا الاول قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان بن
مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مر في الوضوء والاكلة بضم الهمزة واللقمة وولى حره حين طبخه وولي علاجه اي
تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك باب الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله
ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع بل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه
الشاكر بالصائم اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع
الوجوه الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر
عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب ووجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر
يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان قوله لا يتوهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله
هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل وابو مسعود هو
عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحام اي بياع اللحم ومر
قريبا قوله اذا حضر العشا روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام
خلاف الغدا ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
والقاها الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي فان قلت
كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بعضها حيث انه اذا دعي الى الصلاة القاها قلت اشتغاله بالاكل اذ
اشتغاله عليه السلام بالصلاة فان قلت من ابن خصص بالعشا والصلاة اعم منه قلت هو من باب حمل

المطلق

وههنا
المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة الجماعة فان قلت ذكر ثمة انه كان ياكل ذراعا
قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده ياكل منهما او انهما متعلقان بالبدن فانهما عضو واحد قوله
معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد ضد وادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الشامي البصري وانما امر بتقديم العشاء عن الطعام تشوفا للقلب عن الغير
تعظيما لها كان ابن انما تقدم على الغير لذلك فلها الفضل بتقدمها وبلحوقها قوله صالح هو ابن كيسان المدني
وبالحجاب اي بشان اية الحجاب وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري
والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى اخر الاية والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في
تلك الحالة عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عند الولد وسميت بها
لانها يعني مذابحها اي يشق ويقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله يحنكه تحنيك الصبي اذا مضغت
تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة
بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر قوله متم يقال امتت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها و
في قبا المد والصرف وحكي القصر وكذا ترك الصرف والجحر بفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقانية والفاء اي بزق وبرك
اي دعا بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية كانت غداة تولده لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت
علم من كونها مع التحنيك اذ هو عقيب الولادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من العقيقة وغيرها قوله
اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير ضد النذير الانصاري ولد قبله
بعد الهجرة قوله مطرف بن الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت
اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفاء
فاصاب منها اي جامعها ووارى الصبي اي كفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطء يقال اعرس باهله
اذا غشيها وهذا السؤال للتعجب من صنعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاها بقضاء الله تعالى وفي
الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى الصالح يحنكه والتسمية باسماء الانبياء وجواز تسميته
يوم ولادته وتعويض لتسميته الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء
وجزالة عقلها في اخفائها موته عن ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء اولاد عبد الله عشرة صالحين
علماء قيل ومناقب عبد الله بن الزبير كثيرة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة
اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس بن
اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري اختلف في انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الطرق

من ع

فان في الاول روى بريد عن محمد بن سيرين عن ابن مالك فالرواية داير بين الاخوين **قوله** سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكلاباذي عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب بفتح الرا وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الضلع بالمهملة ابن عامر الضبي تروى عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابرهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة و الموحدة وسكون المهملة وبالمعجمة ابن الفرج بالفا والرا والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم **قوله** اهريقوا تعال اهراق الما يهريقه بفتح الها اهراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهراق الما يهريقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهريا قا **قوله** الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي **قال** محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف ما طه الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهي عن ذلك **اقول** يحتمل ان يراد به ازار دم الرحم فقط **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والرا والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالرا ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفا وخفة الزاي و بالرا الكوفي الصحابي **قوله** الفرع بالفا وبالرا المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالرا النسيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله ما يه يذبحونه وقالوا باستحبابهما واول الحديث بان المراد لا فرعة واجبة ولا عتيرة واجبة وان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيد والذبائح

قوله التسمية اي تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هو العهود والمراد منها ما احل الله وما حرمه وقال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال تعالى والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت

والموقوذه

خرى

والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما نطحه شاة ا فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها فيه حياة مستقرة بان تتحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم **قوله** ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائي **قوله** المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وبالرا والمعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي فيما اه الذي له حد وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فخرق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والرزانة **قوله** اخذ الكلب اي حكمه حكم الذكاة فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غير كلب لم يرسله من هو اهله وعلل بانا نأكل لان اصل الصيد على الخطر فلا نؤكل الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي اباحته الشريعة **قوله** اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبح وقال الشافعي انها سنة فلو تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عائشة ان قوما قالوا ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما اية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا يدل على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكروا اسم غير الله نحو اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون الله عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسمية شرطا باللسان في الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به فعل ذكر الله على قلب المؤمن سمى او لم يسم **قوله** البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني **قوله** لم يمسك عليك قال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه مرارا وان يكون مرسلا لان الحكم يترتب عليه حزق بالمعجمة والزاي المفتوحتين اي جرح ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمارا اي وحشيا ودعوا اي قال اتركوا ما سقط منه وكلوا سائره **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة المصري وابو زرعة والرذ المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الرا ابن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصيرة وابو ادريس عائذ الله نعتا على العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية

وبالنون في اسمه واسم ابيه اختلاف والاكثر على انه جرثوم بضم الجيم والثا وسكون الرا ابن ناشر بالنون وكسر المعجمة وهو من
المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها فان قلت قال الفقها يجوز استعمال اوانيهم
بعد الغسل بلا كراهة سوا وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي في الانية
التي كانوا يطبخون بها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة
ومراد الفقها اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا **باب**
الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم
وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة المروزي بالنون البصري
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء ونكي
بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكي منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في الاثار
قوله اقتنا من الاقتنا وهو الاتخاذ والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف
والميم واسكان المهملة بينهما قوله ضاريه اي معتادة بالصيد يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة
اي تعوده فان قلت حق اللفظ ان يقال ضاريا مثل ماشيا بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضاريه
صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا به استعارة وهو من باب التناسب بماشية
نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد ههنا مقدار معلوم عند الله اي
نقص جزء من اجزا عمله قوله المكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن
ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة للكلب لتعذر الاستثنا
ويجوز ان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثنا فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة
الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد
فان قلت فحقه حذف اليا منه قلت اثبات اليا في المنقوص لغة قوله قيراطان فان قلت هذا بالرفع
ومر انفا بالنصب فما وجهه قلت نقص جا لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا
في سبب نقصان الاجر باقتنا الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى
وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب
قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه ولعله اكله النجاسة وقبح الرائحة ونحوه فان قلت
تقدم قبيل كتاب الانبيا من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية فما التوفيق
حيث ذكر ثمه قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر
او يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين
فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قلت كيف الجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية
والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا
حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في
الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني استثنا كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في

ذلك

ذلك قوله امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا ياكل منه ولا يمسكه لكم
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي
بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا المعلم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلي استشلى
واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما
الاحول **الخطابي** انما نهاه عن اكله اذا وجده في الما لامكان ان يكون الما هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه
اثر الغير سهمه قوله عبد الاعلى ابن عبد الاعلى هو السامي بالمهملة السين البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري
بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية وبالرا وفي بعضها العقبي بالقاف والفا والرا اي تبع يقال اقتفره
اي قفوته قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغر احمد
وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة
وبالرا والمهملة مرفوع بتمام الاسناد والحديث اتفقا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام
ابن سليمان المروزي مات سنة ثلث ومائتين وهو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك قوله هشام بن زيد
ابن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفا والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة
الرا وفتح المعجمة واسكان الها وبالرا والنون موضع بقرب مكة ولغبوا بالمعجمة وهو الفصيح وبالكسر وابو
طلحة هو زوج ام انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة
بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم الطا الماكلة مر في كتاب الحج وعطا بن
يسار ضد اليمين **باب** التصيد على الجبال قوله اي ابن الحارث المصري وابو النضر
بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوامة بفتح الفوقانية
يقال امرأة متئم اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توامان يقال هذا توم هذا وهذه تومة هذه
والجمع توائم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت بها لانها
كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث وتفرد به قوله حل اي
غير محرم ورقا اي كثير الرقي الى الجبال ويقال يشوف بالمعجمة والواو والفا طالب للشي اي طامح له وناظر اليه وعقرته
اي جرحته واستوقفه اي سالوه ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاناة الاسبا
ودناءته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز قوله ابو بكر
اي الصديق رضي الله عنه والطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الما ولا يرسب به حلال وورد بكسر الذال
المعجمة وفتحها والجري بكسر الجيم والرا المشددة وبالتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل هو الجريث بالجيم والرا
المشددة المكسورتين وخفة التحتانية وبالمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة
والرا والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن
ابي بكر الصديق كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون
الاب قوله قلات بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلب وهو النقرة التي يستنقع فيها الما
والحسن قيل هو ابن علي وقيل الحسن هو البصري قوله كل من صيد البحر نصراني هذا التركيب في النسخ
القديمة وفي بعضها زادوا لفظ اخذه مثل نصراني وفي بعضها ما صاده وابو الدردا هو عويمر الانصاري

قال النووي هو بضم الميم وسكون الرا وكسف الجمانه وليس عربيا وهو شبيه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الخا
وقال الجواليقي المحرك لحن وقال الجوهري بكسر الرا وتشديدها وتشديد اليا كانه منسوب الى المرار والعامه
كخفونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اكل منها الرواصير بالشمس
فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير دبغت الخمر اي ابطلتها اذ لا حاجه اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون
معناه ان اهل الريف قد يعجنون المرى بالخمر ويجعلون فيه السمك المرى بالملح والابزار ويسمونه الصحنى وهو
بحيث تصير الخمر مغلوبة فيه مضمحله فيه فكانه دبغها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدردا يجوز تخليل الخمر
فقال كما ان الشمس تؤثر في تخليلها كذلك المرى اقول معطي التقرير الا ول الدابغ واحد هو النينان
والشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال قوله الخبط بفتح المعجمه والموحده الورق الذي
يخبط ليعلف الابل وقال بعضهم جلس منصوب بنزع الخافض اي فصار جيش لجلس الخبط او فيه وابو عبيده
مصغر ضد الحر عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشره المبشره وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهمله
وسكون النون وفتح الموحده وبالرا والضلع بوزن العنب والعبر با لكسر الابل التي تحمل الميره والرجل الذي
كان ينحر الجزائر هو قيس بن سعد بن عباده الانصاري واما لفظ الجزير فغريب والمشهور فيه الجزر
جمع الجزور قال قلت تقدم في كتاب الشركه وفي الجهاد وفي المغازي في غزوه سيف البحر انهم اكلوا
منه ثمانيه عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روى قل لم ينف الزياده ومفهوم العدد لا حكم له قوله
ابو يعفور بفتح التحتانيه واسكان المهمله وضم الفا وبالواو وبالرا مصغرا اسمه وقدان بسكون القاف وبالمهمله
الدال وبالنون العبدي وهو المشهور بالاكبر وثم ابو يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه
عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفي بلفظ افعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلما ان اكل الجراد مباح على عموم
احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره دليل على التسويه بين احواله قوله حيوه بفتح المهمله والواو
وسكون التحتانيه بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله ابو زرعه المصري ولا يلتبس
عليك بحيوه بن شريح ابي العباس الحمصي من الاسناد والحديث تقدم ان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل
الكتاب قلت اما انهما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الاخر
واما باعتبار ان المجوس يزعمون انهم كتاب قوله المكي منسوب الى مكه المشرفه ويزيد من
الزياده ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمه بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزه والواو واسكان
الكاف وبالمهمله وخيبر بالمعجمه والرا لا با لمهمله والنون والانسيه بكسر الهمزه وسكون النون وفي
بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلث لغات ان يكون من هراق الما يهريقه بفتح الها مراقه ومن اهرق
الما يهرقه اهراقا ومن اهراق اهريقا قوله او ذاك هذا اشاره الى التخيير بين الغسل والسكوت
النووي ما امر والا بكسرها جزما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي
فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبه اهله جائز ليكون حسما لموادّه وقطعا لدواعيه ولما دام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبه
على فعلهم ومراعاه الحدود اولى والانتها اليه اوجب وهذا سابع عشرين الثلاثيات باب
التسميه على الذبيحه قوله والناسي لا يسمى فليس هذا جواب من جهه من خصص الا به بمن تعمد

ترك

ترك التسميه كالحنفيه حيث قالوا لو ترك ناسيا الا عموم دبيحه وتقويه لقولهم واما وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ولا به من تمام الايه او لتقويه الشافعيه حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كنايه عن الميته و
ذكر غير اسم الله عليه بقرينه وانه لفسق وهو ما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت
قد ذهب جماعه الى جواز ذلك ما لم يذكر اسم الله عليه ناسيا قلت وعمدا قلت قد تاول هولا بالميته وبما
ذكر غير اسم الله عليه او فسقا اهل لغير الله به وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم
بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا يرجح تاويل من اوله بالميته قوله عبايه بفتح المهمله وخفه الموحده
والتحتانيه ابن رفاعه بكسر الرا وبالفا وبالمهمله ابن رافع ظاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله
والجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عبايه عن ابيه عن جده بزياده لفظ عن ابيه وهو
سهو واخريات جمع الاخرى يا بيت الاخر واكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفا وارقه ما فيها عقوبه
لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه
وقيل لانه الاكل من الغنيمه المشتركه قبل القسمه لا يحل في دار الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر
الى قيمه الوقت وليس هذا مخالفا لقاعده الاضحيه في اقامه البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في
قيمه الشياه والابل المعتدله ونداي نفر وذهب على وجهه هاربا واعيا هم اي اتعبهم وعجزهم والاوابد اي
تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهكذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك
والمدى جمع المديه وهي الشفره فان قلت ما الغرض من ذكر لقا العدو وعن السوال عن الذبح بالقصب
قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في الذبائح لكلت عند اللقا وتعجز عند المقاتله بها وانهر اي اسال
الدم كما يسيل الما في النهر وما شرطيه او موصوله قوله اما السن فعظم ولا يجوز به فانه ينجس بالدم
وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاه به واما الظفر
فمعناه ان الحبشه يدمون مذابح الشاه باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في الشركه
قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وموسى بن
عقبه بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر وبن نفيل مصغر ضد العرض القرشي والد سعيد احد العشره
المبشره كان يتعبد في الجاهليه على دين ابراهيم عليه السلام وبلدح بفتح الموحده واسكان اللام وفتح المهمله
الاولى موضع قبل مكه غير منصرف قوله ابى زيد الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفره انما هو
من خوف ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبه للعباده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل
من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها للانصاب واما ذبحهم لمأكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه منه
اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكل منه ومر الحديث في مناقب الصحابه فان قلت ما النصب
وما الانصاب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبه حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والواحد
نصاب الجوهري النصب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله فان قلت ما وجهه في
الترجمه قلت اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري
قوله جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحده والجيم والاضحاه

جمع كابد

مفرد الاضاحي كالارطاه والارطى وفيه ثلث لغات اخرى الضحيه والاضحيه بكسر الهمزه وضمها وذات يوم اي في
يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاه هو من باب اضافه المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله
والمروه قال الاصمعي حجاره بيض رقاق يقدح منها النار والواحده مروه ومجهول الهمزه بلفظ مفعول التقدم
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والصمير في اباه راجع الى كعب بن ملك الانصاري وسلع بفتح المهمله وتسكين
اللام جبل بالمدينه وفيه جواز ذبح المراه بالحجر قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحده اسمه عبد الله
ابن عثمن بن جبله بالجيم والموحده المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعبايه بفتح المهمله
وخفه الموحده وبالتحتانيه مرانفا وحبسه اي الله تعالى او حابس فان قلت هذا اشاره الى ماذا قلت
الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اوحى اليه رجل بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واخذه
واهلكه والحاصل ان حكم الانسي بالمتوحش حكم المتوحش الاصلي في الذكيه قوله جويريه مصغر الجاريه
بالجيم ابن اسما وهما من الاعلام المشتركه بين المذكر والموئث وبني سلمه بفتح المهمله وكسر اللام واسناد الحديث
مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب السلمي الانصاري قوله صدقه اخت الزكاه ابن الفضل المروزي
وعبيد ضد الحر ابن سليمان ومعاد بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي
وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابه كلهم عدول قوله لا يذكيا بالسن والعظم والظفر
فان قلت ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا بعظمين
عرفا وقال الاطبا ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص
وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصه بفتح القاف وسفيان اي الثوري وابوه اي
سعيد فان قلت الترجمه فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه قوله وبحوهم
بالراء وفي بعضها ونحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثه والموحده والمثناه مولى عثمان بن عفان
واسامه بن حفص بالمهملتين المدني وبايونها بالادغام والفك وفيه دلاله لمن قال لا يجب التسميه عند
الذبح وان ذبيحه التارك حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد
المسلمين ظاهره الاباحه وكانوا اي القوم السائلون قوله علي بن حجر بضم المهمله وسكون الجيم السعدي
مات سنه اربع واربعين ومايتين والدراوردي بفتح المهمله والراء والواو وسكون الراء وبالمهمله وعبد العزيز
ابن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروه وكذا الطفاوي بضم المهمله وخفه
الفاء وبالواو ابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي اهل الكتاب
الذين لا يعطون الجزيه وغيرهم الذين يعطونها الجزيه والاقلف هو الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد
ابن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمه و
خيبر بالمعجمه والراء والجراب بكسر الجيم والعامه بفتحها ونزوت اي وثبت واسرعت والنزي الوثب
والتسرع قوله فما في يدك اي مما كان لك وفي لم ترفك فتوحش وتجرت عن ذبحه المعهود قوله
اعجل او ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها
لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفه اليد والسرعه قال وقد يكون
ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم

الذكور والاناث

ولا يفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي قال اعجل او ارن وفيه مباحث تقدمت في كتاب
الشركه باب النحر والذبح قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ولا ذبح
ولا نحر الا في المذبح والمنحر لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبه وما ذبح اي ما من شانه ان
يذبح كالشاه يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقره اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقه و
نحر ايضا فاذا جاز ذبح المنحور جاز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز
ذبح المنحور والعكس وجوزه العلما الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحه ذبح المنحور دون نحر المذبوح
واجمعوا ان السنه في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها والاوداج
جمع الودج بالواو والمهمله والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط
ابيض يكون داخل عظم الرقبه ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمه ان يبلغ
الذابح فيقطع القطع الى النخاع ولا احال بفتح الهمزه وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحدثني
نافع واللبه بفتح اللام فوق الصدر وحوالته قبل الذبح في الحلق والنحر في اللبه والذكيه شامله لهما قوله
خلاد بفتح المعجمه وشده اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفي وفاطمه بنت المنذر بكسر المعجمه الحنفيه زوجه هشام
واسحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبده ضد الحر ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مره والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
والمهمله وابن عيينه هو سفيان وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس و
نحره قلت اما انهم مره نحروها ومره ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه
اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقه ولا يعذر هنا في الحقيقه فايده وهي جواز ذبح المنحور ونحر
المذبوح قوله المثله بضم الميم يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه
او اذانه ونحوه والاسم المثله والمصبوره وهي الدابه التي تحبس وهي حيه لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمه
هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصه والارنب واشباه ذلك الخطابي المجثمه هي المصبوره
بعينها وقال بين المجثمه والجاثمه فرق لان الجاثمه هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحاله
لم تحرم والمجثمه هي ربطت وحبست قهرا قوله هشام بن زيد بن انس بن ملك والحكم بالمفتوحتين
ابن ايوب هو امير البصره من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حيه لتقتل بالرمي
وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بن
عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغه قليله والاطلاق
الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحده المكسوره
وسكون المعجمه جعفر والفتيه جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القله والثاني جمع الكثره وانما
لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان
النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن منهال الانماطي
وعدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري
الصحابي امير الكوفه مر في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون وسكون الهاء مقصور النهب والمنهوب

فان قلت نهبا اموال الكفار جايز قلت المنهى اخذ الرجل مال المسلم قهرا او طلبا مكابرة او اخذ اموال مشتركة بين المسلمين
بغير انصاف وسوية قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام والموحدة
عبد الله وزهدم بفتح الزاى والمهملة واسكان الهاء الجرمى بفتح الجيم وسكون الرا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وايوب بن ابى تميمة بفتح الفوقانية السختيانى والقاسم بن عاصم الكلبى مصغر الكلب واخا اى مواخاة واحمر
ضد الابيض وقدرته بكسر المعجمة وفيها كراهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه فى الاكل قلت الجلالة
هى التى غالب علفها الجلة اى العذرة لامن ياكلها على الندرة وقد يكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه
اى طلبنا منه ابلا تحملنا ونهب اى غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة اى اعلا
سنامها اى بيض من كثرة شحومهن وتغفلنا اى طلبنا غفلته وحملكم حيث ساق هذا النهب لنا وورد
ممن الغنيمة وتحللها من التحلل وهو التقصى من عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة والاستثناء مر فى الجهاد
وفى المغازى فى باب قدوم الاشعريين والله اعلم

باب لحوم الخيل قوله

الحميدى مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن على ابن ابى طالب هو ابن الحنفية والانسية بكسر الهمزة واسكان
النون وبفتحها وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابى وقال الشافعى واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة
بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى لهولى الحسن بن على وعبد الله والحسن ابنا محمد بن
الحنفية والمتعة متعة النساء اى النكاح الموقت وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا بتخفيف الرا
والمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاى وعبد الله بن ابى اوفى بفتح الهمزة وبالفاء مقصورا قوله اسحق قال
الغسانى قال ابو نصر انه ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة
الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرثوم بضم الجيم والمثلثة
وسكون الرا على الاختلاف فيه الحسنى بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية وبالنون وحمر الاهلية من باب اضافة
الموصوف الى الصفة وفى بعضها الحمر الاهلية والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة محمد بن الوليد
وعقيل مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة
وبالواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة القرشى المدنى الملقب بالماجشون وهو معرب ماه كون
اى المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد من النابه يعدو به على الحيوان ويقوى
به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد ونهاكم هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
وفى بعضها نهاكم مبنى واكفئت من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن
دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء والحكم بالمفتوحتين ابن عمرو الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالرا
الصحابى نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اى بحر العلم يعنى ابن عباس وفى بعضها
الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهرى هو متعلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه قوله
زهير مصغر الزهر بالزاى والرا ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغر ابن عبد الله
ملقى وباهابها اى جلدها الخطابى احتج به من لا يرى الدباغ مطهرا الجلد غير الماكول لان الحديث
جاء فى اهاب الشاة وهى ماكول وقالوا الدباغ لا يزيد فى التطهير على الذكاة لكنه خلفها والذكاة لا تطهر غير

الحيوان الماكول والدباغ الذى خلفه اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع
انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير ويقوم مقام الحياة فيه
قوله خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة العوذى بالقاف المفتوحة والواو الساكنة وبالزاى كان يعد من الابدال
ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله الانصارى التابعى
وهو لا السلسلة كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها اى ليس على اهلها حرج قوله عمارة بضم المهملة ضد
الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاى وسكون الرا وبالمهملة هرم بن عمرو
ابن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى البجلى تقدم فى كتاب الايمان ويكلم فى الله اى يجرح فى سبيل الله ويثعب بالمثلثة
يجرى يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة الظبى وهو مما يصاد قوله
ابو اسامة حماد وبريد تصغير البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا والجليس
الصالح فى بعضها جليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته والكير للحداد زق غليظ ويحذيك من الاحذا
بالمهملة والمعجمة وهو الاعطا يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشى واتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابى فضيلة افضل
من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علما كرما شجعاء الى تمام فضائلهم رضى الله عنهم انفحة بالانفاخ
بالنون والفاء والجيم وهو التمسيح والايارة ومر الظهران بفتح الميم والظاء المعجمة وشدة الرا وسكون الهاء موضع
بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس وعبد العزيز بن
ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزى وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف والنون
وسكون المهملة وبالموحدة وابو امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصارى وميمونة هى خالة خالد
ابن الوليد ومحنوذ اى مشوى واهوى اليه بيده اى امال يده اليه ليأخذه وقيل قصد بيده اليه وأجد
اعافه اى اجد نفسى اكرهه ومر الحديث قريبا قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وإ
اسكان الفوقانية وبالموحدة وكلوه اى السمن البالى وعن الدابة اى عن حكمها هل ينجس الكل ام لا
والفارة بالجر بدل او بيان للدابة وفى بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة اى بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ
صرح بالاسناد والرفع اولا واصلا فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا يتصور القا ما حوله الا فى
الجامد اذ الذائب لا حول له او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه كان جامدا يلقى ما حوله وبقى كل
البالى ومفهومه انه لو كان ذائبا لا يكون كذلك بل يتنجس الكل

باب العلم

تصحيحه
اى العلامة والوسم بالمهملة وهو الاصح وفى بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم بالمهملة فى الوجه وبالمعجمة
فى ساير الجسد يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واما الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابى سفيان الجمحى وبعلم الصورة اى يجعل علامة فى الوجه
كما تعمل بسودان الحبشة وكما تغرز الابرة فى الشفة ونحوه ولضرب الصورة يعنى الوجوه والطرق الدالة
بعلة توضحه والعنقزى بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاى عمرو بن محمد الكوفى
مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه قوله تحنكه اى يدلك

في حنكه تمرٍ ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الرآ وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي تحبس فيه
الابل كالحظيرة للغنم فاطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجازًا واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل
لتسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان عليه الم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره
في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين
قال النووي والضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما
شانه واذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة
العلامة والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثلة وقد
نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قوله لحديث رافع ضد
الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكر عقيبه قوله
المرجوع بعني حرام لا ياكلون لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية او الوكالة ونحوها
غير معتبر قوله ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الرآ وخفيف الفآ وبالمهملة ابن رافع بن خديج اعلم ان الرواية
التي بعده عن عباية بن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمة ولم يذكر احد عن عباية عن ابيه
عن جده بتوسط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص قال الغساني في سائر رواة هذا الحديث يروونه
عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص قال
بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه قوله مدى جمع المدية وهي السكين وسرعان
روي بضم المهملة وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوائلهم فان قلت ما الغرض
في ذكر لقا العدو في هذا المقام قلت كانوا يصونون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وسقي حديدها
عند ملاقاة الاعدا فان قلت لم امرهم بالاكفآ اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في معرض قصد العصاة ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما
يباح لهم التصرف في ماكولات الغنائم مادام في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه
انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمة
الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد في جميع اجزائه مذبح قوله
عمر بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفآ وبالمهملة مات سنة خمس وتسعين
ومائة قوله ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه ارن يا رب اذا خفت اي اعجل ذبحها لئلا
تموت خنقا وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها وقد يكون على وزن اعط اي ادم الحز من قولك
اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة قوله مسفوحا قال ابن عباس مهراقا
بضم الميم وفتح الهآ وسكونها فان قلت عقد الترجمة ولم يذكر في الكتاب حديثا قلت اشار به الى
انه لم يجد شرطه حديثا فيه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

بسنديد

الاضاحي جمع
بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع
فيها اربع لغات وهي ذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار
وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال ابو حنيفة واجبة
على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم
المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرآ محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي
الموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والميم التابعي والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر والبرآ بتخفيف
الرآ والمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله نصلي هو نحو سمع بالمعدى حقيقة من ان يرادف تعددا او
منزل الفعل منزلة المصدر وصلى اي صلى مضي وقت الصلاة والنسك العبادة لا نوجب فيها بل بحكم بسعيه
اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرآ وبالمهملة اسمه هاني بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار
بكسر النون وخفة التحتانية وبالرآ البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلاة والجذعة
هي جذعة معز اذ جذعة الضان تجزي للكل لا تختص به وهي التي طعنت في السنة الثانية واما في المعز
فلا بد ان تطعن في الثالثة وهي التي حتى تصح للتضحية وتجزي من جزى يجزي اي لن تكفي كقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي والحديث هذا من خصايص هذا الصحابي وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ
فاعل التطريف بالمهملة والرآ الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لا لثواب الاضحية
اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعية بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع الشمس يوم
النحر سواء صلى ام لا مقيما كان بالامصار ام لا لقوله عليه السلام من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة الامام
وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا فالصلاة الضحية قد دل على ان المراد وقتها وعند الحنفية وقتها
في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ
الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل الصلاة ويجوز بعدها قبل ذبحه واما
آخر وقتها فعند الشافعي آخر ايام التشريق وعند الائمة الثلاثة آخر اليوم الثاني بعد العيد قوله معاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفآ وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير
وبعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهآ وبالنون وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظ اعم من ان يكون من المعز لكن
قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث قوله سرف
بفتح المهملة وكسر الرآ موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر وبعثت بلفظ المجهول اي حضت
مرت مباحثه في اول الحيض قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل
والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على
الصلاة وحضر من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها من في ذلك اي في التضحية بجذعة
المعز وانما قال اني لا ادري لانه لم يبلغ اليه ما قال عليه السلام لن تجزي عن احد بعدك وانكفا بالهمز
اي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم وتجزعوها بفتح قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع
بالجيم والزاي القطع قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة بفتح مصغر هند الضم مولى رسول

الله

صلى الله عليه وسلم المعنى البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به هنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اى
استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السما والارض كان للكفار في الجاهلية النسئ وقد اخبر الله عنه بقوله انما
النسئ زيادة في الكفر يحرمون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون
في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة
الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اى بطل النسئ الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم
قوله حرم جمع حرام اى يحرم القتال فيها ثلثة منها سرد وواحد فرد فان **قلت** القياس ثلثة لا ثلث **قلت**
اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة بالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم
يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الاخر وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ
قوله البلدة اى المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اى ابن سيرين قال واظنه قال
واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اى لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل
في الدما والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا
وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويعرب بالرفع والجزم
وبلغه من بلغ بلغ رب بعضها بلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره
واوعى اى احفظ مرة العلم وفي كتاب المغازي وحجة الوداع **باب** الاضحى والمنحر
قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان **قلت** اين دلالة
الحديث على الترجمة **قلت** لما كان معلوما ان منحره عليه السلام بالمصلى علم منه الترجمة بحديثها **قوله**
كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفا والقاف واسكان الرا بينهما وبالمهملة المدني **قوله** اقرنين اى صاحبا
القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون ردا لما حكى عن بعض اصحاب
مالك كراهة التسمين لئلا تشبه باليهود **قوله** ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز
ابن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بالقاف المكسورة وخفة اللام وبالموحدة واملحين اى تخالطه الابيض لا
الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكبير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة و
شدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة وبالنون البصري
ووهيب مصغرا فان **قلت** لم قال اولا قال وثانيا تابعه **قلت** انما يستعمل القول اذا كان على سبيل
المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحمل **قوله** عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء و
بالنون المصري ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بفتح العين الفوقانية من اولاد المعز
خاصة وهو ما رعى لم يبلغ سنة وهذا من خصائص عقبة رضي الله عنه **قوله** الجذع من المعز هو الذي لم
يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف عطفا على المطرف بالمهملة والراء ابن طريف
بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت واستانست فعل ابما لم يدخل التاء لان الشاة مما يعرف
من الجنس ويحتمل ولعله بالتانيث يذكر نظرا بالوصف واجيب بان هذا التعريف لا يصح هنا لان
الجذعة للمؤنث فيلزم ان يكون مذكرا مؤنثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للتي تالف في البيت ويحتمل

معنى

التعقب
معنى الوصف عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث **قوله** عتبة مصغر ضد الحر ابن مقعب بلفظ فاعل
والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر الحرث كالزرع ابن ابي مطرف الفزاري
بالفا وخفة الزاي وبالرا الخياط بالمعجمة والتحتانية والمهملة وعامر اى الاحول وداود هو ابن ابي هند
البصري وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى
صغرها اى قريبه من الرضاع **قوله** زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي
وبالتحتانية والميم وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو
سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر والشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله
فان **قلت** بابه قال عناق وباب ما قال جذعة وباب جمع بينهما والقصة واحدة **قلت** لا منافاة بينهما اذ
المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان فان
قلت قال من جذع مذكرا واخرى جذعة مؤنثا **قلت** التا في الجذعة للواحد او اراد بالجذع الجنس
قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا
اسمه وهب الصحابي والمسنة هي التي يعني الثنية بلغة الغالبة والخير يحسب السمن والنفاسة والصفاح جمع
الصفحة وصفحة كل شي جانبه **قوله** في بدنة اى في تضحية بدنه واوفى لا يراد به القضا الاصطلاحي
بل القضا اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان
النون وزبيد مصغرا بالموحدة مرارا ولن تجزى اى لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تكن ويوسف من النون
ومن الاتيان اى لن تعطي حق التضحية عن احد غيرك ولن تكمل ثوابه وهذا شك من الراوي **قوله** هذه
اى حاجة حيوانه الى اللحم وفعوهم وعلة اى سل عليه وجعله معذورا وجذعة اى من المعز بقرينة
الروايات الاخر وان جذعة الضان لا تختص به فان **قلت** كيف يكون واحدا خيرا من اضحيتين بل العكس
اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة **قلت** المقصود في الضحايا طيب
اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمان وان نصا وبلغ القيمة واما العتق فليس العدد فيه
مقصود فيكون رقاب متعددة خيرا من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها مر الحديث
في كتاب العتق **قوله** الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة وسكون الموحدة وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وفراس بكسر الفا وخفة
الرا وبالموحدة مرارا وفعلت اى الذبح قبل الصلاة وعجلته من التعجيل اى قدمته لاهلك **قوله**
خير نسيكته فان **قلت** اسم التفضيل يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة **قلت** الاولى وان وقعت
شاة لحم لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا اضرار الجيران فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة
وعامر هو الشعبي والصبع بفتح الصاد وضمها الحاجب فان **قلت** الرجل الا اضعهما على صفحه فلم قال صفاحهما
قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما قال صفحتيهما في
اضافة المثنى الى المثنى بعدد التوزيع معناه وضع رجله على صفحة كل منهما **باب**
اذا بعث بهدية بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزي
واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها اى يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي

والصفوق الغرب الذى يسمع له صوت قوله عمرو اى ابن دينار ومر واحل لحوم الهدى مكان لحوم الاضاحى
وفي بعضها غير مرة قوله اسمعيل اى ابن ابى اويس وسليمان اى ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق
وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصارى التابعى وقدم بكسر الدال الخفيفة وقدم بكسرها
مشددة وقال اى ابو سعيد ثم تحقق ابى قتادة بن النعمان الظفرى بالمعجمة والفاء المدنى وفي بعضها ابا
قتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكره البخارى على انه واسطة في عداد اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى
اخيه لامه قتادة قال الغسانى وقع في النسخ ابا قتادة وصوابه قتادة وهو اعلم ان قتادة شهد بدرا
وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها
وكانت احسن عينيه وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فسال من الرجل فقال
انا ابن الذى سالت على الخد عينه ❊ فردت بكف المصطفى احسن الرد ❊ فعادت كما كانت لاول امرها
فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امر اى ما فعل لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاثة
ايام ذكره صريحا في المغازى قوله ابو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة
ويزيد بالزاى اى ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوع بالكاف والواو والمهملة فلا يصبحن
من الاصباح وبعد ثالثة اى ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام الماضى في بعضها عام الماضى باضافة الموصوف
الى صفته اى لا يدخر كما لم يدخر في السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ
غاية المشقة وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحى كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت
فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهر حقيقة في الوجوب اذا لم يكن قرينة صارفة عنه وكان
ثمة قرينة على انه لرفع الحرمة اى للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام
للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع من الحمل عليها وهذا هو الثامن عشر من الثلاثيات
للبخارى قوله اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابى اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في
الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالدال
ويملح اى يجعل فيها الملح ويقدده فان قلت القاسم منها قلت ذكر باعتبار من ادخرها وهو القربان عكس ما علم
انه كان باعتبارها او باعتبار انه لحم قوله عزمة اى ليس النهى للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا
بل كان غرضه ان تصرف شىء منه الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم
الاضاحى والاكل منها بعد ثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهى
منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت
زال الحكم وقيل كان النهى للتحريم والكراهة باقية الى اليوم قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن موسى وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود
والنسك الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمى يوم الجمعة عيدا قلت
لانه زمن اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه
والعوالى جمع العالية وهى قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقرب ابنيتها الى المدينة على اربعة اميال
او ثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة الى خطب فيها على بن ابى طالب كان بالناس فيها

جهداً

جهداً وان المراد الذى رواه قتادة حيث قال حدث امر بعض النبى عن الاكل لم يبلغ الله قوله ابن اخى ابن شهاب
هو محمد بن عبد الله الزهرى وكان عبد الله بن عمر ياكل الخبز بدهن الزيت حتى يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم
الهدى فان قلت الهدى اخص من الاضحية ولا يلزم منه انه كان يحترز من لحوم الضحايا لكن الترجمة معقودة
عليها وههنا البحث قلت ذكر الهدى لمناسبة النفر من منى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطى اى لا يشربها في الجنة مما قال تعالى
وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانه
من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهى الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه
دليل على ان ذكرها التوبة يكفر المعاصى قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا
بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد وبالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج
في كتاب المناقب وسيجئ قريبا انه بليلة اسرى به اتى باقداح قدح من عسل وقدح من لبن قلت هذا في ايليا وذلك عند رفعه
الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى بتوفيق هذه الامة للخير واللطف بها
وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد
النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوث اى المدنى والزبيدى مصغر الزبد
بالزاى والموحدة والمهملة ومحمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصرى وهشام اى الدستوائى ولا يحدثكم فان قلت
لم قال ولا يحدثكم غيرى قلت اما لانه كان لم يبق من الصحابة غيره او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اى ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب وقتل الرجال فيها ومر
لطائف الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصرى ولا يزنى اى المؤمن او
الزانى اى المؤمن والزانى او الرجل وقال المالكى فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المؤمن بسبب
المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان اى لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو
من باب التغليظ والتشديد نحو ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان
الحطانى اى من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومى المدنى وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة
بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف المكان العالى يعنى لا ياخذ الرجل مال الناس جهرا وظلما مكابرة وعلوا
وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم
قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين بالزاى ثم الراء الواسطى ومحمد بن سابق ضد اللاحق
وروى عنه البخارى في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التحديث فقال حدثنا محمد بن سابق
او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلى بالمعجمة والجيم
والمدينة اى في المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على المعهود من
العنب قوله ابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب الدانى بالمهملتين والنون
المدائنى وثابت ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل
اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه

قلت هو مجاز عن الشراب الذي يوجد منه عكس اي اعصر او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا ومادّاتها فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة منها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب او هو المتبادر الى الذهن عن الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمه نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت المراد بان محملهان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشيء شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفا وهو مراد كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة بصيغة ضد المكبر هو عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرأ الصحابة والفضيخ بالفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال العجم تسمية عصير العنب وفي سائر الاشربة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور بن سليمان التيمي وعمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكفاها من الكفا والاكفاء بالتاء وهو يزيد بضم القلب قوله ابو بكر هو ابن انس مالك في حضوراته وكان خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف ابو البراء بفتح الموحدة وشدة الرا وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالزاي وبالنون قوله البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل وبعض بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى المروزي القاف وشدة الزاي الاولى الفقاعي بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم عليه افضل الصلاة والسلام قوله الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شيء كالقير والحنتم بفتح المهملة الفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف يسرع فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به وهو حديث ملخص في اخر كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي ويحيى بن القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي الخمرية عن نبيذ التمر والارز وغيرهما الخطابي انما عد عمر هذه الانواع الخمسة لاشتهار اسمائها في زمانه ولم يكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره مثابتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيه ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من

التمر

التمر خمرا فاصحاب ان الصحابة سموا الفضيخ خمرا فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوا عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار ويدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة وصف وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يحرم اي يحرم منه شيء وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه شيء فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله تعالى نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان تكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم تنضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تتم الحجة قوله وثلاث اي قضايا او احكام او مسائل وتعهد ان يبين لنا ومسئلة الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من لا والد له ولا ولد وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث لا بوالد ولا ولد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وقد روي حديثا في ذلك وهو مخصص في البيع قوله يا ابا عمرو وهو كنية الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد يقرب الهند والارز في بعضها الرز وشي جيد او ضيق محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني **باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه** انما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها في هشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المري الحافظ الدمشقي وصدقة ابن الزكاة ابن خالد الدمشقي ايضا بلفظ ما قيل للصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل تابعي مخضرم مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه وابو عامر وابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك وقال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك او يعني انه لا يعلمه اقول المشهور عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة فقال قال واعلم ان هذا الاسناد من اللطائف لان الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشامية قوله والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي معلومة لانه صحابي وهو صحابي فما الفائدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة كما لو صدقه والحر بكسر المهملة وخفة الرا الفرج واصله الحرح فحذف احدى الحاءين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة في التاء على حد كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل ياتيهم قلت الاتي او الداعي او المحتاج او الفقير

والسياق مشعر بذلك وفي بعضها يأتيهم بلفظ المؤنث وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعض المخرجات يأتيهم رجل
لحاجة تصريحا بالمقدر قوله يبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقع على
روسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه
الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الخز والاولى من
الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء مبينا في الروايات الاخر ولم يذكرها اذ ليس ذلك
بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم استحلوها بتأويل اذ لو لم يكن بتأويل لكان كفرا
وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قال ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد
وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة المسكرة قوله التور بفتح
الفوقانية وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو
الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك
الساعدي بالمهملات والخادم تطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت اين ذكر الاوعية
قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله
ابو احمد الزبيري مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى قوله اذن فجواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي كان على عدم
الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الوحي في تلك المسألة مفوضا لرأيه عليه السلام قال
الخطابي النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان
بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم
فاعطوا الطريق حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة
التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال له عمير بن الاسود
العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية السقاء يعني ان يقال الا عن الاسقية
بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية اقول يحتمل ان يكون
معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسألة الانتباذ عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها
كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يتناهون بسبب الاكل والشرب ويتناهون في السمن به وقال
الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه
عند الرواية وكان الاصل نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية
قوله فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف
قوله قال سليمان اي الاعمش وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد
مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الحميد وابرهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله اهل البيت
منصوب على الاختصاص والشيباني بالمعجمة المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون
سليمان ابو اسحق قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض

له

له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر وذكر الاخضر
لبيان الواقع لا للاحتراز قال الخطابي لم يتعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما يتعلق بالاسكار وذلك ان الجرار
اوعية متينة وقد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية
لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيتجنب عنه واما ذكر الخضر فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون
فيها كانت خضرا والابيض بمثابته فيه والانية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة
الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة والوسطانية قال ابن بطال فيه من
الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكر الله
في كتابه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب
او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال تعالى وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ومر الحديث آنفا باب الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف
معرب قول العجم باده باهمال الدال وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل رض والطلاء بالمهملة
وخفة اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى
بالمثلث ويقال له بالفارسية سيكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ والواو وهذا مما يومي عاملية
وقال بعضهم الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبختج بفتح الميم وسكون التحتانية
وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب تسمي الخمر الطلاء والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء الصحابيان المشهوران وعبد الله مصغرا
قيل هو ابن عمر واما سائل اي انا اسأله عن الشراب الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته
وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد الريح بل لو تفحص يسأله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في
جواز الحد بمجرد وجدان الرائحة والاصح لا وتقدم في باب فضائل القرآن ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح
واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من
الارض ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية وحطان
بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله
سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو
الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا قال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار
بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم
لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكر فرأى ابن عباس ان سائله
اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب
الا الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للكتاب قلت بيان ان العصير
المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كالحلواء تطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته
ولا شك في طيبه وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو

دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف الانصاري الساعدي الشجاع
استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضاء موت الابيض العرشي فان قلت سبق آنفا انه قال
اسقي ابا عبيدة وابي بن كعب قلت ذكرهما هنا لا يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ والمأخوذ من
الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث المودب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب
والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة على الانفراد لا النهي عن
الجمع بين الاربعة او الثلثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود الجمع
بين اثنين من كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا يحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا ورد الاختلاف
فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب
انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منهما ولهذا عطف
البخاري في الترجمة وان لا يجعل اداميين في ادام هذا ومذهب الجمهور ان النهي للكراهة التنزيه ما لم
يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا
حل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة وقال ابن بطال هو راي مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج
بها وقال وهذا منقوض بنكاح المرأة واختها قال وقول البخاري من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا
كان مسكرا خطأ اذ ما قصدا بهما ما يسكران في الحال وانما اراد بهما ما يؤول امرهما الى السكر اقول
ليس خطأ مجازا مشهورا قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية و
اسمه الحارث الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على الانفراد وبين المعنى في منها فلم يعلل
منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلثة او الاربعة قوله لبنه بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد
وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب و
يقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف وبالمجهول
التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع المدني
وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع
بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرته
اي هلا غطيته ولو ان تعرض بضم الراء اي يمد عليه عرضا لا طولا ومن فوائده صيانته من الشيطان
فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن النجاسة والمقذرات ومن الهوام
والحشرات ونحوهما وعمرو بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن
هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحاق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب والكثبة بضم الكاف واسكان
المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملء قدح وحتى رضيت اي علمت انه قد شرب حاجته وكفايته فان
قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديقا للرسول
صلى الله عليه وسلم او لابي بكر يحب شربهما او كان في عرفهم المسامحة بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعي
مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم
والمعجمة واسكان المهملة بينهما الكناني بالنونين المدلجي اسلم اخيرا وحسن اسلامه مر الحديث بطوله

آخر

آخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي الناقة التي تعطيها
غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منصوبة على التمييز وقوله نعم الزاد زادا بك زادا فان قلت لم
ما دخل على الصفي ادا قلت لانها اما فعيل او مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه المختار وقيل غرير
اللبن مر في آخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابو
ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ورفعت بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت
بها لان علم الملائكة ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهي بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوقف
والوصل والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم آنفا وماضيا انه قد جاء ان قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة
اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف يقدر العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال اصبت امتك قلت
يقدر على وجه يصيب الى صحة المعنى كما قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ان يقدر وليسكن زوجك وهشام
اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين الاولى المدني باب استعذاب الماء قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وبيرحاء في ضبطه اختلافات تقدمت في باب الزكاة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة
واسكان التحتانية وفتح الراء والمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة وبالمعجمة كلمة تقال عند
المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت قوله شك عبد الله بن مسلمة
في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى هو النيسابوري قالا
جزما انه من الرواح قوله شوب اي خلط وحلبت بصيغة المجهول عنبه والمعروف مشكلا وكذلك لفظ
والايمن بالنصب اي اعطى الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء امامنه
الخليطين والادامين وانما صب عليه الماء ليبرد او يكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا
قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام وسعيد بن
الحارث الانصاري وشنة بالتنوين وهي القربة الخلق وفي بعضها شنه بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء
وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به وليس هنا ضد الدرع
قوله شرب الحلواء في بعضها حب الحلواء وهو الاظهر لانه لا شرب غالبا وفي بعضها الحلو والشك اي الفرو
وهو خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهي مثل الميتة والخمر في التحريم ولم
يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك البول وقال الحلواء كل شيء حلو اقول الحلواء بحسب العرف
اخص من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين يأكلون الحلاوات
والطيبات قوله السكر بالمهملتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو
قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلواء والعسل من الطيبات فهي حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود
فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على حله لان الله تعالى لم يجعل الشفاء فيما حرمه قوله مسعر
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة والنزال بالزاي
وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وشدة الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء

وبنو البكة كلهم هلاليون وعلى حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد
رحبة مسجد الكوفة وفعل اي شرب قائما فان قلت لم فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة
واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة نحو قوله
تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني شك في ما ذكره الراوي
الاول في شان الراس والرجلين قال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة ومما عاصما الاحول
فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح ابن الماجشون وابو
النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق آنفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام
وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة وغير ذلك ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وفق
الحديث للترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس قوله
من عن يمينه اي الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ هو
خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعه والقاه وفيه ان يقدم بعينه مما يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه
وبركاته ومحمود لا مذمة خلاف الامور الدنيوية وفيه ان استئذانه صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان
من سبق الى موضع عند عالم في مسجد ونحوه فهو احق به فان قلت فما تقول فيما قال عليه السلم كبر كبر قلت
ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شيء واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشياء استشعارا منه بما شرفه الله به اهل
اليمين قوله الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وورد الرجل اي السلام وبابي انت اي تفدى بابي وامي
فان قلت لم كرر وهو الماء قلت لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة يتخذ من الخشب
والثمام واما التحويل فهو النقل من قعر البئر الى ظاهره او اجراء الماء من جانب الى جانب في بستانه قوله
معتمر بفتح الميم الثانية على الاعمار ابن سليمان وعمومتي بدل او منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين الماخوذ
من الزهو والتمر ومر الحديث قريبا

باب تغطية الاناء

قوله روح بفتح الراء
وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وقيل الليل
طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج هذا الوقت اي يخاف على
الصبيان ح لكثرة الشياطين واما ضبيانكم اي امنعوهم من الخروج وخلوهم باعجام الخاء وقال الوكاء
ما يشد به اذا شد بالوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسر
اي ان لم تيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف نحو لكان نافعا
فان قلت فما تقول في القناديل المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر الناس
فان حصل منها فحكمه كذلك قال ابن بطال حتى عليه السلم على الصبيان عند انتشار الجن بانهم يفزعهم
فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا
ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب
له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير ومما قال لا تفتح غلقا اعلام منه بان الله تعالى لم يعطه قوة على
هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة

ليلا

ليلا ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح
فمن اجل الفار فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره عليه السلم قد يكون لمنافعنا لا التي من امر الدين وفيه الحض على
ذكر اسم الله تعالى في كل حال وتحصيل التسمية بقول اسم الله قوله فيه جمل من انواع الادب الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة
وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاشرار ووقت ضبط احوالهم فيما يتعلق بالانسان من جلب المنافع ودفع
من جهة الابتداء وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكاء القرب والمطاعم
وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح او ضبط دوافع الآفات وما يتعلق بشياطين الجن وهو كف
الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالآفة السماوية فبايكاء القربة وتخمير الآنية وما بالآفة
الارضية فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والله تعالى اعلم قوله همام اي ابن يحيى وابن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
ابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقاء اذا ثنيته الى الخارج فشربت منه واصله التكسر
والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في اقواله وافعاله مخنثا والنهي للتنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن
ان يكون في السقاء ما يؤذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذاره
وانه يروح الماء بنكهته ويجعله منتنا قوله يكسر اي يقلب وقال عبد الله اي ابن المبارك قال معمر بفتح
الميمين وشك عبد الله فيه قوله السقاء او القربة هذا شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقاء
والقربة قلت السقاء للبن والماء والقربة للماء وخشبه بالتنوين والنصب وخشبة باضافة الخشب الى
الضمير ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا يشعر ان لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها
ولم يذكر بعض الرواة واقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وخالد اي الحذاء قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير
ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري ويتمسح اي يستنجي
سبق في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجاء باليمين وروى لا يتنفس ولا يمس ولا يتمسح باليمين والنهي
قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد
الزائل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع
بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاث قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الاناء
وبالثاني التنفس خارج الاناء وقيل لفظ في الاناء يعني شرب الاناء ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من يكره
نفسه ويتقذره واما الاستحباب يعني عند فقده واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من
ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه فلا باس به وحكمة التثليث انه اقمع للعطش
واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى

باب الشرب في آنية الذهب

قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء
ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم العربة ولهم الضمير للكفار والسياق يدل
عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط

من الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل من اناء مفضض **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابرهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة
بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين وبالرا المكررة **النووي** المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار
المشروب ونحو الجرجرة الما اذا جرعه جرعا بصوت اى كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار
جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للما
في هذه الاواني يجرجر نار جهنم في بطنه **واقول** ويحتمل انه محمول على الحقيقة فان الله على كل شي قدير **قوله**
اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السواد ابن مقرن
بفاعل التقرين بالقاف والرا مر مع الحديث في اول الجنائز **فان قلت** ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء
السلام **قلت** المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعاء الاخوة والمحبة والارادة الخير
ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن **فان قلت**
فان قلت كيف جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا **قلت** جاز عند الشافعي ارادة
الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة
هو قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو ان يفعل ما ساله الملتمس والمياثر
جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهو وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج
واكثرها من الحرير والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوب الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير وسال انه القز
قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم
هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغر وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا وبالمهملة
الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
بفاعل التطريف بالمهملة والرا المشددة ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسد
الساعدي بكسر المهملة في الوسطانية والامراة كانت جونية بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون
اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغيضة
الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة ومنكسة بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة
ساباط كان لبني ساعدة الانصاريين **قوله** الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى بن حماد
الشيباني روى عنه البخاري في مجرد الجلسة بدون الواسطة والقدح اي الشق والنضار بضم النون
وخفيف المعجمة وبالرا شجر للمساور وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو
الاثل بالمثلثة وقال عاصم وقال محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس **قوله** سرف البركة
وفي لسان العرب ان يسمى الشي المبارك فيه بركة كما قال ايوب عليه السلم لا غنى لي عن بركتك فسمي الذهب
بركة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اثنا عشر الذي بعده ورايتني
بلفظ المتكلم وحضرت العصر اي صلاة العصر والفضلة ما فضل من النبي وجعلت على الوضوء اي هلم
واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد اليا واهل الوضوء منادى محذوف حرف النداء
والانفجار من بين الاصابع يحتمل ان يكون من نفس الاصابع وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها

وفيه

وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الوا اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اقدر ان
اجعله في بطني من ذلك الما **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الرا الجهني **فان قلت** تقدم ان ابن عباس الفا وخمسمائة **قلت** اراد الاشارة الى العدد الفوق
وان كل فوقه مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى في بيان كونه خارقا للعادة كما
ان خروج الما اخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى عليه السلم بعصاه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى

قوله كفارة المرض الكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي
ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها عن الموضوع الافعال غير سليمة **فان قلت** المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير
قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو
من باب اضافة الصفة الى الموصوف **فان قلت** ما وجه مناسبة بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها
يوم القيمة **قلت** اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك
المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين
ابن نافع والحمى والمصيبة معناها اللغوي ما ينزل بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها ههنا
معناها العرفي وهو ما ينزل به من المكروهات ويشاكها بالضم **قال** الكسائي شكت الرجل اشوكه
ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا **وقال** الاصمعي شاكته الشوكة اذا
دخلت في جسده ويقال اشكت فلانا اذا اذيته بالشوكة **فان قلت** هو متعد الى مفعول واحد فما هذا
الضمير **قلت** هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها بحذف الجار وايصال الفعل **الطيبي** الشوكة مسند
ويشاكها خبره ورواية الحفاظ هي والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك
المسلم بتلك الشوكة **قوله** زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن عمرو بن حلحلة
بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون
الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض اللازم والهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده
والحزن ما يلحقه بسبب مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث
انه كانه يضيق عليه بحيث يضيق عليه ويثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب يعرض
للبدن او للنفس والاول اما بحيث يخرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم
ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا **قوله** يحيى اي القطان
وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابرهيم والخامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما ينبت
وتفيئها بالفا اي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعله الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعضها جاء
مصرحا به والارزة بفتح الهمزة وبالرا ثم الزاي **الخطابي** مفتوحة الرا شجر الصنوبر **الجوهري** بالسكون
شجر الصنوبر ولا تزال بفتح التا وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع وزكريا هو ابن ابي زائدة
من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق روى عنه بلفظ الحديث في الاول بلفظ العنعنة

قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ولوى بضم اللام وفتح الواو والهمز على القولين فيه و
المجانسة وكفا بها اى قلبها وتكفا اى تقلب فان قلت البلآ هو انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن فالمناسب
تعالى بالمدح قلت المدح ايضا بلآ بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلآ ما يصير بالخامة او لما شبه المومن بالخامة
اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصمآ اى الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفا ولا خوار له
ضعيفة وتقصها بالقاف وباهمال الصاد بكسرها قال ابن بطال مثل المومن كالخامة من حيث
اذا جآ امر الله انطاع له وان جا مكروه رجا فيه الاجر فان سكن البلا عنه اعتدل قائما له بالشكر على البلاء
اى الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظرا لاختيار آخر والكافر لا يكون الله منه تعالى اختيار بل يعافيه
وييسر عليه اموره ليعسر عليه معاده واذا اراد الله تعالى ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه
واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المبتليه بالبلآ الماجور قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابى صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ويصب بلفظ المجهول مفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذى فيه
وضمير منه راجع الى الله اى يصبه مصيبا بالحكم الله تعالى واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من النووى
ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الطيبى الفتح احسن للادب كما فى قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشرى
اى ينل منه بالمصائب وقال محيى السنة يعنى يبتليه بالمصايب المظهرى اى اوصل الله اليه المصيبة
ليطهره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة
وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقاف من الوضع اى المرض وابرهيم
التيمى بفتح الفوقانية وسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفى وعبد الله اى ابن
مسعود والوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل
المها وتعبها قوله ذلك هو اشارة الى التضاعف الحاصل وفى الحديث اختصار اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اى نعم وحات اى تناثر وتحات الشى اى تناثر وتحات
اى تناثر فان قلت هذا لا يدل الا على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان فى المرض زيادة الحسنات
وهذا على انه حط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا
اخر وهو حط السيئات وكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف العلمآ فيه فقال
الكرمانى فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط باب
اشد الناس بلآء قوله الامثل اى الافضل فان قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل
بالفا قلت للاعلام بالبعد والتراخى فى المرتبة بين الانبيآ وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيآ ولا
شك ان البعد بين النبى والولى اكثر من البعد بين ولى وولى اذ مرتبة الاوليآ بعضها قريبة من بعض
ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم فى الفضل ولهذا لم يعطف عليه والحكمة فى كون الانبيآ
اشد بلآ انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انه من نعمة الله تعالى وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر
وليزيد درجاتهم قوله عبدان فعلان من العبودية هو عبد الله بن عثمن وابو حمزة بالمهملة والزاى
محمد بن ميمون السكرى ولفظ سيآته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة

وكبيرة

وكبيرة نرجوا ذلك منك يا اكرم الاكرمين فان قلت الحديث يقتضى على التعميم قلت تقاس سائر الانبيآ
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاوليآ لانضمامهم بهم النسبة واما العلة فيه فهى ان البلآ فى مقابلة النعمة
فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلآوه اشد ولهذا ضوعف حد الاحرار على العبيد وقال تعالى يا نسآ
النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين مع ان غرض البخارى من ذكره فى الترجمة
بجملها بيان انها ثابتة فى الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذى قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد
عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اى الناس اشد بلآ قال الانبيآ ثم الامثل
فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح قوله ادى الشكى للتعليل الا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها
فى العظم والحقارة عليه بالفا وهو يحتمل وجهين فوقها فى العظم ودونها فى الحقارة وعكس ذلك قوله
عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجائع وان يكون معناه
الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل فى عمومه جميع الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد الرمد
قال ذلك لان العائد يرى فى بيته ما لا يراه هو لان الاعمى اشد من الرمد ولان المغمى عليه يزيد عليه بفقد
عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عائد المريض كان حضوره عنده وتفقده
له من حيث انه موجب لثوران نشاطه وانتعاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عادة ولهذا
وسطه بين الاطعام والفك الذى هما بحسب الظاهر سبب لبقائهما وان كان الكل فى الحقيقة بتقدير الله تعالى
اذ لا موثر فى الوجود غير الله تعالى قوله العانى بالمهملة والنون الاسير والفك التخلص نحو الفدا واشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن
مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والرآ والقسى ثوب منسوب الى قرية يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة
والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والرآ وهى اللين مفرد المياثر وهى جلود السباع وقيل وطا كانت
النسآ يصنعنه لازواجهن على السروج واما السابع فهو الشرب من انية الفضة والاربعة الباقية من
المامورة وهى تشميت العاطس واجابة الداعى ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشا السلام فهو تعميمه
لمن عرف ولمن لم يعرف وتقدم آنفا قوله ابن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار بالمهملة والرآ محمد واغمى بضم الهمزة
من الاغمآ وهو الغشى وهو تعطل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه
او استفراغه وتحلله وآية هى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم ومر الكلام فيه فى تفسير سورة
النسآ وفيه ان الاغمآ ليس من الامراض ينبغى العيادة فيه وجواز تطويل جلوسه عند العليل اذا راى
لذلك وجها قوله الصرع من الريح وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطبآ علة تمنع الاعضآ
النفيسة من افعالها منعا غير تام وسببه [illegible] يعرض فى بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب
المحركة وسببه الريح غلظ الرطوبة والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصرى وعطا
ابن ابى رباح بفتح الرآ وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من الانفعال من الانكشاف اى يظهر عورتى
قوله محمد اى ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما واهمال الدال ابن يزيد بالزآ
وام زفر بضم الزاى وفتح الفا وبالرآ كنية تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اى جالسة على
ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان اختيار البلآ والصبر

عليه تورث الجنه وان الاخذ بالشده افضل من الاخذ بالرخصه فان قلت قد علم انها مبشره بالجنه فليسوا منحصرين على العشره قلت وكذلك غيرهما مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشره الذين بشروا في مجلس واحد او صرح فيهم بلفظ البشاره قوله ابن الهاد هو يزيد من الزياده ابن عبد الله ابن اسامه بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن ميسره ضد الميمنه مولى المطلب بفتح المهمله المشدده وكسر اللام الخفيفه المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميا بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص اي البلاشاكرا عليه رضيا بقضا الله تعالى وليس ابتلا الله تعالى العبد بالعمى سخطه عليه بل لان يكون مكروه يكون بسبب البصر وليكفر ذنوبا سلفت منه وليبلغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمه البصر وان كان من اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنه عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين كما وكيفا لنفاد مده الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقا الالتذاذ بالجنه وقوته فمن ابتلى بالعمى او بفقد جارحه فليتلق ذلك بالصبر ليحصل له الجنه التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله اشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه وبالمثلثه ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهمله الاولى وشده الثانيه وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا المعجمه وتخفيف اللام هلال بن هلال وهو اعمى ايضا باب

عياده النسا قوله ام الدردا بالمد اعلم ان لابي الدردا زوجتين كل واحده منهن كنيتها ام الدردا والكبرى صحابيه والصغرى تابعيه والظاهر منهما ههنا هي الكبرى واسمها خيره بفتح المعجمه وسكون التحتانيه واسم الصغرى هجيمه مصغر الهجمه بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك بلفظ المجهول اي حم او الم من الحمى وبا ابيه بالتا والها واسنان وضمير الفاعل والمفعول في يجدك عبارتان عن شي واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه كان قبل الحجاب او من وراية او قبل ادراك عايشه او للحاجه المعالجه قوله مصبح بفتح الموحده اي مقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزه تعالى اقلع المطر والحمى اذا انجلى ويريد بواد وادي مكه والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى خصاص البيوت ومجنه بفتح الجيم وشده النون اسم موضع على اميال من مكه وكان سوقا في الجاهليه ويبدون ببدو اي لا الكيد الخفيفه اي هل يظهرن وشامه بالمعجمه وخفه الميم وقيل بالموحده بدل وطفيل بفتح المهمله وكسر الفا جبلان بمكه قوله الجحفه بضم الجيم واسكان المهمله موضع بين مكه والمدينه ميقات اهل الشام كان اسمها مهيعه بفتح الميم والتحتانيه وسكون الها وبالمهمله فاجحف السيل باهلها فسميت الجحفه فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوز طايفه ان معناه ان يعدم من المدينه ويوجد في الجحفه فان قلت لم ما دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعدا شديدون الاذى للمومنين ودعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعيه هذه الاحوال الثلاث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبه نفسانيه والصحه بدنيه والطعام خارجي وهذا قريب مما روي من اصبح معافى في بدنه امنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بالصحه قال ابن بطال فيه الدعا برفع المرض

والرغبه

والرغبه في العافيه وهذا رد على الصوفيه في قولهم الولي لا يتم له الولايه حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يدعو بكشفه قوله ابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهمله وسعد اي ابن عباده وحسبا اي يظن الراوي ان ابيا عنه اي لا يجزم بمصاحبه ابي بن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجي في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه وسعد وابي او ابي على الشك من ابن كعب والي اسامه وهو زيد بن حارثه ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابني قد حضرت اي لا يقطع بالبنت لما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابني قد حضر وهو قال فرفع منضم قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمره قال ان ابني قد حضرت ومره قال فرفع الصبي فلا خبر مره عن صبيه واخرى عن صبي وفيه عياده الطفل وصله لابيه وموعظه لهم وتصبيرهم على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرها الوفاه ولتحتسب اي لتطلب الاجر من عند الله ولتجعل الولد في حسابه لله راضيه بقضايه والحجر بفتح الحا وكسرها والنفس بسكون الفا وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب منه لانه مخالف لما عهد منه من مقاومه المصيبه بالصبر فقال انها اثر رحمه جعلها الله في قلوب الرحما وليس من باب الجزع وقله الصبر قوله الاعراب وهم سكان الباديه من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن اسد لحو الليث وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري وطهور اي من الذنوب وتفور اي تغلي ويظهر حرها ووهجها وشك الراوي في الفا والمثلثه وتزيره من ازاره اذا احمله على الزياره اي تبعثه الى المقابر وفنعم الفا فيه مرتبه على محذوف وادن جواب وجزا اي اذا ابيت كان كما زعمت واذا كان ظنك كذا فيكون كذلك من الحديث في علامات النبوه وفيه ان لا نقص على العالم في عياده المريض الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى واسلم اي الغلام فطوبا له وتبا للسادات قال الشاعر في وصف حاله شعر كفرت يهود واسلمت جيرانها ٭ صمما لما فعلت يهود صمام ٭ تعالى اللداهيه صمي صمام مثل قطام اي زيدي يا داهيه لتفعلهم فالوا ما تعاد المشرك ليدعا الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حصر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مجهز المثنى ضد المفرد ولو يتم بكسر اللام وفتحها والجمدي مصغر الجمد منسوبا هو عبد الله وقيام جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله المكي بفتح الميم وشده الكاف والجعيدي مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشه هي بنت سعد بن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشدد يد في بعضها وشديدا بدون التا والكيس بالموحده والمثلثه وانما دعا له باتمام الهجره لانه كان مريضا بمكه وكره ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله دعا رسوله فيه وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينه بخ قوله برد الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو وخاله اي يخيل ويتصور وفي وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشده مرضه ليدعو له العايد على حسب ما يبدو له منه وربما ينفع به العليل اذا كان العايد صالحا يتبرك به قوله اذى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها اذى باعجام الدال ومرض بيان له فما سواه اي عرقت وحاتت فاعله الحمى التي يدل عليها لفظ الاذى ويحات بلفظ مجهول

المجانة وبمعروف مقادح الجنات أي النائر قوله إسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الأول هو الطحان
والثاني هو الحذاء وأزارة الصور كناية عن البعث إلى المقبرة والموت ومر مرارا وجه أن السنة أن تخاطب العليل
بما يسليه من ألمه ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه باب عيادة المريض
قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر
فإن قلت قال النحاة لا تتعدد صلات الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو عن الأول فهما
في حكم الطرح وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن أبي بضم الهمزة وخفة
الموحدة وشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم أم عبد الله فلا بد أن تقرأ ابن سلول بالرفع لأنه
صفة لعبد الله لا صفة أبي واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الأوثان لأنهم أيضا مشركون حيث
قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الأنصاري الخزرجي والعجاجة بفتح
المهملة وتخفيف الجيم الأولى الغبار وخمر أي غطى ولا أحسن بلفظ أفعل التفضيل وما بعده مفعوله وبلفظ
أفعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد وقال التيمي أي ليس أحسن مما تقول حسن جدا
وقال ذلك استهزاء قوله إن كان حقا بفتح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل بسكون الرحل وما يستصحبه من الأثاث
ويتثاورون أي يتواثبون ويهاجون غضبا وسكتوا بالفوقانية وبالنون روايتان وأبو حباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الأولى كنية ابن أبي والبحيرة البلدة تصغير البحرة يقال هذه بحرتنا أي بلدنا ويتوجوه أي يجعلوا التاج على رأسه
وهو كناية عن الملك أي يجعلونه ملكا ويشدون عصابة السيادة وهذا يحتمل أن يكون على سبيل الحقيقة أو على
المجاز وشرق أي غص به والشرق الشجا والغصة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبرد
بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الحمل قوله واراساه هو تفجع على الرأس
من شدة صداعه وابن أبي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الحاء عبد الله المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة
وإسكان الجيم وبالراء حليف الأنصار روى لقد آذوا هوام رأسك الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وإنما أمره بالفدية لأنه حلق وهو محرم مر في الحج قوله ذاك أي
هو لك والسياق يدل عليه وواثكلياه مندوب أما المصدر واللام مكسورة وأما الثكلى صفة فاللام مفتوحة
والثكل فقدان المرأة ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على ألسنتهم عند إصابة مصيبة
بل هو كلام كان يجري أو هو خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا من أعرس بأهله إذا
بنى بها وكذلك إذا غشيها وفي بعضها معرسا من التعريس قوله بل أنا واراساه أي اضربي أنا عن حكاية
وجع رأسك واشتغلي بوجع رأسي إذ لا بأس لك وأنت تعيشين بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بالوحي قوله أعهد أي أوصي بالخلافة له تقول عهدت إليه أي أوصيته فإن قلت ما فائدة
ذكر الابن إذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني أن الأمر مفوض إلى
والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور أخيك فأقاربك هم أهل أمري وأهل مشورتي أو لما أراد تفويض الأمر
إليه بحضورها أراد إحضار بعض محارمه حتى إن احتاج إلى رسالة إلى أحد أو قضاء حاجة لتصدى لذلك قوله
أن يقول أي كراهة أن يقول قائل الخلافة لي أو لفلان أو مخافة أن يتمنى أحد ذلك أي عينته قطعا للنزاع ثم
قلت يأبى الله لغير أبي بكر ويدفع المؤمنون غيره أو بالعكس شك الراوي فيه قال التيمي في الجمع قالت عائشة

واراساه

وارأساه وشكت من وجع رأسها وخافت الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنها تعيش بعده فقال لو كان وأنا حي
أستغفر لك ثم قال أنا وارأساه أي لا بأس عليك مما تخافين أنك لا تموتين في هذه الأيام لكني أنا الذي أموت فيها وفيه
أن من اشتكى عضوا جاز أن يقول منه وجواز المزاح لأنه علم أن الأجل لا يتقدم ولا يتأخر وإنما قال ذلك على طريق
المداعبة وفيه أن ذكر الوجع ليس بشكاية لأنه قد يسكن الإنسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا والمعول
على النية لا على الذكر وقال الخطابي قوله أعهد أي أفوض لكراهة الأقوال أي أكتب عهد الخلافة لأبي بكر فأراد الله أن لا يكتب
ليؤجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي في أمره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على
المريض أنينه وما الطلح بأنين حتى مات وقالوا لكراهة شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك بأن يذكر للناس
ما امتحنه الله على وجه التضجر به والموجع الثنا ومع هذا ذكره للناس متضجرا به وقال الآخرون الشاكي
هو من أخبر عما أصابه متسخطا قضاء الله فيه لا من أخبر به إخوانه ليدعوا له بالعافية ولا من استراح إلى
الأنين وقد شكا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الوجع وأيضا فإن الأنين قد يغلب على الإنسان حتى لا يطيق تركه
ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالأنين فلا يؤمر ولا ينهى به قوله عبد العزيز بن مسلم ساعة الإسلام في
سبعة أي جمعت أسنة وفي بعضها سبعة والأول وفق الترجمة والثاني للروايات السابقة قوله عبد العزيز
ابن عبد الله بن أبي سلمة بالمفتوحتين وأن يدر بفتح الهمزة هو المشهور وعالة أي فقراء ويتكففوا أي يمد كفه
يسأل الناس وأجرت بضم الهمزة مر مرارا باب قول المريض قوله هشام المكي
يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول أي حضرته الوفاة وأكثر بالجزم
والرفع فإن قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع قال
تعالى والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا تضلوا بفتح حذف النون منه لأنه جواب بأي الأمر أو بدل عن الجواب
الأول والرزية مدغما وغير مدغم المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط ومر الحديث
مشروحا بلطائفه في كتاب العلم قوله إبراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الأسدي المدني وحاتم بالمهملة
والفوقانية الكوفي والجعيد بالجيم والموحدة ابن يزيد من الزيادة الهذلي الكندي والزر بكسر الزاي وشدة
الراء مفردا زر القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها
في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون
الأولى وقاعلا أي متمنيا وإنما نهى عن التمني لأنه في معنى التبرم عن قضاء الله في أمر يضره في دنياه و
في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي البجلي بالموحدة والجيم
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من
السابقين إلى الإسلام قوله اكتوى أي في بطنه فإن قلت قد جاء النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد
أن الشفاء من الكي أما من اعتقد أن الله هو الشافي فلا بأس به أو ذلك للقادر على مداواة أخرى
وقد استعجل ولم يجعله آخر الدواء قوله لم ينقصهم الدنيا أي لم يجعلهم الدنيا من أصحاب النقصان بسبب
اشتغالهم بها أي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيه نقصان من طرف قوله لدعوت
به وإنما قال ذلك لأنه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل أن يكون ذلك
من غنى خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وإنما أراد شيئا فاضلا من شيء ما يستغل عنه

ولا يضطر اليه وذلك الذي لا يوجد فيه لانه من الكثرة التي لا يهلك لامن شيء ما بكثرة ولا غنى به عنه والحاصل ان النفي
في المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتغمدني الله
باعجام الغين اي يتغمدني الله برحمته اي يغمرني بها ويسترني بها ويلبسنيه رحمته واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد
تغمدته اذا صار له كالغمد للسيف وانما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا اذا
تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له نعمه مقطوع به او
اذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى او الحاصل ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او
مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرع
حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء حتى لو ادخل الكافرين الجنة
كان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل
الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له و
الحديث يرد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط فلا تغلوا
ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها ابشروا اي عن ربكم انه وقيل سددوا
معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى هي اصح في صورة النفي
للتاكيد ومحسن في بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال
العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب اي من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو
الرضا قال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين
والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملائكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت
هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته انه مستلزم لذلك
والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق
اليهم قال ابن بطال ان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني يعني الموت اجيب بانه قال ذلك بعد
علمه انه ميت في يومه ذلك وراى الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب
على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله تعالى له وسعادة الابد وكان ذلك خيرا
له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قوله سعد
هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفاء
الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء
لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل
والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بفتحتين وبضم
السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق
وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم

ووجه

ووجه اي بدون الرواية عن ابرهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعلقمة بالمهملة والقاف
اي افهمني من اعمامي والكلالة ما عدا الوالد والولد وآية الفرائض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال
ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصبه عليه الماء مما يرجى نفعه ويحتمل
ان يكون مرض حار الحمى الذي امر بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب
فضل وضوءه له قوله الوبا مقصورا وممدودا ومهيعة اي يقال لها الجحفة وقع بلفظ المعروف وفي
اجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت ومن الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة قوله
ما انزل الله اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء او المراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات
الارض من داء او دواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤون قلت انما جاء ذلك
من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو
محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وعمر بن سعيد بن ابي حسين
مصغرا النوفلي وعطاء اي ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف
بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء هو ابن الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية فان
قلت الحديث لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالتصغير
قال الكلاباذي هو محمد بن زياد بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان
يلزم البخاري ويسوي هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم
هو يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة
البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء
قوله محجم بكسر الميم الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديد التي يشرط بها موضع
الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس
هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم
بلد بعراق العجم وسريج مصغر السرح بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس
وثلاثين ومائتين وهذه ابواب الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان الامراض
الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من
الثلاثة الباقية فشفاؤها بالمسهل اللائق بكل خلط منها وكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على
اخراج الدم واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به وآخر الدواء الكي
وقد وصفه عليه السلام ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس
فقال اذا كان الشفاء في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء ويبريه

انه عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء من الله تعالى والترجي للبرء بما يحدث الله تعالى من صنعه
او الذي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كان المه زائدا على الم المرض مع انه
نهى عنه لانه لا ينافي الجواز وقالت الصوفية كل شيء بقضاء الله وقدره فلا حاجة الى التداوي فالجواب ان التداوي
ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتاخر
قال ابن بطال فيه رد على الصوفية الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البلاء قوله
بحجمة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعبد الرحمن
هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة
واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته النار اذا احرقته ويوافق الداء يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور
الثلثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه عليه السلام
شرط موافقتها للداء فدل انها ان لم توافقه فلا دواء فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج
بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب
وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد
الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفة والياء
المشددة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي حيث قال تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب
بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عن ذلك وبرا الحجازيون يقولون برات من المرض وغيرهم برئت بالكسر
النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو
كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة منها الاسهال الحادث من
الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت الى معين على الاسهال
اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف ثم
الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم
وقد يكون ذلك من باب التبرك من دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون
ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب على نوعين طب قياسي وهو طب يونان
الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه عليه السلام
انما هو على مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرق كل ما يدركه
الاطباء وتعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله تعالى ان يقول الا صدقا وان
يفعل الا حقا

باب الدواء بالبان الابل

قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين
النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وناسا اي قوما من عرينة بضم المهملة
وفتح الراء واسكان التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف ووخمه بكسر
المعجمة اي غير موافقة لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلثة الى
العشرة ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف

الثقفي

الثقفي حاكم العراق والحسن هو البصري ووددت ان الحجاج كان ظالما تمسك في الظلم بادنى شيء قوله همام
هو ابن يحيى بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب
البول قلت للتداوي او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يؤكل لحمه طاهر وقال الظاهرية
جميع ابوال الحيوانات طاهرة الا بول الادمي ومر في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي
شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبد الله بن موسى روى البخاري عنه في الاعمال بدون
الواسطة هو اسرائيل اي السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر
اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وسكون الموحدة وبالراء المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام كخفة الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطباء في
منفعته اشياء كثيرة منها قال جالينوس انها تحلل النفخ وتقتل ديدان البطن وتشفي الزكام وتزيل الحكة
التي تقشر منها الجلد وتقطع الثآليل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقلع البثور والجرب وتحلل
الاورام البلغمية وتنفع من نهشة الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم والسوداء
وحمى الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شيء جميع القوى التي تقابل الطبائع
كلها في معالجة الادواء على اختلافها وانما اراد انه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس
فهو شفاء للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدواء ابدا بالمضاد كما ان الغذاء بالمشاكلة اقول
يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان
جواز الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق
المصدوق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به قال واما السعوط بها على ما وصفه ابن ابي عتيق
فليس ذلك في الحديث وانما هو من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما
فالمزكوم ينتفع براحته قوله التلبينة تفعلة من اللبن بالموحدة وهو حسا يعمل من الدقيق ويجعل
فيه العسل وشبهت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمجرور على الهالك اي المصاب اي اهل الميت مجمة بالجيم
اي مريح والجمام الراحة ومر في كتاب الاطعمة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء
بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر بلفظ الاسهال بالمهملة
وبالراء قاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل ماء الشعير للمحموم فانه
يبغضه لكنه ينتفع به قوله السعوط بفتح المهملة الدواء يصب في الانف ومعنى لفظ التعليقة بالمهملة
وهب معنى انه نحا الدواء ابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها
استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة وقد يبدل القاف بالكاف والطاء بالتاء
قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون
الذال المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان
عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما

عبد الله بن محمد بن ابي شيبة

تصيب في احد جانبي الفم ويقال للدا الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع
والحق الاطبا على ان القسط يدر الطمث والبول ويرفع السموم المودبات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل
الديدان في الامعا ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة ويشفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان يراد بالسبع
الكثرة وبعضهم اعترض عليه بان الاطبا قالوا مداوات ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر
قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية فاصاب ايضا انهم قالوا يستعمل حيث يحتاج
الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان النبي الذي هو خارج عن القواعد طبه داخل في المعجزات

باب اي ساعة يحتجم

فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فما
وجه الباء ههنا قلت قرى بنيا باية ارض تموت قال الزمخشري شبه سيبويه تانيثها اي بتانيث كل
في قولهم كلهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
المقعد وابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو
هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني بياضة ضد السواد وخففوا اي ضريبته بفتح خراجه
الذي عينوا عليه والامثل اي الافضل والغمز العصر باليد وقيل كانت المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها في حلق الصبي وتعصر عليه وربما تخرجه حتى ينفجر منه الدم قوله سعد بن عيسى بن تليد بفتح
الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وبكير بن
الاشج وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة بن المنذر والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف
والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسمعيل هو ابن ابي اويس وسليمان بن بلال
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمة مولى عائشة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم امه مالك ولحي بفتح اللام وسكون المهملة وبالتحتانية
وفي بعضها بالتحتانية بين ميمين والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما او قيل موضع وقيل هو الجحفة قوله الانصاري
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضاء
الراس قوله محمد بن بشار بالمعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري
ومحمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة واسمعيل
ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر في
الجمعة انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالراء والنسكة الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان يحرم ما ابيح له
ازالته فما واه استعمال الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى او كوى الفرق بينهما ان الاول لنفسه
والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشتوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى
اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته اذا احرقته
قال ابن بطال فيه ان الحقه الكي وادويته عليه السلم لا يدل الا منه على ما فيه الشفا ولا يتيح له الا استشفا

به بان فعل ما فيه شفا لا احب ان اكتوي قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان عليه السلم يتعوذ دايما من عذاب النار
فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه وان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو بنفسه
قلنا نعم اكل الضب على مائدته ولم ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد
الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو
ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان يسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا
الى السلام قوله عين هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي
منه الحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع
الله عليه السلم وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لا رقية
احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي فنكرته قوله للنبي معه فان قلت النبي
هو المخبر عن الله للخلق فان الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المومن قوله بغير حساب
فان قلت هل يدخلون الجنة وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا
يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب وبتركهم هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله دخل اي الجمع
ولم يبين للصحابة من السبعين وتذاكروا قال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وتناظروا عليه قوله لا يسترقون
فان قلت سبق قريبا انه عليه السلم امر ان يسترقى من العين وقال استرقوا ورقى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ابو سعيد الخدري اللديغ قلت المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما
عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل او اذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله
لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون
في الخير وكان عليه السلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره
وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل
هل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
فالشخص ياتي بالسبب ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله تعالى وايجاده ولهذا
قال عليه السلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى
فاذا عزمت فتوكل على الله وحرم ترك السعي في طلب ما يتعدى به حتى لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السماء
حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام
ويعملون اعمالهم فان قلت كل المومنين كذلك قلت هذا ليس الا للكاملين منهم ومن تركها رضا بقضائه و
ان هو لا يكل تفويضهم الى الله تعالى ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت هم لا ينحصرون بهذا
العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في شانه على تنوا ما يبطل جواز
الرقية ويحتمل ان يكون منها ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للافات
ويرون ذلك من قبل الجن فهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفا فيها فان الخير والشر
كلها مضاف الى الله تعالى اقول وكذا في التولة اذ لا موثر الا الله وحده قوله عكاشة بضم المهملة وبتخفيف
الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي في الفضل

الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره عليه السلام ان يقول انك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اى سبقك
هو الى هذه الحالة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره مشعر بانه سبقك في
السؤال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر وقال الخطيب هذا
الرجل هو سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد عليه السلام الستر له والابقاء عليه ولعله
فرده ردا جميلا ولو صح هذا يبطل قول الخطيب والله اعلم

باب الكحل والاثمد

والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الانصارية الصحابية
قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب في
البيوت كسا يكون تحت البرذعة وكانت في الجاهلية اعتداد المرأة هو بان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد
ذلك كلبة رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها قوله فلا اى
فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر او لا فهو لنفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر ومر الحديث في كتاب
العدة في باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة تحمر بها اللحم ثم يتقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء
في البدن كله حتى يفسد مزاج الاعضاء وهيآتها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار
البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان باهمال الحاء وشدة التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم
واسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر قوله لا عدوى اى لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة
بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اى لا شؤم فيها
اذ الخير والشر وكذا احداث المرض كله بقدر الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هو البومة قالوا اذا
سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير
وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فيزقو ويقول اسقوني اسقوني فاذا
ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها
اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ البطن قوله فر منه قال ابن بطال قيل هو ناقض لقوله لا عدوى وقيل
انه عام مخصوص اى لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا انما امر به لم يكن للالزام بل للتأديب وقد صح انه عليه السلام
اكل مع المجذوم وقال بعضهم لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرائه العادة والتعدي من
المجذوم بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته وربما نزع ولده
اليه ولذلك جعل للمرأة الخيار اذا وجدت الزوج مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما
من الآفة التي به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي سائر ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة
في محنة اخيه قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة
والراء والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكماة بسكون الميم وبالهمزة نبات مفردها كمء على عكس
تمر وتمرة وهو من الغرائب فقيل انها من المن المنزل على بني اسرائيل على الاطلاق وقيل هو مشبه به لكن المن في انها
تحصل بلا علاج ولا كلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل
معناه ان تخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب
وقيل هو شفاء مطلقا ومر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن

ابن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم انكره اى ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك
لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما قوي برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او
معناه لم يكن الحديث منكورا اى مجهولا لي من جهة اني كنت حفظته من عبد الملك فجعل الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار
وعلى الثاني للحديث فهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك قوله
اللدود بفتح اللام هو ما يسقى في احد جانبي الفم وموسى بن ابي عائشة الكوفي والملدود بضم اللام وكسرها وكراهية بالنصب
وبالرفع وانا انظر جملة حالية اى لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة
لهم حين خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوا به ولم يشهدكم اى لم يحضركم حالة اللد ومر في اخر كتاب المغازي قوله
اعلقت من الاعلاق بالمهملة العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة
وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان
باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها
فينفجر منه الدم وتدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها تعذرن
من باب الافعال والعلاق بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية
والآفة والعود الهندي هو القسط ومر ذكر منافعه ايضا قوله منها ذات الجنب اى من الاشفية شفاء ذات الجنب
وهن اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السمي وقال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري سين ومعمر
بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو او نحن لفظ علقه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظه
سفيان وقد جاء على يعني عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اى عنهم وقال على ما تدعون اى على ما تدفعن ذلك
بما يعلق فيه لهم وتوذيهم بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم
ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه وعنه لغتان قوله من
وجع عرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن
ونعم التنبيه قوله بشر باعجام الشين وانما لم يسمه عائشة لعلها معاداة له او لاهانة حاشاها
من ذلك رضي الله عنها بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها ففي بعضها قام
اسامة او الفضل بن عباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه قوله هريقوا في بعضها
ارتقوا وبعضها اهريقوا اى صبوا والاوكية جمع الوكاء وهو هنا ما يشد به رأس القربة واعهد اى اوصي
وانما طلب عليه السلام ذلك منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته الخطابي
يشبه ان يكون ما اشترطه من انه لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة الماء لان الماء اطهر واصفاه لان الايدي
لم تخالطه والاواني والقرب بما توكي ويحل على ذكر الله تعالى فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية
التي لم تحل ليكون قد جمع بين بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك
لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله مخضب بكسر
الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب وفي بعضها فطفق وكلاهما
صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب ومر الحديث في كتاب الوضوء قوله العذرة بضم
المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان

المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من
اسد ابن عبد العزى او من اسد ابن ربيعة او من اسد ابن شريك بضم الشين واعلقت اى عالجته برفع الحنك
باصبعها وبدغرت بالمهملة والمعجمة والراى بوزن فعلن والغلاق بالحركات الثلاث اى الاعلاق مرارا واسحاق
ابن راشد ضد الضال الجزرى بالجيم والزاى والراء روى علقت مكان اعلقت قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة للمفسر وابو المتوكل على الناجى بالنون وخفة
الجيم وتشديد التحتانية والاستطلاق من البطن الاستهلال وصدق الله حيث قال فيه شفاء والحكمة في
زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانة عليه لانه مسهل فلما اندفع سكن الاسهال ومر
سبق الحديث انفا بلطائف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة باب
لا صفر ومودا باخذ البطن هذا اختيار البخارى وقيل هو النسئ اى تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية فى البطن
تعدى من الجرب وقيل هو التشوم الذى كانوا يتشامون به بدخول صفر وهو كعقبه قوله من اعدى
الاول اى البعير الذى جرب ولا من اجربه اى الله تعالى هو الذى اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب
وكذا الثانى والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله تعالى لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى
بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى فاذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل قائم على ان لا موثر في الوجود
الا الله تعالى قوله سنان بن ابى سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى فى اللفظين الدؤلى المدنى قوله
محمد اى ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحرانى
بالمهملتين وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اى ابن راشد وعلقت من التعليق يعنى
الاعلاق اى رفع الحنك بالاصابع وهذا الاعلاق فى بعضها بدل الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهى
الدواهى والافات قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله الجرمى بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية بمثل الكتاب قلت كان الكتاب
مسموعا الابواب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية
عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفى المسئلة مباحث واختلافات وابو
طلحة زوج ام انس اسمه زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم كل شئ يلدغ والاذن بضم الدال وسكونها
اى من وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادرة نحو الحمر والاحمر من الادرة وهى نفخة الخصيتين
وهو غريب شاذ قوله كويت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء يعقوب
القارى بالقاف والراء وبالتحتية وابو حازم بالاهمال وبالزاى سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد
كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها الاسنان مقدم الفم الثنايا ثم
الرباعيات من فوق واثنان من اسفل ويخلفها اى يجى ويذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقها اى اتت
الحصير باعتبار القطعة منه ورقا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به
القديم واما غسل الجرح بالماء فليجمد الدم ببرودته هذا اذا كان الجرح غير غائر واما اذا كان غائرا
فلا يومن فيه افة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اى الحمى موجوده

الانياب ثم الضواحك
الارحاء وكلها رباع
اثنان ع

من

من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعنى شبه اشتعال حرارة الطبيعة فى كونها مذيبة للبدن
له بنار جهنم وكما ان النار تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد يحبس الحرارة
فى الباطن فتزيد الحمى وتزيد بما هلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها
بسقى الماء البارد ويغسلون اطرافه ونقل ابن الانبارى انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء
عن المريض يشفه الله لما روى ان افضل الصدقات سقى الماء قوله عبد الله اى ابن عمر والزجر العذرى
ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الجمعة و
ساطع من القميص فوجهه وابردوها من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام
الحنفى الكوفى وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثورى وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية
ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
الانصارى قال ابن بطال روى فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تكلف احوال
المحمومين فمنهم من اصطلح بصب الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد من الحمى المشكوة اصلها من الحر فى الحديث
يراد به الخصوص باب من خرج من ارض قوله يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف
وباللام وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان واهل ضرع اى اهل المواشى واهل ريف
بكسر الراء اى اهل ارض فيها زرع واستوخموا اى ثقل بلده وحمه اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما
بين الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال فلما كان للتداوى او كان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب
مرارا قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهب واسوداد حواليه وخفقان
القلب والقئ الجوهرى هو الموت من الوباء قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو ابن
ابى ثابت ضد الزائل فقال لحبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعد بن ابى وقاص احد العشرة
به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمى
قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وسكون الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف
قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز قوله الاجناد والمراد به امراء مدن الشام الخمس وهى فلسطين
والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء احد العشرة
المبشرين بالجنة والوباء بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام
فكل طاعون وباء دون العكس والوباء الذى وقع بالشام فى زمن عمر كان طاعونا وهو طاعون
عمواس بفتح المهملة وهى قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى
القبلتين وبقية الناس اى بقية الصحابة وانما قال كذلك تعظيما لهم اى كان الناس لم يكونوا الا هم
قال الشاعر ٭ هم القوم كل القوم يا ام خالد ٭ وعطف على الناس عطف تفسيرى وتقديم
من الاقدام بمعنى التقديم والغرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة
الفتح اى الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان الصاد اى مسافر
فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها قوله

بقدر الله القضا هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل اي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الانزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لو غيرك جواب محذوف اي لو قال غيرك ذلك لادبته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية ووافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم يتعجب منه وانما التعجب من قولك مع ما اشتمل عليه من العلم والفضل **قوله** عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والخصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بقدر الله سوا دخل او رجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر والتوكل على القدر معا وعمل بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طائفة به من التسليم للقضا والاحتراز عن الالقا في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا يكونوا قد عارضوا القدر وادعوا الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض اخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقته اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فهي عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان **قلت** اذنه عليه السلام للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار **قلت** لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم المعاش في الصحارى وفيه ان على المرء التدبير في المكان قبل وقوعها وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها قال **النووي** كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعائر الاسلام وتلقي الامرا والمشاورة معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والرا كان يجمر العود في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين وبحيي بن سيرين اخو حفصة اي بای ارض مات اخوك يحيى **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهيد ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للريا وللغنيمة وشهيد الاخرة فيغسل ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون **القاضي** البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله

عن لمشاركته اياه في بعض ما ناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل **قوله** وانما نهي الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر ولئلا تضيع المرضى بعدم متعهدهم والموتى عمن يجهزهم واحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود بن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيى ابن يعمر بلفظ مضارع العمارة وبالمهملة بضم الميم وفتحها المروزي قاضيها **قوله** رحمة فان **قلت** ما معناها **قلت** هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة **قوله** في بيته هو مما تنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات

باب الرقا بالقران الرقى جمع الرقية نحو الكلى والكلية تعوذ منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان الايات جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه عليه السلم كان يقرأ بسورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون والجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وسيد الحي في بعضها سيدهم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما يجعل للانسان العوض المعين من الشي على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين من الشاه نشاه واذا كبر يتعمل هذه شاكيرة وجعل اي طفق وما علمك ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وفيه جواز الرقية بالقران وضم القاف وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم **قوله** سيدان بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب بلفظ فاعل المضاربة بالمعجمة والرا والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسما غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالرا وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البرا كان يبري السهام وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة وابو مليكة النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم سمي اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا كما قال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل ووجههما انه مكتوب على اللغة الربيعة حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او يقدر ضمير الشان في الكلام واطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شا متعلق بمحذوف اي قرا مشروطا على شا او مقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القران وكونه مهرا في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما يعجب الشخص من الشي يراه بعينه فيتضرر ذلك الشي من نظره ومحمد بن خالد قال بعضهم هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بكسر الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والرا والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو

اللام المرثدى مصغر الزبيد بالزاى والموحدة والمهملة والزهرى هو محمد بن مسلم وهذا من الغرائب اذ كل منهم فيه
محمد مسلسل بالمحمدين ولم سلمه بفتح اللام والسفعة الصفرة والسعوجية في الوجه **الخطابي** اصل السفع الاخذ
بالناصية يريدان بها مساس الجن اخذا منها بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنه
الرماح ولهذا قالت سعد بن عبادة سمعوا هاتفا من الجن يقول ~~قد~~ قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده ⁂ فتاوله بعضهم فقال اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها
ما يقول في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس وما
عداها فلا حقيقة له ~~قال~~ والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ما يكون بقوارع القرآن وبما
فيه ذكر الله على الستر الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمان
المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا
الطب الروحاني نجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات والنهي
عنه هو رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن ~~قال~~ والنه يتجوا لعوض يرقي من الحية ويستخرج السم من بدن
الملسوع ويقال ان ذلك لما بين الحية والانسان من العداوة والف الشيطان الذي هو عدو ايضا للادمي
فاذا عزم على الحية باسماء الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللدغ بتلك الاسماء سالت سمومها
وجرت من مواضعها من بدن الانسان ~~قال~~ النووي انكر طائفة العين وقالوا الا شيء لها والدليل
على فساد قولهم انه امر ممكن وان الصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه ~~وقال~~ بعضهم العائن ينبعث
من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى ~~والمذهب~~ ان الله تعالى اجرى العادة
بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر وان انبعث جوهر منه اليه فهو من الممكنات **قوله**
عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو والتحشية بالكحل ~~قال~~
بعضهم اذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته
اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم **قوله** سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة
الميم سم العقرب ونحوها **قوله** رخص هذا مشعر بانه كان منها نهي ولعله نهاهم عنه لما خشي ان يكون
فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم **باب** ~~~~~~ **رقية النبي صلى الله
عليه وسلم** **قوله** عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة
العذاب وشفاء منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز
بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش
ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان
لسليمان وهذا الاحتمال لا يقدح في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم
النخعي وقيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية ان يتفال لذهاب الوجع **قوله** احمد بن رجاء

ضد

ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الالف وهو سهو والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وبرقي بضم القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة
العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت
عبد الرحمن التابعية **قوله** بريقة خبر مبتدأ محذوف اي هو بريقة او هذا المرقي وفي بعضها يسعى بها حبيبنا
التوربشتي الذي يسبق الى الذهن ان التربة اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة فكان يتضرع
بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين وهين عليك ان تشفي من كانت
هذه نشأته **القاضي** البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج
وان تراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكروا في تدبير المسافرين ان المسافر يسعى
ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل منها شيئا في
سقائه ليامن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول الى الوصول الى كنهها
النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وقيل بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشرف ريقه المبارك **قوله** صدقة اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف
وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرؤيا اي الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها
اي الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها
شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه فيسيء ظنه ويقل حظه من الشكر
ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان **قوله** يتعوذ بالخوم
وما هو الا ان سمعت اي ما انتباني الاسماعي ~~قال~~ المازري بكسر الزاي وبالراء حقيقة الرؤيا ان
الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير
حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فينسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ
الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا خلق الله
وامر بالنفث ثلاثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس
فيه ذكر الرقية قلت المعوذ هو الرقية **قوله** عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو والمهملة
والمعوذتين بكسر الواو **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بكسر
المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها اي سافروا لها لسفرة
وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط **الجوهري** نشطته اذا حللته ونشطته اي عقدته
العقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذي يشد به والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة
تقلب لها فيشطر اليه **قوله** تعالى الذي رقانا فان قلت تقدم آنفا ان الكارهين المانعين اصحابه لا هو
قلت ذلك في الاخذ واما الرقية فهو مانع للقسمة لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذا آخرا وهذه القسمة
من باب المروات والتبرعات والا فهي ملك الراقي مختصة به وانما قال عليه السلام اضربوا تطييبا لقلوبهم
ومبالغة في تعريفهم انه حلال **قوله** عبد الله بن ابي شيبة ضد الشباب واذهب الباس يقول فيه

متقدوا لمسح القطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع **قوله** برقى بكسر القاف وعبد الله الجعفى بضم الجيم و
المهمله وبالفا وهشام اى ابن يوسف والمعوذات اى الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان مرفوعا **قوله**
من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الواسطى
الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفى وكلمه معه فى هذه المواضع جا بالواو وبدونها وعكاشه
بضم المهمله وشد الكاف وخفتها وبالمعجمه ابن محصن بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه و
بالنون ومر الحديث مشروحا بلطائف قريبا فى باب من اكتوى **باب الطيره** بكسر الطا
وفتح التحتانيه والتطير التشاوم واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا
به ومضوا فى حوايجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاموا بها فابطله الشرع واخبر بانه
لا تاثير له فى نفع او ضر **قوله** عثمان بن عمر البصرى ولا عدوى اى لا تعديه للمرض من صاحبه الى غيره
فان **قلت** الشوم فى ثلث معارض لقوله لا طيره **قلت** قال الخطابى هو عام مخصوص اذ هو فى معنى الاستثنا
من الطيره اى الطيره منهى عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراه صحبتها او فرس لذلك فليفارق
وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراه سلاطه لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا
يغزى عليها **وقال** مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراه
المعينه او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالى **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم
المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده فان **قلت** اضافه الخير الى الطيره مشعر بان الفال من جمله
الطيره **قلت** الاضافه لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيره فى الاصل اعم من ان يكون
من الشر لكن العرف خصصه بالشر **قوله** الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب فى السرور
والطيره لا يكون الا فى السوء وقد يستعمل مجازا فى السرور الخطابى **ق** الفرق بين الفال والطيره ان
الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله تعالى والطيره انما هى من طريق الاتكال على ما سواه **وقال**
الاصمعى سالت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال ضد
انواع هذا الباب لان مصدره عن نطق وبيان وكانه خير جاك عن غيب واما سنوح الطير وبروحها
فليس فيه شى من هذا المعنى وانما هو متكلف من التطير وتعاط لما لا اصل له فى نوع علم وبيان اذ ليس للطير
والبهايم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على مضمون معناه وطلب العلم من غير مظانه جهل فلهذا تركت
الطيره واستونس بالفال **اقول** ولفظ الفال يستعمل بالهمزه وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله تعالى فى الفطر محبه ذلك كما جعل فيها الارتياح الى المنظر
الانيق والما الصافى وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزى و
النضر بسكون المعجمه ابن شميل بضم المعجمه واسرايل اى السبيعى وابو حصين بفتح المهمله الاولى و
كسر الثانيه عثمان بن عاصم الاسدى والهامه طاير مثل البومه يتشامون به وقيل كانوا يقولون
عظام الميت تصير هامه تطير واما الصفر فمر له اربع احتمالات **قوله** الكهانه بالفتح وفى بعضها
بالكسر وهى الاخبار بما يكون فى اقطار الارض اما من جهه النجم او العرافه وهى الاستدلال على الامور
باسبابها والزجر ونحوه ومعقل بن عقبه مصغر العقر بالمهمله والقاف والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمى

بالقا المصرى وهذيل مصغر الهذل بالمعجمه اقتتلتا اى تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى خصمان
والغره بالضم وشد الرا البياض فى الوجه وعبر عن الجسم كله اطلاقا للجز واراده الكل **قال**
بعضهم لا بد من عبد ابيض وامه بيضا ولفظ غره بالتنوين وعبدا وامه بدل منه وفى بعضها بالاضافه
واو هنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبى اذا صاح عند الولاده ويطل بضم التحتانيه وخفه المهمله وشد اللام
اى يهدر ولا يضمن وفى بعضها بطل بالموحده من البطلان **قال** ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل
وبوله بحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر **قال** الشاعر ۞ وما مات منا سيد فى فراشه ۞ ولا طل منا
حيث كان قتيل ۞ وولى المراه هو حمل بالمهمله والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغه بالنون والموحده
والمعجمه الهذلى **قوله** اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوه تقتضى المشابهه وذلك بسبب السجع فان
قلت قد وقع فى كلامه عليه السلام الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم فى غزوه الخندق **قلت** الفرق انه عارض
به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما فى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم **قال** ابن
بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم فى الفاظهم حيث كانوا يستعملونها فى الباطل كما اراد هو بسجعه
دفع ما اوجبه عليه السلام واستحق بذلك الذم الا انه عليه السلام جبل على الصفح عن الجاهلين **الخطابى** لم
يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه انما عابه منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع
على مذهب الكهان فى ترويج اباطيلهم بالاسجاع التى يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها
طائلا **قال** وفسر لفظها الغره بالنسمه من الرقيق وقوموها بنصف عشر الديه الجنين **قوله**
قضى عليه اى ولى المراه لان الغره متى وجبت هى على العاقله **قوله** ابن عيينه اى سفيان وابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف البدرى الانصارى و
البغى بفعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانيه والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانه ومر فى آخر كتاب البيع
قوله يحيى بن عروه بن الزبير بن العوام القرشى المدنى ومع عن طهره تحت رجل الدواب فقطعته
ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سال وليس بشى اى ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقه له فى بعض
الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطا وقيل بكسرها اى ياخذها بسرعه وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفه
فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح اليا وضم القاف وفى بعضها بكسرها وتشديد الرا من القر وهو ترديد الكلام
فى اذن المخاطب حتى يفهمه **الجوهرى** قر الحديث فى اذنه يقره بالضم كانه صبه فيها وولية هو الكاهن
قوله على اى قال على بن المدينى قال عبد الرزاق بن همام اليمانى لفظ الكلمه من الجن مرسل فى الحديث
ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يخطفها واثبت باعتبار ان الجنى عبارة عن
الكلمه ولعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اى تلك الكلمه المحمو
من الجن او المنقوله منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل تلك الكلمه فقط ثم قال على وبلغنى ان عبد الرزاق
اسنده بعد ذلك **باب السحر** هو امر خارق للعاده صادر من نفس شريره لا
تتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه للخيالات الباطله لا حقائق لها **وقال**
اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجوده وله تاثير ولا استحاله

اراد
في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل واحد
البخاري اتيانه ولهذا اكتفى في الاستدلال عليه بالايات الداله عليه والحديث صريح في المقصود وفي ايده عرض
حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبما ذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي
وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة لا يحتاج اليها
قوله عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح
اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النسا
وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه
قوله لكنه فان قلت هو الاستدراك فما المستدرك منه قلت اما وهو عندي اي كان عندي لكنه
لم يكن مشتغلا بي بل كان مشتغلا بالدعا وما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخيل في الفعل لا في القول
والعلم اذا كان دعا ودعا وفيه على وضع الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب
من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان السين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج
من الشعر بالمشط والمساقطة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة
الفا وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها
جب بالموحدة بدل الفا وهما بمعنى واحد واما التنكير فلعله طلعه وعلى هذا فللفرق بين الجنس ومفرده كتمر وتمرة
قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان
الراء وهي بير في المدينة في بستان بني زريق والحنا بالمد والنقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها
بالتشديد وبالمهملة الما الذي فيه الحنا قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال
وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم الناس السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به وهذا
من باب ترك المصلحة لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد بن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة
واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر
الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات اي
المهلكات وبينه في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول
ولهذا ذكر الثنتين فقط او هو من قبيل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم قوله سليمان اي
ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع اقله ثلثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك
والسحر قلت مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه دلالة على ان السحر من الكباير وتوجيهه على من
قال الكبيرة معصية موجبة للحد قوله طب اي سحر ويوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل
عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور بعقد الرجل الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرز يوخذ
بها النسا الرجال من التاخيذ وقال النشرة من النشر اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ
والرقية يعالج به المجنون سميت به لانه ينشر عنه وكلاهما ويحتمل ان يكون شكا او يكون تنويعا شبيها باللف

والنشر

والنشر بان يكون الكل في مقابلة الطب والنشر في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر
عن المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه ويسال
منه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله تعالى لمن اذا اعتل في المعالجة سوا
كان المعالج مسلما ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر
اخضر ويدقه بين حجرين ثم يضربه بالما ويقرا فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل
به فانه يذهب عنه كل ما به ان شا الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة سفيان بن
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالرا والمهملة والفا حجر في اسفل البير وقيل هو في اعلا
البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها
افلا اي تنشرت بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي
بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها
اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما معين
لبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا فلم يرد صلى الله عليه وسلم اثارة لا تبدا عليه قوله
عصبة مصغر ضد الحر ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن واذا دنا منهن
اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما يتخيله وقيل
كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح لما
يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم يجوز مثله
مع النبوة بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا
يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا
عليهم السلم تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر يجوز عليهم من العلل والاعراض ما جاز
على غيرهم وليس تاثيره فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم عليهم السلم ولم يكن ذلك دافعا
لفضلهم وانما هو ابتلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما
كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا
نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث اولا
انه ما استخرجه حيث قال لا فلا استخرجه ومن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج ومن الثالث
انه لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج
عدم التنشر ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث
على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه عليه السلام
جاوب عائشة على الاستخراج بشيء وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفيان فهو نقل السوال
الى التنشر والوهم على ابي اسامة انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه ويوهم
فحمل رد جوابه عليه السلم بلا على الاستخراج والزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث
حقق الاستخراج وذكر النشرة قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولا لابي اسامة

بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لملاواه الناس فيعلمونه ان ارادوا استعمال السحر وهو مستخرج
من البير غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزرقان بالزاى والموحده والرا والقاف واسم
الآخر عمرو ومن المشرق اى من نجد قوله بسحرا اى هو شبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انها خارق
للعاده وقال لما الكه هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم
ومر الحديث في النكاح في باب الخطبه باب الدوا بالعجوه بفتح المهمله واسكان الجيم
ضرب من جود التمر بالمدينه قوله على في بعض النسخ على بن سلمه بفتح اللام اللبقي بالموحده المفتوحه وبالقاف ومروا
هو ابن معاويه الفزارى بفتح الفا وخفه الزاى وبالرا وهاشم هو ابن هاشم بن عتبه بسكون الفوقانيه وبالموحده
ابن ابى وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابى وقاص واصطبح اى اكل في الصباح وقال البخارى قال غيره على سبع تمرات
بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامه هو حماد قوله لا هامه بتخفيف الميم اى لا تشاؤم بالبومه او لا حياه لهامه
الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامه وتحيى وتطير ولا صفر اى لا حيه في البطن تعدى الى الغير او لا
نسى في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممن يفاعل الامراض صاحب الماشيه المريضه
بها لا مرض الرجل اذا وقع في ماله العاهه والمصح صاحب الماشيه الصحيحه ومفعول يورد محذوف اى ماشيته
والحديث الاول هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اى تكلم بالعجميه اى تكلم بما لا نفهم
واما التوفيق بين الحديثين وقال الخطابى النهى انما جاء من الادوا التى تشتد رائحتها وتفضح منها نطف
فاذا بروكت الابل في مبارك المرضى علقتها تلك النطف وسرت روائحها المجروبين فمن يساكنها او يطول مقامه
معها فتكون منها ظهور تلك الادوا فيتضرر بمجاورته وفيه وجه آخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكى ان كان في
علم الله وقدر ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذى اعداها وقال ابن بطال لا عدوى اعلام بانها
لا حقيقه له واما النهى فلئلا يتوهم المصحاب ان مرضها حدث من اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك
في تصحيح ما ابطله النبى صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووى المراد بقوله لا عدوى نفى ما كانوا
يعتقدونه ان المرض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد ارشد
الى مجانبه ما يحصل الضرر عنده في العاده بفعل الله وقدره فعمل النبى ليس للعدوى بل للتاذى بالرائحه
الكريهه ونحوه قوله شى فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريره قال فما نسيت شيا بعده اى بعد
بسط الردا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسى ولا يلزم من رويته النسيان
نسيانه قال في صحيح مسلم بهذه العباره لا ادرى نسى ابو هريره او نسخ احد القولين الآخر قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا وحمزه بالمهمله والزاى اخو سالم والطعم الشاوم من تعقيبه انما
وسنان بن ابى سنان بكسر المهمله وخفه النون الاولى في اللفظين الدئلى بضم الهمزه وفتح الهمزه سبق في
الجنائز في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطعن في الشر والفال في الخير قوله
سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبرى وصادقى بتشديد اليا وفي بعضها صادقونى بالنون في المواضع الثلاثه
فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافه وليس محل نون الوقايه قلت قد يلحق نون الوقايه اسم
الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقايه الاسما المعربه المضافه
الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها كان ذلك كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربه

لمشابهه الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقونى ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون في
قول النبى صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفنى عليكم والاصل اخوف مخوفاتى عليكم فحذف المضاف الى اليا واقيم
مقامه فاتصل اخوف بها مقرونه بالنون قوله تردت بكسر الرا الاولى وعلمونا بالادغام والفك واخسئوا
من خسات الكلب اذا طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد يدخل بعض عصاه اهل
الاسلام فيها بعدهم قلت ثم يخلدون فيها واما العصاه لاسلامه فيخرجون منها عاقبه الامر فلا خلافه
قطعا واما اسم المراه التى جعلت السم في الشاه فهى زينب وفي الحديث معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ما خالفه عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها بما خالف فيجوز العطف عليه لاعاده الجار وخالد بن
الحارث البصرى وسليمان اى الاعمش وذكوان بفتح المعجمه وبالواو ابو صالح وتردى اى سقط في البير ويحيى
بالمهملتين اذا حسا بالمهمله نحو جرعه ويجا من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس
الاعمال فان قلت المومن لا يستحق الدخلا في النار قلت يا وله اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل
جمعا بين الادله وجهنم اسم لنار الاخره غير منصرف اما للعجمه والعلميه واما التانيث والعلميه قوله محمد اى ابن
سلام واحمد بن بشير بفتح الموحده ضد المدبر ابو بكر مولى ابى عمرو المخزومى ولم يفرق فيه فضيله عجوه المدينه
ومثل عام لكل الحيوانات واما السر فيه وفي تخصيص السبع فهو من الامور التى علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد
فضلها والحكمه فيه كالاعداد في الركعات ونصب الزكوات قوله ابو ادريس هو عائذ الله بتاعل العود
بالمهمله والواو والمعجمه الخولانى بفتح المعجمه وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور الخشنى
بضم المعجمه الاولى وفتح الثانيه وبالنون والاكثر على ان اسمه جرثوم بالجيم والرا قوله سوضا اى من البان الابل
ويونس من تنازع الفعلين فيه وبها اى ابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز التداوى بلبن الابل
فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمه لبن الاتان من جهة حرمه لحمه لان اللبن يتولد من اللحم ومن
مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف حكمهما
قوله عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن مسلم بكسر اللام الخفيفه مولى بنى تيم بفتح الفوقا
وسكون التحتانيه وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهمله وفتح النون الاولى مولى بنى زريق مصغر
الزرق بالزاى والرا والقاف ومثل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا
كان عند الغمس حيا وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويوخر الشفا وفي بعض المخلوقات مثله كبعض
كالعقرب يهيج الدا بابرتها ويتداوى ذلك بجرمها الخطابى هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور
المعرفه ولم يتعجب من النحله جمع الله تعالى فيها الشفا والسم معا فيعسل من اعلاها ويسم من اسفلها
بحمتها والحيه فاتله بسمها ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فربعها داء ولحمها دوا ولا
حاجه لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدق الى النظائر وقول اهل الطب الذين ما
وصلوا الى علمهم الا بالتجربه والتجربه خطر وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد
ما يحدث في نفس الآكل من التقذر للطعام اذا وقع والدوا الذى في الجناح هو رفع التقذر بغمسه وقلة
المبالاه بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس له سائله وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى
للتقذر عنه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

الخوخ

كتاب اللباس

قوله اسراف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اي ما دام يجاوز عنك خصلتان والخطأ التجاوز عن الصواب وما فيه اعلم هو وقعك في اسراف والخيلا الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله تعالى لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير اذا انتفيا لا امرين لازم فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخاء وكسرها والمهملة والنظر والكسر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقته اولا قلت النظر تقليب الحدقة وهو ممتنع عن ذلك فهو مجاز عن اللطف في الرحمة اي لا يلطف به او بالنسبة الا من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنها قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة نظر ثم جا فيمن لا يجوز عليه مجرد المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخاء حتى صار احد الشقين قلت قال ابن في مسنده في كتاب المغازي كان ابو بكر نحيفا احنى لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه قوله لفظ احنى بفتح بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة ان فيها اي في ظهره احديداب ورجل اجنى بالجيم مهموزا اي احدب الظهر ثم ان الاسترخا يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به والاولى العدد المستحب فيما ينزل فيه طرف القميص والازار نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما ان للخيلا فممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اي ابن يوسف وعبد الاعلى ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا من الكسوف قوله المشمر من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمرو بن ابي زائدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلا الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وهو اولوا على وجهين انما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له وان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر

الزاي

الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنا وقيل هو قريب من معنى الخيلا وقيل هو شدة المرح قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشدة الميم مجمع شعر الراس وهو اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة فسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفاء ووهب بن جرير بفتح الجيم وسكون الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وقدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلث وخمسين ومائة قوله مهدب من الهدبة باهمال الدال وهي الخملة وما على الاطراف وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحزم بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا اي حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص وهنة اي المرأة واسمها تميمة بفتح الفوقانية ومن الاسنان خمس اي كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات وسنة اي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الآية ما دلت الا على ذلك فالسنة صرحا في الجماع وهذا البيان صار صريحا عامة من الحديث في كتاب الشهادات

باب الاردية

قوله اعرابي هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجاذبه جذبة شديدة الى آخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي شارفان فنحرهما حمزة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث في آخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطر قومه بما فعله قوله صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وآذنا اي اعلمنا فان قلت هل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تصل على احد منهم مر في الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين

وابرهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويؤنث وهو للمرأة وللرجل والجمع اثد وثدي على فعول
وتعفوا اي تمحو اثار مشيه لسبوغها وطولها واسباغ ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة انقبضت وانضمت وانزوت
وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لعجبت منه او هو للتمني شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس
درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبس سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل
كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه ولا تتسع بل تنزوي عليه حتى غمت
رقابه له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات له متعددة **قوله** ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة
بفتح الراء وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان
خطأ وانما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد
الرحمن الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي
سفيان المكي ورواتها بالنون **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الرحمن هو ابن زياد
بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء **قوله** ابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وزكريا
هو ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت **قوله** القبا بتخفيف الموحدة وبالمد
وفروج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدمها ويقال هو مخيط المشقوق **قوله** ابن ابي مليكة مصغر
المليكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين
المعجمة **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه عليه السلام
قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج
حرير وقال ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها
الفرق بضم الفاء وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والآخر بالصفة **قوله**
البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعناه هو لخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف
والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه عليه السلام سئل عما يجوز لبسه فاجاب
بعدما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه
احصر واخصر وان ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السوال كان من حقه عما لا يلبس لان الحكم العارض
المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوائد الحديث تقدمت في اخر كتاب
العلم **قوله** جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن اسماء الضبعي بفتح المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها وهو اما منصوب بكتب
على اللغة الربيعة واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله **قوله** التقنع اي تغطية الراس والوجه وسيما قيل
المراد به سوداء ويقال ثوب دسم اي وسخ ومن الملحين صفة اي ما حرر جالا من الملحين وهو فاعل
لمعنى لبعض الملحين جونه بعض اللحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي اسد فيه وبابي انت اي
انت مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والنخل الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا
راسه والصحبة منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها ومرفوعا اي فاخبر الصحبة لحي والجهاز بالفتح

والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع واوكتا اي شدت الوكا وهو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات
النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة للسقا كما جاء في بعض الروايات او
لانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف
وسكونها الحاذق الفطن ويدلج في بعضها فيدخل اي مكة متوجها اليهما من عندهما وكيادات اي كانه بايت
بمكة ويكادان به اي يمكران به اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفاء والراء والمنحة بكسر
الميم ومنحة اللبن هي شاة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها اليك ويريحه اي يرده الى المراح وفي بعضها رحمها
والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلهما بلفظ صيغة المثنى والاضافة لادنى ملابسة جائز وينعق بالمهملة
نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها ظلمة اخر الليل هو مرارا ه

باب المغفر

بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هشام
الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليماني والشملة كساء يشتمل به وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت وسكونا اي عن الكفار رواه اي لنا ونجران بفتح النون واسكان الجيم
وبالراء والنون بلد من بلدان اليمن وفيه وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه وكونه مر في باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة في كتاب الجهاد **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
ومنسوج يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة وحسبها بالجيم و
المهملة اي مستهابيك ومر الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن وفيه حسنها من الحسين **قوله**
يلقي لازما ومتعديا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها والمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي فان قلت مر في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك
في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة ولا منافاة بينهما **قوله** عمرو بن
عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كانت الحبرة اي البرد اليمني احب اللباس اليه لانه ليس فيه
كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم والمهملة ثم
المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة بالاضافة والصفة والخمائص جمع الخميصة وهو
كساء اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية ونزل اي الموت واغتم اي احتبس نفسه ويحذر لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام
قوله حميد بالتصغير ابن هلال اخو البد وابو بردة بضم الموحدة والراء والمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري
وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذيفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوي من
عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين
بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الرسول
صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بخميصتين فلبس
احدهما وبعث الاخرى الى ابي جهم بعد الصلاة بعث اليه الى لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخففها الكساء الغليظ وقيل اذا كان
فيها علم فهي خميصة وان لم يكن فانبجانية مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام

باب

اشتمال الصما بالمد قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشهور بندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة
وبالرا وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن
الخطاب قوله لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا صلوه الا بذلك اى لا ينصرف منه الا بهذا القدر وهو
اللمس بيده اى لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملابسة بان يجعل نفس
اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار قوله عن تراض اى لفظ يدل عليه وهو الايجاب
والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بانه هو ما ينبذ حصاة وبال
ما وقع عليه الحصاة فهو المبيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرها في البيعتين بما ذكر في
الكتاب ادراج من الزهري قوله يبدو اي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا
يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها سدت المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق
ولا صدع وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه
قوله احتباء الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يعقد الانسان على اليتيه
وينصب ساقيه ويحتوي عليها بثوب ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه
والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري قوله مهما اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والرا والنون والخميصة بفتح المعجمة الكسا الاسود له علمان واسحق
هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو والمشهور بالاشدق وام خالد
اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي قوله ابلي من
ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي بلاما ومزيدا بمعناه فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه
قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الها كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد
في باب من تكلم بالفارسية بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الها عليها وانما كان
عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة استمالة لقلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان
قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه عليه السلام حسنهما ودعا لها بالابلا لهما قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي
ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا تصيبن بالغيبة والخطاب وتحنكه اي يدلكه بحنكه
شيئا والحريثية مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية
وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون
او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض قوله الظهر اي الابل سميت
لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفائدته ما كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود
الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة بكسر الرا وخفة الفا
بالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالرا والمعجمة وارتها اي ارث

امراة

2

معه
امراه رفاعة عائشة حضرم حالتها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما الضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما
اما
اي اله الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي يريد قصوره عن المجامعة والنفض كناية عن كمال قوة المباشرة و
لفظ الباشر يحذف منه التا كالحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التا الفارقة قوله لم تحلي له في بعضها لم
بحذف النون فان قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا كقوله لا والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال وقال
الاخفش ان لم يجي بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار والاسوع
بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام والفا التحتانية والفا والمد فان قلت كيف يدوق العسيلة الالة كالهدبة قلت قيل
انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الاسنان اللذين معه ولقوله انفضها ولا نكارة عليه السلام عليها واثبات المشابهة
بينه وبينها ووجه اثبات لعيابه فهو من الحديث مرارا والله اعلم باب الثياب البيض قوله
اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين
والموحدة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكا
قيل هما جبريل وميكائيل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد من ثمة قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ
مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض ظالم التابعي الديلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول
من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون
وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبت والاتقان مما يرويه في اذان الصنا
ليتمكن في قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله تعالى نحو الزنا وحق
الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على
المسبب واما تكريرا اي دره فلاستعظام شأن الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم
فلانكار استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمة الله واسعة على خلقه واما حكايته اي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رغم انفه اي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا
يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط
للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى كقولهم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد
بفتح الفا والقاف وسكون الرا وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي كان امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف وراء
العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الرا وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم والالف
والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الرا وكسر الموحدة وسكون التحتانية
وبمد الهمزة وفتح المعجمة قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز لبسها من
الحرير والطريف والتطريف ونحوهما وفي بعض الروايات ما غمنا انه يعني الاعلام بالمهملة والفوقانية اذا ابطا وتاخر
يعني ما ابطانا في معرفته انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري
ومسلم لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتابة وروايته
عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها و كتب

عمر الله وفي الجيش طائفة من الصحابة فتلك حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اى الاحول قوله
من المضاعف وفي بعضها ووصف من المفعل وحكى اى القطان والتيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان بن طرخان
بالمهملة والرا والمعجمة قوله الا مثل ملبس وفي بعضها الا لم يلبس وفي بعضها الا لبس والمسبحة هي السبابة وهي التي
تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السب والمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير
بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر الدال على
المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون
وزيادتها وله اى للكفار وهذا بيان للواقع لا يحرمه لانهم مكلفون بالفروع قوله نعلت اى قال شعبة لعبد
العزيز اروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي اى لا حاجة الى هذا السؤال
اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير
على الرجال والنسا واجمعوا بعده على اباحته للنسا وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه نساءه
وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم
المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون خليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن كعب التيمي البصري وابو عمر بفتح
المهملة عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك بكسر الرا واسكان المعجمة وبالكاف القسام يروي
عن معاذة وروى عنه عبد الوارث بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين المشددة
ويحيى اى كبير ضد الصغير والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون
السدوسي كان خارجيا ولا خلاق اى لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجا بالمد
ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجا ويحيى بن ابي كثير وعمران
اى ابن حطان

باب مس الحرير من غير لبس

بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا اسحاق عمرا
السبيعي والبرا بفتح الرا ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه
بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال لمناديل سعد لكم خير منها او هو كان
يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر صاحب دومة مر في
المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي اى ابن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم
وبكسر الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي
ليلى هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب الى بلد يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي من
القز الذي هو غليظ الابريسم ورديه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والرا مات سنة سبع وثلثين ومائة وابو
بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المؤمنين ابن ابي طالب والمضلع الثوب جعل وشيه على هيئة
الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين والقطيفة هي الكسا المخمل وقيل هي الدثار ووصفها بالحمر من الصفرة وفي بعضها الصفر

اى يجعلونها صفة السرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا واسكان الواو
وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكون منهية قلت اما ان تكون فيها الخز وهو(ما)
ان تكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي تفسيره
بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد مصغر السواد ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والرا المدني الكوفي قوله الحمر ذكره لبيان ما كانت هو الواقع قوله محمد اى ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غندر بضم المعجمة واسكان
النون وفتح المهملة وضمها وبالرا والسيرا بالمهملة والتحتانية وبالرا وبالمد برد فيه خطوط صفر وجويرية تصغير الجارية
ضد الواقفة ابن اسما بوزن حمرا الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث والخلاق اى لا نصيب له في
الاخرة وحلة يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا سيرا فان قلت كيف قال ولتلبسوها وهو حرام قلت معناه
لتعطيها غيرك من النسا بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اى اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام
وبالمثلثة زوجة عمر رض قوله البسط جمع البساط والنجود فيها التخفيف منها عبيد بن حنين القطان
مصغرا الاول ضد الحزن والثاني الحنين بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرتا اى تعاضدتا قال
تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر الملح المراي دخل بها العصا الحاجة واغلظ لي في بعضها
علي وانك لهناك اى انك في هذا المقام وكلمة ان تغلظي الكلام على وان تعصي اهله وفي بعضها تعصي ابنتي الا عصا
وتعرضها لبلية اذاه اى دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه
او تعرضت لها في اذى شخصها والملام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته واعجب بلفظ المتكلم ورددت من الرد
في بعضها ردتني الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اى الخروج ومن حولها اى الملوك والحكام وغسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها
وهو يقول كله لا استثنا لها وجه قلت الا مقدرة والقرينة تدل عليه او ما زائدة او مصدرية ويكون
مبتدا وخبره بالانصاري اى شعوري متلبس بالانصاري قايلا قوله اعظم فان قلت كان اعظم
من توجه العدو واحتمال سلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بنته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله
يعصم رسوله عليه السلام من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما الملوي
صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من حجرتي في
بعضها في حجرهن وفي بعضها حجرها وهو صحيح نحو النسا فعلت والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة
وفتح الرا وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفا والقاف
المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والرا
وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في المظالم قوله هشام اى ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث
الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتكلم اى راى في المنام انه سيقع بعده الفتن وفتح

بدون؟
كنعم؟

لهم الخزان او عبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى خزائن رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية
اليه قوله صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها
وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب لنفسه عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حض على ترك السرف
بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب العلم وهنداى الفراسية والازرار جمع الزر
فان قلت ما عرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه وتثبته او انها كانت
بيانا لغة في ستر جسمها حتى في سترها جرت العادة بطرحه من البدن ونحوها قال شارح التراجم ذكر هذا
الحديث في الباب لانه عليه السلام لم يكن يلبس الثوب لرفع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال
منهن وهذا دليل ان البخاري يعمم من الكاسيات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها اخذت الازار
خشية ظهور طرف منها باب ما يدعى قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت يقال
تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قوله اسكت وابلي من الابلاء وهو جعل الثوب
عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وبما بمعنى واحد من الحديث مر في باب الخميصة السوداء فان قلت
ثمة فالخميصة سوداء وكانا ههنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في
وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الراء وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا
ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة
ابن ابي الشعثاء ومعوية بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة التشميت باعجام الشين واهمالها
والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم قوله الديباج فارسي
معرب والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير
والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره قلت
كانهما صارا جنسين آخرين مستقلين مخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنائز والقسي منسوب
الى القس بالقاف والمهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم ايضا
فان قلت ما وجه المفيد للحصر وهو منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع
فلا اعتبار لمفهومه والاثنان للتسع مما خواتم الذهب واواني الفضة قوله السبتية بكسر المهملة
وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا هو ما سبتت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ
وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام
الازدي البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما الصلى الحجر والجرح
بالجيمين والراء واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال
لهما اليمانيان تغليبا والصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اي احرم
والهلال هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون
فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لرؤيا ابرهيم عليه السلام وقيل للتفكر في ذبح
اسمعيل ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين

مطلق

الرحيم
مطلق محمول على المقيد السابق وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن
سليم مصغر السلم ابي الشعثاء والترجل الممشط للشعر اي في تسريح شعره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله لينعلهما وفي بعضها ليحفهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي
يحفى اي مشى بلا خف ولا نعل واولها خبر الكون وينعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الانعال وفي
بعضها بصيغة المجهول الطيبي او لها متعلق بقوله منعل وهو خبر كان ذكره تاويل العضو او هو مبتدأ ويعل
خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه عليه السلام عن المشي في النعل الواحد لمشقة المشي على مثل هذه الحالة
ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة
من احدى رجليه اقصر من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل
الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي يليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وواسعا
اي جابر او همام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري وحجاج اي ابن منهال بالنون
وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون
البكري وبالموحدة الكوفي وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف
دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحد منهما قبال واما
دلالته على الجزء الاول فمنها من حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادق
على واحد قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وعمر بن ابي زائدة ضد الناقص
وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن
عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت فيه من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه
قلت يدل على بعض الترجمة وليس لقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره
في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة باب الجلوس على
الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويحتجر اي يتخذ حجيرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضربت عليها
منارا تمنعها به عن غيرك ويثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله تعالى فما وجهه قلت
الملال كناية عن عدم القبول اي فان الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة
او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم
تتركوا العمل مر في كتاب الايمان في باب الدين قوله ما دام اي دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام هو شمول
جميع الازمنة غير مقدور قوله وقال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام الانكاري فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزرد
بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسوه نساءه مر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد
قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والمثيرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف
وتقدم الحديث في اول الجنائز قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن

انس عن مالك الانصاري و بشر ضد النذير ابن نهيك بفتح النون المسدوسي البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري المضض بالفتح وتقول العامه بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وتسام بفتح الخاء خاتام والورق بكسر الرا الدراهم المضروبه وقيل الفضه قوله اريس بفتح الهمزه وكسر الرا وسكون التحتانيه وبالمهمله منصرفا وغير منصرف والاصح المصرف وهو موضع بالمدينه بقرب مسجد قبا قوله يحيى بن بكير مصغر البكير فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو خاتم رسول الله قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولعق عنه ومن سار والروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد عليه السلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضه فلما لبسه اصطنعوا الا نفسهم خواتيم فضه فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضه اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول عليه السلم خاتمه على الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتدا بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم ولما جعل الفص الى باطن الكف لانه ابعد من الزهو والاعجاب واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن وشعبة هو ابن ابي جمرة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد مصغر الحمد والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحاق بن ابراهيم عن معتمر اي اخي الحاج بن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث الاول ذكر الفص فما وجه علاقته قلت الوبيص لا يكون الا من الفص غالبا سوا كان فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار واسمه اي خصفه ومقامها بفتح الميم اي قيامها ومولها اي مدبرا ذاهبا فان قلت كيف صار بالمعي من القران مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي يجوز ان يكون الصداق تعليم القران وليس العلاقة كما لك بعينه بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصائصه عليه السلم او من خواص ذلك الصحابي اوجرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها ومر مباحثه في اواخر كتاب فضائل القران قوله وبيص تقال وبص الشي وبيصا وبصيصا اي برق وتلالا والشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة والموحدة والعاشرة الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا اجمع المعظم اذ المراد الى الحدث وسبب النهي في لا ينقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش الختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشتغل اليد عما تتناوله من اشغالها قوله ادم من ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وحبوبة مصغر ضد الواحدة وكان في يده اليمنى لانها افضل واشرف وهي احق بالزينة والاكرام وقال ملك الخاتم في اليسار

افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه عليه السلم لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرون الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من ذهب فلما راى الناس يتبعونه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من السنه وزيادة المونه واصطنع خاتما من فضه وكان يجعل فضه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له عليه السلم خاتمان من فضه فص احدهما منه وذلك لكراهة لبس بعض الجواهر الملونه بعض الاصباغ الرايقة التي تميل اليها النفوس حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن ملك وثمامة بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والحديث مسلسل بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وهو الكتاب المكتوب بعد في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونها على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله يعبث به فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالشخص انما يفعل ذلك عند تفكره في الامور واختلفنا اي في الصدور والورود والمجي والذهاب وبير اريس اي سعيها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان عليه السلم من حيث اذ فقده اختلط امر الملك عليه والله اعلم

باب الخاتم للنسا قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرج والحسن بن مسلم بكسر اللام الحسن المكي فان قلت ما كان الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها فتقديره شهدت صلاة العيد حاله كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفا والفوقانية المفتوحتين والمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من سك او غيره ليس فيها من الجوهر شي والسك بضم المهملة وشد الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد ابن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة قوله عبدة ضد الحر ابن سليمان واسما بوزن حمرا بنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارت عائشة منها فضيعتها موضوا ولا السم قوله ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن ويهوي من الا هوا وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب شي كالقلادة في رقبتهم او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير وورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدايني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف والمهملة منصرفا بالصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحبه من الافعال اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبا عجام الذال ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والحسين بكسر النون وهو الغبا وقيمها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والرا والمخنث هو الذي يشبه النسا في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا

وهذا هو المذموم المعقوص لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون و الموحدة
وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة
من البدن قوله باربع من اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي لها اربع عكن تقبل
بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان
المميز وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع
ثغر لها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحديث في غزوة الطائف قوله تحفي من الاحفاء
بالمهملة وهو الاستقصاء في احد الشارب وهذين يعني طرفي الشفتين الذي بين الشارب واللحية وملتقاهما و
كانوا لعادة عند قص الشارب ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفي العنفقة
قوله مكي منسوب الى مكة ابن ابرهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا مقطوعا والواحد منا المكي عن ابن عمر يطرح
ذكر الراوي الذي بينهما قوله الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع وكانه
امر جبلي فطروا عليه قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة
والابط بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يميز المسلم من الكافر ولولا
انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قرن
الواجب مع غيره لقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف
واسحق بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة مائتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفاء وهو الابقاء والتكثير و
اللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفاء وهو الاستقصاء وما فضل اي من قبضة اليد قطعه
تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين
قوله اعفوا من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعفو الطويل الشعر وقيل
معناه اتركوها على حالها ولا تتعرضوا لها قوله حبر اي ابن سلام وعبدة ضد الحر ابن سليمان اتركوا
اي بالغوا عن القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته
وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم قوله معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وخضبت بفتح الصاد والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض
يخالط السواد وجواب لو محذوف اي لو عددت عليه بعد قلتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح
الميم والهاء الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعي
الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اهلي ثلاث مرات وعدها بالاصابع ومن فضة صفة
لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اي مموه وفي بعضها من قصة
بالقاف والمهملة المشددة وعليك بوجهه وكان اي اهلي اي اصابه بالعين قيل ان ينظر اليه عدو
او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب الطب والنها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان

المعجمة

المعجمة الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت لهذه
الجلجل انفكاك وكيف كان هذه الفضية قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
حمر في شيء من جلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في
قدح من ماء فيشربونه وتارة يجعلونها في اجانة من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها
الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لاتقه بالجلوس فيها وكانت بعثت اليها عند حاجته اليها قوله
سلام بتشديد اللام ابن مسكين الموزي بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وقال الغساني
قال ابن السكن هو سلام اي ابن مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا اي بالحناء ونحوه فان قلت قال انس
لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب للكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده
عليه السلام لكثرة تطييب ام سلمة بها اكراما الا انه كثر استعمال الطيب يزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون
الفضل ونصير مصغر النصر بالنون والمهملة والراء ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القرادي
بضم القاف والراء وبالمهملة وابن موهب هو عثمان **باب الخضاب** قوله الحميدي
مصغر الحمد منسوبا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه عليه السلام كان يوافق اهل
الكتاب ما لم يؤمر عليه بشيء بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد مخالفه قلت كان ذلك
في اول الاسلام ائتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله
احب المخالفة قوله ربعة بفتح الراء وكسر الموحدة والبائن المفرط المجاوز حده والامهق هو الذي [illegible]
بياضه على الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان بين البياض والجعد هو المتقبض الشعر كهيئة
الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره
فلا يتكسر منه شيء لغلظه قوله بعض اصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا
رواية عن المجهول والجمة بالضم مجمع الشعر بالراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة سمعت البراء
مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه قوله لمه
بكسر اللام الشعر الذي الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكبين فهي فوقهما
جمة ثم لمة ورجلها اي سرحها ومشطها والطافية ضد الراسبة ويروى بالهمز وعدمها فالمهموز
هي الناتئة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند
ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث
التصريح بانه رآه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح وقيل انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة
بالعبرانية ومعناه المبارك وقال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض كالاكمه والابرص
فيبرأ وقيل انه مسح الاوزار وطهر منها وقيل خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه
يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبياء في باب مريم قوله اسحاق
قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف
الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال
قوله عمرو بن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي

الازدى ورجلا بفتح الرا وكسر الجيم هو الذى بين الجعوده والسبوطه وهو المذكور بعد كالتفسير له قوله مسلم
بكسر اللام الخفيفه ابن ابرهيم البصرى والفخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهمله
والرا السدوسى وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاى كان بسط الكفين اى مبسوطهما خلقه و
صوره وقيل اى باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفى بعضها بسط بوزن فعل وفى بعضها
سبط بكسر الموحده قيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهرى يد بسط اى مطلقه وفى قراه
عبد الله بل يداه مبسوطتان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الدال ابن هانى بكسر النون
وبالهمز اليشكرى بالتحتانيه والمعجمه والكاف والراء مات سنه تسع ومائتين قوله عن رجل صار
بيننا التردد رواه عن المجهول فان قلت لفظ عن ابى هريره متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت
الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له عليه السلام ملازما له فهو اعرف بصفاته من غيره فبعد
ان يروى صفته عن رجل صحابى هو اقل ملازمه له منه قوله هشام اى ابن يوسف الصنعانى
والشثن بفتح المعجمه واسكان المثلثه وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد
ابن سليم بضم السين الراسبى بالراء المهمله والموحده مات سنه سبع وستين ومائه وشبها اى مثلان
قوله ابن ابى عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وشده التحتانيه محمد وابن عون بفتح المهمله وبالنون
عبد الله وقال وفى بعضها قال اى قائل ولم اسمعه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا
محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اى انه شبيه بابرهيم عليه السلام والخلبه بضمتين وبضم المعجمه وسكون اللام
لغتان وهى كل حبل اجعد فتيله من ليف او قنب او غيره ذلك وقيل ليف المقل والوادى اى وادى مكه
شرفها الله تعالى واذا انحدر كلمه اذا لمجرد الظرفيه فيها الخطابى وفيه ان موسى عليه السلام
حج البيت خلاف ما زعم اليهود باب التلبيد هو ان يجعل المحرم فى راسه شيا
من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث فى الاحرام وضفر بالمعجمه والفا
نسج الشعر عرضا ومنه الظفيره ولا تشبهوا من باب التفعيل حذف احدى التائين اى لا تضفروا كالملبدين
فانه مكروه فى غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا فى الاحرام قوله حبان
بكسر المهمله وشده الموحده وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اى يرفع صوته بالاحرام
وبالتلبيه ملبدا قوله حلقوا بعمره لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا
او مفردا صاحب الهدى ولا يحل لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدى محله بان ينحر والتقليد ان يعلق فى
عنق البدنه شى ليعلم انه هدى وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد فى الاحلال
وعدمه والغرض بيان انه مستعد من اول الامر بان يدوم احرامه الى ان يبلغ الهدى محله اذ التلبيد
انما يحتاج اليه من طال امد احرامه قلت الفرق بفتح الرا وسكونها وفيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوح
اليه شى من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام الى ان ينزل فى تلك المسئله وحى اليه فان قلت
مر انفا انه قال خالفوهم قلت قاله حين امر بالمخالفه ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل
ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد منفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت
لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فسدل موافقه لهم ثم لما امر بالفرق

الدار

فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسى وعبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبه
وابرهيم النخعى والاسود بن يزيد من الزياده نخعى ايضا والوبيص باهمال الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر
الرا وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب
قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمه ابن عنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله
وهشيم مصغر الهشم بالمعجمه الواسطيان وابو بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه جعفر وميمونه بنت
الحارث زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذوابه الضفيره وعمرو بن محمد بغدادى مر فى البيع قوله
محمد اى ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاى الحرانى بتشديد الرا وبالنون وعبد الله بن عمر بن
حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله
ابن عمر والقزع بفتح القاف والزاى وسكونها وبالمهمله حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوى فسره
بان يحلق راس الصبى ويترك فى مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمه فى كراهته انه تشويه
للخلق او انه زى اهل الشطاره او زى اليهود قوله القصه بضم القاف وشده المهمله شعر الناصيه فان
قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخى عمر بن نافع ما معنى القزع فقال
انه اذا حلق راس الصبى يترك هنا شعر وهنا شعر واشار عبيد الله الى ناصيته وطرفى راسه يعنى فسر
لفظ هنا الاولى بالناصيه ولفظه الثانيه بالثانيه بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجاريه والغلام سواء فى
ذلك فقال عبيد الله لا ادرى ذلك لكن الذى قاله هو لفظ الصبى ولا شك انه ظاهر فى الغلام ويحتمل ان
يقال انه فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو للثانى الذى له الصبى فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه
فقال اما حلق القصه وشعر الغلام خاصه فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووى والمذهب
كراهته مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزى ولحرمه بضم المهمله
وكسرها وسكون الرا اى لاحرامه ويفيض من الافاضه فان قلت كيف جاز ذلك وهو فى الاحرام
قلت مراده قبل طواف الافاضه اى قبل ان يفيض الى الطواف وعند التحلل الاول وهو بعد الرمى
والنحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء فى سائر الروايات كما فى صحيح مسلم ايضا طيبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب
عند اراده الاحرام وعند التحلل الاول الثانى قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله والوبيص بفتح الواو
وباهمال الصاد والبريق وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامرى والجحر
بضم الجيم الثقبه والمدرى بكسر الميم وسكون المهمله وبالرا المقصور حديده يسرح بها الشعر الجوهرى
هو شى كالمسله يصلح بها الماشطه قرون النساء ويقال تمدرت المراه اى سرحت شعرها قوله
جعل الاذن اى سرع الشارع الاستيذان فى الدخول من جهه الابصار اى لئلا يقع بصر احدكم على
عوره من فى الدار والقبل بكسر القاف الجهه والابصار بفتح الهمزه وكسرها واستدل الاصولى به على
ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الداله على العليه والفقيه على اهدار عين ناظر
حرم الغير ان رمى بنحو حصاه اليه واهدار نفسه ان سرى الى تلفه قوله الترجيل بالجيم هو تسريح
شعر نفسه والترجل تسريح شعر غيره وابو الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والتيمن

بضم الواو ونون باب ما يذكر في الشك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله تعالى
قلت سبب اضافته انه لم يعبد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل
لانه عمل سري لا مدخل للرياء فيه فان قلت الكل هو لله المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ
عظمة المعطي دليل عظمة العطاء ولهذا قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية
ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير نكهة الفم فان قلت لا
تتصور الاطيبية بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل
عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب
او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله تعالى وله اجوبة اخرى تقدمت ثمة قوله وهيب مصغر ابن
خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وما احل اي اطيب
كل طيب احله من اي نوع كان قوله عزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري
مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي من اهدي اليه
قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي هو فتات قصب طيب يجاء به
من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين
ومائتين ومحمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة
او بدونها ولا انقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع
بكسر الواو وفتحها وللحل اي حين تحلل عن الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك قوله
المتفلجات من التفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين اي النساء
اللاتي تفعل باسنانها ذلك رغبة في تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر النيل عليه والاستيشام طلب الوشم به والنمص بالمهملة
نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل احترازا عما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق
بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب
اللعن قوله ما لي استفهام او نفي وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن فقال لم
لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة وهو
اي معاوية وقصة بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة
والراء وبالمهملة وشدة التحتانية اي الجندي الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي
لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اي علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر
وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثله والوصل به فان قلت يحتمل انه كان محرما
على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم مر في
كتاب الانبياء حديث ابرص واقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق آنفا وفليح مصغر الفلح

بالتا

بالفاء والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين والواصلة المرأة التي تصل شعرها بغيرها والمستوصلة التي تطلب العمل
بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن يناق بفتح التحتانية
وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن عثمان العبدري الحجبي وتمعط
شعرها بالمهملتين اي تساقط من داء ونحوه وابن اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور آنفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن السمي وامه
اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف اي مرض ويمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من
موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي اي المعجمة ايضا قوله يستحثني
من حثه على الشيء واستحثه بمعنى اي يحضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة
بالتخفيف ما حول الاسنان قالوا لعلها الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج
وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف شين او فوات لم تجب الازالة قوله النامصة بالمهملة
هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي تفعل ذلك بها وام يعقوب امرأة من بني اسد فان قلت
اين في كتاب الله لعنته قلت وما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله فالعنوه اي ما نهاكم
عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين
اي الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله قرانيه بياء حاصله
من اشباع الكسرة ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة
الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق
بتشديد الميم فقط واصله انمرق او بتشديد الميم اصله تمرق من المروق وهو خروج الشعر عن
موضعه وسبب لعنة المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما نهى
عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذ الناس وسيلة الى انواع من الفساد
ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة وكذلك كل مصنوع
يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك لانه لا يخفى انها مستعارة فلا
يظن بها تغيير الصورة قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين وكان في كتاب ابي اسحق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير
ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين حماد بن زهير قال الغساني
روى الفربري عن الفضل بن دكين بن حماد بن زهير قوله المتوشمات في بعضها الموتشمات وفي بعضها
المستوشمات ويحيى بن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة بالعين حق قوله محمد بن بشار بالاعجام امام
الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح
المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء وثمن الدم لانه نجس او هو
محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه
شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير ابن حرب
ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين

وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
والوشم من الوسم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمة تقول نشدتك الله اي
سألتك بالله كأنك ذكرته اياه واستوشام طلب الوشم بها ومر قريبا وبعدان **باب**
التصاوير جمع التصوير بمعنى الصورة فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب التي بعده من الوشم والطيب
والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كما لعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
ولا شك ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشي الانسان ثوبا او غيره
قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من رواية الصحابي
عن الصحابي قوله كلبا عم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله
النجاسات وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول الملائكة الرحمة بيته واما
الحفظة فلا يفارقون بني آدم بحال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة
فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى
وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الاول ولا قدح بهذا الاشتباه
لان كلا منهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة والتماثيل
جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم
يصورون الاصنام للعبادة لما انهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا قوله ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة
ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا
روح وهو الذي تسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ بضم الميم والمهملة والمعجمة
ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر
المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله يدع بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير
كالصليب تقول ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغير صورته
قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وبخفة الميم
وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول ويصور بلفظ الجار
والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال
اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه
فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو ويزيد عذابه على سائر
الكفار بالزيادة مع كفره قوله حبة اي حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة
الراء النملة الصغيرة والغرض التعجيز تارة بتكليفهم خلق الحيوان واخرى بخلق الجماد قوله التور بفتح الفوقانية
وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة
ابلغ المنتهى اي الابط شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ
ماء الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة تبلغ الحلية من المؤمن في الجنة حيث يبلغ
ماء الوضوء وقال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن اي يتمكن من

المؤمن الحلية مبلغا يتمكن الوضوء فيه وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء وقال غيره هو
قوله تعالى يحلون فيها من اساور قوله وطئ عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام
والقرام بكسر القاف وبالراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوة بفتح المهملة واسكان الهاء وبالواو
الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف
والطاق وهتكه اي قطعه وابطل الصورة التي فيه ويضاهون اي يشابهون لخلق الله تعالى اي المصورين بمثل
منه التماثيل ومر آنفا سبب الاشدية وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانها تعبد والنظر
اليها يفتن قوله عبد الله بن ذكوان المداني الكوفي ثم البصري والدرنوك بضم المهملة وسكون الراء وضم
النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمحف
قلت الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم والعالم امضى ذكره اما بحسب سؤال او غيره قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين
الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة
وتوسدها من التوسد وفي بعضها من التوسيد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج
بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي
وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبيد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون
الواو وربيبة ميمونة ام المؤمنين قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت
الماضي والرقم بسكون القاف وفتحها النقش والكتابة الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان
والنقاش هو الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها واني لارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا
الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يغني ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة وابن
وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصري قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة والقرام بكسر القاف
الستر مر آنفا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطأ وما وجد اي من ابطائه وسكانه مفارقته
وكان تحت سرير عائشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني آدم اصلا قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب جعفر وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابي والبغي الزانية فعول عند المبرد وفعيل عند ابن
جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو والرقام وسعيد بن ابي
عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة والنضر بسكون المعجمة وقال سعيد سمعت النضر يحدث قتادة
قال الكلاباذي روى سعيد بن ابي عروبة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر
على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق **باب الارتداف** قوله قتيبة مصغر
قتبة الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار
المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد الحذاء

الحذا وعكرمة بكسر المهملة والرا مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وبنو شاد والقياس غليمة
فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على اللباس للدابة وان تعدد
اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالمو
والمعجمة وايوب اى السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر الثلاثة فان قلت فيه استعمالان غريبان
الاول ان المشهور في استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافة مع لام التعريف فما
وجهه قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن خيرنا وجا في
المثل صغراها شراها واما التعريف فمحمله حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت ههنا
مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا على احد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا
قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي
كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ولى مكة من قبل علي ثم سار ايام معاوية الى سمرقند
فاستشهد بها فقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين
انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله وابهم في بعضها اوابهم فان قلت ما حاصل
هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او
المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبته الى الظلم الى احد منهم
لا سيما اذا كانا ركبا بحمله عليه السلام اياهم فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخير
منهما قلت سيما ما اذا ركبا الا باشارته عليه السلام فالكل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوبا واركابا وفعله
كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اولا ترجيح للمقدم على المؤخر وبالعكس نعم هو اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطلقا خير الكائنات وافضل المخلوقات وفي بعضها الاشرا الثلاثة برفعهما على الابتدا او
الخبر اى اشرا الركبان هو الثلاثة وفي بعضها ابهم اى اى الركبان اشر وابهم اخير يعني هو الثلاثة رسول
صلى الله عليه وسلم وشريكاه خير ام سائر الركبان والحق ان في المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة
وعدمها قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم والمهملة وفي
المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري واخره بوزن فاعلة هي العود الذي يستند اليها الراكب من
خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط قوله اذا فعلوه اى اذا
ادوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب المعتزلة
حيث قالوا يجب على الله تعالى ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله تعالى به
ومن صفته وعده واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان احسانه
الى من يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب
في تأكده قوله الحسن بن محمد بن الصباح بشدة الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة و
شدة الموحدة الضبعي بالمعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة و
اسكان المعجمة وفتح الرا وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله فعلقت المراة اى وقعت وفي
المراة وفي بعضها بالنصب اى اوقعت المراة واسقطها او الزمها واحفظ وفي بعضها فعلت بالثنا

من

من القلب وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال انها امكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله لدبنا
يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف
صفية والمصطرع لشد الرجل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احدهما في زمن الاقبال من خيبر
والثاني من عسفان قوله الاستلقا هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث على
الاستلقا قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقا فان قلت ما وجه
مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقائه او من جهة
مناسبة الظهر للباس وللبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للاستراحة الى
بعدمه لزيادة الخوف على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الادب

هو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وهو تعظيم من فوقك والرفق بمن
دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عيزار
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الرا وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام
خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات
او الاحوال او الحاضرين وقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم
قوله على وقتها فان قلت الصلاة في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على
ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الاخر وقال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه
بذلك ولو استزدته لزادني عليه لا جابني لكن سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة قوله
قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم و
بالرا ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون
الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى
الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد
كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل
مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقها يقدم الام على الاب في اخذ النفقة
قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور آنفا ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة
يروي عن جده قوله حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو
العباس بالمهملتين والموحدة السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر
المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله معهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد
والمذكور مفسر له ويعني ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله تسبب هذا الاسناد مجازي لانه

صار كسبه والدنه وان قلت الكبيره معصيه توجب حدا واللعن لاحد له قلت اللعن السب والبدف
وله حد مع ان الكبيره اصح حدودها معصيه توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما اشعر بقله المبالاة
بالدين وبالجمله له تعريفات متعدده فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو
اساة في مقابله احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعاده قوله اسمعيل
ابن ابرهيم بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده المدني والنفر على رجال من ملته الى العرق
والطبق التي اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبه جمع الصبي وهو الغلام
والحلاب اى المحلوب وطرفه وسفا غون بالمعجمه من الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور
فان قلت نعمه الاولاد مقدمه على نعمه الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون
الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب
البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ هنا لكن بينهما تفاوت اذ فيه
لفظ فرق من الذره وههنا لفظ الارز ولعله كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون
الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر اللهم في العرنيه الثاثه لان هذا المقام اصعب
المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال ذلك النفر باعتبار السواد المروي وانث الضمير الراجع
اى الى النفر باعتبار جمعها والجنس قوله عقوق هو كل فعل يتاذى به الوالد وهو في الاصل
الشق والقطع فهو شق عصا الطاعه لوالديه وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده النحوي ومنصور اى ابن المعتمر والمسيب بلفظ
مفعول التسييب بالمهمله والتحتانيه والموحده ابن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوه الحديبيه
ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهمله مولى المغيره بن شعبه الثقفي قوله الامهات ليس ذكرهن
للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزيه في العج والكبح
بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله منعا وهات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما
ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعا ما لا يجب
عليهم من الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف منونا وهو كتابه على اللغه الربيعيه والواد
الدفن في القبر حيا قوله قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف
لانه لغه ربيعيه لكن يقران بالتنوين ثم ان يراد بهما حكايه اقاويل وقال فلان كذا وقيل كذا
او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثره السوال اى في المسائل التي لا حاجه
له اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم مر في الزكاه قوله اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانيه ثم
النون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وشدة الراء الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن
ابي بكره الثقفي واسم ابي بكره نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت انها كبيره لانها مما توعد عليها
الشارع بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له وهو صورته ولهذا قرن الله
الاحسان اليه بتوحيده فقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما

توجيه في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فعل المراد به هنا
هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران
واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له العباده وكانه قال اجتنبوا عباده الاوثان
التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس
ابن مالك واكبر بالموحده فان قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكبائر وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافه ان يطعم معك وانما سوى انما بينه في
الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا اختلف مراتبهما باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبه
عليها والمراد من اكبر الكبائر في هذا غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ
بالله منه

باب صله الوالد المشرك

قوله الحميدي بضم المهمله عبد الله واسم امها
قتيله بفتح القاف وسكون التحتانيه على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعه وراغبه اى في بري
وصلتي وقيل راغبه عن الاسلام كراهه له وذلك كان في زمان معاهده النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومده مصالحتهم
وابن عيينه هو سفيان شيخ الحميدي قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم مر في كتاب الهبه قوله يحيى اى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحده وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان
القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلاه ونحوها فان قلت كيف دل على
الرحمه قلت بعموم لفظ الصلاه والطاعه قوله مدتهم اى التي عينوها للصلح وبرك العامله ومع ابيها اى الحكم
اسما فان قلت ذكر في الرحمه ولها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراه
فهو ظاهر اذ اسما كانت زوجه للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج
ام اسما ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالاب لاسما ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفه الخراساني
وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي وسيرا بكسر المهمله وفتح التحتانيه والمد برد فيه خطوط صفر وكان من
الحرير والحلاق النصيب اى من الدين او في الاخره وهذا اذا كان مستعملا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق
الرجال واو يكسوها او تعطيها غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه
او يعطي امراته ونحوه قوله صله الرحم فان قلت ما اخاها قلت شريك ذي القرابات في الجهات وقد
اختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب في البر
والاكرام واعلاها السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما
صحيح وموسى بن طلحه بن عبيد الله التيمي وباعجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاه مقرونا
وبهز بفتح الموحده واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء
وسكون الواو قال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبه في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد روايه الحديث
في اول الزكاه اخشى ان يكون محمد غير محفوظ وانما هو عمرو قوله ما له استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين
الحاجه ويروى له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحده من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه
التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله ذرها اى اترك الراحله ودعها كان الرجل على

المتمل وما ثنيه اوهو محمول على انه في ... اوعن اكبر الكبائر وقال في ... وجمع الشراك او وقد ... الكشاف والتعدد

الراحله حتى سال المساله ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استجا له فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحله تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجه فيما قصدته او كانت عليه السلام راكبا وهو كان اخذ بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحله **قوله** جبير ضد الكسر مصغرا ابن مطعم بما على الاطعام فان قلت المومن بالمعصيه لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنه قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين **قوله** محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهمله وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمه وبالفا والرا مات سنه ثمان وتسعين ومائه **قوله** ينسا من النسا وهو التاخير والاثر الشي هو ما يدل على وجوده وتتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدره وكذا الارزاق لا يزيد ولا ينقص فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزياده بالبركه في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا بالكم او بانها بالنسبه الى ما يظهر للملائكه في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشا ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنه الى ان يصل رحمه ويزاد عليه عشرون فهو سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك فبالنسبه الى الله تعالى لا زياده ولا نقصان انما يتصور الزياده بالنسبه اليهم ويسمى مثله بالقضا المعلق لا المبرم اذ المراد بقا ذكره الجميل بعده وكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشي فمعنى يوخر في اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده **قوله** بشر باعجام الشين ابن معويه بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشدده وبالمهمله المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاه **قوله** فرغ اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابه يجمعها رحم والد ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيله واصليها وعظم اثم قاطعها على عاده العرب في استعمال الاستعارات **قوله** العائذ المعتصم بالشي الملتجي اليه المستجير به **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنه بكسر المعجمه وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكه ومن الرحمن اي مشتقه من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكه بها فالقاطع منها قاطع من رحمه الله تعالى **قوله** يزيد من الزياده ابن رومان بضم الرا مولى ال الزبير بن العوام مر في الحج **قوله** ببلالها بكسر البا كل ما بل به الحلق من الما واللبن فهو بلال وقيل جمع البله بالكسر وهي الندا وفي بعضها ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله بلا وبلالا اذا نديتها بالصله **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين وشده الموحده واسمعيل ابن ابي خالد البجلي بالموحده والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهمله والزاي **قوله** ان ال ابي فلان قال عمرو وشيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بعد لفظ ابي ولفظ ليسوا او المنفي ولايه القرب والاختصاص لا ولايه الدين **قوله** صالح المومنين قال الزمخشري فان قلت صالح المومنين واحد ام جمع قلت هو واحد ويريد به الجمع لانه جنس نحو كيف في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو وكتب بغير الواو على اللفظ **قوله** عنبسه بفتح المهمله

واسكان

بالنون

واسكان النون وفتح الموحده وبالمهمله الاموي كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحده وخفه التحتانيه و ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين **قوله** لهم اي لال ابي رحم اي قرابه ابلها ببلالها اي ابديها بما يجب ان يبدي ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني صلوها تعالى للوصل بالبل لانه يقتضي الاتصال والقطيعه يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابه وانما احب الله وصالح المومنين بالايمان والصلاح ولكني ارعى لذوي الرحم حقهم بصله الرحم وفي اللفظ مبالغه كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الذي يستوجبه في مشيه الله تعالى وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني املها بما هو لائق بها حيث لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالما حق بلالها اثمرت وفيها اثر النضاره واذا تركت يبست وبقي مجهول لا منفعه فيها الخطابي عد بعضهم ذلك على الشفاعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامه تم كلامه قال البخاري وقع في كلام بعض الرواه ببلاها بما بعد الالف ولو كانت ببلالها بالاول لكان اجود معنى واصح ولا اعرف لبلاها وجها **اقول** يحتمل ان يقال وجهه ان البلا جا بمعنى المعروف والنعمه وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسه وكانه قال املها بمعروفها اللائق بها

باب ليس الواصل

قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن ابن عمرو والفقيمي مصغر الفقم بالفا والقاف وفطر بكسر الفا واسكان المهمله وبالرا ابن خليفه بفتح المعجمه وبالفا الحناط بالمهملتين والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد بن عمرو بن العاص **قوله** الواصل التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقه الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضه **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفه الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهمله وكسر الكاف ابن حزام ضد الحلال المهمله وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني ومر توجيهه واتحنث اي اتعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم وكان المتعبد يلقي الاثم عن نفسه بالعباده وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادره عنه حاله الكفر **قوله** معمر بفتح الميمين وابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا فان قلت ما الفرق بين هذه الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ اتحنث بالفوقانيه بدل المثلثه في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بعينه دوام في غيره فلعل الفرق بزياده لفظ كنت والله اعلم **قوله** ابن اسحق بن محمد والحزام من الحزم بالموحده والرا المشدده **قوله** حبان بكسر المهمله وشده الموحده وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بنت الزبير بن العوام وسنه بفتح المهمله وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغه الحبشيه حسنه وخاتم النبوه هو ما كان مثل زر الحجله بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرني انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي من الاخلاق ومن المبالغه ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى دكن القميص اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى السواد والدكنه بالمهمله والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العاده وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسيه **قوله** ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهمله البجلي الكوفي **قوله** البعوض

فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السوال كان عنهما جميعا
قوله ريحانتاي وفي بعضها ريحاني وتقدم كانا ريحاني قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها بلي من البلاء مجهولا فان قلت فما
وجه تنصيب شيئا قلت بنزع الخافض اي بشيء فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك
يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لان الناس يكرهونهن في العادة قوله عمرو بن
سليم مصغر السلم الانصاري وامامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع
كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزة والراء واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس
ضد الاطلاق التميمي بالمهملة ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله او املك الهمزة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع ولا ما كنت انزعه
او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في
قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي وقوله سبي اي اسير من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من
بلد الى بلد ويحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين
قوله الحكم بالمعجمة ابن نافع ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالراء والنون قوله في
مائة فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان تعالى اثبت له كلمة في قوله وفي
الرحمن للضعفاء كاف فيه اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه مبالغة حيث جعلها مظروفا
لها يعني هو محيط لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة
عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره على
مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما معنى فيما قال
انزل في الارض فان المناسب ان يقال الى الارض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض او
فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني انها منتشرة في جميع الارض ويتراحم بالراء والحافر
للفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية
الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف
وهو خارج مخرج الاغلب وكانت عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من الكبير لغيرها
قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان
اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يتساهلون الامر فيه
او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق
الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله تعالى فان قلت
ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

باب

باب وضع الصبي قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك التمر
الممضوغ ونحوه في حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي
روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة
المثنى باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله تعالى ايصال الخير قوله علي بن
المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال الحديث ابو تميمة به ووقع في
قلبي دغدغة فقلت في نفسي حدثت بضم الحاء بهذا الحديث عن ابي عثمان وانا الازمه وسمعت منه مسموعا
كثيرا فعجبا اني ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان
روى بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذه الطريق بدونها قوله عبدة مصغر ضد الحر
وابو اسامة حماد وما غرت الاولى نافية وثانيتها موصولة ولما كنت متعلق به والمراد من القصب قصبة الدر
واصطلاح الجوهريين ان تقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصبة من الجوهر كذا وقصب من الدر كذا للخيط
منه ومل كان البيت من القصب لغا ولا تعصيب سبقها الى الاسلام ومدخلها اي في اهل خلتها يعني اخلائها
واحبابها مر في المناقب في باب تزويج خديجة الخطابي الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم
قال واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه قوله يقول اي ينفق عليه ويقوم بمصلحته وعبد
العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل القائم بمصالح المتولي فقال باصبعيه اي اشار اليهما
اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلائق لا سيما درجة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانها لا تنالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة
مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن
المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره تعالى انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل
جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح بسببه قوله
الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج لها او كالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان
يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد كليهما وفي بعضها او كالذي بالواو الفاصلة لا الواو الواصلة قوله
ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو تعالى احسب مالكا قال كالقائم لا يفتر
اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر صفة للقائم كقوله ولقد امر على اللئيم
يسبني قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث
الليثي البصري والشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والاهل من الوالد والولد وحيث يجمع على الاهلين
والاهلات والاهالي ورفيقا من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي
بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلاة وامروهم

بها واكرمكم اى افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين فى الفقه ونحوه من الحديث فى الاذان **قوله** سمى بضم المهملة وتخفيف الميم وشدة التحتانية مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى ويلهث اى يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندى وشكر الله له اى جعله مغفرة له وفى كل ذات كبد اى فى ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وهل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعى مر الحديث فى كتاب الشرب فان قلت تقدم فى اخر كتاب بدء الخلق ان امراة بغى الخ عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا **قوله** تحجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضى عليه اذا منعه من التصرف فيه يعنى ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شئ **قوله** النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصارى وتداعى اى يدعو بعضه بعضا الى المشاركة فى الارق والحمى ويهجران عروسه يستقل فى القلب وينبث منه فجميع البدن فيشتغل اشتغالا لا تصور الافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والمعاطفة **قوله** او دابة اى ما يدب على الارض وهو ضد وملائكة وجبريل عطف الخاص على العام **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفى الطلاق رحمة العباد فى مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة **باب**

الوصاية يقال اوصيت له بشئ والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار **قوله** اسمعيل بن ابى اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاى الانصارى وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اى يجعله قريبا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** بوائقه جمع البائقة وهى الغائلة والشر وما يوصف بها الامر الشديد وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد اى المقبرى وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء وبالمهملة خويلد الخزاعى الكعبى الحجازى العدوى مر فى العلم فى باب التبليغ وقوله ومن اى من الذى لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر اى سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مومنا قلت المراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصى لا يكون كامل الايمان **قوله** شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء الفزارى بالفاء وخفة الزاى والراء واسد بن موسى الاموى اسد السنة يروى عن ابى ذئب مات سنة ثنتى عشرة ومائتين والضمير فى تابعه راجع الى عاصم **قوله** حميد مصغر ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسى جمع الكرباس وعمار بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهملة البصرى وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الغازى وشعيب بن اسحاق الدمشقى **قوله** المقبرى بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروى عن ابى هريرة وقال ثانيا سعيد يروى عن ابيه عن ابى هريرة فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة روى عن ابى هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة **قوله** يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته اى يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما تقول هؤلاء رجال

القوم

القوم اى ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل **قوله** لا تحقرن هذا النهى اما للمعطية اى لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واستحقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وهل هو عظم قليل اللحم مر فى الهبة **قوله** ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى وابو صالح ذكوان فان قلت الاذى معصية ولا يلزم منها نفى الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدا والمعاد يعنى اذا امن بالله الذى خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يودى جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هى الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية عن الرذائل والثانى الى التحلية بالفضائل يعنى من له صفة التعظيم لامر الله تعالى لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير واما سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر **قوله** ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوى بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبى مر انفا **قوله** اذنا اى سماع اذنى ذكره للتوكيد والجائزة العطاء وهى مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره يوم وليلة لان عادة المسافر ذلك **الجوهرى** يقال اصل الجائزة ان قدم الى فارس مرة الاحنف فجيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم وجعل يعطى كل واحد بقدر حسبه فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه فى معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اى زمان جائزته يوم وليلة **الخطابى** معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيتحفه فى البر وفى اليومين الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة **قوله** ابو عمران عبد الملك الجونى بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصرى وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى **قوله** بابا ولعل السر نظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات فى اوقات الغفلات **قوله** على بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصى وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد ابن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابى بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر بن ابى موسى الاشعرى والملهوف اى المظلوم يستغيث او المحزون المكروب **قوله** عمرو اى ابو مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض **الخطابى** اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشئ فعل الحذر منه المكاره له كانه

صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحدو وجه سعيرها فنحى وجهه عنها **قوله** اما مرتين فان **قلت** اين جواب اما التفصيلية
قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فلا شك فيها والشق بالكسر النصف **قوله** فان لم يجد بلفظ المفرد قال
بعض العلماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء **قوله** الرفق
هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت واو لم يهمز لاستفهام
و ولو العطف **قوله** عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان **قلت** ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو
غير جائز **قلت** هو المشارك لكم في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستئناف لا للعطف وتقديره
واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق
قوله قاموا اليه اي ليؤذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه
بوله وزرم البول اي انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة
لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب **قوله**
بعضهم بالجر وبعضها منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
وابو بردة يروي عن جده وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط وقد وقع الخبط في كثير من النسخ فيه **قوله**
المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ
ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي يشد مثل هذا الشد **قوله** فلتوجروا فان **قلت** ما هذه الفاء
قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما
لامر واحد او الجزائية لكونها جوابا للامر او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا او للامر
او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا نحو فاياي فارهبون فان **قلت** ما فائدة اللام **قلت**
اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط يتضمن السببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت
بالسببية **الطيبي** الفاء واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي اذا عرض المحتاج
حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله تعالى
على لسان نبيه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه
قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتا ولا
عرضيا قيل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم
ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال بجواز استعمال افعل التفضيل
من الخير والشر **قوله** عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد
اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم **الخطابي**
السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروي ممدودة الالف من السامة اي تسامون دينكم
قال ولم يكن من عائشة الفحش في القول الا دعاء عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدؤوا
بالقول السيء فجازيتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط **قوله**

اصبغ

اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة ابن الفرج القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى فليح
مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم
في اول العلم فان **قلت** ما الفرق بين هذه الثلاث **قلت** يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها في
البعد من رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب **قوله** المعتبة بالفتح والكسر
الموجدة والسخط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال وما له استفهام وترب جبينه اذا اصابه
التراب وقال تربت يداك على الدعاء اي لا اصبت خيرا **الخطابي** هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يخر
بوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان
هما اللذان يكتنفان الجبهة معناه صرع لجنبه فيكون سقوط رأسه على الارض من ناحية الجبين **قوله**
محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والواو بالمهملة وابو عيينة
مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا
العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى
ابي بكر رضه **قوله** تطلق اي انشرح تفاعل ما تطلق يعني لهذا الامر اي لا ينشرح ولا ينبسط فان
قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول **قلت** لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما
انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق
المعلن بفسقه ومن يحتاج الى التحذر منه **الخطابي** ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان
يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل
عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله
في مداراته ليسلموا من شره **باب حسن الخلق** بالضم والسخاء هو اعطاء ما ينبغي لمن
ينبغي واجود بالنصب والرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة وحكا
الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح وقال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق **قوله**
عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي **قال** الحكماء للانسان ثلاث قوى الغضبية
والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية
الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال ولانه حسن الصورة تابع لاعتدال
المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاثة في امهات الاخلاق
قوله فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا تراعوا جحد
بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري
بضم المهملة وتسكين الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد **قوله** جحد بن
كثير ضد القليل وابن المنكدر تفاعل من الانكدار محمد وما سئل اي ما طلب منه شيء من امور الدنيا **قال**
الفرزدق ⁂ ما قال لا قط في تشهده ⁂ لولا التشهد كانت لاءه نعم ⁂ **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين

درم

وخيار كم في بعضها اخيار كم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه الاعراب مر في الجنائز في باب من
استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي اراد به دنو مجي الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح
والهرج اقصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر
ازمنة الاعمال او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن مصحفا
عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات
القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله
يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن التلقي اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى
ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون واف فيه
ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على التضجر والاصنعت بمعنى هلا صنعت
قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم اي
النخعي والاسود بن يزيد بالزاي خال ابرهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة مر في
اواخر كتاب الاذان والمقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي الثابتة من الله
بان يكون هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك روى عنه البخاري في كثير من المواضع
بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد
ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما رآه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملئكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين
له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله اي لا يشوبه
الرياء والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب
اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت
كيف جاز الفصل بين احب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله
ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي
العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره
فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال عليه السلام لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت
هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد
من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر الحديث بما فيه من مباحث شريفة في كتاب الايمان
قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ولامه
ام مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
يعني رووا ضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت قال الله تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت
المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك وقد مر الحديث في
اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو

ذو

ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر
المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء
وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم

باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السبب اي
الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله تعالى والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران
حقوق المسلمين او مع قصد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة ومفتوح الميم الضاد وابو الاسود ضد الابيض
اسمه ظالم الدئلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسوق و
الكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه ان لم يصر هو فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن علي مر في الحديث انفا قوله ابن بشار بالمعجمة
الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد
الزائل ابن الضحاك خلاف البكاء الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات و
العزى مثلا او كان على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا
فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله
مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله وكقتله اي في
الاثم وقيل ان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه
قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم
المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والودج
هو الغضب والباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق في
شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان
وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس
قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وحميد مصغر الطويل
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت اي الساكت والملاحي المنازع والرجلان عبد الله بن ابي حدرد
بفتح المهملة واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا
فيه ورفعت اي من قلبي يعني نسيتها والتاسعة اي والتاسعة والعشرين من رمضان تقريبا لا حاد
الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء
الاولى وهو ابن سويد مصغر السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان
ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين قلت
منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في تعييرك امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية

اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية
الجهل اي انك فيك جهل قال تعالى هل في جهل وانا شيخ كبير ثم التفسير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من
ان يكونوا مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك
وقيل كان الرجل الذي نال منه بلال الامر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما يغلبه اي ما يصير قدرته
فيه مغلوبة اي ما يعجز عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة
واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والتبيين العيب وعرضه جواز الطويل ونحوه
على جهة التعريف اما اذا اراد به التنقيص فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي ويزيد من
الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد اي ابن سيرين و
سرعان الناس بالفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة
الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان مع الاوليين وبدونه مع سهو الافعال والاقوال قلت لعله
كان قبل تحريم الكلام في الصلاة او كان قليلا وهو عليه السلام في حكم الساهي او الناسي لانه كان يظن انه ليس
فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما كلما
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث في باب التوجه
نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقبيل كتاب الجنائز قوله الغيبة هو ان يتكلم خلف
الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما
قوله يحيى اما ابن موسى الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفى عن الناس عند قضاء الحاجة والنميمة
نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو
قضيب النخل فان قلت ما وجه التوقيت بيبسهما قلت محمول على انه سأل الشفاعة لهما فاجيبت
شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا
يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه
انه نقل عنه لغمه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وبخفة
النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي
بكسر المهملة الوسطانية وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم خير الانصار
والريب جمع الريبة وهو الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه مر الحديث انفا قوله عبيد الله بفتح المهملة
ابن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول فيه عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت
مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله لكبير فان قلت نفى اولا كبره واثبته ثانيا
فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة
ما يوجب الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي

اي

اي نعطيه وان الثمن من العطايا لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان بمنى والجريد السعفة
المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب ما يكره من النميمة قوله يهمز
الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن
فيهم قوله ابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة بن اليمان ويرفع الحديث اي يحدث
الناس وكلامهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين
او اذا كان مستحلا قوله ابن ابي ذئب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور
الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذا الجهل
بمعناها كقوله الا لا يجهلن احد علينا ٭ فنجهل فوق جهل الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس
المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب
وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله تعالى بصومه ولا يقبله و
ليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس افهمني اي كنت
نسيت هذا الاسناد وذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه
ابن ابي ذئب او رجل اخر غيره افهمني قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وخفة التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما كان
شر الناس لانه يشبه النفاق وهؤلاء اي طائفة اي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين
مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم يوم حنين وقد اعطى
الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب
استثناء من باب النميمة وجواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي
واسماعيل بن زكريا مقصورا وممدودا الاسدي وبريد مصغر البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة و
الراء مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب
لهلاك دينه قوله خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل
هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون
من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد والله حسيبه بمعنى محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقته
حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله
فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره
فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به
كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع بعاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب قوله وهيب مصغرا
وخالد اي الحذاء والفرق بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد
قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة
قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن

والحسين وامهما وازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة فان قلت مفهوم الترك انه منحصر في
عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي في الارض **قوله** موسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو انه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر
الله اليه يوم القيامة مر في اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجره للخيلاء او التكبر فان قلت ما وجه
الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر وبين ما نهى عن المدح قلت النهي محمول على
المجازفة وفيه الزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من
لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله او رسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة **باب**
قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض النسخ من
بغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا اي اياما وياتي اهله اي يخيل اليه انه باشر اهله ولم يكن ثمة
مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامرئ اي امرؤ الرجلان هما الملكان بصورة
الرجلين ورجلي مفردا او مثنى ومن طبه اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفيم اي في اي
شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف
الخيوط التي تغزل من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البئر وذروان بفتح
المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بئر بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح
الصورة اي انها وحشية المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء
واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق
بالزاي والراء والحلفاء المعاهد مر احاديث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** بشر باعجام الشين
ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت
الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه
لطائف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم وبالحاء كلاهما بمعنى وقيل
بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه
دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق واما اذا معصية او جنى على الدين واهله جناية فقد جاز الهجران اذام
باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة
تبوك فهجروه خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد
مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادى مضاف فان قلت المؤمنون اخوة
فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة يعني متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات وكونوا كالاخوة
الحقيقية **قوله** لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع
غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بنفس العلم
في الامور المعلومة وذلك ان اوائل الظنون انما هي خواطر لا يملك دفعها والمرء انما يراد تكليف المقدور
عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد
الفهمي بالفاء قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث

نفي

نفي الظن قلت العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار **قوله** ابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن
شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء
الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي
يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن المجاهر هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعملا اي معصية
وعملت بلفظ المتكلم ويصح اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء
وبالزاي المازني البصري والنجوى اي المسارة التي تقع بين الله تعالى وعبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو
القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله عليك بلفظ الخطاب في
مرتين متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او
التاويل كما هو حكم سائر اخواته وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفرها له مرة او الكتاب
المظالم فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله تعالى قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو
بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة
عن الكبر والخيلاء كتصعير الخد ولي الجيد وثاني عطفه بالفتح مانع لعطفه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل
ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب
الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس
ويحقرونه لضعف حاله في الدنيا ومتواضع منه لكن حامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره
وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع
المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في
الطرفين مر في سورة نون والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر البغدادي
وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة ويلتمس
منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه
انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وفي
بقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد التي هو غاية التصرف ونحوه عليه السلام
باب الهجرة لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما
واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء
ابن الطفيل مصغر الطفل العدوي والطفيل هو اخو عائشة لامها وقال في جامع الاصول هو عوف
ابن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول
لتنتهين بصيغة الغائبة وهو اي الشان وان انكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء
في باب مناقب قريش حيث قال لله على نذر ان لا اكلمه وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا
والمقصود حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو

وبالرآ ابن مخرمه بفتح الميم والرآ وتسكين المعجمه الزهرى وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح
التحتانيه وضم المعجمه وبالمهمله الزهرى بضم الزاى وسكون الهآ وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله ولما بتخفيف الميم وما زايده وبتشديدها
وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا ادخالى وقال فى المفصل
بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتى اى قطع صله الرحم لان عايشه كانت خالتها و
ناشداتها اى ما طلبا منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجر بانتحاء وعلقت والتذكره
اى التذكير بالصله وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اى التضييق والنسبه الى الحرج وانه لا يحل
الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعه ومر الحديث فى
كتاب الانبيآ فان قلت لم هجرت عايشه ابن الزبير اكثر من ثلثه ايام قلت معنى الهجر ترك الكلام
عند التلاقى وعايشه لم يكن يلقاه فيعرض عن السلام عليه وانما كانت من ورآ الحجاب ولا يدخل عليها احد
الا باذن ولم يكن ذلك من الهجر ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقآ فاعراض وجه
آخر وهو انه انما ساغ لعايشه رض ذلك لانها ام المومنين لا سيما بالنسبه لابن الزبير لانها خالته
وذلك الكلام الذى قاله فيها كان نكتا للعقوق لها فهجرها منه كانت تاديبا له وهذا من باب الهجران
لمن عصى قوله لا تدابروا اى لا تهاجروا لان كل واحد يولى صاحبه دبره وكونوا اخوانا اى تعاملوا
معامله الاخوان ومعاشرتهم فى الرفق والشفقه والملاطفه مع صفا القلوب وفيه ان تجويزه دون
الثلاثه مباح وذلك لان الادمى مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول
عن المومن او يقل بعد الثلاث قوله عطا ابن يزيد من الزياده الليثى اى الاسدى وابو ايوب اسمه
خالد بن زيد ويعرض من الاعراض الوجه وفيه ان شرط الهجر الالتقا وخيرهما اى افضلهما وفيه
ان الهجر ينتهى بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

قوله كعب هو ابن مالك الانصارى وحين تخلف اى عن غزوه تبوك وهو ليس طرفا للقال بل المحذوف اى
حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه
مرارة بن الربيع وهلال بن اميه الثلثه الذين خلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم كانت
خمسين ليله قوله محمد اى ابن سلام وعبده ضد الحر واجل اى نعم فان قلت كيف طابق الحديث
الترجمه ولا معصيه ثمه قلت لعل البخارى اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشرع لعله
على هجران اسمه والامر المخالف للطبيعه قال ابن بطال غرضه فى هذا الباب ان يبين صفه الهجران
الجايز فان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان للمعصيه يستحق هجره مطلقا كما فى حديث كعب وما كان
لمعاتبه بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسميه ونحوها كما فعلت عايشه رض فقال فان قيل الا يهجر عن
اهل الشرك فلم يهجر الفاسق والمبتدع قلنا لله تعالى احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها
وعلينا التسليم لامره فيها الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر العلى من
الكافر واجب على المومن واما المكالمه ونحوها لمصلحه المعاملات وغيرها والحاجه اليها وايضا
الكافر لا يرتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعه فانهما ينزجران غالبا به مع ان الاولى

ان

ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضى مغاضبه عايشه هى من الغيره التى عفى عنها للنسا ولولا ذلك لكان
عليها فى ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبى صلى الله عليه وسلم كبيره عظيمه وفى قولها الا اسمك
دلاله على ان قلبها مملو من المحبه وانما الغيره فى النسآ لفرط المحبه قوله معمر بفتح الميمين يروى
عن الزهرى وقال الليث هو تحويل الى اسناد اخر ويدينان الدين اى كانا مومنين مذ يعقلان بدن
الاسلام ونحر الظهيره بفتح المعجمه اول الظهر يريد به شده الحر وفى الخروج اى من مكه الى المدينه وابو
الدردآ بفتح المهمله الاولى وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصارى عوضا لدا على الجذا بفتح المهمله وشده
المعجمه ممدودا قال ابن بطال من ايام الزيادات الطعام الزاير ما حضر وذلك مما يثبت المودة
وفيه ان الزاير يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن ابى اسحاق الحضرمى بفتح المهمله
وسكون المعجمه مر فى باب يقصر الصلاه والاستبرق بقطع الهمزه وحسن بالمهملتين وفى بعضها
بالمعجمتين والحلاق المتصب اى احلاف له فى الاخره اى اذا كان مستحلا وليصيب بها مالا اى يبيعه
مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتى وفيه
عرض المفضول على الفاضل فيما يرى لمصلحه وليس لبس الثياب عند لقا الوفود والعلم اى من
الحرير قوله الاخا اى المواخاه والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم ووزعا لقيه اى علاهنه وابو
جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا وهب الكوفى وسعد بن الربيع بفتح الرآ ضد الحريف الانصارى
وانما قال اولم لانه تزوج بعد ذلك وفى الحديث اختصار مر فى اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح
بتشديد الموحده وعاصم اى الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوب
فلا حاجه اليه وكانوا يتحالفون فى الجاهليه لان الكلمه منهم لم تكن مجتمعه فان قلت ما التلفيق بينه
وبين قد حالف قلت المنفى هو المعاهده الجاهليه والمثبت هو المواخاه النووى لا حلف فى الاسلام
معناه التوارث وما يمنع منه الشرع واما المواخاه والمحالفه على طاعه الله تعالى والتعاون على البر
لم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهليه

باب التبسم

هو ظهور الاسنان عند
العجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهه والا فهو
الضحك قوله اسر وذلك انه عليه السلم قال لها انك اول من يلحقنى من اهلى فى مرضه او اخر الحاد
وهو الضحك اذ لا موثر فى الوجود الا الله تعالى كما هو مذهب الاشاعره قوله حبان بكسر المهمله وشده
الموحده ورفاعه بكسر الرآ وتخفيف الفا وبالمهمله القرظى بضم القاف وفتح الرآ وبالمعجمه وبت اى قطع
بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحده والهدبه هى ما على طرف الثوب من
الخمل وابن سعيد هو خالد بن العاص قلت كيف يتوقف والا لكا لهدبه قلت مثل انها كالهدبه فى الرقه
والدقه لا فى الرخاوه وعدم الحركه ومر تقدم فى كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله انى لا انفضها
نفض الادم والعسل مونث وكنى بها عن لذه الجماع قوله اسمعيل قال الغسانى ابن ابى اويس
الاصبحى وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف
واسكان التحتانيه وبالمهمله ومحمد بن سعد بن ابى وقاص والرجال كلهم مدنيون قوله بابى
اى مفدى به وايه بكسر الهمزه وسكون اليآ وكسر الهآ اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث

او يعلم انه وان وصله يونس والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بلطائف ابليس
قوله عمرو بن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسم السائب فاعل من السلب بالمهملة والتحتانية
والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص واخرون هو ابن عمر بن
الخطاب بدوا او نفتحها بالنصب اي لا نفارق الى ان نفتحها وبالجر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر مستوفى وفي
بعضها كله بالخبر بتقديم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة الطائف مر
قوله موسى اي ابن اسمعيل وابرهيم اي ابن سعد وهو يروى ههنا عن الزهري بدون الواسطة وفي الحديث
السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص وفي
الرواية بالقاف والمعنى ايضا صحيح اذ العرق مكيال يسع خمسة عشر رطلا والسائل عن حكم المجامع
في نهار رمضان والتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة والحرة وهي ارض ذات حجارة
سود وللمدينة حرتان اي واقعة بينهما والنواجذ بالمعجمة والذال الاخريات من الاسنان والاضراس اولها
في مقدم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ والاذن جواب وجزاء اي ان لم يكن
افقر منكم فكلوا انتم منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو
على سبيل التكفير وهو خاص به مر في كتاب الصوم قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء
والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه
تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن
ادريس عبد الله الاودي بالهمزة واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز
دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال
او ما منعني عطا طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات قوله يستحي اي لا يمتنع وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مونث الارمص بالمهملة زوج ابي
طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي
فباي شيء يحصل شبه الولد بالام او شبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شيء المشابهة بينهما لولا ان لها
ماء تنعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء
انه اذا سبق مني الرجل منهما يشبه الولد وان سبق مني المرأة يشبه الوالدة قوله ابن وهب عبد الله
وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين ومستجمع
اي جمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تماما لم يترك منه
شيئا واللهاة الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم وفي اللحمة الحمراء فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين
ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك
وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة لم يكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة
واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان عليه السلام في اكثر احواله يتبسم كما

ضحك

ضحك في بعض الاحوال اعلا من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند فرط التعجب يبدو النواجذ جاريا
في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب
وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه
فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري
مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي
بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة هو مسيل الماء
ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع
اي يتفرق عن المدينة وينشق مر في الاستسقا وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله
غاية الاكرام باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله عثمان
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن
عبد الحميد وابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح
الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل
الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي فهو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلى واما ان يلقي
ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله تعالى ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين و
ثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يعلق الصدوق بلفظ
يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة فان قلت الاجماع منعقد
على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب والخلف قلت المراد انه شابه
المنافق او انه اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او للذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او
كان منافقا خاصا ولا يريد النفاق الايماني بل النفاق العرفي ومر مبسوطا في كتاب الايمان قوله جرير
بالجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة
وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة وفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وخفة
الزاي وبالراء قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في اخر الجنائز وقد راى عليه السلام
رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل
ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب فان قلت
شرط الموصوف الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل
المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي
كذب به قوله الهدي بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق
بكسر القاف الاولى ابو وائل وحدثكم على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق

والتسليم عند القرائن والدل بفتح الدال المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدى بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمائل والهدى هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل
الخير وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وكانوا يدخلون عليه قولا وفعلا وحركة وسكونا حالا وملكة
وغيرها فيتشبهون به رضي الله عنه قوله ابو الوليد بفتح الواو هو هشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة
وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي ايضا راى النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان
قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت الصبر
هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله تعالى قلت هو
فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعني بتاخيرها يدعون له ولدا يعني ينسبون اليه
ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص
بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطى اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض
العلماء الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على التالم منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم
لكن يشكر ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبعمائة وسائر الحسنات
فانها بعشر امثالها قوله مسلم هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما
ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله يتنزهون
اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء
والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال
ابن بطال معنى لم يواجهه انه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام
وايضا معناه انه لم يواجهه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه
واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكها قوله عبدان
بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر
لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم
بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشيء صلى الله عليه وسلم بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة الجهرية
باضطراب لحيته باب من اكفر اخاه اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر قوله محمد قال
الغساني مثل هو ابن بشار بالمعجمة والمثنى او ابن المثنى وهو المعروف وكذا احمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخ اخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء به اي رجع به
احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن
كافرا والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا هنا القول قلت محمول على المستحل لذلك وقيل
معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القائل خاصة

وهذا

وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب ويريد
به خصمه على التعيين الخطابي باء به القائل اذ لم يكن متاولا وهو على طريقة وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
قال ابن بطال يعني باء برميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر
لانه اذا لم يكن كافرا فهو مسلم في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان وان كان ما يعني
منه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق الرمي به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يعود
به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليها قوله عكرمة
بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى
الاسود ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام و
بالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة
غير الاسلام مثل ان يقول ان فعل كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانما تعمد بالكذب الذي
حلف عليه التزام الملة التي حلف بها ما كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من
حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت
اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لاعتقاده على نفيها لنفي شرطه لكن لا يبرأ من الملامة لمخالفة
الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه
ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل
عذاب ما قاله قوله به اشارة الى عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او الى الاثم او
في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة وهو اي الرمي وجه
الشبه هنا ظاهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله قوله
حاطب بكسر المهملة الاولى ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة
البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفير
الغير معذور غير اثم ولذلك عذر عليه السلام عمر رضي في نسبة النفاق الى حاطب لما وقع له وذلك
ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي
ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين
منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في المرفيات ومعاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري ويجوز اي في صلاته اي خفف وكانت تلك
الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض
انه عليه السلام عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة
منافق قوله اسحق بن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو
ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة
واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن

عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذكر الصنم تأسيا بقوله انما الخمر والميسر والانصاب اى فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بقدر ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف بهما والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي و الجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع الناسي وفي سقوط الحرج عنه وانما عذرهم لقرب عهدهم بجرى ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله يا ابا بكر فان قلت قد بين في الحديث انه عليه السلم قال لا تحلفوا بابيه قلت هذا من جملة ما يرد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله وحده فلا يضاهى به غيره وقد عذر عليه السلم عمر في حلفه بابيه لتأويله بالحق الذي للآباء وبه ظهر مناسبة الترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه

باب ما يجوز من الغضب

قوله بسهوة بالمهملة والراء القنوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابرهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اى صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفر اشد من عذاب المصور قلت غايته في هذا الباب ان التصوير كبيرة قلت ثم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر ومر في اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه اى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل بالعين مفضل عليه بالعين آخر وما صلح ما زائدة للتأكيد وليتجوز اى ليخفف والكبير اى الشيخ الهرم مر الحديث بفوائده في صلاة الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء تثنية اسم وهذا الاسم مما يشترك فيه الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحائل بكسر المهملة وخفة التحتانية الحامل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اى كان الله في مقابل وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوائل كتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون في الرجال المدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اى تمتع وتصرف فيها فضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اى ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد وما لك ولها اى لم تأخذها فانها مستقلة بعيشها ومعها سقاؤها وحذاؤها بكسر المهملة وبالمد وطى عليه البعير من خفه والسقاء بالكسر والمد ظرف اللبن والماء كالقربة مر الحديث في

كتاب العلم قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء البصري قوله وحدثني تحويل الى اسناد آخر وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او الى الحائل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء المدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغر الحجرة بالمعجمة ثم المهملة المنقوصين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه النووي الخصفة و الحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجرة بخصفة يعني ثوبا او حصيرا وقطع به مكانا من المسجد واستتر به واراه يقال خصف على نفسي ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة وامر الله تعالى واجبان وذلك في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك ليحفظ امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان تعرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله تتبع من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اى رموا بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه عليه السلم نسي وبكم اى ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعائر الاسلام كالعيد والصنيع بمعنى المصنوع اى صلاتكم والمكتوبة اى المفروضة

باب الحذر من الغضب

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وبوزنها المبالغة كالحفظة اى كثير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي والذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب والاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وشدة الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة التيمي المقرئ الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال عليه السلم لا تغضب لانه عليه السلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيأمرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فاوصاه بتركه القاضي البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرز من القبائح نهاه عن الغضب الذي اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا املكها

كان قد قهر اقوى اعدائه قال الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ
نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب ويحملك
عليه من الاقوال والافعال **قوله** الحياء وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به
ويذم وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي
بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كانت الملائكة يسلمون عليه ولا يأتي
الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه يرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن
استحيا من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه
بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء
بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق **قوله** بشير مصغر
البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات
وقيل اي العلم المتقن الوافي والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عمران لان
الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما حقيقتها
ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام
ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بياء واحدة وبياءين فاذا جزم يجوز ان يبقى بدونها ودعه اي اتركه
والحياء من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كما ان الايمان يمنع صاحبه من المعصية
ويحمله على الطاعة كذلك الحياء يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحياء
غريزة والايمان فعل وقيل الحياء قد يكون خلقا واكتسابا غريزة واستعماله في قانون الشرع يحتاج
الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والخدر
في البكر مر نقله في باب من لم يواجه الناس **قوله** زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة
وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والعائد الى ما محذوف وبالنصب والعائد
ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة بهذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع
الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه على منهاج واحد **الخطابي** واصنع الامر للتهديد
نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت مما لا يستحيى منه اي لا تفعل ما يستحيى منه او
الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش
قوله زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين واسم ام سليم مصغر السلم واذا رأت الماء اي انزلت المني عند الاحتلام
مر في الغسل ووجهه ان الحياء عن السؤال في امر الدين وما يتقرب به ان الله تعالى ليس بمذموم فهذا
بالحقيقة مخصص للعام **قوله** محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل
اي لا يتناثر ولا يحك بعض اوراقها ببعض فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري
واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر قال الحديث به عمر وبكذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها

ومنافعها

ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع رأسها او فسد ما هو كالقلب لها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رائحة
المني وتعشق كالانسان ومر في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت
ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** تعرض اي ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهب اي في نكاحي فقالت ابنة انس ما كانت اقل حياءها فقال انس هي خير منك حيث قصدت ان تصير من امهات المؤمنين
المتنعمة بسعادة الدارين **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا** **قوله** كان اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة البصري **قوله** اسحق هو اما ابن ابراهيم واما
ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء
وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا
اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر
الميم وسكون الزاي وبالراء **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف
خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله
او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر
الى الهلاك غير جائز **القاضي** عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن
اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال واستثناء حرمة الله انتصار لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك **قوله** الازرق
ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع خوزستان بين
العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي
نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب الراي يعني كان يرى
راي الخوارج ويتراخى اي يتباعد ويتركه اي الفرس وفي بعضها يتركها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه
مؤنث سماعي وتيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز
ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهده يفعله عليه السلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتـ
تبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله مر الحديث في الصلاة قبيل باب سجود السهو **قوله** ثار من الثوران وهو
الهيجان ليقعوا به اي ليؤذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر
وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه
مرت في كتاب الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظ وصبوا عليه والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملآن او السجل
بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر **قوله** ودينك لا تكلمنه من الكلم وهو الجرح اي خالط
الناس بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا **قوله** والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو
المزاح وعمير مصغر عمرو والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طير كالعصفور له صوت حسن
ومنقاره احمر وما فعل اي ما شأنه وحاله في الحديث فوائد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد
له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصغير بالعصفور وتمكين
الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال

السرور على قلوبهم وفيه جواز صحبة المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه **قوله** محمد هو اما ابن سلام
واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى وبالسامات اى بالتماثيل واللعب وينقمعن من التقمع هو
الانقصاع الى الدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويسربهن بالمهملة هو
الارسال والتسريح والسارب الذاهب تعالى سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة
الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهى بسائر الصور التي جا فيها الوعيد وانما رخص لعائشة
فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قائمة للبوالغ **قال** ابن بطال المقصود من الحديث
الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجوارى وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى النسا والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا وكان
يسرح الى عائشة صواحبها يلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم
في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالفه
ولا ينكر عليه ولو بقلبه والموالفة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو
عليه **قوله** ابو الدردا اسمه عويمر الانصارى ويكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر
بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصين بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اى بئس
هذا الرجل من القبيلة وودعه اى تركه فان قلت ما وجه الاباحة بالقول بعدما قال عليه السلام ذلك قلت
انما الان له القول بالفاعل الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول بئس ابن العشيرة ولا اما بئس
الكلام المتقدم فان قلت الكافر لا يتسم بغلة منه قلت المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ
وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان هو كما قال عليه السلام لانه كان
ضعيف الايمان بعصابه عليه السلام وارتد بعدها **وقال** ابن بطال كان عليه السلام مامور بان لا
يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول
ما كان يعلمه وبعد ما كان ظاهرا منه عند الناس **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشك البخاري انه اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل **قوله** مزرر
من التزرير وهو جعل الفيص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ابنها ابو المسور بكسر الميم
وفتح الواو وبالرا العدني **قوله** قال ابو بنبوته اى متلبسا به حالا عن لفظ خبات يعني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب لك وهو كان ملصقا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يرى مخرمة ازراره ليطيب قلبه به لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه
بدون الواو ونحو قال ثوبه معناه اشار اليه اى اشار ابوب الى نوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم
للحاضرين قائلا انه يرى مخرمة الازرار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير اي الذهب او الثوب
وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة والنون البصرى ٥
باب لا يلدغ المومن قوله لا حليم هو عبارة عن التاني في الامور المقلقة وتجربة
وفي بعضها تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد ان من جرب الامور
وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن

المسيب

المسيب سعيد **الخطابي** لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا
لا يوتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد
روية بعضهم لا يلدغ بكسر العين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه **قال** ابن بطال ينبغي للمومن اذا
نكب من وجه لا يعود لمثله قال له عليه السلام حين اسر ابن عزة بالزاى الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة
اخرى فقال لا يلدغ فامر بقتله **قوله** روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وحسين اى المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعلم انه يطلق المجهول على الزور جمع الزائر ويطول
بك عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر فينبغي ضعيف القوى كليل الحواس فيترك التنفس ولا يقدر على
المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل **قوله** وان حسبك اى كافيك وفي بعضها من حسبك
اى من كفايتك ويحتمل ان يكون من زائدة على مذهب الكوفية والدهر بالرفع وبالنصب اى ان تصوم
الدهر وقال البخاري الزور مصدر يستوى فيه الفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وساير المصادر
نحو عدل ورضا وغور **قوله** ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي
بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة والجائزة فاعلة من الجواز وهي العطا لانه جوائز عليهم وقدر
بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك ويثوى من الثوى وهو الاقامة بالمكان ويحرجه من التحريج
وهو التضييق ومن الاحراج بعدم بكراسه في باب لا يحقرن جارة **قال** ابن بطال قسم عليه السلام
امر الضيافة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث بما حضر ويخير
في الثالث كمل في الصدقة وقال ومن كان يومن بالله واليوم الاخر اى ايمانا كاملا قال والضيافة من
مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة قال واما الحديث كان اول الاسلام حين
كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة **قوله** ابن مهدى
هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى ويزيد بالزاى ابن
حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة
عقبة بضم المهملة وسكون القاف الجهني والي مصر ولا تقرونا بالادغام والفك وضفوا اى احدا
قهرا وهذا الا يكون الا عند الاضطرار وباليمين عاجلا او اجلا **قوله** هشام هو ابن يوسف وصلة
الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون
بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عقبة بسكون القاف ابنه
ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والنا السوائى بضم المهملة وخفة الواو وابو الدردا اسمه عويمر **قال** النووي لابي الدردا
زوجتان كل واحدة منهن كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية وهو خيرة بفتح المعجمة والصغرى
تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم **قوله** متبذلة اى لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل
وتكلف مما يليق بالنسا من الزينة ونحوها وعبرت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان تصرح بعدم
حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف

وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابو الوليد وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغرا الجر بالجيم والرا المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وتعشا اي تعشى الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي حذبهم والزمهم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر اذا قال قدني قلت لله حلفه . لتغني عني ذا انابك اجمعا **قوله** ليلقين منه الاذى وما يكرهه وتجد عليه اي تغضب وغندر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمهملة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب شبهه به تحقيرا وما جئت يعني الاجيئت اي لا اطلب منك الا مجيئك او ما رايته **قوله** كالليلة اي لم ار لليلة مثل هذه الليلة في الشر ويلكم للسؤال المقصود منه الدعاء عليهم وما انتم وما استفهامية ولا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في آخر كتاب مواقيت الصلاة انه قال ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل وقال عليه السلام من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه **قال** اي بطال الاولى يعني اللقمة الاولى برغم الشيطان لانه الذي حمله على الحلف وبا اللقمة الاولى وقع الحنث فيها فقال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخر عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحثه تقدمت **قوله** حدثنا ابي جحيفة هو المذكور آنفا ادعا لسلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان ابن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وغثيثيم في بعضها غثيثيم باشباع يا الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع باهمال الدال اي قال يا مجدوع الانف او دعا عليه بذلك واضيافات اي اضيفت هو من خصوصيته والمراة اي ام عبد الرحمن ويطعمه اي ابا بكر ويطعموه اي ابو بكر وزوجته وابنهما وهذه الحالة او اليمين وقرت اي زادت اللقمة او البقية واكبر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة هي بعينه مدحهما بضم الميم واسكان الها احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان وقع عندنا الجرمثل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوف اي اكثر منها

باب اكرام الكبير

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وحماد ابن زيد ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير مصغر بشر بالمعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة ولسكونها والتحتية ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو والتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة مشددة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ اتيا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر اي قدم الاكابر للتكلم وانما امراه بتكلم الاكبر في

ستحقوا

السن لتحقق صورة القصة وكيفيتها لا انه يدعيها ادحقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن **قوله** اضافه قتيلكم اي دية قتيلكم والايمان بالتنوين في الموضعين اي بخمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كانت مخالفة له حيث منعوا حلف المدعي فيها **قوله** امر لم نره اي لم نشاهده فكيف نحلف عليه وتبريكم اي تخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امرا خفيا والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء ووداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتداء بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر **قوله** مربد بكسر الميم واسكان الرا وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجمع فيه الابل وركضني اي رفسني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب الجهاد **قوله** مثلها اي صفتها ولا تحت اي لا تسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من ادب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم واما اذا اختص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب الي

باب ما يجوز من الشعر

وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي بذلك لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء هو سوق الابل والغناء لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بن كعب بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري **قوله** حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين آمنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا **قوله** الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما تا وعي في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات مر مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة يحتمل عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة المطعمة

من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الرا العامري الصحابي عاش مائة واربعا
وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة
وبالمهملة عن ابيه قال ردفت معك من شعر امية شي قال نعم فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت
فقال ان كان ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه عليه السلم استحسن
شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود **قوله**
يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح
الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنياتك جمع الهنية مصغر الهنة
اذ اصله هنوة وهو الشي الصغير والمراد بها الاراجيز وحدوا اي ساق وفي الرواية اللهم والموزون لاهم وفدى
لك اي لرسولك **قال** المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص
فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه
الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور وممدود مرفوع ومنصوب **قوله**
اقتفينا اي اتبعنا امره **قال** ابن بطال يعني اغفر لنا ما ارتكبنا من الذنوب وفدى لك دعا اي يفديه
الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فداء لك اي من عندك فلا تعاقبنا
به ولفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعنى بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا اي
ادخرنا من عقابك فدا ما اقتفينا من الذنوب اي ما ارتكبناه مكتوبا عليه قال وروى فدا بالخفض تشبيها
بالامس فبناه على الكسر **قوله** ابينا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان
وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان **قلت** تقدم في الجهاد انه عليه السلم كان يقولها
في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة **قلت** لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص
بشعر غيره **قوله** وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند
الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لولا امتعتنا بعامر اي لو تركته
لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها **قوله** الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته ويهريقها بسكون الهاء وفتحها وبحذفها ويرجع
بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله
واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري والاجران اجر الجهد في الطاعة
واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع
المجهد ومشى بها اي قل عربي مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها
نشا بلفظ الماضي من النشو بالهمزة والهاء عائد الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها و
الحديث وجوع اخر تقدمت في غزوة خيبر **قال** ابن بطال يحتمل ان يكون من جهة انه لما امات نفسه
وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما لموته والاخر الجزاء الذي به تقويه لنفوس المسلمين لما فيه
من ذكر الشجاعة ونحوه **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس

والجشه

٢١٤

والجشه بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق
بالمطايا ويسوقهن كما يساق الدابة اذا كان حملها القوارير **الخطابي** وجه اخر هو انه كان حسن الصوت فكره
ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن
بالقوارير في سرعة الآفة عليها **قوله** رويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا
ولا مجرورا وسوقك مفعول له **قوله** بكلمة وهي سوقك القوارير فان **قلت** هذه استعارة لطيفة بليغة
فلم يعاب **قلت** لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة
والمراة وجه التشبيه ظاهر والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة من العيوب ولا يلزم ان يكون في الاستعارة
جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجوه جليا ظاهرا كما في المبحث والعيب
في العائب ٭ وكم من عائب قولا صحيحا ٭ وآفته من الفهم السقيم ٭ ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه
الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها و
هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله **قال** ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتي على الابل فامر
بالرفق على الحدا لانه يحث الابل على الاسراع لئلا يسقطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا
تكسرا فافادت الاستعارة هنا من الحض على الرفق بهن ما لم يفده الحقيقة لانه قال ارفق بهن لم يفهم منه
تلك المبالغة وقال والمقصود من الباب ان الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى
وتحقير الدنيا ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوائله ٥

باب هجاء المشركين وهو الذم في الشعر ومحمد بن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان في
لاسلنك اي لا تلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالهم الهجو كالشعرة اذا
انسلت من العجين لا يبقى منه شي عليها **قوله** اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه ويبالغ باسماء الخنا
اي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
بينهما وبالمعجمة اخو والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الرا وخفة الواو
وبالمهملة عبد الله والساطع المرتفع والعمى اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا الا مكمل العمر وهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب
التهجد **قوله** الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج عبد
الرحمن وسعيد هو ابن المسيب واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وانشدك الله اي اقسمت عليك بالله في
سالتك به واجب عنه اي دافعا عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل
عليه السلم مر في اول كتاب الصلاة **قال** ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم
ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم المسلمين بقرينة ما قال اجب **قول**
ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا واما كيف يبقى نسبه كيف
لا يجوهم وليس الشريف المهذب فيهم فقال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص عارهم بهم

قوله العالية بالرفع والنصب ونضده اي منعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة والفتح المد لا تخالطها الادم وعمرو بن حفص بالمهملتين عربة مشتق من الوري العفن جوفه يريه
وربما نحوه في نعاى اكله وقال ابو عبيد الوري هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه يدرخص في
القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة
وابو القعيس مصغر القعص بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون
بها الدعاء عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع قوله الحكم بالمنقوصة والاسود
ضد الابيض ونفر بكسر الفاء اي يرجع من الحج والخباء بالمد الخيمة والكئيبة من الكآبة وهو سوء الحال
والانكسار من الحزن وعقرى حلقى اي عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى
حلقى بالتنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع و
هذه كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت
يعني طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع
فارجعي عنه بحذف نونه لتمام اركان حجك قوله في زعموا اي في قول زعموا وفي استعمال لفظ الزعم
وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة
وهو سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الراء مولى ام هانئ
بكسر النون والمرفأة اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا
وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالذي هو
عدا الاسلام وفلان ابن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام
المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر
قال ابن بطال يعني زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل فقد روي في الحديث زعموا بئس
مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ
انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها عليه السلام ولا جعلها كاذبة بذكرها باب
ما جاء في قول الرجل ويلك لفظ ويل اذا كان مضافا فالاولى فيه النصب على انه مفعول مطلق لعامل
وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى
ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الثانية شك في انها في الثانية او الثالثة وكلمة ح اشارة الى التحول
او الحائل او الحديث وصح وايوب هو السختياني وانجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعدها الميم كان يسوق ابل النساء وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك
كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لان النساء
في المحمولات وارفق بهن كما ترفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق في الصوت لئلا
تسمعه ومر ابتغا و وهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق
مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق
مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دنيويا وذاك دينيا ولا محالة بفتح الميم اي

لابد

لابد وحسبه اي محاسبه على عمله ولا يزكي اي لا يشهد عليه بالجزم لانه عند الله كذا وكذا الا انه لا يعرف باطنه او
لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وههنا الجملتان معترضتان وان يعلم هو معموله فليقل ومر
كراسة في باب ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي
والمهملة عبد الرحمن وابو سلمة عن الزهري دمشقيون والضحاك ضد البكاء ابن شراحيل
بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة
وفتح الراء وبالقاف وذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والراء وسبق صفته من انه غائر العينين
مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة
بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي قال
سله خالد بن الوليد فقال ههنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على
سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك فاضرب بالنصب وفي بعضها فلا ضرب بالنصب
والجزم وقال قلت ما هذه الفاء قلت مثل اشفعوا فلتوجروا وتقدم مباحثه قريبا في باب
قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زائدة قوله الرمية بفتح الراء فعيلة من
الرمي للمفعول وهو المرمي كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد
السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل وشيء اي من
اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية
القدح اي عود السهم وقيل ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة
ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا
تشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب عقائدهم وقيل المراد من
الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها اخير
فرقة اي افضل طائفة وايتهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد وفي بعضها ثديه بالمثلثة والمهملة
والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء
تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على امير المؤمنين
علي رضي الله عنه وقاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنقبة لامير المؤمنين علي رضي الله عنه مر في علامات النبوة قوله محمد بن مقاتل
بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرق بالمهملة المفتوحة والراء الساكنة المنسوجة
من الخوص والطنب حبل الخباء والجمع الاطناب شبه المروحة بفسطاط مضروب وحرتاها باللابتين
اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه
والانياب وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل واحد
منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري قوله ابو عمرو
هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة اي ترك الوطن
الى المدينة ولم يترك من ويتراك لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الوتر

ومن عملك اى من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الحرم شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا
اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك
مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمرو بن محمد اخو واقد قال
ابن بطال لا يراد بويلك الدعاء بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد المدح والتعجب كما تقال تربت
يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقتادة بالنصب ولفظ
الا انى احب الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكون معه
قلت المعية لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي و
كان سن الغلام مثل سن انس بن مالك قوله ان اخر اى ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم
حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لتقريب الساعة
ولم يرد منه حقيقته او ان لم يهرم لا حدا والجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اى
موتهم او لكل قرن او اولئك المخاطبون وقال النووي يحتمل انه علم عليه السلام ان هذا الغلام لا يؤخر
ولا يعمر ولا يهرم **باب علامة الحب في الله** هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة
الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله تعالى فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في
ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الريا والهوى والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهو ارادة الخير ومن الله
ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن
خالد وسليمان هو الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد
الحميد الرازي ولم يلحق بهم اى في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب اى في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم الحقه عليه السلام بحسن النية من غير زيادة
عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في
جنته وان قصر عن العمل وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة
اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي وابو عوانة بفتح الواو
وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك
ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوى وابو معاوية هو محمد بن
خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن عثمان المروزي
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فان
قلت كيف طابق ما اعددت لها السؤال قلت سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم وهو
تلقي السائل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسأ فقال

تعالى
خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر الكلب وابعاد له قال
اخسئوا فيها ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله تعالى سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو
من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان
اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي قوله خبأ بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعلة الدخ بضم المهملة وشدة المعجمة
هو الدخان واخسأ اى اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف
اى جهة والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك اذا
وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم اى البلوغ والاميون العرب
ورضه بالمعجمة اى دفعه حتى وقع ويكسر وبالمهملة اذا وثب بعضه من بعض قال تعالى كانهم
بنيان مرصوص اى ضغطه الخطابي اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقيل اراد
ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء ما او ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبأ في الكم
او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم الدخان
او اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص
على عادة الكهنة ولهذا قال لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من
القاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء عليهم السلام
فانه يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا قوله وان يكن هو لفظ تاكيد للضمير المستتر
او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم صبر رسول
صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة
اليهود قوله يومان اى يقصدان ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اى يطلب مستغفلا له
ليسمع شيئا من كلامه الذي يقوله هو له في خلوته ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كساء
مخمل والرمرمة بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها زمرة من الزمر وصاف بالمهملة
والفاء والنون كنيته امه حيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون
عليكم شانه مر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح فان قلت
ما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون
في الدنيا ومر في كتاب الانبياء فان قلت كونه غير الله معلوم بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر
انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات **باب**
قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل انه مفعول به اى اتيت واصبت رحبا وسعة
لا ضيقا وقيل فيه معنى الدعاء وام هانئ بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة الفوقانية
بنت ابي طالب قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وعبد القيس هم اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان

وهو المفتح او الدليل او المستحي والندامى جمع الندمان بمعنى نادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة والراء قبيلة
وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يتقاتلون فيها
وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح **قوله** اعطوا انما ذكرهم لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم
يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم
بالمهملة والنون والفوقانية الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ
فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت نسخ الله الا سكا
ولما انها لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في اخر الايمان **قوله** الغادر الناقض
العهد الغير الوافي به واللواء العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه
الناس فيجتنبوه والنصب والرفع مهنا بمعنى واحد ولا فرق بين الروايتين **قال** ابن بطال والتعريف
بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم
لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال لقست بكسر القاف وبالمهملة
بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومنين وقال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما
هو من باب الادب وقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس
كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا
يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه **الخطابي** لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار
لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن **قوله** ابو امامة بضم الهمزة
ابن سهل بن سعد الساعدي **قوله** انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا
عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول
وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر **الخطابي** كانوا يضيفون المصائب الى الدهر
وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره
فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على
معنى انه الفاعل وان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى فمعناه انا مصرف
الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر لا فحذف اختصارا للفظ واتساعا
في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية ومن الاحاديث القدسية **قوله** عياش بالمهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول
مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل
الامور هو الله تعالى والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع اي الذي يغلب على الناس كثيرا
ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانهما الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك
بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات الحصر ادعاء والامر في النهي والاباحة وانما هو بمعناها
ومعناها انه لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره وتحقيقه
انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله تعالى

والباقي بالمجوز **الخطابي** نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأبيد النهي عنها بمحو اسمها ولما كان
في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب المومن لما فيه من
نور الايمان وتقوى الاسلام قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **قال** ابن بطال الكلمة انما هي للمبالغة
والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل
الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن
قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم ٥
باب قول الرجل فداك الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له فداك ابي وامي
وسعد بن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابي اسحاق
الحضرمي واقبل اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وصفية
بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من غير روية
وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى اليها وظهر المدينة اي ظاهرها ومر في
كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو **وقال** ابن بطال فيه رد على قول من لم يجوز تفدية
الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما
المسلم فلا يجوز له ذلك **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن
المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا اكرمك كرامة وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه
من عبد الله وغيره فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غايته الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت
وقد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن والاحب بمعنى المحبوب اذ لو كان اسم احب منه لامر
بذلك اذا لعالي انه لا يامر الا بالاكمل **قوله** خالد اي ابن جعفر بن عبد الله وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** فلا تكنوا
من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما
ان لا يكون واما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه عليه السلام محمد وكنيته
ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم
لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل
التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض منه توقيره واجلاله عليه السلام وهذا كان في زمنه عليه السلام
لئلا يلتبس به ومر في كتاب العلم **قوله** لا ننعمك من الانعام اي لا نقر عينك بذلك **قوله** اسحاق
ابن نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية المشددة ابن حزن بفتح
المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يروعن المسيب
الا سعيد **اقول** فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو
واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظة والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب
لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسغ له ان يثبت

عليه ولا نعوذ نعم الاولى التسميه بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكيه او
المذمه بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي روى عن حزن انه المسيب
حزنا واحلاء الادب وحدثنا اخر موقوف في ذكر ايام الجاهليه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمه
وسكون التحتانيه وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهمله محمد بن مطرف بكسر الراء المشدده وابو حازم
بالمهمله والزاي سلمه وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن ابي
اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا ولهى بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتمل اي رفع واستفاق اي فرغ
من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغه
في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره
ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر قوله عطاء بن ابي ميمونه مولى انس بن مالك
ابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبره بفتح الموحده وشدة الراء زينب بنت
جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وبالمعجمه الاسديه ام المومنين وبره بنت ابي سلمه لا مه عليه السلم
عن كلا منهما الى زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
ابن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وفتح
الموحده الحجبي فان قلت ذكر في الطريق السابقه ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريق لم يذكر
اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى هي المعول عليه قوله ابن نمير مصغر
النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحده المكسوره العبدي واسمعيل بن ابي خالد
البجلي بالموحده والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزه والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي
الصحابي وابرهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماريه بالراء والتحتانيه الخفيفه القبطيه مات
في ذي الحجه سنة عشر وله ثمانيه عشر شهرا ودفن في البقيع وقضي اي لو قدر الله تعالى ان يكون بعده
نبي لعاش ابرهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال
قلت الظاهر ان انه راه مات صغيرا قوله البراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهمله والزاي
ومرضعا الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنه قوله حصين
بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله وتكنى
في بعضها بكوني تعالى كنيتي وتكنوا وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنيه تصدق على النبي صلى الله
عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبه وفيه اشعار بان الكنيه لا يكون الا
بسبب وصف صحيح في المكنى به قوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون وضاح وابو
حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمه قوله فقد راني
فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقه بل لازمه نحو فليستبشر
فانه قد راني فان قلت ما كيفيه هذه الرويه قلت حلول الرويه بارادة الله تعالى وليست مشروطه
لمواجهه ومقابله وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال
اله يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظه ايضا ليس الا الة النفس فالحق ان

ماراه

تصور

ما راه مثال حقيقه روحه المقدسه عليه السلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا
يتصور بي وقد خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه
في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا
انه هو عليه السلم وتبوء الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال المحدثون هذا حديث سوي من في
العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحده والراء وبالمهمله هشام وزائده ضد الناقصه ابن قدامه بضم القاف
وخفة المهمله وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانيه ابن علاقه بكسر المهمله وخفة اللام وبالقاف والمغيره
بضم الميم وكسرها وابو بكره بفتح مصغر ضد الضر المعنى باب تسميه الوليد
ابن عيينه اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمه بالفتح
ابن هشام وعياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن ربيعه بفتح الراء وهو لا الثلثه اسباط من المغيره
المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجره محبوسين في قيد الكفار وهو المستضعفين وهو من عطف العام على الخاص
والوطاه الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمه
وبالراء قبيله قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنه والبلاء والشده والفقر
مر الحديث في الصلاه في باب يهوى بالتكبير قوله ابو حازم بالمهمله والزاي سلمان فان قلت ما
نقصان الحرف من ابي هر قلت حروفه البعض من حروف ابي هريره قال ابن بطال ليس هذا من
باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريره كناه النبي
صلى الله عليه وسلم مصغرا هره كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه
زياده في المعنى قوله يا عائش بضم عائشه نحو رقبه الفتح وعليه الا كسر والضم ويقرئك السلام
قرا عليك السلام ومنه عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس
فكيف يختص رويته بالبعض دون الاخر قلت الرويه امر يخلقه الله تعالى في الحي وان خلقها فيه
راى والا فلا قوله وهيب مصغر الوهب ابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحده وام
سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثه والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشه بفتح الهمزه
والجيم وسكون النون وبالمعجمه اسم غلام اسود له عليه السلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو
قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النسا واتهن كالقوارير في سرعة الانفعال
والتاثر مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهمله
اسمه يزيد من الزياده وابو عمير مصغر عمر ونغير اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون
وفتح المعجمه وبالراء طائر كالعصفور احمر المنقار وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط
الى الناس والنغير بالمعجمه ثم المهمله الرش قال ابن بطال بنا الكنيه انما هي على معنى التكرمه
والتفاول له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان للصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى
بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمه بينهما وبالمهمله احمد وسليمان اي ابن
بلال وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه قوله ان كانت ان مخففه من المثقله ولفظ كانت زائده
كقوله «وجيران لنا كانوا كرام» واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففه لان تخفيفها

لا يوصف لعاها ويدعوا بالنون وبالياء اى يدعو الداعى ويتبعه من الملاقى ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد
يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب بعث فيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم
الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه المزح بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه
دلالته على جواز التكنيتين وهو الجزء من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلى رضى
فلما كنى بابى تراب صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بالزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد
الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو افحش اى اهون يقال اخنى عليه فى منطقه اذا افحش
والاخنع من الخنوع باعجام الخاء وبالنون وبالمهملة الذل اى اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل
به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اى مرارا متعددة
ورواية اى عن النبى صلى الله عليه وسلم ولفظ منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم وعن
اى عن ابى الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن فى لغة العجم
تقدم المضاف اليه على المضاف كمعنى رامى الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال
ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله تعالى ولا ينبغى لمخلوق ان يسمى بذلك والاخنع اى الاذل
الخطابى اخنى الاسماء ان كان محفوظا فمعناه افحش الاسماء واخبثها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه
اوضعها لصاحبه واذلها عند الله تعالى قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى هشام استاذنوا ان ينكحوا
ابنتهم على ابن ابى طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى مر فى اخر النكاح واسم ابى
طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخى اى عبد الحميد وسليمان
اى ابن بلال ومحمد بن ابى عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء والدثار وفدك
بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فى
بنى الحارث وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام
عبد الله قوله واليهود عطف على عبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء
وخفة الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار وخمر اى غطى ولا تغبروا
اى لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون
ان كان حقا شرط وفلا تؤذونا جزاء او قيل قال له استهزاء ويتثاورون اى يتواثبون والبحيرة
بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى وبالياء اى البلد والبحيرة مصغر البحرة ضد البر وهى
البلدة ويتوجوه اى يجعلوه ملكا ويعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة
منه ايضا وشرق بكسر الراء اى غص به وبقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مرة اخرى كما
قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله
بامره والبابا وقيل هو بغير ما يقول له الشىء والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع

وقفل

ونكل اى رجع وتوجه اى اقبل على الثمام وبعال بوجه الشجر اى كبوا بعوا بلفظ الامر ولا والماضى يا نبا
وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمى وحاطه اى كلاه ورعاه فى
الضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين العرب العقبات اى رقيق خفيف قال ابن بطال
فيه ان الله تعالى يعطى الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه امره
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لعبادته
ولهذا لا يخفف عن ابى لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره
من المصالح فان قلت ما وجه تكنيته اى ابى لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان
يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو
كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا جهنمى قال فى الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة
قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية فلما اريد تشهيره بالسوء ذكر اشهر الاسمين والثانى
انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث لما كان من اهل النار وماله الى نار ذات
لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها والله اعلم

باب المعاريض

الجوهرى التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهى التورية بالشىء عن الشىء وفى المثل ان فى
المعاريض لمندوحة اى سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة
والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحق اى ابن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى واسم ابى طلحة زيد وهو
زوج ام انس وهى ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته واما الجواب فكان
بعد موته عالما به وهدأ بالهمز من هدء وهدوا اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد الانفاس وسكونها
مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه
من المرض وزوال العلة وهى صادقة فيما قصدت به ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من
ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث فى الجنائز قوله ثابت ضد الزائل البنانى
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو انجشة بفتح الهمزة
والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله
ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحدو وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر
لهن ما يحذر على القوارير من التكسر وهو من مباحثه وربما فى باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب
ضد الصلح واسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن
هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا يكسر الحزم والورع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لرقة
الناس فيهن قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكى بالمهملة والفوقانية واسم
فرس ابى طلحة مندوب اخو المفروض ونحوه اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه
مر فى الجهاد قال شارح التراجم حيث الفرس بالعوارى ليس من المعاريض بل من باب المجاز فى
لعل البخارى لما راى ذلك التجاوز فى المعاريض التى هى حقيقة اولى بالجواز قوله للقبرين بعدم فى
كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى يعذبان فى كبير اما

احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله
قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير
ابن العوام قوله بشيء اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن و بالمهملة
القاف والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها ويقرها بضم القاف
وشدة الراء اي يصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في
اذنه اذا صبه فيها وقيل القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال
وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه
من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب
وهذا كما يقول لمن عمل عملا غير متقن لصنعه ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا
قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر
وان صحت الرواية فهو من قولهم قرت الزجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي فيقرها بكسر القاف
وهو حكاية صوتها قال وقد بين عليه السلام ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة
التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها على ما كان سمع فربما اصاب وربما
اخطأ وهو الغالب وهو في الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة
وطبائع نارية فالفهم الشياطين فيما بينهم من المناسبة وساعفهم بما في وسعهم من القدرة
فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجوة
قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر
ولذلك تجد الكهان يتطعمون بطبع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يلقي
عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنا في سفر في الجاهلية ف
فاضللنا الطريق فصرنا الى خيام فنزلنا فقدموا الينا البان الوحوش واذا هم حي من الجن ثم دعوا
شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى بيتا ثم ثنى بآخر فقلت احدهما لطرفة وللآخر للاعشى فقال كذبا
ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شأن حزب الضلالة المكلفين الى ما الرسالة و
الانبياء عليهم السلام لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل لا اسألكم عليه من اجر وما
انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر فيأخذ الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم
الملائكة والصالحون وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين وشرار الخلق قال الله تعالى الله ولي
الذين امنوا الاية قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة
وعقيل بضم المهملة فترة اي فتور مجيء جبريل بالوحي وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح
جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك
بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحدة ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن ابي مسلم
مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس واو لعله
شك من الراوي مرمرا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى

السما

فيها
السما تخشعا وتذللا لله تعالى **باب من نكت العود** يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها
قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري ك
وفي بعض النسخ يحيى عن عثمن وهو سهو واضح وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبلوى ب
التنوين اي البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر وكان البلاء الذي اصابه
هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحائط بستان فيه بئر اريس
بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد
ابن عبيدة مصغر العبدة ضد ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقرئ
قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل والاتكال
اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كائن سواء عملنا ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه من
الجنة سهل عليه عمل الصالحين ومن قدر عليه من اهل النار يسر الله عليه عمل الطالحين مر في كتاب
الجنائز في باب موعظة المحدث بلطائف شريفة فتأملها قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن
بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية وعلي بن حسين هو زين العابدين ابن وصفية
بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوابر اي البواقي والعا
من العشر كذا ابن الصديق بفتح الباء والماضي ويقلب اي ينصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين
هند المخزومية ونفذا بالاعجام الدال يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي
على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان
يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ويبلغ
اي يبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيئا يهلكان بسببه لان ظن السوء
هذه التهمة في حقه عليه السلام تكاد تكون كفرا مر الحديث في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان
المشهور عبد الله بن ابي ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير
منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة هو قبل العبشية وعبر عن الرحمة بالخزائن
لقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب وهو من المعجزات
لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه
لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من
ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات النفيسة عاريات
عن الحسنات فنهاهن مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير
وثم لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا
للترجمة فقال انما هو مفهوم للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعدا
من الجنة او النار اكد التحذير من النار باتقاء اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح
الخزائن ولا يقتصر في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه وقال ايضا عادة

العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره والشعوبية وهم طائفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم
وهو جهل منهم وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله تعالى فيها من البراهين العظام ما هو
معلوم وكان لسليمان عليه السلام منساة يحملها في مصافاته وصلواته وخطبه اقول هي سنة
الانبيا وزينة للاوليا ومذبة للاعدا وقوة للضعفا قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالواو
ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة عبد الله
ابن مغفل بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين
رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقا بالفاء والقاف والهمز القلع قال ابن
بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المؤمنين وهو من جملة اداب الاسلام

باب الحمد للعاطس

قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان
بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وعطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر
والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده
فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعا بكونه على سمت حسن قوله اشعث
بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل
التفريق بالقاف والراء والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم اي تصديق من اقسم
عليك وهو ان تفعل ما سأله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي
يحتمل ان يكون في بعضها للتحريم وفي بعضها للتنزيه ومر في اول كتاب الجنائز انه من استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي
والمجازي ام لا قوله المياثر جمع الميثرة من الوثارة بالمثلثة والراء وهو مركب كان تصنعه النساء لازواجهن
على السروج فان قلت المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع آنية الفضة ذكرهما
في كتاب اللباس قوله التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاوب بوزن التفعل وهو التنفس
الذي ينفتح منه الفم من الامتلا وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان
وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا الروح ولذلك كان امره
بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث الباب عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لابد من
التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي
للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية عن [illegible]
لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة
وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة
وفتحها قوله فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان
مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وها هو حكاية صوت
المتثائب يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما
ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاؤب انما يكون مع الثقل
هو من امتلاء البدن وكثرة الماكل قال وقيل ما تثاءب نبي قط قال انما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي

يزين للنفس شهوتها اقول فالغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل والخلف في
التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه
سنة على العين او الكفاية واولوا لفظ الحق بانه ثابت وحقيق او حق في حسن الاداب وكرم الاخلاق قال
ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اي انه يحب ان يرى تثاؤب الانسان لانها حال تغير
الصورة فيضحك من فعله لا ان الشيطان يفعل التثاوب في الانسان اذ لا خالق الا الله تعالى وكذلك كل ما نسب
الى الله كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين واخوه
اي في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل الشان واعلم ان الشارع
انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة قال الاطبا العطسة
تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المؤدية الى الطاعات فاستدعى الحمد
عليها ولما كان ذلك بتغير الوضع الشخصي وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار وهذا مثل انها زلزلة البدن
اريد زلزله ذلك الانفعال عنه بالدعا له والاشتغال بالجواب ولما دعي له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها اي بمكافأته باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لخلاص الاخرة وهو الهداية المفضية له والثانية
لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا فقس سائر
احكام الشريعة وآدابها قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع البتة فكيف يرده قلت يعني اذا اراد التثاؤب او الماضي
بمعنى المضارع فان قلت ابن وجه دلالته على وضع اليد في الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع
كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع
ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة ام مجاز عن
الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها والله اعلم هذا آخر كتاب الادب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام

قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح
الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال
البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مرارا قوله صورته
فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلق طوله
ستين ذراعا كما هو المشاهد بل انتقل في طور كونه اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا
حتى تم طوله فله اطوار قال ابن بطال اراد عليه السلام بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان
الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها
آدم بنفسه قال وقيل انه عليه السلام مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله
آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة
وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق آدم على صفته

اي حيا عالما سمعا بصيرا متكلما اي وهو اضافة تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتدأها على غير مثال سابق
بل بمحض الاختراع وشرفها بالاضافة اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو بالرفع
خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورة خبر لكل وبعض اعطوله قال بعضهم هو معنى ما قال تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز قتنا العالم كله كما جاز فتنا بعضه وفيه
ان الملائكة في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله تعالى والامر بتعلم العلم من اهله ك
قوله سعد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال ابي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن
قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين
التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف
ما يظهر بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رض ووضيا
فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما واخلف اي
مد يده الى خلفه وهو يقضي اي هل يجزي عنه وحول عليه السلام وجه الفضل حين علم بادامته النظر انها
انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في
اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد
التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله المجالس بفتح
اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقارهم له وعيبهم له وامتناع النساء من الخروج
الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من
اسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين ع
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر
القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث
قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة ويتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد
وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق وهو شرح الحديث
في الصلاة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المقاتل ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه
بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام في الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
ابرهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع
منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين القاف
وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير
ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق
الكبير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم

الماشي

الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة واما نهم عن شره
بالدعا له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان تسليم الكبير على الصغير والكثير
على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المؤمنين
امن بعضهم على بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين
باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعا له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومعنى اللفظ
فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي على الماشي وباعتبار القلة على القاعد
فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما ابتدا بالسلام
فهو خير له او يرجح بظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الامان للسلطة وعلوه قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة وبالمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث
الاشعث المذكور ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء
قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احد السبع هي اجابة الداعي وفي هذه الطريق
تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا
داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان
شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن
مثل القطائف والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشدة المهملة هو ثوب مضلع بالحرير قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر هو مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء
وبالمهملة واي الاسلام اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف
الاسد وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلاث اي ثلاث ليال ويصد عنه يصد صدودا اي اعرض
ويصد عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم
ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين في
اما معناه فقيل هو اسم الله تعالى فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي
السلامة مستعلية عليك ملازمة لك باب اية الحجاب قوله
ابن وهب هو عبد الله ولفظ العيبة في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة واما تجريد من
نفسه شخصا اخر يحكي عنه قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم
على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا
ليبين كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول
من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس
نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب قوله ابو النعمان محمد
ابن الفضل المشهود بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم

زمان

واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي طفق والموافقة ان
المصنف لا يحتاج الى القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده قوله
اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابرهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح
الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث
بمباحثه في الوضوء وقال ثمه انه هو صعيد افيح بالفا والتحتانية وبالمهملة اي واسع وسودة بفتح المهملة
واسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب
نساءك الزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضه حيث نزل القران على وفق رايه
قوله كما انك هاهنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والجحر المذكور اولا الثقبة
بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحا والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالرا مقصورا حديدة
يسرح بها الشعر الجوهري شي كالمسلة يكون مع الماشطة تحك به قرون النسا وجعل اي شرع الاستيذان
في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط
قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل
الطويل العريض ويختل بكسر التا اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز رمي عين الناظر وجعلها هدرا
قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية
عبد الله وابن طاوس هو ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب
وقيل هو صغار الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو
عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر
زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قال ابن بطال كل ما كتبه الله على ابن ادم فهو
سابق في علم الله تعالى لا بد انه يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير
ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها
الفرج كان ذلك من الكبائر قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه
ولا بد من ذلك وتمنى حذف منه احدى التاءين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما
معناهما هاهنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه
هو الموقع او الرافع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها مجازا فهو كناية باب
التسليم والاستيذان قوله اسحق اي ابن منصور او ابن ابرهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله
ابن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلثا وذلك للمبالغة في التفهيم والاسماع ولهذا
كررت القصص في القران ولترسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج
العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك من اكثر امره قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة
مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ومذعورا باعجام
الذال واهمال العين بين الدعوتين اي افزعه قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك
من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع

صوت

صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب البيع قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وتشديد التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال البخاري اراد التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد
اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك
في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم بعض هذه القصة دليل على قبوله لذلك لانه بانضمام
شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد فقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه
من هو دونه ولا احاطة الا لله وحده قوله سعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وفي بعضها
شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر الصايغ بالمهملة والتحتانية
بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعا يعني الاذن لا حاجة للتجديد قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا
الهمداني والحق من اللحوق وال للصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعلمون فيها فقرا الصحابة رضه فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق
على خلافه قلت قال المهلب اذا دعي فاتى مع الداعي ولم يتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو
اخر ماذونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخى ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وحبيبا بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالرا ابن وردان بفتح
الواو وسكون الرا وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النون قوله
على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعلم السنن
ورياضة لهم باداب الشريعة ليبلغوا ما ربين بآدابها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي
بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين
وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بئر بالمدينة بدار بني ساعدة من الانصار وقال
ابن سلمة نخل اي بستان وتكركر اي تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحا ورجوعها في الطحن مرة
بعد اخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مر في كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل بلفظ الفاعل
محمد ويقرئك السلام في بعضها يقرا عليك السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك
جسم فاذا كان في مكان لا يختص رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى في الشخص
تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة اندلس ولا يراها من هو عندها قال
ابن بطال السلام على النسا جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون في مكالمتهن بذلك خائنة
الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم
قوله يونس بن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الخزرجي
بالمعجمة والزاي الساكنة والجيم والرا قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا
جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل
بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر
الرا وبالفا وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابا اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي

الاخرى اى اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى يستوى قائما والاولى يناسب مذهب من قال
بجلسة الاستراحة بعد السجود من الحرث فى الصلاة فى باب وجوب القراءة **قوله** ابن بشار بالموحدة وشدة
المعجمة محمد ويحيى اى القطان وعبيد الله اى العمرى وسعيد اى المقبرى فان قلت روى سعيد فى الطريقة
السابقة عن ابى هريرة بلا واسطة وفى هذه روى عن ابيه عن ابى هريرة فذكر كلمة الاب زائد هاهنا او
ناقصة ثمة قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروى عن الاب واخرى عن ابى هريرة واعلم
ان مقصود البخارى من هذا الباب ان رد السلام يشتمل على نوعين تقديم السلام على عليكم وبالعكس عنه
وكلاهما جواب عنه والله اعلم **باب اذا قال فلان يقرئك السلام** يقال
اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووى
معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك **قوله** عامرا اى المشهور بالشعبى وفيه فضيلة عائشة وفى
استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبى السلام الى الاجنبية اذا لم يخف
مفسدة والرد واجب على الفور **قوله** اخلاط اى مختلطون وهشام اى ابن يوسف الصنعانى و
القطيفة بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الخارجى بالمهملة الخزرجى بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاى بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة
وضم اللام الاولى ام عبد الله والابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو
وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيمين الغبار وخمر اى غطى ولا تغبروا اى لا تثيروا الغبار
ولا احسن اى ليس شئ احسن منه وان كان فى بعضها ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله ولا لما بعده
والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه ويتمووا اى قصدوا التجاوز
والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى والبحيرة ضد البر البلدة ويتوجوا اى يجعلوه ملكا و
التتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما الارفان للملكية وشرق
بكسر الراء اى غص به يعنى بقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل مر فى سورة آل عمران قال المهلب كان
عليه السلام يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استئلافه انه كنى ابن ابى بابى
حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس و
الارداف **قوله** اقترف اى اكتسب وتبين اى تظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة
لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضى مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله
على التدارك ونحوه **قال** ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصى ليس له فى ذلك حد محدود
لكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك **قوله** عبد الله
ابن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية
وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها وآذن اى اعلم ومر الحديث
بطوله فى غزوة تبوك **قوله** الذمة اى العهد وهم اليهود والنصارى ونحوهم وابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والشام الموت وعثمان بن ابى شيبة بالمعجمة
المفتوحة ضد الشاب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله **قوله** وعليكم بالواو على

اى وعليكم الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثانى ان الواو هاهنا للاستئناف لا للعطف وبعده
عليكم ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم فى كلامه والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ومر مباحثه
فى كتاب الادب فى باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا **باب من نظر فى**
كتاب من يحذر بلفظ المجهول **قوله** يوسف بن بهلول بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى
التميمى مات سنة سبع عشرة ومائتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاى الاودى بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر
ضد الحرة ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن
العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة
اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى الغنوى بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ
بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
والمهملة وسكون اللام وابتغينا فى رحلها اى طلبنا فى متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان
الجيم وبالزاى معقد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اى شده على
وسطه والان الكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اى
الدين يعنى لمن ارتد عن الاسلام وبذا اى هنة ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والراء **قوله** اعلموا
انه معنى المغفرة لهم فى الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه فان قلت مر
الحديث فى الجهاد فى باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف اى من شعرها
وهاهنا قال فى حجزتها قلت ربما كانت اولا فى الحجزة فاخرجته واخفته فى العقاص فاخرجته منه
ثانيا وبالعكس فان قلت ثمة ذكر المقداد مكان ابى مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بهم
اذ التخصيص بالذكر لا ينفى الغير **قوله** دمعت بكسر الميم وفتحها **قال** ابن بطال فيه هتك
ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر فى كتاب الغير اذا كان للمسلمين اذ حرمة لا حرمة للكتاب
ولا لصاحبه **قوله** عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف على المشهور ملك الروم وتجار بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر
الحديث بطوله على ما تقدم فى اول الجامع **قوله** الليث مرادف الاسد ابن سعد الفهمى بفتح
الفاء واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون
الراء بينهما وبالزاى المشهور بالاعرج وعمر بن ابى سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف
وسبق الحديث مطولا فى كتاب الكفالة **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسى وابو
امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء وابو سعيد اى
الخدرى وقريظة بضم القاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا فى قلعة
وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اى الطائفة المقاتلة اى الرجال والذرارى بتخفيف الياء و
تشديدها جمع الذرية اى النساء والصبيان والملك اى الله تعالى لانه الملك الحقيقى على الاطلاق

نبه

وروي بفتح اللام اي يحكم جبريل الذي جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وموضع القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في باب الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء قوله المصافحة اي الاخذ باليد ونحوها مما يؤكد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المعتذرين عن التخلف من غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها ثمة وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهنأني بقبول التوبة ونزول الاية لهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله ابن المبارك هو عبد الله وسعيد بفتح المهملة وسكون التحتانية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما وبالراء الازدي الكوفي قوله ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهري السند والمتأخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتأكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة

باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قوله كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يسق له حديثا يوافقه في المعنى والطريق مسندا اخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس على عادته السند او ما اعتبرنا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقة النبي صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس الاراه معناه الامارة ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلث عبد العصا اي مامورا لا آمرا وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية قوله بارئا من قولهم برئ فلان من المرض برء بالهمز والامر اي امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وانث الضمير في سألناها باعتبار الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم ثم المهملة ثم المعجمة ابن حنبل الانصاري ان

يعبدوه

يعبدوه اشارة الى العمليات ولا يشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب كوعد السيد قال ابن بطال فانما عبر عن الموجب به على جواب اهل السنة لان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم بالكيد او مبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابو ذر وسبق به اخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض ذات الحجارة السود وللمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله المرفق بهم والانفاق عليهم وهكذا بالثلث مرات اي عن يمينه وشماله وقدامه والاكثرون اي عملا الاثم الا قليلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد والصابة آفة وتخوفت اي توقعت ولفظ قلت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصاري وتحدثته انما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المدائني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي يحتمل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت كيف يكون الامر سببا لكونه من الخبر قلت تقدير لفظ قال تعالى لكن اورد النهي ان يقيم في تقدير الامر ويحتمل ان يكون من تتمة الحديث وهو من كلام ابن عمر قوله يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك العالم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة قوله معتمر

بق اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد السدوسي قوله اخذ اي طفق يتحرك كانه تهيأ للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه

باب الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمي المدني وفناء الدار ما

اشد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي
ومتوسد هو من توسد وسده الشيء فتوسده اي جعله تحت راسه من الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال
شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان
الرجل ممن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن
دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
والجريري مصغر الجر بالجيم والراء سعيد بن اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة بفتح الكاف نفيع مصغر ضد الضر الثقفي
فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا
على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى المشددة والزور
هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصد اي مقصود والقصد بين الشيء والعدل وابو عاصم
هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة
القرشي المكي قوله حتى دخل البيت بتمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا
فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قبيصة مصغر قبيبة الرحل وجرير
بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب واسل
بالرفع قوله اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو
ابن عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران
بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي
بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد
ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته
للسؤال قلت ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وشطر اي نصف وهو منصوب
على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع اي هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من ادمن
الصوم صار للانسان طبيعة فلا يحصل له مشقة كثيرة منه وهو مر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون
والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابرهيم اي النخعي وعلقمة
بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا
والسر هو سر النفاق وهو انه عليه السلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم له وخصصه بهذه المنقبة اذ لم
يطلع عليه احدا غيره وصاحبه مصغر الحذيفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار
بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بان اجاره من الشيطان
وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته
ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة اي السرار المسارة مر الحديث في كتاب المناقب
وكان ابو الدرداء والذكر والانثى يريد لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة
المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء

فيها

فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستئذان قلت لما كان المراد منه الاستئذان في
دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة باب القائلة اي
القيلولة وهي النوم بعد الظهر ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وسعد هو ابن
الساعدي وبها اي بالكنية ولم نقل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن
عبد الله بن انس الانصاري والبخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن
عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها
والجمع نطوع وانطاع والسك بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون
طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوهما قوله قباء منون مصروف ممدود على الافصح واحرام
ضد الحلال وملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة
المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك
وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف
الاسد واللبستين بكسر اللام والصماء بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على
احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب وقال واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس
ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل
الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه حصر النهي في خصلتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه
لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري
مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس
بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وارواح منصوب على الحال خصال
والمعادة البرك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم نوع كانت مشيتها مماثلا لمشي
النبي صلى الله عليه وسلم ومرحبا اي قال لها مرحبا وعزمت اي اقسمت وبالي الباء للقسم ولما اخبرتني
بمعنى الا اخبرتني قال الزمخشري في المفصل وقال نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك
الا فعلك والجزع نقيض الصبر ووجه الجمع بينه وبين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام في كتاب المناقب قوله الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر بتقديم الصد
على النحو كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون
الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن
الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن
امه ففي غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وائل بالهمز بعد الالف هو
شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن وذلك اما لانه يشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من

ذلك وفي بعضها اهل بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه انه لم يكن ثلثه بل اكثر فتناجى اثنان منهم الحطابي السبب فيه انه اذا بقي فرد واحد اذا لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد عليه السلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكون ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا في جمع من الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل والملا الجماعة قوله فوضعهم بها حتى قال اذ ثم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقيه قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكر على سبيل التبعية للاستيذان

باب لا تترك النار

قوله ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المسجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعدو يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب اي رددته والفويسقة العارة والفتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة وهمام هو ابن يحيى والايكاء الشد والربط والسقا القربة وفائدتها صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوبا الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن القذرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله الابط بسكون الموحدة وحي بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم قال الله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشر الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء ولهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربعة الباقية سنة والمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلثين ومائتين قد ادرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ وشد

قبله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة وهو مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعاء الى القمار لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى الكفارة فلا اعتداد له شرعا وملابسة ان اللهو كذا البنيان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابها والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحق ويكون باطلا وانه وجه مطابقة الامة لها انه جعل اللهو فيها قائلا الى الضلال صادا عن سبيل الله تعالى فهو باطل قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين معارضة وان الفرق بينهما في الجموع المنكرة لا المعارف قوله البهم بضم الموحدة جمع الابهم وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية يبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ورامني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو ابن دينار وقبض اي توفي ويبني اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يبني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله بالامرية ونحوه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الشافعية وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي ان يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر عليه السلم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسؤال بالمعنى ودون المعنى المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة به قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير

مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس
بفتح الهمزة واسكان الواو وبالواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان وخمسين قوله ابوء
من بوأه بالتحقيق اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها فلا يستطيع
دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانت منجز في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه
الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى قوله من اهل
الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها فهو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول
النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله ولان الله تعالى يعفو عنه
ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثال هذا التعبدات
الله اعلم بها لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى
غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع
وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي
هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم
والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع
والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب
في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر قوله ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار انما هو
بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى
مثله في المستقبل فان قلت هو لم يستغفر فهو مغفور له ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو
تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى وقاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال
بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن
عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه عما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت
هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل
كان دائما يترقى في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات
المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه المداني
الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود
التيمان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه وذبه يعني هو امر سهل عنده وقوله
الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا للمعنى الرضا في نفس
السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها
مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه دوية فعيلة من الدوي فان قلت هذا الحديث الذي
له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي هما حديثان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لله افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه قوله ابو عوانة بتخفيف الواو

وبالنون

الاسد

وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي و
ضد الابيض ابن يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة
وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي افقده
والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة باب
الضجع وهو وضع الجنب على الارض وبوبه من الايمان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه
بكتاب الدعوات قلت لعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله سعيد بن عبيدة
مصغر ضد الحر والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة
لك طائعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة
ورغبة اي خوفا من عذابك وطمعا في ثوابك ولا ملجأ بالهمز ولا منجا بالقصر مقصورا وفي
مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة اي دين الاسلام واجعلهن اخر ما تقول واخر
اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به
واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع للانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت
الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس
قالوا وسبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ
الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لا
حتمال ان لها خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان
اجمالا من الكتب والرسل في الالهيات والنبوات وهو المبدأ وعلى اسناد الكل الى الله تعالى ذاتا و
صفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في اخر كتاب الوضوء
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن
اليمان بخفة الميم واوى بقصر الهمزة فان قلت باسمك الله احيى واموت لا باسمه قلت معناه
بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت
لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله ثم الى الحول ثم اسم السلام عليكما
والمسألة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله النشور اي الاحياء للبعث
يوم القيامة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن
انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو
الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها واطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة
قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البصري بياع الثياب الهروية فنسب الى الهروي

ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي **قوله** خذه فان قلت الذي
معك الهمي من ابن استفاده قلت اما من حديث صرح به لم يكن على شرطه واما مما ثبت انه كان
يحب لنيا من في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلاء بن
المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي ويحيى لبليه اي في ليلة **قوله** ابن مهدي
هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن ابي مسلم مولى
عبد الله بن عباس والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما تشد به راس القربة من رباط
او خيط وبين وضوئين اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى بالمرة
واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها وتمطيت اي تباطأت وتمددت ونحوت
واتقيه اي اسطره وفي بعضها ارقبه وفي بعضها ابغيه من التبغي وهو التفتيش وبات من
النفاخ اي نمت وكلمت **قوله** واجعل لي نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضا
اخر في بدن الانسان التي كالتابوت للروح او في بدنه الذي ما له ان يكون في التابوت اي الجنائز
وهو العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع
اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق **قال** النووي يراد
بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه
المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها وقال العامل يقول فلقيت هو سلمة قال والمراد
بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر مكتوبة موضوعة في
التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون **قوله**
سليمان بن ابي مسلم بكسر اللام الخشعة الاحول والقيم والقائم والقيوم معناها واحد وهو القائم
بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي ارجع اليك مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما
اعطيتني من البرهان والسنان خاصمت المعاند لك والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد
الحق جعلت الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن ولا يخفى انه من
جوامع الكلام اذ لفظ القيم اشارة الى قوام الاشياء وجودها منه تعالى والملك الى انه حاكم فيها ايجا
دا واعداما وكلمة نعم ولهذا قرنه بالحمد والحق اشارة الى المبدا والقول ونحوه الى المعاش والساعة و
نحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر
الحديث في كتاب التهجد **باب الدعاء** **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح
الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصور عبد الرحمن **قوله**
من الرحا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز ومجلت بالنصب اي الزمنه فان **قلت** ما
وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبه **قلت** اما ان يراد انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى
واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان تحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما تقدر
الخادم عليها من الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد **قوله** المعوذات بكسر الواو
اريد به المعوذات وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما تشبههما من القرآن او اقل الجمع اثنان

ومن

ومن في الطب **قوله** مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرف وحلفه بلفظ الماضي
ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او نحوهما من المؤذيات
وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان **قلت**
ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال **قلت** الامساك كناية عن الموت فالرحمة مناسبة
والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ له مناسب وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض
الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكي ابن
ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد القعنبي المدني وغرضه ان في هذه
الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال بانا رواه و قال
اولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة **قوله** ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة
الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان **قلت** الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول
هو الحركة من جهة العلو الى السفل **قلت** الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة
دلت على تنزيهه عنه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من المفوضين فان **قلت** في الترجمة نصف الليل
وفي الحديث ثلث **قلت** حين بقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف **قوله** محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث **قال** الخطابي
هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر والخبائث
الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث و حسين
اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء بالمهملة وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمعجمة
ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة
وبالواو وبالمهملة وابوء اي اعترف من الحديث فقام مع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون
الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء
والزاي والراء ابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الجمهور وعبد الله هو ابن عمرو بن
العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير
وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها
والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز
العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به يا اكرم الاكرمين ومر في الصلاة **قوله** عمرو بن الحارث المصري وعلي
قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي بفتح اللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك
بن سعير مصغر السعر بالمهملتين التميمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي الدعاء الذي في
الصلاة ليوافق الترجمة **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشاب وجرير بفتح الجيم وابو وائل
بالمد بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام

اسم من اسماء الله الحسنى ويحتمل اى مختار مر في كتاب الصلاة وثمة بلفظ الدعاء مكان الثناء **باب**
الدعاء بعد الصلاة **قوله** اسحق اى ابن منصور ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر
وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدثر
العقب فان **قلت** كيف تساوى قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل
العبادات احمزها **قلت** اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال
مع ان هذه الفضيلة ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان **قلت** مر في اخر كتاب الصلاة الجماعة
من سبح واحدا وكبر ثلثا وثلثين ثم هنا العشر **قلت** لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلا وكان فيه
ايضا زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم
العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد
الى اثبات الكمالات **قوله** ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجاء ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة
وسكون التحتانية وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الفقيه وعمر بن عبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء ممدودا اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل
ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام
القوام مات سنة خمس ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه **قوله**
منك اى بدلك ومن يسمى من البدلية لقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة الخطابي الجد
الغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اى لا ينفعه حظه بدلك اى بدل طاعتك الراغب
قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اى لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه
بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منه اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة **قوله**
ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن
سليم مصغرا عم ابي موسى ومرت قصته في غزوة اوطاس **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي
عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعاء بالواو وبالمهملة والمدعو عامر هو اخو
وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني ويقال للشي هنة
واصله هنو وتصغيرها هنية وجمعها هنات يريد الاشعار القصار كالاراجيز والحدو والحداء او هو
سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادي فان **قلت** المذكور ليس شعرا **قلت** المقصود هو المصراع
وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان **قلت** مر في الجهاد ان الارتجاز بعد الاحد ابن رواحة
كانه في حفر الخندق **قلت** لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين معا **قوله** لولا امتعتنا اى وجبت الشهادة
له بدعائك وليتك تركته لنا **قال** ابن عبد البر كانوا عرفوا انه عليه السلم ما استرحم لانسان قط
في غزاة تخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وهو بفتح الالف
وسكونها وحدها مر في غزوة خيبر **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني وعبد الله بن
ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بامر الله في ذلك حيث قال
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غيره الا تبعا له عليه السلم

كاله

الا راحة

كاله بني هاشم والمطلب **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي وبريحني من
بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون وسكون
المهملة وضمها ما نصب وعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة
جرير والجمل الاجرب اى المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق مر الحديث في
الجهاد **قوله** سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب دعاءه في حقه وقد
اكثر ماله حتى انه كان بستان بالبصرة يثمر في السنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته
اكثر من سبعين نفسا **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها اى بالنسيان اى نسيتها فان
قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن **قلت** النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز
النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان
ما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **قوله** حفص بالمهملتين
وسليمان اى الاعمش وقسما اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اى ذات
الله او جهة الله اى لا اخلاص فيه اذ هو مشتق من الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الابتداء **قوله** النجم
هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزاز بالموحدة والزاي البصري مر
في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو والباهلي وهرون
ابن موسى المقرئ من الاقراء النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والراء ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في المظالم **قوله**
هذا القرآن اى لا تملهم عنه ولا الفينك بالفاء اى لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه
في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا اريتك هنا وامروك اى التمسوا منك وهم
يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك ان التأني في الحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب
عن السجع فان **قلت** قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده **قلت** المكروه ما يقصد
ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان **قوله** فليعزم من
عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة **قوله** عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلماء عزم
المسألة الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق في مشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة
وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب **باب**
يستجاب للعبد **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم
ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اى
كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير فان **قلت** شرط الاستجابة
العدمان عدم العجلة وعدم القول فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول
والعكس **قلت** مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير مقصودة فان **قلت**

قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان مطلق لا تقييد فيه **قلت** لا يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر
الاصولية فان **قلت** هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي سئل فيها العدمان لكن نبينا عليه السلم قال سالت الله
ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعضهم باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له
دعوات غير مستجاب به **قلت** التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجد الشرط متعذرا
ومتعسرا في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله تعالى لا يرد دعاء المومن وان تاخر فعد لا يكون ما ساله مصلحة في
الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيمة **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
والمشهور في الابط بسكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه عليه السلم بعثه الى
بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا
فجعل يقتل وياسر وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد
مر في كتاب المغازي **قوله** الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن
جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور المدني **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون الوضاح الواسطي قحطت اي لغة فيه يعني اللغة الفصيحة الدال المحذوف اي فدعا فاجاب
الله دعاءه فغيثت وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان
قلت اين موضع الدلالة على الترجمة **قلت** لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل للقبلة مر الحديث في
كتاب الاستسقاء **قوله** وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري وروى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقاء ويقلب
الرداء اظلالا للحيفة فان **قلت** من اين يستفاد الترجمة **قلت** من السياق حيث قال خرج يستسقي
والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستسقاء والى ما بعده **قوله** لخادمه اي لانس
ابن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي بفتح المهملة وبالراء وبالميم وشدة
التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي وبالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري وام سليم
ام انس الرميصا مصغر الرمصا بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم بصغير السلم وقد استجاب
الله دعاءه بحيث صار اكثر الصحابة مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف
بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله **قوله** الكرب هو الحزن ياخذ بالنفس ومسلم
بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو هو رفيع
مصغر ضد الخفض البصري والحليم هو الذي لا يستخفه عند الغضب وحيث يطلق على الله لازمها وهو تاخير
العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو
ممدوح ذاتا وصفة وخصصه بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت
الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى لمناسبة كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية وفي
لفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر
برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه

العظمه

العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه
الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها
تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا سيما على راوي هذا الحديث
حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كتب مستبشرا عند شرح هذا الباب بلدة الطائف وانا قرب قبره
المبارك بالحرم المحرم بوج الطائف والحمد لله على ذلك فان **قلت** هذا ذكر لا دعاء **قلت** انه ذكر يستفتح
به الدعاء بكشف كربه وقال سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين **قوله** وهب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها
وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالواو والموحدة

باب التعوذ من جهد البلاء **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة
والتحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلاء بفتح الجيم الحالة
التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح وبالضم المشقة والدرك
بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم
الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والجاه وفي المعاد وكذلك سوء
القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله تعالى من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والواجب تعريف
القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات
التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويؤثر
في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا عليه السلم بذلك تعليما للامة وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما
ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ شقاء الاخرة
هو الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه
وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك **قال** سفيان اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة ثلثة منها
في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان **قلت** كيف جاز ان يخلط كلامه بكلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما **قلت** ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلثة بعينها
وعرف انها كانت ثلثة من هذه الاربعة وذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلثة قطعا اذ لا
يخرج عنها وروى البخاري فيه في كتاب القدر الحديث وذكر الاربعة فيه مسندا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفين اشك
اني زدت واحدة منها **قوله** الرفيق بالنصب اي اخترت واختار او اريد ونحوه وسعيد
هو ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء المصري وهو منسوب لجده وعقيل بضم المهملة
وفتح القاف وفي رجال اي اخبرني في جملة طائفة اخرى اخبروا اصحابه او في حضور طائفة
مستمعين له **قوله** ثم يخير اي بين الموت والارتحال الى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا
ونزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به واشخص اي رفع واشخصه

ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلا اى اخترت الموت المودى
رفاقه الملاء الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا اى بالنصب اى حينئذ يختار الاخرة بعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك
والحديث الذى كان يحدثنا فى حال الصحة هو انه لن يقبض نبى قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق
الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب على العناية او الرفع بانا او بدلا لقوله مكلا او خبر محذوف
قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية الصحابى
اكتوى سبع كيات فى بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا
من الكى او ذلك للقادر على مداواة اخرى مر الحديث فى اخر كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد
العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهى عن التمنى لانه فى معنى التبرم عن قضا الله تع
فى امر ينفعه فى اخرته ولا يكره التمنى لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال ويروى ان كان احدكم
فاعلا حال لكونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهى قلت موضع الفرق مستثنى
من جميع الاحكام والفروقات بين المحظورات والنهى هو عن الموت مطلقا وهذا الجواز فى احد
الامرين اما على التعيين او النهى انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز
قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية
والموحدة ابن يزيد من الزيادة ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاى وتشديد الراء واحد
ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها
ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اى الطائر المعروف وزرها بيضها مر فى باب استعمال
فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب
عبد الله وسعيد بن ابى ايوب الخزاعى المصرى وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاى
واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشى
البصرى ومن السوق اى من جهة دخول السوق والمعاملة فيه وفيشركهم اى فيما اشتراه
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اى ابن هشام الراحلة اى من الربح كما هى يعنى بتمامها
قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف مر فى العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
المج فى حكم المسح والدعا بالبركة فى الفعل قائم مقام القول فى المقصود قوله لم يغسله فيه ان حين
الرش كاف فى بول الغلام وسبق فى الوضوء قوله ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتو
وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر بالمهملتين والراء العذرى بضم
المهملة وسكون المعجمة وبالراء فى الحديث الاستاذ برفعه خلافا للحنفية باب
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن
ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء

وعلمنا

وعلمنا اى عرفنا كيفيته وهى ان يقال سلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزة بالمهملة
والزاى وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصارى فان قلت يشترط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى
وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من
باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه
فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابرهيم افضل من ال محمد فيهم الانبيا
ولا نبى فى ال محمد مر فى سورة الاحزاب قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الراء وابن ابى اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا عبد الله الاسلمى قال الخطابى لا
على غير النبى لغير النبى الا تبعا كالاله بنى هاشم ومر فى كتاب الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وعبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاى الانصارى وعمرو بن
سليم مصغر السلم الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدى
بكسر المهملة الوسطانية وهما ايضا انصاريان قوله زكاة اى طهارة او نموا فى الخير او صلاحا
واحمد بن صالح هو المصرى وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفا فى ايما مؤمن قلت جزا
وشرطها محذوف يدل عليه السياق اى ان كنت سببت قوما فكذا فان قلت اذا كان مستحقا
لسبب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت
غايته ما فى الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه
العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم
قوله حفص بالمهملتين وهشام اى الدستوائى واحفوه المسالة اى الحوا عليه فى السؤال
واكثروا السؤال فيه ويقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ولاف بالرفع والنصب
حالا ولاحى اى خاصم ويدعى اى ينسب الى غير ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا
السهمى واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحى او بحكم الفراسة او بالقيافة او بالاستلحاق
وانشا اى طفق يقول رضينا بما عندك من كتاب الله وسنته نبيا واكتفينا به عن السؤال وانما
قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم مانعا للقضا لكا له عطاف سائر القضاه وفيه فهم عمر
وفضل علمه لانه خشى ان يكون كثرة سؤالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة
قوله كاليوم اى يوما مثل هذا اليوم والحائط اى حائط محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فى
العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وعمرو بن ابى عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل
الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومى القرشى
وابو طلحة اسمه زيد الانصارى زوج ام انس قوله الهم مثل الغم المكروه سوقع والحزن المكروه
واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة
وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا
وذلك لغلبة العوام وهذا الدعا من جوامع الكلم لان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية

وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة الخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وتشديد الثانية الخيبرية وحازها من الغنيمة واحلها لنفسه واراه بضم الهمزة ابصره يحوي اي يجمع ويدور والعباءة ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبنى اي زفاف وبدا اي ظهر والمحبة تحول الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز وفيه اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اي في بعض حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو حرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة للبركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في كتاب من غزا بصبي

باب التعوذ من عذاب القبر

قوله الحميدي بضم الحاء عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد اي ابن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ فتنة الدجال قال الواو من باب زيادات شعبة عن الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وابو وائل بلفظ فاعل الوأل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني في بعض النسخ ابو وائل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وائل عن مسروق وما احفظ لابي وائل رواية عن عائشة قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان الموت اي بعدها ووقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة قوله المأثم بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهو ما يلزمك اداؤه كالدين والدية وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين وكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قوله فتنة الغنى هو نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكاة ونحوه فان قلت لم لم يذكر لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا

عن

عن معاصيه او اما آلة صون اخواته الاخر لا خير فيها لخلاف صورته فانها قد يكون خيرا قوله البرد بفتح الراء حب الغمام فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما الاستعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم في الصلاة له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والعوج ومر الحديث ايضا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمرو مر ايضا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقال تعالى الا الذين هم اراذلنا اي سفلتنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله تعالى قلت المراد بطوله الممدوح ما لا ينتكس ويبقى على عمله ويقوى على طاعة اللهم اجعلنا من السعداء الابرار

باب الدعاء برفع الوباء

مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهودا وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات قوله في مدنا اي فيما نقدر به او بركته متعلق لبركته والمراد كثير الاقوات من الثمار والغلات ومر قبيل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والتشكي عن منصرفه المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الوقت اسمها عائشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان تذر والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسؤال واخلف يعني في مكة قال النووي المراد بالتخلف هو لعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد هو ابن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى له ابن خولة بفتح المعجمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت في غيرها فلم يعط متمناه ومرت مباحث الحديث في الجنائز قوله الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة علمه من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر آنفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والاذن بفتح النون لوين سبق الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اي من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه

مشهور ومر مرارا قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبه وفي بعضها هشام ابن عروه والاول هو الصحيح وسعد بن الربيع بفتح الرآ صاحب الهروي قوله الاستخاره اي طلب الخير بوزن العنبه اسم من قولك اخار الله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشدة الرآ المكسوره ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم جمع المولى نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغه فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الانسان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك الخير ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان البآ للاستعانه او للقسم واستقدرك اطلب منك ان تجعلني قادرا عليه وتمام استقدر الله خيرا اساله ان يقدر لي به وفيه لف ونشر مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمه ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير والشر لا في اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوي وغرضه منه فان قلت ما المراد منهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثه وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت وكيف يخرج الداعي به عن عهده الشك حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول مره في ديني ومعاشي وعاقبه امري واخرى في عاجلي وثالثه في ديني وعاجلي واجلي قوله فاقدره لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر او التزوج ونحوه خير مر في اواخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلا بالمد وابو اسامه حماد وبريد مصغر البرد بالموحده والرآ والمهمله وابو برده بضم الموحده وسكون الرآ وابو عبيد مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسى رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له مر بيانه في المغازي

باب الدعا اذا علا عقبه

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمن هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس في اربعوا بفتح الموحده اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبه غائبا ومر في غزوه خيبر بدل نصيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمه استسلام وتفويض الى الله تعالى ومعناه لا حيله في دفع شر ولا قوه في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه حينئذ اوجه ذكرها النحاه قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث نا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفيه الى اخره وهو لما اشرفنا على المدينه قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف بالتحريك المكان العالي والاحزاب جمع الحزب جمع قبائل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فردهم الله تعالى من غير مقاتله وهزمهم عن باب المدينه فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفره اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانيه وسكون الهآ والميم اي ما حالك وما شانك وكلمه او شك من الراوي وما استفهاميه وقلبت الفه هآ والنواه لخمسه دراهم وزنا من الذهب يعني ثلاثه مثاقيل ونصفا مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهمله والرآ وعمرو اي ابن دينار

وابن

وابن عيينه سفيان وهو محمد بن مسلم الطائفي بهما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعآ فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاصه بالبركه به وفي الثاني استعلاؤها عليه قوله عثمن بن ابي شيبه ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالرآ ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسه لازمه في النوع قوله فروه بفتح الفآ واسكان الرآ وبالواو وابن ابي المغرآ بفتح الميم وسكون المعجمه وبالرآ وبالمد وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده ابن حميد بضم الحآ الضبي النحوي والكتاب اي العبراني وفي بعضها تعلم الكتابه بلفظ المجهول وصيغه المصدر قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وبكسر المعجمه الحزامي انس بن عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمه وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطه بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفآ وعآ الطلع طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى فلهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمه وسكون الرآ وبالواو وبالنون بئر بالمدينه في بني زريق بضم الزاي وفتح الرآ وسكون التحتانيه والنقاعه بضم النون وخفه القاف الما الذي فيه والحنا ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشه المنظر وهو مثل في استقباح الصوره قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذون المسلمين به مر في صفه ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ايما كان يخيل اليه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا خصوصا واتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه ولا ضير فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبيا باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوه فقد عصمه الله تعالى من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله زاد انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمه انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء ثم قوله بسبع اي بسبع سنين مقحطه كما كانت في زمن يوسف عليه السلم من القحط المفرط فاخذت سنه حتى اكلوا الجيف والميته وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامه وعليك به اي يا الله اهلكه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسماعيل وابن ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب واما ان وقت الحساب ومجيئه سريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن فضاله بفتح الفآ وخفه المعجمه وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثه وابو سلمه بفتحتين وعياش بتشديد التحتانيه بين المهمله والمعجمه ابن ابي ربيعه بفتح الرآ وكسر الموحده والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمه بالمفتوحتين وهولا الثلثه اسباط المغيره المخزومي والوطاه بفتح الواو واسكان المهمله الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرآ قبيله غير منصرف ومر في الاستسقا قوله الحسن بن الربيع بفتح الرآ البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم اي الاحول والقرآ سموا به لانهم كانوا اكثر قراه من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس

يتزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة والنون قصدهم عامر بن الطفيل بالقوم في احياء نحو عصية وغيرهم فقتلوهم **قوله** وجد اي حزن وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت شهرا يدعو وهنا قال يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم يسمعني في بعضها لم تسمعيه وجوز بعضهم الغاء عمل الجوازم والنواصب فاكتوا ان عملها افصح مر في الادب **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت لا اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات وكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها **قوله** وهي صلاة العصر تفسير من الراوي ادرجها فيه مر في مواقيت الصلاة **قوله** علي بن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو والدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهي قبيلة ابي هريرة وائت بهم اي مسلمين وكناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو عليه السلام دعا لهم قلت هذا من خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعاء للمشركين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي

قوله عبد الملك بن الصباح بتشديد الموحدة المسمعي مات سنة مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بانه ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف هو هنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بجميع ما ذكر على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطأ والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ وانت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك لخذلانه **قوله** عبد الله بن معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت قاله تواضعا اي عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما للامة او لان الدعاء عبادة قال المنذري الاكتفاء بالعام وضعه الرأي واتفاق كلمة القواعد على قول القائل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء بالمحال لان صاحب الكبيرة قد يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران **أقول** فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ

المنافاة

المنافاة هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي حكايته عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات **قوله** خلاه المناعة اي التي يستجاب فيها الدعوة ومحمد هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسأل الله حالات بليه بعدا او مرادفه وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والترهيد التقليل والتفسيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند الاذانين او وقت الصلاة او من المغرب الى الغروب او آخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفائها ان تخصص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر مر في آخر كتاب الجمعة **قوله** ابن ابي مليكة عبد الله وعليكم بالواو وقاف قلت الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستئناف اي عليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ويستجاب لنا بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالظلم **قوله** القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلائل الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التأمين **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس **قوله** عبد الملك بن عمرو بالواو والعقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زائدة فاعله من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة مع حكاية المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل وعنى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغر ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الختم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في نيف وستين وآدم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية بالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفاء الاشجعي والاعمش هو ابن سليمان وحصين بضم الحاء مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابو عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع **قوله** قال عمر بن ابي زائدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انها واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله ابن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والخطايا اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تحبط الا باسترضاء الخصوم **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة

ضا

بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هو م البجلي **قوله** كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال
كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيمة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس
ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات
الميزان وفيه صنعة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كبير وفيه جواز السجع
وما نهي عنه هو ما كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل والحبيبة المحبوبة يقال
حببت فلان الى فلان الشيء اي جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة
ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه
يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائز لا
او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة
او هي التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من
بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده
حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير **قوله** سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو
علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا
من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية
والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر شعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باشيض
ماضي الشفرتين يمان ؎ فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه تنزيها عما لا يليق به
تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا
بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد
لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبس بحمده فان قلت ما الحمد
قلت له تعريفات اختصارا انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات
عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له ولا محل له وسائر التنزيهات ويسمى بصفات الجلال وصفات وجودية
مثل العلم والقدرة ونحوهما ويسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح
اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم وكأنه
قال انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن
النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول
لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم
الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك
والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات وللقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما
تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له تعالى
نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال
تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القران بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر

نحو

نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله ما في السموات وبلفظ
الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما تدركها عقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها
لا ندري منه الا انه ليس بجاهل واما معرفة حقيقة علمه تعالى فلا سبيل اليها وفي الجملة هي الكلمة الجامعة فيها
امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وما قيل فيه لانه ولتمثل بها اعظم المقاصد وهو اختلاط خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا **باب فضل ذكر الله تعالى** **قوله** محمد بن
العلاء بالمد ويزيد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت
ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوهما **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلاة وقراءة القران وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة
العلماء ونحوها وهلموا اي تعالوا وهذا وارد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه **قوله**
نسالهم فان قلت ما وجه السؤال وهو اعلم به قلت فيه فوائد من جملتها الاظهار على الملائكة ان في بني المسبحين
والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم
على بني ادم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات
الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير **قوله**
شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان **قوله**
محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان النهدي بفتح النون
واسكان الهاء وبالمهملة واخذ اي طفق يعني والثنية العقبة وسكت الراوي عن اللفظ وهذا على مذهب من جوز
ويريد نقل اللفظ بعينه **قوله** كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ادخارا
نفيسة يتوقع الانتفاعات منها مرورا **قوله** رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة مائة
الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بتسع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا الصحاح
فان قلت ما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب
من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وهو وجه اخر في اخر كتاب الشروط **قوله**
حفظها يريد بالمحافظة معتقدا بها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس
له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اي المراد بالاخبار عن دخول الجنة باحصائها
لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها
قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه تعالى الله لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم
قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح تاؤه ومعناه ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل
الصلوات خمسا والطواف سبعا ونحو ذلك **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معاوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب المذهب وصاحبكم اي عني
عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف واتى بالكسر واخبر بلفظ المجهول ومكانكم اي بانه مشغول بكم او المكان
بمعنى الكون ويتخولنا ايتعاهدنا والسامة الملالة وزنا ومعنى مر في كتاب العلم والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقائق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي
بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم التميمي وعبد الله بن سعيد
اي ابن ابي هند الشجي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مرة في الهجة ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدأ اما من الغبن
باسكان الموحدة وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكأنه قال هذان الامران اذا لم
يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا
لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا
هذا وقد يكون صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل
الفضائل فذلك الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الآخرة قال ابن بطال فيه تنبيه
على عظم نعمة الله تعالى على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن
انعم عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما وهو يعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة و
نحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده
شكرا عليها وتحصيلا لجزاء اعماله ومن لم يفعل فقد غبن ايامه وندم حين لا ينفعه الندم قوله عباس
بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء
وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء
المزني البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمن
النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة سلمة بن دينار قوله مرسا في بعضها ومر الحديث قوله
غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وبعدم ثمة او للتنويع لا الشك الراوي قوله
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة وكأنك غريب كلمة
جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع
وساير الرذائل منشأها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزارعة والاهل و
العيال وساير العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه
العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب
فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها
المرجع ودار القرار والتزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك
لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدورك بها قوله في الامل
فان قلت ما وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ
في تلك الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم ليس محلا للعمل
ولا يمكن تقديره والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره
صائم قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة

وهذا

وهذا حجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر
بلفظ الفاعل من الانذار ابن يعلى ثوري وهي بفتح الياء والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان
والاربعة ثوريون والخطط بضم الخاء وبكسرها جمع الخطة قوله هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط هو الخط
وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك
قلت الداخل اي له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه منه خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان والخارج
امله والاعراض اي الآفات العارضة له وهذا اي تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الاخر وان تجاوز منه اي
هذا اي الآفات جميعها من الامراض والمهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاخر
لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر ع
الله اصدق والآمال كاذبة * وجل هاذي المنى في الصدر وسواس قوله مسلم اي ابن ابرهيم وهمام اي ابن
يحيى فان قلت قال الخطوط في مجمله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الاسا
والخطوط الاخر الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا
الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل
ما امله عن سبب والمنى ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل فان فاته
الامل عول على التمني وقالوا من قصر من امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا علم انه يموت عن قريب
اجتهد في الطاعة وتقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه ه

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه

اي ازال الله عذره فلا ينبغي له
ح الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب
وقيل معناه اقام الله تعالى عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام بن
مطهر ضد المنجس بلفظ المفعول وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قالت الاطباء الاسنان
اربعة سن الطفولية وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان
بعد ظهور فيه ضعف القوة وسن فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد
قوله الكبير اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله و
عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف
كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي ويكبر بفتح الموحدة اي يطعن في السن وبا[illegible]
بضمها اي يعظم ولوضع الرواية في الكلمة الثانية بالفتح والتعلق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر
فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد وذلك باعتبار الكيف وهذا
باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاها وهو العمر
وسبب بقائها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكرى عند الصباح يطيب قوله
سعد بن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها

قوله معاذ بضم الميم المروزي و محمود بن الربيع بفتح الراء و رحم اى قال و اما قال العقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة في وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم ابو الحصين مصغر الحصن بالمهملة والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث
بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا
انه محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرني محمود ثم حدثني سالم فلا اشكال وان كانت
بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين
كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الآخذ غير الحصين فان قلت
قال ثمة حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة وباعتبار ان النار
آكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة الاتيان وافيت القوم اى
اتيتهم ووجه الله تعالى اى ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد والمراد جهة الحق واخلاصا
لا رياء ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي و
خالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوبا به واحتسبه اى صبر عليه لله تعالى ولم يجزع على فقده
والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله تعالى اى نوى به وجه الله تعالى

باب ما يحذر من زهرة الدنيا اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهر النور والتنافس
الرغبة قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة روى عن عمه والمسور
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة سهما وعمرو بالواو
ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الانصاري حليفا اى معاهد بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة
وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء امين هذه الامة احد العشرة
والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بين البصرة والهند والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح
الراء ووافت من الموافاة بعلاء وافيت القوم اتيتهم وابشروا بهمزة القطع واملوا اى رجاء وتعلم اى عن
الاخرى من في الجرية قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح
الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصلى اى دعا لهم بدعاء صلاة
الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز انه عليه السلام دفن شهداء احد قبل ان يصلي عليهم ومر
ثمة والفرط بفتح الراء المتقدم في طلب الماء اى سابقكم اليه اى كالمهيء له وفيه اثبات الحوض المورود
وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له عليه السلام قوله عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا لان الاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج ومحل ان
الخير بالشر اى بصير النعمة عقوبة قوله حمزة اه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى
انهم ربموا وقالوا انه يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قلت ربموا ولا حيث رأوا سكوته عليه السلام ووجدوا
آثرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه عليه السلام قوله خضر النبات اما للمبالغة نحو رجل علامة
او هو صفة لموصوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين
انتفاخ البطن ووجع ياخذ البعير في بطنه من كلاء يستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضر بفتح

المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء وضرب من الكلاء وقيل ما بين الشجر والبقل واجترت من الاجترار وهو
ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة الفتوحات اى القت
السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لا به ان يكون والذي يخاف عليه هو السرف فيه
زائدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك بعين النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جميع المال غير محموم لكن
الاستكثار منه مذموم بل يكون سببا للهلاك قوله هو اى المال يعني حيث كان داخله وخرجه بالحق فنعم
العون للرجل في الدارين قوله ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي
والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون اى
يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اى يكثرون بما ليس
فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب
على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت يسبق
فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل
ان يشهدون وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا
يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين
وتبع التابعين ومر الحديث في الشهادات قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن
الارت الصحابي فان قلت الكي مذموم قلت ذلك اذا كان له دواء آخر ولم نقصهم الدنيا اى لم
يدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اى لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان و
المراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو يبني حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز
ودفن الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام
الحديث قصة فقر المهاجرين وغنى الباقين كما مر

باب قول الله تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة و
سكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى اى ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم
القرشي التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة
مولى عثمان ومر الحديث في الوضوء والمقاعد موضع بالمدينة عند المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة
ولا تغتروا فتجسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى
قوله الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب
ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه في الحيض بواسطة الحسن بن مدرك وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالاعجام الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة
والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة
بالضم وبالمثلثة وباللام الرذالة من كل شيء وثعالة اى ما يبقى في آخر الشعير ومن التمر ارداه و اللفا

والقا شعاقيان كعوام قوم وثوم ولا يبالهم باله اى لا يرفع الله لهم قدرا ولا نقيم لهم وزنا يقال بالنت النبى
مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدر وقيل
اصله بالية بحذف اليآ كعفا مر فى غزوة الحديبية قوله ابو بكر اى ابن عياش بتشديد التحتانية وبالشين
المعجمة القارى المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله تعس بكسر المهملة
وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اى خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة
الكسآ الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا
هم يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخارى عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم
الاولى عبد الملك قوله لا يبتغى اليهما فان قلت الابتغآ لا يستعمل باللام قلت يتعلق بقوله بالياء اى
باليا اليهما اى مثلهما فان قلت كثير من ابن ادم يقنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت
هذا حكم الحسن وبيان انه لو خلى وطبعه لكان كذلك ولا يقنع بما كان على خلافه بسبب من
الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اى يوفقه للتوبة او يرجع عليه
من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اى من المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير
كان يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعنى لو ان لابن ادم الى آخره ويحتمل ان يراد به قوله لا
ادرى ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اى مغسول الملائكة
حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل
ابن سعد الساعدى فان قلت فى الرواية الاولى الجوف وفى الثانية العين وفى الثالثة الفم
قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا بل
هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلآ فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت والغرض من
العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن فى الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسى
وحماد بن سلمة بفتحتين وابى بضم الهمزة ابن كعب قوله نرى فان قلت ما وجه التخصيص
بسورة التكاثر وهى لسبب ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة
واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك ومقصوده انه لما نزلت السورة التى بمعناها اعلمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفآ بما هو فى معناه واما موافقة المعنى فلان
بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعنى شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال
معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التى بمعناه يعنى المقايسة بينهما عرفنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ فى شى والله اعلم قوله حضرة النبات
للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اى لا يقدر ان لا ينفع
بما حصل لنا فى آية زين للناس حب الشهوات من النسآ قوله حكيم بفتح المهملة ابن حزام
بكسر المهملة وخفة الزاى والاشراف على الشى الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد
وكالذى ياكل اى يمكن به الجوع الكاذب وقد يسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد

العليا اى المنفقة والسفلى اى المتعففة تقدم فى كتاب الزكاة فى باب الاستعفاف قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وابو هم السمى بفتح التحتانية وسكون التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود وما فرم اى على موته بان
صرفه فى حياته فى مصارف الخير قوله المكثرون اى فى المال اى هم المقلون فى الثواب وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهنى هاجر فعاته اللقآ بايام وابو ذر بتشديد الرآ اى
جندب الغفارى وخيرا اى مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة تعالى بفتح فلانا بشى اى اعطاه
والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة ارض ذات حجارة
سود ودخل الجنة اى كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين عفو ومن يعص الله
ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة
وحبيب ضد العدو وابن ابى ثابت ضد الزائل الاسدى هو وصاحباه روى عن زيد بهذا الحديث
كله قال ابو عبد الله اى البخارى ليس فى حديث شعبة وصية المكثرين والمقلين وانما فيه وصية من مات لا يشرك
بالله والتعجب من البخارى كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدردآ بالمدعو عويمر
والمعرفة اى لا يعرف انه قد روى عنه لا انه تحرى به وكذلك ما روى عطآ بن يسار عن ابى الدردآ
مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابى ذر ومن المراسيل بطريق ابى الدردآ قوله
الحسن بن الربيع بفتح الرآ وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام واحد واعل اسمعيل الاعمش
هو الاشخ ابن سنان من دينار والا ان اقول من واعل سرالى وارصده من الرصد ورنى بفتح الدال
واقول به هكذا اى اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اى الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد البصرى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة باب الغنى غنى النفس قال تعالى ايحسبون انما
نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون الى قوله هم لها عاملون غرض
البخارى ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم
اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين
المقرى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الرآ حطام الدنيا
وبالسكون المتاع يعنى ليس الغنا الحقيقى المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغنا النفس
وعدم الحرص على الدنيا ولهذا نرى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهد فى الزيادة فهو لشدة
شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنا النفس فهو من باب الرضا بقضا الله تعالى
لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لا ولى به فهو الختار قوله عبد العزيز
ابن ابى حازم بالمهملة وحرى اى جدير ولا يشفع بتشديد الفآ المفتوحة لا يقبل شفاعته وشفعته
شفعته اى قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اى لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه
فضيلة عظيمة للفقرا مر الحديث فى النكاح فى باب الاكفآ قوله الحميدى بضم المهملة عبد الله
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اى ثبت اجرنا على الله كالشى الواجب لو ثبت
بحسب ما وعده تعالى للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الحميعه ابن عمير مصغرا فان قلت

الاجر من ثواب الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وايضا أي حان وطابها والبانع النضيج ويهدبها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنيها ويقطعها من في الجبان قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرآء الاولى العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرآء الخفيفة وبالواو وبالموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة عرضها يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذو كبد كناية عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه عليه السلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم ويعقب لفظ في على كلمة مهنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس والطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب فضيلة الفقر اذ حديث سهل يحتمل خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان بعضهم الحسن فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا الفقرا واما تركه عليه السلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عائشة ثم انه معارض باستعاذته عليه السلم عن الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى وصف للحق تعالى والفقر للخلق واجاب الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شي في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله تعالى يوم القيمة وبان الاعمار الى ان علة دخول الجنة الفقر بعد بافضليته واما حكايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر لتكون نعم العقبى بوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الآيات فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل اذ المراد بالاغنا في الآية الثانية غنى النفس واما وفيه فلا نسلم الايسار اذ كان ما افاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي لعلل من الشعير واما غنى الله تعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث ٥

باب كيف عيش النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر وبن ذر بفتح المعجمة وشدة الرآء الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث

بقي

بقي بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن علي المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث ولعل البخاري اراد بالنصف المذكور الى نعيم ما لم يذكره فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم وقال صاحب التلويح ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه مهنا واقول ليس ما ذكره ثمة في نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو ذكر البعض بلا اسناد لازم كما كان ثم افاد بقوله ان بعضه يكون من الاسناد ولا كلام فيه قوله والله وفي بعضها الله بالنصب قسم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففة من الثقيلة فان قلت ما فائدة شد الحجر على البطن قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا تعدل البطن ربما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر والاشارة الى كسر النفس والقاسمها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وقال بعض الحكماء السبب تقوية المعدة الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد الى صفائح رقاق في طول الكف يربط على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال قوله ليشبعني من الاشباع وفي بعضها من الاستتباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحلق اي اتبعني وكلمة لي مما تنازع فيها الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول والاستيذان يكون لنفسه عليه السلم اهديته فلان في بعضها اهداه فلان وما عسى اي ما يلائم يعني وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت فانتم تدعونهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت وكنت انا اعطيهم عطف على جزاء فاذا جاؤا وهو بمعنى الاستقبال داخلا تحته لعله والتقدير عند نفسه قوله روى بفتح الواو نحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى اتيت قرينة المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا قوله فحمد الله على البركة وظهور المعجزة وسمى اي بسمل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بالطن امر لمن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال من الوارد الى البيت ويشركه الفقرا فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب آخرا والحمد على النعم والتسمية عند الشرب وامتناعه عليه السلم من الصدقة واكله من الهدية قوله سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا ثمر السلم وثمر عامة العضاة او بقلة والسمر بضم الميم شجر وما له خلط اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيلة وتعزرني اي تؤدبني على احكام الدين وتعلمني وهو يعني عليها او دالهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال اذا كنت محتاجا الا تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء من ذلك مر في كتاب الاطعمة قوله عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وبا على تكرار الفوقانية وخفة الموحدة اي متتابعة متوالية واسحق بن ابراهيم يقال له لولو سكن بغداد مر في سورة آل عمران

واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الراء الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام
بكسر الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال الوزان في الجنائز والكلبين بضم الميم وفتحها **قوله** احمد
ابن ابي رجاء ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة و
بالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفها بعد ادخالها في الماء الحار فان قلت
العباس سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو شاة وحشي ووحشية
او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه المذكر والمؤنث وغرضه انه عليه السلام ما كان متنعما في
المأكولات ومر في الاطعمة **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وما هو اي طعاما ومرة اوتي بلفظ الجمع وباللحم في
بعضها باللحم مصغرا **قوله** محمد بن فضيل بالمعجمة المبني وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن
القعقاع بالقافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الراء البجلي
بالموحدة والجيم والقوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق
ذلك رغبة في توفير نعيم الاخرة **باب القصد** وهو استقامة الطريق وما بين الافراط
والتفريط **قوله** عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمن الازدي المروزي واشعث بالمعجمة
و فتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنثه الكوفي ويقوم اي من النوم والصارخ اي الديك او المؤذن **قوله**
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن سعيد بالمعجمة قبل اللام والمهملة بعدها ويتغمد الله
برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثناء متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل
قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو القصد في القول والعمل
واختيار الصواب منهما وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج
بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي
هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو
اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ومر في الايمان **قوله** سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت يقال
ان الباء ليست للسببية بل للالصاق والمصاحبة او هي خاصة بسبب الاعمال او قال نعم دخول الجنة
بفضل الله تعالى والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في درجاتها **اقول** جاء صريحا في سورة
النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في باب الايمان **قوله**
ادومها فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا قلت
من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل يوم او كل شهر بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا بفتح اللام كلفت به كلفا اولعت به واكلفه
غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما تطيقون منه اشارة الى بذل المجهود وغاية الشيء وهو
خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما تطيقون عليه دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل **قوله**
عثمن بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي **قوله**

لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رأيته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثيرا ما يسافر
فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه
من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكأنه رجوعا عن فعل
الطاعة والديمة بكسر الدال المطر يدوم بسكون الراء **قوله** محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة
وكسر الراء وبالقاف الاهوازي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل
وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان الى موسى روى هذا الحديث
عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشك التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه
بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة **قوله** عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما
قال البخاري بلفظ قال لانه اخذه منه مذاكرة لا تحديثا ويحتمل انه كثيرا ما روى عنه بالواسطة **قوله** محمد بن فليح
مصغر الفلح بالفاء والمهملة ورقي كصعد وزنا ومعنى وقبل بكسر القاف الجهة وممثلتين اي مصورتين تمثال
مثله اذا صوره حتى كأنه ينظر اليه والقبل يتضمن القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة
في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة
فيها والنار المرهبة نصب عيني المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادامته قيل وفيه التنبيه ان الشخص
اذا وقف في الصلاة يجب ان يمثلهما بين عينيه ليكونا شاغلين عن سائر الافكار الحادثة عن بذل
الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين
الجنة وذلك هو الفوز العظيم **قال** رحمه الله **اقول** هذا اخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطائف
واول ما شرحنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم بين الركنين اليمانيين زاده الله
شرفا وكرما وتعظيما ولا حرمنا بركاته بمحمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

الرجاء مع الخوف قوله اسد وانما كان اسد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في
سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو لبئس ما كانوا
يصنعون **قوله** قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن عمرو بالواو
في اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في
بعضها كلهم **قوله** لو يعلم فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه
انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء
وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني وانما يعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ويستدل به عليه وكذا
في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم المعروف في المبحث ظاهر هذا والمقصود من
الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء بحيث لا يكون مفرطا في الرجاء بحيث يصير من
الفرقة المرجئة ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون

رحمته ويخافون عذابه وكل من شرع الله الحنيفية السمحة السهلة عرف أن قواعدها أصولا وفروعا كلها في خاق الوسط
أما في الأصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في أفعال العباد
لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول بأمر بين الأمرين وكما في الإمامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وأهل
جراوا أما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا خافيا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى والذين إذا أنفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك ٥ كلا طرفي قصد الأمور ذميمه ٥ وبينهما بحر لأهل الطريق
قوله الصبر هو حبس النفس وبابه يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وبعلى كما في
الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الآية مطلقة عن الاستعمالين أي الصابرون على المصيبة
وعن محارم الله محروما به قوله عطائي يزيد من الزيادة التي مرادف الإسداء وما يشاء بعضها أناسا وأنفق
بيده جملة حالية أو اعتراضية أو تسببا فيه وما يكون في بعضها بما أما موصولة وإما شرطية مر الحديث
في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس ويعفه الله أي يعطيه العفاف
قال والمعناه من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغناء جعله الله عفيفا ومن يرق من هذه المرتبة إلى ما هو
أعلا من إظهار الاستغناء لكن إن أعطي شيئا لم يرده يملأ الله قلبه غنا ومن فاز بالقدح الأعلا وتصبر وإن أعطي
لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الأخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ويحيى بكسر الميم وسكون
المهملة الأولى وفتح الثانية وبالدال وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام
وبالقاف وكلها أو شيئا للتنويع ويحتمل أن يكون شكا من الراوي وقيل له أي أنك قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر فإن قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن
ترك الشكر أي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح
قوله من يتوكل التوكل هو تفويض الأمور إلى مسبب الأسباب فقطع النظر عن الأسباب العادية
وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر والربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة
الثوري الكوفي وفي كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل أمر مضيق على الناس يعني لا
خصوصية للتوكل في أمر بل هو جار في جميع الأمور التي ضاق على الإنسان مخرجها قوله أبو إسحق
قال الغساني لم أجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن إبراهيم
بن روح يعني بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله حصين مصغر
الحصن بالمهملتين فإن قلت مضى في كتاب الطب أنه عليه السلام أمر أن يسترقى من العين قلت
المأمور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه أهل الجاهلية
ولا يتطيرون أي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها مما هو عادتهم قبل الإسلام والطيرة ما يكون في الشر
والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت قوله علي بن مسلم بفتح اللام الطوسي ثم البغدادي
وهشيم مصغرا ومعتمر بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين و
سكون المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال
هما إما فعلان وإما مصدران والمراد بهما إما حكاية أقوال الناس قال فلان كذا وفلان كذا

وقيل

وقيل كذا وأما أمور الدين بأن يفعل من غير احتياط ودليل وكثرة السؤال أي المسائل التي لا حاجة إليها
أو من الأموال أو عن أحوال الناس أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن أشياء ومنع وهات
أي حرم عليكم منع ما عليكم إعطاؤه وطلب ما ليس لكم أخذه مر في أول كتاب الأدب وعبد الملك بن عمير
مصغر عمر القبطي باب حفظ اللسان قوله محمد بن أبي بكر المقدمي بلفظ
المفعول روى عن عمه عمر وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله يضمن الضمان عليه مجاز إذ
المراد لازم الضمان وهو أداء الحق الذي عليه يعني من أدى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه و
على فمه من ترك ما لا يحل له والحق الذي على فرجه من ترك الزنا وأدى حقه من الحسب وفيه أن أعظم
البلاء على العبد اللسان والفرج من وقي شرهما فقد وقي أعظم الشرور قوله بالله واليوم الآخر
إنما خصصهما بالذكر إشارة إلى المبدأ والمعاد وخصص الأمور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا
وذلك إما بالنسبة إلى المقيم أو إلى المسافر أو إلى الأول بتخلية والثاني بتحلية قوله أبو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وأبو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجائزته أي عطيته جائزته
ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته وهذا يحتمل معنيين الأول أنه لا يتكلف له
إذا نزل به يوما وليلة وفي اليومين الآخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني أن القرى ثلثة
أيام ثم يعطى ما يجوز به من منزل إلى منزل أي قوت يوم وليلة فإن قلت الجائزة جنة واليوم
ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر أي زمان جائزته يوم وليلة ومر فيه لطائف
في أول كتاب الأدب قوله عبد الله بن منير بفاعل الإنارة بالنون المروزي وأبو النضر بسكون المعجمة
هاشم بن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهما ولا يلقي لها بالا
أي لا يلتفت إليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم ومن رضوان أي مما يرضي الله به ومن سخط الله أي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمة عند
السلطان يصير سببا لمنع شخص وإن لم يرد ذلك أو الكلمة التي يدفع بها مظلمة وإن لم يقصده قوله
إبراهيم بن حمزة بالمهملتين والزاي الأزدي وابن أبي حازم بإهمال الحاء والزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي
ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين أي لا يتدبرها
ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين
المشرق فإن قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنى إذ مشرق
الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك أو اكتفى بأحد الضدين عن
الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه أن من أراد النطق
بكلمة أن يتدبرها في نفسه قبل نطقه فإن ظهرت مصلحة تكلم وإلا أمسك قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث شعبة يظلهم الله مر في كتاب
الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ شعبة قوله عثمان بن أبي شيبة بفتح الشين وجرير
بفتح الجيم وربعي بكسر الراء وإسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ودروي بضم الدال

من الدرر وهو المقرون ونقيضها من الدرية بالدال وهي الروح التي وارته وهو دريته الطارئة واذهبته وصار
اي جازوه ومر الحديث في كتاب الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة قوله عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة وحصر بلفظ المجهول وخيرا بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتئار افتعال
من الباء بالموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ ويقدم بفتح الدال اي ان يقدم بذلك الهيئة وهلم والتنبيه
والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم
خبير وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخه
ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض
النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من التربية
اي ربي اخذ المواثيق وبالمؤكدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية قوله اذا رجل قائم
مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القرائن التي
يحصل بها الفائدة كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق قوله او فرق بفتح الراء اي خوف وهذا
شك من الراوي ويلاقاه بالقاف اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان الحال
بما يلاقاه الا ان رحمه قلت ما موصولة اي الذي يلاقاه هو الرحمة او يافيه وكلمة الاستثناء
محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما يلاقي عدم الابتئار بان رحمه او لان رحمه وقال
قتادة حدثنا عقبة عن عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو
ابن معاذ التميمي قوله بريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة في اللفظين فان قلت
ما العائد الى ما في بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله به اليه والنذير العريان اي المنذر
الذي تجرد عن ثوبه واخذ يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة وقيل كان من عادتهم
ان الرجل اذا راى الغارة فجاتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه ويشير بها ليعلم ان قد فجاتهم
امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزوا
خثعما فحبسوه لئلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال
ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده فرجع الى قومه فخبرهم به
عن حقيقته فضرب المثل به لانه تجرد لانذارهم ويخبرهم عن التحقيق الخطابي روي
العربان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عربان
اي فصيح اللسان قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير
اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين السكينة والثاني وصبحهم اي اتاهم صباحا واجتاحهم
اي استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وخفة الراء
جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل ما تهافت في النار من الطيارات وتقحم في الامر رمى بنفسه فيه
بجاه وتقحمه فاقتحم وقال اقحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الازار من السراويل
موضع التكة فان قلت الناس وانتم تقتحمون لا يتوافق تحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة
الى ان من اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم

بذلك

بذلك قال وهذا مثل ضربه عليه السلام لامته لينبههم بها على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله
ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوات المؤدية الى النار
بوقوع الفراش الذي من شانه تتبع ضوء النار ليقع فيها ظنا انها لا تحرقها قوله لسانه اي
قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطائف في اول كتاب الايمان ٥ باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال والاحوال اي بين ايدينا عند
النزع وفي البرزخ ويوم القيامة قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين ومعنى الحديث
لو علمتم ما اعلم من الهالكات والمحرمات ليسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل
منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد
في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر عن
المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي
واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة ان يجر الى المحرمات او يقسي القلب او يشغل عن الطاعات
قال هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات
وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك
حجاب النار بالشبهات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت قيل هو بمعنى الامر والنهي قوله
موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور
واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما وقيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح ان الطاعات
موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد
في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم
الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله بها عليه قوله عبد الملك بن عمير مصغر
عمرو باطل اي فان او غير ثابت وخارج عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت
اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت
روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان صدقت ولما انشد الثاني قال
له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لتلك الحال اي النعيم الدنياوي
بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني
اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي واخروي هو
سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح
والثواب ونحوه ومر في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر المشددة المعجمة والخلق
بفتح المعجمة الصورة اولا او لا دوالانباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون
وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين
وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل قوله ابو معمر

بفتح الميم عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجا ضد الخوف و العطاردى
بضم المهملة وكسر الرا والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروى عن ربه
فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو عليه السلام ما ينطق عن الهوى قلت اما
بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله تعالى حيث قال ان الله
كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اى في
جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اى قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان
قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح
شرعيان حتى لو اراد الشارع العكس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك
خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت
وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة
ضعف اى مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة وقال تعالى
والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم
ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذى لا بد فيه من المعالجة والتكلف
فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة
ولم يعملها فعاقبته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة
فان قلت اتفقوا على ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت
العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم الذى هو حديث النفس من غير استقرار وفيه
ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذى يثاب ما يكون
لوجه الله تعالى لا لامر اخر الخطابى هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذى لا يقدر عليه
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان
المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب الاعمال بالخواتيم

اى العواقب قوله
على بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة بن دينار ورجل يقال اسمه قزمان بضم القاف والزاى
وغنا بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غنا فلان ناب عنه واجرا مجراه وذبابة السيف حده وطرفه
فان قلت تقدم انه كان ذلك بنصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما وبرى بالضم اى بطن
مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم الخا وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف
مصدر اى المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق

في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس
من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان بن
هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاى والرا والزبيدي بضم الزاى وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان
ابن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدري قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة
والماجشون بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد
الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف جمع الشعفة وهي
راس الجبل ومواقع القطر بطون الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان قلت
من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع
اهل المدينة والعيد ليجمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهل الافاق وقالت الفقهاء ينقل
اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع
بالجليس السوء وحط العلاقة الى الاحاجة لكن انها في الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل
وقال الاخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلسا وبحسب الاوقات قوله محمد بن سنان بكسر المهملة
وسكون النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اى فوض
المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا هذا نعوذ بالله منه وهو
الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحدثنا
اى في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولها في نزول الامانة وثانيها في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل
بكسرها وسكون المعجمة الاصل اى كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكت
بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون
الذى كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذى يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه
ونفط بكسر الفا والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع
ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة
وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان يزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال
جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت وان زال شيء اخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا
بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب
الظلمة اياه بجمر يدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها وسمى السقط قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر
النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا البيع في
الشرى والمعروفات اى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن
حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان
كافرا فساعيه وهو الذى يسعى له اى الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي
منه وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست

انى اليوم ما احد ائتمنه على اسح اوشى الا فلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قلائل فالواهل للمبايعة على بيعة الخلافة
وغيرها من المحالفة فى امور الدين خطأ لان النصرانى لا تعاقد عليهما ولا سايع بهما فان قلت رفع الامانة ظهر
فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها
مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله راحلة هى النجيبة المختارة
الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اى الناس كثير والمرضى منهم قليل
كما ان المائة من الابل لا تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التى فى آخر الزمان لان قرن
الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص
لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابى تاول بوجهين احدهما ان الناس فى احكام الدين سواء
لا فضل فيها للشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التى لا يكون فيها راحلة وهى التى ترحل لتركب
والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اى كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة
من الابل ابل يقال لفلان ابل اى مائة من الابل وابلان اذا كانت له مائتان والثانى ان اكثر الناس اهل نقص
واما اهل الفضل فعددهم قليل بمنزلة الراحلة فى الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون باب
الرياء والسمعة بضم السين المهملة ما يتعلق بحاسة البصر اى ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى قوله
سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفى وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى ذكر الحديث
او الى الحائل او الى صح او الى الحديث ويلفظ عند القراءة بلفظ ح مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلى بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اى لم يبق من اصحاب النبى صلى الله عليه
غيره فى ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابى اى عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على ذلك بان يشهره ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم
اى من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله تعالى فان الله تعالى يجعله حديثا عند
الناس رايا الله به اى اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وشدة المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة
هى العود الذى يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة فى شدة قربه ليكون اوقع فى نفس
سامعه لكونه اضبط واما تكرير عليه السلام ندائه فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبه معاذ فيما يسمعه
قوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله تعالى قلت اذ
معنى الحق المحقق الثابت والجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او هو كالواجب فى تحققه
وتاكده وذكر الحق على سبيل المقابلة مر فى اخر كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته
وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل وعنهم محمد كالاحوال بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذى
هو ابن سلام والفزارى بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن
حيان بتشديد التحتانية الازدى والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن

واما

واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكن صار لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف هو
البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر فى الجهاد فى باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلى بكسر المهملة الكوفى مات ببغداد سنة ست وخمسين ومائتين
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد العزيز ابن عبد الله بن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطاء
ابن يسار ضد اليمين قوله لى مولى الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وآذنته اى اعلمته بالحرب
والمراد لازمه اى اعمل به ما يعمله العدو والمحارب من الايذاء ونحوه واحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر
والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لسائر الكمالات المذكورة بعدها تشعر بانها افضل
واكمل من الفرائض قلت حاشا بل ما يتقرب عبد الى الله تعالى باحب من الفرائض كما صرح به اولا والمراد من
النوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات جميعا اصلا وتابعا
فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابى هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى باشرها
بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكرهه الله تعالى من اصغا
الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعى فى الباطل برجله او بان يسرع فى اجابة
الدعاء والالحاح فى الطلب وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد
مثلا لانه ايضا محال على الله تعالى ويتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك
فيدعو الله تعالى فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو
له فى ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثانى
ما رددت رسلى فى شى انا فاعله ترددى اياهم فى قبض المؤمن كما روى فى قصة موسى عليه السلام وما كان
من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى فى الوجهين لطف الله تعالى بالعبد
وشفقته وعطفه عليه اقول ويحتمل ثالث وجه وهو انه يقبض روح المؤمن بالتانى والتدريج
بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة واحدة قوله مساءته اى مساءته لان الموت يوصل
الى النعيم المقيم لا فى الحياة او لان حياته تؤدى الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او المراد
مكروهه الذى هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة من
ما قال وكنت سمعه ومن التردد باب قول النبى صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اى المعية وهاتين الاصبعين السبابة والوسطى ومر فى سورة
النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة ويمد بهما
عن سائر الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة ويزيد من الزيادة وابو بكر
هو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الشين وابو حصين بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية عثمان
وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى التفاوت ما بينهما
طولا وفضل الوسطى على السبابة لانه شى يسير طولا منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثانى
بالنظر الى الطول وقيل اى ليس بينه وبين الساعة نبى غيرى مع التقريب لحينها فان قلت اذا الله

عند علم الساعة ولا يعلمه غيره وكيف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة قوله من
مغربها فان قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا تتطرق اليها خلاف ما هي عليه
قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على
معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق وآخر سورة الانعام
قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه ولاطه اذا اصلحه وطينه والمقصود
ان قيام الساعة يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة قوله اماته وهو متناول للموت ايضا فان قلت وقد فناه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا او
عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة الى حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله وابتداؤه في حال النزع وبعد
الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس بجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله يأول بالاخبار اي من احب
لقاء الله احب الله لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في
حالة لا تقبل التوبة ثم تنكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا
الى ما اعد الله لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء
ما ينتقلون اليه ويكره الله تعالى لقاءهم اي يبعدهم من رحمته ولا يريد لهم الخير الخطابي محبة اللقاء ايثار
العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقاء
على وجوه منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت
لقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت قوله ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمر اي
ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عائشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وهو عن قتادة بدون الاختصار
عن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامري كان يؤم الصلاة فقرأ فيها فاذا نقر في الناقور
فشهق فمات سنة ثلث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران
مر في سورة عبس وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة قوله في رجال اي في جملة رجال
اخر رووا ذلك ويخير اي يخير بين الحياة والموت ويقبض بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب
بمقدر هو نحو اختار واريد وهو اشارة الى الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين ولا يختارنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السماء لا يبقى ان يختار مرافقتنا من
اهل الارض وكان يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على
الاختصاص اي اعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وابو
عمرو ذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وغمه وغشيته
وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي آخر الموت مر في آخر كتاب المغازي قوله صدقة اخت
الزكاة وعبدة ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم
وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان
قلت السؤال عن الكبرى والجواب عن الصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر
الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها

او

او الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح
المهملتين واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري
وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الراء والمهملة وسكون الموحدة بينهما وتشديد
التحتانية والواو في ومستراح بمعنى او قوله تعني اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري
وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه
مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلثة فان
قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعي ومعه
فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومر تحقيقه قوله عرض على مقعده وفي بعضها
عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت
المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية
لمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمؤمن نوع
من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولابد من اعادة
الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية الى في حتى يبعث قلت معناه انه
يرى بعد المبعث من عند الله كرامة ينسى ما عنده هذا المقعد ومر في الجنائز في باب الميت يعرض
عليه مقعده قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا اي
وصلوا الى جزاء اعمالهم وتقدم في آخر الجنائز باب نفخ الصور بضم الموحدة الذي ينفخ
فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور
وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى يتبعها النفخة الثانية واختلفوا في عددها
والاصح انها نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السماء
والارض بحيث يذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولين عائدتان
الى واحدة وفزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت
هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات ولم نهى عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة
على غيري من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم عليه السلام
قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا والثواب بفضل الله تعالى لا بالعمل او لا في
البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واكثر ابتلاء وبلاء قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا
غشي عليه واستثنى الله او فيما قال تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله مر
في كتاب الخصومات فان قلت فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم قلت
لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وهل لا يلزم منه افضليته احد الامرين المشكوك
فيهما الا فضيلته على الاطلاق قوله محمد بن مقاتل ضد المصالح بالكسر ويمينه اي بقدرته و الحديث

من المشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب إنما المراد بذلك الذهاب والفناء تعالى انطوى عنا ما كنا فيه أي ذهب وزال والأصل الحقيقة قوله خالد أي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد بن أبي هلال الليثي المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين ويتكفأها بالهمز أي يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد إلى يد حتى تستوي لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه أن الله تعالى يجعل الأرض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافر نزله ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من أهل الجنة المؤمنون فلا يلزم منه أن يكون منه في الجنة ويحتمل أن يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي وبسكونها أيضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي السفر جمع السفرة التي يؤكل عليها الطعام قوله نواجذ جمع الناجذ بالنون والمعجمة وهو آخر أسنان الإنسان إذ الأضراس أولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الأنياب ثم الضواحك ثم الأرحاء ثم النواجذ وجاء في كتاب الصيام حتى بدت أنيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فإن قلت تقدم في كتاب الأدب في باب التبسم أنه ما كان يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وبالميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه أقوال والصحيح أنها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفها الصحابة نخ قال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء أي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المثناة فجعلها موحدة انتهى وأما النون فهو الحوت والزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها والزهاء والسبعون يحتمل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وأن يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فإن قلت آخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم إنكاره عليه قوله أبو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفراء بالمهملة والفاء والراء والمد البيضاء إلى حمرة وأرض بيضاء لم توطأ والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشر والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها أي هذه الأرض مستوية ليس فيها حدبة يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه ولا علامة غيره فإن قلت ما وجه تعلقه بالباب قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض ٥

باب كيف الحشر

قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن أسد البصري ووهيب مصغر ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وطرائق أي ثلاث فرق والواو هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة لما يجيء في الحديث الذي بعده أنكم ملاقو الله مشاة ولما فيه ذكر المساء والصباح ولا اشتعال النار معهم وهي نار الحشر من المشرق إلى المغرب قوله عشرة على بعير يعني أنهم يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المؤمنين والكفار أهل النار يعني إنما هي للراغبين المخلصين والمخلصون حالهم أعلى وأجل من ذلك أو هي للراغبين وأما الراهبون فيكونون مشاة على أقدامهم

اوى

أو هي لهما بأن تكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم أو الفرق الثلاث هم الذين في النار أي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون وهم الذين بين الخوف من دخول النار والرجاء بالخلاص منه راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر هو إشارة إلى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي أي ابن المديني وسفيان أي ابن عيينة وعمرو أي ابن دينار وحماد بالمهملة وغرلا جمع الأغرل بالمعجمة والراء أي الأقلف الذي لم يختن وبقيت معه غرلته أي قطعة الختان من ذكر الصبي والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا أول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وتعد أي هذا الحديث من مسموعات ابن عباس قوله محمد بن بشار بإعجام الشين المعجمة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة ابن النعمان هو النخعي الكوفي قوله إبراهيم الخليل عليه السلام فإن قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه قلت لعله بسبب أنه أول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر أولا وكما أن الصائم العطشان يجازى بالريان فإن قلت هل فيه دلالة على أن إبراهيم عليه السلام أفضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه أفضل مطلقا قوله ذات الشمال أي طريق جهنم وأصحابي خبر مبتدأ محذوف الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الإسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد أحد بحمد الله من الصحابة وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب القاضي عياض هؤلاء أصناف أما العصاة وأما المرتدون إلى الكفر بعدهم قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن أبي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن أبي مليكة بضم الميم قوله يهمهم من الهم والاهتمام إذا أحزن أو قصد ومحمد بن بشار بإعجام الشين وأبو إسحاق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وعمرو بن ميمون الأودي بالهمز والواو والمهملة أدرك الجاهلية وكان ممن رجم القردة الزانية وأو الشعرة شك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما شك من الراوي وحاصله أنهم مع قلتهم بالنسبة إلى الكفار نصف أهل الجنة قوله إسماعيل هو ابن أبي أويس وأخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد المدني وأبو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية بالمثلثة سالم مولى الجمعة وتراءيا تعالى إلى أن يعظم وتصدى لأن تراه وبعث جهنم أي الذي يحق أن يبعث إليها أي أخرج من جملة الناس الذين هم أهل النار وميزهم وابعثهم إليها مر في كتاب الأنبياء قوله والخير فإن قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية للأدب كما قال تعالى بيدك الخير أو الكل بالنسبة إلى الله تعالى حسن ولا قبح في فعله إنما الحسن والقبح بالإضافة إلى العباد قوله من كل ألف فإن قلت سبق آنفا من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزائد أو المقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر فإن قلت يوم القيامة لا حمل ولا نسب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله تكبرا أي تعظيما لله وتعجبا والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان

في الجمار بما لا اثر في باطن عضديه وفي الواوي في ذراعيه فان قلت الفرق كبير بين المشبه به لاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار لشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما سوا

باب

قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة منصرفا الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق واضاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بنا على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة المطففين قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الرا ويلجمهم من الجمه الماء الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا على الارض المعتدلة اخذهم الما اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الا الاذنين اختلاف فاما بهم طولا وقصرا قلت خلاف المعتاد او لا يكون في المقامات من الاختلاف وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله حواق اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزا من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن وهو ان تغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة بنزولهم منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شفق بالمعجمة وبالقاف وبالرما اي العقا بالرما التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهو اسم ما اخذ منك بغير حق والتحلله اي ليساله ان يجعله حلالا له وليطلب منه براة ذمته قبل القيمة قوله من حسناته اي من ثوابها بقدر ما يزاد على ثواب المطلوب فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزا السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي الموقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذا الزايد عليه فضل من الله تعالى عليه خاصة فان لم يفضل حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصمه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره والحديث مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم منسوبا الى بني ناجية قوله فيتطرق فان قلت هذا يشعر بان في القيمة جسرين هذا والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فلا بد ان هذه القنطرة من تتمة الاول قوله نقص في بعضها تقص واهدى لان منازلهم لم تعرض عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم قوله عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والتنا

الاستقصا

الاستقصا والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيم بينهما را عبد الملك ومحمد بن سلم بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سلم البصري الباهلي وصالح هو ابن رستم بضم الرا وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحها وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو القا وه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم عن عائشة وفيه اضطراب اقول لا استدراك لاحتمال انه عنهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين العيشي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني والسراي الموت وهو الموحد مر في كتاب الانبيا في باب ادم قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان بفتح التا وضمها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاوه محذوف اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الرا والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب به القلب ويدل على الحق ونحو ذلك

باب

يدخل الجنة في بعضها يدخلون على الغد الكوفي الى اعشب قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ مجهول الموث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكتوون اي عند الضرورة والاعتقاد بان الشفا من الكي فالاسترقا اي بالامور التي من غير القران كعزائم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين التكثير قوله عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة واجابه بكلام مشترك لا ابهام انه سبقك في السوال عنه مر في اوائل كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم ابن اسد والاصابة يستعمل لازما ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما قوله وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله شك في احد منهما فالواو الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات انه اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة قوله صالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفا والرا وخلودا اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون ٥

باب صفة أهل الجنة قوله زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي ألذ الأطعمة
وأهنأها قوله عدن قال تعالى جنات عدن أي خلد يقيم الحا وقال عدن بالبلد إذا أقام به والمعدن
الجواهر لإقامة أهله فيه دائما أو لإثبات الله تعالى إياها فيه وقال في معدن صدق أي منبت صدق وفي
بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وذكر ح هو آية في الجنة قال تعالى إن المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والفاء
المشهور بالأعرابي وأبو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وأبو عثمان هو عبد الرحمن
قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقرا وفيه إشعار بأنه يطلق أحدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغنى و
محبوسون أي للحساب ونحوه ومر الحديث قوله عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فإن قلت
الموت عرض فكيف يصح عليه المجي والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه أو هو على سبيل التمثيل للإشعار
بالخلود قوله عطاء بن يسار ضد اليمين وأحل من الإحلال بمعنى الإنزال أو بمعنى الإيجاب يقال أحله الله عليه
أوجبه وحل أمر الله عليه أي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله
معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي وأبو إسحق هو إبراهيم بن محمد الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالرا
وحميد بضم المهملة هو المشهور بالطويل مات وهو قائم يصلي وحارثة بالمهملة والرا والمثلثة ابن سراقة بضم
المهملة وخفة الرا وبالقاف الأنصاري قوله ترى بعضها ترى وهو مثل قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت
بالرفع وأوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك أوجنة وهبلت بلفظ المجهول
والمعروف من هبلته أمه إذا ثكلته والفردوس هو أعلى الجنة مر الحديث متنا وإسنادا في غزوة بدر قوله
الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل مصغرا ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وأبو حازم
بالمهملة والزاي وإنما وسع بين منكبيه لكونه أبلغ في الإيلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري
قال الكلاباذي روى عنه إسحق الحنظلي في آخر كتاب الرقاق ومات سنة مائتين واعلم أن أبا
حازم الأول الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة قوله النعمان
ابن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس الجيد و
والمضمر من هو لم ضمر الخيل تضميرا إذا كان علفها القوت بعد السمن ولذلك أضمرها قوله لا يدخل
فإن قلت كيف يتصور هذا وهو يستلزم للدور لأن دخول الأول موقوف على دخول الآخر وبالعكس
قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فإن قلت
في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى أو حتى بمعنى حين أو مع أو معناه استمرار
دخول أو أمر الدخول من هو آخر الكل قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويتراءون أي ينظرون
وقال عبد العزيز والد يعني أبا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة أي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية أي
الغارب فإن قلت الكوكب في الشرق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه
قوله أبو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وأهون أي أسهل وأقل هو مرادا
وعمرو هو ابن دينار وكنيته أبو محمد ولقبه الأثرم بالمثلثة والرا والثعارير هو الثعرور بالمثلثة

والمهملة

والمهملة وضم الرا الأولى القثاء الصغير ونبات كالبلوط وثمر الطرثوث والضغابيس بالمعجمتين وضم الموحدة وبإهمال
السين هو أيضا القثاء الصغير ونبات مثل الهليون والرجل الضعيف والشوك الذي يؤكل والغرض من التشبيه بيان
حالهم وطراوة صورتهم وتجدد طبعهم وكان عمرو قد سقط فمه أي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالأثرم
إذ الثرم هو انكسار الأسنان وهذا مقول حماد وفي الحديث إبطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله
هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسفع بالمهملتين والقاف اسم الدارين والسوافع لوافح السموم
قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحش من الامتحاش بالمهملة قبل الألف والمعجمة
بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل
غثاؤه وهو محموله والحمأة بالفتح وسكون الميم وكسرها وبالهمز الطين الأسود المنتن ومر الحديث في الإيمان
في باب تفاضل أهله بفوائده لا سيما ذكر الأصفر والملتوي قال النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا
ولضعفه يكون أصفر ملتويا ثم بعد ذلك يشتد قوته قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وأبو إسحق هو
عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي وأخمص أي تحت قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف
البصري فإن قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الأول جمرتان بقرينة
القدمين كما إذا اضربت ظهر ترسيهما لا بد من إرادة الظهرين من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم
القدر من النحاس أو النحاس والقمقم بضم القافين الإناء من الزجاج والباء للتعدية ووجه التشبيه هو
كما أن النار تغلي المرجل الذي في رأسه قمقمة بحيث يسري الحرارة إليها ويؤثر فيها كذلك النار تغلي
بدن الإنسان بحيث يؤدي أثرها إلى الدماغ وقيل هو ألمنا الكبير والقمقام الرجل العظيم قال إبرهيم
الحربي بالمهملة وبالزاي المعروف بابن قرقول صاحب مطالع الأنوار كذا في جميع الروايات في
ذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا أبين أن ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب
قال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات الفصاح بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب
الباهر القمقم بالكسر المطبوخ وأهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو
هو ابن مرة بضم الميم وشدة الرا وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن
وعدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي وأشاح أي صرف وجهه وإبرهيم بن
حمزة بالمهملة والزاي وابن أبي حازم بإهمال الحاء والزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة
والرا والواو وسكون الرا وبالمهملة اسمه أيضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد
وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الأنصاري والضحضاح بإعجام الضادين وإهمال
الحاءين ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعير في النار فإن قلت أعمال الكفار
كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف نفع أبا طالب عمله حتى شفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
ذلك ليس جزاء لعمله أو هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأم الدماغ أصله وما به قوامه وقيل
الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله أي في العرصات ولو استشفعنا
جزاؤه محذوف أو هو للتمني ويريحنا من الإراحة بالرا والمهملة أي يخرجنا من الموقف وأهواله وأحواله
والفصل بين العباد ولست هناكم أي ليس لي هذه المرتبة والخطيئة لآدم أكل الشجرة ولنوح عليه السلم

للنفس

دعوته على قومه ولابراهيم عليه السلام معاريضه الثلاث ولموسى عليه السلام قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما
والا فبالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا ويدعني اي يتركني في السجود ويشفع
من التشفيع اي يقبل شفاعتك وحبسه القرآن اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
فان قلت آدم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال هو اول رسول انذر قومه بالهلاك
واول رسول له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت
مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان لم يلهمهم السؤال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ابداء فضيلته اذ ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه
غيره عليه السلام مر الحديث في سورة بني اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف و
بالواو ابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها الربيع
مصغر الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به وهبلت من
قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة
الخمار مر الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت
الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او
المراد لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن
عمرو المخزومي ومن قبل نفسه اي من جهتها يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص
على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال
حبى الرجل اذا مشى على يديه وحبى الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات
والارض فكيف يكون عشر امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله
تسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى
قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل
هو اقل الناس منزلة في الجنة وهذا من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام الراوي
نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالقاف القبطي وعبد الله هو
ابن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار بعدم آتنا ○ باب
الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب وعطاء هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مر في
الاسد ويضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل يضرون احدا او هل يضركم احد منازعة ومضايقة وبالتخفيف
من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج
الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤوس الضلالة ولفظ
الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن يوم الشمس ولا القمر
قلت يكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظنا انهم ينفعون تستر

بالمومنين

بالمومنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب قوله ياتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة فمن اوله
قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة قوله
انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله تعالى فيهم علما به او عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيمة
جميع المعلومات ضروريات قوله جسر هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يجوز من
احرف الوادي ويجيزه يعني مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو عليه السلام
فكانه يجيز الناس او ضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور وتنانير فيه كلاب بكرنا دروهو المنشال
والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطاء وكسرها والموبق
اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة قال الاصيلي هو المجردل
بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والهلاك والنجاة اي الخلاص عن المهلك وهو محال على الله تعالى والمراد اعلام الحكم من
العباد واثر السجود في الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي
بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني ينبت سريعا وقشبني
بالقاف والمعجمة والموحدة آذاني وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل مكروه ويستقذر والذكاء بفتح المعجمة والقصر
شدة الحر واللهب والاشتعال ويقال بالمد ايضا لغة واغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء
قوله اشقى خلقك فان قلت ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار قلت الاشقى او يخصص الخلق
بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله تعالى قلت مجاز من الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني
وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين
احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا
بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج
العاصي من النار وتلبس الله تعالى والطائفة بعبده وان شبه هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمكين له
من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة في السؤال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما
هو افضل كانه من باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه والباب الذي هو خيره ومر في
الصلاة في باب فضل السجود ○

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة حتى
صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش وشقيق بالقاف اي ابو وائل
بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم
اذا تقدمتهم ليرتاد لهم الماء وهي لهم وفيه بشارة لهذه الامة هنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله
المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي وهم امامي يرد
واما العطاء وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة
مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدودا واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة موضعان

وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم
قالوا انهما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان
سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما
في حكم موضع واحد ولهذا استعملا متقاربين كالزوجين والقدس والخليل وروى الدارقطني ذكرهما ويوما من
ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح اقول المبالغة حاصلة في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي
يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله تعالى من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه
التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون التشابه بالامامة اي هو امامي كما ان بينهما يعني المسجد الاقصى
امامي ويكون الكاف للمقارنة نحو سلم على الصلاة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض النسخ
لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معاوية وابو
بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء بن السائب بالمهملة والتحتانية بعد الالف الثقفي الكوفي
قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات سنة ست وثلثين ومائة قوله نافع بن عمر الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي واشد اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل من الالوان
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام
مدينة في آخر الحجاز واول الشام وصنعاء بفتح المهملة الاولى بلد باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة
شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة وضرب النبي صلى الله
عليه وسلم المثل لكل قوم بما يعرف من فهمهم في الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاد الله تعالى تفضلا
عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافة منع الكثير قوله همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم
الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وما فناه بتخفيف الفاء جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان
اجتماعهما والاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيدة في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او
طينه بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة وبتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
ولم يظمأ اي لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الوارد بين المارين عليه
كلهم يشربون واما المنع الذي بعد ذلك فهو دون من الورود والمرور عليه قوله والنعمان بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن
الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلؤون من التحلئة بالمهملة وهو المنع تقال حلأه عن
الماء اذا طرده ومنعه عنه وفي بعضها هو من الجلاء وفي بعضها بالمعجمة والقهقرى الرجوع الى الخلف
وروى الزهري عن ابي يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد
وابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ عبد الله مكبرا
وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط
عن الاول شيء قلت هو كان صغيرا ابن ست فسمع عنه وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته
عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا

يتقدح

يتقدح بذلك لان الصحابة كلهم عدول قوله ابرهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح
مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا
يقول هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك ملك على صورة انسان وهمل النعم هي ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى
حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد
الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي
الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي مآل العبادة فيه الى الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسمي
تلك البقعة المباركة لانه زوار قبره عليه السلام من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله
قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له منبرا على حوضه يدعو الناس
عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في
مسجدها وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيامة من
الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله
البجلي وعمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف
ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب قلت الخطاب للجمع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا
اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها لا ترتد جملة
وانها تنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي
وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد
والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة الم تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه يكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد فيه الآنية مثل الكواكب اي
كثيرة وضيئة يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس موقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله سيؤخذ من الاخذ وما برحوا اي ما زالوا هذا آخر كتاب الحوض
سقانا الله منه بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القدر

اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله
التي تقع في الازل قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل
الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره
ولا يجري في ملكه الا ما قدر له قوله ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول
صدقا اي ما اخبره جبريل عليه السلام كان صادقا ويحتمل ان يكون المصدق من جهة الناس فان

قلت ما الغرض من ذكر الصادق والمصدوق وهو إعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر أمراً
مخالفاً لما عليه الأطباء أراد الإشارة إلى صدقه وبطلان ما قالوه وذكر بلدا ذا وبركا وانهارا قال الطبيب
إنما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما إلى أربعين والمفهوم من الحديث أن خلقه إنما يكون بعد أربعة أشهر
قوله بضعه وهو القطعة إلا أوصلها وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى إلى العبد لينتفع به وأنواع لشا
العلم ونحوه والأجل يطلق لمعنيين لتلك العمر من أولها إلى آخرها والجزء الأخير الذي يموت فيه فإن قلت
هذا يدل على أن الحكم بهذه الأمور بعد كونه مضغة لا أنه أزلي قلت هذا إعلام للملك بأن المقضي في الأزل
هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا قلت بأن هذه ثلاثة أمور لا أربعة قلت الرابع كونه ذكرا أو أنثى كما صرح
به في الحديث بعده أو علمه كما تقدم في كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لأنه يلزم من المذكور أو اختصر
الحديث اعتمادا على شهرته فإن قلت يلزم منه مشكل آخر وهو أن الرابع إما العمل وإما الذكورة مثلا وإلا
كان خمسة قلت لا يلزم من الأمر بكتابة أربعة أن لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه أو العلم بالذكورة والأنوثة يستلزم
العلم بالعمل لأن عمل الرجل مخالف لعمل المرأة وكذلك العكس قوله غير ذراع أو ذراعين في بعضها غير ذباع
أو ذباع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينها إلا ذراع أو أقل من ذراع والمقصود قربه إلى الجنة لا التحديد بالذراع
ونحوه والكتاب أي مكتوب الله يعني القضاء الأزلي قوله آدم هو ابن أبي إياس الراوي عن شعبة وسليمان
ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن أبي بكر بن أنس روى عن جده وبعض حلمها أي بمه وفي بطن أمه
ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة أو على الرأس مثلا وهو في بطن أمه مر في الحيض فإن قلت قال ههنا
وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها قوله على علم الله
أي حكم الله لأن معلومه لا بد أن يقع وإلا لزم الجهل فعلمه معلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف العلم عبارة
عن عدم تغير حكمه لأن الكاتب لما أن يجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما استلاف أي بكل ما يلقاه
ونصل إليك وقال تعالى أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فإن قلت تفسير ابن عباس يدل
على أن السعادة سابقة والآية على أن الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الآية أنهم سبقوا الناس
لأجل السعادة لا أنهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء وإسكان المعجمة وبالكاف
صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة والنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام
وقال الغساني هو بالفارسية الغيور وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ من طول لحيته إلى أن دخلت فيه عقرب
ومكثت فيه أيام ولا يدري بها قوله الرشك بالفارسية العمل الصغير يلتصق بأصول الشعر فعلى هذا
الإضافة إليه أولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين
والتحتانية مشددة وبالتحتانية وبالراء العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين علم هو بكسر اللام
فإن قلت معرفتها بالعمل إنما معرفة الملكية مثلا هي مثل العمل والغرض من لفظ يعرف يميز ويفرق
بينهما بحسب قضاء الله وقدره قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة
وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وأبو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر اليشكري حتى يكون وداري يبسد
اليا وكمعهما وعطاء بن يزيد من الزيادة النووي أطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب الأكثرون أنهم في النار
وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة السهاوي الثواب والعقاب ليسا بالأعمال وإلا لزم

أن

أن يكونا في الداري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الإلهي المقدر لهم في الأزل فالأولى
بهم التوقف قوله إسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن عبد الرزاق والقطوع الخليعة والمراد بها قابلية
ذي الحق إذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا آخر ويجدعون بلفظ المعروف وجدعاء أي مقطوعة الطرف
أي أبواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض أن الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى
طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في آخر الجنائز **باب وكان أمر الله قدرا مقدورا** ورا
قوله أختها إلا خنا عم من أخت النسب أو الرضاع إذ المؤمنات أخوات وهي المرأة أن تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها
وتستقر لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا أو مر في
النكاح قوله سعد أي ابن عبادة فإن قلت ذكر في الجنائز ومهنا ابنها وفي كتاب المرضى ابنته
قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فأخبر مرة عن صبي وأخرى عن صبية
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة و
بالراء بين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي أي جواري مسبيات
والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الإنزال والنسمة بفتحتين وكتب أي قدر الله أن يخرج
من العدم إلى الوجود مر في آخر البيع قوله سفيان أي الثوري والأعمش سليمان وأبو وائل
شقيق وإن كنت من بمحقعه من النسيله يعني أنسانيها ثم أذكره فأعرف أنه ذلك بعينه قوله
أبو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبيد ضد أبي عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وينكت أي يضرب برأسه وينكل ويعتمد على ما قدر الله تعالى في الأزل
ويترك العمل فقال لا إذ كل أحد ميسر لما خلق له ومجريه القضاء إليه قهرا وحاصله أن الواجب عليكم
متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنائز في باب
موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وخيبر بالمعجمة والراء الأنا المهملة والنون
وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل قزمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع
الجرحة وأثبته أي أخسه وجعله ساكنا غير متحرك ويرتاب أي يشك في الدين لأنهم رأوا
الوعد شديدا قوله أبو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وأبو حازم بالمهملة والزاي
سلمة وغناء بالفتح والمد يقال أغنى عنه غناء فلان أي ناب عنه وأجزأ مجزأه وما فيه غناء ذلك
أي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة وبالموحدتين
الطرف فإن قلت في الحديث السابق أنه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة قلت لا
منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما مترمرا قوله إنما الأعمال أي اعتبار الأعمال لا يثبت إلا
بالنظر إلى الخاتمة أي عاقبة حال الشخص هي المعتبرة عند الله ولهذا لو كان كافرا وأسلم عند
الموت فهو من أهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني فإن قلت النذر التزام قربة فلم يكون منهيا
قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي إذ ربما لا يقدر على الوفاء قوله لا يرد فإن قلت
الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي

هذا باب غريب من العلم وهو ان نهى عن الشى ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفى لفظ انما يستخرج
دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله يشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمه وهمام بن منبه بكسر
الموحده وقدرته لصيغه المتكلم وفى بعضها قدرته بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور قال
الترجمه مقلوبه اذ القدر يلقى العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ الحقيقه
القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن الاولى فى الترجمه العكس ليوافق الحديث الا ان يقال
انهما متلازمان قوله خالد الحذا بفتح المهمله وشده المعجمه وبالمد وابو عثمان النهدى بفتح النون
وسكون الها وبالمهمله عبد الرحمن وابو موسى عبد الله بن قيس قوله غزاه اى خيبر وشرفا بفتح
المعجمه والرا والفا مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحده اى ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال
ربع الرجل اذا وقف وتحبس وهو ام فى بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب وفى لا حول ولا قوه
خمسه اوجه من جهه النحو وهو من التبرى على لفظ بالله وهى كلمه استسلام وتفويض ومعنى
الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى
لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا مترددا فى
الضلاله وقال وقد خاب من دساها اى اغواها فان قلت ما وجه مناسبه الايتين بالترجمه
قلت بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى وكان مغوى قوله عبدان بفتح المهمله وسكو
الموحده وبالمهمله والنون والبطانه بكسر الموحده الصاحب والوليجه للمشاور وفى لفظ باب
دليل على انه لا يشترط فى الامر العلو ولا الاستعلا

باب قوله تعالى

وحرام على قريه اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يومن من قومك الا من قد آمن وقال
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله
منصور بن النعمان فى النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمى الكوفى قال
ابن عباس معنى حرم باللغه الحبشيه وجب قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتا
وبالنون وابن طاوس بن عبد الله واللمم الصغاير من صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من
شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمنى الخطابى يريد به
المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنطق
والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قوله لا محاله اى لا بد له من ذلك
ولا تحول له عنه ويمنى فعل مضارع حذف احدى التاين فان قلت التصديق والتكذيب من
صفات الاخبار قلت المراد بهما هنا على سبيل التشبيه مر فى اوايل بدء الاسلام قوله شبابه
بفتح المعجمه وخفه الموحده الاولى ابن سوار بفتح المهمله وشده الواو وبالرا الفزارى روى عنه
محمود وورقا مونث الاورق بالواو والرا ابن عمر الخوارزمى سكن المداين والحميدى بضم الحا
عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اى فى اليقظه لا رويا منام والزقوم شجره تخرج
طعام اهل النار قوله احتج اى تحاج وتناظر وخيبتنا اى اوقعتنا فى الخيبه وهى الحرمان اى كنت
سبب الخيبه وفيه نسبه الشى الى السبب والمراد بالجنه التى اخرج منها هى دار الجزا فى الاخره

وهى

وهى مخلوقه قبل آدم قوله يبدو هو المتشابهات واما ان يفوض الى الله تعالى واما ان ياول بالعلم
والغرض منه كتابه الواح التوريه قوله اربعين سنه المراد بالتقدير هنا الكتابه باللوح المحفوظ
او فى صحف التوراه والا فتقدير الله تعالى ازلى وادم بالرفع بلا خلاف اى غلب على موسى بالحجه وثلاثا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ثلاث مرات ولا شك فيما تقدم فى كتاب الانبيا انه قالها مرتين
واما التقاوهما فيحتمل انه بالارواح وفيه انه بالابدان ولا يبعد انه تعالى احياهما كما جا فى ليله الاسرا
او احيا ادم فى حياه موسى عليهما السلم الخطابى انما حجه آدم فى رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين
ان يلوم احدا به واما الحكم الذى تنازعاه فانما هو فى ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذى
هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذى هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد
الطرفين مذهب القدر والجبر النووى معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمنى وايضا اللوم شرعى
لا عقلى واذا تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصى منا لو
قال هذه المعصيه كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامه قلنا هو باق فى دار التكليف وفى لومه
زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن فى القول فايده سوى التخجيل
ونحوه قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهمله وعبده
ضد الحره ابن ابى لبابه بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدى وورا بفتح الواو وشده الرا مولى
المغيره بن شعبه المغفى وكاتبه قوله الجد هو ما جعله الله تعالى للانسان من الحظوظ الدنيويه
وبمعنى البدل وسمى بمن البدليه كقوله تعالى ارضيتم بالحياه الدنيا من الاخره اى بدل
الاخره اى المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اى بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا
الاب اى لا ينفع احدا نسبه النووى منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد
منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج بالجيمين عبد الملك والوافد المعاويه هو عبده
مر فى اخر كتاب الصلاه قوله سمى بضم المهمله وخفه الميم وشده التحتانيه مولى ابو بكر المخزومى
والجهد بالفتح اشهر وهو الحاله التى يختار عليها الموت وقيل هو قله المال وكثره العيال والدرك
بفتح الرا اللحاق والتبعه والشقا بالفتح والمد الشده والعسر وهو سينا ولد الدنيه والدساق
وسوء القضا اى المقضى اذ حكم الله كله حسن والشماته هى الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه
وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما للامه وهذه دعوه جامعه مر بشرحها فى كتاب الدعوات
حيث قال سفيان هذه الامور الاربعه ثلاثه منها فى الحديث والواحده منها كلامى ايها زدت عليها
قوله موسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضى ومقلب القلوب اى
اى مقلب اغراضها واحوالها من الاراده وغيرها اذ حقيقه القلب لا يتقلب وفيه دلاله على
ان اعمال القلب من الارادات والدواعى وساير الاعراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح
قوله ابن جعفر بالمهملتين وبشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه وابن صياد اسمه صاف
والدخ بضم المهمله وشده المعجمه الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمه تامه

وقيل هو نبت موجود بين النخلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين وقوله لم يهتد منها الا الى هذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال عليه السلام لن تجاوز قدرك وقدر
امثالك من الكهان لا يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا واخسا
بالهمز تعالى اخسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو وفي بعضها بحذف الواو وتخفيفا او
بما وقيل لن بلم بمعنى الجزم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه فرد على النحوي حيث قال
والمختار فيه خبر كان الانفصال ولا تطيقه اي لا تطيق قتله اذا المقدر ان يخرج في اخر الزمان يخرق ما
ويفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله
خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه عليه السلام بالخبء
فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا يتجاوز عن الكهانة مرة واخفى الخبء قوله بفاتنين
اي قال تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب انه يصلى الجحيم وقال تعالى
والذي قدر فهدى اي قدر الشقاء والسعادة واما لفظ وهدى الانعام لمراتعها فهو تفسير
لقوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاوة و
السعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالقاف واسمه المروزي وعبد الله
ابن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي ايضا
بها ورجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرائب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مؤلم جدا
يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب
رحمة قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث يتضمن نيل اجر الشهيد وهو سبب
الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو اسحق هو السبيعي والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وبغوا اي
ظلموا وابينا من الاباء وفي بعضها من الاتيان ومر في الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الايمان والنذور اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله والنذر هو التزام المكلف
قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت
لم لم تقل لم يحنث فما فائدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان كون انه لم يكن من شانه
ذلك ولا يتصور كونه منه وكفارة اليمين اي اتيانها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل والله لما حلف لا يبر مسطحا اي في قصة
الافك قوله غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد عند اليمين خيرا منها قلت من جهة
اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة والمتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف
على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة

والزاي

والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموي افتتح
سجستان مات سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكم
نحو القضاء والحسبة ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانة من الله تعالى فلا يكون له كفاية لذلك
العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث
بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي
التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا يقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها تجوز كما في تعجيل الزكاة
الخطابي فيه جواز تقديمها ووقع في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا
معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي طلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان
في غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل من الثلاث الى العشرة
قيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والذرى بضم الدال وكسرها جمع الذروة
بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس
انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس
والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب
اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري تقدم الراء على الزاي معناه
ان الله تعالى اعطاني ما احملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم عليه وقال القاضي
عياض ويجوز ان يكون ان الله تعالى اوحى اليه ان يحملهم قوله او اتيت هذا اما شك من الراوي في تقديم
اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على
الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان
قلت ما وجه ذكره هنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة
وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في
اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن انه سمع
ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان يكون
الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة في اوائلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج
بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت
هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت بني على الحنث فيه اثم لانه يستلزم
عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووي بني الكلام
على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال عليه السلام
في اللجاج اكثر اثما ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه
ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فهو مخطئ بل استمراره

في ادامه الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولابد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصيه اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله
اسحاق قال الغساني يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطه في الصلاه
ومعاويه هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل قوله ليس يغني الكفاره وفي
بعضها ليبر بلفظ امر الغائب من البر والابرار والاولى اي الاولى اذ هو لعيسى لا يستلج يعني الاستلجاج مع عدم
عنايه الكفاره وارادتها واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث ومحبته لبعضهم فقال الحموي باحجام
العين والجمله استئناف او صفه للاثم يعني اثما لا تغني عنه كفاره واما الثانيه فلعل المراد منها ليفعل البر اي
الخير بدون اللجاج يعني ليعطي الكفاره وانما فسر بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء على اليمين قوله بعثا اي
سريه وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته باحوال الرياسه واما
لغير ذلك وايم الله الهمزه فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او جمع يمين حذف منه النون ويطعنون
المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في اماره ابيه زيد فظهر انه في آخر الامر انه كان جديرا لائقا بها فكذلك
حال اسامه والاحب بمعنى المحبوب مر في المناقب

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو قتاده هو الحارث الخزرجي وها الله قيل حرف قسم كالواو والباء وقيل
الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزاء اي والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها اسم اشاره اي والله
لا يكون هذا وقصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبه بالقاف مر مع
الحديث آنفا وجابر بن سمره بفتح المهمله وضم الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهمله وبالواو مات سنه
ثلاث وسبعين قوله قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت
اسم لا اذا كان معرفه وجب التكرير قلت هو علم نكرة ولا بمعنى ليس او هو لنحو قضيه ولا ابا حسن
او منكر اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزه اذ وقع كما اخبر عليه السلام مر في الجهاد قوله محمد
اي ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وما علي اي من الاحوال والاموال قوله يحيى بن سليمان
الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوه بفتح المهمله وكسر القاف زهره بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء
ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال كلهم بصريون تقدم
في مناقب عمر قوله حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والآن يعني كمل ايمانك الخطابي حب الانسان
نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد عليه السلام بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع
اي لا تصدق في حبي حتى تعدي في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهمله الاولى الاجير والزاني كان غير محصن والزانيه محصنه
وفيه تغريب سنه وموجبه على الحنفيه وانيس مصغر انس بالنون والمهمله الاسلمي بفتح الهمزه
واللام مر في الصلح والشروط وغيرهما قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد
ابن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكره بفتح الموحده
نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغه الماضي وغفار بكسر المعجمه وخفه
الفاء وبالراء ومزينه مصغر المزنه بالزاي والنون وجهينه مصغر الجهنه بالجيم والنون وطيء
بفتح الغوانيه وعامر بن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى في

وغطفان

وغطفان بفتح المعجمه والمهمله والفاء واسد بلفظ الحيوان المشهور قبائل ثمانيه والعيال يحتمل وجهين
التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعه
وكذا غفار وغيره زوجها بالثنا وهو ان تكون الاربعه من حيث الجمله خيرا من الاربعه بجملتها
مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعه الاخر يعني تقدم صريحا في مناقب
قريش ان الاربعه الاولى خير وان الاربعه الاخرى خائبون فان قلت ما تقول في الاولى قلت
نعم وهو مقدر ومر مصرحا به في المناقب قوله ابو حميد مصغر عبد الرحمن الساعدي في
العامل هو عبد الله بن اللتبيه بضم اللام وسكون الفوقانيه وكسر الموحده وشده التحتانيه
ولا يغل اي لا يخون والرغا الصوت وتيعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاه وقد
بلغت اي حكم الله اليكم والعفره بضم المهمله وسكون الفاء وبالراء البياض الذي فيه شيء كلون
الارض وفيه ان هديه العامل مردوده الى بيت المال مر في كتاب الهبه في باب من لم يقبل الهديه
لعله قوله المعرور بضم الميم وسكون المهمله وضم الراء ابن سويد مصغر الاسود الاسدي
عاش مائه وعشرين سنه وكان اسود الراس واللحيه وابو ذر بفتح الذال وشده الراء
اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واري بضم التاء اي اظن في نفسي شيئا يوجب الاحتراز وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل
اي في حقي شيئا من القران وما شاني اي ما حالي وما امري وهكذا الاثرون صرحوا بمعنا في
ثم الاعلى المستحق قوله تسعين تقدم في كتاب الانبياء ان بعض الروايات سبعون ولا
منافاه اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وفيه مائه وصاحبه اي الملك او القرين
والطوف عليه كنايه عن المجامعه وشق رجل اي نصفه قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا
على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب
علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزه وسكون المهمله الاولى وبالواو
سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبراء بخفه الراء والمد ابن عازب بالمهمله والزاي
والسرقه بفتح المهمله والراء والقاف القطعه وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان
قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك او كان في ذلك
الوقت لمسا له فليه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه
او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبه سعد وان ادنى ثيابه
فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان مر في باب قبول الهديه من المشركين
قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن
ربيعه بفتح الراء القرشيه ام معاويه اسلمت يوم الفتح واخبا هو شك من يحيى بن بكير الراوي
بين لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع على غير قياس والخبا مفرد وهي الخيمه من الوبر او الصوف
او شك بين الاخبا والاحيا جمع الحي قوله وايضا اي سيزيدن من ذلك اذ يتمكن الايمان في

قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك
والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اى بخيل شحيح ولا اى لا حرج في
بالمعروف اى المطعم بالمعروف ومر الحديث في كتاب المناقب **قوله** احمد بن عثمان الاودي بالواو
والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم هو
ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية
ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون **قوله** مضعف اى مستضعف وكان اصله عنى قدم اللام
الثانية على النون وقلب الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك **قوله**
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى الانصاري يرددها يكررها وكان بالتشديد وسعا اليها يعدها قليلة
وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه علم على ثلاثة اقسام
قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متضمنة لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف
يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقة في قراة ثلث القران اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر النصب
قلت قراة السورة لها ثواب قراة الثلث فقط واما قراة الثلث فلها عشر امثالها تقدم في فضائل
القران **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زائدة فان قلت كيف راى من وراء الظهر
قلت الرؤية امر يخلق الله تعالى ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية
رؤية اعمى الصين بقة اندلس مر في الصلاة **قوله** اسحق قال الكلاباذي وهب بن جرير روى عنه
اسحق بن ابرهيم الحنظلي وانكم الخطاب لجنس المراة واولادها يعني الانصار فان قلت يلزم ان يكون
الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصوص بالدلائل
الخارجية المخرجة منه وهو من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم **باب**
لا تحلفوا بآبائكم **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا
وسعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وذكرا يعني قائلا لها من قبل نفسي ولا اثرا يعني
حاكيا عن غيري ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم
المهملة والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف
بالآباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره
وهذا حكم غير الآباء من سائر الناس فان قلت ثبت انه عليه السلام قال افلح وابيه قلت انها
كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم الله
بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على
شرفه **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم
ابن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بلفظ فاعل
التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء والاشعريون في بعضها الاشعرين

حدف

يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقد ربه بكسر الدال
وفتحها ولا احدثك اى والله لا احدثك ويستحمله اى يطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اى الغنيمة
فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه عليه السلام ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهامه
من ذلك النهب وهما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانية عند غزاة ومر تحقيقه
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغر الذرى اى بيض الاسنمة وتغفلنا اى طلبنا غفلته
وتحللتها اى كفرتها والتحلل هو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الا ما يحل له منها
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب
السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه حلف في حالة الغضب
مرتين اولا عند الغضب واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالين
قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم
الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك
لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق
امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب
من لم ير اكفار **قوله** فصه بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل
فصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى مر في اللباس **قوله**
معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء كان من اصحاب
الشجرة قال القاضي البيضاوي ظاهر هذا الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا
مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشار
الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اى في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله
والقتل تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل
في ان المتسبب للشيء كفاعله مر في الادب **قوله** ما شاء الله وما شئت اى لا يجمع بينهما الجواز
قول كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحق
المستملي انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه
مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا
بعض ذلك الى بعض قال ولو وقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان و
لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في رقعة او في
حاشية او مضافة انه من الموضع الذي اضافه اليه **قوله** عمرو بن عاصم القيسي وهمام
اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى
وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبياء باب ذكر بني اسرائيل والحبال جمع الحبل وهو الوصال
كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية **قوله** في الرؤيا اى في تعبير
الرؤيا وقصته كما سياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا فقال ابو بكر

يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضها
واخطات بعضها فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذى اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر عليه السلام
بابرار المقسم فلم ما ابر قلت ذلك مندوب عند عدم المانع واما كان له عليه السلام مانع منه ولعل
كان في بيانه مفاسد سيأتي في التعبير ان شاء الله تعالى قوله قصبه بفتح القاف وكسر الموحده
وبالمهملة واشعث بالهمز والمعجمه وفتح المهملة وبالمثلثه ابن ابي الشعثاء موثنه ومعاويه بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا والبرا هو ابن عازب قوله سعد اى ابن
عباده الخزرجي وابى بضم الهمزه ابن كعب وابى بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابى مكررا يعنى
معه سعد وابى كلاهما او احدهما شك الراوى في قول اسامه وتقدم بعينه في الجنائز وقرىء في اول
كتاب القدر ابى بن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اى حضره الموت والجر بفتح المهملة وكرها
والتقعقع حكايه صوت صدرى من شده النزع قوله وتحله القسم اى تحليلها والمراد من
القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اى والله ما منكم فان قلت ما المستثنى
منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت وكانه قال لا تمسه النار من مات له ثلاثه
الا بقدر الورود مر في الجنائز قوله معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهملة الاولى ابن
خالد وحارثه بالمهملة والرا وابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اى يستضعفه الناس
ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اى متواضع خامل متذلل ولو اقسم اى لو حلف يمينا طمعا في كرم الله
بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشده الواو وبالمعجمه المنوع وقيل الكبير اللحم المختال
في المشي وقيل البطين العتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اى عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنه
هؤلا كما ان اغلب اهل النار هؤلا لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنه ولا يلزم العكس
وكذلك النار مر في سوره ن والقلم باب اذا قال اشهد بالله قوله سعد بن
جعفر بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابو معاويه
النحوى وعبيده بفتح المهملة السلماني وعبد الله اى ابن مسعود قوله تسبق فان قلت هذا دور قلت
المراد بيان حرصهم على الشهاده يحلفون على ما يشهدون به فتاره يحلفون قبل ان ياتوا بالشهاده وتاره
يعكسونه او هو مثل في سرعه الشهاده واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدرى بايهما يبتدى فكانهما
يتسابقان لقله مبالاته قوله بالشهاده اى قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو قول الرجل
وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابه قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين وابن ابي عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه محمد وسليمان اى الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزه والمهملة
وسكون المعجمه بينهما وبالمثلثه ابن قيس الكندى مر في كتاب الشرب قوله اعود بعزتك فان قلت
انه دعا لا قسم فلا يطابق الترجمه قلت لا استعاذه الا بصفه قديمه فالمعنى سعدها ولا اى لا اسالك
وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض قوله لا غنى اى لا استغنا او لا بد وقصته سبقت في
الوضوء وهو ان ايوب عليه السلام كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى في ثوبه فنادا
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لى عن بركتك قوله شيبان هو المذكور انفا

وقدمه

وقدمه هو من المشابهات وتقدم في سوره ق في مباحث كثيره ومعنى يزوى بالزاى يجمع ويقبض قوله عمر الله اى بقا
وبقاء والا ويسى مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وعبد الله النميرى مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذروا اى طلب من يعذره منه اى من ينصف منه وعبد الله هو
ابن ابي سلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عباده بضم المهملة وخفه الموحده
والتعليه اى تعلل ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اى ما يتصل به الرجل كلامه
وما هو الذى لا يعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزه وخلاد بفتح المعجمه وشده اللام ابن يحيى السلمى
بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزراره بضم
الزاى وفتح الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزه وبالواو والفا العامرى واما قال يرفعه اى الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابى اخر عنه واو تكلم بالجزم يعنى الوجود الذهنى لا اثر له وانما الاعتبار
بالوجود القولى في القوليات والعملى في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصيه يعاقب عليه
لا عليها حتى لو نوى ترك صلاه بعد عشرين سنه وجزم عليه يعصى في الحال قلت ذلك لا يسمى
وسوسه ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعنى عمل القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان بن الهيثم
بفتح الها واسكان التحتانيه وبالمثلثه ومحمد قال الغسانى هو ابن يحيى الذهلى وكذا اى الطواف
قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهؤلا الثلاث هو الذبح والحلق والطواف ولهن اى قال لاجل هذه الثلاث
افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمه بعد
الالف الغازى وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنه وكان يتزوج
فلا يمكث حتى يقول المراه فارقنى من كبر جماعه قوله ترت اى طفقت طواف الزيارة بعض طواف
الركن فان قلت ما وجه مناسبه الحديث للترجمه اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من التبيان
بان رفع العلم عن الناسى والمخطى ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذه به فهذا الحديث وما
بعده من الاحاديث تناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبرى وحديثه
تقدم في كتاب الصلاه في باب وجوب القراه قوله فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي
المغرا بفتح الميم واسكان المعجمه وبالرا والمد وعلى بن مسهر بلفظ الاسهار بالمهملة والرا وهزم
بلفظ المجهول واخراكم اى يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم فاقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد
ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفه المتقدمه قاصدين لقتال
الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين مر في صفه
ابليس واليمان لقب ابي حذيفه واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في
المعركه فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفه يصيح
ويقول هو ابى لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاى اى ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفه
غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اى بقيه حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه قوله عوف بفتح
المهملة وسكون الواو وبالفا المشهور بالاعرابى وخلاس بكسر المعجمه وخفه اللام وبالمهملة
ابن عمرو الهجرى بالها والجيم والرا ومحمد اى ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم قوله

انما كذب بلفظ الحيوان المشهور وهو الاعرج هو عبد الرحمن المشهور وعبد الله بن بحينه مصغر البحنه
بالموحده والمهمله والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي وويم اى من الزياده والنقصان فان قلت
لفظ اقصرت صريح فى انه نقص قلت هذا خلط من الراوى وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما اهل العلم
كما فى كتاب الصلاه قال فى باب الاستقبال للقبله عن منصور عن ابرهيم عن علقمه عن عبد الله عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم لا ادرى زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث فى الصلاه شى
قال وماذاك قالوا صليت كذا الا آخره وقال فى باب سجود السهو عن ابى هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من ثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاه ام نسيت ويحتمل ان يجاب
بان المراد من النقص لازمه وهو البعيد وكانه قال غيرت الصلاه من وضعها او يتحرى اى اجتهد
فى تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا **قوله** فعلقت اى علقت حدثنا عن معنى هذه الايه او حدثنا
مطلقا **قوله** كتب اى قال البخارى كتب محمد بن بشار باعجام الشين الى قال حدثنا معاذ بن معاذ
بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبه بان يكتب اليه شى من حديثه هل هو كالمناوله المقرونه
بالاجازه فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن
تقييده بالكتابه وابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله والشعبى بفتح المعجمه وسكون المهمله عامر
قوله عناق بفتح المهمله الانثى من اولاد المعز والجذعه هى الطاعنه فى السنه الثانيه ولا يدلى
المعزات تكون طاعنه فى الثالثه فان قلت تقدم فى كتاب العيدان الامر بالذبح هو ابو برده بضم
الموحده ابن نيار بكسر النون وخفه التحتانيه لا البرا قلت ابو برده هو خاله فكانوا اهل بيت واحد
فاضاف نسبه الى نفسه واخرى الى خاله **قوله** جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها
موضع الحديث فى العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمه قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسى له
باب اليمين الغموس
هى التى تغمس صاحبها فى الاثم او فى النار وهى الكاذبه التى
يعتمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفيه لا كفاره له اذ هى اعظم من ذلك **قوله**
النضر بسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه وفراس بكسر الفا وخفه الرا وبالمهمله ابن يحيى المكتب
والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقها الكبيره هى معصيه توجب حدا ولا مرفيه قلت المشهور
عند الجمهور انها معصيه اوعد الشارع عليها بخصوصه **قوله** يمين صبر هى اليمين التى يصبر اى يحبس
عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنيه عبد الله بن مسعود وبينتك بالنصب اى احضر او اطلب
بينتك وبالرفع اى المطلوب بينتك او يمينه ان لم يكن لك بينه واذن جواب وجزا ينصب يحلف من الحلف
فى كتاب الشرب **قوله** بريد مصغر البرد بالموحده والرا والمهمله وابو برده بضم الموحده واسكان
الرا وبالمهمله والحملان بضم المهمله وسكون الميم ما يحمل عليه من الدواب الهبه خاصه ولما اسد اى مره
اخرى بعد ذلك **قوله** حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمه
ح مسطوره قبله وهو اشاره الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر او الى الحائل بين الاسنادين او الى
الحديث او الى صح وبعضهم يقوله بالخا المعجمه اشاره الى اسناد آخر وعبد الله النميرى مصغر الحيوان
المشهور ويونس فيه سته اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزياده الايلى بفتح الهمزه وسكون

الحمانه

الحمانه وطائفه اى قطعه ومسطح بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن اثاثه بضم الهمزه وخفه المثلثه
الاولى المطلبى وامه سلمى كانت بنت خاله ابى بكر الصديق رضه وكان من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديث
على الجزء الاولى من الترجمه قلت لعله قاسها على الغضب او اراد بقوله فى المعصيه فى شان المعصيه
لان الصديق حلف بسبب افك مسطح على عائشه رضه وافكه كان من المعاصى وكذا اكل ما لا يملك الشخص فالحلف
عليه موجب للمعصيه فيما لا يملك فعل ذلك فيه اى ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جمله تصرفات
النقله عن اصل البخارى اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيره وتراجم بلا حديث واحاديث بلا
ترجمه فاضفنا البعض الى بعض فان قلت فما حكمها هل ينعقد اليمين ويجب الكفاره فيها قلت مختلف فيه
وميل البخارى الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما فى سلك الغضب **قوله** ابو معمر بفتح الميم عبد الله والد
هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاى والمهمله وسكون الها بينهما الجرمى بفتح الجيم وتحللها اى كفرتها **قوله** فهو على
نيته يعنى ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءه والصلاه وان قصد الاعم يحنث بها **قوله**
افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضليه قلت فيه اشاره الى جميع صفات الله عدميه ووجوديه اجمالا لان
التسبيح اشاره الى تنزيه الله تعالى عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات والاول فيه نفى النقصان والثانى
اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعنى التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اليمين قلت غرض البخارى بيان ان الاذكار
ونحوها كلام وكلمه فيحنث بها **قوله** هرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف قيصر ملك الروم وقال تعالى
كلمه التقوى اى لا اله الا الله **قوله** سعيد بن المسيب بفتح التحتانيه وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل
القائله بان شرط البخارى ان لا يروى عن شخص يكون له راو واحد بل راويان اذ ليس للمسيب راو
سوى ابنه فقط مر جوابه فى قصه ابى طالب فى اخر كتاب فضائل الصحابه **قوله** محمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمه وعماره بضم المهمله وخفه الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعه
بضم الزاى وسكون الرا هرم البجلى والحديث فعيله بمعنى المفعول مر الحديث فى اخر كتاب الدعوات
بلطائف **قوله** شقيق بكسر القاف الاولى والنداء المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من
مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنه
محقق لا شك فيه وان كان آخرا **قوله** آلى اى حلف وذلك انه اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشت
وليس المراد به الايلا الفقهى والمشربه بفتح الميم وسكون المعجمه وضم الرا وفتحها الغرفه **قوله**
الطلا بكسر المهمله وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه وشبه بطلى الابل وتسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ متخذ من التمر والغالب ان البخارى يريد بقوله بعض
الناس فى امثال هذه المسائل الحنفيه **قوله** على بن المدينى وعبد العزيز بن ابى حازم بالمهمله
والزاى وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدى وذكر لفظ صاحب النبى صلى الله عليه وسلم اما
استلذاذا او استبشارا او تعظيما له واما نفيها لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجه فان قلت فلم لم تقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراه كليهما والتور بفتح الفوقانيه والرا انا مر فى كتاب الاشربه **قوله** سودة بفتح المهملتين

واسكان الواو وشيبها بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق
فان قلت ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم نبيذ اذ المبادر الى الذهن منه ما هو سمت المتخذ من التمر نبيذ
المودع بعض الناس **باب اذا حلف لا يأتدم فاكل تمرا بخبز** اي ملتبسا به مقارنا
له اي هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه
الادم **قوله** عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث
على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعى منه
علم انه ليس اكل الخبز به ائتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ الادام ولم يذكر
غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو بعض من جملة تصرفات المتعلم على الوجه الذي ذكر
قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعائشة اي روى عنها او قال لعائشة مستفهما
عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم **قوله** ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم
ام انس والعكة بالضم آنية السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة وهو في باب علامات
النبوة **قوله** علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي
مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطائف فان قلت ما وجه دلالة الحديث
على الترجمة قلت اليمين نية عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان
الاعمال داخلة في الايمان **قوله** اهدى اي جعل هديه او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن
غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخلفه عليه السلام الليلة انا هو بور
عذرهم وفي باخرة امرهم الخمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومرت قصتهم **قوله**
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما
ويزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية واتفقنا بالقاف
والمشهور انما هو لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم والمعجمة
والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا
مغاثير بالمثلثة وكان عليه السلام يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه
لظن صدقهما واكثر اهل التفسير ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه عليه السلام امثال ذلك قلت هو من
مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء او هي صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه
عليه السلام شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان
مرتين وطولنا الكلام ثمة فيه **قوله** لعائشة اي الخطاب لها ولقوله بل شربت اي الحديث المسبب
كان كذلك لقوله وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع الملك ابن جريج **قوله** فليح مصغر الفلح بالفاء
واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة **قوله** لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول
فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت تفهم من السياق ولما كان مشهورا
بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعده **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة

وعبدالله

وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء **قوله** يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه
الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجئه الى النذر والنذر يوصله الى الاتيان والاخراج
فان قلت القياس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قلت هذا التفات و
التفات آخر وهو يؤتيني اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفاء ما لم يكن يؤتيني عليه من
قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج **قوله** ابو جمرة بالجيم والراء
نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة
وكسر الراء المشددة وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وعمران بن حصين بالمهملة
وبالنون **قوله** خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الدال وبضمها
يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون
اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر
ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان
الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا
خلقيا ومر في مناقب الصحابة **باب النذر في الطاعة** **قوله** طلحة قال
البخاري والد يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة والملك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وباللام **قوله** فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور قربة وحكي ان رجلا نذر
معصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمة بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا
فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل واخبر عكرمة فقال سله عن
نذرك اطاعة هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية لا يكون طاعة وان قال
معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى **قوله** في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة
النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا
لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر قلت هذا امر الندب وحاصله
ان النذر التزام وهذا الا ملزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له
الوفاء بان لا يخليه من فاضل الاعتكاف **قوله** قباء بضم القاف والمد موضع مشهور بالمدينة وقد
يذكر ولم يفصل عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام عن او حروف الجر بعضها مقام بعض
واما ان يقال الضمير الى قباء واما مسألة الصلاة عن الميت فمختلف فيها بين الفقهاء **قوله** سعد
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنة اي صار قضاء الوارث حقوق الموروث طريقة
شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب كما اذا كان ماليا وثمة تركة **قوله** ابو بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس فما
معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله تعالى كان اولى ولا دخل
فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم
في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى آخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين

جميعًا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل وبنفسه بالنصب مفعول يعذب وراى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي بين ابنيه متكئا عليهما والفزاري بفتح الفاء والزاي وبالراء المخففة وبالياء مروان مات يوم التروية سنة ثلث وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطامة ما وضع في انف البعير ليقاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا ولا تحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر بعتق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا من الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل النادر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يُسَير مصغر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قوله عبد الله بن مسلم بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامره الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال لا نرى صيامها قلت مما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمة يوم الاثنين لا الثلثاء والاربعاء قوله هل يدخل اي هل تصح اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا ومثل ان تقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك الارض بخيبر وحبست اوقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحاء فيه وجوه والمشهور منه بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا واللام في الحائط لام البستان نحو هيت لك اي هذا الاسم لحائط ومستقبلة اي مقابلة وتانيثه باعتبار البقعة مرت قصته في كتاب الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثناء منقطع اذا اريد بالمال ههنا العقار من الارض والنخل ونحوهم والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة ويعدم الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالنون وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعائر بالمهملة والهمز بعد الالف وبالراء الجائر عن قصده والشملة الكساء ولم تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنائم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة سير النعل الى يكون على وجهها والحمد لله رب العالمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

كتاب الكفارات

الكفارات فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي الاثم الحنث ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما امر ما موصولة وما كانت في القران من نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير وسائر هذه الكفارات المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السالمي الانصاري في فدية حلق راسه من الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط صاحب المداني وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهوام جمع الهامة وكانت تتناثر القمل من راسه مر في الحج قوله واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين قوله وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسب ان يذكر هذه الاية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وعرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحاء قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ جمع الناجذ بالذال اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ ومثل هذا الضحك منه عليه السلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب الصوم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الحنفية العبدي وابو اللابة بخفيف الموحدة الحرة بين طرفي المدينة قوله عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف توافق الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان تكون قريبة وبعيدة في كفارة الوقاع قياسا يعني الكفارات المخيرة كالكفارات المرتبة فيهما الفعل كانوا عشرة والاول اقرب قوله بركته اي بركة المد وبركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي وزاد عمر بن عبد العزيز في المد بعد ما صار مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل في يوم قال السائب هذا الكلام لهم قوله منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو الجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن البصرة قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام السائب يدل على ان مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر ولا يعلم ذلك انما قال بالمد الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي مد اهل المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد عهده عليه السلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله تعطون اي الفطرة

والكفارة قوله لهم اى لاهل المدينة فى مكيالهم وهو ما كيل به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت
كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفى
كفارة الحلق اطعام ثلثة اصع لستة مساكين قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادى
مات سنة تسع وثلثين ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وشد
الراء المكسورة وعلى بن حسين بن على بن ابى طالب زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم
وبالنون وهى اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامرى قوله مسلمة اشارة الى بيان ان اى الرقاب وقال
الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وعند الشافعى الرقبة فى اليمين بالمؤمنة كما فى كفارة القتل حملا
للمطلق على المقيد وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار باب
عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك
يعقوب والمشترى هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه عليه السلام قال سمعت نحمة نعيم
اى سعلته فى الجنة ليلة الاسرا وفى النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطى بكسر
القاف وسكون الموحدة من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه
وقال الباقى عليه وقال انور يجزى المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال ابرهيم والشعبى
لا يجوز عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء فى هذه الاعتاقات خلاف قوله باب اذا اعتق
عبدا بينه وبين آخر اى عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه وما المترجم عنه وما فائدة ذكر مثل هذا
الباب قلت قالوا ان البخارى ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمة وترجمة ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا
بشرطه يناسبها ولم يتفق له بذلك وقيل بل اشار به الى ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم
بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اى قالوا نبيعها بشرط ان يكون الولاء
للبائع قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء واستحمله اى طلب منه ما يحملنا واثقالنا والشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اى قطيع من الابل الخطابى
جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشىء اذا ارتفع يعنى بذلك
ارتفاع البانها وفى بعض الروايات شوائل جمع شائل مر الحديث مرارا وفى بعضها ابل فان قلت اين الاستثناء
قلت ان شاء الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثناء لان مآلهما واحد وفائدة ذكر طريق ابى النعمان بيان
التصريح بتقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنها وشك للراوى قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة
والجيم والراء المكى تقدم ذكره قوله تسعين فان قلت سبق حديث فى الصحيح اكثر اختلافا فى العدد من حديث
سليمان فيه مائة وتسعة وتسعون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابى هريرة
والطائف يعنى الملك وقاربه والشق النصف ويرويه اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالملك وفى
بعضها لم يخب باعجام الخاء الخيبة وهى الحرمان ودركا بسكون الراء وفتحها اى ادراكا او لحاقا ولو استثنى
اى لو قال ان شاء الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شاء الله اذا حلف لا يحنث الا اذا اراد التبرك
لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو
عنها قوله على بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدى مات سنة اربع واربعين ومائتين وقدم

بفتح

بفتح الزاى والمهملة واسكان الياء الجرمى بفتح الجيم وبالراء فان قلت فالظاهر ان تعال سنة بعث ابا موسى كما تقدم
فى باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحى من جرم وبين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابى موسى
كواحد من الاشعريين فاراد بقوله بينا انا موسى واتباعه الحقيقية والادعائية وكانه مولى اى لم يكن من العرب
الخلص وقذرته بكسر الذال وفتحها اى كانت الدجاجة مثل الجلالة فان قلت من ابن سلمة دون قلت ومر
فى المغازى بستة ابعرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير وغر الذرى اى بيض الاسنمة وتغفلنا اى
طلبنا غفلته عن يمينه وحللتها اى كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا مطلقا فانه اذا اتى بما هو
خير من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم
الكلبى مصغر الكلب التميمى بفتح الفوقانية عطف على ابى قلابة فان قلت لم قال اولا تابعه ثانيا وبالتا حدثنا
قلت اشارة الى ان الاخرين حدثنا بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه وقال
يحتمل التعليق والاخوان لا يحملانه قوله عثمان بن عمر بن فارس بالراء والمهملة البصرى مر فى الغسل
وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها القرشى مات بالكوفة
سنة خمسين قوله وكله بالتخفيف مر فى اول كتاب الايمان واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحى بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة ومر فى الاطعمة تابع عثمان قوله تابعه اى ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك
بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حوشب ضد الصلح وحميد بضم
الحاء والربيع بفتح الراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض

جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى للورثة وهى ستة النصف ونصفه
والنصف ونصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وفا ... انى فى
بعضها فما ساى واعمى بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو على المشهور وآية الفرائض اى يوصيكم الله فى اولادكم
وفى بعض الروايات انها نزلت فى حق سعد بن ابى وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل فى هذا وبعضها فى
ذلك او كانا فى وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحى ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده فى
هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحى او حيث كان ما تعين عليه اولم
يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشى فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل
وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهنى
والى مر وقبل الظانين اى قبل اندراس العلم والعلماء وحدثنا لا اتى لا تعلمون شيئا وتكلمون بمقتضى ظنونهم
الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون بمتابعته
ايضا فى المتشابهات والظاهرات ونحو ذلك قلت المحذر عنه انما هو ما يجب فيه القطع كالاعتقاديات
والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله الكذب فان قلت الكذب لا
يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا
قلت هو حديث نفسانى او معناه والحديث الذى منشاه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابى اى الظن
منشأ اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا هو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا وهو ما تطلبه لنفسك ولا

تدابروا اى لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر فى كتاب النكاح فى باب لا يخطب على خطبة اخيه وان قلت اين ذكر الله على
الرحمه قلت قال شارح التراجم الغالب فى الفرائض التعبد وحسم مواد الراى فى اصولها فالمراد الحض
على تعلمها المخلص من مجال الظنون وجه المناسبة انه حث على تعلم العلم ومن العلم الفرائض اقول
ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لابد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره
قوله فدك بفتح الفاء والمهمله موضع على مرحلتين من المدينه كان عليه السلم صالح اهلها على نصف
ارضه وكان خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه
كان عليه السلم لا يستاثر بها بل يفرق حاصلها على اهله وعلى المصالح العامه ولا نورث بفتح الرآء والمعنى
صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثنى ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمن داود
قلت فى غير المال فان قلت كلمة انما للحصر فى الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا
هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذا البلاغ بعد تغيبهم كان
للمصالح قلت الاكل اما حقيقته واما بمعنى الاخذ والصرف من للتبعيض اى لا ياخذون الا بعض
هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا نفقته واما الحكمة فى ان لا يورث الانبيا عليهم السلم
صدقات فلعلها انه لا يومن ان يكون فى الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالآبآ للامة فما لهم لكل
اولادهم بمعنى المصالح العامه وهو معنى الصدقه قوله فتجرنه اى يتبعض عن لعانه لا البحران
المحرم من ترك السلام ونحوه وهى قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل بن ابان بفتح
الهمزه وخفة الموحده وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهمله
ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال
الزهرى وكان محمد ذكر لى من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطه ويرفا بفتح
التحتانيه وسكون الرآء وبالفآء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر وفى عثمن اى هل لك رغبة فى
دخولهم عليك واتئدكم بضم التاء اى اسالكم بالله ونريد نفسه وبعض سائر الانبيا وهو جمع البعض
ولم يعطه غيره حيث خصص الفى او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم او حيث حلل الغنيمة له ولم
يحل لسائر الانبيا وخاصة فى بعضها خالصة وما احتازها بالمهملة والزاى ما جمعها لنفسه دونكم
ولا استاثر اى استبد وتفرد وبثها اى نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اى هذا المقدار الذى بقى
حصتكما منه ويجعل مال الله اى بما هو فى جهة مصالح المسلمين قوله فعلت انا ولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفى بعضها ولى ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمتكما واحدة اى انتما متفقان لا
نزاع بينكما وبذلك اى بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر فى فيها وقد
اشكل بهذا الوجه فالسوم حينما وتسئلان منى قضى غير ذلك قال الخطابى هذه القضية مشكله
لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقه من عمر على الشريطة فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب
انه كان يشق عليهما الشركة وطلبا ان تقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما
يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجرى عليهما اسم الملك لان القسمة انما تقع فى الاملاك وبتطاول
الزمان تظن به الملكيه مر الحديث فى الجهاد فى باب الخمس قوله عبد الله بن محمد بفتح الميم

واللام وعبدان بفتح المهمله وسكون الموحده وابو سلمه بفتحتين ووفاء اى عما بقى بدينه وقضاء دين الميت المعسر
كان من خصائصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامه حيا وميتا
وولى امرهم فى الحالين باب ميراث الولد من ابيه بالتحتانيه بالنون وشرطهم
الفهم راجع الى البنات والذكور فغلب المذكر على المؤنث يعنى ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم
غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كالو مات عن بنات وابن وام يبدا بالام فيعطى فريضته وما بقى فهو
بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث البلاغ من الفرائض ولا بد من الابتدا باصحابها قال
الخطابى لاولى اقرب رجل من العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن فى معناهما ومعه اخت لا اخت
لا ترث شيئا ولا يكون باقى المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووى
المراد بالاولى الاقرب لا الاحق وايا للخلاعن العاملة لانا لا ندرى من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر
فللتنبيه على سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العصوبة وسبب الترجيح فى الارث ولهذا
جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلى بلفظ الكوكب ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى
القريب الاقرب وكانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى
من حيث المعنى الى الميت وقد اشعر بذكر الرجل الى جهة الاولويه فافيد بذلك نفى الميراث عن الاولى
الذى من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة وان كن من الاولى للميت من
جهة الصلب ولو جعلنا صفة لرجل يلزم اللغو لانه لا يتبعه حكم الطفل الرضيع اذ يقال الرجل
فى العرف لا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الام اقول
ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او
انثى كما عليه بعض الاستعمالات او يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب فى الاحكام
ان يذكر الرجال ويدخل النسا فيهم بالتبعيه قوله اشعث اى اشرف والشطر بالجر اى
الربع وكسر بالمثلثه وبالموحده وان يذرك بفتح الهمزه وبكسرها فالتقدير فهو خير لتلوث جواب
للشرط والعاله جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اى يمدون ايديهم الى الناس للسؤال فى
اجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتى اى ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو
اسم استعمال عسى والبائس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون
الواو من بنى عامر بن لوى بضم اللام وفتح الهمزه وشد التحتانيه مات بمكة فى حجة الوداع
وهو كلمه ترحم اى كان يكره ان يموت بمكة التى هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما
تمنى ويرثى بكسر المثلثه يرق ويترحم من كلام سعد وقيل كلام الزهرى وفيه مباحث تعدى
فى كتاب الجنائز فى باب رثا النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو النضر بسكون المعجمه هاشم بن القسم
الليثى لقيصر وابو معاويه هو شيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده وشعث
بالمعجمه ثم المهمله الساكنه وبالمثلثه والاسود بن يزيد من الزيادة النخعى كان له ثمانون
حجة وعمرة فى كل للبنتين والنصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبات
قوله زيد اى ابن ثابت الانصارى قال عليه السلم افرضكم زيد اى اعلمكم بالفرائض وابن طاوس

اسمه عبد الله **قوله** ذكر تقدم فايدته فان قلت العصبة لا تختص بالذكور قلت نعم لا اصل فيه **قوله** وليس
بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وسكون الراء وبالواو والنون
الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي
ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما
قوله لقد ضللت اذا ان غرض عبد الله في هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا
والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل
قوله خالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون اي فيهم كثرة اي صارت المسئلة
كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي **قوله** ولا ارث هو في مقام الانكار اي لا يرث الجد فيكون ردا
على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من
قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدقايق العقيمة فان قلت
ما وجه ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة
اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وفي الحديث الذي بعده وهو قوله فلاولى رجل
دليل عليه **قوله** اوفي الخبر يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي انزل الجد ابا اي جعله
مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت متخذا خليلا غير الله لاتخذت ابا بكر لكن هذا ممتنع
لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة في باب الخوخة في
المسجد **قوله** وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب اما فوجهه انه عطف على
الجواب المحذوف وهو هو وارثه مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله بالفاء او واو **قوله** ورقا هو
ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد في
الثمن عن وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده
وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين **قوله** لحيان بكسر اللام قبله والغرة هي اسم لدية
الجنين وهي رقبة تساوي خمسا من الابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي
الدية بعد الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة
وعاقلة امه **قوله** عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو وابن عباس بالمهملة
والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو
والنون وهزيل مصغرا لهزل بالزاي تقدم آنفا **قوله** نفخ بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت
ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت مذكورة في الآية **باب** يستفتونك **قوله**
اسرائيل يروي عن جده ابي اسحاق السبيعي والبراء هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد له
ولا ولد او هو مثل الوارث الذي ليس له والد او ولد او هو اسم للمال الموروث ونحوه مثل الوراثة فان قلت
تقدم في البقرة ان آخر آية نزلت آية الربا قلت الداودي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل قاله ابن عباس عن ظنه وههنا البراء عن ظنه **قوله** محمود هو ابن غيلان

بفتح

بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبد الله هو ابن ابي موسى يروى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواو
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن **قوله** لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك
اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على العصبة
فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر
بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء له فانا ناصره وللادعى بلفظ امر الغائب المجهول وفي بعضها بسكون
اللام والقياس ان لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر **شعر** الم ياتيك والانباء
بما لاقت لبون بني زياد **قوله** امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح
الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم **قوله** لاولى رجل فان قلت العصبة قد
يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس
بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة **قوله** ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من
الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة وبالفاء فان قلت المهاجري ما هذه
النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيدت النسبة
فيه للمشاكلة فان قلت اين العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله
الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او غيره فان قلت تقدم في سورة النساء بالعكس قال يرث
المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة فان قلت وفيه
امر آخر عكس ذلك وهو انه قال ثم هو ولكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من ههنا
عكسه قلت واعل نسخها انه جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اي اعني والذين عاقدت

تنبيه

قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمرأة
حتى يجري التوارث بينهما ولا يرث من الملاعن **قوله** عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
بالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه
عبد الرحمن وزمعة هو والد الاخ وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما
صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسودة بفتح المهملتين ام المؤمنين امرها بالاحتجاب من ابن
الوليدة المدعى تورعا واحتياطا مر الحديث بلطائفه في العتق وغيره **قوله** محمد بن زياد بتخفيف
التحتانية الجمحي البصري لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي **قوله** حفص بالمهملتين ابن الحكم
بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت
اين ذكر ميراث اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به **قوله** السائبة اي
المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء
والكلا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود
واختصر البخاري وقصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي فجعلته سائبة فمات
وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون
وانت ولي نعمته فلك ميراثه **قوله** اشترط اهلها اي بعتق بيعوها بشرط ان يكون الولاء لهم وغيرت

بلفظ المجهول اى لما اعتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم
زوجها مغيث بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته بالترجمة قلت لما
كان الولاء للمعتق استوى فيه السائبة وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين مرة وقال البخاري فقول
الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا انه منقطع والاصح انه قول ابن عباس انه عبد
فان قلت ما الفرق بين المنقطع والمرسل قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل منهم وقيل
المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روى عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه
من قوله او فعله **قوله** جرير بفتح الجيم وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد
الزيادة وغير هذه الصحيفة حال او هو استثناء اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي قلت
التحيات المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات اى احكام الجراحات واسنان الابل
الديات **قوله** عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة قال القاضي عياض واما
ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ذكر ثور
خطأ اذ ليس في المدينة موضع اسمه ثور وقال بعضهم الصحيح بدله احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما
لجبل هناك اما احد او غيره فخفي اسمه واوى بالقصر في اللازم وبالمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال
اى الراي المحدث في امر الدين وبكسرها اى صاحبه الذى احدثه اى الذى جاء ببدعة في الدين
والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد
باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا **قوله** والى اى اتخذهم اولياء له ولفظ
بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب وقيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم
في ذلك منعوه ووجه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران
النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم **قوله** ذمة اى العهد والامان يعنى امان المسلم للكافر صحيح
والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم اى مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان
ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء اى نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة **قوله** بيع الولاء
بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه والله اعلم

باب اذا اسلم على يديه لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعنى
لا يكون له ولاء ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهملة وبالراء قال سألت رسول الله صلى الله عليه
ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت ما مرجع الضمير
في رفعه قلت الى حديث اذا اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو الذى ذكره بعده وهو اولى الناس
واختلف اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اول بانه
اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق
خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعنى

الولاء

الولاء مختص بمن اعتقه وبدل المال في اعتاقه **قوله** محمد قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله تعالى وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة يعنى اعتقه بعد اعطائه وقال اى الاسود كان
زوجها حرا وهو مرسل **قوله** حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري **قوله** مولى القوم اى
عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم يورث ذوى الارحام **قوله** شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي **قوله** عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن
ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان وكلا اى عيالا **قوله** اذا اسلم غرض البخاري الرد على طائفة
قالوا ورواية عن احمد انه يستحق اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة
قوله عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه
قال عمر ولم يتابعوا له في انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو والاخر عمر الا ان هذا الحديث لعمرو وعند الجماعة قال
الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص
في اسلامه رجاء الارث عن الكافر تنفير عن الشخص في اسلامه رجاء الارث عن الكافر قلت قطع الله الولاء
بين المسلم والكافر ووعد المسلم بما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا
حيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وما له ونحو ذلك وفي الجملة لا رجوع
خير وابقى **قوله** وليدته اى امته ولم يرها اى ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك تورعا مر الحديث آنفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم هو انه باب ميراث العبد النصراني باب
من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ والحديث لا يترجمه من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من
ادعى اخا وهذا مما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له
وخلا بين التراجم بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض **قوله** خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني
ابن مهران الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان نصيا حتى يعنى عليه وادعى انه انتسب وهو يعلم
لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث
الذى بعده اولهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ
نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين **قوله** فذكرته اى قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح
الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والاعرج
الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر الحديث
في باب قريش **قوله** فنهاكا اى الشيخان وفي بعضها فنهيا كما فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود
قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير
في نقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترفت الخصم ان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه
قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقته لا اقرارا النووي استدل سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى
على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت
بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبياء **قوله** القافة

من السنافة وهي معرفة الآثار وهي باصطلاح الفقهاء هو اهل للشهادة مجرب بعرض واردفه اصناف في الرابع في احد واصاب في الا لحاق به **قوله** يعرف بالقسم والاسارير الخطوط والم يرى في بعضها المرقوق النون فعل بو لغة ومحرز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الراء المشددة الاولى اسمه المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلة كان الكفار يطعنون في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالملثلة ابيض فلما سمع عليه السلام ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتمدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا يقرر عليه السلام والكوفيون لا يقولون به ويتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش **قوله** ذات يوم اى يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم والقطيفة الكساء وكان سروره عليه السلام لكونه زجرا لهم ومطهرا للحق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك يشرب بالرفع على انه خبر بمعنى النهي وحرف والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت ما يطرح مثل الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت بكليهما اى لا يشرب في اى حين كان زاو وهو مؤمن حين يشرب وفيه التنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا واما مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب وعقلية كالخمر فانها مزيلة له ولجرا المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده ومن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة اى لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاثة فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها الا انتهب حين ينتهب وهو مؤمن **قوله** ادم بن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة والجريد السعف يابسه او رطبه والذي يقشر من خوصه **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي وقال النعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعمان او ابن النعمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روى انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل للنعيمان لو نحرتها فاكلناها ونغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر اظن النعيمان هو الذي حلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود **قوله** وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام اى الدستوائي

في قدر حد الخمر قال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لمعرضة للقذف وانواع الاذاء وقال الاخرون ثمانون **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اى الاسدي ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه فانهم اذا دعوا عليه بالخزي يغلب عليهم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته عليه السلام ولم ينه عنه ينفر عنه او لانه يظن انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس **قوله** خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر عمر بن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة ولم يسعد ذكره وفي بعضها سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغساني **قوله** فيموت بالنصب ولحدنا بالرفع وديته اى اعطيت ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اى الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووي اى لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال **قوله** مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي والسائب بالهمزة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامراه بكسر الهمزة اى امارته يعني خلافته وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد **قوله** خالد بن يزيد بالزاي الجمحي النسبة وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن او من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم ويامر به فيعطى ثمنه **قوله** ما اكثر فيه دلالة على تكرر منه فان قلت لا يلعنوه معارض لما روى انه عليه السلام لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على غير معين وذلك على نوع معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وهذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك **قوله** والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اى هو ما علمت منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعول علمت محذوف **قوله** على هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمات انفا مر الحديث

باب السارق حين يسرق

قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمر بن حفص بالمهملتين والفاء ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها دراهم مثله كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل له نصاب كربع الاثار وقيل ليس هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده فيما له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان السرقة بل التنبيه على عظيم ما جنى فيه وهو التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم تقطع جره الى سرقة ما هو اكثر منها وكانت سرقتهما سببا قطعه

اوانه عليه السلم قال ذلك عند نزول الآية بجملة قبل بيان النصاب فيها قوله ابو ادريس عايذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ويعني الآية اي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن
واستغفر لهن الله مر الحديث بفوايده في كتاب الايمان في باب حب الانصار قوله حمي اي محمي معصوم من الايذا وعاصم الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق رضي روى عنه البخاري بغير الواسطة
في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم
روى عن جده قوله يومنا يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد
باليوم الوقت اداء المناسك ويحتمل حكم شيء واحد وسبق مطولا بفقهه في كتاب الحج قوله مليئا اي حاله
مليئا ويحكم كله رحمة ويتكلم كله عذاب قوله ما لم ياثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين
فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث يجر الى
الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله تعالى فهو ارتكاب ما حرمه الله تعالى وفيه الاخذ بالاسهل
والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه
ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو الوليد هشام
الطيالسي والمراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي وهي يحيى اي يتحاكم
بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب واسم الله المبهم للوصل مر في المناقب في باب اسامة قوله
في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له فيقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة عشرة دراهم
وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب وهو الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب
والشمال بكسر المعجمة ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب وقال الليث الا ذلك يعني لا يقطع بعد ذلك
عنهما قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن
وتابعه اي ابرهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفا وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله
واسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن ميسرة
ضد الميمنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن
روى عن عمته عمرة قوله عبدة ضد الحر ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح
الجيم وشدة النون والحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب ان يمنه
لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اي اقل
وذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر وهي بعضها وكان كل
واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله
الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور

في

الدينار

في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن يسار قوله ثلثة دراهم فان قلت ما التوفيق بينه وبين ربع
قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة او
عشرون مثقالا ومائتا درهم مما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر
وقال ثلثة دراهم وهذا امر تقريبي قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي وابو
ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبلفظ الجزء
وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وهل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد قوله عبد الله الجعفي
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف بالمعجمة واخذ بلفظ المجهول
اي حد بذلك وطهور اي مطهر له مر اول كتاب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق
وقال الجمهور هي في حق القطاع فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو
على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا
السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التغريب بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد
اخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وعلى ابه ضد اللين قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم
نفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي
كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء اريد على القضا بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وسكون الكاف
وباللام قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل
المالكية به على طهارة بول ما يوكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا
اي طردوا الابل لا يفسهم وشمل اي فقاها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين تعالى حسم
العرق كواه بالنار ليقطع دمه مر الحديث مرارا اوله في اخر الوضوء قوله محمد بن الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كوفي من العلو بالمهملة الفارسي والعرنيين
منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق
آنفا انهم من عكل قلت كانوا منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما
لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا قوله الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن
الغربا والفقرا المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له او اعانه على طلبه
والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كقول الخليفة امير
المومنين يرسم لك بكذا وهو من باب الالتفات فان قلت سبق انها انه ابل الصدقة قلت
كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى
العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث

كفاد
ايضا والطلب جمع الطالب ويرجل بلفظ الماضي من الترجل بالرآء والجيم وهو الارتفاع وما سقوا الابهم
وقيل ليس فيه انه امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة
لهم لما جازوا اسقوا اللبن بالكفر **قوله** لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي
الناقة الحلوب وسمر بخفيفه ومشدده اى كحلها بمسامير والحرة بالفتح الارض ذات الحجارة
السود كانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهى عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل عليه السلم ما فعل قصاصا
وقيل النهي عنها نهي تنزيه **قوله** محمد قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة هو
ابن سلام والاول هو الصواب **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين في
اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف
اى ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر و
اخذهم العرق تعالى فلان في ظل فلان اى كنفه وحمايته والعادل اى الواضع كل شيء في موضعه وقال شاب
ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلا اذ لا يكون ثمة شائبة الريا
فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض وفي
المسجد اى بالمسجد ومعناه شدة الملازمة للجماعة فيه وفي الله اى بسببه كما ورد في الفضل الموفيه
ما به ابل اى بسببها اى لا يكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا هو نحو تباعدا لا نحو تجاهلا وذات منصب
حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها والاتصل بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال
مبالغة في الاخفا اى لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا
في صدقة التطوع شرايت اللطايف ذكرنا ها في الصلاة في باب من جلس في المجلس لا يدك من مطالعة
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن
خياط من خياطة الثوب العصفري بالمهملتين والفاء والرآء وابو حازم بالمهملة والزاي وتوكل اى تكفل
وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من شرهما
فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقاق **باب اثم الزناة** فان قلت ما وجه
تعلق الباب بالكتاب قلت كل ما حرم الله تعالى هو داخل في محاربة الله ورسوله **قوله** داود
بالواو ابن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين
قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات وشرب الخمر اى شربا
فاشيا بلا مبالاة والقيم الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا
منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد **قوله** الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا **قوله** ذكوان بفتح المعجمة
وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح علم
بعد فعلها **قوله** عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون التحتانية وبالزاي
ويحيى اى القطان وسفيان اى الثوري ومنصور اى ابن معتمر وسليمان اى الاعمش وابو وائل بالهمز
بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح

وفتح الرآء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح اللام اى
من اجل فان قلت القتل اعظم سوا من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهو
كانوا يقتلون كذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس
لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه مضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي اوصى الله تعالى بحفظه **قوله**
واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو اى ابن علي الراوي وعبد
الرحمن اى ابن مهدي ودعه اى اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وعبد الله
وحاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز
الطعن عليه وقد ثبتت روايته عنه قلت لم يطعن عليه لكن اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين
قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اى المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن
اى البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته
ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالرآء الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فسئل لم جمعت
بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة بترك
الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي بالمهملة والزاي
لم يثبت الائمة سماع الشعبي من علي وقيل للدار قطني سمع الشعبي من علي فقال سمع منه حرفا ما سمع
منه غير هذا **قوله** اسحق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون
الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان
ابو اسحاق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور المعرض منها الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الآية ام لا **قوله** رجلا هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اى اقر واختلفوا في اشتراط تكرار الاقرار اربع مرات
فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال عليه السلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان
اعترفت فارجمها وحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكرار
في قصة ماعز فلانه عليه السلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما
يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا
توقف بعد الرابعة ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا
واحصن بالمعروف والمجهول **قوله** قال علي رضي الله عنه مر علي رضي الله عنه بمجنونة زنت وقد امر عمر رضي الله عنه
برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها وتدرك اى تبلغ **قوله** من سمع قيل يشبه ان يكون
ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اى مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد
واذلقته بالمعجمة والقاف اى اقلقته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة
بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز
استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد
الهرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي والكوفيون يترك

ولا حد قوله سعد اى ابن ابى وقاص وابن زمعة بفتح الزاى والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد
الجز اختصما فى ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخى وقال العبد هو اخى وسوده بفتح المهملتين ام المؤمنين
بنت زمعة وقال لها احتجبى تورعا للشبه ذلك الابن بعتبة بن ابى وقاص مومرارا وللعاهر اى الزانى
الحجر اى الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والالزم ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاى
وخفة التحتانية الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع عند
مسجده عليه السلم والسوق والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ويعنى الحجارة وخالد
ابن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطوانى بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه
البخارى بلا واسطة فى العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثنا اى زنينا من احدث اذا
زنى واحدثوا من الاحداث وهو الابتداء والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اى تسويده بالفحم والتجبية بسكون
الجيم والموحدة من باب التفعلة الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل بين وجوههما
يطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا عطفت
كاحنت وبالجيم والهمز يقال جنا عليه واجنأ اذا اكب يعنى اذا اكب عليها يقيها من الحجارة وفيه
وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سؤاله عليه السلم لم يكن لتقليدهم ولا المعرفة
الحكم منهم وانما الالزامهم ما يعتقدونه فى كتابهم وقيل هما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان
بل كان ذلك منه عليه السلم لحكم النبى السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ من قبيل قضايا
الصحابة فان قلت ما فائدة ذكر البلاط والمواضع كلها على السوا قلت مقصوده جواز الرجم
فى غير موضع لان المواضع المذكورة لم يحفر غالبا وان الرجم يجوز فى الابنية ولا يختص بالمصلى
ونحوه مما هو خارج المدينة قوله اسلم بلفظ الماضى قبله فان قلت ما باله لم ينفع بالتوبة
وهى مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لاسيما
اذا كان بامره عليه السلم واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه
انه يصلى على المقتولين بالحدود

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اى
ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمز وفيه اشعار بان ما له حد خلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة
بالتوبة تسقط عنه وبالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يوبخه بخلاف الكبيرة وقال
ابن المنذر قال الشافعى اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستقبل فى بعضها
مستغنيا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب قوله لم يعاقبه اى من اصاب دنيا
لا حد عليه وتاب وقيل يعنى المحترق المجامع فى نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله
عمر وذلك ان قبيصة بن جابر الاسدى كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه
البيهقى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وحديثه مر فى مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب
من امرأة قبلة فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلاة الاية وعمرو بن الحارث المصرى وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع ابن عمه عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن عبد الله بن الزبير قوله تصدق فيه اختصار اذ الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام

ومن مرارا قوله عبد القدوس بن محمد البصرى العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابى بكسر الكاف جمع كلب وما
حدا اى فعلت فعلا يوجب الحد او قال الحدرك شك من الراوى وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا
ان الحسنات يذهبن السيئات وانما سماه لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام قوله يعلى بوزن يرضى
من العلو وبالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والرا وما عز بكسر المهملة والزاى
ولا يكنى اى صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين
المقر فى الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا
الفا والرا فان قلت ما فائدة من الناس قلت بيان انه ما كان من الاكابر والمشهورين واما فائدة
من نفسه فلعلها لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا الى نفسه على جهة الغرض كما هو
عادة المستفتى للغير ويتنحى اى يتباعد الرجل للجانب الذى اعرض مقابلاله وقبله بكسر القاف اى مقابله فى
مقابلة ومن سمع قيل انه ابو سلمة وحمزة بالجيم والزاى غدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين الا
قضيت بلفظ الاستثناء اى ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب
منك الا فعلك واذن لى فى التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير وقال
قلت تقدم فى الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والمائة شاة هو على مذهب الكوفيين
وان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء جواب لا تقرير اى ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا
وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمى على الاصح واشك فيها اى فى سماعها من الزهرى
فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه ان كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذى يؤخذ بالباطل لا يصير
ملكا وفيه ان العالم يفتى فى مصر فيما علم منه لان الصحابة افتوا فى زمنه عليه السلم وجواز قول الخصم للملك
اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غائب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امر
بالغدو الى المراة وارسال فرد واحد فى تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب عام خلافا
للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة
قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها وان لها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفوا
عنه او تعترف بالزنا قوله يضلوا من الضلال وانزلها الله اى باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما من القرآن نسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله او كان
الحبل اى الحمل قال الشافعى وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات

باب رجم الحبلى هل يجوز ام لا

والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على
خلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرئ
اى القرآن وفيه ان العلم باهل الكبير من الصغير ومنزله اى عبد الرحمن وحجها اى عمر ولو رأيت
جزاؤه محذوف نحو لرأيت عجبا او هو للتمنى وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لا تدخل الا على
الفعل وههنا دخل على الحرف قلت وهو فى تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد تمم والفلتة بفتح
الفا وسكون اللام وبالفوقانية فجاءة من غير تدبر اى بايعوه فجاءة وتمت المبايعة عليه وكذلك انا لو

بالنعت ولانا لم نرا نصا وينصبونهم في بعضها ينصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع
وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يعصرون امورا ليس كذلك وطعنهم ولا اثم من ثبته ذلك
فيردون يباشرونها بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قائله اذا قاله باطلا
قوله رعاع بفتح الراء وخفة المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس وغوغاءهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير
المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان
القريب لكبار اولى النهى من الناس والمطير يطيرونها على الاطارة اي يحملها عنك كل احد بالسرعة ولا يمشا
لا بالتاني والضبط ولا يعوها لا يحفظوها وفي بعضها يضعونها وترك النصب جائز مع النواصب لكنه
خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم
قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو اخره او الشهر الذي يعاقبه اي اول المحرم وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم البث
بنى وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر الفرائض والسنن
قوله ما عسيت ان يقول العباس ان يقال عسى ان يقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها
وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضي
ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم لاحد قائم مقامه قوله انه
الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وانطالب
بكسر الهمزة وان يقول بفتحها قوله او ان كفرا بكم انه شك مما كان في القران او هو هكذا الا عن
ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش انه عليه السلام ليس من رجل ادعى
لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر تغليظا للمستحل قوله لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة
في المدح والاعناق اي اعناق الابل يقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه
سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك وقيل
كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل لانهم يغلبون الى ذهابهم الى
الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يبايع من المبايعة بالموحدة
ومن المتابعة بالفوقانية اي لا يتابع التابع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب وقيل معناه
لا يؤمر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة تفعلة من غرر بنفسه وبنفس صاحبه وعرضها
للقتل قوله بأسرهم اي بأجمعهم والسقيفة الصفة كانت لهم طاق يجتمعون فيه لفصل
القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وخالف عنا اي معرضا عنا قال
المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالرأي والقلب ولقينا بلفظ الغائب والرجلان هما عويم
بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالا بالهمز من التفاعل اي اجتمع في
منزل من لم يعلم وسوا الا خفيا والدف في الدبيب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهرهم
فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك

بفتح

بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اي
انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفاء اي سارت الخطابي رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط
وهو من العشرة الى الاربعين اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة الرفقة يسيرون
سيرا لينا اي وانتم قوم طراة غرباء اقبلتم من مكة الينا فانتم تريدون ان تختزلونا من الاختزال
بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف وان تحضنونا بالمهملة واعجام الضاد اي تخرجونا من
الامر اي الامارة والحكومة وتستاثروا به علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا قطعته دونه
وعزلته عنه وزورت من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهيئة والتحسين واداري عنه بعض
الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتري له من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد في
استعمل الرفق والتؤدة واعصيه من الاعصاء وفي بعضها اعصيه من العصيان والحلم هو الطمانينة
عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم من الخير
وكونكم كتيبة الاسلام وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبد ضد الحر عامر بن عبد الله
ابن الجراح بالجيم وشد الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان يقول
ذلك وقد جعله عليه السلام اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا
وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك مع وجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله
لا يقربني ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به وتسول اي تزين يقال
سولت له نفسه شيئا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحباب بالمهملة
المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها
وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي يستشفى فيه
برأي كما تستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة
وسكون المعجمة وبالكسر العنقود منها والترجيب للتعظيم وهو انها اذا كانت كريمة مالت بنوا لها
من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة لتعتمد عليها ولا تسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامتها وقيل ضم
اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل
اليها الايدي المتفرقة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت
وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم يكن يعرفون الامارة انما كانت تعرف السيادة تكون لكل
قبيلة سيد لا تطيع الا سيدها فهو يجري هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان
حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة
قوله نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا
قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته
فهو كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله تعالى من
اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل
انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته

فوائده

حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه * قد قتلنا سيد الخزرج ابن عباده * ورميناه بسهمين فلم يخطئ

قوله ما حضرنا اى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان مؤديا الى الفساد الكلى واما دفنه عليه السلم فكان العباس وعلى وطائفة مباشرين له وما كانت يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور فى ذلك قوله فمن بايع ولا يبايع هو ولا مضموبه حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان بايع ويتم له كما بويع لابى بكر رضه

باب البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع فى نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت يريد به الرجل والمرأة فان قلت مفهومه ان زنا ثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر قوله سفيان اى عن البلد اى تغريبا سنة قوله قال ابن عيينه اى سفيان رافة فى دين الله اى رحمة فى اقامة الحدود اى لا تعطل الحد شفقة عليهما ففى كلام البخارى اختصار قوله عبد الله سبط عتبه بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاى والسنة بالرفع والنصب اى دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابة قوله باقامة الحد اى ملتبسا بها جامعا بينهما وفى بعضها واقامه بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على المخنث الذى لا حد عليه فعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اى الدستوائى ويحيى اى ابن كثير بالمثلثة والمترجلات اى المتشبهات بالرجل المتكلفات فى الرجولية وهو بالخفيفة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنسا وفلانا وفلانا قيل اسمهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام الاولى ان يقال من امر الامام وغائبا حال عن فاعل الاقامة وهو لغير ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه ففى عبارته تجوز قوله ابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله ان ابنى هذا كلام الاعرابى لا خصمه مر فى كتاب الصلح هكذا جاء اعرابى فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابى ان ابنى والعسيف الاجير وكتاب الله اى حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمى والمرأة ايضا اسلمية وفيه اختصار اى فان اعترفت بالزنا فارجمها يشهد عليه ساير الروايات والقواعد الشرعية قوله لم تحصن فان قلت الامة سوا احصنت او لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد قلت لا تعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسئول عن حكمها كان كذلك وفى القرآن بيان انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذى يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا فى كلامه عليه السلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابى هو بمعنى العتق من الحديث فى البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول ويثرب اى يحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير والشعر بسكون المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموى وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكون شيئا

ويرتضيه

٢٨٠

المجهول

ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعف عنده قوله احكام جمع الحكم لا مصدر ورفقوا بلفظ المجهول والشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل من الوفا وقبل سورة النور اى قبل نزول الزانية والزانى فاجلدوا الاية فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الطلاق رجم وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء والمحاربى بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الكوفى الضبى والمائدة اى قال قبل نزول سورة المائدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف تحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله عند رنا اليهوديين ورفع قضيتهما الى رسول الله عليه السلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه عليه السلم كان متعبدا بشرع من قبله الا ان يكون منسوخا وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ويحنى من احنى اذا عطف ومن جنى بالجيم والهمز اذا اكب عليه وغرض البخارى من هذا الباب ان الاسلام ليس بشرط للاحصان والا لم يرجم اليهوديين قوله وائذن هو كلام الاعرابى لا كلام الافقه مر فى الصلح صريحا قال النووى هو الافقه وفى استئذانه دليل على افقهيته قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه

باب من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنه وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدرى وفعله اى الدفع قبل الانا والقتال اى الضرب لشديد بعد مرحلته بل هو السلاه قوله حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا فى طلبها وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والا مكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم جناب فلان ومجلسه او الا مكانه على فخذى او عندى او الا كونه عندى قوله عمرو اى ابن الحارث المصرى ولكزنى بالزاى وكزنى وهى الموت اى قالوت ملتبس بى لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منى بخفيف ان اكون سبب تنبيهه عن المنام بعد مهم فى السم قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفى وسعد بن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجى وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحد السيف لا بالاهلال اى بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اى يمنع من التعلق باجنبى بنظر او بغيره وغيرة الله منعه من المعاصى فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه عليه السلم قلت لما تقرر فى القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له ولعل سبعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى قوله التعريض هو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما يغلب لونه بياض الى سواد كالرماد وانى اى من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث فى اللعان الخطابى فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به وانما سأله عن الوان الابل لان الحيوانات تجرى طباع بعضها على مشاكلة بعض فى اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشئ لعارض فكذلك الادمى يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعنى انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى فامه زانية قوله تزيد

من الزياده اي ابن جبلة ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج المدني وسليمان بن يسار
الهلالي وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو برده بضم الموحدة وسكون الراء هاني بكسر النون ابن
نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالنون الانصاري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري
بالنون المضمومة والرواية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليس بقادحة لان الصحابة كلهم عدول ولعله اراد
له ابا برده المذكور انفا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة
جابر بخلاف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا برده سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد
الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات قوله الوصال اي بين الصومين ولو تاخر
اي الهلال لزدت الوصال عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقال له كالمنكل اي المعزر المريد تعقوبتهم فان قلت
ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه عليه السلام قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد لا الاصلح فان قلت كيف رضي عليه السلام
لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله وهو التعرض
للتقصير في سائر الوظائف فان قلت تقدم في كتاب الصوم اظل ومهنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق
لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله له وسقيه فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من
الجنة لياليه صائمة كرامة له او مجاز عن لازمهما وهو التقوي فيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم
يكن صائما او بالليل مواصلا قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ
لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث
وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهك من الانتهاك
اي حتى يرتكب معصية وينتهك حرمة حد من حدود الله تعالى في ينتقم منه لله تعالى وذلك لما اللقب
واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه قوله التهمة المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال
سفيان حفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها
وان جاءت احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح المهملة
وبالراء دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله
ابن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلنت اي السوء والفجور قوله
عاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني
واخبره اي عويمر وهو كان مصفر اللون وسبط بسكون المهملة وكسرها نقيض الجعد والخدل
بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلئ الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسر
والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مرمرارا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد الديلي
وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض وم الزحف
يوم القتال اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي العفائف والغافلات اي البارئات مما نسب اليهن
قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيمة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا قوله
انشدك الله اي ما اطلب منك الا قضاك بحكم الله واذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية

كتاب

كتاب الصلح ورد اي بجب رده وانما خص اسلم لانه اسلمي والمراة اسلميه فهو اعرف بحال قومه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان
وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة
واسكان التحتانية وباللام قوله خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا
اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله تعالى
هو الرزاق قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه قبح الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه
مر في سورة الفرقان قوله على لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وفسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا
قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودي
الكوفي والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه خلاصه وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك
فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام ما يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او
هو للتاكيد قوله ابو وائل فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو
وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع
قوله في الدماء اي القضاء فيها لانه اعظم المظالم وعطاء ابن يزيد من الزيادة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو
الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وتبناه الاسود
ابن الاسود الزهري قوله بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم
فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا
في كونه كافرا وقيل معناه انت تقصد قتله اثما كما هو ايضا تقصد قتالك اثما فالتشبيه في الاثم مر في
المغازي في غزوة بدر قوله حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء
القصاب وسعيد هو ابن جبير وما نعله كانه نفسير لما قبله فان قلت كيف يقطع بك وهو يكتم ايمانه قلت دفعا للصائل او السؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان
لعنت بحروف الشرط قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وعبد الله بن مرة بضم
الميم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من
عمل بها الى يوم القيمة والكفل النصيب قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله ابيه مجملا عبد الله وهو روى عن
جده عبد الله قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة وعلي بن مدرك فاعل الادراك النخعي وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي
جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلابد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة بفتح

مصغر ضد الضر المعنى قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالرا
وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والرا والفا والهمداني العموس اي يغمس
صاحبها في الاثم والنار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر خلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ
التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن
ملك واختلف في الكبائر فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد
الاشتراك في كونها كبائر مختلفة باختلاف حدها واختلافها او عدمه شدة وضعفا قوله عمرو بن
زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبل غزوة
الفتح الا ان فيه عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي
ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بفتح
الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة
وفتح الرا وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والها والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناهم
بكسر الشين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف و متعوذا
اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق
الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتدا الاسلام ليجب ما قبله الخطابي يشبه ان يكون اسامة
قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم
يلزمه ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد
بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة
وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير والعقبة اي ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف
ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك اي اشارة الى المروك وبالنسبة الى افعال وقضا
ذلك اي حكم الله ان شا عاقب وان شا عفى عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود
الانصار في كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما المدوبما من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين اي من استباح ذلك قوله
الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي علي رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع بصيغة
المصغر والقاتل في بعضها بدون الفا وهذا دليل جواز حذف الفا كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
ويحتمل ان يقال اذا الهرفيه الخطابي هذا اذا لم يكونا يقاتلان على عداوة وطلب دنيا ونحوه واما
من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن
نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان باب
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال

بكسر

بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل
في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر
الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح
جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمر بن
حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما
فائدة وصفه بالتارك للجماعة والمفارق لدينه مفهوم مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو
ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام
يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل بتارك الزكاة والصوم قلت الزكاة ياخذها الامام قهرا واما
الصوم فيقتل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه يعتقد لوجوبه واقلداي
اقتص والقود القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال
قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغالطة فالولا
يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجد في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم
فهو جمع بين النقيضين ويجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون
تحصيل الحاصل بل ايجاده بهذا الوجود وكذا احدث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله لعمرو
هدى للمتقين قوله فهو اي ولي المقتول بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون
الفضل بسكون المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية
النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة و
عبد الله بن رجا ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وهو
لبني مرادف الاسد قتيله والفيل بالفا واللام ولا يختلى اي لا يجز ولا يعضد لا يقطع ومنشد
اي معرف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالها لا غير على المشهور وقيل بالتا
والكتب اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدل بقوله على جواز
الاستثنا عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم او على وقوعه وعبيد الله
هو ابن موسى في القتل بالقاف وقال بعضهم عن اي نعيم الفيل بالفا وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد
ان شاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لود له تودوا ما مفعول
يعاد فهو ضمير عائد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة قوله عمرو بن
دينار ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا
الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وجميع الاحكام يعلم من استقرائها اما في العلميات فكما في صفاته تعالى ليس اسماؤنا
بحيث تؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث تؤدي الى التعطيل وفي افعال العباد ولا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة
لا محض الخوف ولا محض الرجا بل بينهما وفي الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في
الماليات ولا جهر ولا مخافتة في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه عليه السلام خاتم النبيين
اذ الذي يعرض بعده اما ان يامر بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من

النبوع قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
ابغض هو بلفظ المفعول فان قلت ما يغضب الله تعالى قلت اراده ايصال المكروه والناس اي الملحد المائل
عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم حرم مكة المشرفة وجلالا وبنعمنا تجاوزنا حالا ومالا وقعنا صغ
وعدلا قولا او فعلا فان قلت ما على الصغير فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبير المفعوله
في غيرها قلت نعم معناه ذلك بل مرتدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا والجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتنكير اي صاحب
الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله
سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سفكها ليس فعلها
بل اراده بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جمع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى
لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متكلف للطلب وليهريق بفتح الهاء وسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور
المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في
الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو والكوفي وعلي بن مسهر
بتاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي قوله اخراكم
اي قاتلوا اخراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم والد حذيفة فقتلوه خطا حسبوه كافرا فقال
حذيفة هذا اي فلم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل مسلما حسبه
خطا عند استقبال الحرب لا شي عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصدا لهلاكه قوله
منهم اي من المشركين بالطائف بالبلد المشهور وراء مكة المشرفة مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة
ابليس قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة الموحدة
وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما فائدة السؤال عنها ولا يثبت بامرها
شي عليه قلت ان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثل والقصاص بالمثقل قوله يزيد بالزاي اي ابن زريع مصغر الزرع
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمراة باب

القصاص بين الرجال والنساء قوله بهذا اي يقتص من الرجال بقتل المراة وبجرحها او قطعه عضو
منها وقال الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابرهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون
عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق من البخاري والربيع مصغر ضد الخريف
بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ اخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في اية كتب عليكم
القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الا ان اخت الربيع الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنه لم ينقل
عن احد قوله القصاص بالنصب اي ادوا او الزموا فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور القصاص
فيها قلت قد يكون مضبوطة ويجوز بعضهم القصاص على وجه التحري قوله لددنا مشتق من اللدود
وهو ما يصب بالمسعط من احد جانبي الفم ولا تلدوني بضم اللام وكراهية اي نهينا نهي تحريم بل كرهه
كراهة المريض للدواء ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان

يكون

يكون ذلك عقوبة لهم لما لم يمتثلوا نهيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوها من الالات والضرب العصا
على جهة التحري وان لم يوقف على حد لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز مر في اخر المغازي
قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الاخرة فان قلت ما دخله في الباب
قلت هو مرادا او اوله في اخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه عليه السلام ذلك في نسق واحد فحدث
بها جميعا كما سمعها والراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرهما على الترتيب الذي سمعه منه
او كان اول صحيفته ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي الحديث المتقدم وخذفته بالمعجمتين اي
رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بضم الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخرا
ويسدد بالمهملة السين اي يومه ويا عله النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل
العريض والسهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه عليه السلم هو الامام الاعظم
فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم افعاله واقواله عام متناول للامة الا ما دل دليل على
تخصيصه به قوله اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابرهيم
الحنظلي وهزم بلفظ المجهول واي عباد الله اي عباد الله قاتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاي بمعنى ما امتنعوا
وما انكفوا حتى قتلوا اي المسلمون اباه وبقية اي بقية حزن او بقية خير من الحديث في كتاب الفضائل
قوله المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والجماعة ابن ابرهيم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر قرية كانت
لليهود على اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة وهن كناية عن الشي اصله هن للمونث هنة
وتصغيرها هنية وقد يبدل الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنات وهنيات والمراد بها الاراجيز وحدا
اي ساقهم منشدا للاراجيز وهلا امتعتنا اي وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا
انه عليه السلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به
فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهملة اليهودي فاختلفا بضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله
فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع الجهد
ويزيد اي يزيد الاضر على اجره مر في المغازي وهو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على
الترجمة قلت حيث لم يحكم عليه السلم بالدية لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا وانظام ان
لفظ فلا دية له في هذا الترجمة لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام
فلا دية له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة اي اذا مات لا على المرحمين عليه
الظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال والظاهر به ديته على
عاقلته فلهذا اراد البخاري بها رده قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى اي اوفي بلفظ افعل
التفضيل من الوفا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم
والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو
ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة
التحتانية التميمي قيل المقصود من هو اجير يعلى فان قلت ههنا نسبة مفرد وفي الرواية المتقدمة

ثنيتاه قلت ذكر العلقمي لا سعى الكسر واراد بالسنة الجنس وابطلها اى حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله
الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحميد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس وان قلت
الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا يجوز كسر المنضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها القود عند
الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انها انما جرحت وههنا كسرت والجرح
غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان
احدهما في اخراجه جرحها والثاني في ثنيته كسرتها فقضى عليه السلم بالقصاص فحلفت ام الربيع والجراحة بان لا
يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها وهذا هو الحديث الموفي للعشرين من الثلاثيات قوله
سواء اي في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وكان
البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم
الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتبارها من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم
كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سوا
نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اي مجموع فهل يعاقب بلفظ المجهول وان قلت
ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم وان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص
قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة
اللدود ونحوه فلعل غرضه التعميم فلهذا فسر بالاصابة بالتضجيع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص
بالذكر رد المثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الدية من الآخر
وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما ومنهم ان كثروا او يعفوا عن الآخر والآخرين
ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله مطرف بفاعل التطريف بالمهملة
الكوفي والشعبي هو عامر وجاء بلفظ التثنية بالخبر اي برجل آخر وقالا اخطانا في ذلك اذ كان
هذا هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبديه او
اي بدية يد الرجل الاول قوله ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة ابن غيلة
وخديعة وصنعاء بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي في قصاصه سبعة نفر
وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم قوله مغيرة بضم
الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك قوله سويد مصغر السود ابن مقرن
بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والمد بالكسر الى ضرب بها او
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم
وبالمعجمة الخدش ما ليس له ارش معلوم من الجراحات نحو لطم وخمش وجهه اي خدشه وروي
عن علي رضي انه جاءه رجل فساره فقال لعلي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما
وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد عليه ثلاثة اسواط فقال له علي ما تقول قال صدق
يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة ويروى عن ابي بكر الصديق رضي انه لطم يوما
رجلا اللطمة ثم قال اقتص فعفى الرجل واعلم ان للعلماء في اللطمة واشباهها خلافا لا انها عند

منضبطه

منضبطه وحديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره عليه السلم
قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص
واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجميع من الامور
العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب
والرفع وانا انظر جملة حالية اي الا بحضوري وحاله نظري اليه والا العباس استثناء من احد ولم
يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه والواو فيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والربط
ان يمنع فعالهم من الحديث في كتاب الطب باب القسامة وهي مشتقة من القسم
على الدم او من قسمة اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم القسامة يخالف لسائر الدعاوى من
جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي في المدعى عليه من الظاهر معه وههنا
الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا
وذلك لتعظيم امر الدماء ثم قال الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم شروط القصاص وقال مالك
واحمد يجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طائفة اخرى كابي قلابة ونحوه قالوا الاحكام انما
لا تعمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كانت بيني وبين رجل ارض
ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله ولم يتقدم ان قاد اي اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة
غير منصرف وامير من الامراء والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسمان اي بائع السمن
قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد
اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي واحدهم اي عبد الله بن
سهل بن زيد والذي وجد فيهم هو حويصة كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف
مصدر او جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف
وفتح الموحدة اي كبر السن اي قدموا اكبركم سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن
هو احدثهم وكان يتكلم فقال عليه السلم ليتكلم الاكبر منكم فتكلم ابنا عمه محيصة وحويصة مصغران
بالمهملات وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد فيها ان قلت كان الكلام حقه لانه كان
هو الوارث لا هما قلت امر ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه
ليكن الكبير وكيلا له قوله يبطل في بعضها بطل اي يهدر قال المهلب فحديث سعد بن عبيد
اوهام حيث قال يأتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات وهو منفرد به وقد
قال يأتون بالبينة فيحلفون ويستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال
من ابل الصدقة ولم يسابقوا عليه فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح
العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم
وحاصله انه بدأ عليه السلم كما هو رواية الائمة فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما
لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب

جمهور قالوا يحلف المدعي وتعم كان
يمينا على المدعي اي الورثة ثم
خمسين يحلف المدعى عليهم ثم
اليمين

الآثار

الحربة وكتاب الادب وغيرهما قال تخضهم ما نعلم في شي من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة وان
فيها منقضا دده مع ان القصة واحدة **قوله** ابو ط بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور
بابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان
الصواف البصري وابو رجا ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا ونصبني اي اجلسني خلف سريره للافتا ولاستماع العلم
ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم البلد المشهور بالشام دار الانبيا عليهم السلم وحمص بالكسر وسكون
الميم بلد حسن بها والحرورية بفتح الجيم وكسر الرا الاولى الذين هو المنابه وقتل اولا بصيغة المعروف وبانا
بالمجهول اي قتل متلبسا بما جره لنفسه من الذنب ومن الخيانة اي قتل ظلما فقتل قصاصا وبالمعروف
اي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبتت القسامة يقتل
قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط **قوله** او ليس
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام والسرق بفتح الرا جمع السارق ومصدر
وبالكسر بمعنى السرقة وسمر مشددا ومخففا كحلها بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة
وثمانية بدل من نفر واستوخموا اي لم يوافقهم وكرهوها وشرب الابوال جائز للتداوي وعدوا اسم الراعي
يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينه وقال ابن عبد البر
غرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات وادركوا بالمجهول ومن الحديث اكثر من عشر مرات اوله
اخر الوضو **قوله** عنبسة بفتح المهملة والنون الساكنة وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص
الاموي والن سمعت اي ما سمعت مثل هذا الشيء اي ابو قلابة **قوله** وقد كان مقولا اي قلابة وفي
هذا انه في مثله سنة ومحله انه لم يحلف المدعي للدم اولا ثم حلف المدعى عليه اولا ويتشحط بالمعجمة والمهملة
يضطرب بدمه او يرعف بالضم اي يظنون وهو شك من الراوي وعن النفل بسكون الفا وفتحها الحلف
اصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ويسلون اي يحلفون وايمان
خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاولى اذ لم يقل احد بمقتضاه **قوله** قلت هو مقول ابي قلابة
ايضا وهذيل قبيلة والخليع بفتح المعجمة وكسر اللام طرده قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس والبما الى يمن
البا ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر **قوله** والخمسون فان قلت ثم تسعة واربعون
قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا او
تغليبا ونخلة بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر والنجم اي سقط واقلت
ويقلت وانفلت بمعنى تخلص والقرينان اخوا المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الساقط
وهو مثل هذه في كتاب الفضائل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمة وما حال الحول ومن الثمانية
والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف لا توجه على المدعى عليه لا على المدعي
كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجمع الصحف وقال القابسي بالقاف والموحدة
والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفا
الراشدين بقول ابي قلابة وهو من بلها التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع

انه

تعلق
انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب حكايتها على الاخرى لعلة حفظه وكذا سمع حكايته مرسلة مع انه لا
لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محوا عبد الملك لا حجة فيه **باب** من اطلع في بيت
قوم ففقئوا بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر ولا السين وبالسا جمع الحجرة والمشقص بكسر الميم النصل
العريض ويختله بالمعجمة يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسورة واسكان
المهملة وبالرا مقصورا مثونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط ويسطوى اي يتطرى بمعنى
ما طعنت لاني كنت مترددا بين نطرك وتوقفك عن ناظر وقيل بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول
الدار من جهة البصر لئلا تقع على عورات اهلها وحرفة بالمعجمتين مر في كتاب بدء الاسلام **قوله** العاقلة
اي اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتل في الخطا وشبه العمد **قوله** صدقة اخذ الزكاة ابن
الفضل وسكون المعجمة وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة
الحارثي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب **قوله** برا النسمة اي خلق الانسان
فان قلت الا فهما ثم استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا
او وصف العطف مقدرا اي فهم من فحوى كتابه العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه
الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه عايد الى الله تعالى والعقل اي احكام الدية والفكاك
بالكسر والفتح فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضا اي المدينة حرم من عير الى كذا ومن احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة **الخطابي**
يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل
فيه جميع وجوه واراد بالعقل ما تحمله العاقلة وذلك انه ظاهر يخالف الكتاب وهو قوله تعالى ولا
تزر وازرة وزر اخرى وانما هو نوع فيه من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل
الخطا بالدية لاوشك ان يأتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا او الدم
لا يذهب بالطلا فجعل لعصبته التحمل بها وتوادوا عنه الدية ولم يكلفوا منه الا الشي اليسير الذي لا
يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد
يرثونه الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زائد على
الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد في انقاذ النفس التي قد اشرفت على الهلكة في
تخلصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيما استثناه عن ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل
قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال الخروج الحلال من
الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه **قوله** بنفر عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة
من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير
المدرمات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ويشد يقال نشد بالله اي استحلف به والسقط
بتثليث السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد
قلت للتثبيت والتاكيد ومع ان هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع
لان عروة لم يسمع عمر رضي قلت اعتمد على الاتصال السابق **قوله** محمد بن عبد الله قال هو الذهلي

بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط قوله ذلك من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة المعنى قوله على الوالد المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد ليس شيء منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انهما من هذيل قلت ثم بطن من هذيل والعقل اى دية الجنين على عصبة المقضي عليه ودية المراة اى المقتولة على عاقلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالة على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها لان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني فدل على الكرها قوله ام سلمة بفتح هند المخزومية ولعل غرضها من منع تعلم الحر لزوم الجبر وايصال العوض لا به على تعديمها لاكد في ذلك العمل لا تضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي بعضها اشعار بالامكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد ابن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وعفو عنه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في سائر الروايات انه عليه السلام قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال يجب لديته واختلفوا في دية الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة او لا وفي اتلافها تفاصيل مذكور في الغصبات واما مسالة البئر فيحمل وجهين ما اذا حفر الرجل بئرا في موضع جاز الحفر فيه فيسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بئرا فانهدمت عليه شيئا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد وبان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية مر في كتاب الزكاة قوله العجماء اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفخ ويحش بضم المعجمة وفتحها وكسرها من الحش وهو عود موضع الدابة اوجنبها بعود ونحوه وشرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي وعاقب بلفظ الغيبة اي لا تضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان اضربها فتضرب برجلها كالشيء للمعاقبة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان تضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف اي وهو ان تضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وكراى ليسقطوا لعبها من الاتعاب وفي بعضها من الاتباع وظنها اي ورأها مترسلا اي متمهلا في السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يسعثها وفي بعضها خلفها بما هي التعجيل قوله مسلم بفاعل الاسلام ومحمد ابن زياد بمعجمة الجمانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي دينها فان قلت جرحها هدر لا دية فيها قلت هما متلازمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن ابن عمرو الفقيمي مصغر الفقيم بالفاء والقاف المهمى الكوفي ومعاهد بصيغة الفاعل وفي بعضها معاهد باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة ولم يشمها فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت لم يجدا ولا ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر او هو وعيد تغليظا فان قلت تم من ادعى الى غير ابيه لم يجد رائحة الجنة وان رائحتها توجد من قدر

المراة العاملة

عاما وفي الموطأ في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها توجد من خمسمائة عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ ابن آدم اليها ازداد عقله ودينه وكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون نهاية الطاعة واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار واما الخمسمائة فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن جاء آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمائة عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة في الكثرة ولذا خصص بهذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد والعشرات والمائة والالوف والعشرات والمائة عشرات والاعشيات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاؤه تعدله وهي النصف والثلث والسدس لا زائد ولا ناقص واما الخمسمائة فهي بعدها بين السماء والارض فان قلت لم حكم في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك من الحديث في آخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناده سبق آنفا وهو حجة على الحنفية قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد آدم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تفضلوا او تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او بحيث يؤدي الى الخصومة فان قلت ما مناسبة الترجمة قلت تتمة الحديث يدل على المناسبة كما هو مذكور في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقائمة هي كالعمود للعرش وجوزي في بعضها جزي من جزى الشيء اذا اكتفى وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون بعض موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة كانت الافاقة او الاستثناء او المجازاة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

استتابة المرتدين قوله جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ولم يلبسوا اي بالظلم مطلقا بل المراد منه ظلم عظيم يدل عليه التنوين والشرك فان قلت كيف يجمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الاله شفعاؤنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اول الجامع قوله بشر بالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان عليه السلام يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجتري على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى امرهما بل جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيهما من شائبة الاشراك مع انه عليه السلام لم يحصر في هذه الثلاث قوله

ده

لسنه فان قلت لم جعلوا سكوته وكلامه لا يمل منه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا استراحته منه في كتاب الادب
قوله محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الاعان بلا
واسطه وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفا وخفة الرا و
بالمهمله ابن يحيى المكتب قوله الا شراك فان قلت هو مفرد فكيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت
لما قال ثم ماذا صدق انه سال عن اكثر من الواحد ومضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم
في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشيه ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك
السائل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما
صاحبها في الاثم او النار وتقطع اي ياخذ قطعه من مال له ليعقده وهو على سبيل المثال واما حقيقه فهي اليمين
الكاذبه التي يتعمدها صاحبها عالما بان الامر خلافه ولفظ قلت انما لعبد الله واما البعض الرواه عنه قوله خلاد
بفتح المعجمه وشده اللام وبالمهمله وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام الخطابي ظاهره
خلاف ما اجمع عليه الامه من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف فتاويله انه يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه تعالى يقول له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر
فهلا منعك اسلامك من معاوده مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصيه التي اكتسبها اي في الاسلام اقول
ويحتمل ان معنى يكون اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون نافقا
ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الايات تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتده لان لفظ من
عام يتناولها المذكر والانثى قوله بزنادقه جمع الزنديق وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق
وقيل قوم من الثنويه القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند
وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم الذين كانوا عبده الاوثان وقال في كتاب التبصره اي المظفر الاسفرايني هم
طائفه من الروافض تدعى السبائيه ادعوا ان عليا الهه وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهمله والموحده
الخفيفه وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتده قلت ظاهره
انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي واجبه او مستحبه وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المراه
كالرجل فيها ام لا ثم انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته عند الله تعالى فقط من الحرب في
الجهاد قوله قره بضم القاف وشده الرا ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحا ابن هلال العدوي بالمهمله
وابو برده بضم الموحده ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسالا اي العمل والولايه وما في
نفسي داعيه الاستعمال وقلصت شفته اذا ارتفعت وتعالت فلمص ارتفع قوله لن او لا نستعمل المراد
ونحوه اي معاذ على ابي موسى وقضا الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات قوله
احدهما مر انه معاد في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث كثيره وارجو اي
اي ايام نيه اجمام النفس للعباده وتنشيطها للطاعه فارجو في ذلك الاجر كما ارجو في قومتي اي
صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولايه لان فيه تهمه وحرصا ويوكل اليها ولا يعان عليها سحنون
الى تضييع الحقوق ليعجز عنه قوله وما تنبوا ما يابه الخطابي في العناق بالنون الانثى من اولاد المعز
فان حديث مشكل لان اول القصه دل على كفرهم والتفريق بين الصلاه والزكاه يوجب ان يكونوا باقين

عن

عن الذين يمنعون الصلاه ثم انهم كانوا مانعين في منع الزكاه بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقه تطهرهم و
مقدم في غيره عليه السلام وكذا صلاته غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهه يوجب التوقف على قتالهم والجواب
ان المقاتلين كانوا صنفين صنفا ارتدوا كاصحاب مسيلمه وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف انكروا
الزكاه وهم في الحقيقه اهل البغي واضيف الاسم على الجمله الى الرده اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض
الخلاف ووقعت المناظره فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره وقال ابو بكر ان الزكاه حق المال
اي هي داخله تحت الا استثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاه لان القتال الممتنع عن الصلاه كان بالاجماع
ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الروايه مختصره من الروايات المصرحه بالزكاه فيها بقوله حتى
يقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه واما التطهير والدعا فان الفاعل فيها وعد تعالى لكل ثواب موعود كان في
زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق ويرجى ان يستجاب له قوله عرفت
اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظره اهل العلم ووجوب
الزكاه في السخال والفصلان والعجاجيل انها تجزي اذا كانت كلها صغارا وغير ذلك من لطائف في اول الزكاه باب
اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع من الكنايه واتفقوا على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا
كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل اليهودي الذي قال السام فلانه كان في اول الاسلام وهو عليه السلام
يتالف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه كما هو عادتهم او لانه كان دعا بالاماته
وهو الموت مع انه ليس من السب اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو
بمعنى السامه من الدين اي الملاله فان قلت الواو في وعليك يقتضي التشريك قلت معناه وعليك
ما تستحق من اللعنه والعذاب او ثمه مقدر اي نحن اقول وعليك او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا
نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الادب في باب الرفق قوله قل فان قلت المقام يقتضي ان يقال
فلنقل امرا غائبا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق بكره وعليكم بدون الواو وفي
بعضها سام عليك فقيل بلفظ المفرد في الخطاب والجواب قوله شمعون بفتح المعجمه وبالقاف وادموه
اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم وقال القرطبي بضم القاف واسكان الرا وضم الطا المهمله وبالموحده ان
سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قضيه يوم احد ولم يعين له ذلك
فلما وقع تعين انه المعنى بذلك قوله الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق
فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير الباغيه وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا
لا بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفه من المبتدعه لهم مقالات خاصه مثل تكفير العبد بالكبيره وجواز
كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بقتالهم والمحد اي العادل عن الحق المائل الى
الباطل قوله خلو الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يقرءون كتاب الله وجعلوها اي اولوها صرفوا
وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم الى القدريه حياه ولا يصلى عليهم مماته قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن
غياث بكسر المعجمه وخفه التحتانيه وبالمثلثه النخعي وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وسكون التحتانيه بينهما
ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغرا الاسود ابن غفله بفتح المعجمه والفا واللام جعفي ايضا
عاش مائه سته وثلاثين سنه والرجال كلهم كوفيون واخر اي اسقط وخدعه بفتح الخا وضمها وكسرها

يعني جاز فيها التعريض والتوريه وحداث بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق ويراد به مدة العمر واحلام
العقول وخير قول البريه اي خير اقوال الناس او خير من قول البريه يعني القران والرميه فعيلة من الرمي
بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التا
فيه قلت هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستوا اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل
ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي
ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الرا
الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها جماعة بفتح النون وسكون
الجيم والمهملة واصحابه على علي رضي وحاربوه قوله لم يقل منها
فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم
يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي
من رميته قوله نصله اي حديدة السهم والرصاف بكسر الرا وبالمهملة الصاد جمع الرصفة وهو
العصب الذي فوق مدخل النصل وقال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في الكلام
البليغ ويتمارى اي يشك والفوقة بضم الفا موضع الوتر من السهم يريد انهم لما ولوا على غير الحق
لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم وروى عن
ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة بصيغة الخاصرة بالمعجمة وبالمهملة
وبالرا تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم وفي جل
النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسما الرجال هو ذو
الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الرا وبالقاف وبالمهملة قوله
عمر بن الخطاب فان قلت سبق في باب المغازي في باب بعث علي رضي الى اليمن ان القايل به
خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدور مثل هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل
طاعة الايمة والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضي بفتح النون و
كسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش وشي اي من
الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام في الكرش وسبق اي لم يتعلق به
شي منهما وكذلك اصحابه لا يكون لهم في طاعتهم ثواب قوله ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح
الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع تفعلل حذف احدى التايين منه يضطرب يجي
ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها بدل حين خير فرقة اي افضل طائفة
في عصرهم العاصي عياض هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية
بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو ان احدى يديه وفي بعضها ذو اليدية بالتحتانية
مصغرا لما مر في علامات النبوة احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له
اصحابا قلت ما قال عليه السلام كان في ذلك الوقت تالفا للقلوب ولم يكن يقتل من يلبس

بالاسلام

لتحتانيه

بالاسلام في الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد هو ابن زياد بالـ
والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير مصغر ضد المعسر وفي بعضها
اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
والنون واهوى بيده اي مد بها الى جهة العراق وهو لا القوم خرجوا من نجد موضع التميمي

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما واحدة

يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما
فرقة علي رضي وفرقة معاوية وهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال الليث يعلق
البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما و
عبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وخفة الرا منسوب الى القارة وهشام بن حكيم بن حزام
بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهملة اواثبه واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب
عند الصدر في الخصومة والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال
فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به
الحصر وفي الجملة فالمواضع المختلفة فيها القراات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون
كلها واحدا من اللغات السبعة مرت مباحثه في كتاب الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وبالمهملة
العين فان قلت اين يستفاد منه انه عظيم الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله محمود
ابن الربيع بفتح الرا ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانية وبالموحدة
ابن مالك بن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها
بلفظ المصغر ولا تقولوه تقول لا اله الا الله اي لا تظنونه يقولها والقول بمعنى الظن كثير انشد
سيبويه ٭ اما بعد الرحيل فذوب بعد غد ٭ فمتى يقول الدار يجمعنا ٭ يعني فمتى تظن الدار تجمعنا
قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب بان هذا جا من نحو يخاطب الواحد بنون الجمع بلا ناصب
وجازم لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة قوله
لا يقوله في بعضها الى نراه اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في البيوت
قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعد بن عبيدة
بضم المهملة مصغر ضد الحر ابو حمزة بالمهملة والزاي ختن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية قوله الذي في بعضها من الذي مر الحديث
في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وثمة ما الذي ولعل من استعمل
مكان ما او اريد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي رضي الله عنه
قلت لما كان جازما انه من اهل الجنة عرف انه خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة
قطعا قوله لا ابا لك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا
انما يستعمل في عامة الكلام ولا يراد به حقيقة الدعا عليه قوله يعني كلام علي رضي وابو

مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرآ بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة
والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني
انا والزبير والمقداد قلت ذكروا لعلهم لا نفي الثالث قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة
بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي في بعضها صاحبي وهو بلفظ
المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب ثعلب لا الف يا والذي يحلف به اي الله تعالى والحوتاي قالت
والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره شد وسطه فان قلت
مر في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها
قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس
قوله يد اي منة ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة المشرفة وفلاضرب بالنصب وهو
في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والفا زائدة على
مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وسكنها مع الفا عند
قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك مثله في قوموا فلاصل لكم
وبالرفع فوالله لا اضرب قوله من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك
حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبات
الدنيا من الحدود ونحوها فهم غير بريئة والاغرورق بالمعجمة وبالرآ المكررة وبالقاف كثرة
الدمع كان العين غرقت في دمعها قال النووي قال العلما ان كل متاول معذور بتاويله غير اثم
فيه اذا كان تاويله ذلك سايغا على لسان العرب وهذا لم يعنف عليه السلام عمر في نسبته النفاق
وعده في ذلك للصحة اجتهاده ولذلك عذر اصحابه في تاويل الظلم في الاية بمعنى الشرك
لجوازه في التاويل وكذا حديث ابن الدخشن حيث استدلوا على نفاقه بصحبته المنافقين لم
ينكر عليه السلام صدقه ولم يعنفهم في تاويله وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ بالمعجمتين
موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح
المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح
وهشيم مصغرا يروي عن حصين خاخ بالمعجمتين ايضا على الاصح

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاكراه

قوله الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم
تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس قوله عذر
ممتنع عرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور
اي كلاهما عاجزان قوله التقية اي هي ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مخصوصة بعهده صلى الله عليه وسلم
ويطلق اي زوجته ليس بشي اي لم يقع طلاقه قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم

الاسكندري

الاسكندري القتبه وسعيد بن ابي هلال بن علا وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال
قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرآ وسلمة بفتحتين ابن هشام
والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطء
الدوس بالقدم اي اشدد ضغطه وههنا مجاز عن الاخذ بالعقوبة الشديدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
غير منصرف ابو قبيلة هو الحديث في الاستسقاء فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا
مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه
انه لو كان الاكراه على الكفر كفرا لا دعا لهم وسماهم مومنين قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح
المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطايفي منسوب الى بلد بقرب مكة المكرمة قوله
ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعدها صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان قال الجامع
فان قلت قال عليه السلام لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بيس الخطيب انت قلت ذمه لان
الخطبة ليست محل الاختصار وكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب وموثقي اي يشدني
الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي وكان سعيد بن عم عمر وهو احد العشرة
المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقضاض بالقاف والانصداع والانشقاق وفي
بعضها بالفا والمعجمة الحدرجان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار
القتل على الاتيان بما يختار القتلة واختيار رضي على الكفر بالطريق الاولى قوله خباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالمهملة وفتح الرآ وتشديد الفوقانية والمنشار
بالنون الة النجار للنشر وفي بعضها الميشار من وشر الخشبة غير مهموز ومن نشرها
بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من غيره وفي بعضها ما دون وهذا الامر
اي الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الرآ والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهي كبعلبك في الاعراب والذيب بالنصب
عطف على الله مر في علامات النبوة قوله يهود غير منصرف المدراس الموضع الذي كانوا
يقرون فيه التورية واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك وسلموا
من السلامة واسلموا بالفاء للمقابلة فان قلت بيع اليهود اما هو اكراه بحق فقوله وغيره
لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا وبغيره مثل الجنايات والحق هو المالية في
غير الجلا الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه
وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشي شا او ابى واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم
يلجوا عليه وانما شحوا على اموالهم واختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها كمن
رهقه دين فاضطر الى بيع ماله فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمة الا
ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي

والمهملة المفتوحات ومجمع بفا على التجميع اى يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقفة بما له صحبة
وعبد الرحمن اخوه ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وفتح
بالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة لا ولى وخفة المالية وفى الحديث انه لا بد من اذن البنت فى
صحة النكاح فعله الاجبار البكاره وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وابو عمرو مولى
عايشة وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اى يستشار المراة فى عقد نكاحها وفيه
ان الولى يزوجها من الحديث فى النكاح **قوله** لم يجز اى لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخارى
بعض الناس يريد به الحنفية وجائز اى صحيح فى مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض
لا بيع الاكراه ناقل للملك الى المشترى ام لا فان قالوا نعم فيصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر
والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان مما ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشترى ويصح بيعه و
تدبيره فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخارى
بحديث جابر رضى الله عنه ان الذى دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله
رده رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه العبد صحيحا فمن لم يصح ملكه اذا دبره اولى
ان يرد فعله **قوله** رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشترى نعيم مصغر
النعم النحام بالنون والمهملة وفى النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه عليه السلام
قال سمعت فى الجنة نحمة نعيم اى سعلته فهو صفته لا صفة ابيه وتقيطيا اى مصريا **قوله**
كرها اى بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك
عليه غيرك **قوله** حسين بن منصور النيسابورى مات سنة ثمان وثلثين ومايتين لم
يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشى الكوفى وسليمان بن فيروز بفتح
الفاء وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء الشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعطا ابو
الحسن السواى بضم المهملة وخفة الواو وبالهمزة بعد الالف **قوله** فهم اى اهل الرجل كانوا
احق بالمراة من اهلها

باب اذا استكرهت المراة **قوله** وقال الليث

تعليق وصفية بفتح المهملة بنت ابى عبيد مصغر ضد الحر الثقفى اخت المختار زوجة عبد الله بن
عمر قالت ان عبدا من ارقاء الامرا وقع على جارية من خمس الغنيمة واستكرهها بالقاف والمعجمة اى ازال
بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقض اللؤلؤ ثقبها والاقتضاض بالفاء ايضا
بمعناه ونفاه اى من البلد اى غربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر فى الجلد والتعزير
كليهما **قوله** يقرعها بالقاف والراء والمهملة اى بعضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضى يوجب
الافتراع والعذراء البكر وذلك اى الافتراع موجبه ومقتضاه وتقديره بها اى يقسط
قيمتها يعنى ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر ديه الافتراع بنسبة قيمتها
اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا وثيبا وثيبا يعنى يقوم والامة قيمة
الامة ما به دينارا اذا بلغت قيمتها فان قلت ثم فاين يجلد ومعلوم انه لا اقل من الجلد
ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العقر **قوله** هاجر ابراهيم الخليل عليه السلام من العراق

الى الشام وسارة بالمهملة وخفة الراء ام اسحق عليه السلام وقرية هى حران بفتح المهملة وشدة الراء
وبالنون **قوله** فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت يدل على الشك وهى لم يكن شاكة فى
ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فيما قيل بنحو ان كنت مقبوله الايمان وغط بلفظ المجهول
اى خنق وصرع وضغط وركض اى حرك وبعض ودفع من الحديث فى اخر البيع فان قلت
ما وجه ذكره فى هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كان لا ملامة عليها
فى الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة فى الزنا لا حد عليها **قوله** تذب اى تدفع وفى بعضها
تذرا ودونه اى عنه ولا يخذله اى لا يهمله فان قلت لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه قلت
لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس والقود يستعمل غالبا فى القود او تاكيد **قوله**
كل عقدة مبتدا خبره محذوف اى كذلك بان يقول او لنعرضن او لتوجرن ونحوه وفى بعضها لك
او يحل عقدة اى لتفسخها وذكر فى الاسلام ليجعله اعم من الاخ القريب من النسب ووسعه ذلك
اى جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة ليخلص الاب او الاخ فى الدين لعلى المومن عن
القتل لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اى لا يخذله **قوله** بعض الناس قالوا
اراد به الحنفية والمحرم موضع لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذى
الزمه البخارى ابا حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة
او لا قتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابى حنيفة وانما لم يكن عنده
مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له
ان يدفع بها معاصى غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا
يحل له ذلك الا برى الى قوله ان قيل له لا قتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او تهب
ان البيع والاقرار والهبة يلزمه فى القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغى ان يلزمه كل ما
عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد فى ذلك باطل فاستحسن
بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه فى القياس ولا يجوز له القياس فيها قال وقول البخارى فرقوا يريد
ان مذهب ابى حنيفة فى ذى الرحم خلاف مذهبه فى الاجنبى لرجل ليقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبيعن
او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك فى المحارم
لم يلزمه ما عقده فى استحسانه وعند البخارى ذو الرحم والاجنبى سواء فى انه لا يلزمه على ما عقد على نفسه
لتخليص الاجنبى بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول ابراهيم
عليه السلام فى زوجته هى اختى يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه ولا
يلزمه ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه فى ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه
الاشيا او لنقتلنك وسعه فى نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها **اقول** فى تقرير كلام الاول انه انما
يستقيم لو كان الرواية لا قتلن لكن فى جميع النسخ والروايات لتقتلن بالخطاب على طريقة لتاكلن
اللهم الا ان تقرا لتقتلن بصيغة المتكلم الثانى انه مشعر بعدم لزومه فى القياس لا بلزومه فيه
لانه علل الصبر على قتل ابيه لا بمعصية يرتكبها وليس كذلك فى صورة البيع **اقول** ويحتمل ان يقرر

على وفق ما في النسخ بان تعالى بابه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعدده والمخير بينها في الاكراه فكما لا اكراه
في الصوره الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانيه اي البيع والهبه والقتل يحنث قالوا ببطلان
البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقوا بين ذي الرحم المحرم
وغيره بشي قالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنه اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا
ايضا كلام استحسان ومثل ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو
خارج عن فنه قوله وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه عليه السلم قال لم يكذب ابرهيم
الا ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم ففهم منه ان الثالثه وهي
هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله واشار بمثلا انها محض الامر الالهي
خلافا لما ثم فان فيها شائبه نفع وحظ له قوله النخعي بالنون والمعجمه المفتوحتين ابرهيم فان
قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعي المحق اذا لم يكن له بينه ويستحلفه المدعى عليه فهو
مظلوم وعند المالكيه النيه نية المظلوم ابدا وعند الكوفيه نية الحالف ابدا وعند الشافعيه نية
القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضا
حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري انقابلا
واسطه وهشيم مصغرا قوله افرايت اي اخبرني والفا عاطفه على مقدر بعد الهمزه وفيه نوعان
من المجاز اطلاق الرويه واراده الاخبار واطلاق الاستفهام واراده الامر والعلاقه ان ظاهران وكذا
القرينه ويحيى بالزاي بعده فهو شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثمه بان يأخذ فوق يديه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

قوله علقمه بفتح المهمله والقاف واسكان اللام بينهما ابن وقاص بفتح القاف المشدده وبالمهمله
الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قله لكن المراد منها جميع الافعال الاسلاميه قلت المعرف باللام
والكثره في النكرات واما المعرفه فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزاء سبب و
مسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظمه اي فهجرته نحو عظيمة النفع كبير الثواب
ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقه الحديث لترك الحيل ان
مهاجر ام قيس جعل الهجره حيله في تزويج ام قيس قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله ومعمر بفتح
الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفيه حيث
صححوا صلاه من احدث في الجلسه الاخيره وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاه فهم متحيلون في
صحه الصلاه مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح لان التحلل منها ركن فيها
للحدث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا الحدث في الصلاه سهوا
يبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النيه في الوضوء لعله انه ليس عباده قوله ثمامه بضم
المثلثه وخفه الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين لان
محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله ولا يجمع عطف على فريضه اي لو كان

لكل

لكل شريك اربعون شاه والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاه واحده ولا يفرق كما لو كان بين
الشريكين اربعون شاه لا يفرق لئلا يجب فيه الزكاه لا يحتال في اسقاطها قوله ابو سهيل مصغر
السهل نافع بن مالك وطلحه بن عبيد الله مصغرا السمي احد العشره المبشره قتله مروان بن الحكم يوم
قوله شرائع الاسلام اي واجبات الزكاه وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه اذا تطوع
لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفه عدم مفهوم الموافقه وههنا مفهوم الموافقه ثابت لانه
من تطوع يفلح بالطريق الاولى مر شرحه في كتاب الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول وفي بعضها
ادخل بواو العطف والحقه بني الله فتستلك ستين يستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا
قال بعض الناس اراد به الحنفيه وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي
وان قال الشافعي لا زكاه عليه لا يقول لا شي عليه لانه يلزمه على هذه النيه قوله اسحق قال الكلاباذي
روى البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابرهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق قوله
شجاعا هو من الحيات موجبه والاقرع بالقاف اي المتمعط شعر راسه لكثره سمه ويلقمها اي
يده قوله اذا ما رب النعم بفتح النون وكلمه ما زائده والخف للبعير كالظلف للشاه وهو يقول
جمله ماله اي جاز عند الحنفيه قبل الحول بيوم مثلا فيسقطه في ذلك اليوم قال الشارح المصري
وما الزم البخاري ابا حنيفه من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاه الا بتمام الحول ويجعل
من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا قوله سعد بن عباده بضم المهمله وخفه الموحده وهو مات اي صاحب
الابل فلا شي في ماله اي تركته قال ثم قلت حاصل هذه الفروع الثلاثه المذكوره كل واحد منها
بعد حدثنا حكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شي عليه فلم كررها ولم فرقها قلت
لاراده زياده التشنيع وليبان تجاذب الفهم لكليه احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف
ان كل حيله يتحيل بها في اسقاط الزكاه فان اثم ذلك عليه لانه عليه السلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها
خشيه الصدقه فهم هذا المعنى وفهم ايضا من قوله افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرائض
بحيله يحتالها انه لا يفلح وما اجاب الفقها من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم
يريدوا بذلك الفرار من الزكاه ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا يرى عقوبه من منع
في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجه ظاهره لانه اذا امر بقضا النذر عن امه فالعم
المهروب عنها اكد من النذر والزم قوله عبيد الله مصغر العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار
بكسر المعجمه من شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الرجل
الاخر ابنته ويكون صداق كل واحد منهما بضع الاخرى ومر في كتاب النكاح والمتعه ان يتزوج المراه
بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط
انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفيه
ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه فهو فاسد قال ابن
بطال قال ابو حنيفه نكاح الشغار ينعقد ويصح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه
لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل قوله ناسا اي بعضها وصحبنا بالراء والنون والعجمه من الشيعه

قلت

انهم يجوزون نكاح المتعه وراوى النهى عنها هو على رضى الله عنه قوله حتى يتمتع اى حتى عقد نكاح المتعه فان
حيث قال بفساده فما معنى الاستدلال فيه قلت الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال الاصلاح بحذف الشرط منه
كما قال في بيع الربا لو حذف منه الزياده صح البيع ونحوه او المقصود منه القول الاخير وهو القول
بجوازه قوله فضل اى الزائد على قدر الحاجه والكلا كل العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول
الخطابى معناه في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحيا وبقرب البير موات فيه كلاء ترعاه الماشيه
فامر صاحب البير لا يمنع الماشيه فضل الما الذى لا يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا من الما لا سقى لهم مقام
فان قلت ما كيفيه تعلقه بكتاب الحيل قلت هو اراد صيانه الكلا المباح للكل المشترك فيه فيحمل
بصيانه الما المملوك صيانته فان قلت فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع
ونحوه او هو من نقل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث
انه لم يرد به منع الكلا الا نهى عن منع الما لكن المقصود انه لا يمنع فضل الما بوجه من الوجوه وذلك
لانه اذا لم يمنع لسبب غيره فاحرى ان لا يمنع لسبب نفسه قوله الناجش هو ان يزيد في
الثمن بلا رغبه فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير الثمن قوله عيانا اى لو
عملوا هذه الامور بان اخذوا الزائد على الثمن معاينه بلا تدليس لكانت اسهل لانه ما جعل الدين آله
له قوله لا خلابه بكسر المعجمه وتخفيف اللام وبالموحده اى لا خديعه اى لا يلزمني خديعتك
او بشرط ان لا يكون فيه خديعه وهذا الرجل هو حبان بفتح المهمله وشده الموحده وبالنون
ابن منقذ بلفظ الفاعل من الانقاذ اى التخليص وجعل عليه السلام هذا القول منه بمنزله شرط الخيار ليكون
له الرد اذا تبين الخديعه وهل هو عام في كل احد مر في البيع قوله تحرج بفتح المهمله وكسر ها
وادنى من سنه نسائها اى اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث بعينه في الحديث وتتمته و
ان اليتيمه اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت
مرغوبا عنها في قله المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها
حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها
الاوفى من الصداق مر في النكاح

باب اذا غصب جاريه

قوله فقضى اى الحاكم بقيمه له اى الجاريه لصاحبها اى المغصوب منه ويرد القيمه الى الغاصب ولا
يكون القيمه ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمه لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع
الى الاصل قوله لا حله اى صاحبها والعلا اى تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان
قلت مقابله الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم
بنو تميم قتلوا انفسهم اى قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينه الصارفه عن ظاهرها
كما علم من القواعد الشرعيه قوله لواء اى علم وهو علامه غدره ولا شك ان الاعلان بانها
مائت عدر وخيانه في حق صاحبه الملم قوله محمد بن كثير ضد القليل وام سلمه بفتحتين هند
المخزوميه ام المؤمنين وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحاله
البشريه فانا احكم بالظاهر ولعل اسعل استعمل اعسى والحن من لحن بكسر الحاء اذا فطن

لحجته

لحجته واثبته لها ومر الحديث في كتاب المظالم وتمه بذلك اللحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع فان القاضي كتب عليه
ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن احيه اى من حق اخيه قطعه من النار اى حرام عليه
مرجعه الى النار قوله يحيى بن ابى كثير بالمثلثه ولا يستأمر بلفظ المجهول والاستيمار الاستئذان ومر في
كتاب النكاح ولم تزوج بصيغه ما لم يسم فاعله ولا بأس لان مذهب الحنفى ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا
وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكانت ام جعفر بنت
القاسم فهو جد اى المراة من جهه الام ومجمع بلفظ الفاعل من التجميع بالجيم والمهمله ابن يزيد بالراى ابن جاريه
بالجيم فهكذا ذكره في النكاح وههنا نسبه للجد ولا تخشين بلفظ الجمع خطابا للمراه المخوفه في
اصحابها وخنسا بفتح المعجمه وسكون النون وبالمهمله وبالمد بنت خدام بكسر المعجمه الاولى وخفه
الثانيه قوله شمعه اى سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه
عن خنساء فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك روايه مالك لا روايه سفيان بن
عيينه ولا محذور لروايه عبد الرحمن بالواسطه ودونها قوله شيبان بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينه المقابله بالبكر في
يسعه اى يجوز له وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم مستعد لركوب الاثم
قوله ابو عاصم هو الضحاك والبخارى يروى عنه بالواسطه واخرى بدونها وابن جريج عبد
الملك وابن ابى مليكه عبد الله وذكوان بفتح المعجمه وبالواو مولى عائشه رضى الله عنها والجاريه العبيه
النسا وتتمته في بعضها نبيه ولفظ فادركت ظاهرا انها بعد الشهاده وبلغت ورضيت ويحتمل
ان يريد انه جا بشاهدين انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون تحت الشهاده والفا للسببيه
فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثه واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل في
حرم فما فائده التكرار قلت كثره التشنيع مع ان الاول صورته في البكر والثانى في الثيب
والثالث في الصغير اذ لا اثم بعد البلوغ او في الاول بنيت الرضا بالشهاده او انه قبل العقد
وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده قوله عبيد مصغر اجاحا زاى نحم النهار او ابعده
والعكه بالضم الانيه وسوده بفتح المهمله بنت زمعه والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمه
والفا والواو والرا كالصمغ له رائحه كريهه وجرست بالجيم والرا والمهمله لحست بالسان
واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهمله والفا واسكان الرا وبالمهمله شجر حبيث
الثمر واناديه وفي بعضها بالموحده وفرقا اى خوفا وحرمناه اى منعناه من العسل فان
قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عائشه
وحفصه قلت لعله شرب في بيتيهما لما فضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه عليه السلام
الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الغيره والطبيعه للنسا وقد عفى عنها ومن
مباحثه قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهب وخفقان وقى
ونحوه وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعه بفتح الرا وسرغ
بفتح المهمله واسكان الرا وبالمعجمه منصرفا وغير منصرف قريه في طرف الشام مما يلي الحجاز

والوبا مقصورا وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا يستقدم ولا
يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عنه حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه
بل حذارا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل
خروجه ومر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله وفي بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول قوله
الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الزاء وضمها العذاب والقذف فيذهب المرة اي لا يكون دائما
في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة

الهبة تمليك بلا عوض والشفعة
تملك قهري في العقار بعوض تثبت على الشريك القديم للحادث قوله فخالف الرسول صلى الله
عليه وسلم اي حديثه وهو العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم برجوعه مخالف للسنة
فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا في هبة الولد وذلك لانه وماله
لابيه ولو وهب للزكاة على المذهب مثله المكث عند قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون
المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الردية اي لا رجوع
والا فله الصفة المذمومة قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان
الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت
وبينت من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج
عن الشركة قوله الجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه
وما شدده باعجام الشين وهو اثبات الشفعة للجار وابطاله حيث قال في هذه الصورة
لا شفعة الا للجار في باب في الدار وناقض كلامه وان اشترى اي ان اراد اشتراه قوله
ابرهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية
وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما وسعد هو ابن مالك المكني بابي وقاص احد العشرة وابو رافع ضد
الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ويا مر هذا اي سعدا وفيه ان الامر
لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا قوله او منجمة شك من الراوي اي موظفة موقتة والنجم
الوقت المضروب للدين والسقب بفتح المهملة سينا او صادا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة
القريب والقرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل بشفعته
بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان هذا الحديث متروك الظاهر
لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة
قوله قلت اي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق
بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة و
بعضها يقطع ويحدها في بعضها ونحوها فهذا هو الاظهر قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت
للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة اي علمنا وقال الشفعة قطعت عنها واما عند
الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا هي بفتح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري

قوله في هذه المسئلة حسن اي رائع لتعرفك ان ما جعله عليه السلام حقا للشفيع بقوله الجار احق لا يحل ابطاله
الصغير انما قيد به دفعا للتوهم مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين قوله عبيد مصغرا وابو حميد
بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم بصغير السلم وابن اللتبية بضم
اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة ويا النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل
اللام قوله لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاخر نحو لا ارينك ههنا فانه نهي للمخاطب عن الحضور
لا للمتكلم عن الرؤية وفي بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغا صوت ذات الخف وتيعر بالكسر وقيل
بالفتح من اليعار صوت الشاه مر الحديث في كتاب الزكاة قوله ثم يقول بلفظ الماضي هو قول ابي حميد الراوي
وقال القاضي عياض ضبط الاكثرون بسكون الصاد والميم وفتح الواو والعين مصدرين مضافين
فهو مفعول بلغت وهو معمول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدي له
عماله بسائريه ولا يصحبه في بيت المال وهدايا الامرا والعمال هي من جملة حقوق المسلمين قوله
ان اشترى اي اراد الاشترا او لحدها بصيغة الماضي واستحق بلفظ المجهول ولان البيع اي البيع
حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدنانير لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى
الدار وهو منفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس وليس له ان ياخذ الا ما اعطاه
ودفع اليه وهي الدراهم والدنانير بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو ينفسخ باختيار وقد وقع
بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع اي الحيلة في ايقاع
الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد
لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك
يحكم به ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زائدا كما في صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض
في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية
لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف بعينه تقلله هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار
في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد
والالف الا واحد في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما بعده الى
آخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب له قبل باب احتيال العامل لانه من تتمة مسائل
الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينها اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله
كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث
قال باب في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسائلها قوله خبثة بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يجوز
بيعه والغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك لمال المشتري مر في كتاب البيع ان عليه السلام كتب
هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بفتح المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم
المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال
في شيء من بيوع المسلمين من صرف دينار بالسمين قيمته ونحوه قوله ساوم اي عين الثمن
وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان الجار

احق بالمبيع وهبة ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من
الثمن لحق الجوار الذي امر الله برعايته والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

قال الفقهاء العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرؤيا والرؤيا مهموزة مقصورة
مثل الرؤية هي النظر بالعين والراي ما بالقلب والرؤيا في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما
صلح تعبيرها وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر والاصح او الى الحائل
او الى الحديث قوله فاخبرني بما ذكر لفظا اشعارا بانه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف
على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع وروي بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح و
شقه من الظلمة وافرادها منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى
يصرف ولا يصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي هو في ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي والليالي
مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي صاحبات وفجئه بلفظ الماضي من الفجاءة اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي
ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية ويرفع الدال وضمها ونصبها وفائدة الضغط
شبهه واستحضاره ويغني منا فبات لعله عنه والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق
والروع بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه يكون مرضا او عرضا من الجن وقال او خشيت ان
لا اقوى على تحمل اعباء الوحي ومقاومته ولا يحزنك من الحزن والاحزان والاجر او يحمل الكل والثقل
من الناس وورقة بفتح الواو والراء ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة
التحتانية واخو ابيها موضح مبتدا محذوف وفائدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه والعبري
العبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما
واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب
القوي فان قلت ثم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت
الجزئين او حالا ومخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا ومخرجي
خبره ومؤزرا من التأزير بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو المعونة والتشديد وفتر لم
ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع قوله حزن
النبي وفيما بلغنا اي من جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هو من هذا
الا هو الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من
السياق انه بغيره وغدا باهمال الغين وفي بعضها باعجامها ويتردى يسقط والشاهق المرتفع
العالي من الجبل وغيره وارفى اشرف والذروة بالكسر والفتح والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاش
بالجيم وغيره النفس والاضطراب اعلم ان عائشة لم تدرك ذلك الوقت واما سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي آخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن
تاويلها وقسموا الرؤيا الحسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي

والى

والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون
غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تاتي على موافقة النبوة
لا انها جزء باق من النبوة قوله زهير مصغر الزهر ويحيى وهو ابن سعيد وانما قال هذه العبارة
لان لعل فيه ادراجا منه زائدا على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري
والحلم بضمتين وبسكون اللام الرؤيا لكن خصصوا الرؤيا بالمحبوب والحلم بالمكروه وقال ان الله
يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يخلقها في ثان
ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يضر بحضور الشيطان
فنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله
من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما
يحزنه في الحال او في المآل قوله عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليماني لم يتقدم ذكره وابي
مسند على عبد الله وقال العتبة باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله حلم بفتح
اللام وامر بالبصق على شماله طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا
وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى
الراوي حديثا باسناده ثم اتبعه باسناد آخر له وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية
لفظ الحديث بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله
ولا يجوز في نحوه قوله محمد بن بشار بفتح الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الطائي
مدة الوحي ثلث وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة ستة
اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة قال
ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في طول ايام حياته
اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي اليه في اليقظة والاعتبار للغالب كما
تلك الاشهر الستة فانها متخصصة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما
كان الانبياء يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض في
بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين ويحتمل هذا الاختلاف
راجع الى الاختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين جزءا وللفاسق جزء من سبعين
وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت اي البناني بضم الموحدة وخفة النون وحميد بالضم الطويل ويحيى
ابن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي ابو اسحق القرشي و
عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء
الثانية وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث انه
عليه السلام لم يدخر بطرق من العلم لم يجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها بما حصل له جزء

ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قلت ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة مأخوذة
من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله تعالى لا كذب فيه كالنبوة فان قلت ما التلفيق بين الرؤيا
في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوهما قلنا الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن رأى
يسافر فسافر في اليقظة وخفية بعيدة المأخذ وقيل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النبأ الصادق
واجلى واذا كثرت خفي تأويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة
الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات من الروايات واختر منها
ما تشتهيه **قوله** لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ مثل زمانه
وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق نبوة احد
غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة
ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال
ان يكون مثلة او منذرة اذ الصالح قد يكون باعتبار تأويلها قلت يرجع الى المبشرة لعدم
خروج منها ما لا اصلاح لها لا صورة ولا تأويلا **قوله** من البدو اي كما قال تعالى وجاء بكم من
البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع
والخالق والبادي من البدء اي الخلق فما طرح معناه بادية **قوله** فلما اسلما وتله للجبين
اي اسلما ما امرا به من الذبح ووضع جبينه ملتصقا بالارض وهذان البابان مما ترجمهما
البخاري ولم يتفق له ان يأتي بحديث فيهما **باب التواطؤ** اي التوافق **قوله**
رأوا اي في المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاخرية
بالنظر الى كل جزء منها فكان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري ههنا حديث ارى رؤياكم
قد تواطأت على العشر الاواخر **قوله** ودخل معه اي مع يوسف عليه السلام السجن فتيان
استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا فاذا قيل له فما مزية المؤمن عليه
اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فمقصد ذلك حطه من رؤياه واما
كونها جزء من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رؤيا المؤمن وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن
الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب
والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة افتعل من ذكر بالمعجمة فقلب وادغم والامة الحين
من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء اي نسيان **قوله** عبد الله
ابن محمد بن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهي واسماء علمان مشتركان
بين الذكور والاناث وابو عبيد ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه السلام فيه بضع
سنين والداعي اي الى الخروج منه لاجبته في الحال ولخرجت ولم ابادر ولما قال ارجع الى
ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه
صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا وبيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع
بها او تقدم في كتاب الانبياء **قوله** سيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة بأنا وغيره قلت

قيل

قيل المراد اهل عصره اي من رآه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه المبارك عليه السلام
او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة والقرب منه والشفاعة
ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله تعالى الشيطان ان يتصور بصورته
في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى والرجال كلهم بصريون **قوله** فقد رآني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما
معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من رآني فاخبره بان رؤيته حقة ليست اضغاث احلام
ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة
والرائي في المشرق او المغرب قلت امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا
مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس
فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين و
الجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي
انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته
الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد يكون متخيلة للرائي
ومر تحقيقات اخر في كتاب العلم ورؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والمو
المقيد بالاحاديث السالفة آنفا هذا ومن جملة استظهاراتي في الاخر اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرؤيا سنة اربع وخمسين وسبعمائة ببلدة اصبهان فقلت يا
رسول الله من رآني في المنام فقد رآني حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار **قوله**
عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان يفتي في زمانه وابو قتادة بالقاف
الحارث الانصاري وليتفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته
من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال من آفتها ولا يتراءى اي ولا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي
قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح
الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والراء والمهملة محمد
ابن الوليد الشامي **قوله** رأى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة
وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ولا يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه
قلت لو فيه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف ووصل المضاف اليه بالفعل **قوله**
سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سيأتي في آخر كتاب التعبير
واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة
الفاء وبالواو وهم هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة **قوله** مفاتيح الكلم اي لفظ قليل
يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفاتيح الخزائن التي هي آلة للوصول

الى مجزوبات مكانهم وفي رواية اخرى ستأتى وربما بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم
هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك
قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي يهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم
او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووضعت
في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار وتنتلونها بالمثلثة تستخرجونها وذلك كما فتح خزائن كسرى
المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع وكيف اضاف الى المثنى قلت
ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اي سبط او قصير والقطط
البالغ في الجعودة وطافية هي ضد الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عند
الكعبة شرفها الله تعالى ولا حرمنا من بركات مجاورتها ومر في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم
انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق تحقيقه قوله رايت
وفي بعضها اريت وسياق الحديث هو اني رايت ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون
منها الى اخره وسيأتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان
ابن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس
والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو وفيهما جميعا
والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا وبعد
ذلك اسنده كانه تذكر او غير ذلك فمرة كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله
ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام
وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وسل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت كيف
جاز له عليه السلم دخوله عليها قلت خالته من الرضاع وتفلي بفتح الفوقانية اي تفتش عن القمل والثبج
بفتح المثلثة وبالموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الجهاد في باب غزوة
المرأة في البحر باب رؤيا النساء قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة قال ابو
عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينها او طار لنا اي وقع لنا في سهمنا وعثمن
ابن مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة
وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة القسمية خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان
قلت هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلا فقط قوله بابي اي انت مفدي
بابي انت واليقين الموت فان قلت اين قسيم اما قلت والله ما ادري وانا رسول الله
واما مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه عليه السلم
مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي
للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي ومر الحديث في الجنائز قوله ما يفعل به اي بعثمان
وذلك ان العين عمله وكما ان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله

ابو

٢٩٦

ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فائدة قوله انه من الصحابة
وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرؤيا اي المنام المحبوب
والحلم اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام من النوم قوله
حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت
معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف الجر
معارضة فان قلت الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمة مقدر
يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وبه يقوم
حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اطرافي فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار
ايضا قلت الاطراف شملها وفيه فضيلة عمر رضي ومر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة
اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون
المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت
القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت
القميص الذي يجر للخيلا كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى ومر في الايمان قوله ابن
عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وياء النسبة
عمارة بضم المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف
وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يزال متمسكا بالاسلام
حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فلعله انه كان للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع خلقه فيقع
العجب والاولى ان يقال قاله لانهم سمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى
ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي بعضها فنصب من باب المكان اي اقام فيه وفي بعضها
تنصب بلفظ مجهول المضارع وهو فيهما باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في راسها وهو عائد
على العمود لقرينة الحديث الذي بعده حيث قال في اعلا العمود عروة قلت لما انه مؤنث سماعي
او لانه في معنى الجهة او ان المراد منه عموده وحيث يستوي فيه المذكر والمؤنث لم يلحقه التاء
والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي الخادم ورقيته بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة الى
ما في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد
مصغرا ورايتك بالمجهول والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير واكشفها بلفظ
المتكلم ويمضه اي ينفذه ويكمله وهذه الرؤيا يحتمل ان يكون قبل النبوة وان يكون بعدها وبعد
العلم بان رؤياه وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه
وليس ذلك باختياره وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان
عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مر انه رجل قلت
الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك قلت

يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او لكشف كل شيء منها قوله جمع الكلم اي الكلم القليلة للمعاني الكثيرة
وقال البخاري بلغني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد من الحديث آنفا قوله ازهر هو ابن
سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة
والموحدة بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة بعد الاشتباه في يده قلت يعني استمر
حال الاستمساك حقيقة بعد لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وعموده
الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة
الشهادة وبالعروة الايمان من الحديث في كتاب الفضائل قوله باب عمود الفسطاط وهو
الفسطاط والفساط بضم الفاء فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم
البخاري هذا الباب ولم يذكر فيه حديثا لعله راى حديث ابن عمر اكمل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة
في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة
وهي كالهودج من استبرق ولا يرى موضعا في الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره
لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من فعلهم او لينبه على سنده ويلحقه به فاعجلته المنية عن
تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغر الوهب واهوى من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتداد
والارتفاع وتعبير الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة قوة بيده على التمكن
من الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري وعوف بالفاء المعروف
بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والراء ولم تكد تكذب في بعضها لم يكن يكذب روي يكذب
بدلا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة قوله
محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذه اي المقالة يعني وكان يقال الى الاخر وحديث النفس هو ما كان
في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروه
منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال
الى لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره
هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة
وانما يكره الغل لانه من صفات الكفار وقال الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول لعل مجموع
حتى ان ياول معنى الحديث المتقارب بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها او الكل جزء من النبوة
الرؤيا الملك ويعني ان المراد به هو العسر الاخير قوله اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة
وهشام بن حسان الازدي وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة
البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى في الدين واشار اي في
انه لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو

ثبات

ثبات في الدين قوله الا في المنافق اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسائهم اي الانصار او
ام حارثة اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا ويجري له اي يحصل له ثوابه له مستمر كالماء الجاري من
شرحه آنفا باب نزع الماء من البئر حتى يروى بفتح الواو قوله يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدائني مات سنة سبع وسبعين
ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الممتلئ ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى
الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف واسكان الموحدة بينهما وبالراء
الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء المكسورة وشدة التحتانية
اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض
قوله زهير مصغر ابن معاوية الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن
ابن عمر والقليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله عثمان
ابو بكر الصديق قال النووي والوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس
بهما وكان ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل القيام ثم خلفه ابو بكر سنتين
وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه
الماء الذي به صلاحهم وامرهم بالمستقي لهم منها واما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة
ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوح
وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس له تنقيص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون
كلامهم بها ونعمت الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قوله على حوض
فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لا منافاة وتولى اي اعرض وفي لفظه اشارة الى زيادة
مادة الاسلام مر الحديث في الفضائل وقبله قوله رايتني بضمير المتكلم وتتوضأ اما من الوضاءة
الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على
وجه التكليف وبابي انت اي مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله عنه
وعمر بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر
اما بالوحي واما بالقرائن مر في الفضائل قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وبفتحها
وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف
بل في وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد
العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبلا ولعل هذا
كان بعد دخله قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان ملكا للبئر كانت ماطرا اقول
يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف
مر في الانبياء قوله الري اي ما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد

الخروج الله قريبه وقيل الوكا اسم من اسما اللبن من مرارا **قوله** المروح بفتح الرا الفزع وعبد الله مصغرا
وقدامه بضم القاف وتخفيف المهمله الشكري منسوبا الاضد بكفر السرخسي وعفان بفتح المهمله وشده الفا
مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري في الجامع بلا واسطه وصخر مرانفا وبني المسجد اي اسكن في المسجد
وروبنا غير منصرف والمقمعه بكسر الميم وسكون القاف وبا يمال العين العمود او شي كالمحجن يضرب به راس
الفيل ونقلان لي من الاقبال ضد الادبار ومنا قبلته الشي اي جعلته بلي قبالته ولم يرع في بعضها ولن
ترع بلن ومن الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبه لا جازمه قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف
ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان تكون جزما والجزم بلن
لغه حكاها الكساي والعرين جمع العرن وهو للملاعا فم البئر اذا كان من حجاره وروسهم اسفلهم اي منكو
وذات اليمين اي جهة اليمين **قوله** الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب
قليل الاستعمال واست هذا طل ويعني من العبارة واخذاني بالنون وفي بعضها بالموحده من في المناقب
قوله حمزه بالزاي ابن عبد الله بن عمر مر الحديث في العلم **باب اذا طار الشي** **قوله**
سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيده مصغر
ضد الحر ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمه الزبدي بفتح الرا والموحده وبالمعجمه وذكر بلفظ المجهول
في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت على سبيه الروايه عن
مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابه كلهم عدول **قوله** سوارين في بعضها اسوارين وقطعتهما بكسر الطا
المعجمه اي استعظمت امرهما وعبد الله هو ابن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه والعنسي بفتح المهمله
واسكان النون وبالمهمله اسمه الاسود الصنعاوي ويقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد
خفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمه بصغير المسلمه ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان
صاحب نيرجيات وهو اول من ادخل البيضه في القاروره قتله وحشي والكل في مر في علامات
النبوه قال المهلب وانما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشي بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه
والسوار في يده ليس في موضعه ولانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شي يذهب
عنه ولا بقاء له والطيران عباره عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشاره الى انه زوالهما بغير كلفه شديده
لسهوله النفخ على النافخ **قوله** محمد بن العلا ابو كريب مصغر البرد وابو برده بضم الموحده واسكان
الرا وابو اه بالضم الظنه وهو قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الها وفتحها الوهم
واليمامه بخفه الميم بلاد الجو بين مكه واليمن سميت باسم جاريه كانت فيها زرقا كانت تبصر الراكب
من مسيره ثلاثه ايام وهجر بالها والجيم المفتوحتين ما على ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب
كان اسم مدينه النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهليه **قوله** فيها اي في الرويا وقد جا في بعض الروايات
بقر تنحر وبهذه الزياده اي تنحر يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل المومنين يوم احد والله خير مبتدا
وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال
انه من جمله الرويا وانها كلمه سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله عليه السلام فاذا الخير ما
جاء الله به **قوله** بعد يوم بدر اي من فتح مكه ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم

فقل

قالوا

قيل معناه ملجانا الله به بعد مدبا لما انه من يثبت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا و
حسبنا الله ونعم الوكيل ويعني العدو منهم هيبه عنهم **قوله** ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمه وبعدي بعد الخير
والثواب والخير حصلا في يوم بدر ومر في العلامات وقيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع
البقر المناطحه والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر **قوله** همام بن منبه بكسر الموحده المشدده وكان في
اول كتابه من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخره فكما روى البخاري حدثنا منه اي
رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في اخر الوضو بما فيه من ما مله **قوله** كبر بضم الموحده
عظم امرهما وشق علي وصنعا بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمه الكذاب هو صاحب اليمامه **قوله**
الكوره بضم الكاف الناحيه والمدينه واسمعيل بن عبد الله ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد
وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وهيبه بفتح الميم والتحتانيه وسكون الها بينهما وبالمهمله في
الجحفه بضم الجيم واسكان المهمله ميقات المصريين والوبا مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال
المشدده وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان نحو في المدينه اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث
حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب ذلك معناه قال رايت وهو معتمد في حكم
الملفوظ **قوله** ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهمله هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفه
كانوا يهودا كثير الاذى للمسلمين وثوران الراس ما ول بالحمى لكونها مثيره للبدن بالاقشعرار وارتفاع
الشعر لاسيما من السوداء فانها اكبر استيحاشا **قوله** هز اي حرك والغرار اي فرحه قال المهلب
هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابه لكنهم لما كانوا ممن يصال
بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف **قوله** حلم بضم اللام وسكونها تحلم اي تكلف الحلم وكلف
اي يوم القيامه اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب ولا استدلال به في جواز تكليف
ما لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكاليف **قوله** كارهون اي لا سماعه او فارون من ذلك و
الانك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب **قوله** وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله
عذب وان يكون نوعا اخر من مباحث التصوير في اخر كتاب اللباس **قوله** وصله ايوب قال ذلك لانه
في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود
دينار الرماني بالرا المضمومه وشده الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط مر في سوره الحج
فان قلت اين جزا هذا الشروط وهو من صور واخواه قلت هو كلف وصب وعذاب كما تقدم فهذا
اختصار **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمه وكسر الها وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني
هو الحذا وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الرا وبالمهمله **قوله** علي
ابن مسلم بكسر اللام الخفيفه الطوسي ثم البغدادي والفريه الكذبه العظيمه التي يتعجب منها والحجم
نرى لحو لحيه ولحي واقرى الفرى اي اكذب الاكاذيب وما لم تراه العين وفي بعضها ما لم ترياه
باعتبار رويه عينيه منني فان قلت هو لا يرى عينيه بل يتسبب اليهما الرويه قلت المقصود
نسبته اليهما واخباره عنهما بالرويه فان قلت الكذب في اليقظه اكثر ضررا لتعديه الى
غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك قلت هو لان الرويا جزء

النبوة والكاذب فيها كاذب على الله تعالى وهو اعظم الفرى واولى بعظم العقوبة قوله سعيد بن
الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن سعيد الانصاري وهو ضد من الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث
قوله ليتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره قوله
ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والرا
والواو وسكون الرا وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة ابن الهاد قوله من الشيطان اي
من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على
ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرؤيا الحسنة لا يحدث الا
من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة او
يحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير باب من لم ير الرؤيا المعبرين من
اقوال العابرين قول العابر الاول فصل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا
اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر
الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال عليه السلم للصديق اخطات بعضا قوله ظلة بالضم السحابة
وينطف بالضم والكسر يقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم
المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل منه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الوصل
كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي مفدا بابي انت وبدعني اي يتركني ويقطع به بلفظ المعروف
وفي بعضها بالمجهول قال لا يقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطات بعضا اختلفوا في
بعض الخطا فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشي الواحد وهو القران وكان حقه ان
يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب الذي نزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام الملذة بهما
وقيل خطاه هو التعبير بحضرته عليه السلم وقيل ذكره يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو
قد يكون لغيره وكان ينبغي ان يقف حيث وقف الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل
الخطا سواله ليعبرها فان قلت لم ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطا فلم يبينوا
انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها وكان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك
قوله لا تقسم فان قلت قد امر عليه السلم بابرار المقسم قلت ذلك مخصوص بما اذا لم يكن فيه
مفسدة وههنا لو ابره يلزم منها مفسدة مثل بيان قتل عثمان ونحوه او لعله لا اطلاع عليه بان لا
يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد من الناس بالانكار وسلكا على مبادرته او
على تركه تعيين الرجال الذين يلحقون بالسبب وكان في بيانه عليه السلم اعيانهم مفاسد وفيه
جواز تعبير الرؤيا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت عن التعبير اذا خشي الفتنة
على الناس قوله مؤمل بلفظ مفعول التاميل ابن هشام البصري ختن اسمعيل بن ابرهيم المشهور بابن
علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وتشديد التحتانية وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واتاني

بلفظ

بلفظ مبني فاعل الاتيان ويثلغ بالغين من الثلغ بالمثلثة وبالمعجمة وهو الكسر ويتدهده بالمهملتين يتدحرج
ويتبع من الاتباع وفي بعضها ينصبغ والكلوب بالفتح وضم اللام الشديدة وبضم الكاف وليشرشر
مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والرا التقطيع والشق فان قلت مر في الجنائز في اخر الجنائز ان
كانت قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخرة وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه
وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل
جالس قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين فاختلف حالاهما فتارة يجلس
وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور قالوا ان
هذه الكلمة مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواو الاولى
بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر بالفا وفتح المعجمة اي يفتح والمراة بفتح الميم واسكان الرا وبالمد المنظر
ويحشها بضم المهملة وباعجام الشين يوقد النار ومعتمة بلفظ المفعول من الاعتمام بالمهملة وهو
طول النبات وكثرته وبين ظهري الروضة اي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد
وبيان انه لمجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان قلت
شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت
والنحاة غفلوا عن ذلك او يحتمل ان يكون النفي بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايت
اكبر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الكسوف حيث قال فصلى باطول
قيام رايته قط والشطر النصف او البعض والمحض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي
من الماء قوله صعد بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابة بفتح الموحدة الاولى
السحابة وروضة بالمعجمة بمنزلة وفعدا اي طلع مكانا من بيته وقال ذكره انه في تلك الكتب
بمخارج لا اكرام ولا اجلال لهم عليها قوله الزناة ومناسبة العري للزناة لكونهما فضيحة والنار
يطلب الخلوة كالتنور وهو مخافة ان يتحقق وقت الزنا كان تحته النار وعلى العقوبة اي على الطريقة
المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهره انه عليه السلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة
وان كان قد حكم لهم بحكم ابائهم في الدنيا وللعلماء فيه اختلاف تقدم في الجنائز قوله كان شطر منهم
حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في حق منزل هو لم ار روضة اعظم واحسن فلم
منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابرهيم عليه السلم قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزلة لعل
فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وبهم يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا في
محمد صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله
بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

وهو جمع الفتنة وهي المحنة والفتنة والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
ابن السري بفتح المهملة وتشديد التحتانية كان صاحب مواعظ تكلم فيها فنسب الى راي البصري ثم المكي

مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسماء بنت ابي بكر الصديق رض
قوله انا على حوضي يعني يوم القيامة ومن دوني اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف ويعني بلفظ
المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفاء المتقدم الى الماء لاصحابه واهويت
اي ملت وامتددت واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة سلمة فان قلت قال
اولا من ورد شرب وآخرا ليردن علي اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني
عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا
ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رض فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان
كان في البدع والمظالم ونحوهما فبعدا حالا لكن في المآل يشفع لهم ويتخلصون منها واحاديث هذا الباب
كلها تقدمت في كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة
الاستئثار في الحظوظ الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى ابو عثمان الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الراء
وبالمهملة ومن السلطان اي من طاعته والميتة بالكسر اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا
اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل ان السلطان
لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك فان قلت الا مات مستثنى ما
وجهه قلت من الاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما مقدرا وقال ابن مالك جاز ذلك
كقوله ، والله ما نلتم وما نيل منكم ، بمعتدل وفق ولا متقارب ، وسيجيء في اول كتاب الاحكام
مصرحا او الا زائدة قال الاصمعي يقع الا زائدة كقوله ، حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها
بلدا قفرا ، الحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم الاولى وهي الناقة والقفر بالقاف و
الفاء والراء الخالي والكوفيون في مثله مذهب اخر وهو ان تجعل الا حرف عطف وما بعدها معطوف
على ما قبلها قوله عمرو اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب
ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد
التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ الغائب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي
فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة اي على استئثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم
والامر اي الامارة قوله الا ان تروا اي بايعنا قائلا الا ان تروا والاولى المناسب نرى بلفظ المتكلم و
البواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح به والنور
المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فعند ذلك يجوز
المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان
الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالراء قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الراء الاولى وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال فلان
ليس لمصلحة خاصة بك وبالجميع الحاضرين نعم يصير بعدي الاستعمالات خاصة فيصدق انه لفلان

ولس

وليس لي فيطابق المطابقة قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي
والمصدوق اي من عند الله او من المصدق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وعليه بالنصب على
الاختصاص واحداثا اي شبابا فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت
لعله بوب ليستدركه فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك
الناس انهم امراء متغلبون قوله مالك بن اسماعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون النهدي
بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة
وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب
بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان
له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما خصص بهم لان
معظم شرهم راجع اليهم وبعد ان ياجوج هو الترك وبهم بدا هلكوا الخليفة المعتصم بالله وجرى ما جرى
ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام وحكى فتحها والخبث بالفتحتين فسروه
بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين
وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى
الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند
الحساب قوله استشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والخلال الاوساط
والقطر في بعضها المطر والتشبيه بمواقعه هو الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطائفة وفيه
اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رض ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه
معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم

باب ظهور الفتن

قوله عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان
حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش
كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخاء قصار اقول
هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وانما اصله اي شيء الهرج وحميد بالضم
ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل لكون
ان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله
الشح مثلثة البخل والحرص فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وليس
بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى عليه السلام في كتاب الانبياء انه يفيض المال
حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها
قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الاخر قوله عبيد الله مصغر
قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله
ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمرو بن حفص بالمهملتين
ومثله اي مثل ما ذكر انفا وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل وهو

ادراج من ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار او محمد بن المثنى او محمد بن الوليد رووا عن غندر
في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد المعجمة
قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حتى لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه
فهو من الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو
ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا
دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان عيسى عليه السلام لا يكون اشر اذ يملأ
الارض حتى عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذي من جنس الامراء
وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم عهد لا شر فيه ولا مراد منه
صلى الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين قوله اخي اي عبد الحميد اي ابو بكر ومحمد بن عبد الله
ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي
خائفا والخزائن اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله تعالى
عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطائف قيل وجدان
الفتن مقرونة بالخزائن قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومن جملة فتنته الاسراف والله
قال رب كاسية قوله ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه من ديننا فان قلت فما
قولك في الطائفتين احداهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغي
قوله محمد بن العلاء بالمد بريد مصغر البرد بالموحدة والراء ابو بردة بضم الموحدة والراء الساكنة
قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ولا يشير بلفظ النفي والنهي وينزغ في بعضها اي يرمي به
وينزغ الحروف معارضة او معناه ينزع القوس مثلا وفي بعضها ينزغ بالزاي المفتوحة وبالمعجمة
يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع النصل
وهي حديدة السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة
او لا معدن نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا
كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ او المراد منه المعصية وذلك
في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حتى لا كفر ولا معصية مر في الايمان قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف
وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع
استئنافا او حالا قال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا
او مستأنفا قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج وان
الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار

جمع

جمع البشرة وهي ظاهر الجلدات قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في
شهركم هذا قلت كان السؤال لتقريره ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان
قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فصدقه دفع وهم من توهم انها خارجة
عن الحرم او دفع من توهم ان البلد لم يبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها
او اختصر الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله ليبلغ
يبلغ بكسر اللام يبلغه والضمير راجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول
ثان له وال للنطات من التبليغ ومن الابلاغ قوله وكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ
الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجا صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء
عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الفاقة ابن قدامة بضم
القاف وخفة المهملة السعدي جيشا وظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي
يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب عليه ثم امر جارية حشمه
ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام وانقياده ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك
وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له
قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحرك
فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة اي ما مددت
يدي اليهما وقيل معناه ما قابلتهما ولا دافعت وقال ابن عبد البر ارسل معاوية بن الحضرمي
الى البصرة لياخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان اميرها لعلي فكتب زياد الى علي
فبعث على جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي سكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة
وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الكوفي الصفار ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي
وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح
الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم بن عبد الله البجلي ومر الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد
ومن يشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته
والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام
ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية قوله تشرفه اشارة الى ان شرها يكون
بحسب التعلق بها وتشرف بلفظ الماضي من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاستشراف قوله
رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وفي
بالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه
هو علي رضي الله عنه وتواجها اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد
يعفو الله عنه فان قلت علي ومعاوية كلاهما كانا مجتهدين غايته ان معاوية كان مخطئا
في اجتهاده فله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بهما في الحديث المتواجهان بلا

دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة لامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل
الامر لعدم لم يكن ظاهرا له اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما
مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا مصيبين اذ الحق عند الله واحد او لا نعلم شيئا منهما ففي الاول
يجب الاصلاح سيما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب
مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم اخر وهو ان لا يكونا متاولين لكن ظاهرا مصرحا
متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة
في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب
عليه مقاتلته ليرجع الى امر الله تعالى لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا
ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا انتهى واما امتنع ومنع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور
الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراى التوقف فيه خيرا مر الحديث في كتاب الايمان قوله اراد
فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها فكيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به
عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغر البصري والاحنف
بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق بين الواسطة بين الحسن وابي بكرة ومؤمل بلفظ المفعول من
التامل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي
بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وشدة الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء و
اسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور
الغطفاني **باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة** قوله محمد بن المثنى ضد المفرد و
الوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن
عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني
بفتح المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدر
بمثابة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب
النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء
وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذي تعرف منهم وتنكر هم الامراء بعده
ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج اقول ويحتمل ان يراد بالشر ايام قتل عثمان
وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنون
على المنابر قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه اشارة الى مساعدة الامام
بالقتال ونحوه اذا كان امام عادل وان كان ظالما عاصيا فلا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث
في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بفاعل الاقراء
وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء و
المهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة وعند بعضها عبده ضد الحرة
والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير وبعث اي

حلش

جيش بعث الى الحرب واكتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت اي كتبت نفسي في ديوان السلطان قوله
فيرمي فان قلت المعنى على تقدم لفظ فيرمي على فياتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي
بعضها لفظة فيرمي مفقودة وهو ظاهر مر في سورة النساء قوله او تضربه عطف على فياتي لا على فيصيب
يعني يقتل اما بالسهم واما بالضرب بالسيف ظالما لنفسه بسبب تكثير سواد الكفار وعدم هجرته عنهم و
اذا كان راضيا مختارا قال مغلطاي الشارح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان
مسندا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة هو ردي كل شيء وما لا خير
فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحدثنا اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة والمراد برفع الامانة وبانهما
في رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة
استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل
اللون المخالف الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم هو السقط الذي يحصل في اليد من العمل ونفط
بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة
ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان يزول عنه شيئا فشيئا فاذا
زال جزء منه زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء اخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها
ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر يدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر
ويبقى السقط ومعنى المبايعة هنا البيع والشراء اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة
من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله
على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته
فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة
انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل وصح الاستثناء بقوله الا فلانا مر متنا واسنادا
في كتاب الرقاق قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن
اسماعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي
وبه كلمه الذئب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة فيه والربذة بفتح
الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت عن الهجرة التي فعلتها لوجه
الله بخروجك من المدينة بيانه انك تستحق القتل فاخبر بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في اخر
خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة
المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري والاودية فان قلت فيه ان
الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات
لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق
ومنع نقل اللقطة من البلد الى قرينه وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجلس

الصلاح خير من الوحدة وهي من الجليس الطالح من الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح
الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستواي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا وردد وا ولاحي اي خاصم وبكى
اي بنسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي ودون الحافظ
اي عنه وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون واسكان الرا وبالمهملة و
من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبه ولافي في بعضها الا فا نفيا على الحال وطفيقة بفتح
المعجمة وبالفا ابن حنظل بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث
قال البخاري وقال فلان فيه اشارة الا انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحملا واراد بذكره هنا التصريح
بسماع سعيد عن قتاده وسماع قتاده عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه
في المسئلة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله تعالى
عليهم فبكوا خوفا منها ومثل الله تعالى الجنة والنار له واراه كلها يسال عنه وفيه منقبة عمر رضي
والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة كقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذته عليه السلام
من الفتن فهو تعليم لامته وفي روايه حليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسنى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله قرن هو

الروق وموضعه وناحيته الشمس اعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها
لتقع سجدة عبدتها له قوله ازهر ضد الاسود بن سعد السمان البصري ابن عون بالنون
عبد الله ولشامنا ويمننا يريد به اقليم الشام وبيمننا يريد به اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز
واليمن من يمينه من الحديث قبل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض
منها ومن كان بالمدينة الطيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام كان نجده بادية العراق ونواحيها
وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل والاضطرابات التي بين الناس من البلايا بالسياسة
الفتن مع احتمال اراده حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة
تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج من اهل نجد والعراق وما والاها
كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان
تضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة و
تخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة
والرا ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم وصفه
بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة
قوله ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والثكل هو فقد ان الولد وهو وان كان على صورة الدعا
عليه لكنه ليس مقصودا ومر قصته في سورة البقرة وعلى انه قيل المراد فتنة ابن الزبير ما
منعك ان تخرج فقال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي لان قاتلنا كان على الكفر وقتالكم على
الملك قوله ابن عيينة بفتح سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة
والمعجمة واسكان الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري ابن عيينة ابن

عيينه

عيينه ونقى الى حدود الاربعين ومائة وقيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والفتنة الشابة والقرام
بكسر المعجمة واشعل من الحطب والشب الابعاد والارتفاع والخليل بفتح المهملة الزوج والشمطا البيضا
التي خالط السواد وجاء في الاول والفتنة اربعة اوجه نصبها ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني
والعكس وكان اما ناقصة واما تامة وفتية مصغرا ومكبرا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا تعلق بالتغيب وكما اعلم ان دون غد ليلة اي علما ضروريا
ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي لا شبهة فيه لانه
من معدن الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال
ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل لا تسكن الفتنة ابدا
وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق يجري على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في
اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا يسكر بينها بابا مغلقا ولفظ هو الباب قلت
المراد بين زمانك او صاحبك وبينها او الباب بدون عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله شريك
بفتح الشين والحائط هو البستان واريس بفتح الهمزة وكسر الرا وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف
هو البنا حول البير وحرفه وسطها وشفيرها ومصبها ودلاهما اي ارسلهما فيها وكما كان بناء وقف
وانت كما انت عليه والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومعا بلهم اسم مكان قيحا واسم قال
كسرا فان قلت كيف خص عثمن بالبلاء وقد اصاب عمر حيث استشهد قوله باولت اي فرت
ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي اشرف
بقاع الارض لا من جهة ان احدهما على اليمين والاخر على اليسار واما عثمن فهو في البقيع مقابلا
لهم ومرعينا قبل اي بكر رضي قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والا تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفا نايرتها وقيل المراد التكلم في
شان الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر ومرادا اي عثمان رضي وكلمته اي
ما دون اي شيا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون
ان يكون فيه او نشر للفتنة ونحوها وكلمة ما موصولة وموصوفة قوله فيطحن بلفظ المعروف
ويطيف بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء و
اسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة
علي وعائشة بالبصرة وسميت به لانها كانت على جمل حج وفارسا معروف في النسخ وقال ابن ملك الصواب
عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلاد العجم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال
المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كسار البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة
واسكان الواو وبالرا والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها
ابن قتادة بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عائشة رضي
فمال بسبب كسرى ثم سيغلبون لان الفلاح هو البقاء الا انه راها قوله ابو بكر بن عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان

علم ان عثمن مبلغه من عثمن من التسلط عليه ومطالبته الامامة والدخول لا طمع بها وحرمة ونصيبه القبائح على حرمة الله ص

الاسدى وعبد الله بن رباح بكسر الزاى وتخفيف الحاء انه الاسدى الكوفى لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم
ابن ياسر ضد العاسر العنسى بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفاء
المكسورة واماه اى على رضى فان قلت المناسب له ان يقول لعائشة اماها الا مى قلت الضمائر يقوم
بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ازلا وابدا بما كان وكائن وسيكون قلت المراد به العلم
الوقوعى او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز على التمييز اى ليميز لان التمييز لازم العلم قوله
ابن ابى غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفى اصله من اصبهان لم يسبق
ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اى امتحنتم بها قوله بدل ابن
بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء اليربوعى وعمرو هو
مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدرى
الانصارى مات بعد على وابو موسى هو عبد الله الاشعرى ويستنفرهم اى يطلب منهم الخروج على
عائشة رضى وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابى مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل
عليه بقرينة الحديث الذى بعده قوله عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة
والزاى محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمنقوصين ابو وائل
ولعلت فيه لعدحت فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اى تعجيل الناس
الى الخروج للقتال فان قلت الابطاء فيه قد يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى قوله
تعالى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هى ازار ورداء ولا يكون حلة الا من
ثوبين والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى لئلا يكسوا عمارا دونه كخضوع وفيه انه كان
يوم جمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور
بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعنى تصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح
بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره قوله اسرائيل ابو موسى البصرى وعبد الله بن شبرمة بضم
المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبى القاضى بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعلى
هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
قوله قال اى اسرائيل حدثنا الحسن البصرى والكتائب جمع الكتيبة وهو الجيش وجماعة الخيل
ولا تولى اى لا تدبر واخرها اى الكتيبة التى لخصومهم او الكتيبة الاخرى التى لانفسهم ومن ورائهم
اى لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخرا ولا والدارى بالتخفيف والتشديد اى من
يتكفل لهم وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاى العبشمى بالمهملة والموحدة
والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمى ايضا وتلقاه اى يجتمع به ويقول له
نحن نطلب الصلح قوله ابنى الموكلابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة الحسن وطائفة
معاوية وكان الحسن دعاه ورغبه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا
لعلة ولا لذلة بل لصلحه رغبة لدينه ومصلحة للامة وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مر

من الحديث في كتاب الصلح قوله محمد بن على ابن الحسين بن على ابن ابى طالب وابو جعفر رضى وحرملة بفتح الميم و سكون
الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه وما السبب في تخلفه عن مساعدتى
والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على
نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قوله حشمه اى خاصته
الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى بيع الله اى على شرطه ما امر الله
به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع وخلعه اى
يزيد عن الخلافة ولم يتابعه فيها وتابع بالفوقانية والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع
وقيل هو بمعنى القطع وفى بعضها كانت هو بيننا وهو باعتبار الخلعة والمتابعة قوله ابو شهاب الا
اسمه عبد ربه المدائنى الخناط بالمهملتين والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابى وابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفاق ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاى و خفة
التحتانية ابن ابى سفيان الاموى عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابى العاص ابن عم عثمان رضى ثب
اى على الخلافة وعبد الله بن الزبير بن العوام والقراء جمع القارى وهو الطائفة سموا المقسم بوابين
لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعى و
كان فاضلا قاريا عابدا وكانت دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الا ثار غلبوا على البصرة وتوجهوا
وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاى
نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمى الصحابى غزا خراسان ومات بها والعلية بضم المهملة وبكسرها
وشدة اللام والتحتانية الغرفة وانشا جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه الحديث واحتسبنى
عند الله اى يعرفنى له والاحيا القبائل وما روى اى من الغزوة والكثرة والهداية وذاك اى هو وا
والله ما يقاتل الا على الدنيا قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذى قال لسلامة في
اى المنهال لم ينقل عن مروان حين بايعه ولعل يخطه مولانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا
عليه كما فعل عثمان والحسن رضى فسخط على قتالهم بتمسك الخلافة واقتسبه بذلك عند الله دخر قول صلى
لم يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به قوله آدم بن ابى اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وو
بكسر المهملة الاحدب ضد الاقعس الكوفى وعلى عهد متعلق بمقدر هو نحو يا سين اذ لا يكون ان يتعلق هو
متعلق بالضمير العائم مقام المنافقين اذا الضمير لا يعمل قيل اما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم
ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة ما يقولون بخلاف ما قالوا حين
دخلوا على بيعة الائمة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالراء وحبيب ضد العدو ابن ابى ثابت ضد الزائل وابو الشعثاء بفتح المعجمة وبالمهملة
والمثلثة مؤنث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره
لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال
تعالى ولا تفرقوا وهو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطة هى تمنى مثل
نعمة صاحبه من غير ان يزال عنه وبالسبى مكانه اى يا ليتنى كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف

ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر ٭ وهذا العيش ما لا خير فيه ٭ الا موت
يباع فاشتريه قوله والاليات بالفتح واللام المفتوحة جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة اولى
وسكون الواو قبيلة اي يضطربن وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمهما موضع
ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة
هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور والنخيل انه
بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى يضطرب اي يتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول
ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى
قبيلة من اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع
معوية على روايته واما مطابقته للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكنه مع المعتبرات مثله يدعي الخلافة
ويطاع في الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله
اعناق بالنصب وبصرى لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة
بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء قال النووي خرج في زماننا سنة كذا في
خمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم
بها عند اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة
والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن خالد السكوني بالمهملة
وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري
وخبيب تصغير الخبء بالمعجمة والموحدة خال والد العمري جد راجع الى عبيد الله قوله الفرات اي
النهر الذي يجري بالعراق اخو دجلة ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب
مائه وهو لازم ومتعد ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو من الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة
واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا
يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للقرب لقيام الساعة وقصر الامال والفئتان العظيمتان طائفتا
علي ومعاوية وكان دعوى كل واحد منهما انه على الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون
بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن
كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وقد فضحهم الله تعالى واهلكهم
وقريب بالرفع اي عددهم قريب وهو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعية ويتقارب الزمان
اي علامة بان يكون كلهم جهالا او يحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان
ينطبق منطقة البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر ويسيل كالوادي
وهم بالهاء ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعله ويهمه اي يحزنه بسببه وقال النووي هم
بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده فان قلت من يقبل

ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة قوله بشراي المبالغة والتعجب
اللام العوينة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمها اي لا يشربه ويليط بفتح الياء يلوط ويليط اذا طينه واصلحه
والصقعة والاكلة بضم الهمزة هي اللقمة وهو مر في كتاب الرقائق **باب ذكر الدجال** وهو شخص
بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار
السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس
دعواه مكذب بصورة دعواه وحاله من اتصافه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد
بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذابين ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته
ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت
ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله انهم اي ان الناس وفي بعضها انه وهو متعلق
بمقدر يناسب المقام والنهر بسكون الهاء وفتحها قوله هو اهون بلفظ الماضي معناه هو اهون على الله ان يجعل
ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله
عين اليمنى اي عين جهة اليمنى وطافئة بالهمز وهي التي ذهب نورها وبغيره وهي الناتئة الشاخصة
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي
كثير بالمثلثة ويرجف اي يتحرك المدينة ويضطرب اهلها وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
والضمير في جده عائد الى ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضمهما وسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله صالح
هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت ادلة كذبه وعدم الهيبة كثيرة من الحدوث وغيره
قلت ذكر ذلك لان العور امر محسوس والعوام يدركه وقد لا يهتدي الى الدلائل العقلية مر في كتاب الانبياء
في باب نوح عليه السلام قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بالضم والكسر واو يهراق بسكون
الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي
وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت لا نعني هو انه لا يدخلها عند خروجه وظهور شوكته
مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك ليعلم امته والا فهو امين من فتنته قوله ربعي
بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشد التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة
وفي الدجال اي في شانه وحكايته قوله فنار ماء فان قلت النار كيف يكون ماء وهما
حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو في الحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة
وبالعكس وابن مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه
حرف التنبيه وكافر اما ان حروفه مجانبة اي المكتوب عين مقطعة واما المكتوب ك ف ر
قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو نقبة بعينها وقيل قيل هو الحجر عليهم السلام
ويقولون لا والقائلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا شك في
كفرك وبطلان قولك قوله اشد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة
علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا

وغير ذلك من في آخر الحج في باب حرمة المدينة قوله نعيم مصغراً ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والراء
ومر في اول الوضوء ان نعيماً نفسه هو المجمر والانقاب جمع النقب والنقاب جمع الكثير قوله يزيد بالزاي
ابن هرون الواسطي وما تيها اي بقصدا سا تيها وان شا الله هو متعلق بالاصح على مذهب الشافعية
فان قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وبركه طايفتان
من ولد يافث بن نوح عليه السلم مثل بهاصفات من الترك وسلمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن
ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة تصغير وام حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم
واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول و
خصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكبر كما وقع ببغداد من قبلهم الخليفة ونحوه والردم
السد الذي بناه بينهم وهو سد ذي القرنين ونهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسوق
وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون
الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك خلا
ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغراً
وابن طاوس عبد الله فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي
الانبيا في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما
عقده فهو حلق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه اهل الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين
بالاقتضا او التخيير وخطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو حكم الله
قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون لان الله تعالى امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة
اميره او لان طاعة الرسول هي بعينها طاعة الله لانه لا يامر الا بما امر به قوله رعيته بفتح الراء في
شرح الحماسة واصل الرعاية حفظ الشي وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعاية الامام هي ولاية
امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن التعهد في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو
حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه
والقيام بمصالحه في دينه واخراه فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد واب وامثاله
فما رعايته قلت على اصدقائه واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المرعي قلت
اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار آخر لكونه مرعيا للامام راعيا
لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات من الحديث في الجمعة قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف و
اسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يؤثر اي لا يروى والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا

كلامه

الامراء اي الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ اكب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا
لا منافي كلام عبد الله لا مكان ان يكون عند عدم اقامة الدين قلت عرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب
ولا في السنة فان قلت مر انفا في باب تغير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة وربما ما بلغه
واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامامة فان قلت وكيف خلا زماننا عن
خلافتهم قلت لم تخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك وفي
التسلط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم
قلت هذا ليس حسدا بل غبطة وهو تمني حالة مثل ما للاخر ومعناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد
فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في العلم في باب الاغتباط قوله ابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة ويزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي
الحبة من العنب شبه راسه بالزبيبة السودا اراد به صغر راسه وبيان حقارتها وحماية صورته على سبيل
المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش
الخطابي العرب لا يعرفون الامارة فحضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم
في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان لئلا يتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت
ما فايدة كلمة رويته قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة
او بدونها وقد يموت بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة في
الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مر قريبا قوله على المرء اي ثابت او واجب
عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحر ابو حمزة بالزاي حصين ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو بلاية او اربعمائة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة
وخفة المعجمة السهمي ولما جمعتم اي الا جمعتم جا لما بمعنى كلمة الاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم
ذكره الزمخشري في المفصل وافدخلها الهمزة للاستفهام قوله خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة
قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا اجرى من جنس العمل وقال بعضهم اراد
بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي
قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن حازم بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت
بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق
قبله وفيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين
قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وسعيد بن ابي سعيد كيسان بكسر الراء وفتحها وبضم المرضعة اي
نعم اولها وبيست الفاطمة اي بيس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية

اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة وعبد الله
ابن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم
بالمعجمتين الانصاري وفي الطريق اثبت الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريق السابقة
ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعى بلفظ
المجهول واستحفظ ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال الحدود وهم
وحقوقهم او بترك حماية حوزتهم او العدل فيهم **قوله** ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي
مر في سورة والنجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي
سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد
اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رائحة الجنة
اما بالتغليظ او للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان
فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدرا اي الا لم يجدا والخبر محذوف
اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجدا مستأنف كالمفسرة او ما ليست للنفي وجاز
زيادة من للتأكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد
قوله الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة
بالضم الجعفي وهشام بن عروة والغاش ضد الناصح وحرم اي في الحال الاول او هو للتغليظ
او عند الاستحلال **باب من شاق شق الله عليه** اي ثقل الله عليه
تعالى شقت عليه اي ادخل عليه المشقة **قوله** خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر
الجرو بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية
من في الادب وصفوان لعله ابن محرز بلفظ الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني مر في البيوع
وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون
الالف وهي لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدون الالف وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال
الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب
قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما انطوى عليه من خبث
السرائر جزاء لفعله وقيل ان يسمعه الله ويريد ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله
الناس اسمعه الله الناس وكان ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب **الخطابي** من راءى بعمله
وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما حل
به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس
ويحملهم على ما يشق من الامور واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق
منهم وفي ناحية من جماعتهم **قوله** ينتن بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو عبارة
عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا
بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل **قوله** يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم
واسكان

واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك
ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد
شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياس وكبس بالموحدة والمهملة **قوله** ثابت ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي والمك عني
اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو بالكسر هو الخالي والصدمة اصابة الامر بغتة وهي اول
منك التقصير من الحديث في الجنائز فان قلت كان لو بواب مثل العلام الذي على المشربة في
اذن لعمر في الدخول فيها بامره عليه السلام وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره
بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب دائما او في حجرته التي كان مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه
عليه السلام بل باشرا ذلك بانفسهما **قوله** دون هو اما بمعنى عند او بمعنى غير لكن الحديث الدال
دال على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملها ومحمد بن خالد قال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن
خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان قلت ما فائدة تكرار معنى الكون حيث
قال كان يكون وهل احدهما الا زائد قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة
وفتح الراء جمع الشرطة وهو اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط
الاعلام فصاحب الشرطة معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان
قيس في مقدمته وسعد في امور والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار
ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط **قوله** قرة بضم القاف وشدة
الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن
قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري محبوب ضد المبغوض ابن الحسن بن جعفر
العوني البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل
الانصاري وهو اي الرجل المتهود وقضاء الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي
في باب بعث موسى ومعاذ نحو مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قالاه ولم يرفعاه الى النبي
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الملك ابن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي
وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون النانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها
بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسمه كسرى في الحكم بالمعجمتين الحاكم وذلك لان
الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غول العقل فلا يؤمن
معه الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه
فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم
بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان كناية عن
معاذ بن جبل وما غضب ما زائدة مر الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله**
محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة

اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنه والجماعه ولا يكاد يوجد فيها شي من العقايد الفاسده وهو مولدي وابي
ارض مس جلدي ترابها حرسها الله وساير بلاد الاسلام من الفساد والطغيان وحسان بن ابرهيم العنزي
بالمهمله والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تعدمله في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري وتغيظ
اي غضب وان قلت ما وامله التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا يكون الرجعه لغرض الطلاق
فقط وان يكون كالتوبه من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها
بسبب الطلاق فيمسكها **باب من راي للقاضي** وفي بعضها للحاكم والتهمه بفتح
الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهمه ووجود شهره القضيه كقصه هند في زوجها الا اي ستين
ووجوب النفقه عليه كانت معلومه مشهوره وقال مالك واحد لا يقضي بعلمه اصلا الا في حق الله تعالى
ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالمهمله والخبا بالمد الخيمه
فلما ارادت لغو لها اهل خبا بنفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخبا اجلالا له ويحتمل ان يريد
به اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معويه ومسيك بفتح الميم وخفه المهمله في
بكسرها وبالتشديد ومن معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه
فوايد تقدمت في النفقات **قوله** ما يتفق عليه اي ما لا يجوزا وما يشترط فيه وبعض الناس قيل
اراد به الحنفيه وانما صار هو كلام البخاري ردا اي يوجد لا مال وانما يصير ما لا بعد الثبوت عند الحاكم
والخطا والعهد في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في العهد بما يكون ما له المال وكتب
عمر رضه الى عامله في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الرا وبالواو والمهمله
العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون الرا بينهما وبالواو وبعدها لام في المطالع اي في
شهاده الجارود حيث شهد على قدامه بن مظعون بسكون الظا بشرب الخمر وذلك ان الجارود وابا هريره
شهدا على قدامه بذلك فكتب عمر الى عامله على البحرين ان يسال امراه قدامه في الذي شهدا به عليه
كذا في الروايه عند الاصيلي واما ابو ذر وغيره فعندهم في الحدود بدلا من الجارود وابرهيم اي النخعي
واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا حيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه
مالك واما اكثر الفقها على انه اذا اشهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز
للقاضي المكتوب اليه الحكم به **قوله** معويه بن عبد الكريم المعفي الضال في طريق مكه سنه ثمان
ومايه وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصره واياس بتخفيف التحتانيه ابن معاويه المزني
البصري القاضي بها وثمامه بضم المثلثه وخفه الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي برده بضم الموحده
واسكان الرا الاشعري امير البصره وعبد الله بن بريده مصغر البرده بالموحده الاسلمي قاضي بالبصره
وعباد بالمفتوحه وشده الموحده ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين منصور اسمه
ابن عبد الرحمن القاضي وعبيد الله بن محرز بفاعل الاحراز بالمهمله والرا والزاي وابو قلابه بكسر
القاف وخفه اللام عبد الله **قوله** صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود وحيبر والاما
الهم بملابسه كونه مقتولا بينهم ان كان خطا وان لا فهو ظاهر ويدوا اي يعطوا الديه ذكرت قصته
في اخر الجهاد ومحيصه بضم الميم وفتح المهمله وشده التحتانيه وبالمهمله **قوله** من ورا الستر اما

بالنقب

بالنقب واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمه المشدده والوسق بفتح الواو وكسر الموحده وبالمهمله
والبوايقه ونحوه دليل على ان كتاب القاضي حجه وان لم يكن مختوما **قوله** يستوجب اي متى يصير اهلا
للقاضي او متى يجب عليه القضا **قوله** وهاد بن يحيى داود وسليمان كونت بلفظ غايبه المجهول
ومزاحم بفاعل المزاحمه بالزاي والمهمله ابن زفر الكوفي والخطه بالضم الخصله والامر واخطا اي تجاوز
وفات ومهن في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفه والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى
القضاه والوصمه العيب والعار وفهما اي لدقايق القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو
الطمانينه اي يكون متحملا لسماع كلام المحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفه النزاهه
عن القبايح اي لا ياخذ الرشوه بصوره الهديه ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابه في القوه النفسانيه
على استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه سته لا خمسه قلت السادس من تتمه
الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال **قوله** شريح مصغر الشرح بالمعجمه والرا والمهمله القاضي
قال الشارح المهري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على ما قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح
والعماله بالضم وخفه الميم وهو من المليات وهي اجره العمل **قوله** فاعل من السبب بالمهمله والتحتانيه
والموحده ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب مصغر الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى
اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات سنه اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهمله الاولى
مات سنه ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربعه من الصحابه
قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمه من قلت ليس اجنبيا
بل هو الصق به من الصله لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصله محتاج اليه بحسب الصيغه
قوله غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه
فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلا من الاجر لان
عمر رضه وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقه بنفسه اعظم لاجره وذلك
لان الصدقه بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي
من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه عليه السلام اعطى عمر العماله على عمله الذي استعمله عليه وفيه
ان اخذ ما جا من غير السوال افضل من تركه لان فيه نوع من اضاعه المال **باب
من قضى ولاعن في المسجد** وهو من باب تنازع الفعلين ولاعن بمعنى امر باللعان على سبيل المجاز
نحو كسى الخليفه الكعبه ويحيى بن يعمر بفتح التحتانيه والميم وسكون المهمله بينهما وبالرا البصري القاضي
بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في الطريق والسوق ونحوهما وزراره بضم
الزاي وخفه الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزه وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصره
والرحبه بسكون المهمله وفتحها الساحه والمكان المتسع **قوله** اخي بني ساعده بكسر المهمله
الوسطانيه اي واحد منهم يقال هو اخو العرب يعني واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني
مر في اللعان مطولا **قوله** رجل اي ماعز بكسر المهمله وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان
يكون ذلك هو ابو سلمه لما صرح به في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى العيد بالبقيع وقال في الرجم

اشعارا بعدم رواتهم الا اقرار اربعا مرة في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المؤمنين والحن اي
ابلغ واوضح واعلم بحجته وقطعة من النار لان ما له اليها لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة وانما
النقصان والخطا انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كانت خطا وفيه ان حكم
الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مرة في المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان
الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سوا تحملها قبل توليته للقضا او في زمان التولي هل له
ان يحكم بها اختلفوا فيه ان له ذلك ام لا قوله الامرا اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن
جوابا لعمر واما جزا لو فهو محذوف نحو فما قولك فيه قوله آية الرجم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم يذكر اراد به
الردع عما لا يعني يا قوله الخصم حتى يدعوه شاهدين يخبرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغرا عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري في
ابو محمد نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون والسلب
بفتحتين ما مع القتيل من السلب والاسلحة ونحوهما والاصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس
وعلى الاول تصغير وتحقيره بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغيرا لمشبع على غير قياس
كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغره هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصيبغ
بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد
ابا قتادة وفي بعضها يعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل والحرا
بكسر المعجمة وخفة الرا البستان وبالبيانه اي بحديثه اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة
وهو طلب البينة خلاف اخرها حيث حكم بدونها قلت لا مخالفة لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شا ويمنع من شا قوله عبد الله هو ابن صالح الجهني
كاتب الليث والانعام اي علم وفيه دلالة على الرواية السابقة متعينة ان علم من الحديث في غزوة
حنين قوله بحضرتهما من الاحضار وهو مبني بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلما او
بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق رض غالبا
ويمضي في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره واتفقا على منصوب
بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز بن الاويسي مصغر الاوس بالواو
والمهملة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفية
بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المؤمنين رض
وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت
ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتاثمان به فعلمه دفعا لذلك وابن مسافر عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك العبدي بفتح المهملة
الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع
بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق

مرسل

مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي وبريد من الزيادة وكيع
بفتح الواو وضم الرجل راجع الا سعيد باب اجابة الحاكم قوله فكوا العاني اي
الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن للاجابة شرائط مذكورة في الفقهيات
قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله
ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها وبالموحدة وبيا النسبة ويقال ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة
وهي اسم امه قوله تيعر بكسر العين من التيعار صوت الغنم ومقابلة المبني بالمبني يفيد التنويع وزاد هشام
لسفيان وهو يروي عن ابيه عروة قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز
حلاوة البلدة بالبيا قوله استعفنا بعالا يستقضي ولانا اي طلب الله ان يعصمه والموالي العتقا وعثمان بن
صالح السهمي المصري مر في اسحاق الفم وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذف
بالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية العبشمي كان يوم اليمامة اللوا بيمين سالم فسقطت واحدة
بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رض والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف
هم الذين شهدوا بدرا وقبا ممدود وغير ممدود منصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد
المخزومي هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد
كلها وعامر بن ربيعة بفتح الرا هو صاحب الهجرتين قوله اسماعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا
واسكان المعجمة قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم
ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع العريف هو الذي يعرف
اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم اذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله
نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا فان قلت ما المراد
بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن اي شر الناس المنافقون فان قلت
هذا عام لكل نفاق سوا كان كفرا ام لا فكيف يكون شر الخلق الثاني قلت هو تغليظ او للمستحل او المراد شر
الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب فعل هو معارض بحديث ابن عمر
الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم يلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه عليه السلام لم يبل خلاف ما قال اولا ادم في
حضوره بئس ابن العشيرة بل بفضل حسن اللقا استئلافا او كف بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما
التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا اخشي منه فساد قوله ابن كثير ضد القليل وهند بن زوج
ابي سفيان الاموي واخذ اي بدون اذنه مرفوعا وبعدا قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار
حجته ولعل استعمال عسى وسنهما معارضة وامهي له اي لابد له من الحكم بالظاهر ومعنى الحجة واو
ليتركها حكم على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار النار الصحر قد مر قوله عقبة بسكون القاف
ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عتبة وفائدة الوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن

وابن أخي أي هو ابن أخي وعبد بن زمعة الحجر وللعاهر الحجر أي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة أم المؤمنين وإنما
أمرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في أول البيع قوله إسحاق بن نصر بسكون المهملة
ويمين صبر أي يمين حبس الشخص عندها الحالف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع أي يكتسب قطعة من المال
لنفسه وفاجرا أي كاذبا فإن قلت الغضب غليان دم القلب لإرادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت
أمثال هذه الإطلاقات يراد بها لوازمها أي إرادة إيصال العقاب إليه والأشعث بالمعجمة ثم فيها المهملة والمثلثة
ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم هو الخفشيش بالحاء والجيم والخاء المنقوطة في المثلث وإسكان الفاء
المعجمة الأولى وهو كندي أيضا ويحلف بالنصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة
بضم المعجمة والباء وسكون الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الأصوات
وخصام يحتمل أن يكون مصدرا لكن السياق يشعر بأنه جمع خصم مر مرارا قوله ضياعا عمم جمع الضيعة وهي
العقار وهي من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لأنه عليه السلام قال سمعت نحمة نعيم أي سعلته
في الجنة ولفظ الابن زائد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وإسماعيل بن أبي خالد وسلمة
ابن كهيل مصغرا وعطاء بن أبي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بأبي مذكور واسم الغلام يعقوب
والمشتري نعيم وعن دبر أي علق عتقه بموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايدة

باب من لم يكترث أي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا أي جيشا وطعن بالمجهول فإن
قلت فأين الجزاء الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت يأول مثله بالإخبار عندهم أي
إن طعنتم فيه فأخبركم بأنكم طعنتم في أبيه ويلازمه عند الناس به أي طعنتم فيه فما ثم بذلك لأنه لم يكن حقا
والغرض أنه كان خليقا بالإمارة للطاعنين كما بدر بغضه عن عهدتها فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا
اكتراث به قوله وايم الله الهمزة للوصل وللحلف في بعضها خلقنا بدون اللام وجوز ابن مالك كسرها من
جملة أدلته قوله الخصم بكسر المهملة والألد الدائم في الخصومة أي الذي لا يرجع إلى الحق وقال تعالى لتنذر
به قوما لدا أي عوجا جمع الأعوج فإن قلت الأبغض هو الكافر قلت معناه أبغض الكفار الكافر المعاند
أو أبغض الرجال المخاصمين قوله يجوز أي يبطل ورد أي مردود يعني ينقض حكمه قوله أبو عبد الله نعيم
مصغر ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزي الأعور دوّن التصانيف امتحن في القرآن وقد مات بسامرا
محبوسا سنة تسع وعشرين ومائتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة
من قيس وصبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين وما صنع خالد أي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في أمرهم
والمطالبة فيحتمل أنه لما رأى أن لفظ صبأنا يستعمل للانتقال إلى الإسلام لم يرد ذلك إيمانا جاحدا بالقتل للدم أو
حيث إنهم عدلوا عن اسم الإسلام فقد من الاستسلام لعرفه المغازي قوله أبو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفاء قبله فأذن فإن
قلت ليس محل الفاء سواء كان للشرطية أو للظرفية قلت جزاؤه محذوف وهو جاء المؤذن والفاء
للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ المجهول وامضه من الإمضاء وهو
الإنفاذ ومكانا أي مشيرا بالمكث في مكانه وهنيهة مصغر الهنة أصلها الهنو أي زمانا يسيرا ويحلّه

على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الإشارة بالإمضاء والمكث في المكان والقهقرى نوع من المشي وهو الرجوع
خلف ومضيت أي نفذت وأبو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي أسلم عام الفتح وعاش إلى خلافة عمر
ولم تقل لي أولا أي لم يكن تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لكم أي شيء لكم حاجة
في تصفيقكم أي أصابكم وليسبح أي ليقل سبحان الله وفيه فوائد كثيرة ومسائل عزيزة تقدمت في كتاب الصلاة
في باب من دخل ليؤم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا أبو ثابت ضد الزائل مولى عثمان وعبيد بالضم ابن السباق
بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي مر مع الحديث في سورة براءة واليمامة بتخفيف الميم الأولى جارية زرقاء كانت تبصر
الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبلاد الجو منسوبة إليها وهي من اليمن وبها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء
سبعون أو سبعمائة واستحر أي اشتد وكثر وهو يحتمل أن يكون أفعل التفضيل وأن لا يكون فإن قلت كيف
يكون فعلهم خيرا مما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خير له في
زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت بها الركبان إلى البلدان ثم نسخ لأدى
ذلك إلى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل إذا نزع عنه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع
اللخفة الحجر الأبيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الأنصاري وأبو خزيمة هو ابن
أوس والشك من الراوي فإن قلت مر في باب جمع القرآن أن الآية التي مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه من سورة الأحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية الأحزاب
عند النقل من الصحيفة إلى المصحف فإن قلت ألحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه لم أجدها مكتوبة
عند غيره فإن قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار ولا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولتعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا فإن قلت فما وجه ما اشتهر أن عثمان هو جامع القرآن قلت
الصحف كانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها أو كان صحفا
فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها وأما الجامع الحقيقي سورا وآيات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوحي وبعدم كتبته في براءة قوله أبو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الرحمن بن سهل فعيل لم يرو
عنه إلا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرط البخاري أن يكون للراوية راويان
وسهل بن أبي حثمة بفتح المهملة وإسكان المثلثة الأنصاري الحارثي وكبراء قومه أي عظماؤهم وعبد الله
ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وإسكان التحتانية مشددة مكسورة ومخففة
ساكنة وبالمهملة الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد الفقر والاشتداد وتكادة العشر والفقير
بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفير الذي يغرس فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة في
الوجهين وهو أي حويصة أكبر يروى أنه لما أمره عليه السلام بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل
حويصة يضرب محيصة أي عدو الله أقتلته أما والله لرب شحم في بطنك من ماله والله لقد أمرني بقتله
من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله إن هذا الدين لعجب فأسلم حويصة قوله كبر أي قدم
الأسن في الكلام ويدوا أي إما أن اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتابة الحي المسمى باليهود
وفيه تكلف واحلف بالمجهول واعلم أن الدعوى كانت لأخيه بن عبد الرحمن لا لابني عمه أو عم أبيه
أو لأنه لجئ على الخلاف فيه وإنما أمر عليه السلام أن يتكلم الأكبر لتحقق صورة القضية وكيفيتها فإذا

المحصنة الدعوى بكلام صاحبها او معناه وكل الاكتساب الدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على البلية وانما هي
للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا
بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم و لا
فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة وانها على خلاف لسائر الدعاوى مر في اخر الجهاد
قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح
المهملة الاولى الاجير ورد اي مردود اي يجب رده عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة
كانت اسلمية وفارجمها اي ان اعترفت فارجمها صرح به في سائر الروايات قالوا كانت بعثه لاعلام المراة بان
الرجل قذفها بابنه فيعرفها ان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها
الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل امر الذي به يلقن الرجوع عنه باب
ترجمة الحكام قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم بخطهم
وكتبت بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر
الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عند عمر باخبارها عن فعلها
بها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وياء النسبة اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت
فاقرت انه لكذا من عبد اسمه مرغوش بالراء والمعجمة والواو بدرهمين قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء
نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في
المطالع اي لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم
مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين
قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري عنى اهل العراق ولا يعقل ذلك
الا ان يريد ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع يشنع عليه وقبح الحال اذا اراد به ههنا ائمة
بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال انه لا بد من اثنين غايته ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم
يكن مقصودا بالذات ثم بعد الحق ان البخاري ما حرر المسالة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند
الاخبار ولا بد من اثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي
انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات
فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فظاهر فالعجب انه بنى على سبيل الاعتراض قال بعض الناس
كذا بل السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ الاكثر فيها قوله
ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم
وفي ركب اي جملتهم والترجمان بضم التاء وبفتحها وبضمها المفسر لغة بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في
اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان
كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة
ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن
سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وفتحها وكسر الموحدة

ويا

وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الميم عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة قوله فلا اعرفن بلام جواب القسم وفي
بعضها فلا اعرف بلفظ النفي وملجأ الله اي بحمد ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل فاعل
لنحو يجيء او خبر مبتدأ ويتعرس بكسر المهملة وفتحها من التعار وهو صوت الغنم مر الحديث في الهبة وغيرها قوله
بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السرائر وفسر البخاري بالدخلاء فجعله جمعا والمشهور
بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة قوله تحضه بضم المهملة
اي لكل نبي وخليفة جليسا صالحا وجليسا طالحا والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس
امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية و
المعصوم من رجح الله له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذي يعصم من
نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله سليمان هو ابن بلال ويحيى هو
ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان الاول
في الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة لسكون القاف وابو سلمة
هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعاوية بن سلام بالتشديد الدمشقي و
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية المدني وعبيد
ابن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى ال عوف قال الحديث مر فوق من لفظه النفس
من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري كان سعد
وفي المنشط والمكره اي فيما نفرح به وفيما نكرهه وان لا ننازع وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة قيل
هذا كان في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو هو الصيرفي وخالد بن الحارث الهجيمي مصغرا
بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموي قوله
هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين
وبالزاي قوله السمع على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سبيل التلقين ان قولوا فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل
مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلثمائة وجاء به وبصاحبه
لينقد الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلاث مائة اتبيعه باربعمائة قال ذلك اليك قال
فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يزيده ذلك ويزيد الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر
المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت ذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح
لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال الى والى وما شانه الا عبد الله ثم الاولى العكس
لان المظهر هو الاصل قلت ليس بتكرار اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله
الى اخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت ان الولد كيف من جهة
الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه او نصبر و لا
نفر حتى نموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى

عدم الفرار وسيجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي
للسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما
كانوا في العقبة وهو اول الاسلام مؤسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما
في اية بيعة النساء وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسماء ابن اخي جويرية مصغر الجارية بالجيم
ابن اسماء الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح
والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن وكلهم من العشرة المبشرة لما حضر عمر رضي الله عنه الموت في اخر ذي الحجة سنة ثلث وعشرين قيل له
استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قوله انافس
اي ارغب على وجه المباراة واضن معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا يطلع فيه اي عقب
احد منا ولئك الخمسة اي لا يتمنى احد خلافة قوله هجع بفتح الهاء اي طائفة من الليل او نومة وكنى
بالمثلثة والاكتحال مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة الراء من الابهيرار وهو الانتصاف وتراكم الظلمة
وبهرة الشي وسطه وهو على طمع اي طمع الخلافة وتقدر الامر عليه ونسا اي من المخالفة الموجبة للفتنة
ووفوا من مواليهم وامراء الاجناد اي جمعت ومن وافى لقوم ايشم ويعدلون بعثمان من عدل فلانا بفلان
اذا سواه ولا يجعلن من خشاوى لعثمان على نفسك سبيلا من الميل والمخالفة والملامة ونحوها فقال
عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين وفي هذه المعطوفات
من الناس الى اخره عطف الخاص على العام والعكس **باب من بايع مرتين** قوله ابو عاصم
هو الضحاك بن مخلد المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة وبدونها
بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي
والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه
تسمى بيعة الرضوان قوله في الاولى اي في الزمان الاول وفي بعضها الاولى اي في حملة الطائفة الاولى
او في الساعة الاولى مر في الجهاد انه قال بايعته ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع
الا تبايع قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات
البخاري قوله الاعراب هم سكان البادية من اهل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي
بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو من
سواد الناس والوعك بفتح الواو وسكون المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينة
والكير ما ينفخ فيه الحداد وجمعها بالمفتوحات وبالضم والسكون الردي والغش وينصع من النصوع
بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة
فاعله اي يخلص طيبها ومر في النصوع وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب حرم المدينة قوله عبد الله
ابن يزيد بالزاي المقري من الاقراء وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد
ابن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو اشعار بانه ذكر نسبه منه لا من شيخه
وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة

وسكون

وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي وكانت اي عبد الله وحميد بالضم وذهب اي عبد الله و
شاه من اهل البيت لانها سنة على الكفاية ومراد البخاري ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث
في الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولدنيا بدون التنوين وانما قيد بقوله
بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار
ولهذا تغلظ الايمان واعطي بلفظ المجهول وبها اي في مقابلها والبا للمقابلة نحو بعت هذا بذاك ولاخذها
اي المشتري بالقيمة الذي ذكر البائع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك
المقدار ومر المقاتل سلعته مر في كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض
منهما واحد وهو الخذلان فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل وهنا منع منه ابن السبيل وهو متغاير قلت ذا
المقصود في ان يكون الماء ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان معنى
فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق آخر ايضا هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد
اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل
منع فضل ماءه فذكر مكان المبايع للامام والحالف للاقتطاع فهم اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص
بعدد لا ينفي الزائد عليه قوله ابو ادريس عائذ الله بالهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة و
اسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة
بيعة النساء قلت لما ورد في القران بيعتهن نسبت اليهن وان بويع الرجال بها قوله بالكلام
فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وعملها اي بالنكاح واما ملك اليمين والمراد
بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا قوله حفصة
هي بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة
الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكاة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قال عن
ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم
وان صح الرواية بصيغة الغائب والمعنى صحيح قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة
لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف
اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره و
رجعت وبايعها فان قلت لم ما قال عليه السلم لها شيئا وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله
عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها اولا او كان
جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم بلا كناية عن ام عطية الراوية للحديث وام
سليم بالضم ام انس وام العلاء بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء
مر في الجنائز هكذا فما وفت منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة
امراة معاذ وامراتان او امراة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه
لم تف ممن بايع مع ام عطية في الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم تترك النياحة
من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم الفضل والاقالة فسخ البيع **باب**

الاستخلاف قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري ووارأساه هو قول المتوجع على الرأس من الصداع
ونحوه وذاك اي هو بك والسياق يدل عليه وواثكلياه اي وافقدان المرأة وولدها وهذا كلام كان
يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلاه بزيادة الفاء والياء
في آخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلتاه بلفظ المفعول وضم
اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بني بها وبل انا وارأساه اي اضرب عن حكاية وجع
رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله اعهد اي اوصي
الخلافة فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب
عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور اخيك واقاربك هم اهل امري
واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورهم اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة
الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك او انه من الاتيان وقال في المطالع وقيل انه هو الصواب قوله
ان يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى ذلك احد اي عينه قطعا
للنزاع والاطماع ثم قلت يأبى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي وفيه علم من
اعلام النبوة وفيه فوائد تقدمت في كتاب المرضى قوله تفتعلك اي التصريح بالشخص المعين وعقد
الامرة والا فقد نصب الادلة على خلافة الصديق رضي وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في الثناء
في حسن رأيي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اي راغب في الخلافة راهب منها فان وليت الراغب
خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حالة بين الحالتين حيث
جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من
عذابه فلا اعول على ثنائكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق وكفافا اي لا يكفي ولا يكف
عني اي لا ساء بي واسي قال الشاعر على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا
قوله حيا وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخرى واما الخطبة الاولى
فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى ويدبرنا
بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان خلفني وهدى محمدا اي جعله قبله والنور القرآن
والسقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام وارأيتك اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلائل على خلافته
قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي
وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كانت فيها حرب في ايام الصديق رضي وذكر البخاري
مختصرا من قصتها وهي ان وفدها جاءوا الى ابي بكر يعتذرون يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية
والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم
وتردون ما اصبتم منا ويتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين
امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد عليه السلام ان يخبر باعاجيب
تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون

اثنا عشر

اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون
المراد يكونون من الامراء اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم به قوله ابي يعني
سمرة والد جابر وكلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الريب جمع الريبة وهي
التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاهل ذي الجهل
ولاهل مجاهرتهم بالمعاصي ونهى عمر اخت ابي بكر عن النياحة فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها
عن البيت ثم بعد ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب من الحطب اي يجمع
الحطب ثم اخالف الى رجال اي اتيهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة واقصد الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى
الصلاة واحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم
ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم
ان لو حضر العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما له
من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت هو كان في المنافقين لا في المؤمنين او ورد في
مرماه على الجماعة معه عليه السلام قوله المجرمين وفي بعضها المحبوس وحديثه هو الذي تقدم بطوله
في غزوة تبوك وآذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو
التواب الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

قال العلماء بالمعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب والاخرون الطلب فيه بالعرض
والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انما هو منه اذ هو لا يستدعي
ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي امرا لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات
والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء من المشبهات والامة في امثالها
طائفتان متفوضة وما ولاه وملخلفت اي عن سرية فان قلت العدل انما هو على الحياة فلم جعل
النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة ختم الحال عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة
الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت
اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لو لا اذ حاصله تمني عدم التخلف قوله
يتقاولون اي كلمة اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم
العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد الله بدلا من القسم بمعناه كانه يقول ثلاث مرات اشهد
انه عليه السلام قال ذلك وفائدته التأكيد وظاهره ان كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد بالله
ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فاقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقول يعني تلك جملة معترضة
مر الحديث في الايمان قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصده من الرصد وهو

للارصاد وضمير بقتله اما راجع الى الدنيا واما الى الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا يوفق
لان لو تدل على امتناع الشي لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومحبته كون غير الواقع
واقعا هو نوع من التمني فغايته هذا تمنى على التقدير وقال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط
فعلى هذا هو تمنى بالشرط **قوله** لو استقبلت اى لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج
ما سقت معى الهدى اى ما قرنت وما افردت ولحللت اى لتمتعت وذلك لان صاحب الهدى لا يمكن له الاحلال
حتى يبلغ الهدى محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية
حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور مر في الحج **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب
ضد العدو المعلم المزني بالزاي عمران البصري ولبينا بالحج اي كنا معتمرين وامرنا بالتمتع الا صاحب الهدى وطلحة
ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال ونقطر منيا بسبب قرب عهدنا
بالجماع **قوله** سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين وهذه اي العمرة في اشهر الحج
او الفارزة او المتعة من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحاء اي المحصب وانطلق بحجة دليل على انها كانت مفردة
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي
وارق اي سهر وتبنيه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت كم احتاج الى الحراسة
وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك في الدين فان
قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب تفويض الامر الى مسببها الاسباب يعني ترتب السبب ولا
يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط
بفتح المعجمة صوت النائم ونفخه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة هو تعليق منه والاذخر حشيش طيب
الرائحة والجليل بفتح الجيم الثمام **قوله** في اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين والمضاف محذوف من رجل
اي خصلة رجل ولفعلت اي لعملت او لا ولاد نعمت يانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد
الا فيهما ولكن هذا ان لا حسد فيهما كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم
قوله ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القران ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن
الربيع بفتح الراء البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر
بسكون المعجمة ابن انس بن مالك ولا تمنوا في بعضها بحذف احدى التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء والمثناة واكتوى اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت
ذاك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفا منه ونحوه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى
عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو
طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي
لا المزيد فيه **قوله** ابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب
بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب اي يوم الاجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم
الخندق لان في ذلك الوقت حفر الخندق ونطق في بعضها ابطه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد

والسكينة

والسكينة الوقار والطمانينة والاولى اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز في كتاب الجهاد ان الاعداء او
اي الذين طلبوا ابينا من الاباء واما ما تعلق به من انه شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقه في الجهاد في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا ههنا مكرره **باب**
كراهية تمني لقاء العدو قوله معوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة والنه اي عمر
ابن عبيد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز
الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة
فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كراهته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب
بنفسه ونحو ذلك **قوله** ما يجوز من لو في بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما
بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير ممكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما
باذناب لو لم تفتني اوائله **قوله** ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله
ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت جزاؤه محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة التي
جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان **قوله** عمرو
اي ابن دينار وعطاء اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي ولسياق روايته
ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا واحتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغراء ومرفوع
واشق بضم المعجمة ثقل عليهم وادخلهم في المشقة كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بتاخير العشاء الى الثلث وللوقت بفتح اللام اي لولا اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت
صلاة العشاء **قوله** ابن المنذر بكسر الخفيفة المعجمة ابرهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة ابن
عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم بن ابي علي الاسلام الطائفي وجعفر بن ربيعة
بفتح الراء الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي لامرتهم ايجاب ذا الامر الندب حاصل اتفاقا فان قلت
عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع الشي لامتناع غيره ولولا لامتناع الشي لوجود غيره
فبينهما بون بعيد قلت ما لولا الا لو اذ معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد
عليه لا **قوله** عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى بن
عبد الاعلى وحميد بالضم بالراء يروي عن انس بلا واسطة واخرى بالواسطة والاناس هو الناس فان
قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل
كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى عليه السلام عن الوصال فهم حملوه على انه نهي التنزيه
واحبوا موافقته فواصلوا فقال لولا ان الشهر كمل لزدت على الوصال حتى يعجزون عنه ويتركون
تعمقهم في امثاله **قوله** سليمان بن المغيرة البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومائة
فان قلت في هذه الرواية اظل فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية
وكالمنكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد
واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء بلفظ مونثة الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي

والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا وهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة ادرع
ونحوها وما لهم في بعضها ما بالهم وفي بعضها قومي والنفقة آلات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان
يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابرهيم عليه السلام فيه وحديث اي حديث وادخل بالياء المجهول ومعروف
المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج **قوله** لولا
الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما
اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه
التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم
الصحابة المنسوبون الى ما اووا ونصروا اي ساعدهم فطرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل مرضي منا
الانصار **قوله** موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغر ابن
خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبد الله بن
زيد المدني المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم
المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب اي لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية
المهاجرين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب خبر الواحد

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد ولا يخلو من الانفراد والعمل به والقول بحجيته والخبر
نوعان متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة
العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة حتى ربما اخص بعضهم بما به
نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبر واحد وقد جعل بعضهم انواعه متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته
على ثلاثة واحاد وغير المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو مثال المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة
الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما
ليعلم ان افادته انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله المتعلق بافعال
المكلفين بالاقتضاء والتخيير **قوله** وقال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر
بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا اوجب التثبت عند الفسق ولو لم يقبل للعلل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث
مذكورة في كتابنا المسمى بالنقود والردود في اصول الفقه **قوله** يبعث فان قلت اذا كان
خبر الواحد معمولا به فما فائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوع اقل
من الاستدلال به لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هي الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم
يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحرث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن
ورفيقا بالفاء من الرفق اي رقيق القلب وفي بعضها بالقاف وافدا منصوبا تنويع من الكلام او شك من الراوي

واقيموا

واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرائع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واو
احفظها للشك ما لم يحفظها وليؤمكم اكبركم اي افضلكم واشكل عند التساوي في الفضيلة مر في اوائل الاذان
قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود هو عبد الله
والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع لازم وقال
هكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا
في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر
في الاذان **قوله** ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان
الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار واثنين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان
الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل
الصلاة فيجب الاستئناف قلت انه عليه السلام تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة
وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ فجرى منهم الكلام
بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل
السلام فما جوابه عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجود السهو انه سجد قبل التسليم
ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك عليه السلام الافضل بيانا للجواز وانه بالنسبة
اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن
الاحاد نعم صار من الاخبار المحتفة بالقرائن بسبب انه صار محفوفا بالقرائن **قوله** قباء ممدودا
وغير ممدود منصرفا وغير منصرف فهو استقبلوها بلفظ الامر **قوله** يحيى بن موسى الختي بفتح المعجمة
وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلاة
العصر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان
قلت فصلاة اهل قباء المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر
في حقهم الا بعد العلم به **قوله** ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة هو
زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب
يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة **قوله**
ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرف ابو العلا
الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اي تطلعوا لها
ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة
بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء لعثمان
قوله خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله وامين اي غاية في العظمة زايد فيها على اقرانه مر في
المناقب **قوله** عبيد مصغرا وكذا ابن حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما حوله
اي من اقواله وافعاله واحواله **قوله** زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي

بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ضد ابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة
وخفة المعجمة وبالفاء وارادوا اي بعضهم وقال البعض الآخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن
غضب الامير ولم يدخلها مر في المغازي **قوله** لم يزالوا الا الدخول فيها معصية فلو استحلوها كفروا وهذا
جزاء من جنس العمل **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ويزيد بن خالد هو
الجهني بالضم وفتح الهاء واليدين عطف على قول الاعرابي اي ائذن لي في التكلم وعرض الحال والاعرابي
ان ابني هذا كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة كانت
اسلمية ايضا مر مرارا **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة** بفتح
الطاء من بعث ليطلع على احوال العدو **قوله** ابن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار محمد التيمي ويندب اي
الامر اي دعا اليه وحثه عليه وفلان ينتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة وخفة الواو
وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة
وتبديلها فتحة للتخفيف ادغامه استثقال مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم **قوله** قال له اي لابن المنكدر
وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قال
قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود وقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر
يعني يوم الخندق فحفظا ظاهرا مجتمعا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق يوم قريظة
يوم واحد **واقول** يوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كانت في زمن واحد **قوله** ابن عثمان عبد الرحمن وحائطا
هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر في باب المناقب انه توجه كوحا للحراسة لم يامره وقد
قال هنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره آخرا **قوله** عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحنين
بالمهملة والنون ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح
الراء وخفة الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في المظالم **قوله** دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها
واسكان التانية والتحتانية الكلبي وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالراء مقصورا بلدة في اوائل
الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب بلاد عجم
وقيل باليمن وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ابن المسيب قال فدعى
على كسرى واهله وهذا مرسل ونقل في كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة و
سكون الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية
وضم الراء واسكان الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم ينتظم مملكته الا ستة اشهر ولم يقم لهم بعد
ذلك امر نافذ وادبرت عليهم النحوسة حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر حين توجه سعد بن
ابي وقاص الى العراق **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة لفتحتين ابن الاكوع
بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة ولتتم اي ليتم تمام يومه مر في اخر كتاب الصوم عن المكي
ابن ابرهيم بلا ثنا **قوله** وصاة مقصورا ووصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث
مصغر الحارث الليثي مر حديثه آنفا وعلى ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى واسحق هو اما ابن منصور

واما

واما ابن ابرهيم والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بالمهملة وبالنون
الافراد وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة بفتح الراء
وعبد القيس من اولاده فهو بعض منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحيي والذليل والندامى
جمع الندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تأخير عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تستحيون
به او تستحيون منه او تندمون عليه وتحتمل ان يكون دعاء لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة و
ربيعة ومضر اخوان تعالى له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة
الخيل ولم يكن الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن وراءنا يحتمل المكان
من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من ورآنا بكسر الميم **قوله**
ان تؤتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت
ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فريضته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد
ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حج او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب كفار مضر فان قلت المذكور خمس
لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعائم
الايمان ولها اجوبة اخرى سبقت في كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية
الجرة التي ينبذ فيها وفيه اقوال والدباء بشدة الموحدة وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلي
بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا
ينبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانتباذ الذي فيها وقيل النهي
عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان فوائد الحديث
وشيء وقد ادهم مبسوطا **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وثوبة بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة
ابن كيسان ابو المودع بلفظ الفاعل من التوديع بالراء والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو
عامر ادرك خمسمائة صحابي والحسن اي البصري وغرضه اي الحديث الذي بعده وهو كان عاش
وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرى على الاقدام عليه وابن
عمر انه صحابي مقلل فيه محتاط متحرز مهما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام
وليس من طعامي اي من المألوف به واعلام انه منه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الاعتصام بالكتاب والسنة الكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل
ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وهذه الترجمة مقتبسة
من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المرشحة و
القرينة الى الله تعالى والجامع بينهما كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود
من السقي ونحوه **قوله** عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
الهلالي العامري وقيس بن مسلم بلفظ الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وعرفه غير منصرف

وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت
ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مر في كتاب الايمان قوله
الغدا اي في اليوم الثاني من يوم الجمعة بعد الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي بعده اي في الاخرة والذي
عندكم اي في الدنيا وهيب مصغر او خالد الحذاء مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار
البصري ومعتمر اخو الحجاج وعوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
سيار ضد الوقاف ابن سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الرا وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان المعجمة
الاسلمي و ينعشكم من الاغنا بالمعجمة والنون ويروى نعشكم بالمهملة والمعجمة اي رفعكم او جبركم عن الكسر او
اقامكم عن العثرة قوله وامر لك عطف على مقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضه وجوامع الكلم اي الكلمات
القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو وينزعون منه ويومئون و
يرغثونها بالرا والمعجمة والمثلثة اي يستخرجون منها وير تضعونها ويلغثونها اي يجمعونها ويلبثونها بمعنى
واحد مثل سمر وسمل وبين الحرفين مقاربة قوله ايومن مجهولا وامن معروفا وهو شك من الراوي وعليه
ان مغلوبا عليه يعني فيه لفظين معناها والا استعمالها بالبا وباللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها
ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان بمثله لمن كان قبله من الانبيا فآمن به البشر واما معجزتي العظمى
في القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل
بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في
صورة عصا والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر
فيعتقدهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها في فضائل القران فان قلت انما الحصر ومعجزته ما كانت منحصرة
في القران قلت المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به
الحاضر والغائب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو قوله ائمة يعني استعمل الامام هنا
بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر المقدمة
الاولى ايضا قلت من لازمه اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبيا لا يتبعه
الاوليا ولهذا لم الواو بين المقدمتين وقال في كتب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدي بمن
قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله وهذه هي اشارة الى السنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشارة الى نوعيه لا شخصه وقال في القران يفهمونه وفي السنة يتعلمونها لان
الغالب على حال المسلم ان يتعلم القران في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بفهم
معناه وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله امرا شغله
خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال الخير فيها ونعمت والا فيترك الشر ايضا خير كثير
قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي
وواصل ضد الفاصل ابن حيان بشديد التحتانية وبالنون ابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقاف
وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان
يزيد بن معاوية والمسجد اي الحرام والي بالاضافة الى المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة

ذهبا

الامل
ذهبا ولا فضة ويتعدى بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة قوله جدر بفتح الجيم واسكان المعجمة
والرجال اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه وبزل القران بعد كان في قلوبهم عمم الاما
حسبنا لفطرتهم التي فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في حفظها مر في
كتاب الرقاق قوله عمرو بن مرة بالضم وشدة الرا الجهني واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي
كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله اي ابن مسعود والهدي بفتح الها واسكان المهملة السمت والطريق و
محدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة مر في الرقاق قوله يعني الخطاب للاعرابي
وخصمه فيما زنا ابنه العسيف بامراته واعطا وليدة ومائة من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال ميمونة
وهلال بن اسامة المدني وعطا بن يسار ضد اليمين قوله فقد ابا يعني عن قبول الدعوة وامتثال الاوامر
فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلد الا الكافر قلت يعني لا يدخل في اول الحال والمراد بالا با
الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن
هرون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالنون مقصورا وممدودا المكي وابي يزيد على وسلم قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في
مثله بفتح الميم اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية والما
بفتح الدال وضم الطعام يدعى الناس اليه كالوليمة واولوها اي فسروها واكشفوها كما هو تعبير الرويا حتى
يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي مثل الداعي وهو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله مثل رجل
بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة
مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما قوله خرج بلفظ الماضي وفي بعضها
بسكون الرا اي فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي
المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله موصول علينا النبي صلى الله عليه وسلم اي دابت كان جبريل
عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما للاخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اي ابتوا على
الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولا ترموا فانكم مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به وكان في العهد
الاول اذا اطلقوا القرا ارادوا بهم العلما قوله محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة بالرا فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذارهم
خلع ثوبه وبدير حول راسه اعلاما لقومه من البعيد من الغارة ونحوها وفيه وجوه اخرى تقدمت في كتاب
الرقاق في باب الانتها عن المعاصي والنجا ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع ثم
الادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل وبالافتعال الخير والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغار
واجتاحهم بالجيم ثم الحا اي استاصلهم قوله الناس وهم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابي بكر
ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثنا الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغرا يحيى

وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث وعثمان هو ابو الاسي من اولاد المعز مر في الزكاة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن مكبر
المهملة الاولى ابن حذيفة بصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومشاورته بلفظ
المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطا الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه ومسالة مر الحديث في سورة الاعراف
قوله فاطمة بنت المنذر بلفظ الفاعل بكسر المعجمة الخثعمية زوجة هشام بن عروة واسما جدتها وكشف وفي بعضها خسفت
وتفتنون اي تمتحنون وذلك بسؤال المنكر ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا وآمنا به والمرتاب اي الشاك
في نبوته مر بفوائده في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسؤالهم وفي بعضها اهلك سؤالهم فان
قلت لم كان السؤال مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذا للانبيا عليهم السلام باب
ما يكره من كثرة السؤال ومالا يعنيه اي مالا يهمه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقراء
سعيد بن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السؤال ليس بجريمة ولئن كانت فليست بكبيرة ولئن كانت فليست
باكبر الكبائر قلت السؤال عن الشي بحيث يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق
الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل فان قلت
فيه ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان
يكون المقدر ان الشي الفلاني يتعلق الحرمة به اذا سئل عنه فقد سبق القضا بذلك لا ان السؤال علة
للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السؤال قلت
هو معارض بقوله تعالى لا تسئلوا عن اشيا والتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه و
المنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن
راهويه وعفان هو ابن اسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجر اي
حوط موضعا من المسجد بحصير يستره من الناس ليصلي فيه ولبالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح
وصنيعكم في بعضها صنعكم اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسا بكم ويكتب اي يفرض والمكتوبة
اي المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من
شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام مخصص بالادلة
الخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا يصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شي عليم مر مفصلا
صلاة الليل وفيه انه اذا تعارض مصلحتان اعتبر اهمهما قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة
في اللفظين روى عن جده وعن ابيه عبد الله الاشعري اي موسى قوله حذافة بضم المهملة وبخفة المعجمة
وبالفا السهمي وشيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم قوله وراد بتشديد
الرا كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقب والجد الحظ والبخت او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغني وحظه
او النسب او الكد والسعي وبذلك اي بدل فضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله
قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والخلاف وعن اموال الناس وكثرة السؤال
اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سؤال
للاموال والاحتياج من الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات
لان حرمتهن اكد من الآبا ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احيا عند التراب وهذا

كان

كان من عاداتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب المال الذي ليس له منها مر في كتاب الادب قوله
التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وعني قوله اكثر الناس البكا لما سمعوا من الامور العظام
الهائلة التي بين ايديهم واما استكثاره عليه السلام من طلب السؤال فذلك كان على سبيل الغضب منه قوله النار
بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف برداءة خاتمة حاله كما عرف خاتمة العشرة
المبشرة قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا واولى
بمعنى اولا ترضون بمعنى رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا او ويل ثالثا او وعيد بكثير بالآيات او ولي وفي اكثر
النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له واولى مكررا وبالجار والمجرور وفعال قيل هو من
الويل فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وهي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد
ان كاد لمصيبة وهي كلمة يقال عند المعتبة بمعنى كيف وقيل معناه التهديد والوعيد يقال للرجل اذا افلت من عظيم
اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت قوله عرض بالضم الحائط والجانب والناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي ما رأيت
مثل هذا اليوم قوله روح بفتح الرا ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد الموحدة الاولى
وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو وورقا مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله
ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة قوله لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة
الله تعالى بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسؤال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى
غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسؤال عنه تعنت وهو مقدمة للسؤال الذي يكون على سبيل
التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او نحوه قوله
محمد بن عبيد مصغر او حرث بالمهملة زرع وفي بعضها خرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى
جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد نسب الله تعالى اليهود في سؤالهم عما لا ينبغي
لهم السؤال عنه الا قوله العلم هكذا قاله الشارح المري مر في كتاب العلم باب
من اقتدى بفعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعمقوا اي اخذ كل الحد ظنا ان معناه الجمع للجمع
متعد للتوزيع واحدث في بعضها احدث مر في اللباس والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي
ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا
بل مفطرا قلت المراد به الطعام اللازم وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لم
خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولذلك اي في المواصلة حتى يعجزوا عنه وعن سائر الطاعات
وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكي مر في الصيام قوله ابراهيم اي ابن يزيد من الزيادة
التيمي الكوفي والآجر بالمد وضم الجيم وشد الرا معرب واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العهد
وشبهه والخطا وعير بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالرا جبل وكذا كداء عن موضع او جبل ومر مباحث
الحديث في باب حرم المدينة في آخر الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة هنا البعد عن الجنة اول الامر
بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل
بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان
المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبيد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض

عنه **قوله** والى اى نسب نفسه اليهم كانما به الحقنا به او انما به الا عنو معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولا والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد من قول علي رضي سكت من سلطة الكلام وجا بغير ما في الكتاب والسنه **قوله** مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وان ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي **قوله** شيا يرخص فيه اى اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واحتز قوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اى انتقامه الى القوة العملية اى هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به **قوله** الاخير نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد التحتانية ابو بكر وعمر رضي واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون في المعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة وفي المهملة بلفظ الفاعل اى واحد منهم والاخر اى ابو بكر وعيينة بن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل الا ان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه اى جده اى كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي وكاخي السرار اى لصاحب السر وقال ابو العباس النحوي اى كالسرار واخي صلة **قوله** مروا اى قولوا اطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر بالشي امر بذلك الشي ام وفي ان امر المامور بالامر امر ام لا وفعلت اى قالت وصواحب يوسف اى اهن يشوشن الامر على وكما انهن كن يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلاة **قوله** ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اى لعدد جوعه وقرانا اى قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله الاية ودعا بهما اى عويمرا وزوجته ولم يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اى صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة والاسحم اى اسود واعين اى واسع العين العظيم والاليتين هو على الاصل والالية فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذو اليتين اى عجزين قلت معناه اللبتين كبيرتين والمكروه اى الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة مر في اللعان **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وسكون المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء والفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه **قوله** بين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها اذ الظلم وضع الشي في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا تليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي رضي ان يكون ظالما او لا يصدر ظالما نسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اى هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم وقال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا عليا من ذلك رضي فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فتاول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقده

انه يحتمل فيه فلهذا لم ينكر احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيرهم مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة **قوله** واستبا اى تشاتما في الكلام وبما نطلق القول كالمتسببين واتيدوا من انتفا اى اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها بالله اى اسالكم بالله ولا نورث بفتح الرا وصدقة بالرفع ويريد نفسه لا يريد به الامة بل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبيا **قوله** هذا الامر اى قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف الى كل فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اى الفي ولم يعطه غيركم لانه اباح الكل او لجعل له الا لغيركم واحتازها بالمهملة والزاى جمعها وفي بعضها بالمعجمة والراء واستاثر اى استقل واستبد بها اى فرقها ومال الله اى ما هو لمصالح المسلمين **قوله** انما مبتدا وبرعما خبره وكذا اى ليس محقا ولا عالما بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت هو باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا لم يغير الامر عما كان حين استخلافه اليه **قوله** على كلمة واحدة يعني لم يكن منكما مخالفة وامركما مجمع لا تعرف فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا يطلبان الحديث في زمان عمر فاسلا ان وما نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان تقسم بينهما ويخص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما تطاول الزمان ليلا يظن انها ملك **قوله** عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها وانصرف لكما فيها ومر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك

باب — اثم من اوى محدثا

اى يبتدعا او ظالما رواه علي رضي في باب الجزية **قوله** عاصم اى الاحول وحدثا اى بدعة اى ظلما ونحوهما واوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى بن انس عن انس او من موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه **قوله** البخاري وفي بعضها بكر وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندري مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن نوفل يتيم عروة وحج علينا اى مارا علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان الله لا ينزع وفي بعضها اذا اعطاكموه ومع قبض العلماء بعلمهم اى لقبض العلماء مع علمهم وفيه نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر وسقى مع المصاحبة او مع يعني عند مر الحديث في كتاب العلم وبعدها اى بعد تلك السنة او الحجة وابن اخي هو عروة بن اسما اخت عائشة وعجبت اى من جهة انه ما غير حرفا منه وروي انها قالت له القه فقاتحه حتى يسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسالته فذكر لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيا ولم ينقص منه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع المقاتلة بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون **قوله** اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل

ولا يرضوا بالصلح قوله بقطعنا باعجام الطا المكسوره اى بخوفنا ويهولنا واسهلن اى السيوف اى افضين بنا الى امر سهل
نعرفه خيرا غير هذا الامر اى الذى نحن فيه من هذه المعامله فى صفين فانه لا يسهل بنا من لطائف فى اخر كتاب
الجهاد قوله منسب صفوف اى بسبب المعامله التى وقعت فيها واعرب عن هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تع
ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون بالياء فى الاحوال الثلث
قوله براى ولا قياس فان قلت ما الفرق بينهما قلت هما مترادفان وقيل الراى هو التفكر اى لم يتكلم
العقل ولا بالقياس وقيل الراى اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما ادراك اى فى قوله تعالى لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولقائل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واغمى
بمجهول ماضى الاغما واى رسول الله هو ايضا بنا والفرق ان اى لندا القريب ويا اعم وآية المواريث هى
يوصيكم الله فى اولادكم من الحديث فى سوره النسا وفى مثل البخارى فى الترجمه جدا حيث قال لا ادرى
اذ ليس فى الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه عليه السلم ذلك واما الاجتهاد له عليه السلم فقال المجوزون
كان التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وهو افضل
اولى الابصار وقد وقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله تمثل اى قياس وهو اثبات
مثل حكم معلوم فى معلوم آخر لاشتراكهما فى عله الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهانى بفتح الهمزه وكسرها
وبالفا وبالموحده وفيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمه واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك
اى اوقات نفسك واجمعن او لفظ الامر وبانا بالماضى وتقدم اى الى العمه مر فى كتاب العلم فان قلت
اين الترجمه قلت العقل بانه لها حجابا من النار انما هو امر توقيفى يعلم من الله تعالى ليس فيه راى
ولا تمثيل لا دخل لها فيه قوله وهم اهل العلم هذا كلام البخارى وعبد الله مصغرا وقيس هو ابن ابى
حازم بالمهمله والزاى وظاهرين على الحق معاوين اى غالبين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله
لا تزال او على غالبين او على لين وامر الله اى العمه مر قبيل كتاب فضائل الصحابه ويل فيه حجه الاجماع
وامتناع خلو العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان اسمه
صخر بفتح المهمله وسكون المعجمه وخيرا عام لان النكره فى سياق النفى يفيد العموم اى جميع الخيرات
ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اى اقسم بينكم فالقى الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين
والذى يوفق من شا منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر فى معانيه واوجبى بان شك الراوى وقد فيه
ان امته اخر الامم فان قلت يعارضه ما قال عليه السلم لا تقوم الساعه الا على شرار الناس قلت
يعنى لشرار هو الاغلب فان قلت ليس فى الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم
فيه اذ من جمله الاستقامه ان يكون فهم العقيده والمقعد ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكوره بعضها
بالبعض ويحصل جهة جامعه بينهما مر من لطائف فى كتاب العلم قوله من فوقكم كامطار الحجاره
عليهم كما كان على قوم لوط ومن تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا اى يخلطكم فرقا
اصحاب اهوا مختلفه ويذيق بعضكم باس بعض اى يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من المتشابهات
وهاتان اى المحنتان او البليتان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقه ومر فى سوره الانعام بلفظ
وهذا الاخير من اقسام التردد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح

اهل

اهل القياس واصبغ بفتح الهمزه والموحده وسكون المهمله بينهما ابن الفرج بفتح الرا وبالجيم وانكرته لانى استغرب
اسود والورق بضم الواو وجمع الاورق ما فى لونه بياض الى سواد وقال تمن ابن بطى ان ذلك البياض هو
الى الملك والعرق الاصل ونزعها اى اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والاستفا اى اللعان ونفى الولد
من نفسه مر فى اللعان وابو بشر بالموحده المكسوره واسمه جعفر وواسته رفى بعضها فاصيبه
بغير الضمير واوصى فى اكبر النسخ اقضوا اى قضوا ايها المسلمون الحق الذى لله وقد دخلت المراه فى
هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وفى الكتب الاصوليه وذكروا ان النسا داخلات فى خطاب الرجال
لا سيما عند القرينه المدخله فيه فان قلت قال الفقها حق الادمى متقدم على حق الله تعالى قلت التقدم
بسبب احتياجه لا بنا فى الاحقيه بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس
وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهه قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل
على جميع شرائطه المذكوره فى فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا
مذمه فيه بل هو مامور به وفى الباب دليل على وقوع القياس منه عليه السلم

باب ما جاء فى اجتهاد القضاء

وفى بعضها القضاه والاجتهاد لغه المبالغه فى الجهد واصطلاحا
استفراغ الوسع فى درك الاحكام الشرعيه فان قلت فى القرآن فاولئك هم الكافرون وفاولئك
هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل فى تخصيص ايه الظلم فائده قلت الظلم عام شامل للكفر و
الفسق لانه وضع الشى فى غير موضعه وهو شمله قوله الحكمه العلم الوافى المتقن ويقضى بها اشاره
الى الكمال ويعلمها اشاره الى التكميل يعنى الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اى من جهه نفسه قوله
ومشاوره عطف على اجتهاد واهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اى المشاوره والسوال قوله شهاب
ابن عباد بفتح المهمله وشدة الموحده وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم
كوفيون قوله اثنين فى بعضها اثنتين اى خصلتين ورجل اى خصله رجل والمراد بالحسد والاده
الغبطه او معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطه فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموته الاولى قوله محمد قال الكلاباذى ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابى معاويه محمد
ابن خازم بالمعجمه والاملاص القا الجنين ميتا وهى التى تضرب بطنها فتلقى جنينا جاله معترضه فيه
غره بضم المعجمه اى ديه الجنين عبد وهى عبد او امه وقال الشافعى يساوى خمسا من الابل ولا تبرح
اى لا تفارق مكانك حتى تجى بشاهد على قولك ومحمد بن مسلمه بفتح الميم واللام الخزرجى البدرى فان
قلت خبر الواحد حجه يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه
لم يخرج بانضمام اخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابى الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث
بقصته فى كتاب الديات قوله ابن ابى ذئب محمد والمقبرى سعيد والاخذ بكسر الهمزه وفتحها السير
اى يسيرا مثل سيرهم ويمشى بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور اى الفرس
ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام الانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت المراد
حصر الناس المعهود من المتبوعين المتقدمين قوله ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنه
الميمنه من صنعا الشام وكان اصله من اليمن مر فى صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن ملك و

بفتح المهملة والنون الطريقة الجيدة واليهود بالرفع اي الذي قلنا انهم اليهود وبالجر بدل عمن قبلكم فان قلت هو مخا
لف لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال
كفارس مر الحديث في كتاب الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله
ابن مرة بالضم وشدة الراء وابن آدم الاول قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل وقع في العالم والكفل
النصيب والحظ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على الاتفاق وفي بعضها على من
اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين ومما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند
الجمهور وقال الامام مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما
اجماع قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكر في الباب كله متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن عبد الله
السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى واستقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته
لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمنقوطتين الردي وتنصع بفتح المهملة الاولى اي تخلص وفي
بعضها تنصع من النصوع اي الخلوص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها وشدتها مكسورة من
مرارا قوله اقرئ من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر وقد صرح به
في كتاب المحاربين في باب الزنا ولفظ منى يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقرئ ولو شهدت اما ان تكون
للتمني واما ان تكون محذوفة الجزاء والذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين يتصدون امور الناس ذلك
ظلما منهم ولا لهم مرتبة ذلك فهم يريدون يباشرونها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى
الاحداث واراذل الناس ويغلبون ويكثرون في مجلسك ويتنزلونها اي يحملونها اي خطبتك او وصيتك او كلامك وفي المطير
بها على الاطائر اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وفي بعضها فيطيروا بها بلفظ
المجهول المطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها مطار واية الرجم هي الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما وهي منسوخة التلاوة مر تمام القصة في كتاب المحاربين قوله ممشقان بالمعجمة
اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر ويتمخط اي يستنثر وبخ باسكان المعجمة وبالتنوين مخففين
ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورايتني لعمري المنكر وهو من خصائص افعال القلوب
واخر اي اسقط ومغشيا عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لمحقرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالجيم حين
وكسر اللام اي ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العيد عرضه ان صغار
المدينة وكبارها ضبطوا العلم معاينة منهم لما ورد عليه السلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله
ابن الزبير هو ابن اسماء اخت عائشة وصواحبي اي امهات المؤمنين يعني في مقبرة البقيع وازكى بلفظ
المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت نفسها بالدفن مختصة
له عليه السلم كما قال مالك حين سأله الرشيد عن الشيخين منزلتهما منه في حياته كمنزلتهما بعد وفاته
مر في الجنائز قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم يقال اثر كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن
آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اوثرهم باحد اي لا

ابنشهم

ابنشهم لدفن احد وابنا تمنع اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وباقي
بلفظ المتكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اميال في
ابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد
مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين ويستعمل مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسائب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد
من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز
في المد حتى صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث وذلك
اما كان على اللغة الربيعية بكتبة المنصوب بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق
المد في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال مستلزم للبركة في المكيل
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بتحتية الخفيفة وبالمعجمة اخرا وموسى بن
عقبة بسكون القاف وبموضع الجنائز اي للصلاة عليها وفي بعضها موضع الجنائز وعمرو هو مولى المطلب بن عبد الله
المخزومي بالزاي ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله تعالى يخلق فيه الحياة والادراك
والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي احدى روايتيه
في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة قوله خبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر والمعنى
من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر مباحثه في باب
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراهنة في
اعدائها ومداها اي من الحنو على الامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه
وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه
المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم يغشى
بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثير لحمها وتصلب ويزيد في المسافة للخيل المضمر لقوتها وتنقص
فيها ما لم تضمر منها لقصورها عن شأو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكل ذلك اعداد للقوة في اعزاز
كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحديث في الصلاة في باب هل يقال مسجد
بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح
المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان
وابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي تيم الرباب وخطبنا في بعضها خطب
بلفظ الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم
الخمر وهو من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان
فلعلها كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف والفردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة السين والمركن بكسر الميم وكسر الراء الاجانة وشرع اي
يرد الماء ويدخل اليد فيه او ياخذ منه او نخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد

بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي وحيا لمى بالمهملة وبنى سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا
وقتلوا القرا قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما
وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقانى فى بعضها اسقانى وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيى بن ابى كثير بالمثلثة
وآت اى ملك والظاهر انه يعنى جبريل والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة
سنة الاحرام وفيه دليل على انه عليه السلام كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد الزاى الاولى
وعلى هو ابن المبارك وفى حجة اما ان يكون فى بمعنى مع واما ان يراد عمرة مندرجة فى حجة يعنى القران قوله
وقت اى عين للميقات وقرن بسكون الراء وقال الجوهرى هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة ويكتب
بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعة ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق
والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية وفتح
اللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق فى ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت
لهم ميقات قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان واُرى بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من
التعريس وهو المنزل الذى كان فى اخر الليل فان قلت وبلغنى هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه
روى عن صحابى اخبره الصحابة كلهم عدول مر الحديثان فى الحج فان قلت ليس فى الباب ما يدل على اجماع
اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين باب قول الله تعالى ليس لك من الامر
شى قوله احمد بن السمسار المروزى فان قلت ابن مفعول يقول قلت جعله كالفعل اللازم اى يفعل
القول حقيقة او هو محذوف ورفع راسه جملة حالية قوله فى الاخرة فان قلت ما وجه التخصيص
بها ولله الحمد فى الدنيا ايضا قلت نعم الاخرة اشرف والحمد عليه هو الحمد جميعا والمراد بالاخرة العاقبة
اى مآل كل المحمود اليك قوله ولانا ولنا نا يعنى مثل يفعل وذكوان مر في اول آل عمران قوله محمد بن
سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الحرزى بالجيم
والزاى والراء واسحق بن راشد باعجام الشين الحرزى ايضا قوله لم اى لطف وفاطمة ومن عندهما
اوامل الجمع اسان وبعثنا اى من النوم للصلاة وهو مدبر اى مولى ظهره وفى بعضها منصرف والحديث
مر وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابة على رضى
باعتبار القضاء والقدر ولو كان لضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله
قال المهلب لم يكن لعلى ان يدفع ما دعاه النبى صلى الله عليه وسلم اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام
بقوله ولا حجة لاحد فى ترك المامور به بمثل ما احتج به على رضى مر الحديث فى كتاب التهجد والجدل هو
المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن واحسن مما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن
وما كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع
انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اى المقبرى وابو كيسان والمدراس الذى يقرا التورية
وقيل هو الموضع الذى كانوا يقرءون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفى بعضها
المدارس بضم الميم واسلموا من السلامة وذلك اريد اى البلغ هو مقصودى وما على الرسول الا البلاغ
قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما الزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت اذ لم

لامر فيا الغرض بلغه وكرره وهذه مجادلة بالاحسن مر فى كتاب الاكراه قوله مما له البقا المقابلة نحو بعثه بذلك
قوله بلزوم الجماعة اى قول الجماعة وهم اهل العلم يعنى يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به
وهو اتفاق المجتهدين من الامة فى عصر على امر دينى وهذه الاية مما استدل بها الاصوليون على صحة الاجماع
قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كبيرة وصغيرة
قوله ابو صالح هو ذكوان ويشهدون تمام الاية وهو تمام الاية وهو لتكونوا شهداء على الناس يدل عليه
مر فى سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومى روى عنه اسحق بن منصور قوله العامل اى
عامل الزكاة مثلا او الحاكم اى القاضى فاخطا فى واحد واجب للزكاة او فى قضائه وخلاف الرسول صلى الله
عليه وسلم اى مخالفا للسنة ومن غير علم اى جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة
خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفى الترجمة نوع تجوز قوله
اسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو ابو بكر روى عن سليمان بدون توسيط احد
واخرى بواسطة اخيه واخرى بواسطته قال الغسانى سقط من كتاب الفربرى من هذا الاسناد
سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزى انه لم يكن فى اصل الفربرى والصواب رواية النسفى فانه ذكره
ولا يتصل السند الا به قوله اخا بنى عدى بفتح المهملة الاولى قال فى الكشاف ما اخبرهم هو كما
تقاول يا اخا همدان اى يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم و
الجمع نوع ردى قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث فى اخر كتاب البيع وليس فيه
ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعنى الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا
بد فيها ايضا التفاضل ولا بد فيها من البيع ثم الاشترا بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاى المقرى من
الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن
ابراهيم بن الحارث بالمهملة التيمى وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الفقهاء قال فى الطبقات اسمه سعد
وقال البخارى اسمه من الكنى التى لا يوقف على اسمائها لم يتقدم ذكره فان قلت القياس ان يقال
اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم يعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت بما فضل
فى العمل فلم يتساويا فى الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء ولعل للمصيب زيادة فى العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطى لم يكن له اجر قلت لا اجر انما
هو على اجتهاده فى طلب الصواب لا على خطائه وفى الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفى كل
واقعة لله تعالى فيها حكم من وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطى ويصيب وتحقيق المسئلة
وتفصيله اصولية طولنا الكلام فيها فى كتاب النقود والردود قوله قال اى يزيد بن عبد الله بن
الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاى الانصارى وقال عبد العزيز بن المطلب بن
عبد الله المخزومى تعليق من البخارى وعبد الله بن ابى بكر عن شيخ ابيه والاسناد مرسل الا ان ابا سلمة
تابعى قوله ما كان بعث عطف على مقول القول وما بافيه او على الجحد بما موصولة وعبيد بن عمير
بلفظ التصغير فيهما الليثى المكى وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى وما صنعت اى من الرجوع وعدم
التوقف وكانوا نومر قال الاصوليون مثله محمول على ان الامر به هو النبى صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام

اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع قوله فقالوا والعامل اولا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك والهاني
اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه
دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر
التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث فوائد تقدمت في اوائل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب
الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه عليه السلم منقوله نقلا متواترا ولا يجوز ان يبقى كله مخفيه بانه
عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي بن المديني والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد
جمله معترضه فان قلت هو اما للمكان واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت
لا بد من اضمار او يجوز بدل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيمة يظهر انكم
على الحق في الانكار او اني عليه في الاكثار والهوا لهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص
بنوع منه قوله نبيضه بالرفع وفلق بشي في بعضها فلم ينس والاول هو الافصح من جهة النحو وسمعه
في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم

باب ترك النكير

اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه
التغيير وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حق وجه الصواب لبعد له
قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنه وبالموحده المفتوحه
وابن صياد في بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف
بالظن ولعله سمعه منه عليه السلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله بالدلائل اي بالملازمات الشرعيه
او العقليه قال ابن الحاجب وغيره الادله المتفق عليها خمسه الكتاب والسنه والاجماع والقياس
والاستدلال وذلك كما على ثبوت الملزوم شرعا او عقلا على ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الثلاثه
بالنصب والكسر وقيل بفتحها ايضا ومعنى الدلاله هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص هو الحمير حكمه
داخل تحت حكم العام وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل الخير يرا
جزاه خير ومن ربطها فخرا وريا فهو عامل للشر جزاه شر واما تفسيرها فكتعليم عايشه رضي للمراة
السايله الوضؤ لتعرضه قوله استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه كمضنون عليه السلم على الاباحه
اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان يبايع السمن والوزر الاثم والبقل والمرج
الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو حبله اي الذي تشد به وطيلها بكسر الطا وفتح
التحتانيه هو حبل طويل تشد به الدابه عند الرعي والاستنان العدو والشرف بفتحتين الشوط وتستغنى به اي
تستغنيه والنا زايله او بمعنى في وفي بعضها تسقى بلفظ مونث المجهول قوله في رقابها فان قلت فيه دليل على
ان فيها الزكاه قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس نصا فيه فانه معارض بما تقدم في كتاب الزكاه ليس على المسلم
في فرسه صدقه وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه يسأل لعفته ونحوه وهذه الايه بالنصب لا غير والفاذه
بتشديد المعجمه المفرده ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحده
والتحتانيه والكاف والنون والمهمله قال له الكلاباذي وابن عيينه سفيان ومنصور بن صفيه بنت شيبه
الحجبيه وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن عقبه بسكون القاف الشيباني والفضيل مصغر الفضل

بالمعجمه

بالمعجمه ابن سليمان النميري بضم النون ومنصور بن عبد الرحمن بن شيبه يروي عن صفيه لمنصور وحكايته [الالف]
لان شيبه هو ابو صفيه امه فهو نسبه الى اب الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحه الحجبي والفرصه بفتح الفا وباهمال
الصاد خرقه او قطعه تتمسح بها المراه من الحيض وممسكه اي مطيبه بالمسك قال في المعالم السنن تاول
الممسكه على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتوضين اي تنظفن وتطهرن
اي اراد معناه اللغوي واسم المراه كان اسماء بنت يزيد من الزياده ابن السكن بفتح الكاف الانصاريه خطيبه
النساء مر في كتاب الحيض بمباحثه قوله ابو بشر بالموحده المكسوره جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين
منها فا اسمها هزيله مصغرا بنت الحارث بن حرب بفتح المهمله واسكان الزاي وبالنون الهلاليه خاله عبد الله
ابن عباس وصيلة في بعضها اصيلة مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصري ابن ابي رباح بتخفيف الموحده وحوا
بضم الحا وفتح الصاد جمع الخمص ويجوز في مثله ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخا وكسر
الصاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قربوها الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو عليه السلم
قال فقربوها الى فلان مثلا او تقديره فقربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجي اي الملائكه وفيه انهم يتأذون
مما يتأذى به بنو آدم ونهى النبي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات
كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رايحه كريهه قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا سعيد
وابن وهب عبد الله وبعد ربما الفا فهو ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ ولم يذكر
وكذا لفظ فلا ادري لاحمد يحتمل ان يكون لابن وهب ولابن عفير وللبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه
قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا لم يروه يونس لليث ولابي صفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب من الحديث
في اواخر كتاب الجماعه في باب ما جاء في الثوم قوله عبيد بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله في
كانها تعني اي تعدم وجدانها له هو نه عليه السلم فان قلت ما وجه مناسبه هذين الحديثين بالترجمه قلت
اما الاول فيستدل منه ان الملك يتأذى بالرايحه الكريهه واما الثاني فيستدل به على خلافه اي كونه
قوله اهل الكتاب اليهود والنصارى وعن شي اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز
السوال عن الاحوال المتقدمه لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار
وهو كعب بن ماتع بالفوقانيه المكسوره وبالمهمله والاحبار جمع حبر بفتح الحا المهمله وكسرها وهو العالم
اي كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر رضي فصار من فضلا التابعين قوله
وان كان محففه من الثقيله وجاز حذف اللام والكتاب اي التوريه والانجيل ولتبلوا اي لنمتحن قوله محمد
بشار باعجام الشين وعثمن بن عمر بن فارس البصري ويحيى اي ابن كثير بالمثلثه وبالعبرانيه اي بلغة اليهود
والايه قوله تعالى وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم من الحديث في البقره قوله ابراهيم اي ابن سعد قال
قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القديم
القايم بذات الله تعالى ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل كما
التوريه وحدثهم بلفظ المجهول في بعضها قوله ما جاكم فاعل ينهاكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب

والسنه ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا كلمة السنه وغرضه انهم مع انكارهم بحرف لا تسالونكم فانتم بالطريق الاولى
ان تسالوهم بل لا يجوز لكم السوال عنهم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم

اى محمول على التحريم المنهي عنه وهو حقيقته فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في
حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على الايجاب للمامور به الا اذا عرفنا انه لغيره بالقرينة المانعة من
ارادة الحقيقة كما في جابر قال الكرماني الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها
والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء
اي جامعوهن يعني هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم ليعني لم يوجب عليهم الجماع اي لم
يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال والمه قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمه نسيبة
مصغر ومكبر الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان
النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة ولعل
البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلث ومائتين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين
وقدم اي مكة وان نحل اي نجعله عمرة ونصير متمتعين نحو خمس اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس
والمني في بعضها المذي وكذا هو اشارة الى التقط وكيفيته قوله لولا هدي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت
لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى الهدي محله وذلك يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو
جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت هدي في الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن
بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني
بالزاي والنون البصري وسنة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مر في الصلاة وهذا اخر ما قصد البخاري ايراده
في الجامع من مسائل اصول الفقه قوله اسحق هو ابن الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع
وابو عمران عبد الله الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون
بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين واسلفت اي اتفقت على القراءة وغيرهما مر في كتاب فضائل
القرآن قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بن هرون الواسطي
مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهرون بن موسى الاعور النحوي مر في
سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلموا اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع
والمؤنث والمذكر واللغط الصوت والمرزئة بالراء ثم الزاي بوزن التفعلة مهموزا وقد تقلب وتدغم المصيبة
ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه عليه السلم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة
اللهم الا ان يقال ما كان يفعله لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابة قال
ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به وان قيل كيف جاز لهم مخالفة
امره قلت وظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقروا القرآن وهلم اكتب لكم
كتابا من تتمة مباحث الامر لغير الايجاب اقول ولعل وجهه هذا الباب لم يكن عند النووي كان عليه السلم
هم بكتاب حين اوحي اليه بذلك وكان مصلحة ثم تركه حتى جاء الوحي بخلافه او لغير المصلحة وفي الحديث مباحث
كثيرة تقدمت في كتاب العلم

باب قول الله تعالى وامرهم شورى

وفي بعض النسخ هذا
الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول الله تعالى والتبين اي وضوح المقصود وهو
دال لم لا انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
قوله لبشر احد من الآدميين وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم الدرع قوله
ام اي اسكن بالمدينة ولا اخرج منها اليهم فلم يمل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان
ينصرف منه لانه نقض في التوكل الذي امر الله به وعقد العزيمة ولبس اللامة دليل العزيمة قوله الى نبانا عهم
القاسم ينازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما وفهمه في ذلك ولم يلتفتوا ولكن عمدتا ديه
اجتهادهم الى الاستسهال وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبني على الفهم وعمر فاعله وحكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه الفارق بين المبدلين هو العمل الحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز
القتل اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاة واجبة والزكاة ليست بواجبة دعا اي بكر ليس سكنا لنا
وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله القراء كانت
اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القراء على العلماء وشبابا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون
يعني كانت تعبيرا لعلماء السن قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة
وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة
قوله وادعا هو عطف على مقدر اي قالت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسالهما عن المصلحة في
واهله اي عائشة رض فان قلت لم لم تقل كثير او كثيرات قلت لان التفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث
والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي جارية عائشة رض وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويريبك
من راب وارابه اي توقعك في التهمة ويوهمك والداجن اي الشاة التي الفت البيت ولا تعلف شاة داجنة
بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها على العجين حتى ياكله وتعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على
سوء فعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول قوله
ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري قوله محمد بن حرب ضد الصلح
يباع النشا بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى بن ابي زكريا مقصورا
وممدودا الغساني بالمعجمة والمهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها الغساني بضم المهملة وتخفيف
المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم قوله اخبروا بلفظ المجهول وبالامر اي بكلام اهل الافك
وشانهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد رضي الله عنه الافك بطولها مرارا والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد والرد على الجهمية

وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهي نسبة الى
جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمن هشام بن عبد الملك وهو معلم الطائفة
القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا
وابدا قبل وجود الموجودين وبعدهم قلت نعني به اثبات الوحدانية بالدليل او معناه بالنسبة الى
الوحدانية نحو فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري رحمه الله من مسائل اصول الفقه

في

شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق بها وبه ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات على سائر ما هو
الجامع لانه الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه والوضع الطبيعي ان يتقدم مسائل اصول الفقه ثم
على مسائل اصول الفقه ونحوها من سائر العمليات قلت لعله من باب الترقي اراده لختم الكتاب بالاشرف
وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام
والصفات لله تعالى اما عدميه واما وجوديه اي نفي للنقايص او اثبات للكمالات والاولى تسمى بصفات
الجلال والثانيه بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقدم العدميه على الوجوديه لان
مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشي ثم يثبت له الكمال التحليه مقدمه على التحليه وافضل الجلاليات
واشملها التنزيهات نفي الشريك يعني نفي التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه اخر
ما يحصل اليه المقاصد ثم الوجوديه حصر وهلة في صفات سبعه الحياه والاراده والعلم والقدره والسمع والبصر
والكلام والبقية من صفه الوجه والخلق ونحوها تمامها راجع اليها لا تخرج عنها وختم البخاري بصفه
الكلام لانه مدار الوحي وبه يثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي والانتهاء الا ما منه الابتداء
فان قلت ختم الكتاب هو باب الميزان قلت ذكره ثمه ليس مقصودا بالذات بل هو لاراده ان يكون
اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النيه في اول الكتاب اراده لبيان اخلاصه فيه فعمه الاشتغال
بما كان عليه مؤلفه في ما لبثه اولا واخرا وباطنا وظاهرا جزاه الله احسن الجزا **قوله** ابو عاصم هو
الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطه وزكريا بن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن
عبد الله بن صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ابو معبد بفتح الميم
والموحده وسكون المهمله الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمه **ح** اشاره الى التحويل من الاسناد
او الى التحويل الى اسناد اخر او الى الحديث او الى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
البصري والفضل بسكون المعجمه ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد
التحتانيه الاموي **قوله** نحو اهل اليمن اي جهتهم وبعدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول
خبره وفي بعضها الا ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدريه اي اول
الاشيا دعوتهم الى التوحيد **قوله** اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به وخذ الزكاه واحذر من اخذ
خيار اموالهم من اول الزكاه **قوله** محمد بن بشار بالموحده وتشديد المعجمه الشين وغندر بضم المعجمه وتسكين
النون وفتح المهمله وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان
والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثه ابن سليم مصغر السلم والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثه ابن سليم
مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي فان قلت حقهم لا يجب على الله المعتزله ومن يقول بقول
المعتزله قلت اطلاق الحق اما على سبيل المشاكله واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره
عنه او كالواجب في تحقق وقوعه مرمرارا **قوله** عبد الرحمن بن ابي صعصعه بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهمله الاولى الانصاري ويرددها يكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف
المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون ويتقالها اي يعدها قليله وتعدل ثلث القران لان
ما له ما فيه الى ثلثه انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدا واما بالمعاش واما

بالمعاد

٤٢٥

لان

بالمعاد وسوره الاخلاص مما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقه في قراءه الثلث اكثر منها
المشقه في الاخلاص لان الاخر الزائد فيتسع منها في مقابله زياده المشقه **قوله** قتاده بفتح القاف ابن النعمان
بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه **قوله** احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن احمد بن صالح
المصري في مواضع بلا واسطه وروى عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه
في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد اصلا **اقول** وهو يحتمل الصحه ايضا
لان شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه
وعمرو وهو ابن الحرث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري
وكني به لانه كان له اولاد عشره رجال وعمره بفتح المهمله بنت عبد الرحمن بن سعد الانصاريه والحجر
بفتح الحاء وكسرها **قوله** على سريه اي امرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث
تقدم في كتاب الصلاه في باب الجمع بين السورتين **قوله** محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معويه
محمد بن خازم بالمعجمه وابو ظبيان بفتح المعجمه وكسرها واسكان الموحده وبالتحتانيه هو حصين مصغر
الحصن بالمهملتين الكوفي **قوله** ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون واسكان الهاء وبالمهمله الى اسامه فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد
حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمره قال الصبيه ومره قال صبيا
اقول يحتمل انهما قضيتان **قوله** مرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا
بقضائه طالبا الاجر من عنده وسعد بن عباده بالضم وتخفيف الموحده سيد الخزرج والنفس
بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك
منه لانه خالف ما عهد منه من مقاومه المصيبه بالصبر فقال انه اثر رحمه جعلها الله في قلوب
عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر
والرحمه من الله تعالى اراده ايصال الخير ومن العبد رقه القلب المستلزمه لاراده والغرض من
الباب اثبات صفه الرحمه وعلم من التعريف انها راجعه الى صفه الاراده **باب**
قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوه المتين في بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هي
قراءه ابن مسعود **قوله** ابو حمزه بالمهمله والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهمله عبد الله
فان قلت الصبر هو حبس النفس عن المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك
المعاجله بالعقوبه فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات
الولد له ايذا للنبي لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلته بقوله اصبر قلت لما
جاز وقوع المقابله بينهما لا انها المستتبعه **قوله** يدعون له الولد اي ينسبون اليه وتسويته
له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابله للسيات بالحسنات
فاختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذا او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا
وقيل هو الحلال والغرض اثبات صفه الرازقيه له تعالى وهي عائده الى صفه القدره لان معناه انه
خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدره قديمه واضافه الرزق حادثه قلت التعلق

حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث
قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم يكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة
اي القدرة وهذا هو منشا الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة قال الرزق
قال انه ذاتية وهي قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهي حادثة واستحالة الحدوث انما هو
في الصفات الذاتية لا في العقليات والاضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الفراء
وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القران قوله الباطن على كل شي في بعضها بكل شي يعني
العالم بظواهر الاشيا وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلايله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل
الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة وتقدم مع شرح الحديث ومع
بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقا قوله
تغيض من غاض الما اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت
الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف يصح اسنادها الى الله تعالى منه قلت ارادها العلم المطلق قوله راى
ربه اي في ليلة المعراج واختلفوا في رؤيته فعايشة ممن انكرها لكنها لم ينقل عنه عليه السلام والله
اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت الملاوم هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
لا ما ذكر في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجع الى رسول الله عليه السلام او ذكر المقصود من الاية وجاز
مثله اذ ليس قاصدا للقراءة ولا التلاوة والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه الرد على
المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم واعلم ان كلهم كما ذكر العكبري شاهدوا يستدلون على انه الاشعري
بالعلم كما يقول به اهل السنة لكن النزاع في ان ذلك العلم المعلل به هل هو عين الذات كما يقول المعتزلة
او لا كما يقول اهل السنة قوله زهير مصغر ابن معاوية الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرها و
باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وايل بن سلمة بفتحتين قوله هو السلام
المبرا عن النقايص المبرا عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده سلام قولا من رب رحيم
فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة
فعلية مر مباحث الحديث في الصلاة قوله سعيد اي ابن المسيب ويمينه من المتشابهات فاما ان
تفوض واما ان تاول بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن
مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة فهي صفة
ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية قوله من حلف بعزة الله هو في كتاب اليمين قال ابن
عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسبحي قريبا قوله وسلطانه في بعضها في
صفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطا وبالتنوين اي حسبي مر في سورة ق قوله رجل
ويرى ان اسمه جهينة بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك
سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة قلت حكاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق فحجة قوله قال ابو سعيد هو من تتمة

حدث ابي هريرة وهو ان الله تعالى ياذن له بالدخول في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له ذلك وعشرة امثاله
والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب التوحيد وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه
جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك
ولكن لا غنى بي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريدة مصغر
البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها
ايضا القاضي بها قوله لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب فان قلت ما العايد الى الموصول
قلت اذا كان المخاطب بعين المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدرة
فان قلت فيه ان الملايكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض
عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحا والرا وبيا النسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم
كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وفي الطريقة السابقة
هو شعبة لا سعيد ومعتمر اخو الحاج بن سليمان المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق ان البخاري نزل
في الاولى بالحديث عن شيخه وفي الثالثة بالقول وفي الثانية بالتعليق عن عمر شيخه قوله يقول
اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها واما القدم فعل المراد
بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع
القدم الزجر عليها والتسكين لها كما يقول لشي يريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى
الله تعالى قوله يزوى بمضارع الانزواء وفي بعضها يروى بالمجهول من زوى يزوي عنه اذا
طواه ومن زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف لفظ اي حسب وروى بسكون الدال
وبكسرها قوله يفضل اي عن الداخلين فيها وينشى اي يخلق الله فيسكنهم الموضع الذي فضل منها
ونبي عنهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل فصل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان
يعني عادلا بني مروان وقيل لا ادري والى لا وجد وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل مر في سورة ق والغرض
من الباب اثبات صفة العزة وقال الخطابي هي الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة
القدر وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول
وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى المعز فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة التامة والارادة
فهي صفة مركبة لا بسيطة

باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق

اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقول كن قوله قبيصة بفتح القاف
وبالمهملة ابن المهاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل مر الحديث في التهجد وثمة اذا
قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اي المدبر المقوم والنور اي المنور خالقه وهو من جملة صفات
الفعل فان قلت الوعد ايضا قول قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقا
البعث وانبت اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي بما اعطيتني من البراهين خاصمت الاعدا وكل من جحد
الحق حاكمته اليك اي جعلت الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه اهل الجاهلية من الصنم ونحوه او ما

سوال المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تقدمت ثمه قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد العابد البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى وبسنانا اى النوري واراد اى الحق وقيل لفظ وقولك الحق اى الثابت المتحقق الوجود
على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتح اللام السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة ووسع اى ادرك سمعه الاصوات
لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع
وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له تعالى وهو عبارة عن وصول الهوا المتموج
الى العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي ثم جرت سنة الله
انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهوى اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط
العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا تحصل الابصار الا بها عادة
قوله ابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة
وبالمهملة العين اى ارفقوا ولا تبالغوا بالجهر واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة غائبا فان قلت المناسب ولا
اعمى قلت الاعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون
ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود
المقتضي وعدم المانع ولم يرد به القرب قربا بالمسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو ورد
على سبيل الاستعارة قوله كنز اى كالكنز في نفاسته او شك من الراوي اى الا ادلك على كلمة هي كنز من هذا الكلام
من الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اى ابن الحارث ويزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد
الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة ومغفرة اى عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا
على التعظيم لان عظمة المعطي يستلزم عظمة العطا مر في الصلاة فان قلت وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض
الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة علمني
دعا لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعائه قوله ما ردوا اى جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم
الاسلام وانما زاده بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر
وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواكب انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة القديمة الوجودية
وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن
اى الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر يحدث لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي
طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اى صلاة الاستخارة ودعاءها وهي طلب الخيرة بوزن
العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اى اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والبا في بعلمك وبقدرتك
يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اى بحق علمك وقدرتك
قدرت على الشي اقدره بالضم والكسر بمعنى فاقدره اجعله مقدورا لي ويسميه بعينه اى يذكر حاجته معينة
باسمها ورضني اى اجعلني راضيا به قوله ابن المبارك عبد الله ويحلف اى يحلف به ومقلب القلوب اى
مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا يحمله على
حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان ظاهر استعماله ينبو عنه وفيه ان اعراض
القلبية كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من صفات الفعلية ومرجعها الى القدرة وقيل سمي القلب

به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب باب
ان لله تعالى مائة اسم الا واحدا في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وراوية قوله تسعة وتسعين فان قلت انا عبرت الاسما بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية في
اولياها قلت المراد اسما من احصاها دخل الجنة لا كل اسمائه الحسنى او معلق الكل راجعة اليها فان قلت ما
فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما
الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة
وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد اخر يزيد
عليه عشرات الالوف ومما بها فاسما الله تعالى مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه
عباده وكانه قال مائة لكن واحدا منها عند الله وقيل انه تعالى الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم
الذي هو الله له مائة الا واحدا قوله احصاها اى حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن
يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى لان الرواية
التي ذكرت في كتاب الدعوات من حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصا
قلت هذا غاية ما تنتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اى من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول
بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس
المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح قوله صنفة بفتح المهملة وكسر النون وبالفا اعلا
حاشية الثوب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر وينفض
مستورة بحاشية الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة
بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة مناسبة والارسال عن البقا في الدنيا
فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر بالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله بن عمر
وزهير مصغر ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس قوله عن ابيه اى كيسان
واعلم ان سعيدا الطريق الثالثة والاولى والرابعة يروي عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة
بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الرا والمهملة واسكان
الموحدة وشك التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وبالمعجمة مر في الحرث ثمة ايضا وسعد بن
حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخرشة بالمعجمتين والرا المفتوحات
ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا قوله قبيصة مصغر قبيصة الوحل وجرير بفتح الجيم وسالم
هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت البعد بدون الزيادة ان نقدر
قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اى يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو قوله عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
التميمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابراهيم
النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد ابن
الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر

السهم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي مستواه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان رمي به الصيد
خلك فخرجه ذكاة وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله
فلا يحل وخزق بالزاي اي يجرح ويعد وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء فمعناه مزق يعدم في كتاب الصيد قلت
فيه وجوب ذكر اسم الله تعالى قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي
وحدثنا السوس وبانونا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح
والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني
وضمير تابعه راجع الى ابي خالد وسمى ان يذكر اسم الله تعالى مثل التسمية وكبر اي يقول الله اكبر وسعيد بن الحجاج
بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد
وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه عليه السلام قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان
عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى
وهذا حكم عن الاب اتى سائر المخلوقات مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان
الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت جنبي رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكر اخرى فدل على
ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهو محال
فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا يكون الذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلت
المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره **باب ما يذكر في الذات
والنعوت** اي الاوصاف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري
وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات متلبسا باسم الله تعالى وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة
ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهاء اي معاهدهم قال الزهري واخبرني عبيد الله
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي وابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد
مناف وخبيب كان قاتل ابوها الحارث واجمعوا اي عزموا على قتله استعارت الموسى وفاستعار القاتل زائدة
وجوز بعض النحاة زيادتها وتقديره استعار فاستعار والمذكور مفسر المقدر مر الحديث بطوله في الجهاد
في باب هل يستأسر الرجل ومنه استعار بلا فاء وموسى مفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف على التقديرين
والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا بالاضافة النبي الله نحو انا
والشق الضعف والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه
دلالة على الترجمة لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة ضم الصفة اليه وحينئذ قال ما يذكر في
الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد المفاصل
او العظام والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وضمير هم اي خبر العشرة الذين منهم خبيب وعلم الهذليون بين عسفان
ومكة واستأسروا خبيبا وجاؤوا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة
بعضهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيرة الله هو كراهة الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل

الغضب

الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع
فاعله وهو مثل مسألة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخر النكاح قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه في
عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فالفعلان كتب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر
بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة
الى ثبوته في علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل
فيجوز غلبة احد الفعلين على الاخر وكونه اكثر اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة
وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد يتعلق الارادة
به مر في اول بدء الخلق قوله عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن
العقوبة والمؤاخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو تعالى
منزه عن المكان والملأ بالهمز نحو الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد الملأ
الخيرة الانبياء واهل الفردوس ويسرع في بعضها يسير والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه
الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه
من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كانت كيفية اتيانه
بالطاعة على التأني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف
عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة
او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم
حظنا وافر منه والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول
ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال
لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب ولعله الناسخ نقله الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب
اسماء الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات معنى هو صفة
قائمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات
الفعلية فانها مغايرة اي كالرحمة والغضب قوله بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي لا الا كالوجه او يوجد
وقيل الوجه زائد وفي الجملة البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم فلا بد اما من التأويل واما من التفويض
قوله تغذى بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وبوبا باعجام العين والدال وهذا تفسير تصنع واما
العين فالمراد بها المرأى او الحفظ وباعتبار اي بمرأى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة
العضو واما الجمع فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل في اشارته عليه السلام الى العين نفي
العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدوث ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله
عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى الصفة وطافئة اي نابئة شاخصة من رأسه والاعور الكذاب
بمعنى الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلائل متعددة قلت ذلك معلوم للعلماء والمقصود ان
يشير الى امر محسوس يدركه العوام مر قريبا حيث في كتاب الانبياء قوله اسحاق قال الغساني هو ابن منصور

او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة الانصاري
وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالراء والتحتانية الساكنة وبالزاي هو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا
اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم
الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة ومر تحقيقه في اخر البيع وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله تعالى اي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق
من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي

قوله معاذ بن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزاء
محذوف والتمني ويريحنا بالراء من مكاننا اي من الموقف اي بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم
والكروب وسائر الاهوال مما لا يطيقون ولا يحتملون واما نرى الناس فيما هم فيه فهو اشفع في اكثر النسخ تشفع
من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة ولست
هناكم اي لست لهذه المرتبة والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة قوله اول رسول فان قلت مفهومه ان
آدم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم عليه السلام وهو مقيد بذلك والخطيئة دعوته رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلاث اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي قوله
كلمة لوجوده بمجرد كن وروحه لنفخ الروح في مريم قوله يدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد
وسمع بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما
بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن
بخلوده وهم الكفار قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة
في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات
متعددة فالاولى لاهالي الموقف وهو المستفاد من يؤذن لي عليه مر في سورة بني اسرائيل قوله قال النبي
صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل وذكره
البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس قوله من الخير اي من الايمان ووزن بفتح الدال وزن
اي يعدل وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان والنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى بما خاف عنه غيره وهو شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح
بالاستشفاع عنه وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب الى الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي من صغائر صادرة بالسهو او بالتأويل او انها
من حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبائر قوله
ملأى اي هي في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها لا ينقصها وسحاء بالمهملتين
والمد من السح وهو الصب والسيلان كأنها لامتلائها بالعطاء تسيل ابدا الليل والنهار وفي بعضها سح
بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد يعني في زمان خلق السموات والارض حين كان عرشه على الماء
الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وكان عرشه على الماء الخطابي الميزان ههنا مثل وانما
هو قسمة بين الخلائق يبسط الرزق لمن يشاء ويقتر كما تصنعه الوزانات عند الوزن يرفع مرة ويخفض

اخرى

اخرى مر في سورة هود قوله مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها الارضين
وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود
الزنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة روى عن مالك عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاي
ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني اسلم في حياته عليه السلام
والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي اخريات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك قهقهة قلت
كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيى اي القطان وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد التميمي مر الحديث
في سورة الزمر والمقصود بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين و
نحوهما من المتشابهات والامة فيها طائفتان مفوضة ومؤولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتداء
كلام اخر فوض حكمها الى الله تعالى ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قام على امتناع حملها على ظاهرها
اللغوية فاولوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات وتعالى هو في بعض اي في قدرتي وتعالى لا عمل مثل هذا باصبعي
اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل اذ من
اعتنى بشيء واهتم باكماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه
دلالة على العناية بخلقه فلآدم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته عليه السلام

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص

قوله وراد بتشديد الراء كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ومولاه و سعد
عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف
بل بحده للقطع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن
الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل
احب وهو مثل مسألة الكحل والمراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدح
اي من المدح له ولذلك وعد الله الجنة ويمدح على النعمة ثم مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله بن
عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات
الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله منفي
عن الله تعالى فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي في
سائر الروايات وربما ان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يأمن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي
احاد الرواة منهم جفاء وتحرف وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تأمل وينزل له على المعنى
الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة لتخطئة الرواة الثقاة بل حكمه
حكم سائر المتشابهات واما ان يفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو
من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات ومثل معناه ينبغي لشخص
لا يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث الذي بعده والقرآن صفة الله
واما الاستدلال لقوله تعالى الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه والشيء مساو
الموجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العالية

بالمهملة والنجاشية هو كنيته لما يعني بمن هو من رواة عن ابن عباس اسم احدهما رافع مصغر ضد الخفض واسم
الاخر زياد بالنجاشية الحقيقية قوله المجيد يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقال
حميد عزمنه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول فلهذا قال المجيد من ماجد وحميد
من محمود وفي بعض النسخ محمود وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه
لاحتمال ان يكون بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجيد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل
الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدي قوله بشرتنا اي بالجنة
ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم سلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا
شيئا من الدنيا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدأ والمعاد ولم يعتنوا
ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكلفين وما كان الا الله
وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان
بينهما تقدم وتأخر والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من قطع
المسافة السرابية للوصول اليها تمام الحديث في اول بدء الخلق قوله سحا بالمهملتين والليل منصوب على الظرف
وفي بعضها سحاء بلفظ المصدر ولم ينقص في بعضها لم يغض وعرشه على الماء حملة حالية عن فاعل والقبض بالقاف
الاعلى بمعنى الخفض والقبض بالقاف الامساك يعني واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من
الراوي وهو الاولى والحديث مر آنفا قوله جميل المقرئي بفتح المهملة روى عنه البخاري بلا واسطة
احمد قال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالنجاشية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري
قوله زيد بن حارثة بالمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اي عن اخلاق زوجته زينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الاية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ زوجك يدل عليها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي ثم المكي مات سنة ثلث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البكري وانس
ابن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر الانصار مالا وولدا وكان
له بستان يثمر في كل سنة مرتين وكان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله كل هذا ببركة دعائه
عليه السلام ومات سنة ثلث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بالبصرة واية الحجاب يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية وعليها اي عليه ولمتها الطعم خبزا كثيرا ولحما كثيرا وانكحني حيث قال
زوجناكها فان قلت في السماء ما المقصود منه اذ الله تعالى منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو
اشرف فيضاف اليها اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله
عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من الثلاثيات للبخاري وهو من اعلاها اسنادا قوله قضى
الخلق اي تممه وانفذه وكتب اي بينه في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله قديمة والعدم
هو عدم المسبوق بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار

التعلق

التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فايضة على الكل دائما ابدا
قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزلة في
وجوب الثواب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق الثابت وهو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل
وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وقد
لا يحصلان له قوله نبي بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلى وما معنى الاستاف قلت
الاوسط هو الافضل على ما قاله يعني لا ترضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلا فيها بالجهاد
ونحوه وتفجر بضم الجيم من الثلاثي ومضارع التفجر ايضا قوله ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابراهيم
ابن يزيد من الزيادة التيمي واما قال وهو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اي الشمس في
تطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مختصر مما تقدم في بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستئذان انما هو بالطلوع
من المشرق لكنه وكذلك في حال السجود والقراءة المشهورة المتواترة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود وذلك مستقر لها قوله موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح
الفوقانية وضم الموحدة وبالمعجمة الذال وابراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغر ابن
السباق بالمهملة وشدة الموحدة التيمي وارسل الي يامرني ان اتتبع القران واجمعه في الكتابة وابو
خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القران التواتر فكيف اثبت بالكتابة قلت
معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره من سورة براءة فان قلت ما هي الترجمة منه قلت تمام الاية وهو
رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد [illegible] المشهور وسعيد بن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والحلم هو
الطمأنينة عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة
من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم قد
مر وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه الخدري
بضم المعجمة وسكون الدال المهملة ويصعقون بفتح التحتانية والعين المهملة والمصعوق بفتح الجيم وضمها
وهو معرب ما يكون بمعنى شبيه القمر وقيل شبيه الورد وعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني
وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة يحيى بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت موسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على
الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات باب قول الله تعالى تعرج الملائكة
قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان
النون وضم المهملة على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم وعلى اي لاجل ومن الاعلام اي اخبرني
عن هذا الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضائل وقال
تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة فقال معناه ذي الملائكة العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله

والاعرج عبد الرحمن وسعيد قبوت بنا وبوب وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السؤال عن الملائكة اعلم فالجواب
وبم يصلون قلت زادوا على الجواب لاظهار البيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما
تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو
من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم الشهدا واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه
التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة
المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لا يتطرق في النهار من حكم
طرفي الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل
وبالفتح المثل والفلو بفتح الفا وضمها وشدة الواو الجحش والمهر اذا فطم وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن
ليس فيه يصعد ولفظه لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي على التمر ما يعادله
في قيمتها تعالى العدل الذي يساويه في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة
جارية بان تصان اليمين عن مس الاشيا الدنية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص
والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جا بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها
وننتهي حيث انتهى التوقيف قوله ورقا مونث الاورق بالواو والرا وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق
بين الطريقين ان الطيب في الاولى معرفة وفي الثاني نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وسعيد بن ابي عروبة من الحديث ايضا فان قلت هنا ذكر ويطلق الادعا قلت هو
مقدمة للدعا فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك والدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام
فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده متعلقها اللايق بها
الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى هنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد
بل هما متحدان ويحتمل ان يقال المراد بهذا وبالثالث بيان العروج وبالثاني لازمه لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد
الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق
الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور وعبد الرحمن بن ابي نعم مصغر البجلي قوله في تربتها اي مستقرة
فيها والثابت على انه القطعة من الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس
بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة
وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة
اللام وبالمثلثة العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني
بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف سمي واضيف الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل
لان كعب بن زهير امه باخذ فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤسا والاربعة
كانوا من نجد وسادات قومهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة
التميمي وغائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه من النتو
بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي عظيمهما ويامنني اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه
بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل واراه بالضم اي اظنه انه فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين

انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى
الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم واما انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان
يكون فيه ضمير الشان والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج
من الطرف الاخر والرمية بتشديد اليا فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون قوله لا قتلنهم فان
قلت فلم منع خالد بن الوليد من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على
الناس بالسيف وانما انذر عليه السلام ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم منهم هو في زمان علي رضي الله عنه
فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي الى اليمن انه قال لا قتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه
الاستيصال بالكلية وهما متساويان اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان
قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به
القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة العين وابرهيم بن يزيد من الزيادة التيمي و
اراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله تعالى في جهة العلو ولما
دل الدليل على تنزيهه عن الجهة والمكان فامره كامر سائر المتشابهات اما ان يفوض واما ان يأول بان
المراد رفعته واعلاوه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض
والملائكة الصاعدون اليه

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيمة فان قلت لا بد للرؤية
من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها
مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا
ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقعة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله تعالى في الحي فلا استحالة فيه
قوله عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغر ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي
كلهم واسطيون وعمرو مر في الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل
ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم
بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح الفا وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا
تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفا يدل على ان
الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتهما
او لان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف
بالطعام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما
بالطريق الاولى قوله يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الرا وضم
الموحدة وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صاحب الطعام المدايني وهو ابو شهاب
الاصغر قوله عيانا ضد الحجاب ابن عبد الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة

وبالفآ وزايك ضد الناقصه ابن ورامه بضم القاف وخفه المهمله النعفي وسان بفتح الموحده وتخفيف المحانيه و بالنون
ابن بشر بالموحده المكسوره وبالمعجمه الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققة لا شك
فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للروية بالروية لا المرئي بالمرئي ولا كيفيه الروية بالكيفيه
قوله عطا بن يزيد من الزياده الليثي بالمحانيه والمثلثه تضارون بضم التا وتشديد الرا اى هل تضارون
غيركم بزحمه او مخالفه وبتخفيفها هل يلحقكم في رويته ضير وهو من الضرر قوله كذلك اى واضحا جليا
بلا شك ولا مشقه واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمره
المومنين لانهم كانوا في الدنيا متسترين بهم فتستروا بهم في الاخره ايضا حتى ضرب بينهم قوله باتيهم الله
اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان للشخص مستلزم لرويته له
القاضي عياض اى باتيهم بعض ملئكته او باتيهم الله في صوره الملك وهذا اخر امتحان المومنين فاذا قال
لهم هذا الملك وهذه الصوره انا ربكم راوا عليه من علامات الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان
قلت الملك المعصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيره قوله
في صوره اى صفته اى يتجلى الله لهم على الصفه التي عرفوها او عرفوه بها ويتبعونه اى يتبعون امره اياهم
بذهابهم الى الجنه او ملائكته التي يذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن
جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس قوله يجيز اى يجوز يقال اجزت الوادي وجزته
لغتان وقال الاصمعي اجازه بمعنى قطعه وجوزه اى في حال الاجازه والا فيوم القيمه مواطن يتكلم الناس فيها
ويجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشده الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهي حديده معطوفه
الراس يعلق بها اللحم والسعدان بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه نبت له شوكه عظيمه مثل الحسك من كل
الجوانب وتخطف بفتح الطا وبجوز كسرها وباعمالهم اى بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال
القاضي عياض روى على ثلثه اوجه المومن بالميم والنون وبقي من البقا ومن الوقايه والموبق بالموحده و
القاف والثالث الموثق بالموحده ويعني من العمايه وهذا اصح قوله المجازى بالجيم والزاي والمخردل
بالمهمله المقطع كالخردل يقال خردلت اللحم اى قطعته او صرعته وروى بالدال المعجمه ايضا والجردله
بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا شك من الرواه قوله فوجد اى علم فان قلت ممن يشهد تكرار لقوله
لا يشرك قلت فايدته التاكيد الاعلام بان تعلق اراده الله بالرحمه ليس الا للموحدين قوله الا اثر
السجود اى موضع اثر السجود وهو الجبهه وقيل الاعضا السبعه فان قلت قال الله تعالى فتكوى بها
جباههم قلت قيل انه نزل في حق اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا بالمهمله الحا بلفظ المعروف
احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحبه بكسر المهمله بزر البقول والعشب تنبت في جوانب السيل
والحميل بفتح المهمله ما جا به السيل من طين ونحوه اى محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعه النبات
وطراوته قوله قشبني بالقاف والمعجمه والموحده سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمه و بالمد
هو الاشهر في اللغه اللهب وشده الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها
لغتان فان قلت ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو
ذات قلت تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك بسوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى

قرب

قرب اى قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانه
وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفا والقاف وهو الانفتاح والاتساع والحبره بفتح المهمله النعمه
قوله اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنه قلت
يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه فيه وان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه
وهو الرضا والحلق فيه للسكت ويذكره اى المتمني الاماني والاماني بالتخفيف والتشديد وجه
الجمع بين الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بالعشر ثم تكرم فزاد في روايه ابي سعيد ولم يسمعه
ابو هريره وفيه مباحث تقدمت في الصلاه في باب فضل السجود الخطابي هذه الروايه غير الروايه
التي يكون في الجنه ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين من عبد الله وبين من عبد غيره ولا يبعد
ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الروايه في الكره
الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الروية قوله خالد بن يزيد من الزياده الجمحي بضم
الجيم ويزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار ضد اليمين قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانيه وضمها وتشديد
الرا وتخفيفها اى لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اى النصارى والغبرات بالغين وشده الموحده
المفتوحه جمع الغابر البقايا وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي يتراءى للناس في القاع المستوي
وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الما يحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجده شيا قوله كذبتم فان
قلت هم كانوا صادقين في عباده عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم
الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعباده لا الى الحكم بكونه ابنا قلت
ان الكذب راجع الى العباده المقيده وهي منتفيه في الواقع باعتبار انتفا قيدها او هو في حكم كانهم
قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضيه الاولى ويتساقطون لشده عطشهم واقرب الاحزاب اليهم
العضيبقي
قوله فارقناهم اى الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل
والمفضل عليه باعتبار زمانين اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا في المعاش لزوما لطاعتك
ومقاطعه لاعدا الدين وغرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشده خوفا من المصاحبه
معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخره قوله في صوره اى
صفه واطلاق الصوره على سبيل المشاكله ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشده اى
يكشف عن شده ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل تضرب به العرب لشده الامر كما يقال قامت الحرب على
ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعه من الملائكه يقال ساق من الناس كما يقال رجل
من جراد وقيل هو ساق يخلقه الله خارجه عن السوق المعتاده وقيل جا الساق بمعنى النفس اى تجلى
لهم ذاته قوله ريا اى ليراه الناس وسمعه اى ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اى صار فقاره
واحدا كالصحيفه فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم
بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله تعالى ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذي فيهم
المنافقون يرون الصوره ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجمع يرونه اولا وبعد تميزهم منهم
يراه المومنون فقط قوله مزله بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقه اى موضع يزلق فيه الاقدام

ومدحضة اي محل مزل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين
شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة اي عريضة من فلطح بالفاء وبالمهملتين اذا عرض وفي بعضها
مطلخفة من طلخفه اذا ارقه والطلاخف العراض والعقيفة بالمهملة وبالقاف والفاء المنعطفة المعوجة
والمؤمن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى
لئلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم رابع والركاب الابل
واحدتها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين
اي مصروع وفي بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات
من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم
يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم واخوهم اي اخر الناجين قوله مناشدة اي مطالبة وقد بين
جملة حال الله ومن المؤمنين صلة اشد وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة معناه اي ليس طلبكم
مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الاخرة في شان نجاة
اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت فللمؤمن مفرد
فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي ان يكون
وادارا وبدون الواو قلت في اخوانهم متعلق بمقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راوا
نجاة انفسهم ويقولون هو استئناف كلام ومنادى به الجهلة فحلل هذا التركيب قوله نصف دينار
فيه اشارة الى الايمان يزيد وينقص قوله نهر بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم وشدة
الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة وفيه
بتخفيف الفاء الجانب والحبة بكسر الحاء وبرير بالخواتيم اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة
يعرفون بها وهم كاللالي في صفائهم وبغير عمل وخير اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخير
وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا
الله تعالى قال البخاري وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
ولم يقل حدثني اما لانه سمع منه مذاكرة لا تحملا واما انه كان عرضا ومناولة قوله حتى يهموا من الهم وفي
بعضها يهتموا من الاهتمام افتعال بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسؤال
الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الراحة بالراء وفي
لست هناكم اي لست اهلا لذلك ولست لهذه المنزلة والتي اصاب اي التي اصابها واكل منصوب بانه
بدل وبيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب اولئك
فان قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض
يبعث اليهم وله اجوبة سبعت قربا قوله سؤاله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا والكذبات الثلث اي سقيم وفعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه
تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله
عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

جميع

جميع الانبياء اظهار لفضيلته وكذلك الهام الناس لسؤالهم عن ادم وعن من بعده فانهم سالوهم واستعفوهم سالوه واجاب
وحصل غرضهم عرفوا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله
عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء عليهم السلام اما صغائر سهوية واما قبل النبوة
واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة من الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا قوله في داره اي
جنته والاضافة للتشريف كبيت الله والضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله
فيأذنون فيشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة
الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعة خاصة لامته لا تعلق لها بما جاء الناس له فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل
بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا للطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم
صدر الحديث وعجزه قوله محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك فيحد لي حدا
اي يعين لي طائفة معينة ويخرج اي من دار ووجب اي بنص القران كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به وهم الكفار وفيه ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة لاصحاب الكبائر قوله وعد اي
حيث قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث
لكن السياق وسائر الروايات يدل عليه مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابرهيم سبط عبد
الرحمن بن عوف ولقيا الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت الله تعالى منزه عن المكان
فكيف يكون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف لقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على
الخصوص ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كلها واني على الحوض فيسقط السؤال عن درجة الاعتبار
كالكلية قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاؤك اي رؤيتك وقيس بن سعد المكي الحبشي
مفتي مكة مات سنة سبع عشرة ومائة وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي هو المؤمل محمد بن مسلم وقرا عمر رضي
الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله اراد انهما صيغتا مدح لا يستعملان في غير بخلاف
القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء وبالمهملة القرطبي في كتابه الاسنى في الاسماء
الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته
المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى اقول فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة
الفعل وهو الحديث في كتاب التوحيد قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم للمؤمنين وفيه بعمومه والترجمان فيه
لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو
والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله جنتان اشارة الى قوله تعالى
ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل
ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله اذ كله فاعله الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض انيتهما
والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رداء فاما ان نفوض واما ان نأول الوجه بالذات والرداء
بشيء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم قال
قلت فهذا مشعر بخلاف المرجئة اذ معناه ان رؤية الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال

ما بين العموم وبين المنطوق لا هذا الا مفهومه بيان قرب النظر ورداء الكبرياء لكون مانعا من الرؤية فيل كان عليه السلام
يخاطب العرب بما يفهمونه ويستعمل الاستعارات لتقريب متناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء
مر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي الشيعي
تقدم وجامع ضد المفارق اي ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله اقتطع اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو
ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ماء اي منع الناس من الماء الفاضل عن صاحبه ولم يعمل
يداك اي ليس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد او المراد به مثل الماء الذي
لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات ومر الحديثان في كتاب الشرب قوله
محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه عبد الرحمن اذله اثنا عشر
وهيئته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي
حرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا
يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان
للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة
اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر شهرا او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما
كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة
وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين وتضرب بالرفع والجزم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يهلك وبلغه
بضم اللام وفتحها مشددا وما استعمل لعل استعمال عسى وادعى لحفظ والضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء
كثير من السامعين ثم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب ما جاء
في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وانما قال قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل
قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم وصفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او للمكان وزنه
وزن المصدر نحو شهيق وزفير فاعطي له حكمه في استواء المذكر والمؤنث قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية
الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
قوله ابن ومر في كتاب المرضى انه بنت وتقضي اي تموت اي كان في النزع وتقلقل تصوت مضطربا وسعد
ابن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز قوله اختصمت اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة
واما حقيقة بان يخلق الله تعالى فيهما الحياة والنطق ونحوهما وما لها هو على طريقة الالتفات ولا يدخلني
الا الضعفاء وسقطهم اي المنقوصين الضعفاء الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد
يدخل فيها غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب
فان اكثرهم الفقراء والبله واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط
الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم
من ساير الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض فهو اسلم واما
التاويل بان المراد به المقدم اي الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او انه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم

عباده

عباده عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعله تحت رجلي ووضعه تحت قدمي ونحوه وهذا احكم ويرد في بعضها
يزوي اي يضم قط قط فيه ثلاث لغات سكون الطاء وكسرها منونة وغير منونة علم ان الحديث مر في سورة ق
بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشئ
لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا قيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا
يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة
القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل
ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم قوله هشام اي الدستوائي والسفع بفتح المهملة اللفح واللهب وفيه
العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وهمام ابن يحيى وفي بعضها هشام وقيل هو الصحيح والعرق
بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس
النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب فان قيل الآية مقتضية
ان السماء والارض ممسكان بغير آلة تعتمد عليها والحديث انهما ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك
بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اي الحق
فعل الله وامره اي قول كن والامر جاء بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته كالعين وفعله اي الخلق و
كلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى لئلا يصح لفظ غير مخلوق
فان قلت ما فايدة تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق تكوين قلت اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه
قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن
مسلم مولى عبد الله بن العباس وميمونة هي خالة عبد الله واستن اي استاك مر الحديث باب
ولقد سبقت كلمتنا قوله لما قضى الله الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفتا
قديمة فكيف تصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر
وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد قوله الصدوق اي
من عند الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت
كل شعرة وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتابة اي ما قدر الله عليه في
والمراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان
مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير ومر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام ابن يحيى وعمرو بن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الراء الهمداني الكوفي وبامر ربك اي بكلامه ليطابق
الترجمة وقيل هي مستفادة من التنزيل لانه انما يكون بكلمات الله تعالى اي بوحيه قوله يحيى هو اما
ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة الزرع والعسيب
بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه
عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي يحصل بقوله كن وما استاثر الله تعالى بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني
افضل من الملائكة وقيل جبريل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب
عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في

العلم قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اى هو كالكفيل اى كان الله اكرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة
الرجع بالاجر والغنيمة اى اوجب تفضلا على ذاته يعنى لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة
فى الحال وعلى الثانى لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هى قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان
قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الله الجنة قلت يعنى يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب
مر فى كتاب الايمان بلطائف قوله محمد بن كثير ضد القليل وجهه اى لله وخالصا له ومحافظة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة
الشهادة يعنى التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر فى الجهاد باب انما امرنا لشئ
لنبى الله الصلاة عليه والصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفى وابراهيم بن حميد بلفظ
العيسى وظاهرين على الناس اى غالبين على سائر الناس بالبرهان او به والسنان وامر الله اى القيمة او علاماتها
قوله الحميدى مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموى وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر
الازدى وعمير بالتصغير ابن هانى بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدى قوله امة اى طائفة
وامر الله الاول هو حكم الله تعالى يعنى الحق والثانى هو القيمة فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين
الاول قلت اذا لم يكن قرينة موجبة للتغاير او ذلك انما هو فى المعرف باللام فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية
وبالمعجمة وكسر الميم والراء السامى ومعاذ هو ابن جبل الانصارى مات بالشام مر الحديث قبيل فضائل الصحابة
قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغرا النوفلى ومسيلمة مصغرا المتنبى الكذاب وفى اصحابه اى فى
جملة اصحابه والظاهر ان التميمى عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب ولكن العبارة فى
الرواية المتقدمة فى باب علامات النبوة مشعر بانه عائد الى مسيلمة لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى
جريدة كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه راى انه نفخ فيه فطير وسلائل او قضاء الله
بشقاوته ولئن ادبرت اى اعرضت عن الاسلام ليقتلن وكان كما قال عليه السلام قوله حرث اى بالمثلثة
وفى بعضها بالمعجمة والموحدة شك من الراوى وان يجى مفعول له اى خوفا منه وهكذا اى بلفظ او نوا
اذا العداه المشهور او يتم مر فى كتاب العلم قال المهلب غرض البخارى من هذا الباب الرد على المعتزلة
فى قولهم امر الله الذى هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى اعلم
ان البخارى سمى فى الترجمة ثم ان اكثر احاديث الباب لا يدل على ان الامر او القول الذى فى الترجمة اذ هو
غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو قوله سخر اى ذلله وجعله منقادا وذلك هو علم الآية وهو والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اى كلامه قوله وتصديق كلماته فى بعضها كلمة وهى
مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون
ويقتلون الآية والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام باب
فى المشيئة والارادة ولهما تعريفات مثل اعتقاد النفع فى الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد
طرفى المقدور بالوقوع والمشيئة مرادفها وقيل هى الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله قال تعالى وما
تشاؤن الا ان يشاء الله وغرضه الرد على سبيل المغلطة نكته وهى انه يجب وقوع جميع مرادات العبد لان
العبد يشاء الله تعالى بالآية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه وجوابه ان مفعول يشاء هو المشيئة لا الشئ يعنى ما تشاؤن ما شاء
شيئا الا ان يشاء الله تعالى مشيئتكم له قوله نزلت اى الآية السابقة وهى انك لا تهدى لا اللاحقة فان قلت

لا يريد بكم

٤٢٥

لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع فى العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار
فى السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت على الامر اذا
فعله وقطعت عليه اى فاقطعوا المسئلة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل عزم المسئلة الجزم بها من غير ضعف فى
الطلب وقيل هو حسن الظن بالله تعالى فى الاجابة وقيل فى التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه قوله
لا مستكره اى انه يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر فى
كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن
ابى عتيق بفتح المهملة الصديقى التيمى قوله لم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او انهما ومن معهما وبعثنا اى من
النوم الى الصلاة وهو يدبر اى مولى ظهره وفى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه وقراءة الآية اشارة الى ان
الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر فى كتاب
التهجد فان قلت تقدم فى مناظرة آدم وموسى ان آدم حج موسى عليهما السلام يعنى غلب عليه فما وجه هنا قلت
هذا المناظر اما فى دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبى صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغرا بالفاء والمهملة والخامة بتخفيف الميم اول ما ينبت على
ساق او الطاقة والقضبة الرطبة منه وتفيئها بالفاء تحولها وترجع وانتهى فى بعضها اتتها من الاتيان وتكفاها
من الكفو والاكفاء والتكفئة اى تقلبها وتحولها او تميلها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالزاى شجر
الصنوبر وقيل بفتح الراء هو الشجر الصلب والصماء الصلبة المكتنزة ليست بجوفاء ولا رخوة وبقصمها بالقاف
والمهملة بكسرها مر فى كتاب المرضى قال ابن بطال المؤمن اذا جاءه امر الله انطاع له وان جاءه مكروه
رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر والكافر يتسهل عليه امره فى عافيته وسلامته
بلا مكروهات ليتعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله
الحكم بالفيحى وفيما سلف اى فى جملة ما سلف اى نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام
النهار والقيراط مختلف عند الاقوام وفى مكة سدس الدينار وفى موضع آخر نصف عشر الدينار وهم جرا
والمراد به هنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث
قالوا الذى يعمل العمل هو الحر يستحق عليه والثواب عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اى كله فضل واطلق
عليه الاجر لشبهه بالاجر ان كلا منهما يترتب على العمل مر فى مواقيت الصلاة قوله عبد الله المسندى
بلفظ الفاعل او المفعول انما نسب اليه لانه كان يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب فى المراسيل وهشام اى
ابن يوسف الصنعانى وابو ادريس عائذ الله بالمهملة بعد الالف وباعجام الدال الخولانى بالمعجمة وسكون الواو
وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة وفى رهط اى النقباء الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة
واخذ به بلفظ المجهول اى عوقب به وطهور اى مطهر للذنوب مر فى كتاب الايمان بقوله قوله
معنى لمفعول المعلقة بالمهملة ولفظ ستون لا ينافى ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد
لا اعتبار له والشق النصف وهو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا واستثناؤه قال ان شاء الله
ومثله استثناء اللغوى وهو فى حكم الاستثناء العرفى اذ معنى لا يلد ان شاء الله ومعنى لا يلد الا ان شاء الله متلازم
مر الحديث فى كتاب الانبياء قوله محمد قال ابن السكن للفقوصين هو ابن سلام وقال الكلاباذى

روى البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة
والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد اي الثقفي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشك
المعجمة والمد تعالى انه ما حدا تغالطه بل كان يجلس الى صديق له هذا فنسب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر
لك من الذنوب وتزيره من زار اذا حمله على الزيارة ومر كتابه عن الموت مر في باب علامات النبوة **قوله**
ابن سلام بالتخفيف ومحمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية
الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح ويوصوا بلفظ الماضي وانتصبت اي ارتفعت وصلى اي العشا الفائتة
قضا **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واستبت بلفظ التفاعل ولا تخيروني اي
لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه عليه السلام افضل المخلوقات قلت قاله تواضعا
او قبل علمه انه سيد ولد ادم ولا تخيروني بحيث يؤدي الخصومة والى نقص الغير ويصعقون بفتح العين
من صعق بكسرها اذا غشي عليه او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة وانتفض بنفسه ولا يلزم من هذا موسى
هذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على
الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله وتقدم
مباحث عزيزة في كتاب الخصومات **قوله** اسحق بن ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة
ابن هرون الواسطي ويا بيها اي يقصد اتيانها من الحديث واخراج **قوله** دعوة اي محققة الاجابة متيقنة
القبول مر في اول كتاب الدعوات **قوله** يسرة بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ابن صفوان بن جميل بالفتح
واسكان المعجمة الدمشقي ورائتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة
هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق رضي والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح والسكون
الدلو العظيمة واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد
يفري بفتح التحتانية وكسر الرا والفري بسكونها وتخفيف اليا وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل
عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي
تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة والى هذا المنام مثال لما جرى للشيخين
من خلافتهما واتساع منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو عليه السلام صاحب الامر فقام به اكمل قيام
وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس ووضع الاصول والفروع وخلفه ابو بكر رضي وقطع دابر اهل
الردة ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الما الذي به حياتهم
واشبه بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي نزعه ضعف الى اخره حط من فضله اي بكر رضي وترجيح لعمر
عليه وانما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي وكثرة انتفاع الناس به لاتساع الاسلام
في ولايته واما والله يغفر له فهي كلمة يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها نقص ولا اشارة
الى ذنب مر في كتاب الفضائل **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم
وسكون الرا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال يوجروا بدون الفا واللام قلت تقديره اشفعوا
تؤجروا فلتؤجروا اي اشفعوا واسعوا في قضا حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر
وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه انه عليه السلام يحكم بما حكم الله تعالى من موجبات قضائها

وعلمه وقيل لكم ان تشفعوا بما يكون سبب قضا الحاجة وبالتخفيف في ما جاز فيه الشفاعة **قوله** يحيى هو
ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البجلي وليعزم اي ليقطع به وليجزم ولا يعلقه
مرقوبا وبعيدا **قوله** عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين التنيسي
مر في الجنائز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وتمارى اي تجادل وتناظر والحر بن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفا وخفة
الزاي وبالرا والخضر بفتح الخا وكسرها وسكون الضاد وفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض
فصارت خضرا وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس في
اعلم انه وقع لابن عباس نحو في القصة نزاعان اولهما في صاحب موسى انه الخضر ام لا والثاني في نفس
موسى انه ابن عمران كليم الله او غيره مر مبسوطا **قوله** لقيه بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاءه
سال من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملا الجماعة وبل عبدنا في بعضها بلى وفتى موسى هو
يوشع بن نون بضم النون فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت بقية الاية التي قص الله فيها قصتهما
وهو ستجدني ان شا الله صابرا او فاراد ربك **قوله** بخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين هو المحصب
بالمهملة الثانية وهو ما بين مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اي
تحالفوا على الكفر على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابن عيينة سفيان وعمرو وهو ابن دينار وابو العباس اسمه السائب
بالمهملة بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب في بعضها ابن عمرو بالواو اي ابن
العاص والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكان بالتشديد مر في غزوة الطائف ٥

باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة

غرضه من هذه الاية بل الباب
كله اثبات كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على
المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفي اثبات الشفاعة وكذا
الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب
وسكن الصوت اي المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلائل القاطعة قامت على تنزيهه عن الصوت
لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فائدة السوال ثم
سمعوا اذ ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم **قوله** ويذكر بلفظ صيغة
التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الانصاري الخزرجي احد المكثرين للحديث وموضع كثرة روايته
وعلو مرتبته رحل الى الشام للحديث واحد لسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهني
الانصاري حليفا واما الحديث المرحول لاجله فمثل هو يحشر الله العباد الى اخره وفيه
تنبيه بيان المقاصد ومعناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل النار بطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار
واحد من اهل الجنة بطلبه بمظلمة حتى اللطمة ومر شي منها في كتاب المظالم **قال** ابن بطال هو
حديث الستر على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم **قوله** يناديهم اي يقول بلند

على الترجمة وصوت اي مخلوق غيره قائم به فان قلت ما السر في كونه خارقا للعادة اذ في سائر الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة و السمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار وبلغ به النبي اي يرفعه اليه عليه السلام وضربت الملائكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد المضروبة على الحجر الاملس قال علي بن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك بزيادة لفظة الابعاد اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك الامر عليهم ويحتمل ان يراد غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء واسكان الطرفين في الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير [illegible] بن سفيان وغيره الخطابي قال الصلصلة صوت الحديد اذا حرك فرواية بالصاد والخضعان مصدر نحو الغفران قوله قال علي اي قال ابن المديني ثنا سفيان قال ثنا عمرو يعني انه حدثه عن عمرو وبلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو وسمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن بكسر الهمزة استماع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته ولشي وفي بعضها لنبي وصاحب له اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد بالاستغناء عن الناس وقيل اراد بالتغني التحزن وبالقرآن القراءة مر في كتاب فضائل القرآن واعلم ان البخاري فهم من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمر بن حفص بالمهملتين وينادى بلفظ المجهول وبعثا اي طائفة شانهم ان يبعثوا الى النار وبيانه قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبياء في باب ذي القرنين قوله عبدة مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره اي امر الله رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر في اواسط كتاب فضائل الصحابة قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغر التيمي اللغوي وقال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فيفسر بقوله يلقى عليك وقالوا ان جبريل يتلقى اي ياخذ من الله تعالى تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا قوله اسحق اما الحنظلي واما الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه لا التقريب اليه والاثابة وكذا محبة الملائكة

وذلك

وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه وفي اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب لله اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل ويتعاقبون اي يجيئون ويتوقفون في الصعود والنزول لرفع اعمال العبادات الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا انما خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمن الاستراحة مشتغلين بالطاعة وفي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فائدة السوال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لقولهم اتجعل من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي الكوفيان قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى المعصية المتعلقة بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان بشارة جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه وقد يا بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى اسفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه الذي من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب جواز اسناد الانزال الى الله تعالى على الطرف المتفق عليه قوله الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة وصيب اجرا اي عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا مكانه مر آخر الوضوء في باب فضيلة قوله عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع قبائل الكفر على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب وسريع هو في الحساب وان قلت وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم السجع قلت ذم سجعا يكون كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكليف وزلزلهم في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغر وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت العباس لم قال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهي لا النهي والمقصود منه التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فرعا و اصلا فلا يكون الشخص في اعتقاده في الصفات مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا

بل سننا وفي المالبات لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا باب قول الله تعالى
يريدون أن يبدلوا كلام الله وقال تعالى إنه لقول فصل أي حق وما هو باللعب قوله يؤذيني هذا من المتشابهات
وكذلك اليد والدهر وما أشبه ذلك فيعرض واما ال ... ان المراد من الايذا النسبة اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة
وبالدهر المدهر أي مقلب الدهور والمؤثر فيه بعد الدلائل العقلية على تنزيهه عن كونه نفس الزمان لفظ أقلب الليل
والنهار أدهر كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب أنا ابت في الدهر باق فيه وسمي هذا الحديث
بالحديث القدسي والمقصود منه إثبات إسناد القول إلى الله تعالى مر أوائل في الجاثية وبا... في كتاب الأدب الخطابي
كانوا يضيفون المصائب إلى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره
إليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر فقال الله تعالى لا تسبوه على معنى أنه هو
الفاعل فإن الله هو الفاعل فإذا سببتم الذي أنزل بكم المكاره رجع إلى الله تعالى فمعناه أنا مصرفه قوله أبو نعيم
الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الأعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الأعمش وكلاهما صحيح لأنه
سمع منه ومن السفيانين منه فإن قلت جميع الطاعات لله وهو يجزي به فما وجه التخصيص
قلت سبب الإضافة أنه لم يعبد أحد غير الله به إذ لم يعظم الكفار في زمن من الأزمان معبودا لهم بالصيام
بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله أجوبة أخرى تقدمت في الصوم ومن أجلي أي خالصا لي والصوم جنة
أي ترس ومعناه أنه يمنع دخول النار أو المعاصي لأنه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك
على توفيق إتمامه وقيل ذلك هو على دفع ألم الجوع ولذة الأكل ويلقى ربه أي يوم القيامة وفيه إثبات رؤية الله تعالى
والخلوف تغير الفم على الأصح وقيل بفتحها وهي رائحة الفم المتغير فإن قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى
قلت هو على سبيل الفرض أي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف أطيب وله ثمانية أجوبة أخرى سبقت
في الصيام فإن قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك وإذا كان خلوفه أطيب منه
يلزم منه أن يكون الصائم أفضل من الشهيد قلت لا أطيبية ربما هو من جهة أن منشأه طاهر والدم نجس
لا من جهة أخرى فلا يلزم كونه أفضل منه ثم الأفضلية من جهة واحدة لا يلزم الأفضلية على الإطلاق من
جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه أي
قال الله له وبه يحصل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا [illegible] وغيرها قوله
أبو عبد الله الأغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني ويتنزل في بعضها يتنزل فإن قلت هو تعالى
منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فإما التفويض وإما التأويل بنزول ملك
الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب دعاء نصف الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل وقال
والمستغفرين بالأسحار ومن جهة العقل أيضا هو وقت صفاء النفس لخفة المعدة بانهضام الطعام وإخلاء
عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الأصوات ونحوها قوله
أبو الزناد بالنون عبد الله والأعرج هو عبد الرحمن والآخرون أي في الدنيا السابقون في الأخرى فإن
قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمع أو سمع الراوي من أبي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان
هذا أول صحيفة بعض الرواة عن أبي هريرة بالإسناد مقدما على الأحاديث فلما أراد نقل حديث منها
ذكروه

ذكروه مع الإسناد قوله قال الله هو المقصود وانفق أي على عباد الله ينفق الله عليك يعطك خلفه بل أكثر منه اضعافا
مضاعفة يحكى عن بعض الصوفية أنه تصدق برغيف محتاجا إليه فبعث الله بعض أصحابه بسفرة فيها الأدام
وبمائة عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الآخران قال كنت محتاجا فأخذتهما في الطريق منها فقيل
له كيف عرفت أنها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قوله زهير مصغر
الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين
والمهملتين وأبو زرعة بضم الزاي وإسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي فإن قلت من القائل بقوله هذه
خديجة قلت جبريل عليه السلام فإن قلت ما معنى ما قاله بأنها أو أنا قلت يعني قال إناء فيه طعام أو
الإناء ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات أو إدام مكانه وهذا الترديد
شك من الراوي وأو شراب بالرفع وبالجر فإن قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف
وقيل اصطلاح الجوهريين أن يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه وفيه أيضا إشارة إلى
قصب سبقها إلى الإسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فإن
قلت أين الترجمة قلت الإقراء معناه التسليم عليها واعلم أن هذا الحديث فيه اختصار وتوضيحه
ما تقدم في مناقب الصحابة أن أبا هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هذه خديجة
قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت
كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه
بفاعل التنبيه ولعبادي الإضافة للتشريف أي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في سورة
الم تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية المروزي والعم العام بأنه
العم لعين من الحديث في كتاب التهجد بيان أنه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة
الأيلي بفتح الهمزة وإسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وسكون الفوقانية قال الزهري وكل من الأئمة المذكورين حدثني
بعضا من حديث الإفك عن عائشة رضي الله عنها وسكّت فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله
في الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني
فإن قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشرين سنة وأصر عليه عصى في الحال ويقوله سيئة
وإن لم يعملها قلت المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوسواس التي لا ثبات لها
وكأنهم جعلوا الإصرار عليه عملا من أعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لأنه لم يكتب له تلك
السيئة التي أرادها بل المكتوب شيء آخر وهو المؤاخذة به لا تلك السيئة قوله من أجلي أي امتثالا
لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لأن ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوها حسنة لأن
القصد إلى الحسنة حسنة وهي عمل من الأعمال القلبية وإلى سبعمائة أي منتهيا إلى سبعمائة والله
يضاعف لمن يشاء مر في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة قوله معوية بن أبي مزرد بفاء على
المزيد بالزاي ثم الراء المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين ومرفوع منه أي تم خلقه وهو تعالى لا يشغله

شان عن شان قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتأتى منه الكلام اذ هي قرابة
يجمعها رحم واحد والا تتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها وعظم اثم قاطعيها على عادة
العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله تعالى هامة وهي اما كلمة للردع والزجر واما للاستفهام
فقلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العائذ اي المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام مر في كتاب
الادب وقال بعضهم فان قيل القائل فقال الله يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا
لم يدل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها وقول الرحم
مه ومعناه الزجر محال توجيهه الا الله تعالى فوجب توجيهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعه اياها
اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الثاني فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني وكافر بي ومؤمن قال مطرنا بنوء كذا
ومؤمن بي اي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب عبدي لقائي اي الموت تقدم في الرقاق
بتمامه فقالت عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا حضره
الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى قوله ظن عبدي اي ان كان مستظهرا
برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل قوله رجل هو كان نباشا في بني اسرائيل وهو قوم كنى بالغائب عن نفسه
على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفر الله له
قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله فظن ان لن نقدر عليه
وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال غلب عليه الدهش والخوف عليه
فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه وانه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان
في زمن ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله علي مجتمعا
صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانما على جملة حالته او معرضة
وتقدم في كتاب الانبياء اربع مرات قوله احمد بن اسحق السرماري قال الغساني هو بفتح المهملة وكسرها
واسكان الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها
وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري وقال اغفر اي الذنب
واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي ويأخذ به اي يعاقبه به وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحجاج ابن سليمان التيمي
وقتادة بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف الازدي وقال الرجال كلهم يقولون الا ابا سعيد وفيمن سلف اي في جملتهم ويقع اعطاه الله
مالا تفسير لقوله كلمة هو موضعه لقوله رجلا ولم يبتئر من الابتئار بالراء الموحدة والذال لم يخبأ وقيل لم
يقدم وقال ابرهيم بن قرقول بضم القاف في كتابه مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم
يبتئر او يبتئز على الشك في الراء والزاي وفي بعضها لم يبتئر اي لم يقدم قوله وقال فاسحقوني او
فاسهكوني بمعنى واحد وذري الريح الشيء واذرته اطارته واذهبته قوله وربي
قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيدا لصدقه وان كان محقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه اخر

سبق في كتاب الرقاق وفرق اي خوف شك الراوي فيه وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت مفهومه عكس
المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز
حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه او بان رحمه وقال قتادة فحدثت به ابا عثمن عبد الرحمن
النهدي بالنون وسلمان الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسمعيل ولم يبتئر اي بالراء بلا شك
وخلف بفتح المعجمة وباللام ابن خليفة من خاصة التوب البصري لم يبتئز بالزاي جزما وقال قتادة معناه
لم يدخر

باب كلام الرب سبحانه وتعالى يوم القيمة

قوله يوسف بن موسى بن
راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي روى عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء
وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الاسدي القاري وحميد بالضم الطويل
وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه والخردلة من ايمان وادخل
بلفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان
قلت اين الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقول يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي
بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وناس اي عن ناس والبصرة بفتح الموحدة
وضمها وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وتخفيف النونين وقصره كان بالزاوية على فرسخين
من البصرة واول اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل التفعيل وفيه اختلاف بين علماء التصريف وابو حمزة
بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي لست لي هذه المرتبة فان قلت
سبق في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح عليكم بابرهيم قلت لعل ادم قال ائتوا غيري
نوحا وابرهيم ونحوهما وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك قوله يارب امتي فان قلت الطالب
للشفاعة عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة من هول الموقف لا للاخراج من النار قلت قال
القاضي عياض معناه فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له
لا لغيره وبعدها ابتدأ كلام اخر وبيان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب
لفظ فاقول يارب امتي امتي مما زاده سليمان بن حرب على سائر الرواة قوله ذرة بالفتح والتشديد
وصحف شعبة ورواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التاكيد
ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردلة والايمان اقل حبة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي الايمان
والزيادة والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا وللنظر الى الامور الثلثة
من الحبة والخردلة والايمان او جعل النار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في
دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي البصري خوفا من الحجاج الثقفي قوله فاحدثنا هو متعلق
بقوله مررنا اي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واضحك اي في الدين والمؤمنون اخوة
وفيه تلبس الهاء من كلمة استزاده في الحديث وقد يثبت في الوصل وهو جمع اي مجمع القوى صحيح يعني
كان شابا ويتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان
قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل بعضها الكبرياء للصغر وبعض العظم

الحقير وبعض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشيآء فاذا اطلقت على الله تعالى فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به
وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول
الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتمامها فان قلت
قائلها ان كانت في قلبه اذن في الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج ابدا قلت والله
اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من سائر الامم وهذا الحديث مخرج
في الجامع الكثير من اثنا عشر موضعا في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس تكثرا
وفي كتاب الانبيآء في باب نوح وفي باب ابرهيم عليهم السلام وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة
الجنة والنار وفي باب التوحيد وفي باب خلقت بيدي وفي باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا قوله محمد بن خالد الذهلي
بضم المعجمة وسكون الهآء وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا ما روى البخاري عنه بدون الواسطة
واسرائيل يتوسط الى ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعي
وعبيدة بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي على اليدين
وعلى البطن او على الاست مر مرارا مطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي
المروزي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة
الاولى ابن حاتم الطائي ومكلم الخطاب للمؤمنين وترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن
الميمنة والاشامة وعمرو بن مرة بالضم وشك الراوي مر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال
كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك
البآء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر
على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود هو ان استحقار العالم عند قدرته تعالى اذ يستعمل
الحمل بالاصبع عند العرب للسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استقل شيئا انا احمله بخنصري
والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشعار
ايضا بالاحقارية اي لا يثقل عليه امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذ
بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه عليه السلام لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على
سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز بلفظ الفاعل من الاحراز بالمهملة
والراء المازني والنجوى التسار الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة والمراد من الدنو
القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الساتر اي حتى يحيط عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات
وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عباده المؤمنين مر في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك
او مستقرا عليه ثابتا وآدم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن
عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت باب وكلم الله موسى تكليما

قوله

قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجتنا اي كنت سبب
خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وحج اي غلب آدم على موسى
بالحجة فان قلت فما قولك في هذا اللوم مستندا بما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي حيث قال عليه السلام
الا تصليان فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان
اكثر شيء جدلا قلت ههنا علي صار محجوجا لان هذه الاية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو
بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطآء وظهرت الحقائق ولا فائدة لسلك المناظرة
الا تخجيل آدم فقط وليس ذلك بمكانه وهو ظاهر قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي
والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالرآء بمعنى يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل وخطيئته التي اصاب هي قربانه
الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابرهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كليم
وهذا هو منها اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله
ابن ابي نمر بالنون المفتوحة القرشي المدني قال النووي جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء من جملتها
انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة كان
ليلة الاسرآء فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السمآء اذ قال ابعث اليه صريح
في انه كان بعده قوله لم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخران قيل انهما حمزة
وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم وقال وخذوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السمآء وكانت
اي تلك الرؤيا او هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شيء اخر فيها فان قلت بين في الروايات
الاخر ان الاسرآء كانت في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال
كان ذلك اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قوله لبته بفتح اللام
وشد الموحدة موضع القلادة من الصدر وفرغ بالتشديد والطست بفتح الطاء وقد يكسر بها ويقال
طس بالادغام الانآء المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو والرآء انآء يشرب منه فان قلت
الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت ان الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان فالمراد
سببهما مجازا واللغاديد جمع اللغدود او اللغديد بالمعجمة والمهملتين ويطردان بفتح الرآء ويطردا
يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالفوقانية الممدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه بلاد العراق
وعنصرهما بضم العين والصاد وفتحهما اصلهما وهو مرفوع بالابتداء واذفر بالمعجمة والفاء والراء مسك
الفائحة شديد ذكا الريح قوله ابرهيم عليه السلام في السادسة وموسى في السابعة فان قلت مر في
اول كتاب الصلاة ان موسى عليه السلام كان في السادسة وابرهيم في السابعة قلت قال النووي
ان الاسرآء متعدد فلا اشكال وان كان متحدا فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى
السابعة قوله بتفضيل اي بسبب ان له تفضيل كلام الله اياه ويسمع الشرى اي يشري على
الملكة او صعودهم وامر الله تعالى واعمال العباد ونحوه قوله دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي
وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وفي باب موسى هو عندنا عليه السلام

عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله تعالى اجابته ورفع درجته اليه والقاب ما بين المقبض
القوس والسية بكسر السين المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فصل
اصله قابان وقيل اصله فابى قوس الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا ولا اشنع ظاهرا
من هذا الحديث لقوله ودنا الجبار فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى فان الدنو يوجب تحديد
المسافة والتدلي يوجب التشبيه والتمثيل بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه
لكن اذا اعتبر الناظر اول الحديث باخره لا يشكل عليه معناه فانه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب
ليتاول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها
انس بن مالك بعبارة من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها
الى قوله ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقالوا تدلى
جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه
على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله
عليه وسلم قوله عهد اليك اي امرك او اوصى لك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق
بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وقيل
في بعضها يلقف وعند الخامسة اي المرة الخامسة فان قلت اذا خفف كل مرة عشرا ففي المرة
الاخيرة خمس تكون هذه الدفعة سادسة قلت ليس فيه هذا الحصر وربما خفف بمرة واحدة
خمسة عشر او اراد به عند تمام الخامسة قوله ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاة قعود
غلمانه فان قلت ما هو كلمة النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء
الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله قد والله راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله
على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم مقحم بينهما للتاكيد فان قلت اين جواب القسم
قلت محذوف اي والله لقد راودت واختلفه بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت
وذهبت ورجعت واستسقط بالمخاطب وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه
تخصيصه بموسى عليه السلام من بين سائر الانبياء قلت اما لانه في السماء السابعة فهو اول من وصل
اليه او لان امته اكثر من غيرهم وابتلاؤهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة
والتشريعات الواقعة اذ الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء ابوابا وحفظة لها
واثبات الاستئذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة
وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان الكون مخلوق اليوم وشرف
هذا النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات باب
كلام الرب عز وجل مع اهل الجنة قوله ابن وهب عبد الله وعطاء بن يسار ضد اليمين وان
قلت الشر ايضا في يديه لانه لا مؤثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب والكل بالنسبة
الى الله تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقاء افضل من الرضا عليهم لم
قال افضل من كل شيء بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو من الاعطاء

او

او اللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى لا يسخط على اهل الجنة لانه متفضل
عليهم بانعامات كلها سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجر الغير المتناهي
وفي الجملة لا يجب عليه تعالى شيء اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح
بالفاء والمهملة وان رجلا هو مفعول يحدث واولست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي ما رضيت بما
انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني يبتدئ قبل طرفة عين واستوى واستحصد والتكوين الزيادة
والارادة ودونك اي خذه فان قلت لا يشبعك معارض لقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت
نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل
المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شيء
والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا يزرعون ولا يستنبتون قوله بالامر
اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته
الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء في لفظ الامر بمعنى مع
قوله غمة اي ملتبسة الاية وهي قوله تعالى على الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم
عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون وفسر الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا بما عملوا اي ما في
انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور وقال معنى الاية فافرق فاقض يعني اظهر الامر وافصله
وميزه بحيث لا يبقى غمة اي شبهة وستر وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني
بعد ذلك وفي بعضها قال فرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية
في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا كان يذكرهم
بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء
قوله انسان اي مشرك وحيث جاء تفسير للمامن يعني ان جاءك مشرك لسماع كلام الله تعالى فاعرض
عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله
النبا العظيم اي القران فاجيب عن سوالهم وبلغ القران اليهم وقال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في العقبى بالتكلم فان قلت ما وجه ذكرهم هنا قلت
عادة البخاري انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية
ما ثبت عنده من تفسيره ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر
يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به الا الايمان بالله فيجتمع بانواع
من الكفر وقال عكرمة المفسر مولى ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره
قوله وما ذكر عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت
الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله تعالى فكان المناسب ذكره في
اوائل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون افعال العباد خلق الله تعالى اذ لو
كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء الله تعالى وانداد له في الخلق ولهذا عطفه وما ذكر عليه وفيه الرد
على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله تعالى فيها اذ

المذهب الحق انه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اى بخلق الله تعالى وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان
قلت لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو
القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد
قدرة لا جبر وبها نفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تأثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله
وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة صفة تؤثر
على وفق الارادة فاذا نفيت التأثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه قلت هذا
التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او
الترك عادة قوله ما ننزل الملئكة بالنون ونصب الملئكة فهو استشهاد لكون نزول الملئكة على الله
والتاء المفتوحة والرفع فهو لكونه يعلم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى هو حافظ القران او محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو
عليه السلام وقال تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم اى الانبياء المبلغين المؤدين للرسالة عن تبليغهم
والمفسرين بهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب حيث
اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب
اذ اضيف التصديق الى المؤمن لا سيما واضاف العمل الى نفسه حيث قال علمت اعلم ان الكسب للعبد له
جهتان فاتيهما بالايات وقد جمعها كثير من الايات نحو ندم فى طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من منعه الصرف للعدل
فان قلت هو يعني مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا
مخرج الاغلب ولانا نا للواقع نحو لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه فله الوثوق
بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق
الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان
اى تخافون وتحسبون تمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر
ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود ق
البيت اى الكعبة المشرفة ادخلوا المبادر الى الذهن وحمل الجنس والنفي بالمثلثة والقاف العنق
وبالقاف وبطونهم مبتدأ كثيرة شحم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم او
شحم قلوبهم مبتدأ وكثيرة خبره والتأنيث الشحم لما بينه من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة
ومر مرين فى ختم السجدة ويرون بالضم يظنون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع
قلت ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله وسمعه
وابطال القياس الفاسد فى تشبيهه بالخلق فى سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح

حيث

حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل بالنسبة اليه تعالى سواء فان قلت فلم جعل قائله من جملة قليلي الفقه قلت
لانه لم يقطع به وشك فيه قوله قال تعالى كل يوم هو فى شأن يخفض ويرفع ويذل ويعز ويحدث [illegible]
واعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها
قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير فى ذات الله تعالى
وصفاته الحقيقية بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة
وكذا كل صفة فعلية له فحين تعرف هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة
حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض البخاري
من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه
ويجوز اطلاق الحادث اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى به ولا بنسبته اليه اذ لا فرق
بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما هو بالنسبة
الينا وكذا ما احدث فى امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان
بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون البصري ولم يشب اى لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا
التورية قوله احدث الاخبار اى لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به تعالى او اخبارا من الله وقد حذركم الله
حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاءكم من العلم اسناد المجيء الى العلم مجاز كاسناد النهي اليه
قوله فلا والله اى ما يسألكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسألون انتم منهم مر فى اخر كتاب
الاعتصام بالكتاب فى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء قوله ما ذكروا فى
فى بعضها اذا ذكرني وفى بعضها ما اذا ذكرني فان قلت قال وهو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية
العلم وهذه معية الرحمة وموسى بن ابي عائشة الهمداني كان اذا راى ذكر الله تعالى ويعالج اى يحاول
ويزاول لكان عليه السلام اذا نزل عليه القران يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه وعلى
ضبطه معالجة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهمه مر مشروحا فى اول الجامع والمقصود
من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى
فانطلقوا وهم يتخافتون اى يتشاورون فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي
وخفة الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
قوله فيسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو
بمكة فى الاختفاء قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان يسعه عند الصلاة ومناجاة الرب
اختيارا لا استغراقا ومع ذلك واعلم ان هذه المسئلة الاسلامية الحنفية ليس فيها اصولها وفروعها
كلها واقعة فى حاق الوسط لا افراط ولا تفريط كما فى الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفى افعال
العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين وفى امر المعاد لا تكون وعيديا ولا مرجيا بل بين الخوف
والرجاء وفى الامامة لا رفض ولا خروج وفى الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفى الجراحات لا قصاص
واجبا كما فى التورية ولا عفو واجبا كما فى الانجيل بل الشرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا ومن

الحديث قريبا و بعيدا قوله عبدة مصغرا وابو اسامة اسمه حماد قوله في الدعاء يعني ان المراد بالصلاة هنا
معناها اللغوي اي الدعاء لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم قوله
اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور اشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل قوله
ليس منا اي ليس من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره
وهو صاحب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به مر في فضائل القرآن قال شارح التراجم فيه
ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على
انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى في ولا تجهر بصلاتك
اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن بالقرآن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي
انكر على البخاري عمله لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال
لفظي به مخلوق فهذا مبتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان
لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري رضي الله عنه في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء
والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمكتوب والمذكور قديم ثم ان جمهور المتكلمين
من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول
به في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله اناء اي ساعات وتبين اي النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام
الرجل بالقرآن فعله حيث اسند العمل اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ لا اختلاف في العضو المخصوص
حيث يصير من الآيات وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم
بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قوله لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان
من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد لقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل يحصله رجل النصب بيان لاثنين
وفي بعضها اثنين وهو ظاهر قوله يقول اي الحاسد لو اوتيت من القرآن مثله لقرأت كما يقرأه
وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله لا نفقت في الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثاني فضيلة
دنيوية وان كانت ما لها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب
القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو جزم غريب ملبس فما وجهه
قلت هو مخروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المعروف هو نصف الحديث بالكلية حاسد ومحسود
وهما الذي المال والمذكور هنا هو بيان صاحب القرآن حاسدا او محسودا اذ المراد من رجل
اتيناه هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن لا المال ومر الحديث اواخر كتاب العلم واخر في كتاب
التمني قوله سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره
بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال وهو مع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه وقد علم من
الطرق الاخر الصحيحات باب قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزاء متحدان معنى اذ ان لم تفعل ان لم تبلغ
قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كان هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله

الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال
وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك الانصاري وهو من تخلف اي عن غزوة
تبوك فان قلت ما وجه مناسبته بهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يحسن باحد
ان يزكي اعماله بالعجلة بل يفوض الامر الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين وقيل هو ابو عبيدة بالضم
اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري اليمني وذلك الكتاب هو القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور
وهو ان ذلك للقريب وذلك للبعيد وذلك لقوله تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم اي هذا حكم الله وكقوله تلك
آيات الله اي هذه اعلام القرآن ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت
ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كانت بمعنى الدلالة او البيان ومثله اي استعمال
البعيد وارادة القريب يجري بهم في استعمال الغائب وارادة الحاضر قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان
بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم ابو موسى
اي تجعلوني في امنا فامنوه فبينا هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوموا الى رجل منهم فطعنه فقال الله
اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة
الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد
عبد الله بن جبير بن حية بفتح المعجمة وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بفتح التحتانية الخثعمية
ابن جبير مصغر حيدا الكبرى حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك
عند مقاتلة عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله مر واسناده في الجزية قال
الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها معتمر من المعتمر وصوابه عبيد الله مصغر او معتمر
من الاعتمار قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى
عبد الملك ووجه الاستدلال بالآية انما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل
عليه قوله ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا
وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقها تصديقها فان قلت
كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب وابيد لها الخلود
اعلم ان الكلام المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ عن جبريل
كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخر فان
قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان يبلغ
ما استخرجه من القواعد المنزلة به نزل على وفقه مما يدل على مصداقه والحديث من القسم الثاني
قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك التابعي
الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون
اي لا يجد طعمه وطعمه الا من آمن بالقرآن اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه
من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار علما وذكر الاحاديث الدالة عليه
منها قوله انهم اعطوا اي لم اوتيها الا صليت ركعتين مر في فضائل الصحابة ولحج المبرور مالم

بخلطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال قوله سلف اى فى زمان بقائكم فى جملة زمان الامم السالفة واحد
طرفى التشبيه محذوف وهو ما فى النهار والقراط هنا النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد
قيراطا وصليت بلفظ المجهول اى صلاة العصر واهل الكتاب اى اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل الى
المؤمنين وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم فى اوائل كتاب التوحيد فى باب المشيئة والارادة قال اهل التوراة
ربنا هؤلاء اقل عملا ومر فيه مباحث فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود
من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذى هو الغرض من الارسال والانزال وهو البلاغ والاعلان به
قوله لا صلاة اى لا صحة للصلاة لانها اقرب الى نفى الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر فى الصلاة فى
وجوب القراءة قوله سليمان اى ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن العيزار بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالزاى وبالراء العبدى الكوفى وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدى وعباد
هو ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطى والشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون بعد الالف سليمان بن فيروز ابو اسحق الكوفى وابو عمرو سعد الشيبانى قبل الاول والصلاة
لوقتها اى فى وقتها او مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشرى فى فطلقوهن لعدتهن اى مستقبلات
لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة
فيما لنفسه الا المتهاون بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الا غيره الجهاد افضل
ونحو ذلك قوله مجبورا بفتسر الهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاى والحسن اى البصرى وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر
اللام وبالموحدة العبدى النمرى البصرى قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخارى ان لا يذكر حديثا رواه
الاصحابى مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضا راويان وكذلك
فى كل درجة فقال النووى ليس من شرطه ذلك لاخراجه كحديث ابن تغلب انى لاعطى الرجل
ولم يرو عنه غير الحسن قوله ادع اى اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر والبلاء بكلمة
للبدلية او للمقابلة اى ما احب ان لى بدل كلمة النعم الحمر لان الاحمر خير وابقى وهذا النوع من
الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والفخر
وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها خلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق
والفضائل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع ومر فى الجمعة **باب**
ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه عز وجل اى بدون واسطة جبريل عليه السلام
ويسمى بالحديث القدسى قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاى المكرر قال الدمياطى صاعقة بكسر المهملة التحتانية
وبالقاف وسعيد بن الربيع ضد الخريف بياع الثياب الهروية البصرى روى عنه البخارى فى جزء
الصيد بدون الواسطة والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس
الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى
بالطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب وان كان كيفية اتيانه
بالطاعة على التانى يكون كيفية اتيانى بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل

مضاعف

قصد
مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على
ارادة لوازمها قوله يحيى اى القطان والتيمى بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء
وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين فان قلت استعمل التقرب ولا يبالى ثانيا
من قبيل الفرق بينهما قلت الاصل من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء او لصلة التكلف بحسب المقصود
الخطابى البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب
حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق
له للعمل الذى يقربه منه ومعمر بفتحها على الاعمار ابن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة
التحتانية الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اى معصية كفارة اى ما يوجب سترها وغفرانها
فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله تعالى بخلاف السجدة و
الصدقة ونحوهما فان قلت جزاء كل منه تعالى قلت ربما يوهم جزاء غير الصائم الى الملكة والخلوف بالضم
الرائحة المتغيرة فان قلت سبحانه وتعالى منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعنى لو فرض
لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد
قلت ربما يكون منشأ الاطيبية الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة فى تحريم ازالة
الشهيد مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت
اما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودى الى الضرر
كاداته الى النحر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا سقط عنه الطباع لابد من المبالغة فى
خلافه ومر فى كتاب الصوم بفوائد كثيرة قوله حفص بالمهملتين وشعبة اى ابن الحجاج وخليفة
بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصرى ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث
وسعيد اى ابن ابى عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع
مصغر ضد الخفض البصرى ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الى
ابيه يعنى متى وهو جملة حالية توضحه وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة لا ابيه انه ذكر مع
ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين سائر الانبياء عليهم الم
لئلا يتوهم غضاضة فى حقه لسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل
ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو عليه السلام سيد
ولد آدم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه و
له اجوبة اخرى مر مرارا قوله احمد بن ابى سريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر
النهشلى بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازى وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة ابن
سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزارى بالفتح وخفة الزاى وبالراء ومعاوية بن قرة بضم
القاف وشدة الراء المزنى بالزاى وبالنون وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول التغفيل بالمعجمة والفاء
المزنى ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت فى الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفائه
ويحكى اى يأتى به على الوجه الذى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع بآاا ممز

ثم الف وفي بعضها بهمزة والفتق ولعله صلاه المذكور في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب
قلت الرواية عن الرب اعم من ان تكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول
على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه عليه السلام روى عن ربه السنة
كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القران ايضا روايته له عن ربه وقيل
قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ويروي عن ربه سوا **قوله** تفسير التورية وغيرها وكتب الله هو
عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو لفظ العام على الخاص فان قلت ابو
سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الرا واسكان القاف اسم قيصر الروم
والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل
فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته اليه ان يترجم عنه ليفهم
مضمونه **قوله** محمد بن بشار بالعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي والعبرانية لغة
اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جرم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم
قوله تسخيم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة هو تسويد الوجه وتخزيهما تعضيحهما بان تركبهما على
الحمار معكوسين وتدور بهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو
وكسر الرا وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني والزانية
حكم الرجم او بين الاثنين اية الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيها ويجنأ اي بالجيم والنون بعد
الالف وبالهمز تعالى حنا واحنا وحانا اذا اكب والحجارة في اكثر النسخ الحجارة فاللام فقدر
ومضاف نحو اتقا الحجارة او فعل نحو تقيها الحجارة ومر مر جابه في احض علامات النبوة **قوله**
الماهر الحاذق وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين ينسخون
من اللوح والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي
الذي يقرا القران وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم الماهر جودة
القراءة بحسن الحفظ ولا يتلعثم في قراءته ولا يشق على لسانه ويكون قراءته سمحة بتيسير الله تعالى له كما يسر على
الملائكة فهو معهم في شكل حالهم من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما
قوله زينوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابو هم بن جميع بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي
حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين
واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له **قوله** وكل اي قال الزهري وكل من
هو الائمة حدثني قطعة من حديث الافك ويتغنى اي يرويا لا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوها
وتلى اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه تستفاد الترجمة **قوله** ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي وفي العشا اي صلاة العشا وذلك
كان في السفر مر في الصلاة **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان
النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ومتواريا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع

صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى مر قريبا ويعبد الله
ابن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبدل في بعضها مدى اي غاية مر في اول
الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة
بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجر بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه
الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت واما دخول حديث الافك في الباب فلمساعها
حسن صوته بقراءته وقال شارح التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد
بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذلك معاريته للاحوال المحدثة والازمنة **باب**
فاقروا ما تيسر من القران قال المهلب يريد ما يتيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب **قوله**
المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن
عبد ضد الحر القاري منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الرا وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها
وخفة الزاي واساوره بالمهملة اواثبه وتقرب في بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب
عند النحر في الخصومة والجر وارسله اطلقه وخلى سبيله وظن عمر رضي جواز ذلك اجتهادا وسبعة احرف
اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره عاصم من الاعراب
وقال الاكثرون هو حصر في السبعة وقيل هي صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما
يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل السبعة كلها للمفرد واحد **قال**
القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداوودي هذه القراءات السبع التي يقرا الناس
من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات **قوله** قال تعالى ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر اي هوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته
فيسهل على السعيد اعمال السعدا وهياه لذلك ومثله في الشقي **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالرا والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفتا على التطريف
بالمهملة والرا ابن عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون **قوله** فيم
يعمل العاملون اصله فيما حرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
الا كتب مكانه في الجنة او النار فقال لكل واحد منهما تسهل عليه ما كتب عليه من عملهما وفيه ان التلاوة
عمل العبد وقد يسرها الله تعالى له **قوله** سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي
السلمي بالضم الكوفي ختن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي **قوله** ينكت اي يضرب في الارض فيؤثر فيها
وكتب مقعده اي في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نتعمد على ما قدر الله علينا
ونترك العمل قال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما
حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نتوكل على المشية الحق في العمل الذي سمي
بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشية ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على ما يسر الله عز
عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علاماتهما **الخطابي** لما اخبرهم بسبق الكتاب

ارادوا ان يخرجوا حجه في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العله الموجبه في حكم الربوبيه وظاهر هو السمه اللازمه في حق العبوديه وانما هو امارات للعاقبه غير مفيده حقيقه فبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز قوله ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله ومجمله وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شي خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهه المعنى ويتاولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال تعالى وتعيها اذن واعيه تحفظها اذن حافظه قوله خلفه بفتح المعجمه وكسر اللام وبالفا ابن خياط خياطه الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهمله هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر وبالزاي المعجمه وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهمله البصري قوله قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقه عن كتابه اللوح المحفوظ ومعنى الكتابه خلق صورته فيه او الامر بالكتابه واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعنديه المكانيه مستحيله في حقه تعالى فهي محموله على ما يليق به او مفوضه اليه او مذكوره على سبيل التمثيل والاستعاره وهو من المتشابهات فان قلت كيف يتصور السبق في الصفات القديمه اذ معنى القدم هو عدم المسبوقيه قلت هما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمه وذلك لان ايصال العقوبه بعد عصيان العبد بخلاف ايصال العقوبه بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مر مرارا قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمه وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهمله وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غالب ومحمد بن اسمعيل بن ابي سمينه بفتح المهمله ضد الهزيله ابو جعفر البصري مات سنه ثلثين وما بين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابه بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث يجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضروره يكون قبله او من قضى اراد القضا قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لهم هينا رحمه وتخفيفا بالاضافه الى ذلك العذاب باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون قوله قال تعالى انا كل شي خلقناه بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شي فان قلت قوله تعالى وما تعملون عمل لا دلاله على ان بعضه بعملنا حتى يسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدره ومسندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحدهما يسمى الجبر وبالاخرى يسمى القدر وحاصله انه مسند الى الله تعالى حقيقه والى العبد عاده فان قلت القدره صفه تؤثر على وفق الاراده فاذا اسند التاثير فلا معنى لاثبات القدره قلت التعريف غير جامع لخروج القدره الحادثه عنه بل هي صفه يترتب عليها الفعل او الترك عاده فكلما اسند من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم يقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافه الى الله باعتبار الايجاد

والى

والى العبد باعتبار المحليه فان قلت لم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لا علامه لهما فان قلت التعذيب به في مسله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشا ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على الاستهزا والتعجيز قوله ابن عيينه سفيان وبين الله اي فرق بينهما اي حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر عليه ذاته بتقديم الخبر على المبتدا قوله قال تعالى جزا بما كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جمله الاعمال قوله وفد عبد القيس وهم ربيعه وجمل اي امور كليه مجمله في الايمان اي تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضروره وبالشهاده اي كلمه التوحيد وفعل اي النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن جمله الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابه بكسر القاف وخفيف اللام وبالموحده عبد الله الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنه والقاسم بن عاصم التميمي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهمله وسكون الها ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمه والرا الجرمي بالجيم والاشعر ابو قبيله من اليمن ويقول العرب جا بي الاشعرون بحذف يا النسبه وهو تيم الله بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه قبيله وشيا اي من النجاسه وقذرته بكسر الذال المعجمه وفلا احدثك اي فوالله لا احدثك او لا احدثك ويستحمله اي يسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمه والذود بفتح المعجمه من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروه وهي اعلى كل شي اي ذووا الاسنمه البيض اي من سمنهن وكثره شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازاله المنه عليهم واضافه النعمه الى الله تعالى او انه نسي وفعل الناسي قد يضاف الى الله كما جا في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمه اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقه فان الله خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصي من عهده اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفاره ويحتمل ان يكون مذاهبا اخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا احالف يعني ان الله هو يحملكم والثاني لذا ان خالفها الحلها والغرض انه لا غفله وله محملان صحيحان قوله عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا واسطه في الصلاه وقره بضم القاف وشده الرا ابن خالد السدوسي وابو جمره بفتح الجيم ثم بسكون الصاد المهمله الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده قال قلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصه وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمه غير منصرف قبيله كانوا بين ربيعه والمدينه المشرفه وفي اشهر حرم وهي ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهاده فان قلت الايمان فعل القلب وهذه الامور الاربعه ليس فعله فكيف يفسرها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم يقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى الفعل في معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان فرضيته كانت متجدده فان قلت تقدم في كتاب

الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله نظر هنا الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان و[لهذا]
لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد
الفاء المطلي بالزفت اى القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون سماجرار يجلب فيها الخمر
الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف مسنة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على
غرر منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب نفي قلت معناه
لا تشربوا منها منتبذين فيها وهل كان ذا اول الاسلام فصار منسوخا وقد مر بفوائد غريبة ولطائف
كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق
حيث قال خلقكم الله على انه منسوب الى الله تعالى قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين
فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز
ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اى المصورين واحيوا اى
اجعلوا حيوانا ذا روح وهذا يسميه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود تعذيبهم بنوع اخر فان قلت
اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزاء
بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه قوله محمد بن العلاء مخففا
ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح
القافين وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة واسمه هرم
بفتح الها وبالرا البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا تعدد
احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا وقول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لا من سائر
الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال
المعجمة الصغيرة او شعيرة عطف الخاص على العام او شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم
تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام

باب قراءة الفاجر اى المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن في الحديث وتقابلا
له فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري قوله لا يجاوز مبتدا وخبره
لا يجاوز وانما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم
وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن
خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة ويقال ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن
يحيى العوذي بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم
بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجه بالادغام في الجيم والترنجة
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها
ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يعطي الالتذاذ بعد طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة
الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاها تنقسم
على طبائع فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف و[الخطلة]

شجرة مشهورة وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى
نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في اخر فضائل القران كالحنظلة طعمها مر وريحها مر
وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا
فمعناه لا ريح لها نافعة قوله علي اى ابن المديني وهشام اى ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد اليمني وكلمة ح يطلق بلفظ حرف التهجي وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر
وقيل ذكر الحديث والصح او الى الحائل او الى الحديث ويحكى عن بعضهم بالخاء المعجمة اشارة الى الخبر او الى
اخر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن
خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمز وسكون التحتانية والاناس هو الناس وعن الكهان اى عن حالهم
وليس اى احق وخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اى يختلسها الجني
من اخبار ويقرها وفي اكثرها يوقرها وقر اذا صب فيه الما وقرا اذا صوت ووقت الدجاجة
اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه وقرا اذا سار وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاج
بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي الخطابي غرضه عليه السلام ما يتعاطونه من علم
الغيب اى ليس هو بشيء صحيح يعتمد عليه كاخبار الانبياء عليهم السلام قال والصواب الزجاجة ليلايم معنى
القارورة الذي في الحديث الاخر وقد بين عليه السلام ان اصابة الكهان احيانا لاجل ان الجني الذي يلقي
اليهم الكلمة التي يسمعها استراقا ويزيد اليها الاكاذيب تقيسها عليها والكهان قوم لهم اذهان حادة
ونفوس شريرة وطبائع نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسروقة اليهم لما بينهما من المناسبة من تفوق
الحديث في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت وجه مشابهة الكاهن بالمنا[فق]
من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد
عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصو[ت]
فالروايتان مشعرتان بالوضع في اذن الكاهن بالصوت واخرى به فاضافة القرقرة الى الدجاج
اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل
بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الرا ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد
المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما الخفيفة والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد
الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اى مشرق المدينة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين نقرة النحر والعا[تق]
اى لا يرفع الى الله تعالى اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة
بمعنى المرمية اى المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على فوقه
اى مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت
يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم قلت كان ذلك خلاف الاجماع قلت كان
في عهد الصحابة رضوان الله عليهم لا يحلقون روسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما هولا فقد
جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعمارهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية

قلت

وجمع شعورهم وان يراد الافراط في العمل او مخالفة الدين والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر قال
مر في باب علامات النبوة ان آيتهم اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في
اجتماع العلامتين او هو لطائفة اخرى وانه قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي
يشك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم فاما انهم مشكوك ومرتابه الا يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه
ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وتوالا الخارجون عن
الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا
الحديث في قوم قد عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم
وسوء تاويلهم الى الكشف واما الذين مسلم على نحو بعض الخوارج فربما يؤدي تاويلهم الى الكفر وربما لا
يؤدي اليه **باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة** والقسط
مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى اي الموازين العادلات فان قلت ثمة ميزان واحد يوزن به الحسنات
والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها وقال الزجاج اي
نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة الميزان جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى
يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفائدته اظهار
العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبير بفتح الجيم وسكون
الموحدة المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها
العدل بلغة اهل الروم فان قلت انزلناه قرآنا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم
اي هي من باب توافق اللغتين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر مصدر المقسط
فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر
اذ لا خفاء ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى ان الله يحب المقسطين
والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون
من جنس المجرد قلت اما ان يكون المقسطين القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي
هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة
وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي نزيل مصر ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء
وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ونحو اطلاق
الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة وحبيبتان محبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد
محبوبة قائلهما ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول
لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث
قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها للمناسبة الخفيفة والثقيلة
لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال في فعالم

نفع

نفع بعد تقول خفد بحنكه للشاه الحلم لم يذبح بعد واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيحة فان قلت لم خصص لفظ
الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده
حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في آخر كتاب الدعوات
ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من
ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى عليه السلام عن السجع قلت ذلك
كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار
الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى
فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة
والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به
تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال واسبحه متلبسا بحمدي له من
اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح واتلبس بحمد فان قلت ما الحمد قلت
له تعريفات والمختار انه الثناء بالجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفة عدمية
مثل لا شريك له ولا جهة له وسائر التنزيهات ويسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة
ونحوهما ويسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى
والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد المتعلق يشعر بالعموم وكانه قال انزهه
عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبعي يقتضي اثبات التحلية بانسابا الكمال فلهذا
قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة
الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق
به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم
بكل المعلومات والقدرة على كل المقدورات الى غير ذلك واذا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح
فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له تعالى نفيا و
اثباتا معا جميعا او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه
قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فلهذا ورد في القرآن بعبارات مختلفة نحوا
بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح
لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف الكمالات فان العقول
قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المحققين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم و
فيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس
جعل البخاري رضي الله عنه كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد
عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله تعالى لانه مدار الوحي وبه ثبتت الشرائع
ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا
ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية

في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه رضي الله عنه في الله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا قال مولفه ونحن ايضا نختم الكلام
في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فرغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين
على توفيقه لاتمامه الذي هو من اعاظم الانعامات العظيمات الجليلات مصليا على سيدنا محمد المصطفى
الذي بواسطته الوصول الى امثال هذه الفضايل والسعادات مترضيا من الله لاله ولصحابته
الكاملين والكاملات المكملين والمكملات قايلا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا مستعفيا عنهما
وعن ساير ما يلزم البشر من الخطل والزلات راجيا رحمة ربه ورضوانه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن
علي بن محمد بن سعيد الكرماني وذلك بمكة المشرفة في شوال سنة خمس وسبعين وسبع مايه
ووقع الفراغ منه على يد من علمه لنفسه ولمن شا الله من بعده
محمد بن علي النويري الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي
في مستهل شهر ربيع الاخر سنة
احسن الله عقباها امين
وصلى الله على خير من خلقه سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين

١٩٥
٤٤٨٣
٢١